سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٥٩)

الأمّيّون

المبرزون من الأميين في كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٥٥٩١ – عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي، ويعرف بغلام الزجاج حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة.

حدثني عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، وأبو محمد الخلال، وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

وسألت عنه الخلال، فقال: **كان أميا لا** يكتب، وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم.." (١)

"٦٢١٥ – علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الشيباني حدث عن الحسين بن إسماعيل المحاملي.

حدثني عنه العتيقي، وقال: كان ينزل درب أبي خلف، ثم انتقل إلى درب عبدة، وكان أميا، وكان له أصول جياد.." (٢)

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: وسألته، يعني: يحيى بن معين عن أبي معشر المديني، فقال: نجيح ضعيف أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: وأبو معشر ليس بشيء أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان البزاز المصري، قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو معشر المديني ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق.

وكان **رجلا أميا يتقى** أن يروى من حديثه المسندات أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: وسألت علي بن عبد الله المديني، عن أبي معشر المدني، فقال: كان ذاك شيخا ضعيفا ضعيفا، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكرة (٣)

"٧٢٨٢ – الوضاح أبو عوانة مولى يزيد بن عطاء الواسطي كان من سبي جرجان.

ورأى الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وسمع من محمد بن المنكدر حديثا واحدا.

وروى عن: سعد بن إبراهيم، وعمرو بن دينار، وقتادة، وأيوب، وبيان بن بشر، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، والحكم بن عتيبة، وسماك بن حرب، ومعاوية بن قرة، وزياد بن علاقة، وسليمان الأعمش.

روى عنه: شعبة، وإسماعيل ابن علية، ويزيد بن زريع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ووكيع، وعفان، وأبو نعيم، وأبو الوليد، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وخالد بن خداش، ويحيى بن يحيى في آخرين، وقدم بغداد وحدث بها.

كذلك حدثت، عن علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن سليمان الخلال، قال: حدثنا الهيثم بن سهل

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢/٢٤٠

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٣/٣٢٣

(٣) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٥/٥٩١

أبو بشر، قال: حدثنا أبو عوانة الوضاح ببغداد، قال: حدثنا بيان، عن قيس، عن أبي بكر الصديق، أنه دخل على امرأة أحمسية، فرآها لا تكلم، يقال لها: زينب، فقال: ما لها لا تكلم؟ قالوا: حجت مصمتة، وذكر الحديث.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أحمد بن الليث الواسطي، قال: حدثنا أسلم بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبان، قال: سمعت أبي، يقول: اشترى عطاء بن يزيد أبا عوانة ليكون مع ابنه يزيد، وكان لأبي عوانة صديق قاص، وكان أبو عوانة يحسن إليه، فقال القاص: ما أدري أي شيء أكافئه؟ فكان بعد ذلك لا يجلس مجلسا، إلا قال لمن حضره: ادعوا الله لعطاء البزاز، فإنه قد اعتق أبا عوانة، فكان قل مجلس إلا ذهب إلى عطاء من يشكره، فلما كثر عليه ذلك أعتقه أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الإصبهاني، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بم مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان أبو عاونة أميا، يستعين بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث حدثنا الصوري، قال: أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي، قال: حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز، قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح، يقول: سمعت محمد بن عيسى ابن الطباع، يقول: قال ابن الشاذكوني ليحيى بن سعيد القطان: في حديث أبي عوانة، عن منصور، عن إبراهيم في المرأة الموسرة تريد أن تحج، فيمنعها زوجها؟ قال: تحج مع ذي محرم من أهلها، لا تطيعه، فقيل له: إن هذا لم يوجد في كتابه، فقال يحيى: إن أبا عوانة كان مأمونا.

أجاز لنا أبو عمر بن مهدي، وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا جدي، قال: سمعت مسددا يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما كان أشبه حديث أبي عوانة بحديث شعبة وسفيان.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أحمد بن الخليل، قال: حدثنا مسعود بن خلف، قال: قال: الحجاج بن محمد حدثني شربة على المبارك بن فضالة، وعلى أبي عوانة، وقال لي: الزم أبا عوانة.

أخبرنا أبو حازم العبدويي، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاسم العبدي بجرجان، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثني عبد العزيز، يعني: ابن منيب، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عيسى، يقول: ما رأيت أبا عوانة يضحك، قال: وترك ابن علية الضحك قبل موته بتسع سنين.

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثني الحسن الحلواني.

وأخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عفان، قال: قال شعبة، وفي حديث أبي سهل، قال: سمعت شعبة، يقول: إذا حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان، قال: سمعت قاسما المديني يسأل يحيى بن معين على باب عفان، فقال: من لأهل البصرة مثل سفيان؟ قال: شعبة، قال: من لهم مثل زائدة؟ قال: أبو عوانة، قال: من لهم مثل زهير قال: وهيب.

أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي بكر أحمد بن جعفر بن سلم: حدثكم أحمد بن بشر أبو أيوب الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن معين، وسأله رجل: أيما أثبت: زائدة، أو أبو عوانة؟ قال: كلاهما ثبت صدوقين، فأعاد عليه، فأعاد مثل هذا، ثم رأيته كأنه قد مال إلى أبي عوانة.

أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا الأبار، قال: حدثنا عرفة بن الهيثم، قال: سمعت يحيى بن معين، وأبا خيثمة يسألان عفان عن شعبة، وأبي عوانة، فقال كان شعبة يحذف الأحاديث، وكان أبو عوانة يكتبها بأصولها وقال الأبار: حدثنا أبو قدامة السرخسي، قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: أبو عوانة، وهشام كسعيد بن أبي عروبة وهمام، إذا كان الكتاب فكتاب أبي عوانة صحيح، وإذا كان الحفظ فحفظ هشام، وإذا كان الكتاب فكتاب هماما، وإذا كان الحفظ فحفظ سعيد.

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدينور، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زيد البزاز، قال: سمعت محمد بن الحسين المخزومي، يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الأبهري، قال: حدثنا ابن المقرئ بأصبهان، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل الواسطي، بواسط، قال: سمعت أحمد بن سنان، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: كتاب أبي عوانة أحب إلي من حفظ هشيم، وحفظ هشيم أحب إلي من حفظ أبي عوانة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين، وذكر زهير بن معاوية، وأبا عوانة، فكأنه ساوى بين أبي عوانة وزهير بن معاوية، وسمعت يحيى يقول: إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة.

أخبرنا التنوخي، قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ، قال: سمعت محمد بن إسماعيل سئل عن أبي عوانة، فقال: كان صاحب كتاب، اسمه: وضاح، مولى يزيد بن عطاء.

أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا الفضل، وهو ابن زياد، قال: وسئل أحمد بن محمد بن حنبل، عن جرير الرازي، وأبي عوانة، أيهما أحب إليك؟ قال: أبو عوانة من كتابه.

قال الفضل: وسئل: أبو عوانة أثبت، أو شريك؟ فقال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم، قال عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتا.

قال: وأبو عوانة أكثر رواية عن أبي بشر من شعبة، وهشيم، في جميع الحديث، أبو عوانة كتابه صحيح، وأخبار يجيء بها، وطول الحديث بطوله، وهشيم أحفظ، وإنما يختصر الحديث، وأبو عوانة يطوله، ففي جميع حاله أصح حديثا عندنا من

هشيم إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت.
أخبرنا الجهوري، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو عوانة أروى عن مغيرة من جرير.
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت علي بن عبد الله المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، لأنه كان ذهب كتابه، وكان يحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطان، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي قال: كان يحيى بن معين يقول: أثبتهم في مغيرة أبو عوانة، قال: وهو في قتادة ليس بذاك أخبرني ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سمعت عبيد الله ابن عائشة العيشي، يقول: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا، مع من طلبت الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفي، قال: منذر صنع بك هذا أخبرنا الصيمري، قال: حدثنا علي بن الحسن الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أبو عوانة الوضاح ثقة، وسمعت يحيى، يقول: كان أبو عوانة عبدا ليزيد بن عطاء، وحديث أبي عوانة جائز، وحديث يزيد بن عطاء ضعيف أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا جعفر بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: كان أبو عوانة ثقة أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، قال: حدثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال: وأبو عوانة وضاح بصري، ثقة، مولى يزيد بن عطاء الواسطي أجاز لنا أبو عمر بن مهدي، وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثني جدي، قال: وأبو عوانة ثبت صحيح الكتاب، وحفظه صالح، وكان أبو عوانة سبيا، وجدت في كتابي عن خالد بن خداش مما لم أر عليه إجازة، قال: سألت أبا عوانة: ابن من؟ فقال: ابن لأحد، يعني: أنه كان ممن سبي.
أخبرنا علي بن طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن دواد الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: أبو عوانة صدوق في الحديث أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: قال لي أبو هشام المخزومي: من لم يكتب عن أبي عوانة قبل سنة سبعين ومائة فإنه لم يسمع منه أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال لي علي ابن المديني، وأخبرنا ابن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار، قال: حدثنا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر، قالا: ومات أبو عوانة في سنة خمس وسبعين أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا دعلج، قال: أخبرنا الأبار، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن

حنبل ذكر موت أبي عوانة، فقال: سنة ست وسبعين أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة." (١)

"١٦٧٦ - محمد بن المؤمل بن الصقر أبو بكر الوراق المعروف بغلام الأبهري أنباري الأصل سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأحمد بن الحسين الحاكم المروزي، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري.

كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا، **وكان أميا لا** يحسن يكتب، ورأينا له أصولا بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره.

(١١١٧) -[٤: ٥٠٢] أخبرنا محمد بن المؤمل، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام، أو قال ثلاث ليال " سألت ابن المؤمل عن مولده، فقال: ولدت أول يوم من سنة أربع وأربعين وثلاث مائة في مدينة المنصور.

ومات في يوم الثلاثاء السادس عشر من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وأربع مائة.." (٢)

"٢٢٧٧ - أحمد بن عبد الملك بن عبد الله أبو نصر القطان المعروف بابن الحواجي وهو ابن أخت أبي القاسم الأزهري

بكر به خاله في السماع من أبي حفص الكتاني، وأبي الحسين بن حمه الخلال، وأبي القاسم ابن الصيدلاني، وابن الصلت المجبر، ونحوهم.

كتبت عنه شيئا يسيرا، **وكان أميا لا** يكتب، وسماعه في كتب خاله.

(١٤٩٨) -[٥: ٤٤١] أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: " لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة، أمر أن يراجعها فراجعها " مات أبو نصر ابن الحواجي قرب آخر سنة ثمان وأربعين وأربع مائة.." (٣)

"٤٠٠٠ - الحسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الريحاني البصري سكن بغداد، وحدث بها عن عبد الله بن محمد البغوي، وأحمد بن إسحاق البهلول، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن عيسى الخواص، والقاضي المحاملي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وعلي بن محمد بن الزبير الكوفي.

حدثنا عنه الخلال، ومحمد بن أحمد بن شعيب الروياني، وأحمد بن محمد العتيقي، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي.

(٢٥٦٠) -[٨: ٥٢١] أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد الريحاني

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٦٣٨/١٥

(٢) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٠٢/٤

(٣) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٤٤١/٥

البصري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عون، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا خلف بن مهران أبو الربيع العدوي، وكان ثقة، قال: حدثنا عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد، قال: سمعت الشريد يعني ابن سويد، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قتل عصفورا عبثا، عج إلى الله يوم القيامة، فقال: يا رب هذا قتلني عبثا، ولم يقتلني لمنفعة " سمعت العتيقي ذكر الحسين بن أحمد الريحاني، فقال: كان شيخا أميا، سمعه أبوه من البغوي، وغيره، وكان له أصول صحاح جياد بخطوط الوراقين، فخرج له أبو بكر بن إسماعيل عشرة أجزاء، قلت له: أكان ثقة؟ قال: نعم.

وقال لي العتيقي أيضا: سنة سبع وثمانين وثلاث مائة فيها توفي أبو عبد الله الحسين بن أحمد الريحاني في شهر رمضان.." (١)

"٤٢٠٤ - حماد بن خالد أبو عبد الله الخياط مديني الأصل سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومالك ابن أنس، وعبد الله بن عمر العمري، ومعاوية بن صالح.

روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو الأحوص محمد بن حيان البغوي، والحسن بن محمد الزعفراني.

(٢٦٦٣) -[٩: ٦] أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: أخبرنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط، عن مالك، عن الزهري، عن أنس مثل حديث قبله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءوه، فقالوا: يا رسول الله، إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: " اقتلوه "

(٢٦٦٤) -[٩: ٦] أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم " سدل ناصيته ثم فرق بعد "، تفرد به حماد ابن خالد عن مالك، ولا أعلم رواه عن حماد غير أحمد بن حنبل أخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: أخبرناعلي بن إبراهيم المستملي، قال: حدثنا أبو أحمد بن فارس، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حماد بن خالد أبو عبد الله الخياط كان يكون ببغداد أصله من البصرة أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان العطار، ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عليا يعني ابن عبد الله المديني، وسئل عن حماد بن خالد الخياط، فقال: كان ثقة عندنا، وكان من أهل المدينة أخبرنا الحسن بن علي التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: كان حماد بن خالد حافظا، وكان يحدثنا، وكان يخيط، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، قال: أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: قال ابن عمار: كان ببغداد واحد يقال له: حماد الخياط، وهو ثقة، ولم أسمع منه أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، يقول سمعت العباس بن محمد الدوري، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول:

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥٢٠/٨

حماد الخياط ثقة، وهو مديني أخبرنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، قال: أخبرنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، قال: حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى، يقول: كان حماد **الخياط أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث قرأت على ابن الفضل، عن دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: سألت مجاهد بن موسى، عن حماد بن خالد الخياط، قال: كان يخيط على باب مالك بن أنس، ثم جاءنا إلى ههنا فنزل الكرخ فذهبنا إليه وهو يخيط، فكتبنا منه وهشيم حي.

قلت: إنه بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: كان أميا.

قال: وهو كان يعد ليحيي روحا ومدحه ووثقه." (١)

"روى عنه: الثوري، وشعبة، وزهير بن معاوية، وأبو معاوية الضرير (١)، ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم.

قال [٧ - ب] علي بن عاصم: كان إسماعيل بن أبي خالد أميا.

وقال أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي كوفي تابعي ثقة، سمع من خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: عبد الله بن أبي أوفى، وأنس بن مالك، وعمرو بن حريث، وأبي جحيفة وهب السوائي، وقيس بن عائذ، وكان إسماعيل طحانا ثبتا في الحديث، رجلا صالحا، وأخوه نعمان ثقة.

٢ - وإسماعيل بن أبي خالد الفدكي.

من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدث عن محمد بن عبد الله الطائفي. روى عنه يحيى بن أبي كثير.

٣ - وإسماعيل بن أبي خالد الأزدي الكوفي.

واسم أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد.

حدث عن أبيه، وعن جعفر بن محمد بن علي، وابنه موسى بن جعفر.

روى عنه محمد بن علي الأزدي الكوفي.

٤ - وإسماعيل بن أبي خالد، أبو هاشم المقدسي، ويعرف بالفريابي.

حدث عن: عبد الله بن ميمون القداح، وأيوب بن سويد الرملي.

روى عنه: أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، وزكريا بن يحيى

---

(١) في مطبوعة «المتفق والمفترق»: (١/ ٣٥٥): وزهير بن معاوية الضرير. خطأ، وقع فيها سقط.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ٥/٩

(٢) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق، أبو القاسم بن الفراء ٧٤/١

"٤٠١٢ – محمد بن ميمون الخياط المكي: قال أبو حاتم: **كان أمياً مغفلاً**. –ت، س، ق–." (١)

"عقب الأنبياء، وأما ماحي فإن الله محا به سيئات من اتبعه.

وقال عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسمي لنا نفسه أسماء فقال: " أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفي، ونبي التوبة، والملحمة ". رواه مسلم.

وقال وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – مرسلا قال: " أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة ".

ورواه زياد بن يحيى الحساني، عن سعير بن الخمس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة موصولا.

وقد قال الله تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ".

وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحنفية قال: يس محمد – صلى الله عليه وسلم –.

وعن بعضهم قال: لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – في القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه.

وقيل: طه، لغة لعك، أي: يا رجل، فإذا قلت لعكي: يا رجل، لم يلتفت، فإذا قلت له: طه، التفت إليك. نقل هذا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والكلبي متروك. فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولا، **ونبيا أميا**، وشاهدا، ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، ورؤوفا رحيما، ومذكرا، ومدثرا، ومزملا، وهاديا، إلى غير ذلك.

ومن أسمائه: الضحوك، والقتال. جاء في بعض الآثار عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " أنا الضحوك أنا القتال ".

وقال ابن مسعود: حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو الصادق المصدوق.

وفي التوراة فيما بلغنا أنه حرز للأميين، وأن اسمه المتوكل.." (٢)

"٨٩ – عمر بن محمد بن علي، أبو طاهر بن زادة الأصبهاني الخرقي الدلال. [المتوفى: ٤٥٣ هـ]

سمع أبا بكر ابن المقرئ، وأبا عبد الله بن منده، وأبا عمر السلمي. وعنه سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال.

وكان أميا لا يكتب.." (٣)

"١١٨ – الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو عبد الله النعالي. [المتوفى: ٤٩٣ هـ]

شيخ معمر من كبار المسندين ببغداد.

قال السمعاني: كان صالحا، إلا أنه ما كان يعرف شيئا، وكان حماميا.

---

(١) ديوان الضعفاء، الذهبي، شمس الدين ص/٣٧٧

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١/٤٨٧

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠/٤٠

قلت: ولهذا كان يقال له الحافظ، لأنه كان قعادا لحفظ ثياب الناس في الحمام.

قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، خال من العلم والفهم. سمعت منه.

وبخط أبي عامر العبدري، قال: الحسين بن طلحة عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف. وبخطه أيضا: كان أميا، لا يدري ما يقرأ عليه، لم يكن أهلا أن يؤخذ عنه.

وكذا نعته بعض شيوخ السمعاني بعدم الفهم، وقال: لا أروي عنه.

سمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي. وهو آخر من حدث عنهم. -[٧٣٨]-

قال السمعاني: حدثنا عنه جماعة ببلاد، وسألت إسماعيل الحافظ بأصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير. وسألت أبا الفرج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعت منه، ولا أروي عنه، كان لا يعرف ما يقرأ عليه. وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: دلنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأصول شيء؟ فقال: كان عندي شدة بعتها ابن الطيوري، ما أدري إيش فيها، فمضينا إلى ابن الطيوري، فأخرج لنا شدة فيها سماعاته من الماليني وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: روى عنه خلق كثير منهم: أبو الفتح ابن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وهبة الله بن الحسن الدقاق، والقاضي أبو المعالي حسن بن أحمد بن محمد بن جعفر الكرخي، والقاضي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي، وأبو القاسم هبة الله بن الفضل القطان، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين، وأبو البركات سعد الله بن محمد بن حمدي البزاز، وأبو المعمر خزيفة بن الهاطر، والمبارك بن هبة الله ابن العقاد، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد عبد الوهاب ابن الدباس، والمبارك بن المبارك السمسار، وعبد الله بن منصور الموصلي، ومحمد بن إسحاق ابن الصابئ، ومحمد بن علي بن محمد ابن العلاف، وصالح بن الرخلة، وأبو علي أحمد بن محمد ابن الرحبي، وتركناز بنت عبد الله بن محمد ابن الدامغاني، وكمال بنت عبد الله ابن السمرقندي، وشهدة الكاتبة، ونفيسة البزازة، وتجني الوهبانية، وأحمد بن المقرب.

ومات في صفر.." (١)

"١٤٠ - حماد بن مسلم بن ددوه، أبو عبد الله الدباس الرحبي، رحبة مالك بن طوق، الزاهد العارف. [المتوفى: ٥٢٥ هـ]

ولد بالرحبة، ونشأ ببغداد، وكان له كاركة للدبس، يجلس في غرفتها، وكان من الأولياء أولي الكرامات، صحبه خلق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلم على الأحوال، وقد كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء، **وكان أميا لا** يكتب.

قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشاهد: رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: حماد شيخ العارفين والأبدال.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠/٧٣٧

وعن حماد قال: مات أبواي في يوم واحد، ولي نحو ثلاث سنين، وكانا من أهل الرحبة. -[٤٣٠]-

وقال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال في المعاملات، والرياضات، والورع، والإخلاص.

وقد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المهن والصنائع في طلب الحلال، وكان كأنه مسلوب الاختيار، مكاشفا بأكثر الأحوال.

ومن كلام الشيخ حماد: إذا أحب الله عبدا أكثر همه فيما فرط، وإذا أبغض عبدا أكثر همه فيما قسمه له، ووعده به، العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله صار حجة.

وقال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول: كان الشيخ حماد يأكل من النذر، ثم تركه لما بلغه قوله عليه السلام: " إنه يستخرج به من البخيل "، فكره أكل مال البخيل، وصار يأكل بالمنام، كان الإنسان يرى في النوم أن قائلا يقول له: أعط حمادا كذا فيصبح ويحمل ذلك إلى الشيخ.

وقال الشيخ أبو النجيب عبد القاهر: مرض الشيخ حماد، فاحتاج إلى التنشق بماء ورد، فحمل له أبو المظفر محمد بن علي الشهرزوري الفرضي منه شيئا، فلما وضع بين يديه قال: ردوه فإنه نجس، فردوه إلى أبي المظفر فقال: صدق الشيخ، كان وقع في طرفه نجاسة وتركته وحده لأريقه، فنسيت.

وقال المبارك بن كامل: مات الشيخ العارف الورع الناطق بالحكمة حماد الدباس في سنة خمس، ولم أر في زماني مثله صحبته سنين وسمعت كلامه.

وكان مكاشفا يتكلم على الخواطر، مسلوب الاختيار، زيه زي الأغنياء، وتارة زيه زي الفقراء متلون، كيف أدير دار، وكان شيخ وقته، يشبه كلامه كلام الحصري، كانت المشايخ إذا جاءت إليه كالميت بين يدي الغاسل، لا يتجاسر الشخص أن يختلج.

وقال ابن الجوزي قابله الله: كان حماد الدباس على طريقة التصوف، يدعي المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن، وكان عاريا عن علم الشرع فلم ينفق إلا على الجهال، وكان ابن عقيل ينفر الناس عنه، حتى بلغه عنه أنه يعطي -[٤٣١]- كل من يشكو الحمى لوزة وزبيبة ليأكلها ويبرأ، فبعث إليه ابن عقيل: إن عدت إلى مثل هذا ضربت عنقك، فكان يقول: ابن عقيل عدوي، وصار الناس ينذرون له النذور، ثم تركه، وصار يأخذ بالمنامات، وينفق على أصحابه ما يفتح له، ومات في رمضان.

قلت: وقد نقم ابن الأثير وأبو المظفر بن قزغلي في تاريخيهما على ابن الجوزي، حيث حط على الشيخ حماد، فقال أبو المظفر: ولو لم يكن لحماد من الفضائل التي اتصف بها في زهادته وطريقته، إلا أن الشيخ عبد القادر أحد تلامذته.." (١)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٢٩/١١

"٢١٣ - عبد الله بن عبد الباقي، أبو بكر التبان، الحنبلي، الفقيه. [المتوفى: ٥٤٤ هـ]-[٨٥٥]-

كان أميا لا يكتب،

تفقه على ابن عقيل، وناظر، وأفتى، ودرس، وسمع من أبي الحسين ابن الطيوري.." (١)

"١٤ - ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن الحسين بن محمد، أبو القاسم بن أبي عمرو الخفاف، الحذاء، [المتوفى: ٥٩١ هـ]

أخو المبارك.

بغدادي مشهور، سمع بإفادة أخيه من الحسن بن محمد بن إسحاق الباقرحي، والمعمر بن محمد بن جامع البيع، وأبي علي محمد بن محمد ابن المهدي، وأبي سعد أحمد ابن الطيوري، وأبي الغنائم ابن المهتدي بالله، وأبي طالب اليوسفي، وعبد الله ابن السمرقندي، ومحمد بن عبد الباقي الدوري، وأبي العز القلانسي، وجماعة، وأجاز له أبي النرسي، وأبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيرويي، وأبي علي الحداد، ومحمد بن طاهر الحافظ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي الدمشقي، وأبو الحسن ابن الموازيني، وخلق سواهم.

وحدث بالكثير، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، روى عنه أبو عبد الله الدبيثي، وسالم بن صصرى، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبد الجليل البغدادي، وعلي بن معالي.

ذكره الحافظ زكي الدين في " الوفيات " فقال: كان ذاكرا كاسمه صبورا على قراءة الحديث، يقال: إنه أقام أربعين سنة ما رئي آكلا بنهار، توفي سادس رجب.

قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب ابن الدينة.

وقد سمع منه معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني.

قال ابن النجار: كان صالحا متدينا كثير الصمت، يأكل من عمله، -[٩٥٩]- **وكان أميا لا** يكتب، سمعت منه سنة تسعين، ومولده سنة ست وخمسمائة.." (٢)

"٢٢٨ - أعز بن علي بن المظفر بن علي، أبو المكارم البغدادي، المراتبي، المعروف بالظهيري. [المتوفى: ٥٩٥ هـ]

سمع من أبي القاسم والده، ومن إسماعيل ابن السمرقندي، ومسرة بن عبد الله الزعيمي.

وكان أميا لا يكتب.

روى عنه ابن خليل، واليلداني.

وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٥٤/١١

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٥٨/١٢

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٢٨/١٢

"٦٣ - يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي الخفاف. [المتوفى: ٦٠١ هـ]
سمع بإفادة والده المحدث أبي بكر من قاضي المارستان، وأبي منصور بن زريق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي منصور بن خيرون، ويحيى ابن الطراح، وجماعة.

روى عنه الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وأخوه عبد العزيز، والتقي اليلداني، والمحب ابن النجار، وآخرون. وبالإجازة: الزكي عبد العظيم، وابن أبي الخير، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن. -[٥٣]-

وكان أميا لا يكتب.

توفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول.

قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، **وكان أميا لا** يحسن الكتابة ولا يعرف شيئا من العلم، وكان عسرا في الرواية، سيئ الخلق، متبرما بأصحاب الحديث؛ كنا نلقى منه شدة حتى نسمع منه، وكان فقيرا مدقعا يأخذ على الرواية. وكان من فقهاء النظامية، أسمعه أبوه الكثير وتفرد. أظنه ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة؛ فإنه سمع في سنة ثلاث وثلاثين. وكان له أخ اسمه كاسمه مات قبل سنة خمس وعشرين وخمسمائة.." (١)

"٨٣ - ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن، أبو علي ابن الخريف البغدادي السقلاطوني النجار. [المتوفى: ٦٠٢ هـ]

ولد بمحلة النصرية، وكان جارا لأبي بكر قاضي المارستان، فأكثر عنه، وسمع أيضا من القاضي أبي الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وأبي القاسم ابن السمرقندي. **وكان أميا لا** يكتب. روى عنه الدبيثي، وابن النجار، والضياء، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب والعز ابنا الصيقل الحراني.

ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة، وتوفي في نصف شوال.

وأجاز للفخر علي وجماعة.." (٢)

"٤٦٧ - عبد السلام ابن العالم الفاضل عبد الله أحمد بن بكران، أبو الفضل الداهري الخفاف الخراز؛ [المتوفى: ٦٢٨ هـ]

كان يخرز في الخفاف بالحرير.

ولد في حدود سنة ست وأربعين.

وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، وأبي الوقت السجزي، وأبي القاسم بن قفرجل، والعون بن هبيرة، وأحمد بن ناقة، وأبي المظفر هبة الله ابن الشبلي، وهبة الله الدقاق، وابن البطي، وجماعة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦١/١٣

روى عنه البرزالي، والدبيثي، وابن نقطة، والسيف بن قدامة، وابن الحاجب، والشرف النابلسي، والشمس ابن الزين، والتقي ابن الواسطي، والمجد عبد العزيز الخليلي، والعماد أحمد ابن العماد، والفخر ابن البخاري، -[٨٦٥]- ومحمد بن مؤمن الصوري، ومحفوظ بن عمران الحامض.

وكان شيخا حسنا، أميا لا يكتب، سهل القياد، محبا للرواية.

ومن مسموعاته: " صحيح البخاري " رواه مرات، و" مسند الدارمي "، و" المنتخب " لعبد بن حميد، و" اللمع " للسراج، و" شمائل الزهاد " سمع ذلك من أبي الوقت، والجزء الأول من " المخلصيات "، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من " المخلصيات "، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من " المخلصيات "، وغير ذلك.

وتوفي في تاسع ربيع الأول، قرأته بخط عمر ابن الحاجب.

وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.." (١)

"١١٨ - قمر بن هلال بن بطاح أبو هلال، وأبو الضوء القطيعي، الهراس، المكاري، ثم البقال. ويسمى أيضا عمر. [المتوفى: ٦٤٢ هـ]

سمع من شهدة الكاتبة، وتجني الوهبانية، وعبد الحق اليوسفي.

وكان شيخا أميا.

روى لنا عنه بالإجازة: القاضي تقي الدين سليمان، وأبو المعالي ابن البالسي، وغيرهما.

توفي في رجب.." (٢)

"٧٨ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد، العسقلاني، ثم الصالحي، أبو الفداء. [المتوفى: ٦٨٢ هـ]

ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة، وسمع من حنبل، وابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وغيرهم، وكان من الشيوخ المسندين، روى عنه ابن الخباز، وابن العطار، والمزي، والبرزالي، وآخرون.

وسألت عنه أبا الحجاج المزي فقال: سمع " المسند " من حنبل، وسمع من ابن طبرزد عامة ما قرئ عليه بالجبل، وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني وسمعنا منه أشياء كثيرة، وكان أميا.

وقال ابن العطار: حضر جزءا في الرابعة من عمره سنة تسع وتسعين في رجب على أبي المجد الحسن بن الحسن الأنصاري، وتوفي في ذي القعدة.." (٣)

"٨٠ - الحسن بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله الشهرزوري، الفقيه، الشافعي. [المتوفى: ٦٨٢ هـ]

إمام، علامة، زاهد، عابد، قائم على المذهب، نزل بغداد، وسمع من المؤتمن ابن قميرة وغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٨٦٤/١٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٢٢/١٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٦٥/١٥

توفي في ذي القعدة، وهو من شيوخ الفرضي.

قال الفوطي: أفتى عدة سنين، وكان يحفظ كتاب " المهذب " لأبي إسحاق، وكان أميا، وكان مدرسا بمدرسة فخر الدين ابن القاضي، سألته عن -[٤٦٦]-

مولده فقال: سنة عشر وستمائة تقريبا.." (١)

"٦١٤ - إسماعيل بن نور بن قمر، الهيتي، الصالحي. [المتوفى: ٦٩٠ هـ]-[٦٥٢]-

روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر والموفق ابن قدامة والنفيس ابن البن، قال المزي: كان شيخا حسنا، أميا، سمعنا منه، قلت: روى عنه ابن الخباز والمزي وابن البرزالي وجماعة ومات في رجب.." (٢)

"٧ - أيوب بن القرية واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم النمري الهلالي، [الوفاة: ٨١ - ٩٠ هـ]

والقرية أمه

كان أعرابيا أميا، صحب الحجاج ووفد على عبد الملك، وكان يضرب به المثل في الفصاحة والبيان.

قدم في عام قحط عين التمر، وعليها عامل، فأتاه من الحجاج كتاب فيه لغة وغريب، فأهم العامل ما فيه، ففسره له أيوب، ثم أملى له جوابه غريبا، فلما قرأه الحجاج علم أنه ليس من إنشاء عامله، وطلب من العامل الذي أملى له الجواب، فقال لابن القرية، فقال له: أقلني من الحجاج، قال: لا بأس عليك، وجهزه إليه، فأعجب به، ثم جهزه الحجاج إلى عبد الملك، فلما خرج ابن الأشعث كان أيوب بن القرية ممن خرج معه، وذلك لأن الحجاج بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان، فلما دخل عليه أمره أن يقوم خطيبا، وأن يخلع الحجاج ويسبه أو ليضربن عنقه، فقال: أنما رسول، قال: هو ما أقول لك، ففعل، وأقام مع ابن الأشعث، فلما انكسر ابن الأشعث أتي بأيوب أسيرا إلى الحجاج، فقال: أخبرني عما أسألك، قال: سل، قال: أخبرني عن أهل العراق. قال: أعلم الناس بحق وباطل، قال: فأهل الحجاز، قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم فيها، قال: فأهل الشام؟ قال: أطوع الناس لأمرائهم، قال: فأهل مصر؟ قال: عبيد من -[٩٢٦]- غلب، قال: فأهل الموصل؟ قال: أشجع فرسان، وأقتل للأقران، قال: فأهل اليمن؟ قال: أهل سمع وطاعة، ولزوم للجماعة. ثم سأله عن قبائل العرب وعن البلدان، وهو يجيب، فلما ضرب عنقه ندم.

وفي ترجمته طول في تاريخ دمشق، وابن خلكان.

توفي سنة أربع وثمانين.." (٣)

"٢٥٣ - م د ن ق: أبو الزاهرية، حدير بن كريب الحمصي [الوفاة: ٩١ - ١٠٠ هـ]

سمع: أبا أمامة، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤٦٥/١٥

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٥١/١٥

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٢٥/٢

وروى عن: أبي الدرداء، وحذيفة، وجماعة مرسلا.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، والأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح. -[١١٩٦]-

قال أحمد بن محمد بن عيسى في " تاريخه ": زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، **وكان أميا لا** يكتب.

وثقه ابن معين وغيره.

قال قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه قال: أغفيت في صخرة بيت المقدس، فجاءت السدنة فأغلقوا علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورا، فإذا المكان صفوف. فدخلت معهم في الصف.

قال أبو عبيد وغيره: مات سنة مائة.

وقال المدائني: في إمرة عمر بن عبد العزيز.

وأما ابن سعد وخليفة، فقالا: سنة تسع وعشرين ومائة.." (١)

"١٨ - م ٤: جعفر بن برقان، أبو عبد الله الكلابي، مولاهم، الرقي. [الوفاة: ١٥١ - ١٦٠ هـ]

عن: ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم، وعطاء، وعكرمة، وابن شهاب، ويزيد بن أبي نشبة، وطائفة.

وعنه: معمر، وزهير بن معاوية، وابن المبارك، وأبو معاوية، وكثير بن هشام، ووكيع، وأبو نعيم، وخلق.

قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم.

وقال ابن معين عنه: أمي ليس في الزهري بذاك.

وكذلك قال غير واحد.

قال يعقوب الفسوي: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا جعفر بن برقان، وهو جزري ثقة، بلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار.

وقال ابن سعد: ثقة له رواية وفقه وفتوى. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.

وقال أبو نعيم: قدم الكوفة جعفر بن برقان وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز سنة سبع وأربعين ومائة.

وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان.

قال أحمد بن حنبل وجماعة: توفي سنة أربع وخمسين ومائة.." (٢)

"٢١١ - م ٤: عكرمة بن عمار العجلي اليمامي، أبو عمار، [الوفاة: ١٥١ - ١٦٠ هـ]

أحد الأعلام.

روى عن: أبي زميل سماك الحنفي، والهرماس بن زياد، وله رؤية، والقاسم، وسالم، وطاوس، وضمضم بن جوس، وعطاء بن

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١١٩٥/٢

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٤

أبي رباح، -[١٥٣]- ويحيى بن أبي كثير.

وعنه: ابن المبارك، ووكيع، وابن مهدي، ويحيى القطان، وزيد بن الحباب، وأبو الوليد، وعبد الله بن رجاء الغداني، وعبد الله بن بكار - شيخ لقيه أبو يعلى - ويزيد بن عبد الله اليمامي - شيخ لابن ماجه - وآخرون كثيرون.

قال أبو حاتم: سمعت يحيى بن معين يقول: كان عكرمة بن عمار أميا، وكان حافظا.

وقال أبو حاتم: صدوق ربما يهم.

وقال يعقوب السدوسي: حدثنا غير واحد سمعوا ابن معين يقول: ثقة ثبت.

قال أحمد بن حنبل: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ضعاف ليست بصحاح، ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة.

وقال البخاري: يضطرب في يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب.

وقال عاصم بن علي: كان مستجاب الدعوة، مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائة ببغداد.

وقال صالح جزرة: صدوق، في حديثه شيء.

وقال الدارقطني: ثقة.." (١)

"٤٧٣ - ٤: أبو معشر، هو نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني. [الوفاة: ١٦١ - ١٧٠ هـ]

كان من أوعية العلم والأيام والمغازي، وقد كاتب مولاة له مخزومية فأدى، فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه فيما قيل.

رأى أبا أمامة بن سهل،

وحدث عن: محمد بن كعب القرظي، وموسى -[٥٦٤]- ابن يسار، ونافع العمري، وسعيد المقبري، ومحمد بن قيس، ومحمد بن المنكدر، وطائفة سواهم.

وفي " جامع الترمذي " له عن سعيد بن المسيب، وذلك منقطع، أو هو عن سعيد المقبري، فتصرف فيه الرواة فوهموا.

روى عنه: ابنه محمد بن أبي معشر، وعبد الرزاق، وأبو نعيم، ومحمد بن بكار، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومنصور بن أبي مزاحم، وطائفة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: يعرف وينكر.

وقال ابن معين: هو ليس بقوي.

وقال أحمد: كان بصيرا بالمغازي صدوقا، ولكنه لا يقيم الإسناد.

وقال ابن معين أيضا: **كان أميا ينتقي** من حديثه المسند.

وقيل: كان أبو معشر أبيض أزرق سمينا، أشخصه معه المهدي إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وقال: تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس بالمغازي، أصله يماني، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤/١٥٢

قال ابنه محمد: كان أبي أبيض.

وأما أبو مسهر الغساني، فقال: كان أسود.

وذكر ابنه محمد أن أباه كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، فسرق فبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسموه نجيحا، فاشتري لأم موسى الهادي فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم.

قال: وكان ينتسب إلى حنظلة بن مالك.

قال أبو نعيم: كان أبو معشر كيسا حافظا.

وقال الفلاس: كان القطان لا يحدث عن أبي معشر.

وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت محمد بن بكار يقول: تغير أبو معشر قبل أن يموت حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر.

قلت: مات في رمضان سنة سبعين. -[٥٦٥]-

وقال أبو أمية الطرسوسي: حدثنا أبو نعيم، أن أبا معشر كان رجلا ألكن.

وكان سنديا يقول: حدثنا محمد بن " قعنب "، يعني: ابن كعب.

قلت: ومن مناكيره: روايته عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى تعبد اللات والعزى "، قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى نساء دوس يصطففن بألياتهن على صنم يقال له: ذو الخلصة.

قال أبو زرعة: أبو معشر صدوق، ليس بالقوي.." (١)

"٧٩ - ن: خلاد بن سليمان أبو سليمان الحضرمي المصري. [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]

عن: نافع مولى ابن عمر، وخالد بن أبي عمران، ودراج أبي السمح،

وعنه: حسان بن عبد الله، وسعيد بن أبي مريم، وعمرو بن خالد، ويحيى بن بكير، وجماعة سواهم.

وكان ثقة صالحا قانتا لله.

وكان أميا لا يكتب.

توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.." (٢)

"٣٥٠ - مصعب بن ماهان المروزي ثم العسقلاني. [الوفاة: ١٨١ - ١٩٠ هـ]

عن: سفيان الثوري، وعباد بن كثير.

وعنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وزهير بن عباد، وسعيد بن نصير، وإبراهيم بن شماس السمرقندي، وآخرون.

وكان عبدا صالحا، **وكان أميا لا** يكتب.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤/٥٦٣

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٤/٦١٤

قال أبو حاتم: شيخ. -[٩٧٥]-

قيل: مات سنة إحدى وثمانين ومائة.." (١)

"٧٩ - م ٤: حماد بن خالد الخياط المدني. [الوفاة: ١٩١ - ٢٠٠ هـ]

عن: ابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح، وأفلح بن حميد.

وعنه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، والحسن الزعفراني، وإسحاق بن بهلول.

وكان أميا لا يكتب؛ بل كان يتحفظ، وهو صدوق.

قال أحمد: كان حافظا.." (٢)

"١٠٩ - م ٤: حماد بن خالد، أبو عبد الله القرشي البصري الخياط، [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ]

نزيل بغداد.

عن: أفلح بن حميد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وهشام بن سعد، وعدة.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن الزعفراني، وإسحاق بن بهلول، وعمرو الناقد، وابن نمير، وجمع.

قال أحمد: كان حافظا، وكان يحدثنا وهو يخيط، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين.

وقال ابن معين: **كان أميا لا** يكتب، ثقة، وكان يقرأ الحديث.

وقال غيره: كان مدنيا يخيط على باب مالك.." (٣)

"٣٥٤ - مصعب بن ماهان المروزي [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ]

روى عن: سفيان الثوري.

وعنه: زهير بن عباد الرؤاسي، وعبدة بن سليمان المروزي، وإبراهيم بن شماس السمرقندي، وآخرون.

قال أحمد بن أبي الحواري: **كان أميا لا** يكتب.

قال أبو توبة الحلبي: أشار علي عيسى بن يونس بالكتابة عن مصعب بن ماهان، وكان مصعب يلحن.

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا، وحديثه مقارب، فيه شيء من الخطأ.

وقال أبو حاتم: شيخ.." (٤)

"٤٨٧ - محمد بن غالب، أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ. [الوفاة: ٢٥١ - ٢٦٠ هـ]

أخذ القراءة عرضا عن شجاع بن أبي نصر، وهو أضبط أصحابة، عن أبي -[١٨٨]- عمرو. وقرأ عليه أحمد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٩٧٤/٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٠٩٩/٤

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٢/٥

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٩٥/٥

القصباني، والحسن بن الحباب، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن معلى الشونيزي، وغيرهم.

وكان مع حذقه **بالقرآن أميا لا** يكتب.

قال النقاش: وكان ينادي فيكسب في اليوم القيراط وأكثر. وكان رجلا صالحا ورعا.

وقال عبيد الله بن إبراهيم: مات أستاذي محمد بن غالب سنة أربع وخمسين ببغداد.

وممن قرأ عليه: الحسن بن الحسين الصواف، وأحمد بن مردويه القصباني، والعباس بن الفضل الرازي.." (١)

"٥٠٨ - ت ن ق: محمد بن ميمون أبو عبد الله المكي الخياط. [الوفاة: ٢٥١ - ٢٦٠ هـ]

عن: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وجماعة.

وعنه: الترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وحرمي بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم: **كان أميا مغفلا**.

وقال غيره: توفي سنة اثنتين وخمسين.

وقال النسائي في سننه الكبير: ليس بالقوي.." (٢)

"٢٤٥ - الحسين بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله البصري الريحاني. [المتوفى: ٣٨٧ هـ]

سكن بغداد،

وحدث عن: أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وابن مبشر الواسطي.

وعنه: أبو محمد الخلال، والعتيقي، ومحمد بن علي العشاري.

قال العتيقي: كان **شيخا أميا له** أصول صحاح.." (٣)

"١٨٤ - محمد بن محمد بن عيسى بن خازم، أبو الحسين البكري الكوفي المعروف بابن نفط. [المتوفى: ٤٤٦ هـ]

سمع بإفادة أبيه من علي بن عبد الرحمن البكائي، **وكان أميا لا** يكتب.

روى عنه أبي النرسي.." (٤)

"الموضوعات عن الثقات، وكان أميا.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن أقوام أثبات، لا تحل الرواية عنه بحال.

وقال أبو أسامة: سجرت بكتابه التنور.

وفي طبقات البرقي: عن يحيى بن معين: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، ولما ذكره في باب من رمي بالكذب قال: كان قدريا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٨٧/٦

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ١٩٨/٦

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٠٧/٨

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار، الذهبي، شمس الدين ٦٨٦/٩

وفي تاريخ ابن المبارك: لا بأس به ما لم يجئ بالحديث، زاد يعقوب بن سفيان في روايته عنه: فإنه يكذب في الحديث، رجع إلى التاريخ، فقال رجل من الصوفية: يا أبا عبد الرحمن، تغتاب الصالحين! فغضب، وقال: اسكت؛ إذا لم نبين الحق فمن يبين؟!

وذكره ابن أبي مريم في طبقة المعروفين بالكذب ووضع الحديث، وقال: قال لي يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر، ليس يذاكر حديثهم ولا يعتد به؛ يعني المسيب بن شريك، ومعلى بن هلال، ومهدي بن هلال، وذكر آخرين.

وقال ابن المواق في كتاب «المآخذ على كتاب الوهم والإيهام»: وشهرته في الضعف لا تحتاج إلى مزيد تعريف.

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو سعيد النقاش: يروي عن يونس بن عبيد المناكير.." (١)

"يوسف: ثنا أبو عوانة وضاح بن عبد الله: وثنا إسحاق بن سيار النصيبي: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، قال أبو عوانة من سبي جرجان.

حدثني محمد بن يعقوب: ثنا أبو الربيع الزهراني: ثنا أبو عوانة واسمه وضاح بن [الصلاح]، وكان مولى لبني المقرن، وكان من سبي المهلب.

وقال أبو أحمد: أبو عوانة وضاح، ويقال: وصاح بن عبد الله: والأول أثبت.

وقال النسائي: أبو عوانة وضاح بن عبد الله، ويقال: وضاح بن الملاح، أنبا محمد بن عيسى: سمعت عباسا، سمعت يحيى يقول: إذا اختلف أبو عوانة وشريك فالقول قول أبي عوانة، أنبا معاوية بن صالح عن يحيى أنه قال: أبو عوانة صحيح الكتاب، ثقة، مقنع. أنبا عبيد الله بن سعيد، عن عبد الرحمن، قال أبو عوانة وهشيم لسعيد وهمام: إذا كان الكتاب، فكتاب أبي عوانة، وإذا كان الحفظ، فحفظ هشيم، وإذا كان الكتاب فكتاب همام، والحفظ حفظ سعيد.

وفي تاريخ ابن قانع: صلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان في إمارة جعفر بن سليمان أبيه.

وفي تاريخ أحمد بن علي بن ثابت: عن محمد بن غالب بن حرب عن يحيى بن معين، قال: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب، وعن الدوري قال: سمعت يحيى يقول: كان أبو **عوانة أميا يستعين** بإنسان يكتب له، وكان أبو عوانة يقرأ الحديث، وقال يحيى بن سعيد القطان: كان أبو عوانة مأمونا.

وقال المبارك بن فضالة: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.." (٢)

"وقال يحيى: كان إذا حدث عن قيس يقول: حدثني قيس بن أبو حازم.

وقال مسلم في كتاب «الوحدان»: تفرد بالرواية عن: زياد مولى بني مخزوم، ونافع بن يحيى، وأبي عيسى يحيى بن رافع، والمنذر بن أبي أشرس، وعبد الرحمن بن أبي الضحاك، ومصعب بن إسحاق، وهدبة الأسدي، وأبي خيثمة عن عبد الله بن عمر، وأبي الضحاك مولى هند بن أسماء بن خارجة، ومجبر مولى عمارة، وأبيه أبي خالد، وأم خنيس، قالت: دخلت مع مولاتي عمرة بنت رواحة.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٩٨/١١

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢١٧/١٢

وقال يعقوب بن سفيان في «تاريخه»: **كان أميا حافظا** ثقة.

وقال العجلي: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم حي من بجيلة، وكان ثبتا في الحديث، وربما أرسل الشيء عن الشعبي وإذا وقف أخبر، وسمع من عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان صاحب سنة، وكان راوية عن قيس بن أبي حازم لم يكن أحد أروى عنه منه، وكان حديثه نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة.

وفي كتاب «الطبقات» لابن سعد: قال سفيان بن سعيد: الحفاظ عندنا أربعة: عبد الملك بن أبي سليمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة»: قال يحيى بن سعيد [١٠٩ / ب]: مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء، وقال يحيى: مات سنة ست وثلاثين كذا هو مكرر في موضعين في هذه النسخة، وهي قديمة في غاية الصحة، واستظهرت بأخرى من «الأوسط».

روى عن: هلال بن يساف.

ولهم شيخ آخر يقال له:." (١)

"وقال ابن خلفون: وثقه - **يعني أميا** - ابن نمير، وغيره.

وذكره الحافظ أبو حفص البغدادي في «جملة الثقات».

٥٨٩ - (خ م س) أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي البصري.

نسبة إلى عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة الحصني بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، صاحب يزيد بن زريع، فيما قاله ابن عدي.

وقال مسلمة الأندلسي في كتاب «الصلة»: هو ثقة.

وقال في «الزهرة»: روى عنه البخاري ستة أحاديث، ومسلم تسعة وعشرين حديثا.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين، فيما ألفيته في «كتاب» الصريفيني عن ابن حبان.

٥٩٠ - (م د ت س) أمية بن خالد بن الأسود البصري.

قال أبو جعفر العقيلي: ثنا الخضر بن داود، ثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، يسأل عن أمية بن خالد فلم أره يحمده في الحديث، قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا.

وقال أحمد بن صالح العجلي: ثقة.

وذكره أبو العرب القيرواني في «جملة الضعفاء».

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢/١٦٤

وقال ابن قانع: توفي سنة اثنتين ومائتين.

وذكره البستي في «جملة الثقات»، وخرج حديثه في «صحيحه»،." (١)

"٩٨٢ - (ق) جعفر بن برد عن مولاته أم سالم.

قال أبو الحسن الدارقطني في كتاب «الجرح والتعديل»: يترك الحديث، يعني الذي رواه.

٩٨٣ - (بخ م ٤) جعفر بن برقان الكلابي أبو عبد الله مولاهم الجزري.

قال ابن نمير: لا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ.

وقال النسائي في كتاب «الجرح والتعديل»: ليس به بأس.

وقال ابن خلفون لما ذكره في «الثقات»: كان رجلا صالحا، وأحاديثه عن الزهري مضطربة، وكان من أضبط الناس لحديث يزيد الأصم وميمون بن مهران وأوثقهم فيها.

وذكر أبو جعفر البغدادي أنه سأل أبا عبد الله عنه فقال: هو ثبت في ميمون.

ووثقه ابن مسعود وغيره.

وقال الساجي: عنده مناكير.

وذكره العقيلي وأبو القاسم البلخي في جملة «الضعفاء».

وقال أبو داود: لما قدم ابن برقان الكوفة جاءه سفيان فجلس إلى جنبه، فقال: أي شيء كتب العلم عمر بن عبد العزيز في كذا؟ وأي شيء قال عمر في كذا؟ فجعلها أحاديث.

قال أبو داود: وكان يخطئ على [ق ٧٢/ ب] الزهري، وكان أميا.." (٢)

"ولما روى أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن يونس بن محمد ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام». وقال أبو عبد الله: هذا إسناد صحيح، ذكره عنه أبو جعفر النحاس في كتاب «الناسخ والمنسوخ».

وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة الكبير»: قال حماد: ما عندي كتاب لأحد، ولو كان عندي كتاب لأحد لأحببت أن يكون عندي كتاب لأيوب.

وقال يحيى: لم يكتب حماد ما سمع من أيوب إلا بعد موته.

وقال سفيان: كان أيوب يشك في هذا الحديث، يعني حديث أبي العجفاء عن عمر وكذى أواق، فإن كان حماد بن زيد حدث به هكذا وإلا فلم يحفظ.

وسأل عبيد الله بن عمر إنسان فقال: كان حماد أميا؟ فقال: أنا رأيته وأتيته يوم أمطر فرأيته يكتب ثم ينفخ فيه ليجف.

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٦٧/٢

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٠٢/٣

وسمعت يحيى يقول: لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد.

قال أبو بكر: قال أبي ويحيى بن معين: كان حماد يخطئ في هذا الحديث - يعني – حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بلغ العبد ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

وقال عبيد الله بن عمر: أخطأ في حديثه عن أيوب عن حميد بن هلال أو غيره، قال أريت زيد بن صوحان يوم الجمل، ثناه عبد الوارث وابن علية عن أيوب، عن غيلان بن جرير بنحوه. قال عبيد الله: وغيلان الصواب. قال عبيد الله: وسمعت حمادا يقول: كان الرجل

يموت فيجيئني أيوب فيقول: قد مات فلان فأحضر جنازته، ويموت الرجل فأريد أن أذهب إلى جنازته فيقول لي أيوب: اذهب إلى سوقك.

وسمعت عبيد الله بن عمر يقول: مات حماد في آخر سنة تسع وسبعين. قال عبيد الله: مات لسبع مضين من شهر رمضان.." (١)

"وقال أبو نعيم: كان كيسا حافظا.

وقال يزيد بن هارون: سمعت أبا جزء نصر بن طريف يقول: أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض، قلت في نفسي: هذا علمك في الأرض فكيف علمك بالسماء؟ قال يزيد: فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر.

وقال الفلاس: كان يحيى لا يحدث عنه، ويضعفه [٤٤ - ب] ويضحك إذا ذكره، وكان ابن مهدي يحدث عنه.

وقال غيره: عن ابن مهدي: كان أبو معشر تعرف وتنكر.

وقال أحمد بن حنبل: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وقال أحمد مرة: يكتب من حديثه ما كان عن محمد بن كعب في التفسير. وقال مرة: كان صدوقا، ولكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك.

وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه في المغازي، ويقول: كان بصيرا بها. قال أبو حاتم: وكنت أهاب أحاديثه حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه، فتوسعت بعد في كتابة حديثه. قال: وروى عبد الرزاق عن الثوري عنه حديثا واحدا، وحدثنيه أبو نعيم عنه فقيل له أهو ثقة؟ فقال: صالح، لين الحديث، محله الصدق، يكتب من حديثه الرقاق (١).

وقال يحيى بن معين: ليس بقوي. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء، كان أميا.

---

(١) كذا، والعبارة الأخيرة: يكتب من حديثه الرقاق .. إنما هي من كلام ابن معين. «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٢٧) فلعله وقع سقط قبلها.." (٢)

"وأحفظ من حماد بن سلمة.

وقال ابن عدي: كان مولاه يزيد بن عطاء قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية، ثم أذن له

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ١٤١/٤

(٢) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٣٣٧/١

في التجارة، فجاءه يوما سائل فقال: اعطني درهمين وأنفعك، فأعطاه فدار على رؤساء البصرة وقال بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق غلامه، فاجتمع الناس إليه فأنف أن ينكر حديثه فأعتقه حقيقة.

وقال أحمد ويحيى: ما أشبه حديثه بحديث الثوري وشعبة **وكان أميا ثقة**، وكان أبو عوانة مع ثقته وإتقانه يفزع من شعبة حتى تابع شعبة في روايته حديث الوضوء عن مالك بن عرفطة وإنما هو خالد بن علقمة. مات سنة ٥، وقيل ١٧٦هـ.

٩٨٣ - الوضاح (١) بن يحيى النهشلي الأنباري، سكن الرقة.

روى عنه أبو حاتم. وقال: ليس بالمرضي.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه.

٩٨٤ - (د عس ق) الوضين (٢) بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي، أبو كنانة، ويقال: أبو عبد الله، الدمشقي.

روى عن: بلال بن سعد، وخالد بن معدان، وسالم بن عبد الله، وعطاء، ومكحول، وعدة.

---

(١) «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٣٣٤) و «لسان الميزان»: (٨/ ٣٨٠).

(٢) «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٤٤٩).." [1]

". . . . .

= وكان يخضب رجليه، وكان مرجىء أهل المدينة. وقال النسائي: ليس بذاك، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال سعيد بن أبي مريم عن يحيى: ثقة. وكذا قال عثمان الدارمي عن يحيى. وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال العقيلي: وثقه ابن معين: وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث ومالك أعلم به لأنه مدني ولم يرو عنه شيئا. تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٢، ٢٧٣).

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء (١/ ٤٩٨).

وقال الذهبي في الضعفاء: قال مالك: ليس بثقة. وقال ابن معين وغيره: لا يحتج به (ت ٢٤٩١).

وقال الخزرجي في الخلاصة: قال مالك: ليس بثقة (ص٢٣٥).

ثانيا: نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني مولى بني هاشم يقال أصله من حمير.

قال هشيم: ما رأيت مدنيا يشبهه ولا أكيس منه. وقال نعيم: كان كيسا حافظا. وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ويضعفه ويضحك إذا ذكره. وكان ابن مهدي يحدث عنه. وقال عبيد بن علي يعرف وينكر.

---

(١) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير ٢/ ٧٧

وقال الأثرم عن أحمد: حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وعن يحي بن معين: **كان أميا ليس** بشيء. وقال ابن معين أيضا: ليس بقوي في الحديث. وقال أبو حاتم: كان أحمد يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي. قال: وكنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه فتوسعت بعد فيه. قيل له: فهو ثقة؟ قال: صالح في الحديث. محله الصدق. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي، وأبو داود: ضعيف. وقال الترمذي: تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه. وقال علي بن المديني: كان ضعيفا ضعيفا. وقال ابن عدي: حدث =." (١)

". . . . .

= عنه الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفا. وقال الساجي: منكر الحديث **وكان أميا صدوقا** إلا أنه يغلط. وقال ابن نمير: كان لا يحفظ الأسانيد. وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال الخليلي: له مكان في العلم والرواية والتاريخ واحتج به الأئمة وضعفوه في الحديث وكان ينفرد بأحاديث أمسك الشافعي عن الرواية عنه وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرا شديدا. تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٩، ٤٢٢).

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف (٢/ ٢٩٨).

وقال الذهبي في الضعفاء: قال ابن نمير: كان لا يحفظ الأسانيد. وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف رقم (٤٣٥٢).

الحكم على الحديث:

قلت: مما مضى يتبين أن أبا الحويرث وأبا معشر كليهما ضعيف. فيكون الحديث بهذا الإسناد ضعيفا -والله أعلم-.." (٢)

"كان عابدا متقشفا (١). قال الدارقطني: **كان أميا ليس** بالقوي.

٢١ - (باب طاعة (٢) المخلوقات لله تعالى (مص: ٧٠))

١٥٨ - عن بريدة -رضي الله عنه- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم".

رواه الطبراني (٣) في الصغير بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

= أبي رباح، عن جابر بن عبد الله ... وهذا إسناد ضعيف عروة بن مروان العرقي الجرار قال ابن يونس في تاريخه: "كان عروة من العابدين.

---

(١) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن ١٠٣٠/٢

(٢) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن ١٠٣١/٢

آخر من حدث عنه خير بن عرفة". وقال الدارقطني: "**كان أميا ليس** بقوي في الحديث". وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/ ٣٩٨: "وسألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، مجهول".

وانظر الأنساب ٨/ ٤٣٢، واللباب ٢/ ٣٣٥، وسيأتي أيضا في الزهد باب: احتقار العبد عمله يوم القيامة حيث يعزوه إلى الطبراني في الأوسط.

وانظر كنز العمال ١٠/ ٣٦٧ برقم (٢٩٨٣٩).

(١) ليس في (ظ، م، ش) "عابدا متقشفا".

(٢) في (ظ، م): "في طاعة".

(٣) في الصغير ٢/ ٥١ - ٥٢، والبزار ٤/ ٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريقين: حدثنا أبو زهير المروزي، حدثنا أبو عبيدة بن الأشجعي، عن الأشجعي (عبيد الله بن عبيد الرحمن)، عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد =." (١)

"١٦٠ - (ز): إبراهيم بن سيار بن هانئ النظام أبو إسحاق البصري

مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي.

من رؤوس المعتزلة متهم بالزندقة وكان شاعرا أديبا بليغا وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة ذكرها النديم.

قال ابن قتيبة في "اختلاف الحديث" له: كان شاطرا من الشطار مشهورا بالفسق.

ثم ذكر من مفرداته: أنه كان يزعم أن الله يحدث الدنيا وما فيها في كل -[٢٩٦]-

حين من غير أن يفنيها ، وجوز أن يجتمع المسلمون على الخطأ ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص بأنه بعث إلى الناس كافة بل كل نبي قبله بعثته كانت إلى جميع الخلق لأن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ آفاق الأرض فيجب على كل من سمعها تصديقه واتباعه.

وأن جميع كنايات الطلاق لا يقع بها طلاق سواء نوى، أو لم ينو وأن النوم لا ينقض الوضوء وأن السبب في إطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم: أن العادة جرت أن نائم الليل إذا قام بادر إلى التخلي وربما كان بعينيه رمص فلما رأوا أوائلهم إذا انتبهوا توضؤوا ظنوا أن ذلك لأجل النوم.

وعاب على أبي بكر وعمر وعلي، وابن مسعود: الفتوى بالرأي مع ثبوت النقل عنهم في ذم القول بالرأي.

وقال عبد الجبار المعتزلي في "طبقات المعتزلة": **كان أميا لا** يكتب.

وقال أبو العباس بن القاص في كتاب "الانتصار": كان أشد الناس إزراء على أهل الحديث وهو القائل:

زوامل الأسفار لا علم عندهم ... بما تحتوي إلا كعلم الأباعر.

مات في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومئتين وهو سكران.." (٢)

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ت حسين أسد، نور الدين الهيثمي ٣٣٩/١

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٩٥/١

"١٣٤٨ - أيوب بن خوط أبو أمية البصري يقال له: الحبطي.

قال البخاري: تركه ابن المبارك، وغيره. -[٢٣٩]-

وروى عباس عن يحيى: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك.

وقال الأزدي: كذاب.

شيبان، حدثنا أيوب بن خوط، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا: الذباب كله في النار.

حفص بن عبد الرحمن النيسابوري الفقيه، حدثنا أيوب بن خوط، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعا: الذي يأتي المرأة في دبرها فإن تلك اللوطية الصغرى.

محمد بن مصعب، حدثنا أيوب أبو أمية، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة ثلاثين يعني في النساء.

محمد بن الحسين بن غزوان، عن غنجار، عن أيوب بن خوط، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لما تجلى ربه للجبل أشار بإصبعه فمن نورها جعله دكا.

وبه: أن ضريرا دخل المسجد فوضع رجله في حتار من الأرض فضحك الناس في الصلاة فأمرهم نبي الله صلى الله عليه وسلم أن يعيدوا الوضوء والصلاة، انتهى.

وقال عمرو بن علي: **كان أميا لا** يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط والوهم.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث واه متروك تركه ابن المبارك لا يكتب حديثه. -[٢٤٠]-

وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب قيل له: فأيش حاله كان؟ قال: رأوا لحوقا في كتابه.

وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرى القدر وليس هو بحجة لا في الأحكام، ولا في غيرها لاتفاق أهل النقل على تركه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم.

وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك كان يروي المناكير عن المشاهير كلها مما عملت يداه.

قال العقيلي: بصري، روى عن قتادة، عن أنس: عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته ... الحديث. وهذا غير محفوظ عن قتادة وإنما هو حديث سليمان التيمي.

وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: شمت العاطس ثلاثا. قوله.." (١)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٣٨/٢

"٢٩٦٦ – خلف بن غصن أبو سعيد الطائي.

رحل وقرأ على ابن غلبون الكبير، وابن عراك وأقرأ بقرطبة.

قال ابن بشكوال: **كان أميا ولم** يكن بالضابط.

قرأ عليه عبد الله بن سهل ومات سنة ٤١٧.." (١)

"٣٢٢٩ – ذ- زكريا بن يحيى الواسطي، لقبه خراب بفتح المعجمة وتخفيف الراء.

روى، عن ابن عيينة، وغيره.

روى عنه أسلم بن سهل، وغيره.

قال الدارقطني في المؤتلف: **كان أميا ضعيف** الحديث وهو زكريا بن يحيى الأحمر.

قال أسلم في تاريخ واسط: مات سنة أربع وثلاثين ومئتين.

أما زكريا بن يحيى الواسطي الملقب زحمويه فثقة روى، عن أبيه وهشيم.

روى عنه أبو زرعة وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

وأخرج له ابن حبان في صحيحه.

قال أسلم: مات سنة خمس وثلاثين ومئتين.." (٢)

"٤١٤٣ – عبد الله بن أحمد بن عامر.

عن أبيه، عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه.

قال الحسن بن علي الزهري: **كان أميا لم** يكن بالمرضي.

روى عنه الجعابي، وابن شاهين وجماعة.

مات سنة ٣٢٤.." (٣)

"٥١٩٥ – عروة بن مروان العرقي – وعرقة قرية من عمل طرابلس الشام – أبو عبد الله.

حدث بمصر عن زهير بن معاوية ، ويعلى بن الأشدق ، وموسى بن أعين، وابن المبارك ، وعبيد الله بن عمرو.

وعنه أيوب بن محمد الوزان ، ويونس بن عبد الأعلى ، وسعيد بن عثمان التنوخي ، وخير بن عرفة.

قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين آخر من حدث عنه خير بن عرفة.

قال الدارقطني: **كان أميا ليس** بالقوي في الحديث.

وقال ابن يونس: حدثني أبي، عن أبيه قال: ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي كان محققا شديد الحمل على نفسه ضيق

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٣٧١

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٣/٥١٥

(٣) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤/٤٢٥

الكم ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد كان يجمع النبات ويبيعه يتقوت به قدم ليكتب، عن ابن وهب. -[٤٢٩]-

قلت: ويقال له أيضا: الرقي لسكناه الرقة مدة ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين بل هما واحد.

أخبرناه ابن الدرجي وجماعة إجازة، عن أبي جعفر الصيدلاني عن محمود بن إسماعيل حضورا أخبرنا ابن شاذان أخبرنا ابن فورك القباب ، حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عروة بن مروان عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق سألت ابن عمر عن عثمان وعلي فقال: تسأل، عن علي! فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي.

غريب منكر، انتهى.

وهذا الحديث أخرجه النسائي من وجهين، عن أبي إسحاق عن العلاء بن عرار - وهو بمهملات - أنه سأل ابن عمر ... فذكره فليس بمنكر إنما الغرابة فيه قوله: إن أبا إسحاق قال: سألت ابن عمر.." (١)

"٨١١٦ - نصر بن طريف أبو جزء القصاب الباهلي [ويقال أبو جزي]

عن قتادة وحماد بن أبي سليمان.

وعنه مؤمل بن إسماعيل وعبد الغفار الحراني وأبو عمر الضرير.

قال ابن المبارك: كان قدريا ولم يكن بثبت.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي، وغيره: متروك.

وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو جزء القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان أحفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها.

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وساق ابن عدي في ترجمته جملة أحاديث تستنكر.

علي بن الجعد: أخبرنا نصر بن طريف عن ابن جريج عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس خفض صوته وتلقاها بثوبه وخمر وجهه ، انتهى. -[٢٦٢]-

وأسند ابن عدي، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: مرض أبو جزء فدخلنا عليه نعوده فقال: أسندوني فأسندوه فقال: كل ما حدثتكم عن فلان وفلان فليس كذلك وإنما حدثني به فلان.

قال ابن مهدي: فقلنا جزاك الله خيرا وخرجنا وإنه لأجل الناس عندنا ثم عوفي بعد ذلك فحدثنا بتلك الأحاديث عن فلان وفلان التي قال: إنه ليست عنده عنهما.

وقال وهب بن زمعة عن ابن المبارك: إنه ترك حديثه.

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٤٢٨/٥

وقال ابن المثنى: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

ومن طريق بشار بن حسان الأنصاري: كتبت عن نصر فمرض فجاءني على حمار فقال: أخرج كتاب فلان وفلان فأخرجت الكتب ... فذكر نحو ما تقدم.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

وقال أبو داود الطيالسي: غبت عنه فرجعت فإذا هو وحده فلما رآني بكى وقال: يا أبا داود لا جزى الله عني ابن مهدي، ولا حسين بن عربي، ولا بكر بن عثمان خيرا قلت: أنا أردهم قال: فإذا الأمر متغير فأخبرت بقصته فجعلت أدفع كتبه وآخذ مكانها بياضا.

وقال ابن مهدي: بعث إلي أبو جزء وهو مريض فقال: حديث كذا وكذا كيف كنت كتبته عني؟ قلت: حدثني عن قتادة فقال: اجعله عن سعيد عن قتادة حتى أملى علي أحد عشر حديثا قد كتبتها عنه عن قتادة يدخل بينه وبين قتادة رجلا فقلت له: جزاك الله عن نفسك خيرا ما أحسن ما صنعت قال: فلما صح من مرضه أنكر ذلك وعاد في روايته عن قتادة فتركه عبد الرحمن وأخبر الناس بقصته فذهب. أوردها العقيلي من طريق عبد الرحمن بن عمر رسته عنه. -[٢٦٣]-

قلت: هذه الحكاية هي التي أشار إليها الفلاس وكان بعض المحدثين يكنيه أبا جزي بفتح الجيم وكسر الزاي بغير همزة.

ذكره العقيلي في الضعفاء ونقل، عن أبي جعفر الصائغ قال: أبو جزي غير جزي.

ونقل العقيلي أيضا، عن أبي داود الطيالسي: كان شعبة يسمي أبا جزي: أبا خزي. ونقل عن عفان أنه كان عنده عنه قمطران فلم يحدث عنه منهما بشيء. وعن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي أنهما كانا لا يحدثان عنه.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال يزيد هارون: دخلت البصرة ومحدثها عثمان البري ونصر بن طريف وكنا نأتي هشاما الدستوائي سرا فأسقط الله هذين وعلا هذا. أخرجها ابن عدي من وجه آخر عن يزيد: كان نصر بن طريف عيابا.

وأورد له ابن عدي أحاديث عدة ثم قال: وله غير ما ذكرت إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس بمحفوظ وينفرد عن الثقات بمناكير وهو بين الضعف وقد أجمعوا على ضعفه.

وقال العجلي: ضعيف الحديث، ولا يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: ليس بشيء وقد ترك حديثه.

وقال النسائي في التمييز: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

وسئل الدارقطني عن عدي بن الفضل فقال: يترك ، ثم قال: وأبو جزء أسوأ حالا منه. ولم يتخلف أحد عن ذكره في الضعفاء، ولا أعلم فيه توثيقا.

وقال الخليلي في الإرشاد: ضعفوه.." (١)

---

(١) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢٦١/٨

"حرف الذال المعجمة

٣٧٣٤ - ذاكر بن كامل، أبو القاسم الخفاف.

سمع وحدث، وصفه ابن الأخضر بالصلاح. وقال ابن النجار: كان شيخا صالحا متدينا، كثير الصمت، مديما للصيام، مشتغلا بالكسب، يأكل من كد يده، **وكان أميا لا** يحسن الكتابة (١).

٣٧٣٥ - ذاكر بن هبة الله، أبو بدر بن أبي حبة الدقاق، من أولاد المحدثين.

قال ابن النجار: علقت عنه شيئا يسيرا، وهو متيقظ، لا بأس به (٢).

٣٧٣٦ - ذاكر الله بن إبراهيم، أبو الفرج بن البرني القارئ.

قال ابن النجار: كتبت عنه، وكان شيخا صالحا (٣).

---

(١) ترجمته في «ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٢٦٩)، واختاره الذهبي في «المختصر المحتاج»: (٢/ ٦٦) وترجمه كذلك في «تاريخ الإسلام»: (١٢/ ٩٥٨) وفي «سير أعلام النبلاء»: (٢١/ ٢٥٠)، وترجمه الصفدي في «الوافي»: (١٤/ ٣٦).

(٢) ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١٤/ ٣١٧).

(٣) ترجمته في «إكمال الإكمال»: (١/ ٣٧٥) و «ذيل ابن الدبيثي»: (٣/ ٢٧١)، واختاره الذهبي في «المختصر المحتاج»: (٢/ ٦٨) وترجمه كذلك في «تاريخ الإسلام»: (١٣/ ١٣٥) وترجمه ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: (١/ ٤١٧) والحافظ في «تبصير المنتبه»: (١/ ١٣٤).." (١)

"٧٧٤٦ - عروة بن محمد الخراز (١)، من أهل الرقة.

يروي عن: عبيد الله بن عمرو، وموسى بن أعين. روى عن أيوب الوزان، وأهل الجزيرة. يغرب.

قلت: هذا هو ابن مروان العرقي، سكن الرقة، وفرق ابن أبي حاتم بينهما (٢).

وقال في العرقي (٣): سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه مجهول. لكن الحق أنهما واحد.

وقال الدارقطني (٤) في العرقي: **كان أميا ليس** بالقوي في الحديث.

وقال ابن يونس: كان من العابدين، وكتب عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة. حدثني أبي عن جدي أنه حدثه قال: ما رأيت أحدا ممن قدم إلينا كان أشد تقشفا من عروة بن مروان العرقي، كان رجلا محققا، شديد الحمل والجهد على نفسه، وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد، وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة، إنما كان يأتي بريحان يثبت في الحبال إلى مصر [١٣٣ - ب] فيبيعه فيتقوته.

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ٢٠٨/٤

(١) في الأصل نقطت الراء الأولى ولم ينقط غيرها، ووقع في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨): الجرار. وما أثبتناه من مطبوعة الثقات.

(٢) ترجم لعروة بن مروان في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨).

(٣) «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٩٨).

(٤) «المؤتلف والمختلف»: (٢/ ٥٣٧).." (١)

"الحديث القُدُسي، وإن كانت الأنوار الدائمة، فهو الحديث الذي ليس بقُدُسي، ولأجل أن كلامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لابد أن تكون معه أنوارُ الحق سُبحانه ... " (١).

---

(١) انظر: قواعد التحديث للقاسمي ص (٦٨). قلت: وهذا الذي ذكره عن الدباغ ليس له أصلٌ ولا دليل يسنده من كتاب ولا سنة، والدباغ من الأشراف الحسينيين متوفى سنة "١١٣٢". ترجم له الزركلي في الأعلام (٤/ ٢٨) وقَالَ: "**كان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب، ولأتباعه مبالغةٌ في الثناء عليه، ونقل الخوارق عنه".." (٢)

"قوله: أخبرنا مروان بن معاوية الفزاري، تقدم التعريف به.

قوله: عن جعفر (١) بن برقان، هو الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الرقي.

عن: ميمون بن مهران، ويزيد بن الأصم، وعطاء، والزهري، وعدة.

وعنه: معمر، والسفيانان، ووكيع، وأبو نعيم، وخلق.

قال ابن معين: ثقة فيما روى عن غير الزهري، وكان أميا، وكذلك قال أحمد.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا، له رواية، وفقه، وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه، مات سنة أربع وخمسين ومائة.

وفي «التقريب» (٢): جعفر بن برقان -بضم الموحدة، وسكون الراء، بعدها قاف- الكلابي، أبو عبد الله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين وقيل بعدها.

قوله: عن ميمون (٣) بن مهران الجزري أبي أيوب الرقي.

عن: ابن عمر، وابن عباس، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة.

وعنه: أبو حنيفة، وابنه عمرو بن ميمون، والأعمش، وآخرون.

---

(١) «التذكرة»: (١/ ٢٤١).

---

(١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا ١١٨/٧

(٢) الأحاديث القدسية الأربعينية ت عبد العزيز مختار، الملا على القاري ص/٢٨

(٢) (ص١٤٠).

(٣) «التذكرة»: (٣/ ١٣٤٨).." (١)

"ملك الموت فقال أنت قثم وخلقك قيم ونفسك مطمئنة قال قثم أي مجتمع الخلق القثوم الجموع وخلقك قيم أي مستقيم قال ابن دحية فالقثم من معنيين أحدهما القثم وهو الإعطاء سمي بذلك لأنه كان أجود بالخير من الريح المرسلة يعطي فلا يبخل ويمنح ولا يمنع الثاني أنه من القثم وهو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم رواه ابن فارس عن الخليل بن أحمد وإنما سمى به لأنه جمع المناقب كلها ولم تكن فضيلة ولا خلة جليلة إلا وقد كان لها جامعا وقد تسمى به لبركته أهل بيته منهم قثم بن العباس وهو أصغر من أخيه عبد الله وكان سنه يوم توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إحدى عشرة سنة ذكره أحمد بن كامل بن شجرة في تاريخه وكان قثم يشبه النبي – صلى الله عليه وسلم – استشهد بسمرقند ولا عقب له وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان في أيام معاوية ومنهم قثم بن العباس بن عبيد الله بن عباس وكان قد ولي اليمامة من قبل المنصور (تنبيه) الحصر الذي أفاده تقديم الجار والمجرور في رواية الشيخين وكذا الترمذي والنسائي إضافي لا حقيقي والمعنى أسماء خمسة اختص بها لم يسم بها أحد قبلي إذ هي مشهورة في الأمم الماضية أو موجودة في الكتب المتقدمة وإنما قلنا أنه حصر إضافي لورود الروايات بزيادة على ذلك منها ما تقدم ومنها أنه تعالى سماه في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وسماه رؤفا رحيما وسماه مذكرا ونعمة وهاديا وسماه عبدا – صلى الله عليه وسلم –.

٢٣١١ – (انشقاق القمر)

قال العراقي: متفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عباس وأنس اهـ.

قلت: أما حديث ابن مسعود فلفظه انشق القمر على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرقتين فرقة على الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسلم اشهدوا رواه كذلك عبد بن حميد والشيخان والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق أبي معمر عن ابن مسعود وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق مسروق عن ابن مسعود قال انشق." (٢)

"الفائدة الثالثة

في أَوَّلية الكتابة العربية

أي: مَن وضعها أولاً على الصورة الكُوفية؟ ومِن أين وَصَلتْ إلى الأمة الأُمِّيَّة؟ وهم العرب القُرشية قبل بناء الكوفة؟ ومَن نقلها عن صورتها الأُولى إلى الصورة التي هى عليها الآن؟ وفي بيان معنى كونه عليه **السلام أُمِّيًّا**، وحكاية أنه كتب اسمه واسم أبيه مرة على قول بعضهم. وفي بيان عِدّة كُتَّابه، وعدد المصاحف التي كُتِبتْ بأمر سيدنا عثمان وأرسلها إلى الأَمْصار،

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، برهان الدين اللقاني ٢/٢٢٥

(٢) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، الزبيدي، مرتضى ١٤٨٤/٣

وبيان أسماء كُتَّابها رضوان الله عليهم أجمعين.

[اختلاف الروايات في تحديد أولية الكتابة (أول من كتب)]:

أما أَوَّلِيَّةُ الكتابة من حيث هى فقد اختلفتْ الروايات فيهما كما قاله الحافظ السيوطي (١) في كتاب (الأوائل) (٢)، وكذا في (المزْهِر) في النوع [٤٢]، فإنه قال (٣): "يُروى أن آدم عليه السلام أولُ مَن كَتَبَ الكتاب العربى والسريانى وسائر الكتب الإِثْنَيْ عَشَر وأن الكتابات كلَّها مِن وضعه كان قد كلتبها في طينٍ، وطبَخَه- يعني أحرقه- ودفنه قبل موته بثلاثمائة سنة. فبعد الطُّوفان وجد كلُّ قوم كتابًا فتعلموه بإلهام إلهى، ونقلوا صورته، واتخذوه أصل كتابتهم. وفي رواية أخرى: أن أول مَن خطَّ بالعربى إسماعيل عليه السلام، وأن حروفه كلها كانت متصلة حتى الألف والراء بعكس الحِمْيرية، إلى أن

---

(١) سبقت ترجمته ص (٣١) حاشية رقم (٥).

(٢) الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي (ط الخانجي، القاهرة) ص ١١٩.

(٣) المزهر جـ٢ ص ٣٤١ - ٣٤٢ (ط دار التراث بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين).

وانظر الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (ط الحلبي ١٣٩٨ هـ -١٩٧٨م) جـ٢ ص ٢١٢.." [١]

"[النبي الأُمِّي - وتفصيل القول في أمِّيته - صلى الله عليه وسلم -]:

وكان صلوات الله وسلامه عليه أُميًّا، لكن لا بالمعنى الشرعى، بل بمعناه اللغوى، وهو الذي لايكتب ولا يقرأ المكتوب، كما في نص الآية الشريفة المتقدمة: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [الجمعة: ٢] وكما فى آية العنكبوت ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، وكما في حديث البخاري (١) "نحن أمَّة أُميَّةٌ لانكْتب ولانَحْسِب" (٢).

وكان ذلك له معجزة وكمالاً في حقه، وإن كان نقصًا في حق غيره كما قال الْبُوصيرى (٣) رحمه الله في (البُرْدة) (٤):

كَفَاكَ بِالعِلمِ في الأُمّيّ مُعْجِزةً ... في الجاهِلِيّةِ وَالتَأدِيبِ في اليتُم

---

(١) هو محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيّرة بن بَرْدِزْبَة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، شيخ الإِسلام وإمام الحفاظ ولد سنة ١٩٤ هـ. وكان رأسًا في الذكاء والعلم والورع والعبادة. قال عنه ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا ثقة الحديث. وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث عن البخاري. توفي سنة ٢٥٦ هـ. ومن أشهر مؤلفاته: "الجامع الصحيح" و"الأدب المفرد" و "التاريخ الصغير" و"الكبير" وغيرها (من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال جـ٢٤ ص ٤٣٠، سير أعلام النبلاء جـ١٢ ص ٣٩١، تذكرة الحفاظ جـ٢ ص ٥٥٥).

(٢) الحديث متفق عليه. أخرجه البخاري في الجامع الصحيح- كتاب الصوم- باب لا نكتب ولا نحسب (رقم ١٩١٣).

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٤٩

ومسلم في صحيحه- كتاب الصيام- باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال .. (رقم ١٠٨٠/ ١٥).
وأبو داود في السنن- كتاب الصوم- باب الشهر يكون تسعًا وعشرين (رقم ٢٣١٩). والنسائي في المجتبى- كتاب الصيام- باب ذكر الاختلاف على يحيي بن أبي كثير في خبر أبي سلمة فيه (٤/ ١٣٩، ١٤٠) كلهم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ "إنَّا أمة أمية .. " وفي مسند الإمام أحمد (٢/ ١٢٢): "نحن أمة أميون".
(٣) سبق التعريف به ص ٣٨.
(٤) ديوان البوصيرى ص ٢٤٧، وهو البيت رقم ١٣٩ من قصيدته الميمية المعروفة (بالبردة) على بحر البسيط.." [1]

"علماء عصره بالأندلس، وشنَّعوا عليه، وطلبوه عند أميرهم، فجمعهم وإياه، واحتجوا عليه بأنه قد خالف نص الآية الكريمة، وهي: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، فاستظهر عليهم بأن هذا النفى مُقيَّد بما قبل ورود القرآن، وأما بعد أن تحققتْ أُميَّتُه وتقررتْ بذلك معجزتُه فلا مانع أن يعرف الكتاب من غير مُعلِّم، ويكَون ذلك معجزة أخرى له، ولا يخرج بذلك عن **كونه أُمّيًا** .. إلى آخر ما قاله مما هو مذكور في (المواهب) (١).
لكن الأصح خلافه؛ إذْ لو كان كما قال لنُقل وتواتر، لأن هذا مما تتوفر الدواعى على نقله، وإن وافقه على ذلك شيخه أبو ذر الهَرَوِى (٢) والنَّيْسَابُورى وجماعة من علماء إفْرِيقيَّة (٣)، محتجين بما ورد أنه "ما مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

= الحديث، مولده في باجه سنة ٤٠٣هـ وأصله من بَطليُوس. رحل إلى الحجاز سنة ٤٢٦ هـ فمكث ثلاثة أعوام، وأقام ببغداد مثلها، وبالموصل عامًا، وفي دمشق وحلب مدة، وعاد إلى الأندلس، فولى القضاء في بعض أنحائها، وتوفى بالمرِّية سنة ٤٧٤ هـ. من كتبه: "المنتقى" في شرح موطأ مالك. و"التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح". و"إحكام الفصول في أحكام الأصول" وغيرها (راجع نفح الطيب جـ١ ص ٣٦١، سير أعلام النبلاء جـ ١٨ ص ٥٣٥، الديباج المذهب ص ١٢٠).
(١) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (كتاب في السيرة) للقسطلانى (سبقت ترجمته ص ٥٥) جـ١ ص ١٢٨. وقصة الباجى مع علماء عصره مذكورة بتمامها في المواهب اللدنية، وذكرها القرطبي في تفسيره (جـ١٣ ص ٣٥٢ - ٣٥٣) نقلاً عن شيخه ابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ.
(٢) عَبْد بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن عُفَيْر، أبو ذر الهروى الأنصارى. عالم الحديث، من الحفاظ، ومن فقهاء المالكية، يقال له ابن السماك أصله من هراة، ونزل بمكة ومات بها سنة ٤٣٤ هـ. وكان قد رحل من الأندلس إلى المشرق، وسمع ببغداد والبصرة وهراة وسرخس وبلخ ومرو. من مؤلفاته: "تفسير القرآن" و "المستدرك على الصحيحين" (من مصادر ترجمته:

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٥٩

سير أعلام النبلاء جـ١٧ ص ٥٥٤ – ٥٦٣، النجوم الزاهرة جـ٥ ص ٣٦ وانظر الأعلام جـ٣ ص ٢٦٩).

(٣) إفريقية بكسر الهمزة- اسم لبلاد واسعة قبالة جزيرة صقلية وينتهى آخرها إلى قبالة = =." (١)

"الخلوتي، فاستغل بذكر الله كثيراً وجد في الطاعة فكان يصوم النهار ويقوم من الليل مقبلا على مناجاة ربه علام الغيوب في الأسحار. وربما مائة ركعة مع كثرة ما لديه من أعمال النهار، فلاحت عليه علائم السعادة فأذن له شيخه أن يرشد المريدين إلى الطريق القويم، فدعا إلى طاعة الله تعالى، وطاعة رسوله" صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله" فألقى آذانا صاغية، وقلوبا واعية جزاء إخلاصه، وصفاء سريرته.

– المؤلف يكتب ويقرأ بعد أن كان أميا:

وبينما هو جالس ذات يوم في بستان أبيه أذ دخل عليه ابن عم له بيده لوح صغير به حروف الهجاء، فاشتاقت نفسه أن يتعلمها، فاتصل بمعلم القرية فكتبها له فقلد الإمام كتابتها، وما أعظم دهشة المعلم حينما رأى خط تلميذه اليافع (١) أحسن من خطه. وما هي إلا أيام تعد على الأصابع حتى صار المؤلف يجيد الكتابة والقراءة.

– المؤلف يخطو إلى الجامعة الأزهرية:

---

(١) أيفع الغلام: شب . ويفع الغلام بيفع مثله. واسم الفاعل من الثلاثي فقط وشذ من الرباعي.." (٢)

"وبذلك تجد كل من تردد على هذه المساجد، قد ألم بهذه المعلومات إلماما دقيقا – ولو **كان أميا –** لأنه مارسها عمليا، بل أننا نجد كثيرا ممن درسوا في مساجد الجمعية يتقدمون إلى المنبر عندما يتأخر خطيب الجمعة، فيلقون الخطبة دون إعداد أو استعداد، ويؤدون شعائر الصلاة أداء سليما محكما، ثم يلقون درسا بعد الصلاة في طلاقة فائقة، ذلك لأنهم أبناء الجمعية الشرعية ودرسوا في مساجدها، تلك الدراسة التطبيقية المقترنة بالعمل.

وبذلك نستطيع أن نقول: أن هذه المساجد صارت مراكز دينية، ولها دورها الهام في النهوض بالمجتمع الإسلامي.

رحم الله الأمين رحمة واسعة، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

ثم.. ماذا بعد ؟

وهنا أسأل النفس، بل أسألك أيها القارئ الكريم: ثم.. ماذا بعد ؟ فلقد حلقت بك في آفاق الذكريات- ذكريات الإمام الأمين وطفت بك في رحلة (أمينية) لتستطيع من خلالها بعض النواحي في حياته العريضة، وقلبت لك بعض صفحات ذلك السفر الضخم الذي تضمن تاريخ حياته. بما فيها من أمجاد. ومآثر وآثار!!

لعلك بعد هذا استطعت أن تدرك أن هذا الرجل كان فذا في عمله، جبارا في صبره، دءوبا في عمله، مخلصا في عبادته، متصلا بربه.

---

(١) المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، نصر الهوريني ص/٦١

(٢) الجمعية الشرعية فرع المطرية تاريخ وجهاد أئمة الجمعية الشرعية، المؤلف غير معروف ص/١٦

ولقد كان رحمه الله طيب القلب نقي السريرة كريم الخلق قوي الإيمان، عالي الهمة، قوي العزيمة، مهيب الطلعة. وهب نفسه وعقله وروحه للدعوة الشرعية، وقد اتخذ الإسلام دنيا، والقرآن دستورًا، والسنة منهاجا.." (١)

"ما الذي جعل دعوة الشيخ محمود خطاب، ومن بعده دعوة الشيخ أمين خطاب، مباركة نامية مزدهرة؟ أنه التطبيق العملي. فالمساجد التي بنوها باسم الكتاب والسنة يطبق فيها العلم تطبيقا عمليا، ويدعي فيها العمل بالكتاب والسنة، يدل الناس فيها على أخلاق الإسلام.. الإسلام في مختلف نواحيه وجوانبه، ومن عقائد ومعاملات، وعبادات وأخلاق، ويدرس في هذه المساجد كيف يكون التطبيق العملي، فتراهم في المساجد قد التزموا بآداب الصلاة، وحرصوا على تسوية الصفوف وعدم التشويش، ومتابعة الإمام للمأموم، فهم في صلاتهم خاشعون وعلى صلواتهم يحافظون.

وبذلك يجد الأمي الذي لا يعرف القراءة والكتابة، أن هذه المعلومات قد ثبتت في عقله ووعيه، لأنه مارسها عمليا. وكثيرا ما تخاف بعض الوعاظ الرسميين، سواء أكانوا من الحكومة أم من الجمعية الشرعية، فسرعان ما يقوم أحد المصلين، ممن تعلموا التعليم العملي والتطبيق الفعلي، على يد هذه الجمعية الشرعية، ليؤدي شعائر الجمعة ويلقي بعدها الدرس، بمنتهى السهولة واليسر. وقد قال الشيخ صاوي شعلان في كلمته التي ألقاها في هذا الحفل.. (قد يحتاج بعض المصلين في بلد من البلاد إلى الاستماع إلى موعظة أو درس أو نصيحة فيقدم بعضهم إلى أحد المثقفين، فيعتذر بأنه متخصص في التاريخ أو أنه عالم في الكيمياء أو أستاذ في الاقتصاد وليس متخصصا في الخطابة . بينما تجد ابن الجمعية الشرعية ولو كان تاجرا أو نجار أو فلاحا أو صاحب حرفة وقد **يكون أميا .** يقوم فيؤدي ما يطلب منه، في قراءة صحيحة وفي صلاة محكمة سليمة، وفي علم مفيد،ونصيحة صادقة وطلاقة فائقة.

ذلك، لأنه تلقى العلم العملي في مدرسة الشيخ محمود خطاب).." (٢)

"ولم تخل أحداث لبنان من مفارقة تبعث على العجب العجاب، ذلك أن القوات السورية قد دخلت إلى الأرض اللبنانية استجابة لطلب الحكومة اللبنانية، لحفظ الأمن والنظام ولتحجز بين الأطراف المتقاتلة، وللحفاظ على المقاومة الفلسطينية.. واتخذت الأزمة اللبنانية مضاعفات عربية وفلسطينية أعلن خلالها أن القوات السورية معتدية ومحتلة وغازية ومتآمرة مع إسرائيل وأمريكا.. وانعقدت بعد ذلك قمة الرياض، وتبعتها قمة القاهرة.. وفي دقائق معدودات، اعتبرت القوات السورية قوات ردع عربية، تمول من قبل الدول العربية.. ووقع المواطن العربي مرة أخرى في حالة "اختلاط" فكري، لا يستطيع أن يستوعب كيف أصبحت القوات الغازية المحتلة المتآمرة مع إسرائيل وأمريكا قوات ردع عربية بيدها "براءة من الله ورسوله" ومن القمة العربية؛ وصاح المواطن العربي بأعلى صوته يسأل: ماذا أصدق، ومن أصدق..

أما الحدث الخطير الثالث فهو حرب الأيام الأربعة، الحرب المصرية الليبية التي نشبت في شهر يوليو (تموز) من هذا العام ١٩٧٧، وأن المرء ليؤثر أن **يكون أميا حتى** لا يكتب عن هذه الحرب بين قطرين عربيين، جارين قديمين قدم الزمن،

---

(١) الجمعية الشرعية فرع المطرية تاريخ وجهاد أئمة الجمعية الشرعية، المؤلف غير معروف ص/١٠١

(٢) الجمعية الشرعية فرع المطرية تاريخ وجهاد أئمة الجمعية الشرعية، المؤلف غير معروف ص/١١٣

عضوين مؤسسين في دولة الاتحاد العربي، لأكبرها ثورة يوليو (تموز) المجيدة، ولأصغرها ثورة الفاتح من سبتمبر، اقتتلا بالطائرات والمدافع والصواريخ، وسقط القتلى والأسرى بالعشرات والمئات، ومعهم سقطت الجامعة لا تبدي حراكا..

وكذلك فقد سقطت "الحقيقة" ولم يعرف المواطن العربي أين تقع المسئولية الخطيرة، من هو المسئول عن الدماء العربية البريئة، ومن المسئول عن تدمير الأسلحة العربية التي أحرقت ودمرت في هذه الحرب المشينة.." (١)

" وكان شجاعا نجدا جوادا كريما . وهو الذي قام بأمر المضرية في الأندلس عندما أظهر أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي العصبية لليمانية إلا أنه كان **رجلا أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكانت له في قلب الدول وتدبير الحروب أخبار مشهورة

وحكى أبو بكر بن القوطية في تاريخه أنه مر بمعلم يتلو " وتلك الأيام نداولها بين الناس " فوقف يتفهم **وكان أميا لا** يقرأ ونادى المعلم : يا هناه !

كذا نزلت هذه الآية قال : نعم قال : فأرى والله أن سيشركنا في هذا الأمر العبيد والأراذل والسفلة

وغلب على أمر يوسف بن عبد الرحمن الفهري في ولايته وكان معه في حربه لعبد الرحمن بن معاوية بعد أن ولاه مدينة سرقسطة ثم طليطلة ؛ وهو القائل عندما أغار الطائيون على داره بشقندة يوم المصارة عند أنهزام الفهري وأستخلاف عبد الرحمن :

ألا إن مالي عند طي وديعة ... ولا بد يوما أن ترد الودائع

سلوا يمنا عن فعل رمحي ... ومنصلي فإن سكتوا أثنت على الوقائع

أنشدهما أبو بكر الرازي في تاريخه

وتوفي الصميل في سجن عبد الرحمن بن معاوية سنة أثنتين وأربعين ومائة

الأغلب بن سالم بن عقال

بن خفاجة التميمي أبو جعفر

كان ممن سعى في القيام بدعوة بني العباس مع أبي مسلم وحارب معه عبد الله بن علي وكان مع أبي جعفر المنصور في حصار ابن هبيرة وفي قتل أبي مسلم ويقال إنه الذي ضربه فأطار يده ثم تولى حز رأسه ؛ ووجهه أبو جعفر المنصور مع محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي إلى قتال البربر . وهو أول قدومه إلى إفريقية وكان عامل مصر وذلك في سنة أربع وأربعين ومائة . فخرج في أربعين ألفا عليهم مائة وثمانية وعشرون قائدا من تحت يدا ابن الأشعث منهم ثلاثون ألفا من خراسان وعشرة آلاف من الشام – وقيل ألفان فقط من الشام . وقال المنصور : إن حدث به حدث كان الأغلب أميرهم بعده . فولى طبنة إلى أن خرج ابن الأشعث من القيروان في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين – وكان قد بنى سور القيروان – فبعث أبو جعفر إلى الأغلب عهده بولاية القيروان فأستقامت له الأمور . ثم أضطربت بعقب ذلك لخروج أبي قرة البربري

---

(١) الجامعة العربية .. كيف تكون جامعة .. وكيف تصبح عربية، المؤلف غير معروف ص/٣٠٢

عليه وأشتغاله بحربه وخرج الحسن ابن حرب الكندي عليه وخاطب القواد مضريا فلحق به منهم جماعة وهو بتونس فأقبل إلى القيروان فدخلها . وبلغ الخبر الأغلب فأقبل في عدة يسيرة ممن أطاعه وكتب إلى الحسن :

ألا من مبلغ عني مقالا ... يسير به إلى الحسن بن حرب

فإن البغي أبعده وبال ... عليك وقربه لك شر قرب

فإن لم تدعني لتنال سلما ... وعفوي فأدن من طعني وضربي

فقصد الحسن الأغلب فأقتتلوا قتالا شديدا أنهزم الحسن عنه وكر راجعا إلى تونس ودخل الأغلب القيروان . ثم زحف الحسن إليه ثانية وخرج الأغلب من باب أصرم فتواقف الفريقان فبرز الأغلب وقال :

أغدو إلى الله بأمر يرضاه ... لا خير في ......

إن يهوني الموت فإني أهواه ... كل أمرى يلق يوما...

ثم شد على الميمنة في أصحابه فكشفها وأنصرف إلى موقفه وهو يقول :

أضرب في القوم ومثلي يضرب ... فإن يكن حربا فإني الأغلب

لا أجزع اليوم ولا أكذب ثم شد على الميسرة ففعل مثل فعله في الميمنة وأنصرف وهو يقول :

لم يبق إلا القلب أو أموت ... إن تحم لي الحرب فقد حميت

وإن توليت فما بقيت ثم حمل على القلب فلم يثن حده حتى قتل بسهم رمى به وذلك في شعبان سنة خمس ومائة وبلغ المنصور موته فقال : إن سيفي بالمغرب قد أنقطع فإن دفع الله عن المغرب بريح دولتنا وإلا فلا مغرب . وقال الحكم بن ثابت السعدي من ولد سلامة بن جندل يرثى الأغلب :

لقد أفسد الموت الحياة بأغلب ... غداة غدا للموت في الحرب معلما

تبدت له أم المنايا فأقصدت ... فتى حين يلقى الموت في الحرب صمما

أخا غزوات ما تزال جياده ... تصبح عنه غارة حيث يمما

أتته المنايا في القنا فافترمنه ... وغادرنه في ملتقى الخيل مسلما

كأن على أثوابه من دمائه ... عبيطا وبالخدين والنحر عندما ." (١)

" ويفترق الآلاف من بعد صحبة ... وكم شهدت مما ذكرت الفراقد

وله في قصيدة يجاوب بها أباه وقد خاطبه طاعنا عليه وهازئا به :

أتريد مني أن أكو ... ن كمن غدا في الدهر نادر

هيهات ذلك مطمع ... أعيا الأوائل والأواخر

لا تنس يا مولاي قو ... لة ضارع لا قول فاجر

ضبط الجزيرة عندما ... نزلت بعقوتها العساكر

---

(١) الحلة السيراء، المؤلف غير معروف ص/١٩

هبني أسأت كما أسأ ... ت أما لهذا العتب آخر

هب زلتي لبنوتي ... واغفر فإن الله غافر

وأول قصيدة أبيه :

للملك في طي الدفاتر ... فتخل عن قود العساكر

طف بالسرير مسلما ... وراجع لتوديع المنابر

واطعن بأطراف اليرا ... ع نصرت في ثغر المحابر

واضرب بسكين الدوا ... ة مكان ماضي الحد باتر

أولست رسطاليس إن ... ذكر الفلاسفة الأكابر

وكذاك إن ذكر الخلي ... ل فأنت نحوي وشاعر

وأبو حنيفة ساقط ... في الرأي حين تكون حاضر

من هرمس من سيبوي ... ه من ابن فورك إذ تناظر

هذي المكارم قد حوي ... ت فكن لمن حاباك شاكر

واقعد فإنك طاعم ... كاس وقل : هل من مفاخر

يحيى بن محمد المدعو بشرف الدولة

أبو بكر

قرأ في حياة أبيه على أبي عبد الله مالك بن وهيب وأبي الحسن بن الأخضر بإشبيلية ونشأ خاملا وتعيش من كتب الوثائق بمراكش . وهو القائل وقد دعاه المقدم للحسبة من قبل القاضي أبي محمد بن أبي عرجون ليكتب له **وكان أميا جاهلا** :

عجبا لدهر كل ما فيه عجب ... فدم سما ونبيه قوم قد رسب

لا تنفع الآداب فيه وإن غدت ... تعزى إلى ذي همة عالي النسب

أوليس من نكد الزمان بأن أرى ... أدعى لأكتب صاغرا للمحتسب

خسف أسام به وتأبى همة ... لخمية إلا الصيانة للحسب

أراد بالمحتسب – مفتوح السين – أنه – لفدامته – كالميت الذي احتسب

حكم بن محمد المدعو بذخر الدولة

أبو المكارم

قرأ أيضا على ابن وهيب وتأدب به ومال إلى الهجاء في خمولة فتحومي لسانه وتجول بأقطار المغرب ثم استقر بمدينة فاس يكتب الوثائق – كأخيه المذكور قبله – إلى أن توفي . وكتب إليه بعض أصحابه :

تتسامى الحكم ... مذ وشاها حكم

فخر الطرس به ... وتباهى القلم

وزهت لخم به ... فهو فيها علم

من صناديد علا ... بالثريا خيموا

آل عباد وقل : ... آل أمجاد هم

إن سطا الدهر بهم ... فكفى مجدهم

فجاوبه بقوله :

ما لمجد علم ... والزمان حكم

وقضاياه غدا ... جورها يحتكم

رائد الشؤم به ... محبر أو قلم

ونبيه فطن ... بيت شعر ينظم

درس الفضل به ... وتفانى الكرم

وغدا كل أخ ... وده يتهم

غير خل ماجد ... فضله منتظم

سفرت عنه لنا ... كلم بل حكم

عظمت إذ نظمت ... مجد قوم عدموا

صاح إنا عرب ... ملكتها عجم

كل فضل ونهى ... عدم عندهم

آه من دهر غدا ... جره يهتضم

آل عباد به ... غائر نجمهم

لعب الدهر بهم ... ومحا رسمهم

ليت شعري والمنى ... خلب أو حلم

هل إلى أندلس ... نظرة تغتنم

محمد بن معن بن صمادح التجيبي المعتصم بالله

الواثق بفضل الله أبو يحيى ." (١)

"ربيع بن عبد الله بن محمود بن هبة الله: أبو الفضل المرديني الحنفي، منشئ الرباط الشهير بمكة بأجياد منها عن الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيوب الأيوبي سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وأحد الأولياء المعروفين بالكرامات الظاهرة. سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر. روى عنه، وعن ابن أبي الصيف اليمني المكي. روى عنه أبو الفضل

---

(١) الحلة السيراء، المؤلف غير معروف ص/١٠٢

محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، وأبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرازة، وغيرهما. وجال في البلاد. فدخل بغداد، والموصل والكوفة، واسكندرية، ودمشق، وحلب وجاور بالحرمين كثيرا. وأقام بالمدينة مدة اثنتي عشرة سنة يعمل بالفاعل، ويسقي بالقربة وما حصل بالنهار يعمل به جفنة للفقراء. ولا يدخر لغدائه من عشائه، ولا لعشائه من غدائه، ولا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين، ويؤثر أصحابه على نفسه، ولا يأكل من مال السلطان ولا جنده، ولا من يتولى وقفا. **وكان أميا لا** يعرف الخط، ويقرأ القرآن في المصحف. فمات ببيت المقدس، وكان توجه إليه من مكة حين وصوله إليه في أواخر صفر وأوائل ربيع سنة اثنتين وستمائة. وأوصى أن يجهزه بعض من كان غائبا بدمشق فتعجب الناس. فما كان بأسرع من وصوله قبيل موته، ودفن بمقبرة ماملا، وقبره ظاهر يزار. روى عنه يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري الكردي ما سمعه ينشده في مسيرهما من مكة إلى المدينة مع كونه كان لا يرى إنشاد الشعر، وينكر على من يسمعه ينشد، قال: ولم أسمعه ينشد غيرها.

ليالي وأيام تمر خواليا ... من الوصل، وما فيها لقاء ولا وعد

إذا قلت: هذي مدة قد تصرمت ... أتت مدة أخرى تطول وتمتد

الربيع بن مالك بن عامر: أبو مالك الأصبحي، عم مالك بن أنس حليف بني تميم، يروي عن المدنيين. وعنه: أهلها، وكان قليل الحديث. مات سنة ستين ومائة. وكان أكبر بني أبيه أنس والد مالك، ثم أويس جد إسماعيل بن أبي أويس، ثم سهيل نافع، ثم هنا، قاله ابن حبان في ثالثه ثقاته.

الربيع مولى أمير المؤمنين: له دار كانت قبله لنافع بن عتبة بن أبي وقاص.

رجاء بن الحارث بن الأخنس: من أهل المدينة، يروي المراسيل، قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

الرجال: أبو اليمان في الكنى.

رداد الليثي: ذكره مسلم في ثانية تابعي المدنيين، ويأتي في أبو الرداد، وهو في التهذيب هنا.

رزيق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني: ويقال رزق، يروي عن أبي حازم بن دينار. وعنه: موسى بن يعقوب الزمعي. في التهذيب.

رزين بن معاوية بن عمار: أبو الحسن العبدي، الأندلسي السرقسطي، ثم المكي، إمام المالكية بها وممن جاور بالمدينة. له كتابان أحدهما في أخبارها، والآخر في أخبار مكة. سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذر صحيح البخاري، ومن الحسين بن علي صحيح مسلم، وحدث. روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني. والحافظان أبو موسى المديني، وأبو القاسم بن عساكر. وأجاز للحافظ السلفي، وذكره في كتابه الوجيز، فقال: شيخ عال الكتب، نازل الإسناد، وقال: وله تآليف منها كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة والموطأ، ومنها كتاب في أخبار مكة، وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصقلي الطرابلسي أنه توفي في الحرم سنة خمس وعشرين وخمسمائة بمكة، وأنه من جملة من كتب عنه بالإسكندرية، انتهى. وكتابه لمكة تلخيص من الأزرقي، وكذا له أخبار المدينة أيضا، وفي كتابه المسمى بالصحيح أحاديث ليست في أصوله، بل

ولا تعلم إلا من كتابه، وتصانيفه عندنا بعلو من طريق السلفي عنه.

رسام: ذكره ابن صالح فيمن كان حيا وقت ذكره له من الوحاوحة، وقال إنه مطوع صالح.." (١)

"...لقد وردت فى الدجال أحاديث كثيرة صحيحة فى التحذير منه ولكن ليس فيها تحرى خروجه والإجتهاد فى تنزيل صفاته على أحد بعينه. بل الظاهر أنه إذا خرج تبين للمؤمن أنه الدجَّال حتى قد ثبت فى أكثر من حديث أنه مكتوب بين عينه كافر يقرؤها كل مؤمن حتى لو **كان أمياً لا** يعرف القراءة (انظر مثلاً ما رواه البخارى ٧١٣١) وكذلك (ما رواه مسلم ٢٩٣٣) من حديث أنس رضى الله عنه، مع أن هذا التحذير إنما ورد فى الدجال، ولم يرد فى غيره .. انتهى.

...يقول العلامة بن عثيمين : أعظم فتنة على وجه الأرض منذ خلق آدم إلى قيام الساعة هى فتنة الدجال كما قال ذلك النبى، صلى الله عليه وسلم، ولهذا ما من نبى من نوح إلى محمد، صلوات الله عليهم وسلم، إلا أنذر قومه به تنويهاً بشأنه، وتعظيماً له، وتحذيراً منه، وإلا فإن الله يعلم أنه لن يخرج إلا فى آخر الزمان، ولكن أمر الرسل أن ينذروا قومهم إياه من أجل أن تتبين عظمته وفداحته، وقد صح ذلك عن النبى، عليه الصلاة والسلام، وقال : "إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم - صلوات الله وسلامه عليه يعنى أكفيكم إياه - وإلا فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتى عل كل مسلم" مسلم ٥٢٢٨ نعم الخليفة ربنا - جل وعلا -

...فهذا الدجال شأنه عظيم بل هو أعظم فتنة كما جاء فى الحديث منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة، فكان حرياً بأن يخص من بين فتن المحيا بالتعوذ من فتنته فى الصلاة "أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال".

...وأما الدجال فهو مأخوذ من الدجل وهو التمويه؛ لأن هذا مموه بل أعظم مموه وأشد الناس دجلاً.

...إن خروج المسيح الدجال من علامات الساعة ولكنه غير محدد، لأنه لا يعلم متى تكون الساعة إلا الله فكذلك أشراطها ما نعلم منها إلا ما ظهر ، فوقت خروجه غير معلوم لنا لكننا نعلم أنه من أشراط الساعة.." (٢)

"الفصل الأول

في الأمور السلطانية والسياسات الملكية

أما الكلام على أصل الملك وحقيقته وانقسامه إلى رياسات دينية ودنيوية، من خلافةٍ وسلطنةٍ وإمارةٍ وولايةٍ، وما كان من ذلك على وجه الشرع وما لم يكن، ومذهب أصحاب الآراء في الإمامة، فليس هذا الكتاب موضوعاً للبحث عنه، وإنما هو موضوع للسياسات والآداب التي ينتفع بها في الحوادث الواقعة، والوقائع الحادثة، وفي سياسة الرعية وتحصين المملكة، وفي إصلاح الأخلاق والسيرة. فأول ما يقال أن الملك الفاضل هو الذي اجتمعت فيه خصال وعدمت فيه خصال. فأما الخصال التي يستحب أن توجد فيه فمنها العقل وهو أصلها وأفضلها، وبه تساس الدول بل الملل، وفي هذا الوصف كفاية. ومنها العدل وهو الذي تستعزز به الأموال، وتعمر به الأعمال، وتستصلح به الرجال.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المؤلف غير معروف ٢٣٢/١

(٢) العلماء يردون على اسطورة هرمجدون، المؤلف غير معروف ص/٦٧

ولما فتح السلطان هولاكو بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة أمر أن يستفتى العلماء أيما أفضل: السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر؟ ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب، وكان رضي الدين علي بن طاووس حاضراً هذا المجلس، وكان مقدماً محترماً، فلما رأى إحجامهم تناول الفتيا ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، فوضع الناس خطوطهم بعده.

ومنها العلم وهو ثمرة العقل وبه يستبصر الملك فيما يأتيه ويذره، ويأمن الزلل في قضاياه وأحكامه، وبه يتزين الملك في عيون العامة والخاصة، ويصير به معدوداً في خواص الملوك.

قال بعض الحكماء: الملك إذا كان خلواً من العلم كان كالفيل الهائج لا يمر بشيء إلا خبطه، ليس له زاجر من عقل، ولا رادع من علم. واعلم أنه ليس المراد بالعلم في الملوك هو تصور المسائل المشكلة والتبحر في غوامض العلوم والإغراق في طلبها. قال معاوية: ما أقبح بالملك أن يبالغ في تحصيل علم من العلوم. وإنما المراد من العلوم في الملك هو ألا يكون له أنس بها إلا بحيث يمكنه أن يفاوض أربابها فيها مفاوضة يندفع بها الحال الحاضر، ولا ضرورة في ذلك إلى التدقيق.

كان مؤيد الدين محمد بن العلقمي وزير المستعصم وهو آخر وزراء الدولة العباسية، يفاوض كل من يدخل عليه من العلماء مفاوضة عاقل لبيب محصل، ولم يكن له بالعلوم ملكة ولا كان مرتاضاً بها رياضةً طائلة. كان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل لكثرة مجالسة الأفاضل وخوضه في الأشعار والحكايات يستنبط المعاني الحسنة، ويتنبه على النكت اللطيفة، مع أنه **كان أمياً لا** يكتب ولا يقرأ. وكان عز الدين عبد العزيز بن جعفر النيسابوري، رضي الله عنه، لمجالسة أهل الفضل ولكثرة معاشرتهم له، صار يتنبه على معانٍ حسنة، ويحل أنه رجل فاضل، وخفي ذلك حتى على الصاحب علاء الدين، فإن ابن الكبوش الشاعر البصري عمل بيتين في الصاحب ونسبهما إلى عبد العزيز وهما:

عطا ملك عطاؤك ملك مصر ... وبعض عبيد دولتك العزيز

تجازي كل ذي ذنبٍ بعفوٍ ... ومثلك من يجازي أو يجيز

فأنشدهما عبد العزيز بحضرة الصاحب وادعاهما، وخفي الأمر على الصاحب، وما أدري من أيهما أعجب! أمن الصاحب كيف خفي عنه حال عبد العزيز مع أنه السنين الطويلة يعاشره في سفر وحضرٍ وجد وهزل؟ أم من عبد العزيز كيف رضي لنفسه مثل هذه الرذيلة، وأقدم على مثل هذا مع الصاحب، وما خاف من تنبه الصاحب واسترذاله لفعله؟

اختلاف علوم الملوك

وتختلف علوم الملوك باختلاف آرائهم، فأما ملوك الفرس فكانت علومهم حكماً ووصايا وآداباً وتواريخ وهندسة وما أشبه ذلك، وأما علوم ملوك الإسلام فكانت علوم اللسان كالنحو واللغة والشعر والتواريخ، حتى إن اللحن كان عندهم من أفحش عيوب الملك، وكانت منزلة الإنسان تعلو عندهم بالحكاية الواحدة وبالبيت الواحد من الشعر، بل باللفظة الواحدة من اللغة، وأما في الدولة المغولية فرفضت تلك العلوم كلها ونفقت فيها علوم أخر، وهي علم السياقة والحساب لضبط المملكة وحصر الدخل والخرج، والطب لحفظ الأبدان والأمزجة، والنجوم لاختيار الأوقات، وماعدا ذلك من العلوم والآداب

فكاسد عندهم، وما رأيته نافقاً إلا بالموصل في أيام ملكها المشار إليه مد الله ظله ونشر فضله.

الخوف من الله." (١)

"@ ٣١٧ @ . إجتمعت به في جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة ، بزاوية بظاهر بلد إربل أحدث بناءها إسحق بن إبراهيم ، **ووجدته أميا لا** يكاد يعبر عما في نفسه . وزاره الفقير أبو سعيد كوكبوري في هذه الزاوية ، وأعطاه وأعطى جماعة ممن كانوا معه مقدار ما استحقوه (ث) . حدثني جماعة من الدمشقيين أنه توفي بها (ج) / في . . . (ح) من سنة اثنتين وعشرين وستمائة | | $ ٢٢٢ - إبن تانرايا (. . . - ٦٢٦ هـ) $ | | هو عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن التانرايا البغدادي . وجدت بخطه في جزء سماه ' سيرة العبد المقبل والملك الغازي ، سلطان إربل ' ، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة . ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . قال : وكان نزل يوسف بن أيوب على الموصل ، وأنه وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية ، وأن أبا منصور (أ) يوسف بن علي أكرمه وصفده (ب) هذه اللقطة (ت) ، وأثنى عليه ثناء حسنا | | سمع الحديث ورواه ، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور ، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه ، وهو قوله : (الطويل) . ٪ (فهذا ولي الله حقا بأرضه ٪ وصاحب سر (ث) في الخلائق ظاهر) ٪ . ٪ (يوالي بلا قهر موالي إمامه ٪ ويسطو بسيف في أعاديه قاهر) ٪ . ومن شعره في هذا الجزء ، وعنى الحنابلة : (الخفيف) . ٪ (قد غنوا في غمار أنعمه الشامل ٪ أهل العلوم غربا وشرقا) ٪ . ٪ (إن نداهم ندى سواه فما ذلك ٪ إلا من جوده كان حقا) ٪ . ٪ (مذهب القوم يقتفون إمام الزهد ٪ والعلم ذا المقام (ج) الأتقى) ٪ . ٪ (لم يلدن (ح) النساء شبها له بعد ، ٪ فقد فاقهم سجايا وخلقا) ٪ . ٪ (/ ولهم في خليفة الله عقد ٪ واعتصام بعروة منه وثقى) ٪ .." (٢)

"ونبي التوبة ونبي الملحمة وخاتم النبيين والفاتح وطه ويس وعبد الله.

قال البيهقي: وزاد بعض العلماء فقال: سماه الله في القرآن رسولا **نبيا أميا شاهدا** مبشرا نذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، ورءوفا رحيما ومذكرا، وجعله رحمة ونعمة وهاديا.

وسنورد الأحاديث المروية في أسمائه عليه الصلاة والسلام في باب نعقده بعد فراغ السيرة فإنه قد وردت أحاديث كثيرة في ذلك، اعتنى بجمعها الحافظان الكبيران أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم ابن عساكر، وأفرد الناس في ذلك مؤلفات حتى رام بعضهم أن يجمع له عليه الصلاة والسلام ألف اسم. وأما الفقيه الكبير أبو بكر ابن العربي المالكي شارح الترمذي بكتابه الذي سماه الأحوذي فإنه ذكر من ذلك أربعة وستين اسما. والله أعلم.

وهو ابن عبد الله وكان أصغر ولد أبيه عبد المطلب، وهو الذبيح الثاني المفدى بمائة من الإبل كما تقدم.

---

(١) الفخري في الآداب السلطانية، المؤلف غير معروف ص/١

(٢) الجزء الثاني من تاريخ بني العباس، المؤلف غير معروف ص/٢٨٥

قال الزهري: وكان أجمل رجال قريش، وهو أخو الحارث والزبير وحمزة وضرار وأبي طالب واسمه عبد مناف وأبي لهب واسمه عبد العزى." (١)

"وعيده. فسمع بذلك دانيال عليه السلام وهو في سجنه فقال للسجان: اذهب إليه فقل له: إن هاهنا رجلا عنده علم رؤياك وتأويلها. فذهب إليه فأعلمه فطلبه فلما دخل عليه لم يسجد له. فقال له: ما منعك من السجود لي ؟ فقال: إن الله آتاني علما، وأمرني أن لا أسجد لغيره فقال له بختنصر: إني أحب الذين يوفون لأربابهم بالعهود فأخبرني عن رؤياي. قال له دانيال: رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، أعلاه من ذهب، ووسطه من فضة، وأسفله من نحاس، وساقاه من حديد، ورجلاه من فخار فبينا أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكام صنعته قذفه الله بحجر من السماء فوقع على قمة رأسه حتى طحنه، واختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل إليك أنه لو اجتمع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملأ الأرض كلها فصرت لا ترى إلا الحجر والسماء. فقال له بختنصر: صدقت هذه الرؤيا التي رأيتها فما تأويلها ؟. فقال دانيال: أما الصنم؛ فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه، وفي آخره، وأما الحجر الذي قذف به الصنم؛ فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان فيظهره عليها فيبعث الله نبيا أميا من العرب فيدوخ." (٢)

"دلائل نبوته – قال: وشريعته من آياته، وأمته من آياته، وعلم أمته من آياته، ودينهم من آياته، وكرامات صالحي أمته من آياته، وذلك يظهر بتدبر سيرته من حين ولد إلى أن بعث، ومن حين بعث إلى أن مات، وتدبر نسبه وبلده وأصله وفصله فإنه كان من أشرف أهل الأرض نسبا؛ من صميم سلالة إبراهيم الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب، فلم يأت بعد إبراهيم نبي إلا من ذريته، وجعل الله له ابنين؛ إسماعيل وإسحاق، وذكر في التوراة هذا وهذا، وبشر في التوراة بما يكون من ولد إسماعيل، ولم يكن في ولد إسماعيل من ظهر فيه ما بشرت به النبوات غيره، ودعا إبراهيم لذرية إسماعيل بأن يبعث فيهم رسولا منهم، ثم الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش صفوة إبراهيم، ثم من بني هاشم صفوة قريش، ومن مكة أم القرى وبلد البيت الذي بناه إبراهيم ودعا الناس إلى حجه، ولم يزل محجوجا من عهد إبراهيم مذكورا في كتب الأنبياء بأحسن وصف.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكمل الناس تربية ونشأة، لم يزل معروفا بالصدق، والبر، ومكارم الأخلاق، والعدل، وترك الفواحش، والظلم وكل وصف مذموم، مشهودا له بذلك عند جميع من يعرفه قبل النبوة، ومن آمن به ومن كفر بعد النبوة، ولا يعرف له شيء يعاب به؛ لا في أقواله، ولا في أفعاله، ولا في أخلاقه، ولا جرت عليه كذبة قط، ولا ظلم، ولا فاحشة.

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٣/٣٥٤

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٣/٥٤٣

وكان صلى الله عليه وسلم، خلقه وصورته من أحسن الصور وأتمها وأجمعها للمحاسن الدالة على كماله، **وكان أميا من** قوم أميين لا يعرف لا هو." (١)

"[الأحزاب: ٤٠]. وفي الزبور صفة محمد صلى الله عليه وسلم بأنه ستنبسط نبوته ودعوته وتنفذ كلمته من البحر إلى البحر، وتأتيه الملوك من سائر الأقطار طائعين بالقرابين والهدايا، وأنه يخلص المضطر، ويكشف الضر عن الأمم، وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له، ويصلي عليه في كل وقت ويبارك الله عليه في كل يوم، ويدوم ذكره إلى الأبد. وهذا إنما ينطبق على محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي صحف شعيا في كلام طويل فيه معاتبة لبني إسرائيل، وفيه: فإني أبعث إليكم وإلى الأمم نبيا أميا، ليس بفظ، ولا غليظ القلب، ولا سخاب في الأسواق، أسدده لكل جميل، وأهب له كل خلق كريم، ثم أجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى في ضميره، والحكمة معقوله، والوفاء طبيعته، والعدل سيرته، والحق شريعته، والهدى ملته، والإسلام دينه، والقرآن كتابه، أحمد اسمه، أهدي به من الضلالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأجمع به بعد الفرقة، وأؤلف به بين القلوب المختلفة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، قرابينهم دماؤهم، أناجيلهم في صدورهم، رهبانا بالليل، ليوثا بالنهار، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

وفي الفصل العاشر من كلام شعيا: يدوس الأمم كدوس البيادر، وينزل البلاء بمشركي العرب، وينهزمون قدامه.

وفي الفصل السادس والعشرين منه: ليفرح أرض البادية العطشى، ويعطى أحمد محاسن لبنان، ويرون جلال الله بمهجته.." (٢)

"له أبو داود والنسائي، عن أبيه، عن جده، عن ابن مسعود، حديث: إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة، فالقول ما قال البائع، أو يتتاركان وعنه أبو العميس ويقال: إن الحجاج قتله بعد التسعين سنة. فالله أعلم.

والعجب كل العجب من هؤلاء الذين بايعوه بالإمارة، وليس من قريش وإنما هو كندي من اليمن، وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على أن الإمارة لا تكون إلا في قريش، واحتج عليهم الصديق بالحديث في ذلك، حتى إن الأنصار سألوا أن يكون منهم أمير مع أمير المهاجرين، فأبى الصديق عليهم ذلك، ثم مع هذا كله ضرب سعد بن عبادة - الذي دعا إلى ذلك أولا، ثم رجع عنه - كما قررنا ذلك فيما تقدم، فكيف يعمدون إلى خليفة قد بويع له بالإمارة على المسلمين من سنين، فيعزلونه وهو من صليبة قريش، ويبايعون لرجل كندي بيعة لم يتفق عليها أهل الحل والعقد؟ ولهذا لما كانت هذه زلة وفلتة نشأ بسببها شر كثير هلك فيه خلق كثير، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أيوب ابن القرية

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ٥٥٠/٨

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ١٠٩/٩

وهي أمه، واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلم، النمري الهلالي، كان أعرابيا أميا، وكان يضرب به المثل في فصاحته وبيانه وبلاغته، صحب الحجاج، ووفد على عبد الملك، ثم بعثه رسولا إلى ابن." (١)

"العمر ثمانية وأربعون سنة، ومنها أنه خلف ثمانية بنين وثماني بنات، ومنها أنه دخل بغداد من الشام وهو خليفة في مستهل رمضان سنة ثماني عشرة، ومائتين بعد استكمال ثمانية أشهر من السنة، بعد موت أخيه المأمون بطرسوس، كما تقدم.

قالوا: **وكان أميا لا** يحسن الكتابة، وكان سبب ذلك أنه كان يتردد معه إلى الكتاب غلام، فمات الغلام، فقال له أبوه الرشيد: ما فعل غلامك ؟ قال: مات واستراح من الكتاب. فقال له أبوه الرشيد: وقد بلغ منك كراهة الكتاب إلى أن تجعل الموت راحة منه ؟ والله يا بني لا تذهب إلى الكتاب بعدها. فتركوه فكان أميا، وقيل: بل كان يكتب كتابة ضعيفة.

وقد أسند الخطيب البغدادي من طريقه عن آبائه حديثين منكرين؛ أحدهما في ذم بني أمية، ومدح بني العباس من الخلفاء، والثاني في النهي عن الحجامة يوم الخميس.

وذكر بسنده عن المعتصم أن ملك الروم كتب إليه كتابا يتهدده فيه،." (٢)

" خائفين وجلين من وعيده فسمع بذلك دانيال عليه السلام وهو في سجنه فقال للسجان اذهب اليه فقل له إن هاهنا رجلاعنده علم رؤياك وتأويلها فذهب إليه فأعلمه فطلبه فلما دخل عليه لم يسجد له فقال له ما منعك من السجود لي فقال إن الله آتاني علما وعلمني وأمرني أن لا أسجد لغيره فقال له بختنصر إني أحب الذين يوفون لأربابهم بالعهود فأخبرني عن رؤياي قال له دانيال رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وأسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا أنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكان صنعته قذفه الله بحجر من السماء فوقع على قمة رأسه حتى طحنه واختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى تخيل لك أنه لو اجتمع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم وينتشر حتى ملأ الأرض كلها فصرت لا ترى إلا الحجر والسماء فقال له بختنصر صدقت هذه الرؤيا التي رأيتها فما تأويلها فقال دانيال أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره وأما الحجر الذي قذف به الصنم فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان فيظهره عليها فيبعث الله **نبيا أميا من** العرب فيدوخ به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم ويظهر على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض كلها فيمحص الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي به أهل الضلالة ويعلم به الأميين ويقوي به الضعفة ويعزبه الأذلة وينصر به المستضعفين وذكر تمام القصة في اطلاق بختنصر بني إسرائيل على يدي دانيال عليه السلام وذكر الواقدي بأسانيده عن المغيرة بن شعبة في قصة وفوده على المقوقس ملك الاسكندرية وسؤاله له عن صفات رسول الله صلى الله عليه و سلم قريبا من سؤال هرقل لأبي سفيان صخر بن حرب

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ١٢/٣٥٥

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، المؤلف غير معروف ١٤/٢٨٤

وذكر أنه سأل اساقفة النصارى في الكنائس عن صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم وأخبروه عن ذلك وهي قصة طويلة ذكرها الحافظ أبو نعيم في الدلائل وثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مر بمدارس اليهود فقال لهم يا معشر اليهود أسلموا فوالذي نفسي بيده إنكم لتجدون صفتي في كتبكم الحديث وقال الإمام أحمد حدثنا موسى بن داود حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت أخبرني عن صفات رسول الله صلى الله عليه و سلم في التوراة فقال أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيموا الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله يفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ورواه البخاري عن محمد بن سنان العوفي عن فليح به ورواه أيضا عن عبدالله قيل ابن رجاء وقيل ابن صالح عن عبدالعزيز بن أبي سلمة عن هلال بن علوية ولفظه قريب ." (١)

" فصل

ومن الدلائل المعنوية أخلاقه عليه السلام الطاهرة وخلقه الكامل وشجاعته وحلمه وكرمه وزهده وقناعته وإيثاره وجميل صحبته وصدقه وأمانته وتقواه وعبادته وكرم أصله وطيب مولده ومنشئه ومرباه كما قدمناه مبسوطا في مواضعه وما أحسن ما ذكره شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية رحمه الله في كتابه الذي رد فيه على فرق النصارى واليهود وما أشبههم من اهل الكتاب وغيرهم فانه ذكر في آخره دلائل النبوة وسلك فيها مسالك حسنة صحيحة منتجة بكلام بليغ يخضع له كل من تأمله وفهمه قال في آخر هذا الكتاب المذكور فصل

وسيرة الرسول صلى الله عليه و سلم وأخلاقه وأقواله وأفعاله من آياته أي من دلائل نبوته قال وشريعته من آياته وأمته من آياته وعلم أمته من آياته ودينهم من آياته وكرامات صالحي أمته من آياته وذلك يظهر بتدبر سيرته من حين ولد إلى أن بعث ومن حين بعث إلى أن مات وتدبر نسبه وبلده وأصله وفصله فإنه كان من أشرف أهل الأرض نسبا من صميم سلالة إبراهيم الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب فلم يأت بعد إبراهيم نبي إلا من ذريته وجعل الله له ابنين إسماعيل وإسحاق وذكر في التوراة هذا وهذا وبشر في التوراة بما يكون من ولد إسماعيل ولم يكن من ولد إسماعيل من ظهر فيه ما بشرت به النبوات غيره ودعا إبراهيم لذرية إسماعيل بأن يبعث الله فيهم رسولا منهم ثم الرسول صلى الله عليه و سلم من قريش صفوة بني إبراهيم ثم من بني هاشم صفوة قريش ومن مكة أم القرى وبلد البيت الذي بناه إبراهيم ودعا للناس إلى حجه ولم يزل محجوجا من عهد إبراهيم مذكورا في كتب الأنبياء بأحسن وصف وكان صلى الله عليه و سلم من أكمل الناس تربية ونشأة لم يزل معروفا بالصدق والبر [ومكارم الأخلاق] والعدل وترك الفواحش والظلم وكل وصف مذموم مشهودا له بذلك عند جميع من يعرفه قبل النبوة ومن آمن به ومن كفر بعد النبوة ولا يعرف له شيء يعاب به لا في أقواله ولا في أفعاله ولا في أخلاقه ولا جرب عليه كذبة قط ولا ظلم ولا فاحشة وقد كان صلى الله عليه و سلم خلقه وصورته من أحسن الصور وأتمها وأجمعها للمحاسن الدالة على كماله **وكان أميا من** قوم أميين لا يعرف هو ولا هم ما يعرفه أهل الكتاب [

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ٢/٣٢٥

من] التوراة والانجيل ولم يقرأ شيئا من علوم الناس ولا جالس أهلها ولم يدع نبوة إلى أن أكمل [الله] له أربعين سنة فأتى بأمر هو أعجب الأمور وأعظمها وبكلام لم يسمع الأولون والآخرون بنظيره وأخبر بأمر لم يكن في بلده وقومه من يعرف مثله ثم اتبعه ." (١)

" قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي الزبور صفة محمد صلى الله عليه و سلم بأنه ستنبسط نبوته ودعوته وتنفذ كلمته من البحر إلى البحر وتأتيه الملوك من سائر الأقطار طائعين بالقرابين والهدايا وأنه يخلص المضطر ويكشف الضر عن الأمم وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ويصلي عليه في كل وقت ويبارك الله عليه في كل يوم ويدوم ذكره إلى الأبد وهذا إنما ينطبق على محمد صلى الله عليه و سلم وفي صحف شعيا في كلام طويل فيه معاتبة لبني إسرائيل وفيه فاني أبعث إليكم وإلى الأمم **نبيا أميا ليس** بفظ ولا غليظ القلب ولا سخاب في الأسواق أسدده لكل جميل وأهب له كل خلق كريم ثم أجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى في ضميره والحكمة معقوله والوفاء طبيعته والعدل سيرته والحق شريعته والهدى ملته والاسلام دينه والقرآن كتابه أحمد اسمه أهدي به من الضلالة وأرفع به بعد الخمالة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين القلوب المختلفة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس قرابينهم دماؤهم أنا جليهم في صدورهم رهبانا بالليل ليوثا بالنهار ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفي الفصل الخامس من كلام شعيا يدوس الأمم كدوس البيادر وينزل البلاء بمشركي العرب وينهزمون قدامه وفي الفصل السادس والعشرين منه ليفرح أرض البادية العطشى ويعطي أحمد محاسن لبنان ويرون جلال الله بمهجته وفي صحف إلياس عليه السلام أنه خرج مع جماعة من أصحابه سائحا فلما رأى العرب بأرض الحجاز قال لمن معه انظروا إلى هؤلاء فانهم هم الذين يملكون حصونكم العظيمة فقالوا يا نبي الله فما الذي يكون معبودهم فقال يعظمون رب العزة فوق كل رابية عالية ومن صحف حزقيل إن عبدي خيرتي أنزل عليه وحيي يظهر في الأمم عدلي اخترته واصطفيته لنفسي وأرسلته إلى الأمم بأحكام صادقة ومن كتاب النبوات أن نبيا من الأنبياء مر بالمدينة فأضافه بنو قريظة والنضير فلما رآهم بكى فقالوا له ما الذي يبكيك يا نبي الله فقال نبي يبعثه الله من الحرة يخرب دياركم ويسبي حريمكم قال فأراد اليهود قتله فهرب منهم ومن كلام حزقيل عليه السلام يقول الله من قبل أن صورتك في الاحشاء قدستك وجعلتك نبيا وأرسلتك إلى سائر الأمم في صحف شعيا أيضا مثل مضروب لمكة شرفها الله افرحي يا عاقر بهذا الولد الذي يهبه لك ربك فان ببركته تتسع لك الأماكن وتثبت أوتادك في الأرض وتعلو أبواب مساكنك و يأتيك ملوك الأرض عن يمينك وشمالك بالهدايا والتقادم وولدك هذا يرث جميع الأمم ويملك سائر المدة والأقاليم ولا تخافي ولا تحزني فما بقي يلحقك ضيم من عدو أبدا وجميع أيام ترملك تنسيها وهذا كله إنما حصل على يدي محمد صلى الله عليه و سلم وإنما المراد بهذه العاقر مكة ثم صارت كما ذكر ." (٢)

" برأسه في الشام ثم بعث به إلى أخيه عبد العزيز بمصر فطيف برأسه هنالك ثم دفنوا رأسه بمصر وجثته بالرجح وقد قال بعض الشعراء في ذلك ... هيهات موضع جثة من رأسها ... * رأس بمصر وجثة بالرجح ...

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ٧٠/٦

(٢) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ١٨٠/٦

وإنما ذكر ابن جرير مقتل ابن الأشعث في سنة خمس وثمانين فالله أعلم

وعبد الرحمن هذا هو أبو محمد بن الأشعث بن قيس ومنهم من يقول عبد الرحمن بن قيس بن محمد الأشعث بن قيس الكندي الكوفي قد روى له أبو داود والنسائي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود حديث إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة فالقول ما قال البائع أو تشاركا وعنه أبو العميس ويقال إن الحجاج قتله بعد التسعين سنة فالله أعلم والعجب كل العجب من هؤلاء الذين بايعوه بالإمارة وليس من قريش وإنما هو كندي من اليمن وقد اجتمع الصحابة يوم السقيفة على أن الأمارة لا تكون إلا في قريش واحتج عليهم الصديق بالحديث في ذلك حتى أن الأمصار سألوا أن يكون منهم أمير مع أمير المهاجرين فأبى الصديق عليهم ذلك ثم مع هذا كله ضرب سعد بن عبادة الذي دعا إلى ذلك أولا ثم رجع عنه كما قررنا ذلك فيما تقدم فكيف يعمدون إلى خليفة قد بويع له بالإمارة على المسلمين من سنين فيعزلونه وهو من صلبية قريش ويبايعون لرجل كندي بيعة لم يتفق عليها أهل الحل والعقد ولهذا لما كانت هذه زلة وفلتة نشأ بسببها شر كبير هلك فيه خلق كثير فإنا لله وإنا إليه راجعون

أيوب بن القرية

وهي أمه وإسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلم النمري الهلالي كان **أعرابيا أميا وكان** يضرب به المثل في فصاحته وبيانه وبلاغته صحب الحجاج ووقد على عبد الملك ثم بعثه رسولا إلى ابن الأشعث فقال له ابن الأشعث لئن لم تقم خطيبا فتخلع الحجاج لأضربن عنقك ففعل وأقام عنده فلما ظهر الحجاج استحضره وجرت له معه مقامات ومقالات في الكلام ثم آخر الأمر ضرب عنقه وندم بعد ذلك على ما فعل من ضرب عنقه ولكن ندم حيث لا ينفعه الندم كما قيل ... وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل ... *

وقد ذكره ابن عساكر في تاريخه وابن خلكان في الوفيات وأطال ترجمته وذكر فيها أشياء حسنة قال والقرية بكسر القاف وتشديد الياء وهي جدته واسمها جماعة بنت جشم قال ابن خلكان ومن الناس من أنكر وجوده ووجود مجنون ليلى وابن أبي العقب صاحب الملحمة وهو يحي بن عبد الله بن أبي العقب والله أعلم

روح بن زنباع

ابن سلامة الجذامي أبو زرعة ويقال زنباع الدمشقي داره بدمشق في طرف البزوريين عند دار ." (١)

" ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين فيها خرج رجل من أهل الثغور بالشام يقال له أبو حرب المبرقع اليماني فخلع الطاعة ودعا إلى نفسه وكان سبب خروجه أن رجلا من الجند أراد أن ينزل في منزله عند امرأته في غيبته فمانعته المرأة فضربها الجندي في يدها فأثرت الضربة في معصمها فلما جاء بعلها أبو حرب أخبرته فذهب إلى الجندي وهو غافل فقتله ثم تحصن في رؤس الجبال وهو مبرقع فاذا جاء أحد دعاه إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذم من السلطان فاتبعه على ذلك خلق كثير من الحراثين وغيرهم وقالوا هذا هو السفياني المذكور أنه يملك الشام فاستفحل أمره جدا واتبعه نحو من مائة ألف مقاتل فبعث إليه المعتصم وهو في مرض موته جيشا نحوا من مائة ألف مقاتل فلما قدم أمير المعتصم بمن معه

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ٥٤/٩

وجدهم أمة كثيرة وطائفة كبيرة وقد اجتمعوا حول أبي حرب فخشى أن يواقعه والحالة هذه فانتظر إلى أيام حرث الأراضي فتفرق عنه الناس إلى أراضيم وبقي في شرذمة قليلة فناهضه فأسره وتفرق عنه أصحابه وحملة أمير السرية وهو رجاء بن أيوب حتى قدم به على المعتصم فلامه المعتصم في تأخره عن مناجزته أول ما قدم الشام فقال كان معه مائة ألف أو يزيدون فلم أزل أطاوله حتى أمكن الله منه فشكره على ذلك

وفيها في يوم الخميس الثامن من ربيع الأول من هذه السنة كانت وفاة أبي إسحاق محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور

وهذه ترجمته

هو أمير المؤمنين أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي يقال له المثمن لأنه ثامن ولد العباس وأنه ثامن الخلفاء من ذريته ومنها أنه فتح ثمان فتوحات ومنها أنه أقام في الخلافة ثماني سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام وقيل ويومين وأنه ولد سنة ثمانين ومائة في شعبان وهو الشهر الثامن من السنة وأنه توفي وله من العمر ثمانية وأربعون سنة ومها أنه خلف ثمانية بنين وثماني بنات ومنها أنه دخل بغداد من الشام في مستهل رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين بعد استكمال ثمانية أشهر من السنة بعد موت أخيه المأمون قالوا **وكان أميا لا** يحسن الكتابة وكان سبب ذلك أنه كا يتردد معه إلى الكتاب غلام فمات الغلام فقال له أبوه الرشيد ما فعل غلامك قال مات فاستراح من الكتاب فقال الرشيد وقد بلغ منك كراهه الكتاب إلى أن تجعل الموت راحة منه والله يا بنى لا تذهب بعد اليوم إلى الكتاب فتركوه **فكان أميا وقيل** بل كان يكتب كتابة ضعيفة وقد أسند الخطيب من طريقة عن آبائه حديثين منكرين أحدهما في ذم بني أمية ومدح بنى العباس من الخلفاء والثاني في النهي عن الحجامة يوم الخميس وذكر بسنده ." (١)

"قال الرازي: وفي سنة ١٣٧، ثار الحبحاب بن رواحة بجهة سرقسطة؛ وتظافر معه على ذلك عامر بن عمرو العبدري من بني عبد الدار بن قصي؛ وكان قد هرب من قرطبة خوفا من يسوف؛ وكان عامر هذا أحد رجال مضر،)وقد فشا(بالأندلس نجدة وشرفا وعلما وأدبا؛ وكان يلي المغازي بالصوائف من قبل يوسف الفهري؛ وكان سلطان الفهري يومئذ قد ضعف لأجل المحل المتوالي بالأندلس. وكان الصميل قد لزم الثغر في تلك الأعوام، لأنه كان أشبه من غيره في الخصب؛ فلما خاف عامر هذا على نفسه من الفهري والصميل، خرج فارا بنفسه، وقصد الحبحاب بن رواحة، واستجاشا. فأجابهما رجال من اليمانية وناس من البربر؛ فحصرا الصميل بسرقسطة حصارا شديدا، حتى يئس من الحياة، وهم بالإلقاء بيده؛ وكتب إلى يوسف يسأله الإمداد؛ فلم يجد في الناس منهضا. فلما أبطأ عليه مدد يوسف، واشتد الحصار، كتب إلى قومه من جند قنسرين ودمشق، يعظم عليهم الخطب، ويناشدهم الرحم؛ فقام له بذلك عبيد بن عليّ الكلائي؛ وأكثر كلاب وهوازن وغطفان والأزد تقدم رجلا وتؤخر أخرى، ولم يكن لهم رأس يجمعهم. فلما نهض عبيد بن عليّ ومضى داعيا في الجندين إلى نصر الصميل، تحركت جماعة كلاب ومحارب، إلا كعب بن عامر وعقيل وقشير والحريش؛ فإنهم كانوا منافسين

---

(١) البداية والنهاية، المؤلف غير معروف ٢٩٥/١٠

لبني كلاب، لأن الرياسة يومئذ بالأندلس كانت فيهم؛ وكان بلج قشيريا؛ فضمهم الصميل.
ولم يجتمع من هذه القبائل إلا نحو أربعمائة فارس؛ فاستقلوا أنفسهم؛ ثم صمموا، وخف معهم يومئذ قوم من بني أمية في نحو ثلاثين فارسا؛ وخرج معهم أبو عثمان عبيد الله بن عثمان مولاهم، وخرج أيضا معهم عبد الله بن خالد بن أبان بن أسلم، مولى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – ؛ وكان عبد الله وعبيد الله يتواليان حمل لواء بني أمية بالأندلس بعد، ويتعاقبان في ذلك. وكان لهما ولبني أمية في هذا المجتمع يومئذ بلاء معروف مشهور، وإنما أراد أن يقدما بذلك يدا عند الصميل، لما كانا بنيا عليه من اطلاعه على أمر عبد الرحمن بن معاوية؛ وكانا واثقين بالصميل، وأنه، إن لم يجبهما، كتم عليهما؛ وكذلك فعل؛ فإنه كتم عليهما كتمانا عجيبا. فكان هذا هو الذي دعاهم إلى إمداد الصميل واستنفاذه لاعتداد اليد عليه؛ ورأسوا على أنفسهم ابن شهاب استئلافا له؛ ومشى الجميع. فلما بلغوا وادي طليطلة، بلغهم أن الحصار اشتد وأضر بالصميل، وأنه على الهلكة؛ فقدموا رسولا من قبلهم، وقالوا له:)ادخل في جملة المحاربين للسور. فإذا قربت منه، ارم بهذه الأحجار!(وفي كل واحد منها بيتان، وهما)وافر(:

ألاَ أبشِرْ بالسَّلامةِ يا جِدَارُ ... أتَاكَ الغَوْثُ وانْقَطَعَ الحِصارُ

أتَتْكَ بَنَاتُ أعْوَجَ مُلْجَمَات ... عليها الأَكْرَمُونَ وَهُمْ نِزارُ

ففعل الرسول ذلك. فلما وقعت الحجارة، أتى بها الصميل أو ببعضها؛ فقرئت عليه؛ وكان أميا. فلما سمع ما فيها، قال:)ابشروا يا قوم! فقد جاءكم الغوث، ورب الكعبة!(ومضى القوم يستحيشون كل من استجاب لهم، ومعهم الأمويون، وفي جملتهم بدر رسول ابن معاوية. وكان عبد الرحمن قد بعث إليهم خاتمة ليكتبوا به عنه إلى كل من رجوا نصره؛ فكتبوا عنه للصميل، يذكرون له أيادي بني أمية عنده، وبعده، ويمنيه. فلما سمع العبدري والعذري بالمدد الواصل إليه، ارتفعوا عنه، وانكشف وجه الصميل؛ فخرج، وتلقى القوم، ووصلهم على أقدارهم، وكساهم، وقفل معهم بماله وحشمه. فلما زال الصميل عن سرقسطة، دخلها الحبحاب وملكها.." (١)

"وجاء في سورة المائدة: "أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون" أي أحكام الملة الجاهلية وما كانوا عليه من الضلال والجور في الأحكام والتفريق بين الناس في المنزلة والمعاملة.
وأطلقوا على "الجاهلية الجهلاء"، والجهلاء صفة للأولى يراد بها التوكيد، وتعني "الجاهلية القديمة". وكانوا إذا عابوا شيئا واستبشعوه، قالوا: "كان ذلك في الجاهلية الجهلاء". و "الجاهلية الجهلاء" هي الوثنية التي حاربها الإسلام. وقد أنب القرآن المشركين على حميتهم الوثنية،فقال:)إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية(.
والرأي عندي إن الجاهلية من السفه والحمق والأنفة والخفة والغضب وعدم الانقياد لحكم وشريعة و إرادة إلهية وما إلى ذلك من حالات انتقصها الإسلام. فهي في معنى "اذهب يا جاهل" نقولها في العراق لمن يتسفه ويتحمق وينطق بكلام لا يليق صدوره من رجل، فلا يبالي أدبا ولا يراعي عرفا، و "رجل جاهل" نطلقه على من لا يهتم بمجتمع ودين، ولا يتورع من

---

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، المؤلف غير معروف ص/١٥٧

النطق بأفحش الكلام. ولا يشترط بالطبع أن يكون ذلك الرجل جاهلا أميا، أي ليس له علم، وليس بقارئ كاتب. وقد اختلف المفسرون في المراد من الجاهلية الأولى في قوله تعالى:)وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى(، فقيل: "الجاهلية الأولى التي ولد فيها إبراهيم، والجاهلية الأخرى التي. ولد فيها محمد". وقيل "الجاهلية الأولى بين عيسى ومحمد"، وقد أدى اختلافهم في مفهوم هذه الآية إلى تصور وجود جاهليتين جاهلية قديمة، وجاهلية أخرى هي التي كانت عند ولادة الرسول.." (١)

"وللعلماء آراء في الأمية، وذلك لما لها من صلة بالرسول، ولما كان القرآن قد نعت قوم الرسول بالأميين، وجعل **الرسول أميا مثلهم**، فقد ذهبوا إلى إن العرب كانوا قبل الإسلام أميين بمعنى انهم كانوا لا يقرأون ولا يكتبون إلا من شذ منهم وندر، وإلا أفرادا من أهل مكة، زعموا انهم تعلموا الكتابة من عهد غير بعيد عن الإسلام، ولو أخذنا أقوالهم مأخذ الجد، وجب علينا القول بأنهم انما تعلموها في حياة الرسول أي قبل الوحي بسنين ليست بكثرة، وان مكة كانت المدينة الوحيدة التي عرفت الكتابة في جزيرة العرب، وهو كلام لا يقوم على علم. فقد كان بيثرب كتاب يكتبون بكتاب مكة، وكان في أماكن أخرى كتاب يكتبون بكتابهم أيضا، فضلا عن انتشار الكتابة بالمسند في العربية الجنوبية وفي مواضع أخرى من جزيرة العرب.

والرسول أمي، لم يقرأ ولم يكتب، فإذا أراد كتابة رسالة أو عهد أو تدوين للوحي، أمر كتابه بالتدوين. على ذلك أجمع المسلمون. وقد وردت في القرآن آيات مثل:)اقرأ باسم ربك(، وآية)وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون(. اخذها البعض على إن فيها دلالة على إن النبي كان يقرأ ويكتب، واستدل أيضا ببعض ما ورد في كتب الحديث والسير، وفيه ما يفيد انه كان ملما بالقراءة والكتابة، كالذي ورد في صلح "الحديبية" انه "هو الذي كتب الكتاب بيده الشريفة. وهو ما وقع في البخارى".." (٢)

"قلت: وقع في صحيح مسلم من حديث البراء في صلح الحديبية إن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لعلي: اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله، فقال له المشركون: لو نعلم انك رسول الله تابعناك – وفي رواية بايعناك – ولكن اكتب محمد بن عبدالله، فأمر عليا إن يمحوها، فقال علي: والله لا أمحاه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرني مكانها، فأراه فمحاها وكتب ابن عبدالله. قال علماؤنا رضي الله عنهم: وظاهر هذا انه عليه السلام محا تلك الكلمة التي هي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بيده، وكتب مكانها ابن عبدالله. وقد رواه البخاري بأظهر من هذا. فقال: فأخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكتاب فكتب. وزاد في طريق أخرى: ولا يحسن إن يكتب. فقال جماعة، بجواز هذا الظاهر عليه وانه كتب بيده، منهم السمناني وأبو ذر والباجي، ورأوا إن ذلك غير قادح في كونه أميا، ولا معارض بقوله: وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك، ولا بقوله: إن أمة أمية لا نكتب ولا نحسب، بل

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ٣٧/١

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ٤٢٣/١١

رأوه زيادة في معجزاته، واستظهارا على صدقه وصحة رسالته، وذلك انه كتب عن غير تعلم لكتابة، ولا تعاط لأسبابها، وانما أجرى الله تعالى على يده وقلمه حركات كانت عنها خطوط مفهومها ابن عبدالله لمن قرأها، فكان ذلك خارقا للعادة، كما انه عليه السلام علم علم الأولين والآخرين من غير تعلم ولا اكتساب، فكان ذلك أبلغ معجزاته، وأعظم فضائله. ولا يزول عنه اسم الأمي بذلك، ولذلك قال الراوي عنه في هذه الحالة: ولا يحسن ان يكتب. فبقي عليه اسم الأمي مع كونه قال: كتب. قال شيخنا أبو العباس احمد بن عمر: وقد أنكر هذا كثير من متفقهة الأندلس وغيرهم، وشددوا النكير فيه، ونسبوا قائله إلى الكفر، وذلك دليل على عدم العلوم النظرية، وعدم التوقف في تكفير المسلمين، ولم يتفطنوا، لأن تكفير المسلم كقتله على ما جاء عنه عليه السلام في الصحيح، لا سيما رمي." (١)

"من شهد له أهل العصر بالعلم والفضل والإمامة، على إن المسألة ليست قطعية، بل مستندها ظواهر أخبار آحاد صحيحة،غير ان العقل لايحيلها، وليس في الشريعة قاطع يحيل وقوعها.

قلت: وقال بعض المتأخرين من قال هي آية خارقة، فيقال له: كانت تكون آية لا تنكر لولا انها مناقضة لآية أخرى وهي كونه أميا لا يكتب، وبكونه أميا في أمة أمية قامت الحجة، وأفحم الجاحدون، وانحسمت الشبهة، فكيف يطلق الله تعالى يده فيكتب وتكون آية. وانما الآية الا يكتب،والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا. وانما معنى كتب وأخذ القلم، أي أمر من يكتب به من كتابه، وكان من كتبة الوحي بين يديه صلى الله عليه وسلم، ستة وعشرون كاتبا.

الثالثة – ذكر القاضي عياض عن معاوية انه كان يكتب بين يدي النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال له: ألق الدواة وحرف القلم وأقم الباء وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم. قال القاضي: وهذا وان لم تصح الرواية انه صلى الله عليه وسلم، كتب، فلا يبعد ان يرزق علم هذا، ويمنع القراءة والكتابة.

قلت: هذا هو الصحيح في الباب انه ما كتب ولا حرفا واحدا، وانما امر من يكتب وكذلك ما قرأ ولا تهجى. فإن قيل: فقد تهجى النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الدجال،.فقال: مكتوب بين عينيه ك ا ف ر، وقلتم إن المعجزة قائمة في كونه أميا، قال الله تعالى: وما كنت تتلو من قبله من كتاب، الآية. وقال: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب. فكيف هذا فالجواب ما نص صلى الله عليه وسلم، في حديث حذيفة، والحديث كالقرآن يفسر بعضه بعضا. ففي حديث حذيفة: يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، فقد نص في ذلك على غير الكتاب ممن يكون أميا. وهذا من أوضح ما يكون جليا".." (٢)

"وقد ذهب "الطبرسي" في تفسيره للآية المذكورة إلى إن الرسول ساوى قومه في المولد والمنشأ، لكنه جاء بما عجز عنه الآخرون من كلام الله والنبوة، فهو أمي مثلهم. ثم عرض رأي "الشريف المرتضى"، القائل: "هذه الآية تدل على ان النبي، صلى الله عليه وسلم، ما كان يحسن الكتابة قبل النبوة، فأما بعد النبوة فالذي نعتقده في ذلك التجويز، لكونه عالما

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ٤٣١/١١

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ٤٣٢/١١

بالكتابة والقراءة والتجويز لكونه غير عالم بهما من يخر قطع على أحد الأمرين. وظاهر الآية يقتضي إن النفي قد تعلق بما قبل النبوة دون ما بعدها، ولأن التعليل في الآية يقتضي اختصاص النفي بما قبل النبوة، لأن المبطلين انما يرتابون في نبوته صلى الله عليه وسلم، لو كان يحسن الكتابة قبل النبوة. فأما بعد النبوة، فلا تعلق له بالريبة والتهمة فيجوز ان يكون قد تعلمها من جبرائيل عليه السلام، بعد النبوة".

وتعرض "الجاحظ" لهذا الموضوع أيضا، فقال نقلا عن كلام شيخ من البصريين، "إن الله انما جعل **نبيه أميا لا** يكتب ولا يحسب ولا ينسب، ولا يقرض الشعر، ولا يتكلف الخطابة، ولا يتعمد البلاغة، لينفرد الله بتعليمه الفقه واحكام الشريعة، ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما تتباهى به العرب، من قيافة الأثر والبشر، ومن العلم بالأنواء وبالخيل، وبالأنساب وبالأخبار، وتكلف قول الأشعار، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم، وتكلم بالكلام العجيب، كان ذلك أدل على انه من الله.

وزعم إن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنقص حظا من الحاسب الكاتب، ومن الخطيب الناسب، ولكن ليجعله نبيا، وليتولى من تعليمه ما هو أزكى وأنمى. فإنما نقصه ليزيده، ومنعه ليعطيه، وحجبه عن القبائل ليجلي له الكثير".." (١)

"ومما يؤيد هذا الرأي، اننا نطلق في عربيتنا لفظة "الأمي" على من لا يعرف القراءة والكتابة معا، بينما نطلق على الشخص الذي يحسن القراءة ولا يحسن الكتابة قارىء، أو قارئة، وذلك لوجود جماعة كانوا يحسنون القراءة، ولكنهم لا يكتبون.

ونجد اليوم من النساء من يحسن القراءة ولا يكتبن، ولما نزل الوحي على الرسول: باقرأ، قال الرسول: ما أنا بقارىء، أو لست بقارىء، ولم يقل: أنا أمي، مما يدل على ان الأمية انما صارت تعبر عن عدم القراءة والكتابة فيما بعد.

ثم اننا لا نجد في اللغات القديمة لفظة واحدة في معنى "الأمية" التي نستعملها في عربيتنا في الوقت الحاضر، اي في معنى الجهل بالقراءة والكتابة معا، وانما يقال لا يقرأ أو لا يكتب، أو يجهل القراءة والكتابة، فلا يعقل خروج العربية على هذه القاعدة. واستعمالها الأمية قبل الإسلام مصطلحا للتعبير عن الجهل بالكتابة والقراءة معا. ولم أعثر في النصوص الجاهلية على هذه اللفظة أو على لفظة اخرى تؤدي هذا المعنى.

ولا يعقل ان يكون اليهود أو غيرهم قد أطلقوا الأمية على العرب، بسبب جهل العرب الكتابة والقراءة. فقد كان سواد يهود ونصارى جزيرة **العرب أميا أيضا**، لا يقرأ و لا يكتب، إلا ان القرآن الكريم أخرجهم من الأميين، واستثناهم، وأطلق عليهم "اهل الكتاب"، وذلك يدل دلالة واضحة على إن المراد من "الأميين" العرب الذين لهم كتاب، اي العرب الذين لم يكونوا يهودا ولا نصارى لا من لا يحسن الكتابة والقراءة. والقرآن الكريم هو الذي هدانا إلى لفظة "الأميين " فلم ترد اللفظة في نص من نصوص الجاهلية، وبفضله ايضا عرفنا مصطلح "أهل الكتاب" دلالة على اهل الديانتين.

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ١١/٤٣٣

وأنا لا أريد ان أثبت هنا إن العرب قاطبة كانت أمة قارئة كاتبة، جماعها يقرأ ويكتب، وانما كانت ذات مدارس منتشرة في كل مكان من جزيرتهم،." (١)

"فنحن اذن أمام رأي جديد، رأي يرجع على العربية إلى ما قبل الإسلام وكفى لكنه لم يفصل ولم يشرح ولم يتعرض لموضوع متى كان ظهور هذا العلم في القديم وكيف وجد وهل كان للألسنة الأعجمية كاليونانية أو السريانية أثر في ظهوره ونشوئه ثم انه لم يتعرض للأسباب التي جعلت الأيام تأتي عليه حتى قل في أيدي الناس، إلى أن ظهر أبو الأسود فأعاده إلى الوجود، ولم يذكر كيف عثر أبو الأسود على هذا العلم ومن لقنه به حتى بعثه وجدده تعرض "ابن فارس"لبحث منشأ علم النحو في أثناء كلامه على الخط العربي فقال: "وزعم قوم ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها، وانهم لم يعرفوا نحوا ولا إعرابا و لا رفعا و لا نصبا و لا همزا". وهو يرى ان رأيهم باطل، وان بين العرب من كان يقرأ كما كان بينهم من كان أميا، وجاء بأمثلة في تفنيد دعواهم، ثم خلص إلى هذه النتيجة: "فإنا لم نزعم ان العرب كلها –مدرا ووبرا – قد عرفوا الكتابة كلها والحروف أجمعها. وما العرب في قديم الزمان إلا كنحن اليوم، فما كل يعرف الكتابة والخط والقراءة". ثم قال: "والذي نقوله في الحروف، هو قولنا في الإعراب والعروض، والدليل على صحة هذا وان القوم قد تداولوا الإعراب أنا نستقرئ قصيدة الحطيئة التي أولها: شاقتك أظعان لليلى دون ناظرة بواكر

فنجد قوافيه كلها عند الترنم والإعراب تجيء مرفوعة، ولولا علم الحطيئة بذلك لأشبه أن يختلف إعرابها، لأن تساويها في حركة واحدة اتفاقا من غير قصد لا يكاد يكون.

فإن قال قائل: فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية، وأن الخليل أول من تكلم في العروض، قيل له: نحن لا ننكر ذلك، بل نقول: إن هذين العملين قد كانا قديما، وأتت عليهما الأيام وقلا في أيدي الناس، ثم جددها هذان الأمامان. وقد تقدم دليلنا في معنى الإعراب.." (٢)

"وكان أبيضا أشقرا، مستدير اللحية، وهو جاركسي الجنس – على ما قيل – ولا يعرف غيره من الجراكسة ملك الديار المصرية إلى أن تسلطن الملك الظاهر برقوق، وقيل إنه كان تركيا، والأقوى عندي أنه كان جركسيا؛ فإنه كان بينه وبين الأفرم نائب دمشق محبة زائدة؛ قيل قرابة، وكان الأفرم جاركسيا، والله أعلم.

ولما هرب الملك المظفر بيبرس عند قدوم الملك الناصر محمد، قال بعض الأدباء:

تثنى عطف مصر حين وافى ... قدوم الناصر الملك الخبير

فذاك الجشنكير بلا لقاء ... وأمسى وهو ذو جأش نكير

إذا لم تعضد الأقدار شخصا ... فأول ما يراع من النظير

انتهى.

الجالق

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ١١/٤٤٠

(٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، المؤلف غير معروف ١٣/٣٠٢

بيبرس بن عبد الله الصالحي النجمي الجالق، الأمير ركن الدين، أحد أكابر الأمراء بالديار المصرية – والجالق صفة الفرس إذا كان قوي النفس كثير اللعب – كان أولا في أيام أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب من جملة الجمدارية، ثم أمره الملك الظاهر بيبرس، وجعله من جملة أمراء البحرية. ولا زال الملك الظاهر يرقبه حتى صار من أكابر أمراء دولته، ونالته السعادة، وكثر ماله. ثم أخرج إلى دمشق على إقطاع هائل؛ فدام في السعادة، وطالت أيامه، وهو آخر البحرية موتا.

ولما كان بدمشق خرج منها إلى الرملة؛ لقسم إقطاعه، فمات بها سنة سبع وسبعمائة، وقد عمر، ونقلت رمته إلى القدس. رحمه الله تعالى وعفا عنه.

الحاجب

بيبرس بن عبد الله المنصوري الحاجب، الأمير ركن الدين. أظنه من مماليك الملك المنصور قلاوون، وترقى إلى أن صار أمير آخورا. واستمر إلى أن عزله الملك الناصر محمد عند حضوره من الكرك بالأمير أيدغمش، وولاه الحجوبية؛ فدام على ذلك مدة إلى أن جرده الملك الناصر إلى اليمن هو وجماعة من العسكر المصري؛ فغاب مدة في اليمن، ثم حضر.

ولما حضر نقم السلطان عليه أمورا نقلت إليه عنه؛ فقبض عليه؛ واعتقله، ثم أطلقه بعد مدة، ورسم له بإمرة في حلب؛ فتوجه إليها وأقام بها مدة. فلما قدم تنكز إلى الديار المصرية في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة طلبه من السلطان أن يكون عنده بدمشق؛ فرسم له بذلك؛ فاستمر بدمشق إلى أن مات الملك الناصر محمد، وتسلطن الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون، صار المذكور نائب الغيبة بدمشق. وكان قد أسن؛ فحصل له ما شرى في وجهه أقام معها مقدار جمعة، ومات في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

وكانت داره بالقاهرة داخل باب الزهومة، كانت مشهورة به، وهو صاحب القنطرة على خليج الناصري. رحمه الله تعالى وعفا عنه.

العديمي

بيبرس بن عبد الله العديمي، الشيخ المسند أبو سعيد التركي، مولى الصاحب محمد بن عبد الرحمن بن العديم.

مولده في حدود عشرين وستمائة. رحل مع أستاذه، وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزء العيسوي من ابن الخازن، وأسباب النزول من أبي سهل، وتفرد بأشياء، وسمع من ابن أبي قميرة، وحدث بدمشق وحلب، وسمع منه الحافظ علم الدين البرزالي، وابن حبيب وأولاده، والواني، وابن خلف، وابن خليل المكي، وعدة.

وكان مليح **الشكل، أميا فيه** عجمة. توفي بحلب سنة ثلاثة عشر وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

الخطائي الدوادار

بيبرس بن عبد الله المنصوري الخطائي الدوادار، الأمير ركن الدين.

أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون، اشتراه، ورباه مع أولاده، ثم ترقى من بعده إلى أن ولي الدوادارية، ثم صار رأس الميسرة وكبير الدولة، ثم ولي نيابة السلطنة بالديار المصرية إلى أن قبض عليه وحبس مدة، ثم أطلق وأعيد إلى رتبته.

وكان عاقلا، فاضلا، بارعا، عارفا، سيوسا، ذا مشاركة وفضل، وصنف تاريخا كبيرا أجاد فيه وأبدع، ويقال إنه صنفه بإعانة

كاتبه ابن كبر النصراني وغيره، وسمى تاريخه: بزبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، في أحد عشر مجلدا.
ومما يدل على فضله ما أورده في تاريخه من الكلام المسجع. وانتهى تاريخه إلى سنة أربع وعشرين وسبعمائة.
وكانت وفاته بالقاهرة في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وهو من أبناء الثمانين.
وكان فاضلا، وافر الحرمة، مهابا. وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون يجله، ويقوم له لما يدخل عليه، ويأذن له بالجلوس.." (١)

"وكان يكره المزاح، ويبغض الكذاب، قليل الميل إلى اللهو، على أنه كان يعجبه، وكان نقش خاتمه راستى رستى ومعناه صدقت نجوت، وكان لا يجري في مجلسه شئ من الكلام الفاحش ولا يذكر فيه سفك دماء ولا سبى ولا نهب ولا غارة، وكان مهابا مكاعا، شجاعا مقداما، يحب الشجعان ويقدمهم، وكانت له فراسات عجيبة، وله سعد عظيم وحظ زائد من رعيته، وكان له عزم ثابت وفهم دقيق، محجاجا جدلا، سريع الإداراك، ريضا متيقظا يفهم الرمز، ويدرك اللمحة، ولا يخفى عليه تلبيس ملبس وكان إذا أمر بشيء لا يرد عنه، وإذا عزم على رأى لا ينثنى عنه، لئلا ينسب إلى قلة الثبات.
وكان يقال له صاحب قران الأقاليم السبعة، وقهرمان الماء والطين، قاهر الملوك والسلاطين.
وكان مغرما بسماع التاريخ وقصص الأنبياء عليهم السلام، حتى صار لمعرفتها يرد على القارئ إذا غلط فيها في القرآن.
وكان يحب أهل العلم والعلماء، ويقرب السادة الأشراف، ويدنى منه أرباب الفضائل في العلوم والصنائع، ويقدمهم على كل أحد، وكان انبساطه بهيبه ووقار، وكان يباحث أهل العلم وينصف في بحثه، ويبغض يطبعه الشعراء والمضحكين، ويعتمد على أقوال الأطباء والمنجمين، ويقربهم ويدنيهم، حتى أنه كان لا يتحرك إلا باختيار فلكى، فلذلك كانت أصحابه تزعم أنه لم ترد له راية، ولا انهزم له عسكر مدة حياته.
وكان يلازم اللعب بالشطرنج، ثم علت همته عن الملاعب بالشطرنج الصغير المتداول بين الناس، صار يلعب بالشطرنج الكبير، ورقعته عشرة في إحدى عشرة، وتزيد قطعه على الصغير بأشياء.
وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب، ولا يعرف من اللغة العربية شيئا، وإنما يعرف اللغة الفارسية والتركية والمغلية.
وكان يعتمد على قواعد جنكزخان في جميع أموره، كما هي عادة جغتاى والترك بأسرهم ويسمونها الترا، والترا باللغة المذهب، وكان فردا في معناه، بعيد الغور.
قال الشيخ تقي الدين أحمد المقريزى في تاريخه: وحدثني من لفظة، قال أخبرني شيخنا الأستاذ العلامة أعجوبة الزمان قاضي القضاة ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلى رحمه الله، قال: أخبرني عبد الجبار إمام تيمور، قال: ركب تيمور في يوم الخميس وأمرني فركبت معه، وليس معه سوى رجل واحد ماش في ركابه، وسار من عسكره وهو نازل على مدينة دمشق وقصد عسكر المصريين وهم قيام على خيولهم حتى دنا منهم، ثم وقف طويلا.
وأمر الرجل الماشي في ركابه أن يمضي نحو العسكر المصري حتى يقرب منه، ثم يرجع إليه فيحدثه وينحني إليه كأنه يقبل الأرض، ففعل ذلك وتمهل قليلا، ثم ولى بفرسه عائدا إلى معسكره: وقال لي: يا عبد الجبار هؤلاء يهربون في هذه الليلة،

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ١/٣٠٠

ونزل بمخيمه، وأقمنا يومنا، فلما كان في الليل جاءتنا الأخبار بفرار الملك الناصر فرج بن برقوق وأمرائه، فخرج من مبيته، وصرنا إليه مع أولاده وأمرائه ليلا، فسألته من أين علمت أنهم يهربون؟ قال: أني لما سرت لرؤيتهم لم أرلهم كشافة، فدنوت منهم، وماثلتهم فإذا هم طوائف طوائف، فأردت أن أعلمهم بمجيء إليهم، فأمرت الرجل حتى مضى نحوهم ثم عاد إلى فخدمني كما يخدم الملوك فلم يفطنوا بي، هذا وأنا محاربهم ولا شئ أهم عند المحارب ممن يحاربه، فلما علمت أنهم غير مهتمين بي، وأنهم مع ذلك كل طائفة منضمة بعضها إلى بعض، علمت أنهم في أمر يهمهم، ولا شئ إلا في فرارهم، فهم مهتمون كيف يفرون. انتهى كلام المقريزى باختصار.." (١)

"الحسن بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله الشهرزوري، الفقيه الشافعي.

كان إماما، فقيها، زاهدا، وهو من شيوخ القرضى.

قال ابن الفوطي: أفتى عدة سنين، وكان يحفظ المهذب لأبي إسحاق، وكان أميا. توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

ابن الشيخ علي الحريري

٦٢١ - ٦٩٧هـ - ١٢٢٤ - ١٢٩٧م الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور، الزاهد بقية المشايخ ابن الشيخ علي الحريري ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

كان شيخ الطائفة الحريرية.

و كان مهيبا، مليح الشيبة، حسن الأخلاق، وله وجاهة عند الناس وحرمة زائدة، قدم مرات إلى دمشق من قرية يسر.

و توفي بدمشق في سنة سبع وتسعين وستمائة.

المشطوب

٠٠ - ٠ - ٦٧٧هـ - ٠٠٠ - ١٢٧٨م الحسن بن علي بن نباتة الفارقي الكاتب، المعروف بالمشطوب. والد أولاد المشطوب.

كتب المذكور في الإجازات، ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في سنة سبع وسبعين وستمائة، ثم قال: لم أتحقق وفاته.

أمير مكة

٠٠ - ٠ - ٦٥١هـ - ٠٠٠ - ١٢٥٣م الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم، الشريف الحسني المكي، أبو سعد صاحب مكة وينبع.

و لي إمرة مكة نحو أربع سنين.

قال الشريف تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة: وسبب استيلائه على مكة فيما بلغني أن بعض كبار الأعراب من زبيد حسن له الاستيلاء على مكة، والفتك بمن فيها من جهة صاحب اليمن، وهون عليه أمرهم، وكانوا فرقتين، تخرج واحدة إلى أعلى مكة، والأخرى إلى أسفلها كل يوم؛ فحمل أبو سعد على إحدى الفرقتين؛ فكسرها؛ فضعفت الأخرى عنه؛ فاستولى على مكة، وقبض على الأمير الذي كان بها من جهة صاحب اليمن.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ٣٤٦/١

و كان صاحب اليمن قد أمره بالإقامة بوادي مر؛ ليساعد عسكره الذي بمكة.
و ذكر بعض العصريين أن أبا سعد لما قبض على الأمير الذي كان بها من جهة صاحب اليمن – و هو ابن المسيب على ما ذكره العصري وغيره – أخذ أبو سعد ما كان مع ابن المسيب من خيل وعدد ومماليك، وأحضر أعيان الحرم، وقال " ما لزمته إلا لتحققي خلافه على مولانا الملك المنصور صاحب اليمن. وعلمت أنه أراد الهرب بهذا المال الذي معه إلى العراق، وأنا غلام مولانا السلطان، والمال عندي محفوظ، والخيل والعدد إلى أن يصل مرسوم السلطان؛ فوردت الأخبار بعد أيام يسيرة بموت السلطان المذكور وقوي بموته أمر أبي سعد بمكة ودامت ولايته عليها وكان قبضه على ابن المسيب يوم الجمعة لسبع خلون من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة، على ما وجدت بخط الميورقي " انتهى.
قلت: واستمر الشريف حسن هذا على مكة مدة وهو والد عبد الكريم جد قتيلا في أوائل الأشراف ذوي عبد الكريم، ووالد أبي نمى صاحب مكة. وتوفي صاحب الترجمة شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وستمائة. قاله الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس وقال غيره: في شوال من السنة وقيل في ثالث شعبان من السنة.
أخو المؤيد صاحب حماة
نيف ٦٦٠ – ٧٢٦هـ – ١٢٦١ – ١٣٢٥م الحسن بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الأمير بدر الدين بن الملك الأفضل بن الملك المظفر، وأخو الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة.
مولده في سنين نيف وستين وستمائة.
كان أميرا جليلا، معظما في الدول، وله إقطاعات هائلة، وأملاك كثيرة، وكان ذا ثروة، وحشم، وله فضيلة، ومشاركة جيدة في عدة فنون، وكان حسن الأخلاق، حلو المعاشرة والمحاضرة. توفي بحماة في سلطنة أخيه المؤيد في سنة ست وعشرين وسبعمائة عن نيف وستين سنة، رحمه الله تعالى.
نائب الكرك
٠٠ – ٠ – ٨٠١هـ – ٠٠٠ – ١٣٩٨م الحسن بن علي بن أحمد، الأمير حسام الدين الحلبي البانقوسي الكجكني نائب الكرك وهو أحد أسباب خلاص الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك.و الكجكني منسوب لكجكن – و معناه اليوم الصعب – بضم الكافين وسكون الجيم والنون.
كان أولا من جملة أمراء طرابلس، وقدم القاهرة مع الأمير يلبغا الناصري ومنطاش.." (١)
"إن القضاة ثلاثة بصعيدنا ... قد حققوا ما جاء في الأخبار
قاض بإسنا قد ثوى في جنة ... والقاضيان كلاهما في النار
هذا بحسن صفاته وفعاله ... وهما بما اكتسبا من الأوزار
باب الشين والهاء
١١٩٠ – المحسني

---
(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ٤١٩/١

... - ٧٠٨ هـ - ... - ١٣٠٨ م

شهاب بن علي بن عبد الله، الشيخ الصالح المعتقد أبو علي المحسني.

كان رجلا أميا، مقيما بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة. روى الكثير عن ابن القيرواني، وابن رواح، وتفرد بأجراء. وأخذ عنه شمس الدين الواني، وقاضي القضاة تقي الدين السبكي، وابن الفخر، وأبو شامة، وطائفة.

قلت: وأظنه هو الشيخ المدفون خارج باب الشعرية المعروف بسيدي شهاب، والله أعلم.

توفي المذكور سنة ثمان وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

١١٩١ - الموله التركماني

... - ٦٧٨ هـ - ... - ١٢٧٩ م

شهرمان، الموله التركماني الأصل الدمشقي.

كان تاجرا صاحب دكان بدمشق، فوقع له يوم خروج الحاج بكاء كثير، ولحقه عبرة فتهيأ لوقته، وتبع الركب وحج. وعاد مسلوب العقل، وصار له حال مثل المولهين، وبقي للناس فيه اعتقاد عظيم، ولما مات في سنة ثمان وسبعين وستمائة شيع جنازته خلق كثير، رحمه الله.

باب الشين والياء

المثناة من تحت

١١٩٢ - شيخو صاحب الخانقاة بالصليبة

... - ٧٥٨ هـ... - ١٣٥٧ م

شيخو بن عبد الله الناصري الأمير الكبير سيف الدين.

أصله من كتابية الملك الناصر محمد بن قلاوون، وتقدم في دولة الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاوون، وصار من أعيان الأمراء. ولما خلع المظفر وقتل، وتسلطن أخوه الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان ثمان وأربعين وسبعمائة، وصار المتحدث في الدولة الأمير شيخو هذا، والأمير بيبغا أرس، وألمير ألجبغا العادلي، والأمير طاز، والحاج أرقطاي نائب السلطنة.

واستمروا على ذلك إلى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، كتب إليه وهو في الصيد بنيابة طرابلس، فلم يقبل وقدم القاهرة، فرسم بمسكه، فأمسك هو والأمير منجك اليوسفي. وكان شيخو رأس نوبة، ومنجك وزير وأستادار، فقيدا وأرسلا إلى دمشق، ثم رسم بعودهما وحبسهما بالإسكندرية.

وكان ذلك بدسيسة مغلطاي بوري أمير آخور. فإنه قال للملك الناصر حسن: لا يصفو لك الملك، حتى يخرج من بيننا بيبغا أرس ومنجك وشيخو.

وكان السلطان بعث بالأمير طاز قبل تاريخه، بمسك بيبغا أرس. فمسكه من الينبع بعد قضاء الحج، وقيده وأرسله إلى الكرك. وكان الملك المجاهد صاحب اليمن، قد حج في هذه السنة، فوقع بينه وبين الأمير طاز حرب بجبل عرفات. فانتصر

الأمير طاز، وأمسك الملك المجاهد، وحضر به إلى السلطان مقيدا، ووقع له ما حكيناه في ترجمة المجاهد. ثم أخلع الملك الناصر على مغلطاي باستقراره رأس وبه، عوضا عن شيخو، وبأرغون تتر نائب السلطنة بالديار المصرية.
واستمر شيخو محبوسا، إلى أن خلع الملك الناصر حسن، وتسلطن الملك الصالح. أطلق شيخو المذكور، وأحضر إلى القاهرة في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، واستقر على عادته أولا. وتوجه مع الملك الصالح، في وقعة أرغون الكاملي وعاد صحبة السلطان إلى الديار المصرية، ثم وجهه السلطان وصحبته عسكرا إلى بلاد الصعيد لقتال ابن الأحدب، فأظهر في هذه الوقعة ما أخفى على الناس من شجاعته، وأبلى في العرب المفسدين بلاء حسنا، ثم عاد.
وصار طاز وشيخو مدبري المملكة، فأخلع على طاز واستقر أتابكا، وعلى الأمير شيخو رأس نوبة النوب، وأخرجا بيبغا أرس إلى نيابة حلب، عوضا عن أرغون الكاملي. فتوجه بيبغا إلى محل كفالته، وخرج من الطاعة، فخرج إليه طاز وشيخو، ومعهما السلطان، إلى البلاد الشامية لقتال بيبغا أرس المذكور فقتلوه وظفروا به، وعادوا إلى القاهرة،والمتكلم في الدولة الأمير شيخو.." (١)

"ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وسمع بإفادة الشيخ عماد الدين بن بردس ابن إسماعيل بن سيف، وسمع على عمر بن أميلة، وأخذ عن جماعة من أصحاب الفخر، ثم من أصحاب ابن الفواس، وابن عساكر من أصحاب زينب بنت الكمال، ثم من أصحاب الحجار، وأكثر جدا من المسموع، وعرف العالي والنازل، وشارك في فنون الحديث، وقدم القاهرة في جفلة تيمورلنك في سنة ثلاث وثمانمائة، وحدث بالكثير من مسموعاته، ثم عاد إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي يوم الخميس ثالث المحرم سنة عشرين وثمانمائة.
قال الشيخ تقي الدين المقريزي: **وكان أميا ضعيف** النظر جدا، وقد خرج لجماعة من أقرانه ومن دونهم. انتهى.
١٣٠٩ – ابن تاج الدين موسى
٧٧٧ – ٨٤٤هـ؟ ١٣٧٥ – ١٤٤٠م
عبد الله بن أبي الفرج بن موسى، الرئيس أمين الدين بن الرئيس سعد الدين ناظر الخاص بن الرئيس تاج الدين، الشهير بجده تاج الدين موسى.
كان أمين الدين المذكور من أعيان القبطة، وكانت له رئاسة ضخمة في أيام والده سعد الدين ناظر الخاص، وتولى أمين الدين المذكور – بعد موت والده – نظر الإسطبلات السلطانية، ثم انحط قدره بعد حين، وتكسح في أواخر عمره. وكان يصحب جماعة من أكابر الدولة، وهم الطالبون له، وكان إذا دخل إليهم حمله بعض خدمه حتى يجلسه ثم يحمله عند ذهابه أيضا ويركبه بغلته.
وكان صحيح الإسلام، حج غير مرة، وانعزل عن أبناء جنسه، وكان له محاضرة حسنة، ومنادمة لطيفة، ومذاكرة جيدة بالشعر، ومعرفة بأيام الناس، وكان لا يتشبه بالأقباط في كلامهم الملحون الركيك بل يجيد ما يقول من الشعر وغيره، وكانت له مروءة ومكارم أخلاق مع خفة روح ودعابة.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ١٨/٢

وكان يتردد إلي كثيرا، وكنت أنفعل المنادمة، ومن الناس من كان ينفر منه لما كان يعتريه من وجع الركبة، فنسأل الله العافية.
توفي أمين المذكور في يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثمانمائة.
؟١٣١٠ - البشبيشي
٧٦٨ - ٨٢٠هـ؟ ١٣٦٠ - ١٤١٧م
عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر، الشيخ جمال الدين.
ولد في ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وتفقه بالشيخ سراج الدين عمر بن الملقن، وأخذالعربية عن الشيخ شمس الدين الغماري، واختص به ولازمه، وبرع في الفقه والعربية واللغة، وكتب الخط المنسوب، وبرع في معرفة الوراقة، وكتب كتابا جليلا في الألفاظ المعربة، وكتابا استوعب فيه أخبار قضاة مصر، وكتابا في شواهد العربية وأوسع الكلام عليها، ونسخ بخطه كثيرا إلى أن توفي بالإسكندرية في رابع ذي القعدة سنة عشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى.
؟١٣١١ - تقي الدين الصالحي
٦٣٥ - ٧١٨ هـ؟ ١٢٣٧ - ١٣١٨م
عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان، الشيخ تقي الدين الصالحي الحنبلي.
؟ذكره ابن حبيب في تاريخه، قال: سنة عشرة وسبعمائة، - فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن تمام الصالحي الحنبلي، إمام قدوة. زهده ثابت. وغرس ورعه نابت. وبرق صلاحه متألق. ونهر عرفانه متدفق. كان معروفا بحسن الأدب، متمسكا بفروع القرب. طاف البلاد، واجتمع بالعلماء والعباد. وحج وجاور. وسابق إلى فعل الخير وبادر. وروى ما سمع من الأحاديث والأخبار، وأمل من نظمه في الورق أحسن مما غنته الورق على الأشجار. انتهى كلام ابن حبيب.
قلت: وكان له نظم ونثر، ومن شعره من أبيات:
تبدى فهو أحسن ما رأينا ... وألطف من تهيم له العقول
له قد يميل إذا تثنى ... كذاك الغصن من هيف يميل
وخد ورده الجوزي غض ... وطرف لحظه سيف صقيل
وكم لام العذول عليه جهلا ... وآخر ما جرى: عشق العذول
وكتب إليه العلامة شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي:
كتمت شأن الهوى يوم النوى فنمى ... بسره من شؤني أي نمام
كانت ليالي بيضا في دنوهم ... فلا تسل بعدهم عن حال أيامي
ضنيت وجدا بهم والناس تحسب بي ... سقما فأبهم حالي عند لوامي
وليس أصل ضنى جسمي النحيل سوى ... فرط اشتياقي إلى لقيا ابن تمام." (١)

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف غير معروف ٧١/٢

"الجزيرة، وكان من غرائب الدهر أميا، لا يفهم ولا يقيم حرفا سويا، أنشد المعتمد بن عباد من جملة قصيد فريد قال فيه:

ذلت لعزتك الملوك الصيد يا من إذا نقص الزمان يزيد

وفتحت باب الغرب يا ابن محمد وبلغت أقصاه فأين تريد

ارتاح ابن عباد لقوله وقال له: يا ابن الفاعلة، إلى بغداد. [٢٢٢ب]

لم ترض والسيوف تمائم والحرب ظئر والسروج مهود

ولقد شققت إلى الطعان سعيرها وحملت وطأتها وأنت وليد

ولكل نصر من ظباك مخيلة ولكل فخر من قناك عمود

ومها:

هيهات لا يمضي لحقك شاهد يوم العروبة شاهد مشهود

يوم تواصلت الترائب والقنا فيه وعانقت الأسود أسود

والشمس مرهاء الجفون كليلة والجو مغبر الذرى مسدود

والمرهفات من النجيع كأنها صفحات بيض بينها توريد

والخيل قد نكصت على أعقابها والروم زرع والرؤوس حصيد

وكأنما كانت هناك كنائس قد حان فيها للصليب سجود

لو زلت زال الدين وانتهب الهدى ونبا اليقين ونافق

التوحيد." (١)

"ترجمة صاعد في جذوة المقتبس: ٢٣٣ (بغية الملتمس رقم: ٨٥٣٢) والصلة: ٢٣٢ وأنباء الرواة ٢:٨٥ ومعجم الأدباء ١١: والمعجب ٧٥ والوفيات ٢: ٤٨٨ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٦ ونفح الطيب ٣: ٧٧ (وصفحات أخرى متفرقة) وروضات الجنات: ٣٣ وبغية الوعاة: ٢٦٧ وللمسشترق بلاشير بحث عنه في مجلة Hesperis العدد العاشر ١٩٣٠ ص:٢٨.

نقل المقرئ بعض من هذا في النفح ٣: ٩٥.

كتابه الفصوص فيما ذكره أبن حيان يحتوي على أداب وأشعار وأخبار (وباقرومين نسخة جيدة منه)، وقد قرأه ابن حيان على مؤلفه في داره سنة ٣٩٩ (بدأ صاعد بتأليفه سنة ٣٨٥ في ربيع الأول وأكمله في شهر رمضان من العام نفسه) وعن ابن حيان اتصلت رواياته بابن خير (فهرسة ابن خير:٣١٦).

كان مجاهد صاحب دانية والجزائر وخير أن صاحب الرية (بعيد الفتنة حتى سنة ٤١٩) وقد كانت تدور بين هذين الفتيين العامرين حروب أعرض عن ذكرها صاحب البيان المغرب (٣: ١٦٦) وأنظر أعمال الأعلام: ٢١٢.

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، المؤلف غير معروف ٨١٥/٦

الخنزواني: الصلف المتكبر.

كذا هو بالغين المعجمة في الأصل، والأرجح انه " الحزور " أو " الهزور " - بالعين المهملة - فهاتان الصورتان تردان في الأعلام.

هذه هي لغة من يقول: " يا ليت عيناها لها وفاها " .

نحيرة الرجل (بالراء المهملة): طبيعته.

المشهور مزبد المدني أبو إسحاق صاحب النوادر الحارة (انظر الفوات ٤: ١٣١ وله نوادر كثيرة في كتب الأدب كالبيان والحيوان والبصائر ومحاضرات الراغب)

الهانئ: الذي يطلي الجمال بالقطران.

ص: يروق.

ديوان أبي تمام ١: ١٤٢.

التمثيل والمحاضرة: ٢٢٤.

ديوان المتنبي: ٥٤٧.

ديوان أبي تمام ٤: ٥٣٢.

النفح ٣: ٧٧ وفيه بعض إيجاز.

أبو بكر الزبيدي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحويين ولحن العامة والاستدراك على العين وغيرها، والعاصمي هو محمد بن عاصم النحوي القرطبي (الجذوة: ٧٤ والصلة: ٤٥٣) وأب العريف هو أبو القاسم الحسين بن الوليد (الجذوة: ١٢٨).

التسفير - عند الأندلسيين والمغاربة - تجليد الكتب.

ص: النكت؛ وأثبت ما في النفح.

النفح: وأبيك.

أنظر أيضا أبن خلكان ٢: ٤٨٩ والمسلك السهل: ٢٥٣.

ابن خلكان: عنصره إنما يخرج من.

الخبر في جذوة المقتبس: ١٨٢ - ١٨٣ ونفح الطيب ٣: ٧٩ وبدائع البدائه: ٢٢٩.

بدائع: مشرقي.

كذا في ص، ولعلها " ووضع "كما في النفح.

ص: راجف.

ص: تقذف.

النفح: المهاتف.

بدائع: تصرف في الكفين منها.

النفح: الوصائف.

بدائع: طلبت.

قدكر الحديث عن بني الطيني في القسم الأول من الذخيرة: ٥٣٥ وأما أبن التياني فقد يكون هو تمام بن غالب أبو غالب المرسي اللغوي (الجذوة: ١٧٢ وأعاد الحميدي ذكر أبن التياني: ٣٨٠)

الدأماء: البحر، والقري مجرى الماء في الحوض.

ديوان المتنبي: ٣٣٤.

الديوان: عاينت.

النفح ٣: ٩٥ والبيان المغرب ٣: ١٩ والشريشي ١: ١٢١.

النفح: أغصان.

النفح ٣: ٩٧ والشريشي ١: ١٢١.

الشريشي ٣: ٤٣.

الشريسي ٣: ٤٣.

النفح ٣: ٩٧ والشريسي ٥: ٢٧٨.

المصدر السابق.

ص: جذال الشرى.

ص: فكأنه.

ص: نعمت.

صغت: مالت؛ ص:صفت.

أسابي الدماء: طرائقها؛ والعتيرة: أول ما ينتج، كانت تقدم قربانا لأصنامهم.

التتايع: التمادي في الجاجة.

ديوان المتنبي: ٣٣٨.

ص: أنحط.

ديوان المتنبي: ١١٤، وعجز البيت: " إذ حيث أنت من الظلام ضياء " .

نفح الطيب ٣: ٩٦ وبدائع البدائة: ٣٠٢.

اليتيمة ٤: ٤٢٠.

اليتيمة ١: ٢٧٠.

القصة في أنباء الرواة٢: ٨٦ بإيجاز.

ص: فيه.

أنباء الرواة: ٢: ٨٧.

نفح الطيب ٣: ٢٦٠ وبدائع البدائة: ٣٥٤.

هو الوزير عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك أبن شهيد والد الشاعر أبي عامر واحد شيوخ الوزراء في الدولة العامرية (الجذوة: ٢٦١).

ص: به؛ والضمير عائد إلى " الشمول " يريد أدع من سمي بهذا الاسم، وهو مغن أسمه " شمول "كما يتضح من البيت التالي.

الفح: دع.

أرملاط: (Guadimellto)، يتردد ذكرها في عدة مواطن من البيان المغرب؛ ولم يذكر دير عمى عند ياقوت والبكري والشابشتي والروض المعطار. وذكر ياقوت دير عمان (ومعناه دير الجماعة) بنواحي حلب، والتسمية مشبهة أيضا لدير عمى، فإن كان في الاسم تحريف فلعله " دير قى " وطيزناباذ: منزلة للهو بين الكوفة والقادسية يتردد ذكرها في شعر أبي نواس مع قطربل وكلواذى.

التزافن: الرقص.

النفح ٣: ٢٦١ وبدائع البدائة: ٣٥٥ واسم الوزير الذي أنهض أبن شهيد: " أبو عبد الله بن عباس " وأنظر القسم الأول:٢١٠.

ص: له.

النفح والبدائع: منفرد.

ص: أمرضه.

النفح والبدائع: قام للسكر.

النفح: بالفكيك.

الحلة١: ٢٧٦ والنفح ١: ٤٠٠، ٥٨٥ والبيان المغرب ٢: ٣٠٠ وتحفة العروس: ٨٤ (عن الذخيرة).

النفح: ترجي.

النفح: فاجتهد وابتدر.

الحلة: خفي الليل عن بياض النهار.

هكذا في الأصل والمصادر، وقد تكون قراءته " الصوار " وهو وعاء المسك، كما قدر ذلك محققو الطبعة المصرية.

النفح: وصرنا على دفاع وحرب؛ ونعمنا في ظلم أنعم ليل.

ديوان المجنون: ١٣٠ ويرد البيتان في قصيدة أبي الصخر الهذلي (الأمالي ١: ١٤٨) وورد الثاني وحده لأبي صخر في شعر الهذلين ٢: ٩٥٧.

ص: أوراقها

هو القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي، وأنظر عن شهرته في الشعر والغناء زهر الآداب: ١٠٦٧ والأغاني ٨: ٢٤٦ والحكاية قيه ص: بالمعنى دون اللفظ.

ص: أبو عامر؛ أبو عمر الزاهد هو محمد بن عبد الواحد اللغوي غلام ثعلب (- ٣٤٥) وكان جماعة يكذبونه في اكثر رواياته، وكان الطلبة يسألونه أسئلة مصنوعة ملفقة كتلك التي أمتحن بها صاعد (نظر أنباء الرواة ٣: ١٧١ - ١٧٧ وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى)

القصة في الجذوة: ٢٢٤ والنفح ٣: ٩٨.

الجذوة والنفح: مبرمان.

ص: والتربيل.

ص: زراعها.

زاد في الجذوة: هكذا، هكذا.

نفح الطيب ٣: ٨١.

الجذوة: ٢٢٥ والنفح ٣: ٨٢.

الجذوة ٣: ٢٢٥.

نفح الطيب ٣: ٨٢.

الجذوة: ٢٦٦ والنفح ٣: ٨٢ والبيات أيضا في أنباء الرواة ٢: ٨٨ والمعجب: ٨٢ والريحان والريعان ١: ١٥٤ب.

المعجب والجذوة: نشلت بضبعه وغرسته في نعمه.

الجذوة: ربيع الأخر.

نفح الطيب٣: ٥٩ والمغرب ١: ٣٢٢.

النفح: وقعة.

متابع للعمدة ١: ١٨٩.

أنظر إلى جانب العمدة: طبقات ابن سلام: ٤٠٠ والنقائض: ٣٨٤.

ابن سلام: حتفها.

هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي، ضرب خالد بن جعفر بن كلاب فلم تؤثر فيه الضربة.

النقائض: ٣٨٣ وأبن سلام: ٤٠٢.

العمدة ١: ١٩٢ وانظر اخبار أبي تمام: ٢٣٠ - ٢٣٢.

ص: المأمون.

العمدة ١: ١٩٣ وديوان أبن الرومي: ٥٦٧ وبدائع البدائة: ٥٦٧ وبدائع البدائة: ٩ والشريشي ١: ١٢٢

العمدة: ١٩٣ وبدائع البدائة: ٩.

لايزال متابعا للعمدة ١:

الكامل ١: ١٩٩.

هي المفضلية رقم: ٣٠ وأنظر النقائض ١: والبيت الذي أورده ليس مطلعا لها.

مع أن الإشارة إلى الخبر والأبيات قد وردت في العمدة ١: ١٩٤ – ١٩٥ إلا أ، المؤلف هنا يتابع زهر الآداب: ٨٧٤.

زهر الآداب: وما جزعي من أن أموت.

زهر الآداب: سالمين.

العمدة ١: ١٩٥ وديوان علي بن الجهم: ١٧١ (وفيه تخريج المصادر)

نقله المقري في النفح ٣: ٢٤٥ ،ابن ظافر في بدائع البدائة: ٣٠٤ وأنظر ديوان ابن شهيد: ١٢٧. والشريشي ٤: ١٧٠.

النفح والبدائع: والغرب من دونهما كليل.

في البدائع وأصول النفح: فالشد في أمره فسيح.

البدائع والنفح: زانة.

بدائع البدائة: تعرض من دونه النصول.

بدائع البدائة: ٣٠٤ ونفح الطيب ٣: ٢٤٦ وديوان أبن شهيد: ١٤٠.

ص: الطرائقيين؛ البدائع: الطوافين.

اللفظة غير معجمة في ص؛ وقد وردت كما أثبته في البدائع والنفح.

بدائع : ٢٠٣ والنفح ٣: ٢٤٤ وديوان ابن شهيد: ١٢٧.

ص: وصفه.

ص: دراتها، وأثبت ما في البدائع والنفح.

البدائع والنفح: شبهتها: ص: بتقبها..

ص والبدائع: حاز.

البدائع: حسب.

المشهور بهذا الاسم سعدان بن معاوية الفرطبي (– ٣٢٧) وقد رحل حاجا فوافق دخوله مكة، فتيان القرامطة (سنة ٣١٨) فأصيب بضربة شقت خده وعينه (ابن الفرضي) ولا يمكن أن يكون هو المقصود هنا لأن مؤمن بن سعيد توفي سنة ٢٦٧ إلا ان يكون الشعر قد نسب لمؤمن خطأ.

مؤمن بن سعيد (– ٢٦٧) ترجمته في الجذوة: ٣٣٠ والمغرب ١: ١٢٣ واليتيمة ١: ٣٧١ وأنظر مزيدا من المصادر في دراسة كتبتها عنه (تاريخ الأدب الأندلسي – عصر سيادة قرطبة: ١٧٠ ط / ١٩٧٣).

وردت القصة والبيات في الذخيرة (القسم الثاني: ٣٨٩) وبدائع البدائة: ٣٦٩ – ٣٧٠ ونفح الطيب ٣: ٣٢٥ – ٣٢٦.

البدائع والنفح والذخيرة: اللمى.

البدائع: جرد: النفح: أسد.

التفايا من بسائط الأطعمة عند الأندلسيين، وهي أنواع مها التفايا البيضاء وتحضر من لحم الضأن الفتي في قطع صغار ويضاف إليها ملح وفلفل وكزبرة يابسة وقليل من ماء بصلة مدقوقة ومغرفة من الزيت العذب – ويجعل فيها بندق ولوز مقشر مقسوم، فإذا أردتها خضراء أضفت إليها ماء الكزبرة الرطبة (أنظر كتاب الطبيخ ٨٥ – ٨٨، ١١٨ – ١٩٩).

أنظر نفح الطيب ٣: ٣٩٧، ٦٠٩ (وفي الموضع الثاني ذكر أن صانع القسيم الأول هو المتوكلبن الأفطس) وبدائع البدائة: ٨٠ والتكملة: ٤٠٧.

هو محمد بن علي يعيش بن داود سمع من ابوي مروان: الطبني وابن سراج سنة ٤٥٤، وسمن بطليوس وقعد فيها لتعليم الأداب واللغات (التكملة: ٤٠٧)

قارن بما أورده ليفي بروفسنال: تاريخ اسبانيا الأسلامية ٢: ٢٤٤.

ذكره الفقيه أبو محمد بن حزم في طوفة الحمامة وقال: إنه كان صاحب الثغر الأعلى على أيام المنصور أبن أبي عامر وكانت ابته عاتكة على غاية من الجمال، وقد تزوجها أبو بكر اخو الفقيه.

لعيد الملك بن غدريس الجزيري ترجمة في الجذوة: ٢٦١ (البغية رقم: ١٠٥٨)والمطمح ١٣ والصلة: ٣٥٠، وأعتاب الكتاب: ١٩٣ والمغرب ١: ٣٢١ والنفح ٢: ١١٩ وله أشعار في اليتيمة ٢: ١٠٢ وقطعة في تشبيهات ابن الكناني رقم: ١٥٦ ومقطعات البديع (أنظر الفهرست) وانظر الذخيرة ١:١٠٣.

نفح الطيب ١: ٥٣٠.

نفح الطيب ٤: ٦٦ ووردا (في ١: ٤١٩) غير منسوبين إليه. وأنظر المغرب ١: ٣٢١.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع: ٩٩ والشريشي ١: ١٠٦.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع ١١٥ - ١١٦.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع: ٧٨ - ٧٩.

بني الأسلوب في البديع على الخطاب: فإليك... وأنت... لاستيلائك... الخ.

البديع: وأعرف

زاد في البديع: من أدوات خلقه وأنفس ما ركب فيه من مواد حياته.

البديع: وكلاهما لا يمتع إلا ريثما يبدوا للعيون ويسلم من الذبول.

تصرف ابن بسام في العبارة هنا، بحيث ابتعدت كثيرا عما في البديع.

البديع: الصلت

هو أبو العباس بن عبد الله بن ذكوان، أنظر دراسة لي عنه وعن أسرة بني ذكوان في كتاب دراسات في الأدب الأندلسي ص: ٣٥ - ٨٣.

ص: استخدام.

ص: فحمله.

ص: لإنفاق.

ص: معه.

ص: قوما.

أبو الحسن السلمي، علي بن وداعة، وصف إلى جانب البطولة بالأدب البارع والشعر الرائع، انظر الجذوة: ١٩٧ وترجم له

ابن الأبار في الحلة ١: ٢٨٢ ونقل بعض ما جاء هنا في الذخيرة.

ص: يمين.

ص: كماتي.

ص: وعولج.

العلوق: هي التي ترام بأنفها وتمنع درها؛ أو هي لا ترام الولد جملة؛ وفي المثل: عاملنا معاملة العلوق ترأم فتشم، وقال أفنون التغلبي:

ام كيف ينفع ما تأتي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن اللبن البيتان لقيس بن زهير العبسي، انظر حماسة الخالدين ١: ٩١ ووردا دون نسبه في البيان ٣: ٢٤٦ والحيوان ٦: ٤٢٥ وشرح ديوان زهير: ٥٤ ونقد الشعر: ٩١ والثاني في العمدة ١: ٣٠٢. وأنظر الذخيرة ٣: ٣٨١.

حماسة الخالدين: النهاب لأربابه.

مصادر وترجمة متعددة: نشير منها إلى المعجب وأعمال الأعلام وابن عذاري ونفح الطيب والجذوة: ٧٣ والحلة ١: ١٦٨ – ١٧٧ وكتب التاريخ العامة كأبن الأثير وابن خلدون – الخ

انظر البيان المغرب ٢: ٢٥٦ وما بعدها.

نقل المقري جانبا منه في نفح الطيب ٣: ٨٥.

انظر المصدر السابق ٣: ٨٦.

قارن بما أورده ابن عذاري ٢: ٢٦٠ وما بعدها، وما جاء في النفح.

لعل الصواب: الجرة، إشارة إلى الغيظ على سبيل المجاز.

ص: وانتهك.

ص: ويستعمل.

قارن بابن عذاري ٢: ٢٥٩، ٢٦٢ – ٢٦٤.

انظر نفح الطيب ٣: ٨٧.

يتابع المقري النقل في النفح ٣: ٨٨.

ص: جلى؛ وأثبت ما في النفح.

قارن بما في النفح ٣: ٨٨.

كذا ولعل صوابه " مثنى "كما هو الشائع عند الأندلسيين.

النفح: ولا براح له.

ص: وفاه.

يستمر النص في نفح الطيب ٣: ٩٠ وقارن صياغة ابن خاقان لهذا الخبر في المطمح: ٦.

ص: والنظر.

ص: المقضي على مجال.

الأبيات في النفح ١: ٤٢١ والمطمح: ٧ والحلة ١: ٢٦٧.

ص: اللئيم، وهو سهو.

الأبيات في النفح ١: ٤٠٧، ٦٠١ والبيان المغرب ٢: ٢٨٦ والحلة ١: ٢٦٥ وقال ابن الأبار: " هذه الأبيات متنازعة ينسبها إلى المصحفي جماعة، وقد وجدتها منسوبة إلى ابن دراج القسطلي، وذكر الرقيق أنها لكاتب إبراهيم بن أحمد بن الأغلب " (وانظر البيان المغرب ١: ١٣١).

نفح الطيب ١: ٤٠٨، ٦٠١ والحلة ١: ٢٦٧ والبيان المغرب ٢: ٢٨٦.

الحلة: إذا سخطت ليست براضية.

النفح ١: ٦٠٣ والحلة ١: ٢٦٧.

الحلة: لم يقدر؛ النفح: لم يقرب.

منها بيتان في النفح ١: ٦٠٣.

النفح: فيزداد خبثه.

نقله المقري بإيجاز وتلخيص ٣: ٩١.

ص: أوتي.

المري (Muria): أنواع من مستحضرات تتخذ في صنع الأطعمة منها المري النقيع والطيب ومري الخبز ومري الحوت وبعض أنواعه يصنع من عصير العنب بالأفاويه دون خبز محرق (انظر صفحات متفرقة من كتاب الطبيخ ومفردات ابن البيطار ٤: ١٤٩ وقاموس دوزي مادة " مري " والحاشة ٤ ص ٩٢ من النفح ج - ٣).

ص: ورميه.

قارن بالنفح ٣: ٩٣.

ص: الحلبة؛ والخلفة: الهيضة، وهي فساد المعدة من الطعام يقال: أخذته خلفة إذا كثر تردده إلى المتوضأ لذرب معدته من الهيضة.

قارن بالنفح ٣: ٩٤.

ص: تنظر بك.

ص: لم يدرك هو وأخوه، والتصويب عن الحلة ١: ٢٧٠.

ص: لرسومه.

ص: مغرياته.

ص: حزرة.

ص: الناسبين.

المناقفون: الذين لديهم مهارة في المناجزة بالسيوف.

ص: في الفكر عن شأنه.

الجملة ناقصة ولعلها أن تكون في الأصل: ولا قبلوا معروفهم إلا على نية الرجعة، أو شيئا شبيها بذلك.

ص: إلى.

ورد جانب من هذا النص في مخطوطة الرباط (رقم: ١٢٧٥) ص: ١٥٤.

ما بين معقوفين زيادة من مخطوطة الرباط.

زاد في المخطوطة: أحمل قرطاسك لا حاجة لي به، فبلغ ذلك المظفر فحقدها له، وقطع عنه الجراية، فأخرج من ذخائره أعلاقا نفيسة وذخائر عظيمة القدر فباعها وأنفقها على قومه صنهاجة، وربما اشترى منها المظفر في خفية.

ص: عثلوية؛ ولحية عثولية: ضخمة، والعثول: الكثير شعر الجسد والرأس.

من قول الشاعر: " مردد في بني اللخناء ترديدا " .

ص: من مثل.

ص: أمير.

Menendo Gonzalez.

Leon Alphonse.

ص: وصد.

ص: مصملة؛ وفيها معنى اليبس، وصوبتها اجتهادا.

ضحى: شهد عيد الأضحى.

طير: لعله يعني أنه افتك أولئك الأسرى عن طريق المراسلة السريعة.

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي (٣٨٨ - ٤٥٤ أو ٤٥٥)؛ له ترجمة في الجذوة: ٦٨ (البغية رقم: ٢٠٩) ونفح الطيب ٣: ١١١ - ١١٦ وله ذكر عارض في المغرب ٢: ١٢ وانظر البدائه: ٣٠٨ - ٣٠٩، ٢٦٤ وتتمة اليتيمة ١: ٦٤ والوافي ٤: ٦٧.

يعني محمودا الغزنوي (- ٤٢١).

هو جلال الدولة محمد بن محمود، وقد ثار عليه أخوه مسعود وسمل عينيه وانتزع السلطة من يده، وفي هذا ما يخالف كلام ابن بسام فيما يلي.

ص: فدبروا.

ليس هناك ملك بهذا الاسم، وإنما هذا لقب لحاكم شروان؛ ولعل المقصود هنا هو منوجهر ابن يزيد أو علي بن يزيد أو قباذ بن يزيد (٤١٨ - ٤٤١).

ص: أبا.

تولى القائم أبو جعفر الخلافة سنة ٤٢٢ وثار عليه البساسيري سنة ٤٥٠ ثم أعاده السلاجقة وبقي حتى توفي ٤٦٧.

هو ثمال بن صالح المرداسي ولي قلعة حلب أول مرة سنة ٤٢٠ ثم أقصي عنها وعاد إليها سنة ٤٢٩ فلم تطل مدته، وأقصي

مرة أخرى ثم عاد إليها سنة ٤٣٤ واعتزل أخيرا سنة ٤٤٩.

تولى صدقة الوزارة سنة ٤٣٦ وبقي فيها إلى أن اعتقل وقتل سنة ٤٣٩ (الإشارة إلى من نال الوزارة: ٣٧ - ٣٨).

أي جعل له الحكم في الذين سعوا به إلى السلطان.

يبدو أن ابن بسام ينفرد بهذا الخبر.

هو بلقين بن محمد بن حماد من الحماديين أصحاب القلعة، تولى سنة ٤٤٧ (أعمال الأعلام ٣: ٨٧).

اللزوميات ١: ٦٣.

اللزوميات ١: ٥٦.

اليتيمة ١: ٣٦٥.

ص: لساكنكم.

الشاكري: الخادم أو الأجير.

ص: العجل.

اليتيمة: لميلوخك.

اليتيمة: تزيدت.

اليتيمة: لعل ذا غيره.

ص: زدني، والتصويب عن اليتيمة.

البد: موضع عصر الزيت في ديار الشام؛ ص: بيد، اليتيمة: بيدي.

اليتيمة: بصور كانت (أي كانت بمدينة صور).

كذا وردت هذه اللفظة أيضا في اليتيمة ولا أستطيع أن أجزم بما تعنيه فقد تعني بني بجيلة (أو بجلة) وقد تعني جماعة الأعيان، وقد تكون لفظة شامية محلية.

اليتيمة: دعيت.

رواية اليتيمة:

إن كنت أكرمتني لترفع من ... قدري فبعض الهوان أرفع لي اليتيمة: إجلاله عن.

اليتيمة: فقلت يا سيدي ويا أملي، أظن...

اليتيمة: وخاض جمعي أير به هوج يجوز.

بدائع البدائه: ٣٠٩ والنفح ٣: ١١٤ وابن خلكان ١: ١١٠ وتردد في نسبتهما.

النفح ٣: ١١٧ وبدائع البدائه: ٣٦٤.

بدائع: وهونت من نفسي العزيزة سخطها.

النفح ٣: ١١٤ والشريشي ٢: ٨٧.

ص: من جبينها.

النفح ٣: ١١٢.

النفح: يزرع.

منها بيتان في النفح ٣: ١١٤.

النفح: الأعداء.

سرور النفس: ٢٨ والنفح ٣: ١١٢.

النفح: جفت لحاظي التغميض فيك فما تطبق أجفانها.

ديوانه ٣: ٧ وزهر الآداب: ٧٤٧ والمختار: ٧ - ٨ والزهرة ١: ٢٩٠.

زهر الآداب: ٧٤٧ وابن بسام يتابعه في الحكم على البيت، والمختار: ٢٣.

أوردها صاحب النفح ٣: ١١٥ ونسبهما لأبي الفضل، وانظر المسلك السهل: ٥٠٠ وهما في زهر الآداب: ٨٢٧ للصاحب أبي القاسم.

ليس في الأصل بياض؛ وزدت بيت جرير إذ البيتان التاليان ليسا له قطعا.

وردا في زهر الآداب: ٢٧ لمنصور الفقيه، وقال المؤلف إن أكثر الناس يرويها لإبراهيم ابن المهدي.

المختار: ٢٧٠ وأمالي المرتضى ١: ٥١١ واللآلي: ٥٢١ والحماسة البصرية ٢: ٨٥.

ص: وألقيت.

ديوان ابن هانئ: ١٩٨ وزهر الآداب: ٩٠٣.

هذه القطعة والقطعتان التاليتان في النفح ٣: ١١٦ وانظر الشريشي ٥: ٢٥٢.

الشريشي ٥: ٢٢١.

الشريشي ٥: ٢٢٢.

ينسبان للصنوبري، انظر تهذيب ابن عساكر ١: ٤٥٨ ورفع الحجب ١: ٨٨ والعمدة ٢: ٣٥، ومعاهد التنصيص ٣: ٩

ديوانه: ٤٧٤ وابن بسام يتابع زهر الآداب: ٦٧٦.

اسمه أحمد بن أبي سمرة، وانظر أبياته في زهر الآداب: ٦٧٦.

ص: خديها.

النفح ٣: ١١٦ والشريشي ٤: ٢٩٠ - ٢٩١.

ستأتي منسوبة لعبد الوهاب المالكي؛ وقد اضطربت نسبة بعض المقطوعات بينه وبين أبي الفضل.

النفح ٣: ١١٥.

النفح ٣: ١١٧ والشريشي ٥: ٢٣٨.

الشريشي ٤: ٢٩٠ وينسبان لابن عبد ربه، انظر نفح الطيب ٧: ٥١ والمطمح: ٥٢ وابن خلكان ١: ١١٠.

ديوان ابن رشيق: ١٦٩ وابن خلكان ٢: ٣٦٧.

ص: الفتن.

منها بيتان في النفح ٣: ١١٧.

بدائع البدائه: ٣٦٤ والنفح ٣: ١١٧ وانظر القسم الأول من الذخيرة: ٧٨٣ حيث جمع بين عجز البيت الثالث وعجز البيت الرابع.

البدائع: ذوب نار؛ النفح: ذائبان.

اليتيمة ٢: ٣٩٦ - ٣٩٧ والشريشي ٣: ٤٥ - ٤٦.

انظر القسم الثاني من الذخيرة: ٥٠٥.

الشريشي ٢: ٣١٠ - ٣١١.

ص: فتسبقهم.

بياض في ص.

الشريشي ٤: ٢٩٧.

ص: نقضت.

ص: قالت.

زيادة من الشريشي ٤: ٢٧٩.

زهر الآداب: ٨٩٨ والشريشي ٤: ٢٧٩.

ص: يطعمه... خباله.

منها أبيات في نفح الطيب ٣: ١١٥.

ص: بعدي؛ النفح: أن يعدي.

النفح: أبقيت.

الشريشي ٤: ٣٠.

ص: يشفي.

ص: بالست، والتصويب تقديري.

ص: أعقت.

ص: طير.

ص: طاع... جاهل؛ وكاع لغة في كع أي أحجم.

النشاص: السحاب.

الجبل: الساحة، يعني هنا ساحة الوغى.

ص: الران.

كذا هو ولم أستطع توجيهه.

البغرة: قوة الماء أو الدفعة الشديدة من المطر، وقد يكون معناها هنا: الشرب دون ارتواء.

ص: حوفت.

ص: مرصعا، ولعل الصواب: " مزمعا " .

ص: طلب.

نحف: لعله يعني نحيط بركابك، وإلا فاقرأ " نخف " .

ص: لا نصر ناصر.

ص: تعرف... بعملنا.

ص: عن.

ص: عام.

ص: حواريا.

ص: ضياعي.

ديوان حسان ١: ١٧.

ص: هزم.

ص: مالي إن.

لسليمان بن محمد الصقلي ترجمة في الجذوة: ٢٠٦ (بغية الملتمس رقم: ٧٦٤) وفي الخريدة (١: ٩٤) ترجمة لسليمان بن محمد الطرابلسي (اقرأ: الطرابنشي أي من طرابنش بصقلية) وذكر أنه دخل إفريقية وانتقل إلى الأندلس وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها سكنا، وليس من المقطوع به أن يكون هو نفسه المترجم به عند ابن بسام، وانظر مسالك الأبصار ١١: ٤٥٤ والمكتبة الصقلية: ٥٧٧، ٥٩٤، ٦٥٥.

الجذوة: ٢٠٨ والشريشي ٤: ٧٨.

زيادة من جذوة المقتبس.

الجذوة: ٢٠٨.

هو الأعمى التطيلي، انظر ديوانه: ٤٥.

الشريشي ٤: ٨٧.

لابن الرومي في تشبيهات ابن أبي عون: ٢٧٨.

ديوان العباس: ٢٨٠ والشريشي ١: ٣٠.

ص: أهل المصرين، وقد صوبته اعتمادا على ما يرد في الحاشية التالية.

البيتان لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (وجده يونس ابن عبد الأعلى صاحب الفقيه المصري عبد الله بن وهب) وكان عالما بالنجوم (انظر القفطي: ٢٣٠ وحسن المحاضر ١: ٥٣٩) وقد ذكره صاحب زهر الآداب وقال: وكان لأبي الحسن في الشعر مذهب حسن وطبع صحيح وحوك مليح (٦١٣) وأورد نماذج من شعره وفيها البيتان (٦١٤) وعند التوطئة لذكره قال: وقال بعض أهل العصر، ويبدو أن ابن بسام اضطرب في النقل، فالشاعر بعض

أهل العصر بالنسبة للحصري صاحب زهر الآداب، لا بالنسبة لابن بسام، وبعد أن أدرك ذلك رمج على " أهل " وحول لفظة العصر إلى " المصر " يين، ولا وجه يسوغ أن يقال أهل المصرين، وانظر الشريشي ٤: ٧٨.

زهر الآداب: غلائل.

اليتيمة ٢: ٣٩٧.

هو إسماعيل بن معمر القراطيسي الكوفي وكان يصاحب أبا نواس وأبا العتاهية (انظر ترجمته في الورقة: ١٩١ - ١٠٢ والأغاني ٢٣: ٧٢ والأبيات التي ذكرها ابن بسام وردت في المصدرين المذكورين والشريشي ٤: ٧٧.

انظر المصدرين السابقين، وديوان العباس: ٢٠٣ والشريشي ٤: ٧٨.

وردت القصة في الجذوة: ٢٠٦ مع اختلافات يسيرة في العبار وبدائع البدائه: ٣٤٨.

انظر الجذوة: ٢٠٧، والأبيات في بدائع البدائه: ٣٤٨.

كان الخبزرزي (- ٣٢٧) **شاعرا أميا يخبز** خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وينشد أشعاره فيحتشد الناس حوله لسماعها (ابن خلكان ٥: ٣٧٦ وفي الحاشية مصادر أخرى).

الجذوة: مجهد.

لثابت الجرجاني ترجمة في الجذوة: ١٧٣ (بغية الملتمس رقم: ٦٠٢) والصلة: ١٢٥ والإحاطة ١: ٤٦٢ (وفيه نقل عن الذخيرة). وبغية الوعاة: ٢١٠ ومعجم الأدباء ٧: ١٤٥؛ ولد ثابت سنة ٣٥٠ ودرس ببغداد على عبد السلام البصري والربعي وابن جني، لقي أولهما ببغداد سنة ٣٧٨، ثم هاجر إلى الأندلس، وأخذ عنه الأندلسيون شرحه لجمل الزجاجي (فهرست ابن خير: ٣١٥) ودرس عليه بعضهم حماسة أبي تمام (٣٨٧)، وقد كانت صلة ابن حزم به وثيقة إلا أنه يشير إليه في الفصل (١: ١٧) باسم " أحد الملحدين " ولعل أثر في ابن حزم بمعرفته المنطقية وإتقانه للتعاليم، غير أنه حين التحق بباديس بن حبوس تورط في شؤون السياسة ولحقته تهمة التدبير ضد باديس مع ابن عمه يدير فقتل سنة ٤٣١ وفي الإحاطة تفصيل واف بمحنته وخبر مقتله نقلا عن كتاب المتين لابن حيان.

الإحاطة: الحاجب، والسياق يشير إلى أنه طرأ على علي بن حمود الحسني، ولم يكن علي حاجبا، بل خليفة؛ ثم اتصل بعده بابنه يحيى.

انظر الجذوة ومعجم الأدباء.

لم يرد في ص منها إلا بيتان هما الأول، والشطر الأول من الثاني والشطر الثاني من الرابع، وهذا الاضطراب يستدعي تصحيحها، كما أن قوله " مقطوعة " يعني أنه أورد ما يزيد على بيتين.

الجذوة ومعجم الأدباء.

الجذوة: الناظر في زوامل.

ص: طرطوس.

ص: موال.

ص: أعطف.

ص: شباب.

ص: المجبرة.

ص: الشا.

قد تكون صورة اللفظة أقرب إلى " جماما " .

حنف: في هذا الموضع بمعنى ختن؛ والزمع: القلق والجزع.

ص: إقرافه؛ والإفراق: البرء؛ وكل عليل أفاق من علته فقد أفرق.

ص: قوت (ولها وجه إذا أغفلنا السجع الدقيق).

ص: أبي الفرج؛ وقد كان أبو عامر بن الفرج وزيرا للمأمون بن ذي النون ثم لابنه القادر (المغرب ٢: ٣٠٣) وترجم له ابن بسام في الذخيرة ٣: ١٠٣؛ وذكر في المطمح: ١٥ - ١٦ باسم " أبو الفرج " ، وانتقل هذا الخطأ إلى نفح الطيب ٣: ٥٤٣ - ٥٤٣ واستمر الخطأ في الفهرسة كذلك.

هو عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أبو زيد بن الحشا القرطبي الأصل، استقضاه المأمون ابن يحيى بن ذي النون بطليطلة بعد أبي الوليد بن صاعد في الخمسين والأربعمائة، وحمده أهل طليطلة في أحكامه وحسن سيرته، ثم صرف عنها في سنة ستين وصار إلى طرطوشة واستقضي بها بدانية وتوفي فيها سنة ٤٧٣ (الصلة: ٣٢٥).

الطميم: الثقيل (massif) في معجم دوزي، ولعل المراد هنا أن يكون نوعا من القماش الثقيل.

إعجام هذه اللفظة مضطرب في ص؛ والسياق يدل على أنواع من الأدوات التي تتخذ لغسل الأيدي كالصابون وغيره. وعند دوزي أن " نقاي " تعني منشفة ولكن يبدو أنه ليست من استعمال الأندلسيين.

ص: والأشنان، وهو مادة مطيبة لغسل الأيدي بعد الكعام، ولكن المقصود هنا هو الأوعية التي تحتوي الأشنان وهي الأشناندانات.

من معاني " المجدود " : المقطوع (فلعله يعني زجاجلا مخروطا على أشكال) أو زجاجا ملونا لأن فيه جددا (طرائق) من الألوان.

الفياشات (في الأندلس والمغرب): جمع فياشة وهي القنينة bouteille، flacon، قاله دوزي.

المها: البلور.

عنه دوزي: البخور البرمكي، ولكنه لم يعلل هذه التسمية، وعند ابن الحشاء (١٧) بان: شجر معروف بالمشرق ويجلب ثمره ودهنه. ولعل وصفه بأنه برمكي مبالغة في تقدير جودته.

ص: ذكره؛ والنظر والنظير بمعنى.

ص: علو.

ص: ذلك.

ص: يذل.

ص: أركانها.

يعني ماء حوضي المذبحين، وفي ص: منها.

ص: أشخاصها طيارها.

كذا في ص، ولعل مغموضاته هنا تعني أسراره فيكون كلامه وشلا بالنسبة إلى أسرار ذلك الصرح العظيم.

ازدرموا: ابتلعوا، وفي اللسان الازدرام: الابتلاع (إلا أنه جاء في مادة: زردم).

ص: طنورية، واستبعد أن تكون لغة في " تنورية " إلا أن يكون ذلك وهما من الناسخ. ثم إن الأطعمة التنورية لا تكون جوامد أو باردة، ولعلها أن تقرأ " طيفورية " أي موضوعة في أطباق غير مسطحة.

المصوص: طعام قيل إنه لحم ينقع في الخل ويطبخ.

الطباهج: أنواع من الطعام أساسها اللحم المقلو (انظر كتاب الطبيخ: ١٣٣).

ص: من.

ص: ومحاباه بالماحور في المكنون؛ والماخوري لون من النغم، وتعد الأنغام الماخوريات من خفائف الثقيل الثاني.

ص: عمارا.

سيترجم له ابن بسام في ما يلي (الورقة: ١٢٠).

ص: قوبلت به.

ص: مفجوا الممتة: والمعنى أن ميتته أدركته فجأة (منذ سنوات قليلة).

سيذكر ابن بسام في ترجمته أنه رحل إلى مصر ثم عاد إلى الأندلس " وقد نشأ خلقا جديدا " .

ص: بقرة.

يشير إلى قول المتنبي:

ومن الناس من يجوز عليه ... شعراء كأنها الخازباز والخازباز: حكاية صوت الذباب.

ص: ورق... أسمائهم.

ص: ممتريا، وقد تقرأ " ممتدحا " .

المشهور في الاستعمال " برطل portal " .

لها وجه مقبول، ويمكن أن تقرأ " وزينة " .

الأصوب أن يقال: المثناة.

بياض في الأصل، وما بين معقفين زيادة تقديرية.

اللفظة غير معجمة في ص.

ص: همت.

وردت ترجمة أبي المطرف بن مثنى في القسم الثالث: ٤٠٩، يضاف إلى مصادر ترجمته هنالك إعتاب الكتاب: ٢١٥ وفيه أن أبا المطرف كتب أولا للمنصور أبي الحسن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي عامر صاحب بلنسية ثم انفصل عنه إلى

طليطلة فاستوزره المأمون ابن ذي النون وألقى عليه بأموره كلها.
ص: ولحقت.
قد مرت ترجمة إدريس بن اليماني في القسم الثالث: ٣٣٦.
وقع البيت قبل سابقه في ص، ويعني أن علقمة لو أدرك زمانه لقالت له الأشعار " يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم " .
لم يظهر منها في ص إلا " كل " .
يريد أن ابن خليفة تغزل في قصيدته بست نساء ففاق أبا تمام الذي تغزل بأربع في قوله:
لسلمى سلامان وعمرة عامر ... وهند بني هند وسعدى بني سعد ص: قطيع.
ص: كبير نفحة.
البيتان في المغرب ١: ١٢٩.
المغرب: كان التشوق.
في المثل: أدق من خيط باطل، قيل هو الهباء وقيل هو الذي يخرج من فم العنكبوت، وسمي مروان خيط باطل لطوله واضطرابه (اللسان: خيط، وجمهرة العسكري ١: ٤٥٤ تحقيق أبو الفضل والميداني ذ: ١٨٣).
موضعها بياض في ص.
ص: لاستكمال.
ص: كرمهم.
ص: يجحود.
ص: الرائقة.
ص: تتابعها.
ص: وأعرض.
الضالع: الجائر؛ ص: الصانع.
ص: وبداءيه.
ص: التهجم.
ص: يختلف.
ص: ببنيانه.
ص: بينانه.
انظر القسم الثاني: ٢٦٢.
انظر القسم الثالث: ٩٢ - ٩٦.
ص: فوده.
انظر في هذا المثل: " الحور بعد الكور " فصل المقال: ١٧٥ وجمهرة ابن دريد ٢: ٤١٣ وهو يعني النقصان بعد الزيادة.

رجل إمعة إمرة: ضعيف لا رأي له.

لم يورده حمزة في الدرة الفاخرة، وأقرب الأمثلة إليه " أجبن من صافر " وهو يشمل القبرة.

يريد: يعرض له من ضجر وقلق.

ص: لمعدته.. لمدته.

هو يحي بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي من أهل طليطلة، كان متقنا فصيحا فطنا مقدما في الشوى (الصلة: ٦٣٣ وانظر المغرب ٢: ١٣).

ص: فمكث.

زيادة يدل عليها ما سيلي.

ص: أمكنتم.

ص: أبا ع.

ص: بسوء.

بياض في ص.

بياض في ص بقدر كلمة.

بياض بقدر كلمة.

ص: السقاط.

ص: خبلا.

ص: أحشاع.

ص: أدبه.

ص: خلاس الشجون.

أورده العميدي في الإبانة: ١٢٥ وذكر أنه لصاحب العلوي الداعي بطبرستان.

ص: يكله.

ص: أنس.

ص: تيح.

ص: بمقدام.

من معاني البسيس: المختلط، ولعلها: " البئيس " .

من قول الشاعر: " وتعدو القبصى قبل عير وما جرى " وهو للشماخ (اللسان: عير ومجالس ثعلب ٢٠٧ وفصل المقال: ٣٠٠) والعير هنا فيما يقال هو المثال الذي في حدقة العين، يريدون قبل أن يطرف الإنسان عينه يعني بأقصى سرعة.

أكبثت: كثر في الكباث، وهو الناضج من ثمر الأراك.

من قول أمرئ القيس:

فضل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل ص: ركبانا.

انظر الدرة الفاخرة: ١١١ وفصل المقال: ٤٩٩ والميداني: ١ : ١٢٤ والعسكري ١: ٢١٧.

ص: تيح.

ص: بهت.

ناظر إلى الآية: ٦٣ من سورة الكهف.

ناظر إلى الآية: ٢٥ من سورة القصص.

هذان مثلان، انظر الدرة الفاخرة ١: ٢٨٢، ٢٠٣.

كذا ولعلها: " الفرصة " .

ص: المأمونة.

ص: محمولا، وربما قرئت " مجهولا " .

ص: أظهر.

من قولهم: " ان ترد الماء بماء أوفق " وهو علامة على الحيطة والحذر.

انظر المثل في فصل المقال: ٧٦ والميداني ٢: ٢٥١.

ص: بحنه.

ناظر إلى الآية: ٢ من سورة الحشر.

البيت لمالك بن الريب التميمي، انظر ذيل أمالي القالي: ١٣٦.

ترجم له ابن بسام في القسم الثاني: ٨٠٥ وانظر مسالك الأبصار ١١: ٤٤٢، وقد ورد اسمه في هذا الوطن من الذخيرة " برلوضة " بالضاد المعجمة؛ وفي الأصل أيضا أبو عمر ابن فتح.

ص: عمالها.

من قول المتنبي:

ومن جعل الضرغام بازا لصيده ... تصيده الضرغام في من تصيدا وفي ص: الضرغام بازيا.

ص: الوسلات، والوشلات: حالات الضعف.

ناظر إلى الآية الكريمة " إلى طعام غير ناظرين إناه " (الأحزاب).

من قول المتنبي أيضا:

وان سلم فما أبقى ولكن ... سلمت من الحمام إلى الحمام التاء غير معجمة في ص.

ص: الجور.

ص: وايوانتها.

ص: من اثلها.

ص: تختل.

ص: النظر.

ص: وسلكت.

له ترجمة في الصلة: ٥٤٥ والمطرب: ٦٦ ومعالم الإيمان ٣: ٣٩ والخريدة (قسم المغرب) ٢: ٢٢٤ ومعجم الأدباء ١٩: ٣٧ والوافي ٣: ٩٧ والفوات ٣: ٣٥٩ والزركشي: ٢٧٨ ومسالك الأبصار ١١: ٢٣٨ وبغية الوعاة: ٤٧ وصفحات متفرقة في ج - ٣، ٤ من نفح الطيب، وعنوان الأريب ١: ٥٦ وقد جمع الأستاذ الميمني بعض شعره في " النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف " (القاهرة: ١٣٤٣) ونشرت له رسالة بعنوان أعلام الكلام (الرسائل النادرة - القاهرة ١٩٢٦) وهي نفسها بعنوان مسائل الانتقاد في رسائل البلغاء مع مقدمة ابن شرف: ٣٠٢ - ٣٤٣ (القاهرة: ١٩٤٦) وقد نشرها الأستاذ شارل بلا ومعها ترجمة فرنسية (الجزائر: ١٩٥٣) وذكر ابن دحية (المطرب: ٩٦) أن شعره في خمس مجلدات، وانظر القسم الأول من الذخيرة: ٩١ (الحاشية: ٣) حيث أشير إلى بعض مصادر ترجمته.

زيادة من المسالك.

يعني ابن دراج، انظر القسم الأول: ٥٩.

المسالك: للرياح.

كذلك هو أيضا في المسالك، والأصوب أن يكون بحذف " أبي " .

انظر القسم الثالث: ١٢٥ وما بعدها.

المسالك: ولا سلم عليه.

يستفاد من كلام ياقوت (١٩: ٤٣) أن أبكار الأفكار يحتوي مختارات من شعر ابن شرف مع أن بسام سيورد قول ابن شرف (ص: ١٧٩) إنه يحتوي على مائة نوع من مواعظ وأمثال وحكايات قصار وطوال، وأن أعلام الكلام فيه فوائد لطائف وملح منخبة، وأن رسالة الانتقاد مقامة نقدية، وذكرت له المصادر مؤلفات أخرى منها: رسالة ماجور الكلب ورسالة نجح الطلب ورسالة قطع الأنفاس وغير ذلك (انظر الوافي والفوات).

ص: ابن شريق.

معجم الأدباء ١٩: ٣٨ وبيتا ابن شرف في المطرب والخريدة وانظر النتف: ١٠٣ والشريشي ٢: ٢٥٨ ونسبا في الخريدة ١: ٢٨٩ لعلي بن فضال وفي الوافي (١: ١٢٥) لأبي نصر محمد بن محمد الرامشي وانظر الريحان والريعان: ١٤١.

منها ثلاثة في الخريدة وخمسة عند الصفدي، وانظر النتف: ١٠٠ - ١٠١.

بياض بالأصل وزدته اعتمادا على المصادر.

يشير إلى أن الرسول (ص) أعطى الجارية سيرين لحسان بن ثابت.

بياض بقدر كلمة.

ص: الأمر.

ص: بارتعابك.

ص: عليه.

ص: لعلم.

ص: فالنفائق.

ديوان أبي تمام ٣: ٩٨ وعجز البيت؛ " ونذكر بعض الفضل عنك وتفضلا " وانظر أخبار أبي تمام: ١١٩ وابن بسام يتابع زهر الآداب: ٣٣٦ - ٣٣٧.

أخبار أبي تمام: ١٢٠ وزهر الآداب (حتى نهاية الخبر).

انظر الديوان ١: ٢٥٨.

هذه الرواية ثابتة في الديوان وزهر الآداب؛ ويروى أيضا " عذرتها " .

كان لنصيب - وهو شاعر أسود - بنات فكان يشح بهن على الموالي وتكره العرب أن تتزوجهن (شرح ديوان أبي تمام ١: ٢٥٩ والمضاف والمنسوب: ٢٢٢).

ص: سوق.

طرر: (بالمهملة) أي جعل اسمه طرة، وقد يمكن أن تقرأ " وطرز " .

ص: الدقيق.

ص: وامتحنت.

هو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد الكلابي أبو عبد الله (- ٣٥٤) كان كاتبا شاعرا وله مصنفات منها " أنواع الأسجاع " ابتدأ بتأليفه في دمشق سنة ٣٤٣ وروى فيه عن شيوخه وغيرهم (معجم الأدباء ١٠: ١١٨ وتهذيب ابن عساكر ٤: ٣٠٦).

هو أبو النجم العجلي الراجز واسمه الفضل بن قدامة (انظر ترجمته في الأغاني ١٠: ١٥٧ والخزانة ١: ٤٨ والشعر والشعراء: ٥٠٢ ومعجم المرزباني: ٣١٠ والسمط: ٣٢٧، وانظر هذا الشطر في الأغاني ٢١: ٣٧١).

ص: أطلب.

عجز بين لأبي الأسود، ديوان: ٣٣ (ط / ١٩٧٤ تحقيق آل ياسين) والعقد ٥: ٤٤٤ (وانظر تخريجه في الديوان) وصدره: فما كل ذي لب (أو: نصح) بمؤتيك نصحه.

ص: تزدحم... ويوخذ.

ص: محدودة.

قد مر تخريجه في هذا القسم ص: ١٥٦.

ديوان أبي نواس ٢: ٩٩ (تحقيق فاجنر).

البواقيل: الجرار بلغة القبط، واحدتها باقلة (الديوان)؛ وفي شفاء الغليل " بارقيل " - بالراء - ونقل عن الصولي أن البراقيل سفن صغار؛ قال: وقال علم الهدى في الدرر (أمالي المرتضى ١: ٥٩٦) إنما هو جمع برقال وهو كوز من الزجاج وما ذكره الصولي وهم منه؛ قلت: وفي أمالي المرتضى: بواقيل - بالواو - ومفردها " بوقال " وتعريفه " آلة على هيئة الكوز معروفة تعمل من الزجاج وغيره " . وعلى هذا فإن وروده بالراء المهملة في شفاء الغليل تصحيف. وعند دوزي " Cruche " وهي

جرة ذات عروة، واللفظة مأخوذة من الأغريقية " Baucalis " ؛ وانظر الشريشي ٢: ٣٨٤.

ورد منها أربعة أبيات في المسالك ١١: ٢٣٩.

قد مر هذا المثل كثيرا في الأقسام السابقة، انظر مثلا ١: ٤٩٠، ٣: ١٢٥.

ص: والندماء.

ص: بصفوها.

ص: لسان.

بياض في ص.

ص: قد حمل.

ص: ويتوقف وقوف.

ص: ويراوث.

كذا وردت هذه العبارة ولعلها: ملك: أكثر جوده، على جنوده، أغنى جيشه [وملك عيشه].

ص: الالزم.

ص: أمامه.

ص: إن عجز... وإن عجل.

ص: يعيد.

ص: أعناق.

الشريشي ٥: ١٦.

ص: بكساد.

ص: قذوره.

ص: معلق.

ص: كفتيه.

ص: تذيبها.

ص: السودان.

ص: يضرب.

هو قريط بن أنيف، وقصيدته هي الأولى في ديوان الحماسة.

الأغاني ٢٢: ٢٠.

ص: وهم عمده.

ص: إلى.

ص: المهاليج.

ص: ثقاب.

كذا ولعل صوابها: " مضمونة " أي مصابة بالضمانة؛ أو مطبونة أي مدفونة.

ص: خان.

القارظان كلاهما من عنزة – في رأي ابن الكلبي – فالأكبر منهما يذكر بن عنزة والأصغر رهم بن عامر بن عنزة، كل منهما خرج يطلب القرظ ولم يعد، وفيهما يضرب المثل " حتى يؤوب القارظان " قال أبو ذؤيب الهذلي:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في الموتى كليب لوائل مالك وعقيل نديما جذيمة، وفيهما يقول أبو خراش:

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل عندما هاجر المسلمون إلى المدينة كان بلال يحن إلى معاهد مكة فإذا أخذته الحمى تغنى:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفج وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل وشامة وطفيل: جبلان (معجم البكري مادة: هرشى).

عجز بيت من الشعر وصدره: إذا جاء الشتاء فزملوني فإن الشيخ....

ص: قبائي.

معناه أن يسمع الشيء ربما ظن صحته، انظر جمهرة العسكري ٢: ٢٦٣ (أبو الفضل واللسان (خيل) وفصل المقال: ٤١٢ والميداني ٢: ١٦٩.

ص: تكلفت.

ص: عقدد؛ والقعدد: القريب النسب من الجد الأكبر، يريد أنه يكاد يكون من لدات لبلد وهو آخر نسور لقمان.

ص: السماء.

الذألان: العدو المقارب أو السرعة.

ص: وأهله.

ص: باله.

قد أشرت إلى أنها نشرت بعنوانين مختلفين، وهي في حقيقتها رسائل الانتقاد (أو جزء منها) وسأعارضها بالنص الموجود في رسائل البلغاء؛ (ورمزها: ل) ويبدو أن ابن بسام يوجز في النقل.

ل: وجاريت أبا الريان في الشعر والشعراء ومنازلهم في جاهليتهم وإسلامهم واستكشفته عن مذهبه فيهم، ومذهب طبقته في قديمهم وحديثهم فقال... الخ.

ص: يعفور.

ل: والأسود بن يعفر وصخر الغي.

ل: هجائه.

زاد في ل: وحميد الهلالي وبشار العقيلي وابن أبي حفصة الأموي ووالبة الأسدي وابن جبلة الحملي وأبي نواس الحكمي.

زاد في ل: وابن رغبان الحمصي.

ص: عبدان.

ص: حدار.

ل: بلا زيادة.

ص: وهذه.

ص: فقراء.

ابن المذلق من عبد شمس، يضرب به المثل في الفقر والإفلاس (الميداني ٢: ٢٠ وجمهرة العسكري ٢: ١٠٧ / أبو الفضل).

يعني علقمة بن علاثة، وقد أبكاه قول الأعشى:

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا ص: وسعيد وسعد.

ص: وعزل؛ ل: وغزل عرم.

ص: أبو.

ص: بنوه.

ص ل: اختيار.

ل: ويطمح.

ص: هاد.

ص: المجار.

ل: نظيف.

ل: وأحد.

ص: ينكسف.

ص: والقائم.

ل: طرفا حد اللسان وحدوده.

ص ل: محدود.

ل: وجودة.

يعني قصيدته " عيون المهاب بين الرصافة والجمر " .

الدالية:

قالوا حسمت فقلت ليش بضائري ... حبسي وأي مهند لا يغمد ل: وحبذا.

ص: الهاني؛ ل: المغاني.

ص: وخطبا؛ ل: وخطب.

ص: ألام؛ ل: لام.

ص: يعتيه.

البيت للفرزدق في هجاء نصيب، انظر زهر الآداب: ٣٣٦.

ل: يبقين.

انظر ديوان الصنوبري: ٢٨ وجعفر بن علي هو ممدوح ابن هانئ أيضا، إذ كان مواليا للعبيديين ثم تحول إلى موالاة أموبي الأندلس (انظر أخباره في المقتبس لابن حيان تحقيق الدكتور عبد الرحمن الحجي، ط. بيروت).

زاد في ل: بعثها إليه مع ثقات التجار.

زيادة من ل.

ص: ويريقه؛ ل: ويروقه.

يعني المتنبي، وهذه تهمة ساقها نقاد المشارقة مثل ابن وكيع وغيره.

ص: الملك.

زاد هنا في ل ما ينبئ أن أبا الريان انتهى من تقييم شعراء المشرق.

ص: وتكفرات، ل: وتكفيرات.

زاد في ل: متين المباني، غير مكين المثاني، تجفو بعطنها عن الأوهام، حتى تكون كنقطة النظام.

ص: المورد.

ص: فتمنح.

ص: لأدباء.

كذا في ص، ولعلها " واحتقربي " .

ص: قلبي.

هي في الشريشي ٢: ٢٦٥ (٥: ٢٤٠) وانظر النتف: ١٠٢.

ص: وعلى الأغصان.

ديوان أبي نواس: ٣٢٥.

البيت الرابع منها في النتف: ١٢ ولم يذكر مصدره، وقد ورد في القسم الأول: ٤٧٧.

ديوان المتنبي: ٢٩٢، واستشهد به ابن بسام أيضا في القسم الأول: ٤٧٦.

هو أحمد بن أيوب البصري، أبو الحسن المعروف بالناهي، انظر اليتيمة ٤: ٣٨٣ - ٣٨٤ وقد ورد البيتان في ترجمته.

اليتيمة: استعمل.

اليتيمة: فأصبح.

اليتيمة: وأصبح.

شعر ابن اللبانية: ٨٣ والذخيرة ٣: ٩٦٠.

ديوان ابن هانئ: ٣٦٧.

يشير إلى قول ذي الرمة (غيلان):

لقد جشأت نفسي عشية مشرف ... ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا فيه إشارة إلى قول قيس لبنى، وسيوضحه ابن بسام فيما يلي.

ص: العشر.

ديوان عروة: ١٦، ١٤.

يعني أبا عبد الرحمن بن طاهر، وقد وردت ترجمته في القسم الثالث: ٤٤ - ٩٢.

ص: وهزوا.

منها بيتان في المسالك ١١: ٢٣٩، كما أن الأخير منها ورد في القسم الأول: ٣٨٣.

ص: القضاء النون.

ص: الرحال؛ وعلي بن أبي الرجال عالم شاعر كان راعي الأدب والأدباء في القيروان أيام المعز بن باديس، وباسمه طرز ابن رشيق كتاب العمدة، وهو مؤلف كتاب البارع في أحكام النجوم في ترجمة ابنه محمود قال ابن الأبار (اعتاب الكتاب: ٢١٤) إنه كان هو وأبوه وأهل بيته برامكة إفريقية. وانظر الفصل الخامس من كتابي: ملامح يونانية في الأدب العربي: ٧٥ - ٧٩).

وردت أبيات منها في ياقوت والصفدي والفوات والمسالك واعتاب الكتاب، وانظر النتف ١٠٨ - ١١٠ والشريشي ٤: ٢٢٣ - ٢٢٤.

منها بيتان في الشريشي ٢: ١٠٠ (٤: ٨٨) والنتف: ١٠١ - ١٠٢.

انظر الآية: ٢٤٩ من سورة البقرة.

ديوان أبي تمام ١: ٤٠٤.

منها بيتان في المسالك ١١: ٢٣٩ - ٢٤٠.

ديوان المتنبي: ١٨٤.

ديوان ابن رشيق: ٢٢١ (عن الذخيرة).

ص: يد؛ وصوبته بما يعني عن ارتكاب الضرورة.

البيتان في معجم الأدباء ١٩: ٤٣ والشريشي ٣: ٣١٦.

ص: يقضا.

الأبيات في الشريشي ٢: ١٠٠ (٤: ٨٨) والنتف: ١٠٤.

ورد البيتان في كتاب المقترح في جوامع الملح - باب الأشعار - (محفوظة جامعة برنستون) وكتاب الآداب: ١٠٤.

البيتان في ياقوت والصفدي والفوات والنتف: ١٠٦والغيث ٢: ١٢.

البيتان في ياقوت والمطرب والنفح ٣: ٣٢٩ وبدائع البداية: ٣٩٤ (ونسبا فيه لابن رشيق) والنتف: ٩٤.

البدائع والمطرب: لك مجلس.

وردا غير منسوبين في القسم الأول: ٨٨٨ وهما للحصر في بدائع البداية: ٣٩٣.

ص: وراءهم، ولعلها " وراءهم ويتامى " .

ص: تباب.

الذخيرة: ١: ٩١.

ص: والإناث.

ص: لتعدوا البنيه... عقلا.

ص: فرق.

ص: ليوثا.

ص: الظهور.

ص: أحشا قد.

ص: خبث.

ديوان أبي تمام ٤: ٥٧٠.

ديوان ابن هاني: ٢٣٨.

سليمان ابن حسان النصيبي: أحد شعراء اليتيمة (١: ٤٢٥) وهذا البيت لم يرد هنالك.

لم أجد هذا في قراضة الذهب، فلعل ابن بسام وهم أو لعل ما بين أيدينا من قراضة الذهب ناقص: على إن التي ترجمت لابن هاني جعلت وفاته سنة ٣٦٢.

هي في النتف: ٩٩ نقلا عن معالم الإيمان.

البيت لعبد الله بت الزبير الأسدي في الحمامة (شرح المرزقي: ٩١٤) وزهر الآداب: ٤٠٥ ونسب في أمالي القالي ٣: ١١٥ للكميت بن معروف، وانظر اللسان (سعد) والعيني ٢: ٤١٧ كما نسب في انساب الأشراف (٤ / أ: ١٣٤) لأيمن بن خريم (وفي ص: ٦٠ من المصدر الأخير تخريجات كثيرة أخرى يتضح منها انه ينسب في بعض المصادر لفضالة بن شريك).

الأبيات في المسالك ١١: ٢٤٠.

المسالك: قرعتهم.

ينسب هذا القول إلى أناخرسيس في صوان الحكمة: ٢٤٧ (ط. طهران).

ديوان امرئ القيس: ٢٤٢.

منها خمس أبيات في النتف: ١١٠عن معالم الأيمان.

روطة في بالأندلس، والشاعر يندب معاهدة بالقيروان، فلعل فيه تصحيفا.

ديوان جرير: ٩٤٠.

ديوان الرضي ٢: ٢٧٥.

منها ثلاثة أبيات في معجم الأدباء ١٩: ٤٢ وأحد عشر بيتا في المنتصف: ٩٨ عن معالم الإيمان.

ياقوت: عن اهلها وكم.

النتف: عليها.

النتف: روحاتنا.

النتف: وتمضي العصائر

ديوان أبي تمام ٣: ١٣٢.

ص: مرعى.

ص: إلا.

منها بيتان في معجم الأدباء ١٩: ٤٢ وثلاثة في النتف عن معالم الإيمان.

شروح السقط: ١٢٠ وصدره: لو اختصرتم من الإحسان زرتكم؛ وقد كرر ابن بسام الاستشهاد به في مواطن.

لم يرد في ديوان العباس.

ص:وراثة.

ص، وتصبحه التهالك.

ص: يحدث.

ص: وخلانة.

كذا في ص.

لم يأتي جواب " لما " .

ص: يغلوا

ص:أقدام.

ص:الا اشتاتا.

ص:اظطغان.

قد يفهم المعنى مجازا، بأن مساويه مخضوبة فشبتها اضغائهم أي اظهرتها بقوة التضاد.

يرجع: يتردد، وقد تقرأ: " يرتع " .

ص:ألم.

ص: معنى.

ص: تفطيرا.

ص: الحائن

بياض في ص.

ص: ثاويا؛ والثوي: البيت.

للحصري ترجمة في الجذوة: ٢٩٦ (بغية الملتمس رقم ١٢٢٩) والصلة: ٤١٠ والسلفي ٦٣، ١١٠، ١١١ والخريدة ٢: ١٨٦ ومعجم الأدباء ١٤: ٣٩ والوفيات ٣: ٣٣١ وغاية النهاية ١: ٥٥٠ ونكت الهميان: ٢١٣ وعبر الذهبي ٣: ٣٢١

والشذرات ٣: ٣٨٥ وقد ترجم له في المسالك ثلاث مرات ١١: ٣٧٥، ٤٥٥، ٤٦٨ (والأخيرة منها خطأ باسم علي بن عبد العزيز) ولم يأت في ترجماته بشيء، وله شعر في نفح الطيب والمطرب والحلة ٢: ٥٤ وذكر خبره في الحلة ٢: ٦٧ مع المعتد وهو ينقل عن الذخيرة – وقد تقدم – . وتكرر هذا الخبر في المعجب: ٢٠٥، وكانت وفاة الحصري سنة ٤٨٨ (ووقع خطأ في غاية النهاية إذ كتب ٤٦٨) ومن الغريب أن ابن عسكر حين ترجم له (أدباء مالقة: ١٥٧) عده من أهل سبتة. وقد قام الأستاذان محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى بدراسة عنه مرفقة بما وجد من رسائله وأشعار وديوانه المعشرات واقتراح القريح (تونس: ١٩٦٣).

ذكر الحميدي أن الحصري دخل الأندلس بعد ٤٥٠هـ – .

ص: عره، والتصويب عن ابن خلكان؛ وطويت فلانا على غره أي لبسته على ذحل.

ص: واحتفل، والتصويب عن ابن خلكان.

ص: ولا أن أدريه.

ص: أن يسلك.

ديوان العباس: ٢٢١ وزهر الآداب: ١٠٣٣.

ديوان ابن الرومي ١: ٣٥٢ (عن الذخيرة).

أدرج الأستاذان المرزوقي والجيلاني هذه الرسائل عن الذخيرة في كتابهما: ٩٣ – ٩٩ ولم يعتمدا أصلا آخر. ولذلك اكتفي بهذه الإشارة إليها.

ظن الأستاذان المذكوران قبل أن هذه الرسالة (لذكر الأنفاس العراقية) موجهة إلى صديق عراقي، وهو ظن مستبعد، لضعف الدلالة.

ديوان الرضي ١: ٦٥٨.

ص: استمزجته.

هو سليمان بن محمد بن الطراوة المالقي النحوي درس على أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج وتجول في بلاد الأندلس معلما، وله كتاب " المقدمات على سيبويه " وكانت وفاته سنة ٥٢٨ (التكملة رقم: ١٩٧٩ والذيل والتكملة ٤: ٧٩ – ٨١ وتحفة القادم: ١١ والمغرب ٢: ١٠٨ وبغية الملتمس رقم: ٧٧٩ وبغية الوعاة: ٢٦٣ ونفح الطيب، وله أخبار وشعر في معجم السلفي: ١٧، ٤٦، ٦٣ وأدباء مالقة: ١٨٨ وعيون التواريخ ١٢: ٢٨٤.

هنالك صورة من هذه الخصومة بين ابن الطراوة والحصري في كتاب السلفي: ٦٣ وروى السلفي عن أحد المالقيين قوله: " كانت بينهما منافرة ومناقرة ويهجو كل منها الآخر " . وقال ابن عبد الملك: " وكانت بينه وبين الأستاذ أبي الحسن الحصري مخاطبات نال كل واحد منهما فيها من صاحبه " .

البيتان في التكملة: ٤١٩ والنفح ٢: ١٥٤.

ص: أخوين.

لم أهتد لمعنى هذه العبارة.

ص: يحومك.

ص: فتدحض.

ص: بالخاصي؛ والحصي: الحصيف الشديد العقل.

بيت للمتنبي، انظر شسرح العكبري ٣: ٩٢.

ص: نقدان؛ ونقران في ديار بني تميم؛ وإذا كانت نعوان فهي في ديار غطفان، وإذا كانت قران فهي في اليمامة (وأرجح الأخيرة لأنها أشهر).

ما اغتابني... معلوم: هذه العبارة وردت في إحكام صنعة الكلام: ٢٥٠ وكتبت هنالك: " ما اعتابني في عيب إلا ذو عيب وخيم مقيم مع لؤم معلوم " .

ورد البيت في القسم الأول: ٨٤٢.

هو غانم بن وليد المخزومي، ترجم له ابن بسام في القسم الأول: ٨٥٣ وأورد له رسالة إلى الحصري أيضا ص: ٨٥٦.

ص: ويضير.

ورد البيتان في إحكام صنعة الكلام: ٢٤٦.

وردت ترجمته في القسم الثالث: ٤٥٧.

ص: عباس.

ص: ختمت.

ص: فارفع.

ص: سبت؛ وقد تقرأ " نسب " .

نسبا لابن الرومي في أمالي القالي ٢: ٢٨٢ والشريشي ٢: ٣٤ وقال ابن رشيق في القراضة: ٤٦ - ٤٧ البيت الأول لابن الرومي والثاني لعبد الملك بن صالح، ارتجل ابن الرومي بيته واستجازه.

القراضة: يا من يسود بالخضاب مشيبه.

لم يرد البيت في ديوان الخالديين الذي جمعه سامي الدهان.

ص: وزرا.

ص: مقدور من يقدر للمقدور.

البيتان في المسالك ١١: ٤٥٥ والمطرب: ٧٥ والخريدة ٢: ١٨٦ ومختارات ابن الصيرفي ١٣١.

البيت مضطرب في ص: رابه على ضنى فأتى... يده ياسمين.

هذه القطعة والتالية في الشريشي ٥: ٢٤٠.

وردا في الريحان والريعان ١: ١٤١ / أ للمعتمد وكذلك في النفح ٤: ٢١٢ (مع اختلاف في الرواية) وانظر الشريشي ٥: ٢٨٠.

ص: معالي القوافي.

ص: الخدود

ص: وهي.

ص: الحبيات.

ص: مسجورات الجود.

اللخمي هو المعتمد نفسه، والشاعر هنا يشير إلى أنه أشعر من ابن المعتز العباسي.

عبد الرحمن الناصر الخليفة الأموي بالأندلس ولي خمسين سنة (٣٠٠ - ٣٥٠).

عبود: قد يكون اسم فرس (وفي خيل العرب عبيد) والأرجح أنه اسم رجل، والأندلسيون - كما يقول أبو حيان الجياني في النضار - يسمون عبد الله عبودا كما يسمون محمدا " حمودا " (بغية الوعاة ١: ١٤٧ تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم)، والخبب، نوع من السير، كما إنه اسم البحر الذي استعمله الحصري في هذه القصيدة، فهو يقول إن عبودا لا يستطيع أن يجاريه في هذا البحر، بل يقصر عنه كما يقصر العير (الحمار) عن الفرس العتيق (منجرد قيد الأوابد).

منها أربعة أبيات في أدباء مالقة: ١٥٨.

ص: يقتص، والتصويب عن ابن عسكر.

ابن عسكر: شفيت.

ص: رابت.

كذا في ص، ولعل صوابه " ورصت " أو " ربضت " بمعنى ألقت.

انظر الخبر عن وقوع علي أسيرا في يد الألمانيين، وكيف بذل فيه والده عشرة آلاف فلم يقبل أسره الفدية في أعمال الاعلام: ٢١٩ (ثم تيسر فكاكه سنة ٤٢٣).

عند عودة علي من الأسر عرض عليه والده الإسلام فقبله، ثم أصبح عليه معوله في الأمور (أعمال الاعلام: ٢٢١).

ص: بردائه.

ص: حل.

ص: وأكيل.

ص: تندا.

اضطرب هنا بمعنى ضرب.

أذيالها يعني أذيال الدولة، أي كان قد جعله ولي عهده.

من الآية: أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين (الزخرف: ١٨).

ص: أديم.

يعني أبا المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى.

قام ابن هود بنقل ابن مجاهد ومن معه إلى سرقسطة وأقطعه إقطاعا يمونه (أعمال الأعلام: ٢٢٢).

مختارات ابن الصيرفي: ١٣١ والخريدة: ١٨٧ وكتاب الآداب: ٩١.

يعني محمد بن خلصة الشذوني النحوي وكنيته أبو عبد الله، وقد وردت ترجمته في الذخيرة ٣: ٣٢٢ وذكرت هنالك مصادر ترجمته، ويضاف إليها أيضا: المحمدون: ٣٩٩ وأنباه الرواة ٣: ١٢٥ والوافي ٣: ٤٢.

الشريشي ٥: ٢٤٠.

الأبيات في المطرب: ٧٩.

ص: تنكرون.

ص: قال.

ديوان ابن المعتز ٤: ١٠٨.

ص: سقى الله عينا.

ص: ومقفر.

ص: باب.

ص: دارت.

ص: رده.

ص: بر.

فيه اعتماد على قول ابن هانئ: " فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر " .

ص: حاتنا.

ص: مختصره.

ص: زحل.

ص: زعمي.

ص: حبسوا.

ص: على.

انظر القسم الثاني: ٦٦.

ص: القمر.

انظر ياقوت ١٤: ٤٠ والخريدة ٢: ١٨٧ والنفح ٤: ٢٤٦ ومختارات ابن الصيرفي: ١٣١ والغيث ٢: ٢١٩ والوافي في نظم القوافي، الورقة: ٤٣٦.

هذه هي القصائد التي تضمنها ديوانه اقتراح القريح واجتراح الجريح وقد نشره الأستاذان المرزوقي والجيلاني في كتابهما عن الحصري: ٢٤٣ - ٤٩٠ وسأشير إليه فيما يلي باسم " اقتراح " .

اقتراح: ٢٧٥.

ص: غدونا؛ اقتراح: أتوا.

اقتراح: ٢٧٨.

اقتراح: مثل القتيل خضيبا.

اقتراح: ٢٩٦.

اقتراح: محلي.

من قول امرئ القيس:

إلى عرق الثرى وشجت عروقي ... وهذا الموت يسلبني شبابي وقيل في تفسير عرق الثرى إنه إبراهيم.

ص: ولدها.

اقتراح: ٣٠١.

ص: غريبته.

اقتراح: ٣٠٦.

اقتراح: فقد إلف.

ص: المسرخ؛ اقتراح: المصوخ؛ والمسخخ: الذي يعرز ذنبه في الأرض.

ص: عين.

اقتراح: الوقت (وهو أصوب).

ص: علتي.

اقتراح: ٣٤٤.

اقتراح: ٣٧٥.

اقتراح: وجر... النصر.

يبدو أنهما لم يردا في اقتراح القريح.

ص: أبدا.

ص: أن ترى أرض.

ص: أنفا في.

ص: تقصته.

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي (٤٠٢ - ٤٩٧) كان فقيه مالقة في عصره، وعليه كانت الفتيا تدور، وكان حافظا من الحفاظ المشاهير، يحفظ المدونة وغيرها، أخذ عن شيوخ جلة كأبي أيوب (أبي العباس) أحمد بن أبي الربيع الأليبري وعن أبي محمد قاسم بن محمد المأموني السبتي وغيرهما؛ وقال فيه الفقيه أبو العباس أصبغ بن أبي العباس: " عصرة أهل العلم الرفيعة، وهضبته العبقة البديعة، بذ فيه الجموع والأفراد، وأربى نطره على النفاذ والنقاد، وبورك له فيما منح من الاستيلاء والاستحواذ... " (وقد جرى التعريف به في القسم الأول: ٨٤٨ الحاشية: ٢ اعتمادا على أدباء مالقة والصلة، ولكني زدت التعريف به هنا بيانا).

ص: لصاحبتي.

كذا ورد هذا البيت في ص؛ ومعناه فيما أرى: أنني سريت واتخذت الجمل السري (المختار) مصاحبا لي، فهواي يصبي، أما هو الجمل فإنه ينضي، أي بسبب له النحول.

المظلومة: الأرض.

كذا؛ ولعله " نقوض لامر " أي أنه ينقض ما اجتمعت عليه الخوارج من رأي وكيد؛ والامر - بكسر الهمزة - الأمر العظيم الشنيع.

رية هو الاسم القديم لمالقة.

ص: ملك.

ص: وحلت.

هو تميم بن بلقين صاحب مالقة، الملقب بالمستنصر وكان احد الذي استنفرهم يوسف بن تاشفين في جوازه الثاني لحصار حصن لبيط، ثم إن المرابطين نحوه وأخاه عبد الله بن بلقين وأرسلوهما إلى العدوة وأسكنا بأغمات (انظر الحلل الموشية: ٥٨ ومذكرات الأمير عبد الله).

ص: إن جر.

ص: في صدره حرجا.

الفقيهان هما الشعبي وابن حسون.

بنو حسون من الأسر المشهورة بمالقة، وكان منهم أبو علي الحسن بن حسون قاضي مالقة في مدة العالي بن يحيى بن حمود (المغرب ١: ٤٣٠) وأبو الحكم ابن حسون الذي تولى أمر مالقة فترة من الزمن (النباهي: ١٠٤) وذكر ابن الأبار أبا عامر بن حسون (التحفة: ٩٦) وإنه كان واليا على مالقة؛ أما أبو مروان هذا فهو عبيد الله بن عيسى (أو ابن حسين بن عيسى) الكلبي المالقي، ولي قضاء مالقة وكان أبوه (الشهير بحسون) قد وليها لبني حمود (انظر ما تقدم قبل قليل فلعله هو الذي ذكره ابن سعيد باسم الحسن، وذكره ابن الأبار باسم الحسين)، وتوفي يوم الاثنين لأربع خلون لربيع الآخر من سنة ٥٠٥ وقد كان ابنه محمد من الفقهاء المشاورين في بلده (أدباء مالقة: ١٥٢ - ١٥٣ والتكلمة: ٩٢١ - ٩٢٢).

يبدو أن تميم بن بلقين كان قد عزل أبا المطرف الشعبي، فلما عزل تميم عاد أبو المطرف إلى منصبه، وهذا ما يفسره البيت التالي الذي يصور الشماتة بتميم؛ وانظر القصيدة السابقة ففيها تصريح بسوء العلاقة بين تميم من ناحية والشعبي وابن حسون من ناحية أخرى.

ص: فما.

ص: فؤادي.

ص: انبه في عفة.

هناك اثنان يعرفان بابن فضال وكلاهما يكنى أبا الحسن: علي بن فضال القيرواني المجاشعي النحوي وقد شرق، ومدح نظام الملك وزير الدولة السلجوقية (وله ترجمة في الخريدة ١: ٢٨٧ والمنتظم ٩: ٣٣ ومعجم الأدباء ١٤: ٩٠ وأنباه الرواة ٢: ٢٩٩ وانظر مزيدا من مصادر ترجمته في الخريدة ٣: ٦٩٤ وكانت وفاته سنة ٤٧٩)؛ والثاني هو عبد الكريم ابن فضال

القيرواني الحلواني - وله ذكر في المطرب: ٥٩، ٧٥ ورايات المبرزين: ١٠٧ (غ) ومسالك الأبصار: ٤٥٦ والخريدة ٢: ١٨٨ وهذا هو الذي غرب فدخل صقلية والأندلس، وقد مر ذكره في القسم الأول ١: ٥٠٦ وأنشد له بيتين في لبس البياض وهو شعار الحداد عند الأندلسيين.

انظرها في المسالك والخريدة والمطرب ومختارات ابن الصيرفي: ١٣١.

في أكثر المصادر: عتاق.

الشريشي ١: ٤١٤.

انظر النتف: ١٠٣ وما تقدم ص: ٢١٥.

الشريشي ١: ٤١٤.

ديوان البحتري: ١٠٥.

الشريشي ١: ٣١٧.

سيترجم له ابن بسام في هذا القسم، وله ذكر في رايات المبرزين: ٩٩ - ١٠٠ وبيتاه في الشريشي ١: ٣١٧.

وردت في المسالك ١١: ٤٥٦ والمسلك السهل: ٤٩٦ والشريشي ٤: ١٨.

انظر البيتين وأبيات الحلواني بعدهما في الشريشي ٥: ٢٥٣.

ص: فتكه.

ستجيء ترجمته في هذا القسم: ٣٦٠.

انظر القسم الأول: ٨٤٢.

ص: مفرق.

ص: لحاليه؛ وهذا الشطر يبدو تكراراص لما سبقه عن طريق السهو.

ص: وغيره... مذرعيه.

ص: الذم من خافضيه.

ديوان الوأواء: ٢٢٢.

ص: وآيات.

أرجح أن يكون اسمه " إبراهيم بن محمد " وسيسميه إبراهيم في غير موضع في قصائده، ويشير إليه أحيانا بابن محمد.

الشريشي ٣: ٤٤٢.

الشريشي ١: ١٢٨.

ص: بعد؛ الشريشي: وخز.

ديوان ابن المعتز ٤: ٢١٠.

زهر الآداب: ٨٩٣ والمختار: ٣٣٦ والذخيرة ١: ٩١٠.

هو محمد بن محمد بن جعفر البصري أبو الحسن، أكثره شعره في شكوى الزمان وهجاء شعراء عصره كالمتنبي وغيره (اليتيمة

٢: ٣٤٨ ومعجم الأدباء ١٩: ٦). وبيته هذا في الشريشي ١: ١٢٩ منسوب لابن الجد.

ديوان البحتري: ٢٢.

الديوان: ليواصلنك.

ديوان أبي تمام ٢: ٧٧.

من قصيدة تنسب لعدي بن زيد العبادي، انظر ديوانه: ١٠٦ (وتخريجه ص: ٢٢٣).

ديوان المتنبي: ٢٦٨.

ص: ينفعك.

شروح السقط: ٥٢٦.

منها بيتان في الشريشي ٣: ٣٥٦.

ص: على.

يعني اتهم ابن فضال.

ص: ومنابعها.

أب جنيس: أبو جنيس وهي كنية الرمادي بعجمية الأندلس (جنيش الرماد).

منها بيتان في المسالك.

لم يرد البيت في ديوانه، والقافية في (ص): غبارا.

مرت ترجمته في القسم الثالث: ٤٠.

ص: المأموم.

ص: فقل.

الشريشي ٤: ٣١٤.

ديوان ابن الرومي: ٢٣٢ وزهر الآداب: ٢٩٤ وهذه القصيدة في مدح أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي.

ص: لتقبيل.

الشريشي ٢: ٢٥٨.

هو أبو الفتح البسي، والبيتان في اليتيمة ٤: ٣١٥ وزهر الآداب: ٣٩٧.

اليتيمة والزهر: برج نجم اللهو.

مصعب بن محمد بن أبي الفرات بن زرارة القرشي العبدري، أبو العرب: ولد بصقلية سنة ٤٢٣ وخرج عنها لما تغلب الروم عليها سنة ٤٦٤ قاصدا المعتمد، فدخل إشبيلية في شهر ربيع الأول من السنة التالية (٤٦٥) وكان إلى شهرته بالشعر عالما بالأدب، روى عنه بعض الأندلسيين كتاب أدب الكتاب لابن قتيبة، وبعد أن سجن المعتمد لحق بناصر الدولة صاحب ميورقة وبقي فيها إلى أن توفي. ويذكر ابن الأبار أنه توفي سنة ٥٠٦ إلا أن ابن الصيرفي يقول: وبلغني في سنة سبع وخمسمائة

أنه حي بالأندلس؛ وقبره وقبر ابن اللبانة بميورقة كان متجاورين، وكان هو رجلا طوالا بينما كان ابن اللبانة دحداحا (التكملة: ٤١١) (انظر ترجمته في التكملة: ٧٠٣ والخريدة ٢: ٢١٩ والسلفي: ٦٨، ١٣٨ والمسالك: ٤٥٦ وابن خلكان ٣: ٣٣٤ وعيون التواريخ ١٢: ١٦ (نقلا عن الذخيرة) ورايات المبرزين: ١١١ والمغرب (قسم صقلية) وله ذكر في النفح وبدائع البدائه والمنازل والديار: ١٢٨ / أ، وعنوان الأريب ١: ١٢٣ وقد أشرت إلى بعض مصادر ترجمته في القسم الأول: ٩٠.

وردت هذه القصة والأبيات في المسالك والرايات وبدائع البدائه: ٣٧٣ والنفح ٣: ٥٦٩، ٤: ٢٦٠، ٢٦١ وعيون التواريخ.

النفح: أعطيتني، أهديتني؛ عيون: أهديتني.

ص: أحورا.

النفح والعيون: نتاج؛ البدائع: يناخ.

النفح: تصرف.

ص: غرر.

يقول ابن الصيرفي أن هذه القصيدة أول قصيدة أنشدها أبو العرب للمعتمد؛ ومنها الخريدة خمسة أبيات وستة في عيون التواريخ: ١٩.

الخريدة: والمتيم.

الذخيرة ١: ٨٩ - ٩٠.

ص: الطنيني.

هو محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي - مولاهم - أبو عبد الله، كان عالما باللغة والأخبار والتواريخ وألف كتابا في شعراء الأندلس وتوفي سنة ٣٤٣.

ص: يشتكي عينا... يتظلم.

ص: ترفع.

منها سبعة أبيات في عيون التواريخ: ١٨.

منها بيتان في طراز المجالس: ١٢٨ والشريشي ٣: ٩٨ وهي في العيون: ١٩.

ص: بردان، والتصويب عن الشريشي.

انظر القسم الثاني: ٤١٥ وما بعدها.

البيتان في الخريدة ٢: ٢٢١ والريحان والريعان ١: ١٥٦ب والشريشي ٣: ١٧١ والعيون: ١٦.

الخريدة: كأن فجاج الأرض يمناك.

الخريدة: خائف.

الخريدة: فأني.

ديوان النابغة: ٥٢ وزهر الآداب: ١٠٣١ والمؤلف يتابعه، والشريشي ٣: ١٧ والعيون: ١٦.

زهر الآداب، نفسه والشريشي ٣: ١٧١ والعيون: ١٦.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعيون: ١٧ وديوان البحتري: ٧٦.

الديوان: لمجدهم من أخذ.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعمدة ٢: ١٧٩ والعيون: ١٧.

عيون التواريخ: ١٧.

العمدة ٢: ١٧٩ وديوان المتنبي: ٤٨٢ والعيون: ١٧.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعيون: ١٧ وديوان البحتري: ٧٦.

الديوان: لمجدهم من أخذ.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعمدة ٢: ١٧٩ والعيون: ١٧.

عيون التواريخ: ١٧.

العمدة ٢: ١٧٩ وديوان المتنبي: ٤٨٢ والعيون: ١٧.

وردا في الأغاني ١٣: ١٦٣ منسوبين لعبد الله بن حجاج وهما في الكامل ٣: ١٣١ والحيوان ٥: ٢٤٠ - ٢٤١ وحماسة البحتري: ٢٦٠ ومجموعة المعاني: ١٣٨ وينسبان أحيانا للقتال الكلابي (انظر ديوانه: ٩٩) وعيون التواريخ: ١٧.

لعله هو محمد بن أحمد بن عبد الله الصباغ الصقلي الذي وردت ترجمته في المحمدون: ٦٨ نقلا عن الدرة الخطيرة لابن القطاع.

لعل الصواب: جعل.

س: حمطتك.

ص: الذي.

ص: ونسبها.

ص: غدراته.

حقه أن يقول: توبة الأخيلية.

ص: وقصرت... وذخرت.

ص: بيض.

ص: وحصنة؛ والسعنة: القربة ينبذ فيها، وربما وضعت فيها المرأة غزلها وقطنها.

زهر الآداب: ٣٢٠ وقد استشهد ابن بسام من قبل في القسم الأول: ١٥٠.

ص: ظنون.

ص: واستغر إليك.

ص: العدال.

ص: تريد.

ص: وتبقى في.

ص: جبل.

ص: وكشفت.

ص: مجهدة.

ص: وتشامخت.

ص: جليدة.

ص: السفن.

ص: الكاف قافا.

ص: فأين منك من.

ما يلي هو نص ما كتبه إليه صديقه حين لامه.

ص: خرفا.

ص: وتجانب.

هو الصمصام بن يوسف ثقة الدولة، تولى بعد أخيه الأكحل تأييد الدولة سنة ٤٢٧ ولم تطل أيامه، بل نار عليه أهل بلرم وأخرجوه، واستقل كل قائد في جزيرة صقلية بمنطقته.

كذا، ويمكن أن تقرأ " الاضطرار " .

لعله: فيغرق أو يخرج.

انظر الخريدة ٢: ١٩٤ ورايات المبرزين: ١١٢ والمطرب: ٥٤ ومسالك الأبصار: ٢٨٨ والسلفي: ٨٦ وابن خلكان ٣: ١٢١ وعيون التواريخ ١٢: ٢٥٥ والمكتبة الصقلية ونفح الطيب، وقد كتبت عنه دراسات منها دراسة للأستاذين السقا والمنشاوي (القاهرة ١٩٢٩) ودراسة بالإيطالية للأستاذ جبرابيلي، وقد كتبت عنه فصلا في كتابي عنه فصلا في كتابي " العرب في صقلية " : ٢٣٥ - ٢٦٢ ودراسة جعلتها مقدمة على ديوانه الذي قمت بنشره سنة ١٩٦٠ ويبدو من المقارنة أن الذخيرة انفردت بقصائد لا نجدها في أصول ديوانه، ومعنى ذلك - في الأرجح - أن هذه القصائد تمثل رواية - أو مجموعة - كانت له بالأندلس، وبخاصة وإن ابن بسام لقيه وسمع شعره، ولكن ابن حمديس عاش حتى سنة ٥٢٧ وكثر شعره، فالذخيرة تمثل حقا المرحلة التي سبقت مغادرته لندلس وبعض قصائد مما قاله في بني زيري من بعده. وسأعارض شعره الوارد هنا بديوانه وحده لأني قمت بتخريج شعره من المصادر المتيسرة حين تحقيق الديوان نفسه.

ديوانه: ٢٠٤.

الديوان: ولا جننت بخصر.

روايته في الديوان:

وشربة من دم العنقود لو عدمت ... لم تلف عيشا له صفو بلا كدر أو لعله بيت آخر وقع موقعه أو بعده.

الديوان: بلغت.

روايته في الديوان:

لا يسمع الأنف من نجوى تأرجها ... إلا دعاوي بين الطيب والزهر الديوان: غار.

الديوان: سهري، وفي ص: سحر.

الديوان: ففيك.

هذه الأبيات الثلاثة لم ترد في رواية الديوان وأثبتها هنالك في الحاشية: ٢٠٨.

ديوانه: ٨٨.

ديوان أبي نواس: ٢٤٤.

ديوان ابن حمديس: ٨٩.

ديوانه: ٥٥٩ (عن الذخيرة).

ديوانه: ٥٤٤ (من الذخيرة).

ديوانه: ١١٠.

الديوان: قطعت لها بالعزم نجدا وصحصحا.

الديوان: ويحتال من أهل القريض... يهادي القوافي.

الديوان: وأصحابي... تجده.

القسم الثاني: ٧٥ وديوان ابن حمديس: ٢٦٧.

ديوان ابن حمديس: ٢٦٨ - ٢٦٩ والذخيرة ٢: ٧٦.

الديوان: ٥٥٧ (عن الذخيرة) ومنها أربعة أبيات في المسالك.

ص: تريد (دون اعجام للياء).

المسالك: عنس.

لعل صوابه: حينما يبذل القرى أو: حين يستنزل القرى.

كذا هو في ص ولعله: " بالهدى " أو ما أشبه.

ديوان ابن حمديس: ٢٨.

الديوان: أتحسبني أنسى وما زلت ذاكرا.

الديوان: علمت بتجريبي أمورا جهلتها.

ص: حلا من ضلوعي بين زند الكواعب.

له وجه من معنى، وأحسبه " يعد "كما في الديوان.

الديوان: كيف لي بفكاكها.

ص: وكأنها.

ما حذفه ابن بسام قبل هذا البيت يشوء السياق، ففي ما قبله كان ابن حمديس ينعى على قومه مشوبهم في فتنة قسمتهم

وأوهنت قوتهم، وفي هذا البيت وما يليه يشيد بما كان لهم من بطولات قبل تلك الفتنة.

ديوانه: ١٤ ومطلعها مختلف، وهو:

ألا كم تسمع الزمن العتابا ... تخاطبه ولا يدري الخطابا والأبيات الثلاثة الأولى هنا ليست في رواية الديوان.

الديوان: عن الأبصار.

قراءة غير دقيقة لما في ص، واقرب الصور المثبتة " الحدفا " .

الديوان: يمان كلما.

الديوان: صروف.

الديوان: نكرمها اكتسابا.

الديوان: ٥٤، ٥٣٩ (والثانية نقلا عن الذخيرة وهي تكاد تكون رواية مستقلة).

الديوان: قطعت (٥٤).

من هنا حتى آخر القصيدة مما تستقل به رواية الذخيرة.

هكذا في ص؛ وله وجه، والأحسن ما أثبته في الديوان " وقمص " .

ص: الجو.

ص: بالتأويل.

الديوان: ٥٣٧ (عن الذخيرة) ومنها في المسالك ثمانية أبيات.

ص: حملة.

فيه إشارة إلى قولهم: " إن الرائد لا يكذب أهله " .

ص: فنقطت بالجاري وبالمتشهلب.

الديوان: ٥٥٠ (عن الذخيرة) ومنها في المسالك أربعة أبيات.

في ص صورة: من أن (دون إعجام).

ص: عين.

ص: نفحة.

ص: المشحر.

المسالك: لأبقت.

الديوان: ٣٧٥.

ورد بدل هذا المطلع في الديوان:

أغمر الهوى كم ذا تقطعني عذلا ... قتلت الهوى علما أتقتلني جهلا ص: بدعا.

الديوان: أراني له موله من الفضل لا مثلا.

الديوان: على كل بان غاية منه أو فضلا.

الديوان: فجاء.... تبعث.

الديوان: تجوز.

ص: مدارسها.

ص: منزع تعدي.

ص: نواظرها.

ص: تختتل.

الديوان: ٣٥٩ (عن الذخيرة).

الديوان: ٨٥.

جاء في موضعه بيت آخر في الديوان.

الديوان: مدمج.

الديوان: ريقا، سد على ذوب العقيق ما فتح.

الديوان: الزق.

الديوان: ينأى بها سرورنا عن الترح.

الديوان:

قد علمت مزاجه فشربها ... يجرحه ثمت يأسو ما جرح هذا البيت مع اثنين آخرين وردت في الوافي في نظم القوافين الورقة: ٤٩ (مخطوطة ليدن).

الديوان: يقدح نارا... الماء.

الديوان: لنا.

الديوان:

حتى علا الجو دجى لم يغتبق ... فيه الحيا من الثرى كما اصطبح الديوان:

غراب ليل فوقنا محلق ... يقبض عنا ظله إذا جنح ص: كف.

الديوان: يا لائمي.

الديوان: ٥٥٤ (عن الذخيرة والمسالك).

ص: سريت.

شروح السقط: ٢٤٠.

الديوان: ٥٤١ (عن الذخيرة. ومنها بيتان في المسالك).

الديوان: ١٨٦.

الديوان: يصقل.

الديوان: صبا أعلنت للعين ما في.

ص: وأقبل سكرا.

ص: حط.

الديوان: بكاسات الصبوح.

الديوان: ٢٤ وسرور النفس: ٤٣٣.

الديوان: عجبت.

الديوان: ٥٤١ (عن الذخيرة والمسالك).

الديوان: ١٤٣ (والبيت الأول من الذخيرة والمسالك) ومنها بيتان في الشريشي ١: ٣١١ منسوبان لابن الصباغ الصقلي.

الديوان: ٥٥٦ (عن الذخيرة).

الديوان: ٥٥٥ (عن الذخيرة).

الديوان: ٥٥٩ (عن الذخيرة).

الديوان: ٥٤٢ (عن الذخيرة).

كذا في ص، وأحسب صوابه: " تقرب " .

هو عبد الله بن خلية القرطبي، المعروف بالمصري، قال ابن سعيد: لطول إقامته بمصر، وأنكر ابن حيان أن يكون ابن خليفة (وكان ابن جار له) قد تعدى في رحلته العدوة، وأنحى عليه بالذم عند الحديث عن الشعراء الذي أنشدوا قصائدهم في الأعذار الذنوبي (ص: ١٣٧، ١٣٩) وقد دافع عنه الحجاري في المسهب، وذمه ابن اللبانة في كتابه " سقيط الدرر " لأنه لم يكن وفيا للمعتمد بعد خلعه (انظر ترجمته في المغرب ١: ١٢٨ وفيها اعتماد كثير على الذخيرة؛ وراجع أيضا الخريدة ٢: ١٩٣ والمسالك ١١: ٤٦٦ وأجرى ذكره في القلائد: ٦ والمطمح: ١٥ وله أشعار في النفح).

المغرب: العالم.

ص: رواية.

انظر ما تقدم: ١٣٧، ١٣٩.

ص: لداته.

انظر المغرب ١: ١٣١ والشريشي ٣: ٣١١.

مقتبس من قول الأول:

إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونغمي تشتهيه انظر القسم الأول: ١٤٥ باختلاف في الرواية.

المغرب ١: ١٢٩ - ١٣٠.

ص: ونار الحجاب؛ وأثبت ما في المغرب.

ص: البلاد.

المعاني الكبير: ١٢٥٣ واللسان (أدم) وفصل المقال: ١٩٧ والصداقة والصديق: ٢٨.

ديوان التهامي: ٥٧.

ص: تعرض.
ابن خلكان ٢: ٣١٥ والهفوات النادرة: ٣٧ وغرر الخصائص: ١٣٤ (ط / ١٣١٨) والبيتان وحدهما في عيار الشعر: ٩٢.
بياض في ص، وأثبت ما عند ابن خلكان.
المعروف: " أبا " ولكني أبقيته على حاله، إذ لعل الشاعر هنا يحاكي قول كعب بن سعد الغنوي (وهو شاهد نحوي) " لعل أبي المغوار منك قريب " .
ص: بآية.
المغرب ١: ١٣٠.
المغرب: بين.
زهر الآداب: ٩٢٣ والصناعتين: ٢٠٨ والوساطة: ٣١٨ وديوان أبي نواس: ٦٦.
ديوان المتنبي: ٨٠.
انظر الخبر والشعر في بدائع البدائه: ٣٣٣ وديوان أبي نواس: ١٠٣.
بدائع: لحيات البلاد.
طممت أجزاء من الورقة هنا فلم أتمكن من قراءة ما وضعت نقطا في موضعه.
منها بيتان في النفح ٣: ١١٨.
قصيدة أبي الطيب مطلعها: " دروع لملك الروم هذه الرسائل " (الديوان: ٣٦٤) وقصيدة المعري: " ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل " (شروح السقط: ٥١٩).
شروح السقط: ١٠٤١.
ص: جميل.
ص: عزيز.
ص: أعطيك.
نفح الطيب ١: ٥٢٩.
نفح الطيب ١: ٥٢٩.
ابن خلكان ٥: ٣٤٨. والمسالك: ٣٠٤ والشريشي ٣: ٢٠٥.
ابن خلكان: ما يأتي به.
ابن خلكان: ساجعة.
ابن خلكان: عليه الدهر مصطخب.
ص: الأعجام.
هو أبو الأصبغ عبد العزيز البطليوسي، وكان طبيبا مستهترا بالخمر وكان يقول: أنا أولى الناس بألا يترك الخمر لأنني طبيب أحبها عن علم بمقدار منفعتها (انظر المغرب ١: ٣٦٩ والنفح ٣: ٤٥٢ وكتب لقبه فيه " القلندر " ، وورد عند العماد في

الخريدة ٢: ٢٥٨ من لقبه " القمندر " ولكنه كناه أبا بكر).

ص: إليه.

المغرب ١: ١٣٠ ومنها ثلاثة أبيات في الشريشي ٥: ٣٠٥.

صوابه: فهاتي.

المغرب: في طوافي.

الشريشي: المزن.

المغرب ١: ١٣٠.

ص: أراني.

ذكره ابن سعيد في رايات المبرزين: ١١٠ (غ) باسم " عبد الله " وأورد له بيتين في حرشوفة نقلا عن كتاب " زمان الربيع " للخشني، وانظر المسالك ١١: ٤٥٧.

انظر القسم الأول: ٨٤٣.

ص: مشعوث.

ص: مراوحة.

منها بيتان في المسالك ١١: ٤٥٧ - ٤٥٨.

لعله: البطليوسي، أي القلمندر الذي مر التعريف به آنفا ص: ٣٥٧.

ص: جوانحي.

النفح ٣: ٤٥٨ والقسم الثاني من الذخيرة: ٨٣٧.

ص: أعيذك.

ص: مماليكهم.

ص: خاطب.

ص: مخيل.

ص: فراني.

ص: محول.

ص: مقالتها (دون إعجام التاء) تبيد.

يجيء أحيانا " فانو " (انظر البيان المغرب ٤: ١٠٣).

انظر نفح الطيب ٣: ١١٩ (وفيه نقل عن الذخيرة) ونقل المقري حكاية المضحك البغدادي في مجلس المنصور بن أبي عامر وسماه " الفكيك " ، وهو خطأ لأن الفكيك لا يمكن أن يكون قد أدرك عهد المنصور (انظر ما تقدم في هذا القسم ص: ٢٨).

ص: المذكورين.

استهز في.
ترجمته في القسم الثاني: ٨٠٩.
النفح ٣: ١١٩.
بعدلك: لم يبق في ص إلا " لك " .
ص: الحمدي، والحمدوي (ويرد في المصادر " الحمدوني ") هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه وكان كثير النظم في طليسان بن حرب وشاة سعيد (انظر طبقات ابن المعتز: ٣٧١ والأغاني ١٢: ٦١ والوافي ٩: والفوات ١: ١٧٣ وابن خلكان ٧: ٩٥).
زهر الآداب: ٢٣٤ والغيث ٢: ١٢٣.
الغيث: (نفسه) والإيجاز والإعجاز: ٨٧ وقد نسب فيه لأبي الحسن اللحام الحراني، كما نسب في رفع الحجب ١: ٩٧ لابن الرومي، وانظر الذخيرة ١: ٣٠٨.
ما جاء مضمنا في الأبيات فهو من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه: ١٥٣ وما بعدها.
منها أبيات في النفح ٣: ١١٩ - ١٢٠.
ص: وأوشح.
ص: وروى، واثبت ما في النفح.
ص: قال.
منها أبيات في النفح ٣: ١٢٠.
ص: عليا؛ النفح: بقاء.
ص: ما.
ص: بيمينك.
ص: لأشعار.
ترجمته في جذوة الاقتباس ٢: ٥٣٦ نقلا عن الخذيرة، وانظر المسالك ١١: ٤٥٨.
ص: وحاله.
حاول ابن القاضي المكناسي حل هذا الحوار عن طريق التصحيف، حلا جزئيا، ولعله وفق في بعضه فليراجع (عبدك: عندكن نعم، يعم، الفتى: الفسا... الخ).
بطياس: قريبة حلب (انظر ديوان البحتري: ٢١٤، ١١٣٥).
اسمه أحمد بن عبد الله بن العباس وهو عم أبي بكر الصولي (انظر ديوان البحتري: ١١٢٧ والحاشية).
انظر المسالك ١١: ٤٥٨ والمغرب ٢: ٤٧٠ أبو بكر العطار (بحذف كلمة ابن) والنفح ٤: ١٠ وفي عنوان المرقصات: ٣٠ من اسمه عبد الله بن محمد العطار ولا أظنه هو لأن المترجم به اسمه في النفح " محمد " ، ولعبد الله العطار أيضا ترجمة في المسالك ١١: ٤٣٢ وهو من شعراء الأنموذج، فهو علي هذا ليس من يابسة.

ص: قد سدت، والتصويب عن المسالك.

ص: ألفت.

ص: تكسره.

المسالك: تنفك... تظللها.

ص: تستعف.

النفح: أمطيت.

منها بيتان في المغرب والمسالك.

الكواثب: جمع كاثبة من الفرس قدام السرج.

أورد العمري منها ثلاثة أبيات.

ص: وضاح.

سقط عنوان الفصل من ص، وهذا قد يفسر كيف أن العمري في المسالك لم ينتبه إلى أن ابن بسام قد انتقل إلى ترجمة جديدة، ولهذا أدخل العمري بيتي شعر لابن القابلة في ترجمة ابن العطار اليابسي؛ وحين أراد أن يترجم لابن القابلة عقد له ترجمة مستقلة (١١: ٢٢٩) واعتمد في هذه الترجمة على عنوان المرقصات: ٣٠ وهي قاصرة على ثلاثة أبيات له وردت أيضا في الدرة المضية: ٤٨٧ واسم القابلة عبد الله، ولابد من أن نفرق بينه وبين ابن قابلة آخر ليس سبتيا وهو محمد بن يحيى الشلطيشي (المغرب ١: ٣٥٢).

الشريشي ١: ٦١.

انظر القصة في بدائع البدائه: ٨١ والنفح ٣: ٦١٠، ٤: ١٣.." (١)

"وفي هذه السنة وقع بسبب تفسير قوله تعالى " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " " الإسراء: ٧٠ " ببغداد فتنة عظيمة بين الحنابلة وغيرهم، ودخل فيها الجند والعامة، واقتتلوا، فقتل بينهم قتلى كثيرة، فقال أبو بكر المروزي الحنبلي وأصحابه: إن معنى ذلك أن الله تعالى يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش، وقالت الطائفة الأخرى: إنما هي الشفاعة، فاقتتلوا بسبب ذلك.

وفي هذه السنة توفي محمد بن جابر بن سنان الحراني الأصل، البتاني الحاسب، المنجم المشهور، صاحب الزيج الصابي، واسمه يدل على إسلامه، وكذلك خطبته في زيجة، قال ابن خلكان: لم أعلم أنه أسلم، وله الأرصاد المتقنة، وابتدأ بالرصد قي سنة أربع وستين ومائتين، إلى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجة لسنة تسع وتسعين ومائتين، وزيجة نسختان: أولى وثانية، والثانية أجود، والبتاني بفتح الباء الموحدة من تحتها، وقيل بكسرها نسبة إلى بتان، وهي ناحية من أعمال حران.

وفيها توفي نصر بن أحمد بن نصر البصري، المعروف بالخبزأرزي، الشاعر المشهور، كان أديبا راوية للشعر، **وكان أميا لا** يعرف أن يتهجا، ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز، بمربد البصرة، وله الأشعار الفائقة منها:

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، المؤلف غير معروف ٤٠١/٧

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ... بأحسن من مولى تمشى إلى عبد
أتى زائري من غير وعد وقال لي ... أجلك عن تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الوصل بيني بينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعد
فطورا على تقبيل نرجس ناظر ... وطورا على تقبيل تفاحة الخد
ثم دخلت سنة ثماني عشرة وثلاثمائة في هذه السنة أخرجت الرجالة المصافية من بغداد، فإنهم استطالوا بالكلام والفعل، من حين أعادوا المقتدر إلى الخلافة، فجرى بينهم وبين الجند وقعة، وقتل بينهم قتلى، فهربت الرجالة المصافية إلى واسط، واستولوا عليها، فسار إليهم مؤنس الخادم، وقتل منهم وشردهم. وفيها وقيل بل في السنة التي قبلها، توفي أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، المعروف بابن العلاف، الضرير النهرواني، وقد بلغ عمره مائة سنة، وهو ناظم مراثي الهر المشهورة التي منها:
يا هر فارقتنا ولم تعد ... وكنت منا بمنزل الولد
وكان قلبي عليك مرتعدا ... وأنت تنساب غير مرتعد
تدخل برج الحمام متئدا ... وتبلع الفرخ غير متئد
صادوك غيظا عليك وانتقموا ... منك، وزادوا ومن يصد يصد
ولم تزل للحمام مرتصدا ... حتى سقيت الحمام بالرصد
يا من لذيذ الفراخ أوقعه ... ويحك هلا قنعت بالغدد
لا بارك الله في الطعام إذا ... كان هلاك النفوس في المعد
كم دخلت لقمة حشا شره ... فأخرجت روحه من الجسد
ما كان أغناك عن تسلقك ال ... برج ولو كان جنة الخلد
وهي قصيدة طويلة مشهورة، واختلف في سبب عملها، فقيل: كان له قط حقيقة وقتله الجيران فرثاه، وقيل بل رثى بها ابن المعتز، ولم يقدر يذكره خوفا من المقتدر، فورى بالقط، وقيل: بل هويت جارية علي بن عيسى، غلاما لأبي بكر بن العلاف المذكور، ففطن بهما علي بن عيسى فقتلهما جميعا، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه، وكنى عنه بالهر.
ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة في هذه السنة، أرسل المقتدر عسكرا لقتال مرداويج، فالتقوا بنواحي همدان، فانهزم عسكر الخليفة، واستولى مرداويج على بلاد الجبل جميعا، وبلغت عساكره في النهب إلى نواحي حلوان، ثم أرسل مرداويج عسكرا إلى أصفهان، فملكوها. وفي هذه السنة في ذي الحجة تأكدت الوحشة بين مؤنس الخادم وبين المقتدر.
ثم دخلت سنة عشرين وثلاثمائة في هذه السنة سار مؤنس الخادم إلى الموصل مغاضبا للمقتدر، واستولى المقتدر على أقطاع مؤنس وماله وأملاكه وأملاك أصحابه، وكتب إلى بني حمدان أمراء الموصل، بصد مؤنس عن الموصل وقتاله، فجرى بين مؤنس وبينهم قتال، فانتصر مؤنس واستولى على الموصل، واجتمعت عليه العساكر من كل جهة، وأقام مؤنس بالموصل

تسعة أشهر.

قتل المقتدر." (١)

"@ ٣٨٢ @ العراق في رمضان سنة تسع ومائة واستخلف على خراسان الحكم بن عوانة الكلبي فأقام الحكم صيفية فلم يغز ثم استعمل هشام أشرس بن عبد الله السلمي على خراسان وأمره أن يكاتب خالدا وكان أشرس فاضلا خيرا وكانوا يسمونه الكامل لفضله فلما قدم خراسان فرحوا به واستقضى أبا المنازل الكندي ثم عزله واستقضى محمد بن زيد $ ذكر دعاة بني العباس $ # قيل أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد أبو محمد مولى همدان في ولاية أسد بعثه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال له انزل في اليمن وألطف مضر ونهاه عن رجل من نيسابور يقال له غالب لأنه كان مفرطا في حب بني فاطمة ويقال أول من أتى خراسان بكتاب محمد بن علي حرب بن عثمان مولى بني قيس بن ثعلبة من أهل بلخ فلما قدم زياد عاد إلى بني العباس وذكر سيرة بني أمية وظلمهم وأطعم الناس الطعام وقدم عليه غالب وتناظرا في تفضيل آل علي وآل العباس وافترقا وأقام زياد بمرو شتوة ويختلف إليه من أهلها يحيى بن عقيل الخزاعي وغيره فأخبر به اسد فدعاه وقال له ما هذا الذي بلغني عنك قال الباطل إنما قدمت إلى تجارة وقد فرقت مالي على الناس فإذا اجتمع خرجت فقال له أسد اخرج عن بلادي فانصرف فعاد إلى أمره فرفع أمره إلى أسد وخوف من جانبه فأحضره وقتله وقتل معه عشرة من أهل الكوفة ولم ينج منهم إلا غلامان استصغرهما وقيل بل أمر بزياد أن يوسط بالسيف فضربوه بالسيف فلم يعمل فيه فكبر الناس فقال أسد ما هذا قيل نبا السيف عنه ثم ضرب أخرى فنبا السيف عنه ثم ضربه الثالثة فقطعه باثنتين وعرض البراءة على أصحابه فمن تبرأ أخلى سبيله فتبرأ اثنان فتركا وأبى البراءة ثمانية فقتلوا فما كان الغد أقبل أحدهما إلى أسد فقال أسألك أن تلحقني بأصحابي فقتله وذلك قبل الأضحى بأربع أيام ثم قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيرا فنزل على أبي النجم وكان يأتيه الذين لقوا زيادا فكان على ذلك سنة أو سنتين **وكان أميا فقدم** عليه خداش واسمه عمارة غلب عليه خداش فغلب كثيرا على أمره وقيل في أمر الدعاة ما تقدم $ ذكر عدة حوادث $ # في هذه السنة غزا عبد الله بن عقبة الفهري في البحر وغزا معاوية بن هشام." (٢)

"١٥٥ - محمد السمنودي: محمد الشيخ الإمام المحدث شمس الدين السمنودي الشافعي خطيب الجامع الأزهر. كان ورعاً زاهداً لم يأكل من معاليم وظائفه الدينية شيئاً. إنما كان ينفقه على العيال، وكان يقول: جهدت إني آكل من معلوم، فلم يتيسر لي إنما آكل من حيث لا أحتسب، وكان يفتي بمصر مدة طويلة، ثم انتقل إلى المحلة الكبرى، فأقام بجامع السر يفتي ويدرس به إلى أن مات، وكان لا يفتي في الطلاق أصلاً، ويقول: إنهم يسألونني في مسائل الطلاق خلاف الواقع، فيعملون بسبب فتياي بالباطل. توفي - رحمه الله تعالى سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، ودفن بمقبرة الشيخ الطريني.

١٥٦ - محمد الحجازي: محمد الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين الحجازي، ثم المقري الحنفي. كان إمام المقام الشريف وقاريء بخاري القلعة بمصر، وشيخ تربة السلطان خشقدم بها، وكان - رحمه الله تعالى - مغرماً بسكنى الروضة، وصيد

---

(١) المختصر في أخبار البشر، المؤلف غير معروف ٢٠٠/١

(٢) الكامل في التاريخ، المؤلف غير معروف ٣٨٢/٤

الأسماك في الشخاتير بالقصب في السواحل، توفي بها في المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – .

١٥٧ – محمد التركماني: محمد الشيخ محب الدين التركماني الأصل من جبال طرابلس الحلبي الحنفي إمام السلطان الغوري، وشيخ قبة بعد العصر، ورد القاهرة غريباً فقيراً، فانضم إلى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجماسية، وكان يختلف إلى الحافظ فخر الدين عثمان الديمي، ثم لا زال يترقى حتى ولي مشيخة أشرفية برسباي وغير ذلك، وكان حسن الصورة معتدلها عارفاً باللغة التركية. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمصر – رحمه الله تعالى – .

١٥٨ – محمد المجذوب: محمد الشيخ الصالح، صاحب المكاشفات، سيدي بهاء الدين المجذوب، بمصر أحد من صحبهم شيخ الإسلام الجد في طريقته، من أولياء الله تعالى، كان قد طلب العلم في أول أمره، وصار خطيباً في جامع ميدان القمح بمصر، وكان يشهد، فحضر يوم الجمعة في عقد نكاح، فسمع قائلاً يقول: ها النار جاء الشهود، فصاح وخرج هائماً على وجهه ثلاثة أيام في الجبل المقطم وغيره، لا يكل ولا يشرب ولا ينام، ثم غلب عليه الحال، وكان كتابه البهجة، فكان يلهج بها في جذبه عائماً، وكان كشفه لا يخطئ، ما ضبط عنه أنه أخبر بشيء فأخطأ فيه، وكان إذا قال لأمير عزلناك عزل من يومه أو جمعته، أو قال وليناك كذا تولاه عن قريب، وحكى الشعراوي إنه كان معه مرة في وليمة، فأخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف، فقال فقيه كان حاضراً: كسر القلة، فقال الشيخ: تكذب، فنزلت على الأرض سالمة صحيحة، ثم اجتمع به الفقيه بعد بضع عشرة سنة، فقال: أهلاً بشاهد الزور، الذي شهد بغير علم أن القلة انكسرت، توفي – رضي الله تعالى عنه – سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – رحمة واسعة.

١٥٩ – محمد السطوحي: محمد المنير المشرقي، ثم الحلبي الأحمدي السطوحي، الشيخ الصالح، كان منيراً بحانوت داخل باب النصر بحلب، وكان من أرباب الأحوال مع أنه كان أمياً، هاجر إلى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن هناك في السنة التي بعدها – رحمه الله تعالى – .

١٦٠ – محمد العريان بمصر: محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر، المعروف بالرويجل، كان له أحوال خارقة ومكاشفات صادقة، وكان ينام في كانون الطباخ، وهو جمر، فلا يحرقه، حكى الشعراوي عن شيخه شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي قال: أصل ما حصل لي من الخير والفتوى بمصر من دعوى سيدي محمد الرويجل، فإنه دخل علي في بيتي وقت القائلة، إلى أن وقف على رأسي وقال: إنه يفتح عليك، ثم خرج، ولما دخل عسكر السلطان سليم بن عثمان مصر، صار يقول إيش عمل الرويجل حتى تقطعوا رقبته، ومر على شباك سيدي محمد بن عراق، فوقف وجعل يقول يا سيدي إيش عمل الرويجل حتى يقطعوا رأسه، ثم خرج من جامع باب البحر فقطع رأسه العسكر في طريق بولاق، وكان ذلك في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، دفن في مقبرة الجزيرة – رضي الله تعالى عنه – .." (١)

"أحمد بن حسين الشيخ، المعمر، المنور المجرد العينتابي الأصل الحلبي، المعروف بصاش بي أحمد لأنه كان يربي شعر رأسه ويدوه أحمد كانت له سياحة في الجبال والقفار مدة مديدة، وكان **رجلاً أمياً إلا** أنه كان صالحاً، سليم الصدر، معتقداً

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٥٢

في العلماء والأولياء، أدرك ولي الله دده عمر الروشني الخلواتي التبريزي ولم يجتمع به إلا أنه صحب مريده حسن جلبي الآمدي بحلب، وهو الذي أمره بحلق رأسه، وصيره من مريديه، وكان يتواجد في ذكره، ويغيب فيه عن نفسه، وكان عيسى باشا نائب الشام يعتقده كثيراً. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وصلى عليه بالجامع الكبير خطيبه الشمس الأنطاكي رحمه الله تعالى.

أحمد بن حسين الجبائي

أحمد بن حسين بن حسن بن محمد، الشيخ الصالح القدوة ولي الله تعالى العارف به، الشيخ أحمد ابن الشيخ سعد الدين الجبالي الدمشقي القبيباتي شيخ بني سعد الدين بدمشق، كان له - رحمه الله تعالى - أوقات يقيم فيها الذكر والسماع، ويكتب النشر والحجب على طريقة أهله المعروفة، وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة، وكان له سخاء وقرى للورادين على عادتهم سمعت الأستاذ العارف بالله تعالى، الشيخ أحمد ابن الشيخ أبي بكر العاتكي، المعروف باليتيم. كان من فقراء المذكور، ومن خلفاء أخيه، الشيخ سعد الدين. يقول: من أراد أن يطلع على كرامات بني سعد الدين وخوارقهم، فإن لهم كرامتين ظاهرتين السفرة والحلقة، أما السفرة فإنها موضوعة لكل وارد عليهم من أمير أو فقير، وأما حلقتهم فإنها سالمة من المنكرات لا يحضر فيها أمرد، ولا يثبت فيها متصنع، ولا لاعب، وقد رأيت لبعض الفضلاء أبياتاً في مدح الشيخ أحمد مؤرخة في شهر رجب سنة إحدى وستين وتسعمائة وهي:

يا سائق الأظغان في البيداء ... والصبح شق غلالة الظلماء

ناشدتك الرحمن يا حادي إذا ... وافيت وادي جلق الفيحاء

وبدت قباب كالعرائس تنجلي ... عجباً، فعج بالقبة البيضاء

واقصد لباب الله، وادخل في الحمى ... وابسط بساط مسرة وهناء

وانزل بقوم لا يضام نزيلهم ... نسل الكرام، وملجأ الغرباء

هم آل سعد الدين بيت طاهر ... ولهم كرامات، وحسن ثناء

وبدا شهاب الجود منهم في الورى ... بمكارم، فمنهل كالأفواء

شيخ الشيوخ ومن تسمى أحمداً ... وسما على العباد والصلحاء

مولى جليل القدر زاك أصله ... ذو نسبة فاقت على النسباء

كم من صريع قد أقام بحاله ... والسر يسري منه للفقراء

في سائر الأقطار شاع حديثه ... بمكارم جلت عن الإحصاء

والله يبقيه ويبقي أهله ... ما لاح برق مشرق بسماء

توفي - رحمه الله تعالى - يوم الجمعة من شهر شعبان المبارك سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وأخلف عنه في المشيخة أخوه الشيخ سعد الدين، وصلى عليه قاضي القضاة محمد بن عبد الكريم في جمع كثير، وجم غفير، ودفن بتربة الشيخ تقي الدين

الحصني خارج باب الله.

أحمد بن حسين البيري." (١)

"أويس الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المرشد إليه الدال عليه الولي الكبير، المعمر القرماني الأبرى الصوفي الخلواتي الحنفي، صاحب الخلفاء والأتباع، كان في ابتداء أمره فلاحاً بأبر بفتح الهمزة والموحدة وبراء قرية من قرى قرمان، **وكان أمياً لا** يقرأ، ولا يكتب فحصلت له جذبة، ثم لحق بخدمة الشيخ محمد بن محمد بن جلال الدين الأقصرائي الصوفي، فتعلم عنده القرآن، وتعبد وجاهد بنفسه، ودخل الخلوة حتى قيل: أنه فاق بسبب الرياضة على خليفة الأقصرائي محيي الدين البكري بفتح الموحدة والكاف، وكان المذكور من علماء الظاهر، وتلقن الشيخ أويس الذكر من أستاذه المذكور، كما تلقنه من مير الأرزنجاني، وتلقنه الأرزنجاني من السيد يحيي بسنده المشهور، وصار من جملة خلفائه، إلى أن كثرت أتباعه، وشاع ذكره، فدخل إلى بلد القصير، واستوطن بقرية جوالة، ثم قدم حلب فرفع إلى قلعتها، هو وخليفته الشيخ شمس الدين أحمد بن محمود الرومي، لما نسب إليهما من دعوى أن شخصا يسمى حامد الهندي يكون مقدمة المهدي يخرج من بين أظهر الأويسية، ومن دعوى أن الشيخ عبد القادر الجيلي، لم يكن ولياً بل كان رجلاً صالحاً، وبقي خليفته الشيخ داود، في شرذمة من المريدين بالطرنطائية داخل باب الملك، إلى أن أطلق الشيخ من القلعة، ثم استوطن الشيخ أويس، وخليفته الشيخ داود دمشق، وخليفته الشيخ شمس الدين بعلبك، وتوفي الشيخ أويس بدمشق سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، عن سن عالية يكاد أن يبلغ المائة رحمه الله تعالى.

إياس باشا الوزير

إياس باشا الوزير الكبير والمشير، السامي مقامه على الأثير، الوزير الأعظم، للسلطان المفخم، سليمان خان بن عثمان كان كافلاً لدمشق بعد جان بردي الغزالي، وكان له سيرة حسنة، وسياسة مستحسنة، خالط فيها العلماء، وتودد إلى الصلحاء، وكان من أكبر المحبين لشيخ الإسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي وحضر إلى بيته زائراً معتقداً متبركاً، واستمرت المودة بينه وبين الشيخ وولده شيخ الإسلام والدي، ثم وضع جواريه في بيت الجد وتوجه إلى البلاد الرومية، وولدت له عندنا بنت سماها الجد فاطمة، ثم وجهت البنت ووالدتها إليه إلى الروم، ولما رحل شيخ الإسلام الوالد إلى الروم بعد وفاة والده تلقاه الوزير المشار إليه أحسن ملقى، وأقبل عليه غاية الإقبال، وألف له شيخ الإسلام الوالد ثمة تفسير آية الكرسي، وشرح البردة، وأثنى عليه الشيخ في الرحلة كثيراً ومن لطائف شيخ الإسلام الجد:

من لاذ بالله حاشا ... جنابه يستباشا

ومن يمت في رضاه ... ففي الحقيقة عاشا

إني رضي بمهما ... أراد مني وماشا

وأنني مطمئن ... بالله قلبا وجاشا

لا أختشي من عدو ... إن صال بغياً وهاشا

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٥٩

ربي تدارك بلطف ... يعطي الفقير انتعاشا

وذا بأعلى وزير ... للملك آياس باشا

وكانت وفاته بالقسطنطينية، بعد أن مات غالب أهل بيته في سنة ست وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق، وبالجامع المظفري يوم الجمعة حادي عشر ربيع الآخر منها، وتأسف عليه صلحاء دمشق وعلماؤها رحمه الله تعالى.

حرف الباء من الطبقة الثانية

باشا جلبي البكالي

باشا جلبي البكالي الحنفي المولى الفاضل أحد موالي الروم، خدم المولى المؤيد زاده، وترقى في التداريس، إلى دار الحديث بالمدينة المنورة، وكان حليماً كريماً ينظم الأشعار التركية، لكن كان في مزاجه اختلال توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان أو تسع وثلاثين، وتسعمائة رحمه الله تعالى.

بديع بن الضياء." (١)

"على البرلسي الخواص، أحد العارفين بالله تعالى، وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي أكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه. وطريقه. **كان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب، ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب، والسنة، وأحوال القوم، ومقاماتهم بكلام نفيس عال، ويتكلم على خواطر الناس ويكاشفهم، وكان يبيع الجميز وهو شاب عند الشيخ العارف بالله تعالى سيدي إبراهيم المتبولي في بركة الحاج خارج مصر، ثم أذن له الشيخ أن يفتح دكان زيات، فمكث فيها نحو أربعين سنة، ثم ترك ذلك، واشتغل بضفر الخوص إلى أن مات، وكان لا يمل من كسب أحد إلا أن علم ورعه وخوفه من الله تعالى، وكان يرد جميع ما يعطيه له القضاة والأمراء وأعوانهم، ثم قبل ذلك أواخر عمره، وكان يضعه عنده، ويفرقه على من مر بدكانه من العميان والشيوخ والعجائز الذين يسألون الناس، وكان يقول: ينبغي للفقير أن يكون كالبناء يعرف موضع كل طوبة يضعها فيه، ورمدت عيناه رمداً شديداً، فدفع إليه شخص من معتقديه ثلاثة أنصاف وقال له: انفقها اليوم وأرح عينيك، فردها، وقال له: يا أخي أنا أضفر الخوص في هذا الحال ولا يعجبني أن آكل من كسبي، فكيف آكل من كسبك.! فقال: يا سيدي خاطري طيب بذلك. فقال: أنا خاطري ما هو طيب، وكان إذا وضع الحزمة من الخوص التي يدور عليها اليد يضفر ثلاثين قفة، فإن شعر به أحد قال له: أكتم علي الكل فعل الله تعالى، وكان له طب غريب يداوي به ذوي العاهات والأمراض المزمنة التي عجز عنها الأطباء، وكان يطوف على المساجد يوم الخميس والجمعة يكنسها وينظف أخليتها، ويحمل الكناسة إلى المزابل، وكان ينظف المقياس كل سنة صباح نزول النقطة، فيكشط سلمه من الطين، ثم ينزل يتوضأ ويصلي ركعتين، ثم يدعو ويبكي ويتضرع إلى الله تعالى في طلوع النيل يفعل ذلك كل سنة. قال الشعراوي: وكان يرسل وراءنا ذلك اليوم، ويقول: تعالوا زوروا محل نزول الرحمة لأهل مصر، ويأمرنا أن لا نخرج في الروضة ريحاً ولا نبول، ويقول: من كان له حاجة، فليفعل ذلك في ساحل مصر، ولا تطلبوا الروضة إلا على طهارة، وكان يأخذ معه ذلك النهار الأموال الجزيلة من ذهب وفضة وفلوس مخلوطة، فيفرق على كل من رآه من الفقراء حتى يرجع، وقد استوفى الشيخ عبد

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٢٧٣

الوهاب أحواله في طبقاته، وأورد من كلامه في طريق الله تعالى جملة صالحة في الطبقات، وفي كتابيه المنن والأخلاق والجواهر والدرر وغيرها، وكان كلامه عالياً، وكان يذعن له ولكلامه جماعة من أجلاء علماء مصر كالشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ شهاب الدين ابن السبكي، والشيخ شهاب الدين الرملي، وقاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي، وكان يعجبه كلامه كثيراً. توفي – رحمه الله تعالى – في جمادى الآخرة سنة تسع – بتقديم التاء – وثلاثين وتسعمائة، ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب الفتوح تجاه حوض الصارم بمصر – رحمه الله تعالى – رحمة واسعة.

علي الهندي

علي الهندي، الشيخ العلامة، الزاهد أحد المجاورين بمكة المشرفة. له مصنفات منها مختصر النهاية لابن الأثير وترتيب جامع الصغير على ترتيب أبواب الفقه، وكان مقيما في حوض قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة هو وجماعته، وكانوا نحو خمسين نفساً لهم حجر من خوص يتعبدون فيها، ولا يخرجون إلا للصلاة في الحرم، ثم يرجعون لا يخالط أحد منهم أحداً إلا لضرورة بإذن الشيخ. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: اجتمعت به في سنة ست وأربعين بمكة المشرفة مدة إقامتي هناك، وانتفعت برؤيته وبخطه قال: فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع إلى بلاد الهند.

علي البحيري

علي البحيري، الشيخ الإمام العالم العامل بقية السلف.." (١)

"عمر الشروقي بفتح المعجمة، وضم الراء، وبالقاف قبل ياء النسبة – قرية من عمل البلقاء قرب بلد تسمى جيدوان أصل أهله منها، لكنه ولد ببلاد عجلون العبد الصالح الولي. كان مجذوباً لكن كان الغالب عليه الصحو، وكان يطوف في البلاد، فينتفع به من قسم له الانتفاع به من العباد، وكان يصافح الناس، فيحدث لمن يصافحه معهم حاله يصرخ منها، ويصيح ويمضي معه حيث طاف في البلاد. ذكر ذلك عنه الشيخ موسى الكناوي، وذكر أنه اجتمع به في بلدة اسمها هام من بلاد إربد. قال: ولازمته وترددت معه في البلاد، ورأيت له أحوالاً، ومكاشفات كثيرة، وكان مجذوباً صاحياً صافياً لا يكترث بالدنيا. قال: وأخذ هو عن شيخه سيدي أحمد العادة العجلوني، وهو عن سيدي محمد الديموني، وكان شيخه سيدي أحمد العادة هذا من الأولياء المتصرفين بالولاية. قرأ نصف القران، فمنعه شيخه من الزيادة، وقال: هذا الذي قسم لك. قال الشيخ موسى: وسمعت أهل ناحية يقولون: حج أحمد العادة فضل منه الجمل في عرفة ليلاً، فسمع صوت شيخه الديموني يا أحمد الجمل تجاهك، فمشى خطوات فرآه وأتى به، وكان الديموني ببلدته ديمون قال: وكف أحمد العادة في آخر عمره، ومات قبل التسعمائة، وأما تلميذه الشيخ عمر الشروقي صاحب الترجمة فمات بقرية سوم من أعمال إربد في سنة أربعين وتسعمائة أو قبلها بسنة رحمهم الله تعالى.

عمر التنائي

عمر الشيخ العلامة زين الدين التنائي المالكي المصري، توفي في سنة سبع وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٣٢٧

عمر العبادي

عمر الشيخ الإمام العلامة سراج الدين العبادي، الشافعي المصري المقيم بالبرقوقية من الصحراء، خارج باب القاهرة، كان على قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس، وكان يقول مذهب الشافعي نصب عينه، وشرح قواعد الزركشي في مجلدين أخذ عن سميه وبلديه الشيخ سراج الدين العبادي الكبير، وعن العلامة شمس الدين الجوجري، وشيخ الإسلام يحيى المناوي، وغيرهم وأجازوه، وكان مجاب الدعوة، ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح، فدخلها وزار، ثم خرج وعادت الأقفال كما كانت، ومات في نيف وأربعين وتسعمائة.

عمر العقيبي

عمر الشيخ العارف بالله تعالى، المربي المسلك زين الدين الحموي الأصل، ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالإسكاف، كان في بداءته إسكافاً يصنع النعال الحمر، ثم صحب الشيخ علوان الحموي، وبقي على حرفته غير أنه كان ملازماً للذكر أو الصمت، وكان يتقن صناعته فإذا جاء من يطلب نعلاً ناوله واحدة، وهو مشتغل بالذكر فإذا وجد الطالب صالحاً وساومه، ولم يرد عليه فيبادر بعض جيرانه، فيجيب عن الشيخ عمر ويقول بيعه بكذا وكذا، لا أزيد من ذلك، ولا أنقص، فإن كان قد أعجبك فضع ثمنه وإلا فدعه، ثم غلبت عليه الأحوال فترك الحرفة، وأقبل على المجاهدات، ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب إلى دمشق، ويرشد الناس، وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعاً، **وكان أمياً لكنه** ببركة صدقه، فتح الله تعالى عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها إليه الفقراء، وكان مدة إقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة، ويقيم فيها ثلاثة أيام بحماة، ثم يرجع ولما مات شيخه خرج لتعزية ولديه وزيارته، ثم عاد إلى دمشق وبقي على عادته من زيارة شيخه كل سنة مرة بعد موت شيخه، حتى لحق به، وكان في بداءته ينظر بستاناً بحماة وفيه العنب والتين، وكثير من أنواع الفواكه، فيقطفون العنب وغيره، ويبيت في البستان فيصبح وعليه الندى فيكتسي بذلك حسناً فلا يلتفت إليه، ولا يعرج عليه ولا يأكل منه حبة واحدة وبقي على ذلك سنين، كما قرأت ذلك بخط الشيخ موسى الكناوي، وذكر أنه سمع ذلك من لفظ الشيخ عمر قال: وسمعته مرة يقول كنت مرة أنظر في بستان، وكان أيام الدراقن الخواجكي، وكنت أقطف من ذلك لصاحبه، ويبيت في الإناء فيصبح وعليه الندى فتتوق نفسي إليه فأمنعها، وكذلك كنت أفعل مع نفسي في جميع الفواكه انتهى.." (١)

"حمزة الترجمان. كان يترجم للقضاة بدمشق، ثم ترقى إلى أنظار المدارس حتى نظر الأموي، ومات عنه قال والد شيخنا: وكان لا بأس به لكونه أصلح من غيره، **وكان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب من آحاد التركمان. مات ليلة الإثنين ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وتسعمائة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى.

حرف الخاء المعجمة من الطبقة الثالثة

خالد بن أبي بكر

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٣٣١

خالد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن عيسى، وعيسى جده هذا هو بالعلم المشهور بالولاية، الأريحاوي، السرجي، نسبة إلى سرجة بفتح فسكون قرية من قرى حلب، جاور بالقدس الشريف مدة، ثم ورد على سيدي علوان، ولازمه ثم سكن حلب، وأذن له شيخه بأن يتكلم على الخواطر، وتأخرت وفاته عن ابن الحنبلي رحمه الله تعالى.

خضر خطيب دمشق

خضر بن أحمد بن خضر، المشهور بالشيخ خير الدين الأماسي، الحنفي، خطيب دمشق، وهو أول حنفي خطب بالجامع الأموي، كان شيخاً، معمراً منوراً، متصلباً في دينه صوفياً، أنشأ له بعض الأكابر بالقسطنطينية زاوية فأقام بها، ثم ولي خطابه جامع دمشق فخطب به، والناس، به راضون، ثم تقاعد بخمسين عثمانياً، وشيء من الحنطة وتنقل في البلاد، ولم يزل في مجالسه الوعظية يقدح في الظلمة من القضاة والوزراء والأمراء، وربما واجههم بذلك حتى في دار السلطنة ولا يقدر له أحد على سوء قدم حلب ثلاث مرات آخرهن في سنة أربع وستين وتسعمائة، بعد أن جاور بالقدس خمسة أشهر فعاد منها، شاكياً من قاضيها، وواليها وأهلها، إلى بلدة أماسية، وأقام بها حتى توفي بعد سنين رحمه الله تعالى.

خطاب الضرير

خطاب، الشيخ الصالح العابد الزاهد، شيخ الإقراء بمدرسة الشيخ أبي عمر بصالحية دمشق. كان ضريراً حافظاً لكتاب الله تعالى. نافعاً للمجاورين بالمدرسة المذكورة، وكان إذا حصل له شيء من الدراهم اشترى به مصحفاً. ووقفه، وكان يؤذن إذا جاء وقت الصلاة حتى في مرض موته، واستغراقه حتى مات يوم السبت ثامن عشر شعبان سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

خضر أفندي

خضر أفندي نائب الباب لقاضي القضاة مصطفى جلبي ابن بستان، مات يوم الأحد رابع عشري جمادى الثانية سنة ثلاث وتسعين بتقديم المثناة وتسعمائة رحمه الله تعالى.

خليل الحلبي

خليل بن أحمد بن خليل بن أحمد بن شجاع، الشيخ العلامة عز الدين، ابن الشيخ شهاب الدين الحمصي الأصل، الحلبي المولد، والمنشأ القسطنطيني، الشافعي المشهور بابن النقيب، ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم، سنة تسعمائة، قرأ القرآن على عدة وحفظ ألفية ابن مالك، وكافية ابن الحاجب، وفرائض الرجبي، والياسمينية في الجبر، والمقابلة واشتغل في الميقات على الشيخ محمد الحباك، ثم على البدر السيوفي في العربية فقرأ الجرومية، وتصريف الغزي، ومتن الجغميني، ثم قرأ على الشيخ علي السرميني، في الفرائض والحساب، ثم فتر عن الطلب قليلاً، ثم تحركت همته للطلب، فسافر إلى القاهرة ماشياً من غير زاد في سنة أربع وعشرين وتسعمائة، فاشتغل بها في الفرائض، والحساب، والميقات والهندسة، والموسيقى، والطب، على الشيخ أحمد بن عبد الغفار، وعلى الشيخ شمس الدين محمد الهنيدي، المصري الفلكي في الفلك، ثم عاد إلى حلب بعد سنتين فقرأ على ابن السفيري الشافية لابن الحاجب، وعلي بن سعيد الشمسية، في المنطق وشرحها للقطب، وسمع عليه الطوالع، وعلي منلا موسى، وعلي منلا زاده في الحكمة، وقدم دمشق سنة ثمان وعشرين فتصدر بالجامع الأموي انتفع الناس به، ثم سافر إلى الروم، ودخل دمشق ثانياً سنة أربع وخمسين، ثم سافر منها إلى مصر، ثم رجع إلى إسلام بول سنة

خمس وستين، وتقرب من بعض كتاب الديوان، فأثرى منه، وعرض عليه أن يكون له علوفة، مراراً فأبى فقوي فيه الاعتقاد، ومن أخذ عنه البرهان بن مفلح، وولده القاضي أكمل، واجتمع به بالقسطنطينية في سنة خمس وستين، وكان له يد طولى في الحكمة، والهندس، والطب اشتهر به، وعالج بعض الأكابر، فبرأ من مرضه، فاشتهر، وصارت معيشته منه ونظم ونثر، وألف رسالة على الحمدلة ورسالة في الحساب ، ورسالة في الهيئة ، وجمع في خواص الحروف شيئاً، وادعى حل الزيراجة السبتية وشرح قصيدة أبي السعود التي أولها: أبعد سليمي مطلب ومرام.." (١)

" يروي عن زيد بن الصلت روى عنه الجعيد بن عبد الرحمن وعبد الأعلى ابن عبد الله

النبري بكسر النون وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخرها راء هذه النسبة إلى نبر قال وظني أنها قرية من قرى بغداد ينسب إليها أبو نصر منصور بن محمد الخباز المعروف بالنبري **وكان أميا لا** يكتب وله شعر حسن في المديح والغزل وغيرهما

النبطي بفتح النون والباء الموحدة وفي آخرها طاء مهملة هذه النسبة إلى النبط وهم قوم من العجم ينسب إليهم مقاتل بن حيان النبطي مولى بكر بن وائل وقيل مولى تيم الله بن ثعلبة وقيل شيبان كان يقال لأبيه حيان النبطي روى مقاتل عن قتادة وشهر بن حوشب وغيرهما روى عنه علقمة ابن مرثد وبكير بن معروف وكان صدوقا ومات مقاتل بكابل وكان هرب من أبي مسلم الخراساني إليها

قلت قوله مولى بكر بن وائل ومولى شيبان ومولى تيم الله بن ثعلبة فلا حاجة إلى هذا التقسيم لانه إذا كان مولى شيبان وتيم الله فهو مولى بكر بن وائل ومن قرأ هذا الاختلاف يظنه متغايرا فإن شيبان وتيم الله قبيلتان من بكر بن وائل وهما أخوان ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

النبقي بفتح النون والباء الموحدة وفي آخرها قاف عرف بهذه النسبة رهط من قريش من ولد المطلب بن عبد مناف قال وظني أن هذه النسبة إلى دار النبقة بمكة حرسها الله تعالى

النبلي بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفي آخرها لام هذه النسبة إلى بري النبل وعرف بها يوسف بن يعقوب النبلي حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن يونس الكديمي

". (٢)

"

٥١٧ - أنجب بن أبي العز بن أبي الحسن الدلال أبو شجاع : قرأت عليه : أخبركم أبو الوقت . فذكر حديثا . ولد بعد الأربعين وخمسمائة أو فيها وتوفي في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة .

٥١٨ - أنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الحمامي أبو عبد الله : من باب البصرة . (أنبأ) بقراءتي (أنا) ابن البطي (أنا) مالك بحديث ' اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار ' . قال لي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف غير معروف ص/٤٢٨

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، المؤلف غير معروف ٣/٢٩٥

: ولدت سنة أربع وخمسين وخمسمائة . (قلت : هو شيخ مكثر صالح ، سمع ابن البطي وأبا زرعة وأبا المعالي اللحاس وأحمد بن المقرب ويحيى بن ثابت ، سمع منه ابن نقطة وإسماعيل بن الأنماطي وابن النجار وروى عنه علي ابن بلبان ومحمد بن أحمد الشريشي النحوي وجماعة و (ثنا) عنه أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وسنقر القضائي وكتب إلينا بمروياته نسيبه أحمد بن أبي طالب من مكة ، وجماعة من بغداد . مات سنة خمس وثلاثين وستمائة) .

٥١٩ - الأعز بن عبد السيد بن عبد الكريم أبو الفضل السلمي الحاجب : قال ابن النجار : سمع أبا علي ابن نبهان وأبا طالب ابن يوسف ، سمع منه أحمد بن طارق وعمر بن علي القرشي ووصفه بالصلاح والخير . توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في صفر) .

٥٢٠ - أعز بن علي بن مظفر أبو المكارم ، عرف بابن الظهيري : من أولاد الرواة ، سمع أبا القاسم بن السمرقندي فأكثر **وكان أميا لا** يكتب ، أجاز لي . توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

٥٢١ - إقبال بن علي بن أبي بكر أحمد بن برهان أبو القاسم المقرئ ، عرف بابن الغاسلة الواسطي : قرأ على مظفر بن سلامة ومحفوظ بن عبد الباقي ، سمع الحسن بن إبراهيم الفارقي والمبارك بن إبراهيم الخطيب وذكر أنه سمع ببغداد لما قدمها

---

(١) ".

" ابن الأشقر . سمعنا منه : أخبركم ابن الفراء سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة . فذكر حديثا . توفي في صفر سنة إحدى وستمائة . (قلت : سمع منه الضياء المقدسي ويوسف بن خليل . روى عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير) . الراء

٦٦٣ - ريحان بن تيكان بن موسك بن علي أبو الخير المقرئ الحربي . قرأ بشيء من القراءات على عمر بن عبد الله الحربي وغيره وسمع من ابن الطلاية وأبي الوقت وأقرأ الناس وحدث ، وأضر في آخر عمره . قرأت عليه بالحربية : أخبركم ابن الطلاية . فذكر حديثا . توفي في صفر سنة ست عشرة وستمائة . (قلت : روى عنه البرزالي والضياء محمد وغيرهما)
.

٦٦٤ - روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح أبو طالب الحديثي ثم البغدادي . قاضي القضاة ببغداد في أيام المستضيء في سنة نيف وستين . سمع ابن الحصين ومحمد بن عبد الباقي البجلي وإسماعيل بن الفضل الجرجاني . سمع منه صدقة بن الحسين وعمر القرشي (كذا) وعلي بن أحمد الزيدي وحدثنا عنه اسفنديار بن الموفق وجماعته . ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي في محرم سنة سبعين وخمسمائة .

---

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، المؤلف غير معروف ١٥/١٤٧

٦٦٥ – رجب بن مذكور بن أرنب أبو الحرم وقيل أبو عثمان الأكاف . سمع مع أبيه وأخيه ثعلب من جماعة ، منهم ابن الحصين وأبو غالب بن البناء وأخوه يحيى ، **وكان أميا لا** يعرف شيئا . سمع منه عمر القرشي وسمعنا منه . توفي في رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة . (قلت : روى عنه يوسف ابن خليل) .

" . (١)

" توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة . (قلت : روى عنه ابن خليل وأجاز لأحمد بن أبي الخير) قال ابن الدبيثي : أجاز لي ضياء بن أحمد : أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله أنبأنا علي بن عمر الحربي حدثنا الصولي أنبأنا يحيى بن معين . فذكر حديث ' أحبوا الله لما يغذوكم به ' .

٧٣٧ – ضياء بن أحمد ، ويقال المبارك مكان أحمد ، ابن الحسن أبو علي ابن أبي القاسم النجار ويعرف بابن الخريف : ولد بمحلة النصرية ونشأ بها وانتقل إلى الجانب الشرقي وكان جارا للقاضي أبي بكر الأنصاري فسمع منه كثيرا ، وسمع من أبي الحسين بن الفراء وأبي القاسم ابن السمرقندي ، **وكان أميا لا** يكتب . أنبأنا أبو علي أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا الجوهري . فذكر حديثا . توفي في شوال سنة اثنتين وستمائة . (قلت : روى عنه يوسف بن خليل والضياء عبد الواحد وابن عبد الدائم وعبد اللطيف بن الصيقل وأخوه عبد العزيز) .

٧٣٨ – ضياء بن صالح بن كامل الخفاف أبو المظفر . ابن أخي أبي بكر المبارك بن كامل المحدث ، استجاز له عمه جماعة ، منهم أبو محمد سبط الخياط وأبو منصور بن خيرون وأبو الفتح الكروخي وخرج عن بغداد وسكن دمشق ثم قدمها سنة سبع وتسعين (وخمسمائة) متجرا وروى بها بالإجازة فسمع منه قوم وعاد إلى دمشق فتوفي بها في شعبان سنة إحدى وستمائة .

٧٣٩ – الضحاك بن سليمان بن سالم أبو الأزهر الأنصاري الأديب الشاعر . قرأ بشيء من القراءات بالمحول على خطيبها أبي بكر محمد بن الخضر ونظر في النحو واللغة . ذكره ابن السمعاني في تاريخه . توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة وله : (ما أنعم الله على عبده ** بنعمة أوفى من العافية)

" . (٢)

"

٩٥٨ – عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو بكر . كان فقيها صالحا ، سمع الكثير بإفادة أبيه وبنفسه وكتب وكان ثقة . سمع محمد بن أحمد بن صرما والأرموي وأبا الكرم الشهرزوري وأحمد بن طاهر الميهني وابن ناصر

---

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، المؤلف غير معروف ١٥/١٨٤

(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، المؤلف غير معروف ١٥/٢٠٤

وطبقتهم . قرأت عليه : أخبركم ابن صرما أخبرنا ابن النقور . فذكر حديثا . ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة . قال الحافظ الضياء : لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله . قلت : روى عنه الضياء والنجيب .

٩٥٩ – عبد الرزاق بن طاهر بن زاهر بن طاهر الشحامي ابو المكارم ابن أبي محمد بن المستملي أبي القاسم النيسابوري . من بيت مشهور بالعدالة والتحديث . سمع هبة الرحمن بن القشيري واسماعيل بن الرحمن العصائدي . قدم علينا حاجا **وكان أميا لا** يكتب . قرأت عليه سنة ثلاث عشرة وستمائة : أخبركم هبة الرحمن أخبركم أبو صالح المؤذن . فذكر حديثا .

٩٦٠ – عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سكينة أبو الفضائل بن أبي أحمد : تقدم والده وهو سمع من ابن البطي حضورا ومن شهدة وجده عبد الرحمن بن إسماعيل النيسابوري ، وتولى رباط جده ونظر المارستان العضدي . ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة . قلت : سمع منه عمر ابن الحاجب وغيره وحدث بدمشق فروى لنا عنه الفضل بن عساكر وروى عنه من المتقدمين أبو عبد الله البرزالي . توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٩٦١ – عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري ثم البغدادي أبو الحسن . ابن شيخ الشيوخ أبي البركات ، أخو عبد الرحيم ، كان بليدا لا يفهم شيئا سمع أباه وأبا بكر الأنصاري واسماعيل السمرقندي . سمع منه جماعة لا

---

(١) ".

"ولما أقام مرقص حنانينا ويقال أنانيو بطرك الإسكندرية، جعل معه اثني عشر قسا وأمرهم إذا مات البطرك أن يجعلوا عوضه واحدا منهم، ويقيموا بدل ذلك القس واحدا من النصارى حتى لا يزالوا أبدا اثني عشر قسا، فلم تزل البطاركة تعمل من القسوس إلى أن اجتمع ثلاثمائة وثمانية عشر كما ستراه إن شاء الله تعالى، وكان بطرك الإسكندرية يقال له البابا من عهد حنانيا هذا أول بطاركة الإسكندرية إلى أن أقيم ديمتريوس، وهو الحادي عشر من بطاركة الإسكندرية، ولم يكن بأرض مصر أساقفة، فنصب الأساقفة بها وكثروا، فغزاها في بطركيته هرقل، وصار الأساقفة يسمون البطرك الأب، والقسوس وسائر النصارى يسمون الأسقف الأب، ويجعلون لفظة البابا تختص ببطرك الإسكندرية، ومعناها أبو الآباء، ثم انتقل هذا الاسم عن كرسي الإسكندرية إلى كرسي رومية، من أجل أنه كرسي بطرس رأس الحواريين، فصار بطرك رومية يقال له البابا، واستمر على ذلك إلى زمننا الذي نحن فيه، وأقام أنانيو وهو حنانيا في بطركية الإسكندرية اثنتين وعشرين سنة ومات في عشري هاتور، سنة سبع وثمانين لظهور المسيح، فأقيم بعده مينيو، فأقام اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر ومات، وفي أثناء ذلك ثار اليهود على النصارى وأخرجوهم من القدس، فعبروا الأردن وسكنوا تلك الأماكن، فكان بعد هذا بقليل خراب القدس وجلاية اليهود وقتلهم على يد طيطش. ويقال طيطوس، بعد رفع المسيح بنحو أربع وأربعين سنة، فكثرت النصارى

---

(١) المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدبيثي، المؤلف غير معروف ١٥/٢٦٥

في أيام بطركية مينيو وعاد كثير منهم إلى مدينة القدس بعد تخريب طيطش لها وبنوا بها كنيسة وأقاموا عليها سمعان أسقفا، ثم أقيم بعد مينيو في الإسكندرية في البطركية كرتيانو، وفي أيام الملك اندريانوس قيصر أصاب النصارى منه بلاء كثير، وقتل منهم جماعة كثيرة، واستعبد باقيهم، فنزل بهم بلاء لا يوصف في العبودية حتى رحمهم الوزراء وكابر الروم وشفعوا فيهم، فمن عليهم قيصر وأعتقهم، ومات كرتيانو بطرك الإسكندرية في حادي عشر برمودة بعدما دبر الكرسي إحدى عشرة سنة، وكان حميد السيرة، فقدم بعده ايريمو، فأقام اثنتي عشرة سنة، ومات في ثالث مسرى، واشتد الأمر على النصارى في أيام الملك أريدويانوس وقتل منهم خلائق لا يحصى عددهم، وقدم مصر فأفنى من بها من النصارى، وخرب ما بني في مدينة القدس من كنيسة النصارى ومنعهم من التردد إليها، وأنزل عوضهم بالقدس اليونانيين، وسمى القدس إيليا، فلم يتجاسر نصراني أن يدنو من القدس، وأقيم بعد موت ايريمو بطرك الإسكندرية بسطس، فأقام إحدى عشرة سنة، ومات في ثاني عشر بؤنة، فخلف بعده أرمانيون فأقام عشر سنين وأربعة أشهر ومات في عاشر بابة، فأقيم بعده موقيانو بطرك الإسكندرية تسع سنين وستة أشهر ومات في سادس طوبه، فقدم بعده على الإسكندرية كلوتيانو فأقام أربع عشرة سنة ومات في تاسع أبيب، وفي أيامه اشتد الملك أوليانوس قيصر على النصارى وقتل منهم خلقا كثيرا، وقدم على كرسي الإسكندرية بعد كلوتيانو غرنبو بطركا، فأقام اثنتي عشرة سنة ومات في خامس أمشير، وفي أيام بطركيته اتفق رأي البطاركة بجميع الأمصار على حساب فصح النصارى وصومهم، ورتبوا كيف يستخرج، ووضعوا حساب الأبقطي، وبه يستخرجون معرفة وقت صومهم وفصحهم، واستمر الأمر على ما رتبوه فيما بعد، وكانوا قبل ذلك يصومون بعد الغطاس أربعين يوما كما صام المسيح عليه السلام، ويفطرون. وفي عيد الفسح يعملون الفسح مع اليهود فنقل هؤلاء البطاركة الصوم وأوصلوه بعيد الفسح، لأن عيد الفسح كانت فيه قيامة المسيح من الأموات بزعمهم، وكان الحواريون قد أمروا أن لا يغير عن وقته وأن يعملوه كل سنة في ذلك الوقت، ثم أقيم بكرسي الإسكندرية بعد غرنبو في البطركية بوليانوس، فأقام عشر سنين ومات في ثامن برمهات، فاستخلف بعده ديمتريوس، فأقام بعده في البطركية ثلاثا وثلاثين سنة ومات، وكان **فلاحا أميا وله** زوجة ذكر عنه أنه لم يجامعها قط، وفي أيامه أثار الملك سوريانوس قيصر على النصارى بلاء كبيرا في جميع مملكته، وقتل منهم خلقا كثيرا، وقدم مصر وقتل جميع من فيها من النصارى وهدم كنائسهم، وبنى بالإسكندرية هكيلا لأصنامه، ثم أقيم بعده في بطركية الإسكندرية باركلا، فأقام ست عشرة سنة ومات في ثامن كيهك، فلقي النصارى من الملك مكسيموس قيصر شدة عظيمة، وقتل منهم خلقا." (١)

"قرأت عليه: أخبركم أبو الوقت.

فذكر حديثا.

ولد بعد الاربعين وخمسمائة أو فيها وتوفي في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة.

٥١٨ - أنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الحمامي أبو عبد الله: من باب البصرة.

أنبأنا بقراءتي، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا مالك بحديث (اقتدوا

---

(١) المواعظ والاعتبار، المؤلف غير معروف ٣/٢٦٢

باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار).
قال لي: ولدت سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
(قلت: هو شيخ مكثر صالح، سمع ابن البطي وأبا زرعة وأبا المعالي اللحاس وأحمد ابن المقرب ويحيى بن ثابت، سمع منه ابن نقطة وإسماعيل بن الانماطي وابن النجار وروى عنه علي بن بلبان ومحمد بن أحمد الشريشي النحوي وجماعة.
وحدثنا عنه أحمد بن إسحاق الابرقوهي وسنقر القضائي وكتب إلينا بمروياته نسيبه أحمد بن أبي طالب من مكة، وجماعة من بغداد.
مات سنة خمس وثلاثين وستمائة).
٥١٩ - الاعز بن عبد السيد بن عبد الكرمى أبو الفضل السلمي الحاجب (١): قال ابن النجار: سمع أبا علي بن نبهان وأبا طالب بن يوسف، سمع منه أحمد بن طارق وعمر بن علي القرشي ووصفه بالصلاح والخير.
توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في صفر).
٥٢٠ - أعز بن علي بن مظفر أبو المكارم، عرف بابن الظهيري: من أولاد الرواة، سمع أبا القاسم السمرقندي فأكثر **وكان أميا لا** يكتب، أجاز لي.
توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة.
٥٢١ - إقبال بن علي بن أبي بكر أحمد بن برهان أبو القاسم المقرئ، عرف بابن الغاسلة الواسطي: قرأ على مظفر بن سلامة ومحفوظ بن عبد الباقي، سمع الحسن بن إبراهيم الفارقي والمبارك بن إبراهيم الخطيب وذكر أنه سمع ببغداد لما قدمها من أبي منصور بن الجواليقي.
ولد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بواسط وتوفي بها يوم الاضحى سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة ٦ / ٣٠١.
وشذرات الذهب ٥ / ١٧٠.
(*)."(١)

"حرف الراء ٦٦٣ - ريحان بن تيكان بن موسك بن علي أبو الخير المقرئ الحربي (١): قرأ بشئ من القراءات على عمر بن عبد الله الحربي وغيره وسمع من ابن الطلاية وأبي الوقت وأقرأ الناس وحدث، وأضر في آخر عمره.
قرأت عليه بالحربية: أخبركم ابن الطلاية.
فذكر حديثا.
توفي في صفر سنة ست عشرة وستمائة.

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي، المؤلف غير معروف ص/١٤٥

٦٦٤ - روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح أبو طالب الحديثي ثم البغدادي (٢): قاضي القضاة ببغداد في أيام المستضئ في سنة نيف وستين.

سمع ابن الحصين ومحمد بن عبد الباقي البجلي وإسماعيل بن الفضل الجرجاني.

سمع منه صدقة بن الحسين وعمر القرشي وعمر القرشي (كذا) وعلي بن أحمد الزيدي وحدثنا عنه إسفنديار بن المؤلف وجماعته.

ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي في محرم سنة سبعين وخمسمائة.

٦٦٥ - رجب بن مذكور بن أرنب أبو الحرم وقيل أبو عثمان الاكاف: سمع من أبيه وأخيه ثعلب من جماعة، منهم ابن الحصين وأبو غالب بن البناء وأخوه يحيى، **وكان أميا لا** يعرف شيئا.

سمع منه عمر القرشي وسمعنا منه.

توفي في رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه يوسف بن خليل).

* * *

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٥ / ٦٧.

(٢) انظر: الجواهر المضية ١ / ٢٤١.

والمنتظم ١٠ / ٢٥٥.

(*)".(١)

"حرف الضاد ٧٣٥ - ضياء بن بدر بن عبد الله أبو الفرج البزاز: أبوه عتيق بن التاجر.

سمع هبة الله بن علي البخاري والحسين بن محمد البارع.

سمع منه عمر القرشي وجماعة، وأجاز لي.

رأيته، توفي في جمادى الاخرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٣٦ - ضياء بن أحمد بن يوسف بن جندل أبو محمد الحريمي: سمع عبد الله بن محمد بن يوسف وأبا الحسن بن عبد السلام والمبارك بن كامل الدلال.

سمع منه أحمد بن سلمان الحربي وأصحابنا وأجاز لي.

توفي في جمادي الاخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه ابن خليل وأجاز لاحمد بن أبي الخير) قال ابن الدبيثي: أجاز لي ضياء بن أحمد: أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أنبأنا علي بن عمر الحربي، حدثنا الصولي، أنبأنا يحي بن معين.

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي، المؤلف غير معروف ص/١٨٤

فذكر حديث (أحبوا الله لما يغذوكم به).

٧٣٧ - ضياء بن أحمد، ويقال المبارك مكان أحمد، ابن الحسن أبو علي بن أبي القاسم النجار ويعرف بابن الخريف (١): ولد بمحلة النصرية ونشأ بها وانتقل إلى الجانب الشرقي وكان جارا للقاضي أبي بكر الانصاري فسمع منه كثيرا، وسمع من أبي الحسين بن الفراء وأبي القاسم بن السمرقندي، **وكان أميا لا** يكتب.

أنبأنا أبو علي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الجوهري.

فذكر حديثا.

توفي في شوال سنة اثنتين وستمائة.

(قلت: روى عنه يوسف بن خليل والضياء عبد الواحد وابن عبد الدائم وعبد اللطيف بن الصيقل وأخوه عبد العزيز).

٧٣٨ - ضياء بن صالح بن كامل الخفاف أبو المظفر: ابن أخي أبي بكر المبارك بن كامل المحدث، استجاز له عمه جماعة، منهم أبو محمد سبط الخياط وأبو منصور بن خيرون وأبو الفتح الكروخي وخرج عن بغداد وسكن

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٥ / ٨.

والمشتبه ١٥٨.

(*)".(١)

"البرمكي.

فذكر حديثا.

توفي في ربيع الاخر سنة ستمائة وله ثلاث وثمانون سنة.

٩٥٨ - عبد الرزاق بن عبد القار بن أبي صالح الجيلي أبو بكر (١): كان فقيها صالحا، سمع الكثير بإفادة أبيه وبنفسه وكتب وكان ثقة.

سمع محمد بن

أحمد بن صرما والارموي وأبا الكرم الشهرزوري وأحمد بن طاهر الميهني وابن ناصر وطبقتهم.

قرأت عليه: أخبركم ابن صرما، أخبرنا ابن النقور.

فذكر حديثا.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة.

قال الحافظ الضياء: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله.

قلت: روى عنه الضياء والنجيب.

٩٥٩ - عبد الرزاق بن طاهر بن زاهر بن طاهر الشحامي أبو المكارم بن أبي محمد بن المستملي أبي القاسم النيسابوري:

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي، المؤلف غير معروف ص/٢٠٣

من بيت مشهور بالعدالة والتحديث.

سمع هبة الرحمن بن القشيري وإسماعيل بن الرحمن العصائدي.

قدم علينا حاجا **وكان أميا لا** يكتب.

قرأت عليه سنة ثلاث عشرة وستمائة: أخبركم هبة الرحمن، أخبركم أبو صالح المؤذن.

فذكر حديثا.

٩٦٠ - عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة أبو الفضائل ابن أبي أحمد: تقدم والده وهو سمع من ابن البطي حضورا ومن شهدة وجده عبد الرحمن بن إسماعيل النيسابوري، وتولى رباط جده ونظر المارستان العضدي.

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

قلت: سمع منه عمر بن الحاجب وغيره وحدث بدمشق فروى لنا عنه الفضل بن عساكر وروى عنه من المتقدمين أبو عبد الله البرزالي.

توفي ببغداد في جمادي الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٩٦١ - عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري ثم البغدادي أبو الحسن (٢): ابن شيخ الشيوخ أبي البركات، أخو عبد الرحيم، كان بليدا لا يفهم شيئا سمع أباه

---

(١) انظر: شذرات الذهب ٥ / ٩.

والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٢.

وذيل الروضتين ٥٨.

(٢) انظر: النجوم الزاهرة ٦ / ١٥٩.

وشذرات الذهب ٤ / ٣٢٧.

والعبر ٤ / ٢٩٣.

(*)".(١)

"فيها فتحت المصيصة على يد عبدالله بن عبد الملك بن مروان.وفيها قتل أيوب بن زيد الهلالي المعروف بابن القرية بكسر القاف وبالراء والمثناة من تحت وتشديدهما في آخرها اسم جدته،كان **اعرابيا أميا وهو** معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة،وكان عامل الحجاج يغدي كل يوم ويعشي،فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون،فقال أين يدخل هؤلاء قالوا:الى طعام الأمير،فدخل فتغذى وقال:اكل يوم صنع الأمير ما أرى؟فقيل:نعم،فكان كل يوم يأتيه للغداء والعشاء الى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل،وهو عربي غريب لا يدري ما هو فأمر لذلك طعامه

---

(١) مختصر تاريخ الدبيثي، المؤلف غير معروف ص/٢٦١

فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغذى،فقال ما بال الأمير اليوم لا يأكل ولا يطعم ؟فقالوا:غم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو،فقال:ليريني الأمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله تعالى،وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر أن للوالي فدعي به،فلما قرىء عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه.فالتمس الوالي منه أن يكتب له الجواب،فقال:لست أقرأ ولا أكتب ولكن أقعد عندي كاتبا يكتب ما أمليه ففعل فكتب جواب الكتاب،فلما قرىء الكتاب على الحجاج رأى كلاما غريبا فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج فدعى برسائل عامل عين اليمن فنظر فيها فإذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج إلى العامل.أما بعد فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك،فإذا نظرت في كتابي هذا فلاتضعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي سطر لك الكتاب والسلام.فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية،فقال له تتوجه نحوه،وقال لا بأس عليك،وأمر له بكسوة،ونفقة وحمله إلى الحجاج،فلما دخل عليه قال ما اسمك؟قال:ايوب.قال اسم نبي **وأظنك أميا تحاول** البلاغة؟ولا يستصعب عليك المقال وأمر له بنزل ومنزل،فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان.فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة،بعثه الحجاج إليه فلما دخل عليه قال لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتشتمن الحجاج أو لأضربن عنقك.قال:ايها الأمير إنما أنا رسول.قال:هو ما أقول لك فقام وخطب،وخلع عبد الملك وشتم الحجاج،وقام هناك فلما انصرف ابن الأشعث منهزما كتب الحجاج إلى عماله بالري وأصبهان وما يليها يأمرهم أن لا يمر بهم أحد من قيل أو قال من أصحاب ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا إليه،وأخذ ابن القرية في من أخذ فلما دخل على الحجاج قال أخبرني عما أسألك عنه.قال:سلني عمن شئت.قال أخبرني عن أهل العراق؟قال:اعلم الناس بحق وباطل.قال:فأهل الحجاز؟قال:اصرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها قال:فأهل الشام؟قال أطوع الناس لخلفائهم.قال فأهل مصر؟قال عبيد من خلب يعني من خدع.قال فأهل البحرين؟قال:بسط استعربوا قال:فأهل عمان؟قال:عرب استنبطوا قال:فأهل الموصل؟قال:اشجع فرسان وأقبل للأقران،قال فأهل اليمن؟قال أهل أهواء أو قال أهواء ونقاء،واصبر عند اللقاء.قال:فأهل اليمامة؟قال:اهل جفاء واختلاف وريف كثير وقرى يسير.قال:اخبرني عن العرب قال:سلني.قال:قريش؟قال:اعظمها أحلاما واكرمها مقاما.قال:فبنو عامر بن صعصعة؟قال:اطولها رماحا وأكرمها صباحا.قال:فبنو سليم؟قال:اعظمها مجالس وأكرمها محاسن.قال:فثقيف؟قال أكرمها جدودا وأكثرها وفودا.قال:فبنو زيد؟قال ألزمها للرايات وأدركها للثارات.قال:فقضاعة؟قال:اعظمها أحطارا رأكرمها نجارا وأبعدها آثارا يعني النجار بالنون والجيم والراء بعد الألف الأصل والحسب.قال فالأنصار؟قال أثبتها مقاما وأحسنها إسلاما،وأكرمها أياما.قال:فتميم؟قال:اظهرها جلدا وأثراها عددا.قال:فبكر بن وائل؟قال أثبتها صفوفا واحدها سيوفا..قال فعبد القيس؟قال أسبقها إلى الغايات وأصبرها تحت الرايات.قال فبنو أسد؟قال أهل عدد وجلد وعز ونكد.قال فلخم؟قال ملوك وفيهم نوك يعني بالنوك بفتح النون الحمق.قال فجذام؟قال يسعرون الحرب ويوقدونها ويلحقونها ثم يمرونها.قال فبنو الحارث؟قال رعاة للقديم حماة عن الحريم.قال فمك؟قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فثعلب؟قال يصدقون إذ ألقوا ضربا ويسعرون الأعداء حربا.قال فغسان؟ قال أكرم

العرب أحسابا وأبينها أنسابا.قال فأي العرب في الجاهلية كانت أمنع من أن يضام؟قال قريش أهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤها." (١)

"وكان ظهوره في الإبتداء في جبل " مسور " بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وفي آخره راء جبل في حراز في بلاد اليمن مشهور، وحواليه الإسماعيلية الآن متمسكون بمذهب الضلال والغرور، ويشعلون نار الحرب والشرور، ويشتغلون للقرامطة في البلدان ذكره يطول، ولم يزالوا متظاهرين بمذهب الزندقة والضلال، إلى أن ذهب مذهبهم الخبيث وزال، وبقيت الإسماعيلية الباطنية بإعتقاد مذهبهم الخبيث، يتظاهرون عندنا بالتمسك بأحكام الشرع، وعلى تعطيلها في الباطن واستباحة ما حرم الله تعالى يصرون. وكان ظهور مذهب القرامطة إحدى فتنتين عظيمتين في اليمن.

والفتنة الثانية: أن الشريف الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم، لما قام في " صعدة " ومخاليف صنعاء دعا الناس إلى التشيع عند استقراره في صنعاء، وهذه الفتنة أهون من الأولى، وكل أهل اليمن صنفان: إما مفتون بهم، وإما مخالف لهم متمسك بأحكام الشريعة.

وفي السنة المذكورة قتل بمكة الإمام أحمد بن الحسين شيخ الحنفية ببغداد، وقد ناظره مرة داود الظاهري، فقطع داود، ولكنه معتزلي الإعتقاد.

وفيها توفي الحافظ الشهيد أبو الفضل محمد بن أبي الحسين الهروي، قتل بباب الكعبة.

وفيها توفي المنجم المشهور الحاسب صاحب الزيج والأعمال العجيبة والأرصاد المتقنة محمد بن جابر الرقي البتاني " بفتح الموحدة وتشديد المثناة من فوق، وقيل ياء النسبة نون " ، وأحد عصره في وقته. توفي في موضع يقال له الحضر ، " بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء " ، وهي مدينة بالقرب من الموصل، وكان صاحبها الساطرون " بالسين والطاء والراء المهملات " ، فحاصرها أزدشير أول ملوك الفرس، وأخذ البلد وقتله، وقيل إن الذي قتله سابور " بالسين المهملة والباء الموحدة " ذو الأكتاف، وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالوا: والأول أصح، وكان إقامة أزدشير على حصاره أربع سنين، ولم يقدر حتى فتحت له ابنة الملك الساطرون، " بكسر الطاء " وسبب ذلك أنها كانت عادتهم إذا حاضت المرأة أنزلوها إلى الربض وحاضت ابنة الملك المذكور، وكانت في غاية الجمال، فأنزلوها إلى الربض، فأشرفت ذات يوم فأبصرت أزدشير من أجمل الرجال، فهوته، وأرسلت إليه أن يتزوجها وتفتح له الحصن، واشترطت عليه. فألزم لها ما طلبت، ثم اختلفوا في السبب الذي دلته عليه حتى فتح الحصن، فالذي قاله الطبري أنها دلته على طلسم في الحصن، وكان في علمهم أنه لا يفتح حتى تؤخذ حمامة زرقاء، ثم يرسل الحمامة فتنزل على سور الحصن، فيقع الطلسم، فيفتح الحصن، ففعل أزدشير ذلك، واستباح الحصن حينئذ، وخربه وأباد أهله. وسار ببنت الملك، وتزوجها. فبينا هي نائمة على فراشها ليلا إذ جعلت تتململ لا يأخذها النوم، فقال لها زوجها: أراك لا تنامين؟ قالت: ما نمت على فراش أحسن من هذا الفراش، وأنا أحس شيئا يؤذيني. فأمر بالفراش فأبدل، فلم تنم أيضا حتى أصبحت وهي تشتكي جنبها، فنظر إليها فإذا ورقة آس قد لصقت ببعض عكتها، وقد عذبتها، فعجب من ذلك وقال: أهذا الذي أسهرك.

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٧٨/١

قالت: نعم، قال: فما كان أبوك يصنع لك. قالت: كان يفرش لي الديباج، ويلبسني الحرير، ويطعمني المخ والزبد والشهد من أبكار النحل، ويسقيني الخمر الصافي. قال: فكان جزاء أبيك ما صنعت به؟ أنت إلي بذلك أسرع. ثم أمر بها فشدت دوائبها إلى فرسين جامحين، ثم أرسلا فقطعاها. قال بعض المؤرخين: وإنما ذكرت هذه الحكاية لكونها غريبة.

وفيها توفي مضر بن أحمد الخبزارزي. كان أميا، وكان يخبز خبز الأرز وينشد الأشعار المقصودة على الغزل، والناس يزدحمون عليه، ويتطرفون باستماع شعره، ويتعجبون من حاله وأمره، وذكره جماعة من كبار المؤرخين، وأوردوا له عدة مقاطع من شعره، فمن ذلك قوله:

خليلي هل أبصرتما أوسمعتما ... بكرم من مولى يمشي إلى عبد

أتي زائرا من غير وعد وقال لي ... أجلك عن تعليق قلبك بالوعد

فما زال نجم الوصل بيني وبينه ... تدور بأفلاك السعادة والسعد

وحكى الخالد بأن الشاعر المشهور في كتاب الهدايا والتحف الخبزارزي المذكور، أهدى إلى والي البصرة فصا وكتب معه:." (١)

"وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ألفارف بالله، الخبير ذو الكرامات الكريمات والأحوال العظيمات والمقامات العلية والطريقة السنية أبو عبدالله حماد بن مسلم الدباس، كان أميا، وفتح عليه بالمعارف والأسرار، وصار قدوة للمشايخ الكبار، وكبرت به الأصاغر، وهو الشيخ الذي خضعت له رقاب الشيوخ الأكابر محيي الدين أبي محمد عبد ألفادر الجيلاني – رضي الله تعالى عنهم، ونفعنا بهم آمين – ولكل واحد من الكرامات ما لا يسعه إلا مجلمات، وقد ذكرت شيئا من ذلك في غير هذا الكتاب يدهش من سمعه من ذوي القلوب والألفاب، وكانت وفاة الشيخ المذكور ذي المناقب المشهورة في شهر رمضان من السنة المذكورة.وفيها توفي عن ثمان وثمانين سنة الولي الكبير الشهير الإمام النجيب النبيه المعروف بالشيخ محمد بن عبدويه: المشهور بالفضل والورع والاحسان المدفون في بلاد اليمن في جزيرة كمران – بفتح الحروف الثلاثة – تفقه على الشيخ الإمام أبي إسحاق الشيرازي في بغداد بكتابه المهذب ومسائل الخلاف وبكتبه في الأصول والجدل، ودخل اليمن بكتاب المهذب، وهو أول من دخل به اليمن – على ما بلغني – وسكن عدن مدة، ثم انتقل إلى زبيد – وملوكها الحبشة يومئذ – فدخلها مفضل بن أبي البركات بعسكر من العرب، وكان للشيخ المذكور مال يتجر به، فانتهب مع جملة ما نهب من زبيد، قال الامام المعروف بابن سمرة في تاريخه: وأظن ذلك وقع في الوقعة الأولى سنة تسمع وتسعين وأربعمائة.ثم خرج ابن عبدويه المذكور فسكن في جزيرة كمران، قلت وبها توفي، وأنا ممن زار قبره هنالك. قال ابن سمرة: وكانت أهل التوحيد وأهل الجلالات – يأتون للسلام عليه، ويقبلون رأسه – وهو قاعد – وكان كثير الزهد والورع،متحريا في المطعم، لا يأكل إلا الأرز من بلاد آلهند، وكان عبيده يسافرون إلى الحبشة وآلهند ومكة وعدن للتجارة، فأخلف الله تعالى عليه أموالا، فكان ينفق على طلبة العلم منها، وكان ظاهر التقوى مؤألفا للمسلمين من كل أفق.وله تصنيف في أصول الفقه سماه الإرشاد، وكان له ولد عالم بعلم الكلام والأصول مع تنوير في الفقه يسمى عبدالله، تفقه بأبيه، ومات قبله في سنة ثلاث وعشرين

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٣٢٥/١

وخمس مائة، ودفن في الجزيرة المذكورة، ودفن والده لما توفى إلى جنبه، وقبرهما هنالك بجنب المسجد يزاران، يزورهم الصالحون وغيرهم، ويتبرك بترابهما.قال ابن سمرة: وله ذرية فقراء في هذه الجزيرة إلى اليوم، وهم ذوو مروءة ودين،وذكر أنه حج من عدن في البحر مع الشيخ الكبير الولي الشهير: مدافع بن سعيد التميمي، ومروا بالجزيرة المذكورة في سنة أربع وسبعين وخمس مائة، فكنا نقصد القبرين، ونزورهما واردين وصادرين، ونتبرك بالمسجد والقبرين وآثار الفقيهين وآثار التدريس. وفي المسجد ختمة موقوفة، ذكر بعض ذرية الشيخ محمد أنه بخط جده محمد المذكور، هذا بعض كلام ابن سمرة في ذلك.قلت: وقد زرت المسجد والقبرين، فأدركت بعض ذرية الوليين المذكورين،وأضافوني خبزا وتمرا وملما، وسمكا يقال له الشيراز، وكان الشيخ في ذلك الزمان لمكان الشيخ أحمد الأسوم، من أهل الصلاح وممن أشار إليه بالسر والصلاح، وكان الشيخ ابن عبدويه المذكور معظما عند الناس غزير العلم كريم النفس، ارتحل إليه خلائق من فقهاء اليمن من بلمان شتى لعلمه وجوده وإتقانه وفهمه، وأخذوا عنه العلم، وكتب للشيخ أبي إسحاق المهذب وغيره، والتاريخ قرأه بعضهم عليه في سنة تسع عشرة وخمس مائة، كان قد ابتلي بذهاب البصر، فقال عند ذلك مخاطبا لنفسه – رحمة الله عليه – :

وقالوا قد دها عينيك سوء ... فلو عالجته بالقدح زالا

فقلت إلىب مختبري بهذا ... فإن أصبر أنل منه الجلالا

وإن أجزع حرمت الأجر منه ... وكان حصيصتي منه الوبالا

وإني صابر راض شكور ... ولست مغيرا ما قد أنا لا

صنيع مليكنا حسن جميل ... وليس لصنعه شيء مثالا

وربي غير متصف بحيف ... تعالى ربنا عن ذا تعالى

ولما توفي ولده المتقدم ذكره رثاه بعض فقهاء اليمن بقصيدة، قال في بعضها:

أمن بعد عبدالله نجل محمد ... يصون دموع العين من كان مسلما

وقد غاض بحر العلم مذ غاب شخصه ... ولكن بحر الوجد من بعده طمى." (١)

"كذاك روينا من كبار وسادة ... وكم مكرمات كم كرامات مسعد

فأمسى له ينقاد من كان منكرا ... أديبا بقلب خاضع متعبد

وللبجلي إذ حكمت حكميهم ... سقاه هنا كأس عليه مردد

فأمسى إماما للفريقين دالا ... لكل الطريقين اقتداء بمرشد

له أنقذ الرحمن إذ كان منكرا ... على شيخه من قبل حتى به هدي

وبحر المعارف شيخه كان أميا ... فسبحان منان لفضل معود

وأكرم ببدر رجاء من بدر داجر ... من البجلي من نسله متولد

له وارث سرا فأكرم بوارث ... وارث وموروث، وفرع ومحتد

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ١٠/٢

علي بن إبراهيم زين زمانه ... مصاحب شيخ رب سعد مجدد
له الأصفهاني الكبير ملقب ... بنور اليمن أكرم به من ممجد
ومن نوره إبراهيم بدر كلاهما ... مع الجد فالمولود نور المولد
فيا حسن أيام رأيتهما بها ... إليها يحن المغرم الشجي الصدي
ويا شجنابي كامنا من شجينة ... ثوى بحوى بين الجوانح موقد
ويا بركات قد حوتها عواجة ... آوى تربها كم سيد بعد سيد
فآها على رؤيا كرام ترحلوا ... وآها على سامي فخر مجدد
ومستتر فيها الهنار معلل ... براح معلى فوق رب مسود
عظيم كرامات كريم مناقب ... همام لدى نعي إمام لمبتدي
ولما أغاثت من قطيعة هجرها ... أبا الغيث أمسى غرث دهر لمجهد
وشمسا على مر الزمان منيرة ... بها يهتدي نهج الهدى كل مهتد
له بركات باقيات ومذهب ... زها مذهب في نهج قفر بمسجد
باهدلهم عالي المعالي معلل ... فأمسى كعقد جيد حسنا مقلد
وفي كأس ينبوع الفلاح ابن أفلح ... جميل المساعي منهل عندما هدي
فتى أسد للأسد حامل حزمة ... على ظهر ليث، وهو يحطب مبتدي
له نظمت بل قدمته أكابر ... كبحر خضم ذاخر عذب مورد
وكم حيرت حيرى علوم معارف ... وشرع هما بدرا دياج لمقتدي
أيا راسما مدد المعالم والعلى ... وصار أهدى للحائر المتردد
وليان كل كم له من كرامة ... عليان كل في مقام مشيد
جليلان كل صادق في وداوده ... خليلان كل في رد المجب مرتدي
ردا مجدا كرام الولاية مثلما ... بنور الهدى وأنه كل مسعد
هما الحضرمي نجل الولي محمد ... إمام الهدى نجل الإمام الممجد
له كم خطت كم دللت ثم عللت ... عنايات فضل لبس تدرك ليد
مدل ومحبوب وفي كلفة العنا ... عظيم كرامات، وجاه وسؤدد
ومن جاهه أومى إلى الشمس أن قفى ... فلم تمش حتى أنزلوه بمقصد
ونجل عجيل كم مواهب عجلت ... له وسعادات ومجد مجدد
تحلي حلي بزهو الوجود بحسنها ... ويرفل في ثوب الجمال المنجد
كان حلاه حلة الحسن مثلما ... بهاها على كم الزمان بمسجد
مشى سيرة محمودة لا يسيرها ... سوى كل صديق يحفظ مؤيد

عظيم كرامات عزيز وجودها ... لها شهرة نالت لذكر معدد

هو القمر الثاني البهي ليت نظرة ... إلى بدر حسن في الدجى متهجد

وكم طبت لابن الخطيب وكم أتى ... به كشف طب في البلاد مشدد

مسقى حميا حضرة حضرمية ... وكم قد سقاها من ولي مسدد." (١)

"أصلة دين ذي علا وولاية ... لها في ذرى العلياء منزل سؤدد

وكرم بضرغامين بدري دجنة ... وبحري علوم من ركوع وسجد

كرامات كل منهما عظمت علي ... وأعني أبا عباد مولى ومعبد

كبيرا بن مشهورين نسلي أكابر ... رؤوس الملا من كل فحلو مولده

سلام على الغر الكرام أولى العلى ... غياث البرايا مرشدي كل مقتد

قلت: فهؤلاء الثلاثة والستون المذكورون في القصيدة المذكورة لهم كرامات، يطول ذكرها، بل يتعذر حصرها. وها أنا أشير إلى شيء يسير من غرائب ما اشتهر من كرامات بعضهم من غير التزام ترتيبهم المتقدم.

فمنهم في عدن الشيخ الكبير جوهر، وكان عبدا **عتيقا أميا متسببا** في السوق، يحضر عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقاد فيهم فحضرت وفاة الشيخ، الجليل، العارف بالله، الحفيل في النور، والبرهان المكنى أبا حمران، قالوا له: يا سيدي من يكون الشيخ بعدك؟ قال: الذي يقع على رأسه الطائر الأخضر في اليوم الثالث من موتي هو الشيخ، فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء والفقراء، والعوام في مسجده، وقعدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريم. الواقع بتقدير العزيز العليم. وفيهم المصدق بذلك والمكذب، والمتشكك، وإذا بالطائر الموصوف قد طار ووقع في طاقة المسجد فعند ذلك تشرف للمشيخة كبار أصحاب الشيخ والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، فطار ذلك الطائر، ووقع على رأس جوهر المذكور، فقام إليه الفقراء ليزفوه، ويضعوه في منصب المشيخة، فبكى وقال أين أنا من هذا وأنا لا أصلح به بل جاهل لا أعرف الطريق فقالوا له: ما أقامك الحق في هذا إلا ويعلمك، ويوليك التوكيل فقال: وإن كان لا بد فامهلوني ثلاثة أيام لتبرأ ذمتي برد الحقوق التي علي للناس، والتخلص منهم، فأمهلوه، ثم بعد الثلاث جلس في مرتبة المشيخة، فكان كاسمه جوهرا معهما موقرا، فقدم بعض المشائخ إلى بعض البلاد التي بقرب عدن، فزاره المشائخ، ولم يزره الشيخ جوهر المذكور، فكتب إليه ذلك الشيخ كتابا يشتمه فيه ويحتقره، فلما صلى الشيخ جوهر الصبح قال لأصحابه قبل أن يأتيه الكتاب: لا يخرج منكم أحد من المسجد، فقعدوا ينتظرون ما يحدث، لماذا بالرسول قد دخل ومعه الكتاب، فدفعه إلى الشيخ جوهر، فناوله الشيخ بعض الفقراء، وقال له: اقرأه علينا فلما فتحه وجد فيه ما يستحيي أن يذكره، فسكت، فقال له الشيخ: لم لا تقرأ فكره أن يقرأه، فقال له الشيخ: اقرأ هو فيك أو في، فقرأ، وكلما ذكر طعنا قال الشيخ: صدق إنما كما يقول، وهو يبكي، فلما فرغ من القراءة قال الشيخ: كتب جوابه، فقال: يا سيدي ما كتب. قال: كتب:

إذا سعدوا أحبابنا وشقينا ... صبرنا على حكم القضا ورضينا

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٢/٢٧٤

ثم ناوله الرسول، فرجع به إلى الشيخ فلما وقف على هذا الجواب المذكور استغفر الله تعالى، وتاب وتهيأ للاجتماع معه والأمور، ورحل من بلاده إلى الشيخ جوهر، فلما اجتمع به كشف رأسه، واستغفروا لي ذلك أشرت بهذا البيت:

وقد طار أخضر طائر كان شاهدا ... بتقديم نصب عن إشارة كامل

ومنهم شيخه الشيخ الكبير أبو حمران المذكور، ومنهم شيخنا وبركتنا، الشيخ الكبير مسعود الجاوي، وهو أول من ألبسني الخرقة بإشارة وقعت له، وكان ممن لقي شيخ زمانه الفقيه الإمام إسماعيل بن محمد الحضرمي، وحضرنا معه عند قبر بعض الصالحين، ففهمت منه أنه كلمه من قبره.

ومنهم في الحج بفتح اللام، وسكون الحاء المهملة والجيم، الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان الحصري بفتح الحاء والصاد المهملتين، وإليه أشرت بقولي: وسفيانهم سيف القضاضنغم الوغا مشيرا إلى وقائع وقعت له في ضمنها كرامات له، وكثرت وشاعت واشتهرت.

منها قتله لليهودي الذي ولاه السلطان، ويمشي في خدمته تحت ركابه المسلمون أينما كان، وعجز الأمير وعسكر عند قتله عن الوصول إلى قاتله سفيان المذكور بسوء، وعن دخولهم إلى المسجد عليه فضلا عن ايصالهم سوءا إليه، وقد أوضحت هذه القضية، وكفيتها في كتاب روض الرياحين وغيره، وحنفتها هنا لطولها، وكان بالعلم مشتغلا فقيل له في حال حال ورد عليه: إذا أردتنا فاترك القولين والوجهين.." (١)

"وولته ملكا نافذا فيه حكمه ... وبالحلة الحسنا الرضية قد حلي

شيخ شخينا الشيخ مسعود الجاوي، وغيره من الشيوخ.

ومن غرائب كرامات الشيخ عبد الله ابن الخطيب المذكور أنه كان في شبابه مجاورا في المدينة الشريفة، وكان إذا حصلت له فاقة يذهب إلى السوق، ويقترض من إنسان يبيع الهريسة ما يسد به، فاقته، فإذا اجتمع له عليه دين يقول له ذلك المهرس: قد جاءني رسولك بالدراهم التي عليك، ولم يزل هكذا يقترض، ويقضي الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ذكر الشيخ المذكور أن ذلك الشخص هو الخضر عليه السلام، وعلى سائر المصطفين الكرام.

ومنهم في جبال اليمن الشيخ الكبير الشأن أحمد بن علوان القائل:

جزت الصفوف إلى الحروف إلى الهجا ... حتى انتهيت مراتب الإبداع

لا باسم ليلى أستعين على السرى ... كلا ولا لبني ترد شراعي

ومن كراماته أن ذرية الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صاروا يلوذون عند النوائب بقبره، ويستجيرون من خوف السلطان به، وإلى ذلك، وبعض مناقبه الحميدة أشرت في القصيدة:

وكم لابن علوان على الدهر من علا ... فتى بردا مجد المعارف مرتدي

ولي على الأيام يعلو بمنصب ... إلى فوق علياء المفاخر مصعد

وأعداؤه تهوى مناصبهم إلى ... ترى أرضهم من متهميها ومنجد

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٢/٢٧٧

فما زال في جيش من النصر مسعد ... له تحت رايات العناية منجد

إلى أن لهم أمسى ملاذ أو ملجأ ... وحصنا لذي طعن وللهجو منشد

ومنهم في زبيد الشيخ الكبير العارف، ذو الكرامات والمعارف، المشهور بالولاية، والكرامات الخارجات عن حصر التعداد أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد وإليه الإشارة بقولي: وصيادهم سامي العلا والفضائل، وأشرت إليه أيضا في غزل القصيدة المذكورة. بقولي مشيرا إلى محاسنه وتقدم زمانه:

كحسناء زهت قدما بعالي جمالها ... سبت كم فتى صادت بنصب حبائل

وكان أميا، فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء، وتأدب له به الأولياء، وهو من قدماء شيوخ اليمن. أدرك زمن ولاية الحبشة بها.

ومن عجائب كراماته أنه كان في وقت في مسجد الفازة على ساحل زبيد، وعنده شخص من تلامذته، فدخل عليه بعض الناس، وقال له: هذا تلميذك يا صياد، فسكت، فقال لصاحبه: هذا شيخك. قال: نعم، فقال: إن كان لك تلميذا يا صياد، فمره فليمش على الماء، وليأتنا بحجر من الجبل الفلاني، وهو في موضع تصل إليه السفن في نصف يوم، فغضب الصياد، وقال لتلميذه: اذهب، فامش على البحر مسرعا وآتنا بحجر من الجبل المذكور، فذهب المريد إلى البحر، ومشى عليه مسرعا كأنه يجري على الأرض، فلحقه المنكر جاريا على الساحل، وسأله أن يرجع، فلم يرجع، فاستغفر الله تعالى إلى الشيخ، وسأله وتضرع إليه طالبا العفو، ورجوع التلميذ فناداه الشيخ أن أرجع فرجع.

ومنهم في التربية بضم المثناة من فوق، وفتح الراء والموحدة بينهما مثناة من تحت ساكنة، الشيخ الكبير الولي الشهير، ذو المقامات الفاضلة، والكرامات الهائلة، الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء وقبل الألف مثناة من فوق وبعدها راء.

ومن كراماته العظيمة انقلاب الخمر سمنا في قصة طويلة مختصرها أنه تابت على يده بعض المعروفات بالفساد، فزوجها من بعض الفقراء، وقال: اعملوا الوليمة عصيدة، ولا تشتروا لها أدما، ففعلوا ذلك، وأحضروها، فذهب إنسان إلى أمير كان رفيقا لتلك المرأة، فأعلمه بتوبتها وزواجها وحديث الوليمة، فما هان عليه، وما قدر يفعل شيئا غير أنه أراد مكرا ليفضح به الفقراء، ويستهزأ بهم، وهو أنه أعطاه قارورتين مملوءتين خمرا، وقال: اذهب به إلى الشيخ، وقل له: يسرني ما بلغني عنكم، وسمعت أن الوليمة ما لها آدام، فخذوا هذا تأدموا به، فلما جاء رسوله بهما وجد الشيخ عيسى قاعدا منتظرا ما يأتي، فقال له: أبطأت يا بارد، ثم تناول أحدهما فصب ما فيها على العصيدة، ثم كذلك الأخرى، ثم قال: للرسول: اجلس وكل، فجلس وأكل، فذاق سمنا لم يذق مثله، فتحير عقله. ثم رجع إلى الأمير، فأخبره بذلك، فجاء وكل معهم، ورأى من انقلاب الخمر ما أدهش عقله، فتاب أيضا.." (١)

"الإسلامية في شمال إفريقيا والجزيرة العربية؟ هل محض صدفة أن يختار قادة نابليون كل يوم خمسة يعلقونهم على المشانق ويأسرون خمسمائة مملوكي ليتعلموا عادات الفرنسيين ويكونوا عيونا لفرنسا على أهلهم بعد أن يعودوا إلى مصر! وإرسال البعثات العلمية إلى فرنسا وعلى رأسها رفاعة الطهطاوي؟!...

---

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، المؤلف غير معروف ٢/ ٢٨١

وذهبت فرنسا وجاء محمد علي الذي وضعته الأقلام في مكانه أكبر مما يستحق **وكان أميا تاجرا** ذكيا ذا طموح ميكيافيلي، قادر على ركوب الموجات، وما زال يصانع المشايخ والمماليك حتى وضعوا فيه ثقتهم ورضوا به وليا، لكن عيون الاستعمار." (١)

"مختصر العروة الوثقى " (وهي " الفهرست " الذي يترجم فيه لأشياخه و أساتذته) يأتي على ذكر " رجال لم يشتهروا بالعلم ولكن لهم فضل على أقرانهم " فيعد في جملتهم تاجرين من التجار الكبار يقول عن أولهما أنه لم يكن " يقع تغيير في الأسواق التجارية أو السكك المتعامل بها إلا قيده في دفتر خصصه لذلك . فما مضى زمن حتى صار دفتره مرجعا لفصل الدعاوي التي تتعلق بهذا النظام الاقتصادي مما يرجع للنفقات (...) فهو و أن **كان أميا** ، بمعنى أنه لا يعرف مصطلحات الفنون فقد كان مرجع القضاة والعدول (...) يرجع إليه في مهمات." (٢)

" عرقوة بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العراقي وهي أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز أسود في رأسه طمية

عرقة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو مؤنث المذكور آنفا بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها وقال أبو بكر الهمذاني عرقة بلد من العواصم بين رفنية وطرابلس ينسب إليها عروة بن مروان العرقي الحرار **كان أميا يروي** عن عبيد الله بن عمر الرقي وموسى بن أعين روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرفة ويونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي وواثله بن الحسن العرقي أبو الفياض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيى بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضا عبيد الله بن علي الجرجاني وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفري شاعره أخذت سيوف السبي في عقر دارهم بسيفك لما قيل قد أخذ الدرب وعرقة قد سقيت سكانها الردى ببيض خفاف لا تكل ولا تنبو كأن المنايا أودعت في جفونها فأرواح من حلت به للردى نهب وإلى عرقة ينسب أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي العرقي قال السلفي أنشدني بالإسكندرية وكان أبو الحسن قرأ علي كثيرا من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرىء وأبا إسحاق الحبال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول ولد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالإسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن بعد أن صليت عليه أنا وكان شافعي المذهب بارعا في الأدب ولم يذكر السلفي وفاته وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفي سألته عن مولده فقال في سنة ٤٦٥ بمصر ومات سنة ٧٥٥ وذكر أنه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع علي كثيرا هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية والحسين بن عيسى أبو الرضا

---

(١) مجلة التاريخ العربي، المؤلف غير معروف ص/٨٤٩١

(٢) مجلة التاريخ العربي، المؤلف غير معروف ص/١٠٢١٠

الأنصاري الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيى ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد ابن عبد الله بن محمد الشيباني الحافظ وغيرهم قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الإقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة في رأس الغول ." (١)

" أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا فقلت ولم أملك أبكر بن وائل متى كنت فقعا نابتا بقصائصا وقد ملأت بكر ومن لف لفها نباكا فأحواض الرجا فالنواعصا

نباكة مثل الذي قبله وزيادة الهاء موضع آخر عنه أيضا

نبالة بالكسر واللام قال الحازمي موضع يمان أو تهام وقيل بضم النون والكاف

النباوة بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة قال ابن الأعرابي النبوة الارتفاع والنبوة الجفوة قال أبو قتادة ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن النباوة أضرت به كأنه أراد أن طلب الشرف أضر به ومعناه العلو وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو موضع بالطائف وفي الحديث خطب النبي صلى الله عليه و سلم يوما بالنباوة من الطائف

نبايع بالضم وبعد الألف ياء وعين مهملة يجوز فيه وجهان أحدهما أن تكون النون للمضارعة من بايع يبايع ونحن نبايع ويجوز أن تكون النون أصلية فيكون من النبع وهو شجر تعمل منه القسي من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبوعا ونبعا قال أبو منصور هو اسم مكان أو جبل أو واد في ديار هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال وكأنها بالجزع جزع نبايع وألات ذي العرجاء نهب مجمع وقال البريق بن عياض بن خويلد اللحياني لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم نبايع يوما أمارا وروي بتقديم الياء وذكر في موضعه ونبايع ونبايعات موضع واحد وللعرب في ذلك عادة إذا احتاجوا إلى إقامة الوزن يثنون الموضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب كثير والدليل على أنهما واحد أن البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد مات بهذا الموضع

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم نبايع يوما أمارا مقيما عند قبر أبي سباع سراة الليل عندك والنهارا ذهبت أعوده فوجدت فيها أورايا روامس والغبارا سقى الرحمن حزم نبايعات من الجوزاء أنواء غزارا

نبتل بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام جبل في ديار طيء قريب من أجأ وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

نبر بوزن زفر قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب نبر إلى قارة تسمى ذات النطاق وجعله نصر بضمتين

---

(١) معجم البلدان، المؤلف غير معروف ٤/١٠٩

نبر بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء من قرى بغداد وهي نبطية بوزن نفر وسمر ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخباز النبري واسطي قدم بغداد **وكان أميا وله** شعر منه في الخمر وتبرية جاءتك في ثوب فضة بكف خلاسي القوام وشيق أتت بين طعمي عنبر وسلافة بأنفاس مسك في شعاع حريق ." (١)

"يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنه: إنه تنبيه على الذبح لم يقع و في زيادة الياء في بأييد إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية و أمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. و ما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط. و حسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه و نسبوا إليهم الكمال بإجادته و طلبوا تعليل ما خالف الإجادة من رسمه و ذلك ليس بصحيح. و اعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية كما رأيته فيما مر. و الكمال في الصنائع إضافي و ليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين و لا في الخلال و إنما يعود على أسباب المعا ش و بحسب العمران و التعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس. و قد كان صلى الله عليه و **سلم أميا** **و** كان ذلك كمالا في حقه و بالنسبة إلى مقامه لشرفه و تنزهه عن الصنائع العملية التي هي أسباب المعا ش و العمران كلها. و ليست الأمية كمالا في حقنا نحن إذ هو منقطع إلى ربه و نحن متعاونون على الحياة الدنيا شأن الصنائع كلها حتى العلوم الاصطلاحية فإن الكمال في حقه تنزهه عنها جملة بخلافنا. ثم لما جاء الملك للعرب و فتحوا الأمصار و ملكوا الممالك و نزلوا البصرة و الكوفة و احتاجت الدولة إلى الكتابة استعملوا الخط و طلبوا صناعته و تعلموه و تداولوه فترقت الإجادة فيه و استحكم و بلغ في الكوفة و البصرة رتبة من الإتقان إلا أنها كانت دون الغاية. و الخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد. ثم انتشر العرب في الأقطار و الممالك و افتتحوا أفريقية و الأندلس و اختط بنو العباس بغداد و ترقت الخطوط فيها إلى الغاية لما استبحرت في العمران و كانت دار الإسلام و مركز الدولة العربية و خالفت أوضاع الخط ببغداد أوضاعه بالكوفة. في الميل إلى إجادة الرسوم و جمال الرونق و حسن." (٢)

"أولاده :

محمد بن شامان : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٧٩م .

هنادي بنت شامان : هي من مواليد دمشق سنة ١٩٨١م .

أحمد بن شامان : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٨٣م .

محمود و ماجد ابنا شامان هما من مواليد دمشق سنة ١٩٨٤م .

–حمدان بن منهل :

هو من مواليد الحارة سنة ١٩٥٤م تزوج صباح١– بنت علي الحريري مواليد تسيل سنة ١٩٦١م .

---

(١) معجم البلدان، المؤلف غير معروف ٥/٢٥٧

(٢) مقدمة ابن خلدون، المؤلف غير معروف ٢/٦٥

أولاده :

منهل بن حمدان : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٨٢م .

منال بنت حمدان :هي من مواليد دمشق سنة ١٩٨٣م .تزوجت ميسر بن غازي بن فارس لكود .

منى بنت حمدان : هي من مواليد دمشق سنة ١٩٨٥م .

محمد بن حمدان : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٨٥م .

ميساء بنت حمدان : هي من مواليد دمشق سنة ١٩٩٠م .

-أحمد بن منهل :

هو من مواليد الحارة سنة ١٩٥٧م تزوج ماجدة بنت ذوقان بن محمد المدلل لكود وهي من مواليد الحارة سنة ١٩٦٣م .

كان أحمد في الخامسة عشر من **عمره أميا لا** يعرف الكتابة ولا القراءة ، اشتغل في إحدى المكتبات الخاصة بدمشق ، بالعزيمة والطموح وقوة الإرادة استطاع أن يشق لنفسه مسارا جديدا فتعلم اللغتين العربية والإنكليزية كتابة وقراءة ، والآن يعمل في السعودية في مكتبة جرير العالمية بمنصب مدير مشتريات لما يتمتع من ذكاء وأمانة وحسن إدارة .

أولاده :

شادي بن أحمد :

هو من مواليد دمشق سنة ١٩٨٣م ، حائز على الشهادة الثانوية العامة سنة أولى اقتصاد جامعة دمشق

ريم بنت أحمد : هي من مواليد دمشق سنة ١٩٨٤م .

محمد بن أحمد : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٨٧م .

عبد الرحمن بن أحمد : هو من مواليد دمشق سنة ١٩٩٠م .

ميساء بنت أحمد : هي من مواليد دمشق سنة ١٩٩٦م .

-طه بن محمد :

هو من مواليد قرية الحارة سنة ١٩١٤م تزوج نجله بنت محمد بن سعيد بن إسماعيل بن حسن زغيب من آل لكود وهي من مواليد قرية يونين قضاء بعلبك في لبنان سنة ١٩٢٥م .." (١)

" ابن خليل وجماعة وتلا بثلاث على الكمال الضرير وتفقه وانعزل ثم اشتهر وزارة الأعيان وكان الجاشنكير الذي تسلطن يتغالى في حبه وله سيرة ومحاسن جمة إلا أنه كان يغلو في ابن العربي ونحوه ولعله ما فهم الإتحاد

ومات مسند الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد الصالحى المطعم في الأشجار ثم السمسار في العقار في ذي الحجة عن أربع وتسعين سنة ٣٠ ظ سمع الصحيح بفوت من ابن الزبيدى وسمع من الإربلى حضورا وسمع من ابن اللتى وجعفر وكريمة والضياء وتفرد وتكاثروا عليه **وكان أميا عاميا**

---

(١) لكود القشعم، المؤلف غير معروف ٧٨/٢

ومات بمالقة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي عن ثلاث وتسعين سنة تفرد بالسماع من الدباج وأبي على الشلوبين والكبار

---

(١) ".

" المعتصم محمد ابن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن [عبد الله] بن عباس . أمير المؤمنين ، أبو إسحاق ، الهاشمي ، العباسي . بويع بالخلافة بعد موت المأمون بعهد منه إليه في رابع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين . وأمه أم ولد اسمها : ماردة . وكان أبيض ، أصهب الحية طويلها ، ربع القامة ، مشرب اللون ، ذا شجاعة وقوة وهمة عالية ؛ إلا أن كان عاريا من العلم **، أميا .** روى الصولي عن محمد بن سعيد عن إبراهيم بن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام ؛ فقال له الرشيد – أبوه – : مات غلامك يا محمد ، قال : نعم يا سيدي ، واستراح من الكتاب . فقال : وإن الكتاب ليبلغ منك هذا ؟ ! دعوه لا تعلموه . فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة .

---

(٢) ".

" وكانت تحت المغيرة بن شعبة وأن عمر لما سمعها تقول ذلك دعا بنصر فسيره إلى البصرة فأتى مجاشع بن مسعود السلمي وعند امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا فكتب** نصر على الأرض إني لأحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت المرأة وأنا والله فكب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصر وطلقها

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة روى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلاة الفجر فلما قضى صلاته بصر برجل يصلي فراقبه حتى قضى صلاته فأرسل إليه ما صلاتك هذه بعد المكتوبة قال يا رسول الله دخلت المسجد وأنت في الصلاة ولم أكن صليت ركعتي الفجر فدخلت في صلاتك وآثرتها على الركعتين فلما سلمت قمت فصليت الركعتين قال جابر فلم ينكر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغيره هذا الرجل قيس بن عمرو وقيل قيس بن فهد الأنصاري وفي رواية عطاء أن قيس بن فهد جد يحيي ابن سعيد الأنصاري دخل المسجد فذكر الحديث قال أبو بكر الحافظ وذلك خطأ لأن يحي بن سعيد هو ابن قيس بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد وقيس بن فهد هو ابن قيس بن ثعلبة بن عبيد وكلاهما من بني النجار وصواب القول أن الحديث عن قيس بن عمرو والله أعلم

الحديث السادس والثلاثون بعد المائة روى علقمة قال جاء رجل إلى عمر فقال جئتك من عند رجل يملى المصاحف عن ظهر قلبه ففزع عمر وقال ويحك انظر ما تقول وغضب فذكر الحديث إلى أن قال من هو قال عبد الله بن مسعود قال

---

(١) من ذيول العبر، المؤلف غير معروف ١٠٨/٦

(٢) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، المؤلف غير معروف ١٤٧/١

ما أعلم أحدا أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك فذكر حديثا في فضل بن مسعود اسم هذا الرجل المخبر لعمر قيس ابن مروان الجعفي

الحديث السابع والثلاثون بعد المائة روى زياد بن علاقة عن عمه أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فقرأ والنخل باسقات عم زياد ابن علاقة اسمه قطبة بن مالك

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة روى عبد الله بن جعفر قال كنت في أغيلمة نلعب فمر النبي صلى الله عليه وسلم فحملني وغلاما معي فكنا على الدابة ثلاثة الغلام الذي كان مع عبد الله هو قثم بن العباس

الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة روى مالك بن أنس عن حميد ابن قيس وثور بن زيد أنهما أخبراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدهما يزيد على صاحبه في الحديث

". (١)

"نشأ أبو شنب نشأة السواد الأعظم من أبناء فلسطين الذي هجّروا من ديارهم في نكبة عام ١٩٤٨، فالمخيم هو عالمهم، والفقر هو القاسم المشترك الذي يجمعهم، و كان والده "حسن" **أمياً إلا** أنه كان يستطيع قراءة القرآن الكريم، و كان حريصاً على تعليم أبنائه وخاصة القرآن الكريم، فما أن فتحت بعض مراكز تعليم القرآن الكريم أبوابها حتى سارع باشراك إسماعيل وهو طفل صغير فيها، وقد قدّر له أن يحفظ ما يقارب نصف القرآن الكريم و هو ما يزال في المرحلة الابتدائية من تعليمه.

قضى أبو شنب معظم دراسته الابتدائية في مدرسة وكالة الغوث في النصيرات، كان ذلك ما بين عامي ١٩٥٦ و ١٩٦١ حيث تأثّر كثيراً حينها بتوجّهات ورعاية الأستاذ حماد الحسنات أحد الدعاة في منطقة النصيرات "وهو من قادة حركة حماس".

كان والده جاداً مجداً في السعي على عياله يفلح الأرض عند بعض الناس، حيث أخرج من أرض في "الجيّة" حانوتاً صغيراً يبيع فيه بعض الحاجيات لسكان منطقته من اللاجئين في المخيم ومن البدو الذي يقطنون بالقرب منه .

توفيّ الوالد والأطفال لا يزالون صغاراً، أكبرهم كان إسماعيل، والذي كان ما يزال في المدرسة الابتدائية، وتولى رعاية العائلة بعض الأقارب، الذين رأوا أن تنتقل عائلة إسماعيل إلى مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة، حيث يقطن العديد من أقاربهم هناك.

و بعد أن أكمل أبو شنب المرحلة الإعدادية من دراسته في مدرسة غزة الجديدة التابعة لوكالة الغوث في عام ١٩٦٥ انتقل إلى مدرسة فلسطين الثانوية، و كان دائماً من الطلاب المتفوّقين في صفه.

وضعت حرب عام ١٩٦٧ أوزارها .. و قد أنهى إسماعيل الصف الثاني الثانوي، وفي أول أعوام الاحتلال تقدّم إسماعيل مع

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، المؤلف غير معروف ص/٤٩٠

من تقدّم من الطلاب لامتحان الثانوية العامة وذلك في صيف عام ١٩٦٧، و حصل على شهادة الثانوية العامة، والتي لم تعترِف بها أيٍ من الدول العربية في ذلك الوقت.." (١)

"وفي هذه السنة توفي محمد بن جابر بن سنان الحراني الأصل البتاني الحاسب المنجم المشهور صاحب الزيج الصابي واسمه يدل على إسلامه وكذلك خطبته في زيجة قال ابن خلكان : ولم أعلم أنه أسلم وله الأرصاد المتقنة وابتدأ بالرصد قي سنة أربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجة لسنة تسع وتسعين ومائتين وزيجة نسختان : أولى وثانية والثانية أجود والبتاني بفتح الباء الموحدة من تحتها وقيل بكسرها نسبة إلى بتان وهي ناحية من أعمال حران .

وفيها توفي نصر بن أحمد بن نصر البصري المعروف بالخبزأرزي الشاعر المشهور كان أديبا راوية للشعر **وكان أميا لا** يعرف أن يتهجا ولا يكتب وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة وله الأشعار الفائقة منها : خليلي هل أبصرتما أو سمعتما بأحسن من مولى تمشى إلى عبد أتى زائري من غير وعد وقال لي أجلك عن تعليق قلبك بالوعد فما زال نجم الوصل بيني بينه يدور بأفلاك السعادة والسعد فطورا على تقبيل نرجس ناظر وطورا على تقبيل تفاحة الخد

ثم دخلت سنة ثماني عشرة وثلاثمائة

في هذه السنة أخرجت الرجالة المصافية من بغداد فإنهم استطالوا بالكلام والفعل من حين أعادوا المقتدر إلى الخلافة فجرى بينهم وبين الجند وقعة وقتل بينهم قتلى فهربت الرجالة المصافية إلى واسط واستولوا عليها فسار إليهم مؤنس الخادم وقتل منهم وشردهم .

وفيها وقيل بل في السنة التي قبلها توفي أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني وقد بلغ عمره مائة سنة وهو ناظم مراثي الهر المشهورة التي منها :

وكان قلبي عليك مرتعدا ** وأنت تنساب غير مرتعد

تدخل برج الحمام متئدا ** وتبلع الفرخ غير متئد

صادوك غيظا عليك وانتقموا ** منك وزادوا ومن يصد يصد

ولم تزل للحمام مرتصدا ** حتى سقيت الحمام بالرصد

يا من لذيذ الفراخ أوقعه ** ويحك هلا قنعت بالغدد

". (٢)

" وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام وحيث قتلوا ، وأخذ كسوة البيت فقسمها بين أصحابه . قلت : ويقال : أنه لما أخذ الحجر الأسود قال : هذا مغناطيس بني آدم وهو يجرهم إلى مكة وأراد أن يحول الحج إلى الإحساء فعليه لعنة الله ، وكان يحكم التركي أمير بغداد والعراق فبذل لهم في رد الحجر خمسين ألف دينار فما فعلوا ، والله

---

(١) الاغتيالات الصهيونية ضد رموز الشعب الفلسطيني، المؤلف غير معروف ص/٢٧١

(٢) تاريخ أبي الفداء، المؤلف غير معروف ٤٥١/١

أعلم . وفيها : وقع بسببب تفسير قوله تعالى : (عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا) ببغداد فتنة عظيمة بين الحنابلة وغيرهم دخل فيها الجند والعامة وقتل بينهم كثير ، قال أبو بكر المروزي الحنبلي : إن معنى ذلك أن الله تعالى يقعد النبي [ ] معه على العرش ، وقالت الطائفة الأخرى : إنما هي الشفاعة . وفيها : توفي محمد بن جابر بن سنان الحراني الأصل البتاني الحاسب المنجم صاحب الزيج الصابي له الأرصاد المتقنة ، ابتدأ بالرصد سنة اربع وستين ومائتين إلى سنة ست وثلثمائة وأثبت الكواكب الثابته في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وزيجه نسختان الثانية أجود . والبتاني – بفتح الباء الموحدة وقد تكسر – نسبة إلى بتان ناحية من عمل حران . وفيها : توفي نصر بن أحمد بن نصر البصري الخبزرزي نسبة إلى بيع خبز الأرز باعه بمربد البصرة ، الشاعر الراوية الأديب **كان أميا لا** يتهجى ومن شعره : (خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ** بأفضل من مولى تمشى إلى عبد) (أتى زائري من غير وعد وقال لي ** أجلك من تعليق قلبك بالوعد) (فما زال نجم الوصل بيني وبينه ** يدور بأفلاك السعادة والسعد) (فطورا على تقبيل نرجس ناظر ** وطورا على تقبيل تفاحة الخد) قلت : ولقد صدق الخبزرزي في قوله : (وكان الصديق يزور الصديق ** لشرب المدام وعزف الأغاني) (فصار الصديق يزور الصديق ** لبث الهموم وشكوى الزمان) ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلثمائة : فيها استطالت الرجالة المصافية بإعادة المقتدر واقتتلوا هم والجند فهربت الرجالة إلى واسط واستولوا عليها ، فتبعهم مؤنس الخادم وقتل منهم وشردهم عنها . وفيها : وقيل في تلوها : توفي أبو بكر بن الحسن بن علي بن أحمد بن يسار المعروف بابن العلاف الضرير النهرواني وعمره مائة ، وهو ناظم مراثي الهر التي منها : (يا هر فارقتنا ولم تعد ** وكنت منا بمنزل الولد) (وكان قلبي عليك مرتعدا ** وأنت تنساب غير مرتعد)

---

(١) ".

"أقرب إلى الحضارة ومخالطة الأمصار والدول وأما مضر فكانوا أعرق في البدو وأبعد عن الحضر من أهل اليمن وأهل العراق وأهل الشام ومصر فكان الخط العربي لاول الاسلام غير بالغ إلى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع وانظر ما وقع لاجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الاجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفي التابعون من السلف رسمهم فيها تبركا بما رسمة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتفى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ أو صوابا وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسما ونبه العلماء بالرسم على مواضعه ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لاصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه يقولون في مثل زيادة الالف في لا أذبحنه إنه تنبيه على أن الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في باييد إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيها للصحابة عن

---

(١) تاريخ ابن الوردي، المؤلف غير معروف ٢٥٢/١

توهم النقص في قلة إجادة الخط وحسبوا أن الخط كمال فنزهوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال باجادته وطلبوا تعليل ما خالف الاجادة من رسمه وذلك ليس بصحيح.

واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية كما رأيته فيما مر والكمال في الصنائع إضافي بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لاجل دلالته على ما في النفوس.

وقد كان صلى الله عليه **وسلم أميا وكان** ذلك كمالا في حقه وبالنسبة إلى مقامه لشرفه وتنزهه عن الصنائع العملية التي هي

أسباب المعاش والعمران كلها وليست الامية كمالا في حقنا نحن إذ هو منقطع إلى ربه ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شان الصنائع كلها حتى العلوم الاصطلاحية فان الكمال في حقه هو تنزهه عنها جملة بخلافنا ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الأول الصفحة ٣٢

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولا **ونبيا أميا وشاهدا** ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما ومذكرا ومدثرا ومزملا وهاديا إلى غير ذلك. ومن أسمائه: الضحوك والقتال. جاء في بعض الآثار عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا الضحوك أنا القتال. وقال ابن مسعود: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وفي التوراة فيما بلغنا أنه حرز للأميين وأن اسمه المتوكل. ومن أسمائه الأمين. وكانت قريش تدعوه به قبل نبوته. ومن أسمائه الفاتح وقثم. وقال علي بن زيد بن جدعان: تذاكروا أحسن بيت قالته العرب فقالوا: قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم:

وشق له من اسمه ليجله..... فذو العرش محمود وهذا محمد)

وقال عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقال: أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة والمقفي وأنا الحاشر ونبي الملحمة قال:." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس الصفحة ٤٣

أيوب بن القرية واسم أبيه يزيد بن قيس بن زرارة بن سلم النمري الهلالي، والقرية أمه. كان **أعرابيا أميا**، صحب الحجاج ووفد على عبد الملك، وكان يضرب به المثل في الفصاحة والبيان. قدم في عام قحط عين التمر، وعليها عامل، فأتاه من الحجاج كتاب فيه لغة وغريب، فأهم العامل ما فيه، ففسره له أيوب، ثم أملى له جوابه غريبا، فلما قرأه الحجاج علم أنه ليس من إنشاء عامله، وطلب من العامل الذي أملى له الجواب، فقال: لابن القرية، فقال له: أقلني من الحجاج، قال: لا بأس عليك، وجهزه إليه، فأعجب به، ثم جهزه الحجاج إلى عبد الملك، فلما خرج ابن الأشعث كان أيوب بن القرية ممن

---

(١) تاريخ ابن خلدون، المؤلف غير معروف ٤١٩/١

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٢/١

خرج معه، وذلك لأن الحجاج بعثه رسولا إلى ابن الأشعث إلى سجستان، فلما دخل عليه أمره أن يقوم خطيبا، وأن يخلع الحجاج ويسبه أو ليضربن عنقه، فقال: أنا رسول، قال: هو ما أقول لك، ففعل، وأقام مع ابن الأشعث، فلما انكسر ابن الأشعث أتي بأيوب أسيرا إلى الحجاج، فقال: أخبرني عما أسألك، قال: سل، قال: أخبرني عن أهل العراق. قال: أعلم الناس بحق وباطل، قال: فأهل الحجاز، قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم فيها، قال: فأهل الشام قال: أطوع الناس لأمرائهم، قال: فأهل مصر قال: عبيد من طلب، قال: فأهل الموصل قال: أشجع فرسان، وأقتل للأقران، قال: فأهل اليمن قال: أهل سمع وطاعة، ولزوم للجماعة. ثم سأله عن قبائل." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس الصفحة ٥١٧

روى عن: ابن مسعود، وعلي، وأبي هريرة، وعمرو بن أم كلثوم، وابن عباس، وغيرهم. روى عنه: منصور، والأعمش، ومغيرة بن مقسم، وعطاء بن السائب، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة. وكان فقيها مسنا. قال أبو بكر بن أبي داود: ضربت رقبته على منارة جامع البصرة، ورمي برأسه. أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي. سمع: أبا أمامة، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير. وروى عن: أبي الدرداء، وحذيفة، وجماعة مرسلا. روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، والأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح. قال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخه: زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، **وكان أميا لا** يكتب. وثقه ابن معين وغيره. قال قتيبة: ثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء التاسع الصفحة ٥٢٦

عن شيبان اليشكري ومورق العجلي وقتادة. وعنه وكيع وأبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد. قال أبو حاتم: ليس به بأس.

٤ (عكرمة بن عمار العجلي اليمامي، أبو عمار، أحد الأعلام.)

روى عن أبي زميل سماك الحنفي والهرماس بن زياد وله رؤية والقاسم وسالم وطاوس وضمضم بن جوش وعطاء بن أبي رباح ويحيى بن أبي كثير. وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ويحيى القطان وزيد بن الحباب وأبو الوليد وعبد الله بن رجاء الغداني وعبد الله بن بكار شيخ لقيه أبو يعلى ويزيد بن عبد الله اليمامي شيخ لابن ماجه وآخرون كثيرون. قال أبو حاتم: سمعت يحيى بن معين يقول كان عكرمة بن **عمار أميا وكان** حافظا. قال أبو حاتم: صدوق إنما يهم. وقال يعقوب السدوسي: نا غير واحد سمعوا ابن معين يقول: ثقة ثبت. وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة ضعاف ليست بصحاح ولكنه أتقن حديث إياس بن سلمة.

٩...." (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٤٣/٦

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٥١٧/٦

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٥٢٦/٩

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء العاشر الصفحة ٥٥٦

وقال أحمد: كان بصيرا بالمغازي صدوقا، ولكنه لا يقيم الإسناد. وقال ابن معين أيضا: **كان أميا ينتقي** من حديثه المسند. وقيل: كان أبو معشر أبيض أزرق سمينا، أشخصه معه المهدي إلى العراق، وأمر له بألف دينار وقال: تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا.) قال الخطيب: كان من أعلم الناس بالمغازي، أصله يماني سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين. قال ابنه محمد: كان أبي أبيض. وأما أبو مسهر الغساني فقال: كان أسود. وذكر ابنه محمد أن أباه كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، فسرق فبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسموه نجيحا، فاشتري لأم موسى الهادي فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم. قال: وكان ينتسب إلى حنظلة بن مالك. قال أبو نعيم: كان أبو معشر كيسا حافظا. وقال الفلاس: كان القطان لا يحدث عن أبي معشر. وكان عبد الرحمن يحدث عنه.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي عشر الصفحة ١٠٧

عن: الشعبي، وعمرو بن مرة. وعنه: وكيع، وزهير بن عباد، وعبد الله مشكدانة، ويحيى بن سليمان الجعفي. قال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال أحمد: ما به بأس.

٤ (خلاد بن سليمان س.)

أبو سليمان الحضرمي المصري. عن: نافع مولى ابن عمر، وخالد بن أبي عمران، ودراج أبي السمح. وعنه: حسان بن عبد الله، وسعيد بن أبي مريم، وعمرو بن خالد، ويحيى بن بكير، وجماعة سواهم. وكان ثقة صالحا قانتا لله. **وكان أميا لا** يكتب. توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.

٤ (خلف الأحمر.)

." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني عشر الصفحة ٣٩٩

وعنه: أبو توبة الربيع بن نافع، وزهير بن عباد، وسعيد بن نضير، وإبراهيم بن شماس والسمرقندي، وآخرون. وكان عبدا صالحا، **وكان أميا لا** يكتب.) قال أبو حاتم: شيخ. قيل: مات سنة إحدى وثماني ومائة.

٤ (مطر بن العلاء الفزاري الدمشقي.)

شيخ قليل الحديث. روى عن: أبي سليمان الحرستاني، وعبد الملك بن يسار الثقفي، وروح بن القاسم. وعنه: ختنه يحيى بن الغمر، وسليمان بن عبد الرحمن، وعلي بن حجر. قال أبو حاتم: شيخ. قال سليمان: نا مطر بن العلاء، نا عبد الملك

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٥٥٦/١٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٠٧/١١

بن يسار، نا أبو أمية الشعباني، وكان جاهليا: حدثني معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثون سنة نبوة وخلافة، وثلاثون سنة نبوة وملك، وثلاثون سنة ملك وتجبر، وما وراء ذلك فلا خير فيه.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث عشر الصفحة ١٦٢

٤ (حماد بن خالد الخياط المدني م. ع.)

عن: ابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح، وأفلح بن حميد. وعنه: ابن معين، وأحمد بن حنبل، والحسن الزعفراني، وإسحاق بن بهلول. وكان أميا، لا يكتب، بل كان يتحفظ. وهو صدوق.) قال أحمد: كان حافظا.

٤ (حماد بن دليل المدائني د.)

". (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع عشر الصفحة ١٢٨

قال أحمد العجلي: أبو أسامة ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، شهدت جنازته في شوال سنة إحدى ومائتين. حماد بن خالد م.. أبو عبد الله القرشي البصري الخياط. نزيل بغداد. عن: أفلح بن حميد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي ذئب، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وهشام بن سعد، وعدة. وعنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، والحسن الزعفراني، وإسحاق بن بهلول، وعمرو الناقد، وابن نمير، وجمع. قال أحمد: كان حافظا، وكان يحدثنا وهو يخيط. كتبت عنه أنا ويحي بن معين. وقال ابن معين: **كان أميا لا** يكتب، ثقة. كان يقرأ الحديث.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع عشر الصفحة ٣٨٧

عن المنكر، فبايعه خلق من المطوعة، وقمعوا كثيرا من أهل الفساد ثم آل أمرهم إلى الخروج والقتال. وأما المسيب هذا فإنه قتل. ولي ذبحه أبو زنبيل، وحمل رأسه على رمح، وذلك في ربيع الآخر سنة إحدى ومائتين. مصعب بن ماهان المروزي. روى عن: سفيان الثوري. وعنه: زهير بن عباد الرواسي، وعبدة بن سليمان المروزي، وإبراهيم بن شماس السمرقندي، وآخرون. قال أحمد بن أبي الحواري: **كان أميا لا** يكتب. قال أبو توبة الحلبي: أشار علي عيسى بن يونس بالكتابة عن مصعب بن ماهان، وكان مصعب يلحن. وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا، وحديثه مضارب، فيه شيء من الخطأ. وقال أبو حاتم، شيخ.." (٤)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء التاسع عشر الصفحة ٣٠٩

أخذ القراءة عرضا عن شجاع بن أبي نصر، وهو أضبط أصحابه، عن أبي عمرو. وقرأ عليه: أحمد بن إبراهيم القصباني،

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٩٩/١٢

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٦٢/١٣

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٢٨/١٤

(٤) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٨٧/١٤

والحسن بن الحباب، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن معلى الشونيزي، وغيرهم. وكان مع حذقه **بالقرآن أميا لا** يكتب قال النقاش: وكان ينادي فيكسب في اليوم القيراط وأكثر. وكان رجلا صالحا ورعا. وقال عبيد الله بن إبراهيم: مات أستاذي محمد بن غالب سنة أربع وخمسين ببغداد. وممن قرأ عليه: الحسن بن الحسن الصواف، وأحمد بن مردويه القصباني، والعباس بن الفضل الرازي. محمد بن الفضل. أبو جعفر الجرجائي الكاتب. ولي وزارة المتوكل عندما نكب ابن الزيات، ثم عزله عن قريب، ثم وزر قليلا للمستعين. وكان بين موته وموت الفضل بن مروان الوزير أيام يسيرة. محمد بن الفضل بن خداش البخاري ثم البلخي. سمع المقرئ ويعلى بن عبيد وأبا جابر ومحمد بن عبد الملك ومحمد بن سلام البيكندي ترجمة السليماني وقال: روى عنه شيوخنا. محمد بن الفضيل البلخي الزاهد، عبد الله بن نمير، وأبا ضمرة، وأبا أسامة. وعنه: أبو بكر أحمد بن محمد الذهبي، وعلي بن أحمد البلخيان. وكان صدوقا.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء التاسع عشر الصفحة ٣٢٤

موسى. عنوا بكتب الأوائل، وبذلوا في طلبها الأموال، وبرعوا في علم الهندسة والموسيقى، ولهم عجائب في الحيل. كانوا من شياطين العالم، استعان بهم المأمون في عمل الرصد. وطال عمر محمد بن موسى واشتهر ذكره.) توفي في ربيع الأول سنة تسع وخمسين ومائتين. ذكره ابن خلكان وغيره. محمد بن المؤمل القيسي البغدادي ق. البصري الأصل. روى عن: أبي همام محمد بن محبب الدلال، وبدل بن المحبر وغيرهما. وعنه: ق.، وأبو عروبة، وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري. محمد بن ميمون ت. ن. ق. أبو عبد الله المكي الخياط. عن: سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وجماعة. وعنه: ت. ن. ق.، وابن خزيمة، وحرمي بن أبي العلاء، ويحيى بن صاعد، وآخرون. قال أبو حاتم: **كان أميا مغفلا**. وقال غيره: توفي سنة اثنتين وخمسين.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثلاثون الصفحة ١٣٩

٤ (محمد بن الفضل بن محمد.)

أبو بكر النيسابوري اللباد. روي الكثير عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي الحسين محمد بن المظفر، وطبقتهما.

٤ (محمد بن محمد بن عيسى بن حازم.)

أبو الحسين البكري الكوفي المعروف بابن نفط. سمع إفادة أبيه من: علي بن عبد الرحمن البكائي. **وكان أميا لا** يكتب. روي عنه: أبي النرسي.

٤ (محبوب بن محبوب بن محمد.)

أبو القاسم الخشني الطليطلي. روي عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وأبي إسحاق بن سنظير، وأبي جعفر بن ميمون. وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، بصيرا بالحديث وعليه، فهما فطنا صالحا. توفي في المحرم. ترجمه ابن مظاهر.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٠٩/١٩

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٢٤/١٩

٤ (حرف النون)

٤ (نصر بن سيار بن يحيى.)
أبو الفتح الهروي القاضي، رئيس بلده. روي عن: جده، وعن: خاله أبي القاسم الداوودي. وخرج له شيخ الإسلام أمالي.) وقتل مظلوما.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثلاثون الصفحة ٣٤٨

أبو محمد الهاشمي. سمع: محمد بن يوسف بن دوست العلاف، وأبا طاهر المخلص. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا.) وقال غيره: يعرف بابن الغريق. توفي في شوال.

٤ (عمر بن محمد بن علي.)
أبو طاهر بن رادة الإصبهاني الخرق الدلال. سمع: أبا بكر بن المقري، وأبا عبد الله بن مندة، وأبا عمر السلمي. وعنه: سعيد بن أبي الرجاء، والحسين بن عبد الملك الخلال. **وكان أميا لا** يكتب.

٤ (حرف القاف)

٤ (قريش بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيلي.)
الأمير أبو المعالي صاحب الموصل. وليها عشر سنين. وقد ذكرنا أنه ذبح عمه قرواشا في مجلسه. ثم إن قريشا قام مع البساسيري سنة خمسين، ونهب دار الخلافة. وكان موته بالطاعون وله إحدى وخمسون سنة. وقام بعده ولده شرف الدولة أبو المكارم مسلم بن قريش،." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الرابع والثلاثون الصفحة ١٤٩

قلت: ولهذا يقال له الحافظ، لأنه كان قعادا لحفظ ثياب الناس في الحمام. قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، خال من العلم و الفهم. سمعت منه. وبخط أبي عامر العبدري قال: الحسين بن طلحة عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف. وبخطه أيضا: كان أميا، لا يدري ما يقرأ عليه. لم يكن أهلا أن يؤخذ عنه. وكذا نعته بعض شيوخ السمعاني بعدم الفهم، وقال: لا أروي عنه. سمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسين محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي و هو آخر من حدث عنه. قال) السمعاني: ثنا عنه جماعة ببلاد. وسالت إسماعيل الحافظ بإصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير. وسألت أبا الفرج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعت منه، ولا أدري عنه. كان لا يعرف ما يقرأ عليه. وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: دلنا عليه أبوالغنائم بن أبي عثمان فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأصول شيء فقال: كان عندي شدة

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٣٩/٣٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٤٨/٣٠

بعتها ابن الطيوري، وما أدري أيش فيها. فمضينا إلى ابن الطيوري فأخرج لنا شدة فيها سماعاته من الماليني و غيره، فقرأناها عليه. قلت: روى عنه خلق كثير منهم: أبوالفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وهبة الله بن الحسن الدقاق، والقاضي أبوالمعالي حسن بن أحمد بن." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السادس والثلاثون الصفحة ١٢٩

الزاهد العارف ولد بالرحبة، ونشأ ببغداد. وكان له كاركة للدبس، يجلس في غرفتها. وكان من الأولياء أولي الكرامات. صحبه خلق، فأرشدهم إلى الله تعالى، وظهرت بركته عليهم، وكان يتكلم على الأحوال. وقد كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء. **وكان أميا لا** يكتب. قال عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الشاهد: رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: حماد شيخ العارفين والأبدال. وعن حماد قال: مات أبواي في يوم واحد، ولي نحو ثلاثين سنة. وكانا من أهل الرحبة. وقال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال في المعاملات، والرياضات، والورع، والإخلاص. وقد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزوال أكثر المهن والصنائع في طلب الحلال. وكان كأنه مسلوب الإختيار، مكاشفا بأكثر الأحوال. ومن كلام الشيخ حماد: إذا أحب الله عبدا أكثر همه فيما فرط، وإذا أبغض عبدا أكثر همه فيما) قسمه له ووعده به. العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله صار حجة. وقال أبو سعد السمعاني: سمعت أبا نصر عبد الواحد بن عبد الملك يقول: كان الشيخ حماد يأكل من النذر، ثم تركه لما بلغه قوله عليه السلام إنه يستخرجه به من البخيل، فكره أكل مال البخيل. وصار يأكل بالمنام. كان الإنسان يرى في النوم أن قائلا يقول له: أعط حمادا كذا فيصبح ويحمل ذلك إلى الشيخ.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء السابع والثلاثون الصفحة ١٩٠

أبو محمد الأذربيجاني، الدويني، المقرئ، الضرير. قدم دمشق في صباه وسكنها. وسمع من: الفقيه نصر المقدسي، وأبي البركات بن طاوس المقرئ. ولقي جماعة. قال ابن عساكر: كان ثقة خيرا يسكن دويرة حمد، ويصلي بالناس في الجامع عند مرض البدلسي. قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المحاسن محمد بن أبي لقمة. ومات في رجب. وقع لي جزء من روايته.

٤ (عبد الله بن عبد الباقي)

أبو بكر التبان، الحنبلي، الفقيه. **كان أميا لا** يكتب. تفقه على: ابن عقيل. وناظر، وأفتى، ودرس. وسمع من: أبي الحسين بن الطيوري.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٤٩/٣٤

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٢٩/٣٦

٤ (عبد الله بن علي بن سهل)

أبو الفتوح الخركوشي، نسبة الى سكة بنيسابور.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والأربعون الصفحة ٦١

وأجاز له أبي النرسي، وأبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيرويي، وأبي علي الحداد، ومحمد بن طاهر الحافظ، وأبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي الدمشقي، وأبو الحسن بن الموازيني، وخلق سواهم. وحدث بالكثير. وكان صالحا خيرا، قليل الكلام. روى عنه: أبو عبد الله بن الدبيثي، وسالم بن صصرى، ويوسف بن خليل، ومحمد بن عبد الجليل البغدادي، وعلي بن معالي. ذكره الحافظ زكي الدين في الوفيات فقال: كان ذاكرا كاسمه صبورا على قراءة الحديث. يقال أنه أقام أربعين سنة ما رؤي آكلا بنهار.) توفي سادس رجب. قلت: وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن يعقوب ابن الدينة. وقد سمع منه: معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني. قال ابن النجار: كان صالحا متدينا كثير الصمت، يأكل من عمله. **وكان أميا لا** يكتب. سمعت منه سنة تسعين. ومولده سنة ست وخمسمائة.

٤ (حرف الشين)

٤ (شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن عسكر.)

الإمام أبو الحسن المدلجي، المصري، المالكي، المقرىء. ولد سنة ثمان وعشرون وخمسمائة. وقرأ القراءات على: أبي العباس أحمد بن الحطيئة. وسمع منه.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثاني والأربعون الصفحة ١٧٩

وأجاز لابن أبي الخير سلامة. توفي يوم عاشوراء.

٤ (أسماء بنت أبي البركات محمد بن الحسن بن الران.)

الدمشقية. روت عن: جدها لأمها أبي الفضل يحي بن علي القاضي. وعنها: سبطها النسابة عز الدين محمد بن أحمد، ويوسف بن خليل، والشهاب القوصي. وتزوجت بابن خالتها محمد أخي الحافظ ابن عساكر. توفيت في ذي الحجة.

٤ (أعز بن علي بن المظفر بن علي.)

أبو المكارم البغدادي، المراتبي، المعروف بالظهير. سمع من: أبي القاسم والده، ومن إسماعيل بن السمرقندي، ومسرة بن عبد الله الزعيمي. **وكان أميا لا** يكتب. روى عنه: ابن خليل، والبيلداني. وتوفي في ثالث عشر ربيع الأول.." (٣)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والأربعون الصفحة ٧٨

ابن الحصين، وأبو عامر العبدري الحافظ، والحسين بن محمد بن خسرو البلخي. روى عنه: الدبيثي، والضياء المقدسي.

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٩٠/٣٧

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٦١/٤٢

(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ١٧٩/٤٢

وأجاز للفخر علي. وهو أخو داود. توفي في رابع شوال. والمتش: بفتح ثم ضم التاء وتثقيل المعجمة. قيده ابن نقطة.

٤ (يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب:)

) أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي، الخفاف. سمع بإفادة والده المحدث أبي بكر من: قاضي المارستان، وأبي منصور بن زريق القزاز، وأبي القاسم ابن السمرقندي، وأبي منصور بن خيرون، ويحيى بن الطراح، وجماعة. روى عنه: الدبيثي، وابن خليل، والضياء، والنجيب عبد اللطيف، وأخوه عبد العزيز، والتقي اليلداني، والمحب ابن النجار، وآخرون. وبالإجازة: الزكي عبد العظيم، وابن أبي الخير، والفخر علي، والكمال عبد الرحيم، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن. **وكان أميا لا** يكتب. توفي في الخامس والعشرين من ربيع الأول. قال ابن النجار: صالح حافظ لكتاب الله، **وكان أميا لا** يحسن الكتابة." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الثالث والأربعون الصفحة ٩١

٤ (حرف الصاد:)

٤ (صالح بن محمد بن علي بن بارس:)

أبو جعفر الأزجي. شيخ معمر من أبناء التسعين. سمع سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف: روى عنه: الدبيثي، والضياء محمد، وغيرهما. وتوفي في شوال.

٤ (حرف الضاد:)

٤ (ضياء بن أبي القاسم أحمد بن الحسن:)

أبو علي ابن الخريف البغدادي، السقلاطوني، النجار. ولد بمحلة النصرية، وكان جارا لأبي بكر قاضي المارستان، فأكثر عنه. وسمع أيضا من: القاضي أبي الحسين محمد بن محمد ابن الفراء، وأبي القاسم ابن السمرقندي. **وكان أميا لا** يكتب.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الخامس والأربعون الصفحة ٣٢٠

وأبي المظفر هبة الله ابن الشبلي، وهبة الله الدقاق، وابن البطي، وجماعة. روى عنه: البرزالي، والدبيثي، وابن نقطة، والسيف بن قدامة، وابن الحاجب، والشرف النابلسي، والشمس ابن الزين، والتقي ابن الواسطي، والمجد عبد العزيز الخليلي، والعماد أحمد ابن العماد، والفخر ابن البخاري، ومحمد بن مؤمن الصوري، ومحفوظ بن عمران الحامض. وكان شيخا **حسنا، أميا لا** يكتب، سهل القياد، محبا للرواية. ومن مسموعاته: صحيح البخاري رواه مرات، ومسند الدارمي، والمنتخب لعبد بن حميد، واللمع للسراج، وشمائل الزهاد سمع ذلك من أبي الوقت، والجزء الأول من المخلصيات، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من المخلصيات، وبعض الخامس والنصف الثاني من السادس من المخلصيات، وغير ذلك. وتوفي في

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٧٨/٤٣

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٩١/٤٣

تاسع ربيع الأول، قرأته بخط عمر ابن الحاجب. وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان.

٤ (عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج. أبو محمد، القرشي، الأموي، النابلسي،)

ثم المصري، المالكي، العطار. كان أبوه من الصالحين فولد له هذا بمكة في سنة ثمان وخمسين. وأجاز له السلفي، وأبو محمد العثماني، وجماعة. وسمع من البوصيري.) قال المنذري سمعت منه، وكان شيخا صالحا، مقبلا على ما يعنيه، عفيفا، وأقعد سنين. ومات في صفر.

٤ (عتيق بن حسن بن رملي بن عبد الله بن عمر.)

أبو بكر، الأنصاري، الإسكندراني.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والخمسون الصفحة ٩٩

صاحبنا علاء الدين وهو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري. توفي في شوال. ٧٩ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد. العسقلاني، ثم الصالحي، أبو الفداء. ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة. وسمع من: حنبل، وابن طبرزد، والكندي، وابن الحرستاني، وغيرهم. وكان من الشيوخ المسندين. روى عنه: ابن الخباز، وابن العطار، والمزي، والبرزالي، وآخرون. وسألت عنه أبا الحجاج المزي فقال: سمع ' المسند ' من حنبل. [وسمع من ابن طبرزد عامة ما قرئ عليه بالجبل. وأجاز له أبو جعفر الصيدلاني، وسمعنا منه أشياء كثيرة. وكان أميا. وقال ابن العطار: وحضر جزءا في الرابعة من عمره سنة تسع وتسعين في رجب على أبي المجد الحسن بن الحسن الأنصاري. توفي في ذي القعدة.

- حرف الباء -

٨٠ - بدر بن عبد الله. الآمدي، الخادم. يروي عن: كريمة.." (٢)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والخمسون الصفحة ١٠٠

وقد سمع الكثير مع الشرف النابلسي. كتب عنه: علم الدين، وغيره. ومات في رجب.

- حرف الحاء -

٨١ - الحسن بن علي بن عبد الله. أبو عبد الله الشهرزوري، الفقيه، الشافعي، إمام، علامة، زاهد، عابد، قائم على المذهب. نزل بغداد، وسمع: ابن قميرة، وغيره. توفي في ذي القعدة. وهو من شيوخ الفرضي. قال الفوطي: أفتى عدة سنين، وكان يحفظ كتاب ' المذهب ' لأبي إسحاق. وكان أميا. وكان مدرسا بمدرسة فخر الدين ابن القاضي. سألته عن مولده فقال: سنة عشر وستمائة تقريبا. ٨٢ - الحسن بن علي بن عكسر. أخو الشيخة هدية. روى عن: ابن اللتي، وغيره. توفي في ربيع الأول. وكان قيم حمام. وصحب ابن الكمال وخدمه. ٨٣ - الحسين بن علي بن أبي المنصور. الأنصاري الشيخ

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٣٢٠/٤٥

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٩٩/٥١

القدوة صفي الدين أبو عبد الله. توفي بمصر في ربيع الآخر، وله سبع وثمانون سنة. وكان صاحب رواية بالقرافة. وتؤثر عنه كرامات وكشف.." (١)

"تاريخ الإسلام للذهبي الجزء الحادي والخمسون الصفحة ٤٠١

الهيتي، الصالحي. روى عن: موسى بن الشيخ عبد القادر، والموفق بن قدامة، والنفيس بن البن. قال المزي: كان شيخا حسنا، أميا، سمعنا منه. قلت: روى عنه: ابن الخباز، والمزي، وابن البرزالي، وجماعة. ومات في رجب. ٦١٣ - أقبغا. الأمير الكبير سيف الدين المنصوري. شاب مليح، رشيق القد. لم يبلغ الثلاثين، كان من أمراء دمشق. قتل بالبرج الذي تأخر أياما عن أخذ عكا، رحمه الله. ٦١٤ - آقوش. الأمير جمال الدين الغتمي. من الأمراء المصريين، كان موصوفا بالشجاعة ؛ استشهد على عكا. ٦١٥ - آمنة بنت النجم محمد بن أبي بكر بن أحمد بن خلف البلخي. روت عن: أبيها. وهي زوجة الزين أحمد بن حسين بن المناديلي. ٦١٦ - آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم.." (٢)

" على دين أجداد لها وأبوة ... كرام مضت لم تخز أهلا ولم ترب ... من الخفرات لا خروج بذية ... ملائمة تبغي على جارها الجنب ... ولا الجار ذي القربى ولم تدر ما الخنا ... ولم تزدلف يوما بسوء ولم تحب ... عجبت لها إذ كفنت وهي حية ... ألا إن هذا الخطب من أعجب العجب ...

حدثت عن علي بن حرب الموصلي قال حدثني إبراهيم بن سليمان الحنفي ابن أخي أبي الأحوص قال حدثنا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن سويد بن غفلة قال بينا أنا أسير بظهر النجف إذ لقحني رجل فطعنني بمخصرة من خلفي فالتفت إليه فقال ما قولك في الشيخ قلت أي الشيوخ قال علي بن أبي طالب قلت إني أشهد أني أحبه بسمعي وبصري وقلبي ولساني قال وأنا أشهدك أني أبغضه بسمعي وبصري وقلبي ولساني فسرنا حتى دخلنا الكوفة فافترقنا فمكث بعد ذلك سنين أو قال زمانا قال ثم إني لفي المسجد الأعظم إذ دخل رجل معتم يتصفح وجوه الخلق فلم يزل ينظر فلم ير لحى أحمق من لحى همدان فجلس إليهم فتحولت فجلست معهم فقالوا من أين أقبلت قال من عند أهل بيت نبيكم قالوا فماذا جئتنا به قال ليس هذا موضع ذلك فوعدهم من الغد موعدا فغدا وغدوت فإذا قد أخرج كتابا معه في أسفله طابع من رصاص فدفعه إلى غلام فقال له يا غلام اقرأه **وكان أميا لا** يكتب فقال الغلام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب للمختار بن أبي عبيد كتبه له وصي آل محمد أما بعد فكذا وكذا

فاستفرغ القوم البكاء فقال يا غلام ارفع كتابك حتى يفيق القوم قلت معاشر همدان أنا أشهد بالله لقد أدركني هذا بظهر النجف فقصصت عليهم قصته فقالوا أبيت والله إلا تثبيطا عن آل محمد وتزيينا لنعثل شقاق المصاحف قال قلت معاشر همدان لا أحدثكم إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي من علي بن أبي طالب عليه السلام سمعته يقول لا تسموا عثمان

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٥١/١٠٠

(٢) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، المؤلف غير معروف ٥١/٤٠١

شقاق المصاحف فوالله ما شققها إلا عن ملإ منا أصحاب محمد ولو وليتها لعملت فيها مثل الذي عمل قالوا آلله أنت سمعت هذا من علي قلت والله لأنا سمعته منه قال فتفرقوا عنه فعند ذلك مال إلى العبيد واستعان بهم وصنع ما صنع

قال أبو جعفر واقتص الواقدي من خبر المختار بن أبي عبيد بعض ما ذكرنا فخالف فيه من ذكرنا خبره فزعم أن المختار إنما أظهر الخلاف لابن الزبير عند قدوم مصعب البصرة وأن مصعبا لما سار إليه فبلغه مسيره إليه بعث إليه أحمر بن شميط البجلي وأمره أن يواقعه بالمذار وقال إن الفتح بالمذار قال وإنما قال ذلك المختار لأنه قيل إن رجلا من ثقيف يفتح عليه بالمذار فتح عظيم فظن أنه هو وإنما كان ذلك للحجاج بن يوسف في قتاله عبدالرحمن بن الأشعث وأمر مصعب صاحب مقدمته عباد الحبطي أن يسير إلى جمع المختار فتقدم وتقدم معه عبيدالله بن علي بن أبي طالب ونزل مصعب نهر البصريين على شط الفرات وحفر هنالك نهرا فسمي نهر البصريين من أجل ذلك قال وخرج المختار في عشرين ألفا حتى وقف بإزائهم وزحف مصعب ومن معه فوافوه مع الليل على تعبية فأرسل إلى أصحابه حين أمسى لا يبرحن أحد منكم موقفه حتى يسمع مناديا ينادي يا محمد فإذا سمعتموه فاحملوا فقال رجل من القوم من ." (١)

" وقال قوم أمر أسد بزياد أن يخط وسطه فمد بين اثنين فضرب فنبا السيف عنه فكبر أهل السوق فقال أسد ما هذا فقيل له لم يحك السيف فيه فأعطى أبا يعقوب سيفا فخرج في سراويل والناس قد اجتمعوا عليه فضربه فنبا السيف فضربه ضربة أخرى فقطعه باثنتين

وقال آخرون عرض عليهم البراءة فمن تبرأ منهم مما رفع عليه خلى سبيله فأبى البراءة ثمانية منهم وتبرأ اثنان

فلما كان الغد أقبل أحدهما وأسد في مجلسه المشرف علىالسوق بالمدينة العتيقة فقال أليس ها أسيرنا بالأمس فأتاه فقال له أسألك أن تلحقني بأصحابي فأشرفوا به على السوق وهو يقول رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمدA نبيا فدعا أسد بسيف بخاراخداه فضرب عنقه بيده قبل الأضحى رأربعة أيام ثم قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيرا فنزل على أبي النجم فكان يأتيه الذين لقوا زياد فيحدثهم ويدعوهم فكان على ذلك سنة أو سنتين وكان **كثيرا أميا فقدم** عليه خداش وهو في قرية تدعى مرعم فغلب كثيرا على أمره ويقال كان اسمه عمارة فسمي خداشا لأنه خدش الدين

وكان أسد استعمل عيسى بن شداد البرجمي إمرته الأولى قد وجه وجهه على ثابت فطنة فغضب فهجا أسدا فقال ... أرى كل قوم يعرفون أباهم ... وأبو بجيلة بينهم يتذبذب ... إني وجدت أبي أباك فلا تكن ... إلبا علي مع العدو تجلب ... أرمي بسهمي من رماك بسهمه ... وعدو من عاديت غير مكذب ... أسد عبد الله جلل عفوه ... أهل الذنوب فكيف من لم يذنب ... أجعلتني للبرجمي حقيبة ... والبرجمي هو اللئيم المحقب ... عبد إذا استيق الكرام رأيته ... يأتي سكينا حاملا في الموكب ... إني أعوذ بقبر كرز أن أرى ... تبعا لعبد من تميم محقب ...

وفي هذه السنة استعمل هشام بن عبد الملك على خراسان أشرس بن عبد الله بن السلمي فذكر علي بن محمد عن أبي الذيال العدوي ومحمد بن حمزة عن طرخان ومحمد بن الصلت الثقفي أن هشام بن عبد الملك عزل أسد بن عبد الله عن خراسان واستعمل أشرس بن عبد الله السلمي عليها وأمره أن يكاتب خالد بن عبد الله القسري وكان أشرس فاضلا

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، المؤلف غير معروف ٣/٤٩٥

خيرا وكانوا يسمونه الكامل لفضله عندهم فسار إلى خرسان فلما قدمها فرحوا بقدوم فاستعمل على شرطته عميرة أبا أمية اليشكري ثم عزله وولى السمط واستقضى على مرو أبا المبارك الكندي فلم يكن له علم بالقضاء فاستشار مقاتل بن حيان فأشار عليه مقاتل بمحمد بن زيد فاستقضاه فلم يزل قاضيا حتى عزل شرس وكان أول من اتخذ الرابطة بخرسان واستعمل على الرابطة عبد الملك بن دثار الباهلي وتولى أشرس

صغير الأمور وكبيرها بنفسه

قال وكان أشرس لما قدم خراسان كبر الناس فرحا به فقال رجل ." (١)

" الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور ١٧٠هـ. ١٩٣ هـ

الرشيد : هارون أبو جعفر بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد علي بن عبد الله بن العباس استخلف بعهده من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأول سنة سبعين و مائة

قال الصولي : هذه الليلة ولد له فيها عبد الله المأمون و لم يكن في سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة و قام خليفة و ولد خليفة إلا هذه الليلة و كان يكنى أبا موسى فتكنى بأبي جعفر حدث عن أبيه و جده و مبارك بن فضالة و روى عنه ابنه المأمون و غيره و كان من أميز الخلفاء و أجل ملوك الدنيا و كان كثير الغزو و الحج كما قال فيه أبو المعالي الكلابي :

(فمن يطلب لقاءك أو يرده ... فبالحرمين أو أقصى الثغور)

(ففي أرض العدو على طمر ... و في أرض الترفه فوق كور)

مولده بالري . حين كان أبوه أميرا عليها و على خراسان . و في سنة ثمان و أربعين و مائة

و أمه أم ولد تسمى الخيزران و هي أم الهادي و فيها يقول مروان بن أبي حفصة :

(يا خيزران هناك ثم هناك ... أمسى يسوس العالمين ابناك)

و كان أبيض طويلا جميلا مليحا فصيحا له نظر في العلم و الأدب

و كان يصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة و يتصدق من صلب ماله يوم بألف درهم

و كان يحب العلم و أهله و يعظم حرمات الإسلام و يبغض المراء في الدين و الكلام في معارضة النص

و بلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال لئن ظفرت به لأضربن عنقه

و كان يبكي على نفسه و على إسرافه و ذنوبه سيما إذا وعظ و كان يحب المديح و يجيز عليه الأموال الجزيلة و له شعر

دخل عليه مرة ابن السماك الواعظ فبالغ في احترامه فقال له ابن السماك : تواضعك في شرفك أشرف من شرفك ثم وعظه فأبكاه

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، المؤلف غير معروف ١٢٧/٤

و كان يأتي بنفسه إلى بيت الفضيل بن عياض

قال عبد الرزاق : كنت مع الفضل بمكة فمر هارون فقال فضيل : الناس يكرهون هذا و ما في الأرض أعز علي منه لو مات لرأيت أمورا عظاما

قال أبو معاوية الضرير : ما ذكرت النبي صلى الله عليه و سلم بين يدي الرشيد إلا قال : صلى الله على سيدي و حدثته بحديثه صلى الله عليه و سلم [و وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيي فأقتل] فبكى حتى انتحب

و حدثته يوما حديث [احتج آدم و موسى] و عنده رجل من وجوه قريش فقال القريشي : فأين لقيه ؟ فغضب الرشيد و قال : النطع و السيف زنديق يطعن في حديث النبي صلى الله عليه و سلم

قال أبو معاوية : فما زلت أسكنه أقول : يا أمير المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن

و عن أبي معاوية أيضا قال : أكلت مع الرشيد يوما ثم صب على يدي رجل لا أعرفه ثم قال الرشيد : تدري من يصب عليك ؟ قلت : لا قال : أنا إجلالا للعلم

و قال المنصور بن عمار : ما رأيت أغزر دمعا عند الذكر من ثلاثة : الفضيل بن عياض و الرشيد و آخر

و قال عبيد الله القواريري : لما لقي الرشيد الفضيل قال له : يا حسن الوجه أنت المسؤول عن هذه الأمة حدثنا ليث عن مجاهد ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ قال : الوصلة التي كانت بينهم في الدنيا فجعل هارون يبكي و يشهق

و من محاسنه أنه لما بلغه موت ابن المبارك جلس للعزاء و أمر الأعيان أن يعزوه في ابن المبارك

قال نفطويه : كان الرشيد يقتفي آثار جده أبي جعفر إلا في الحرص فإنه لم ير خليفة قبله أعطى منه : أعطى مرة سفيان بن عيينة مائة ألف و أجاز إسحاق الموصلي مرة بمائتي ألف و أجاز مروان بن أبي حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف دينار و خلعة و فرسا من مراكبه و عشرة من رقيق الروم

و قال الأصمعي : قال لي الرشيد : يا أصمعي ما أغفلك عنا و أجفاك لنا ! قلت : و الله يا أمير المؤمنين ما لاقتني بلاد بعدك حتى أتيتك فسكت فلما تفرق الناس قال : ما لاقتني ؟ قلت :

(كفاك كف ما تليق درهما ... جوادا و أخرى تعطي بالسيف الدما)

فقال : أحسنت و هكذا فكن و قرنا في الملا و علمنا في الخلا و أمر لي بخمسة آلاف دينار

و في مروج المسعودي قال : رام الرشيد أن يوصل ما بين بحر الروم و بحر القزم مما يلي الفرما فقال له يحيى بن خالد البرمكي : كان يختطف الروم الناس من المسجد الحرام و تدخل مراكبهم إلى الحجاز فتركه

و قال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة و قاضيه أبو يوسف رحمه الله و شاعره مروان بن أبي حفصة و نديمه العباس بن محمد عم أبيه و حاجبه الفضل بن الربيع أنبه الناس و أعظمهم و مغنيه إبراهيم الموصلي و زوجته زبيدة

و قال غيره : كانت أيام الرشيد كلها خير كأنها من حسنها أعراس

و قال الذهبي : أخبار الرشيد يطول شرحها و محاسنه جمة و له أخبار في اللهو و اللذات المحظورة و الغناء سامحه الله

مات في أيامه من الأعلام : مالك بن أنس و الليث بن سعد و أبو يوسف صاحب أبي حنيفة و القاسم بن معن و مسلم بن خالد الزنجي و نوح الجامع و الحافظ أبو عوانة اليشكري و إبراهيم بن سعد الزهري و أبو اسحاق الفزاري و إبراهيم بن أبي يحيى شيخ الشافعي و أسد الكوفي من كبار أصحاب أبي حنيفة و إسماعيل بن عياش و بشر بن المفضل و جرير بن عبد الحميد و زياد البكائي و سليم المقرئ صاحب حمزة و سيبويه إمام العربية و ضيغم الزاهد و عبد الله العمري الزاهد و عبد الله بن المبارك و عبد الله بن إدريس الكوفي و عبد العزيز بن أبي حازم و الدراوردي و الكسائي شيخ القراء و النحاة و محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة .كلاهما في يوم و علي بن مسهر و غنجار و عيسى بن يوسف السبعي و الفضيل بن عياض و ابن السماك الواعظ و مروان بن أبي حفصة الشاعر و المعافى بن عمران الموصلي و معتمر بن سليمان و المفضل بن فضالة قاضي مصر و موسى بن ربيعة أبو الحكم المصري أحد الأولياء و النعمان بن عبد السلام الأصبهاني و هشيم و يحيى بن أبي زائدة و يزيد بن زريع و يونس بن حبيب النحوي و يعقوب بن عبد الرحمن قارئ المدينة و صعصة بن سلام عالم الأندلس أحد أصحاب مالك و عبد الرحمن بن القاسم أكبر أصحاب مالك و العباس بن الأحنف الشاعر المشهور و أبو بكر بن عياش المقري و يوسف بن الماجشون و خلائق آخرون كبار

و من الحوادث في أيامه : في سنة خمس و سبعين افترى عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي أنه طلب إليه أن يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بحضرة الرشيد و شبك يده في يده و قال قل : اللهم إن كنت تعلم أن يحيى لم يدعني إلى الخلافة و الخروج على أمير المؤمنين هذا فكلني إلى حولي و قوتي و اسحتني بعذاب من عندك آمين رب العالمين فتلجلج الزبيري و قالها ثم قال يحيى مثل ذلك و قاما فمات الزبيري ليومه

و في سنة ست و سبعين فتحت مدينة دبسة على يد الأمير عبد الرحمن بن عبد الملك ابن صالح العباسي

و في سنة تسع و سبعين اعتمر الرشيد في رمضان و دام على إحرامه إلى أن حج و مشى من مكة إلى عرفات

و في سنة ثمانين كانت الزلزلة العظمى سقط منها رأس منارة الإسكندرية

و في سنة إحدى و ثمانين فتح حصن الصفصاف عنوة و هو الفاتح له

و في سنة ثلاث و ثمانين خرج الخزر على أرمينية فأوقعوا بأهل الإسلام و سفكوا و سبوا أزيد من مائة ألف نسمة و جرى على الإسلام أمر عظيم لم يسمع قبله مثله

و في سنة سبع و ثمانين أتاه كتاب من ملك الروم [نقفور] بنقص الهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين و بين الملكة [ريني] ملكة الروم

و صورة الكتاب : من [نقفور] ملك الروم إلى [هارون] ملك العرب : أما بعد : فإن الملكة التي قبلي كانت أقامتك مقام الرخ و أقامت نفسها مقام البيذق فحملت إليك من أموالها أحمالا و ذلك لضعف النساء و حمقهن فإذا قرأت كتابي فأردد ما حصل قبلك من أموالها و إلا فالسيف بيننا و بينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط غضبا حتى لم يتمكن أحد أن ينظر إلى وجهه دون أن يخاطبه و تفرق جلساؤه من الخوف و استعجم الرأي على الوزير فدعا الرشيد بدواة و كتب على ظهر كتابه :

[بسم الله الرحمن الرحيم من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك ياابن الكافرة و الجواب ما تراه لا ما تسمعه]

ثم سار ليومه فلم يزل حتى نازل مدينة هرقل و كانت غزوة مشهورة و فتحا مبينا فطلب نقفور الموادعة و التزم بخراج يحمله كل سنة فأجيب فلما رجع الرشيد إلى الرقة نقض الكلب العهد لإياسه من كره الرشيد في البرد فلم يجترئ أحد أن يبلغ الرشيد نقضه بل قال عبد الله بن يوسف التيمي :

(نقض الذي أعطيته نقفور ... فعليه دائرة البوار تدور)

(أبشر أمير المؤمنين فإنه ... غنم أتاك به الإله كبير)

و قال أبو العتاهية أبياتا و عرضت على الرشيد فقال : أوقد فعلها ؟ فكر راجعا في مشقة شديدة حتى أناخ بفنائه فلم يبرح حتى بلغ مراده و حاز جهاده

و في ذلك يقول أبو العتاهية :

(ألا نادت هرقلة بالخراب ... من الملك الموفق للصواب)

(غدا هارون يرعد بالمنايا ... و يبرق بالمذكرة القضاب)

(و رايات يحل النصر فيها ... تمر كأنها قطع السحاب)

و في سنة تسع و ثمانين فادى الروم حتى لم يبق بممالكهم في الأسر مسلم

و في سنة تسعين فتح هرقلة و بث جيوشه بأرض الروم فافتتح شراحيل بن معن بن زائدة حصن الصقالبة و افتتح يزيد بن مخلد ملقونية و سار حميد بن معيوف إلى قبرس فهدم و حرق و سبى من أهلها ستة عشر ألفا

و في سنة اثنتين و تسعين توجه الرشيد نحو خراسان فذكر محمد بن الصباح الطبري أن أباه شيع الرشيد إلى النهروان فجعل يحادثه في الطريق إلى أن قال : يا صباح لا أحسبك تراني بعدها فقلت : بل يردك الله سالما ثم قال : و لا أحسبك تدري ما أجد فقلت : لا و الله فقال : تعال حتى أريك و انحرف عن الطريق و أومأ إلى الخواص فتنحوا ثم قال : أمانة الله يا صباح أن تكتم علي و كشف عن بطنه فإذا عصابة حرير حوالي بطنه فقال : هذه علة أكتمها الناس كلهم و لكل واحد من ولدي علي رقيب فمسرور رقيب المأمون و جبريل بن بختيشوع رقيب الأمين و نسيت الثالث ما منهم أحد إلا و يحصي أنفاسي و يعد أيامي و يستطيل دهري فإن أردت أن تعرف ذلك فالساعة أدعو ببرذون فيجيئون به أعجف ليزيد في علتي ثم دعا ببرذون فجاؤوا به كما وصف فنظر إلي ثم ركبه وودعني و سار إلى جرجان ثم رحل منها في صفر سنة ثلاث و تسعين و هو عليل إلى طوس فلم يزل بها إلى أن مات

و كان الرشيد بايع بولاية العهد لابنه محمد في سنة خمس و سبعين و لقبه الأمين و له يومئذ خمس سنين لحرص أمه زبيدة على ذلك قال الذهبي : فكان هذا أول وهن جرى في دولة الإسلام من حيث الإمامة ثم بايع لابنه عبد الله من بعد الأمين في سنة اثنتين و ثمانين و لقبه المأمون و ولاه ممالك خراسان بأسرها ثم بايع لابنه القاسم من بعد الأخوين في سنة ست و ثمانين و لقبه المؤتمن و ولاه الجزيرة و الثغور و هو صبي فلما قسم الدنيا من هؤلاء الثلاثة قال بعض العقلاء :

لقد ألقى بأسهم بينهم و غائلة ذلك تضر بالرعية و قالت الشعراء في البيعة المدائح ثم إنه علق نسخة البيعة في البيت العتيق و في ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

(خير الأمور مغبة ... و أحق أمر بالتمام)

(أمر قضى أحكامه ال ... رحمن في البيت الحرام)

و قال عبد الملك بن صالح في ذلك :

(حب الخليفة حب لا يدين له ... عاصي الإله و شار يلقح الفتنا)

(الله قلد هارونا سياسته ... لما اصطفاه فأحيا الدين و السننا)

(و قلد الأرض هارون لرأفته ... بنا أمينا و مأمونا و مؤتمنا)

قال بعضهم : و قد زوى الرشيد الخلافة عن ولده المعتصم **لكونه أميا فساقها** الله إليه و جعل الخلفاء بعده كلهم من ذريته و لم يجعل من نسل غيره من أولاد الرشيد خليفة و قال سلم الخاسر في العهد للأمين :

(قل للمنازل بالكثيب الأعفر ... أسقيت غادية السحاب الممطر)

(قد بايع الثقلان مهدي الهدى ... لمحمد بن زبيدة ابنة جعفر)

(قد وفق الله الخليفة إذ بنى ... بيت الخلافة للهجان الأزهر)

(فهو الخليفة عن أبيه و جده ... شهدا عليه بمنظر و بمخبر)

فحشت زبيدة فاه جوهرا باعه بعشرين ألف دينار

فصل في نبذ من أخبار الرشيد عفا الله عنه

أخرج السلفي في الطيوريات بسنده عن ابن المبارك قال : لما أفضت الخلافة إلى الرشيد وقعت في نفسه جارية من جواري المهدي فراودها عن نفسها فقالت : لا أصلح لك إن أباك قد طاف بي فشغف بها فأرسل إلى أبي يوسف فسأله : أعندك في هذا شيء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أو كلما ادعت أمة شيئا ينبغي أن تصدق لا تصدقها فإنها ليست بمأمونة قال ابن المبارك : فلم أدر ممن أعجب : من هذا الذي قد وضع يده في دماء المسلمين و أموالهم يتحرج عن حرمة أبيه أو من هذه الأمة التي رغبت بنفسها عن أمير المؤمنين أو من هذا فقيه الأرض و قاضيها ! قال : اهتك حرمة أبيك و اقض شهوتك و صيره في رقبتي

و أخرج أيضا عن عبد الله بن يوسف قال : قال الرشيد لأبي يوسف : إني اشتريت جارية و أريد أن أطأها الآن قبل الاستبراء فهل عندك حيلة ؟ قال : نعم تهبها لبعض ولدك ثم تتزوجها

و أخرج عن ابن إسحاق بن راهوية قال : دعا الرشيد أبا يوسف ليلا فأفتاه فأمر له بمائة ألف درهم فقال أبو يوسف : إن رأى أمير المؤمنين أمر بتعجيلها قبل الصبح فقال : عجلوها فقال بعض من عنده : إن الخازن في بيته و الأبواب مغلقة فقال أبو يوسف : فقد كانت الأبواب مغلقة حين دعاني ففتحت

و أسند الصولي [عن يعقوب بن جعفر قال : خرج الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها حتى غزا أطراف الروم و انصرف في شعبان فحج بالناس آخر السنة و فرق بالحرمين مالا كثيرا و كان رأى النبي صلى الله عليه و سلم في النوم فقال له : إن هذا الأمر صائر إليك في هذا الشهر فاغز و حج و وسع على أهل الحرمين] ففعل هذا كله و أسند عن معاوية بن صالح عن أبيه قال : أول شعر قاله الرشيد أنه حج سنة ولي الخلافة فدخل دارا فإذا في صدر بيت منها بيت شعر قد كتب على حائط :

(ألا يا أمير المؤمنين أما ترى ... فديتك هجران الحبيب كبيرا)

فدعا بدواة و كتب تحته بخطه :

(بلى و الهدايا المشعرات و ما مشى ... بمكة مرفوع الأظل حسيرا)

و أخرج عن سعيد بن مسلم قال : كان فهم الرشيد فهم العلماء أنشده العماني في صفة فرس :

(كأن أذنيه إذا تشوفا ... قادمة أو قلما محرفا)

فقال الرشيد : دع كأن و قل : تخال أذنيه حتى يستوي الشعر

و أخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال : حلف الرشيد أن لا يدخل إلى جارية له أياما و كان يحبها فمضت الأيام و لم تسترضه فقال :

(صد عني إذ رآني مفتتن ... و أطال الصبر لما أن فطن)

(كان مملوكي فأضحى مالكي ... إن هذا من أعاجيب الزمن)

ثم أحضر أبو العتاهية فقال : أجزهما فقال :

(عزة الحب أرته ذلتي ... في هواه و له وجه حسن)

(فلهذا صرت مملوكا له ... و لهذا شاع ما بي و علن)

و أخرج ابن عساكر عن ابن علية قال : أخذ هارون الرشيد زنديقا فأمر بضرب عنقه فقال له الزنديق : لم تضرب عنقي ؟ قال له : أريح العباد منك قال : فأين أنت من ألف حديث وضعتها على رسول الله صلى الله عليه و سلم كلها ما فيها حرف نطق به ؟ قال فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري و عبد الله بن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفا حرفا ؟

و أخرج الصولي عن ابن إسحاق الهاشمي قال : كنا عند الرشيد فقال : بلغني أن العامة يظنون في بغض علي بن أبي طالب و و الله ما أحب أحدا حبي له و لكن هؤلاء أشد الناس بغضا لنا و طعنا علينا و سعيا في فساد ملكنا بعد أخذنا بثأرهم و مساهمتنا إياهم ما حويناه حتى إنهم لأميل إلى بني أمية منهم إلينا فأما ولده لصلبه فهم سادة الأهل و السابقون إلى الفضل و لقد حدثني [أبي المهدي عن أبيه المنصور عن محمد بن علي عن أبيه ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول في الحسن و الحسين : من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني] وسمعه يقول : [فاطمة سيدة نساء العالمين غير مريم ابنة عمران و آسية بنت مزاحم]

روي أن ابن السماك دخل على الرشيد يوما فاستقى فأتى بكوز فلما أخذه قال : على رسلك يا أمير المؤمنين لو منعت هذه الشربة بكم كنت تشتريها ؟ قال : بنصف ملكي قال : اشرب هنأك الله تعالى قال : أسألك لو منعت خروجها من بدنك بماذا كنت تشتري خروجها ؟ قال : بجميع ملكي قال : إن ملكا قيمته شربة ماء و بولة لجدير أن لا ينافس فيه فبكى هارون بكاء شديدا

و قال ابن الجوزي قال الرشيد لشيبان : عظني قال : لأن تصحب من يخوفك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى يدركك الخوف فقال الرشيد : فسر لي هذا قال : من يقول لك : أنت مسؤول عن الرعية فاتق الله أنصح لك ممن يقول : أنتم أهل بيت مغفور لكم و أنتم قرابة نبيكم صلى الله عليه و سلم فبكى الرشيد حتى رحمه من حوله و في كتاب الأوراق للصولي بسنده : لما ولي الرشيد الخلافة و استوزر يحيى بن خالد قال إبراهيم الموصلي :

(ألم تر أن الشمس كانت مريضة ... فلما أتى هارون أشرق نورها)

(تلبست الدنيا جمالا بملكه ... فهارون واليها و يحيى وزيرها)

فأعطاه مائة ألف درهم و أعطاه يحيى خمسين ألفا

و لداود بن رزين الواسطي فيه :

(بهارون لاح النور في كل بلدة ... و قام به في عدل سيرته النهج)

(إمام بذات الله أصبح شغله ... فأكثر ما يعنى به الغزو و الحج)

(تضيق عيون الخلق عن نور وجهه ... إذا ما بدا للناس منظره البلج)

(تفسحت الآمال في جود كفه ... فأعطى الذي يرجوه فوق الذي يرجو)

و قال القاضي الفاضل في بعض رسائله : ما أعلم أن لملك رحلة قط في طلب العلم إلا للرشيد فإنه رحل بولديه الأمين و المأمون لسماع الموطأ على مالك رحمه الله قال : و كان أصل الموطأ بسماع الرشيد في خزانة المصريين قال : ثم رحل لسماعه السلطان صلاح الدين بن أيوب إلى الإسكندرية فسمعه على ابن طاهر بن عوف و لا أعلم لهما ثالثا

و لمنصور النمري فيه :

(جعل القران إمامه و دليله ... لما تخيره القران ذماما)

و له فيه من قصيدة :

(إن المكارم و المعروف أودية ... أحلك الله منها حيث تجتمع)

و يقال : إنه أجازه عليها بمائة ألف

و قال الحسين بن فهم : كان الرشيد يقول : من أحب ما مدحت به إلي :

(أبو أمين و مأمون و مؤتمن ... أكرم به والدا برا و ما ولدا)

و قال إسحاق الموصلي : دخلت على الرشيد فأنشدته :

(و آمرة بالبخل قلت لها : اقصري ... فذلك شيء ما إليه سبيل)

(أرى الناس خلان الجواد و لا أرى ... بخيلا له في العالمين خليل)

(و إني رأيت البخل يزري بأهله ... فأكرمت نفسي أن يقال : بخيل)

(و من خير حالات الفتى لو علمته ... إذا نال شيئا أن يكون ينيل)

(عطائي عطاء المكثرين تكرما ... و مالي كما قد تعلمين قليل)

(و كيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ... و رأي أمير المؤمنين جميل)

فقال : لا كيف إن شاء الله يا فضل أعطه مائة ألف درهم لله در أبيات يأتينا بها ! ما أجود أصولها و أحسن فصولها ! فقلت : يا أمير المؤمنين كلامك أحسن من شعري فقال : يا فضل أعطه مائة ألف أخرى

و في الطوريات بسنده إلى إسحاق الموصلي قال أبو العتاهية لأبي نواس : البيت الذي مدحت به الرشيد لوددت أني كنت سبقتك به إليه :

(قد كنت خفتك ثم آمنني ... من أن أخافك خوفك الله)

و قال محمد بن علي الخراساني : الرشيد أول خليفة لعب بالصوالجة و الكرة و رمى النشاب في البرجاس و أول خليفة لعب بالشطرنج من بني العباس

و قال الصولي : هو أول من جعل للمغنين مراتب و طبقات

و من شعر الرشيد يرثي جاريته هيلانة أورده الصولي :

(قاسيت أوجاعا و أحزانا ... لما استخص الموت هيلانا)

(فارقت عيشي حين فارقتها ... فما أبالي كيف ما كانا)

(كانت هي الدنيا فلما ثوت ... في قبرها فارقت دنيانا)

(قد كثر الناس و لكنني ... لست أرى بعدك إنسانا)

(و الله لا أنساك ما حركت ... ريح بأعلى نجد أغصانا)

و له أيضا أنشده الصولي :

(يا ربة المنزل بالفرك ... و ربة السلطان و الملك)

(ترفقي بالله في قتلنا ... لسنا من الديلم و الترك)

مات الرشيد في الغزو بطوس من خراسان و دفن بها في ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة و له خمس و أربعون سنة و صلى عليه ابنه صالح

قال الصولي : خلف الرشيد مائة ألف ألف دينار و من الأثاث و الجوهر و الورق و الدواب ما قيمته مائة ألف ألف دينار و خمسة و عشرون ألف دينار

و قال غيره : غلط جبريل بن بختيشوع على الرشيد في علته في علاج عالجه به كان سبب منيته فهم أن يفصل أعضاءه فقال : انظرني إلى غد فإنك تصبح في عافية فمات ذلك اليوم

و قيل : إن الرشيد رأى مناما أنه يموت بطوس فبكى و قال : احفروا لي قبرا فحفر له ثم حمل في قبة على جمل و سيق به حتى نظر إلى القبر فقال : ياابن آدم تصير إلى هذا ؟ و أمر قوما فنزلوا فختموا فيه ختمة و هو في محفة على شفير

القبر و لما مات بويع لولده الأمين في المعسكر . و هو حينئذ ببغداد . فأتاه الخبر فصلى بالناس الجمعة و خطب و نعى الرشيد إلى الناس و بايعوه و أخذ رجاء الخادم البرد و القضيب و الخاتم و سار على البريد في اثني عشر يوما من مرو حتى قدم بغداد في نصف جمادى الآخرة فدفع ذلك إلى الأمين و لأبي الشيص يرثي الرشيد :

(غربت في الشرق شمس ... فلها عيني تدمع)

(ما رأينا قط شمسا ... غربت من حيث تطلع)

و قال أبو نواس جامعا بين العزاء و الهناء :

(جرت جوار بالسعد و النحس ... فنحن في مأتم و في عرس)

(القلب يبكي و العين ضاحكة ... فنحن في وحشة و في أنس)

(يضحكنا القائم الأمين و يب ... كينا وفاة الإمام بالأمس)

(بدران بدر أضحى ببغداد في ال ... خلد و بدر بطوس في الرمس)

و مما رواه الرشيد من الحديث قال الصولي : [حدثنا عبد الرحمن بن خلف حدثني جدي الحصين بن سليمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبته : حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتقوا النار و لو بشق تمرة] حدثني محمد بن علي [عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال النبي صلى الله عليه و سلم نظفوا أفواهكم فإنها طريق القرآن] ." (١)

"" فصل " وكان تيمور محباً للعلماء، مقرباً للسادات والشرفاء، يعز العلماء والفضلاء إعزازاً تاماً، ويقدمهم على كل أحد تقديماً عاماً، وينزل كلاً منهم منزلته، ويعرف له إكرامه وحرمته، وينبسط إليهم انبساطاً ممزوجاً بهيبته، ويبحث معهم بحثاً مندرجاً فيه الإنصاف والحشمة، لطفه مندمج في قهره، وعنفه مندرج في بره

متفرق الطعمين مجتمع القوى ... فكأنه السراء والضراء

وقيل

مر المذاق على أعدائه بشع ... حلو الفكاهة للأصحاب كالعسل

وكان مغرماً بأرباب الصناعات والحرف، أي صناعة كانت إذا كان لها خطر وشرف، يبغض بطبعه المضحكين والشعراء، ويقرب المنجمين والأطباء، ويأخذ بقولهم، ويصغي إلى كلامهم، ملازماً للعب بالشطرنج لكونه منقحاً للفكر، وكانت علت همته عن الشطرنج الصغير، فكان يلاعب بالشطرنج الكبير، ورقعته عشرة في إحدى عشرة، وفيه من الزوائد جملان وزرافتان وطليعتان ودبابتان ووزير، وأشياء غير هذه وسيأتي وضعه والشطرنج الصغير بالنسبة إلى الكبير كلا شيء، مواظباً لإقراء التواريخ وقصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وسير الملوك وأخبار من مضى من الأنام، سفراً وحضراً، كل ذلك بالفارسي، ومما تكررت قراءتها عليه، وطنت نغماتها على أذنيه، قبض ذمام ذلك وملكه، حتى صارت له ملكة، بحيث أن قارئ ذلك إذا خبط، رده إلى الصواب من الغلط، وذلك لأن التكرار، يفقه الحمار **وكان أمياً لا** يقرأ شيئاً ولا يكتب ولا يعرف شيئاً

(١) تاريخ الخلفاء، المؤلف غير معروف ص/٢٤٩

من العربية، ويعرف من اللغات، الفارسية والتركية والمغولية، حسب لا غير وكان معتقداً للقواعد الجنكيزخانية، وهي كفروع الفقه من الملة الإسلامية، وممشياً لها على الطريقة المحمدية، وكذلك كل الجغتاي وأهل الدشت والخطا وتركستان وأولئك الطغام، كلهم يمشون قواعد الملعون جنكيزخان على قواعد الإسلام ومن هذه الجهة أفتى كل من مولانا وشيخنا حافظ الدين محمد البزازي رحمه الله، ومولانا وسيدنا وشيخنا علاء الدين محمد البخاري أبقاه الله، وغيرهما من العلماء الأعلام، وأئمة الإسلام، بكفر تيمور وبكفر من يقدم القواعد الجنكيزخانية على الشريعة الإسلامية، ومن جهات أخرى أيضاً وقيل أن شاه رخ أبطل التوراة والقواعد الجنكيزخانية، وأمر أن تجري سياستهم على جداول الشريعة الإسلامية، وما أظن لذلك صحة فإن ذلك عندهم قد صار كاطلة الصريحة، والاعتقادات الصحيحة، ولو اتفق أنه يجمع مرازبه وموابذه في دسكرة، ويغلق أبوابها ويطلع عليهم من منظرة، ويفتح عليهم شيئاً من هذا الباب لحاصوا حيصة الحمر إلى الأبواب " فصل " وكان فريد الطور، بعيد الغور، لا يدرك لبحر تفكيره قعر، ولا يسلك في طود تدبيره سهل ولا وعر، وقد أقعد في ممالكه نواميسه، وأقام في سائر الممالك جواسيسه، وهم ما بين أمير كأطلاميش أحد أعوانه، وفقيه فقير كمسعود الكمجحاني عين أصحاب ديوانه، وكان ذلك في القاهرة المعزية، وهذا بدمشق أحد الصوفية بالسميساطية، وما بين متسبب وتاجر، ومصارع شرير وبهلوان فاجر، ومكد وصنائعي، ومنجم وطبائعي، وقلندري قوال، وحيدري جوال، وبحري سباح، وبري سياح، وسقاء ظريف، وحذاء لطيف، وسعلاة دلالة، وشيخة محتالة، كدلة المحتالة، ومن مرت به التجارب، وضرب أكباد الإبل مشارق ومغارب، وبلغ فيما هو بصدده من المكر والاحتيال، منزلة الكمال، وألف بلطيف ختله ودهاءه بين الماء والنار والهدى والضلال، وجاوز في الحيل والكيد ساسان وأبازيد وألزم في حكمته وجدله ابن سينا وأسكت في منطقه اليونانيين إذ عكس عليهم القضايا، فجمع بين المتنافيين، وألف بين المتعاديين قلت

فاق من قاد للعدا كل جيش ... بكلام ثنى البعيد قريبا

مزج النقل في القياد بعقل ... فهدى عاشقاً وأهدى حبيبا." (١)

"فقال لهم عياض : أما بعد : فإن الله تعالى قد نصرنا عليكم وصبرنا وظفرنا بكم ولولا أن الله جعل نبينا نبي الرحمة وأسكنها قلوب المؤمنين لأبدناكم بالسيف عن آخركم ولكن قد أمرنا ربنا في كتابه بكظم الغيظ والعفو فقال الله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ [آل عمران : ١٣٤] . ثم نظر فيهم فمن أسلم ومن لم يسلم ضرب الجزية عليه من عامه .

قال الواقدي

: وكان شاهد الجمع في فتح آمد زيد بن حالوك اليهودي وكان عالما بدين اليهودية والنصرانية وكان يزعم أنه من أولاد داود عليه السلام وكان بنو إسرائيل يعظمون شأنه ويأتونه بالهدايا والتحف وأنه لما دخل عياض بن غنم رضي الله عنه إلى آمد وجمع أهلها في الميدان وتكلم المشايخ بما تكلموا به قام هو من وسط قومه وكان اسمه مليا بن حنيتا وعرف المسلمين بمكانه وأنه مقدم على بني إسرائيل وأنه من ذرية داود .

---

(١) عجائب المقدور في أخبار تيمور، المؤلف غير معروف ص/١١٤

قال : أنتم أصحاب نبي الرحمة وأن الله خلق الرحمة وأسكنها في قلوبكم وأن الله فضلكم على سائر الأمم وقد أنزل في صحف إبراهيم وموسى يقول : إني أبعث في آخر لزمان **نبيا أميا وأجعل** أمته أفضل الأمم وأسكن الرحمة في قلوبهم وبهم أباهي ملائكتي وأبعثهم غرا محجلين من آثار الوضوء وإن داود عليه السلام لما أصاب الذنب ونفر عنه الوحش خرج إلى فلاة من الأرض وقال : إلهي بحق النبي العربي الذي تبعثه في آخر الزمان إلا غفرت لي فأجاب دعوته .

فقال عياض : إن الله يحب العفو وقد عفونا عنكم .

فقال أهل المدينة : فإذا عفوتم عنا نرجع إلى دينكم فأسلم أكثرهم وضربت الجزية على من لم يسلم في العام القابل على كل بالغ أربعة مثاقيل ذهبا وأخذوا سلاحهم وحملوا لهم شطر أموالهم فحملها وبنى البيعة المعروفة جامعا وأقام في آمد اثني عشر يوما وولى عليه صعصعة العبدي ومعه خمسمائة من بني عمه ومن العرب .." (١)

"قال وكان هشام بن عمرو أحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت قريش كتبت قال وقد كان عمرو بن العاص أيضا ولى السائب بن هشام بعد خارجة بن حذافة وكان أيضا على شرطة عبدالله بن سعد بن أبي سرح وكان اسم أبي سرح كما حدثنا محمد بن إدريس الرازي عويفا ثم عزل مسلمة بن مخلد السائب وولى عابس بن سعيد المرادي الشرط ثم جمع له القضاء مع الشرط وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط مصر وفيه يقول الشاعر من الطويل

أحن إلى الإسكندرية إن لي

بها إخوة في الدين أهل تنافس

أبو الحارث الماضي وأشهب منهم

إماما هدى في سنة ومقايس

قد أحدثت للروم فيها كنيسة

لطاغية للعين حق الجواسس

فيا ليتها قد ضيرت بمشورة

خوى صفصفا كالقاع من كوم عابس

يريد بأبي الحارث الليث بن سعد وأشهب أشهب بن عبدالعزيز القيسي من أصحاب مالك بن أنس فلم يزل عابس بن سعيد على القضاءحتى دخل مروان بن الحكم مصر وكان مدخله كما حدثنا يحي بن بكير عن الليث بن سعد في سنة خمس وستين فقال أين قاضيكم فدعي له عابس بن سعيد **وكان أميا لا** يكتب فقال له مروان بن الحكم أجمعت كتاب الله قال لا قال أفأحكمت الفرائض قال لا قال فتكتب بيدك قال لا قال فبم تقضي قال أقضي بما علمت وأسل عما جهلت فقال أنت القاضي

---

(١) فتوح الشام، المؤلف غير معروف ٢/٢٣١

قال وكان سبب عزل مسلمة بن مخلد السائب بن هشام وتوليته

". (١)

"ومن الواضح أن سير الأحداث قد جعل النورسي يتفطن إلى ما كانت تحمله الحركة الانقلابية من مخاطر تهدد الآمال التي علقتها الأمة على ميلاد الدستور، لذلك رأينا خطابه سرعان ما تحول من الدعوة لاحتضان الدستور، إلى الدعوة إلى مناهضة الاستبداد.. وكان حتما أن يجر عليه وعيه الحاد بما كان يتغلغل في النفوس من كيد للعقيدة وتبييت لضربها، نقمة الحكام الانقلابيين..يزيدهم حقدا عليه وتوجسا منه ما أبداه من نشاط عم الحياة المدنية وحتى العسكرية، سواء في حملات الشرح التي كان يرادفها لفائدة الدستور ،أو من خلال اهتمامه بالأوضاع المستجدة ..

وربما كانت حوادث ٣١ مارس التي تظاهر فيها العسكر –مطالبين من جملة مطالب كثيرة – بتطبيق الشريعة، وما رافق ذلك من صدامات وسفك دماء، والدور البارز الذي قام به النورسي بتلقائية المصلح، المدرك لمغبة الشقاق الذي يتهدد الأمة، ربما كان تلك الحوادث من أهم السباب التي عجلت بانعطاف حياته في اتجاهها الروحي الصرف..

لقد أسعفته إرادته الحرة، وروحه الطليقة المتحررة من عقال الأغراض الشخصية، أن يتجند وينهض بأعباء تنوء بها كواهل الرجال الذين لم يتهيأوا على نحو ما تهيأ هو له روحيا واجتماعيا ونفسيا.. وذلك ما عبر عنه في بعض مواقفه، إذ قال : إن عناصر الأغراض الشخصية ومصالحها المخلة بإخلاص النية – من نسب ونسل وطمع وخوف – لا تعرفني ولا أعرفهن، بل لا أريد أن أتعرف إليهن، ذلك لأني لست صاحب نسب شهير كي أجد في صون ماضيه، ولست صاحب أولاد كي أسعى لضمان مستقبلهم، ولكن لي جنون أي جنون حتى أعجز المحكمة العسكرية بهيبته ورهبته في علاجه، ، ولي جهل مطبق – وأي جهل – حتى **جعلني أميا لا** أستطيع قراءة المكتوب على الدينار والدرهم . أما التجارة الأخروية ..." (٢)

"وكان قد صحب هذا رست، ومحمود الأصبهاني، وغيرهما ممن يعنى بهذا الشأن، وانتهى الأمر في ذلك إليه، إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات مجازفة لكونه يأخذ عن ذلك ثمنًا، وكان فقيرًا إلى ما يأخذ. وكان كثير التزويج والأولاد.

وقال ابن النجار: أفاد الطلبة والغرباء، وخرج التخاريج، وجمع مجموعات، منها كتاب " سلوة الأحزان " نحو ثلاثمائة جزء وأكثر، وحدث بأكثر ما جمعه، وبقليل من مروياته. وسمع منه الكبار والقدماء.

وكان صدوقًا مع قلة فهمه ومعرفته، وخرج لنفسه معجماً لشيوخه.

وقال: الذهبي سمع الكثير، كتب عن الجم الغفير، وأفاد الطلبة، وانتفع به خلق كثير.

توفي في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ودفن بالشونيزية. رحمه الله تعالى.

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قتامى الحريمي الفقيه المعدل، أبو القاسم بن أبي علي:

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

---

(١) فتوح مصر وأخبارها، المؤلف غير معروف ص/٢٥٣

(٢) رسائل عن النورسية، المؤلف غير معروف ٣٧٣/١١

وسمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عنان، وثابت بن بندار، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: كان صدوقًا فقيهًا مفتيًا مناظرًا، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.

وسمع منه ابن السمعاني، وقال: فقيه فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضي الطريقة، متواضع، كثير البشر راغب في الخير.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً مفتيًا مناظرًا. صدوقًا أمينًا. ذكره شيخنا - يعني: ابن ناصر - وأثنى عليه.

روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانة.

وتوفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي

ثم البغدادي، أبو بكر الفقيه، ويسمى محمد وأحمد أيضاً: قال ابن الجوزي: كان من أهل القرآن، وسمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل، وناظر وأفتى ودرس. **كان أميًا لا** يكتب.

توفي في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن تسعين سنة. ودفن بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.

وقال ابن شافع: كان مذهبيًا جيدًا، وخلافيًا مناظرًا، ومن أهل القرآن. بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات.

وذكر: أنه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور، وله تسعون سنة أو أزيد.

وقال ابن النجار: درس المذهب على ابن عقيل حتى برع فيه. وكان يتكلم في مسائل الخلاف، ويفتي ويدرس.

سمع الحديث من أبي منصور الخياط، وابن الطيوري وأبي الحسن بن الدهان المرتب. وحدث باليسير.

وسمع منه المبارك بن كامل، وأبو الفضل بن شافع.

الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي

الفقيه الزاهد، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي: ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بتولم: من أرض جيلان. كذا ذكره ابن السمعاني عنه.

وذكر ابن شافع عنه: أنه ولد سنة خمسين. ثم قدم بغداد، وأقام بباب الأزج.

وقرأ الفقه على يعقوب البرزبيني، والأدب على أبي منصور بن الجواليقي.

وسمع الحديث من أبي محمد التميمي، أبي الحسن الهكاري، وأبي الحسن بن العلاف، ومن طلحة العاقولي، والقاضي أبي الحسين، وغيرهم. وحدث باليسير. وكتب بخطه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب.

وكان فاضلاً دينًا، حسن الطريقة. جمع كتابًا كبيرًا في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة. ذكر ذلك ابن النجار.

وروى عنه ابن عساكر، والسمعاني، وقال: شيخ صالح حسن السيرة.

وقال أبو العباس بن لبيدة عنه: كان صادقًا زاهدًا ثبتًا، لم يعرف عليه إلا خيرًا.

قال: وتوفي يوم الأربعاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة ستة وأربعين وخمسماية. وصلى عليه الشيخ عبد القادر بمدرسته. ودفن من يومه بمقبرة الحلبة. رحمه الله تعالى.

قرأت بخط أبي القاسم الجنيد بن يعقوب الجيلي في بعض تعاليقه في حادثة جاءت من بلد الهكار: قطعة جبل لرجل عليها شجر نابت، وتحتها أرض لرجل آخر مزروعة، انقطعت القطعة فسقطت على الأرض التي تحتها، فسترتها وصارت حاضنة لها، مانعة لصاحبها من زراعتها، والشجر بحاله ثابت في تلك القطعة لا يستضر ساحبها، لكن صاحب الأرض التي تحتها يستضر: ما الحكم في ذلك.." (١)

"كأني سمعته من ابي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا وهذا الطريق النازل اعز عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مسبك بالجوهر فبلغ إليه هذا الكلام فأعجبه وأعاده للاصحاب والفقهاء فقال ولعمري لقد صدقت

إذ ليس فيه الا امام أو فقيه وقلما يوجد مثله في الروايات قال وان الامام ابا الحسن الكيا قال عقب هذا الحديث: إذا بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح طاحت اعلام المقاييس في مدارج الرياح.

* (ابن الشرايحي) * عبد الله بن ابراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السحولي السنجاري الاصل البعلبكي الدمشقي الشافعي الامام الحافظ المفيد جمال الدين أبو محمد ولد ببعلبك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة **ونشأ أميا لا** يقرأ ولا يكتب (١) وكان حافظا لا يداني في معرفة الاجزاء

---

(١) تراه نشأ عاميا لا يكتب ولا يقرأ كالمسند الشيخ يوسف الغسولي الذي يقول عنه ابن العماد **كان اميا لا** يكتب مع انه من مشايخ الذهبي وكالمسند اسمعيل بن ابي عبد الله العسقلاني الراوي عن حنبل الرصافي وابن طبرزد وعنه يقال ايضا انه **كان اميا لا** يقرأ ولا يكتب، ولامثالهم كثرة بين الرواة على اختلاف القرون بل غالبهم بمجرد تعلمهم حروف التهجي في الكتاتيب ينصرفون إلى الرواية والى ملازمة مجالس السماع من صغرهم قبل تحصيل مبادئ العلوم الضرورية فيبقون من أبعد خلق الله عن النظر والتبصر، ومن ثمة كان صاحب الترجمة (*)."(٢)

"مخلد سنة سبع عشرة ولا يعرف في الاسلام بعد الصحابة والتابعين محدث (١) وازاه في قدم السماع.

قرأت بخط محمد بن ناصر الحافظ قال: مات الشيخ الرئيس أبو القاسم علي بن احمد بن بيان الرزاز فز ليلة الاربعاء السادس من شعبان سنة عشر يعني وخمسمائة وصلى عليه في يوم الخميس في سابع شعبان في الجامع من دار الخليفة وحمل الى مقبرة باب حرب فدفن هناك، وكان قد بلغ من العمر تسعا وتسعين سنة، وهو آخر من حدث بحديث الحسن بن عرفة عن ابن مخلد، وآخر من حدث عن ابي القاسم بن بشران وابي القاسم الحرفي (٢) والقاضي ابي العلاء الواسطي، وكان سماعه صحيحا.

٦٣٥ - علي بن احمد بن محمد بن علي الدهان، أبو الحسن بن ابي القاسم بن ابي بكر بن ابي الحسن المرتب: من أهل شاعر دار الرقيق، كان مرتب الصفوف بجامع المنصور، وكانت له معرفة بأحوال القضاة والشهود والخطباء، وجمع جزءا في

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، المؤلف غير معروف ص/٨٧

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ص/٢٦١

وفاءات الشيوخ، **وكان أميا يملى** علي الناس ويكتبون له، سمع الشريفين ابا الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وابا الحسن محمد بن احمد بن المهتدي بالله وابا بكر احمد بن محمد بن حمدويه الرزاز وابا الحسن محمد بن احمد البرداني، وصحب ابا علي بن الشبلي وابا القاسم بن باقبا (٣)، وروي عنهما كثيرا من شعرهما، سمع منه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، و (٤) روي عنه أبو القاسم بن السمرقندي وابو طاهر السلفي والشريف أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكل على الله وابو بكر محمد بن بركة بن محمد ابن كرما الصلحي وابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن الطوسي الخطيب. كتب الي علي بن المفضل الحافظ أنبانا أبو طاهر احمد بن محمد السلفي قراءة عليه، أنبانا أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي بن الدهان المرتب قراءة عليه في داره بدرب صالح من ناحية شارع دار الرقيق غربي مدينة دار السلام وأخبرنا عبد الله بن

---

(١) في الاصل: " نحدث " وفي (ب)، (ج): فحدث.

(٢) في (ج): الحرفى.

(٣) هكذا في النسخ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الاصل، (ب) (*).."[١]

"أنا ابن أبي نقطه ... تعيش أبي قدمات

فأعجب الخليفة من هذا الأختصار فأحضره وخلع عليه وجعل له ضعف ما كان لأبيه والقما والكان وكان لا يعرفهما سوى أهل العراق وربما تكلف غيرهم فنظمهما وكل بيت من القوما قائم بنفسه وأما تأخيره فلعدم أعرابه انتهى وقد أطلنا المقال لكن ما خلونا من فائدة تناسب في هذا المجال وكانت وفاة العمري في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وألف وقد درج التسعين وقال عمر بن الصغير شيخ الأدب بعده في تاريخ وفاته

يا شيخ دمشق بالنظام الزاهي ... بشراك بجنة سناها باهي

الهاتف من ألهمني تاريخا ... لي قال أبو بكر عتيق الله

والعمري نسبة إلى العقيبي الحموي الذي ورد إلى دمشق خليفة من جهة العارف بالله تعالى الشيخ علوان وكان مسكنه بمحلة العقيبة خارج دمشق بالقرب من جامع التوبة وكان العقيبي **المذكور أميا غير** أنه كان ماهرا في الكلام على الخواطر وله مكاشفات وكرامات شتى ذكره النجم في الكواكب السائرة وأطال في ترجمته وكان منصور والد صاحب الترجمة من جماعته الملازمين له فنسب إليه كذا ذكره البوريني في ترجمته والله تعالى أعلم السيد أبو بكر بن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف ذكره الأستاذ الكبير العالم العلم ابراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة في كتابه الأمم لا يقاظ الهمم في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال أمام علامة له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر في الفقه في

---

(١) ذيل تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ١٠٤/٣

ثلاث مجلدات انتفع به أهل تلك البلاد وله كتابان بالفارسية أحدهما سراج الطريق يشتمل على خمسين بابا والآخر رياض الخلود ويشتمل على ثمانية أبواب وكان من أولياء الله تعالى كثير الأجتماع بالخضر على نبينا وعليه السلام وممن أخذ عنه وعليه تخرج ولده المنلا عبد الكريم شيخ المنلا ابراهيم المذكور وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى أبو بكر الكردي العمادي الشافعي نزيل دمشق ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته كان فاضلا بارعا قانعا عفيفا وله مع ذلك بشلشة وحسن فهم وأستماع حريصا على الفائدة وربما علق وحشى إلا أن خطه كان سقيما وذكر مبدأه أنه ورد دمشق مع خاله وكان دون البلوغ وتركه خاله بها ورحل فجاور في المدرسة الكلاسة في جانب الجامع الأموي وكان يسقى الماء بالجامع المذكور ويتقوت بما يدفعه الناس وخدم العلامة أحمد الكردي العمادي الآتي ذكره وقرأ عليه وبه تخرج ونفقه بالشهاب العيثاوي والشمس الميداني وأخذ الحديث عن الشمس الداودي نزيل دمشق ولازم مجلسه وقرأ العربية والتصريف على الحسن البوريني والنجم الغزى وبرع في الفقه وغيره ثم حصلت له بقعة تدريس بالجامع الأموي فتصدر وانتفعت به الطلبة سنوات مع وجود مشايخه وممن قرأ عليه الكمال العيثاوي وتزوج فبقي متأهلا نحو سنتين مع القناعة وذكر الغزى عنه حكاية رؤيا رأها عجيبة قال أخبرني أنه رأى أنه كان في الجامع الأموي وكل من فيه نصاري قال فأغتظت لذلك وأنكرته وإذا رجل يقول لي أدخل إلى الشيخ محيي الدين بن عربي إلى داخل الجامع فاشك إليه ذلك قال فدخلت فوجدت الشيخ ابن عربي جالسا في محراب المقصورة وبين يديه جماعة قليلة وهو يدرس وهم يقرؤن عليه فقلت له يا سيدي أما ترى هؤلاء النصارى ملؤ المسجد كيف لا تنكر ذلك ومن هؤلاء فقال لي لا تحزن هؤلاء النصارى هم الذين ضلوا بمطالعة كتبي وأما هؤلاء المسلمون بين يدي فهم الذين انتفعوا بكلامي وهم قليلون كما تراهم والذين هلكوا بكلامي كثير كما تراهم وكانت وفاة أبي بكر صاحب الترجمة ليلة الأثنين حادي عشري محرم سنة ست بعد الألف عن نحو ثلاثين سنة ودفن بمقبرة الفراديس رحمه الله تعالى." (١)

"الشيخ حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان أبو محمد الغريفي البحراني فقيه البحرين وعالمها المشار إليه في عصره ذكره السيد علي في السلافة فقال في حقه ذو نسب يضاهي الصبح عموده وحسب أورق بالمكرمات عوده وناهيك بمن ينتمي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في الانتما وغصن شجرة أصلها ثابت وفرعها في السما وهو بحر علم تدفقت منه العلوم أنهارا وبدر فضل عاد به ليل الفضائل نهارا شب في العلم واكتهل وهمى صيب فضله واستهل فجرى في ميدانه طلق عنانه وجنى من رياض فنونه أزهار أفنانه إلا أن الفقه كان اشهر علومه وأكثر مفهومه ومعلومه عنه تقتبس أنواره ومنه يقتطف ثمره ونواره وكان بالبحرين أمامها الذي لا يباريه مبار وهمامها الذي يصدق خبره الاختبار مع سجايا تستمد منها المكارم ومزايا تستهدى محاسنها الأكارم وله نظم كثيرا ما يمده بالفخر وكأنما نقره من صخر فمنه قوله

قل للذي عاب فعاب الذي ... قلت وقلت السر مني ضر ومن

لا تمتحنها تمتحن إنها ... ولية قد وليت عن مروس

بل وقناتي صعدة صعبة ... تخبر أن الهبزري الشموس

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١/٧٠

قلت لو كان لي أمر السلافة ما رضيت لها هذا العكر وكانت وفاته في سنة إحدى بعد الألف ولما بلغ نعيه الشيخ داود بن أبي شاقين البحراني استرجع وأنشد بديهة

هلك الصقر يا حمام فغنى ... طربا في أعالي الغصون

ورثاه الشيخ جعفر بن محمد الخطي البحراني بقصيدة منها قوله

جذ الردى سلب الإسلام فانجذما ... وهد شامخ طود الدين فانهدما

وسام طرف العلا غمضا فأغمضه ... وفل غرب حسام المجد فانثلما

الله أكبر ما أدهاك من زمن ... قصمت ظهر التقى والدين فانقصما

حسين باشا ابن حسين بن أحمد بن رضوان بن مصطفى الغزى المولد حاكم غزة كان نبيه القدر كبير الهمة حسن الشكل وله آداب ومآثر مأثورة يحسن بماله وجاهه إلى قصاده **وكان أميا ويحاكي** الخطوط الحسنة من مهرة الكتاب ولى في حياة أبيه إمارة نابلس وإمارة الحاج سنة ثلاث وخمسين وألف ولما توفى أبوه صار مكانه حاكم غزة وكان له حزم وسعد فكبرت دولته وإطاعته العربان وصار ركنا ركينا ثم انتشأ له ولد اسمه إبراهيم فولى حكومة القدس ثم نزله له أبوه عن حكومة غزة وصار هو حاكم نابلس وأمير الحاج وسافر إلى الحج سنتين ولما مات ولده المذكور في سنة إحدى وسبعين وألف بالبقاع العزيزي وقد كان تعين للسفر على الدروز في خدمة الوزير أحمد باشا عاد حسين باشا إلى حكومة غزة بعده ووشى به إلى جانب السلطنة بسبب أمور يرجع أكثرها إلى عدم تقيده بأمر الحجاج وحراستهم فأتى به من المزيريب إلى قلعة دمشق وضبطت أمواله وأقام مدة مسجونا بالقلعة وكتب إليه الأمير المنجكى يسليه بهذه الأبيات

جفن الحسام ترى أم مربض الأسد ... سجن حللت به يا خير معتمد

أم شمس ذاتك عن عين الغبي غدت ... محجوبة وهي في الإشراق للأبد

وقدر جاهك في الآفاق مرتفع ... ما حط يوما وإن لم يخل من حسد

ثم أخذ إلى الباب السلطاني مقيدا وأحاطت به المكاره فسجن ثم قتل في السجن وذلك في سنة ثلاث وسبعين وألف وأنشدني صاحبنا المرحوم عبد الباقي بن أحمد السمان الدمشقي هذه الأبيات لنفسه قالها في رثائه حين بلغه قتله وكان إذ ذاك بمصر قال وكنت لما مررت على غزة في سنة إحدى وسبعين قاصدا مصر أسدى إلي معروفا وإنعاما فقلت أرثيه

أسفي على بحر النوال ومن له ... بأس الملوك وعفة الزهاد

لو أن بعض صفاته اقتسم الورى ... لرأيت أدناهم كذي الأعواد

لم يجن ذنبا غير أن زمانه ... قد فوض الأحكام للحساد

هابوه وهو مقيد في سجنه ... وكذا السيوف تهاب في الأغماد

ذهب السرور بفقده فكأنما ... أرواحنا غضبى على الأجساد

يا ثالث الحسنين عاجلك الردى ... والحتف قد يسرى إلى الأطواد

لك بالكواكب والسحائب أسوة ... فاذهب كما ذهب السحاب الغادي

فسقى ثراءك منه صيب رحمة ... ما أطرب الركبان صوت الحادي." (١)

"يا غيث يا وكاف يا سحاح جد ... متعطفا مترددا بهناء

قبرا على الإشعاف جل ضريحه ... مستوطنا علامة العلماء

بالسفخ من جبل العروس ومربع الشرف التي فاقت على الأنحاء

بدر منير للأنام إذا هم ... في ليلة من جهلهم ظلماء

أقلامه مثل الأسنة في الوغى ... والحبر أفضل من دم الشهداء

إن الذي دفنوه بين ظهورهم ... متبركين به من السعداء

كان الزمان إذا بدا بقبيحه ... وبدا له ولي على استحياء

إن مشكل في أي فن قد بدا ... أبدى ظهورا فيه بعد خفاء

سبعين فنا حازها في صدره ... لله ذلك سيد الكملاء

يا تبره وافقت بحرا زاخرا ... هذا لعمري أعجب الأشياء

ورأيت من ملأ البلاد بعلمه ... من مكة الغرا إلى صنعاء

لكن وسعت العلم إذ هو ميت ... لو كان حيا ضاق كل فضاء

ووفاته ثلم لدين محمد ... ومعاشر الأشراف والرؤساء

ما كل سال بعد موت نظيره ... إلا شبيه بهيمة عمياء

وإذا بدا مني سلو فهو من ... حمدي على السراء والضراء

يأيها الرجل الذي بهر الورى ... علما وحلما فائق النظراء

أبقيت ذكرا للمهلا طيبا ... يا طيب الآباء والأبناء

وتركت علما نافعا فينا وفي ... أهل الزمان زماننا الأحياء

فجزاك ربك ما جزى أحبابه الأخبار عنا أفضل الأجزاء

ومن العجائب أن رأيت محمدا ... في عامك الماضي أتى بوفاء

ورآك في ثوبي منامك هاجعا ... فوقاك عن برد بخير وقاء

ورأى فتى للشافعي أنه ... أضحى النبي الهادي من الرفقاء

ورأى تقي فاطمي أنه ... صلى عليه الله كل مساء

ماض بك السهل الرحيب بنفسه ... نحو المدينة طيبة الفيحاء

فسررت ثم خشيت فرقتك التي ... هي عندنا من أعظم البلواء

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ٣٧٠/١

لله درك يا حمام الأيك كم ... أحسنت حفظا عهدة الآباء

إني نظيرك في وفائي بعده ... أيضا وفي حزني وبعض بكائي

لكن تسلينا بموت محمد ... صلى عليه طيب الأسماء

والآل ما طلعت شموس علومه ... تنصب في الآفاق والأنحاء

السيد عبد الله بن علوي باذنجان علوي أحد أولياء حضرموت ذكره الشلي وقال في ترجمته ولد بظفار في أوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشأ بها **وكان أميا لا** يقرأ وله سيرة حميدة مرضية صحب شيخنا السيد عقيل باعمر وانتفع به وفاضت عليه بركات أنفاسه ورأى بعض السادة الأخيار في المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر إلي ولي فلينظر إلى هذا وأشار إلى صاحب الترجمة ومن كراماته أنه كان إذا أذاه أحد أصيب إما في حال أو مآل وقال مرة في رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحد يستوفي به قصاصا ولا دية فكان الأمر كما قال ومنها أن امرأة أتت إلى زرع له وأخذت منه حمولة قصب على رأسها وبقيت قائمة فكأنها لا تستطيع المشي ثم بعد ساعة جاء صاحب الترجمة وهي لا تعرفه فقال لها اذهبي لئلا يراك صاحب الزرع يعني نفسه وكانت وفاته في سنة اثنتين وستين وألف.." (١)

"محمد بن أحمد أبي عصبة بن الهادي من ذرية الشيخ إسماعيل الحضرمي موقف الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الفقيه ابن عجيل واشتهر بالعبادي نسبة لجده لأمه الشيخ العارف بالله تعالى محمد البكري العبادي نسبة إلى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من أكابر الأولياء الآخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العادلي المشهور قبر بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريبا ونشأ في حجر **والده أميا وظهرت** له في أواخر عمره خوارق عادات عجيبة مع أنه كان سالكا طريق الملامتية في تخريب الظاهر بأكل الحشيش و الإكثار منه إلا أن كثيرا ممن تعاطي شربه عنده أخبر بأنه ما أثر فيه مع أنه أكثر منه جدا واستدل بذلك على انقلاب عنه أو بطلان ضرره ومن كراماته ما أخبر به ثقة المأمور خلوه من القهوة ولم يستطع أن يواجه أمره بالأباء عن صب القهوة فأمره ثانيا فامتثل أمره فتنا ولها ليصب منها فوجدها ملآنة قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها ومنها أن شخصا صادقا أخبر أنه يطير في الهواء ومنها أن كثيرين شاهدوا منه الصرف من الغيب فيما ينفقه في بعض أوقاته ومنها إن شخصا كان يحب آخر لغرض فاسد فذهب معه لمحل ليختلي به فمر من تحت بيت المترجم فرآه فناداه فطلع إليه فأمره بالجلوس مع صاحبه بقيه يومه ومنعهما من الذهاب وجلسات عنده في ذلك اليوم إلى آخر النهار فأمرهما بالانصراف وقال للمحب يا فلان ذهب عنك الحال الذي كنت فيه اليوم قال فزال والله من ذلك الوقت عني جميع ما كنت أجده من تلك المحبة المذكورة وتبت إلى الله توبة خالصة وله من هذا القبيل كرامات كثيرة لا يمكن استقصاؤها لكثرتها ومن غريب ما اتفق له أن ثلاثة من أصحابه زاروه يوما سنة موته فتذاكروا الموت فقالوا لهم على سبيل المداعبة وقالوا ما كان لنا حاجة بهذا الكلام فقال لابد من ذلك فما مضت أيام

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ١٥٢/٢

قليلة حتى مات ولحقه المذكورون كما ذكر واحد بعد واحد وكانت وفاته في يوم الأربعاء ثالث وعشري شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين وألف ودفن ببيته الذي كان يسكنه ملاصقا لقبر أبيه وجده لأمه بقرب جبل شظا على طريق الذاهب إلى المعلاة رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد بن علي البهوتي الحنبلي الشهير بالخلوتي المصري العالم العلم إمام المعقول والمنقول المفتى المدرس ولد بمصر وبها نشأ وأخذ الفقه عن العلامة عبد الرحمن البهوتي الحنبلي تلميذ الشمس محمد الشامي صاحب السيرة ولازم العلامة منصور البهوتي الحنبلي وأخذ العلوم العقلية عن الشهاب الغنيمي وبه تخرج وانتفع واختص بعده بالنور الشبراملسي ولازمه فكان لا يفارقه في دروسه من العلوم النظرية وكان يجري بينهما في الدرس محاورات ونكات دقيقة لا يعرفها من الحاضرين إلا من كان من أكابر المحققين وكان الشبراملسي يجله ويثنى عليه ويعظمه ويحترمه ولا يخاطبه إلا بغاية التعظيم لما هو عليه من الفضل ولكونه رفيقه في الطلب ولم يزل ملازما له حتى مات وكتب كثيرا من التحريرات منه تحريراته على الإقناع وعلى المنتهي جردت بعد موته من هامش نسخة فبلغت حاشية الإقناع اثنى عشر كراسا وحاشية المنتهي أربعين كراسا وله شعر منه قوله:

سمحت بعد قولها الفؤادي ... ذب أسى يا فؤاده وتفتت

ونجا القلب من حبائل هجر ... نصبتها لصيدة ثم حلت

وقوله:

كان الدهر في خفض الأعالي ... وفي رفع الأسافلة اللئام

فقيه عنده الأخبار صحت ... بتفضيل السجود على القيام

يشير إلى أن كثرة السجود أفضل من القيام بناء على مذهب الحنابلة وكانت وفاته بمصر بعد نصف ليلة الجمعة تاسع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وألف.

السيد محمد يحيى بن الأمير أحمد نظام الدين بن معصوم الحسيني أخو السيد علي صاحب السلافة قال أخوه في وصفه أخي وشقيقي وابن أبي وصديقي ومن لا أرى غيره بي أحق إذا حصحص الحق لا كما قال مهيار:

سألتك بالمودة يا ابن ودي ... فإنك بي من ابن أبي أحق." (١)

"عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قثامى الحريمي الفقيه المعدل، أبو القاسم بن أبي علي:

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وسمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصمي، وأبي الغنائم بن أبي عنان، وثابت بن بندار، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: كان صدوقا فقيها مفتيا مناظرا، وروى عنه حكاية في غير موضع من كتبه.

وسمع منه ابن السمعاني، وقال: فقيه فاضل على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مرضي الطريقة، متواضع، كثير البشر راغب في الخير.

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف غير معروف ٣٦٠/٢

وقال ابن شافع: كان فقيها مفتيا مناظرا. صدوقا أمينا. ذكره شيخنا– يعني: ابن ناصر– وأثنى عليه.

روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانة.

وتوفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.

عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي

ثم البغدادي، أبو بكر الفقيه، ويسمى محمد وأحمد أيضا: قال ابن الجوزي: كان من أهل القرآن، وسمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل، وناظر وأفتى ودرس. **كان أميا لا** يكتب.

توفي في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن تسعين سنة. ودفن بمقبرة باب حرب. رحمه الله تعالى.

وقال ابن شافع: كان مذهبيا جيدا، وخلافيا مناظرا، ومن أهل القرآن. بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات.

وذكر: أنه توفي يوم الخميس ثامن شوال المذكور، وله تسعون سنة أو أزيد.

وقال ابن النجار: درس المذهب على ابن عقيل حتى برع فيه. وكان يتكلم في مسائل الخلاف، ويفتي ويدرس.

سمع الحديث من أبي منصور الخياط، وابن الطيوري وأبي الحسن بن الدهان المرتب. وحدث باليسير.

وسمع منه المبارك بن كامل، وأبو الفضل بن شافع.

الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي

الفقيه الزاهد، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي: ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة بتولم: من أرض جيلان. كذا ذكره ابن السمعاني عنه.." (١)

"

وفيها توفي ابن الجوزاء الربعي البصري واسمه أوس بن عبد الله روى عن عائشة وجماعة

وفيها توفي قاضي مصر عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني روى عن أبي ذر وغيره وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة ألف دينار فلا يدخرها سنة أربع وثمانين

فيها افتتح موسى بن نصير أوربة من المغرب وبلغ عدد السبي خمسين ألفا

وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وهي جدته لكن قال في القاموس القرية كجرية الحوصلة ولقب جماعة بنت جشم أم أيوب بن يزيد الفصيح المعروف الهلالي انتهى **وكان أميا نصيحا** وارتفع شأنه بالفصاحة والخطابة قدم على الحجاج فأعجبه وأوفده على عبد الملك ولما قام ابن الأشعث بعثه الحجاج إليه فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل ذلك وأقام عنده فلما هزم ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عماله أن لا يجدوا أحدا من أصحاب ابن الأشعث إلا أرسلوه إليه أسيرا

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي، المؤلف غير معروف ١/١٩٤

فكان فيمن أرسلوا ابن القرية فسأله الحجاج عن البلدان والقبائل فقال أهل العراق أعلم الناس بحق وباطل وأهل الحجاز أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها وأهل الشام أطوع الناس لخلفائهم وأهل مصر عبيد من خلب أي خدع وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل عمان عرب استنبطوا وأهل الموصل أشجع الفرسان وأهل اليمن أهل أهواء وصبر عند اللقاء وأهل اليمامة أهل جفاء واختلاف وريف كثير وقرى يسير وأما القبائل فقال قريش أعظم أحلاما وأكرمها مقاما وبنو عامر بن صعصعة أطولها رماحا وأكرمها صباحا وثقيف أكرمها جدودا وأكثرها وفودا وبنو زيد ألزمها للرايات وأدركها للثارات وقضاعة أعظمها أخطارا وأكرمها نجارا وأبعدها أثارا والأنصار أثبتها مقاما وأحسنها إسلاما

". (١)

" يسمى المصحف من اتقانه ويدعى الميزان لنقده وتحرير لسانه قاله ابن ناصر الدين وقال في العبر أخذ عن الحكم وقتادة وخلق وكان عنده نحو ألف حديث قال يحيى القطان ما رأيت أثبت منه وقال شعبة كنا نسمى مسعرا المصحف وقال أبو نعيم مسعر أثبت من سفيان وشعبة انتهى

وفيها عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي القاص روى عن عمير بن هانئ العنسي وجماعة

وفيها وقال ابن ناصر الدين سنة أربع جعفر بن برقان الرقى أبو عبد الله الكلابي مولاهم ذكر النسائي وغيره أنه ليس به بأس وهو معدود في حفاظ الرجال **وكان أميا لا** يدري الكتابة فيما يقال انتهى وقد تقدم الكلام عليه قريبا في سنة أربع

وفيها حماد الراوية بن أبي ليلى الديلمي الكوفي مولى لابن زيد الخيل الطائي الصحابي كان حماد من أعلم الناس بمآثر العرب وأشعارها وهو الذي جمع السبع الطوال قال له الوليد بن يزيد الأموي لم سميت الراوية قال لأني أروى لكل شاعر سمعت به أو لم أسمع وأميز بين قديمها وحديثها قال له كم تحفظ من الشعر قال كثير لكني أنشد على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الإسلام فامتحنه في ذلك فوجده كما قال فأمر له بمائة ألف و وهبه هشام مائة ألف درهم سنة ست وخمسين ومائة

فيها توفي سعيد بن أبي عروبة الإمام أبو النضر العدوى شيخ البصرة وعالمها وأول من دون العلم بها وكان قد تغير حفظه قبل موته بعشر سنين روى عن أبي رجاء العطاردي وابن سيرين والكبار وخرج له ابن عدي قال في المغني وثقة ابن معين وأحمد وهو ثقة أمام تغير حفظه قال أبو حاتم هو قبل أن يختلط

". (٢)

"

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٩٣/١

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٣٩/١

(ألا حجبت ليلى وآلى أميرها ** على يمينا جاهدا لا أزورها)

(وواعدني فيها رجل أبوهم ** أبي وأبوهم حشيت لي صدورها)

(على غير شيء غير أني أحبها ** وإن فؤادي عند ليلى أسيرها)

فلما يئس منها ذهب عقله بالكلية ولعب بالتراب والحصى وضنيت ليلى أيضا من فراقه ثم تزوجت ليلى فصار المجنون يدور في الفلوات عريانا ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ثم وجد بعد حين ملقى بين الأحجار ميتا فاحتملوه إلى الحي وغسلوه ودفنوه وبكوا عليه وكان أبو ليلى أشد القوم جزعا وبكاء وقال ما علمت أن الأمر يبلغ إلى هذا ولكني كنت أمر عربيا أخاف العار ولو علمت أن الأمر يفضي إلى هذا ما أخرجتها عن يده ويقال أنها أيضا ضنيت عليه وماتت أسفا ودفنت قريبا منه وأمرهما أشهر من أن يذكر والله أعلم

وفيها توفي عبد الله بن جعفر المخرمي روى عن عمة أبيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة وجماعة من التابعين وخرج له مسلم والأربعة وكان قصيرا ذميما قال الواقدي كان عالما بالمغازي والفتوى وقال الذهبي في المغني عبد الله بن جعفر المخرمي المدني ثقة وهاه ابن حبان فقط انتهى

وفيها محمد بن مهاجر الحمصي روى عنه نافع وطبقته وآخر من حدث أبو ثوبة الحلبي

وأبو معشر السندي واسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني صاحب المغازي والأخبار مشهور عن أصحاب أبي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين **كان أميا يتقى** من حديثه المسند وقال صاحب العبر روى عن محمد بن كعب القرظي والكبار واستصحبه المهدي معه لما حج إلى بغداد وقال يكون بحضرتنا ويفقه من حولنا وصله بألف دينار وكان أبيض أزرق سمينا وقيل له السندي من قبيل اللقب بالضد انتهى

". (١)

"

وفيها محمد بن مسلم الطائفي المكي روى عن عمرو بن دينار وجماعة قال ابن مهدي كتبه صحاح

وموسى بن أعين الحراني رحل إلى العراق وأخذ عن عبد الله بن محمد بن عقيل وطبقته فأكثر

وأبو خلد يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي روى عن علقمه بن مرثد وطبقته وليس بالقوى قاله في العبر وقد مر مولاه أبو عوانة

وفيها أوفى حدودها عبد العزيز بن المختار البصري الدباغ حدث عن ثابت البناني وجماعة سنة ثمان وسبعين ومائة

فيها فوض الرشيد أموره كلها إلى يحي بن خالد بن برمك قاله في الشذور

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٧٨/١

وفيها توفي جعفر بن سليمان الضبعي بالبصرة روى عن أبي عمران الجوني وطائفة وكان أحد علماء البصرة وفيه تشيع أخذ ذلك عنه عبد الرزاق باليمن قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين هو أبو سليمان كان من ثقات الشيعة والزهاد ولم يكن قويا ومع كثرة علومه قيل **كان أميا انتهى**

وفيها عبثر بن القسم أبو زبيد الكوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن وجماعة ذكره أبو داود فقال ثقة ثقة

وعبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ا لمديني نزيل البصرة ووالد على بن المديني روى عن عبد الله بن دينار وطبقته وهو ضعيف الحديث سنة تسع وسبعين ومائة

فيها كانت فتنة الوليد بن طريف الشارى الخارجي وأحد الشراة وهم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين

". (١)

" ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين وكان ناسبخا مليح الخط نسخ الكثير لنفسه ولجده

وفيها علي بن أحمد بن سليمان الصيقل أبو الحسن المصري ولقبه علان المعدل روى عن محمد بن رمح وطائفة وتوفي في شوال عن تسعين سنة

وفيها محمد بن أحمد بن زهير أبو الحسن الطوسي حافظ مصنف سمع إسحاق الكوسج وعبد الله بن هاشم وطبقتهما

وفيها محمد بن زبان بن حبيب أبو بكر المصري في جمادي الأولى سمع زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح وعاش اثنتين وتسعين سنة

وفيها التجم المشهور صاحب الزيج والأعمال محمد بن جابر التباني توفي بموضع يقال له الحضر وهي مدينة بقرب الموصل وهي مملكة الشاطرون وكان حاصرها ازدشير وقتله وأخذها ذكره ابن هشام في السيرة

وفيها نصر بن أحمد البصري الشاعر **وكان أميا وله** الأشعار الفائقة منها

(خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ** بأحسن من مولى تمشي إلى عبد)

(أتى زائرا من غير وعد وقال لي ** أجلك عن تعليق قلبك بالوعد)

(فما زال نجم الوصل بيني وبينه ** يدور بأفلاك السعادة والسعد) سنة ثمان عشرة وثلثمائة

هبت ريح من المغرب في آذار وحملت رملا أحمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه أسواق بغداد في الجانبين وسطحها ومنازلها قاله في الشذور

وفيها توفي القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الحنفي الأنباري الأديب أحد الفصحاء البلغاء وله سبع وثمانون سنة روى عن أبي كريب وطبقته وولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وله مصنف في نحو الكوفيين

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ١/٢٨٨

وفيها أحمد بن محمد بن المغلس البزاز أخو جعفر كان ثقة نبيلا روى

". (١)

"

الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمعه أبوه من أبي عمرو بن السماك وأبي سهل بن زياد والعباداني وطبقتهم فاكثر وطال عمره وصار مسند العراق قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب ألاشعري سمعت أبا القسم الأزهري يقول أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث وتوفي في آخر يوم من السنة ودفن من الغد في أول سنة ست وعشرين

وفيها ابن شبانة العدل أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهمذاني روى عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبيد وطائفة وكان صدوقا

وفيها أبو الحسن الجوبري بفتح الجيم والموحدة نسبة إلى جوبر قرية بدمشق عبد الرحمن بن محمد بن يحيي بن ياسر التميمي الدمشقي كان أبوه محدثا فأسمعه الكثير من علي بن أبي العقب وطائفة **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب

وفيها عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر أبو نصر المري الدمشقي بن الحبان الشروطي الحافظ روى عن أبي عمر بن فضالة وطبقته وصنف كتبا كثيرة قاله الكتاني ومات في شوال

وفيها أبو الفضل الهروى الزاهد عمر بن إبراهيم روى عن أبي بكر الإسماعيلي وبشر بن أحمد الإسفرائيني وطبقتهما وكان فقيها عالما ذا زاهد وصدق وورع وتبتل

وفيها أبو بكر بن مصعب التاجر محمد بن علي بن إبراهيم الأصبهاني روى عن ابن فارس وأحمد بن جعفر السمسار وجماعة وتوفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة

فيها زاد بلاء الحرامية وجاهروا بأخذ الأموال وبإظهار الفسق والفجور

". (٢)

"

وطبقتهم وعاش ستين سنة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

فيها توفي العباداني أبو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري روى عن أبي عمر الهاشمي أجزاء ومجالس وكان شيخا **صالحا أميا معمرا**

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٢/٢٧٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٢٩/٣

وفيها النعالي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي رجل عامي من أولاد المحدثين عمر دهرا وانفرد بأشياء وروى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة وتوفي في صفر

وفيها زياد بن هرون أبو القسم الجيلي الفقيه نزيل بغداد سمع بها من أبي مسلم الليثي البخاري وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي وتوفي زياد هذا في طاعون

وفيها سليمان بن عبد الله بن الفتى أبو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير تخرج به أهل أصبهان وروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية

وفيها عبد الله بن جابر بن يس أبو محمد الحنائي الحنبلي تفقه على القاضي أبي يعلى وروى عن أبي علي بن شاذان وكان ثقة نبيلا قاله في العبر

وفيها عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الحنبلي الفرضي أبو الفضل ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال ابن السمعاني شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له يد في الفرائض والحساب سمع أبا محمد الجوهري وغيره وقال ابن ناصر هو ثقة خير وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وسبط الخياط وغيرهم وتوفي يوم السبت رابع عشر شعبان وله كتاب الإيضاح في الفرائض صنفه على مذهب أحمد وحرر فيه نقل المذهب تحريرا جيدا ومما ذكر فيه في

". (١)

"

(أنظر إلى الزرع وخاماته ** تحكي وقد ماست أمام الرياح)

(كتيبة خضراء مهزومة ** شقائق النعمان فيها جراح)

وبالجملة فإنه كان عديم النظير حسنة من حسنات الأيام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى أمر بإحراق كتب الغزالي لأمر توهمه منها وما أحسن قول من قال فيه

(ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم ** والظلم بين العالمين قديم)

(جعلوا مكان الراء عينا في اسمه **كي يكتموه وإنه معلوم)

(لولاه ما فاحت أباطح سبتة ** والنبت حول خبائها معدوم)

وفيها أبو بكر عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي أبو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمد وأحمد أيضا قال ابن الجوزي كان من أهل القرآن سمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وأفتى ودرس وكان أميا لا يكتب توفي في شوال عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن شافع كان مذهبيا

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ٣/٣٩٩

جيدا وخلافيا مناظرا ومن أهل القرآن بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع

وفيها غاز السلطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها زنكي بن اق سنقر كان فيه دين وخير وشجاعة وإقدام توفي في جمادى الآخرة وقد نيف على الأربعين وتملك بعده أخوه قطب الدين مودود سنة خمس وأربعين وخمسمائة

فيها أخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون أخت السلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعا وعطشا

وفيها توفي الرئيس أبو علي الحسين بن علي الشحامي النيسابوري روى

". (١)

" وهو الذي حضر عنده فخر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وإن مردنا إلى الله فانتحب السلطان بالبكاء

وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار سمع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء **وكان أميا توفي** في شوال وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح وفيها أبو زرعة اللفتواني بفتح اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة إلى لفتوان قرية بأصبهان عبيد الله بن محمد بن أبي نصر الأصبهاني اسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على ابن أبي ذر الصالحاني وبقي إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها

وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستا وعشرين سنة وكان سجاعا سمحا قليل الكلام حليما يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم استغاث إليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر وقفا مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمره دارا وكان ببغداد رجل محدث يقال له فتيحة فقال يا أصحابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين عمره تسعون سنة واستأجر أرضا ثلثمائة سنة فلو لم يعرف أن ملك الموت قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه سنة ثلاث وستمائة

فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها وفيها قبض الخليفة على الركنى عبد السلام بن الشيخ عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج

". (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ١٣٩/٤

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٥

" لم يبق لإجابة الخلق فينا متسع وليس لأحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السيد قلة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى والسلام **وكان أميا وله** كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة ووضع عليه كتاب في التصوف وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ الإسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الإمام المقرىء المحدث المفسر الأصولي النحوي شيخ الإسلام وأحد الحفاظ الأعلام وفقيه الوقت ابن أخي الشيخ مجد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحران وحفظ بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره أيضا فسمع بها من ابن سكينة وابن الأخضر وابن طبرزد وخلق وأقام بها ست سنين يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع إلى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع إلى بغداد فازداد بها من العلوم وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمة والفخر إسمعيل وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي حدثني شيخنا يعني أبا العباس بن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا أن جده ربى يتيما وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده فيسمعه مسائل الخلاف فيحفظه المسألة فقال الفخر سمعيل ايش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فبهت فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجيء منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتب له عليه عرض على الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لي شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين الحديد لداود وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان مصنف الرعاية

(١) ".

" أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الإمام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ستمائة ببغداد وسمع بها من ابن الأخضر وأحمد بن الدبيثي وبمكة من ابن الحصري وابن البنا وروى الكثير وكان عدلا خيرا تاجرا توفي في ثامن شعبان بدمشق وفيها منكوتمر أخو أبغا بن هلاكو المغلى طاغية التتار كان نصرانيا جرح يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعترى أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعا جريئا مهيبا

وفيها جمال الدين أبو إسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي الضرير المقرىء النحوي الحنبلي الفرضي ولد سابع رجب سنة ست وستمائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن الناقد وأخته تاج النساء عجيبة وأجاز له ابن منينا وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال إبراهيم الجعبري هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتبا كثيرة في ذلك وقال الذهبي كان مقرىء بغداد عارفا باللغة والنحو

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/٢٥٧

بصيرا بعلل القراءات متصديا لأقرائها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما جم الفضائل لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشرى صفر ببغداد ودفن بباب حرب سنة اثنتين وثمانين وستمائة

فيها توفي إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالحي في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب

". (١)

" الفرائض مصنفا فيها له حلقة أشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب بخطه الأنيق المتقن الكثير ووقف أجراءه وراح مع التتار من خوف الغلاء فنزل بماردين أشهرا فأدركه أجله بها وله ست وخمسون سنة وكان صالحا دينا سنيا قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية وغيره

وفيها الغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحجار روى عن موسى بن عبد القادر وهو آخر من روى في الدنيا عنه وروى عن الشيخ الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان فقيرا **متعففا أميا لا** يكتب خدم مدة في الحصون وتوفي في منتصف جمادى الآخرة بالجبل قاله الذهبي وغيره انتهى الجزء الخامس ويتلوه السادس أوله سنة إحدى وسبعمائة

". (٢)

" سنة وفيها مسند الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المطعم في الأشجار ثم السمسار في العقار سمع الصحيح بفوت من ابن الزبيدي وسمع الأربلي حضورا وسمع ابن اللتي وجعفر وكريمة والضياء وتفرد وتكاثروا عليه **وكان أميا عاميا** قاله في العبر وفيها سيف الدين عزلو الأمير الكبير العادلي الذي استنابه أستاذه العادل كتبغا على دمشق في آخر سنة خمس وتسعين وستمائة وكان أحد الشجعان العقلاء وله تربة مليحة بقاسيون توفي بدمشق ودفن بها وفيها الإمام بدر الدين محمد بن منصور الحلبي ثم المصري ابن الجوهري قال الذهبي كان صدرا كبير الرؤساء روى عن إبراهيم بن خليل والكمال الضرير وجماعة وتلا بالسبع وتفقه وكان فيه دين ونزاهة وتذكر للوزارة ومات غريبا بدمشق وله سبع وستون سنة وفيها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي تفرد بالسماع من الشلوبين والكبار وكان شيخ مالقة على الإطلاق وفيها الإمام القدوة العابد أبو الفتح نصر بن سليمان المنبجي المقرىء حدث عن إبرهيم بن خليل وجماعة وتلا بثلاث على الكمال الضرير وتفقه وانعزل ثم اشتهر وزاره الأعيان وكان الجاشنكير الذي تسلطن يتغالى في حبه وله سيرة ومحاسن جمة توفي بمصر في زاويته في الحسينية في جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة وفيها وجزم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/٣٧٥

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥/٤٥٨

السيوطي في حسن المحاضرة في التي قبلها فقال أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصعيدي السلامي المقرىء المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس وسمع من أبي الحسن ابن البخاري وجماعة وتلا على أبي عبد الله محمد بن الحسن الأربلي الضرير وتصدر للأقراء بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة انتهى كلام السيوطي وفيها نخوة بنت محمد بن عبد القاهر بن النصيبي قال الذهبي روت لنا عن يوسف بن خليل

". (١)

" سنة ثلاثين وسبعمائة

فيها توفي مسند الدنيا شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار بن الشحنة من قرية من قرى وادي بردا بدمشق انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة وسافر إلى القاهرة مرتين مطلوبا مكرما ليحدث بها قال البرزالي مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعمر مائة عام وسبعة أعوام وانفرد بالدنيا بالإسناد عن الزبيدي **وكان أميا يوم** لا يسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة وألحق أولاد الأولاد بالأجداد وكان ربما خرج الطلبة إليه وهو يقطع الحجارة ليسمعهم فيقول اقرءوا على الفروة وكان إذا قلب عليه سند حديث يقول لم أسمعه هكذا وإنما سمعته كذا وكذا طبق ما في الصحيح وقال الذهبي حدث يوم موته وسمع من الزبيدي وابن اللتي وأجاز له ابن روزبة وابن القطيعي وعدة ونزل الناس بموته درجة ومات بصالحية دمشق في الخامس والعشرين من صفر ودفن بالتربة المحوط عليها بمحلة تعرف بالسكة بالقرب من زاوية الدومى جوار جامع الأفرم وفيها سيف الدين بهادر آص المنصوري كان من أمراء الألوف بدمشق وقبته خارج باب الجابية ودفن بها وقد نيف على السبعين وفيها المعمر زين الدين أيوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكحال حدث عن المرسي والرشيد العراقي وعبد الله بن الخشوعي وجماعة وتفرد وحدث بمصر ودمشق ومات في ذي الحجة عن أزيد من تسعين سنة وفيها فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن إبرهيم بن إسمعيل بن يوسف بن يعقوب الطائي الحلبي الشافعي المعروف بابن خطيب جبرين مولده بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة تفقه على ابن بهرام قاضي حلب وغيرها قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفة وقرأ على القاضي شرف الدين البارزي وغيرهما ودرس وأفتى وأشغل الناس بالعلم بحلب

". (٢)

"

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٥٢/٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، المؤلف غير معروف ٩٣/٦

وفيها المولى عبد اللطيف الرومي الفاضل أحد موالي الرومي اشتغل بالعلم ووصل لخدمة المولى مصلح الدين البارحصاري وترقى حتى صار مدرسا بإحدى الثمانية ثم بمدرسة أبي يزيد خان بأدرنة ثم صار قاضيا بها ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالما عاملا عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا مقبلا على المطالعة والأوراد والأذكار ملازما للمساجد في الصلوات الخمس معتكفا في أكثر أوقاته مجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر أحدا إلا بخير اهتمامه بالآخرة رحمه الله تعالى وفيها سيدي على الخواص البرلسلي أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي أكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقه قال المناوي في طبقاته الامي المشهور بين الخواص بالخواص كان من أكابر أهل الاختصاص ومن ذوي الكشف الذي لا يخطيء والاطلاع على الخواطر على البديهة فلا يبطيء وكان عليه للولاية أمارة وعلامة متبجرا في الحقائق أشبه البحر اطلاعه والدر كلامه وكان في ابتداء أمره يبيع الجميز عند الشيخ إبراهيم المتبولي بالبركة ثم أذن له أن يفتح دكان زيات فمكث أربعين سنة ثم ترك وصار يضفر الخوص حتى مات وكان يسمى بين الأولياء النسابة **لكونه أميا** **ويعرف** نسب بني آدم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة أرباع مصر والربع مع محيسن المجذوب وكان إذا شاوره أحد لسفر يقول قل بقلبك عند الخروج من السور أو العمران دستور يا أصحاب النوبة اجعلوني تحت نظركم حتى أرجع فإنهم يحبون الأدب معهم ولهم اطلاع على من يمر في دركهم وكان إذا نزل بالناس بلاء لا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف وله كلام في الطريق كالبحر الزاخر ومن كلامه الكمل لا تصريف لهم بحال بخلاف أرباب الأحوال وقال كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقاوتها فهو والبهائم سواء وقال إياك أن تصغي لقول منكر على أحد الفقراء فتسقط

". (١)

" الأعراب وتوفي بمصر ودفن خارج باب النصر انتهى ملخصا

وفيها المولى عبد العزيز بن زين العابدين الحنفي أحد موالي الروم الشهير بابن أم ولد شهرة جده لأمه اشتغل بالعلم وحصل واتصل بخدمة المولى ابن المؤيد ودرس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء حلب ثم صار مفتيا ومدرسا بماسية ثم ترك المناصب وتقاعد فعين له كل يوم سبعون عثمانيا وكان عالما كاملا شاعرا لطيفا ومن شعره ما كتبه على وثيقة وهو قاض بمغنيسا

(هذه حجة مباينها ** أسست بالوثاق تأسيسا)

(صح عندي جميع فحواها ** لن ترى في السطور تلبيسا)

(ثم عبد العزيز وقعها ** قاضيا في ديار مغنيسا)

قال ابن الحنبلي كان فاضلا فصيحا حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي بديع المحاضرة جميل المذاكرة انتهى وتوفي بالقسطنطينية

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مفهرس، المؤلف غير معروف ٨/٢٣٣

وفيها الشيخ زين الدين عمر العقيبي العارف بالله تعالى المربي المسلك الحموي الأصل ثم العقيبي الدمشقي المعروف بالاسكاف كان في بدايته اسكافا يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير أنه كان ملازما للذكر أو الصمت ثم غلبت عليه الأحوال فترك الحرفة وأقبل على المجاهدات ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب إلى دمشق ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعا **وكان أميا لكن** ببركة صدقه فتح الله عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها إليه الفقراء وكان مدة إقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة يقيم بحماة ثلاثة أيام ويرجع قال الشيخ إبراهيم بن الأحدب وأخذت عنه الطريق وانتفعت به وانتفع به كثير من الناس انتهى وكان يعامل أصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما أمر بعضهم بالركوب على

". (١)

"٩٣ وفيها توفي ابن الجوزاء الربعي البصري واسمه أوس بن عبد الله روى عن عائة وجماعة وفيها توفي قاضي مصر عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني روى عن أبي ذر وغيره وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه في السنة ألف دينار فلا يدخرها سنة أربع وثمانين فيها افتتح موسى بن نصير أوربة من المغرب وبلغ عدد السبي خمسين ألفا وفيها قتل الحجاج أيوب بن القرية وهي جدته لكن قال في القاموس القرية كجرية الحوصلة ولقب جماعة بنت جشم أم أيوب بن يزيد الفصيح المعروف الهلالي انتهى **وكان أميا نصيحا** وارتفع شأنه بالفصاحة والخطابة قدم على الحجاج فأعجبه وأوفده على عبد الملك ولما قام ابن الأشعث بعثه الحجاج إليه فقال إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك ففعل ذلك وأقام عنده فلما هزم ابن الأشعث كتب الحجاج إلى عماله أن لا يجدوا أحدا من أصحاب ابن الأشعث إلا أرسلوه إليه أسرا فكان فيمن أرسلوا ابن القرية فسأله الحجاج عن البلدان والقبائل فقال أهل العراق أعلم الناس بحق وباطل وأهل الحجاز أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم فيها وأهل الشام أطوع الناس لخلفائهم وأهل مصر عبيد من خلب أي خدع وأهل البحرين نبط استعربوا وأهل عمان عرب استنبطوا وأهل الموصل أشجع أشجع الفرسان وأهل اليمن أهل أهواء وصبر عند اللقاء وأهل اليمامة أهل جفاء واختلاف وريف كثير وقرى يسير وأما القبائل فقال قريش أعظم أحلاما وأكرمها مقاما وبنو عامر بن صعصعة أطولها رماحا وأكرمها صباحا وثقيف أكرمها جودا وأكثرها وفودا وبنو زيد ألزمها للرايات وأدركها للثارات وقضاعة أعظمها أخطارا وأكرمها نجارا وأبعدها أثارا والأنصار أثبتها مقاما وأحسنها إسلاما." (٢)

"٢٣٨ يسمى المصحف من اتقانه ويدعى الميزان لنقده وتحرير لسانه قاله ابن ناصر الدين وقال في العبر أخذ عن الحكم وقتادة وخلق وكان عنده نحو ألف حديث قال يحي القطان ما رأيت أثبت منه وقال شعبة كنا نسمى مسعرا المصحف وقال أبو نعيم مسعر أثبت من سفيان وشعبة انتهى وفيها عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي القاص روى عن عمير بن هانىء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . مفهرس، المؤلف غير معروف ٢٨٩/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨٧/١

العنسي وجماعة وفيها وقال ناصر الدين سنة أربع جعفر بن برقان الرقى أبو عبد الله الكلابي مولاهم ذكر النسائي وغيره أنه ليس به بأس وهو معدود في حفاظ الرجال **وكان أميا لا** يدري الكتابة فيما يقال انتهى وقد تقدم الكلام عليه قريبا في سنة أربع وفيها حماد الرواية بن أبي ليلى الديلمي الكوفي مولى لابن زيد الخيل الطائي الصحابي كان حماد من أعلم الناس بآثر العرب وأشعارها وهو الذي جمع السبع الطوال قال له الوليد بن يزيد الأموي لم سميت الراوية قال لأني أروى لكل شاعر سمعت به أو لم أسمع وأمين بين قديمها وحديثها قال له كم تحفظ من الشعر قال كثير لكني أنشد على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الإسلام فامتحنه في ذلك فوجده كما قال فأمر له بمائة ألف و وهبه هشام مائة ألف درهم سنة ست وخمسين ومائة فيها توفي سعيد أي عروبة الإمام أبو النضر العدوى شيخ البصرة وعلامها وأول من دون العم بها وكان قد تغير حفظه قبل موته بعشر سنين روى عن أبي رجاء العطاردي وابن سيرين والكبار وخرج له ابن عدي قال في المغني وثقة ابن معين وأحمد وهو ثقة أمام تغير حفظه قال أبو حاتم هو قبل أن يختلط." (١)

"٢٧٨ (ألا حجبت ليلى أميرها * على يمينا جاهدا لا أزورها) (وواعدني فيها رجل أبوهم * أبي وأبوهم حشيت لي صدورها) (على غير شيء غير أنى أحبها * وإن فؤادي عند ليلى أسيرها) فلما يئس منها ذهب عقله بالكلية ولعب بالتراب والحصى وضنيت ليلى أيضا من فراقه ثم تزوجت ليلى فصار المجنون يدور في الفلوات عريانا ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ثم وجد بعد حين ملقى بين الأحجار ميتا فاحتملوه إلى الحي وغسلوه ودفنوه وبكوا عليه وكان أبو ليلى أشد القوم جزعا وبكاء وقال ما علمت أن الأمر يبلغ إلى هذا ولكني كنت أمر عربيا أخاف العار ولو علمت أن الأمر يفضي إلى هذا ما أخرجتها عن يده ويقال أنها أيضا ضنيت عليه وماتت أسفا ودفنت قريبا منه وأمرهما أشهر من أن يذكر والله أعلم وفيها توفي عبد الله بن جعفر المخرمي روى عن عمة أبيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة وجماعة من التابعين وخرج له مسلم والأربعة وكان قصيرا ذميما قال الواقدي كان عالما بالمغازي والفتوى وقال الذهبي في المغني عبد الله بن جعفر المخرمي المدني ثقة وهاه ابن حبان فقط انتهى وفيها محمد بن مهاجر الحمصي روى عن نافع وطبقته وآخر من حدث أبو ثوبة الحلبي وأبو معشر السندي واسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني صاحب المغازي والأخبار مشهور عن أصحاب أبي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين **كان أميا يتقى** من حديثه المسند وقال صاحب العبر روى عن محمد بن كعب القرظي والكبار واستصحبه المهدي معه لما حج إلى بغداد وقال يكون بحضرتنا ويفقه من حولنا بألف دينار وكان أبيض أزرق سمينا وقيل له السندي من قبيل اللقب بالضد انتهى." (٢)

"٢٨٨ ووفيها محمد بن مسلم الطائفي المكي روى عن عمرو بن دينار وجماعة قال ابن مهدي كتبه صحاح وموسى بن أعين الحراني رحل إلى العراق وأخذ عن عبد الله بن محمد بن عقيل وطبقته فأكثر وأبو خلد يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي روى عن علقمه بن مرثد وطبقته وليس بالقوى قاله في العبر وقد مر مولاه أبو عوانة وفيها أوفى حدودها عبد

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٣٢/١

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٧١/١

العزيز بن المختار البصري الدباغ حدث عن ثابت البناني وجماعة سنة ثمان وسبعين ومائة فيها فوض الرشيد أموره كلها إلى يحيى بن خالد بن برمك قاله في الشذور وفيها فوض توفي جعفر بن سليمان الضبعي بالبصرة روى عن أبي عمران الجوني وطائفة وكان أد علماء البصرة وفيه تشيع أخذ ذلك عنه عبد الرازق باليمن قاله في العبر وقال ابن ناصر الدين هو أبو سليمان كان من ثقات الشيعة والزهاد ولم يكن قويا ومع كثرة علومه قيل **كان أميا انتهى** وفيها عبثر بن القسم أبو زيد الوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن وجماعة ذكره أبو داود فقال ثقة ثقة وعبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ا لمديني نزيل البصرة ووالد على بن المديني روى عن عبد الله بن دينار وطبقته وهو ضعيف الحديث سنة تسع وسبعين ومائة وفيها كانت فتنة الوليد بن طريف الشارى الخارجي وأحد الشراة وهم الخوارج سموا بذل لقولهم شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين." (١)

"٢٧٦ ما كتب الحديث سنة خمس وعشرين ومائتين وكان ناسخا مليح الخط نسخ الكثير لنفسه ولجده وفيها علي بن أحمد بن سليمان الصيقل أبو الحسن المصري ولقبه علان المعدل روى عن محمد بن رمح وطائفة وتوفي في شوال عن تسعين سنة وفيها محمد بن أحمد بن زهير أبو الحسن الطوسي حافظ مصنف سمع إسحا الكوسج وعبد الله بن هاشم وطبقتهما وفيها محمد بن زبان بن حبيب أبو بكر المصري في جمادي الأولى سمع زكريا بن يح كاتب العمري ومحمد بن رمح وعاش اثنتين وتسعين سنة وفيها التجم المشهور صاحب الزيج والأعمال محمد بن جابر التباني توفي بموضع يقال له الحضر وهي مدينة بقرب الموصل وهي مملكة الشاطرون وكان حاصرها ازدشير وقتله وأخذها ذكره ابن هشام في السيرة وفيها نصر بن أحمد البصري الشاعر **وكان أميا وله** الأشعار الفائقة منها (خليل هل أبصرتما أو سمعتما * بأحسن من مولى تمشي إلى عبد) (أتى زائرا من غير وعد وقال لي * أجلك عن تعليق قلبك بالوعد) (فما زال نجم الوصل بيني وبينه * يدور بأفلاك السعادة والسعد) سنة ثمان عشرة وثلثمائة هبت ريح من المغرب في آذار وحملت رملا أحمر يشبه رمل الصاغة فامتلأت منه أسواق بغداد في الجانبين وسطحها ومنازلها قاله في الشذور وفيها توفي القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي الحنفي الأنباري الأديب أحد الفصحاء البلغاء وله سبع وثمانون سنة روى عن أبي كريب وطبقته وولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة وله مصنف في نحو الكوفيين وفيها أحمد بن محمد بن المغلس البزاز أخو جعفر كان ثقة نبيلا روى." (٢)

"٢٢٩ الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمعه أبوه من أبي عمرو بن السماك وأبي سهل بن زياد والعباداني وطبقتهم فاكثر وطال عمره وصار مسند العراق قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم الكلام على مذهب ألاشعري سمعت أبا القسم الأزهري يقول أبو علي أوثق من برأ في الحديث وتوفي في آخر يوم من السنة ودفن من الغد في أول سنة وعشرين وفيها ابن شبانة العدل أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهمذاني روى

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٨١/١

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٧٣/٢

عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبيد وطائفة وكان صدوقا وفيها أبو الحسن الجوبري بفتح الجيم والموحدة نسبة إلى جوبر قرية بدمشق عبد الرحمن بن محمد بن يحيي بن ياسر التميمي الدمشقي كان أبوه محدثا فأسمعه الكثير من علي بن أبي العقب وطائفة **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وفيها عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر أبو نصر المرى الدمشقي بن الحيان الشروطي الحافظ روى عن أبي عمر بن فضالة وطبقته وصنف كتبا كثيرة قاله الكتاني ومات في شوال وفيها أبو الفضل الهروى الزاهد بن إبراهيم روى عن أبي بكر الإسمعيلي وبشر بن أحمد الإسفرائيني وطبقتهما وكان فقيها عالما ذا زاهد وصدق وورع وتبتل وفيها أبو بكر بن مصعب التاجر محمد بن علي بن إبراهيم الأصبهاني روى علي ابن فارس وأحمد بن جعفر السمسار وجماعة وتوفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة فيها زاد بلاء الحرامية وجاهروا بأخذ الأموال وبإظهار الفسق والفجور." (١)

"٣٩٩ وطبقتهم وعاش ستين سنة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة فيها توفي العباداني أبو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري روى عن أبي عمر الهاضمشي أجزاء ومجالس وكان شيخا **صالحا أميا معمرا** وفيها النعالي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي رجل عامي من أولاد المحدثين عمر دهرا وانفرد بأشياء وروى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة وتوفي في صفر وفيها زياد بن هرون أبو القسم الجيلي الفقيه نزيل بغداد سمع بها من أبي مسلم الليثي البخاري وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي وتوفي زياد هذا في طاعون وفيها سليمان بن عبد الله بن الفتى أبو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير تخرج به أهل أصبهان وروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية وفيها عبد الله بن جابر بن يس أبو محمد الحنائي الحنبلي تفقه على القاضي أبي يعلي وروى عن أبي علي بن شاذان وكان ثقة نبيلا قاله في العبر وفيها عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الحنبلي الفرضي أبو الفضل ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال ابن السمعاني شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له يد في الفرائض والحساب سمع أبا محمد الجوهري وغيره وقال ابن ناصر هم ثقة خير وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وسبط الخياط وغيرهم وتوفي يوم السبت رابع عشر شعبان وله كتاب الإيضاح في الفرائض صنفه على مذهب أحمد وحرر فيه نقل المذهب تحريرا جيدا ومما ذكر فيه في." (٢)

"١٣٩) أنظر إلى الزرع وخاماته * تحكي وقد ماست أمام الرياح)) كتيبة خضراء مهزومة * شقائق النعمان فيها جراح) وبالجملة فإنه كان عديم النظير حسنة من حسنات الأيام شديد التعصب للسنة والتمسك بها حتى أمر بإحراق كتب الغزالي لأمر توهمه منها وما أحسن قول من قال فيه) ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم * والظلم بين العالمين قديم)) جعلوا مكان الراء عينا في اسمه * كي يكتموه وإنه معلوم)) لولاه ما فاحت أباطح سبتة * والنبت حول خبائها معدوم)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣/٢٢٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣/٣٩٨

وفيها أبو بكر عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي ثم البغدادي أبو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمد وأحمد أيضا قال ابن الجوزي كان من أهل القرآن سمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل وناظر وأفتى ودرس **وكان أميا لا** يكتب توفي في شوال عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب رحمه الله تعالى انتهى وقال ابن شافع كان مذهبيا جيدا وخلافيا مناظرا ومن أهل القرآن بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات وله تسعون سنة أو أزيد وقال ابن النجار سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل بن شافع وفيها غاز السلطان سيف الدين صاحب الموصل وابن صاحبها زنكي بن اق سنقر كان فيه دين وخير وشجاعة وإقدام توفي في جمادى الآخرة وقد نيف على الأربعين وتملك بعده أخوه قطب الدين مودود سنة خمس وأربعين وخمسمائة فيها أخذت العربان ركب العراق وراح للخاتون أخت السلطان مسعود ما قيمته مائة ألف دينار وتمزق الناس ومات خلق جوعا وعطشا وفيها توفي الرئيس أبو علي الحسين بن علي الشحامي النيسابوري روى." (١)

"٨ وهو الذي حضر عنده فخر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى وإن مردنا إلى الله فانتحب السلطان بالبكاء وفيها ضياء بن أبي القسم بن أحمد بن علي بن الخريف البغدادي النجار سمع الكثير من قاضي المارستان وأبي الحسين محمد بن الفراء **وكان أميا توفي** في شوال وفيها أبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح وفيها أبو زرعة اللفتواني بفتح اللام وسكون الفاء وضم الفوقية نسبة إلى لفتوان قرية بأصبهان عبيد الله بن محمد بن أبي نصر الأصبهاني اسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر على ابن أبي ذر الصالحاني وبقي إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها وفيها طاشتكين أمير الحاج العراقي ويلقب بمجير الدين حج بالناس ستا وعشرين سنة وكان شجاعا سمحا قليل الكلام حليما يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم استغاث إليه رجل فلم يكلمه فقال له الرجل الله كلم موسى فقال له وأنت موسى فقال له الرجل وأنت الله فقضى حاجته وكان قد جاوز التسعين واستأجر وقفا مدة ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمره دارا وكان ببغداد رجل محدث يقال له فتيحة فقال يا أصحابنا نهنيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك فقال طاشتكين عمره تسعون سنة واستأجر أرضا ثلثمائة سنة فلو لم يعرف أن ملك الموت قد مات لم يفعل ذلك فضحك الناس قاله ابن شهبة في تاريخه سنة ثلاث وستمائة فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها وفيها قبض الخليفة على الركني عبد السلام بن الشيخ عبد القادر وأحرقت كتبه وحكم بفسقه وهو الذي وشى على الشيخ أبي الفرج." (٢)

"٢٥٧ لم يبق لإجابة الخلق فينا متسع وليس لأحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه ولا أن يفرط في يومه بعد أمسه فليعلم السيد قلة فراغنا لما رام منا ويعذر المولى والسلام **وكان أميا وله** كلام في الحقائق وأحوال باهرة وكرامات ظاهرة ووضع عليه كتاب في التصوف وفيها مجد الدين بن تيمية شيخ الإسلام أبو البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القسم

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٤/١٣٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥/٧

الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الفقيه الحنبلي الإمام المقرىء المحدث المفسر الأصولي النحوي شيخ الإسلام وأحد الحفاظ الأعلام وفقيه الوقت ابن أخي الشيخ مجد الدين محمد المتقدم ذكره ولد سنة تسعين وخمسمائة تقريبا بحران وحفظ بها القرآن وسمع من عمه الخطيب فخر الدين والحافظ عبد القادر الرهاوي ثم ارتحل إلى بغداد سنة ثلاث وستمائة مع ابن عمه سيف الدين عبد الغني المتقدم ذكره أيضا فسمع بها من ابن سكينة وابن الأخضر وابن طبرزد وخلق وأقام بها ست سنين يشتغل بأنواع العلوم ثم رجع إلى حران فاشتغل على عمه فخر الدين ثم رجع إلى بغداد فازداد بها من العلوم وتفقه بها على أبي بكر بن غنيمة والفخر إسمعيل وأتقن العربية والحساب والجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها قال الذهبي حدثني شيخنا يعني أبا العباس بن تيمية شيخ الإسلام حفيد الشيخ مجد الدين هذا أن جده ربى يتيما وأنه سافر مع ابن عمه إلى العراق ليخدمه ويشتغل معه وهو ابن ثلاث عشرة سنة فكان يبيت عنده فيسمعه مسائل الخلاف فيحفظه المسألة فقال الفخر سمعيل ايش حفظ هذه الصغير فبدر وعرض ما حفظه في الحال فبهت فيه الفخر وقال لابن عمه هذا يجيء منه شيء وحرصه على الاشتغال قال فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل وعرض عليه مصنفه جنة الناظر وكتب له عليه عرض على الفقيه الإمام العالم أوحد الفضلاء وهو ابن ست عشرة عاما قال الذهبي وقال لي شيخنا أبو العباس كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول ألين للشيخ المجد الفقه كما ألين الحديد لداود وقال الشيخ نجم." (١)

"٣٧٥ أبي القسم هبة الله بن علي بن المقداد الإمام نجيب الدين القيسي الشافعي ولد سنة ستمائة ببغداد وسمع بها من ابن الأخضر وأحمد بن الدبيثي وبمكة من ابن الحصري وابن البنا وروى الكثير وكان عدلا خيرا تاجرا توفي في ثامن شعبان بدمشق وفيها منكوتمر أخو أبغا بن هلاكو المغلى طاغية التتار كان نصرانيا جرح يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة فاعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعترى أباه فهلك في أوائل المحرم بقوجه من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعا جريئا مهيبا وفيها جمال الدين أبو إسحق يوسف بن جامع بن أبي البركات البغدادي القصصي الضرير المقرىء النحوي الحنبلي الفرضي ولد سابع رجب سنة ست وستمائة بالقصص من أعمال بغداد وقرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله محمد بن سالم صاحب البطائحي وغيره وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز ابن الناقد وأخته تاج النساء عجيبة وأجاز له ابن منينا وغيره وبرع في العربية والقراءات والفرائض وغير ذلك وانتفع الناس به في هذه العلوم وصنف فيها التصانيف الحسنة قال إبراهيم الجعبري هو جماعة لعلوم القرآن قرأت عليه كتبا كثيرة في ذلك وقال الذهبي كان مقرىء بغداد عارفا باللغة والنحو بصيرا بعلل القراءات متصديا لأقرائها دخل دمشق ومصر وسمع من شيوخهما جم الفضائل لا يتقدمه أحد في زمانه في الإقراء توفي يوم الجمعة تاسع عشرى سفر ببغداد ودفن بباب حرب سنة اثنتين وثمانين وستمائة فيها توفي إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالحي في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٥٦/٥

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٣٧٤/٥

"٤٥٨ الفرائض مصنفا فيها له حلقة أشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب بخطه الأنيق المتقن الكثير ووقف أجراءه وراح مع التتار من خوف الغلاء فنزل بماردين أشهرا فأدركه أجله بها وله ست وخمسون سنة وكان صالحا دينا سنيا قاله الذهبي وقال حدثنا عن محمد بن أبي الدنية وغيره وفيها الغسولي أبو علي يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحي الحجار روى عن موسى بن عبد القاد روهو آخر من روى في الدنيا عنه وروى عن الشيخ الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وكان فقيرا **متعففا أميا لا** يكتب خدم مدة في الحصول وتوفي في منتصف جمادى الآخرة بالجبل قاله الذهبي وغيره.." (١)

"٥٢ سنة وفيها مسند الوقت شرف الدين عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد الصالحي المطعم في الأشجار ثم السمسار في العقار سمع الصحيح بفوت من ابن الزبيدي وسمع الأربلي حضورا وسمع ابن اللتي وجعفر وكريمة والضياء وتفرد وتكاثروا عليه **وكان أميا عاميا** قاله في العبر وفيها سيف الدين عزلو الأمير الكبير العادلي الذي استنابه أستاذه العادل كتبغا على دمشق في آخر سنة خمس وتسعين وستمائة وكان أحد الشجعان العقلاء وله تربة مليحة بقاسيون توفي بدمشق ودفن بها وفيها الإمام بدر الدين محمد بن منصور الحلبي ثم المصري ابن الجوهري قال الذهبي كان صدرا كبير الرؤساء روى عن إبراهيم بن خليل والكمال الضرير وجماعة وتلا بالسبع وتفقه وكان فيه دين ونزاهة وتذكر للوزارة ومات غريبا بدمشق وله سبع وستون سنة وفيها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيي بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي تفرد بالسماع من الشلوبين والكبار وكان شيخ مالقة على الإطلاق وفيها الإمام القدوة العباد أبو الفتح نصر بن سليمان المنبجي المقرىء حدث عن إبرهيم بن خليل وجماعة وتلا بثلاث على الكمال الضرير وتفقه وانعزل ثم اشتهر وزاره الأعيان وكان الجاشنكير الذي تسلطن يتغالى في حبه وله سيرة ومحاسن جمة توفي بمصر في زاويته في الحسينية في جمادى الآخرة عن بضع وثمانين سنة وفيها جزم السيوطي في حسن المحاضرة في التي قبلها فقال أبو العلاء رافع بن محمد بن هجرس بن شافع الصعيدي السلامي المقرىء المحدث جمال الدين والد الحافظ تقي الدين محمد بن رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم العراقي وأخذ النحو عن البهاء بن النحاس وسمع من أبي الحسن ابن البخاري وجماعة وتلا على أبي عبد الله محمد بن الحسن الأربلي الضرير وتصدر للأقراء بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة انتهى كلام السيوطي وفيها نخوة بنت محمد بن عبد الاقهر بن النصيبي قال الذهبي روت." (٢)

"٩٣ سنة ثلاثين وسبعمائة فيها توفي مسند الدنيا شهاب الدين أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحي الحجار بن الشحنة من قرية من قرى وادي بردا بدمشق انفرد بالرواية عن الحسين الزبيدي وبين سماعه للصحيح وموته مائة سنة وسافر إلى القاهرة مرتين مطلوبا مكرما ليحدث بها قال البرزالي مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة وعمر مائة عام وسبعة أعوام وانفرد بالدنيا بالإسناد عن الزبيدي **وكان أميا يوم** لا يسمع عليه يخرج إلى الجبل مع الحجارين يقطع الحجارة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٥/٤٥٧

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٦/٥١

وألحق أولاد الأولاد بالأجداد وكان ربما خرج الطلبة إليه وهو يقطع الحجارة ليسمعهم فيقول اقرءوا على الفروة وكان إذا قلب عليه سند حديث يقول لم أسمعه هكذا وإنما سمعته كذا وكذا طبق ما في الصحيح وقال الذهبي حدث يوم موته وسمع من الزبيدي وابن اللتي وأجاز له ابن روزبة وابن القطيعي وعدة ونزل الناس بموته درجة ومات بصالحية دمشق في الخامس والعشرين من صفر ودفن بالتربة المحوط عليها بمحلة تعرف بالسكة بالقرب من زاوية الدومى جوار جامع الأفرم وفيها سيف الدين بهادر آص المنصوري كان من أمراء الألوف بدمشق وقبته خارج باب الجابية ودفن بها وقد نيف على السبعين وفيها المعمر زين الدين أيوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكحال حدث عن المرسي والرشيد العراقي وعبد الله بن الخشوعي وجماعة وتفرد وحدث بمصر ودمشق ومات في ذي الحجة عن أزيد من تسعين سنة وفيها فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن إبرهيم بن إسمعيل بن يوسف بن يعقوب الطائي الحلبي الشافعي المعروف بابن خطيب جبرين مولده بالقاهرة في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وستمائة تفقه على ابن بهرام قاضي حلب وغيرها قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفة قرأ على القاضي شرف الدين البارزي وغيرهما ودرس وأفتى وأشغل الناس بالعلم بحلب." (١)

"٢٣٣ وفيها المولى عبد اللطيف الرومي الفاضل أحد موالي الرومي اشتغل بالعلم ووصل لخدمة المولى مصلح الدين البارحصاري وترقى حتى صار مدرسا بإحدى الثمانية ثم بمدرسة أبي يزيد خان بأدرنة ثم صار قاضيا بها ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالما عاملا عابدا زاهدا صالحا تقيا نقيا مقبلا على المطالعة والأوراد والأذكار ملازما للمساجد في الصلوات الخمس معتكفا في أكثر أوقاته مجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر أحدا إلا بخير اهتمامه بالآخرة رحمه الله تعالى وفيها سيدي على الخواص البرلسي أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي أكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه وطريقه قال المناوي في طبقاته الامي المشهور بين الخواص بالخواص كان من أكابر أهل الاختصاص ومن ذوي الكشف الذي لا يخطىء والاطلاع على الخواطر على البديهة فلا يبطىء وكان عليه للولاية أمارة وعلامة متبجرا في الحقائق أشبه البحر اطلاعه والدر كلامه وكان في ابتداء أمره يبيع الجميز عند الشيخ إبراهيم المتبولي بالبركة ثم أذن له أن يفتح دكان زيات فمكث أربعين سنة ثم ترك وصار يضفر الخوص حتى مات وكان يسمى بين الأولياء النسابة **لكونه أميا ويعرف** نسب بني آدم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة أرباع مصر والربع مع محيسن المجذوب وكان إذا شاوره أحد لسفر يقول قل بقلبك عند الخروج من السور أو العمران دستور يا أصحاب النوبة اجعلوني تحت نظركم حتى أرجع فإنهم يحبون الأدب معهم ولهم اطلاع على من يمر في دركهم وكان إذا نزل بالناس بلاء لا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف وله كلام في الطريق كالبحر الزاخر ومن كلامه الكمل لا تصريف لهم بحال بخلاف أرباب الأحوال وقال كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقاوتها فهو والبهائم سواء وقال إياك أن تصغي لقول منكر على أحد الفقراء فتسقط." (٢)

"٢٨٩ الأعراب وتوفي بمصر ودفن خارج باب النصر انتهى ملخصا وفيها المولى عبد العزيز بن زين العابدين الحنفي أحد موالي الروم الشهير بابن أم ولد شهرة جده لأمه اشتغل بالعلم وحصل واتصل بخدمة المولى ابن المؤيد ودرس بمدرسة

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٦/٩٣

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٨/٢٣٠

داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة ثم ولي قضاء حلب ثم صار مفتيا ومدرسا باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد فعين له كل يوم سبعون عثمانيا وكان عالما كاملا شاعرا لطيفا ومن شعره ما كتبه على وثيقة وهو قاض بمغنيسا (هذه حجة مباينها * أسست بالوثاق تأسيسا) (صح عندي جميع فحواها * لن ترى في السطور تلبيسا) (ثم عبد العزيز ورقعها * قاضيا في ديار مغنيسا) قال ابن الحنبلي كان فاضلا فصيحا حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربي بديع المحاضرة جميل المذاكرة انتهى وتوفي بالقسطنطينية وفيها الشيخ زين الدين عمر العقيبي العارف بالله تعالى المربي المسلك الحموي الأصل ثم العقيبي الدمشقي المعروف بالاسكاف كان في بدايته اسكافا يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموي وبقي على حرفته غير أنه كان ملازما للذكر أو الصمت ثم غلبت عليه الأحوال فترك الحرفة وأقبل على المجاهدات ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب إلى دمشق ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعا **وكان أميا لكن** ببركة صدقه فتح الله عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها إليه الفقراء وكان مدة إقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة يقيم بحماة ثلاثة أيام ويرجع قال الشيخ إبراهيم بن الأحدب وأخذت عنه الطريق وانتفعت به وانتفع به كثير من الناس انتهى وكان يعامل أصحابه ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما أمر بعضهم بالركوب على." (١)

"أما الأول : فإنه تعالى ذكر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام في القرآن مفصلة لتكون آية بل آيات على نبوة رسوله محمد (وبيان ذلك أنه **كان أميا لم** يقرأ شيئا من كتب الأولين ولا درس شيئا من تاريخهم ولا خط من ذلك شيئا بيمينه حتى يرتاب في أمره ويتهم بأنه تكلم بما قرأ أو درس قال تعالى : (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) .

بل كان من الغافلين عن قصة يوسف وأمثالها لم تخطر له ببال ولم تقرع له سمعا قبل أن يوحي الله بها إليه ويذكرها له في محكم كتابه قال تعالى في مطلع سورة يوسف : (تلك آيات الكتاب المبين * إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون * نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) .

وقال بعد ذكر يوسف لرؤياه وعرضها على أبيه ووصية أبيه له : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) .

ولم تكن قصة يوسف بالأمر الذي اشتهر في العرب وتناولوه بالحديث فيما بينهم بل كانت غيبا بالنسبة إليهم ولا كان محمد مع يوسف وأخوته ولا شهد مكرهم به ولا كيدهم له فيتهم بأنه تكلم بأمر شهده أو انتشر بين قومه قال تعالى لنبيه محمد في ختام قصة يوسف عليهما الصلاة والسلام : (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون).." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، المؤلف غير معروف ٢٨٦/٨

(٢) سيرة حياة الشيخ عبد الرزاق عفيفى، المؤلف غير معروف ١١٨/١

"أما الأول : فإنه تعالى ذكر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام في القرآن مفصلة لتكون آية بل آيات على نبوة رسوله محمد (وبيان ذلك أنه **كان أميا لم** يقرأ شيئا من كتب الأولين ولا درس شيئا من تاريخهم ولا خط من ذلك شيئا بيمينه حتى يرتاب في أمره ويتهم بأنه تكلم بما قرأ أو درس قال تعالى : (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) .

بل كان من الغافلين عن قصة يوسف وأمثالها لم تخطر له ببال ولم تقرع له سمعا قبل أن يوحي الله بها إليه ويذكرها له في محكم كتابه قال تعالى في مطلع سورة يوسف : (تلك آيات الكتاب المبين * إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون * نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) .

وقال بعد ذكر يوسف لرؤياه وعرضها على أبيه ووصية أبيه له : (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) .

ولم تكن قصة يوسف بالأمر الذي اشتهر في العرب وتناولوه بالحديث فيما بينهم بل كانت غيبا بالنسبة إليهم ولا كان محمد مع يوسف وأخوته ولا شهد مكرهم به ولا كيدهم له فيتهم بأنه تكلم بأمر شهده أو انتشر بين قومه قال تعالى لنبيه محمد في ختام قصة يوسف عليهما الصلاة والسلام : (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون).." (١)

"٧١ - أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي (م، د، س، ق)

إمام مشهور، من علماء الشام.

سمع: أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير، وطائفة.

وأرسل عن: أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في (تاريخه): زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، **وكان أميا لا** يكتب.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه، قال:

أغفيت في صخرة بيت المقدس، فجاءت السدنة، فأغلقوا علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورا، فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.

قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مائة.

وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال ابن سعد، وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومائة. (١٩٤/٥)." (٢)

---

(١) سيرة حياة الشيخ عبد الرزاق عفيفى، المؤلف غير معروف ٣٨٧/١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٢٢١/٩

"حدث عنه: ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

قال المفضل بن غسان: سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال:

هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل.

وروى: معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس.

وروى: أبو حاتم، عن يحيى: كان أميا، وكان حافظا.

وروى: عثمان بن سعيد، عن يحيى: هو أحب إلي من أيوب بن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها.

". (١)

"وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه، أعتبر به.

وروى: أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال:

يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد.

فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول:

كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرا بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه، أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه.

ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى: أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال:

هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلا أميا، يتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر ريح، أبو معشر ليس بشيء.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ١٥٧/١٣

وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف. (٧/٤٣٨)
وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه.
قال محمد: لا أروي عنه شيئا.
وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، ليس بالقوي.
". (١)

"فأعطاه، فدار السائل على رؤساء البصرة، وقال: بكروا على يزيد بن عطاء، فإنه قد أعتق أبا عوانة.
قال: فاجتمعوا إلى يزيد، وهنؤوه، فأنف من أن ينكر ذلك، فأعتقه حقيقة. (٨/٢١٩)
وروى: أبو عمر الضرير، عن أبي عوانة، قال:
دخلت على همام بن يحيى، وهو مريض أعوده، فقال لي: يا أبا عوانة! ادع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار.
فقلت: إن الأجل قد فرغ منه.
فقال لي: أنت بعد في ضلالك.
قلت: بئس المقال هذا، بل كل شيء بقدر سابق، ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه، فإن الدعاء بطول البقاء قد صح.
دعا الرسول -صلى الله عليه وسلم- لخادمه أنس بطول العمر، والله يمحو ما يشاء ويثبت.
فقد يكون طول العمر في علم الله مشروطا بدعاء مجاب، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، و(لا يرد القضاء إلا الدعاء)، والكتاب الأول فلا يتغير. (٨/٢٢٠)
قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.
وروى: عباس الدوري، عن يحيى، قال:
كان أبو عوانة أميا، يستعين بمن يكتب له.
قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.
وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ -يعني: في الكوفة-.
". (٢)

"قلت:لم يرد أنه - صلى الله عليه وسلم - كتب شيئا، إلا ما في(صحيح البخاري)من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه(محمد بن عبد الله).(١٤/١٩٠)
واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ١٣/٤٨٥
(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ١٥/٢٢٠

والخطب يسير، فما خرج عن **كونه أميا بكتابة** اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدمهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين، كما قال تعالى:﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ [العنكبوت:٤٨] ومع هذا فقد افتروا وقالوا:﴿أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه﴾ [الفرقان:٥] فانظر إلى قحة المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا.

". (١)

"ثم ما المانع من تعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده، ونقشه:محمد رسول الله، فلا يظن عاقل أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه - صلوات الله عليه - ما كان يدري ما الكتاب؟ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم.(١٩١/١٤)

ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى:﴿الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق:٤ ٥] فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا، ثم هو القائل:(إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب).

فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى:﴿ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾ [الإسراء:١٢].

". (٢)

"قال:ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في(صحيح البخاري).

قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة*وقال:إن رسول الله قد كتبا

فصنف القاضي أبو الوليد(رسالة)بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.(٥٤١/١٨)

قلت:يجوز على النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدمانا للعلامة يعد كاتبا، فالحكم للغالب لا لما ندر، وقد

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٢٠٩/٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٢١٠/٢٧

قال – عليه الصلاة والسلام – :(إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب).
أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلا.
وقال تعالى:﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾[الجمعة:٢].
". (١)

"٣٤٤ – حماد بن مسلم بن ددوه
الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس، الرحبي؛رحبة مالك بن طوق.
نشأ ببغداد، وكان يجلس في غرفة كاركه الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انتفع بصحبته خلق، وكان يتكلم على الأحوال، كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء، وكان قليل العلم أميا.
فعنه قال:مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.(١٩/٥٩٥)
قال أحمد بن صالح الجيلي:سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال، والإخلاص، والورع، قد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المهن والصنائع في طلب الحلال، وكان مكاشفا.
فعنه قال:إذا أحب الله عبدا، أكثر همه فيما فرط، وإذا أبغض عبدا، أكثر همه فيما قسمه له.
وقال:العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله، صار حجة.
وقيل:كان يقبل النذر، ثم تركه، لقول النبي – صلى الله عليه وسلم – :(إنه يستخرج من البخيل)، ثم صار يأكل بالمنام.
قال المبارك بن كامل:مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مائة، لم أر مثله، كان بزي الأغنياء، وتارة بزي الفقراء.
وقال ابن الجوزي:كان يتصوف، ويدعي المعرفة والمكاشفة، وعلوم الباطن، وكان عاريا عن علم الشرع، ونفق على الجهال، كان ابن عقيل ينفر الناس عنه، وبلغه عنه أنه كان يعطي المحموم لوزة وزبيبة ليبرأ، فبعث إليه:إن عدت لهذا ضربت عنقك، توفي في رمضان.
قلت:نقم ابن الأثير وسبط ابن الجوزي هذا، وعظما حمادا – رحمه الله – وكان الشيخ عبد القادر من تلامذته.(١٩/٥٩٦)."
(٢)

"١٣٠ – ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين البغدادي
الشيخ، المعمر، المسند، أبو القاسم البغدادي، الخفاف.
سمعه أخوه المبارك الحافظ من: الحسن محمد بن إسحاق الباقرحي، وأبي علي ابن المهدي، والمعمر بن محمد البيع، وأبي سعد ابن الطيوري، وعبد الله ابن السمرقندي، وأبي طالب بن يوسف، وأبي العز القلانسي، ومحمد بن عبد الباقي الدوري، وعدة.
وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيرويي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر الحنائي الدمشقي،

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ١٩/٣٦
(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٥٣/٣٨

وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، **وكان أميا لا** يكتب.

حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، ومحمد بن عبد الجليل، وعلي بن معالي الرصافي، وعدة.

وقد سمع منه: معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، لمكان اسمه. (٢٥١/٢١)

وآخر من روى عنه بالإجازة: مسند بغداد محمد بن الدبية.

توفي: في سادس رجب، سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

وفيها مات: أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن الزبرقان الأصبهاني في عشر المائة، وشيخ القراء شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي بمصر، ومقرئ بغداد أبو جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطي، وأبو محمد عبيد الله الحجري، وأبو المحاسن محمد بن الحسن الأصفهبذ بأصبهان، وأبو الحسن نجبة بن يحيي الرعيني المقرئ، وأبو منصور يحيي بن علي بن الخراز الحريمي من شيوخ ابن خليل، سمع أبا علي ابن المهدي. (٢٥٢/٢١)." (١)

"الطبقة الثانية والثلاثون

٢١٢ - ابن كامل، يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي

الشيخ، المسند، أبو الفتوح يوسف ابن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي، الخفاف، المقرئ.

سمعه أبوه من: أبي بكر القاضي، وأبي منصور القزاز، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، وخلق.

حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، واليلداني، والنجيب، وأخوه؛ العز عبد العزيز، وآخرون.

وأجاز: للزكي المنذري، والفخر علي، والشيخ شمس الدين. (٤١٨/٢١)

وكان أميا لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظ لكتاب الله، ولايعرف شيئا من الفقه، عسر في الرواية، سيئ الخلق، متبرم بالسماع، كنا نلقى منه شدة، وكان فقيرا مدقعا، وكان من فقهاء النظامية، وكان يأخذ على الرواية.

ولد: سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة اثنتين وثلاثين.

مات: في الخامس والعشرين من ربيع الأول، سنة إحدى وست مائة. (٤١٩/٢١)." (٢)

"٢١٣ - ابن الخريف، ضياء بن أحمد بن الحسن السقلاطوني

الشيخ، المسند، أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الخريف السقلاطوني، النجار.

مكثر عن قاضي المارستان.

وسمع من: أبي الحسين ابن الفراء، وابن السمرقندي، وكان أميا.

حدث عنه: الدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب، وأخوه العز.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٢٣٢/٤١

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٣٩٣/٤١

وأجاز للفخر علي.

مات: في شوال، سنة إحدى وست مائة.

وفيها توفي: يوسف بن كامل الخفاف، ومحمد بن حمد الأرتاحي، وشميم الحلي، ومحمد بن الخصيب. (٢١/٤٢٠)." (١)

"١٨٢ - الداهري، عبد السلام بن عبد الله بن أحمد

الشيخ، المسند الأمي، أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري، البغدادي، الخفاف، الخراز، كان يخرز بالحرير على الخفاف.

ولد: سنة ست وأربعين تقريبا.

وسمع من: نصر بن نصر العكبري، وأبي بكر ابن الزاغوني، وأبي الوقت السجزي، وأبي القاسم أحمد بن قفرجل، والوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، وهبة الله الشبلي، وأبي العباس بن ناقة، وهبة الله الدقاق، وجماعة. (٢٢/٣٠٥)

حدث عنه: البرزالي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والمجد ابن الخليلي، وأحمد ابن العماد، والفخر علي، ومحمد بن عبد المؤمن، ومحفوظ بن الحامض، وآخر من روى عنه بالإجازة: فاطمة بنت سليمان.

وكان أميا لا يكتب، فيه تواضع وحسن انقياد.." (٢)

"إلى بني تميم (١)، سكنت مدينة ميافارقين من أشهر مدن ديار بكر (٢).

ويبدو أن جد أبيه قايماز قضى حياته فيها (٣)، وتوفي سنة ٦٦١ هـ وقد جاوز المئة، قال الذهبي: " قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي جد أبي.

قال لي ابن عم والدي علي بن فارس النجار: توفي جدنا عن مئة وتسع سنين.

قلت عمر، وأضر بأخرة، وتوفي سنة إحدى وستين وست مئة " (٤)، وكان قد حج (٥).

وكان جده فخر الدين أبو أحمد **عثمان أميا لم** يكن له حظ من علم، قد اتخذ من النجارة صنعة له، لكنه كان " حسن اليقين بالله " (٦).

ويبدو أنه هو الذي قدم إلى دمشق، واتخذها سكنا له، وتوفي بعد ذلك بها سنة ٦٨٣ هـ وهو في عشر السبعين (٧).

أما والده شهاب الدين أحمد، فقد ولد سنة ٦٤١ هـ تقريبا، وعدل عن صنعة أبيه إلى صنعة الذهب المدقوق، فبرع بها، وتميز، وعرف بالذهبي، وطلب العلم، فسمع " صحيح البخاري " سنة ٦٦٦ هـ، من المقداد القيسي،

---

(١) كتب الذهبي بخطه على طرة المجلد التاسع عشر من " تاريخ الاسلام " (نسخة أيا صوفيا ٣٠١٢) " تأليف محمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٤١/٣٩٤

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول + موافق للمطبوع]، المؤلف غير معروف ٤٢/٣٣٣

أحمد بن عثمان بن قايماز مولى بني تميم ".

(٢) ياقوت: معجم البلدان، ٤ / ٧٠٣، فما بعد.

(٣) لم يذكر الذهبي في نسبته أنه دمشقي، بل قال: " الفارقي "، مما يدل على أنه لم ينتقل إلى دمشق.

وذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمة الجزء الذي طبعة من " سير أعلام النبلاء " أن قايماز هو الذي قدم دمشق، وأشار إلى معجم الشيوخ، ولم نجد لذلك دليلا في مصدره ١ / ١٥ وانظر معجم الشيوخ (م ١ الورقة ٨٩).

(٤) الذهبي: أهل المئة فصاعدا، ص ١٣٧، و " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٨٩.

(٥) الذهبي: " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٨٩.

(٦) الذهبي: " معجم الشيوخ " م ١ ورقة ٨٩.

(٧) المصدر نفسه.." [1]

"أيضا له محمل حسن ولم يرد حصر المبتدأ بالخبر، ومثله: الحج عرفة.

فمعلوم أن الرجل لا يصير حاجا بمجرد الوقوف بعرفة، وإنما ذكر مهم الحج، ومهم النبوة، إذ أكمل صفات النبي العلم والعمل، ولا يكون أحد نبيا إلا أن يكون عالما عاملا.

نعم، النبوة موهبة من الله تعالى لمن اصطفاه من أولي العلم والعمل لا حيلة للبشر في اكتسابها أبدا، وبها يتولد العلم النافع الصالح، ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نفس فلسفي (١) ".

ومن الامثلة الطريفة أيضا مناقشة لمسألة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - الكتابة، فقال في ترجمة الحافظ العلامة أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ هـ: " ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم: برئت ممن شرى دنيا بآخرة * وقال: إن رسول الله قد كتبا وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة.

قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن **كونه أميا لانه** لا يسمى كاتبا.

وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه السلام: " إنا أمة أمية " أي أكثر هم كذلك لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: [هو الذي بعث في

---

(١) الذهبي: " تذكرة " ٣ / ٩٢٢ ٩٢١ وراجع " تاريخ الاسلام " ورقة ١٧ ١٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٠) وانظر أيضا " ميزان الاعتدال " ج ٣ / ٥٠٨ ٥٠٧ ففيه تفصيل أكثر في هذه المسألة.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١/٦٣

"الاميين رسولا منهم] (١).

وقال في موضع آخر معقبا على هذه المسألة أيضا: " قلت: وما المانع من جواز تعلم النبي صلى الله عليه وسلم – يسير الكتابة بعد أن **كان أميا لا** يدري ما الكتابة، فلعله لكثرة ما أملى على كتاب الوحي وكتاب السنن والكتب إلى الملوك عرف من الخط وفهمه وكتب الكلمة والكلمتين كما كتب اسمه الشريف يوم الحديبية محمد بن عبد الله، وليست كتابته لهذا القدر اليسير ما يخرجه من **كونه أميا ككثير** من الملوك أميين ويكتبون العلامة " (٢).

ومثل هذا كثير في كتب الذهبي.

وقد حفظنا من سيرة الذهبي أنه كان سلفي العقيدة قد أثرت فيه البيئة الدمشقية وصحبته لشيخ الاسلام ابن تيمية.

ومع أن الذهبي لم يكن متحمسا للخوض في مضايق العقائد ويعتر السكوت فيها أولى وأسلم (٣)، لكنه في الوقت نفسه أبدى آراءه في كثير من المواضع، وألف فيها.

وقد اعتبر " الاعتزال بدعة " (٤) وهاجم الفلاسفة اليونانيين هجوما عنيفيا (٥).

وكان على غاية من الاعجاب بأعمال السلف وإنجازاتهم (٦)، واهتم اهتماما كبيرا بذكر أخبار العلماء في المحنة التي أصيبوا بها حينما أعلن المأمون رأيه والزم

الناس القول بخلق القرآن، وبين موافقهم الجريئة من هذا الامر (٧).

---

(١) الذهبي: " تذكرة " ٣ / ١١٨٢ ١١٨١.

والآية الكريمة من سورة الجمعة (٢) (٢) المصدر نفسه، ٢.

٧٤٢ (٣) " تذكرة " ٢ / ٦٠٠، ٤ / ١٤٩٩ (٤) انظر مثلا " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٢٢ (٥) " أهل المئة فصاعدا " ص ١١٥ (٦) " تذكرة الحفاظ " ج ٢ / ٦٢٨ ٦٢٧ (٧) انظر مثلا " تذكرة " ١ / ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٦١، ٥٨٩، ٢ / ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٤٧..." (١)

"قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان طلحة يحرم النبيذ، قلت: وكان يحب عثمان رضي الله عنه، فهاتان خصلتان عزيزتان في الرجل الكوفي.

توفي طلحة في آخر سنة اثنتي عشرة ومئة.

٧١ – أبو الزاهرية * (م، د، س، ق) حدير بن كريب الحمصي إمام مشهور من علماء الشام، سمع أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير وطائفة، وأرسل عن أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٦٤/١

قال أحمد بن محمد بن عيسى في " تاريخه ": زعموا أنه أدرك أبا الدرداء **وكان أميا لا** يكتب، وثقه يحي بن معين وغيره.

قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه قال: أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة، فأغلقوا علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورا فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.

قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مئة، وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز، وقال ابن سعد وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومئة.

---

* طبقات خليفة: ٣١١، تاريخ البخاري ٣ / ٩٨، التاريخ الصغير ٣٠١، تاريخ الفسوي ٢ / ٤٤٨ و ٣ / ٢٠٣، الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٥، حلية الاولياء ٦ / ١٠٠، تهذيب الكمال ٢٤١، تذهيب التهذيب ١ / ١٢٥ / ٢، تاريخ الاسلام ٥ / ١٩٤، ٤ / ٧٤، البداية ٩ / ١٩٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٧، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٣، ٩٥.

[*]." (١)

"حدث عنه: ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحي ابن أبي زائدة، ويحي بن سعيد، وابن مهدي ووكيع، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد ابن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

قال المفضل بن غسان: سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال: هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن حمصانة، بن الاسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل.

وروى معاوية بن صالح، عن يحي بن معين: هو ثقة.

وروى أحمد بن زهير، عن يحي: صدوق، ليس به بأس.

وروى أبو حاتم عن يحي: كان أميا، وكان حافظا.

وروى عثمان بن سعيد عن يحي: هو أحب إلي من أيوب ابن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة عن يحي بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير، كان يحي بن سعيد يضعفها.

وقال أيضا: كان يحي يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار وضربه.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني قال: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا.

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٩٣/٥

وقال أحمد العجلي: ثقة، يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث.

وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: عكرمة بن عمار مضطرب." (١)

"وتنكر.

وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب [لا يقيم الاسناد] (١)، ولكن أكتب حديثه، أعتبر به.

وروى أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: يكتب من

حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب، في التفسير.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الاسناد، فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرا بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه (٢)، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث، رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه.

ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال: هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلا أميا، يتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر ريح، أبو معشر ليس بشئ.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود والنسائي: ضعيف.

---

(١) زيادة من " الجرح والتعديل " ٨ / ٤٩٤.

(٢) المرجع السابق، وفيه: " فتوسعت بعد فيه، قيل له: فهو ثقة ؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق ".

[*]." (٢)

"علم الله مشروطا بدعاء مجاب، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، و " لا يرد القضاء إلا الدعاء " (١) والكتاب الاول، فلا

يتغير.

قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى قال: كان أبو **عوانة أميا يستعين** بمن يكتب له.

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٣٥/٧

(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٤٣٧/٧

قال حجاج الاعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لاهل البصرة مثل زائدة ؟ يعني في الكوفة.

فقال: أبو عوانة.

قال: وزهير كوهيب.

قال عبدالرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن

= به، وروى له البخاري مقرونا بغيره في الصحيح، فالاسناد محتمل للتحسين، لا سيما وأن المؤلف روى في ترجمة أنس من السير ٣ / ٢٦٧ حديثا من طريق آخر بمعنى هذا الحديث، ونصه: حسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته " فالله أكثر مالي حتى إن كرما لي لتحمل في السنة مرتين، وولد لصلبي مئة وستة.

(١) أخرجه أحمد ٥ / ٢٧٧، ٢٨٠ و ٢٨٢، وابن ماجه (٤٠٢٢)، والطحاوي في " مشكل الآثار " ٤ / ١٦٩، وابن حبان (١٠٩٠)، والحاكم ١ / ٤٩٣، من حديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه " وفي سنده جهالة أو انقطاع، لكن يشهد لقوله " لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر " حديث سلمان عند الترمذي (٢١٤٠)، والطحاوي في " مشكل الآثار " ٤ / ١٦٩، وفي سنده أبو مودود فضة وفيه لين، فالحديث حسن بهذا الشاهد.

قال الطحاوي رحمه الله: يحتمل أن يكون الله تعالى إذا أراد أن يخلق نسمة جعل أجلها إن برت كذا وكذا، وإن لم تبر كذا وكذا لما هو دون ذلك، وإن كان منها الدعاء رد منها كذ، وإن لم يكن

منها الدعاء نزل بها كذا، ويكون ذلك في الصحيفة التي لا يزاد على ما فيها ولا ينقص منها.

(*)."(١)

"ابن عتبة، عن أبيه قال: " ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب " (١).

قلت: لم يرد أنه صلى الله عليه وسلم كتب شيئا، إلا ما في " صحيح البخاري " من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه " محمد بن عبد الله " (٢).

واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي (١)، وقام عليه طائفة من فقهاء الاندلس بالانكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم.

والخطب يسير، فما خرج عن **كونه أميا بكتابة** اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين، كما قال تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) [العنكبوت: ٤٨] ومع هذا فقد افتروا وقالوا: (أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه) [الفرقان:

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٢٢٠/٨

٥] فانظر إلى قحة المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والامم الخالية ؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا.

ثم ما المانع من تعلم النبي صلى الله عليه وسلم كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمة في يده،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد الهمداني الكوفي، وأورده الحافظ في " الفتح " ٧ / ٣٧٨ ٣٨٦ وقد تحرف فيه مجالد إلى مجاهد، ونسبه لابن أبي شيبة،

وضعفه.

(٢) انظر البخاري: ٥ / ٢٢٣ في الصلح: باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان، و ٧ / ٣٨٦ في المغازي: باب عمرة القضاء.

(٣) هو الحافظ العلامة، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الاندلسي الباجي، كان من كبار علماء الاندلس وحفاظها، رحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربع مئة، ثم عاد إلى وطنه بعد ثلاث عشرة سنة بعلم جم، وولي قضاء أماكن، وصنف التصانيف الكثيرة.

ترجمه المؤلف في " التذكرة " ٣ / ١١٧٨، وانظر في ترجمته أيضا " معجم الادباء " ١١ / ٢٥١ ٢٤٦، و " وفيات الاعيان " ٢ / ٤٠٩ ٤٠٨.

(*)".(١)

"ونقشه: محمد رسول الله (١)، فلا يظن عاقل، أنه عليه السلام ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه صلوات الله عليه ما كان يدري ما الكتاب ؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم.

ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: (الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم) [العلق: ٤ ٥] فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا، ثم هو القائل: " إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب " (٢).

فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفى عنه وعن [أمته] الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: (ولتعلموا عدد السنين والحساب) [الاسراء: ١٢].

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعول، وهو عليه السلام فنفى عن الامة الحساب، فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه

التي يقوم بها القبط والاوائل، فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الاسلام ولله الحمد، فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيع الزمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٤/١٩٠

وأرباب

---

(١) أخرجه البخاري: ١٠ / ٢٧٣ في اللباس: باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم، ومسلم (٢٠٩٢) (٥٦) في اللباس والزينة: باب اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لما أن يكتب إلى العجم، كلاهما من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، فقيل له: إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوما، فاتخذ خاتما من فضة، ونقشه: محمد رسول الله.

فكأنما إنظر إلى بياضه في يده.

(٢) أخرجه البخاري: ٤ / ١٠٨ في الصوم: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نكتب ولا نحسب، ومسلم (١٠٨٠) (١٥) في الصيام: باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من طريق شعبة، عن الاسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما..وتمامة: الشهر هكذا وهكذا يعني: مرة تسعا وعشرين، ومرة ثلاثين ".

(*)."[١]

"مستفيضا لحراسة درب، وقد جمع ولده شعره، وكان ابتدأ بكتاب " الاستيفاء " في الفقه، لم يضع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال لي: ولما قدم من الرحلة إلى الاندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، ولم يكن بالاندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها، واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد، كلموه في ذلك، فدخل إلى ابن حزم، وناظره، وشهر باطله.

وله معه مجالس كثيرة.

قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في " صحيح " البخاري (١).

قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم: برئت ممن شرى دنيا بآخرة * وقال: إن رسول الله قد كتبا (٢) فصنف القاضي أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا، وما من كتب اسمه من الامراء والولاة إدمانا للعلامة يعد كاتبا، فالحكم للغالب لا لما ندر، وقد قال عليه السلام: " إنا أمة

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٢٥١) في المغازي: باب عمرة القضاء، وقد توسع الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه فراجعه.

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٤/١٩١

(٢) في " ترتيب المدارك " ٤ / ٨٠٥ أن قائل البيت هو عبد الله بن هند.

(*)."(١)

"قال ابن الجوزي: كان صحيح السماع، قوي البدن، ثبتا، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر من روى عن ابن زوج الحرة، قرأت

عليه، وكنت أجئ (١) إليه في الحر، فنصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدرج.

مات في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

قال أبو موسى: ذهب بصره، ثم عاد بصيرا.

٣٤٤ - حماد بن مسلم * ابن ددوه الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس الرحبي، رحبة مالك بن طوق.

نشأ ببغداد، وكان يجلس في غرفة كاركه (٢) الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انتفع بصحبته خلق، وكان يتكلم على الاحوال، كتبوا من كلامه نحوا من مئة جزء، وكان قليل العلم أميا.

فعنه قال: مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.

قال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون،

---

(١) في الاصل: وكتب أخي إليه في الجزء، وهو تصحيف قبيح وقع للناسخ، والنص في " المنتظم ": وكنت أجئ إليه في الحر، فيقول: نصعد إلى سطح المسجد فيسبقني في الدرجة، وكذلك ورد على الصواب عند المصنف في " معرفة القراء " رقم (٤٣٠).

(*) المنتظم: ١٠ / ٢٢ - ٢٣، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٦٧١، تاريخ الاسلام: ٤: ٢٦٦ / ١ - ٢، دول الاسلام: ٢ / ٤٧، العبر: ٤ / ٦٤، تتمة المختصر: ٢ / ٥٩، مرآة الزمان: ٨ / ٨٥، البداية: ١٢ / ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢٤٦، شذرات الذهب: ٤ / ٧٣ - ٧٤، منتخبات التواريخ: ٤٧٣.

(٢) الكلمة فارسية، ومعناها المعمل أو المصنع، أو الدكان أو القصر.

(*)."(٢)

"١٣٠ - ذاكر بن كامل * ابن أبي غالب محمد بن حسين، الشيخ المعمر، المسند، أبو القاسم البغدادي الخفاف.

سمعه أخوه المبارك الحافظ من الحسن محمد بن إسحاق الباقرحي، وأبي علي ابن المهدي، والمعمر بن محمد البيع، وأبي سعد ابن الطيوري، وعبد الله ابن السمرقندي، وأبي طالب بن يوسف، وأبي العز القلانسي، ومحمد بن عبدا لباقي الدوري، وعدة.

وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيرويي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر الحنائي الدمشقي،

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٨/٥٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ١٩/٥٩٤

وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، **وكان أميا لا** يكتب.

حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، ومحمد بن عبد الجليل، وعلي بن معالي الرصافي، وعدة.

وقد سمع منه معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، لمكان اسمه.

---

* ترجم له ابن نقطة في التقييد، الورقة: ٩٥، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ٤٩ (باريس ٥٩٢٢)، والمنذري في التكملة، الترجمة: ٢٧٨، والذهبي في تاريخ الاسلام، الورقة: ٦٠ (باريس ١٥٨٢)، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٦٦، والعبر: ٤ / ٢٧٦، والاعلام، الورقة: ٢١١، والصفدي في الوافي: ٨ / الورقة ٥٦، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٣٠٦.

(*)".[1]

"الطبقة الثانية والثلاثون

٢١٢ - ابن كامل * الشيخ المسند أبو الفتوح يوسف ابن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي الخفاف المقرئ.

سمعه أبوه من أبي بكر القاضي (١)، وأبي منصور القزاز (٢)، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، وخلق.

حدث عنه ابن الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، والبلداني، والنجيب وأخوه العز عبد العزيز، وآخرون.

وأجاز للزكي المنذري (٣)، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.

وكان أميا لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظ

---

* التكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ٨٧٧، ومشيخة النجيب عبد اللطيف، الورقة: ٧٧ - ٧٩، وتلخيص ابن الفوطي: ٤ / الترجمة ٨٠٧ ونقل عن ابن النجار، وتاريخ الاسلام: ١٨ / ١ / ٨٨ - ٨٩، والمختصر المحتاج إليه، الورقة: ١٢٥، والعبر: ٥ / ٣، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٨٨، وشذرات الذهب: ٥ / ٦.

(١) محمد بن عبدا لباقي الانصاري.

(٢) عبد الرحمان بن محمد القزاز.

(٣) اجاز له من بغداد في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦ كما صرح في (التكملة).

(*)".[2]

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٢١/٢٥٠

(٢) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٢١/٤١٧

"وسمع من أبي الحسين ابن الفراء، وابن السمرقندي، وكان أميا.
حدث عنه الدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب، وأخوه العز.
وأجاز للفخر علي.
مات في شوال سنة إحدى (١) وست مئة.
وفيها توفي يوسف بن كامل الخفاف، ومحمد بن حمد الارتاحي، وشميم الحلي، ومحمد بن الخصيب.

٢١٤ - البستنبان * الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن أيوب الحربي الفلاح البقلي (٢) البستنبان (٣)، وتفسيره الناطور.
سمع من هبة الله بن الحصين.
وتفرد بالسماع من أبي العز بن

---

(١) كذا ورد وهو الذي اختاره المؤلف هنا بدلالة ذكر وفاة الخفاف والارتاحي وشميم وابن الخصيب، وهو عندي سبق قلم من المؤلف لان الجميع اتفقوا على أنه توفي شوال من سنة اثنتين وست مئة، بعد ما ذكره المؤلف في تاريخ الاسلام وغيره من أنه توفي سنة اثنتين.
* تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٩٤ (باريس ٥٩٢٢)، وتكملة المنذري: ٢ / الترجمة ٨٧٨، والجامع المختصر لابن الساعي: ٩ / ١٥٧، ومشيخة النجيب، الورقة: ٧٩ - ٨٢، وتاريخ الاسلام: ١٨ / ١ / ٦١، والمختصر المحتاج: ٢ / ١٤٧، والعبر: ٥ / ٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، الورقة: ١٠٤، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٨٨، وشذرات الذهب: ٥ / ٣.
(٢) منسوب إلى زراعة البقل وبيعه.
(٣) قيده المنذري وابن ناصر الدين بالحروف، قال المنذري: بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح التاء ثالث الحروف وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف نون، ويقال فيه أيضا: البستان بان: بإثبات الالف.
(*)".(١)

"حدث عنه البرزالي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والمجد ابن الخليلي، وأحمد ابن العماد، والفخر علي، ومحمد بن عبد المؤمن، ومحفوظ بن الحامض.
وآخر من روى عنه بالاجازة فاطمة بنت سليمان.
وكان أميا لا يكتب، فيه تواضع وحسن انقياد.
سمع " صحيح البخاري " و " عبد " (١) و " الدارمي " و " اللمع " للسراج، و " شمائل الزهاد " من أبي الوقت، والاول

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٤١٩/٢١

من " المخلصيات " وبعض الخامس والشطر الثاني من السادس منها، والثامن من " حديث المصري "، و " جزء بيبى " ومجلسا لشيخ الاسلام، وكتاب " فعلت وأفعلت " للزجاج، وكتاب " الولاية " لابن عقدة نازل (٢).

قال ابن الحاجب: توفي في تاسع ربيع الاول (٣) سنة ثمان وعشرين وست مئة، رحمه الله.

وفيها مات أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حسنون النرسي البيع، والامجد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمهذب عبدالرحيم بن علي الطبيب الدخوار، والحافظ أبو الحسن ابن القطان، والنظام علي بن محمد بن رحال المصري، وأبو الرضا محمد بن

---

(١) يريد: " منتخب مسند عبد بن حميد " كما نص على ذلك ابن نقطة في التقييد ومنه نقل المؤلف وإن لم يشر إلى ذلك.

(٢) يعني باسناد نازل.

(٣) في تكملة المنذري: ليلة الخامس من شهر ربيع الاول.

[*]." (١)

"فجمعهم الأمير، فاستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة، وقال: هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن؛ أنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن. قال تعالى: " وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك " العنكبوت: ٤٨، وبعد أن تحققت أمنيته، وتقررت بذلك معجزته، وأمن الارتياب في ذلك - لا مانع من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم؛ فتكون معجزة أخرى.

وذكر ابن دحية: أن جماعة من العلماء وافقوا الباجي على ذلك؛ منهم شيخه: أبو ذر الهروي، وأبو الفتح النيسابوري، وآخرون من علماء إفريقية.

واحتج بعضهم لذلك بما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق مجالد، عن عون بن عبد الله: ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب، وقرأ.

قال مجاهد: فذكرته للشعبي، فقال: صدق، قد سمعت من يذكر ذلك.

وقال القاضي عياض: وردت آثار تدل على معرفته حروف الخط، وحسن تصورها؛ كقوله لكاتبه: " تضع القلم على أذنك، فإنه أذكر لك " وقوله لمعاوية: " ألق الدواة، وحرف القلم، وفرق السين ولا تعور الميم " إلى غير ذلك.

قال: وهذا وإن لم يثبت أنه كتب، فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة، فإنه أوتي علم كل شيء.

وأجاب الجمهور بضعف هذه الأحاديث، وعن قصة الحديبية بأن القصة واحدة، والكاتب فيها هو علي بن أبي طالب، وقد صرح في حديث المسور بن مخرمة؛ بأن عليا هو الذي كتب؛ فيحمل على أن النكتة في قوله: " فأخذ الكتاب، وليس يحسن أن يكتب " ؛ لبيان أن قوله: " أرني إياها " أنه إنما احتاج إلى أن يريه موضع الكلمة التي امتنع علي من محوها؛

---

(١) سير أعلام النبلاء، المؤلف غير معروف ٣٠٥/٢٢

لكونه كان لا يحسن الكتابة، وعلى أن قوله بعد ذلك: فكتب فيه حذف تقديره: فمحاها فأعادها لعلي فكتب، أو أطلق كتب بمعنى: أمر بالكتابة؛ وهو كثير؛ كقوله: كتب إلى كسرى وقيصر.

وعلى تقدير حمله على ظاهره، فلا يلزم من كتابة اسمه الشريف في ذلك اليوم؛ وهو لا يحسن الكتابة؛ أن يصير عالما بالكتابة، ويخرج عن كونه أميا؛ ككثير من الملوك.

ويحتمل أن يكون جرب يده بالكتابة حينئذ، وهو لا يحسن، فخرج المكتوب على وفق المرادة فيكون معجزة أخرى في ذلك الوقت خاصا، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا.

وبهذا أجاب أبو جعفر السمناني أحد أئمة الأصول من الأشاعرة، وتبعه ابن الجوزي، وتعقب ذلك السهيلي وغيره؛ بأن هذا وإن كان ممكنا، ويكون آية أخرى، لكنه يناقض **كونه أميا لا** يكتب، وهي الآية التي قامت بها الحجة، وأفحم الجاحد، وانحسمت الشبهة، فلو جاز أن يصير يكتب بعد ذلك، لعادت الشبهة.

وقال المعاند: كان يحسن يكتب، لكنه كان يكتم ذلك، قال السهيلي: والمعجزات يستحيل أن يدفع بعضها بعضا، والحق أن معنى قوله: فكتب أمر عليا أن يكتب. انتهى.

قال: وفي دعوى أن كتابة اسمه الشريف فقط على هذه الصورة يستلزم مناقضة المعجزة، ويثبت كونه غير أمي – نظر كبير. والة أعلم. انتهى.

وأما قوله: " اكتب بسم الله الرحمن الرحيم " ، وقوله: " أما الرحمن الرحيم، فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب باسمك اللهم... " إلى آخره – فقال العلماء: وافقهم – عليه الصلاة والسلام – في ترك كتابة: بسم الله الرحمن الرحيم، وكتب: باسمك اللهم، وكذا وافقهم في: محمد بن عبد الله، وترك كتابة: رسول الله؛ للمصلحة المهمة الحاصلة بالصلح؛ مع أنه لا مفسدة في هذه الأمور، أما البسملة، وباسمك اللهم فمعناهما واحد، وكذا قوله: محمد بن عبد الله هو أيضا رسوله، وليس في ترك وصف الله تعالى في هذا الموضع بالرحمن الرحيم ما ينفي ذلك، ولا في ترك وصفه صلى الله عليه وسلم هنا بالرسالة ما ينفيها، فلا مفسدة فيما طلبوه، وإنما كانت المفسدة تكون لو طلبوا أن يكتب ما لا يحل من تعظيم آلهتهم، ونحو ذلك. انتهى.

قال في رواية البخاري: فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله. فقال صلى الله عليه وسلم: " على أن يخلوا بيننا وبين البيت؛ فنطوف به، فقال سهيل: والله لا تتحدث العرب؛ أنا أخذنا ضغطة، ولكن ذلك من العام المقبل. فكتب. فقال سهيل: وعلى أنه لا يأتيك منا رجل؛ وإن كان على دينك، إلا رددته إلينا. قال المسلمون: سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما؟ الضغطة – بالضم – قال في القاموس: الضيق والإكراه. انتهى.." (١)

"قال الذهبي: إن الرشيد رأى مناما أنه يموت بطوس، فانتبه وبكى، وقال: احفروا لي قبرا فحفر له، ثم حمل في قبته على جمل، وسيق به حتى نظر إلى القبر فقال: يا ابن آدم، تصير إلى هذا. وأمر قوما فنزلوا، فختموا فيه ختمة، وهو في

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المؤلف غير معروف ٣١٩/١

محفته على شفير القبر، فلما مات، دفن به.

وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وتسعة عشر يوما، وقيل: أربعا وعشرين، وقيل: خمسا وعشرين سنة، وعمره أربع وأربعون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام.

خلافة محمد الأمين

ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، بايع له أبوه الرشيد بولاية العهد في سنة خمس وسبعين، ولقبه بالأمين، وله يومئذ خمس سنين، لحرص أمه زبيدة على ذلك، قال الذهبي: فكان هذا أول وهن جرى في دولة الإسلام من حيث الإمامة، ثم لابنه الآخر من بعد الأمين عبد الله، ولقبه المأمون، وولاه ممالك خراسان بأسرها. ثم بايع ابنه الآخر القاسم، ولقبه المؤتمن، وولاه الجزيرة والثغور وهو صبي، فلما قسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض العقلاء: قد ألقى بينهم بأسهم، وغائلة ذلك تضر بالرعية، ثم إنه علق نسخة البيعة بالكعبة الشريفة، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي: من مجزوء الكامل:

خير الأمور مغبة ... وأحق أمر بالتمام

أمر قضى أحكامه الر ... رحمن في البيت الحرام

وقال عبد الملك بن صالح: من البسيط:

حب الخليفة حب لا يدين له ... عاصي الإله وشان يلقح الفتنا

الله قلد هارونا سياسته ... لما اصطفاه فأحيا الفرض والسننا

وقلد الأمر هارون لرأفته ... بنا أمينا ومأمونا ومؤتمنا

قال بعضهم: وقد زوى الرشيد الخلافة عن ولده المعتصم لكونه أميا، فساقها الله إليه، وجعل الخلفاء بعده كلهم من ذريته، ولم يجعل من نسل غيره من أولاد الرشيد خليفة.

بويع الأمين بالخلافة يوم توفي الرشيد بطوس والأمين ببغداد، فورد عليه بها خاتم الخلافة والبردة والقضيب، فلما تمكن من الخلافة خلع أخاه المأمون، وجعل العهد لولده موسى وهو في المهد، وسماه الناطق بالحق، وقطع ذكر المأمون والمؤتمن، وجعل ولده موسى في حجر علي بن عيسى، فأرسل إلى الكعبة الشريفة من جاءه بكتاب العهد الذي علقه فيها الرشيد للأمين والمأمون فمزقه، وكان ذلك برأي الفضل بن الربيع وبكر بن المعتمر، فقال بعض الشعراء في ذلك: من المتقارب:

أضاع الخلافة غش الضمير ... وفسق الوزير وجهل المشير

ففضل وزير وبكر مشير ... يريدان ما فيه حتف الأمير

لواط الخليفة أعجوبة ... وأعجب منه حلاق الوزير

فهذا يدوس وهذا يداس ... وهذا لعمري خلاف الأمور

فلو يستعفان هذا بذاك ... لكانا بعرضة أمر يسير

وأعجب من ذا وذا أننا ... نبايع للطفل فينا الصغير

ومن ليس يحسن غسل استه ... ولم يخل من بوله حجر ظير

وكان أول من أجاب الأمين إلى خلع المأمون وزيره علي بن عيسى بن ماهان، فجهزه الأمين لحرب المأمون في مائة ألف مقاتل، فلما قرب من الري قابله طاهر بن الحسين من قبل المأمون في أربعة آلاف أو خمسة آلاف، وحمل عليه على حين غفلة، فكانت بينهما وقعة في ذلك الموضع كانت الدائرة على علي بن ماهان وأصحابه، وانجلت عن قتل علي بن عيسى، فحز رأسه، وظفر طاهر بجميع خزائنه، وأرسل على الفور إلى ذي الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون بكتاب يقول فيه: أطال الله بقاءك، وكبت أعداءك، كتبت كتابي هذا إليك ورأس علي بن ماهان بين يدي، وخاتمه في إصبعي. فسمع المأمون بذلك، وسلم عليه بالخلافة في ذلك الوقت.." (١)

"ثم إن الخادم قال للرجل: أجب أمير المؤمنين. فقال له: سألتك بالله لا تذهب بي إليه، فقال الخادم: لا بد من ذلك. فلما مثل بين يديه أعلمه الخادم بما كتبه، فقال له المأمون: ويلك ما حملك على هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، إنه لن يخفي عليك ما حواه قصرك من خزائن الأموال، والحلي والحلل، والطعام والشراب، والفرش والأواني، والأمتعة والجواري، والخدم، وغير ذلك مما يقصر عنه وصفي، ويعجز عنه فهمي، وإني يا أمير المؤمنين قد مررت عليه الآن وأنا في غاية الجوع والفاقة، فوقفت مفكرا في أمري، وقلت في نفسي: هذا القصر عامر عال، وأنا جائع، ولا فائدة لي فيه، ولو كان خرابا وأنا مررت به لم أعدم منه رخامة أو خشبة أو مسمارا أبيعه وأتقوت بثمنه. أو ما علم أمير المؤمنين ما قال الشاعر؟! فقال المأمون: وما قال الشاعر. فقال: قال من الطويل:

إذا لم يكن للمرء في دولة امرئ ... نصيب ولا حظ تمنى زوالها

وما ذاك من بغضي لها، غير أنه ... يرجى سواها فهو يهوى زوالها

فقال المأمون: يا غلام، أعطه ألف دينار. ثم قال: هي لك كل سنة ما دام قصرنا عامرا بأهله. وفي مثل هذا المعنى قال الشاعر: من الطويل:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنا ... فعما قليل أنت ماض وتاركه

وكم دحت الأيام أرباب دولة ... وقد ملكوا أضعاف ما أنت مالكه

كانت مدة خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوما، وعمره ثمان وأربعون سنة وأربعة أشهر، ومن شعر المأمون في آل البيت قوله: من الوافر:

وكم غاو يعض علي غيظا ... إذا أدنيت أبناء الوصي

يحاول أن نور الله يطفى ... ونور الله في حصن أبي

فقلت أليس قد أوتيت علما ... وبان لك الرشيد من الغوي

وعرفت احتجاجي بالمثاني ... وبالمعقول والأثر القوي

بأية خلة وبأي معنى ... تفضل ملحدين على علي

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المؤلف غير معروف ٢/٢٠٦

علي أعظم الثقلين حقا ... وأفضلهم سوى حق النبي

رحمه الله تعالى.

خلافة المعتصم

أمير المؤمنين، أبو إسحاق، محمد بن هارون الرشيد، ولد سنة ثمانين ومائة وأمه أم ولد اسمها ماردة، بويع بعد المأمون بعهد منه إليه في رابع عشر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، وكان أبيض، أصهب اللحية طويلها، ربع القامة، مشرب اللون، ذا شجاعة وهمة عالية، وقوة مفرطة، قال نفطويه: حدثت أنه أدخل زند رجل بين إصبعيه فكسره، وكان يحمل ألف رطل فيمشي بها خطوات، ويفحص الدينار فيمحو سكته بواحدة.

وكان أميا لا يحسن الكتابة. روى الصولي قال: كان للمعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات ذلك الغلام، فقال له الرشيد أبوه: مات غلامك؟ قال: نعم يا سيدي، واستراح من الكتاب. فقال الرشيد له: وإن الكتاب ليبلغ منك هذا؟ دعوه ولا تعلموه. وكان يقرأ ويكتب قراءة وكتابة ضعيفة.

قال العلامة البهوتي: ذكر أبو الفضل الرياشي كتب ملك الروم – لعنه الله – إلى المعتصم يتهدده، فأمر بجوابه. فلما قرئ عليه الجواب لم يرضه، وقال للكاتب اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فقد قرأت كتابك، وفهمت خطابك، والجواب ما ترى لا ما تسمع، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار.." (١)

"وهو خال هذا المقتول، **وكان أميا لا** يعرف إلا بلسان الشركس قريب العهد ببلده؛ لأنه جلب للسلطان قايتباي من بلاده وهو كبير قد وخطه الشيب، وصار يرقيه بواسطة أخته زوجة قايتباي خوندام الناصر ولده، وهي التي أقامته مقام ولدها الناصر، وبذلت له الأموال والخزائن، وأرادت إقامته وإصلاحه، ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر، فما استكملته الإيالة، وما أهلوه للسلطنة والولاية، فخلعوه من الملك أواخر سنه ٩٠٥ خمس وتسعمائة، وكانت مدته سنة وسبعة أشهر.

ثم تولى بعده السلطنة أمير كبير جانبلاط:

وتلقب بالملك الأشرف في أوائل سنة خمس وتسعمائة، ولم يتهن بالسلطنة، ولا وافقه أحد عليها، وخلع بعد ستة أشهر.

ثم تولى مكانه الملك العادل طومان باي:

وما استكمل يوما واحدا بل هجم عليه العسكر وقتلوه، فما أقدم أحد على السلطنة، وكانت الأمراء متوفرة، وبعضهم يشير إلى بعض في الجلوس على تخت الملك فاتفقوا على تولية قانصوه الغوري، لأنهم رأوه سهل الإزالة أي وقت أرادوا إزالته أزالوه؛ لأنه كان أقلهم مالا وأضعفهم حالا وأوهنهم قوة، وأشاروا أن يتقدم فأبى فألزموه بذلك، فقال: أقبل ذلك بشرط أن لا تقتلوني، فإذا أردتم خلعي من السلطنة فأخبروني بما تريدون وأنا أوافقكم على ذلك وأترك لكم الملك وأمضي حيث أريد، فعاهدوه على ذلك فقبل.

ثم تول قانصوه الغوري السلطنة:

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المؤلف غير معروف ٢/٢١٧

ولقبوه الملك الأشرف أبا النصر قانصوه الغوري، وذلك في سنة ٩٠٦ ست وتسعمائة، وفرح العسكر بولايته لأنهم سئموا تعدد السلاطين وسرعة تقضي ملكهم، بل فرح العامة وأمنوا على أنفمسهم وأموالهم في الجملة.

وكان قانصوه الغوري كثير الدهاء ذا رأي وفطنة وتيقظ، إلا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم والفسق، بخيلا محبا للعمارة، فمن جملة عمارته: الجامع والتربة، وكان في نيته أن يدفن بها، ووقف عليها أوقافا كثيرة وما قدر له دفنه بها بل ذهب تحت سنابك الخيل وما عرف شخصه، " وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت " لقمان: ٣٤.

وله آثار جميلة في طريق الحاج في عقبة أيلة ومآثر بمكة المشرفة وغيرها، وكان يتنزل مع الأمراء من غير تشديد عليهم ولا إظهار عظمة وأمر ونهى، وذلك في ابتداء أمره إلى أن تمكن من قوته و بأسه.

حكى العلامة قطب الدين عن شيخه أحمد بن عبد الغفار عن والده وكان من أرباب الأقلام في ديوان قانصوه قال: استشم الغوري مبادئ فتنة أراد الأمراء إحداثها، وأرادوا أن يجعلوها مقدمة لخلعة من السلطنة، فلما استشعر ذلك منهم عمل ديوانا وجمع فيه الأمراء والمقدمين، وأمرهم بالجلوس، وجلس بينهم كأحدهم، وكانت عادة الأمراء الوقوف بين يدي السلطان ولا يجلسون معه إلا في السماط فقط، فلما جلسوا وجلس، أنكروا ذلك وكانوا يتعجبون من ذلك وكل مصغ إلى ما يقول السلطان؛ فقال: ما جمعتكم يا أغوات إلا لأسألكم سؤالا خطر لي، أطلب منكم جوابه على الوجه الذي ترونه صوابا. فقالوا: نعم، فقال: أسألكم عن جماعة جاؤوا إلى رجل، وأودعوه صرة من الدراهم مربوطة مختومة، فقال: أنا أستودع منكم هذه الوديعة بشرط أن تأتوني وتطلبوا وديعتكم بلا نزاع معي ولا خصومة فأرد وديعتكم إليكم، فقالوا: نعم قبلنا منك هذا الشرط، وأودعوه ومضوا، ثم عادوا إليه بعد مدة وقالوا: نريد الوديعة بنزاع شديد ومخاصمة ومضاربة قوية، فقال لهم: هذه وديعتكم حاضرة خذوها بلا نزاع ولا ضراب معي كما شرطت عليكم، نالوا: لا بد من المخاصمة والنزاع معك، فأيهم على الباطل، وأيهم على الحق؟ ففهموا مراده واستعفوا منه، فقال لهم: أنا ما جلست معكم إلا لتعلموا أني كأحدكم لا أمتاز عليكم بشيء، وهذه السلطنة أسلمها لأيكم أرادها ولا أنازع عليها، فإنما أنا رجل من الجند، فقبل كل منهم يده، وأذعنوا له بالسلطنة وسألوه استمراره فيها.

وسكنت الفتنة بهذا التدبير، وغفلوا عنه مدة واشتغلوا عنه بضروريات وطالت معه حيل إلى أن صار يأخذ منهم واحدا بعد واحد، ويتغافل عنهم، ثم يحصل حيلة أخرى، وعلة أخرى لأحدهم، فيأخذه بها، ويوقع بين الاثنين، ويأخذ هذا بذاك، وذاك بذا، ويدس لهم الدسائس من الطعام والسم ونحوه، حتى أفنى قرانصتهم ودهاتهم إلا قليلا منهم.." (١)

"الخباز البلدي

- ٣٨٠ هـ / - ٩٩٠ م

محمد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخباز البلدي.

شاعر، ينسب إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل، قال صاحب اليتيمة: **كان أمياً وكان** حافظاً للقرآن يقتبس منه.

---

(١) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المؤلف غير معروف ٣٠٧/٢

قال الثعالبي عنه: ومن عجيب شأنه أنه **كان أمياً وشعره** كله ملح وتحف، وغرر وظرف، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر.." (١)

"الخُبزأَرزي

- ٣١٧ هـ / - ٩٣٩ م

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم.

شاعر غزل، علت له شهرة.

يعرف بالخبز أرزي (أو الخبزرزي)، وكان أمياً، يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وينشد أشعاره في الغزل ، والناس يزدحمون عليه ويتعجبون من حاله.

وكان (ابن لنكك) الشاعر ينتاب دكانه ليسمع شعره، واعتنى به وجمع له (ديواناً).

ثم انتقل إلى بغداد، فسكنها مدة، وقرأ عليه ديوانه، وأخباره كثيرة طريفة.." (٢)

"محمد بن أحمد البوزيدي

- ١٢٢٩ هـ / - ١٨١٣ م

محمد بن أحمد البوزيدي السلماني، الشريف الحسني.

شاعر مجيد، وصوفي مطلع، أخذ أولاً في تجويد القرآن، ثم تجرد للسياحة والعبادة سنين، ثم رحل إلى فاس قاصداً الشيخ العربي الدرقاوي، فأخذ عنه وبقي في خدمته وتحت تربيته، حتى أصبح من أكبر تلامذته، له تأليف في علم التصوف وطريق القوم على طريقة الإملاء، فقد **كان أمياً لا** يحسن الكتابة.

نظم (التائية في الخمرة الأزلية) شرحها أحمد بن عجيبة.." (٣)

"محمد وفا

٧٠٢ - ٧٦٥ هـ / ١٣٠٢ - ١٤٦٤ م

محمد (وفاء) بن محمد النجم بن محمد السكندري، أبو الفضل أو أبو الفتح، المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي.

رأس (الوفائية) ووالدهم، بمصر، مغربي الأصل، مالكي المذهب، ولد ونشأ بالإسكندرية، وسلك طريق الشيخ أبي الحسن الشاذلي، ونبغ في النظم، فأنشأ قصائد على طريقة ابن الفارض وغيره من (الاتحادية).

ورحل إلى إخميم فتزوج واشتهر بها وصار له مريدون وأتباع، وانتقل إلى القاهرة، فسكن (الروضة) على شاطئ النيل، وكثر أصحابه، وأقبل عليه أعيان الدولة، وتوفي بها، ودفن بالقرافة.

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، المؤلف غير معروف ص/٦٤٣

(٢) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، المؤلف غير معروف ص/٦٤٤

(٣) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، المؤلف غير معروف ص/٢٠١٥

كان واعظاً، لكلامة تأثير في القلوب، ويقال: كان أمياً.

وللشيخ عبد الوهاب الشعراني (كتاب) في مناقبه.

له: (ديوان شعر -خ) و(نفائس العرفان من أنفاس الرحمن -خ) و(الأزل -خ) و(شعائر العرفان في ألواح الكتمان -خ) و(العروش -خ) و(الصور -خ) و(المقامات السنية المخصوص بها السادة الصوفية -خ).." (١)

" يقرأ ولا يكتب وقال عباس عن بن معين كان أبو **عوانة أميا يستعين** بمن يكتب له وكان يقرأ الحديث وقال حجاج بن محمد قال لي شعبة الزم أبا عوانة وقال جعفر بن أبي عثمان سئل بن معين من لأهل البصرة مثل سفيان قال شعبة قيل من لهم مثل زائدة قال ابو عوانة قيل من لهم مثل زهير بن معاوية قال وهيب وقال بن مهدي أبو عوانة وهشام كابن أبي عروبة وهمام وقال يحيى بن سعيد أبو عوانة من كتابه أحب الي من شعبة من حفظه وقال احمد بن حنبل عن بن المديني كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا ذهب كتابه وكان يحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث وقال يعقوب بن شيبة هو اثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك وقال عبيد الله العبسي قال شعبة لأبي عوانة كتابك صالح وحفظك لا يساوي شيئا مع من طلبت الحديث قال مع منذر الصيرفي قال منذر صنع بك هذا مات في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة رحمة الله عليه أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن احمد قالا انا موسى بن عبد القادر انا أبو القاسم بن البناء انا علي بن البسري انا أبو طاهر المخلص نا عبد الله بن محمد نا خلف بن هشام نا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة انها كانت تنام مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في لحاف واحد وهي حائض وعليها ثوب

٢٢٤ - د ت ق بن لهيعة الامام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة ." (٢)

" قرأت على إسحاق بن طارق الأسدي أخبركم بن خليل انا أبو المكارم التيمى انا أبو علي الحداد انا أبو نعيم نا سليمان بن احمد نا محمد بن يحيى بن منده انا أبو بكر بن أبي النضر نا أبو عقيل الثقفى نا مجالد انا عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال ما مات النبي صلى الله عليه و سلم حتى قرأ وكتب عبد الله له رؤية برك عليه نبي الله صلى الله عليه و سلم ودعا له قلت وما المانع من جواز تعلم النبي صلى الله عليه و سلم يسير الكتابة بعد ان **كان أميا لا** يدرى ما الكتابة فلعله لكثرة ما أملى على كتاب الوحي وكتاب السنن والكتب الى الملوك عرف من الخط وفهمه وكتب الكلمة والكلمتين كما كتب اسمه الشريف يوم الحديبية محمد بن عبد الله وليس كتابته لهذا القدر اليسير مما يخرجه عن **كونه أميا** **ككثير** من الملوك اميين ويكتبون العلامة

٧٤١ - محمد بن أبي بكر احمد بن أبي خيثمة زهر بن حرب الحافظ الناقد الامام أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي سمع نصر بن علي الجهضمي وعباد بن يعقوب وعمرو بن علي الفلاس وطبقتهم حدث عنه احمد بن كامل وأبو بكر بن

---

(١) تراجم شعراء الموسوعة الشعرية، المؤلف غير معروف ص/٢١١٢

(٢) تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ٢٣٧/١

مقسم المقرىء وأبو القاسم الطبراني وآخرون قال بن كامل أربعة كنت أحب بقاءهم بن جرير ومحمد البربري وأبو عبد الله بن أبي خيثمة والمعمرى وما رأيت احفظ منهم قال الخطيب كان أبو بكر ." (١)

" **أميا لأنه** لا يسمى كاتبا وجماعة من الملوك قد ادمنوا في كتابة العلامة وهم اميون والحكم للغلبة لا للصورة النادرة فقد قال عليه السلام انا امة أمية أي أكثرهم كذلك لندور الكتابة في الصحابة وقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قلت وهو القائل ... إذا كنت اعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة ... فلم لا اكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة واما الحافظ بن عساكر فذكر ان أبا الوليد قد كان اتى من باجة القيروان تاجرا يختلف الى الأندلسي قلت هذا أقوى مما ابتدأنا به وصار الباجيان نسبتهما الى مكان واحد قال بن سكرة مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة رحمة الله عليه أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ انا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي الزهري الفقيه بقراءتي انا جدي أبو طاهر بن عوف انا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري انا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف انا يونس بن عبد الله الصفار مناولة انا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي انا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى انا أبي عن مالك عن نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله متفق عليه من حديث مالك وسمعت عاليا من احمد بن هبة الله عن المؤيد الطوسي انا هبة الله السندي انا سعيد بن محمد البحيري انا زاهر بن احمد الفقيه نا أبو إسحاق الهاشمي نا أبو مصعب الزهري نا مالك بهذا وسمعناه عاليا من عدة فقرأته بنابلس على عبد الحافظ بن بدران انا بن الزبيدي وموسى بن عبد القادر قالا انا أبو الوقت انا محمد بن أبي مسعود انا بن أبي شريح انا أبو القاسم البغوي نا العلاء بن موسى نا ليث بن سعد عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم انه قال ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ومات في سنة أربع وسبعين معه المقرئ الجليل أبو محمد احمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق أخو أبي الغنائم والمعمر أبو بكر احمد بن هبة الله بن محمد بن صدقة الرحبي الدباس عن مائة وأربع سنين وكان يذكر ان أصوله على بن سمعون والمخلص ذهبت في النهب ومسند العراق أبو القاسم علي بن احمد بن محمد بن البسري البندار وعالم المالكية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العجوز الكتامي السبتي ومحدث نيسابور العالم المفيد أبو بكر محمد بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأصم ." (٢)

"""""""""" صفحة رقم ٨٤ """"""""

وقدرت أنها في ظلامة من وكيلها في تغيير رسم ونقص طسق . فجعلتها فيما أوردته ، وعدت إلى أبي الحسن فعرفته ما جرى . فأخذ الرقاع ولم يزل يوقع فيها إلى أن انتهى إلى هذه الرقعة ، فقرأها ووجهه يربد ويصفر ، وينتقل من لون إلى لون ، فضاق صدري وندمت على ترك قراءتها وقلت : لعل فيها أمراً يتهمني فيه ، وأخذت ألوم نفسي على تفريطي فيما فرطت فيه . وفرغ منها ، فكتمني ما وقف عليه فيها وقال : هاتوا أهل روذمستان وهرمزجرد . فصاح الحجاب دفعات ، فلم يجب

---

(١) تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ٧٤٢/٢

(٢) تذكرة الحفاظ، المؤلف غير معروف ١١٨٢/٣

أحد ، وقام وهو مهموم منكسر ، ولم يذاكرنا بأمر أكل ولا شرب ودخل بعض الحجر ، وتأخر أكله ، وزاد شغل قلبي ، وقلت لخليفة لساكن صاحب الدواة ، **وكان أُميا** : أريد رقعةً لابن بسام الشاعر ، عليها خرج لأقف عليه ، ولم أزل أخدعه حتى مكنني من تفتيش ما هو مع الدواة ، ولو كان ساكن حاضراً لما تم لي ذلك . وأخذت الرقعة فإذا هي رقعة بعض أعداء ابن الفرات ، وقد قطعه فيها بالثلب والطعن وتعديد المساوئ والقبائح ، وهدده بالسعاية ، وقال فيما قاله : قد قسمت الملك بين نفسك وأولادك وأهلك وأقاربك وكتابك وحواشيك ، واطرحت جميع الناس ، وأقللت الفكر في عواقب هذه الأفعال ، وما ترضى لمن تنقم عليه ما تنقمه بالإبعاد وتشتيت الشمل حتى تودعهم الحبوس وتفعل وتصنع . وختمها بأبيات هي : لو كان ما أنتم فيه يدوم لكم . . . ظننت ما أنا فيه دائماً أبداً لكن رأيت الليالي غير تاركةٍ . . . ما ساء من حادثٍ أو سر مطّردا وقد سكنت إلى أني وأنكم . . . سنستجد خلاف الحالتين غدا قال وبطل صبوح أبي الحسن ، ودعانا وقت الظهر فأكلنا معه على الرسم ، ولم أزل أبسطه وأقول أقوالاً تسكنه ، إلى أن شرب بعد انتباهه من نومه غبوقاً ، ومضى على هذا اليوم أربعة أشهر وقبض عليه ، واستترت عند الحسين بن عبد الأعلى . فلما خلع على أبي علي محمد بن عبيد الله بن خاقان جلسنا نتحدث ونتذاكر أمر ابن الفرات . فقال لي ابن عبد الأعلى : كنت جالساً في سوق السلاح أنتظر جواز الخاقاني بالخلع لأقوم إليه وأهنئه ، فاتفق معي رجل شاب حسن الهيئة ، جميل البزة ، وحدثني أنه صاحب لأبي الحسين محمد بن أحمد بن أبي البغل ، وأنه أنفذه من أصبهان قاصداً حتى دس إلى ابن الفرات رقعةً على لسان بعض المتظلمين ، فيها كل طعن وثلب ودعاء وسب وتوعد وتهدد وفي آخرها شعر . فقلت." (١)

" . إجتمعت به في جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة ، بزاوية بظاهر بلد إربل أحدث بناءها إسحق بن إبراهيم ، **ووجدته أميا لا** يكاد يعبر عما في نفسه . وزاره الفقير أبو سعيد كوكبوري في هذه الزاوية ، وأعطاه وأعطى جماعة ممن كانوا معه مقدار ما استحقوه (ث) . حدثني جماعة من الدمشقيين أنه توفي بها (ج) / في . . . (ح) من سنة اثنتين وعشرين وستمائة | | ٢٢٢ - إبن تانرايا (. . . - ٦٢٦ هـ) | | هو عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن التانرايا البغدادي . وجدت بخطه في جزء سماه ' سيرة العبد المقبل والملك الغازي ، سلطان إربل ' ، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة . ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . قال : وكان نزل يوسف بن أيوب على الموصل ، وأنه وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية ، وأن أبا منصور (أ) يوسف بن علي أكرمه وصفده (ب) هذه اللقطة (ت) ، وأثنى عليه ثناء حسنا | | سمع الحديث ورواه ، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور ، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه ، وهو قوله : (الطويل) . ٪ (فهذا ولي الله حقا بأرضه ٪ وصاحب سر (ث) في الخلائق ظاهر) ٪ . ٪ (يوالي بلا قهر موالي إمامه ٪ ويسطو بسيف في أعاديه قاهر) ٪ . ومن شعره في هذا الجزء ، وعنى الحنابلة : (الخفيف) . ٪ (قد غنوا في غمار أنعمه الشامل ٪ أهل العلوم غربا وشرقا) ٪ . ٪ (إن نداهم ندى سواه فما ذلك ٪ إلا من جوده كان حقا) ٪ . ٪ (مذهب القوم يقتفون إمام الزهد ٪ والعلم ذا المقام (ج) الأتقى)

---

(١) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، المؤلف غير معروف ص/٨٤

٪ . ٪ (لم يلدن (ح) النساء شبها له بعد ، ٪ فقد فاقهم سجايا وخلقا) ٪ . ٪ (/ ولهم في خليفة الله عقد ٪ واعتصام بعروة منه وثقى) ٪ .

---

(١) ".

"بن طاهر المقدسي قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن الشيزري بحلب قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد ابن إسحاق بن أبي كامل بأطرابلس الشام قال: سمعت خيثمة بن سليمان بن حيدرة يقول: ركبت في البحر وقصدت جبلة أسمع من يوسف بن بحر، خرجت منها أريد أنطاكية لأسمع من يوسف بن سعد بن المسلم فلقينا مركب من مراكب العدو فقاتلناهم وكنت ممن قاتل فسلموا المركب قوم من مقدمه، فأخذوني فضربوني ضربا وجيعا وكتبوا أسماء الأسرى، فقالوا لي: اسمك؟ قلت خيثمة. قالوا ابن من؟ قلت ابن حيدرة، فقال: اكتب حمار بن حمار. قال: فلما ضربوني سكرت ونمت فرأيت في النوم كأني في الآخرة، وكأني أنظر إلى الجنة وعلى بابها الحور العين جماعة يتلاعبن، فقالت إحداهن لي: يا شقي إيش فاتك، فقالت الأخرى: أي شيء فاته؟. قالت: لو كان قتل مع أصحابه كان في الجنة مع حور العين، قالت لها الأخرى: يا فلانة لئن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير من أن يرزقه في ذل من الإسلام وعز من الشرك، ثم انتبهت وجعلت في الأسر فرأيت في بعض الليالي في منامي كأن قائلا يقول لي: إقرأ براءة من الله ورسوله، فقرأتها إلى أن بلغت: " فسيحوا في الأرض أربعة أشهر " ، قال: فانتبهت فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر، ففك الله تعالى أسري.

ذكر من أسمه خير

خير بن علي أبو الفرج الطرسوسي

المعروف بالرسول، وعرف بالرسول لأنه أرسل من طرسوس إلى خراسان مستنفرا.

روى عن محمد بن هارون الطزري، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ الإستراباذي، وذكره في تاريخ سمرقند، فقال: خير بن علي، أبو الفرج الطرسوسي يعرف بالرسول، قدم علينا بسمرقند مستنفرا.

كان أميا ساذجا، حدثنا بحديث وحكاية عن محمد بن هارون بن القاسم الطزري، شيخ كتب عنه بطرسوس، ومات خير هذا بسمرقند سنة تسعين وثلاثمائة. وثلاثمائة.

خير بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحواري

أبو بشر العميد المعري، شاعر من أهل معرة النعمان وقد ذكرناه في الكنى أيضا لأنه مشهور بالكنية.

قرأت في كتاب نزهة الناظر تأليف الكمال عبد القاهر بن علوي بن المهنا المعري قال: أنشدني الشيخ الأجل أبو منصور المؤيد بن أحمد بن الحواري لعمه أبي بشر خير بن محمد بن الحواري المعري، وقد وقف على داره بعد خراب المعرة فنفر منها

---

(١) تاريخ اربل، المؤلف غير معروف ص/٣١٧

ثعلب:

أهذه بين إنكاري وعرفاني ... مسارب الوحش أم داري وأوطاني

جهلتها ولقد أبدت ملاعبها ... عهد الصبا بين إخواني وخلاني

فعجت أسألها والدمع منسكب ... والقلب من لوعة وجدا بها عان

يا دار مالي وللأيام قد حكمت ... فينا وفيك بحكم الجائر الجاني

فلو أجابت لقالت هكذا فعلت ... قدما بجيرة نعمان ونعمان

وفي مدائن نوشروان معتبر ... للسائلين وفي سيف وغمدان

فاذهب لشأنك فالدنيا لها دول ... تمضي وتأتي وكل بينها فان

حرف الدال

ذكر من اسمه داوود

داوود بن ايشاي

ابن عوبذ باعز بن سلمون بن نحشون بن عويناداب بن أرم بن حصرون بن فارض بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وقيل هو داوود بن زكريا بن بشوي، وقرأت بخط بعض العلماء بالنسب أنه داوود بن أشي ابن عوبذ بن باعز بن سلمون بن نحسون بن عمي نادب بن رام بن حضرون بن فارض ابن يهوذا بن يعقوب النبي صلى الله عليه وسلم، ودفع إلي شيخنا أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الكريم الجزري الموصلي جزاءا بخط شيخه عثمان بن جلدك الموصلي، ذكر فيه تعاليق كتبها من أبي محمد الفارس، وقال: كان قسيسا وأسلم على يد الملك الناصر يوسف بن أيوب.." (١)

"قمر وأثواب الظلام تظله ... ويخفي إذا ما الصبح أحدق حاجبه

ابن الغاز أندلسي روى عن الخليل بن الأسود. روى عنه قاسم بن الأصبغ البياني القرطبي، وقد ذكرنا له حكاية في باب نصر.

ابن قطيل الطيلطلي، شاعر مذكور، أنشدني له إبراهيم بن خلف التاجر بالأندلس:

يا من حرمت وصاله أو ما ترى ... هذي النوى قد صعرت لي خدها

زود جفوني من خيالك نظرة ... فالله يعلم إن رايتك بعدها

ابن المرادي أديب يروي عن أبيه، أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري، عن ابن المرادي، عن أبيه لنفسه في الخيري:

ينم مع الإمساء طيب نسيمه ... ويخبوا مع الإصباح كالمتستر

كعاطرة ليلاً لوعد حبيبها ... وكاتمة صبحاً نسيم التعطر

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، المؤلف غير معروف ٣٨٣/٣

ابن المهند شاعر مشهور كان بعد الأربع مائة. ووالده المهند هو طاهر بن محمد المذكور في بابه.

ابن المعلم أديب شاعر، ومن شعره في القاضي أبي الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها:

رأي البرق نجدياً فحن إلى مجد ... وبات أسير الشوق في قبضة البعد

يعالج قلبا قلبته يد النوى ... على جمرة التوديع في لهب الوجد

ولا مسعد إلا زفير وأنة ... تقد شغاف القلب منه ولا تجدى

وما أنطقته البارقات تشوقا ... للنجد ولكن للمقين في نجد

ابن نصير الكاتب أديب شاعر كان في الدولة العامرية من المتصرفين فيها، أنشدونا له في ابن الجزيري وقد دخل بيت الوزارة فشكا صداعاً من رائحة المسك:

خالفك المسك وخالفته ... فأنت لا شك له ضد

أماتك المسك بأنفاسه ... كما أمات الجعل الورد

ابن الهيثم من المشهورين بعلم الطب، والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص والسموم، والعقاقير من أجل الكتب وأنفعها ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

باب من ذكر بالنسبة

البزلياني شاعر مشهور، أنشدني له أبو الحسين إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس في مطر أتي قبيل الغروب:

كأن الأصيل سقيم بكت ... جفون السحاب على سقمه

رأى الشمس توذنه بالفراق ... ففاض دجى الليل من غمه

الجرفي بالجيم وضمها، نحوي مشهور له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي في النحو ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه.

الخندفي، أندلسي شاعر مذكور، أنشدوني من شعره:

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى ... وقد كان من نوء السماكين أبعدا

أنار الدجى حتى كأن الدجا به ... نهار إلى من يرقب النجم قد بدا

فوسدني كفا فبت كأنني ... توسدت من دار المقامة اغيدا

الزبيري صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي، كان أديباً شاعراً فكهاً بديهياً، ذكره أبو عامر بن شهيد وقالك **كان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب، وكان مع هذا من أطبع الناس شعراً، وأسرعهم بديهة، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم، وله مع صاعد غرائب أشعار وأخبار.

وأخبرنا أبو الحسن الراشدي، عن أبي عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة ثم قال له ولصاعد: صفاها، فأفحما ولم يتجه لهما القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبير، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفاً لما كلفا وصفه:

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح المحنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف من وجنه

اليحصبي شاعر من أهل شذونه، كان سريع البديهة والجواب، قبيح الهجاء في الدولة العامرية.

أخبرني الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبري، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد ابن الحسن المعروف بابن الكتاني أن اليحصبي الشاعر الشذوني عوتب على قبول شئ تاقه في قصيدة مدح بها بعض اللئام فأنشدهم:

ألام على أخذ القليل وإنما ... أعامل أقواماً أقل من الذر

فإن أنا لم آخذه كنت مقصراً ... ولا بد من شئ يعين على الدهر." (١)

"من أهل قرطبة أبو زكرياء. ويقال أبو بكر شامي الأصل كبير من فقهاء قرطبة. سمع من سفيان الثوري ومالك بن أنس وروى عنه مالك، حكاية عن سفيان الثوري أن الطلح المنضود هو الموز. وقال: أخبرني بذلك عن سفيان يحيى بن مضر فقيه ألأندلس، وروى عنه عبد الله بن وهب ويحيى بن يحيى قبل رحلته، وكان عالما متقنا صاحب رأي. قال يحيى بن يحيى لبعض الكبراء، وقال له: أن الأمير أجابني أن يجلس لي الفقهاء فيما حكم به علي بن بشير ويجلسك معهم، فقال له يحيى: عليكم إن كنتم لا بد فاعلين بشيخنا يحيى بن مضر، وطلبه أمير المؤمنين الحكم بن هشام ابن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الملك بن مروان، فيمن طلبه بسبب المهدي، ممن أراد القيام عليه وخلعه، سنة تسع وثمانين ومائة وكانوا قد أنكروا على أميرهم أمورا كثيرة، من انهماكه في لذاته وفي ذلك. فأرادوا خلعه وكانوا عدة من أعيان الفقهاء وأكابر العلماء والصلحاء وأكابر الناس وبياضهم ولقوا فتى من بني عمه، عزموا على القيام معه وتقديمه فوشى بهم إلى الأمير وأوقفه على صحة الحال، بأن أدخل كاتبه وثقته قبة له وأسبل عليه سترا في يوم، وعدهم بالاجتماع فيه معهم، فلما حضروا، أقبل يسألهم عمن معهم في هذا ألأمر، والكاتب يكتب إلى أن استراب بعضهم بكثرة سؤاله، وقيل بل سمع صرير القلم وراء الستر، فكشفوه فوقفوا على الأمر، فسقط في أيديهم، وبادروا الخروج، فنجي من بادر وقبض على من بقي، فكان ممن نجا يحيى بن يحيى، وعيسى بن دينار، وقبض على يحيى بن مضر، فيمن قبض فأمر الأمير بصلبهم على شط نهر قرطبة، وكانوا اثنين وسبعين رجلا من الفقهاء وأهل الصلاح، وقيل كان عدة من صلب مائة وأربعين، وقيل في شرح هذه القصة غير هذا، فعظم ما فعل في قلوب الناس وغدوا إلى جدة لم يزالوا متربصين للوثوب به، إلى أن أقاموا القيامة المشهورة بوقعة الربض الذين أصطلحوا فيها سنة اثنتين ومائتين.

الطبقة الوسطى

من أهل المدينة

عبد الله بن نافع

مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ كنيته أبو محمد. قاله البخاري. روى عنه مالك وابن أبي ذئب، وحسين ابن عبد الله وابن أبي الزناد وتفقه بمالك ونظرائه. قال أحمد بن حنبل: كان صاحب رأي مالك، وفقه أهل المدينة برأي مالك. ولم يكن صاحب حديث، ولم يكن في الحديث بذاك، وكان ضعيفا فيه. قال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. قال البخاري تعرف حديثه

---

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، المؤلف غير معروف ص/١٤٥

وتنكر. وكتابه أصح. وقال محمد بن الحسين: سألت أبا عبد الله عنه، فقال ثقة. قال ابن لبابة: أهل الحديث يقدمون ابن نافع على أصحاب مالك في الحديث والثقة. قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: رجل من أصحابي. حتى دخل رجل أعور وهو ابن نافع، فقال: هذا. قال الشيرازي: كان **أصم أميا لا** يكتب، وقال: صحبت مالكا أربعين سنة، ما كتبت منه شيئا، وإنما كان حفظا أتحفظه. وهو الذي سمع منه سحنون، وكبار أتباع أصحاب مالك، والذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية، لا كما زعم أبو عبد الله بن عتاب في فهرسته أنه ابن نافع الزبيري، وما ذكرناه غير منكر، ولهذا مشيخة الأندلس عما يقع في سماعها، وفي سماع الشيخين، يعنون أشهب وابن نافع الصائغ، وهو الذي ذكروه، وروايته في المدونة نفيسة. قال أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضر.." (١)

"تدميري الأصل. أبو سهيل وينبؤ بالقصد له سكن مدينة بونه سمع بإفريقية من لقمان بن يوسف وأبي البشر بن مساور. وابن اللباد، وبمصر من جعفر بن عبد السلام البزرا، وغيرهم. وكان رجلا صالحا فاضلا. فقيه البدن كثير الكتب. حسن التقييد. توفي ببونه آخر سنة سبع وأربعين.

أبو عبد الله بن صامت تونسي

أبو العباس. قال ابن حارث: كانت له عناية محمودة بالحديث، والفقه والرجال. أخذ عن أبي جعفر بن نصر، ولقمان بن يوسف. قال غيره: ولي حكم تونس. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

أبو حبيب

نصر الرومي، التونسي. قال ابن حارث: كان يتكلم في الفقه، كلاما صالحا. ودرس ببلده تونس. وأخذ عنه الناس، **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب. وكان أصله مملوكا فأتى الى مصر، وجلس في حلق العلماء، ولازم حلقة بن عبد الحكم، حتى انتفع بها. وكان يستعير الكتب، ويجعل لمن يقرأها عليه أجرا. فحفظ علما كثيرا، وتفقه ورجع الى مولاه. فأعلمه خبره، فأعتقه، فانصرف الى مصر، وتمادى الى العلم، الى أن صار من أهله. ثم انصرف الى القيروان، وجالس الفقهاء بها. حتى صار كواحد منهم. وجالس كثيرا، حماسا بن مروان. وسكن تونس. وكان معظما بها. وحدث بغريب أبي عبيد بن علي بن عبد العزيز. وبقي كذلك. أثنى عليه ابن حارث، وغيره. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

عبد الله بن سعيد

اللحام. أبو محمد. حكى المالكي عن أبي عبد الله الخراط: أنه كان رجلا صالحا من طلبة العلم، والعناية بالتقييد. سمع من محمد بن أبي زاهد، وأبي جعفر القصري، وعبد الله بن محمد بن زرقون وغيرهم. قال أبو بكر المالكي: وكان يحسن الفقه والحديث، وسمع على الأئمة. وكتب بخطه كتبها. وسلك مسلك ربيع القطان. عن بعضهم أنه كان ينتقده، فدخل عليه ليلة، فوجد مصباحه قد انطفأ، فقال: وأخذت الفتيلة لأوقدها. فجئت فوجدت سراجه يزهر، فقلت: ما هذا؟ فتبسم، وقال: غيظك يا من لا يقول بالكرامات. فقلت: دخل عليك أحد. قال: لا والله، ما أوقده إلا مولاي. وكان يقول الشعر

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف غير معروف ١/١٢٦

في معاني الزهد. توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. مولده رحمه الله تعالى سنة سبعين ومائتين.

يوسف بن عبد الله القفصي التميمي

قال بعض المؤرخين، كان من أجل أهل زمانه. وأفقههم مع أدب بارع، وعقل رصين وصبر، وزهد في كل ما يتنافس فيه من الدنيا، نظارا في الفقه، عالما بأخلاق العلماء، والحديث واللغة. يقول جيد الشعر. روى عن مالك القفصي وغيره. وكان أهل بلده مجمعين على فضله وعلمه. وله كتاب نص فيه أبو عبيد بن سلام على ابن قتيبة. توفي رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

أبو القاسم عبد الرحمن بن تمام القطان

قال أبو بكر المالكي: كان من أهل الفضل والدين والورع والعبادة والنسك والعلم والعناية والسماع والضبط. سمع من جماعة من أصحاب سحنون. وكان من أقران أبي العرب، وأبي بكر بن اللباد. وسمع منه ربيع القطان وغيره. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله.

محمد بن عمر الحلاج

أبو عبد الله. قال الخراط: كان رجلا صالحا، ثقة حسنا، فقيها، حسن الاتباع لأهل المدينة ولإمامهم مالك. سمع ابن سبيل، وموسى القطان، وسعيدا بن حكمون، وأبا الغصن، وابن بسطام، وغيرهم. وكان لا يحدث إلا بما سمع. وعين الإجازة من سماعه، ولم يكن يحسن تقييد الكتب. توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

محمد بن ابراهيم بن أبي صبيح

قال أبو عبد الله الخراط: كان من أهل الجزيرة، رجلا فاضلا، فقيه البدن، له رحلة قديمة. سمع فيها من يونس الصدفي، ومحمد بن عبد الحكم. وسمع من أصحاب سحنون. حدث عنه حبيب الجزري. ولاه حماس قضاء صقلية. فقيل إنه حمل إليها من إفريقية، حتى الملح، تورعا. وترك النظر بينهم، حتى رفعه زيادة الله، فسجنه. وسجن أيضا في أيام المشارقة. توفي بسوسة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

موسى بن أحمد الغرابلي السوسي

قال أبو عبيد الله: كان رجلا صالحا، فقيها، ثقة، ذا ورع وسكينة، مصفر اللون، طويل اللحية. سمع من أبي الغصن، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عمر، وعيسى. توفي بسوسة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

أبو ميسرة." (١)

" ٣٣٣ - أخبرنا أبو محمد شعيب بن أحمد بن الحسن السلماسي الصوفي بالكرج ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى المرندي بها ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن حاجب الرقي قال سمعت بسرا خادم أنس يقول سمعت أنس بن مالك خادم رسول الله قال رسول الله إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس أو برهان كبرهان الشمس

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، المؤلف غير معروف ٣٧٩/١

٣٣٤ - شعيب هذا كان قد استوطن الكرج وكان من شيوخ الصوفية كتبت عنه سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقت رحلتي إلى بغداد في رباط السلارمكي رئيس البلد رحمه الله

٣٣٥ - أخبرني أبو إبراهيم شعيب بن أحمد بن نوح الوغري الفرغاني بدمشق ولا معول على روايته أنا عبد الله بن عبد الرحمن الشمالي أنا الأشج قال شجني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال مد الله في عمرك مدا قال وروى لي أحاديث عن رسول الله

٣٣٦ - شعيب هذا كان شيخا مسنا من سكان دمشق رأيته سنة تسع وخمسمائة وقال قد قاربت المائة **وكان أميا مكثارا** يحفظ مسائل ويسألها العلماء تعنتا وربما وقعت في كلامه نكتة تستفاد وتوفي في المحرم سنة إحدى عشرة رحمه الله

٣٣٧ - الواغري يذكر مع الزغواني في مشتبه النسبة

٣٣٨ - أنشدني أبو المظفر شبيب بن الحسين بن شباب البروجردي قاضي همذان بمنى وآخرون بكل قطر قالوا أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد لنفسه ." (١)

" يقول ولدت سنة أربع وأربعمائة

قال الناهض وكان يروي أبو حامد هذا حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي والناس يرحلون إليه ويقولون إنه عالي السند قال وحكي لي أن خيثمة كان يشهد بطرابلس قال ولما علا سنه امتنع من حضور مجلس القاضي فورد أمر السلطان بأن يحضر القاضي الجامع ويحضر خيثمة عنده هناك فيؤدي شهادته

قال وكان خيثمة يقول إذا رأيت أصحاب الخلقان الغرباء هبتهم فالعلم عندهم وتحت خلقانهم

٨٦٢ - سمعت أبا طاهر علي بن طاهر الجرباذقاني بزرند يقول كنت مع جماعة من أصحابنا المتصوفة فقصدوا آمنة السردروذية فقلت وقد آل أمرنا إلى أن نقصد امرأة للزيارة فلما دخلنا عليها تكلمت فطاب وقتي وصحت صيحة فقالت اسكت يا مدعي هذا لا يشبه كلامك في الطريق فقمت واستغفرت ورأيت منها بعد ذلك كرامات عجيبة

٨٦٣ - علي هذا ولد بساوه ونشأ بها وكان خشن الطريقة حسن الجملة على الحقيقة ولما توفي رأوا له منامات حسنة وكان أبدا متواجدا

٨٦٤ - أنشدني أبو الحسن علي بن المجن الجندي لنفسه بالثغر

(صبري شعاري والرضا عادتي ... ولست أشكو رقة الحال)

(من وسط الشدة تفريجها ... يأتي به الرحمن في الحال) - السريع -

٨٦٥ - علي هذا كان يحضر عندي كثيرا ويواظب على الصلوات الخمس في الجماعة وله طبع في عمل الشعر من غير معرفة بالآداب

---

(١) معجم السفر، المؤلف غير معروف ص/١١٢

٨٦٦ - سمعت أبا الحسن علي بن المجن بالثغر يقول سمعت الحسين بن علي الكاتب يقول رأيت أباك فيما يرى النائم وكان كما **تعلمه أميا لا** يقرأ القرآن ." (١)

" ١٥٧٠ - يوسف هذا من أصحابي الملازمين لي وشاخ وارتعش **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب

١٥٧١ - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن عيسى الحميري السخوي لنفسه

(يبدي المهند كالأقاحي أبيضا ... ويعيده كشقائق النعمان)

(طورا يجالد بالحسام وتارة ... بالرمح يطعن في كلى الفرسان) - الكامل -

١٥٧٢ - يوسف هذا أخو موسى الأديب وموسى أفضل منه لدى السبر وأطول باعا في الأدب ونظم الشعر وهو متجند

١٥٧٣ - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندي بالثغر قال أنشدنا القاسم بن علي بن محمد البصري لنفسه

(لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه) - الخفيف -

١٥٧٤ - سمعت أبا الوليد يونس بن محمد بن عباد اللخمي الغرناطي قدم علينا الثغر حاجا قال

١٥٧٥ - أنشدنا أبو الحسن يونس بن يحيى بن سلامة الحصكفي التاجر ." (٢)

" ١١٥ - محمد بن غالب الأنماطي

أبو جعفر البغدادي

قرأ على شجاع بن أبي نصر وهو أجل أصحابه

قرأ عليه الحسن بن الحباب وعبد الله بن سهلان والحسن بن الحسين الصواف وأحمد بن إبراهيم القصباني ونصر بن القاسم الفرائضي ومحمد بن معلى الشونيزي

وكان أميا لا يكتب صالحا ورعا خيارا مسنا

توفي سنة أربع وخمسين ومئتين

١١٦ - محمد بن غالب الصيرفي

أبو جعفر قرأ على أبي يوسف الأعمش قرأ عليه علي بن الحسن التيمي لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره ." (٣)

"عدنان، الشيباني، المروزي الأصل. هذا هو الصحيح في نسبه، وقيل: إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، وهو غلط، لأنه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن

---

(١) معجم السفر، المؤلف غير معروف ص/٢٦١

(٢) معجم السفر، المؤلف غير معروف ص/٤٥٩

(٣) معرفة القراء الكبار، المؤلف غير معروف ٢١٨/١

شيبان، فليعلم ذلك والله أعلم.

وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وقيل: إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنهما - وخواصه، ولم يزل مصاحبه (١) إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل، ودعي إلى القول بخلق القرآن [أيام المعتصم **وكان أميا لايقرأ** ولا يكتب فقال أحمد: أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا، فأحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه...] فلم يجب، فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع، وكان ضربه في العشر الأخير من شهر رمضان، سنة عشرين ومائتين [وكانت مدة حبسه إلى أن خلي عنه ثمانية وعشرين يوما وبقي إلى أن مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره إلى أن أخرجه المتوكل وخلع عليه وأكرمه ورفع المحنة في خلق القرآن]. وكان حسن الوجه، ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني، في لحيته شعرات (٢) سود. أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع.

توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور، وقيل: من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، وباب

---

(١) أ: يصاحبه.

(٢) ب: شعيرات.." (١)

"ابن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي، والقرية: جدته، واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج - وتمام النسب مذكور في أول الترجمة ؛ كان **أعرابيا أميا**، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، وكان قد أصابته السنة، فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي، فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال: أين يدخل هؤلاء فقالوا: إلى طعام الأمير، فدخل فتغدى وقال: أكل يوم يصنع الأمير ما أرى فقيل: نعم، فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء، إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخر لذلك طعامه، فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى، فقال: ما بال الأمير اليوم لا يأكل ولا يطعم فقالوا: اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الأمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله تعالى، وكان خطيبا لسنا بليغا، فذكر ذلك نلوالي فدعا به فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له: أفتقدر على جوابه قال: لست أقرأ ولا أكتب ولكن أقعد عند كاتب

---

(١) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٦٤/١

يكتب ما أمليه، ففعل، فكتب جواب الكتاب، فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاما عربيا غريبا، فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج، فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فإذا هي ليست ككتاب ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل أما بعد، فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر لك الكتاب، والسلام. قال: فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية وقال له: تتوجه نحوه فقال: أقلني، قال: لا بأس عليك، وأمر له بكسوة ونفقة وحمله إلى الحجاج.

فلما دخل عليه قال: أيوب، قال: اسم نبي **وأظنك أميا تحاول** البلاغة ولا يستصعب عليك المقال، وأمر له بنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان، فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه." (١)

"لقد علمت وما الإشراف (١) من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني وما أراك فعلت كما قلت، فإنك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق، فقال: لقد وعظت يا أمير المؤمنين فبالغت في الوعظ، وأذكرت (٢) ما أنسانيه الدهر، وخرج من فروه إلى راحلته فركبها وتوجه راجعا إلى الحجاز، فمكث هشام يومه غافلا عنه، فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره، وقال: هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إلي فجبهته ورددته عن حاجته، وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه، فلما أصبح سأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه، ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفي دينار، وقال: الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها، قال: فلم أدركه إلا وقد دخل بيته، فقرعت عليه الباب، فخرج فأعطيته المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له: كيف رأيت قولي سعيد فأكديت، ورجعت إلى بيتي فأتاني فيه الرزق. وهذه الحكاية وغن كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها.

ولبعض المعاصرين وهو محمد بن إدريت المعروف بمرج كحل الأندلسي (٣) في معنى هذين البيتين، وأحسن فيه:

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك

أنت لا تدركه متبعا ... فإذا وليت عنه تبعك وكان وفاة سكينة بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة

---

(١) س ص ر: الإسراف، وفي المسودة " معا " أي بالسين والشين.

(٢) ص: وأذكرتني.

(٣) شاعر أندلسي من جزيرة شقر يقال إنه **كان أميا وكان** يحتفظ بزي أهل البادية وبينه وبين شعراء عصره (كصفوان

---

(١) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٢٥١/١

بن إدريس) مخاطبات (انظر الإحاطة ٢: ٢٥٢ ونفح الطيب ٥: ٥٠ وبرنامج الرعيني: ٢٠٨ والمغرب ٢: ٢٧٣ والوافي ٢: ١٨١ والتكملة: ٤٣٣) وبيتاه في الإحاطة والنفح.." (١)

"وبركاته، قال: وأخرجني حينئذ إلى الناس على تلك الهيئة، فقبل جميعهم لي الأرض، وسلموا علي بالخلافة.

وأخبار كثيرة، والاختصار أولى، رحمه الله تعالى.

٧٦٠ - (١)

نصر الخبزأرزي

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر (٢) بن مأمون البصري، المعروف بالخبزأرزي (٣) الشاعر المشهور؛ **كان أميا لا** يتهجى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وأمره، وكان أبو الحسين محمد بن محمد (٤) المعروف بابن لنكك، البصري الشاعر المشهور - مع علو قدره عندهم - ينتاب دكانه ليسمع شعره، واعتنى به، وجمع له ديوانا، وكان نصر المذكور قد وصل إلى بغداد وأقام بها دهرا طويلا.

وذكره الخطيب في تاريخه وقال: قرأ عليه ديوانه، وروى عنه مقطعات من شعره المعافى بن زكريا الجريري، وأحمد بن منصور بن محمد بن حاتم (٥) النوشري، وعد جماعة رووا عنه.

وذكره الثعالبي في كتاب " اليتيمة " وأورد له مقاطيع، فمن ذلك قوله:

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٩٦ والمنتظم ٦: ٣٢٩ ومعجم الأدباء ١٩: ٢١٨ واليتيمة ٢: ٣٦٦ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٧٦ ومرآة الجنان ٢: ٢٧٥ والشذرات ٢: ٢٧٦.

(٢) ابن نصر: سقطت من ر والمختار.

(٣) بر: بابن الخبزأرزي.

(٤) زاد في ص: ابن جعفر.

(٥) ق ص: حاكم.." (٢)

"١ المصدر نفسه (٥/ ٣٣٤. ٣٣٥)

٢ تفسير المنار (٢/ ٩٣)

ويشير أيضاً ـ كما أشار سابقاً ـ إلى أن "آيات النبوة أعم من المعجزات، فمن آيات نبوته بشائر الأنبياء السابقين، وهي لا تسمى معجزات..." ١. وآيات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم التي اعتمد عليها الشيخ رشيد هي:

---

(١) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٣٩٦/٢

(٢) وفيات الأعيان، المؤلف غير معروف ٣٧٦/٥

أولاً: القرآن الكريم:

يعتبر الشيخ رشيد القرآن الكريم هو أقوى حجة وبرهان على صدق رسولنا صلى الله عليه وسلم فيقول: ".... إن آية القرآن أقوى الحجج وأظهر الدلالات، وهي مشتملة ومرشدة إلى كثير من الآيات والبينات..." ٢.

ويقول: إنه ـ أي القرآن ـ "الجامع لأقوى طرق الاستدلال العلمية والعقلية، على كونه آية في نفسه من وجوه كثيرة، وآية باعتبار كون من أنزل على قلبه وظهر على لسانه **كان أمياً لم** يتعلم شيئاً من أنواع العلوم الإلهية والشرعية والاجتماعية والتاريخية التي اشتمل عليها..." ٣. ثم يفصل هذا الإجمال ـ في موضع آخر ـ فيقول: "إن الآية الكبرى لخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم على نبوته هي القرآن وإنها لآية مشتملة على آيات كثيرة، وقد احتج عليهم به وتحداهم بسورة من مثله، فعجزوا، واحتج عليهم أيضاً ببعض ما اشتمل عليه من الآيات كأخبار الغيب...، فالقرآن في جملته آية علمية، وفي تفصيله آيات كثيرة عقلية وكونية، وهي دائمة لا تزول كما زالت الآيات الكونية، كعصا موسى مثلاً، عامة لا تختص ببعض من كان في عصر الرسول كما كانت آية موسى الكبرى خاصة بمن رآها في عصره، وهي أدل على الرسالة من الآيات الكونية، لأن موضوع الرسالة علمي، فهو علم موحى به غير مكسوب يقصد به هداية الخلق إلى الحق، فظهور أعلى علوم الهداية على لسان أميّ كان ـ هو وقومه ـ أبعد الناس عن كل علم بعبارة أعجزت ببلاغتها قومه كما أعجزت غيرهم، على أنه لم يكن من قبل معدوداً من بلغائهم؛ أدل على كون ذلك موحى به من الله عزوجل من

----

١ مجلة المنار (٦/ ٦٧)

٢ تفسير المنار (٨/ ٢٨٠)." (١)

"فالمقارنة الأولى التي عقدها الشيخ رشيد كانت بين نبينا وبين موسى ـ صلى الله عليهما ـ فقال: "فأما الأول الخاص بشخص الرسول، فإن العاقل المستقل الفكر إذا عرف تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم وتاريخ أنبياء بني إسرائيل عليهم السلام، فإنه يرى أن محمداً قد **نشأ أمياً لم** يتعلم القراءة والكتابة، وأن قومه الذين نشأ فيهم كانوا أميين وثنيين جاهلين بعقائد الملل وتواريخ الأمم وعلوم التشريع والفلسفة والأدب، حتى إن مكة عاصمة بلادهم وقاعدة دينهم ومثوى كبرائهم ورؤسائهم، ومثابة الشعوب والقبائل للحج والتجارة فيها، والمفاخرة بالفصاحة والبلاغة في أسواقها التابعة لها لم يكن يوجد فيها مدرسة ولا كتاب مدون قط، فما جاء به من الدين التام الكامل والشرع العام الجامع، لا يمكن أن يكون مكتسباً ولا أن يكون مستنبطاً بعقله وفكره، كما بيناه من قبل... ويرى تجاه هذا أن موسى ـ عليه السلام ـ أعظم أولئك الأنبياء في علمه وعمله، وفي شريعته وهدايته، قد نشأ في أعظم بيوت الملك لأعظم شعب في الأرض وأرقاه تشريعاً وعلماً وحكمة وفناً وصناعة، وهو بيت فرعون مصر، ورأى قومه في حكم هذا الملك القوي القاهر مستعبدين مستذلين تذبح أبناؤهم وتستحيا نساؤهم، تمهيداً لإبادتهم ومحوهم من الأرض، ثم إنه مكث بضع سنين عند حميه في مدين وكان نبياً ـ أو كاهناً كما

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، المؤلف غير معروف ص/٢٦٦

يقولون . فمن ثم يرى منكرو الوحي أن ما جاء به موسى من الشريعة الخاصة بشعبه ليس بكثير على رجل كبير العقل عظيم الهمة، ناشئ في بيت الملك والتشريع والحكمة إلخ... ثم يرى الناظر أن سائر أنبياء العهد القديم كانوا تابعين للتوراة متعهدين بها، وأنهم كانوا يتدارسون تفسيرها في مدارس خاصة بهم وبأبنائهم مع علوم أخرى، فلا يصح أن يذكر أحد منهم مع محمد ذكر موازنة ومفاضلة، ويرى أيضاً أن يوحنا المعمدان الذي شهد المسيح بتفضيله عليهم كلهم ١ لم يأت بشرع

----

١ انظر: متَّى (١١/ ١١)." (١)

" وقال المناوي في تراجم الصوفية ذكر شيخنا الشعراوي أنه **كان أميا وهو** سبق قلم فإنه من أئمة الشافعية كما ذكره السبكي وغيره وإنه من مشاهير المحدثين والمفسرين في عصره فسر القرآن في اثني عشر مجلدا

استشهد بسيف التتار لما نزلوا على خوارزم سنة ثمان عشرة وستمائة

٢٦٥ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الإمام أبو محمد البلوي الأندلسي الوادي آشي

قال ابن الأبار كان راوية مكثرا وكان واعظا وعالما بالقرآءات والتفاسير مشاركا في الحديث والعربية

وروى عن أبيه وأبي الحسن بن كوثر وأبي القاسم بن حبيش ." (٢)

"يوسف عند الرشيد وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته. توفي بعد مالك بسنتين وقيل بثلاث سنين.

فهؤلاء كانوا نظراء مالك. ومن أصحابه وممن دون هؤلاء في الطبقة:

أبو محمد

عبد الله بن نافع الصايغ (١)

: مولى بني مخزوم، وكان **أصم أمياً لا** يكتب. روى عنه سحنون، قال: صحبت مالكاً أربعين سنة ما كتبت عنه شيئاً وإنما كان حفظاً أتحفظه. قال أحمد: وهو (٢) صاحب رأي مالك، وكان مفتي المدينة وتفقه بمالك ونظرائه. مات في سنة ست ومائتين، وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة.

ومنهم أبو هشام

محمد بن مسلمة المخزومي (٣)

: جمع (٤) العلم والورع. وكان مالك إذا دخل على الرشيد دخل بين رجلين من بني مخزوم: المغيرة عن يمينه وابن مسلمة عن يساره.

ومنهم

أبو مصعب

---

(١) منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، المؤلف غير معروف ص/٢٧٠

(٢) طبقات المفسرين - الأدنروي، المؤلف غير معروف ص/٢٢١

مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار

الأصم (٥)

: قال: صحبت مالكاً عشرين سنة؛ وتفقه به وبعبد العزيز الماجشون وابن أبي حازم وابن دينار وابن كنانة والمغيرة؛ توفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين (٦) .

---

(١) المدارك ١: ٣٥٦ والانتقاء: ٥٦.

(٢) ط: هو.

(٣) المدارك ١: ٣٥٨ والانتقاء: ٥٦، وكانت وفاته سنة ٢١٦.

(٤) ط: جمع بين؛ وسقطت ((بين)) أيضاً من المدارك.

(٥) المدارك ١: ٣٥٨ والانتقاء: ٥٨.

(٦) وقيل أيضاً بل كانت وفاته سنة ٢١٤.." (١)

"وقال أبو حفص: سمعت عبد العزيز غلام الخلال يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كلمة السوء تطأطأ لها تجوز.

وقال أبو حفص: سمعت عبد العزيز غلام الخلال يقول: سمعت أبا بكر بن مليح يقول بلغني عن أحمد رحمه الله أنه قال: إذا أراد الرجل أن يزوج رجلا فأراد أن تجتمع له الدنيا والدين فليبدأ فيسأل عن الدنيا فإن حمدت سأل عن الدين فإن حمد فقد اجتمعا فإن لم يحمد كان فيه رد الدنيا من أجل الدين ولا يبدأ فيسأل عن الدين فإن حمد سأل عن الدنيا فإن لم يحمد كان فيه رد الدين لأجل الدنيا.

ومات أبو حفص في جمادى الآخرة في يوم خميس ضحوة لثمان خلون منه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة هكذا نقلته من خط علي ابن أخي نصر.

قال: وجدت على ظهر كتاب محاسبة النفس والجوارح تصنيف أبي حفص العكبري بخط ابنه الحسين بن عمر يقول: مات والدي أبو حفص عمر بن المسلم رحمه الله: يوم الخميس لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة.

أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون بن أخي ميمى

سمع من خلق كثير منهم أبو القاسم البغوي وكان رفيق جد الوالد السعيد في السماع من المشايخ.

وتوفي يوم الجمعة ودفن فيه لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلاثمائة ودفن عند أحمد بن حنبل بالقرب من قبر أبي بكر النجاد ذكره ابن الأبنوسي المحدث المتقدم.

أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب إمام جامع المدينة

توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة في ربيع الآخر ودفن عن يسار أحمد بن حنبل.

---

(١) طبقات الفقهاء، المؤلف غير معروف ص/١٤٧

(١٦٧/٢) محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله بن منده الأصبهاني

سمع عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن منده الأصبهاني بأصبهان وأبا العباس الأصم بنيسابور والهيثم بن كليب الشاشي ببخارى وخيثمة بن سليمان بإطرابلس وأبا سعيد بن الأعرابي بمكة وحمزة الكتاني بمصر وابن حذلم بدمشق.

وبلغني عنه أنه قال: كتبت عن ألف شيخ وسبعمائة شيخ.

وقال: طفت الشرق والغرب مرتين فلم أتقرب إلى كل مذبذب ولم أسمع من المبتدعين حديثا واحدا.

ومولده سنة عشر وثلاثمائة.

وموته سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

وآخر من مات ممن سمع منه ولده عبد الوهاب وتوفي عبد الوهاب سنة نيف وسبعين وأربعمائة وولده أبو زكريا يحيى الذي قدم علينا.

أبو الحسن الجزري البغدادي: كان له قدم في المناظرة ومعرفة الأصول والفروع

صحب جماعة من شيوخنا وتخصص بصحبة أبي علي النجاد وكانت له حلقة بجامع القصر وأحد تلامذته: أبو طاهر بن الغباري.

ومن جملة اختياراته أنه لا مجاز في القرآن وأنه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنة بالقياس وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر وأن المني نجس وغير ذلك.

أحمد بن عثمان بن علان بن الحسن الكبشي ويعرف بابن شكاثا أبو بكر الحنبلي

صحب جماعة من شيوخنا أبو إسحاق بن شاقلا وأبو عبد الله بن بطة وأبو حفص البرمكي وغيرهم.

(١٦٨/٢) عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي ويعرف بغلام الزجاج

حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة.

وذكره الخطيب في تاريخه فقال: حدثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه وأبو محمد الخلال وذكر لي أبو طالب إنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قال: وسألت عنه الخلال فقال **كان أميا لا** يكتب وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم.

أحمد بن محمد بن الحسن أبو الفتح الفقيه الحنبلي يعرف بابن أخي حبيب

حدث عن أبي علي بن الصواف هكذا ذكره الخطيب وقال حدثني عنه عبد العزيز الأزجي

إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق البناء الحنبلي

هكذا ذكره الخطيب فقال: حدث عن محمد بن إسحاق المقري المعروف بساموح حدثني عنه عبد العزيز الأزجي.

أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي البغدادي :

سمع محمد بن عمرو الرزاز وأبا عمرو بن السماك وإسماعيل الخطبي وأبا بكر النجاد في آخرين.

وذكره الخطيب فقال: كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس.

(١٦٩/٢) حدثني عنه عبد العزيز الأزجي وكان ثقة مأمونا دينا مستورا حسن الاعتقاد شديدا في السنة.

وسمعت من يذكر عنه: أنه اجتاز يوما في سوق الكرخ فسمع سب بعض الصحابة فجعل على نفسه أن لا يمشي قط في الكرخ.

وكان يسكن باب الشام: فلم يعبر قنطرة الصراة حتى مات.." (١)

"(٢) قوله يا بن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت تحت المغيرة بن شعبة وهي القائلة من البسيط ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج وكان نصر بن حجاج من بني سليم وكان جميلا رائعا فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول ألا سبيل إلى خمر فأشربها البيت فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة فأتى مجاشع نب مسعود السلمي وعنده امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا فكتب** نصر على الأرض أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت المرأة وأنا والله فلبث مجاشع آنأ ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصرا وطلقها وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول من الطويل أعوذ برب الناس من شر معقل إذا معقل راح البقيع مرجلا يعني معقل بن سنان الأشجعي وكان قدم المدينة فقال له عمر الحق بباديتك قال الزهري دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز وهو أميرنا بالمدينة فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعبد الله بن الزبير سمعت عائشة تقول ما أحببت أحدا كحبي عبد الله بن الزبير لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوي فقال له عمر إنكم تنتحلون عائشة وابن الزبير انتحال من لا يرى فيهما لأحد ﷺ." (٣)

"(٤) قال عروة بن محمد ما أبرم قوم أمرا قط فصدروا فيه عن رأي امرأة إلا تبروا عروة بن مروان أبو عبد الله العرقي الجرار من أهل عرقة من أعمال طرابلس من نواحي دمشق حدث عن موسى بن أعين بسنده إلى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاكم شهر رمضان تزين فيه الحور العين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان آخر يوم منشر رمضان أعتق فيه مثل جميع ما أعتق يعني في رمضان وحدث عن ابن المبارك عن عاصم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي العرقي بكسر العين المهملة وقاف والجرار بجيم وراءين **وكان أميا وكان** من العابدين وعرقة بلد بين رفنية وطرابلس وكان رجلا ما رئي أشد تعسفا منه وكان محققا شديد الحمل والجهد على نفسه وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فيتقوته ﷺ." (٥)

---

(١) طبقات الحنابلة، المؤلف غير معروف ١٦٦/٢

(٢) ١٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ١٩/١٧

(٤) ٢٨

(٥) مختصر تاريخ دمشق - موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ٢٨/١٧

"[(١)] وعن ابن عباس في قوله عز وجل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك إن قلت لعكي يا رجل لم يلتفت فإذا قلت له طه التفت إليك وعن الخليل بن أحمد خمسة من الأنبياء ذوو اسمين محمد وأحمد نبينا صلى الله عليه وسلم وعيسى المسيح وإسرائيل ويعقوب ويونس وذو القرنين وإلياس وذو الكفل ولنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين خمسة أسماء في القرآن محمد وأحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله وقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد وقال الله تعالى في ذكر عبد الله وأنه لما قام عبد الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن كادوا يكونوا عليه لبدا وإنما كانوا يقعون على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبدا وقال عز وجل طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى والقرآن إنما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره وقال الله عز وجل يس يعني يا إنسان والإنسان هاهنا العاقل وهو محمد صلى الله عليه وسلم إنك لمن المرسلين وزاده غيره فقال سماه الله في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا وسماه رؤوفا رحيما وسماه نذيرا مبينا وسماه مذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا صلى الله عليه وسلم كثيرا ﷺ." (٢)

"[(٣)] وعن أبي يوسف وكان يهوديا فأسلم أن موسى لما عبر ببني إسرائيل البحر أقام بأرض الشام سنة لا يكلم ولا ينزل عليه وحي فشق ذلك عليه وزعم أنه كان إذا كلمه الله يمكث أربعين ليلة مبرقعا من رآه غشي عليه مما يغشي وجهه من النور فقام على جبل بريحاء بفلسطين فنادى الرحمن وهو عليه فقال إلهي ذهب روحي وانقطع ظهري ولم ينزل علي وحي ولا كلمة منذ سنة وبكى بكاء شديدا فإن كان ذلك لذنوب رأيتها من بني إسرائيل فعفوك اللهم وإن كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي قال له يا موسى أتدري لم كلمتك قال إلهي أنت أعلم قال لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك فلذلك كلمتك فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا** ولتسبحن عظيمة قريتي عروبا بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا إلى مشارق الأرض ومغاربها ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه بشر كثير عدد نجوم السماء وتراب الأرض على جبال كوثى وكوثى مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا يكفرون بملك آبائهم ويبرؤون ﷺ." (٤)

---

(١) ١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ١٢/٢

(٣) ٣٥٣

(٤) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ٣٥٣/٢٥

"[١] سمعت به على أن لا أسجد لغيره فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني العلم ثم أصير في **يدك أميا لا** ينتفع بي فتقتلني فرأيت بترك سجدة أهون من القتل وخطر سجدة أهون من الكرب والبلاء الذي أنت فيه فتركت السجود نظرا لي ولك فقال بخت نصر لم يكن قط أوثق في نفسي منك حين وفيت لإلهك وأعجب الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهود فهل عندك علم الرؤيا التي رأيت قال نعم عندي علمها وتفسيرها رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا كنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكام صنعته قذفه الله حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى يخيل لك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لأذرته ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم ويكبر حتى ملأ الأرض كلها فصرت لا ترى إلا السما والحجر قال له بخت نصر صدقت الرؤيا فما تأويلها فقال دانيال أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره وأما الذهب فهذا الزمان وهذه الأمة التي أنت فيها وأنت ملكها وأما الفضة ابنك من بعدها تملكها وأما النحاس فأمة الروم وأما الحديد ففارس وأما الفخار فأمتان تملكها امرأتان إحداهما في مشرق اليمن والأخرى في غربي الشام وأما الحجر الذي قذف به الصنم فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان ليظهره عليها يبعث الله **نبيا أميا من** العرب فيدوخ الله به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم ويظهره على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض وانتشر فيها حتى ملأها فيحق الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي به أهل الضلال ويعلم به الأميين ويقوي به الضعفة ويعز به الأذلة وينصر به المستضعفين قال له بخت نصر ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك ولا لأحد عندي يد أعظم من يدك وأنا جازيك بإحسانك فاختر من ثلاث أعرضهن عليك واحدة أن أردك إلى بلادك وأعمر لك كل شيء خربته وإن أحببت كتبت لك أمانا تأمن به حيث ما سلكت وإن أحببت أن تقيم معي فأواسيك قال أما قولك تردني إلى بلادي وتعمر لي ما خربت فإنها أرض كتب الله عليها الخراب وعلى أهلها الفناء إلى أجل معلوم وليس تقدر أن تعمر ما خرب الله عز وجل ولا ترد ﷺ." [٢]

"[٣] يرفع جانبه عن منكبه ليس عليه ثوب غيره ويحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بينه وبين السماء يعني سترا ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحين أن تتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر أو يأكل الرجل وهو مسطح على بطنه ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن المنابذة وعن الملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية قال كثير سألت جعفرا ما المنابذة والملامسة قال المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري

---

(١) ١٦٤

(٢) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ٥/١٦٤

(٣) ٥٧

بيده وهو مغطى لا يراه وحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبدرتني إليه حفصة وكانت بنت أبيها فقالت يا رسول الله كنا صائمتين اليوم فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فقال اقضيا يوما آخر كان جعفر ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى وكان ينزل الرقة ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر **وكان أميا لا** يكتب فليس هو مستقيم الحديث وكان ضعيفا في روايته عن الزهري جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الحسين وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم بن محمد الحسيني المعروف بولي الدولة حدث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﷺ." (١)

"(٢) وتعالى قال فيجيبه أسفل منه قال ثم ترتج الصفوف بهذا التسبيح فنظر إلي الذي يليني فقال آدمي أنت فقصصت عليه قصتي فلما استأنست إليه قلت بعزة من قواكم لما أرى من عبادته من القائم على الصخرة قال ذاك جبريل قلت بعزة من قواكم لما أرى من عبادته من الذي يرد عليه قال ذلك ميكائيل عليه السلام قلت بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فمن أنتم قال نحن ملائكة الله عز وجل قلت بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فما لمن يقولها قال من قالها سنة في كل يوم مرة أو في يوم بعدد أيام السنة لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له قال الحافظ رواه غيره عن شهاب بن خراش فأسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربي العلي الأعلى سبحانه وتعالى لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له وكان أبو **الزاهرية** **أميا لا** يكتب وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز قال أبو الزاهرية ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يدعوا ويزورون من غير شوق ويبرمون بالمساءلة ويملون بطول الجلوس قال أبو عبيد توفي أبو الزاهرية سنة مئة بالشام وقيل توفي سنة سبع وعشرين ومئة وقيل سنة تسع وعشرين في خلافة مروان بن محمد وكان ثقة كثير الحديث وكذا قال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ﷺ." (٣)

" ثم با ع سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال له : آخذه باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما حلفت بهما قط وإني لأمر فأعرض عنهما فقال الرجل : القول قولك ثم قال لميسرة : هذا والله نبي تجده أحبارنا مبعوثا في كتبهم

وكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه و سلم من الشمس فوعى ذلك كله . وكان الله قد ألقى عليه المحبة من ميسرة فكان كأنه عبد

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ٥٧/٦

(٢) ٢٤٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق – موافق ومحقق، المؤلف غير معروف ٢٤٦/٦

وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما رجعوا فكانوا بمر الظهران قال ميسرة : يا محمد انطلق إلى خديجة وأخبرها بما صنع الله لها على وجهك فإنها تعرف لك ذلك فقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة في علية لها فرأت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على بعيره وملكان يظلان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبرها بما ربحوا في وجههم فسرت بذلك . فلما دخل ميسرة أخبرته بما رأت فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشام وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذي خالفه في البيع . وقدم رسول الله صلى الله عليه و سلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمت له

ذكر معرفة أسمائه وأنه خاتم رسل الله

وعن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : لي أسماء : أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد . وقد سماه الله رؤوفا رحيما

وفي رواية : والعاقب الذي ليس بعده نبي

وفي رواية : وأنا العاقب الذي لا نبي بعدي

وعن نافع بن جبير : أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : أتحصي أسماء النبي صلى الله عليه و سلم التي كان جبير بن مطعم يعدها ؟ قال : نعم هي ستة : محمد وأحمد وخاتم وحاشر والعاقب وقيل : وعاقب وماح . فأما حاشر فبعث مع الساعة بين عذاب شديد والعاقب عاقب الأنبياء . وماح محى الله به سيئات من اتبعه

وعن حذيفة قال : بينما أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي قال : سمعته يقول : أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي ونبي الملاحم

وعن أبي الطفيل قال : قال رسول الله صلىالله عليه وسلم : إن لي عند ربي عشرة أسماء . قال أبو الطفيل : حفظت منها ثمانية : محمد وأحمد وأبو القاسم والفاتح والخاتم والعاقب والماحي والحاشر . وقيل إن الاسمين الباقيين يس وطه

وعن ابن عباس : في قوله عز و جل " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . فكان يقوم الليل على رجليه . فهي لغة لعك إن قلت لعكي : يا رجل لم يلتفت فإذا قلت له طه التفت إليك

وعن الخليل بن أحمد : خمسة من الأنبياء ذوو اسمين محمد وأحمد نبينا صلى الله عليه و سلم وعيسى المسيح وإسرائيل ويعقوب ويونس وذو القرنين وإلياس وذو الكفل

ولنبينا صلى الله عليه و سلم وعليهم أجمعين خمسة أسماء في القرآن : محمد وأحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد صلى الله عليه و سلم " محمد رسول الله " وقال : " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " وقال الله تعالى في ذكر عبد الله " وأنه لما قام عبد الله " يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن "كادوا يكونوا عليه لبدا " وإنما كانوا يقعون على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبدا . وقال عز و جل " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " والقرآن إنما نزل على رسول الله صلى الله عليه و سلم دون غيره . وقال الله عز و جل : " يس " يعني يا إنسان والإنسان هاهنا العاقل وهو محمد صلى الله عليه و سلم " إنك لمن المرسلين " وزاده غيره فقال : سماه

الله في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** " شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا " وسماه رؤوفا رحيما . وسماه نذيرا مبينا . وسماه مذكرا . وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا صلى الله عليه و سلم كثيرا

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ." (١)

" فقال : أنتم في ذمتي وجواري فسمع بذلك بخت نصر فأرسل إلى ملك مصر أن لي قبلك عبيدا أبقوا معي فابعث بهم إلي مصفدين وإلا فأذن بحرب فكتب إليه ملك مصر : إنك كاذب ما هم بعبيد

إنهم أبناء الأحرار وأهل النبوة والكتاب ولكنك ظلمتهم واعتديت فلما سمع بذلك أرميا رحمهم فبادر إليهم ليشهدهم فأوحى الله إليه : " إني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا "

فقال لهم ذلك أرميا فإن لم تطيعوني أسركم بخت نصر وقتلكم فإن آية ذلك أن الله قد أراني موضع سرير بخت نصر الذي يضعه فيه بعدما يظفر بمصر وملكها ثم عمد فدفن أربعة أحجار في الموضع الذي يضع بخت نصر فيه سريره ثم قال : تقع كل قائمة من سريره على حجر منها

قال : فلجوا في رأيهم فسار بخت نصر فأسر الملك وبني إسرائيل وقتل جنوده وقسم الفيء وأراد قتل الأساري وقد وضع سريره في ذلك الموضع فوقعت كل قائمة منه على حجر من تلك الأحجار التي دفن أرميا

فقال له بخت نصر : ألا أراك مع أعدائي بعد أن أمنتك وأكرمتك ؟ ! قال له أرميا : إنما جئتهم محذرا أخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة من تحت سريرك وأريتهم هذا المكان الذي يوضع فيه سريرك فإن تحت كل قائمة حجرا دفنته فلما رفع سريره وجد مصداق ما قال فقال لأرميا : لو أعلم أن فيهم خيرا لوهبتهم لك وما بي إلى قتلهم من حاجة ولكن أقتلهم غضبا لك إذ كذبوك واتهموا نصيحتك فقتلهم ثم لحق بأرض بابل فأقام أرميا بمصر واتخذ بها جنينة وزرعا يعيش منه

فأوحى الله تعالى إليه : " إن لك عن الزرع والمقام بأرض مصر شغلا فكيف تسعك أرض وأنت تعلم سخطي على قومك ولا يحزنك هذا البلاء الذي يصب على إيلياء وأهلها فالحق بهم حتى يبلغ كتابي أجله فإني راد بني إسرائيل تارة أخرى إلى الأرض المقدسة ومستنقذهم من عدوهم وناظر كيف يعملون "

فخرج أرميا مذعورا حتى أتى بيت المقدس فأوحى الله إليه : " سأعمره وأرفعه وإني باعث ملكا يقال له كورش من أرض فارس حتى ينزل بقومه ورجاله حتى يعمرها ويبني قصورها ومساجدها ويكشف عن أنهارها ويغرس أعنابها ونخلها وزيتونها " فتوجه كورش إليها في جمع ومعه ثلاثون ألف قيم يستعملون الناس كل قيم على ألف عامل ومعهم ما يحتاجون إليه ولما أرميا عمارتها سأل ربه أن يقبضه إليه فمات أرميا وأنقذ الله بني إسرائيل بعد مائة سنة من أرض بابل على يدي دانيال

وقال كعب : كان سبب إنقاذ بني إسرائيل من بابل أن بخت نصر لما صدر من بيت المقدس بالأسارى وفيهم دانيال وعزير وأربعة وصفاء غلمان لم يبلغوا الحلم غير دانيال واتخذ بني إسرائيل خولا زمانا طويلا وإنه رأى رؤيا فزع منها فدعا كهنته وسحرته فأخبرهم بما أصابه من الكرب بما في رؤياه وسألهم أن يعبروها له فقالوا له : قصها علينا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/١١٤

قال : قد أنسيتها فأخبروني بتأويلها

فقالوا : إنا لا نقدر على أن نخبرك بتأويلها حتى تقصها علينا فغضب وقال لهم : اخترتكم واصطفيتكم لمثل هذا اذهبوا فقد أجلتكم ثلاثة أيام فإن أتيتموني بتأويلها وإلا قتلتكم وشاع ذلك في الناس فبلغ دانيال وهو مسجون

فقال لصاحب السجن وهو إليه محسن : هل لك أن تذكرني للملك فإن عندي علم رؤياه وإني لأرجو أن تنال بذلك عنده منزلة تكون سبب عاقبتي

قال له صاحب السجن : إني أخاف عليك سطوة الملك لعل غم السجن حملك على أن تتروح بما ليس عندك فيه علم مع أني أظن إن كان أحد عنده من هذه الرؤيا علم فأنت هو

قال دانيال : لا تخف علي فإن لي ربا يخبرني بما شئت من حاجتي فانطلق صاحب السجن فأخبر بخت نصر بذلك فدعا دانيال فأدخل عليه ولا يدخل عليه أحد إلا سجد له فوقف دانيال فلم يسجد له فقال الملك لمن في البيت : اخرجوا فخرجوا فقال بخت نصر لدانيال : أخبرني عما يمنعك أن تسجد لي قال دانيال : إن لي ربا آتاني هذا العلم الذي سمعت به على أن لا أسجد لغيره فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني العلم ثم أصير في **يدك أميا لا** ينتفع بي فتقتلني فرأيت بترك سجدة أهون من القتل وخطر سجدة أهون من الكرب والبلاء الذي أنت فيه فتركت السجود نظرا لي ولك فقال بخت نصر : لم يكن قط أوثق في نفسي منك حين وفيت لإلهك وأعجب الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهود فهل عندك علم الرؤيا التي رأيت ؟ قال : نعم ." (١)

" عندي علمها وتفسيرها

رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء

أعلاه من ذهب ووسطه من فضة وسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من فخار فبينا كنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه وإحكام صنعته قذفه الله حتى طحنه فاختلط ذهبه وفضته ونحاسه وحديده وفخاره حتى يخيل لك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك ولو هبت ريح لأذرته ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم ويكبر حتى ملأ الأرض كلها فصرت لا ترى إلا السما والحجر قال له بخت نصر : صدقت الرؤيا فما تأويلها ؟ فقال دانيال : أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره وأما الذهب فهذا الزمان وهذه الأمة التي أنت فيها وأنت ملكها وأما الفضة ابنك من بعدها تملكها وأما النحاس فأمة الروم وأما الحديد ففارس وأما الفخار فأمتان تملكها امرأتان إحداهما في مشرق اليمن والأخرى في غربي الشام وأما الحجر الذي قذف به الصنم فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان ليظهره عليها يبعث الله **نبيا أميا من** العرب فيدوخ الله به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم ويظهره على الأديان والأمم كما رأيت الحجر ظهر على الأرض وانتشر فيها حتى ملأها فيحق الله به الحق ويزهق به الباطل ويهدي به أهل الضلال ويعلم به الأميين ويقوي به الضعفة ويعز به الأذلة وينصر به المستضعفين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٦٦٧

قال له بخت نصر : ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك ولا لأحد عندي يد أعظم من يدك وأنا جازيك بإحسانك فاختر من ثلاث أعرضهن عليك : واحدة أن أردك إلى بلادك وأعمر لك كل شيء خربته وإن أحببت كتبت لك أمانا تأمن به حيث ما سلكت وإن أحببت أن تقيم معي فأواسيك

قال : أما قولك : تردني إلى بلادي وتعمر لي ما خربت ؛ فإنها أرض كتب الله عليها الخراب وعلى أهلها الفناء إلى أجل معلوم وليس تقدر أن تعمر ما خرب الله عز و جل ولا ترد أجلا أجله الله حتى يبلغ الكتاب أجله وينقضي هذا البلاء الذي كتبه الله على إيلياء وأهلها وأما قولك : إنك تكتب لي أمانا آمن به حيث ما توجهت ؛ فإنه لا ينبغي أن أطلب مع أمان الله أمان مخلوق وأما ما ذكرت من مواساتك ؛ فإن ذلك أوفق لي يومي هذا حتى الله فينا قضاءه فجمع بخت نصر ولده وحشمه وأهل العلم والرأي فقال لهم : هذا رجل حكيم قد فرج الله عني الكرب الذي عجزت عنه به وإني قد رأيت أن أوليه أمركم فخذوا من أدبه وحكمته وأعظموا حقه فإن جاءكم رسولان أحدهما مني والآخر من دانيال فآثروا حاجته على حاجتي ونزل منه دانيال بأفضل المنازل وجعل تدبير ملكه إليه فلما رأى ذلك عظماء أهل بابل حسدوا دانيال واجتمعوا إلى بخت نصر فقالوا له : لم يكن على الأرض ملك أعز من ملكنا ولا أعظم ولا قوم أهيب في صدور أهل الأرض منا حتى دانت لنا الأرض واعترفت لنا الأمم فليس يطمع فينا أحد وإنا نخبرك أن الأمم قد طمعوا فينا منذ قلدت أمر ملكك هذا العبد الإسرائيلي وإنك لم تفعل هذا حتى أنكرت عقلك ورأيك وعجزت عن السياسية وقد نصحناك فقال لهم بخت نصر : ما أنكرت عقلي ولا رأيي ولا تزيدني الأيام إلا تجربة وعلما ولكنه كان نزل بي ما رأيتم فعجز عنه رأيي وعجزتم أنتم ففرج عني فماذا تنقمون أن عمدت إلى أحكم أهل الأرض فاستعنت به مع رأيي وكل ذلك أريد به صلاح أمركم وقوام ملككم ؟ قالوا : فإن كان كما تقول أفليس يخبرك أن له ربا عظيما هو الذي يدبر له أمره ويطلعه على الغيب ؟ قال بخت نصر : بلى يزعم أن له ربا لولاه لم يك شيئا ولا يعلم شيئا

قالوا له : هذا العبد الضعيف قدر على أن يتخذ إلها يخبره بما شاء فكيف لا تقدر أنت في مثل خطرك وعظم ما أوتيت من الملك على أن تتخذ إلها فيخبرك بحاجتك ويكفيك ما أهمك وتستغني به عن الناس ونحن لك على ذلك مؤازرون ؟ قال بخت نصر : فأنتم وذاك ." (١)

" قال كثير : سألت جعفرا : ما المنابذة والملامسة ؟ قال : المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري بيده وهو مغطى لا يراه

وحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فجاء النبي صلى الله عليه و سلم فبدرتني إليه حفصة وكانت بنت أبيها فقالت : يا رسول الله كنا صائمتين اليوم فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه . فقال : اقضيا يوما آخر

كان جعفر ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى وكان ينزل الرقة ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . **وكان أميا لا** يكتب فليس هو مستقيم الحديث . وكان ضعيفا في روايته عن الزهري

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٦٦٨

جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن

ابن الحسين وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم بن محمد الحسيني المعروف بولي الدولة

حدث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

ولد أبو القاسم في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمس مائة

جعفر بن الحسين أبو الفضل الصيداوي

يعرف بابن الخراساني حدث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر الثمانيني القرشي بسنده عن ابن عباس ن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ؟ : من قبل بين عيني أمه كان له سترا من النار

توفي في شوال سنة ثمان وستين وأربع مئة

جعفر بن حميد بن عبد الكريم

ابن فروخ بن ديزح بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي حدث عن جده لأمه عمر بن أبان بن مفضل المدني قال : أراني أنس بن مالك أخذ ركوة فوضعها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أراد الركوة على يده اليمنى فتهيأ فتوضأ ثلاثا ومسح برأسه ثلاثا وأخذ ماء جديدا لسماخيه فمسح سماخه فقلت له : قد مسحت أذنيك فقال : ياغلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه . ثم قال : يا غلام هل رأيت وفهمت أم أعيد عليك ؟ فقلت : قد كفاني وقد فهمت . فقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يتوضأ

جعفر بن الزبير الحنفي

ويقال الباهلي دمشقي سكن البصرة

حدث عن القاسم عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جلس مجلسا فأراد أن يقوم استغفر عشرا إلى خمس عشرة وحدث عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من أسلم على يدي رجل فله ولاؤه

وحدث عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن الله خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها

وحدث عنه أيضا قال : أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فتغيظ عليه ثم أسهم عليهم فأخرج ثلثهم

قال يزيد بن هارون : كان جعفر بن الزبير وعمران بن جرير في مسجد واحد مصلاهما وكان الزحام على جعفر بن الزبير وليس عند عمران أحد وكان شعبة يمر بهما فيقول : يا عجبا للناس ! اجتمعوا على أكذب الناس يعني جعفرا وتركوا أصدق الناس يعني : عمران . قال يزيد : فما أتى علينا إلا القليل حتى رأيت ذلك الزحام على عمران وتركوا جعفرا وليس عنده أحد

قال غندر : رأيت شعبة راكبا على حمار فقيل له : أين تريد يا أبا بسطام ؟ قال : أذهب فأستعدي على هذا يعني : جعفر بن الزبير وضع على رسول الله صلى الله عليه و سلم أربع مائة حديث كذب خذوا به فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم

حدث معاذ بن معاذ قال : حدثني قرة بن خالد قال : عندنا امرأة في الحي عرج بروحها فمكثت سبعا لا ترجع إلا أنهم يجدون عرقا ضاربا من وريدها . قال : ثم رجعت . قال : وقد كان جعفر بن الزبير مات في تلك الأيام . قالت : رأيته في سماء الدنيا وأهل الأرض والملائكة يتباشرون به أعرفه في أكفانه وهم يقولون : قد جاء المحسن . قال لي قرة : اذهب فاسمعه منها . قلت : وما أصنع إن أسمعه منها وقد حدثتنيه !

قال : وكان جعفر صاحب عهر وهو شاب فلما أسن وكبر اجتهد في العبادة

جعفر بن سعيد بن جعفر البعلبكي

حدث عن أبي عمرو بن أبي غرزة بسنده عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ." (١)

" أغفيت في صخرة بيت المقدس فجاءت السدنة فأغلقوا علي الباب فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة قال : فوثبت مذعورا فإذا البيت صفوف فدخلت معهم في الصف فإذا رجل قائم على الصخرة يقول : سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الله وبحمده سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح سبحان ربي العلي الأعلى سبحانه وتعالى قال : فيجيبه أسفل منه . قال : ثم ترتج الصفوف بهذا التسبيح . فنظر إلي الذي يليني فقال : آدمي أنت ! فقصصت عليه قصتي . فلما استأنست إليه قلت : بعزة من قواكم لما أرى من عبادته من القائم على الصخرة ؟ قال : ذاك جبريل . قلت : بعزة من قواكم لما أرى من عبادته من الذي يرد عليه ؟ قال : ذلك ميكائيل عليه السلام . قلت : بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فمن أنتم ؟ قال : نحن ملائكة الله عز و جل . قلت : بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فما لمن يقولها ؟ قال : من قالها سنة في كل يوم مرة أو في يوم بعدد أيام السنة لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له

قال الحافظ : رواه غيره عن شهاب بن خراش فأسنده إلى النبي صلى الله عليه و سلم عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده . سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان ربي العلي الأعلى سبحانه وتعالى لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له "

وكان أبو **الزاهرية أميا لا** يكتب ؛ وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز

قال أبو الزاهرية : ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يدعوا ويزورون من غير شوق ويبرمون بالمساءلة ويملون بطول الجلوس

قال أبو عبيد : توفي أبو الزاهرية سنة مئة بالشام وقيل : توفي سنة سبع وعشرين ومئة وقيل : سنة تسع وعشرين في خلافة مروان بن محمد . وكان ثقة كثير الحديث ؛ وكذا قال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٧٧٥

حدير بن جعفر بن محمد

أبو نصر الأنباري الرماني روى عن أبي الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدة القرشي بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مئة غير واحد الله وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة "

حذيفة بن أسيد

ويقال ابن أمية بن أسيد أبو سريحة الغفاري صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم . ممن بايع تحت الشجرة وهو أول مشهد شهده مع النبي صلى الله عليه و سلم فشهد فتح دمشق مع خالد بن الوليد وأغار على عذراء واستوطن الكوفة بعد ذلك

قال حذيفة بن أسيد الغفاري : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمس وأربعين ليلة فيقول : أي رب ذكر أو أنثى ؟ قال : فيقول الله ويكتب الملك . قال : فيقول : أي رب أشقي أو سعيد ؟ قال : فيقول له ويكتب . قال : ثم يكتب عملاه ورزقه وأجله وأثره ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد على ما فيها ولا ينقص

وقيل : إن أول مشاهد حذيفة بن أسيد مع النبي صلى الله عليه و سلم الحديبية

أسيد السين مكسور والياء ساكنة

وهو حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأعوس ين الوقيعة بن حرام بن غفار . وقيل : حذيفة بن أسيد بن الأعور بن واقعة بن حرام بن غفار بن مليل وقيل : حذيفة بن أمية بن أسيد بن الأعوز

حذيفة بن اليمان

وهو حذيفة بن حسيل ويقال : حسل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مالك ويقال : اليمان بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث أبو عبد الله العبسي حليف بني عبد الأشهل صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وصاحب سره من المهاجرين . وحسل كان يقال له اليمان

حدث حذيفة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

حدث زيد بن أسلم عن أبيه أسلم قال : سمعت عمر بن الخطاب بالمدينة وهو يقول : تقاتلون الروم باليرموك وذكر اهتمامه بخبرهم وأمرهم والله إني لأقوم إلى الصلاة فما أدري أفي أول السورة أنا أم في آخرها ولأن لا تفتح قرية في الشام أحب إلي من أن يهلك أحد من المسلمين بمضيعة ." (١)

" أن الحجاج رآه قاعدا مع عبد الملك بن مروان فقال له : أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك ؟ ! لا أم له . فقال عروة : أنا لا أم لي ؟ ! وأنا ابن عجائز الجنة ؟ ! ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية . فقال عبد الملك : أقسمت عليك أن تفعل فكف عروة

---

(١) مختصر تاريخ دمشق - مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٨٥٣

قوله : يا بن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت تحت المغيرة بن شعبة وهي القائلة : من البسيط

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بني سليم وكان جميلا رائعا فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول :

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ...... البيت ......

فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة فأتى مجاشع نب مسعود السلمي وعنده امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا** **فكتب** نصر على الأرض : أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك . فكتبت المرأة : وأنا والله . فلبث مجاشع آنأ ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصرا وطلقها

وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول : من الطويل

أعوذ برب الناس من شر معقل ... إذا معقل راح البقيع مرجلا

يعني معقل بن سنان الأشجعي وكان قدم المدينة فقال له عمر : الحق بباديتك

قال الزهري : دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز وهو أميرنا بالمدينة فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعبد الله بن الزبير : سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحدا كحبي عبد الله بن الزبير لا أعني رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا أبوي فقال له عمر : إنكم تنتحلون عائشة وابن الزبير انتحال من لا يرى فيهما لأحد نصيبا . قال عروة : بركة عائشة رضوان الله عليها كانت أوسع من أن لا نرى لكل مسلم فيها حقا ولقد كان عبد الله بن الزبير منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك كل واحد منهما فيها غير صاحبه أحد فقال عمر : كذبت . فقال عروة : هذا يعني عبيد الله بن عبد الله يعلم أين غير كاذب وأن أكذب الكاذبين لمن كذب الصادقين فسكت عبيد الله ولم يدخل ما بينهما بشيء ؛ فأفف بهما عمر وقال : اخرجا عني فلم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعوه لبعض ما كان يدعوه له فكتب إليه عبيد الله : من الطويل

لعمر ابن ليلى وابن عائشة الذي ... لمروان أداه أب غير زمل

ولو أنهم عما وجدا ووالدا ... تأسوا فسنوا سنة المتفضل

غذرت أبا حفص بأن كان واحدا ... من القوم يهدي هديهم ليس يأتلي

ولكنهم فاتوا وجئت مصليا ... تقرب إثر السابق المتهمل

وعمت فإن تلحق فحضر مبرز ... جواد وإن تسبق فنفسك أعول

فمالك في السلطان أن تحمل القذى ... جفون عيون بالقذى لم تكحل

وما الحق أن تهوى فتعسف بالذي ... هويت إذا ما كان ليس بأعدل

أبى الله والأحساب أن ترأم الخنا ... نفوس كرام بالخنا لم توكل

قال هشام بن عروة : ما سمعت أحدا من أهل الأهواء يذكر عروة إلا بخير

كان عروة بن الزبير تابعيا ثقة صالحا لم يدخل في شيء من الفتن

قال عروة : ما بر والده من شد الطرف إليه

قال عبد الله بن حسن بن حسن : كان علي بن حسين بن علي بن أبي طالب يجلس كل ليلة هو وعروة بن الزبير في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه و سلم بعد العشاء الآخرة فكنت أجلس معهما . فتحدثا ليلة فذكرا جور من جار من بني أمية . والمقام معهم وهو لا يستطيعون تغيير ذلك ثم ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم فقال عروة لعلي : يا علي إن من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سخطه لأعمالهم فإن كان منهم على ميل ثم أصابتهم عقوبة الله رجي له أن يسلم مما أصابهم . قال : فخرج عروة فسكن العقيق . قال عبد الله : وخرجت أنا فنزلت سويقة

قال هشام بن عروة : ." (١)

" وحدث عن ابن المبارك عن عاصم عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي "

العرقي بكسر العين المهملة وقاف والجرار بجيم وراءين . **وكان أميا وكان** من العابدين . وعرقة : بلد بين رفنية وطرابلس . وكان رجلا ما رئي أشد تعسفا منه وكان محققا شديد الحمل والجهد على نفسه وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فيتقوته

عروة بن المغيرة بن شعبة

أبو يعفور الثقفي وفد على معاوية

حدث عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة في سفر فقال : " أمعك ماء ؟ " قلت : نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه ماء من الإداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة وغسل ذراعيه ومسح رأسه فأهويت لأنزع خفيه فقال : " دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين " . فمسح عليهما

وحدث عن أبيه قال : من با ع الخمر فليشقص الخنازير

حدث خالد الحذاء أن المغيرة بن شعبة حيث أراد معاوية البيعة ليزيد وفد أربعين من وجوه أهل الكوفة وأمر عليه ابنه عروة بن المغيرة فدخلوا على معاوية فقاموا خطباء فذكروا : أنه إنما أشخصهم إليه التيه والنظر لأمة محمد صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا أمير المؤمنين كبرت سنك وتخوفنا الانتشار من بعدك يا أمير المؤمنين أعلم لنا علما وحد لنا حدا ننتهي إليه ؛ قال : أشيروا علي ؛ قالوا : نشير عليك بيزيد ابن أمير المؤمنين قال : وقد رضيتموه ؟ قالوا : نعم قال : وذاك رأيكم ؟ قالوا : نعم ورأي من بعدنا فأصغى إلى عروة وهو أقرب القوم منه مجلسا فقال : لله أبوك ! بكم اشترى أبوك من هؤلاء دينهم ؟ قال : بأربع مئة قال : لقد وجد دينهم عندهم رخيصا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٢٢٧٨

قال الشعبي : علم المغيرة بن شعبة ابنه عروة رعاية الغنم ثم علمه رعاية الإبل ثم قال : أجلسوه في مجالسكم حتى يتعلم منكم ويسمع حديثكم ثم دعاه إليه فزوجه أربعا

قال الشعبي : اشترى رجل من رجل جاريته بخمس مئة درهم فنقده منها ثلاث مئة درهم فسأله أن يدفعها إليه فأبى فانطلق فتحمل له الثمن . ثم أتاه بها فدفعها إليه وقال : ادخل فاقبض سلعتك فوجدها قد ماتت . فخاصمه إلى عروة بن المغيرة قال : فقال عروة : أما الثلاث مئة فهي لك وأما المئتين فإنك ارتهنت السلعة رهنا والرهن بما فيه ؛ فأعجب ذلك الشعبي

قال عروة بن المغيرة : شر العداوة ما ستر بالمداراة وأشفاها للأنفس ما فزع بمثلها بادئا وكان ينشد : من الكامل

لا أتقي حسد الضغائن بالرقى ... فعل الذليل ولو بقيت وحيدا

لكن أعد لها ضغائن مثلها ... حتى أوازي بالحقود حقودا

كالخمر خير دوائها منها بها ... تشفي السقيم وتبرئ المنجودا

وقال ابن عياش في تسمية الحول : عروة بن المغيرة بن شعبة

عريان بن الهيثم بن الأسود

ابن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جشم ابن عوف بن النخع النخعي الكوفي وفد على معاوية وعلى يزيد بن معاوية

حدث العريان بن الهيثم النخعي الأعور عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نعلمها فانطلقت مع عجوز من بني أسد إلى عبد الله بن مسعود فرأى جبينها يبرق فقال : أتحلقونه ؟ فغضبت وقالت : التي تحلق جبينها امرأتك قال : فاذهبي فانظري فإن كانت تفعله فهي مني بريئة . فانطلقت فدخلت فقالت : ما رأيتها تفعله فقال عبد الله بن مسعود : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " لعن المتنمصات والمتفلجات والمتوشمات والمستوشمات اللاتي يغيرن خلق الله تعالى "

قال العريان بن الهيثم : كنت عند معاوية بن أبي سفيان فذكروا البصرة فقال : كم بعد الأبلة منها ؟ فقالوا : أربعة فراسخ فقال عبد الله بن عمرو : ينزل بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة

بينما العريان يطوف ليلة بالكوفة لقي شابا سكران وهو يتغنى فقال له : من أنت ؟ فقال : من الطويل

أنا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره ... وإن نزلت يوما فسوف تعود ." (١)

" وقيل : إن موسى لما أتى قومه وأمرهم بالزكاة جمعهم قارون فقال : هذا جاءكم بالصوم والصلاة وأشياء تحتملونها أفتحتملون أن تعطوه أموالكم ؟ قالوا : ما نحتمل أن نعطيه أموالنا فما ترى ؟ قال : أرى أن ترسلوا إليه بغي بني إسرائيل فتأمروها أن ترميه بأنه أرادها على نفسها . وساق الحديث

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٢٢٨١

وروي عن وهب بن منبه : أن موسى لم يدخل أرض مصر إنما بعث جندين كل جند اثنا عشر ألفا فالله أعلم أي ذلك كان ؛ وأما ما فسره المفسرون أنه قد رجع إلى أرض مصر لقول الله عز و جل : "كذلك وأورثناها بني إسرائيل" الجنان والعيون والزروع والكنوز والمقام الكريم التي كانت لآل فرعون

وعن أبي يوسف – وكان يهوديا فأسلم – أن موسى لما عبر ببني إسرائيل البحر أقام بأرض الشام سنة لا يكلم ولا ينزل عليه وحي فشق ذلك عليه وزعم أنه كان إذا كلمه الله يمكث أربعين ليلة مبرقعا من رآه غشي عليه مما يغشي وجهه من النور فقام على جبل بريحاء بفلسطين فنادى الرحمن وهو عليه فقال : إلهي ! ذهب روحي وانقطع ظهري ولم ينزل علي وحي ولا كلمة منذ سنة – وبكى بكاء شديدا – فإن كان ذلك لذنوب رأيتها من بني إسرائيل فعفوك اللهم وإن كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي . قال له : يا موسى ! أتدري لم كلمتك ؟ قال : إلهي أنت أعلم . قال : لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك فلذلك كلمتك فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا** ولتسبحن عظيمة قريتي عروبا بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا إلى مشارق الأرض ومغاربها ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه بشر كثير عدد نجوم السماء وتراب الأرض على جبال كوثى وكوثى : مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا يكفرون بملك آبائهم ويبرؤون منها . قال موسى : سبحانك يا رب ! تقدست لقد كرمت هذا النبي وشرفته . فقال الله له : يا موسى ! إني أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهر دعوته على كل دعوة وأسلطه ومن اتبعه على البر والبحر وأخرج لهم من كنوز الأرض وأذل من خالف شريعته في هذا العالم ؛ يا موسى ! العدل رتبته والقسط زينته بعزة وجهي لأستنقذن به فئاما من الناس عظيما حتمت يوم خلقت السموات والأرض أني مسبب ذلك الأمر على يدي محمد وقضيت أني جاعل العز في الأرض والنبوة في الأجراء والرعاء . فقال له موسى لقد كرمت هذا النبي وشرفته ! أي رب ! أخبرني بعلامتهم من ولد بني آدم . قال : الأرز على أنصافهم ويغسلون أطرافهم وهم رعاة الشمس يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون صفا في سبيلي رهبان بالليل ليوث بالنهار طوبى لتلك القلوب والأرواح التي أخلصت لي لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط يصفون لي في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي فهم أوليائي وأنصاري أنتقم بهم من عبدة الأوثان وهم الذين ينصروني . قال له موسى : أي رب ! ما بعثت في الأنبياء مثلي ولم تكلم منهم غيري . قال له : أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك ولكني باعث في بلعم نبيا هو مثلك . قال : أي رب هل أنت معطيه قربانا مثل قرباننا ؟ قال : قربانهم أفضل من قربانكم تأكل قربانكم النار فتنطلق به ولهم في قربانهم أجران اثنان يذبحون لي في غداة واحدة يذكر اسمي ويهريقون الدماء لي فآجرهم ويطعمون اللحم إخوانهم فآجرهم . فتحت الدنيا بإبراهيم وختمتها بمحمد صلى الله عليه و سلم مثل كتابه الذي يجيء به – فاعرفوه يا بني إسرائيل – مثل السقاء المملوء لبنا يخاض فيخرج زبده فهو كذلك كتاب الله يقرأ عليكم لم تسمعوا بمثله قط فيه خبر الكتب كلها قضاء إلهي أنه يختم بكتابه الكتب وبشريعته الشرائع فمن أدركه فلم يؤمن

به ويدخل في شريعته فهو من إلهي ومني بريء ؛ وإنهم يبنون الصوامع في مشارق الأرض ومغاربها إذا ذكروا اسم إلهي ذكروا اسم ذلك النبي معه لا يزول ذكره من الدنيا حتى تزول ." (١)

"يحيي وأبو داود عن القعنبي١ والنسائي عن محمد بن سلمة جميعهم عن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- به فوقع لنا بدلا لهم عاليا وقد تسلسل لنا بالفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض ولله الحمد والمنة.

وبه قال الحافظ أبو محمد المنذري وقد روينا عن ابن المبارك أنه ليس جودة الحديث قرب الإسناد؛ جودة الحديث صحة الرجال.

وبه إلى الحافظ السلفي قال: وهذا الإسناد جليل بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض قال: وقلت للقاضي أبي بكر المَرَندي٢ المعيد وقد وقع لي هذا الحديث بعلو من حديث الأصم كأني سمعته من أبي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا وهذا الطريق النازل أعز عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مسبك بالجوهر فبلغ إليه هذا الكلام فأعجبه وأعاده للأصحاب والفقهاء فقال: ولعمري لقد صدقت إذ ليس فيه إلا إمام أو فقيه وقلما يوجد مثله في الروايات قال: وإن الإمام أبا الحسن الكيا قال عقب هذا الحديث: إذ بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح طاحت أعلام المقاييس في مدارج الرياح.

ابن الشرايحي عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السحولي السنجاري الأصل البعلبكي الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ المفيد جمال الدين أبو محمد:

ولد ببعلبك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة **ونشأ أميًّا لا** يقرأ ولا يكتب وكان حافظا لا يداني في معرفة الأجزاء والعوالي وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له وهو بهذه المثابة أعجوبة زمانه في المحاضرة اللطيفة والنوادر الطريفة، وسمع باعتناء أبيه وشيخه إسماعيل بن بردس عليهما وعلى جمع كثير منهم إسماعيل بن السيف أبي بكر بن إسماعيل الحراني وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الغني بن الفراء وأحمد بن محمد الجوخي ومحمد بن موسى الشيرجي ويعقوب بن يعقوب الحريري وعمر بن حسين٣ بن أميلة ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزينب بنت قاسم الدميايني ومحمود بن خليفة المنبجي ويوسف بن عبد الله الحبال وأبو

---

١ بفتح القاف والنون وسكون العين المهملة وآخره موحدة عبد الله بن مسلمة ذكره ابن خطيب الدهشة في مشكل الأنساب.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق – مفهرس، المؤلف غير معروف ص/٣٤٥٢

٢ بفتح الميم والراء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى مرند بلد بأذربيجان على ما قاله ابن السمعاني.

٣ وصوابه "ابن حسن" كما تقدم في كلامه. "الطهطاوي".." (١)

"فنهضوا من عنده، ونفضوا ثيابهم وقالوا: ما يفلح هذا أبدا.

ويقال إنه ولد سنة سبعين، ونادم المنصور سنة أربعين ومائة، وعمر بعد ذلك دهرا؛ وهو القائل (١) :

ما أظن الزمان يا أم عمرو ... تاركا إن هلكت من يبكيني وكان كذلك، لقد مات وما يحمل جنازته إلا أربعة نفر لا يتبعهم (٢) أحد، حتى دفن بالبقيع. وكانت وفاته سنة خمسين ومائة. وكان الأصمعي يقول: ختم الشعر بابن ميادة وابن هرمة، رحمه الله تعالى.

١٠ - (٣)

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني، شيخ حائك، كان **عاميا أميا أناف** على الثمانين، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمائة؛ قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى واستنشده من شعره فقال: أما القديم فما يليق، وأما نظم الوقت الحاضر فنعم، وأنشده:

وما كل وقت فيه يسمح خاطري ... بنظم قريض لائق اللفظ والمعنى

وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما ... بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا (٤)

---

(١) ديوانه: ٢٤٣.

(٢) ص: لا يتبعهن.

(٣) الزركشي ١: ١٧ والمنهل الصافي ١: ١٠١ والوافي ٦: ٧٠ وأعيان العصر: ٢٣ والدرر الكامنة ١: ٤٥.

(٤) جاء في الزركشي أن ابن خلكان قال له بعدما سمع البيتين: " أنت عين بصر " .." (٢)

"قالوا أمثل أمير المؤمنين له ... عقل يقسم بين الملك والغزل

فقلت ما جئت بدعا في الغرام ... أخذت إلا بخط من حلى الرسل

وما يضيع الهوى عقلا يكون له ... فضلا إلى الرأس والتدبير للدول وحكي أن محيي الدين ابن الجوزي حضر عنده بعض الصالحين وشكا إليه أمر دين لزمه وعجز عن قضائه، فهم ابن الجوزي أن يقضي دينه، ثم رأى أن يؤثر المستنصر بالله بهذه المثوبة لما يعلم من صلاح الرجل ورغبة المستنصر في الخير، فطالعه بذلك، فبعث إلى ابن الجوزي من المال مقدار دين الرجل، وبعث مع ذلك مائتي دينار وقال: هذه لنفقته لأنه إذ قضى دينه لم يبق له ما ينفقه، وبعث إلى ابن الجوزي خمسمائة دينار وقال: هذه عوض إيثارك لنا بهذه المثوبة، رحمه الله تعالى.

(١) ٥٣٦

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي، المؤلف غير معروف ص/١٧١

(٢) فوات الوفيات، المؤلف غير معروف ١/٣٥

النيري الواسطي

منصور بن محمد بن علي، أبو نصر الخباز المعروف بالنيري (٢) من أهل واسط؛ **كان أميا لا** يحسن الكتابة، وكان له خاطر جيد في النظم. لو أراد أن لا يتكلم في خطابه إلا بالشعر لفعل ذلك، ولم يزل يجتمع بالناس ويهذب شعره إلى أن أجاد النظم، ومات سنة خمسين وأربعمائة؛ فمن شعره رحمه الله تعالى:

ولرب يوم بت أخلف شمسه ... والروض قد نثرت محاسن برده

بمدامة صفراء كلل تاجها ... كف المزاج بلؤلؤ من عقده

---

(١) الزركشي: ٣٣٤؛ ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة.

(٢) قد تقرأ الكلمة ((النيربي)).." (١)

"وأبيض وضاح الجبين صحبته ... فأحسن حتى ما أقوم بشكره

إذا خذلتني أسرتي وتقاعدت ... أخلاي عن نصري حباني بنصره

يواصلني في شدتي منه قاطع ... يخفف عني في رخائي بهجره

شددت يدي منه على قائم بما ... أكلفه يلقى الأعادي بصدره

صبور (١) على الشكوى فلو دست خده ... على رقة فيه وثقت بصبره

إذا نابني خطب جليل ندبته ... فيهتز منه مستقل بأمره

يخف غداة الروع مهما نهرته ... فيغرق في بحر العجاج بنهره

ويمضي إذا أرسلته في مهمة ... فما يتلقاني مقيما لعذره

غدا فاخرا بين الأنام بحده ... وراح أبيا عن أبيه بفخره

فغص خلفه إن كنت تؤثر كشفه ... ولا تدع (٢) التقصير عن طوا بحره

فها أنا عنه قد كشفت لأنني ... حلفت له أن لا أبوح بسره وقال في الرمح:

ولي صاحب قد كمل الله خلقه ... وليس به نقص يعاب فيذكر

عصي ثقيل إن أطيل عنانه ... مطيع خفيف الكل حين يقصر

يسابقني يوم النزال إلى العدا ... فإن لم أوخره فما يتأخر

ويؤمن منه الشر ما دام قائما ... ولكن إذا ما نام يخشى ويحذر

أنال به في الروع مهما اعتقلته ... مراما إذا أطلقته يتعذر

تعدى على أعدائه متنصلا ... إليهم وما أبدى اعتذارا فيعذر

---

(١) فوات الوفيات، المؤلف غير معروف ١٧١/٤

ترى منه أميا إلى الخط ينتمي ... ومعرى بغزو الروم وهو مزنر

عجبت له من صامت وهو أجوف ... ومن مستطيل الشكل وهو مدور

ومن طاعن في السن ليس بمنحن ... ومن أرعن مذ عاش وهو موقر

---

(١) ص: صبورا.

(٢) ص: تدعي.." (١)

"محمد بن عبد الله بن برزة أبو جعفر شيخ مقرئ، قرأ على محمد بن إسحاق البخاري، قرأ عليه أبو الحسن علي بن محمد الخبازي ونسبه وكناه.

محمد بن عبد الله بن جعفر أبو عبد الله ويقال محمد بن جعفر أبو عبد الله البغدادي الحربي مقرئ مجود حاذق، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل الأشناني وأحمد بن علي البزاز أبي جعفر وهو من جلة أصحابهما ومحمد بن حبيب صاحب الأعشى، أخذ القراءة عنه عرضاً أبو الحسن الدارقطني الحافظ وأحمد بن نصر الشذائي وعمر ابن إبراهيم الكتاني عدة ختمات وأبو الفرج الشنبوذي، وكلهم قال ابن جعفر سوى الدارقطني فقال ابن عبد الله والصواب أنه محمد بن عبد الله بن جعفر فمن قال ابن جعفر نسبه إلى جده كذا صححه القصاع وأثبته غيره، وقال الحافظ أبو عبد الله كان محققاً مجوداً لحرف عاصم وكان أحد الصالحين وهو قديم الوفاة وقال الداني عنه صاحب قراءة عاصم، وقال الشنبوذي وكان من سراة الشيوخ ومن صلحاء الناس قلت وروى عنه وجادة من كتابه أحمد بن محمد بن سعيد شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم.

محمد بن عبد الله بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله الرازي مقرئ متصدر عارف، قرأ على الحسين بن علي بن حماد الأزرق، قرأ عليه علي بن إسماعيل بن الحسن الخاشع.

محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله يحيى بن خالد أبو عبد الله الجعفي الكوفي القاضي الفقيه الحنفي نحوي مقرئ ثقة يعرف بالهرواني بفتح الهاء والراء، أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن الحسن بن يونس النحوي وحماد بن أحمد الكوفي، أخذ القراءة عنه عرضاً أبو علي البغدادي وأبو علي غلام الهراس ومحمد بن علي بن الحسن العلوي وأبو علي الشرمقاني وأبو علي العطار وأبو الفضل الخزاعي، قال الخطيب كان ثقة حدث ببغداد قال وكان من عاصره بالكوفة يقول لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود وإلى وقته أحد أفقه منه، وقال العتيقي ما رأيت بالكوفة مثله، وقال أبو علي المالكي كان من جلة أصحاب الحديث فقيهاً على مذهب العراقيين جليل القدر، وقال أبو العز عن أبي علي الواسطي كان الجعفي جليلاً في زمانه يرحل إليه في طلب القرآن والحديث من كل بلدن قلت وهو الذي كان يأخذ بإعادة الإخلاص ثلاث مرات عند الختم انفرد بذلك في رواية الأعشى ذكر ذلك عنه أبو الفخر حامد بن حسنويه القزويني والظاهر ذلك اختيار منه والله أعلم، مات سنة اثنتين وأربعمائة في رجب.

محمد بن عبد الله بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الشيرازي القاضي شيخ مقرئ متصدر نزل مصر، قرأ على أبي بكر

---

(١) فوات الوفيات، المؤلف غير معروف ١٨٨/٤

محمد ابن الحس الطحان وأبي علي الأهوازي وهو من قدماء أصحابه وأبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي فشارك الأهوازي فيه وأبي علي أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود الفرغاني وروى بالإجازة عن أبي بكر النقاش، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي بمصر.

محمد بن عبد الله بن الحكم الرقي، روى القراءة عن الحسين بن محمد المروزي، روى القراءة عنه ابنه الحسين شيخ الرهاوي، وهما مجهولان لا يعرفان إلا من الرهاوي.

محمد بن عبد الله بن خلف أبو عبد الله الأنصاري البلنسي مقرئ حاذق نحوي زاهد، أخذ القرآت عن أبي العطاء وهب بن لب بن نذير وأبي عبد الله محمد بن نوح الغافقي، قال الذهبي ثم تزهد وأقبل على العلم وتحقق بالتفسير وأقرأ القرآت وله كتاب نسيم الصبا في الوعظ على طريقة ابن الجوزي وكتاب في الخطب، توفي في رجب سنة أربعين وستمائة وله ست وستون سنة وازدحم الخلق على نعشه حتى كسروه.

محمد بن عبد الله بن خلف أبو بكر بن بخيت، روى القراءة عن محمد بن صالح بن ذريح صاحب أبي هشام الرفاعي، روى القراءة عنه إبراهيم بن عمر البرمكي.

محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عبد الله الكلبي الأبيّ من أبة من عمل القيروان، أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري وهو الذي لقنه القرآن، قال الداني وقرأ على غيره **وكان أمياً لا** يكتب ولم يكن بالضابط ولا ممن يعرف الأداء وكان عنده كتب سمعها من أبي أحمد فكانت تقرأ عليه، أقرأ الناس بالقيروان وببلده وتوفي بالأرجس فيما بلغني سنة عشرين وأربعمائة.." (١)

"محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، هذا هو الذي ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب وأبو عمرو الداني والذهبي لم يتجاوز أحد منهم ذلك وقال الأهوازي وتبعه أبو الفضل الرازي وغيره محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي الأنماطي البغدادي المعروف بتمتام وهو غلط ظاهر وذلك أن محمد بن غالب بن حرب تمتاماً لم يدرك شجاعاً ولا كان مقرئاً كما سنوضحه، قال الحافظ أبو بكر الخطيب قال ابن المنادي وكان بمدينة السلام ممن يقرئ بقراءة أبي عمرو جماعة منهم أبو جعفر محمد بن غالب صاحب شجاع بن أبي نصر، وقرأ عليه بها جماعة منهم الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق ونصر بن القاسم الفارض وخلق كثير ثم ذكر بعد ذلك فقال محمد ابن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بتمتام من أهل البصرة ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة وسكن بغداد ثم ذكر له حكايات ولم يذكر أنه كان من القراء وقال توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين انتهى وشجاع مات سنة تسعين ومائة فظهر أن تمتاماً ولد بعد موت شجاع بثلاث سنين، وابن غالب صاحب شجاع عارف مشهور صالح ورع، أخذ القراءة عرضاً عن شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه قرأ عليه عشر ختمات ثلاثاً بالإدغام وسبعاً بالإظهار وروى القراءة أيضاً عن الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن إبراهيم القصباني والحسن بن الحباب والحسن بن الحسين الصواف وعبد الله بن سهلان وعبدي الله بن إبراهيم العمري ونصر بن القاسم الفارئضي ومحمد بن المعلي الشونيزي وعلى بن سليم وعلى بن سليمان بن عبد الجبار النهرواني ومحمد بن أحمد بن شنبوذ فيما ذكره أبو الفرج الشنبوذي وليس بصحيح بل قرأ على أصحابه عنه أحمد بن الليث

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف غير معروف ص/٣٥٥

الفرائضي، ولم يقرأ على أبي محمد اليزيدي مع قرب منزله منه وقيل له ما منعك من القراءة على اليزيدي فقال المذهب لا غير قلت يشير إلى أن اليزيدي كان يرمى بالاعتزال، قال ابن مجاهد ثم أن ابن غالب اضطر بعد ذلك إلى كتابه فاستنسخه فكان إذا شك في حرف أمر إنساناً فقرأه عليه لأنه كان أمياً، وقال ابن المبارك كان ابن غالب رجلاً صالحاً فيه غفلة وقد كان ربما شك في بعض الحروف فيأخذها من كتاب اليزيدي، مات يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد في الناصحية.

محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي مقرئ متصدر، أخذ القراءة عنه أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه علي بن الحسن التميمي، قال الذهبي لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره وقال الداني وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب ولا يمكن أحداً منها لغرابتها وصحة طريقها وسألته أن يقرئنيها فأخذها عليّ وقرأت عليه بها القرآن كله وما أعلم أحداً ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه ولا مكنه منها.

محمد بن أبي غالب، روى القراءة عن سليم، روى القراءة عنه جعفر بن محمد الوزان.

محمد بن غزال بن غريب، روى القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضاً أبو الفضل الخزاعي.

محمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي ينعت بشمس الدين وهو أخو نجم الدين أحمد مقرئ مسند عارف أحد شيوخ واسط، ولد خامس عشرين القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة، وقرأ العشر على منتجب ابن مصدق والمرجأ بن شقيرا والشريف الداعي، تلا عليه بالعشر عبد الله ابن عبد المؤمن مؤلف الكنز وعبد الله بن محمد الواسطي نزيل دمشق توفي بواسط ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة كذا رأيته بخط ابن مؤمن صاحبه.

محمد بن الفتح أبو عيسى الخزاز البغدادي، روى الحروف عن أحمد بن علي بن حكيم عن عبد الجبار بن محمد عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه الحروف عبد الواحد بن عمر ونسبه وكناه.

محمد بن الفتوت الفاسي هو محمد بن محمد بن فرج بن جعفر أبو عبد الله بن أبي سمرة القيسي الغرناطي مقرئ محقق، قرأ القرآت على عبد الحق بن محمد الخزرجي ابن النحاس، قال الذهبي أقرأ بغرناطة وكان من أئمة القراء قرأ عليه أبن عبد الله الأموي محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون، مات قبل الأربعين وخمسمائة.

محمد بن الفرج بن عبدان أبو الفرج البغدادي، روى الحروف عن المفضل بن محمد الجنيدي عن أبي قرة عن نافع، روى عنه الحروف أبو طالب المؤدب.." (١)

"(٢) وأجاز له الحافظ المنذري ولاحق الأرتاحي والبهاء زهير وأبو علي البكري وخرج له التقي عبيد مشيخة وحدث قديما وسلك طريقا قويما وأخذ عنه المصريون وسمعوه وارتضوه وما دفعوه وزان بالرواية زمانه ورصع دره في تاجها وجمانه إلى أن أدركته الوفاة وختم الموت نطقه وفاه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة وولد سنة تسع وأربعين وست مئة

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف غير معروف ص/٣٧٦

(٢) ٩٣

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني المعروف بعين بصل كان على ما اشتهر من أمره عاميا **حائكا أميا وله** الشعر المقبول والطبع الذي هو على القريض مجبول أناف على الثمانين من عمره ولم يخمد توقد جمره نظر يوما بعض أصحابه إلى امرأة برزت بصفحة بدر في حندس وغرست فوق خدها زهرة نرجس فسأله أن ينظم في ذلك شعرا وينفس به كرب قلبه المغرى فقال بديها وأنشد الحاضرين فيها ﷺ." (١)

"(٢) فذل الجاشنكير بلا لقاء وأمسى وهو ذو جاش نكير إذا لم تعضد الأقدار شخصا فأول ما يراع من النصير بيبرس الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعيد بن عبد الله التركي العديمي مولى الصاحب مجد الدين بن العديم ارتحل مع أستاذه وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري وجزء العيسوي من ابن الخازن وأسباب النزول من ابن أبي السهل وتفرد بأشياء وسمع من ابن قميره وحدث بدمشق وحلب وسمع منه علم الدين البرزالي وابن حبيب وأولاده والواني وابن خلف وابن خليل المكي وغده وكان مليح **الشكل أميا غير** فصيح أعجميا لم يزل يسمع إلى أن عدم العديمي وفقد وزيف الموت صرفه وما انتقد ووفاته بحلب سنة ثلاث عشرة وسبع مئة ومولده في حدود العشرين وست مئة ﷺ." (٣)

"(٤) حرف الطاء طابطا بالطاء المهملة وبعدها ألف وباء موحدة وطاء ثانية مهملة وألف الأمير سيف الدين والد الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي أحد أمراء المئين مقدمي الألوف بحلب وبدمشق كان **رجلا أميا غرا** غتميا لا يعرف ما الناس فيه ولا يدري الفرق بين الحليم والسفيه ذاق فقد مثل ذلك الولد وعدم الصبر عليه والجلد فالعجب كل العجب حياته بعده وكونه ما سكن فيه لحده لم يزل على حاله إلى أن غص بالموت ونص عليه الفوت وتوفي رحمه الله تعالى بحلب في صفر سنة خمسين وسبع مئة وفد على البلاد لما حظي ولده عند الملك الناصر محمد هو وولداه الأمير سيف الدين أسندمر والأمير سيف الدين قراكز ولم يزل إلى أن خرج ولده يلبغا إلى حماة نائبا فخرج هو وأولاده ولما توجه يلبغا إلى حلب نائبا توجهوا معه وصار هو أمير مئة مقدم ألف وأولاده أمراء ولما جاء يلبغا نائبا إلى دمشق حضروا معه ولما جرى له ما جرى وهرب هربوا ﷺ." (٥)

"(٦) كان قد توجه من دمشق إلى القاهرة يطلب الزيادة على إقطاعه ومعه هدية جليلة فأقبل عليه السلطان وقضى شغله فأدركه أجله هناك وتوفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبع مئة سمع من ابن عبد الدائم وغيره وروى ومولده في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وست مئة عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد الشيخ المسند المعمر الرحلة

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٩٣/١

(٢) ٧٥

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٧٥/٢

(٤) ٥٦٣

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٥٦٣/٢

(٦) ٧١٢

شرف الدين أبو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي الصحراوي المطعم ثم السمسار في الأملاك سمع من ابن الزبيدي والفخر الإربلي حضورا ومن ابن اللتي وجعفر الهمذاني وكريمة القرشية والضياء الحافظ وجماعة وروى الكثير وتفرد وخرجت له العوالي والمشيخة وحدق عنه ابن الخباز في حياة ابن عبد الدائم وله إجازة من ابن صباح ومكرم وابن روزبة والقطيعي وعدة وسار إلى بغداد وطعم في بستان المعتصم **وكان أميا** ﷺ." (١)

"(٢) ما معه من الأموال وهرب في نفر قليل من مماليكه ولحق بالأمير علاء الدين أيدغمش وهو على عين جالوت واستجار به فأكرم نزله أول قدومه ثم بدا له فيما بعد فأمسكه وقيده وجهزه مع ولده أمير علي إلى القاهرة فلما بلغ الناصر أحمد إمساكه خرج إلى الكرك وأخذ معه طشتمر وكان قد أمسكه أولا على ما تقدم في ترجمته وسير إلى أمير علي من تسلم الفخري منه وسار به إلى الكرك ودخل الناصر أحمد الكرك واعتقل الفخري وطشتمر بالكرك مدة يسيرة فيقال إنهما في ليلة كسرا باب حبسهما وخرجا ولو كان معهما سيف أو سلاح ملكا قلعة الكرك تلك الليلة وكان الناصر أحمد في تلك الليلة قد بات خارج القلعة ولما أصبح أحضرهما وقتلهما صبرا قدامه يحكى أن طشتمر خار من القتل وضعف وانحنى وأما الفخري فلم يهب الموت وقال للموكلين بهما والكم قدموني قبل أخي هذا فإن هذا ماله ذنب لعله يحصل له بعدي شفاعة وكان قتلهما في التاريخ المذكور وكان الفخري شجاعا مقداما أريبا داهية حليما **جوادا أميا لا** يحسن يكتب شيئا وإنما يكتب على التواقيع وعلى الكتب دواداره طغاي قال لي القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله ما رأيت أكرم منه لا يستكثر على أحد شيئا يطلبه انتهى قلت ولما جاء ونزل في القصر الأبلق بعد هروب ألطنبغا كتب كتبا على لسانه ﷺ." (٣)

"(٤) سند بن الدباغ وأبو البركات هبة الله بن محمد المقدسي ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي ويوسف بن الساوي وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار وأبو بكر محمد بن الحسن السفاقسي وأبو الفضل المرجا بن أبي الحسن بن شقيرة ويعقوب بن محمد الهذباني ومنصور بن أبي القاسم الجهني وعبد العزيز بن عبد الوهاب بن عوف وعبد القوي بن عزون وابنه إسماعيل وأحمد بن يحيى بن صباح وعبد الحق بن عبد الله بن علاق والحسن بن علي الفارسي وأبو طالب محمد بن علي بن الخيمي ومحمد بن إبراهيم التلمساني ويوسف بن عبد الكافي بن الكهف ومحمد بن محمود الأموي وزهير بن محمد المهلبي وعبد المنعم بن رضوان بن مناد وله رواية عن غير هؤلاء وحدث بالكثير وسمع منه أبو الحجاج المزي سنة ثلاث وثمانين وأبو محمد البرزالي وسمع منه الحافظ أبو العلاء الفرضي وكان **شيخا أميا ساكنا** دينا له جلد على إسماع الحديث

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٧١٢/٣

(٢) ١١٩

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ١١٩/٤

(٤) ٦٧٧

وتفرد بغالب شيوخه وعلا سنده وانتفع الناس به وازدحم الطلبة عليه وهو آخر من حدث بالقاهرة عن ابن المقير وعن خلق من أصحاب السلفي بالإجازة ﷺ." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٥٠ """""""

فلم يزل واليا إلى أن مات غازيا بأرض الروم ، وقبره بطرطوس ، وكانت ولايته عشرين سنة وأشهرا ، ومات وله ثمان وأربعون سنة ، وكانت وفاته سنة ثماني عشرة ومائتين يوم الخميس ، في نصف رجب ، وكان يرى حب آل البيت ، ولا يعطي من أعرض عنهم ، أو عرضهم (١) ، رخصة ، فقيل : كان يتشيع . أمه أم ولد ، اسمها : مراجل ، بادغيسية خراسانية تركية . وفي أيامه افتتح المسلمون صقلية وإقريطش .

ولاية المعتصم

وولي بعد المأمون أخوه : أبو إسحاق محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله ، فرحل عن بغداد ، واتخذ سر من رأى قاعدة ، وأضعف أمور الخراسانية جند آبائه ، واستظهر بالأتراك ، فأتى بهم واتخذهم جندا (٢) ، فبطلت دولة الإسلام ، وابتدأ ارتفاع عمود الفساد حينئذ ، وكانت له مع ذلك فتوحات عظيمة الغناء في الإسلام ، منها : قتل بابك الخرمي ، وقد ظهر بآذربيجان معلنا بدين المجوسية ، وبقي نحو عشرين عاما يهزم الجيوش السلطانية ، ويضع سيفه في الإسلام . ومنها قتله المازيار المجوسي صاحب جبال طبرستان ، وفتح طبرستان . وكان هنالك أيضا معلنا بدين المجوسية . ومنها قتله المحمرة (٣) بالجبل ، وقد قاموا أيضا بدين المجوسية . وهو آخر خليفة غزا أرض الكفر بنفسه . **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب . وكان يذهب مذهب الاعتزال . وكانت ولايته ثمانية أعوام وثمانية أشهر وثمانية أيام ؛ ومات وله ثمان وأربعون سنة ؛ وذلك سنة سبع وعشرين ومائتين في ربيع الأول . أمه أم ولد ، اسمها : ماردة ، كوفية ، مولدة .." (٢)

"٢٢٣/٣

قال: ما فعلت، قال: فإني سمعت أبا الدرداء يقول: ما يزال العبد يزداد من الله بعدا كلما مشى خلفه.

ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد وجمعت له مصر والمغرب وهو أول من جمع ذلك له فولي السائب بن هشام بن عمرو أحد بني مالك بن جبيل شرطته ثم عزله بمسلمة بن مخلد، وولي عابس بن سعيد المرادي الشرطة ثم جمع له القضاء مع الشرطة وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط مصر.

وهو الذي يقول فيه الشاعر:

أحن إلى الاسكندرية إن لي ... بها إخوة في الدين أهل منافس

أبو الحرث القاضي وأشهب منهم ... إماما هدى في سنة وتنافس

أبو الحارث الليث بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز القيسي.

وقد أحدثت للروم فيها كنيسة ... أطاعته للعين حق الجواسس

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر - موافق - محقق، المؤلف غير معروف ٦٧٧/٥

(٢) أسماء الخلفاء والولاة وذكر مددهم، المؤلف غير معروف ١٥٠/٢

فيا ليتها قد صيرت بمشورتي ... حوى صفصفا كالقاع من كوم عابس

قال: فلم يزل عابس بن سعيد على القضاء حتى دخل مروان بن الحسن مصر وكان مدخله كما قال أبو بكير عن الليث بن سعيد في سنة خمس وستين، فقال: أين قاضيكم؟ فدعي له عابس بن سعيد **وكان أميا لا** يكتب فقال له مروان: أجمعت كتاب الله قال: لا، قال: وأحكمت الفرائض قال: لا، قال: فلم تقضي بين الناس قال: أقضي بما أعلم وأسأل عما جهلت. قال: أنت القاضي.

قال: كتب إلى مسلمة ومسلمة يومئذ والي البلد يأمره بالبيعة ليزيد فأتى مسلمة الكتاب وهو بالإسكندرية فكتب إلى السائب بن هشام وهو على شرطته يومئذ بذلك، فبايع الناس إلا عبد الله بن عمرو." (١)

"... وكنت أعرف موك من قبل، وسمعته يتحدث في الدورات السابقة.. ولكنه هذه المرة قد" عبأ" نفسه، فإن الشكوى هي ضد فرنسا بالذات، وهذه أول محاولة افرنسية للدخول إلى النادي. نادي الدول الذرية..

... ولقد ابتدأ "موك" بيانه بأن الموضوع يتطلب دراسة علمية.. بعيدا عن الشعارات العاطفية التي تسود الجماهير.. وتتعلق بها الدول الحديثة العهد بالاستقلال..

... وكان الخط الرئيسي في مرافعته أن التجارب الذرية لا تحدث ضررا على الصحة الانسانية، وأنّ الإنسان منذ كان وهو" يستحم" في عالم مليء بالإشعاعات الطبيعية، وأنّ الإشعاعات الناتجة عن مجموع التجارب الذرية من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٥٩ لا تتجاوز الاشعاعات التي يتعرض لها الانسان إذا ارتقى إلى مرتفع بعلو ٢١٥ مترا فوق سطح البحر، وان إشعاعات التجربة الإفرنسية لا توازي أكثر من خطوة واحدة.

... وتأجلت الجلسة بضعة ايام، وموك مهيمن على الأمم المتحدة، وكثيرون مأخوذون بحججه العلمية والسياسية، وكان قد طرح سؤالا سياسيا في ختام بيانه: لماذا لا يجوز لفرنسا ما هو جائز لأمريكا ولروسيا، وكلتاهما قامتا بالتجارب الذرية من غير رقابة ولا حساب..

... وحملت بيانه وسارعت إلى غرفتي في الفندق، **وكنت أميّا في** هذا الموضوع، ولكن العلم لم يكن بعيدا عني.. فقد كانت مكتبة "دبلدي" في نفس مبنى الفندق الذي أنزل فيه، فنزلت من الدورالرابع، ودخلت المكتبة وقلبت الفهرست الضخم عن هذه المكتبة الضخمة، فوجدت المراجع العلمية التي ألفت حديثا عن مضمار الإشعاعات الذرية.. وحملت الكتب إلى غرفتي وأنا." (٢)

""""""""" صفحة رقم ٢٢٨ """""""

حوراء بارعة الجمال غريدة تزهى . . . فتزري بالقضيب الأملد

إن أدبرت لم تبق عقل مدبر . . . أو أقبلت قتلت ولكن لاتد

---

(١) أخبار القضاة، المؤلف غير معروف ٢٢٣/٣

(٢) أربعون عاما. في الحياة العربية والدولية، المؤلف غير معروف ص/٧٧٤

تواليفه

قال شيخنا أبو البركات ، ابتلى باختصار كتب الناس ، فمن ذلك مختصره المسمى بالدرر المنظومة الموسومة في اشتقاق حروف الهجا المرسومة ، وكتاب في حكايات تسمى روضة الجنان ، وغير ذلك .

توفي في أواخر رمضان من عام تسعة وأربعين وسبع ماية ، ودخل غرناطة غير مرة .

محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم

من أهل جزيرة شقر ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن مرج الكحل

حاله

كان شاعرا مفلقا غزلا ، بارع التوليد ، رقيق الغزل . وقال الأستاذ أبو جعفر : كان شاعرا مطبوعا ، حسن الكفاية ، ذاكرا للأدب ، متصرفا فيه . قال ابن عبد الملك : وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ، ظهرت فيها إداته . وكان مبتذل اللباس ، على هيئة أهل البادية ، ويقال إنه **كان أميا** .." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٢٦٤ """""""

حرف الصاد من الأعيان والوزراء

الصميل بن حاتم بن عمر بن جذع بن شمر بن ذي الجوشن الضبابي الكلبي

وهو من أشراف عرب الكوفة .

أوليته

قال صاحب الكتاب الخزايني جده أحد قتلة الحسين بن علي ، الذي قام برأسه على يزيد بن معاوية . فلما قام المختار ثايرا بالحسين ، فرعنه شمر ، ولحق بالشام فأقام بها في عز ومنعة . ولما خرج كلثوم بن عياض غازيا إلى المغرب ، كان الصميل ممن ضرب عليه البعث في أشراف أهل الشام . ودخل الأندلس فيطالعة بلج بن بشر القشيري ، فشرف ببدنه إلى شرف تقدم له . ورد ابن حيان هذا ، وقال في كتاب بهجة الأنفس ، وروضة الأنس ، كان الصميل بن حاتم هذا جده شمر قاتل الحسين رضي الله عنه ، من أهل الكوفة ، فلما قتله ، تمكن منه المختار فقتله ، وهدم داره ، فارتحل ولده من الكوفة ، فرأس بالأندلس ، وفاق أقرانه بالنجدة والسخاء .

حاله

قال ، كان شجاعا ، نجدا ، جواد ، كريما ، إلا إنه كان **رجلا أميا لا** يقرأ ولا يكتب ، وكان له في قلب الدول ، وتدبير الحروب ، أخبار مشهورة .

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ـ موافقا للمطبوع، المؤلف غير معروف ٢/٢٢٨

من أخباره . حكى ابن القوطية ، قال ، مر الصميل بمعلم يتلو ' وتلك الأيام نداولها بين الناس ' . فوقف يسمع ، ونادى بالمعلم ، يا هناه كذا نزلت." (١)

" من قرحة أصابته وقيل قتلته أمه الخيزران لما هم بقتل أخيه الرشيد فعمدت لما وعك إلى أن غمته وعاش بضعا وعشرين سنة فالله يسامحه قد كان جبارا ظالم النفس

وفيها توفي أبو النضر جرير بن حازم الأزدى البصرى أحد فصحاء البصرة ومحدثيها عمر دهرا واختلط بأخرة فحجبه ابنه وهب فلم يرو شيئا في اختلاطه روى عن الحسن والكبار وحضر ابن الطفيل بمكة

وفيها عبد الله بن جعفر المخزومي المدني روى عن عمة أبية أم بكر بنت المسور بن مخرمة وجماعة من التابعين

قال الواقدي كان عالما بالمغازى والفتوى وكان قصيرا دميما

وفيها محمد بن مهاجر الحمصى روى عن نافع وطبقته وآخر من حدث عنه أبو توبة الحلبي

وفيها أبو معشر السندى – واسمه نجيح بن عبد الرحمان المدنى – صاحب المغازى والأخبار

قال ابن معين **كان أميا يتقى** من حديثه المسند

قلت روى عن محمد بن كعب القرظى والكبار

". (٢)

" الكثير من علي بن أبي العقب وطائفة توفي في صفر **وكان أميا لا** يكتب

وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر أبو نصر المزي الدمشقي ابن الحبان الشروطي الحافظ روى عن أبي عمر بن فضالة وطبقته وصنف كتبا كثيرة قال الكتاني مات في شوال

وعمر بن إبراهيم أبو الفضل الهروي الزاهد روى عن أبي بكر الإسماعيلي وبشر بن أحمد الإسفراييني وطبقتهما وكان فقيها عالما ذا صدق وورع وتبتل

وأبو بكر بن مصعب التاجر محمد بن علي بن إبراهيم الأصبهاني روى عن ابن فارس وأحمد بن جعفر السمسار وجماعة توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمئة

٤٢٦ – البلاء بحاله ببغداد من جهة الحرامية بل

". (٣)

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة ـ موافقا للمطبوع، المؤلف غير معروف ٢٦٤/٣

(٢) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٢٥٨/١

(٣) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ١٦٠/٣

" ابن الأثير فالتقاهم ابن الدانشمند فلم يفلت أحد من الفرنج سوى ثلاثة آلاف هربوا في الليل قال وكانوا ثلاثمئة ألف

وفيها توفي العباداني أبو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري روى عن أبي عمر الهاشمي أجزاء ومجالس وكان شيخا **صالحا أميا معمرا**

والنعالي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحمامي رجل عامي من أولاد المحدثين عمر دهرا وانفرد بأشياء روى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة توفي في صفر

وسليمان بن عبد الله بن الفتى أبو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير تخرج به أهل أصبهان وروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية

وعبد الله بن جابر بن ياسين أبو محمد الحنائي الحنبلي تفقه على القاضى أبي يعلى وروى عن أبي علي بن شاذان وكان ثقة نبيلا

". (١)

" وكانت أيامه ثلاثين سنة خرج في ذي القعدة إلى الجيزة فكمن له قوم بالسلاح فلما مر على الجسر نزلوا عليه بالسيوف ولم يعقب وبايعوا بعده ابن عمه الحافظ عبد المجيد ابن الأمير محم ابن المستنصر فبقى إلى عام أربعة وأربعين وكان الآمر ربعة شديد الأدمة جاحظ العينين عاقلا مليح الخط ولقد ابتهج الناس بقتله لعسفه وجوره وسفكه الدماء وإدمانه الفواحش

وأبو محمد بن الأكفاني هبة الله بن احمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الحافظ وله ثمانون سنة سمع أباه وأبا القاسم الحنآئى وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ولزم أبا محمد الكتانى مدة وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ كتب الكثير وكان من كبار العدول توفى سادس المحرم

وأبو سعد المهراني هبة الله بن القاسم بن عطاء النيسابوري روى عن عبد الغافر الفارسي وابي عثمان الصابوني وطائفة وعاش ثلاثا وتسعين سنة وكان ثقة جليلا خيرا توفى في جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وخمس مئة

٥٢٥ فيها توفى أبو السعود بن المجلى أحمد بن علي البغدادى البزاز شيخ مبارك عامي روى عن القاضي ابي يعلى وابن المسلمة وطبقتهما

وأو المواهب بن ملوك الوراق أحمد بن محمد بن عبد الملك البغدادي عن خمس وثمانين سنة وكان صالحا خيرا روى عن القاضي ابي الطيب والجوهري

(١) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٣٣٨/٣

وأبو نصر الطوسى أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه (٥٤ ب) نزيل الموصل تفقه على الشيخ أبي اسحاق وسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة

والشيخ حماد بن مسلم الدباس أبو عبد الله الرحبي الزاهد القدوة نشأ ببغداد وكان له معمل للدبس **وكان أميا لا** يكتب له اصحاب وأتباع وأحوال وكرامات دونوا كلامه في مجلدات وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليه ويؤذيه وهو شيخ الشيخ عبد القادر توفى في رمضان

وأبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان ابن زهر الإيادي الإشبيلي طبيب الأندلس وصاحب التصانيف أخذ عن أبيه وحدث عن أبي علي الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورئاسة كبيرة وله شعر رائق نكب في الآخر من الدولة

وعين القضاة الهمذاني أبو المعالي عبد الله بن محمد الميانجي الفقيه العلامة الأديب وأحد من كان يضرب به المثل في الذكاء دخل في التصوف ودقائقه وتعانى إشارات القوم حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمذان على تلك الألفاظ الكفرية نسأل الله العفو

وأبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات و المشيخة محمد بن إبراهيم الشاهد المعروف بابن الحطاب مسند الديار المصرية وأحد عدول الاسكندرية توفى في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة سمعه أبوه الكثير من مشيخة مصر ابن حمصة والطفال وأبي القاسم الفارسي وطبقتهم

وابو غالب الماوردي محمد بن الحسن بن على البصري في رمضان ببغداد وله خمس وسبعون سنة روى عن

". (١)

" سنة خمس وعشرين وخمس مئة

٥٢٥ فيها توفى أبو السعود بن المجلى أحمد بن علي البغدادى البزاز شيخ مبارك عامي روى عن القاضي ابي يعلى وابن المسلمة وطبقتهما

وأو المواهب بن ملوك الوراق أحمد بن محمد بن عبد الملك البغدادي عن خمس وثمانين سنة وكان صالحا خيرا روى عن القاضي ابي الطيب والجوهري

وأبو نصر الطوسى أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه (٥٤ ب) نزيل الموصل تفقه على الشيخ أبي اسحاق وسمع من عبد الصمد بن المأمون وطائفة

والشيخ حماد بن مسلم الدباس أبو عبد الله الرحبي الزاهد القدوة نشأ ببغداد وكان له معمل للدبس **وكان أميا لا** يكتب له اصحاب وأتباع وأحوال وكرامات دونوا كلامه في مجلدات وكان شيخ العارفين في زمانه وكان ابن عقيل يحط عليه ويؤذيه وهو شيخ الشيخ عبد القادر توفى في رمضان

---

(١) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٦٣/٤

وأبو العلاء زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان ابن زهر الإيادي الإشبيلي طبيب الأندلس وصاحب التصانيف أخذ عن أبيه وحدث عن أبي علي الغساني وجماعة ونال دنيا عريضة ورئاسة كبيرة وله شعر رائق نكب في الآخر من الدولة

وعين القضاة الهمذاني أبو المعالي عبد الله بن محمد الميانجي الفقيه العلامة الأديب وأحد من كان يضرب به المثل في الذكاء دخل في التصوف ودقائقه وتعانى إشارات القوم حتى ارتبط عليه الخلق ثم صلب بهمذان على تلك الألفاظ الكفرية نسأل الله العفو

وأبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات و المشيخة محمد بن إبراهيم الشاهد المعروف بابن الحطاب مسند الديار المصرية وأحد عدول الاسكندرية توفي في جمادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة سمعه أبوه الكثير من مشيخة مصر ابن حمصة والطفال وأبي القاسم الفارسي وطبقتهم

وابو غالب الماوردي محمد بن الحسن بن على البصري في رمضان ببغداد وله خمس وسبعون سنة روى عن

---

(١) ".

"

وضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الخريف البغدادي البخاري سمع الكثير من قاضى المرستان وأبي الحسين محمد بن الفراء **وكان أميا**

توفي في شوال

وأبو العز عبد الباقي بن عثمان الهمذاني الصوفي روى عن زاهر الشحامي وجماعة وكان ذا علم وصلاح

واللفتواني أبو زرعة عبيد الله بن محمد بن أبي نصر الإصبهاني أسمعه أبوه الكثير من الحسين الخلال وحضر علي ابن أبي ذر الصالحاني وبقى إلى هذه السنة وانقطع خبره بعدها سنة ثلاث وست مئة

٦٠٣ فيها تمت عدة حروب بخراسان قوى فيها خوارزم شاه واتسع ملكه وافتتح بلخ وغيرها

ونازلت الفرنج حمص فسار المبارز إليهم ووقع مصاف أسر فيه أميران

---

(٢) ".

"

ومنكوتمر المغلى أخو أبغا طاغية التتار كان نصرانيا خرج يوم المصاف على حمص وحصل له ألم وغم بالكسرة واعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعترى أباه هولاوو فهلك في أوائل المحرم بقرية تل خنزير من جزيرة ابن عمر وله ثلاثون سنة وكان شجاعا جريئا مهيبا سنة اثنتين وثمانين وست مئة

---

(١) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٦٤/٤

(٢) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٥/٥

٦٨٢ فيها توفي إسماعيل بن أبي عبد الله العسقلاني ثم الصالحى في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة سمع من حنبل وابن طبرزد والكبار **وكان أميا لا** يكتب

والفقيه عباس بن عمر بن عبدان البعلبكى الحنبلى الرجل الصالح روى عن الشيخ الموفق وقرأ عليه العمدة وأم بمسجد بالعقيبة مدة

توفي في ذي الحجة وقد ناهز الثمانين

". (١)

"

والفرضى الإمام شمس الدين أبو العلا محمود بن أبي العلاء البخارى الكلاباذى الحنفى الصوفي الحافظ كان إماما في الفرائض مصنفا فيها له حلقة أشغال وسمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب بخطه الأنيق المتقن الكثير ووقف أجزاء وراح مع التتار من خوف الغد فنزل بماردين أشهرا وأدركه أجله بها وله ست وخمسون سنة وكان صالحا دينا سنيا حدثنا عن محمد ابن أبي الدنية وغيره

والغسولى أبو على يوسف بن أحمد بن أبي بكر الصالحى الحجار روى عن موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو آخر من روى في الدنيا عن موسى

توفي في نصف جمادى الآخرة بالجبل خدم مدة في الحصون وقد حدث في حياة ابن عبد الدايم وكان فقيرا **متعففا أميا لا** يكتب

". (٢)

"وكذلك ترجمه الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن أسعد اليافعي رضي الله عنه، وذكره بالعرفان، والولاية، ولقبه الشيخ أبو مدين رضي الله عنه بسلطان العارفين، وكلام الرجل أدل دليل على مقامه الباطن، وكتبه مشهورة بين الناس لا سيما بأرض الروم فإنه ذكر في بعض كتبه صفة السلطان جد السلطان سليمان بن عثمان الأول، وفتحه القسطنطينية في الوقت الفلاني، فجاء الأمر كما قال: وبينه، وبين السلطان نحو مائتي سنة، وقد بنى عليه قبة عظيمة، وتكية شريفة بالشام فيها طعام، وخيرات، واحتاج إلى الحضور عنده من كان ينكر عليه من القاصرين بعد أن كانوا يبولون على قبره رضي الله عنه، وأخبرني أخي الشيخ الصالح الحاج أحمد الحلبي أنه كان له بيت يشرف على ضريح الشيخ محيي الدين، فجاء شخص من المنكرين بعد صلاة العشاء بنار يريد أن يحرق تابوت الشيخ، فخسف به دون القبر بتسعة أذرع، فغاب في الأرض، وأنا

(١) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٥/٣٣٧

(٢) العبر في خبر من غبر، المؤلف غير معروف ٥/٤١٢

أنظر ففقده أهله من تلك الليلة، فأخبرتهم بالقصة، كجاءوا، وحفروا، فوجدوا رأسه.
فكلما حفروا نزل، وغار في الأرض إلى أن عجزوا، وردموا عليه التراب، وكان رضي الله عنه أولاً يكتب الإنشاء لبعض ملوك العرب، ثم تزهد، وتعبد، وساح، ودخل مصر، والشام، والحجاز، والروم، وله في كل بلد دخلها مؤلفات، وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام شيخ الإسلام بمصر المحروسة يحط عليه كثيراً، فلما صحب الشيخ أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه، وعرف أحوال القوم صار يترجمه بالولاية، والعرفان، والقطبية، مات رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين، وستمائة، وقد سطرنا الكلام على علومه، وأحواله في كتابنا تنبيه الأغبياء على قطرة من بحر علوم الأولياء، فراجعه، والله تعالى أعلم،
؟ومنهم الشيخ داود الكبير بن ماخلا
رضي الله تعالى عنه
شيخ سيدي محمد، وفا الشاذلي رضي الله عنه، كان رضي الله عنه شرطياً في بيت الوالي بالإسكندرية، وكان يجلس تجاه الوالي، وبينهما إشارة يفهم منها وقوع المتهوم، أو براءته، فإن أشار إلي أنه بريء عمل بإشارته، أو أنه فعل ما اتهم به عمل بذلك، وكانت إشارته أنه إن قبض على لحيته، وجذبها إلى صدره علم أنه وقع، وإن جذبها إلى فوق علم أنه بريء، وله كلام عال في الطريق، **وكان أمياً لا** يكتب، ولا يقرأ، ومن كلامه رضي الله عنه في كتابه المسمى بعيون الحقائق في قوله: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " ، على قدر ارتقاء همتك في نيتك يكون ارتقاء درجتك عند عالم سريرتك، وكان رضي الله عنه يقول: إنما كانت العلل، والأسباب لوجود البعد، والحجاب، ومن استنار قلبه علم أن الخضوع لرب الأرباب حتم لازم للعبد من غير العلل.
وكان رضي الله عنه يقول: للولي نوران نور عطف، ورحمة يجذب به أهل العناية ونور فيض، وعزة، وقهر يدفع به أهل البعد والغواية لأنه يتصفح بين دائرتي فضل وعدل، فإذا أقيم بالفضل ظهر فجذب فنفع هو إذا أقيم بالعدل، والعز حجب، فخفي، ودفع، ولذلك أقبل بعض، وأدبر بعض، وكان رضي الله عنه يقول: كلما ازداد علم العبد زاد افتقاره، ومطلبه، وعلت همته لأنه في حال جهله يطلب العلم، وفي حال علمه يطلب جلاء العلوم، والمعلومات درجات لا غاية لمنتهاها، ولا حد لعلو مرماها، فواعجباً من لوعة كلما ارتوت زاد تأججها، وضرامها، وكان يقول: أسرار يتنزل العلم عليها، وأسرار تترقى هي إليه، وأعلاهما أولاهما لأن العلم إذا ورد عليها صارت هي عيناً فيه فتخفي رسومها، وتتضح علومها، وتحق شواهدها، وأما إذا ترقت الأسرار إلى العلوم، فإن طعم كأسها يشوب طعمها، وتتنزل خلع مواهبها قريباً من جنس لباسها، فيحصل فيها ضرب من الإخفاء، والإشكال، وكان يقول: عالم الظاهر كلما اتسع علمه اتسع في الوجود، وفشا، وعالم الباطن كلما اتسع علمه، وعلا دق من الإدراك، ومال إلى الخفاء لأن العالم بالخفاء خفي عكس الظاهر، وأيضاً، فإن عالم الظاهر ينقضي علمه بانقضاء هذه الدار لأنه منوط بالتكليف، وإنما يبقى له إذا صدق، وأخلص لله الجزاء، والثواب، وكان يقول: من أعظم المواهب بعد الإيمان بالله تعالى وملائكته، وكتبه، ورسله الإيمان بنور الولاية في خلقه سواء ظهرت في ذات العبد، أو في غيره من العباد، فإنه كما هو مطلوب أن يؤمن بها في غيره كذلك مطلوب أن يؤمن بها في نفسه.." (١)

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، المؤلف غير معروف ص/١٩٧

"وكان الشيخ عبادة أحد أعيان السادة المالكية ينكر على سيدي مدين رضي الله عنه، ويقول: أيش هذه الطريق التي يزعم هؤلاء نحن لا نعرف إلا الشرع فلما انقلب بعض أصحاب الشيخ عبادة إلى سيدي مدين رضي الله عنه صحبوه، وتركوا حضور درسه ازداد إنكاراً، فأرسل سيدي مدين، وراءه يدعوه إلى حضور مولده الكبير الذي يعمل له في كل سنة فحضر فقال: الشيخ رضي الله عنه لا أحد يتحرك له، ولا يقوم، ولا يفسح له فوقف الشيخ عبادة في صحن الزاوية حتى كاد يتمزق من الغيظ ساعة طويلة ثم رفع سيدي مدين رضي الله عنه رأسه، وقال: افسحوا للشيخ عبادة، فأجلسه بجانبه ثم قال له: سؤال حضر فقال: الشيخ عبادة رحمه الله تعالى سل فقال: هل يجوز عندكم القيام للمشركين مع عدم الخوف من شرهم فقال: لا فقال: سيدي مدين رضي الله عنه بالله عليك ما تكدرت حين لم يقم لك أحد فقال: نعم فقال: لو قال لك: إنسان لا أرضي عليك إلا إن كنت تعظمني كما تعظم ربك ماذا تقول: له قال: أقول له كفرت فدارت فيه الكلمة فانتصب قائماً على رءوس الأشهاد، وقال: ألا اشهدوا أنني قد أسلمت على يد سيدي مدين رضي الله عنه، وهذا أول دخولي في دين الإسلام، ولم يزل في خدمة سيدي مدين رضي الله عنه إلى أن مات رحمه الله تعالى، ودفن في تربة الفقراء، وحكى له الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد الحريفيش الدنوشري أحد أصحاب سيدي محمد الغمري رضي الله عنه قال: لما مات شيخنا رضي الله عنه لم يعجبنا أحد بعده نجتمع عليه فسألت بعض الفقراء فقال: عليك بسيدي مدين فسافرت إليه فقالوا لي: الشيخ يتوضأ في الرباط فدخلت عليه، فوجدته رجلا بعمامة كبيرة وجبة عظيمة، وإبريق وطشت وعبد حبشي واقف بالمنشفة، فقلت: لشخص أين سيدي مدين فأشار إلي أنه هذا فقلت: في نفسي لاذا بذاك، ولا عتب على الزمن بتحريك التاء المثناة من فوق لأن عهدي بسيدي محمد رضي الله عنه أن يلبس الجبة، والعمامة الغليظة، والتقشف الزائد، وليس لي علم بأحوال الرجال فقال لي: أصلح البيت قل لاذا بذاك، ولا عتب على الزمن بسكون الفوقية فقلت: الله أكبر فقال: على نفسك الخبيثة تسافر من البلاد إلى هنا تزن الفقراء بميزان نفسك التي لم تسلم إلى الآن فقلت تبت إلى الله تعالى، وأخذ العهد علي، وأنا في بركة سيدي مدين رضي الله عنه إلى الآن، وكنت أسمع هذه الحكاية من سيدي علي المرصفي يرويها عن شيخه سيدي محمد بن أخت سيدي مدين عن سيدي محمد الحريفيش هذا فلما اجتمعت بسيدي محمد الحريفيش سنة خمس عشرة، وتسعمائة بدنوشر حكاها لي على جهة المباسطة فلما رجعت إلى القاهرة أخبرت بها سيدي علياً رضي الله عنه، وأنا فرحان بذلك، فقال لي: على وجه المباسطة كنت بلا سند فصرت بسند، وضاقت النفقة على السلطان جقمق فأرسل يأخذ خاطر سيدي مدين رضي الله عنه بالمساعدة على نفقة العسكر، فأرسل للسلطان قاعدة عمود حجر فحملها العتالون إلى القلعة، فوجدها السلطان معدنا فباعها، وجعلها في بيت المال، واتسع الحال على السلطان، فقال: السلطان هؤلاء هم السلاطين.

وجاءه شخص قد طعن في السن، وقال: يا سيدي مقصودي أحفظ القرآن في مدة يسيرة فقال: ادخل هذه الخلوة فأصبح يحفظ القرآن كله، وكان الشيخ رضي الله عنه إذا سأله أحد عن مسألة في الفقه لا يجيبه، ويقول: اذهب إلى عيسى الضرير يجيبك عنها وكان عيسى **هذا أمياً مقيماً** عنده في الزاوية فجاءه جماعة متعنتون على وجه الامتحان، فقال: اذهبوا إلى عيسى الضرير يجيب عنها فقالوا: لا نطلب الجواب إلا منك فقال: الجواب في الكتاب الفلاني الذي عندكم على الرف في

سابع سطر من عاشر ورقة، فوجدوا الأمر كما قال: فاستغفروا، وتابوا، ووقائع سيدي مدين رضي الله عنه كثيرة مشهورة بين مريديه، وغيرهم.

ومن أصحابه سيدي محمد الشويمي المدفون قبالة قبره

رضي الله عنه." (١)

"وكان رضي الله عنه في بداية أمره أمياً، واجتمع بسيدي مدين رضي الله عنه وهو ابن ثمان سنين، ولم يأخذ عنه كما سمعته منه فلما كبر اجتمع بابن أخته سيدي محمد رضي الله عنه، وأخذ عنه الطريق، واجتمعت عليه الفقراء في مصر، وصار هو المشار إليه فيها لانقراض جميع أقرانه، وكان رضي الله عنه من شأنه إذا كان يتكلم في دقائق الطريق، وحضر أحد من القضاء ينفل الكلام إلى مسائل الفقه إلى أن يقوم من كان حاضره ويقول: ذكر الكلام بين غير أهله عورة، ومن وصيته لي إياك أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقف، ومستحقون، ولا تسكن إلا في المواضع المهجورة التي لا وقف لها لأن الفقراء لا ينبغي لهم أن يعاشروا إلا من كان من حرفتهم، وعشرة الضد تكدر نفوسهم.

مات رضي الله عنه، ورحمة سنة نيف وثلاثين وتسعمائة، ودفن بزاويته بقنطرة الأمير حسين بمصر، وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه.

ومنهم الشيخ تاج الدين الذاكر

رضي الله تعالى عنه

كان رضي الله عنه وجهه يضيء من نور قلبه ذا سمت حسن، وتجمل بالأخلاق الجميلة تكاد كل شعرة منه تنطق، وتقول: هذا ولي الله، وكان رضي الله عنه يفرش زاويته باللباد الأسود لئلا يسمع وقع أقدامهم إذا مشوا، ويقول: حضرة الفقراء من حضرة الحق لا ينبغي أن يكون فيها علو صوت، ولا حس قوي، وكان أصحابه في غاية الجمال، والكمال، وكان رضي الله عنه له التلامذة الكثيرة، والاعتقاد التام في قلوب الخاص، والعام وكان رضي الله عنه كثير الشفاعات عند السلطان، والأمراء. وكان رضي الله عنه يمكث السبعة أيام بوضوء واحد كما أخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطحاوي. قال: وانتهى أمره أنه كان في آخر عمره يتوضأ كل أحد عشر يوماً وضوءاً واحداً قال: وعزم عليه جماعة في جامع طولون ليمتحنوه في ذلك فدعوه إلى ناحية الجيزة في الربيع، وصاروا يعملون له الخراف، والدجاج، واللبن بالرز، وغير ذلك وهو يأكل معهم من ذلك جمله ثم لا يرونه يتوضأ لا ليلا، ولا نهاراً مدة تسعة أيام فقيل للشيخ في ذلك يا سيدي إنك في امتحان مع هؤلاء فتشوش منهم، وجاء إلى البحر يعدى، فعدى في مركب، والجماعة الممتحنون في مركب فغرقت بهم فأخبروا الشيخ، فقال: لله الحمد ثم تدارك ذلك، وقال: ما وقعت مني قبل ذلك قط قال: الشيخ عبد الباسط خادمه رحمه الله تعالى فمرض الشيخ بسبب هذه الكلمة نحو سبعة وأربعين يوماً، وأخبرني أخي الشيخ الصالح شمس الدين المرصفي رضي الله عنه أنه قال لي: أربعون سنة أصلي الصبح بوضوء العشاء، وقد طويت سجادتي بعدي، ومكث رضي الله عنه خمساً وعشرين سنة لم يضع جنبه على الأرض، وكان رضي الله عنه يقول: ليس القناعة أن يأكل الفقير كل ما وجد من يسير الخبز والأدم إنما القناعة

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، المؤلف غير معروف ص/٣٣٠

أن لا يأكل إلا بعد ثلاثة أيام لقيمات يقمن صلبه، وأكثرها خمس ولما حضرته الوفاة قالوا له: يا سيدي من هو الخليفة بعدكم لنعرفه، ونلزم والأدب معه، فقال قد أذنا لفلان، وفلان وعد عشرة من أصحابه أن كل من حضر منهم يفتتح الذكر بالجماعة، والطريق تعرف أهلها، ولو هربوا منها تبعتهم، وكان من العشرة سيدي شهاب الدين الوفائي، وسيدي الشيخ إبراهيم، وسيدي الشيخ عبد الباسط، وهم أجل من أخذ عنه، فنسأل الله أن يفسح في أجلهم للمسلمين، وكان رضي الله عنه يقول: لا تصح الصحبة لشخص مع شيخه إلا إن شرب من مشروبه، واتحد به اتحاد الدم في العروق مات رحمه الله تعالى سنة نيف وعشرين وتسعمائة، ودفن بزاويته بجوار حمام الدود خارج باب زويلة وكانت جنازته مشهورة رضي الله عنه آمين.

ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي أبو السعود الجارحي

رضي الله تعالى عنه." (١)

"كان رضي الله **عنه أمياً لا** يكتب، ولا يقرأ، وكان رضي الله عنه يتكلم على معاني القرآن العظيم، والسنة المشرفة كلاماً نفيساً تحير فيه العلماء، وكان محل كشفه اللوح المحفوظ عن المحو، والإثبات فكان إذا قال قولا لا بد أن يقع على الصفة التي قال، وكنت أرسل له الناس يشاورونه عن أحوالهم فما كان قط يحوجهم إلى كلام بل كان يخبر الشخص بواقعته التي أتى لأجلها قبل أن يتكلم فيقول: طلق مثلا أو شارك أو فارق أو اصبر أو سافر أو لا تسافر فيتحير الشخص، ويقول من أعلم هذا بأمري، وكان له طب غريب يداوي به أهل الاستسقاء، والجذام، والفالج، والأمراض المزمنة فكل شيء أشار باستعماله يكون الشفاء فيه. وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول: الشيخ علي البرلسي أعطي التصريف في ثلاثة أرباع مصر، وقراها وسمعته يقول: مرة أخرى لا يقدر أحد من أرباب الأحوال أن يدخل مصر إلا بإذن الشيخ علي الخواص رضي الله عنه، وكان رضي الله عنه يعرف أصحاب النوبة في سائر أقطار الأرض، ويعرف من تولى منهم ساعة، ولايته ومن عزل ساعة عزله ولم أر هذا القدم لأحد غيره من مشايخ مصر إلى، وقتي هذا، وكان له اطلاع عظيم على قلوب الفقراء فكان يقول: فلان اليوم زاد فتوحه بهذا كذا دقيقة، وفلان نقص اليوم كذا كذا، وفلان فتح عليه بفتوح يدوم إلى آخر عمره، وفلان يدوم فتحه سنة أو شهراً أو جمعة فيكون الأمر كما قال. ومر عليه فقير فتح عليه بفتوح عظيم فنظر إليه، وقال هذا فتوحه يزول عن قريب فمر على ذلك الفقير شخص من أرباب الأحوال فازدراه، ونقصه بكلمات فراح ذلك الشخص إلى ذلك الفقير، ودار له نعله فسلبه ذلك الفتوح فقال: له الشيخ يا ولدي قلة الأدب لا يمكث معها فتوح، ولم يزل مسلوباً إلى أن مات، وكان رضي الله عنه يعظم أرباب الحرف النافعة في الدنيا كالسقاء، والزبال، والطباخ، والفيخراني ومقدم الوالي، ومقدم أمير الحاج، والمعداوي، والطوافين على رءوسهم بالبضائع، ويدعو لهم، ويكرمهم وكان رضي الله عنه يعظم العلماء، وأركان الدولة، ويقوم لهم، ويقبل أيديهم، ويقول: هذا أدبنا معهم في هذه الدار، وسيعلمنا الله تعالى الأدب معهم إذا، وصلنا إلى دار الآخرة، وكان إذا علم من أحد من أرباب الدولة أو غيرهم أنه قاصد السلام عليه يذهب إليه قبل أن يأتي، ويقول كل خطوة يمشيها الناس إلى الفقير تنقصه من مقامه درجة فقيل له فكيف تذهب أنت إليهم فقال: أنا

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، المؤلف غير معروف ص/٣٥٨

أذهب، وأسأل الله تعالى: لهم أن لا ينقص درجتهم فإن أجري على الله تعالى لا عليهم، وكان رضي الله عنه أولا طوافاً يبيع الصابون، والجميز، والعجوة، وكل ما وجد ثم فتح دكان زياتة سين عديدة ثم صار يضفر الخوص إلى أن مات، وكان لا يأكل شيئاً من طعام الظلمة، وأعوانهم، ولا يتصرف في شيء من دراهمهم في مصالح نفسه أو عياله إنما يضعه عنده للنساء الأرامل، والشيوخ، والعميان، والعاجزين عن الكسب، ومن ارتكبتهم الديون فيعطيهم من ذلك ما قسم، وورمت عيناه مرة، ورماً شديداً، وهو يضفر الخوص فأتاه شخص من أصحابنا بدراهم، وقال يا سيدي أنفقها، واسترح حتى تطيب عيناك فردها، وقال: والله أنا في هذا الحال، ولا تطيب نفسي بكسب نفسي فكيف بكسب غيري.

وكان رضي الله عنه يعامل الخلق على حسب ما في قلوبهم لا على حسب ما في، وجوههم.." (١)

"أحمد بن شاور بن عيسى الشهاب العاملي ثم القاهري الشافعي الفرضي تقدم في الفرائض والحساب ومتعلقاتهما، ومن شيوخه الشمس الكلائي ووصفه الزين العراقي في طبقة الشيخ، وقال شيخنا في أنبائه كان عالما بالفرائض مشاركا في غيرها. مات في صفر سنة اثنتين. قلت وأخذ عنه ممن لقيته الجمال عبد الله بن محمد بن الرومي الحنفي وكتبت له كما في ترجمته من معجمي إجازة بليغة والشهاب السيرجي وله تقريظ لمنظومة أثبته في ترجمته.

أحمد بن شبوان بن عمر أبو العباس بن أبي الجود الحصيني من عرب بالقرب من الجزائر العابدي العلوي المغربي المالكي. شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقي بحثا وسمع مني في الأمالي وغيرها وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيرا عند قاضيها وغيره ولم يلبث أن مات بها في الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيدا وكان مع فضيلته صالحا رحمه الله ونفعنا به.

أحمد بن الشريفة. هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب. يأتي.

أحمد بن شعبان بن علي بن شعبان الشهاب الأنصاري الفارسكوري الأصل الغزي الشافعي أمثل بني أمية ويعرف بابن شعبان الكساني. نشأ بغزة فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفيتي الحديث والنحو وغير ذلك كالشاطبية والرائية، وأخذ عن ابن الحمصي في الفقه وغيره، وقدم القاهرة فاخذ عن المناوي والعبادي وغيرهما وتلا فيها للأربعة عشر على الزين جعفر وفي بيت المقدس للسبع على الشمس بن عمران وفي غزة على الزين محمد أبي شامة القادري وبرع وتفنن ونظم وأفاد وتصدى للتدريس والإفتاء فانتفع به جماعة مع تصون وخير واستقامة، وقد أخذ عني قليلا ثم بعد مدة رجع إلى بلده فاستقر بها وتمشيخ وصار يجمع الناس على الذكر فراج بين عرب البوادي والقرى بالنسبة لكساد سوق العلم، وحج وجاور وأقرأ الطلبة هناك وبالاسكندرية ودمياط ودمشق وبيت المقدس وغيرها وكثرت طلبته واستقر به الأشرف قايتباي في قراءة الحديث بمدرسته بغزة ونعم الرجل.

أحمد بن شعبان. عمل البردداربة في الخاص وتمول وأنشأ دارا حسنة بالقرب من زاوية الشيخ مدين بالمقسم وكان ممن يثني عليه في طائفته مع أنه كان قد أعرض عن البردداربة وقتا وتعلل مدة إلى أن مات في ليلة الجمعة سادس عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة ودفن في حوش بالقرب من تربة الأشرف برسباي وكان مصاهرا للبدر بن

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، المؤلف غير معروف ص/٣٨١

الغرس فعمل له بعد جمعة مأتما عفا الله عنه.

أحمد بن شعيب خطيب بيت لهيا كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر حتى قال الشهاب بن حجي أنه قل من كان يحلقه في ذلك. مات في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.

أحمد بن شعيب. في ابن محمد بن شعيب. يأتي.

أحمد بن سكر ويدعى بدير يأتي في الموحدة.

أحمد بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصي ثم الفارسكوري الخامي ويعرف بابن الأديب. ولد تقريبا في سنة ثمانمائة بشرباص يحركها أولها معجمة وآخرها مهملة من عمل دمياط، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة، ولقيه ابن فهد والبقاعي وابن الإمام في سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها:

من ذا الذي من مقلتيه يقيني ... هذا الذي أخلصت فيه يقيني

وغير ذلك، وكان عاميا مطبوعا مع **كونه أميا لا** يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالأدب.

أحمد بن الشهيد. هكذا ذكره شيخنا في سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال أنه كان أولا يتعانى صناعة الفراء ثم اشتغل قليلا وباشر في ديوان السلطان ثم ولي الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان انتهى.." (١)

"بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهي، ذا فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطئ عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا أو حضرا مغري بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا **فيها، أميا لا** يحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة؛ وله جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها؛ وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها، فإذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فإلى أن يصل الخبر الثاني دهم هو الجهة التي يريد وأهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا على مدينة اترار في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع؛ وأرخه المقريزي في التي تليها وأظنه غلطا. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر في فارس؛ وكان تيمور قد جعل أولا ولي عهده حفيده محمد سلطان فمات على أقشهر من بلاد الروم في سنة خمس وثمانمائة؛ فعهد إلى أخيه بير محمد وأبعده فصار ولي العهد وهو بفارس، فلما مات تيمور واستولى حفيده خليل على الخزائن وتمكن من

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ١/١٩٩

الأمراء والعساكر بذل لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا تحت طاعته وسار فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده تيمور في تابوت أبنوس وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رءوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياما ولعله قارب الثمانين فإنه قال للقاضي شرف الدين الانصاري وغيره كم سنكم فقال له الشرف سني الآن سبعة وخمسون سنة وأجابه غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم. وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع إلى الملك؛ وكان مغري بغزو المسلمين وترك الكفار؛ وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند، وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم النزه، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز؛ وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة ويسألهم ويعنتهم بالمسائل، ولما مات كان له من الاولاد ميران شاه وشاه رخ وبنت اسمها سلطان تخت ومن الزوجات ثلاث ومن السراري شيء كثير، وأخباره مطولة وقد أفردها بعض من أخذت عنه بالتأليف؛ والقدر الذي اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصرية وشيخنا، وترجمته في عقود المقريزي نحو كراستين.بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهي، ذا فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطئ عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا أو حضرا مغري بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا فيها، أميا لا يحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة؛ وله جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها؛ وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها، فإذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فإلى أن يصل الخبر الثاني دهم هو الجهة التي يريد وأهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا على مدينة اترار في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع؛ وأرخه المقريزي في التي تليها وأظنه غلطا. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر في فارس؛ وكان تيمور قد جعل أولا ولي عهده حفيده محمد سلطان فمات على أقشهر من بلاد الروم في سنة خمس وثمانمائة؛ فعهد إلى أخيه بير محمد وأبعده فصار ولي العهد وهو بفارس، فلما مات تيمور واستولى حفيده خليل على الخزائن وتمكن من الأمراء والعساكر بذل لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا تحت طاعته وسار فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون ومعهم التقادم فقبلها منهم ودخلها وجثة جده تيمور في تابوت أبنوس وجميع الملوك والامراء مشاة مكشوفة رءوسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياما ولعله قارب الثمانين فإنه قال للقاضي شرف الدين الانصاري وغيره كم سنكم فقال له الشرف سني الآن سبعة وخمسون سنة وأجابه غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم. وبالجملة فكانت له همة عالية وتطلع إلى الملك؛ وكان مغري بغزو المسلمين وترك الكفار؛ وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند، وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت

من أعظم النزه، وبنى عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز؛ وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة ويسألهم ويعنتهم بالمسائل، ولما مات كان له من الاولاد ميران شاه وشاه رخ وبنت اسمها سلطان تخت ومن الزوجات ثلاث ومن السراري شيء كثير، وأخباره مطولة وقد أفردها بعض من أخذت عنه بالتأليف؛ والقدر الذي اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب الناصرية وشيخنا، وترجمته في عقود المقريزي نحو كراستين.." (١)

"عبد الكريم بن محمد بن عطية بن عمران الزين المكي التمار ويعرف بابن دردبة - بمهملات ثم موحدة مفتوحات وثانيها ساكن. أجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاوري والابناسي والعراقي وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي والصدر المناوي والدميري والمجد اللغوي وتمام أربعة وثلاثين نفسا، أجاز لي **وكان أميا خيارا** ساكنا مجيدا لنقل الشطرنج تمارا. مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بمكة ودفن بمعلاتها.

عبد الكريم بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو القسم الناشري اليماني. بيض له العفيف.

عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي التاجر المتردد فيها لليمن. مات بمكة وقد خلف دورا ونخيلا. جرده ابن فهد في ذيله.

عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد كريم الدين بن الشمس الهيثمي الأصل القاهري الشافعي أخو علي ووالد البدر محمد ويعرف بكريم الدين الهيثمي. ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وأخذ يسيرا عن الشمس البرماوي والجمال الزيتوني وزوج الجمال ولده بابنته، واستفاد من والده نظما ونثرا وقرأ بأخرة في الأنوار للأردبيلي على أبي السعادات البلقيني وتكسب بالشهادة وبرع فيها وتدرب به فيها غير واحد. وناب في القضاء عن جماعة ممن تأخر بل استقل بقضاء منوف وقتا وباشر النقابة عند القاياتي والسفطي ثم المناوي والخدمة بالخانقاه الجمالية برغبة ابن أخت الشيخ مدين له عنها، وقرأ في الترغيب والترهيب والتذكرة وشبهها على العامة بجامع المغاربة، وربما خطب به، وحج مرارا وجاور وباشر حسبة السوق هناك وزار بيت المقدس وكان قد عين لقضائه فلم يتم؛ ودخل دمياط وغيرها؛ واشتهر بالمالية واستدان منه غير واحد ممن ولي القضاء، وضاع له بسبب ذلك جملة، وقد كتبت عنه عن أبيه أشياء؛ وكان سليم الباطن محبا في التحصيل راغبا في أقراض من يفهم عنه جر نفع وربما أقرض لغير ذلك، مع علو الهمة في المشي والحركة إلى أن عجز وتواتر عليه الاسهال، فأقام به حتى نحل وانقطعت همته. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين بمدرسة ابن الحاجب تجاه مصلى باب النصر وصلى عليه بالقرب من الأهناسية في محفل متوسط ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

٨٧١ - عبد الكريم بن محمد بن عوض الجدي أحد التجار المتمولين ممن له عقار ووصفه ابن عزم بكريم الدين زعيم جدة سنة ثمان وخمسين. أرخه ابن فهد وقال أنه أنشأ بمنى في سنة سبع وأربعين سبيلا.

٨٧٢ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني النجم بن الشمس الدمشقي الصالحي الحنفي أخو أحمد

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٦/٢

الماضي، ويعرف بابن عبادة ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق وقرأ بها القرآن عند العلاء بن الشحام وحفظ المختار وعقيدة الطحاوي والاخسيكتي؛ وعرضها على الشمس بن الديري بل حضر دروسه في الفقه وغيرها؛ وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي؛ وحدث باليسير سمع منه الفضلاء؛ وحج لقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه ثلاثيات البخاري، وكان شيخا حسنا متواضعا رئيسا ناب في القضاء. ومات في جمادى الآخرة سنة ستين ودفن بتربتهم بسفح قاسيون شرقي الروضة رحمه الله وإيانا.

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى. مضى في ابن محمد بن عبد الله.

٨٧٣ – عبد الكريم بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف الخواجا جلال الدين أو كريم الدين الزبيري – نسبة للزبير بن العوام – البصري ثم المكي ويعرف بدليم – بدال مهملة ثم لام مصغرا – وكذا بجلال. ممن سكن مكة وجدد بها دارا بل عمر أماكن كثيرة من عين حنين سنة ست وأربعين. وتردد إلى هرموز في التجارة، ودخل اليمن، وكان خيرا محسنا للفقراء والأرامل. مات بمكة في رجب سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.." (١)

"عبد اللطيف بن علي المحلي البلتاجي الأحمدي الشافعي؛ أخذ عن أبيه وحج وجاور سنة أربع وثمانمائة، وسمع من إبراهيم الزهراني شيئا من مناقب سيدي أحمد، وكان يحفظ كثيرا من مناقبه وأحواله؛ أخذ عنه ابن المنير، وقال انه مات بعد سنة إحدى وثلاثين.

عبد اللطيف بن عيسى بن الحصباي الأزهري الشافعي، أكثر من الاشتغال في الفقه عند الشرف عبد الحق السنباطي والجوجري في تقسيمهما، وكذا اشتغل في النحو وتميز في الألمام بالفقه، وقد قرأ علي في البخاري كثيرا وحمل عني غالب بحث الألفية وتنزل في الباسطية وغيرها، وحج في سنة تسعين في ركب نائب جدة وتكسب بالشهادة وقتا، ثم عمله زكريا قاضيا ولا بأس به.

عبد اللطيف بن غانم المقدسي، في ابن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن غانم.

عبد اللطيف بن أبي الفتح، في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد.

عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود البدر بن الشمس بن الشهاب القاهري أخو عبد الله الآتي؛ ويعرف بابن الرومي، ممن باشر النقابة عند البدر بن التنسي قاضي المالكية؛ وكان متميزا في الصناعة ضعيف الخط حسبما رأيته في أسجال عدالته خالي.

عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن سليمان ابن محمد بن أبي بكر القرشي الهاشمي المكي النجار أخو علي الآتي؛ ويعرف بالغنومي – بفتح المعجمة وتشديد النون نسبة بعض السنن لأبي داود، وكذا سمع عليه وعلى أبي العباس بن عبد المعطي المالكي والفخر القاياتي الشفا بفوات لم يعين، وأجاز له خلق منهم الأبارهيم ابن عبد الله بن عمر الصنهاجي وبان علي فرحون والابناسي وابن صديق وكذا العراقي والهيثمي والصردي وابن عرفة وابن حاتم والمليجي، أجاز لي، **وكان أميا يتكسب** بالتجارة ماهرا فيها. مات في المحرم سنة تسع وخمسين بمكة، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤٠٤

عبد اللطيف بن البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز التقي أبو الفتح الأنباري الأصل القاهري الشافعي أحد الاخوة؛ ويعرف بابن الأمانة، درس بعد موت والده بعناية العلاء القلقشندي في الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالهكارية فكان العلاء يكتب له عليهما فيحفظه ثم يلقيه، وكان كثير الحياء ساكن الحال. ذكره شيخنا في أنبائه، وإنه كان مشكور السيرة على صغر سنه. مات وهو شاب يعني عن ثلاث وعشرين تقريبا في يوم الأحد ثامن عشري ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد أن أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق.

عبد اللطيف بن الجمال محمد بن أحمد بن علي الزين المصري الأصل المكي الشافعي شقيق عبد الرحمن الماضي العطار أبوهما؛ ورأيت من نسبه الشريفي؛ ويعرف بالحجازي، ولد كما أخبرني به ولده ياسين في تاسع عشر ذي القعدة وثمانمائة ورأيت من يقول بل قبلها بمكة، ونشأ بها فقرأ القرآن وجوده على جماعة منهم الشيخ محمد الكيلاني وسمع الحديث على أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد وغيرهما، وقدم القاهرة مرارا أولها قريب الخمسين وآخرها في سنة ثمانين، وسمع بها على شيخنا وغيره، بل دخل الشام والصعيد وزار بيت المقدس والخليل ودخل بر سواكن، وتزوج هناك وهو ممن أعرفه قديما، وحضر مجالسي بالقاهرة بل قرأ علي بأخرة في لطائف المنن؛ وتكسب في بلده بالشهادة ولا بأس به فيها، وآل أمره إلى أن كف؛ وانقطع بمنزله مديما للتلاوة لما يحفظه حتى مات في ليلة صفر سنة أربع وتسعين؛ وصلى عليه من الغد. ثم دفن رحمه الله وإيانا.." (١)

"عبد الله بن محمود الشاشي. مات في سلخ ربيع الأول أو مستهل الثاني سنة خمس وتسعين وترجمته عندي بخط بعض الآخذين عنه ممن أخذ عني كما في حوادثها أو في حوادث التي بعدها مع موت يعقوب.

عبيد الله بن بايزيد بن محمود الجلال السمرقندي. مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين. أرخه ابن فهد في ذيله.

عبيد الله بن يوسف التبريزي نزيل القاهرة ممن أخذ عن شيخنا رفيقا للعز عبد السلام البغدادي ووصفه شيخنا بالإمام العلامة الأوحد المحقق المفنن برهان الدين بن الإمام عز الدين. عبيد الله الأردبيلي. في ابن عوض.

عبيد الله المنزلي المالكي المولى الأسود سمي والده عبد الرحمن. ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا لقيته بمجلس شيخنا فأنشد من لفظه وأنا أسمع قوله:

يقبل الأرض إجلالا لقدركم ... عبد لنحوكم قد جره الشغف

أسباب عدلك عنه الصرف قد منعت ... فهل له من إضافات فينصرف

عبيد بن إبراهيم الزعفراني المقدم والد بركات الحريري ونزيل الكداشين. مات في ليلة سابع عشري صفر سنة إحدى وتسعين فجأة كأمه.

عبيد الله بن أحمد بن علي الهيثمي ثم القاهري الصحراوي الشافعي بواب تربة برقوق ويعرف بخادم الشيخ طلحة. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة في محلة أبي الهيثم ثم انتقل منها إلى مصر فخدم الشيخ طلحة فعرف به، وحج مرتين وقام بتربة برقوق بالصحراء بوابا مع محمد بن علي بن مقدام الآتي وسمع الجمال بعد الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٤١٣/٢

وآخرون. مات قريب الأربعين أو بعدها.

عبيد بن عبد الله بن محمد بن يونس بن حامد السلموني – نسبة لسلمون الغبار بالغربية – ثم القاهري الأزهري الشافعي الشاعر. ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلمون وقدم القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمدا الطنتدائي الضرير ثم عبد السنباطي وغيرهما كالجوجري وتردد للقرافة قليلا وفهم وحفظ من كلمات الصوفية وأحوال الكثير حتى كان يقول لو كان ثم اقبل على الشعر وأكثر من مطالعة دواوينه ونحوها ولا زال يتدرب بالشهاب المنزلي صاحبنا حتى صقل نظمه بحيث عمل في التقي بن قاضي عجلون ثم البدر بن ناظر الجيش ثم الزيني بن مزهر وهي أبدعها في ختم الحديث عنده ثم القطب الخيضري يف آخرين وأهانه البدر في سنة إحدى وتسعين ثم استرضاه بعد الإنكار من العقلاء عليه وأثابه كل منهم والزيني قدرا زائدا بالنسبة لهذا الوقت وسمعته ينشد وهو بمنزلي من نظمه:

وملزمي بالعروض اتقنه ... وذاك مالا أراه لي أربا

فقلت دعني مما تكلفني ... فالطبع لا شك يغلب الأدبا

وقوله:

بدت بشعرية قد انحسرت ... عن بعض ذاك الجبين للعاني

فكان أدنى الذي أشبه ما ... به بدت بالهلال يف الثاني

وقوله: وقد ولد لمحمد بن الشهابي حفيد العيني من ابنة لاجين ابن سماه محمودا

حمدا لدهر جاءنا بمملك ... للمجد من آبائه تشييد

ويدوم حيث بدا به النجل الذي ... زان الزمان وأصله محمود

وقوله:

قيل لي بعد امتداحك من ... تلقه في سائر السكك

أم عبد البر ممتدحا ... أنه في هيئة الملك

قلت هذا ليس من خلقي ... أن أبيع الشعر بالشكك

وله في المدح والهجو شيء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن.

عبيد بن سعد الله بن عبد الكافي. مضى في عبد الله. عبيد بن كاتب الجيش الفخر عبد الغني بن الحر. مضى في عبد الوهاب بن عبد الغني. عبيد بن عبد الله البشكالسي. في محمد بن عبيد. عبيد بن عثمان بن محمد الصالحي العطار بن حميه.

في عبد الله. عبيد بن علي بن أبي بكر الريمي. في عبد الرحمن.

عبيد بن علي بن عبيد الزين التميمي الحنبلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عبيد بن علي بن عمر المرخم. في عبد المعطي.

عبيد بن علي المني الطبي. هو عبد الملك.

عبيد بن عمر بن محمد القريشي نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضي كان فيما بلغني أخذ عن الزاهد وابن

النقاش وكان أميا لكنه كان يعظ فيأتي بما يدل على فرط ذكاء. مات في ربيع الأول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضي ما كان يقوله رحمه الله.." (١)

"البدر حسن بن إبراهيم الخالدي الماضي:بدر حسن بن إبراهيم الخالدي الماضي:

لك الله محيي الدين بحر مكارم ... وبحر علوم لا يحاط عميقه

فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما ... وفي الفضل للنعمان أنت شقيقه

وكان كثير الإجلال حسبما بينته في موضع آخر، ولم يزل على جلالته ووجاهته إلى أن ابتدأ به المرض في أوائل المحرم سنة تسع وسبعين بالزحير وتوالي الإسهال بحيث كان يعتريه غم بسببه ولا يمكن كبير أحد من الجلوس معه غالبا، ثم مات بعد أن سمعت منه أن السلطان عينه لمشيخة مدرسته في تتمات كتبتها في الوفيات وغيرها في صبيحة يوم الجمعة رابع جمادى الثانية منها وحمل نعشه حتى صلى عليه بسبيل المؤمني باستدعاء السلطان له وشهوده الصلاة عليه ثم دفن بحوش كان أعده لنفسه وحوطه قبل موته بثلاثة أيام بجوار سبيل التربة الأشرفية كان هو يدفن به الغرباء المترددين إليه ونحوهم، وتأسف الناس على فقده ولم يخلف مثله رحمه الله وإيانا.

٦٥٦ - محمد بن سليمان بن محمد بن أبي بكر الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة. ولد بصالحية دمشق سنة بضع وأربعين وسبعمائة ولازم التاج بن السبكي والتقي بن الشهيد وابن كثير وسمع عليه وعلى العماد الحسباني وصحب الجلال بن خطيب داريا دهرا وكتب عنه، وكان حسن الإدراك كثير الفوائد مع إعجاب بنفسه، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين ولزمته مدة وكنت له محبا ومنه مستفيدا. قاله المقريزي في عقوده وحكى عنه عن التقي عبد الله بن جملة أن شخصا سماه لما حدث الوباء الكبير في سنة تسع وأربعين وسبعمائة أمر في الحال ببيع ثيابه وعقاره والتصدق بثمن ذلك ففي تلك الليلة التي تم فيها هذا رأى في منامه قائلا يقول له في هذه الليلة كان انقضاء عمرك إلا أن الله قد زاد في عمرك لما فعلت ست عشرة سنة، إلى غيرها من الأشعار والحكايات. مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة عشرين رحمه الله.

٦٥٧ - محمد بن سليمان بن مسعود الشمس الشبراوي - نسبة لشبرا النخلة بالمنوفية - القاهري الشافعي والد محمد الآتي. ذكره شيخنا في إنبائه مقتصرا على اسمه ونسبته وقال: اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس فدرس كتاب الشفا وعرضه ثم مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر. مات في سلخ سنة أربع عشرة. قلت وكذا حفظ غير ذلك كالتنبيه والألفيتين، وقد جاور في سنة سبع وتسعين بالمدينة وسمع بها على الزين المراغي والعلم سليمان السقاء، وكان إمام السنقورية بالقاهرة واتفق أنه كان جالسا بخلوته منها فلعبت النار من القنديل في عمامته وغيرها من أثوابه فبادر وألقى نفسه في بركة المدرسة.

٦٥٨ - محمد بن سليمان بن وهبان المدني عم سليمان الماضي. سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة. محمد بن سليمان الحكري.

٦٥٩ - محمد بن سليمان الفيومي بواب الزمامية بمكة، ذكره ابن فهد مجردا.

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٢/٤٩٤

٦٦٠ – محمد بن سليم بن كامل الشمس الحوراني ثم الدمشقي الشافعي. قال شيخنا في إنبائه: تفقه وتمهر واعتنى بالأصول والعربية وكان من عدول دمشق وقرأ الروضة على العلاء حجي وكتب عليها حواش مفيدة وأذن له في الإفتاء ودرس وأعاد وتصدر وأفاد؛ وكان أسمر شديد السمرة أكثر أقرانه استحضارا للفقه ممن يكتب الحكم وكتب للتاج السبكي كثيرا من مصنفاته. مات في رجب سنة ثلاث بعد أن عوقب بأيدي اللنكية وقد قارب الستين وليس في لحيته شعرة بيضاء رحمه الله.

محمد بن سند. يأتي في ابن علي.

٦٦١ – محمد بن سنقر أبو السعود الجمالي نزيل مكة وشاد عمارة السلطان مع الحسبة. سمع مني هو وأبوه المسلسل وحديث زهير العشاري وكتبت لهما إجازة بل قرأ على الأربعين النووية.

٦٦٢ – محمد بن سنقر الأمير ناصر الدين الاستادار، مات سنة تسع.

٦٦٣ – محمد بن سنقر الشرفي – نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيلغ. مات في جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى. أرخه ابن المنير وقال **كان أميا له** كلمات حسنة وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله.

٦٦٤ – محمد بن سنقر ابن أخت تغري بردى القادري. اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدي شيئا. ومات.." (١)

" سمع : من أبي المطرف مدياج وغيره وتولى أحكام السوق ببلده . وكان يجلس لها بالجامع ثم عزل عنها . وكان صليبا في الحق

خلف بن غصن بن علي الطائي : من أهل قرطبة يكنى : أبا سعيد

أحذ القراءة عن أبي الطيب بن غلبون وهو الذي لقنة القرآن وعن أبي حفص ابن عراك . أقرأ الناس بقرطبة وغيرها . **وكان أميا ولم** يكن بالضابط للاداء ولا بالحافظ للحروف . وكان خيرا فاضلا . توفي : بجزيرة ميورقة ليلة الاثنين مستهل المحرم سنة سبع عشرة وأربع مئة . ذكره أبو عمرو وقد قارب السبعين سنة

خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التجيبي كذا نسبه الحميدي : وهو من أهل وشقة وقاضيها يكنى : أبا الحزم

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن القوطية وأبي زكرياء بن فطة وغيرهم . وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاث مائة . كتب فيها عن الحسن بن رشيق وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهما . حدث عنه القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال : كان فاضل جهته وعاقلها

وقال ابن مدير : وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . زاد غيره في شهر رمضان . وكان مولده سنة ست وقيل ثمان وثلاثين وثلاث مائة

خلف : مولى جعفر الفتى المقرىء يعرف بابن الجعفري سكن قرطبة يكنى : أبا سعيد

---

(١) الضوء اللامع، المؤلف غير معروف ٣٤/٤

روى بقرطبة عن أبي جعفر بن عون الله وغيره . ورحل إلى المشرق وسمع بمكة : من أبي القاسم السقطي وغيره وبمصر : من أبي بكر الأذفوي وأبي القاسم الجوهري وعبد الغني بن سعيد الحافظ وبالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد وغيره

ذكره الخولاني وقال : كان : من أهل القرآن والعلم نبيلا من أهل الفهم مائلا إلى الزهد والانقباض وحدث عنه أبو عبد الله بن عتاب وقال : كان خيرا فاضلا منقضبا عن الناس وخرج عن قرطبة في الفتنة وقصد طرطوشة وتوفي بها سنة خمس وعشرين وأربع مائة . كذا قال ابن عتاب سنة خمس وعشرين

وقال أبو عمرو المقرىء : توفي في ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وأربع مائة

خلف بن أحمد بن خلف الأنصاري يعرف بالرحوي من أهل طليطلة يكنى : أبا بكر

رحل إلى المشرق وروى عن أبي محمد بن أبي زيد وغيره وكان رجلا فاضلا ورعا دعي إلى قضاء طليطلة يكنى : أبا بكر

رحل إلى المشرق وروى عن أبي محمد بن أبي زيد وغيره وكان رجلا فاضلا ورعا دعي إلى قضاء طليطلة فأبى وهرب من ذلك . وكان كثير الصدقة . أخرج طائفة من حمامه تحبيسا على أن يبتاع من الغلة خيلا يجاهد عليها في سبيل الله . كان عارفا بالأحكام ناهضا عالما بالمسائل . كان أكثر دهره صائما . وكان له حظ من قبل الليل

ذكره أبو المطرف بن البيرولة ووصفه بما ذكرته . وحدث عنه أيضا أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلس وأبو الوليد الباجي وأبو المطرف بن سلمة وغيرهم . وتوفي بعد سنة عشرين وأربع مائة

خلف بن مسلمة بن عبد الغفور : من أهل إقليش وقاضيها يكنى : أبا القاسم

روى بقرطبة عن أبي عمر بن الهندي وأبي عبد الله بن العطار وأخذ عنهما كتاب الوثائق من تأليفهما وجمع كتابا سماه بالاستغناء في الفقه . رواه عنه زكرياء ابن غالب القاضي وغيره

خلف بن هاني يكنى : أبا القاسم

حدث بطرطوشة سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري . سمع منه القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن حجاب المعافري

خلف بن مسعود بن أبي سرور : من أهل إقليش يكنى أبا القاسم

روى بقرطبة عن شيوخها وسمع من أبي محمد الباجي حدث عنه القاضي محمد ابن خلف بن السقاط

خلف بن عثمان بن مفرج : من أهل سرقسطة يكنى : أبا سعيد

كانت له رحلة إلى المشرق حج فيها . وكان خيرا فاضلا مشاورا في الأحكام ببلده . وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربع مئة

خلف : مولى يوسف بن بهلول يعرف بالبربلي . سكن بلنسية يكنى : أبا القاسم

كان فقيها حافظا للمسائل . وله مختصر في المدونة حسن . جمع فيه أقوال أصحاب مالك وهو كثير الفائدة . وكان أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه يقول : من أراد أن يكون فقيها من ليلته فعليه بكتاب البربلي . وكانت له رواية عن أبي عمر المكوي وابن العطار وأخذ عن أبي محمد الأصيلي يسيرا وكان مقدما في علم الوثائق ." (١)

" تيمور اللنك بن ططرغان الجقطاي قد قدمت أوليته في هذا المجموع كان من اتباع طقتمش خان آخر الملوك من ذرية جنكز خان فلما مات وقرر في السلطنة ولده محمود استقر تيمور أتابكه وكان أعرج وهو اللنك بلغتهم فعرف بتمر اللنك ثم خفف فقيل : تمرلنك وتزوج أم محمود وصار هو المتكلم في المملكة وكانت له همة عالية وتطلع إلى الملك فأول ما جمع عسكرا ونازل بخارى فانتزعها من يد أميرها حسن المغلي ثم نازل خوارزم فاتفق وفاة أميرها حسن المغلي واستقر أخوه يوسف فانتزعها اللنك أيضا ولم يزل إلى أن انتظم له ملك ما وراء النهر ثم سار إلى سمرقند وتملكها ثم زحف إلى خراسان فملك هراة ثم ملك طبرستان وجرجان بعد حروب طويلة سنة أربع وثمانين فنجا صاحبها شاه وتعلق بأحمد بن أويس صاحب العراق فتوجه اللنك إليهم فنازلهم بتبريز وأذربيجان فهلك شاه في الحصار وملكها اللنك ثم ملك أصبهان وفي غضون ذلك خالف عليه أمير من جماعته يقال له قمر الدين وأعانه طقتمش خان صاحب صراي فرجع إليهم ولم يزل يحاربهم إلى أن أبادهم واستقل بمملكة المغل وعاد إلى أصبهان سنة أربع وتسعين فملكها ثم تحول إلى فارس وبها أعيان بني المظفر اليزدي فملكها ثم رجع إلى بغداد سنة خمس وتسعين فنازلها إلى أن غلب عليها وفر أحمد بن أويس صاحبها إلى الشام واتصلت مملكة اللنك بعد بغداد بالجزيرة وديار بكر فبلغت أخباره الظاهر برقوق فاستعد له وخرج بالعساكر إلى حلب فرجع إلى أذربيجان فنزل بقراباغ فبلغه رجوع طقتمش إلى صراي فسار خلفه ونازله إلى أن غلبه على ملكه في سنة سبع وتسعين ففر إلى دلغادر وانضم عسكر المغل إلى اللنك فاجتمع معه فرسان المغل وغيرهم ثم رجع إلى بغداد وكان أحمد فر منها ثم عاد إليها فنازلها إلى أن ملكها وهرب أحمد ثانيا فسار إلى أن وصل إلى سيواس فملكها ثم حاصر بهسنا مدة وبلغ ذلك أهل حلب ومن حولها فانجفلوا ونازل حلب في ربيع الأول فملكها وفعل فيها الأفاعيل الشنيعة ثم تحول إلى دمشق فسار من حلب في أول ربيع الآخر فكان من أمر الناصر ورجوع العساكر إلى مصر ما تقدم وتوجه من دمشق في شعبان فلما كان في سنة أربع وثمانمائة قصد بلاد الروم فغلب عليها وأسر صاحبها ومات في الاعتقال . ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها وكان مغرى بغزو المسلمين وترك الكفار وصنع ذلك في بلاد الروم ثم في بلاد الهند ؛ وكان شيخا طوالا شكلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه بطلا شجاعا جبارا غشوما ظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك وكان أعرج شلت رجله في أوائل أمره وكان يصلي من قيام وكان جهير الصوت وكان يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى وزاد فيها جملا وبغلا وجع رقعته عشرة في أحد عشر وكان فيها ماهرا وكان لا يلاعبه به إلا الأفراد وكان يقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه فكانت هيبته لا تدانى بهذا السبب وما اخرب البلاد إلا بذلك لأنه كان من أطاعه في أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهن . وكان له فكر صائب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطئ وكان عارفا بالتواريخ

(١) الصلة، المؤلف غير معروف ص/٥٣

لإدمانه على سماعه لأنه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا وحضرا وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا بها **وكان أميا لا** يحسن الكتابة وكان حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة وكان بقدم قواعد جنكز خان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الإسلام في بلاد ظاهرة وكان له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة إلا وهو على بصيرة من أمرها وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فيأخذ تلك الجهة المذكورة حذرها ويأمن غيرها فإذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فإلى أن يصل الخبر الثاني دهم هو الجهة التي يريد وأهلها غافلون . وكان أنشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصورا عجيبة فكانت من أعظم النزه وبنى ." (١)

"وفي سنة أربع وتسعين ومائة توفي يحيى بن سعيد القطان.

وفي التي تليها توفي الوليد بن مسلم.

وفي سنة سبع وتسعين ومائة توفي عبد الله بن وهب صاحب مالك، وفيها توفي وكيع بن الجراح رحمه الله، وكذلك ورش عثمان بن سعيد القارئ توفي بمصر.

؟المائة الثالثة

٢٠١ - ٣٠٠هـ؟، ٨١٦ - ٩١٣م

العشرة الأولى منها

٢٠١ - ٢١٠هـ؟؟، ٨١٦ - ٨٢٦م توفي أبو سعيد صالح بن زياد القارئ سنة اثنتين ومائتين.

وتوفي الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي سنة أربع ومائتين وولد في السنة التي توفي فيها أبو حنيفة. وفيها توفي أشهب بن عبد العزيز واسمه مسكين وكنيته أبو عمران مولده سنة خمس عشرة ومائة ودفن بجنب قبر ابن القاسم. وفيها توفي زياد اللؤلؤي.

وفي سنة ست ومائتين توفي عبد الله بن نافع صاحب مالك **وكان أمياً لا** يكتب. وفيها توفي قطرب النحوي صاحب المثلث وأخذ عن سيبويه.

وفي التي تليها توفي محمد بن عمر الواقدي.

وفي التي تليها توفيت الحرة التقية نفيسة الطاهرة المشهورة، ويوم توفي الشافعي أدخل إليها حتى صلت عليه.

العشرة الثانية من المائة الثالثة

٢١١ - إلى ٢٢٠هـ؟، ٨٢٦ - ٨٣٥ م توفي الحافظ عبد الرزاق بن الفقيه همام بن نافع الحميري الصنعاني في سنة إحدى عشرة ومائتين. وفيها توفي حماد بن أسامة.

(١) انباء الغمر، المؤلف غير معروف ص/٣٠٦

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين توفي عبد الملك بن الماجشون وكان إذا ناظر الشافعي لم يفهم أحد كلامه من فصاحته. وفي هذه السنة توفي عبد الملك بن هشام مهذب كتاب السيرة لابن إسحاق.

وفيها توفي إدريس بن إدريس الحسني، وفيها توفي أسد بن الفرات صاحب الأسدية.

وفي سنة أربع عشرة ومائتين توفي عبد الله بن الحكم.

وفي سنة ست عشرة ومائتين توفي محمد بن مسلمة.

وفي سنة عشرين ومائتين توفي مطرف بن عبد الله قرين ابن الماجشون وكان به صمم. وفي هذه السنة توفي قالون عيسى بن ميناء القارئ.

العشرة الثالثة من المائة الثالثة

٢٢١ - إلى ٢٣٠هـ؟ ، ٨٣٥ - ٨٤٥م توفي أصبغ بن الفرج صاحب أشهب القيسي سنة ست وعشرين ومائتين. وفيها توفي عبد الرحمن بن أحمد الدمياطي صاحب الدمياطية. وفي هذه السنة توفي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب الحماسة وهو ابن خمس وثلاين سنة.

وفي التي تليها توفي الصالح بشر الحافي ببغداد وإسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس الفقيه الإمام.

وفي سنة ثلاثين ومائتين توفي علي بن الجعد وهو آخر من روى عن محمد بن المنكدر رحمهما الله.

؟العشرة الرابعة من المائة الثالثة

٢٣١ - إلى ٢٤٠هـ؟ ، ٨٤٥ - ٨٥٥م توفي عبد الملك بن حبيب الأندلسي صاحب الواضحة بقرطبة سنة اثنيتن وثلاثين ومائتين.

وفي التي تليها توفي الراوية يحيى الليثي الأندلسي.

وفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين توفي إبراهيم بن راهويه.

وفي سنة أربعين ومائتين توفي أبو ثور الكلبي. وفيها توفي سحنون بن سعيد بالقيروان واسمه عبد السلام. وفيها توفي أحمد ابن محمد البزي وروى عن ابن كثير.

؟العشرة الخامسة من المائة الثالثة

٢٤١ - إلى ٢٥٠هـ؟ ، ٨٥٥ - ٨٦٥م توفي الإمام المحدث أحمد بن حنبل رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتني.

وفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين توفي أبو مصعب من أصحاب مالك بن أنس، وفيها توفي عبد الله بن ذكوان القارئ.

وفي التي تليها توفي حرملة بن يحيى التجيبي والحارث بن أسد المحاسبي.

وفي مقربة من سنة خمسين ومائتين توفي حفص بن عمر القارئ.

؟العشرة السادسة من المائة الثالثة

٢٥١ - إلى ٢٦٠هـ؟ ، ٨٦٥ - ٨٧٤م توفي الإمام المحدث العالم الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح وغيره سنة ست وخمسين ومائتين.

وفيها توفي الزبير بن بكار. وفيها توفي محمد بن سحنون بن سعيد.

وتوفي حنين بن إسحاق المترجم سنة ستين ومائتين.

....

؟العشرة السابعة من المائة الثالثة

٢٦١ - إلى ٢٧٠هـ؟ ، ٨٧٤ - ٨٨٤م توفي الإمام المحدث الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح وغيره سنة إحدى وستين ومائتين. وفيها توفي محمد ابن عبدوس.

وفي سنة أربع وستين ومائتين توفي أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيي المزني ناصر مذهب الشافعي وكان إذا فاتته الصلاة في جماعة صلاها خمساً وعشرين مرة.." (١)

"

٢٠٦ - وفي سنة ست ومائتين توفي عبد الله بن نافع صاحب مالك وكان أميا لا يكتب وفيها توفي قطرب النحوي صاحب المثلث وأخذ عن سيبويه

". (٢)

"باللطف إذا لقيت من اهواه ... عاتبه وقل له الذي القاه

أن أغضبه الوصال غالطه به ... أو رق فقل عبدك لا تنساه

وقال الآخر:

ألا يا نسيم الريح بلغ رسالتي ... سليمي وعرض بي كأنك مازح

فإن اعرضت عني فموه مغالطا ... بغيري وقل ناحت بذاك النوايح

وقال الآخر حلاوى:

بحرمة العهد أن جزت النقايا سعد ... وابصرت ذات المحيا والأثيث الجعد

عرض بذكرى وغالطها وقل يا دعد ... إذ لم تجودي بوصلك فأسمحي بالوعد

وقلت أنا من أبيات:

ويا رسولي إليهم صف لهم أرقي ... وأن طرفي لضيف الطيف مرتقب

وأسأل مواهبهم للعين بعض كرى ... عساي أن يهبوا لي بعض ما نهبوا

ولطف القول لا تسأم مراجعة ... وأشك الهوى والنوى قد ينجح الطلب

عرض بذكرى فإن قالوا أتعرفه ... فأسأل لي الوصل وأنكرني إذا غضبوا

والأصل في هذا كله قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي:

---

(١) الوفيات لابن قنفذ، المؤلف غير معروف ص/٥

(٢) الوفيات، المؤلف غير معروف ص/١٥٨

فأتتها طبة عالمة ... تمزج الجد مرارا باللعب

تغلظ القول إذا لانت لها ... وتراخي عند سورات الغضب

والوأواء الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة قصيدة:

من قاس جدواك بالغمام فما ... أنصف في الحكم بين أثنين

أنت إذا جدت ضاحك أبدا ... وهو إذا جاد دامع العين

ومن شعره أيضا:

أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت ... فأبدت من الأسرار كل مصون

أعني على تأديب دمعي فإنه ... يتوب إذا ما كنت أنت معيني

ومنه أيضا وهو لطيف جدا:

إذا أشتد ما ألقي جلست حذاءه ... ونار الهوى قد أضرمت بين أوصالي

أقبل من فيه نسيم كلامه ... إذا مر بي صفحا بأفواه آمالي

ومنه أيضا:

يا من بزرقة سيف اللحظ طل دمي ... والسيف ما فخره إلا بزرقته

علمت أنسان عيني أن يجود فقد ... جادت سباحته في ماء عبرته

ومنه أيضا:

ولما وقفنا ساحة الحي لم نطق ... كلاما تناجينا بكسر الحواجب

نناجي بأضمار الهوى ظاهر الهوى ... بأطيب من نجوى الأماني الكواذب

توفي الوأواء الدمشقي في عشر التسعين والثلاثماية تقريبا الخباز البلدي محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل، قال صاحب اليتيمة: **كان أميا وكان** حافظا للقرآن يقتبس منه وكان يتشيع، قال:

كأن يميني حين حاولت بسطها ... لتوديع الفي والهوى يذرف الدمعا

يمين ابن عمران وقد حاول العصا ... وقد جعلت تلك العصا حية تسعى

وقال:

أترى الجيرة الذين تداعوا ... بكرة للزيال قبل الزوال

علموا أنني مقيم وقلبي ... راحل فيهم أمام الجمال

مثل صاع العزيز في أرحل القو ... م ولا تعلمون ما في الرحال

وقال:

سار الحبيب وخلف القلبا ... يبدي العزاء ويضمر الكربا

قد قلت إذ سار السفين بهم ... والبين ينهب مهجتي نهبا
لو أن لي عزا أصول به ... لأخذت كل سفينة غصبا
وقال:
ألا آن أخواني الذين عهدتهم ... أفاعي رمل لا تقصر عن لسعي
ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ... نزلت بواد منهم غير ذي زرع
وقال:
أنا في قبضة الغرام رهين ... بين سيف مجاذب ورديني
وكأن الهوى أمره علوي ... ظن أني وليت قتل الحسين
وكأني يزيد بين يديه ... فهو يختار أوجع القتلتين
وقال:
وحمايم نبهنني ... والليل داجي المشرقين
شبهتهن وقد بكي ... ن وما ذرفن دماء عيني
بنساء آل محمد ... لما بكين على الحسين
وقال:
ليل المحبين مطوى جوانبه ... مشمر الذيل منسوب إلى القصر." (١)

"إبراهيم بن علي بن أبي الفتح شاور بن ضرغام الجعفري الطوخي الشارعي المقرئ الأديب، أنشدني له العلامة أثير الدين أبو حيان:
اسمع كلاما كالدر نظما ... عليه أهل الصلاح نصوا
الهزل مثل اسمه هزال ... والرقص عند السماع نقص
وأنشدني له أيضا:
سلام مثل عرف الروض طيبا ... إذا عبثت به أيدي الشمال
على من حبه في القلب أحلى ... على ظمإ من الماء الزلال
ابن خشنام الحنفي

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن خشنام بالخاء المعجمة والشين المعجمة والنون وبعد الألف ميم ابن أحمد الكردي الحميدي الحلبي الحنفي القاضي شمس الدين، كان أبوه قد روى عن داود بن الفاخر وقتل في كائنة حلب روى عنه الدمياطي وابن الظاهري، وهذا إبراهيم ولد سنة تسع وعشرين وست مائة، وتفقه وسمع من ابن يعيش النحوي وأبي القاسم ابن رواحة ومكي بن علان وصحب ابن العديم، وولي قضاء حمص للحنفية وعزل ثم ولي إمامة جامعها، وكان شهما شجاعا جريا،

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١٧٥/١

خدم غازان وداخل التتار وولي قضاء حمص من جهة غازان وحكم وظلم ثم خاف فسافر مع التتار وولي عنهم قضاء خلاط وأقام هناك نحو سنة أعوام ثم إنه مات على قضائها، وسمع منه البرزالي وغيره.

القطب المصري

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري، قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين وكان من كبار تلامذته وصنف في الحكمة وشرح كليات القانون بكمالها، وقتل فيمن قتل بنيسابور عند دخول التتار إليها في سنة ثماني عشرة وست مائة، قال ابن أبي أصيبعة في تاريخ الأطباء: وهو في شرح الكليات يفضل المسيحي وابن الخطيب على ابن سينا وهذا نصه: والمسيحي أعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي لأن مشايخنا كانوا يرجحونه على جمع عظيم ممن هو أفضل من أبي علي في هذا الفن، وقال أيضا: وعبارة المسيحي أوضح وأبين مما قاله الشيخ فإن غرضه تقييد العبارة من غير قائدة، وقال في تفضيل ابن الخطيب على الشيخ: فهذا ما ينخل من كلام الإمامين المتقدم والمتأخر عنه زمانا الراجح عليه علما وعملا واعتقادا ومذهبا انتهى، قلت: كن الإمام فخر الدين رحمه الله كان يفهم من أنفاس القطب الحض على الرئيس لأنه حكي أنهما دخلا يوم أضحى على خوارزم شاه يهنيانه بالعيد وجلسا ناحية وتلك الأضاحي تنحر، ففكر الإمام ودمعت عينه فقال له القطب: مم بكاؤك يا إمام؟ قال: في هذه الأنعام وما يراق من دمائها في هذا اليوم في أقطار الأرض، فقال القطب: ما في هذا شيء، حيوان خسيس أبيح دمه لمصلحة حيوان شريف، فقال له الإمام: إن كان الأمر كما قلت فأنت ينبغي أن تذبح للرئيس أبي علي ابن سينا أو كما قيل.

الزوال الأندلسي

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولاني الأديب الأندلسي المعروف بالزوال بالزاي والواو والألف واللام، سمع وروى وقال الشعر، وتوفي سنة ست عشرة وست مائة، ومن شعره:

عين بصل الحائك

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني المعروف بعين بصل شيخ حائك، كان عاميا أميا، أناف على الثمانين وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة، قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله واستنشده شيئا من شعره فقال: أما القديم فما يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم، وأنشده:

وما كل وقت فيه يسمح خاطري ... بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى

وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما ... بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا

قلت: كذا حدثني غير واحد وهذان البيتان خبرهما يأتي في ترجمة شميم الحلي وهو الحسن بن علي، وقال وقد اقترح ذلك عليه:

غرست في الخد نرجسة ... فحكت في أحسن الصور

كوكبا في الجو متقدا ... قد بدا في جانب القمر

وقال:

وقائل قال: إبراهيم عين بصل ... أضحى يبيع قبا في الناس بعد قبا

فقلت: مه يا عذولي كم تعنفني ... لو جعت قدت ولو أفلست بعت قبا

وينسب إليه ما قيل في الشبكة والسمك:

كم كبسنا بيتا لكي نمسك الس ... كان منه في سائر الأوقات

فمسكنا السكان وانهزم البي ... ت لدينا خوفا من الطاقات

وقال:." (١)

"أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك، ينتهي إلى عدنان، المعروف بابن القرية - بكسر القاف وتشديد الراء والياء آخر الحروف - والقرية جدته واسمها خماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج، كان أعرابيا أميا، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، كان قد أصابته السنة، فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي، فوقف ابن القرية ببابه، فرأى الناس يدخلون، فقال: أين يدخل هؤلاء؟ قالوا: إلى طعام الأمير، فدخل، فتغدى، وقال: أكل يوم يصنع الأمير ما أرى؟ فقيل: نعم. وكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخر لذلك طعامه، فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى، فقال: ما بال الأمير لا يأكل ولا يطعم؟ فقالوا: اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الأمير الكتاب، فأنا أفسره إن شاء الله تعالى. وكان خطيبا لسنا بليغا، فذكر ذلك للوالي، فدعا له، فلما قرئ الكتاب عليه عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه، فقال له: أفتقدر على جوابه؟ قال: لست أقرأ ولا أكتب، ولكن ادع كاتبا يكتب ما أمليه، ففعل، فكتب جواب الكتاب، فلما قرئ الكتاب على الحجاج، رأى كلاما عربيا غريبا، فعلم أنه ليس من كلام كاتب العامل ولا كتاب الخراج، فدعا برسائل عين التمر، فنظر فيها، فرآها ليست ككتاب ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل: أما بعد، فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت إلى كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث بالرجل الذي صدر لك الكتاب، والسلام.." (٢)

"فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية، وقال له: تتوجه نحوه، قال: أقلني، قال: لا بأس عليك، وأمر له بكسوة ونفقة، وحمله إلى الحجاج، فلما دخل عليه، قال: ما اسمك؟ قال: أيوب قال: اسم نبي؛ وقال: **أظنك أميا تحاول** البلاغة ولا تستصعب عليك مقالها. وأمر له بنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان. فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان، بعثه الحجاج إليه، فلما دخل عليه قال له: لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج، أو لأضربن عنقك قال: أيها الأمير، إنما أنا رسول، قال: هو ما أقول لك، فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وأقام هنالك، فلما انصرف ابن الأشعث مهزوما، كتب الحجاج إلى عماله

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٢٤٣/٢

(٢) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣٤٤/٣

بالري وأصبهان وما يليهما، أمرهم أن لا يمر بهم أحد من فل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا، وأخذ ابن القرية فيمن أخذ. فلما أدخل على الحجاج، قال: أخبرني عما أسألك عنه، قال: سلني عما شئت، قال: أخبرني عن أهل العراق قال: أسرع الناس إلى فتنة، وأعجزهم عنها؛ قال: فأهل الشام؟ قال: أطوع الناس لخلفائهم؛ قال: فأهل مصر؟ قال: عبيد من غلب؛ قال: فأهل البحرين؟ قال: نبط استعربوا؛ قال: فأهل عمان؟ قال: عرب استنبطوا؛ قال: فأهل الموصل؟ قال: أشجع فرسان وأقتل للأقران؛ قال: فأهل اليمن؟ قال: هم أهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة؛ قال: فأهل اليمامة؟ قال: أهل جفاء واختلاق أهواء وأصبر عند اللقاء؛ قال: فأهل فارس؟ قال: أهل بأس شديد، وشر عتيد، وزيف كثير وقرى يسير؛ قال: أخبرني عن العرب قال: سلني قال: قريش؟ قال: أعظمها أحلاما، وأكرمها مقاما؛ قال: فبنو عامر بن صعصعة؟ قال: أطولها رماحا وأكرمها صباحا؛ قال: فبنو سليم؟ قال: أعظمها مجالس وأكرمها محابس؛ قال: فثقيف؟ قال: أكرمها جدودا وأكثرها وفودا؛ قال: فبنو زبيد؟ قال: ألزمها للرايات وأدركها للترات؛ قال: فقضاعة؟ قال: أعظمها أخطارا، وأكرمها نجارا وأبعدها آثارا؛ قال: فالأنصار؟ قال: أثبتها مقاما وأحسنها إسلاما وأكرمها أياما؛ قال: فبكر بن وائل؟ قال: أثبتها صفوفا وأحدها سيوفا؛ قال: فعبد القيس؟ قال: أسبقها إلى الغايات وأضربها تحت الرايات؛ قال: فبنو أسد؟ قال: أهل عدد وجلد ونكد؛ قال: فلخم؟ قال: ملوك وفيهم نوك؛ قال: فجذام؟ قال: يوقدون الحرب ويسعرونها ويلقحونها، ثم يمرونها؛ قال: فبنو الحارث؟ قال: رعاة للقديم، حماة للحريم؛ قال: فعك؟ قال: ليوث جاهدة في قلوب فاسدة؛ قال: فتغلب؟ قال: يصدقون إذا لقوا ضربا ويسعرون للأعداء حربا؛ قال: فغسان؟ قال: أكرم العرب أحسابا، وأثبتهم أنسابا؛ قال: فأي العرب كانت في الجاهلية أمنه من أن تضام؟ قال: قريش، وكانوا أهل ربوة لا يستطاع ارتقاؤها، وهضبة لا يرام انتزاؤها، في بلدة حمى الله ذمارها، ومنع جارها؛ قال: فأخبرني عن مآثر العرب، قال: كانت العرب تقول: حمير أرباب الملك، وكندة لباب الملل، ومذحج أهل الطعان، وهمدان أحلاس الخيل، والأزد آساد الناس؛ قال: فأخبرني عن الأرضين؛ قال: سلني، قال: الهند؟ قال: بحرها در، وجبلها ياقوت، وشجرها عود، وورقها عطر، وأهلها طغام كقطيع الحمام؛ قال: فخراسان؟ قال: ماؤها جامد، وعدوها جاحد؛ قال: فعمان؟ قال: حرها شديد، وصيدها عتيد، قال: فالبحرين؟ قال: كناسة بين المصرين؛ قال: فاليمن؟ قال: أهل العرب، وأهل البيوتات والحسب؛ قال: فمكة؟ قال: رجالها علماء جفاة، ونساؤها كساة عراة؛ قال: فالمدينة؟ قال: رسخ العلم فيها وظهر منها؛ قال: فالبصرة؟ قال: شتاؤها جليد، وحرها شديد، وماؤها ملح، وحربها صلح؛ قال: فالكوفة؟ قال: ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام، فطاب ليلها، وكثر خيرها؛ فواسط؟ قال: جنة بين حماة وكنة؛ قال: وما حماتها؟ وكنتها؟ قال: البصرة والكوفة يحسدانها. وما ضرها ودجلة والزاب يتجاريان في إفاضة الخير عليها؟ قال: فالشام؟ قال: عروس بين نسوة جلوس؛ قال: ثكلتك أمك يا ابن القرية، لولا اتباعك لأهل العراق، وقد كنت أنهاك عنهم أن تتبعهم، فتأخذ من نفاقهم. ثم دعا بالسياف وأومأ إلى السياف أن أمسك. فقال ابن القرية ثلاث كلمات، أصلح الله الأمير كأنهن ركب وقوف يكن مثلا بعدي، قال: هات. قال: لكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة، ولكل حليم هفوة. قال الحجاج: ليس هذا وقت المزاح، يا غلام، أوجب." (١)

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣/٣٤٥

"وأعطينا رسول الله منا ... مواثيقا على حسن التصافي

وقد سمعوا مقالتنا فهموا ... غداة الروع منا بانصراف

الحبلق: غنم صغار. ولبجير هذا شعر كثير في يوم حنين وغيره، وسيأتي ذكر أخيه كعب بن زهير إن شاء الله تعالى في حرف الكاف مكانه.

بحاث بن ثعلبة الصحابي

بحاث بن ثعلبة بن خزمة - بفتح الثلاث - ابن أصرم البلوي؛ شهد بدرا وأحدا. وأخوه عبد الله بن ثعلبة. هكذا قال الكلبي - بالباء الموحدة والحاء المهملة. وقال ابن إسحق: نجاب - بالنون والجيم والباء. وقال ابن عبد البر: القول عندهم قول الكلبي. وقد قيل فيه نحاب من النحيب.

بحر

أبو التيار الراجز

بحر بن خلف، أبو التيار الراجز؛ مولى إسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس. وقيل اسم أبي التيار دليم، وكان أميا راجزا مقصدا، وادعى بعده ولده باليمامة إلى أبي حنيفة. وأبو التيار هو القائل في رواية أبي هفان:

أوقد فإن الليل ليل قر ... والريح يا واقد ريح صر

كيما يرى نارك من يمر ... إن جلبت ضيفا فأنت حر

وله في الفضل بن يحيى:

إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة ... رأيت بها عشب السماحة ينبت

وليس بسعال إذا سيل حاجة ... ولا بمكب في ثرى الأرض ينكت

وله في يزيد بن مزيد:

بني معن فشيد كل مجد ... وهدم ما بنى معن يزيد

إذا ما جئت أذكره بوعد ... تقدم منه قول أو وعيد

بحر بن العلاء

مولى بني أمية؛ حجازي أدرك دولة بني أمية وعمر إلى أيام الرشيد، وهرم وكان له أخ يقال له عباس. وكان مغنيا حاذقا، غنى مخارق يوما للرشيد بصوت فقال: لمن هذا؟ فقال: لبحر، فأمر بإحضاره، فلما حضره، قال له: غن فغناه فسمع الصوت منه وهو حائل مرتعش، فلم يعجبه واستثقله لولائه. في بني أمية، ووصله وصرفه.

ابن كنيز السقاء

بحر بن كنيز الباهلي السقاء؛ من أعيان البصرة. وهو جد الفلاس الحافظ. روى له ابن ماجه قال البخاري: ليس بالقوي. وقال الدار قطني: متروك. وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطأه وكثر وهمه. توفي سنة ستين ومائة.

الخولاني المصري

بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري؛ وثقه ابن أبي حاتم. وتوفي سنة سبع وستين ومائتين.

ابن ضبيع الرعيني

بحر: - بضم الباء الموحدة والحاء المهملة - ابن ضبيع الرعيني؛ وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر واختط بها، وخطته معروفة برعين. ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن بحر، ولي مراكب دمياط سنة إحدى ومائة في خلافة عمر بن عبد العزيز، ومن ولده مروان بن جعفر ابن خليفة بن بحر الشاعر. وكان فصيحا بليغا، وهو القائل يمدح جده:

وجدي الذي أعطى الرسول يمينه ... وحنت إليه من بعيد رواحله

الألقاب

البحتري الشاعر: اسمه الوليد بن عبيد.

البحراني الشاعر: علي بن المقرب بن منصور بحشل الحافظ: اسمه أسلم بن سهل.

والآخر: أحمد بن عبد الرحمن.

البحيري: إسماعيل بن عمرو.

البحيري: محمد بن أحمد بن محمد.

بحير بن ورقاء

بحير بن ورقاء الصريمي المصري؛ أحد الأشراف والقواد بخراسان. توفي في حدود التسعين للهجرة.

البخاري: محمد بن إسماعيل.

ابن البخاري: المسند، علي بن أحمد.

ابن البخاري: قاضي القضاة علي بن أحمد.

ابن البخاري: محمد بن علي.

أبو البختري: اسمه وهب بن وهب.

بختيار

عز الدولة بن بويه." (١)

"بيبرس، الملك المظفر ركن الدين البرجي الجاشنكير المنصوري، وكان يعرف بالعثماني؛ كان أبيض أشقر مستدير اللحية، فيه عقل ودين، وله أموال لا تحصى وله إقطاع كبير فيه عدة إقطاعات لأمراء. كان أستاذ دار الملك الناصر محمد بن قلاوون، وسلار نائبا، فحكما في البلاد وتصرفا في العباد وللسلطان الاسم لا غير، وكان نواب الشام خوشداشية الجاشنكير وحزبه من البرجيه قوي، فلما توجه الملك الناصر إلى الحجاز ورد من الطريق إلى الكرك وأقام بها، لعب الأمير سيف الدين سلار بالجاشنكير وسلطنه وسمي الملك المظفر، وفوض الخليفة إليه ذلك، وأفتى جماعة من الفقهاء له بذلك، وكتب تقليده. وركب بخلعة الخلافة السوداء والعمامة المدورة والتقليد على رأس الوزير، وناب له سلار واستوسق له الأمر،

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣/٣٥٧

فأطاعه أهل الشام ومصر وحلفوا له في شوال سنة ثمان، وإلى وسط سنة تسع، فغضب منه الأمير سيف الدين نغاي وجماعة من الخاصكية نحو المائة وخامروا عليه إلى الكرك، فخرج الناصر من الكرك وحضر إلى دمشق وسار في عسكر الشام إلى غزة، فجهز المظفر يزكا قدم عليهم الأمير سيف الدين برلغي، فخامر إلى الناصر، فذل المظفر، وهرب في مماليكه نحو الغرب. ثم إنه رجع بعدما استقر الملك الناصر في قلعة الجبل، وكتب إليه: الذي أعرفك به أنني قد رجعت إليك لأقلدك بغيك، فإن حبستني، عددت ذلك خلوة وإن هججتني عددت ذلك سياحة، وإن قتلتني كان ذلك علي شهادة؛ فعين له صهيون، فسار إليها مرحلتين. ثم إن الناصر رده وأحضره قدامه وسبه وعنفه وعدد عليه ذنوبا، ثم خنقه قدامه بوتر إلى أن كاد يتلف ثم سبه حتى أفاق وعنفه وزاد في شتمه ثم خنقه، فمات رحمه الله تعالى سنة تسع وسبع مائة. وقيل سقي كأس سم أهلكته في الحال والله أعلم. وكان كثير الخير والبر، عمر الجامع الحاكمي بعد الزلزلة وأوقف عليه الكتب النفيسة الكثيرة وكتب ختمه بالذهب في سبعة أجزاء قطع البغدادي كتبها له شرف الدين محمد بن الوحيد بقلم الأشعار ذهبا، أخذ لها ليقة ألف وست مائة دينار، وزمكها وذهبها صندل المشهور، وغرم عليها جملة من الأجر ولم يعد يتهيأ لأحد إنشاء مثلها ولا من تسمو همته إلى أن يغرم عليها مثل ذلك. وعمر الخانقاه الركنية مجاورة الخانقاه سعيد السعداء، ورتب لها فيما قيل أربع مائة صوفي، وصنع داخلها للفقراء بيمارستانا. ولما حضر السلطان من الكرك لم يستمر لها إلا بمائة صوفي لا غير. وكان في كل قليل يؤخذ من حاصلها السبعون ألفا والخمسون والأقل والأكثر.

علاء الدين العديمي المسند

بيبرس، الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعيد ابن عبد الله التركي العديمي مولى الصاحب مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم؛ مولده في حدود العشرين وست مائة. ارتحل مع أستاذه، وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزء العيسوي من ابن الخازن وأسباب النزول من ابن أبي السهل، وتفرد بأشياء، وسمع من ابن أبي قميرة، وحدث بدمشق وحلب، وسمع منه علم الدين البرزالي وابن حبيب وأولاده، والواني وابن خلف، وابن خليل المكي وعدة. وكان مليح **الشكل أميا فيه** عجمة. توفي بحلب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة.

الأمير ركن الدين الحاجب." (١)

"حسن بن علي بن محمد، عماد الدين بن النشابي والي دمشق، تعلم الصياغة، ثم خدم جنديا، وتقلبت به الأحوال، وولي ولايات بالبر، ثم ولي دمشق مدة، ثم تولى البر، ثم أعطي طبلخاناه.

وكان كافيا ناهضا، له خبرة بالأمور ومعرفة بسياسة البلد، وكان من أبناء الخمسين، توفي بالبقاع سنة تسع وتسعين وستمائة، وحمل إلى دمشق، ودفن بقاسيون في تربته.

شرف الدين بن الصيرفي

الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن، الإمام المحدث شرف الدين بن الصيرفي اللخمي المصري، شيخ الحديث بالفارقانية. فقيه محدث مفيد، صدوق خير دين، متواضع حسن الأخلاق مليح الشيبة.

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٤٤٧/٣

سمع من عبد الوهاب بن رواج، وأبي الحسن بن الجميزي، ويوسف الساوي، وفخر القضاة بن الحباب، والمؤتمن بن قميرة، والزكي عبد العظيم، والرشيد العطار. وسمع بالإسكندرية من سبط السلفي، وجماعة.

قال الشيخ شمس الدين: سمعت منه. وتوفي سنة تسع وتسعين وستمائة، وهو في عشر الثمانين.

أبو علي الخطيب المغربي

الحسن بن علي بن خلف أبو علي الأموي القرطبي، نزيل أشبيلية المعروف بالخطيب.

أجاز له ابن رشد مروياته، وكان مائلا إلى الأدب، وله: كتاب روضة الأزهار، واللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم، وتهافت الشعراء. توفي سنة اثنتين وستمائة.

نفيس الدين بن البن

الحسن بن علي بن أبي القاسم الحسين بن الحسن، الشيخ نفيس الدين، أبو محمد بن البن - بالباء والنون - الأسدي الدمشقي.

ولد في حدود سنة سبع وثلاثين، وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة. سمع الكثير من جده أبي القاسم، وتفرد عنه بأشياء. وصحب الأمير محمود بن نعمة الشيزري زمانا، وتأدب عليه، وكانت له أصول يحدث منها، وكان ثقة ثبتا، كثير الصدقة والإحسان إلى الناس.

قال الشيخ شمس الدين: كان يسكن بالكجك، وأظنه كان خشابا.

قال ابن الحاجب: كان دائم السكوت لا يكاد يتكلم، وإذا نفر من شيء لا يعود إليه.

وأجاز له أبو بكر بن الزاغوني، ونصر بن نصر العكبري، وروى عنه الضياء، والبرزالي، وابن خليل، والشرف النابلسي، وبلدياه: سعد الخير ونصر، والفخر بن البخاري، والتقي بن الواسطي، والشمس بن الكمال والعز بن الفراء، والشمس بن الواسطي، والشهاب الأبرقوهي، والشمس بن عبدان، وجماعة.

ابن ميجا الطبيب

الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن صدقة. الحكيم البارع أبو محمد الواسطي، المعروف بابن ميجا - بالياء آخر الحروف والجيم.

جاور بمكة. سمع أبا الفتح ابن المندائي، وابن الأخضر، وغيرهما، وروى عنه الدمياطي وغيره. توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

الشهرزوري الشافعي

الحسن بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله الشهرزوري، الفقيه الشافعي: إمام علامة، زاهد قائم على المذهب، وهو من شيوخ الفرضي.

قال ابن الفوطي: أفتى عدة سنين، وكان يحفظ المهذب لأبي إسحاق، وكان أميا. وتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

الشيخ الحريري

الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور، الشيخ الصالح الزاهد، بقية المشايخ ابن الشيخ علي الحريري.

ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة، وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة. وكان شيخ الطائفة الحريرية.

وكان مهيبا مليح الشيبة، حسن الأخلاق، له مكانة عند الناس وحرمة زائدة. قدم مرات إلى دمشق من قرية بسر بدمشق، وتوفي في التاريخ المذكور.

الحافظ الوخشي

الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو علي الوخشي، بالخاء والشين المعجمتين. من أهل وخش من نواحي طخارستان بلخ، أحد حفاظ الحديث الأثبات الفضلاء. له الرحلة الواسعة من بلده إلى العراق والشام ومصر، وسمع الكثير، وقرأ بنفسه وانتقى على الحفاظ، وكتب بخطه.

سمع ببلخ محمد بن عبد الله بن روزبة، وعلي بن أحمد بن محمد الخزاعي، وبنيسابور يحيى بن إبراهيم المزكي، ومحمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، وأحمد ابن الحسن الحيري، وبهمذان محمد بن أحمد بن محمد بن مزدئن، وبإصبهان الحافظ أبا نعيم أحمد بن عبد الله، وأبا سعيد بن حسنويه، وببغداد عبد الواحد بن محمد بن مهدي، وعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان، ومحمد بن أحمد بن أبي الفوارس، وبالبصرة، وبدمشق، وبعسقلان، وبتنيس، وبالرملة، وبالقدس، وبعكا، وبحلب، جماعة يطول ذكرهم.." (١)

"لعل رياك إذا ما نفحت ... يعود حر لوعتي ببرد

أصبو إلى ريح الصبا لو أنها ... تهدي حديث الحي فيما تهدي

أسألها هل صافحت مواقفا ... أود لو صافحتها بخدي

اشتاق تقبيل ثراها كلما ... هاج اشتياقي واستطار وجدي

أستودع الله بها قلبي فقد ... طال به بعد الفراق عهدي

كان معي قبل رحيلي عنهم ... ثم رحلت فأقام بعدي

الخياط المدني

حماد بن خالد الخياط المدني. روى له مسلم والأربعة، وتوفي في حدود المائتين والله أعلم.

أبو سعيد الباهلي

حماد بن مسعدة أبو سعيد التميمي، ويقال الباهلي، مولاهم. روى له الجماعة، وتوفي سنة إحدى ومائتين.

غريق الجحفة

حماد بن عيسى بن عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة الجهني الواسطي، وقيل البصري. ويقال له غريق الجحفة، لأنه حج فغرق بوادي الجحفة سنة ثمان ومائتين. وروى له الترمذي وابن ماجة.

الحرستاني

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١٧٨/٤

حماد بن مالك بن بسطام، أبو مالك الأشجعي الدمشقي الحرستاني. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

المالكي البغدادي

حماد بن إسحق بن إسماعيل بن حماد الأزدي القاضي البغدادي. كان فقيها قيما بمذهب مالك رضي الله عنه. توفي حدود السبعين ومائتين.

أبو محمد النسفي

حماد بن شاكر بن سوية. روى صحيح البخاري عن البخاري. وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد بن عيسى الترمذي، وروى عنه جماعة. قال جعفر المستغفري: هو ثقة مأمون. رحل إلى الشام وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. وكان يعرف بأبي محمد النسفي.

ابن ددوه

حماد بن مسلم بن ددوه بفتح الدال الأولى المهملة وضم الثانية وتشديدها وسكون الوار وبعدها هاء أبو عبد الله الدباس الرحبي، برحبة مالك بن طوق، الزاهد العارف. ولد بالرحبة ونشأ ببغداد. وكان من الأولياء أولي الكرامات. صحب جماعة وأرشدهم، **وكان أميا لا** يكتب ولا يقرأ. وكتب من كلامه مائة جزء وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة. من كلامه: من هرب من البلاء لم يصل إلى باب الولاء. ومنه: إتصالك بالخلق هو انفصالك عن الحق. ومنه: العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله، صار حجة. وقد طول ترجمته محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد.

البخاري

حماد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو المحامد من أهل بخارا، من بيت العلم والزهد. شذا طرفا من الكلام والفقه والأدب. وكان يؤم بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره. وكذا عادة أهل بخارا، لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة. سمع أباه ومحمد بن أحمد بن أبي سهل العتابي، ومحمد بن علي ابن حفص الحلواني وغيرهم. وقدم بغداد وحدث بها، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة.

أبو الفوارس المقرىء

حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس الضرير المقرىء البغدادي. قرأ بالروايات على سعد الله بن الدجاجي، وعلي بن عساكر البطائحي. وسمع منهما ومن أبين الفتح بن البطي وغيرهما. وقرأ عليه جماعة. وكان شيخا صالحا حسنا ورعا زاهدا، له معرفة حسنة بوجوه القراءات، وطريقة مليحة في الأداء والتجويد. توفي سنة ست وتسعين وخمس مائة.

أمير تكريت

حماد بن مقن بفتح الميم والقاف وبعدها نون بن المقلد بن جعفر بن عمرو ابن المهيا، من بيت الإمارة والتقدم. كانت إليه إمارة تكريت والجسر والدورين. وكان يقول الشعر، وله قصائد كتبها إلى عضد الدولة. وكانت بينهما مكاتبات بالشعر، ومن شعره: من الطويل

وقائلة قد خالط الشيب رأسه ... وقد كان مياس المعاطف أغيدا

وكان يصيد الغانيات بدله ... إذا كان في الأصحاب أو كان أوحدا

فقلت لها يا ضل حلمك إنما ... ترين من الكافور شيئا مبددا

قلت: شعر نازل

أبو الثناء الحراني." (١)

"شجاع بن فارس بن الحسن بن فارس بن الحسين بن غريب، يتصل بشيبان ابن ذهل بن ثعلبة، الحافظ أبو غالب الذهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي؛ نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين، كتب بخطه ديوان ابن حجاج سبع مرات. قال عبد الوهاب الأنماطي: قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي. وكان مفيد وقته ببغداد ثقة، سمع أبا طالب ابن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي والأمير أبا محمد ابن المقتدر وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ومن بعدهم إلى أن سمع من جماعة من طبقته؛ روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي والسلفي وعمر بن ظفر المغازلي والحافظ محمد بن ناصر وعبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور ودهبل بن علي بن كارة وغيرهم ومولده نصف شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ووفاته في جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة ومن شعره:

وقائلة إني رقدت وقد بدا ... لليل الصبا في العارضين قتير

فقلت لها إن اللذيذ من الكرى ... يكون إذا كان الظلام ينير

قلت: أحسن منه قول الآخر:

وقالوا انتبه من رقدة اللهو والصبا ... فقد لاح صبح في دجاك عجيب

فقلت: أخلائي دعوني ولذتي ... فإن الكرى عند الصباح يطيب

ومن شعر الحافظ أبي غالب الذهلي أيضا:

هيفاء كالبدر في كماله ... لفاء كالغصن في اعتداله

أصبح قلبي بها مشوقا ... حيران قد لج في خباله

ما وصلها إذ يرام منها ... إلا مع النجم في مناله

قد ذاب جسمي بها فما إن ... يبين منه سوى خياله

ومن شعره ما يكتب على مضراب العود:

أنا في كف مهاة ... ذات دل وجمال

أبدا أسلب بالتح ... ريك ألباب الرجال

أبو الحسن وزير المستعين

شجاع بن القاسم، أبو الحسن الكاتب، كان كاتبا للأمير أوتامش، فولاه المستعين وزارته، وكان أميا، وكان كاتب يقرأ عليه

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣١٨/٤

الكتب فيحفظها، فإذا عرض على المستعين قال: هذا كتاب فلان يذكر فيه كذا وكذا، ويتفق معه على الجواب، وكان أمره يمشي بذلك لعلو يد صاحبه أوتامش؛ ولم يزل على ذلك إلى أن شغب الأتراك والمغاربة فقتلوه وقتلوا صاحبه أوتامش سنة تسع وأربعين ومائتين. وكان متألها طويل الصلاة؛ قرأ يوما على المستعين أنه اشتري للمعتز والمؤيد حمار وحش بثلاثة دراهم، فأنكر ذلك المستعين، وكان أحمد ابن أبي الإصبع حاضرا فقال: إنما هو حمار وحش، فضحك المستعين. ومدحه رجل من الشطار بشعر يقول فيه:

شجاع لجاع كاتب لاتب معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

خميص لميص مستمر مقدم ... كثير أثير ذو شمال مهذب

فطين لطين آمر لك زاجر ... حصيف لصيف حين يخبر يعلم

بليغ لبيغ كل ما شئت قلته ... لديه وإن تسكت عن القول يسكت

أديب لبيب فيه عقل وحكمة ... عليم لشعري حين أنشد يشهد

كريم حليم قابض متباسط ... إذا جئته يوما إلى المدح يسمح

فأعطى هذا الشعر لرجل طالبي، فلقي به شجاعا وهو على قارعة الطريق وحوله الناس، فاستوقفه وأنشده الشعر، فضحك وشكره، ودخل على المستعين فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلة وأجرى له ألف درهم راتبا في كل شهر. ودخل يوما على المستعين وذيل قبائه قد تخرق، فقال له المستعين: ما هذا يا شجاع؟ فقال: يا أمير المؤمنين داس الكلب ذنبي فخرقت قباءه، يردي دست ذنب الكلب فخرق قبائي. وكلفه المستعين يوما قراءة كتاب وكان فيه حاضر طي – وطي قبيلة من قبائل اليمن، وحاضرهم من حاضر منهم – فصحفه ومقال: جا ضرطي، والضرط لغة في الضراط، فضحك المستعين. وكان يوما في مجلسه فقام رجل فقال: قد سبق من الوزير وعد وتلاه لي شكر، والوزير حقيق بإنجاز وعدي، وقبول شكري، وأنشد:

أبو حسن يزيد الملك حسنا ... ويصدق في المواعد والمقال

جبان عن مذمة آمليه ... شجاع في العطية والنوال

أجل الله في علن وسر ... فأعطاه الجلالة ذو الجلال." (١)

"عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس. كان الفضل وزير الرشيد هارون وحفيده هذا عبد الله كان موصوفا بالبراعة مليح الشعر والغناء. قال إبراهيم الرقيق في كتاب الأغاني، كان عبد الله يقول: كنت أول من ضرب الكنكلة وهي طنبور بثلاثة أوتار. قال، فغنيت عليها بشعر الأعشي: من المتقارب

أتاني يؤامرني في الصبو ... ح ليلا فقلت له: غادها

فأخذته مني صبية كانت بحذاء الفضل فوهبها لإبراهيم الموصلي فغنته له فأخذه عنها فقال: أني لك هذا ؟ قالت: أخذته عبد الله بن عباس، قال: فغناه الرشيد، فقال: ممن يقول هذا الصوت؟ قال: يقوله بعض مواليك! قال: من من موالي يحسن

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ١٩٥/٥

مثل هذا ولا أعرفه؟! قال: فخفت الفضل ولم أجد من إعلام الرشيد بدا فعرفته أمره، فقال للفضل: أحضرني ابن ابنك – وعرفه الخبر، فقال: وولائك يا أمير المؤمنين ما علمت بشيء من هذا إلا في ساعتي هذه! فانصرف ودعاني وقال بلغ من أمرك أن تجترئ علي حتى تصنع الغناء ويغنيه المغنون للخليفة وأنا لا أعلم بشيء من أمرك ؟! فجعلت أعتذر إليه وسألته أن يمتحن أدبي في كل باب أمر ان أودب فيه، فأمرني ان أغنيه بعض ما أروي وقال: إنما أكره أن تلهج بالغناء وتقصر فيه فنفتضح، قال: فغنيته صوتا فقبل رأسي وضمني إليه ثم صار بي إلى الرشيد فغنيته فأمر لي بعشرة آلاف دينار فقبضها الفضل وقال له الرشيد: إشتر له بها ضيغة، فما زلت من ندماء الرشيد وأنا غلام ما اتصل عارضاي. وبقي عبد الله إلى أيام المتوكل، وكان قد حلف أن لا يغني إلا خليفة أو ولي عهد، واصطبح ثلاثين سنة اصطباحا دائما لا يقطعه. ومن شعره وتلحينه: من الطويل

صباحي صبوحي قد ظمئت إلى الكاس ... وتقت إلى النسرين والورد والآس

فلا طلعت شمس على غير لذة ... صبوحي جديد فاسقياني من الراس

منه أيضا من الطويل

ألا قل لمن بالجانبين بأنني ... مريض عداني عن زيارتهم ما بي

ولو بهم بعض الذي بي لزرتهم ... وحاشاهم من طول ضري وأوصابي

أمين الدين ابن شقير عبد الله بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة، القاضي أمين الدين بن شقير الحراني. كان من خير الناس وأجودهم من أكابر بيوت حران. أقام بدمشق، وطلب إلى مصر، وصودر في الدولة الظاهرية، ووكله بعض الأمراء المصريين بالشام واقتصر على وكالة الأمير علاء الدين طيبرس الوزيري، وأقام يتحدث لورثته إلى آخر وقت. وكان فيه مروءة لمن يقصده. وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعمائة، ونقل إلى القدس ودفن به.

النحوي عبد الله بن عبد الأعلى. هو أحد أصحاب أبي علي الفارسي. صحبه وخرج معه إلى فارس وإصبهان. وكان عبد الأعلى أبوه من كبار أصحاب الحديث ببغداد. صلى ابنه عبد الله وكبر عليه خمسا، فلما انصرف من الصلاة عليه قيل له: قد أظهرت اليوم خلاف مذهبك! فقال للناس: إعلموا أنني لو تركت ورأيي لكنت أكبر عليه تكبيرة وبعد تكبيرة وأخصه بأدعية بعد أدعية من نية صادقة وطوية صافية فقد وقذني فراقه ولذعني انطلاقه، ثم بكى وافرط وشهق شهقة وأنشأ يقول: من الطويل

صحبتك قبل الروح إذ أنا نطفة ... مصان فلا يبدو لخلق مصونها

فماذا بقاء الفرع من بعد أصله ... ستلقى الذي لاقى الأصول غصونها

عبد الله بن عبد الباقي

أبو بكر الواسطي الحنبلي عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي، أبو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمدا أيضا وأحمد. درس المذهب على أبي الوفاء علي ابن عقيل حتى برع، وكان يتكلم في مسائل الخلاف ويفتي ويدرس، **وكان أميا لا** يحسن الكتابة. سمع من أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ وغيره. مات عن تسعين سنة، بقي على حفظه لعلومه إلى أن

مات سنة أربع وخمسمائة.

الدلاصي." (١)

"صبور على الشكوى فلو دست خده ... على رقة فيه وثقت بصبره

إذا نابني خطب جليل ندبته ... فيهتز منه مستقل بأمره

يخف غداة الروع مهما نهرته ... فيغرق في بحر العجاج بنهره

ويمضي إذا أرسلته في مهمة ... فما يتلقاني مقيما لعذره

غدا فاخرا بين الأنام بحده ... وراح أبيا عن أبيه بفخره

فغض خلفه إن كنت تؤثر كشفه ... ولا تدعي التقصير عن طول بحره

فها أنا عنه قد كشفت لأنني ... حلفت له أن لا أبوح بسره

وقال في الرمح:

ولي صاحب قد كمل الله خلقه ... وليس به نقص يعاب فيذكر

عصي ثقيل إن أطيل عنانه ... مطيع خفيف الكل حين يقصر

يسابقني يوم النزال إلى العدى ... فإن لم أؤخره فما يتأخر

ويؤمن منه الشر ما دام قائما ... ولكن إذا ما نام يخشى ويحذر

أنال به في الروع مهما اعتقلته ... مراما إذا أطلقته يتعذر

تعدى على أعدائه متنصلا ... إليهم وما أبدى اعتذارا فيعذر

ترى **منه أميا إلى** الخط ينتمي ... ومغرى بغزو الروم وهو مدور

ومن طاعن في السن ليس بمنحن ... ومن أرعن مذ عاش وهو موقر

ففكر إذا ما رمت إفشاء سره ... فها أنا قد أظهرته وهو مضمر

وقال في الخيمة:

ومنصوبة مرفوعة قد نصبتها ... ولكنه رفع يؤول إلى خفض

تعين على حر الزمان وبرده ... بلا حسب زاك ولا كرم محض

وتصبح للاجي إليها وقاية ... لبعض الأذى الطاري على الجسم لا العرض

تقوم على رجلين طورا وتارة ... تقوم على رجل بلا عرج منض

إذا حضرت كانت عقيلة خدرها ... وإن تبدلم تلزم مكانا من الأرض

قصدت كريما خيمه ليبينها ... وقصد الكريم الخيم من جملة الفرض

يا رافع لواء الأدباء ودافع لأواء الغرباء، هذا اللغز ممهد موطأ مكشوف لا مغطى، وقد سطر مفردا ومجموعا وذكر مقيسا

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٥/٤٠٥

ومرفوعا إلا أنه قد استخفى وهو مظهر واستتر وهو مجهر وتعامى وهو بصير وتطاول وهو قصير وتصامم وهو سميع وتعاصى وهو مطيع، ومثل مولاي من عرف وكره ولم يعمل فيه فكره والأمر له أعلى أمره وأطال للأولياء عمره وقال في جميع السواك:

أيا سيدا ما رام جدواه طالب ... فعاد ولم يظفر بأقصى مطالبه

أبن لي عن الجمع الذي إن ذكرته ... تخاطب من خاطبته بمعايبه

وكتب إلى ركن الدين قرطاي ببغداد وهو ساكن عند نهر عيسى:

أمولاي إني مذ رأيتك ساكنا ... على نهر عيسى لم أزل دائم الفكر

لأنك بحر بالمكارم زاخر ... ومن عجب أن يسكن البحر في النهر

وقال:

ومليح جاءنا يشطح في صدر نهار ... وهو في مبدأ شكر وعقابيل خمار

فسقيناه إلى أن أظلم الليل لسار ... ثم لما نام قمنا وركبنا في عشاري

وجذبنا في لبان ودفعنا بمداري ... فصبحناه بكاس وغبقناه بعار

وكتب عن الناصر داود إلى الصالح نجم الدين:." (١)

"وفي العيس التي بكرت بدور ... ترنحها على كثب غصون

وأنت تسومني صبرا جميلا ... وهل صبر وقد رحل القطين

وتأمر أن أصون دموع عيني ... أفي يوم النويدمع مصون

عجبت لمن يقيم بدار سوء ... يذل على الخطوب ويستكين

نسام الخسف بين ظهور قوم ... تساوى الغث فيهم والسمين

وما أهل العلى إلا سيوف ... ونحن لها الصياقل والقيون

منها

وفي جدوى الوجيه رجاء صدق ... إذا كذبت على الناس الظنون

فمن ينضي المطي إلى سواه ... فما حركاته إلا سكون

فقل لذوي النفاق بحيث كانوا ... أباد حماكم الأسد الحرون

ملكناكم فصنا من وراكم ... ولو ملكتمونا لم تصونوا

أسلنا من دمائكم بحورا ... جسومكم لجائشها سفين

الخبزارزي

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون أبو القاسم البصري الشاعر، المعروف بالخبزارزي، **كان أميا لا** يتهجى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وكان ينشد أشعار الغزل والناس يزدحمون عليه ويعجبون منه، وكان أبو الحسين محمد

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣١٦/٧

بن لنكك الشاعر مع علو قدره ينتابه ليسمع شعره، واعتنى به وجمع له ديوانا، وقرأ الخطيب عليه ديوانه، وحضر إليه يوم عيد ابن لنكك الشاعر وغيره، فقعدوا عنده وهو يخبز على طابقه فزاد في الوقود ودخن عليهم، فنهض الجماعة، فقال الخبزأرزي لابن لنكك: متى أراك يا ابن الحسن؟ فقال: إذا اتشخت ثيابي، لأنه سودها بالدخان وكانت جددا في يوم عيد، ثم إن ابن لنكك كتب إليه:

لنصر في فؤادي فرط حب ... أنيف به على كل الصحاب

أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن للثياب

فقمت مبادرا وظننت أني ... أراد بذاك طردي أو ذهابي

فقال متى أراك أبا حسين ... فقلت له إذا اتسخت ثيابي

فكتب إليه الجواب إملاء:

منحت أبا الحسين صميم ودي ... فداعبني بألفاظ عذاب

أتى وثيابه كقتير شيب ... فعدن له كريعان الشباب

وبغضي للمشيب أعد عندي ... سوادا لونه لون الخضاب

ظننت جلوسه عندي لعرس ... فجدت له بتمسيك الثياب

فقلت: متى أراك أبا حسين ... فجاوبني إذا اتسخت ثيابي

فإذا كان التقزز فيه خير ... فلم يكنى الوصي أبا تراب

قلت الجواب أشعر من الابتداء، وقال الخبز أرزي:

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

أتى زائري من غير وعد وقال لي ... أعيذك من تعليق قلبك بالوعد

فما زال نجم الوصل بيني وبينه ... يدور بأفلاك المسرة والسعد

فطورا على تقبيل نرجس ناظر ... وطورا على تعضيض تفاحة الخد

وقال:

ألم يكفني ما نالني من هواكم ... إلى أن طفقتم بين ولاه وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني ... وما بي دخول النار بي طنر مالك

وقال:

كم أناس وفوا لنا حين غابوا ... وأناس جفوا وهم حضار

عرضوا ثم أعرضوا واستمالوا ... ثم مالوا وجاوروا ثو جاروا

لا تلمهم على التجني فلو لم ... يتجنوا لم يحسن الاعتذار

وقال:

وكان الصديق يزور الصديق ... لشرب المدام وعزف القيان

فصار الصديق يزور الصديق ... لبث الهموم وشكوى الزمان

وقال:

أستودع الله أحبابا حسدت بهم ... غابوا وما زودوني غير تثريب

بانوا ولم يقض زيد وطرا ... ولا انقضت حاجة في نفس يعقوب

وقال:

شكوت إلى إلفي سهادي وعبرتي ... وقلت: احمرار العين يخبر عن وجدي." (١)

"فقال عمر: لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورها، علي بنصر بن حجاج، فأتى به، فإذا هو أحسن الناس وجها وأحسنهم شعرا، فقال عمر رضي الله عنه: عزيمة من أمير المؤمنين ليأخذن من شعرك فأخذ من شعره، فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر، فقال: اعتم، فاعتم، ففتن الناس بعينه، فقال عمر رضي الله عنه: والله لا تساكني ببلدة أنا فيها، قال: يا أمير المؤمنين ما ذنبي؟ قال: هو ما أقول لك، وسيره إلى البصرة، فسار إليها ونزل على مجاشع بن مسعود، فعشق امرأته شميلة. وكان **مجاشع أميا ونصر** وشميلة كاتبين، فكتب نصر على الأرض بحضرة مجاشع: إني قد أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك، فكتبت شميلة: وأنا، فقال مجاشع: ماكتبت وكتب؟ فقالت: كتب كم تحلب ناقتكم وتغل أرضكم، فكتبت وأنا، فقال: ما هذا؟ لذاك بطبق، وكفأ على الكتابة جفنه وأتى بمن قرأها فقال لنصر: ما سيرك عمر لخير، قم فإن وراءك أوسع لك، فنهض خجلا إلى منزل السليميين، فضني من حب شميلة، فبلغ مجاشعا فعاده، فوجده باليالما به، فقال لشميلة: قومي إليه فمرضيه ففعلت، وضمته إلى صدرها، فعادت قواه فقال بعض العواد: قاتل الله الأعشى كأنه شهد أمرهما فقال:

لو أسندت ميتا إلى صدرها ... عاد ولم ينقل إلى قابر

فلما فارقته عاد إلى مرضه ولم يزل يتردد فيه حتى مات فقال أهل البصرة: أدنف من المتمنى، فذهبت مثلا، وقيل إنه بقي إلى أن مات عمر رضي الله عنه، وركب راحلته وأتى المدينة والله أعلم، وكتب نصر إلى عمر بعد حول:

لعمري لئن سيرتني وإن حرمتي ... وما نلت ذنبا إن ذا لحرام

وما نلت ذنبا غير ظن ظننته ... فذاك وفي بعض الظنون إثام

أإن غنت الحواء ليلا بمنية ... وبعض أماني النساء عرام

حققت بي الظن الذي ليس بعده ... بقاء فما لي في الندي كلام

فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان لي بالمكتين مقام

ويمنعني مما تظن تكرمي ... وآباء صدق سالفون كرام

ويمنعها مما ظننت صلاتها ... وفضل لها في قومها وصيام

فهاتان حالانا فهل أنت راجعي ... وقد خب مني غارب وسنام

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣١٩/٧

وقالت المرأة:

قل للإمام الذي تخشى بوادره ... ما لي للخمر أو نصر بن حجاج

إني عنيت أبا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساج

إن الهوى زمه التقوى فجسه ... حتى أقر بالجام واسراج

ما منية لم أرب فيها بضائرة ... والناس من هالك فيها ومن ناج

لا تجعل الظن حقا أن تبينه ... إن السبيل سبيل الخائف الراجي

نصر بن الحسن التنكتي

نصر بن الحسن بن القاسم بن الفاضل أبو الليث وأبو الفتح التركي التنكتي بالتاء ثالثة الحروف والنون والكاف والتاء ثالثة الحروف الشاشي، نزيل سمرقند، وتنكت بلد عند الشاش، رحل في كبره، وسمع صحيح مسلم بنيسابور من عبد الغافر، وحدث، وروى عنه جماعة، وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

النميري الشاعر

نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد، يتصل بمضر بن نزار بن معد بن عدنان، أبو المرهف النميري الضرير الشاعر، قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وحفظ القرآن المجيد وتفقه لابن حنبل وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم، وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي، ومدح الخلفاء والأكابر، وحدث، وكان زاهدا ورعا، وكان كثير الانقطاع إلى الوزير ابن هبيرة، ومن شعره:

ترى يتألف الشمل الصديع ... وآمن من زماني ما يروع

وتأنس بعد وحشتنا بنجد ... منازلنا القديمة والربوع

ذكرت بأيمن العلمين عصرا ... مضى والشمل ملتئم جميع." (١)

"وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان ابن عبد الله، الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشر الحافي؛ كان أصله من أبناء الرؤساء بخراسان، فتزهد وصحب الجنيد؛ ومولده بمرو سنة خمسين ومائة، وسكن بغداد، وتزهد حتى فاق أهل عصره؛ وسمع الحديث من مالك بن أنس والفضيل بن عياض وحماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم؛ وروى عنه جماعة منهم أحمد الدورقي ومحمد بن يوسف الجوهري وسري السقطي وخلق غيرهم. قال أبو بكر المروزي: سمعت بشرا يقول: الجوع يصفي الفؤاد ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق. وقال أبو بكر بن عفان: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لأشتهي شواء منذ أربعين سنة ما صفا لي درهمه. وعن المأمون قال: ما بقي أحد نستحي منه غير بشر بن الحارث. وقال أحمد بن حنبل: لو كان بشر بن الحارث تزوج لتم أمره. وقال إبراهيم الحربي: ما أخرجت بغداد أتم عقلا من بشر ولا أحفظ للسانه، كأن في كل شعرة منه عقلا. وعن بشر قال: المتقلب في جوعه كالمتشحط ف دمه في

---

(١) الوافي بالوفيات، المؤلف غير معروف ٣٢١/٧

سبيل الله. وعنه قال: شاطر سخي أحب إلى الله من صوفي بخيل. وعنه قال: لا أفلح من ألف أفخاذ النساء. وعنه قال: إذا أعجبك الكلام فاصمت، وإذا أعجبك الصمت فتكلم. وكانت وفاة بشر في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الأول.
وفيها توفيت فاطمة جارية المعتصم وتدعى بعريب. كانت فائقة الجمال بارعة في الغناء والخط، اشتراها المعتصم من تركة أخيه المأمون بمائة ألف درهم.
وفيها توفي أمير المؤمنين المعتصم بالله محمد، وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الهاشمي العباسي، الخليفة الثالث من أولاد هارون الرشيد؛ بويع الخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، ومولده سنة ثمانين ومائة، وأمه أم ولد اسمها ماردة، **وكان أميا عاريا** من كل علم. وعن محمد الهاشمي قال: كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه، فمات الغلام؛ فقال له الرشيد أبوه: يا محمد، مات غلامك! قال: نعم يا سيدي واستراح من الكتاب؛ فقال: وإن الكتاب ليبلغ منك هذا! دعوه لا تعلموه؛ قال: فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة. وكان المعتصم مع ذلك فصيحا مهيبا عالي الهمة شجاعا مقداما، حتى قيل: إنه كان أهيب خلفاء بني العباس، إلا أنه سار على سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن؛ وكان يدعى الثماني، لأنه ولد سنة ثمانين ومائة في شهر رمضان، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة، وملك لثمان عشرة ليلة من شهر رجب، وهو الثامن من خلفاء بني العباس، وفتح ثمانية فتوح، وكان عمره ثمانا وأربعين سنة، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام، وخلف من الولد ثمانية بنين وثماني بنات، وخفف من العين ثمانية آلاف ألف دينار ومثلها دراهم، وقيل: ثمانمائة ألف درهم، ومن الخيول ثمانين ألف فرس، ومن الجمال ثمانين ألف جمل وبغل ودابة، وثمانين ألف خيمة، وثمانية آلاف عبد " أعني مماليك " ، وقيل: ثمانية عشر ألفا، وثمانية آلاف جارية، وعمر من القصور ثمانية.
وقال نفطويه : وحدثت أنه كان من أشد الناس بطشا يعني المعتصم وأنه جعل يد رجل بين إصبعيه فكسرها.
وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر ربيع الأول، وتخلف من بعده ابنه هارون الواثق.
أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع واثنان وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وتسعة أصابع.
السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر
وهي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
فيها استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أشناس الذي كان أمر مصر إليه يولي فيها من اختار، وألبسه وشاحين بجوهر.
وفيها وقعت قطعة من جبل العقبة، قتل تحتها جماعة من الحاج.
وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ، أبو عبد الرحمن التيمي، ويعرف بابن عائشة، وهو من ولد عائشة بنت طلحة؛ قدم بغداد وحدث بها، وكان فاضلا أديبا حسن الخلق ورعا عارفا بأيام

الناس؛ وكان مع هذه الفضيلة شديد القوة يمسك بيمينه ويساره شاتين إلى أن تنسلخا؛ وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون فخرج منه ريح، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة.." (١)

"وفيها في جمادى الأولى ركب المتقي ومعه آبنه أبومنصور ومحمد بن رائق والوزير القراريطي والجيش وسار بين أيديهم القراء في المصاحف لقتال البريدي وآجتمع الخلق على كرسي الجسر فثقل بهم وآنخسف فغرق خلق وأمر ابن رائق بلعن البريدي على المنابر ثم أقبل أبوالحسين علي بن محمد أخو البريدي إلى بغداد وقارب المتقي وابن رائق وقاتلهما فهزمهما وكان معه الترك والديلم والقرامطة ودخلوا بغداد وكثر النهب بها وتحصن ابن رائق بها فزحف أبو الحسين البريدي على الدار وآستفحل الشر ودخل طائفة دار الخلافة وقتلوا جماعة وخرج الخليفة المتقي وآبنه هاربين إلى الموصل ومعهما آبن رائق واستتر الوزير القراريطي ودخلوا على الحرم ونهبت دار الخلافة ووجدوا في السجن كورتكين الديلمي وأبا الحسن سعيد بن عمرو بن سنجلا وعلي بن يعقوب فجيء بهم إلى أبي الحسين فقيد كورتكين وبعث به الى أخيه بالبصرة وكان آخر العهد به ونزل أبوالحسين دار ابن رائق وقلد الشرطة في الجانب الشرقي لتوزون ولأبي منصور نوشتكين الشرطة في الجانب الغربي واشتد القحط ببغداد حتى أبيع كر القمح بثلاثمائة وستة عشر دينارا ثم وقع بين البريدي وبين توزون ونوشتكين حرب ووقع لهم أمور وآنصرف توزون إلى الموصل وانضم إلى ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان.

وفيها كانت وقعة بين الأتراك والقرامطة فانهزمت القرامطة.

وفيها آنضم محمد بن رائق على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ثم وقع بينهما وقتل ابن رائق قتله أعوان الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور وخلع المتقي على الحسن بن عبد الله بن حمدان المذكور ولقبه بناصرالدولة وعلى أخيه علي ولقبه بسيف الدولة وعاد الخليفة إلى بغداد قلت وهذا أول عظمة بني حمدان فهم على هذا الحكم أقدم الملوك ولما قدم الخليفة المتقي إلى بغداد ومعه بنو حمدان هرب منها البريدي إلى واسط بعد أن أقام ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوما.

وفيها توفي العارف بالله أبويعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري شيخ الصوفية مات بمكة وكان صحب سهل بن عبد الله والجنيد وغيرهما وكان من كبار المشايخ.

وفيها توفي المحاملي الزاهد أبو صالح مفلح بن عبد الله الدمشقي صاحب الدعاء وغيره وإليه ينسب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي من دمشق وكان من الصلحاء الزهاد.

وفيها توفي محمد بن رائق الأمير أبو بكر وكان من أكابر القواد ولي الأعمال الجليلة ثم قدم دمشق وأخرج منها بدرا الإخشيذي وأقام بها شهرا ثم توجه إلى مصر والتقى هووالإخشيذ وقد ذكرنا ذلك كله مفصلا في ترجمة الإخشيذ وغيره ثم عاد إلى بغداد فدخلها وخلع عليه المتقي خلعة الإمارة وألبسه الطوق والسوار وقلده الأمور ثم خرج مع المتقي لحرب ناصرالدولة بن حمدان وجرت له أمور طويلة حتى قتل بالموصل. قال الصولي أنشدنا الأمير محمد بن رائق في فتاة مشرقية:

يصفر لوني إذا بصرت به ... خوفا ويحمر وجهه خجلا

حتى كأن الذي بوجنته ... من دم قلبي إليه قد نقلا

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٢٣٠/١

وفيها توفي نصر بن أحمد أبو القاسم البصري الخبزأرزي الشاعر المشهور قدم بغداد وكان يخبز خبزالأرز يتكسب بذلك وكان له نظم رائق **وكان أميا لا** يتهجى ولا يكتب وكان ينشد أشعاره وهويخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان وكان الناس يزدحمون عليه لاستماع شعره ويتعجبون من حاله وكان أبو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لنك الشاعر المشهور ينتاب دكانه ليستمع شعره وآعتنى به وجمع له ديوانا ومن شعره قوله:

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

أتى زائرا من غير وعد وقال لي ... أجلك عن تعليق قلبك بالوعد

فما زال نجم الكأس بيني وبينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعد

فطورا على تقبيل نرجس ناظر ... وطورا على تعضيض تفاحة الخد

وله :

كم أناس وفوا لنا حين غابوا ... وأناس جفوا وهم حضار

عرضوا ثم أعرضوا وآستمالوا ... ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا

لا تلمهم على التجني فلو لم ... يتجنوا لم يحسن الاعتذار

وله:

وكان الصديق يزور الصديق ... لشرب المدام وعزف القيان

فصار الصديق يزور الصديق ... لبث الهموم وشكوى الزمان." (١)

"وأما قول المقريزي: وانقياده لمباشريه يشير بذلك إلى الزيني عبد الباسط، فإنه كان يخاف على ماله منه، فلا يزال يحسن له القبائح في وجوه تحصيل المال، ويهون عليه فعلها حتى يفعلها الأشرف وينقاد إليه بكليته، وحسن له أمورا لو فعلها الأشرف لكان فيها زوال ملكه، ومال الأشرف إلى شيء منها لولا معارضة قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني له فيها عندما كان يسامره بقراءة التاريخ، فإنه كان كثيرا ما يقرأ عنده تواريخ الملوك السالفة وأفعالهم الجميلة، ويذكر ما وقع لهم من الحروب والخطوب والأسفار والمحن، ثم يفسر له ذلك باللغة التركية، وينمقها بلفظه الفصيح، ثم يأخذ في تحبيبه لفعل الخير والنظر في مصالح المسلمين، ويرجعه عن كثير من المظالم، حتى لقد تكرر من الأشرف قوله في الملأ: لولا القاضي العيني ما حسن إسلامنا، ولا عرفنا كيف نسير في المملكة. وكان الأشرف اغتنى بقراءة العيني له في التاريخ عن مشورة الأمراء في المهمات، لما تدرب بسماعه للوقائع السالفة للملوك. قلت: وما قاله الأشرف في حق العيني هو الصحيح، فإن الملك الأشرف **كان أميا صغير** السن لما تسلطن، بالنسبة لملوك الترك الذين مسهم الرق، فإنه تسلطن وسنه يوم ذاك نيف على أربعين سنة، وهو غر لم يمارس التجارب، ففقهه العيني بقراءة التاريخ، وعرفه بأمور كان يعجز عن تدبيرها قبل ذلك، منها: لما كسرت مراكب الغزاة في غزوة قبرس، فإن الأشرف كان عزم على تبطيلها في تلك السنة ويسيرها في القابل، حتى كلمه

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٣٦٦/١

العيني في ذلك، وحكى له عدة وقائع صعب أولها وسهل آخرها، فلذلك كان العيني هو أعظم ندمائه وأقرب الناس إليه. على أنه كان لا يداخله في أمور المملكة البتة، بل كان مجلسه لا ينقضي معه إلا في قراءة التاريخ، وأيام الناس وما أشبه ذلك، ومن يوم ذاك حبب إلي التاريخ وملت إليه واشتغلت به، انتهى.

وقد تقدم الكلام على أصل الملك الأشرف وكيف ملكه السلطان الملك الظاهر برقوق، وعلى نسبته بالدقماقي في أول ترجمته، فلا حاجة للعيادة هنا ثانيا.

انتهى ترجمة الملك الأشرف برسباي رحمه الله تعالى.

السنة الأولى من سلطنة الأشرف برسباي

وهي سنة خمس وعشرين وثمانمائة، على أن الملك الصالح محمد ابن ملك الظاهر ططر، حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الآخر، ثم حكم في باقيها الملك الأشرف هذا.

وفيها، أعني سنة خمس وعشرين المذكورة، توفي الشيخ الإمام العالم بدر الدين محمود ابن الشيخ الإمام شمس الدين محمد الأقصرائي الحنفي في ليلة الثلاثاء خامس المحرم، ولم يبلغ الثلاثين من العمر. وكان بارعا ذكيا فاضلا فقيها مشاركا في عدة فنون، حسن المحاضرة، مقربا من الملوك. وكان يجالس الملك المؤيد شيخا وينادمه، ثم عظم أمره عند الملك الظاهر ططر واختص به إلى الغاية، وتردد الناس إلى بابه، ورشح إلى الوظائف السنية، فعاجلته المنية ومات بعد مدة يسيرة.

وتوفي الشيخ علاء الدين علي ابن قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الزبيري الشافعي، في ليلة الأحد ثالث المحرم وقد أناف على ستين سنة، بعد أن ناب في الحكم ودرس بعدة مدارس وبرع في الحساب والفرائض.

وتوفي الأمير سيف الدين آق خجا بن عبد الله الأحمدي الظاهري، وهو يلي كشف بالوجه القبلي في العشرين من المحرم. وكان تركي الجنس، أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، وترقى حتى صار من جملة أمراء الطبلخاناه وحاجبا ثانيا، وتولى الكشف بالوجه القبلي ومات هناك. ولم يكن من المشكورين.

وتوفي الشيخ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد بن معالي الحبتي الحنبلي الدمشقي في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم. وكان يقرأ البخاري عند سلطان، وهو أحد فقهاء الحنابلة وأحد ندماء الملك المؤيد شيخ وأصحابه قديما، ولاه مشيخة المدرسة الخروبية بالجيزة.

وتوفي مقرىء زمانه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المعروف بالزراتيني الحنفي، إمام الخمس بالمدرسة الظاهرية برقوق، في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة وقد جاوز سبعين سنة، بعد أن كف بصره وانتهت إليه الرئاسة في الإقراء بالديار المصرية ورحل إليه من الأقطار.." (١)

"حركاته ومهماته، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضا، عارفا بجهات ممالكه شرقا وغربا، وفهما بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحرك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تؤدة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه. ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحدا من الأمراء

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٤/١٩٥

ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضا أنه كان قليلا ما يحبس أحدا أو ينفيه، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة. ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا انه نفى جماعة عندما ركبوا عليه ثانيا في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضعاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة. وبالجملة فكانت أيامه سكونا وهدوءا ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده من مماليكه الأجلاب، وفسدت أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل الخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها. هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة. وأما مساوئه، فكان بخيلا شحيحا مسيكا، يبخل ويشح حتى على نفسه. وكان عاريا من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل. **كان أميا لا** يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والمراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هوعلى النقط بالقلم.ركاته ومهماته، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضا، عارفا بجهات ممالكه شرقا وغربا، وفهما بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحرك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تؤدة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه. ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحدا من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضا أنه كان قليلا ما يحبس أحدا أو ينفيه، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة. ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا انه نفى جماعة عندما ركبوا عليه ثانيا في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضعاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة. وبالجملة فكانت أيامه سكونا وهدوءا ورياقة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده من مماليكه الأجلاب، وفسدت أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل الخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها. هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة. وأما مساوئه، فكان بخيلا شحيحا مسيكا، يبخل ويشح حتى على نفسه. وكان عاريا من العلوم والفنون المتعلقة بالفضائل. **كان أميا لا** يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والمراسيم إلا برسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هوعلى النقط بالقلم.." (١)

"وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم؛ لأن البباوي هذا مع انحطاط قدره وجهله ووضاعته وسفالة أصله، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة، فإنه **كان أميا لا** ينطق بحرف من حروف الهجاء، إلا إن كان تلقينا؛ ومع هذا كله كان غير لائق في زيه، فباشر نظر الدولة مدة يسيرة، واختفى الأمير زين الدين الأستادار وولي الأستادارية من بعده المجد بن البقري، وشغر الوزر عنه، وطلب السلطان البباوي هذا وولاه الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصار وزير الديار المصرية، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديما وحديثا من ولاية

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٤/ ٤٢١

البباوي هذا للوزر؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السوقة، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التي هي أجل وظائف الدنيا بعد الخلافة شرقا وغربا. وقد وليها قديما جماعة كثيره بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري، وهي إلى الآن أرفع الوظائف قدرا في سائر بلاد الله، وفي كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحط بها قدرها، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا. فالذي وليها في عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار، وعلي بن الأهناسي البرددار، وأبوه الحاج محمد المقدم ذكره، ويونس بن جربغا دوادار فيروز النوروزي، وغيرهم من هذه المقولة. ومع هذا كله بلاء أعظم من بلاء، وأعظم الكل ولاية البباوي هذه؛ فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولوا الوزر كان لكل واحد ميزة في نفسه، وقد تقدم له نوع من أنواع الخدم والمباشرات، إلا البباوي هذا فإنه لم يتقدم له نوع من أنواع الرئاسة. ومع هذه المساوىء باشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان، وساءت سيرته، وكثر الدعاء عليه، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر، وأراح الله المسلمين منه. وقد هجاه الشعراء بأهاج كثيرة، ذكرنا بعضها في تاريخنا " الحوادث " . وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت مني في ترجمته؛ فإني قلت في آخر ترجمته: ما ولي الوزر في الدنيا أحد أخس من البباوي هذا، ولا يليها أيضا أقبح منه إلى يوم القيامة، فوليها بعد مدة شخص من غلمانه يقال له قاسم جغيتة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع سواء. مبلغ الزيادة لم يتحرر، نذكره في السنة الآتية عند انتهاء النيل.دوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم؛ لأن البباوي هذا مع انحطاط قدره وجهله ووضاعته وسفالة أصله، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة، فإنه كان أميا لا ينطق بحرف من حروف الهجاء، إلا إن كان تلقينا؛ ومع هذا كله كان غير لائق في زيه، فباشر نظر الدولة مدة يسيرة، واختفى الأمير زين الدين الأستادار وولي الأستادارية من بعده المجد بن البقري، وشغر الوزر عنه، وطلب السلطان البباوي هذا وولاه الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة، وصار وزير الديار المصرية، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديما وحديثا من ولاية البباوي هذا للوزر؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السوقة، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التي هي أجل وظائف الدنيا بعد الخلافة شرقا وغربا. وقد وليها قديما جماعة كثيره بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري، وهي إلى الآن أرفع الوظائف قدرا في سائر بلاد الله، وفي كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحط بها قدرها، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا. فالذي وليها في عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار، وعلي بن الأهناسي البرددار، وأبوه الحاج محمد المقدم ذكره، ويونس بن جربغا دوادار فيروز النوروزي، وغيرهم من هذه المقولة. ومع هذا كله بلاء أعظم من بلاء، وأعظم الكل ولاية البباوي هذه؛ فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين ولوا الوزر كان لكل واحد ميزة في نفسه، وقد تقدم له نوع من أنواع الخدم والمباشرات، إلا البباوي هذا فإنه لم يتقدم له نوع من أنواع الرئاسة. ومع هذه المساوىء باشر بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان، وساءت سيرته، وكثر الدعاء عليه، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر، وأراح الله المسلمين منه. وقد هجاه الشعراء بأهاج كثيرة، ذكرنا بعضها في تاريخنا " الحوادث " . وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت مني في ترجمته؛ فإني قلت في آخر

ترجمته: ما ولي الوزر في الدنيا أحد أخس من البباوي هذا، ولا يليها أيضا أقبح منه إلى يوم القيامة، فوليها بعد مدة شخص من غلمانه يقال له قاسم جغيتة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أمر النيل في هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع سواء. مبلغ الزيادة لم يتحرر، نذكره في السنة الآتية عند انتهاء النيل.." (١)

"الظاهري المستقر في نيابة الإسكندرية بعد عزل كسباي المؤيدي وتوجهه إلى دمياط بطالا. فحبس الملك الظاهر يلباي ببعض أبراج الإسكندرية إلى أن توفي بحبسه من البرج بإسكندرية في ليلة الاثنين مستهل ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز السبعين من العمر. وكان ملكا ضخما، سليم الباطن، مع قلة معرفته بأمور المملكة، بل بغالب **الأمور، أميا لا** يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرفي إلا بمشقة. وكان في ابتداء أمره يعرف بيلباي تلي أي مجنون. وكان عديم التجمل في ملبسه ومركبه ومماليكه وسماطه، مشهورا بالبخر والشح. نالته السعادة في ابتداء أمره إلى يوم تسلطن. تنقل في أوائل أمره من منزلة سنية إلى منزلة أخرى إلى يوم تسلطن، فلما تسلطن كان ذلك نهاية سعده. وأخذ أمره من يوم جلس على تخت الملك في إدبار، واعتراه الصمت والسكات، وعجز عن تنفيذ الأمور، وظهر عليه ذلك، بحيث إنه علمه منه كل أحد، وصارت أمور المملكة جميعها معذوقة بالأمير خيربك الدوادار، وصار هو في السلطنة حسا والمعنى خيربك، وكل أمر لا يبته خيربك المذكور فهو موقوف لا يقضى. وعلم منه ذلك كل أحد، ولهجت العوام عنه بقولهم: " أيش كنت أنا؟ قل له " ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم: " قولوا لخيربك " وأشياء من هذا النمط يطول شرحها، ذكرنا غالبها في تاريخنا " الحوادث " مفصلة، كل واقعة في وقتها. وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة رحمه الله تعالى، وعفا عنه.لمستقر في نيابة الإسكندرية بعد عزل كسباي المؤيدي وتوجهه إلى دمياط بطالا. فحبس الملك الظاهر يلباي ببعض أبراج الإسكندرية إلى أن توفي بحبسه من البرج بإسكندرية في ليلة الاثنين مستهل ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، وقد جاوز السبعين من العمر. وكان ملكا ضخما، سليم الباطن، مع قلة معرفته بأمور المملكة، بل بغالب **الأمور، أميا لا** يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرفي إلا بمشقة. وكان في ابتداء أمره يعرف بيلباي تلي أي مجنون. وكان عديم التجمل في ملبسه ومركبه ومماليكه وسماطه، مشهورا بالبخر والشح. نالته السعادة في ابتداء أمره إلى يوم تسلطن. تنقل في أوائل أمره من منزلة سنية إلى منزلة أخرى إلى يوم تسلطن، فلما تسلطن كان ذلك نهاية سعده. وأخذ أمره من يوم جلس على تخت الملك في إدبار، واعتراه الصمت والسكات، وعجز عن تنفيذ الأمور، وظهر عليه ذلك، بحيث إنه علمه منه كل أحد، وصارت أمور المملكة جميعها معذوقة بالأمير خيربك الدوادار، وصار هو في السلطنة حسا والمعنى خيربك، وكل أمر لا يبته خيربك المذكور فهو موقوف لا يقضى. وعلم منه ذلك كل أحد، ولهجت العوام عنه بقولهم: " أيش كنت أنا؟ قل له " ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلمة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم: " قولوا لخيربك " وأشياء من هذا النمط يطول شرحها، ذكرنا غالبها في تاريخنا " الحوادث " مفصلة، كل واقعة في وقتها.

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ١٤/٥

وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة رحمه الله تعالى، وعفا عنه.

سلطنة الظاهر أبي سعيد تمربغا الظاهري." (١)

"وهو من بلدة يقال لها " بل " من بلاد الجزيرة الذي منها الموصل، وأبو بكر محمد بن أحمد الخباز هذا من حسناتها.

ومن عجيب شأنه أنه **كان أميّاً وشعره** كلّه ملح وتحف، وغرر، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر، وهو القائل: سريع

بالَغتَ في شتمي وفي ذمّي ... وما خَشِيتَ الشاعرَ الأُمِّي

جرَّبتَ في نفسِك سَمّاً فما ... أحمدتَ تجريبك للسمِّ

وكان حافظاً للقرآن مقتبساً منه في شعره، كقوله: طويل

ألا إنَّ إخواني الذين عهدتهم ... أفاعي رِمال لا تقصِّر عن لسعي

ظننتُ بهم خيراً فلمّا بلَوتُهم ... نزلتُ بوادٍ منهُم غير ذي زَرْعِ

وقوله: طويل

كأنَّ يميني حين حاولتُ بسطها ... لتوديع إلفي والهوى يذرف الدمعا

يمينُ ابن عمران وقد حاول العصَا ... وقد حُوِّلتْ تلك العصا حيَّةً تسعى

وقائلة: هل تملك الصبر بعدم؟ ... فقُلتُ لها: لا والذي أخرَج المَرْعى!

وقوله: خفيف

أَترى الجيرة الذين تَداعَوا ... بُكْرةً للزيال قبل الزوالِ!

علموا أنني مقيمٌ وقلبي ... راحلٌ فيهِمُ أمام الجمالِ

مثل صاع العزيز في أرحُلِ القَو ... مِ ولا يعلمون ما في الرحالِ

وقوله: كامل

سار الحبيبُ وخلَّف القلبا ... يُبدي العزاءَ ويُضمِر الكربا

قد قلتُ إذْ سار السفينُ بهم ... والشوق ينهب مُهجتي نَهْبا

لو أنَّ لي عزّاً أَصُولُ بِهِ ... لأخذتُ كلَ سَفينةٍ غَصْبا

وكان يتشيَّع، ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله: كامل مجزوء

وحمائم نَبَّهْنَني ... والليل داجي المشرقينِ

شبّهتُهُنَّ وقد بَكَيْ ... نَ وما ذرفن دموع عَيْنِ

بنساءِ آل محمّدٍ ... لما بكين على الحُسينِ

وكقوله: وافر

---

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤلف غير معروف ٢٩/٥

جحدت ولاءَ مولاي عليّ ... وقَدَّمْتَ الدَّعِيَّ على الوصيّ

متى ما قلت: إن السيف أمضى ... من اللحظات في قلب الشجيّ؟

لقد فعلتْ جفونك في البرايا ... كفعل يزيد في آل النبيّ

١٤ – محمد بن أحمد بن البَرَاء بن المبارك أبو الحسن العبدي

القاضي، أحد العلماء ومشائخ الحديث، وله أدب وفيه فضل، روى عن جماعة من مشائخ زمانه، وروى عنه جماعة، كتب إليَّ الكندي حدثنا القزاز، أنبأنا أحمد بن علي، أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، حدثنا محمد بن أحمد بن حمّاد بن سفر الكوفي، حدثنا أحمد بن إسماعيل الكندي، حدثني أبو جعفر بن البراء قال: اتصل بعمّي أبي الحسن عن القاضي إسماعيل بن إسحاق شيء، فعزم إسماعيل على الركوب إليه، فبادره عمي أبو الحسن بالركوب، فلما دخل أنشأ يقول: طويل

صَفَحت برغمي عنك صَفْح ضرورة ... إليك وفي قلبي نُدوبٌ من العَتْبِ

فأجابه إسماعيل: طويل

ولا زالَ بي شوقٌ إليك مبرّحٌ ... يُذلّلُ مني كلّ ممتنع صَعْب

وبالإسناد: أنبأنا الخطيب أحمد بن علي، أنبأنا محمد بن عبد الواحد أبو عبد الله، حدثنا محمد أبي العباس الخزاز قال: قُرِىء على أبا الحسين ابن المنادي وأنا أسمع، قال: توفي محمد بن أحمد بن البراء سنة إحدى وتسعين ومائتين قال الخطيب: وكذلك قرأت بخط محمد بن مَخْلَد الدُّوري، وزاد في شوّال.

١٥ – محمد بن أحمد بن القاسم، أبو علي الرُّوْذَباري

من كبار الصوفية، سكن مصر وكان من أهل الفضل والفهم، وله تصانيف حسان في التصوّف نُقلت عنه، وفي الناس من يسميه أحمد وهو وَهْم، وإنما هو محمد ذكره غير واحد، قال: وهو محمد بن أحمد ابن القاسم بن منصور بن شهريار بن مهرفاذار في قُرُعْدُذْ بن كسرى، وكان إماماً ويدعى الفرّار. أنبأنا أحمد بن علي بن مهدي قال: أنشدنا، أبو الفرج الورثاني الصوفي قال: أنشدني محمد بن عبد العزيز الصوفي قال أحمد ابني الحسين – وقد رأيته ولم أسمع منه – قال أنشدني أبو علي الرُّوْذباري: طويل

أُنزِّهُ في روضِ المحاسن مُقلتي ... وأَمنعُ نفسي أن تنال المحرَّمَا." (١)

"أبو الفضل: لا لان شيخي قال لي لا يكلم (١) الاحمق، فقال له ختنه: أتحمقني ؟ الاحمق أنت، فقال: إذا كنت أنا كذلك فقال لك لا تكلمني.

وانقطع الكلام بينهما على هذا.

وابنه أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن حيذر البرمويي وكان يقول: اسم جدنا حيذر بالذال المعجمة، وعمر هذا كان دينا خيرا جواد النفس راغبا في إيصال النفع إلى المسلمين **وكان أميا لا** يعرف (٢) القراءة ولا يحسن الخط غير أن له كلاما حسنا في علم التصوف وعلى لسان القوم وله إسارات مليحة وجوابات مستحسنة في الاسئلة وما رأيت في فنه مثله، سمع

---

(١) المحمدون من الشعراء، المؤلف غير معروف ص/٧

أبا الخير بن أبي عمران وأبا عبد الله المهربند قشايي بمرو وأبا شاكر أحمد بن علي بن محمد العثماني وغيرهم، قرأت عليه جميع الجامع الصحيح للبخاري وسمعت منه غير ذلك، وكنت أكثر من زيارته وأنتفع بها وأتبرك بذلك، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمرو، ودفن بسجدان ووصل إلي نعيه وأنا ببغداد (٣).

البرنوذي: بضم الباء الموحدة وسكون الراء وفتح النون والواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى برنوذ وهي قرية من قرى نيسابور، منها أبو علي محمد بن علي بن

عمر المذكر البرنوذي، كان مذاكرا واعظا حسن التذكير، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال: أبو علي البرنوذي كان يذكر في مواضع من البلد ويجتمع عليه الخلق وعمر وكان أبوه علي بن عمر من الثقات، وسمع ابنه أبا علي من أبي الازهر أحمد بن الازهر ومحمد بن يزيد السلمي وإسحاق بن عبد الله بن رزين السلمي، ولو اقتصر أبو علي على هؤلاء الشيوخ لصار محدث عصره ولكنه أبى إلا أن يحدث عن جماعة من شيوخ أبيه لم يسمع منهم مثل محمد بن رافع وعلي بن سلمة اللبقي وعلي بن الحسن الافطسي وعتيق بن محمد الحرشي (٤) وأقرانهم، ثم لم يقتصر على ذلك أيضا حتى حدث عن هؤلاء الشيوخ بما لم يتابع عليه (هذه) حاله، والشره يحملنا على الرواية عن أمثاله، فقد روى السلف عنهم.

قلت: والعجب أن الحاكم رحمه الله ذكر في حقه هذا الفصل ثم أخرج عنه حديثا كثيرا عن عوالي سفيان بن عيينة عنه عن عتيق عن سفيان.

ثم قال الحاكم: توفي أبو علي البرنوذي في شعبان

---

(١) في نسخ أخرى " لا تكلم ".

(٢) في نسخ أخرى " لا يحسن ".

(٣) (٢٥٢ - البرنكي) في القبس " البرنكي بموحدة وراء مكسورتان وكاف، برنك بليدة منها تاج الدين محمد بن أبي الفضل (البرنكي) الحنفي المفتي كان بخراسان في حدود سنة سبعين وستمائة واشتغل مع الفرضي ببخارا " وذكر في المشتبه.

(٤) وفي نسخ أخرى " الحديثي ".

(*)."(١)

"ونذكره في الفاء.

وأبو عبد الله سالم بن إبراهيم بن الحسن الجرار من أهل بغداد، شيخ صالح، وأبوه كان مقرئا، سمع أبا يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، القاضي روى لنا عنه أبو المعمر الانصاري، وتوفي في رجب سنة ثماني وخمسمائة ودفن بباب حرب.

وعبد الله بن محمد بن النضر الجرار الكواز البصري، من أهل البصرة، سكن بغداد وحدث بها عن هدبة بن خالد، روى عنه بشرى بن عبد الله الرومي وأبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز وعمر بن محمد بن سبنك ومحمد بن حميد بن سهل المخرمي حدث سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٣٣١/١

وأبو مسعود عبد الاعلى بن أبي المساور الجرار مولي بني زهرة، أصله كوفي وكان يسكن المدائن، قدم بغداد وحدث بها عن نافع مولى بن عمر رضي الله عنهما وعامر الشعبي وحماد بن أبي سليمان، روى عنه وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وصالح بن مالك الخوارزمي وعبد الصمد بن النعمان وغيرهم، حكي عن عبد الاعلى أنه قال دخلت الديوان في خلافة المهدي وأبو عبيد الله جالس في صدر الديوان فسلمت فرد علي وما هش إلي ولا حفل بي، فجلست إلى بعض كتابه، فقلت حدثنا الشعبي، فسمعني أبو عبيد الله فقال لي رأيت الشعبي ؟ قلت: نعم، ورأيت أبا بردة بن أبي موسى وهو خير من الشعبي، فقال ارتفع ارتفع، كتمتنا نفسك حتى كدت أن تلحقنا ذما لا يرحضه المعاذير، ثم أقبل علي واشتغل بي حتى فرغت من حاجتي وانصرفت بشكره.

وقال يحيى بن معين: هو ليس بشئ.

وقال في موضع آخر: هو كذاب، وقال ابن عمار: هو ضعيف: وقال مرة أخرى: كان جرارا وليس هو بحجة.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: هو متروك الحديث.

وعروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي، **كان أميا يروي** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وغيره، حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة، وليس بالقوي في الحديث (١).

الجراني: بكسر الجيم وفتح الراء بعدهما الالف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جران، العود، والجران عرق على عنق البعير وقال أبو العلاء المعري:

إذا شربت رأيت الماء فيها * ازيرق ليس يستره الجران قال الدارقطني: جران العود شاعر إسلامي عقيلي سمي جران العود لقوله: عمدت لعود فالتحيت جرانه * وللكيس أمضي في الامور وأنجح

---

(١) في اللباب (فاته ذكر كليب بن قيس بن بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، يقال له: الجرار، لاقدامه في الحرب وجرأته، وهو الذي وثب على أبي لؤلؤة فقتله أبو لؤلؤة) وراجع الاكمال ٢ / ١٧٩ - ١٨٠.

(*)".(١)

"عمر بن يوسف بن محمد بن عمرو بن زاده الدلال الخرقي، من أهل أصبهان، سمع أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، وروى عنه نسخة جويرية بن أسماء ونسخة ورقاء، روى لنا عنه الاديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، ولم يحدثنا عنه سواه، ومات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وكان أميا.

وأبو العباس أحمد بن ابن محمد بن أحمد بن محمد الخرقي، من أهل أصبهان، حدث عن أبي علي الحسن بن عمر بن يونس الحافظ الاصبهاني، سمعت منه بأصبهان، وقرأت عليه الاربعين التي جمعها أبو عبد الرحمن السلمي بروايته عن ابن يونس

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٣٨/٢

عنه.
وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد الخرقي، المعروف بابن حمدي، من أهل بغداد، سمع القاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعلي بن إسحاق بن زاطيا والهيثم بن خلف الدوري وعمر بن الحسن الحلبي وبشر بن أنس الموصلي وشعيب بن محمد الذارع وأحمد بن خالد البرتي وعبد الله بن يزيد الدقيقي ومحمد بن الحسن الخواتيمي ومحمد بن هارون الحضرمي، روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو بكر أحمد بن محمد البرقاني ومحمد بن الفرج البزاز وعلي بن أحمد بن عبد السلام المقري وأبو الحسن العتيقي
وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري في آخرين، وكان ثقة أمينا وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.
وأبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي، من أهل بغداد، صاحب الكتاب المختصر في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان فقيها صالحا سديدا شديد الورع، قال القاضي أبو يعلى بن الفراء: كانت له مصنفات كثيرة وتخريجات على المذهب لم تظهر لانه خرج عن مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة، وأودع، كتبه، قال فحكى لي عن أبي الحسن التميمي أنه قال: كانت كتبه مودعة في درب سليمان، واحترقت الدار التي كانت فيها، واحترقت الكتب أيضا، ولم تكن قد انتشرت لبعده عن البلد، ومات الخرقي بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.
الخركني: بفتح الخاء المعجمة والكاف بينهما الراء الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خركن، وظني أنها قرية من قرى نيسابور منها أبو عبد الله محمد بن حمويه الخركني النيسابوري، حدث عن محمد بن صالح الاشج، روى عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري.
الخركوشي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين، هذه النسبة إلى خركوش وهي سكة نيسابور كبيرة، كان بها جماعة من المشاهير مثل أبي سعد." (١)

"باب الراء والضاد الرضا: بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة، هذا لقب أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المعروف بالرضا، قال أبو حاتم بن حبان البستي: يروي عن أبيه العجائب (١)، روى عنه أبو الصلت وغيره، كأنه كان يهم ويخطئ، ومات علي بن موسى الرضا بطوس يوم السبت آخر يوم من سنة ثلاث ومائتين وقد سم في ماء الرمان وأسقي، قلت: والرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب، والخلل في رواياته من رواته، فإنه ماروى عنه ثقة إلا متروك، والمشهور من رواياته الصحيفة، وراويها عنه مطعون.
الرضائي: بضم الراء وفتح الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الرضا، وهو بطن من مراد، هكذا ذكره الدارقطني، والمنسوب إلى هذا البطن هو أبو عبد الملك عبد الله بن
كليب بن كيسان بن صهيب المرادي الرضائي، يقال إنه مولى رضا من مراد، كان فقيها لقي ربيعة بن أبي عبد الرحمن وأخذ الفقه عنه، يروي عن يزيد بن أبي حبيب وسليمان بن زياد، وكان قليل الرواية، توفي يوم الاثنين لاربع خلون من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة، وان مولده سنة مائة، وكان أميا.

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٢/٣٥٠

وهو أخو عبد الجبار، وله أخ آخر يقال له إسحاق بن كليب.

وأبو حفص عمرو بن ثور بن عمران الرضائي، قال أبو سعيد بن يونس: هو مولى مراد ثم لبطن منهم يقال لهم رضا، كذا كان يقول عمرو بن ثور، وكان أبو قرة الرعيني يطعن عليه في ولائه، ويقال إنما هم موالي العبل بن حمير، وكان مقبولا عند القضاة هو وابناه أحمد ومحمد، وتوفي يوم الاثنين لست بقين من جمادي الاولى سنة سبع ومائتين.

وفي نسب قضاعة قال ابن الكلبي: ومن ولد عامر بن نعمان بن عامر الاكبر عبدالعزي وكعب وعمرو بنو امرئ القيس بن عامر أمهم ليلى بنت عريج بن عبد رضا بن جبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة.

وأما يزيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة، هو رضائي لانه من ولد عبد رضا، وهو من بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ، أسلم وله صحبة.

---

(١) في التهذيب عن ابن حبان " آخر يوم من صفر " فهو الصواب.

[*]." (١)

"حدث.

قال أبو بكر الخطيب الحافظ عقب قول يحيى بن معين: حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه " كتاب العقل " بأسره لكان دليلا كافيا على ما ذكرته.

ثم قال: حدثني الصوري، سمعت عبد الغني بن سعيد يقول: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: "كتاب العقل " وضعه أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر وكتبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر.

أو كما قال الدارقطني.

وقال البخاري: داود بن المحبر منكر الحديث، شبه لا شئ، لا يدري ما الحديث.

مات داود بن المحبر ببغداد يوم الجمعة لثمان مضين من جمادي الاولى سنة ست ومائتين.

وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطايي، من أهل بغداد، روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام نسخة.

حدث عنه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، وإسماعيل بن محمد بن زنجي، وأبو الحسن بن الجندي وغيرهم.

وكان أميا، لم يكن بالمرضي.

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وأبو الحسن علي بن حرب بن محمد بن علي بن حبان بن مازن بن الغضوبة الطايي الموصلي، ذكر أن مازن بن الغضوبة

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٧٤/٣

وفد على النبي صلى الله عليه وآله.

وأما علي بن حرب فإنه كان أحد من رحل في الحديث إلى الحجاز وبغداد والكوفة والبصرة، ورأى المعافي بن عمران إلا أنه لم يسمع منه، وسمع عمر بن أيوب الموصلي، وزيد بن أبي الزرقاء، وقاسم بن يزيد الجرمي، وسفيان بن عيينة، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي المحاملي، وكان ثقة صدوقا، وولد بأذربيجان في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، ومات بالموصل في شوال سنة خمس وستين ومائتين، وصلى عليه أخوه معاوية بن حرب.

ومن أولاد عدي بن حاتم الطائي: أبو صالح يحيى بن واقد بن محمد بن عدي بن حاتم الطايي، ولد في خلافة المهدي سنة خمس وستين، وكان عارفا بالنحو والعربية.

وقال إبراهيم من أورمة الاصبهاني الحافظ: يحيى بن واقد من الثقات، يروي عن هشيم بن بشير، وابن أبي زائدة، وابن عيينة، وأبي عاصم عبيدالله بن تمام البصري وغيرهم.

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن سلم.." (١)

"باب الطاء والحاء الطحان: بفتح الطاء، والحاء المهملتين، في آخرهما النون.

صاحب الرحى والذي يطحن الحب.

والمشهور بهذه النسبة: أبو موسى حبيب بن صالح الطحان، عداده في أهل الشام، يروي عن يزيد بن شريح.

روى عنه حريز بن عثمان.

وأبو الهيثم خالد بن عبد الله الطحان الواسطي، مولى مزينة، يروي عن حميد الطويل، وأبي عثمان الاصبحي، وعراك بن مالك، ومشكان بن أبي عمرو، وراشد بن سعد.

روى عنه قتيبة بن سعيد، وعمرو بن عون، وسعيد بن منصور، وسعيد بن سليمان، ومسدد، وأهل العراق.

وقال أحمد بن حنبل: كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه، بلغني أنه اشترى نفسه من الله عزوجل ثلاث مرات (١)، وكان يقول: خالد أحب إلينا من هشيم (٢)، وسئل أبو زرعة عنه ؟ فقال: ثقة.

مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وأبو يزيد رستم الطحان، كوفي، من التابعين، روى عنه خالد بن مخلد القطواني.

وأبو نعيم ضرار بن صرد الطحان، من أهل الكوفة، يروي عن المعتمر، والدرا وردي، كان فقيها عالما بالفرائض، إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان دخيلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، كان يحيى بن معين يكذبه.

روى عنه زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفي.

ومعلى بن هلال الطحان، يروي عن قيس بن مسلم، ويونس بن عبيد.

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٣٩/٤

روى عنه العراقيون، وكان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات، **وكان أميا لا** يكتب، وكان غاليا في التشيع يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يحل الرواية عنه بحال، [هامش...(١) وفي " تاريخ بغداد " ٨: ٢٩٤ عن الامام أحمد نفسه: أربع مرات، وبينت روايته كيف اشترى نفسه، قال: " تصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات ".

(٢) وتمامه في " العلل ": " خالد لم يتلبس من السلطان بشئ " وهي تتمة مهمة في معرفة أمر الرجلين، لكن ابن أبي حاتم لم ينقلها وتابعه المصنف.." (١)

"هذه النسبة إلى " عرقة " وهي بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رفنية وأطرابلس.

قاله ابن ماكولا.

والمشهور بهذه النسبة:

أبو بكر أحمد بن سليمان الزنبقي العرقي، يروي عن سعيد بن منصور، ومهدي بن جعفر، ويزيد بن موهب، ومروان بن جعفر السمري، وأبي تقي هشام بن عبد الملك اليزني وغيرهم.

روى عنه محمد بن يوسف ابن بشر الحافظ الهروي.

وعروة بن مروان الجوزي العرقي الجرار، كان أميا، وكان يسكن عرقة من أرض الشام، فنسب إليها.

قال الدارقطني، يروي عن عبيدالله بن عمرو الرقي، وموسى بن أعين وغيرهما.

روى عنه أيوب بن محمد الوزان، وخير بن عرفة.

وواثلة بن الحسن العرقي، يروي عن كثير بن عبيد الحمصي.

روى عنه أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد.

وأبو الرضا الحسين بن عيسى الخزرجي العرقي، حدث بعرقة عن يوسف بن بحر.

روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني.

وأما أبو القاسم بشر بن نصر بن منصور الفقيه العرقي، كان فقيها فاضلا ورعا.

قال أبو سعيد بن يونس: كان يتفقه على مذهب الشافعي، يعرف بغلام عرق، وعرق خادم من خدم السلطان، كان على البريد بمصر، يقال له عرق الموت، كان بشر بن نصر قدم مصر في جملة من قدم بغداد وتفقه، وكان فقيها مستصلحا دينا، توفي في مصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة، وقد سمعت منه.

وأبو عبد الله بن مروان العرقي، من أهل عرقة من بلاد الشام، قدم إلى مصر وكان من العابدين، وكتبت عنه، وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة.

وأحمد بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي الحمصي العرقي، نسب إلى جده الاعلى، من أهل حمص، يروي عن أبيه محمد بن الحارث، يروي عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٥١/٤

وجده أبو الوليد محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي العرقي، يروي عن عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وعن أبيه.

روى عنه بقية بن الوليد،

وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن عبد الجبار، ويحيى بن سعيد العطار، وأبو ضمرة محمد بن سليمان الحمصي وغيره.." (١)

"الصالحين الراغبين في الخير والصدقة، المحبين للعباد والزهاد، وكان يكثر الكون في الجامع عند الصلوات، إذا كان مقيما في البلد، له أعقاب فيهم فضل وصلاح.

سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي طالب، وأبا عمرو أحمد بن نصر وطبقتهم، وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة.

وقيل: سنة أربع وثلاثين.

القنديلي: بكسر القاف وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام.

هذه النسبة إلى القنديل وعملها، والمشهور بهذه النسبة: أبو عبد الله محمد بن الحسين بن شيرويه (١) العصار الاستراباذي، يعرف بالقنديلي.

من أهل إستراباذ، وكان مشهورا بالستر والصلاح، إلا أنه كان أميا، غافلا عما يقرأ عليه، لا يفهم منه شيئا.

يروي عن عمار بن رجاء.

روى عنه أبو نصر محمد بن أبي بكر الاسماعيلي، والقاضي أبو نعيم النعيمي، وجماعة.

القنسريني: بكسر القاف وتشديد النون (٢) وسكون السين المهملة وكسر الراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها.

هذه النسبة إلى بلدة عند حلب، يقال لها قنسرين، بت ليلة بقربها، وكان جند في ابتداء السلام ينزل بها، يقال لهم: جند قنسرين، وكان خالد بن الوليد عليها من جهة أبي عبيدة بن الجراح، وقد ينسب إليها بالقنسري أيضا، والمنسوب إليها: معلى بن الوليد القعقاعي القنسريني، من أهل قنسرين، سكن مصر.

يروي عن موسى بن أعين، ويزيد بن سعيد بن ذي عصوان.

روى عنه أهل مصر.

ومحمد بن بركة القنسريني، وكان بحمص.

ومتوكل القنسريني، يروي عن حميد بن العلاء يقال له: ابن أبي زهرة في كتاب " الترغيب " لحميد بن زنجويه.

وحاتم بن أبي نصر القنسريني، من أهل قنسرين، يروي عن عبادة بن نسي.

روى عنه

هشام بن سعيد.

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ١٨١/٤

وقيس بن بشر التغلبي القنسريني، يروي عنه أبيه.

روى عنه هشام بن سعيد.

[هامش...(١) في النسخ: " بشرويه "، والمثبت من اللباب، ومن الزيادات التي استدركها السهمي من تاريخ إستراباذ بآخر تاريخ جرجان ١٩٢.

(٢) في اللباب: " وفتح النون المشددة "].." (١)

"سمنها معاش وصوفها رياش أي وفي الحديث الفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم ولعل هذا لا ينافي ما جاء في الأمثال قالوا أحمق وفي لفظ أجهل من راعي ضأن لما بين لأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج راعيها إلى جمعها أي وذلك سبب لحمقه فليتأمل وفي رواية الفخر والخيلاء وفي لفظ والرياء من أهل الخيل والوبر قال وفيما تقدم في الباب من أمر السمر دليل على ذلك أي على رعايته للغنم أيضا وما رواه جابر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجنى الكباث بكاف فباء موحدة مفتوحتين فثاء مثلثة أي وهو النضيج من ثمر الأراك وفي الحديث عليكم بالأسود من ثمر الأراك فإنه أطيبه فإني كنت أجتنيه إذ كنت أرعى الغنم قلنا وكيف ترعى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي إلا وقد رعاها

أقول وحينئذ لا ينبغي أحد عير برعاية الغنم أن يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم فإن قال ذلك أدب لأن ذلك كما علمت كمال في حق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام دون غيرهم فلا ينبغي الإحتجاج به ويجرى ذلك في كل ما يكون كمالا في حق النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره كالأمية فمن قيل له أنت أمي فقال كان النبي صلى الله عليه **وسلم أميا يؤدب** والله أعلم & باب حضوره صلى الله عليه وسلم حرب الفجار

أي بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال بمعنى المقاتلة وهو فجار البراض بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة عن ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضرته يعنى الحرب المذكورة مع عمومتي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت وكان له من العمر أربع عشرة سنة أي وهذا الفجار الرابع

وأما الفجار الأول فكان عمره صلى الله عليه وسلم حينئذ عشر سنين وسببه أي هذا الفجار الأول أن بدر بن معشر الغفاري كان له مجلس يجلس فيه بسوق عكاظ ويفتخر على الناس فبسط يوما رجله وقال أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضربها بالسيف فوثب عليه رجل فضربه بالسيف على ركبته فأندرها أي أسقطها وأزلها وقيل جرحه جرحا يسيرا قال بعضهم وهو الأصح فاقتلوا

". (٢)

---

(١) الأنساب للسمعاني، المؤلف غير معروف ٥٤٩/٤

(٢) السيرة الحلبية، المؤلف غير معروف ٢٠٧/١

"بأنه جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه وصف وضوءه صلى الله عليه وسلم فتوضأ فغسل وجهه ثم يديه ثم رجليه ثم مسح رأسه أجيب عنه بضعف هذه الرواية

وعلى تقدير صحتها يجوز أن يكون ابن عباس نسي مسح الرأس فذكره بعد غسل رجليه فمسحه ثم أعاد غسل رجليه والراوي عن ابن عباس لم يقف على إعادة ابن عباس غسل رجليه

وفي التوراة في صفة أمته صلى الله عليه وسلم دويهم في مساجدهم كدوي النحل وفي رواية أصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل رهبان بالليل ليوث بالنهار وإذا هم أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر حسنات وإذا هم أحدهم بسيئة فلم يعلمها لم تكتب وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول أي وهو التوراة أو جنس الكتب السابقة والكتاب الآخر أي وهوالقرآن

وروى الإمام أحمد وغيره بإسناد صحيح قال الله تعالى لعيسى يا عيسى إني باعث من بعدك نبيا أمته إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون صبروا وأحتسبوا ولا حلم ولا علم قال كيف يكون ذلك لهم ولاحلم ولاعلم قال أعطيهم من حلمي وعلمي وحينئذ يكون المراد ولا حلم ولا علم لهم كامل وأن الله تعالى يكمل علمهم وحلمهم من علمه وحلمه ويدل لذلك ما ذكره بعضهم أن هذه الأمة آخر الأمم فكان العلم والحلم الذي قسم بين الأمم كما شهد به حديث إن الله قسم بينكم أخلاقكم قد دق جدا فلم يدرك هذه الأمة إلا يسير من ذلك مع قصر أعمارهم فأعطاهم الله من حلمه وعلمه وجاء أنهم مسمون في التوارة صفوة الرحمن وفي الإنجيل حلماء علماء أبرار أتقياء كأنهم من الفقه أنبياء

وفي الطبراني أن عمر قال لكعب الأحبار كيف تجدني يعني في التوراة قال خليفة قرن من حديد أمير شديد لا تخاف في الله لومة لائم وزاد عن جواب السؤال قوله ثم الخليفة من بعدك يقتله أمة ظالمون له ثم يقع البلاء بعد

وفي صحف شعياء اسمه صلى الله عليه وسلم ركن المتواضعين وفيها إني باعث **نبيا أميا أفتح** به آذنا صما وقلوبا غلفا وأعينا عميا مولده بمكة ومهاجرته بطيبة وملكه بالشام رحيما بالمؤمنين يبكى للبهيمة المثقلة ويبكى لليتيم في حجر الأرملة لو يمر إلى

". (١)

"في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وأن بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أي صدورا منطوية على ما فيها لا تبدي عداوة وقيل صدورا نقية من الغل والخداع منطوية على الوفاء بالصلح وأنه لا إسلال ولا إغلال أي لا سرقة ولا خيانة قال سهيل وأنك ترجع عامك هذا فلا تدخل مكة وأنه إذا كان عام قابل خرج منها قريش فتدخلها بأصحابك فاقمت بها ثلاثة أي ثلاثة أيام معك سلاح الراكب السيوف في القرب والقوس لا تدخلها بغيرها

---

(١) السيرة الحلبية، المؤلف غير معروف ٣٥١/١

ويقال إنه صلى الله عليه وسلم هو الذي كتب الكتاب بيده الشريفة وهو ما وقع في البخاري أي اطلق الله يده صلى الله عليه وسلم بالكتابة في تلك الساعة خاصة وعد معجزة له

قال بعضهم لم يعتبره أي القول بذلك أهل العلم ومعنى كتب أمر الكتابة وفي النور وفي كون هذا أي أنه كتب بيده في البخاري فيه نظر والذي في البخاري واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ليكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد الحديث أي فلفظة بيده ليست في البخاري ومع اسقاطها التأويل ممكن وتمسك بظاهر قوله فكتب أبو الوليد الباجي المالكي رحمه الله على أنه صلى الله عليه وسلم كتب بيده فشنع عليه علماء الاندلس في زمانه بأن هذا مخالف للقرآن فناظرهم واستظهر عليهم بأن هذا لا ينافي القرآن وهو قوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾ لأن هذا النفي مقيد بما قبل ورود القرآن وبعد أن تحققت أميته صلى الله عليه وسلم وتقررت بذلك معجزته لا مانع من أن يعرف الكتابة من غير معلم فتكون معجزة أخرى ولا يخرجه ذلك عن **كونه أميا**

أي ويقال إن الذي كتب هذا الكتاب محمد بن مسلمة رضي الله عنه وعده الحافظ ابن حجر رحمه الله من الاوهام

وجمع بأن أصل هذا الكتاب كتبه علي كرم الله وجهه ونسخ مثله محمد بن مسلمة رضي الله عنه لسهيل بن عمرو أي فإن سهيلا قال يكون هذا الكتاب عندي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عندي فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتب لسهيل نسخة أخذها عنده وعند كتابته اشترط ان يرد اليهم من جاء مسلما قال المسلمون سبحان الله كيف نرد للمشركين من جاء مسلما وعسر عليهم شرط

". (١)

"شيخ الغرب: علماً وعملاً وبيته بيت صلاح وجلالة وعلم إلى الآن وقيد عنه في شرح الرسالة المجهول: ما كان يلقيه على الطلبة. توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة وهو من أهل فاس رحمه الله تعالى.

حرف الطاء

ومن الأفراد في هذا الحرف من الطبقة الأولى من أصحاب مالك رحمه الله من مصر:

طليب بن كامل اللخمي

من كبار أصحاب مالك وجلسائه كنيته أبو خالد وهو أيضاً عبد الله له اسمان وأصله أندلسي سكن بالإسكندرية روى عنه بن القاسم وابن وهب وبه تفقه بن القاسم قبل رحلته إلى مالك مع سعد وعبد الرحيم وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك. كان نبيلاً وهو من العرب من لخم وهو مصري إسكندراني وذكر بن شعبان في المصريين: عبد الله بن كامل وفي الإسكندرانيين: طليب بن كامل فجعلهما رجلين وهما واحد كما تقدم وتوفي طليب بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة في حياة مالك رحمه الله تعالى.

طلحة بن أحمد بن عبد الله بن غالب بن تمام بن عطية

---

(١) السيرة الحلبية، المؤلف غير معروف ٧٠٩/٢

الداخل إلى الأندلس وقت الفتح من أهل غرناطة يكنى بأبي الحسن كان فقيهاً حافظاً للمذهب المالكي ذاكراً للمسائل غلب الفقه عليه وقعد لتدريسه ونوظر عليه في المدونة وغيرها روى عنه عمه أبي بكر: غالب بن عطية وأبي علي الغساني وأبي علي الصدفي وتفقه بأبي محمد عبد الواحد بن عيسى. روى عنه ابنه أبو بكر: عبد الله وأبو خالد بن رفاعة وأبو عبد الله النمري ولم يذكر وفاته رحمه الله.

حرف العين

من اسمه عبد الله

من الطبقة الأولى من أصحاب مالك من أهل المشرق:

عبد الله بن المبارك

وهو مولى لبني تميم ثم لبني حنظلة مروزي – كنيته: أبو عبد الرحمن سمع من ابن أبي ليلى وهشام بن عروة والأعمش وسليمان التيمي وحميد الطويل ويحيى بن سعيد وابن عون وموسى بن عقبة والسفيانين والأوزاعي وابن أبي ذئب ومالك ومعمر وشعبة وحيوة بن شريح وقرأ على أبي عمرو بن العلاء والليث وغيرهم.

روى عنه بن مهدي وعبد الرزاق ويحيى بن القطان وابن وهب وغيرهم وتفقه بمالك قال أبو إسحاق الفزاري: ابن المبارك إمام المسلمين وقال بن مهدي: ما رأيت للأمة أنصح من بن المبارك ولما نعي بن المبارك إلى سفيان بن عيينة قال: رحمه الله لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً.

وقال أيضاً: ما قدم علينا أحد يشبه بن المبارك وابن أبي زائدة وهو ثقة إمام وقال النسائي: ما نعلم في عصر بن المبارك أجل منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه.

وقال جماعة من أهل العلم: اجتمع في ابن المبارك: العلم والفتيا والحديث والمعرفة بالرجال والشعر والأدب والسخاء والعبادة والورع قال مالك: ابن المبارك فقيه خراسان وكان بن المبارك يقول: أول العلم: النية ثم الاستماع ثم الفهم ثم العلم ثم الحفظ ثم النشر وكان يحج عاماً ويغزو عاماً. وتوفي بهيت منصرفه من الغزو في سفينة ودفن بها في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومولده سنة ثمان عشرة ومائة وقال بعضهم: رأيت في النوم قائلاً يقول: عبد الله بن المبارك في الفردوس الأعلى.

ومن الوسطى من أهل المدينة:

عبد الله بن نافع

مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ كنيته أبو محمد روى عن مالك وتفقه بمالك ونظرائه كان صاحب رأي مالك ومفتي المدينة بعده ولم يكن صاحب حديث وكان ضعيفاً وفيه قال البخاري: تعرف حديثه وتنكر.

وقال بن معين: هو ثقة ثبت قال بن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: بن نافع وكان **أصم أمياً لا** يكتب وقال: صحبت مالكاً أربعين سنة ما كتبت منه شيئاً وإنما كان حفظاً أتحفظه وهو الذي سمع منه: سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك والذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية وهو الذي ذكره وروايته في المدونة.

وقال أشهب: ما حضرت لمالك مجلساً إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع لأنه كان لا يكتب فكان يكتب

أشهب لنفسه وله. وجلس مجلس مالك بعد بن كنانة وكان أبوه صائغاً وله تفسير في الموطأ رواه عنه يحيى بن يحيى. توفي بالمدينة في رمضان سنة ست وثمانين ومائة.

عبد الله بن نافع الأصغر الزبيري أبو بكر." (١)

"حيوة بن شريح بن يزيد الإمام المتقن المحدث الثبت أبو العباس الحضرمي الشامي الحمصي حدث عن أبيه وعن إسماعيل بن عياش وابن حمير وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم ومحمد بن حرب الأبرش وطبقتهم روى عنه البخاري وأبو داود وأحمد بن حنبل وأبو محمد عبد الله الدارمي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة العوهي وآخرون وكان من أوعية العلم وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره توفي سنة أربع وعشرين ومئتين رحمه الله تعالى.(١)

خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحضرمي من أهل حران كنيته أبو عون مولى بني أمية يروي عن سعيد بن جبير ومجاهد روى عنه الثوري وإسرائيل مات بالعراق سنة سبع أو ست وثلاثين ومائة كان هو وخصاف أخوه توءم تركه جماعة من أئمتنا واحتج به جماعة آخرون وكان خصيف شيخا صالحا فقيها عابدا إلا أنه كان يخطىء كثيرا فيما يروي وينفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق في روايته إلا أن الإنصاف في أمره قبول ما وافق الثقات من الروايات وترك ما لم يتابع عليه وإن كان له مدخل في الثقات. (٢)

خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري روى عن خالد بن أبي عمران ونافع مولى بن عمر وغيرهما وعنه بن وهب وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وعبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم قال أبو سلمة الخزاعي كان من الخائفين وقال علي بن الحسين بن الجنيد كان مصريا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه ذكره فيمن اسمه خالد ووهم في ذلك قال بن يونس مولده بأفريقية وتوفي سنة ١٧٨ وكان **خياطا أميا لا** يكتب. (٣)

---

(١) ...سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ / ٦٦٨ – ٦٦٩ رقم الترجمة (٢٤٥)

(٢) ...المجروحين لابن حبان٨ / ٢٨٧ رقم الترجمة (٣١٥)

(٣) ...تهذيب التهذيب لابن حجر ٣ / ١٤٩ رقم الترجمة (٣٢٨)." (٢)

"باب في فضل الشعر

العرب أفضل الأمم، وحكمتها أشرف الحكم؛ لفضل اللسان على اليد، والبعد عن امتهان الجسد؛ إذ خروج الحكمة عن الذات، بمشاركة الآلات؛ إذ لا بد للإنسان من أن يكون تولى ذلك بنفسه، أو احتاج فيه إلى آلة أو معين من جنسه.

وكلام العرب نوعان: منظوم، ومنثور. ولكل منهما ثلاث طبقات: جيدة، ومتوسطة، ورديئة، فإذا اتفق الطبقتان في القدر، وتساوتا في القيمة، ولم يكن لإحداهما فضل على الأخرى كان الحكم للشعر ظاهراً في التسمية؛ لأن كل منظوم أحسن من كل منثور من جنسه في معترف العادة، ألا ترى أن الدر وهو أخو اللفظ ونسيبه، وإليه يقاس، وبه يشبه إذا كان منثوراً لم

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، المؤلف غير معروف ص/٧٢

(٢) الدر والياقوت في تراجم أعلام المحدثين من حضرموت، المؤلف غير معروف ص/١٦

يؤمن عليه، ولم ينتفع به في الباب الذي له كسب، ومن أجله انتخب؛ وإن كان أعلى قدراً وأغلى ثمناً، فإذا نظم كان أصون له من الابتذال، وأظهر لحسنه مع كثرة الاستعمال، وكذلك اللفظ إذا كان منثوراً تبدد في الأسماع، وتدحرج عن الطباع، ولم تستقر منه إلا المفرطة في اللفظ وإن كانت أجمله، والواحدة من الألف، وعسى أن لا تكون أفضله، فإن كانت هي اليتيمة المعروفة، والفريدة الموصوفة؛ فكم في سقط الشعر من أمثالها ونظرائها لا يعبأ به، ولا ينظر إليه، فإذا أخذه سلك الوزن، وعقد القافية؛ تألفت أشتاته، وازدوجت فرائده وبناته، واتخذ اللابس جمالاً، والمدخر مالاً فصار قرطة الآذان، وقلائد الأعناق، وأماني النفوس، وأكاليل الرءوس، يقلب بالألسن، ويخبأ في القلوب، مصوناً باللب، ممنوعاً من السرقة والغضب.

وقد اجتمع الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر، وأقل جيداً محفوظاً، وأن الشعر أقل، وأكثر جيداً محفوظاً؛ لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور.

وكان الكلام كله منثوراً فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة، وفرسانها الأمجاد، وسمحائها الأجواد؛ لتهز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعراً؛ لأنهم شعروا به، أي: فطنوا.

وقيل: ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون؛ فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره.

ولعل بعض الكتاب المنتصرين للنثر، الطاعنين على الشعر، يحتج بأن القرآن كلام الله تعالى منثور، وأن النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر؛ لقول الله تعالى: " وما علمناه الشعر، وما ينبغي له " ويرى أنه قد أبلغ في الحجة، وبلغ في الحاجة، والذي عليه في ذلك أكثر مما له؛ لأن الله تعالى إنما بعث **رسوله أمياً غير** شاعر إلى قوم يعلمون منه حقيقة ذلك، حين استوت الفصاحة، واشتهرت البلاغة؛ آية للنبوة، وحجة على الخلق، وإعجازاً للمتعاطين، وجعله منثوراً ليكون أظهر برهاناً لفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحبه من الكلام، وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فأعجزهم ذلك، كما قال الله تعالى: " قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر، كذلك أعجز الخطباء وليس بخطبة، والمترسلين وليس بترسل، وإعجازه الشعراء أشد برهاناً، ألا ترى كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم؟ فقالوا: هو شاعر، لما في قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته، وأنه يقع منه ما لا يلحق، والمنثور ليس كذلك، فمن ههنا قال الله تبارك وتعالى: " وما علمناه الشعر، وما ينبغي له " أي: لتقوم عليكم الحجة، ويصح قبلكم الدليل، ويشهد لذلك رواية يونس عن الزهري أنه قال: معناه ما الذي علمناه شعراً، وما ينبغي له أن يبلغ عنا شعراً.

وقال غيره: أراد وما ينبغي له أن يبلغ عنا ما لم نعلمه، أي: ليس هو ممن يفعل ذلك؛ لأمانته ومشهور صدقه. ولو أن كون النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر غض من الشعر لكانت أميته غضاً من الكتابة، وهذا أظهر من أن يخفي على أحد.." (١)

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، المؤلف غير معروف ص/١

"""""""" صفحة رقم ٣٤٨ """""""

رفع الإبهام . هاذا وإن لم يكن مثالا لما نحن فيه لكن تنظير ، إذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب ، الذي نحن بصدده لا يقال ، فعلى هذا جعله وصفا أيضا لغو بناء على أن التحدي يدل عليه .

لأنا نقول : لاشك أن التحدي يدل على أن السورة المأتي بها هي السورة المماثلة ، فإذا قيل من مثله مقدما فيه إبهام وإجمال من حيث المقدار ، فإذا قيل بسورة تعين المقدار المأتي به حينئذ وقوله بسورة لا يفيد إلا تعيين المقدار المبهم إذ بعد أن فهم المماثلة من صريح الكلام يضمحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة غلا من حيث أنه تفصيل بعد الإجمال ، فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه ، وأما إذا قيل مؤخرا فإن جعلت وصفا للسورة فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق منطوقا في الكلام بعينه وهذا في باب النعت إذا كان لفائدة لا تنكر كما في قولهم أمس الدابر وأمثاله ، وأما إذا جعلت متعلقا بفأتوا فدلالة السياق باقية على حالها إذ هي المقدمة على التصريح بالمماثل ، ثم صرحت بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين ، على أن يكون الأول وصفا والثاني ظرفا لغوا وهو حشو في الكلام بلا شبهة .

فإن قلت فما الفائدة إذا جعلناه وصفا للسورة قلت : الفائدة جليلة وهي التصريح بمنشأ التعجيز فإنه ليس إلا وصف المماثلة ، وعند ملاحظة منشأ التعجيز أعني المثلية يحصل الانتقال إلى أن القرآن معجز ، والحاصل أن الغرض من إتيان الوصف تحقيق مناط عليه كون القرآن معجزا حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتدعوا عماهم فيه من الريب والإنكار .

هذا ما سنح في الخاطر الفاتر والمرجو من الأفاضل النظر بعين الإنصاف ، والتجنب عن العناد والإعتساف ، فلعمري إن الغور فيه لعميق ، والمسلك إليه لدقيق ، والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين .

من تفسير الكبير للإمام الرازي : المسألة الخامسة : الضمير في مثله إلى ماذا يعود ؟ فيه وجهان : أحدهما إنه عائد إلى ما في قوله مما نزلنا أي فأتوا بسورة مما هو على صفته في الفصاحة وحسن النظم ، والثاني أنه عائد إلى عبدنا أي فأتوا ممن هو على حاله من كونه **بشرا أميا لم** يقرأ الكتب ، ولم يأخذ عن العلماء ، والأول مروي عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين .

ويدل عليه وجوه : أولها أن ذلك يطابق لساير الآيات الواردة في باب التحدي لاسيما ما ذكره في يونس فأتوا بسورة مثله ..". (١)

"""""""" صفحة رقم ٣٤٩ """""""

والثاني أن البحث إنما في المنزل لأنه قال : وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير إليه ، ألا ترى أن المعنى وإن ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فهاتوا أنتم شيئا مما يماثله ، وقصة الترتيب لو كان الضمير مردودا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقال وإن ارتبتم في أن محمدا منزلا عليه : فهاتوا قرآنا من مثله .

وثالثها أن الضمير لو كان عائدا إلى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين في الإتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا

---

(١) الكشكول ـ موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ١/٣٤٨

أميين أو عالمين محصلين ، أما لو كان عائدا إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) فذلك لا يقتضي إلا كون آحادهم من الأميين عاجزين عنه ، لأنه لا يكون مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) إلا الشخص الواحد الأمي ، فأما لو اجتمعوا أو كانوا قادرين مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) فذلك لا يقتضي إلا كون آحادهم من الأميين عاجزين عنه ، لأنه لا يكون مثل الأمي ولا شك أن الإعجاز على الوجه الأول أقوى .

ورابعها : إنا لو صرفنا الضمير إلى القرآن فكونه معجزا إنما يحصل لكمال حاله في الفصاحة أما لو صرفنا إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) فكونه معجزا إنما يكمل بتقدير كمال حاله في **كونه أميا بعيدا** عن العلم ، وهذا وإن كان معجزا أيضا إلا أنه لما كان لا يتم إلا بتقرير يوهم من النقصان في حق محمد (صلى الله عليه وسلم) كان الأول أولى . وخامسها : إنا لو صرفنا الضمير إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) لكان ذلك يوهم أن صدور مثل القرآن عمن لم يكن مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) في **كونه أميا ليس** ممتنعا ، ولو صرفناه إلى القرآن لدل ذلك على أن صدوره عن الأمي ممتنع وكان هذا أولى .

منقول من حواشي الكشاف للقطب رحمه الله إذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم أمران المنزل ، والمنزل إليه جاز أن يرجع الضمير إلى المنزل ويكون من للتبيين وللتبعيض أي فأتوا بالسورة التي هي مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجاز أن يرجع إلى المنزل عليه وهو العبد وحينئذ تكون من للإبتداء لأن مثل العبد مبدأ للإتيان ومنشؤه ، أما إذا تعلق بقوله : فأتوا فالضمير للعبد ، لأن من ، لا يجوز أن تكون للتبيين ، لأن من البيانية تستدعي مبهما تبينه فتكون صفة له فتكون ظرفا مستقرا ، وإذا تعلق بفأتوا تكون ظرفا لغوا فيلزم أن تكون ظرفا واحدا مستقرا ولغوا وإنه محال ، ولا يجوز أن تكون من للتبعيض ، وإلا لكان مفعول فأتوا لكن مفعول فأتوا لا يكون إلا بالباء ، فلو كان مثل مفعول فأتوا لزم دخول الباء في من وإنه غير جائز ، فعين أن تكون من للإبتداء فيكون الضمير راجعا إلى العبد لأن مثل العبد هو مبدء الإتيان لا مثل القرآن ، وبهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة .." (١)

"أما أبو علي، وهو كنية الحسن المشهورة، فكناني بها شيخ الإسلام الإمام الهمام أستاذنا وقدوتنا أبو عبد الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه وعنا به.

وكنت وردت عليه في أعوام الستين والألف بقصد أخذ العلم، فامتدحته بقصيدة قدمتها بين يدي نجواني، فانبسط إليّ بحمد الله، وافتتحنا بكتاب التسهيل فلما قرأنا الخطبة دخل مسروراً فكتب إليّ:

أبا علي جزيت الخير والنعما ... ونلت كل المنى من ربنا قسما

يا مرحباً بك كل الرحب لا برحت ... قرائح الفكر منك تجني حكما

ولم أزل بحمد الله أتعرف بركة دعائه وإقبال قلبه إلى الآن، نسأل الله تعالى أن لا يزايلنا فضله ورحمته حتى نلقاه آمين.

وقال ابن عمنا الفاضل البارع أبو سعيد عثمان بن علي اليوسي رحمه الله من أبيات:

---

(١) الكشكول ـ موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٣٤٩/١

نمسي عشية قيل مرّ أبو علي ... مثل الرياح إذا تمرّ بأَثْأَبِ

ولم يزل الشيخ رضي الله عنه يأمرني بذلك إلى أن توفاه الله في رسائله ومخاطبته وعند ذكري.

وأما البواقي فكناني بها فضلاء من الإخوان في رسائلهم: ونحوت في ذلك منحى السيد خير النساج وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فلما وقعت عليه المحنة وألقي عليه شُبه خير مملوك لرجل نساج فقبض عليه وأدخله ينسج ويخاطبه بهذا الاسم، فلما كشفت عنه المحنة وخرج ترك هذا لاسم على نفسه، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟ فقال: ما كنت لأغير أو لأترك اسماً سماني به رجل مسلم.

واعلم أن لهذا السيد في التزام هذا الاسم المذكور أوجهاً منها: أنه تسليم لأنه شاهد فعل الله تعالى، فلما ألقى الله تعالى عليه الاسم لم يبق له اختيار في التعرض له.

ومنها: أنه يستشعر من مولاه تعالى أنه أدبه بجعله عبداً مملوكاً وتسميته باسمه، وضربة المحبوب تستلذ. ومنها: أنه يتذكر العبودية وذلتها، وهذه الطائفة قد صارت الذلة شرابهم ونعيمهم.

ومنها: أنه يذكر به العقوبة فيذكر الهفوة ليتحرر منها.

ومنها: أنه يبقى عليه الاسم ليبقى عليه ذكر الهفوة والعقوبة هضماً لنفسه وإرغاماً لها.

ومنها: التفاؤل بهذا اللفظ فإنه على أصله، وهو ضد الشر، وعلى أنه مخفف من التشديد فهو ذو الخير، وكيف أترك أنا كنية كناني به رجل من أفاضل المسلمين ولا سيما إن تضمنت معنى حسناً.

لله الأمر من قبل ومن بعد

رؤيا والد المؤلف ودعوة أستاذه

ولما كان القصد في هذا الموضوع إلى ذكر المحاضرات بنوادر الفوائد مما اتفق لي خصوصاً أو لغيري عموماً وجب أن ينخرط في سلك ذلك ما وقع في شأني حال الولادة لأنه أول الرحلة إلى هذه الدار مع ما انضاف إليه مما يكون له مصداقاً أو يرجى خيره ويذكر على وجه التبرك والتفاؤل أو التحدث بالنعم، وفيه مسرة المحب ومساءة البغيض فأقول: إني أرجو أن أكون إن شاء الله تعالى رؤيا والدي ودعوة أستاذي؛ أما رؤيا الوالد فاعلم أن أبي مع كونه **رجلاً أمياً كان** رجلاً متديناً مخالطاً لأهل الخير محباً للصالحين زَوّاراً لهم، وكان أُعْطِيَ الرؤيا الصادقة وأعطي عبارتَها، فيرى الرؤيا ويعبرها لنفسه، فتجيء كَفَلَقِ الصبح، وكان مما رأى وتواتر الحديث به عنه في العشيرة رحمه الله أن قال: رأيت عينيْ ماء إحداهما لي، والآخر لعلي بن عثمان، وهو والد ابن عمنا الأديب البارع أبي سعيد عثمان بن علي رحمه الله، غير أن عين علي كنا نسقي بها في بلدنا وعيني خرجت إلى ناحية أخرى.

وزعموا أنه قال: وكانت العين التي هي لي أقوى ماء وأكثر فيضاً ثم فسر ذلك بمولودين ينتفع بهما.." (١)

"لا تذكر المصادر شيئاً تقريباً عن " الجوهر النفيس في سياسة الرئيس " غير ما ذكره هو نفسه في خاتمة رسالته هذه عندما قال: " ...وافق الفراغ منه على يد جامعه الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن منصور بن حبيش الواعظ المعروف بابن

---

(١) المحاضرات في اللغة والأدب، المؤلف غير معروف ص/١٨

الحداد – عفا الله عنه ... " ويذكر حاجي خليفة في "كشف الظنون " رجلاً موصلياً يسميه محمد بن منصور الموصلي هو مؤلفنا في الغالب يقول عنه: " محمد بن منصور الحداد.. الواعظ، الموصلي، صاحب – البدور التامات في بديع المقامات – ؛ أوله: إنا نحمدك على ما أوليت من الآلاء... وهو ثلاثون مقامة فرغ منها في رجب سنة ٦٧٣هـ...). فيغلب على الظن أن المؤلف كان ممن يلوذون ببلاط نور الدين لؤلؤ من متأدبة المتفقة؛ وقد ذكرت المصادر جماعة منهم من كتاب وشعراء ورجال سمر. أشهر هؤلاء عز الدين ابن الأثير (٥٥٥ – ٦٣٠هـ) الذي ذكر في مقدمة كتابه " الكامل في التاريخ " أنه سوده وبقي عليه منه شيء لم ينشط إتمامه حتى " برز أمر من طاعته فرض واجب، واتباع أمره حكم لازم؛ من أعلاق الفضل بإقباله عليها نافقة، وأرواح الجهل بإعراضه عنها نافقة؛ من أحيا المكارم وكانت أمواتاً... مولانا الملك الرحيم العالم المؤيد المنصور، المظفر بدر الدين، ركن الإسلام والمسلمين، محيي العدل في العالمين... " ثم كان من رجال بلاط نور الدين لؤلؤ ضياء الدين ابن الأثير (– ٦٣٧هـ) شقيق عز الدين. وقد عمل كاتباً في بلاط الموصل مذ فارق الملك الأفضل الأيوبي عام ٦٠٧هـ، وحتى وفاته ببغداد رسولاً عن لؤلؤ إلى الخليفة. وقد حفظت لنا مجموعة رسائله عشرات الرسائل التي كتبها عن سيد الموصل في حقبة كتابته الطويلة له. وعرف بلاط بدر الدين لؤلؤ بعض شعراء العصر المعروفين من مثل الشاعر ابن الحلاوي أحمد بن محمد بن أبي الوفا الربعي الموصلي (– ٦٥٦هـ). والشاعر جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح (– ٦٤٩هـ). والشاعر المحدث أبي محمد عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني (– ٦٦١هـ). ثم الشاعر الشريف كمال الدين حيدرة بن عبيد الله الحسيني الموصلي (– ٦٥٩هـ).

بدأ ابن الحداد كتابه بطريقة مختلطة بعض الشيء؛ فذكر أنه جمع ما جمعه ليثبت " أن من وصف الرياسة العدل في السياسة " إذ بالعدل " تعمر البلاد، ويأمن العباد... وتنتعش الرعية، وتقوى على أداء الفرائض الشرعية... " – ويشعر هذا بأن العدل كان مفقوداً في السياسة المعاصرة له فأراد التذكير به وبعائدته على الملك والرعية. لكنه سارع لنفي ذلك عندما ذكر بعد هذا مباشرة أن دافعه الرئيس من وراء ما وضعه وألفه " ما انتشر في البلاد واشتهر في العباد من حسن سيرة... ولي الدولة البدرية، وصفي المملكة الرحيمية... " . وحسن السيرة هذا يبدو في عمله " بالعدل والإفضال والفضل، وحب الصدقات، وفعل الخيرات، والتنفيس عن المكروبين، والإحسان إلى جميع المسلمين... وإغاثة الملهوف، وتحبيس الوقوف... " . ويتوقع المرء بعد هذا أن تكون فصول الكتاب منصبة على اقتصاص لهذه السيرة الحميدة لبدر الدين لؤلؤ في الرعية، ما دامت قد انتشرت في البلاد، واشتهرت في العباد، وصارت مثلاً يحتذى، وغاية حقيقية بالسعي وبذل الجهد لإدراكها. ويبدو أن سيرتي مظفر الدين كوكبوري وبدر الدين لؤلؤ كانتا من البروز في ذلك العصر بحيث كان يمكن توقع شيء من هذا من جانب اللائذين بهما، والمترددين على بلاطهما؛ يبين ذلك أن متأدباً كابن الطقطقي (٧٠٩هـ) عد بدر الدين لؤلؤ من كبار الساسة التاريخيين الذين يصح أن تتخذ سيرتهم وقصصهم مثلاً يحتذى. فقد عمد في مقدمته النظرية السياسية لكتابه الفخري للاستشهاد بتلك السيرة مثلاً للسياسة الحقة؛ من مثل: " ...وكان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل رحمه الله أكثر ما يجري في مجلس أنسه إيراد الأشعار المطربة، والحكايات الملهية؛ فإذا دخل شهر رمضان أحضرت له كتب التواريخ والسير، وجلس الزين الكاتب، وعز الدين المحدث يقرآن عليه أحوال العالم " ؛ ومن مثل: "كان بدر الدين صاحب

الموصل لكثرة مجالسته الأفاضل وخوضه في الأشعار والحكايات يستنبط المعاني الحسنة، ويتنبه على النكت اللطيفة مع أنه **كان أمياً لا** يكتب ولا يقرأ " .." (١)

"ومن طريف التصحيف ما حكاه صاحب كتاب الرّيْحان والرّيعان قال: حضَر شابٌ ذكيّ بعضَ مجالس الأدب، فقال بعضُهم: ما تصحيف نصَحْتُ فخنتني؟ فقال: تصحيفٌ حسَن، فاستغرب إسراعه، وكان في المجلس شاعر من أهل بلنسية فاتهم الشاب وقال مختبراً: ما تصحيف بلنسية؟ فأطرق ساعة ثم قال: أربعة أشهر فجعل البلنسي يقول: صدق ظني فيك، إنك تدعي وتنتحل ما تقول، ويحك، والفتى يضحك، ثم قال له: اشعُرْ فأنتَ شاعر، فقال له: أي نسبة بين بلنسية وبين أربعة أشهر؟ فقال: إن لم يكن في اللفظ فهو في المعنى، ثم قام وهو يقول: هو ذاك، فتنبه بعض الحاضرين بعد حين ونظر فإذا أربعة أشهر ثلث سنة، وهو تصحيف بلنسية، فخجل المنازعُ ومضى الى الشاب معترِفاً ومعتذراً، انتهى.

وقال آخر لآخر: ما تصحيف: نصحتُ فضعتُ، فجعل لا يهتدي الى تصحيفه، فلما أعياه الأمر قال له: بالله ما تصحيفه؟ قال: تصحيفٌ صعبٌ قال له: بالله قل لي ما تصحيفه؟ قال: تصحيفٌ صعبٌ، ولم يزالا كذلك وهو يسأله وذاك لا يغيّر جوابَه ولم يهتدِ الى أنّ ذلك هو الجواب.

وقال آخر لآخر: ما تصحيف: استنصِحْ ثقةً، ففكر فيه زماناً، فلما أعياه قال: لم يظهر أيش تصحيفه، فقال له: قد أجبت ولم تعلم أنك أجبت.

وحكي أن الإمام الناصر قال لابن الدباهي وقد اشترى مملوكاً اسمه بُلَيّة: يا ابن الدباهي: ثَلَثة ثَلَثة، فقال: يا أمير المؤمنين لا تَعُدّ.

وحكي أن المتوكل قال لابن ماسويه الطبيب: بِعْتُ بيت بقصرين، فقال الطبيب: يُطَيّنُ أجُرّاً غَداً كُلّه، قال الخليفة: تعشّيتُ فضرّني، قال الطبيب: بَطّي أخِّر غِذاك له.

وقال المستنجد بالله يوماً لسعد الدين الحسين بن شبيب صاحب المخزن وقد رآه مُقبِلاً: أين شتّيْتَ؟ فقال مجيباً على الفور: ذاك عندك، يريد المستنجد ابن شبيب فقال له: عبدك.

وقيل إن ابن مُنقذ قال لابن الساعاتي الشاعر يوماً، وكان مليح الصورة: أجيء وأحدثكم، فقال ابن الساعاتي سريعاً: مُرْ وَيْكَ، أراد ابن منقذ: أخي واحد بكم، وأراد ابن الساعاتي مروءتك.

وحُكي أنّ الناصر صاحبَ حلَب وجد يوماً بعض الفلاحين مُقبِلاً فقال له: من أين أتيت يا كَيّس؟ فقال له: من ضَيعتِك يا بنش، فنقب عن أمره، إن كان يعرفُ يكتبُ أو يقرأ، فوجده أمياً، فقال: البَغْيُ مصْرَعٌ.

وكان يوماً الى جانبي في بعض الأيام مَليح، فقال بعض أصحابي الفضلاء: يا مولانا سلسلة، فقلت أنا على الفور: بقناديل، فأعجبه ذلك بعدما خجل، ثم قال لي: مغفورة لسرعة جوابها وحسنها الزائد.." (٢)

---

(١) الجوهر النفيس في سياسة الرئيس، المؤلف غير معروف ص/٦

(٢) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، المؤلف غير معروف ص/١٥

"كانت حالة الشعر في النصف الأول من هذا العصر لاتزيد شيئا مذكورا على ما كنت عليه في العصر الماضي، إذ كانت حكومة محمد علي باشا في أول أمرها تركية الصبغة، وكان هو أميا، ولكن الشعر أخذ بعد ذلك في الترقي خصوصا في عصر اسماعيل باشا، فتقدم خطوات تمثلت في شعر السيد علي أبي النصر المتوفي سنة ١٢٩٨، والشيخ علي الليثي المتوفي سنة ١٣٠٩، وعظيم الشعراء البارودي.

ولم يزل العلم والعلماء مع ذلك لهم المقام الأول في مصر حتى كان العصر الحاضر، ونالت مصر بعض حاجاتها من العلم وكتبه فهب أهله يتفكهون بالأدب وكتابته والتأليف فيه ويستمعون الشعر ويحرضون المجامع العظيمة لإنشاده فأقبل الشعراء على نظمه في كل أغراضه القديمة والحديثة ونحوا به نحو الشعر الإفرنجي من وصف المناظر الطبيعية، وأحوال الوجدان والعواطف النفسية ومن وصف القطار والكهرباء والمسرة والبرق وغير ذلك.

ومما يمتاز به شعر هذا الوقت خلوه من تكلف البديع والجناس. والرجوع له إلى حالته القديمة الطبيعية حتى صار شعر فحوله يشبه شعر أهل القرن الرابع والخامس.

الشعراء

شعراء هذا العصر كثيرون وأشهرهم محمود باشا سامي البارودي، وأحمد بك شوقي، ومحمد حافظ بك ابراهيم، واسماعيل باشات صبري،ة وخليل بك مطران وغيرهم.

البارودي." (١)

"وواحد يريد أن يأخذه لبيت الطاعه..

وواحد يسحب دفتر شيكاته من جيبه

ليشتري أي نهد أشقر يسقط من السماء

كي يجعله ديكورا في حجرة نومه....

٦

يسمع الثلج قرع الطبول ، وخشخشة السلاسل

ويرى بريق الخناجر ، والتماع الأنياب

يخاف الثلج على عذريته..

ويقرر أن يسقط في بلاد أخرى...

يسمع الثلج قرع الطبول ، وخشخشة السلاسل

ويرى بريق الخناجر ، والتماع الأنياب

يخاف الثلج على عذريته..

فيحزم حقيبته،

---

(١) جواهر الأدب، المؤلف غير معروف ٤١١/١

ويقرر أن يسقط في بلاد أخرى...

شعراء العراق والشام >> نزار قباني >> الحب لا يقف على الضوء الأحمر

الحب لا يقف على الضوء الأحمر

رقم القصيدة : ٦٨٧٤٩

١

لا تفكر أبدا.. فالضوء أحمر..

لا تكلم أحدا .. فالضوء أحمر

لا تجادل في نصوص الفقه..

أو في النحو..

أو في الصرف..

أو في الشعر..

أو في النثر..

إن العقل ملعون ، ومكروه ، ومنكر...

لا تغادر..

قنك المختوم بالشمع.. فإن الضوء أحمر

لا تحب امرأة .. أو فارة..

إن ضوء الحب أحمر..

لا تضاجع حائطا .. أو حجرا .. أو مقعدا..

إن ضوء الجنس أحمر..

إبق سريا..

ولا تكشف قراراتك حتى لذبابه..

إبق أميا..

ولا تدخل شريكا في الزنى أو في الكتابه..

فالزنى في عصرنا..

أهون من جرم الكتابه..

٣

وبأشجار .. وبأنهار .. وأخبار الوطن

لا تفكر بالذين اغتصبوا شمس الوطن..

إن سيف القمع يأتيك صباحا

في عناوين الجريده..

وتفاعيل القصيده..

وبقايا قهوتك

لا تنم بين ذراعي زوجتك...

إن زوارك عند الفجر موجودون تحت الكنبه..

٤

لا تطالع كتبا في النقد أو في الفلسفه

مزروعون مثل السوس في كل رفوف المكتبه..." (١)

"زرت متاحف الدنيا

من اللوفر، إلى المتروبوليتان، إلى البرادو

ورأيت أروع الأعمال التشكيليه

ولكنني لم أشاهد منحوتة

بهرتني أكثر من يديك...

٦

يداك مخطوطتان عربيتان نادرتان

وكتابان .. ليس لهما نسخة ثانيه

فلا تسحبي يدك من يدي

حتى لا أعود أميا...

يداك أميرتان من العصر الوسيط

تركبان عربة من الذهب

فمتى يصبح النظام في وطني ديمقراطيا

لأتمكن من مصافحة الأميرتين؟

٨

أن يديك تترددان على المقهى كل يوم

لتركوا فناجين قهوتهم

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٦١/٥٤

وشربوا يديك...

٩

يقف المؤمنون

مبهورين...

وأقف أمام كنيسة يديك..

حاملا زيتي.. وشموعي..

علني أحظى بمفاتيح الجنة...

١٠

وأنت تقرأين فنجاني

فأطمئن على مستقبلي..

١١

يداك سحابتان ربيعيتان

لولاهما..

لمات العالم عطشا...

١٢

من فيرجيل إلى رامبو..

ومن المتنبي إلى ماياكوفسكي

تبدو أمام كلام يديك الموهوبتين

وكأنهما مسودات لقصائد لم تكتمل..

أصابع موزارت

توصلني إلى حالة انعدام الوزن

وأصابعك..

توصلني إلى الله....

١٢

كل قصائد الشعر

من فيرجيل إلى رامبو..

ومن المتنبي إلى ماياكوفسكي

تبدو أمام كلام يديك الموهوبتين

وكأنهما مسودات لقصائد لم تكتمل..

١٣

أصابع موزارت

توصلني إلى حالة انعدام الوزن

وأصابعك..

توصلني إلى الله....

شعراء العراق والشام >> نزار قباني >> ليلة في مناجم الذهب

ليلة في مناجم الذهب

رقم القصيدة : ٦٨٧٧٧

١

جسمك مدعوك بالثلج والنار

ومعجون ببعضه..

كمربى التين والسفرجل

ومطروق كأباريق النحاس

ومليس كالبروكار الدمشقي

وعابق كأسواق البهار

في مدينة آسيويه.

جسمك مطرز بالشامات

كليل الباديه

ومزخرف بالأزهار،

كالخط الكوفي

وطازج كعروق النعناع

ولامع تحت الشمس كفقمة البحر

ومستنفر للقتال..." (١)

"لا تغيب عنها الشمس

ومملكتي الشعريه

تمتد من الماء إلى الماء

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ١٧/٥٥

ومن النساء.. إلى النساء
وكانت الشفة التي لا أكتب عنها
تتحول إلى وردة من ورق..
وكان النهد الذي لا يبايعني
ملكا مدى الحياه
يعتبر نهدا أميا.. ورجعيا
وتسقط عنه حقوقه المدنيه..
٣
كان يختبئ في حنجرتي عش عصافير
ويعزف في دمي
ألف تشايكوفسكي..
وألف رحمانينوف
وألف سيد درويش
كانت الأبجدية صديقتي
وكانت الثمانية وعشرون حرفا
تكفي لبوحي، واعترافاتي
وتتبعني كقطيع من الغزلان
تأكل العشب من يدي
وتشرب الماء من يدي..
وتتعلم أصول الحب على يدي..
٤
قبل أن أحبك..
وأحلامي على قدي
وحزني.. وفرحي.. وجنوني
على قدي..
وحين جاء الحب الكبير
بدأ المأزق الكبير
وتمزقت خرائط اللغه

وصار كل ما أعرفه من كلام جميل
لا يكفي لتغطية عشر دقائق من الحنين
عندما أدعوك للعشاء..
٥
قبل أن تصبحي حبيبتي
كنت أضطجع على سرير اللغه
أتغزل بالكلمة التي أريد
وأتزوج المفردة التي أريد
لم يكن عندي مشكلة مع اللغه
كنت مسكونا بالرنين كأرغن كنيسه
وكنت أهدل كالحمائم
وأصدح كطيور الكناري
وألبس اللغة في إصبعي
خاتما من الزمرد الأخضر..
٦
بعد أن صرت حبيبتي
أضعت ذاكرتي اللغوية نهائيا
ونسيت كيف تهجى الحروف.. وكيف تكتب..
إلا إسمك..
ولم أعد أتذكر من الأصوات..
إلا صوتك...
ولا أتذكر من موانئ البحر الأبيض المتوسط
سوى عينيك المكتظتين..
بالحزن..
والكحل..
وطيور النورس...
٧
بعد.. أن دخل سيفك في لحمي
ولحم ثقافتي

إكتشفت أن مساحة الفن تضيق
كلما اتسعت مساحة العشق
سقطت من التداول
كعملة ورقية ليس لها تغطيه
وأن جميع ما أعرفه من مفردات
لا يكفي لتسديد ثمن فنجاني قهوه
في أحد مقاهي فينيسيا.. أو كومو..
أو فيينا.. أو لوغانو..
أو بيروت..
." (١)

٨.
"أجب ، لا تحاول، عمرك ، الاسم كاملا
ثلاثون تقريبا ... (مثنى الشواجبي)
نعم ، أين كنت الأمس ؟ كنت بمرقدي
وجمجمتي في السجن في السوق شاربي
رحلت إذن ، فيما الرحيل ؟ أظنه
جديدا ، أنا فيه طريقي وصاحبي
إلى أين ؟ من شعب لثان بداخلي
متى سوف آتي ! حين تمضي رغائبي
جوازا سياحيا حملت ؟.. جنازة
حملت بجلدي ، فوق أيدي رواسبي
... من الضفة الأولى ، رحلت مهدما
إلى الضفة الأخرى ، حملت خرائبي
مراء غريب لا أعيه ... و لا أنا
متى سوف تدري ؟ حين أنسى غرائبي
***
تحديت بالأمس الحكومة ، مجرم
رهنت لدى الخباز ، أمس جواربي

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٢٠/٥٥

من الكاتب الأدنى إليك ؟ ذكرته
لديه كما يبدو ، كتابي وكاتب
لدى من ؟ لدى الحمار ، يكتب عنده
حسابي ، ومنهى الشهر ، يبتز راتبي
قرأت له شيئا ؟ كؤوسا كثيرة
وضيعت أجفاني ، لديه وحاجبي
قرأت .كما يحكون عنك . قصائدا
مهربة ... بل كنت أول هاربي
أما كنت يوما طالبا ؟.. كنت يا أخي
وقد كان أستاذ التلاميذ ، طالبي
قرأت كتابا مرة ، صرت بعده
حمارا ، حمارا لا أدرى حجم راكبي
***
أحببت ؟ لا بل مت حيا ... من التي ؟
أحببت حتى لا أعي ، من حبانبي
وكم مت مرات ؟.. كثيرا كعادتي
تموت وتحيا ؟ تلك إحدى مصائبي
***
وماذا عن الثوار ؟ حتما عرفتهم !
نعم . حاسبوا عني ، تعدوا بجانبي
وماذا تحدثتم ؟ طلبت سجارة
أظن وكبريتا ... بدوا من أقاربي
شكونا غلاء الخبز ... قلنا ستنجلي
ذكرنا قليلا ... موت (سعدان ماربي)
وماذا ؟ وأنسانا الحكايات منشد
(إذا لم يسالمك الزمان فحارب)
وحين خرجتم ، أين خبأتهم ، بلا
مغالطة ؟ خبأتهم ، في ذوائبي
لدنيا ملف عنك ... شكرا لأنكم

تصونون . ما أهملته من تجاربي

***

لقد **كنت أميا حمارا** وفجأة

ظهرت أديبا ... مذ طبختم مأدبي

خذوه ... خذوني لن تزيدوا مرارتي

دعوه ... دعوني لن تزيدوا متاعبي

شعراء الجزيرة العربية >> عبدالله البردوني >> الآتون .. من الأزمة

الآتون .. من الأزمة

رقم القصيدة : ٦٧٧٢٩." (١)

"وأعتبر قصائدي تاريخية.. لأنها عاصرتك..

كل زمن قبل عينيك هو احتمال

وكل زمن بعدهما هو شظايا..

ولا تسأليني لماذا أنا معك..

إنني أريد أن أخرج من تخلفي..

وأدخل في زمن الماء..

أريد أن أهرب من جمهورية العطش..

وأدخل جمهورية المانوليا..

أريد أن أخرج من بداوتي..

وأجلس تحت الشجر..

وأغتسل بماء الينابيع.

وأتعلم أسماء الزهار..

أريد أن تعلميني القراءة والكتابه..

فالكتابة على جسدك أول المعرفه

والدخول إليه دخول إلى الحضاره..

إن جسدك ليس ضد الثقافه..

ولكنه الثقافه..

ومن لا يقرأ دفاتر جسدك

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٤٣٧/٥٥

يبقى طول حياته.. أميا...

شعراء العراق والشام >> نزار قباني >> كل عام وأنت حبيبتي..

كل عام وأنت حبيبتي..

رقم القصيدة : ٦٨٣٠٨

١

كل عام وأنت حبيبتي..

أقولها لك،

عندما تدق الساعة منتصف الليل

وتغرق السنة الماضية في مياه أحزاني

كسفينة مصنوعة من الورق..

أقولها لك على طريقتي..

متجاوزا كل الطقوس الاحتفاليه

التي يمارسها العالم منذ ١٩٧٥ سنة..

وكاسرا كل تقاليد الفرح الكاذب

التي يتمسك بها الناس منذ ١٩٧٥ سنة..

ورافضا..

كل العبارات الكلاسيكية..

التي يرددها الرجال على مسامع النساء

منذ ١٩٧٥ سنة..

٢

كل عام وأنت حبيبتي..

أقولها لك بكل بساطه..

كما يقرأ طفل صلاته قبل النوم

وكما يقف عصفور على سنبلة قمح..

فتزداد الأزاهير المشغولة على ثوبك الأبيض..

زهرة..

وتزداد المراكب المنتظرة في مياه عينيك..

مركبا..

أقولها لك بحرارة ونزق

كما يضرب الراقص الاسباني قدمه بالأرض

فتتشكل ألوف الدوائر

حول محيط الكرة الأرضيه..

....

....

....

٣

كل عام وأنت حبيبتي..." (١)

"أسخرهم طورا لنفسي وتارة

أصب على الأوطان منهم مصائبا

وأغريت بالتلطيف أسحر شاعرا

وأغدقت بالأموال اخدع كاتبا

فهذا يسمى الجور حزما وحكمة

وذلك يعتد المخازي مناقبا

ولو كنت فنانا ولو كنت عاملا

ولو **كنت أميا ولو** كنت كاسبا

ولو كنت مهما كنت فردا فانني

لأجهد في تحطيم غيري دائبا

ولا أعرف التاريخ يهتاج ساخطا

علي ولا الوجدان يرتد غاضبا

فما كانت الأعذار إلا لخامل

وما كنت إلا طامح النفس واثبا

دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي

ولا تبعثوا مني شجونا لواهبا

شعراء العراق والشام >> محمد مهدي الجواهري >> احمد شوقي ..

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٤٩١/٥٧

احمد شوقي ..

رقم القصيدة : ٦٦٧٥٠

طوى الموت رب القوافي الغرر

وأصبح " شوقي " رهين الحفر

وألقي ذاك التراث العظيم

لثقل التراب وضغط الحجر

وجئنا نعزي به الحاضرين

كأن لم يكن أمس فيمن حضر

ولم ينتج السور الخالدات

من الملحقات بأم السور

من اللاء يهتز منها الندي

ويطرب إيقاعهن السمر

برغم الشعور يشل البلى

لسانك أو يعتريك الكدر

وأن يقطع الموت ذاك النشيد

وأن يأكل الدود ذاك الوتر

وأنا نعود بنفض الأكف

عنك وأنت العظيم الخطر

فيا لك من عبرة يستفز

منها على كثرة في العبر ..!

زمان وفي بميعاده

فظلما يقال ليال غدر

كما يقرع " الجرس " للناشئين

تأتي إلى الناس منه النذر

ولكن يريد الفتى أن يدوم

ولو دام ساد عليه الضجر

ويأبى التنازع طول البقاء

وتأباه بقيا نفوس أخر

وقد يهلك الناس فرد يعيش

حينا فكيف إذا ما استمر!

فلله من شارع لم يعقه

حكم الضرورة أو ما ندر

سواء صليب الصفا والزجاج

كسرا بكف القضا والقدر

وبالدهر في الناس مثل الجنون

فليس يبالي بمن ذا عثر

وحتم على الخفر الآنسات." (١)

"في ضجيج الطبول

لك أن تنتحي

جانبا

وتؤجل ما.... ستقول

١٩٨٥/٦/٢٨ السليمانية

****

شعراء العراق والشام >> مظفر النواب >> ثلاثة أمنيات على بوابة السنة الجديدة

ثلاثة أمنيات على بوابة السنة الجديدة

رقم القصيدة : ٦٤١٠٦

مرة أخرى على شباكنا تبكي

ولا شي سوى الريح

وحبات من الثلج على القلب

وحزن مثل أسوق العراق

مرة أخرى أمد القلب

بالقرب من النهر زقاق

مرة أخرى تحني نصف أقدام الكوابيس...بقلبي

أضيء الشمع وحدي

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٢٢٩/٥٩

وأوافيهم على بعد وما عدنا رفاق

لم يعد يذكرني منذ اختلقنا أحد غير الطريق

صار يكفي

فرح الأجراس يأتي من بعيد...وصهيل الفتيات الشقر

يستنهض عزم الزمن المتعب

والريح من الرقعة تغتاب شموعي

رقعة الشباك كم تشبه جوعي

و(أثينا)كلها في الشارع الشتوي

ترخي شعرها للنمش الفضي...وللأشرطة الزرقاء...

كل شيء طعمه.. طعم الفراق

حينما لم يبق وجه الحزب وجه الناس

قد تم الطلاق

حينما ترتفع القامات لحنا أميا

ثم لا يأتي العراق

كان قلبي يضطرب... كنت أبكي

كنت أستفهم عن لون عريف الحفل

عمن وجه الدعوة

عمن وضع اللحن

ومن قادها ومن أنشدها

أستفهم حتى عن مذاق الحاضرين

أي الهي ان لي أمنية ثالثة أن يرجع اللحن عراقيا

وأن كان حزين

ولقد شق المذاق

لم يعد يذكرني منذ اختلقنا أحد في الحفل

غير الاحتراق

لا يقاس الحزن بالأزرار...بل بالكشف

إلا في حساب الخائفين.

****

لم يعد يذكرني منذ اختلقنا أحد في الحفل

غير الاحتراق

لا يقاس الحزن بالأزرار...بل بالكشف

إلا في حساب الخائفين.

****

لم يعد يذكرني منذ اختلقنا أحد في الحفل

غير الاحتراق

كان **حفلا أميا إنما** قد دعي النفط ولم يدع العراق

يا إلهي رغبة أخرى إذا وافقت

ان تغفر لي بعد أمي

والشجيرات التي لم اسقها منذ سنيين

وثيابي فلقد غيرتها أمس.. بثوب دون أزرار حزين

صارت الأزرار تخفى..ولذا حذرت منها العاشقين." (١)

"أهداه أحور من ظباءتهامة

كالظبي ألحاظ الظباء ظباه

كلت لواحظ مقلتيه وإنما

لحظ العيون أكله أمضاه

يعدي ولا يعديه سقم جفونه

والسيف ليس يضره حداه

ما العيش غير جواره في روضة

ينضاف رياها إلى رياه

يثني النسيم الأقحوان بمثله

فيها كما تتلاثم الأفواه

نفسي الفداء له على هجرانه

أبدا ومن لي أن أكون فداه

أستودع الله الحجاز وأهله

وسقاهم سيل الحيا وسقاه

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٣٥٢/٦٩

أهوى الحجاز وطلحه وسياله

وأراكه وبشامه وعضاه

فسقى الإله سهوله وحزونه

ومروجه ووهاده ورباه

غيثا يطبق بالفلاة فيستوي

بالروض منظر أرضه وسماه

كيمين عباس أبي الحسن الذي

بهر الأنام سناؤه وسناه

ملك يقر بفضله وببذله

وبعدله أصحابه وعداه

جبل الأنام على الخلاف ولا أرى

رجلين يختلفان في علياه

قد صاغه الرحمن من كرم فلو

لمسته راحة باخل أعداه

اليمن في يمناه كيف تصرفت

أحواله واليسر في يسراه

يجلو جبينا للعفاة ترقرقت

وتدفقت للبشر فيه مياه

ويبشر العافين بشر جبينه

بالنجح قبل تناهلم جدواه

ولجوده من نفسه داع إذا

ناداه حي على الندى لباه

يدري الجواد إذا استوى في متنه

أن الفقير إلى الحزام سواه

فكأنه لثباته في طرفه

عضو تمكن في سواء قراه

لا يقتني العلياء إلا بالظبي

قدما إذا قصرت صدور قناه

والبيض ألسنة نواطق ما لها

إلا الجماجم والرقاب شفاه

ماضي العزائم لو أناب عزيمة

عن حد كل مهند أغناه

يا من يفنده على إعطائه

لوم السحائب أن تسج سفاه

أتلومه في الجود وهو رضاعه

قدما ومن بعد الرضاع غذاه

فإذا نهاه عاذل عن جوده

لم يثنه وكأنه أغراه

لا يستطاع لفضله وصف ولو

أن العباد بأسرهم أفواه

فقد اغتدى في كل شيء كاملا

فوقاه من عين الكمال الله

إقدام حيدرة وبأس محمد

فيه ولا يعدوهما أبواه

نسبا ترى عنوانه في وجهه

فلو **أن أميا يراه** قراه

أشبهت في العلياء جدك أحمدا

إن الأكارم في العلى أشباه

قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم." (١)

"ومحا رسم كل عاد معاد ... ملحد همه الدها والمحال

سر أهل الصلاح عصر إمام ... ما عراه لردع روع ملال

عالم عامل معم معم ... عادل عهد عدله هطال

ملك راحم لداع ومملو ... ل لداه ردا الولاء طوال

حاله حالك ومورده م ... ر وأسما دروعه أسمال

عمه طوله وأعدمه الإع ... دام عمدا وما عرا إهمال

أسعد الله كل دهر وعصر ... سدة الملك ما أهل هلال

---

(١) جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور، المؤلف غير معروف ٢٢/٧٩

حاطها الله ما لحى طالحا لا ... ح وما لاح للحداة الآل

وأنشدني له، وقد سامه بعد الصدور أن يعمل شيئا على نحو هذا البيت، وهو:

زار داوود دار أروى وأروى ... ذات دل إذا رأت داوودا

وليس في هذا حرفان متصلان.

فقال:

وادد دوادا وراع ذا ورع ... ودر دارا إن زاغ أو زارا

وزر ودودا وأدن ذا أدب ... وذر ذراه إن زار أو زارا

وأنشدني له، وقد ضمنه رسالة:

من الغريب المعنى ... تبغي غريب المعنى

هيهات هيهات ماذا ... حديث من هو معنا

أبو البقاء بن لويزة الخياط

من الحريم الطاهري.

كان أميا لا يحسن الخط، ولا يعرف الضبط.

وكانت أخته عوادة، محسنة، أقامت عند أتابك بن زنكي بالشام الى أن قتل، ثم عادت الى بغداد، وصارت أستاذة بحكم صنعتها.

ومن شعر أبي البقاء:

تخرصت الوشة علي زورا ... لقد كذبوا وحقك في المقال

وقالوا إنه سال هواه ... وما خطر السلو له ببال

وله:

من ساعة ساروا وزموا عيسهم ... وخلفوني في الديار وحدي

أقبل الأرض ودمعي ساجم ... معفرا فوق التراب خدي

يا ليت أن الراقصات نحرت ... وعطلت عن سيرها والوخد

ولم تكن ترقل والحب على ... أكوارها قاصدة لنجد

لا در در البين ما أظلمه ... في حكمه بالجور والتعدي

شتت شملا جامعا مصطحبا ... وبدل القرب بطول البعد

إن عادت الأحباب من غيبتها ... وواصلوا بعد الجفا بالصد

فمهجتي نذر وما أملكه ... لمن أتى مبشرا بالوفد

أبو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر

رأيته شيخا مسنا، مطبوعا، حاضر النادرة.
توفي ببغداد في شهور ثمان وخمسين وخمس مئة.
وله شعر كثير، لم يدون، والغالب عليه الهجاء والمجون، وما خلا من ذلك لا يكون له طلاوة. هجا الأكابر، ولم يغادر أحدا من أهل زمانه.
سمعته ينشد بيتا له في نفي الخيال الكرى، وهو:
ما زارني طيفها إلا موافقة ... على الكرى ثم ينفيه وينصرف
ورأيته كثيرا ينشد الوزير ابن هبيرة، ويمدحه، ويجتديه. وقال يوما: إرحم يتيما في سني. وكان يتبرم به الوزير، حتى حدثني صديقي مجد الدولة أبو غالب بن الحصين قال: أنشد الوزير:
شعري قد بط جيوب الورى ... فلو أردت المنع لم تقدر
وأزهر السمان لا ينثني ... ما دام حيا عن أبي جعفر
وحكاية الأزهر السمان مع المنصور، مشهورة، وهي:." (١)

"وفي إيرادها تطويل، ومالي على الإطالة تعويل، وحيث عرفت حق إنعامه. قضيت قروضه، وأديت فروضه، بتخليد ذكره، وتجويد شكره، والتنبيه على قدره، والتنويه بأمره، فما أجزيه بغير الدعاء، وإثباته في أحياء الأموات السعداء الأحياء، وما وجدت بعده من أصحابه إلا من سعى في محو آثاره، وقابل معروفه بجحده وإنكاره، وتلاعبوا بملكه بعد هلكه، وتواثبوا على تركته بعد تركه، وكان قصده، رحمه الله، إعزاز الإسلام وإذلال الكفر، فعملوا بالضد، وانفرد كل واحد برأيه المستبد، وطرت من بينهم بخافية الخوف من أهوال أهوائهم، وحيث لم ينجع طبي في مرضهم تركتهم بأدوائهم، وأقمت بالموصل ثلاثة أشهر ملازما للبيت أنتظر فرجا، وأرتقب لقصد العراق منهجا، وكتبت إلى الوزير جلال الدين ابن جمال الدين من جملة ما كتبت إليه:
مولاي ضجرت من لزوم البيت ... كالميت وما أوحش بيت الميت
لا تلفت من حظي ليتا ليتني ... هل يملأ قنديلي يوما زيتي
حتى ورد الخبر بوصول الملك الناصر إلى دمشق ونزوله بالكسوة، وحلوله من الملك في الذروة، فكتبت إلى جلال الدين:
قد صح أن صلاح الدين في الكسوه ... ومن سطاه رجال الروع كالنسوه
ولي بمن أمه في جلق أسوه ... والآن يرفل عاري الحظ في كسوه
ثم سرت وسريت، وإلى منتهى الأمل انتهيت، وأقبل الإقبال وأدبر الإدبار، وانتعش العثار، واستوحش الأغمار وكبت العدو، وكتب السمو والحمد لله على البرء من ذلك السقم، والتبرؤ من تلك الأمم، والسلامة من العلل، والاستقامة بعد الميل، والتحلي بعد العطل، والتملي بنجح الأمل، فليخسإ الحاسد وليخسر، وليحسر عن تبابه وليتحسر، وليبشر المولى بما تسنى من الولاية وتيسر.

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر، المؤلف غير معروف ١٤١/١

وقد رجعنا الآن إلى ما هو من شرط الكتاب من ذكر محاسن ذوي الآداب

وأنا وإن اجتهدت في جمعهم، فما قضيت واجب حقهم، فإن من أهل العصر جماعة درجوا فدرسوا، وضاع بعدهم من فضلهم ما حرسوا، فمنهم من لم أعرفه، فلا لوم علي إذا لم أصفه، ومنهم من عرفته لكن لم يقع إلي من كلامه شيء، ولم يصلني من وارف ظل فضله فيء، ومنهم من لم أتلقف شعره إلا من عامي لم يهتد إلى الأحسن، ولم يقتد إلا بالأرك الأهون، ومنهم من سارت له أبيات، ديوانه ينبو عنها، وإحسانه يستنكف منها، وأنا لقطت حيث سقطت، وانتقيت تارة وآونة خلطت، فمن عثرت على ديوانه أوردت أحسنه، ومن سمعت شعره من رواية ذكرت ما حفظه وأتقنه، فأنا في البعض ناقد، وفي البعض ناقل، وللأنس عاقد، وللشارد عاقل، ولكل نصل على ما طبع عليه من فرنده وأثره صاقل، وقد يتفق مع قس في مأدبة الأدب باقل، وربما ذكرت من نظم بيتين وهو عامي لجودة طبعه فيهما ، وأذكر بعد المبرز في **العلم أميا فلا** يشعر ذلك بتساويهما.

وقد خصصت الكتاب بذكر الفضائل والخصائص، ونزهته عما عثرت عليه من الرذائل والنقائص، وأسأل الله تصويب قصدي ، وتقريب رشدي.

شعراء بني أيوب

ولما التزمت ذكر من له فضل، ورياض الأدب به خضر خضل، فلا بد أن أذكر من تعرض للنظم من ملوك بني أيوب، وكشف بسنا خاطره عن أسرار المعاني الغيوب، ومن ألم منهم بتصريع شعر أو ترصيع نظم، فذلك عن نور بصيرة وقوة فهم، فإن قولهم كطولهم غريزي، ولهم في مجالسة الفضلاء في كل علم زينة وزي.

الملك الناصر صلاح الدين." (١)

"كان من أعظم مباهاة ملوك الطوائف أن فلانا العال٢م عند فلان الملك، وفلانا الشاعر مختص بفلان الملك (ص١٣٩ ج٢: نفح الطيب)؛ وقد بذل مجاهد العامري ملك دانية لأبي غالب اللغوي ألف دينار ومركوبا وكساء على أن يضع اسمه في صدر [كتاب ألفه] فأبى ذلك أبو غالب وقال: كتاب ألفته لينتفع به الناس وأخلد فيه همتي، أجعل في صدره اسم غيري؟ فلما بلغ هذا مجاهدا استحسن أنفته وأضعف له العطاء.وكان ملوك بني هود: المقتدر بن هود، وهو آية في علم النجوم والهندسة والفلسفة، وكان يباهي بالفقيه الأديب العالم الشاعر أبي الوليد الباجي وانحياشه إلى سلطانه؛ ومن ملوك بني الأفسط: المظفر، وكان أحرص الناس على جمع علوم الأدب خاصة من النحو واللغة والشعر ونوادر الأخبار وعيون التاريخ؛ وقد [انتخب] مما جمع من ذلك كتابه المشهور بالمظفري في خمسين جزءا على نحو كتاب الاختيارات للروحي وعيون الأخبار لابن قتيبة (ص٤٩: المعجب). توفي سنة ٤٦٠، وكان أديب ملوك عصره؛ أما ملوك بني عباد فقد كانوا هم وبنوهم ووزراؤهم صدورا في بلاغتي النظم وانثر، مشاركين في فنون العلم؛ وكانت دولتهم العبادية بالمغرب كالدولة العباسية بالمشرق، وكان المعتمد منهم لا يستوزر وزيرا إلا أن يكون أديبا شاعرا حسن الأدوات؛ وكان من شعراء أبيه المعتضد، أبو جعفر بن الأبار... وأبو الوليد وابنه الوزير ابن زيدون واليماني، وابن جاخ البطليوسي الذي يعد من أعاجيب الدنيا لأنه

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر، المؤلف غير معروف ١٦٥/٢

كان أميا، وقد بلغ من حسن شعره أن ولاه المعتضد رياسة الشعراء؛ إذ كانت له دار مخصوصة بهم وديوان تقيد فيه أسماؤهم، وقد جعل لهم يوما يفرغ لهم فيه فلا يدخل فيه على الملك غيرهم، وربما كان يوم الاثنين. (ص٤٦٨ ج٢: نفح الطيب).

". (١)

"الحسنة ويتنبه على النكت اللطيفة مع أنه **كان أميا لا** يكتب ولا يقرأ.

وكان انتشار الصناعات من ابتداء القرن السادس، وظلت إلى أواخر القرن التاسع وهو زمن سقوط الأندلس لا تستبد بالأدب وإن كان لها عليه في بعض ذلك سلطان؛ لأن أفراد الكتاب والشعراء الذين نبغوا في تلك الأيام لم يكونوا يتنالون منها إلا على سنة التملح والظرف، كأهل القرن الرابع، فكانت فضلا من القوة، ولا حساب على الفضل، حتى إن صفي الدين الحلي لما دخل إلى مصر في سنة ٧٢٦ أنشجه الصاحب شمس الدين ابن السندي أبيات سليم الهوى المصغرة ألفاظها التي أولها: [الوافر] بريق بالأبيرق في الفجير

وذكر له أن تناظمها لصاحب الديوان علاء الدين الجوشني ولم يمكنه نظم بيت واحد مديحا؛ إذ شأن المديح التعظيم، فنظم الصفي قصيدته التي أولها: [الوافر] نقيط من مسيك في وريد خويلك أو وسيم في خديد

واحتال للمدح لطيفا، فلم يذكر صفات الممدوح ولكنه ذكر عطفه عليه وصغر نفسه ووصف حساده وصغرهم، فكان هذا التصغير مصضمنا معنى التعظيم، وخلص بذلك إلى ما أراد؛ والقصيدة على عقدها لا تغض من قدر الصفي، لأنها في سبيل ما وصفنا، والرجل مع ذلك أنبغ المتأخرين في حملة الصناعات بعد الحريري.

ولكنهم ورثوها للخلف العاق فتجاوزا إليها حقائق المعاني وتعبدوا الألفاظ؛ وساعدتهم أحوال الزمان، فكان الواحد منهم إذا نظم قصيدة أو كتب رسالة فتح بقلمه قبرا من قبور اللغة، ولم تزل حالهم حتى انتصف القرن الثالث عشر، فأخذت تلك الجراثيم تضعف ثم تقل ثم تتلاشى، إلى النهضة الحديثة، فماتت إلا في بعض زوايا المساجد وبقيت في الزوايا خبايا.

". (٢)

"وحدث جماعة من أهل الموصل: أن فاطمة بنت أحمد الهزارمردي الكردي زوجة أبي ثعلب بن حمدان اتهمت غلام لها يقال له ابن ابي قبيصة من الموصل بجناية من مالها، فقبضت عليه وحبسته في قلعتها ثم رأت أن تقتله، وكتبت إلى الموكل بالقلعة بقتله. فورد عليه الكتاب، **وكان أميا وليس** عنده من يقرأ أو يكتب إلا ابن أبي قبيصة، فدفع الكتاب إليه، وقال له: اقرأه. فلما رأى الأمر فيه بقتله قرأ الكتاب بأسره إلى الموضع الذي أمر فيه بقتله، ورد الكتاب عليه. قال ابن أبي قبيصة: ففكرت وقلت: أنا مقتول على كل حال إن أقمت، فلا بد أن يرد كتاب آخر في معناي، ويتفق حضور من يقرأه فينفذ في الأمر، فسبيلي أن أحتال فيه بحيلة، إن تمت سلمت وإن لم تتم فليس غير القتل، ولا يلحقني أكثر منه، وأنا حاصل فيه،

(١) تاريخ الأدب العربي للرافعي، المؤلف غير معروف /

(٢) تاريخ الأدب العربي للرافعي، المؤلف غير معروف /

فتأملت القلعة فإذا فيها موضع يمكنني أن أطرح منه نفسي إلى أسفلها، إلا أن بينه وبين الأرض ثلاثة آلاف ذراع، وفيه صخر لا يجوز أن يسلم من يقع عليه من بعد. قال: فلم أجسر؛ ثم ولد لي الفكر أن تأملت الثلج وقد سقط عدة ليال فغطى تلك الصخور، وصار فوقها أمر عظيم، يجوز أن أسقط عليه وكان في أجلي تأخير أن أسلم؛ وكنت مقيدا، فقمت لما نام الناس وطرحت نفسي من الموضع قائما على رجلي؛ فحين حصلت في الهواء ندمت وأقبلت أستغفر الله وأتشهد، وأغمضت عيني حتى لا أرى كيف أموت، وجمعت رجلي بعض الجمع لأني كنت سمعت قديما أن من اتفق عليه أن يسقط من موضع عال إذا جمع رجليه ثم أرسلهما إذا بقي بينه وبين الأرض ذراع أو أكثر قليلا أنه يسلم من أن يناله ما ينال مثله، وتنكسر حدة الوقوع، ويصير بمنزلة من سقط من ذراعين. قال: ففعلت ذلك، فلما سقطت إلى الأرض ذهب علي أمري وزال عقلي، ثم ثاب إلي عقلي، فلم أجد ما كان ينبغي أن يلحقني، فأقبلت أجس أعضائي شيئا شيئا فأجدها سالمة، وقمت وقعدت وحركت يدي ورجلي فوجدت ذلك سالما كله. فحمدت الله عز وجل على حالي، وأخذت صخرة لأكسر بها قيودي، فوجدت الحديد الذي في رجلي قد صار كالزجاج لشدة البرد. قال: فضربته فانكسر، وقطعت تكتي، فشددت بعضها على القيد إلى ساقي وقمت أمشي في الثلج على المحجة، ثم خفت أن يروا أثري في غد في الثلج علىالمحجة فيتبعوني فلا أفوتهم، فعدلت على المحجة إلى الخابور. فلما صرت على شاطئه نزلت في الماء إلى ركبتي، وأقبلت أمشي كذلك فرسخا أو أكثر حتى انقطع أثري؛ وربما حصلت في موضع لا يمكنني المشي لأنه يكون جرفا فأسبح، على ذلك أربعة فراسخ حتى حصلت في خيم فيها قوم، فأنكروني وهموا بي، فإذا هم أكراد؛ فقصصت عليهم قصتي، واستجرت بالله وبهم، فرحموني ودفأوني وغطوني، وأوقدوا بين يدي نارا، وأطعموني وستروني، وانتهى الطلب إليهم من غد فما أعطوهم خبري. فلما انقطع الطلب سيروني، فدخلت الموصل مستترا، وكان ابن حمدان بها إذ ذاك، فانحدرت إليه فأخبرته بخبري كله، فعصمني من زوجته وأحسن إلي وصرفني.

أخذ الحجاج رجلا اتهمه برأي الخوارج وكتب اسمه في أسماء من يقتل. فجاءت أمه فوقفت عليه وقال: أصلح الله الأمير! امنن علي بابني فلان، فإنه والله لضهياء دباء. فقال الحجاج لجلسائه: أتدرون ما قالت؟ قالوا: لا والله، قال: الضهياء التي لا تحيض والدباء التي لا تلد، خلوا سبيل ابنها. فدفعه إليها وقال: خذ بيدها، لعنك الله إن لم تبرها.

وأتي بأسرى فأمر بضرب رقابهم، فقال رجل منهم: لا جزاك الله يا حجاج عن السنة والمروءة خيرا، فإن الله تعالى يقول: " فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء " . فهذا قول الله في كتابه. وقال شاعركم فيما وصف به قومه من مكارم الأخلاق: (من الطويل)

وما نقتل الأسرى ولكن نفكهم ... إذا أثقل الأعناق حمل القلائد

فقال الحجاج: ويحكم! أعجزتم أن تخبروني ما أخبرني هذا المنافق، وأمسك عمن بقي.." (١)

"شيئان كانا في الزمان عجيبةً ... ضرط ابن وهبٍ ثم سقطة صاعد

فاستبرد ما أتى به، وكان أبو مروان الجزيري الكاتب حاضراً فقال:

---

(١) التذكرة الحمدونية، المؤلف غير معروف ٤٥٠/٢

سروري بغرتك المشرقة ... وديمة راحتك المغدقه

ثناني نشوان حتى سقطت ... في لجة البركة المغرقه

لئن ظل عبدك فيها الغريق ... فجودك من قبلها أغرقه

فقال: لله درك! قسناك بأهل العراق ففضلتهم، فبمن نقيسك بعد؟

وبالإسناد قال ابن بسام

وحدث أبو بكر محمد بن أحمد ابن حعفر بن عثمان، قال: دخلت يوماً على أبي عامر – قال علي بن ظافر: يعني ابن شهيد – وقد ابتدأت به علته التي مات بها، فأنس بي، وجرى الحديث إلى أن شكوت إليه تجني بعض أصحابي علي ونفاره مني، فقال لي: سأسعى في إصلاح ذات البين. فخرجت عنه، فلقيت ذلك المتجني علي مع بعض إخواني وأعزهم علي، فتجنبتهما فسأله عن السبب الموجب فأخبره، فمشى حتى أدركني وعزم علي في مكالمته، وتعاتبنا عتاباً أرق من الهوى، وأشهى من الماء على الظما، حتى جئنا دار أبي عامر، فلما رآنا جميعاً ضحك وقال: من كان هذا الذي تولى إصلاح ماكنا سررنا بفساده؟ قلنا: قد كان ما كان. ثم أطرق قليلا وأنشد:

من لا أسمى ولا أبوح به ... أصلح بيني وبين من أهوى

أرسلت من كان الهوى فدرى ... كيف يداوي مواقع البلوى

ولي حقوق في الحب ثابتة ... لكن إلفي يعدها دعوى

قال علي بن ظافر

وذكر ابن خاقان في كتاب مطمح الأنفس ما معناه: إن أبا عامر كان مع جماعة من أصحابه بجامع قرطبة في ليلة السابع والعشرين، فمرت بهم امرأة من بنات أجلاء قرطبة، قد كملت حسناً وظرفاً، ومعها طفل يتبعها كالظبية تستتبع خشفاً، وقد حفت بها الجواري كالبدر حف بالدراري. فحين رأت تلك الجماعة، المعروفة بالخلاعة، ورمقوا الظبي بعيون أسود رأت فريسة، ارتاعت وتخوفت أن يخطف منها تلك الدرة النفيسة، فاستدنت إليها حشفها، وألزمته عطفها، فارتجل ابن شهيد قائلاً:

وداعيةٍ تحت طي القناع ... دعاها إلى الله بالخير داع

أتت بابنها تبتغي منزلاً ... لوصل التبتل والإنقطاع

فجاءت تهادي كمثل الرءوم ... تراعى غزالا بروض اليفاع

أتتنا تبختر في مشيها ... فحلت بوادٍ كثير السباع

وجالت بأكنافه جولةً ... فحل الربيع بتلك البقاع

وريعت حذاراً على طفلها ... فناديت: يا هذه لا تراعى!

غزالك تفرق منه الليوث ... وتهرب منه كماة المصاع

فولت وللمسك من ذيلها ... على الأرض خط كخط الشجاع

أنبأني الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي

عن الفقيه أبي القاسم مخلوف بن علي القيرواني، عن أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد السرقسطي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أخبرنا أبو الحسن الراشدي، عن أبي عامر بن شهيد أن عبد الله بن فاكان الشاعر تناول نرجسة، فركبها في وردة، ثم قال له ولصاعد – قال علي بن ظافر: يعني أبا العلاء صاعداً اللغوي المقدم ذكره – : صفاها، فأفحما ولم يتجه لهما القول؛ فبيناهم على ذلك إذ دخل الزهيري – قال علي بن ظافر: يعني صاحب أبي العلاء صاعد وتلميذه، وكان أديباً **شاعراً أمياً لا** يقرأ ولا يكتب – فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول بغير روية:

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح الجنة

نرجسة في وردةٍ ركبت ... كمقلةٍ تنظر في وجنه

وبهذا الإسناد عن الحميدي قال: أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي

قال: لما نعيت أبا عامر بن شهيد إلى ابن الخياط الشاعر – وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة – بكى وأنشدني لنفسه بديهةً:

لما نعى الناعي أبا عامرٍ ... أيقنت أني لست بالصابر

أودى فتى الظرف وترب الندى ... وسيد الأول والآخر

وبهذا الإسناد قال الحميدي

وذكر أبو بكر المرواني أنه شاهد محبوباً الأديب الشاعر النحوي قال بديهةً في وصف ناعورة.." (١)

"أبو أمية عن المغيرة بن شعبة روى عنه عتبة بن أبي حكيم أخبرنا سعيد بن يزيد الحمصي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا محمد بن حمير ثنا شعيب بن أبي حمزة عن عتبة بن أبي حكيم عن أبي أمية عن المغيرة بن شعبة في السهو في الصلاة أبو أمية الكلبي عن شيخ أدرك الجاهلية روى عنه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن أبي عبدة المشجعي عن أبي أمية الكلبي أبو أمية مولى طارق رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم أبو أمية الثقفي واسمه إسماعيل ابن يعلى ويقال ابن يحيى بصري ليس بالقوي عندهم وقال يحيى بن معين ليس بشيء حدث عن نافع وأبي الزناد روى عنه يزيد بن مروان وجماعة أبو أمية وقيل أبو عثمان وهيب ابن الورد بن أبي الورد المخزومي مولاهم واسمه عبد الوهاب ووهيب لقب له المكي أخو عبد الجبار روى عنه عبد الله بن المبارك كناه محمد بن يزيد بن خنيس أبو أمية خالد بن أبي عثمان ويقال خليد بن أبي عثمان القرشي الأموي البصري قال ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر واحد وكان ابن عمر قاضي البصرة كناه إسحاق بن راهويه عن عبد الصمد بن عبد الوارث عنه أبو أمية أيوب بن خوط البصري الحبطي حدث عن قتادة وغيره المناكير أخبرنا علي بن محمد بن نصر ويونس بن محمد المقريء ق ب قالا ثنا الحسين بن محمد قال سمعت عمرو بن علي يقول أيوب بن خوط يكنى بأبي أمية كان خزازا بالبصرة في دارعمرو ابن مسلم **وكان أميا لا** يكتب فوضع

(١) بدائع البدائه، المؤلف غير معروف ص/١٠٢

كتابا على ما يريد وكان يعامل به الناس يعني يحدث به أبو أمية ويقال أبو الفضل عبيد ابن عبد الرحمن الأيامي اللحام الطنافسي الكوفي والد عمر ويعلى ومحمد." (١)

"جزي أبو جزي نصر بن طريف القصاب البصري حدث عن قتادة وحماد بن أبي سليمان أخبرنا علي بن محمد بن نصر ثنا الحسين بن محمد قال سمعت عمرو بن علي يقول أبو جزي القصاب اسمه نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان يسمع الحديث فيمليه على امرأته وكانت كاتبته أبو الجويرية حطان بن خفاف الكوفي سمع عبد الله بن عباس ومعن بن يزيد روى عنه الثوري وابن عيينة وأبو عوانة سماه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقول أبو الجويرية اسمه حطان بن خفاف أبو الجويرية عبد الرحمن بن مسعود حدث عن محمد بن الحنفية روى عنه الصلت بن مسعود وسماه أبو الجويرية عبد الحميد بن عمران حدث عن حماد بن أبي سليمان قاله البخاري ق ب أبو الجويرية عبد العزيز بن نهار سماه البخاري أبو الجويرية حدث عن عسل بن سفيان روى عنه ابن طهمان أبو الجويرية البصري حدث عن شعبة بن الحجاج روى حديثه نعيم بن حماد وغيره وقيل أبو الجارية أبو جارية الأنصاري مجهول روى حديثه حرب بن ثابت عن إسحاق ابن جارية عن جده في الصحابة أبو جنادة محفوظ بن علقمة الحمصي حدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وغيره من الحمصيين روى عنه نصر بن علقمة ويحيى بن حمزة وكناه أبو جنادة حصين بن مخارق الكوفي حدث عن الأعمش ومسعر روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري ويعقوب بن يوسف الضبي الكوفي أبو جندب عبد الله بن عمرو حدث عن سلمة بن جندب كناه البخاري." (٢)

"ورواه جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن حمران أسقط من الإسناد عطاء بن زيد.

وكان جعفر بن **برقان أميا** ، في حفظه بعض الوهم ، وخاصة في أحاديثه عن الزهري.

والقول قول يونس ، ومن تابعه عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد.

وقد روى الزهري هذا الحديث أيضا عن عروة بن الزبير ، عن حمران بلفظ آخر غير لفظ عطاء بن يزيد.

وروى هذا الحديث يحيى بن يمان ، عن معمر ، عن الزهري ، فوهم فيه ، فرواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان.." (٣)

"ورواه إسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، مرسلا.

ورواه أبو عامر الخزاز ، وعبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة وكذلك رواه عمرو بن الحارث ، عن أيوب بن موسى ، عن رجل لم يسمه ، عن عائشة ، ولم يرسله عمر ابن علية ، عن أيوب ، وذكر عائشة فيه صحيح.

٣٧٠٢ - وسئل عن حديث ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : ما كان يبوح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الفعل إن إيماني كإيمان جبريل وميكائيل.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، المؤلف غير معروف ص/٥٤

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده، المؤلف غير معروف ص/١٨٠

(٣) علل الدارقطني، المؤلف غير معروف ٣/٢١

فقال : يرويه عمر بن المغيرة ، واختلف عنه ؛ فرواه سعيد بن عبد الجبار ، عن عمر بن المغيرة ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة وخالفه عروة الجرار ، وهو ابن مروان العرقي ، قرية من قرى الشام ، يقال لها : عرقة **وكان أميا** ، رواه عن عمر بن المغيرة ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، والله أعلم .." (١)

"٣٢٠ - محمد بن ميمون الخياط المكي (ت ق):

صدوق قال أبو حاتم **كان أميا مغفلا**." (٢)

"والظاهر أنه في رتبة الاحتجاج به، إذ بين ابن عدي في الكامل، وابن حبان في الثقات، وابن شاهين في المختلف فيهم، والبزار، أنه محتج به، وإنما تُكُلِّمَ فيه بسبب المذهب، وأنه كان لا يكذب في الحديث، انظر التهذيب: ٢/٩٥-٩٧، قال ابن حبان: "ولم يكن داعية" التهذيب ٢/٩٧. والله أعلم.

عن ثابت وخلق، شيعي صدوق"١"، ضعفه القطان"٢". ووثقه ابن معين"٣" وغيره.

وقال ابن سعد: "ثقة""٤" فيه ضعف"٥".

٦٩- "م عه" جعفر بن محمد بن علي الهاشمي"٦":

---

١ قال في الديوان: "وثقه جماعة، وضعفه يحي القطان". وفي الكاشف: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة"، وفي المغني: "ثقة مشهور، ضعفه يحي القطان وغيره، فيه تشيع، وله ما ينكر، وكان لا يكتب"، وفي بعض نسخ المغني: "صدوق صالح". وفي الميزان: "وكان من العلماء الزهاد على تشيعه".

٢ الميزان: ١/٤٠٨.

٣ تاريخ ابن معين برواية الدوري، ٤/١٣٠.

٤ سقطت من "ز".

٥ الطبقات الكبرى: ٧/٢٨٨، وعبارته: "وكان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع"، والظاهر أن مراده ضعف لا يضير بثقته، لأن ابن سعد أطلق هذه العبارة قبل أن يستقر الاصطلاح، وإلا فالأصل أن الضعف يضر بثقة الراوي.

٦ بخ م عه "جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله، المعروف بالصادق" التقريب ١/١٣٢.

روى عن: أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعروة، والزهري...

روى عنه: السفيانان، وشعبة، والقطان...

حاصل الأقوال فيه:

---

(١) علل الدارقطني، المؤلف غير معروف ١٤/٣٥٧

(٢) من تكلم فيه وهو موثق (ت: محمد شكور)، المؤلف غير معروف ص/١٧١

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به، لكن لا يحتج برواية أولاده عنه، وقد تُكُلِّمَ فيه بسبب ما وقع من أتباعه فيما رووا عنه، وأما هو فإن أبا حاتم قال فيه: "ثقة لا يسأل عن مثله" الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢.

ثقة"١". قال القطان: "في نفسي منه شيء، مجالد أحب إليّ منه""٢".

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم"٣". ولم يحتج به البخاري.

٧٠- "عه" جعفر بن ميمون الأنماطي"٤":

___." (١)

"روى عنه: أبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا..

أ – أقوال الأئمة فيه:

قال النسائي: "صالح" تهذيب الكمال: ٥٣٠/٢٦، وقال: "أرجو أن يكون صدوقاً"، التهذيب: ٤٨٢/٩.

وقال أبو حاتم: "شيخ"، الجرح والتعديل: ٨٤/٨، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة: "بصري صالح"، التهذيب.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه ممن يكتب حديثه للشواهد والمتابعات، ولا أدري كيف رمز الذهَبِيّ للعمل على توثيقه، فلعله سهو من بعض النساخ، وكأنه أراد الراوي الذي ذكر بعده في الميزان، والله أعلم.

٤ قال في المغني: "صدوق مشهور، قال أبو داود: "ضعيف"، وفي الكاشف: =

٣٢٢- "ت س ق" محمد بن ميمون الخياط المكي"١":

صدوق"٢". قال أبو حاتم: "**كان أمياً مغفلاً**""٣".

___

= "صويلح"، وهّاه أبو داود، وقواه غيره"، وفي الميزان: "من شيوخ الأئمة، صدوق، وقال أبو داود: "ضعيف"، ورمز للعمل على توثيقه، وفي الديوان: "صالح الحديث، وقال أبو داود: ضعيف".

١ ت س ق محمد بن ميمون الخياط أبو عبدالله المكي صح قال الدولابي: مات سنة ٢٥٢هـ.

روى عن: ابن عيينة، وأبي سعيد مولى بني هاشم، والوليد بن مسلم...

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خزيمة...

أ – أقوال الأئمة فيه:

قال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس"، التهذيب: ٤٨٥/٩، وقال مسلمة في "الصلة": "لا بأس به"، التهذيب.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما وهم"، التهذيب.

وقال أبو حاتم: "**كان أمياً مغفلاً**، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثاً باطلاً وما أبعد أن

___

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي)، المؤلف غير معروف ص/٩٤

يكون وُضِع للشيخ، فإنه كان أمياً"، الجرح والتعديل: ٨/٨٢.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه لا يحتج به، والظاهر أن الرمز للعمل على توثيقه سهو كسابقه.." (١)

"٢ في المغني ذكر قول أبي حاتم وتوثيق ابن حبان، وقول النسائي، وكذا في الميزان، ورمز للعمل على توثيقه، ولم يقل فيه شيئاً في الكاشف، وذكره في الديوان، وقال: "قال أبو حاتم: "**كان أمياً مغفلاً**".

٣ الجرح والتعديل: ٨/٨٢.

٣٢٣- "م ت ق" محمد بن يزيد أبو هشام"١" الرفاعي"٢""٣":

---

١ في "ي": "هاشم" وهو تصحيف.

٢ في المغني ذكر الأقوال فيه، وفي الكاشف قال: "ضعفه النسائي وأبو حاتم"، وفي الميزان، رمز للعمل على توثيقه، وقال: "أحد العلماء"، وأخرج له حديثاً، وقال: "غريب جداً"، وذكره في الديوان، وقال: "قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال غيره ثقة"، وقال الذهَبِيّ هنا: "وله مناكير جمة".

٣ م ت ق محمد بن يزيد صح، أبو هشام، الكوفي، قاضي بغداد.. مات سنة ٢٤٨هـ.

قال المزي: "وذكر أبو أحمد ابن عدي أن البخاري روى عنه"، تهذيب الكمال: ٢٧/٢٦، وقال ابن حجر: "وما نقله المؤلف عن ابن عدي أنه ذكره في شيوخ البخاري هو كما قال، لكن ابن عدي قال: استشهد به البخاري، وقد بين المؤلف بعدُ أنه غلطٌ من ابن عدي، وأن الذي روى عنه البخاري إنما هو محمد بن يزيد الحزامي الكوفي...".

وقال الخطيب: "روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج"، تاريخ بغداد: ٣/٣٧٥، وانظر التقريب: ٢/٢١٩.

روى عن: عبدالله بن إدريس، وعبدالله بن نمير، وحفص بن غياث، ومعاذ بن هشام.

روى عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وعثمان بن خرزاذ، وابن خزيمة.

أقوال الأئمة فيه:

أ – الذين وثقوه:

قال البرقاني: "أبو هشام ثقة، أمرني الدَّارَقُطْنِيّ أن أخرج حديثه في الصحيح"، الميزان: ٤/٦٩، وقال العجلي، وابن معين، ومسلمة: "ليس به بأس"، انظر =

روى عنه مسلم. وله مناكير جمة"١"، قال البخاري: "رأيتهم مجمعين على ضعفه""٢".

٣٢٤- "م ق" مخرمة بن بكير"٣":

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي)، المؤلف غير معروف ص/٣٢٦

= التهذيب: ٩/٥٢٦-٥٢٧.." (١)

"٢١١ - بشر بن السرى البصرى: أبو عمرو الأفوه، سكن مكة، وسمى الأفوه؛ لأنه كان يتكلم بالمواعظ، روى عن إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن مهدى أخى عبد الرحمن ابن مهدى، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وابن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، ونافع بن عمر الجمحى، وآخرين، روى عنه أحمد بن بكار الحرانى، وأحمد بن حنبل، وخالد بن أبى يزيد القرنى، وذكر أنه كان أميا، وعبد الله بن صالح المصرى، وعلى بن المدينى، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن آدم، وآخرون. وقال أحمد بن حنبل: حدثنا بشر بن السرى، وكان متقنا للحديث عجبا، عن سفيان، فذكر عنه حديثا. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ثبت صالح، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى. وفى الميزان: وقال الحميدى: جهمى لا يحل أن يكتب عنه. وقال ابن عدى: له عن ليث، عن مسعر والثورى، وهو حسن الحديث ممن يكتب حديثه ويقع فى حديثه من النكرة؛ لأنه يروى عن شيخ محتمل.

٢١٢ - بشر بن سعيد: وقال ابن حبان فى كتاب الثقات: بشر بن سعيد، ويقال: ابن سعد الكندى، هاشمى يروى عن واثلة بن الأسقع، وأبى معاوية، روى عنه معاوية ابن صالح، مات سنة مائة، وكان مولده فى سنة اثنتين وعشرين. قلت: روى له أبو جعفر الطحاوى.." (٢)

"٣٠٣ - جعفر بن برقان الكلابى: مولاهم أبو عبد الله الجزرى الرقى، كان يسكن الرقة، وقدم الكوفة، روى عن ثابت بن الحجاج، وحبيب بن مرزوق، وعطاء بن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وفرات بن سليمان، وهو من أقرانه، ومحمد بن مسلم الزهرى، سمع منه بالرصانة، ويحيى بن راشد الليثى، سمع منه بدمشق، ويزيد بن الأصم، وآخرين، روى عنه الحسين بن عياش الباجدانى، وخالد بن حيان الرقى، وزهير بن معاوية، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعطاء بن مسلم الحلبى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو معاوية الضرير، ومعمر بن راشد، ووكيع بن الجراح، وآخرون. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: إذا حدث عن غير الزهرى فلا بأس به، وفى حديث الزهرى يخطىء.

وعن أحمد أبى المليح: ثقة، ضابط لحديثه، صدوق، وهو عندى أضبط من جعفر بن برقان، وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو فى حديث الزهرى يضطرب ويختلف فيه. وعن ابن معين: ليس بذاك فى الزهرى. وعنه: ثقة، ويضعف فى روايته عن الزهرى. وعنه: جعفر بن برقان كان أميا، وهو ثقة. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق. وذكره بخير، وليس هو فى الزهرى بشيء. وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى فى دهره، وكان كثير الخطأ فى حديثه. وقال العجلى: جزرى ثقة. وقال النسائى:

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ت: الرحيلي)، المؤلف غير معروف ص/٣٢٧

(٢) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١/٨٩

ليس بالقوى فى الزهرى وغيره، لا بأس به. وقال حامد بن يحيى البلخى، عن سفيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن برقان، وكان ثقة من ثقات المسلمين.." (١)

"وقال محمود بن خالد السلمى، عن مروان بن محمد: جعفر بن برقان وابنه الثقة العدل. وقال ابن عدى: جعفر بن برقان مشهور معروف فى الثقات، وقد روى عنه الناس، الثورى فمن دونه، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران، والزهرى، وغيرهما، وهو ضعيف فى الزهرى خاصة، وكان أميا، ويقيم روايته عن غير الزهرى، وثبتوه فى ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف فى الزهرى؛ لأن غيره عن الزهرى أثبت منه أصحاب الزهرى المعروفون: مالك، وابن عيينة، ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر، فإنما أرادوا أنما هؤلاء أخص بالزهرى، وهم أثبت من جعفر ابن برقان؛ لأن جعفرا ضعيف فى الزهرى لا غير. قال هلال بن العلاء الرقى: مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة. وقال خليفة بن خياط، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو عبيد، وأبو عروبة الحرانى: مات سنة أربع وخمسين ومائة. روى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٣٠٤ – جعفر بن أبى ثور الكوفى: روى عن جده جابر بن سمرة فى الوضوء من لحوم الإبل، وفى صوم عاشوراء، وهو جده من قبل أمه، وقيل: من قبل أبيه، روى عنه أشعث بن أبى الشعثاء، وسماك بن حرب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، ومحمد بن قيس الأسدى. قال أبو حاتم بن حبان: جعفر بن أبى ثور، وهو أبو ثور بن عكرمة، فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان، روى له مسلم، وابن ماجه حديثا، ومسلم آخر، وأبو جعفر الطحاوى.." (٢)

"٣٠٨ – جعفر بن سليمان الضبيعى: أبو سليمان البصرى مولى بنى الحريش، كان ينزل فى بنى ضبيعة فنسب إليهم، روى عن إبراهيم بن عيسى اليشكرى، وثابت البنانى، وحرب بن شداد، وحميد بن قيس الأعرج، وسعيد بن إياس الجريرى، وطالب الراوى، عن الضبى، وابن جريح، وعتيبة الضرير، وعطاء بن السائب، وعوف الأعرابى، وفايد أبى الورقاء، وفرقد السبخى، ومالك بن دينار، ومطر الوراق، والنضر ابن حميد، وهارون بن موسى النحوى، وأبى عمران الجونى، وجماعة آخرين كثيرين، روى عنه إسحاق بن إسرائيل، وبشار بن موسى الخفاف، والحسن بن الربيع البوارى، وحميد بن مسعدة، وزيد بن الحباب، وسفيان الثورى، ومات قبله، وعبد الله بن أبى بكر المقدمى، وعبد الرحمن بن المهدى، وعبد الرزاق بن همام، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسى، ويحيى بن حميد الحمانى، وآخرون. وعن أحمد بن حنبل: لا بأس به. وعن ابن معين: ثقة. وقال عباس الدورى عنه: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وكان يستضعفه. وقال البخارى: يقال: كان أميا. وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع. وفى الميزان: وكان من العلماء الزهاد على تشيعه. وقال ابن سعد: مات سنة ثمان وسبعين ومائة فى رجب. روى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٣٠٩ – جعفر بن سليمان النوفلى: وقال أبوسعد بن يونس فى تاريخ الغرباء: ممن قدم مصر جعفر بن سليمان بن محمد

(١) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١٤٣/١

(٢) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١٤٤/١

بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، يكنى أبا القاسم، بصرى قدم إلى مصر وحدث بها، وخرج إلى الشام، وتوفى بفلسطين فى شوال سنة ست وثمانين ومائتين. قلت: روى عنه أبو جعفر الطحاوى، وهو من جملة شيوخه الذين أخذ عنهم وروى وكتب.." (١)

"٣٨٧ – حجية – بضم الحاء المهملة، وفتح الجيم والياء آخر الحروف المشددة فى أخرها – ابن عدى الكندى الكوفى: روى عن جابر بن عبد الله، وعلى بن أبى طالب، روى عنه الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو إسحاق السبيعى. قال على بن المدينى: لا أعلم روى عن حجية إلا سلمة بن كهيل، روى عنه أحاديث. وقال أبو حاتم: شيخ لا يحتج بحديثه شبيه بالمجهول شبيه بشريح النعمان الصائدى، وهبيرة بن مريم. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات من التابعين، وقال: يروى عن على، وعبد الله، روى عن أهل الكوفة. انتهى. قال العجلى: تابعى ثقة. وفى التهذيب: روى له الأربعة. قلت: وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الحاء بعدها الدال المهملة

٣٨٨ – حدير بن كريب الحضرمي: ويقال الحميرى، أبو الزاهرية الحمصى، وكان أميا لا يكتب، روى عن جبير بن نعير، وحذيفة بن اليمان، وذى مخبر الحبشى، ورافع ابن الحسن الشامى، وعبد الله بن بسر المازنى، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبى الدرداء، وآخرين، روى عنه إبراهيم بن أبى عبلة، والأحوص بن حكيم، وابنه حميد بن أبى الزاهرية، ومعاوية بن صالح، وأبو بشر الأملوكى، وآخرون. قال أحمد العجلى، وابن معين، ويعقوب بن سفيان، والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الدارقطنى: لا بأس به إذا روى عنه ثقة. قال محمد بن سعد: توفى سنة تسع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد، وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث. وقال أبو عبيد: مات سنة مائة. وكذلك قال البخارى، وحكى عن ابن معين أنه توفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز، روى له البخارى فى كتاب القراءة خلف الإمام وغيره والباقون سوى الترمذى.." (٢)

"وعن أحمد: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير. وعنه: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا. وعن يحيى بن معين: ثقة. وعنه: ثبت. وعنه: صدوق لا بأس به. وعنه: كان أميا، وكان حافظا. وعن ابن المدينى: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة. وقال العجلى: يروى عنه النضر بن محمد ألف حديث. وقال البخارى: مضطرب الحديث عن يحيى بن كثير، ولم يكن بعنده كتاب. وعن أبى داود: ثقة، وفى حديثه عن يحيى بن أبى كثير اضطراب. وقال النسائى: ليس به بأس، إلا فى حديثه عن يحيى بن أبى كثير. وقال أبو حاتم: ان صدوقا، وربما وهم فى حديثه، وربما دلس فى حديثه عن يحيى بن أبى كثير بعض الأغاليط.

---

(١) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١٤٧/١

(٢) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١٧٩/١

وقال زكريا بن يحيى الساجى: صدوق، روى عنه شعبة، والثورى، ويحيى القطان، ووثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، إلا أن يحيى القطان ضعفه فى أحاديثه عن يحيى ابن أبى كثير، وقدم ملازما على عكرمة بن عمار. وعن ابن مهدى: عكرمة بن عمار شيخ اليمامة، وهو أثبت من ملازم بن عمرو. وقال صالح بن محمد الأسدى: كان يتفرد بأحاديث طوال، ولم يشركه فيها أحد. وعنه: عكرمة بن عمار صدوق، إلا أن فى حديثه شيئا، روى عنه الناس. وقال ابن خراش: كان صدوقا وفى حديثه نكرة. وقال الدارقطنى: ثقة. وقال ابن عدى: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. وقال عاصم بن على: كان مستجاب الدعوة. وقال البخارى: مات ببغداد زمن المهدى. وقال يحيى بن معين: مات سنة تسع وخمسين ومائة فى رجب. استشهد به البخارى فى الصحيح، وروى له فى كتاب رفع اليدين فى الصلاة وغيره، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.." (١)

"وقال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: كان أبو معشر كيسا حافظا. قال عمر بن على: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، ونضعفه، ونضحك إذا ذكر، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه. وقال أحمد بن حنبل: حديثه عندى مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وعنه: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وعن يحيى: ليس بقوى فى الحديث. وعنه: ضعيف، يكتب من حديثة المسند. وعنه: ليس بشىء، كان أميا. وعنه: ليس بشىء أبو مشعر نجيح . وعنه: ليس حديثه بشىء. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال أبو داود، والنسائى: ضعيف. وقال أبو زرعة: صدوق فى الحديث، وليس بالقوى. وقال ابن المديني: كان شيخا ضعيفا ضعيفا، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبرى، وعن نافع بأحاديث منكرة. وعن أبى زرعة الدمشقى: كان أسود. وقال داود بن محمد بن أبى معشر: حدثنى أبى أن أبا معشر كان أصله من اليمن، وكان سبى فى وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض. توفى سنة سبعين ومائة فى خلافة هارون الرشيد. روى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤٥٤- نجى - بضم النون، وفتح الجيم، وتشديد الياء - الحضرمى الكوفى: والد عبد الله بن يحيى. روى عن على بن أبى طالب. روى عنه ابنه عبد الله. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب النون بعدها الحاء المهملة." (٢)

" ١٤٧٣ - زهير بن محمد العنبري التميمي كان أصله من خراسان وكان يهم في الأحايين كنيته أبو المنذر

١٤٧٤ - عبد الله بن العلاء بن زبر من ثقات الدمشقيين ومتقنيهم وكان خيرا فاضلا

١٤٧٥ - حفص بن ميسرة الصنعاني أبو عمر مات سنة إحدى وثمانين ومائة ربما وهم

١٤٧٦ - زيد بن رفيع الجزري مولى أسماء بن خارجة كان فقيها ورعا فاضلا

---

(١) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ٣٨٥/٣

(٢) مغانى الأخيار، المؤلف غير معروف ١٢٤/٥

١٤٧٧ – عبد الأعلى بن ميمون بن مهران الجزري مولى أزد كنيته أبو عبد الرحمن مات قبل عمرو بن ميمون ومات عمرو سنة أربع وأربعين ومائة

١٤٧٨ – سابق بن عبد الله البربري أبو سعيد من أهل حران يغرب ويهم

١٤٧٩ – فرات بن سلمان مولى بنى عقيل مات سنة خمسين ومائة وكان ثبتا وليس هذا بفرات بن السائب الجزري ذاك واه

١٤٨٠ – جعفر بن برقان الجزري مولى بنى كلاب كنيته أبو عبد الرحمن **كان أميا من** فقهاء الجزيرة وقرائهم مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ذاهب إلى بيت المقدس وله أربع وأربعون سنة

١٤٨١ – زيد بن أبي أنيسة الجزري مولى لغنى مات سنة خمس وعشرين ومائة وهو بن ست وثلاثين سنة وكان فقيها ورعا وأخوه يحيى بن أبي أنيسة لا شيء ." (١)

" وقال النسائي : يروي عن مكحول ، متروك الحديث . وقال ابن عدي : وأيوب [فيما يرويه] عن مكحول وغيره بيين على رواياته أنه ضعيف ، وروى عن مكحول مناكير .

[١٨١] أيوب بن خوط ، أبو أمية ، البصري ، [يقال الحبطي] . قال وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديثه . وقال البخاري : تركه ابن المبارك وغيره . وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، ليس بشيء . وقال الفلاس : كان فزازا في دار عمرو ، **وكان أميا لا** يكتب ، فوضع كتابا فكتبه على ما يريد ، فكان يعامل به الناس ، ولم يكن من أهل الكذب ، كان كثير الغلط كثير الوهم ، يقول بالقدر ، متروك الحديث . وقال السعدي : متروك . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدي : روى عنه أسد بن موسى عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير ، وهو عندي كما ذكره الفلاس أنه كثير الغلط والوهم ، وليس من أهل الكذب .

[١٨٢] أيوب بن عتبة أبو يحيى ، قاضي اليمامة . قال ابن معين : ضعيف الحديث . وقال الدارمي : قلت ليحيى : أيوب بن عتبة أحب إليك أم عكرمة ؟ فقال : عكرمة أحب إلي ، وأيوب ضعيف . وقال في رواية عباس عنه : أيوب ضعيف . ومرة قال : ليس بالقوي . وقال إبراهيم بن الإصفهاني : أبو بكر ثلاثة كذابين : أبو بكر هذا ، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني ، وأبو بكر الباغندي .

---

(٢) ".

---

(١) مشاهير علماء الأمصار، المؤلف غير معروف ص/١٨٥

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف غير معروف ص/١٥٦

" ومرة قال : صالح الحديث ، روى عنه سعيد بن أبي عروبة ، وغندر ، وأبو عبيدة الحداد ، قال عباس : وقد روى عنه عيسى بن يونس . وقال ابن عدي : ليس بكثير الرواية ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر بأحاديثه نكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ويكتب حديثه في الضعفاء .

[٣٣٨] جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي - مكي قال علي بن المديني : سألت سفيان بن عيينة عن جعفر هذا ، وكان قدم اليمن ، فقلت لسفيان : روى عنه معمر أحاديث يحيى بن سعيد . فقال : إنما / وجد ذلك في كتاب ، ولم يكن صاحب حديث ، وأنا أعرف به منهم ، إنما جمع كتبا فذهب بها . قال ابن عدي : وجعفر هذا كما قال ابن عيينة لم يكن صاحب حديث ، وليس هو من الرواة المشهورين بالحديث ، وإنما له الشيء المذكور من المقطوع ، ولم يمر بي عنه شيء مسند .

[٣٣٩] جعفر بن برقان أبو عبد الله ، الكلابي ، جزري وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين : كان جعفر بن برقان أميا . قلت له : كيف روايته ؟ فقال كان ثقة صدوقا ، وما أصح رواياته عن ميمون بن مهران ! قلت له : أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة ؟ قال : نعم . وجعل يضعف روايته عن الزهري . ومرة قال يحيى : ليس هو في الزهري بذاك . وقال ابن عدي : وجعفر بن برقان مشهور معروف من الثقات ، وقد روى عنه الناس والثوري فمن دونه ، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما ، وهو ضعيف في الزهري خاصة ، وكان أميا ، ويقيم رواياته عن غير الزهري ، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره ، وأحاديثه مستقيمة حسنة ، وإنما قيل : ضعيف في الزهري ؛ لأن غيره في الزهري أثبت منه أصحاب الزهري المعروفين ، مالك ، وابن عيينة ،

(١) ".

" وقال أحمد : ولا يكتب حديث نصر بن طريف . وقال ابن معين : ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث أبو جزي . ومرة قال : ليس بشيء . ومرة قال : ضعيف . وقال الفلاس : وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي (عنهم) قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف / وكان أميا لا يكتب ، وكان قد خلط في حديثه ، وكان أحفظ أهل البصرة ، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ! ثم صح فعاد إليها ! ! سمعت بشار بن الحسن الأنصاري يقول : كنت كتبت عنه ، فمرض فجاءني فقال : أخرج كتاب فلان وفلان ، فأخرجت الكتب إليه ، فقال : اقرأ من موضع كذا ، فقرأت حتى انتهيت إلى حديث فيه ' ثنا قتادة ' فقال : اكتب ' ثنا سعيد عن قتادة ' ، فقرأت أحاديث فيها ' ثنا سعيد عن إبراهيم ' حتى غير أحد عشر حديثا فغضبت ورميت بالكتاب ، فمرض وصح ، ثم رجع إلى ما كان عليه مما كان يحدث به ! وسمعت أبا داود قال : غبت غيبة فرجعت فإذا أبو جزي وحده ، فلما رآني بكى ! فقلت : ما لك ؟ قال : لا جزى الله عبد الرحمن بن مهدي خيرا ولا فلانا ولا فلانا . قلت : أنا أردهم كما كانوا

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف غير معروف ص/٢٢١

، فرأيت الأمر متغيرا وأخبرت بقصته ، فجعلت أدفع كتبه وآخذ مكانها (بيضا) .   وقال البخاري : سكتوا عنه . وقال السعدي : ذاهب .   وقال النسائي : متروك الحديث .   وقال ابن عدي : الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس بمحفوظ ، وينفرد عن الثقات بمناكير ، وهو بين الضعف ، وقد أجمعوا على ضعفه .

"(١)

" وفي موضع آخر : ضعيف .   وقال أحمد : روى عن أنس ، ضعيف الحديث .   وقال النسائي : ليس بثقة . وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، والضعف على رواياته بين .

[١٩٨٢] نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم   أبو رويم ، القاريء ، مدني ، أصبهاني الأصل .   قال أحمد : يروي عنه إسماعيل القراءة ، وليس هو في الحديث بشيء .   وقال ابن معين : ثقة   [وقال ابن عدي :] له نسخة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرويها   عنه ابن أبي فديك وعنه أحمد بن صالح تبلغ مائة حديث وكسر ، وقرأ القراءة على الأعرج وعنه أخذ القراءة وله من الأحاديث التفاريق (مما) يحدث عنه جماعة من   أهل المدينة قدر خمسين حديثا أيضا ، ولم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره ، وأرجو أنه   لا بأس به .

[١٩٨٣] نافع الهمداني - كوفي   عن الحارث ، لم يصح حديثه .   أسام شتى

[١٩٨٤] نجيح أبو معشر المدني السندي   مولى بني هاشم .   قال أبو نعيم : كان ألكن . . . يقول : ثنا محمد بن قعب - يريد ابن كعب .   وقال ابن معين : ضعيف ، يكتب من حديثه الرقاق ، وكان رجلا أميا يتقى أن يروى

"(٢)

"""""""""" صفحة رقم ١٠٧ """"""""

له في كامل ابن عدي عن عمر بن عمرو العسقلاني حديث معاذ لا تجوز شهادة نحاس الحديث وعنه به أحمد بن حماد بن عبد الله الرقي شيخ ابن عدي

أورد له ابن عدي في ترجمة عمر بن عمرو وبه أعله عبد الحق في الأحكام

قال ابن القطان بقي عليه أن ينبه على راويه عنه فإنه مجهول لا يعرف البتة

قلت هو زكريا بن الحكم أبو يحي الأسدي الرسعني ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه أبو عروبة وأهل الجزيرة

٣٩٠ زكريا بن عبد الله بن أبي سعيد أبو عبد الله الرقاشي الخراز المقرئ

روى عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي في آخرين

روى عنه أبو يعلى الموصلي وغيره

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف غير معروف   ص/٧٦١

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء، المؤلف غير معروف   ص/٧٦٦

قال ابن حبان في الثقات يغرب ويخطئ

٣٩١ زكريا بن يحيى الواسطي

ولقبه خراب بفتح الخاء المعجمة

روى عن ابن عيينة وغيره

روى عنه أسلم بن سهل بحشل وغيره

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف **كان أميا ضعيف** الحديث

قلت هو زكريا بن يحيى الأحمر

قال بحشل في تاريخ واسط توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى

أما زكريا بن يحيى الواسطي الملقب زحمويه وهو معاصر لهذا فهو ثقة روى عن أبيه وهشيم في آخرين روى عنه أيضا أسلم بن سهل وأبو زرعة الرازي وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وآخرون روى له ابن حبان في صحيحه وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين قاله بحشل في تاريخ واسط ذكرته تمييزا

٣٩٢ زكريا بن الصلت بن زكريا الأصبهاني

ذكره أبو الشيخ ابن حبان في كتاب طبقات المحدثين بأصبهان فقال أحد الورعين المجتهدين في العبادة." (١)

" غزوان جد محمد بن فضيل (من اسمه جري) بضم أوله

(ع أ) جري بن كلاب السدوسي البصري عن علي وبشير بن الخصاصية وعنه قتادة فقط قال أبو حاتم (١) لا يحتج به

(ت) جري بن كليب النهدي الكوفي عن صحابي وعنه أبو إسحاق (من اسمه الجعد)

(خ م د ت س) الجعد بن دينار اليشكري أبو عثمان البصري الصيرفي صاحب الحلى بضم المهملة عن أنس وأبي رجاء وعنه الحمادان وثقه ابن معين

(خ م د ت س) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي أو التميمي أبو عبد الرحمن المدني وقد يصغر عن السائب بن يزيد وعائشة بنت سعد وعنه حاتم بن إسماعيل والنضل بن موسى ومكي بن إبراهيم سمع منه سنة أربع وأربعين ومائة وثقه ابن معين له في (م) فرد حديث رباعي (من اسمه جعدة)

(س) جعدة بن خالد بن الصمة بكسر الصاد الجشمي بضم الجيم صحابي له حديث واحد رواه عنه مولاه أبو إسرائيل شيخ شعبة

(عس) جعدة بن هبيرة بن أبي وهب عن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي ابن أم هانىء له صحبة روى عن خاله علي وعنه مجاهد قال ابن معين لم يسمع من النبي شيئا وقال العجلي تابعي ثقة

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ص/١٠٧

(تمييز) جعدة بن هبيرة الأشجعي صحابي جمع (٢) بينه وبين الذي قبله ابن أبي حاتم قال أبو الفضل بن حجر وهو الراجح عندي

(ت س) جعدة (٣) المخزومي عن أبي صالح مولى أم هانىء وعنه شعبة قال البخاري لا يعرف إلا بحديث المتطوع أمير نفسه وفيه نظر (من اسمه جعفر)

(ع) جعفر بن إياس اليشكري أبو بشر البصري ثم الواسطي عن عباد بن شرحبيل صحابي وعن سعيد بن جبير والشعبي وعطاء ونافع وعنه الأعمش وشعبة وهشيم وخالد بن عبد الله قال أبو حاتم ثقة قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد (قلت) في الجمع حديثه عن مجاهد في (خ م) قال يزيد بن هارون مات سنة خمس وعشرين ومائة

(ق) جعفر بن برد بضم الموحدة الراسبي الخزري بمعجمة أوله الخراز آخره زاي البصري الدباغ عن مولاته أم سالم وابن سيرين وعنه زيد بن الحباب ومسلم بن إبراهيم قال أبو حاتم (٤) يكتب حديثه

(بخ م ع أ) جعفر بن (٥) برقان الكلابي مولاهم أبو عبد الله الرقي عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم وكان حافظا لحديثهما وعنه معمر وزهير بن معاوية وأبو نعيم وطائفة قال أبو أحمد ثقة قال ابن معين ليس في الزهري بذاك (٦) قال أحمد بن حنبل مات سنة أربع وخمسين ومائة

(م ق) جعفر بن أبي ثور عكرمة السوائي أبو ثور الكوفي عن جده جابر بن سمرة وعنه سماك بن حرب وأشعث بن أبي الشعثاء موثق

(بخ م ع أ) جعفر بن الحكم في ابن عبد الله

(م) جعفر بن حميد القرشي أو العبسي بموحدة أبو محمد الكوفي عن عبيد الله بن إياد وعنه (م) فرد حديث مقرونا بيحيى بن يحيى وثقه (٧) البستي قال مطين توفي سنة أربعين ومائتين

(ع) جعفر بن حيان التميمي السعدي العطاردي أبو الأشهب البصري (٨) الحذاء الأعمى عن الحسن وبكر المزني وأبي رجاء وأبي نضرة وعنه القطان وأبو عاصم ومسلم بن إبراهيم وأبو نصر التمار وخلق وثقه أحمد وأبو حاتم مات سنة خمس أو اثنتين وستين ومائة عن خمس وتسعين سنة

(ع أ) جعفر ابن خالد بن سارة الحجازي عن أبيه وعنه ابن عيينة وثقه ابن معين

(عن) جعفر بن ربيعة بن هامش

(١) وقال همام بن قتادة كان من الأزارقة اه تهذيب

(٢) قال المزي ووهم في ذلك اه تهذيب

(٣) هو من ولد أم هانىء بنت أبي طالب أخو هارون وهو ابن ابنها اه تهذيب

(٤) قال البخاري وروى نصر بن علي بن جعفر الخراز وكان ثقة اه تهذيب

(٥) برقان بضم الباء وكسرها اه قاموس

(٦) وقال الفضل بن غسان العلائي عن يحيى بن معين كان جعفر بن برقان أمينا وهو ثقة وكذلك قال إبراهيم ابن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب اه تهذيب

(٧) عبارة التهذيب ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات ونسبه إلى بست اه

(٨) لفظ التهذيب الخراز اه

---

(١) ".

" وابن معين والفسوي قال ابن وهب كان يأخذ عطاءه كل سنة ستين دينارا فما يطلع منزله حتى يتصدق بها ثم يجيء منزله فيجدها تحت فراشه قال يحيى بن باكير مات سنة ثمان وخمسين ومائة

(خ د ت ق) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي الحافظ عن أبيه وإسماعيل ابن عياش وبقية وخلق وعنه (خ د) وأحمد وابن معين والذهلي وثقه ابن معين قال الفسوي مات سنة أربع وعشرين ومائتين (من اسمه حي ١)

(بخ د س ق) حي بن يؤمن بضم التحتانية المعافري أبو عشانة بضم العين وفتح المعجمة والنون المصري عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وعنه عمرو بن الحريث والليث وثقه أحمد وابن معين قال ابن يونس توفي سنة ثمان عشرة ومائة

(ق) حي (٢) الكوفي عن سعد بن أبي وقاص وابن عمرو عنه ابنه أبو جباب قال أبو زرعة محله الصدق (من اسمه حيي) (٣) بتحتانيتين

(ع أ) حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي بضم المهملة والموحدة أبو عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة وابن وهب وهو آخر من حدث عنه قال يحيى ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة

(عح قد ت س فق) حيي بن هانىء بن ناضر بضاد معجمة المعافري أبو قبيل بفتح القاف المصري عن عقبة بن (٤) عمرو وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبي حبيب ويحيى بن أيوب والليث وثقه ابن معين وغيره قال ابن يونس توفي سنة ثمان عشرة ومائة فصل التفاريق

(ق) حازم بن حرملة الغفاري صحابي له حديث رواه عنه مولاه أبو زينب

(س ق) حاضر بن مهاجر الباهلي أبو عيسى عن سليمان بن يسار وعنه شعبة قال أبو حاتم مجهول

(ت س ق) حبشي بضم أوله وإسكان الموحدة وكسر المعجمة ابن جنادة السلولي صحابي نزل الكوفة روى عنه الشعبي قال البخاري في إسناد حديثه نظر وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به

(خ م د ت س) حجين بن المثنى اليمامي أبو عمرو قاضي خراسان ونزيل بغداد عن عبد العزيز الماجشون ومالك ويعقوب القمي وعنه أحمد وابن معين ومحمد بن رافع ومحمود بن غيلان وثقه ابن سعد (٥) مات سنة خمسين ومائتين

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ص/٦٢

(ع أ) حجية كعلية ابن عدي الكندي الكوفي عن علي وجابر وعنه الحكم وسلمة بن كهيل قال أبو حاتم شيخ لا يحتج بحديثه

(بخ د) حدرد بن أبي حدرد الأسلمي أبو خراش بكسر المعجمة صحابي له (٦) حديث رواه عنه عمران بن أبي أنس

(بخ سي) حديج آخره جيم ابن معاوية أخو زهير الجعفي الكوفي عن أبي إسحاق وأبي الزبير وعنه سعيد بن منصور وأبو جعفر النفيلي قال أحمد لا أعلم إلا خيرا قال النسائي ضعيف (٧)

(ل م د س ق) حدير بلفظ الأول وآخره راء ابن كريب الحضرمي أو الحميري أبو الزاهرية الحمصي **كان أميا** **عن** جبير ابن نفير وكثير بن مرة وعنه إبراهيم بن أبي عبلة ومعاوية بن صالح وثقه ابن معين (٨) قال الفلاس توفي (٩) سنة مائة

(د) حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه وعنه عطاء بن أبي رباح (١٠) ويزيد ابن رفيع

(س) حذيم (١١) السعدي (١٢) صحابي له حديث رواه عنه ابنه زياد

(خ) حزام بن أبي حزم القطعي (١٣) بضم القاف وفتح الطاء أبو عبد الله البصري عن الحسن فرد حديث

هامش

(١) بفتح أوله وتشديد التحتانية اه تقريب

(٢) أبو حية اه تهذيب

(٣) بضم المهملة أوله ثم تحتانيتين الأولى مخففة اه

(٤) في التهذيب والكاشف ابن عامر ولعله الصواب اه

(٥) وأبو بكر الجارودي وغيرهما وأصله من اليمامة ومات ببغداد اه تهذيب

(٦) وهو من هجر أخاه سنة فقد سفك دمه اه تهذيب

(٧) وقال أبو حاتم محله الصدق وليس مثل أخويه في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه مات سنة إحدى وسبعين ومائة اه تهذيب

(٨) والنسائي والعجلي وغيرهم اه تهذيب

(٩) قال البخاري أخشى أن لا يكون هذا محفوظا وعن يحي بن معين وأبي الحسن المدائني أنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن سعد توفي سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان اه تهذيب

(١٠) كذا في أخرى وفي نسخة من التهذيب زيد اه

(١١) هو ابن عمر قاله ابن الملقن وهذا محله قبل حزام ابن حكيم فلعل تأخيره سهو من المؤلف وهو بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية آخره ميم اه تقريب

(١٢) روى عن رسول الله وعنه ابنه روى له (س) حديثا واحدا في حجة الوداع اه ملقن

(١٣) في القاموس وقطعة بالكسر حي والنسبة إليه قطعي بالسكون فلينظر اه

". (١)

"

(خ م د) محمد بن مهران الجمال بجيم أبو جعفر الرازي الحافظ عن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وطائفة وعنه (خ م د) وخلق قال أبو حاتم صدوق وهو أوسع حديثا من إبراهيم بن موسى قال البخاري مات سنة (١) سبع وثلاثين ومائتين

محمد بن مهران في إبراهيم

(خ س) محمد بن موسى بن أعين الحراني أبو يحيى عن زهير بن معاوية وجماعة وعنه محمد بن يحيى بن وارة وغيرهما قال ابن حبان ثقة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(م ع أ) محمد بن موسى القطري بكسر (٢) القاف أبو عبد الله المدني عن المقبري وغيره وعنه ابن أبي فديك وقتيبة وثقه الترمذي (٣)

(خ م ق) محمد بن موسى بن عمران القطان أبو جعفر الواسطي عن أبي سفيان الحميري ومثنى بن معاذ وغيرهما وعنه (خ م ق) وغيرهم موثق (٤)

(ت س) محمد بن موسى بن نفيع الحرسي بفتح المهملتين أبو عبد الله البصري عن سهيل بن حزم وزياد البكائي وجماعة وعنه (ت س) وقال صالح وثقه ابن حبان (٥) ووهاه أبو داود قال ابن عساكر مات سنة ثمان وأربعين ومائتين

(تمييز) محمد بن موسى ابن نفيع الحرسي شاباص الحافظ متأخر روى عنه المحاملي

(تمييز) محمد بن موسى بن نفيع الحرثي الحجازي روى عنه ابن أبي فديك

(ت) محمد بن موسى الأصم عن إسحاق وعنه (ت) في آخر الجامع

(بخ) محمد بن موسى كذا في بعض النسخ والصواب محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق عن موسى بن عقبة عن الزهري

(بخ) محمد بن موسى عن ابن عباس وعنه أبو سعيد البقال وثقه ابن حبان

(ق) محمد بن مؤمل بن الصباح الأزدي الهدادي أبو القاسم البصري عن محمد بن جهضم وعنه (ق) مات في حدود الخمسين ومائتين

(ت) محمد بن ميسر بضم أوله وفتح التحتانية والمهملة الجعفي أبو سعيد الصاغاني ثم البلخي الضرير نزيل بغداد عن ابن عجلان وعنه أحمد بن منيع قال النسائي متروك (٦)

(خ م مد س) محمد بن ميسرة في ابن أبي حفصة

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ص/٩٧

(س) محمد بن ميسرة في ابن عبد الرحمن

(ت س ق) محمد بن ميمون المكي الخياط أبو عبد الله البزاز عن ابن عيينة وشعيب بن حرب وغيرهما وعنه (ت س ق) وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم **كان أميا مغفلا** قال الدولابي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين

(د) محمد بن ميمون الزعفراني الكوفي أبو النضر المفلوج عن جعفر بن محمد وعنه ابن معين ووثقه وكذا وثقه أبو داود وقال الدارقطني لا بأس به وقال البخاري والنسائي منكر الحديث

(ق) محمد بن ميمون عن ابن أبي الزناد وعنه محمد بن عثمان العثماني

(ع) محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري سمي بذلك لحلاوة كلامه قاله عباس بن محمد عن زياد بن علاقة وعاصم بن بهدلة وطائفة وعنه ابن المبارك والفضل بن موسى ونعيم بن حماد وخلق وثقه أحمد وابن معين والنسائي قال ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فهو جيد قال أبو حمزة ما شبعت منذ ثلاثين سنة مات سنة سبع وستين ومائة أو ثمان

(ت) محمد بن نجيح السندي عن أبيه وعنه (ت) وثقه أبو يعلى الموصلي (٧) قال ابن قانع مات سنة أربع وأربعين ومائتين وقال ابنه داود سنة سبع

(بخ) محمد بن نشر بفتح (٨) أوله وإسكان المعجمة الهمداني الكوفي عن ابن الحنفية وعنه ليث بن أبي سليم

(س) محمد بن نصر النيسابوري الفراء عن سليمان بن حرب وأيوب بن سليمان وطائفة وعنه (س) ووثقه

(س) محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود العامري الجارودي أبو بكر النيسابوري الحافظ عن هامش

(١) في الكاشف سبع كما هنا وفي التهذيب تسع وحرر اه

(٢) كذا في نسخة الخزرجي وفي التقريب والتهذيب الفاء اه

(٣) وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث كان يتشيع اه تهذيب

(٤) عند ابن حبان كذا في التهذيب ثم زاد هنا ما نصه (ق) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي عن أبان بن يزيد العطار وهشيم وغيرهما وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم سألت يحي عنه فقال ليس بشيء وقال أبو داود عن يحيي كذب الناس عفر من الأعفار وقال ابن أبي حاتم سمعت أحمد بن سنان يقول ابن أبي نعيم ثقة صدوق وقال أيضا سئل أبي عنه فقال صدوق مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين اه

(٥) زاد في التهذيب وقال أبو حاتم شيخ اه

(٦) قال أبو زرعة كان مرجئا ولم يكن يكذب وقال السيناني صدوق ولكن كان مرجئا جهميا اه تهذيب

(٧) وقال أبو حاتم محله الصدق اه تهذيب

(٨) وهو نون كما في التقريب اه

". (١)

"وسمع يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسي وغيره وكان له خير وزهد توفي بالاندلس سنة ثمانين ومئتين وعثمان بن حديد بن حميد الكلاعي الأندلسي اللبيري عن يونس بن عبد الأعلى وغيره واما أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي فاسم جده يشبه النسبة توفي في حدود سنة تسعين وثلاث مئة ذكره المصنف فيما بعد وبيرة بفتح الموحدة بليدة من شرق الأندلس قريبة من سال البحر بين مرسية ومرية منها سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي البيري سمع عبد الملك بن حبيب السلمي وسحنون بن سعيد وغيرهما وعنه حي بن مطهر وغيره مات بالاندلس سنة تسع وستين ومئتين ذكره الحميدي في تاريخ الأندلس قال و النيري بنون قلت مكسورة قال أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد النيري البغدادي – والنير من قرى بغداد – عن أبي سعيد الاشج واقرانه وعنه ابن شاهين وابن المظفر و النبري بنون ثم موحدة قلت النون مكسورة واما الموحدة فهي مفتوحة مشددة كذلك

قيدها أبو سعد بن السمعاني وغيره وذكر ابن السمعاني انها نسبة إلى نبر وقال وظني انها قرية من قرى بغداد انتهى وسكن الموحدة أبو العلاء الفرضي والمعروف الأول قال أبو نصر منصور بن محمد الواسطي الخباز الشاعر المفلق المعروف بالنبري **وكان أميا بديع** القول روى عنه الخطيب من شعره فمنه

الكاس بين معصفر ومخلق

والحب بين مزنر ومقرطق

وترى الهلال لليلتين كأنه ال

خلخال يلمع تحت ذيل ازرق

و بتري بموحدة مضمومة ثم مثناة قلت فوق ساكنة قال أبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بتري الأندلسي عن ابن قاسم القلعي وعنه هشام بن سعيد الخير الكاتب وأبو محمد مسلم بن محمد بن البتري ويقال بتري بلا لام من شيوخ ابن عبد البر النمري قلت كان عنده جزآن أحدهما عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي والآخر عن أبي القاسم عبد السلام بن محمد حدث عنهما بالجزأين قرأهما عليه ابن عبد البر بمنى

". (٢)

"قلت وروى أيضا عن أبيه وأنس ونافع مولى ابن عمر وغيرهم وعنه عبيد الله بن موسى وغيره واسم أبي عيسى ميسرة قال وثلثه ابن ماكولا بنون وموحدة وياء قلت هو بالحاء المهملة مع النون وبالمعجمة مع الموحدة والياء المثناة تحت وحكى الثلاثة فيه أبو الحسن الدارقطني فقال وعيسى بن أبي عيسى الحناط والخباط والخياط وهو يشتهر بعيسى الحناط بالحاء والنون وقد قدمناه عن يحيى بن معين قال وأحمد بن محمد الكوفي عن الخضر بن أبان وعنه ابن مردويه وخلف بن عمر الهمذاني عن جعفر الخلدي وأبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري عن محمد بن أشرس قلت وعن أبيه محمد

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ص/٣٦١

(٢) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف غير معروف ٣٣١/١

بن عبد الله بن المبارك الحناط النيسابوري وروى أبوه عن محمد بن رافع وغيره

قال وأبو عثمان سعيد بن محمد عن إسحاق بن أبي إسرائيل وعنه الدارقطني وأبو ثمامة الحناط عن كعب بن عجرة قلت وعنه سعيد بن أبي سعيد المقبري وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة وقال مسلم في الكنى القماح وكذلك ابن مندة قال وآخرون قلت منهم أبو خلدة خالد بن دينار السعدي التميمي البصري الحناط سمع أنسا وأبا العالية والحسن سمع منه وكيع وأبو نعيم ذكره البخاري قال و الخباط بموحدة قلت قبلها خاء معجمة قال مسلم الخباط عن ابن عمر ويقال إنه عالج الأسباب الثلاثة قلت ذكره يحي بن معين أيضا فقال كان مسلم هذا يبيع

الخبط والحنطة وكان خياطا فقد اجتمع فيه الثلاثة قاله الدارقطني قال وأبو سليمان الخباط عن أبي هريرة وعنه يزيد بن عياض قلت وسمية بنت خباط أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذكرها أبو جعفر الطبري فيما حكاه الدارقطني وهي أم عمار بن ياسر رضي الله عنهم وهي أول شهيدة في الإسلام وقيل في اسم أبيها بمثناة تحت بدل الموحدة قال والخياط قلت بمثناة تحت بعد الخاء المعجمة قال حماد بن خالد قلت يروي عن مالك بن أنس وغيره وعنه أحمد بن حنبل وجماعة يقال **كان أميا وقال** أحمد كان حافظا كان يحدثنا وهو يخيط

". (١)

" سكن مكة وسمي الأفوه لأنه كان يتكلم بالمواعظ روى عن إبراهيم بن طهمان وإبراهيم بن مهدي أخي عبد الرحمن بن مهدي وإبراهيم بن يزيد الخوزي وثواب بن عتبة المهري وحماد بن سلمة م ت وداود بن أبي الفرات الكندي وزائدة بن قدامة ت وزكريا بن إسحاق م وسالم الخياط وسعيد بن عبيد الله الثقفي س وسفيان الثوري م ت س وعبد الله بن المبارك س وعبد الرزاق بن همام س وعمر بن سعيد بن أبي حسين س والليث بن سعد ص ومحمد بن عقبة الرفاعي ومسعر بن كدام ومصعب بن ثابت ق ومعاوية بن صالح الحضرمي زد ونافع بن عمر الجمحي خ وهمام بن يحيي م وأبي حرة واصل بن عبد الرحمن البصري س روى عنه أحمد بن بكار الحراني س وأحمد بن أبي الحواري وأحمد بن محمد بن حنبل وخالد بن يزيد القرني وذكر أنه **كان أميا وأبو** خيثمة زهير بن حرب م وسالم بن نوح والعباس بن يزيد البحراني وأبو صالح عبد الله بن صالح المصري ز وعبد الله بن محمد المسندي ز وعبد الأعلى بن حماد النرسي س وعبد الجبار بن العلاء وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وعلي بن المديني خ وعلي بن ميمون الرقي س وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار . "
(٢)

" وقال المفضل بن غسان الغلابي عن يحي بن معين كان جعفر بن **برقان أميا وهو** ثقة وقد روي عن يزيد بن الأصم أحاديث وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في روايته عن الزهري وقال في موضع آخر ليس بذاك في الزهري وقال يعقوب بن شيبة سمعت يحي بن معين يقول كان جعفر بن **برقان أميا فقلت** له جعفر بن برقان **كان أميا قال** نعم فقلت

---

(١) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، المؤلف غير معروف ٢٠٠/٣

(٢) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ١٢٣/٤

له فكيف روايته فقال كان ثقة صدوقا وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه فقلت أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة قال نعم وجعل يضعف روايته عن الزهري وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن غير الزهري وأما ما روى عن الزهري فهو فيه ضعيف **وكان أميا لا** يكتب فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري وهو في غير الزهري أصح حديثا وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق وذكره بخير وليس هو في الزهري بشيء قال وسمعت يحيى يقول قال أبو جعفر السويدي سمعت أهل الرقة يقولون قال جعفر بن برقان اللهم أمتني قبل أن يدخل فلان الرقة فمات قبل أن يدخل بليلة وقال عثمان بن سعيد الدارمي وعبد الله بن أحمد بن الدورقي عن يحيى بن معين ثقة ." (١)

" وقال علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبد الله بن نمير ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم قال حدثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة وبلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان من الخيار وقال محمد بن سعد كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى في دهره وكان كثير الخطأ في حديثه وقال أحمد بن عبد الله العجلي جزري ثقة وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به وقال الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال سئل أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن أبي بكر الهذلي وجعفر بن برقان فقال لا يحتج بواحد منهما إذا انفردا بشيء وقال أبو زرعة الدمشقي عن أبي نعيم قدم علينا جعفر بن برقان الكوفة وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز سنة سبع وأربعين ومئة وكنا إذا خرجنا من عند جعفر دخل عليه سفيان الثوري وقال حامد بن يحيى البلخي عن سفيان بن عيينة حدثنا ." (٢)

" بن الحسين بن المزرفي قال أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان قال حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني الحافظ فذكره وقال أبو أحمد بن عدي وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دونه وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما وهو ضعيف في الزهري خاصة **وكان أميا ويقيم** روايته عن غير الزهري وثبته في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه أصحاب الزهري المعروفون مالك وبن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر بن برقان لأن جعفرا ضعيف في الزهري لا غير وقال أبو بكر البرقاني قلت لأبي الحسن الدارقطني وأبو الحسين بن المظفر حاضر جعفر بن برقان فقالا جميعا قال أحمد بن حنبل يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري فأما عنه فلا قلت قد لقيه فما بلاؤه قال الدارقطني ربما ." (٣)

---

(١) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ١٤/٥

(٢) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ١٥/٥

(٣) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ١٧/٥

" وقال في موضع آخر كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وكان يستضعفه وقال أبو الحسن بن البراء عن علي بن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال أحمد بن سنان القطان رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان قال أحمد بن سنان وأنا أستثقل حديثه وقال البخاري يقال **كان أميا وقال** محمد بن سعد كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب فقلت له إن أستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة معمر ومالك بن أنس وبن جريج وسفيان الثوري والأوزاعي فعمن أخذت هذا المذهب فقال قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيته فاضلا حسن الهدي فأخذت هذا عنه ." (١)

" ١١٤٤ – ز م د س ق حدير بن كريب الحضرمي ويقال الحميري أبو الزاهرية الحمصي **وكان أميا لا** يكتب روى عن جبير بن نفير الحضرمي بخ م د س وحذيفة بن اليمان وذي مخبر الحبشي ورافع أبي الحسن الشامي وعبد الله بن بسر المازني د س وعبد الله بن عمرو بن العاص وعتبة بن عبد السلمي وكثير بن مرة ز د س ق ويزيد بن شريح وأبي أمامة الباهلي وأبي ثعلبة الخشني وأبي الدرداء وأبي عنبة الخولاني ق روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة والأحوص بن حكيم وابنه حميد بن أبي الزاهرية وخالد بن محمد ويقال بن موسى الكندي والد محمد بن خالد الوهبي وأبو مهدي سعيد بن سنان ق وعقيل بن مدرك ومعاوية بن صالح الحضرمي ز م د س وأبو بشر الأملوكي ." (٢)

" قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه كان حافظا وكان يحدثنا وهو يخيط كتبت عنه أنا ويحيى بن معين وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين ثقة **كان أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عمار ثقة ولم أسمع منه وقال علي بن المديني كان ثقة عندنا وكان من أهل المدينة وقال أحمد بن علي الأبار سألت مجاهد بن موسى عنه فقال كان يخيط على باب مالك بن أنس ثم جاءنا إلى ها هنا فكتبنا عنه وهشيم حي قلت إنه بلغني عن يحيى بن معين أنه قال **كان أميا قال** هو كان بعد ليحيى روحا ومدحه ووثقه وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول قال ." (٣)

" ١٧٣٨ – س خلاد بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري روى عن خالد بن أبي عمران س ودراج أبي السمح وعامر بن عبد الله اليحصبي ونافع مولى بن عمر س وأبي سعيد المديني روى عنه حسان بن عبد الله المصري س وسعيد بن الحكم بن أبي مريم س وسعيد بن شرحبيل الكندي وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن وهب وعمرو بن خالد الحراني وعمران بن هارون الرملي وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي س ويحيى بن عبد الله بن بكير قال أبو سلمة الخزاعي كان من الخائفين وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي كان مصريا ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات إلا انه ذكره فيمن

---

(١) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٤٧/٥

(٢) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٤٩١/٥

(٣) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٢٣٥/٧

اسمه خالد ووهم في ذلك قال أبو سعيد بن يونس مولده بإفريقية وتوفي سنة ثمان وسبعين ومئة وكان من الخائفين وكان خياطا **وكان أميا لا** يكتب روى له النسائي ." (١)

" غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير وقال عكرمة أوثق الرجلين وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله قلت هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء فقال عكرمة فوق هؤلاء ونحو هذا ثم قال روى عنه شعبة أحاديث وقال معاوية بن صالح عن يحيي بن معين ثقة وقال الغلابي عن يحيي بن معين ثبت وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيي بن معين صدوق ليس به بأس وقال أبو حاتم عن يحيي بن معين **كان أميا وكان** ." (٢)

" وإسحاق بن أبي عمران الإسفراييني الشافعي وحرمي بن أبي العلاء وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني والزبير بن بكار وزكريا بن يحيي الساجي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وعبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني وعلي بن الحسن البغدادي وعمر بن محمد بن بجير البجيري ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن عبد الله بن عرس المصري ومحمد بن عبد الرحمن الوراق ومحمد بن علي الحكيم الترمذي ومحمد بن يوسف البناء الأصبهاني والوليد بن بنان الواسطي ويحيي بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله العلوي النسابة ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو بشر الدولابي وأبو حاتم الرازي وقال **كان أميا مغفلا** ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه **كان أميا وذكره** بن حبان في كتاب الثقات وقال ربما وهم وذكر أنه بغدادي سكن مكة قال أبو بشر الدولابي مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين ." (٣)

" روى عن داود بن نصير الطائي وسفيان الثوري مد وعباد بن كثير البصري روى عنه إبراهيم بن شماس السمرقندي وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب الرملي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي مد وزكريا بن نافع الأرسوفي وزهير بن عباد الرؤاسي وسعيد بن نصير وسلم بن المغيرة الأزدي وعبدة بن سليمان المروزي وعبيد الله بن عبد الرحمن الحوشبي وعمرو بن أبي سلمة التنيسي ومخلد بن مالك السلمسيني وأبو عقبة وساج بن عقبة بن وساج الأزدي قال أحمد بن أبي الحواري قال لنا رواد بن الجراح وذكر مصعب يعني بن ماهان فقال كان يحضر معنا فكتب له ما سمع وما لم يسمع قال أحمد بن أبي الحواري **كان أميا لا** يكتب وقال أبو بكر الأثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ." (٤)

---

(١) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٣٥٥/٨

(٢) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٢٥٩/٢٠

(٣) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٥٤٠/٢٦

(٤) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٤٠/٢٨

" نجيح فقال كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك وقال عبد الله أيضا سألت يحيى بن معين عنه فقال ليس بقوي في الحديث وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وذكر مغازي أبي معشر فقال كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي وقال أيضا سألت أبي عنه فقال كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه وروى عبد الرزاق عن الثوري عن أبي معشر حديثا واحدا وحدثنيه أبو نعيم عنه قيل له هو ثقة قال صالح لين الحديث محله الصدق وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان **رجلا أميا يتقى** أن يروى من حديثه المسند وقال ." (١)

" أحمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول أبو معشر السندي ليس بشيء **كان أميا وقال** عباس الدوري وعثمان بن سعيد الدارمي ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين ضعيف زاد عباس ومعاوية إسناده ليس بشيء يكتب رقاق الحديث من حديثه وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أبو معشر السندي ليس بشيء أبو معشر ريح قال وسمعته مرة أخرى يقول ليس حديثه بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو داود والنسائي ضعيف وقال الترمذي قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر ." (٢)

"ص -٢٩٢- سنين. قلت: وروى أيضا عن أبي عمرو الشيباني سعد بن إياس وقال ابن حبان في الثقات: "كان شيخا صالحا" مات سنة خمس أو ست وأربعين" وقال علي بن المديني: "رأى أنسا رؤية ولم يسمع منه ولم يسمع من إبراهيم التيمي ولم يرو عن أبي وائل شيئا" وقال ابن معين: "لم يسمع من أبي ظبيان وقال مسلم في الوحدان تفرد عن جماعة وسردهم" وقال يعقوب بن سفيان: "**كان أميا حافظا** ثقة" وقال هشيم: "كان إسماعيل فحش اللحن كان يقول حدثني فلان عن أبوه" وقال الآجري سألت أبا داود هل سمع من سعد بن عبيدة؟ قال: "لا أعلمه" وقال ابن عيينة: "كان أقدم طلبا وأحفظ للحديث من الأعمش" وقال العجلي: "كان ثبتا في الحديث وربما أرسل الشيء عن الشعبي وإذا وقف أخبر وكان صاحب سنة وكان حديثه نحو خمسمائة حديث وكان لا يروي إلا عن ثقة" وحكى ابن أبي خيثمة في تاريخه عن يحيى بن سعيد قال: "مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء" وقال أبو نعيم في ترجمة داود الطائي من الحلية أدرك إسماعيل اثنى عشر نفسا من الصحابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه رؤية.

٥٤٤ . "تمييز- إسماعيل" بن أبي خالد الفدكي من أهل المدينة روى عن محمد بن عبد الله الطائفي. وروى عن أبي هريرة. وعنه عكرمة بن عمار ويحيى بن أبي كثير وذكره بن حبان في الثقات في التابعين برواية أبي هريرة وذكره الخطيب في المتفق برواية الطائفي وذكر معه اثنين أحدهما كوفي أزدي واسم أبيه محمد بن مهاجر والآخر مقدسي يكنى أبا هاشم ويعرف

---

(١) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٣٢٦/٢٩

(٢) تهذيب الكمال، المؤلف غير معروف ٣٢٧/٢٩

بالفريابي وهما متأخرا الطبقة عن الأول وعن الفدكي.

ج ١ /." (١)

"ص -٤٠٢- من الأوزاعي هناك فجاء بأحاديث مناكير وقال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث: "قل ما يتابعه عليها أحد" وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في أكثر حديثه" وقال ابن حبان في الثقات روى عنه إسحاق بن منصور الكوسج ذكرته للتمييز. قلت: ولا حاجة لذكره لأنهما لا يشتبهان بوجه لا من طبقة واحدة ولا من بلدة وهذا "ضعيف" وذاك "ثقة" -والله أعلم- ولو كان المزي يلزم أن يذكر كل مشتبه في الاسم والأب خاصة للزمه أن يذكر في من اسمه أيوب بن سليمان جماعة نحو العشرة ولم يذكر أحدا منهم والله الموفق.

٧٤١. "د ق - أيوب" بن خوط١ أبو أمية البصري الحبطي. روى عن نافع مولى ابن عمر وعامر الأحول وليث بن أبي سليم وقتادة وجماعة. وعنه الحسين بن واقد ومحمد بن مصعب وحفص بن عبد الرحمن وعيسى غنجار وشيبان وغيرهم. قال البخاري: "تركه بن المبارك" وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال الأزدي: "كذاب" وقال عمرو بن علي: "**كان أميا لا** يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط والوهم" وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث واهي متروك لا يكتب حديثه"، وقال أحمد: "كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب قيل له فايش حاله كان قال رأوا لحوقا في كتابه"، وقال الساجي: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمى بالقدر وليس هو بحجة

---

١ - قال في التقريب خوط بفتح الخاء المعجمة متروك من الخامسة وفي المغني الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين وطاء مهملة منسوب إلى الحبط بكسر باء ١٢

ج ١ /." (٢)

"ص -٤٠٣- لا في الأحكام ولا في غيرها" وقال النسائي في التمييز: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وقال الآجري عن أبي داود: "ليس بشيء" وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم" قال أبو داود في الأطعمة حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى ثنا حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "وددت أن عندي خبزة بيضاء مليقة بسمن" الحديث. قال أبو داود عقبه في رواية أبي الحسن بن العبدي وغيره هذا "حديث منكر" وأيوب هذا ليس بالسختياني انتهى. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث "فاستنكره وحرك رأسه كأنه لم يرضه" أخرجه ابن ماجة أيضا عن هدبة بن عبد الوهاب عن الفضل بن موسى به وقرأت بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين الظاهر أنه أيوب بن خوط فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن نافع ويروي عنه حسين بن واقد والله أعلم. ومما يؤيد ذلك أن ابن حبان قال في ترجمة حسين بن واقد كتب عن أيوب السختياني وأيوب بن خوط جميعا فكل

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٢٨٥/٣

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٣٩٥/٣

منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هو أيوب بن خوط ليس هو أيوب السختياني وقال ابن حبان في الضعفاء: "منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك يروي عن المشاهير المناكير كأنها مما عملت يداه" وقال عمرو ابن علي: "كان جزارا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب" وقال يزيد بن زريع: "إنما استعمل قوما فحدثهم" وقال ابن عدي روى عنه أسد بن موسى مناكير وذكر ابن قتيبة في مختلف الحديث عن أهل الحديث: "أنه وضع حديث أنس: "لا يزال

ج ١ /." (١)

"ص -٨٥- قال عبد الله بن أحمد عن أبيه إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطىء وقال الميموني عن أحمد أبو المليح أضبط من جعفر بن برقان وجعفر ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأحمر وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه وقال المفضل الغلابي عن بن معين **كان أميا وهو** ثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في روايته عن الزهري وقال في موضع آخر ليس بذاك في الزهري وقال يعقوب بن شيبة عن بن معين **كان أميا وكان** ثقة صدوقا وما صح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه وقال بن الجنيد والدوري عنه نحو ذلك وقيل أنه مجاب الدعوة وقال عثمان الدارمي وغيره عن بن معين ثقة وقال بن نمير ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة وبلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان من الخيار وقال بن سعد كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى في دهره وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به وقال بن خزيمة لما سئل عنه وعن أبي بكر الهذلي لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد حكاه الحاكم وقال حامد بن يحي البلخي عن بن عيينة حدثنا جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين وكان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان الثقة العدل قال أبو بكر بن صدقة عن الثوري ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان وقال بن عدي وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس وهو ضعيف في الزهري خاصة وقال البرقاني عن الدارقطني ربما حدث الثقة عن بن برقان عن

ج ٢ /." (٢)

"ص -٩٦- سعيد لا يروي عنه وكان يستضعفه وقال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحمد بن سنان رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان قال أحمد بن سنان استثقل حديثه وقال البخاري يقال **كان أميا وقال** بن سعد كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع وقال جعفر الطيالسي عن بن معين سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب فقلت له إن استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة فعمن أخذت هذا المذهب فقال قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه وقال بن الضريس سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان فقلت روى عنه عبد الرزاق قال فقدت عبد الرزاق ما أفسد جعفر وغيره يعني في التشيع وقال الخضر بن محمد

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٣/٣٩٦

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٧/٤٩

بن شجاع الجزري قيل لجعفر بن سليمان بلغنا أنك تشتم أبا بكر وعمر فقال أما الشتم فلا ولكن بغضا يا لك وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك وقال بن عدي عن زكريا الساجي وأما الحكاية التي حكيت عنه فإنما عنى به جارين كانا له قد به تأذى بهما يكنى أحدهما أبا بكر ويسمى الآخر عمر فسئل عنهما فقال أما السب فلا ولكن بغضا يا لك ولم يعن به الشيخين أو كما قال قال أبو أحمد ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجميع الرقاق وارجوانة لا بأس به وقد روى أيضا في فضل الشيخين وأحاديثه

ج ٢ /." (١)

"ص -٧- العتيقة من الجامع قال أبو عبد الله حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا هذا الحديث وكان عبيد الله في الأحياء حينئذ. قلت وقال ابن مندة هو من أهل خراسان وقال ابن عدي لا يعرف وذكر بن أبي حاتم حماد بن حميد نزيل عسقلان روى عن أبي ضمرة وبشر بن بكر وأيوب بن سويد سمع منه أبو حاتم وقال شيخ قال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري يشبه عندي أن يكون هو هذا. قلت وهو كلام فارغ لما سلف من قول البخاري وابن منده وابن عدي وهم أعرف به.

٩- "ت ق - حماد" بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد يأتي في الميم.

١٠- "م٤ - حماد" بن خالد الخياط١ القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد أصله مدني روى عن أفلح بن حميد وأفلح بن سعيد وابن أبي ذئب وهشام بن سعد وعبد الله وعاصم ابني عمر العمريين وأبي عاتكة البصري صاحب أنس وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن منيع وأبو سعيد الأشج وقتيبة ومحمد بن مهران الرازي وابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة والزعفراني وجماعة قال أحمد كان حافظا كتبت عنه أنا ويحيى بن معين وكان يحدثنا وهو يحفظ وقال الدوري عن ابن معين ثقة **كان أميا لا** يكتب كان يقرأ الحديث وقال ابن عمار والنسائي ثقة وقال ابن المديني كان من أهل المدينة وكان ثقة عندنا وقال مجاهد بن موسى كتبنا عنه وهشيم حي ومدحه يحيى بن معين ووثقه وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة وأنكر

---

١ في الخلاصة الخياط بالمعجمة وزاد في المشتبه بالمثناة التحتية وفي المغني بمعجمة وشدة تحتية ومملة ١٢ شريف الدين.

ج ٣ /." (٢)

"ص -٨- أن **يكون أميا وقال** أبو زرعة شيخ متقن وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا حماد بن خالد وكان من خير من أدركناه.

١١- "د - حماد" بن دليل١ المدائني أبو زيد قاضي المدائن روى عن الثوري والحسن بن حي وفضيل بن مرزوق والمغيرة بن

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٦٠/٧

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٣٣٥/٨

مسلم السراج وأبي حنيفة وأخذ عنه الفقه وغيرهم وعنه أسد بن موسى ومؤمل بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى الطباع وزهير بن عباد والحميدي وابن أبي عمر العدني وغيرهم قال مهنأ سألت عنه أحمد فقال كان قاضي المدائن كان صاحب رأي ولم يكن صاحب حديث قلت سمعت منه شيئا قال حديثين وقال الدوري عن ابن معين ثقة ليس به بأس وقال ابن الجنيد عنه ثقة وقال ابن عمار كان قاضيا على المدائن فهرب منها وكان من ثقات الناس رأيته بمكة وقال أبو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال خلف بن محمد الخيام عن محمد بن سعيد عن محمد بن حامد عن الحسن بن عثمان كان الفضيل إذا سئل عن مسألة يقول ائتوا أبا زيد فسلوه قال وكان أبو زيد اسمه حماد بن دليل رجل أعمى من أصحاب أبي حنيفة له عند أبي داود حديث واحد قلت وقال ابن أبي حاتم عن أبيه من الثقات وقال الأزدي ضعيف والأزدي لا يعتد به.

١٢- "حماد" بن زاذان٢ قال في الأصل ذكره صاحب الكمال ولم يخرجوا له

---

١ في التقريب "دليل" مصغر أو في المغني "المدايني" منسوب إلى مدائن كسرى بأرض العراق ١٢.

٢ بزاي وذال معجمتين ١٢ أبو الحسن.

ج ٣ /." (١)

"ص -١١- ابن زيد دون شعبة في الحديث وقال عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم وفضل بن سلمة على بن زيد كفضل الدينار على الدراهم وقال ابن حبان في الثقات وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم إلا أن يكون القائل أراد فضل ما بينهما مثل الدينار والدرهم في الفضل والدين لأن حماد بن سلمة كان أفضل وادين وأورع من حماد بن زيد قال خالد بن خداش ولد سنة "٩٨" وقال عارم وجماعة مات في رمضان سنة "١٧٩" قلت وقال يعقوب بن شيبة حماد بن زيد أثبت من بن سلمة وكل ثقة غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع وكثير الشك بتوقيه وكان جليلا لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث وأحيانا يهاب الحديث ولا يرفعه وكان يعد من المثبتين في أيوب خاصة حدثني الحارث بن مسكين عن ابن عيينة قال لربما رأيت الثوري حاثيا بين يدي حماد بن زيد وقال ابن أبي خيثمة سأل إنسان عبيد الله بن عمر كان **حماد أميا قال** أنا رأيته وأتيته يوم مطر فرأيته يكتب ثم ينفخ فيه ليجف قال وسمعت يحي يقول لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد قلت فهذا يدل على أن العمى طرأ عليه وقال الخليلي ثقة متفق عليه رضيه الأئمة قال والمعتمد في حديث يرويه حماد ويخالفه غيره وعليه والمرفوع إليه وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يسمع من أبي المهزم شيئا.

١٤- "خت م٤ - حماد" بن سلمة١ بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك روى عن ثابت البناني وقتادة وخاله

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٣٣٦/٨

١ في المغني حماد بن سلمة بن دينار بفتح لام ١٢ أبو الحسن.

ج ٣ /." (١)

"ص -١٧٣- وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وعبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن أبي مريم ويحيي بن عبد الله بن بكير وغيرهم. قال أبو سلمة الخزاعي كان من الخائفين وقال علي بن الحسين بن الجنيد كان مصريا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه ذكره فيمن اسمه خالد ووهم في ذلك. قال بن يونس مولده بأفريقية وتوفي سنة "١٧٨" وكان **خياطا أميا لا** يكتب.

٣٢٩- "د س - خلاد" بن عبد الرحمن بن جندة الصنعاني الأبناوي١ روى عن سعيد بن المسيب وشقيق بن ثور وسعيد بن جبير وطاووس ومجاهد وعنه ابن أخيه القاسم بن فياض بن عبد الرحمن ومعمر بن راشد وهمام والد عبد الرزاق وبكار بن عبد الله اليماني وغيرهم. وقال هشام بن يوسف عن معمر لقيت مشيختكم فلم أر أحدا كاد أن يحفظ الحديث إلا خلاد بن عبد الرحمن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الصالحين. قلت وقال ابن أبي حاتم ثم سئل أبو زرعة عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة فقال صنعاني ثقة.

٣٣٠- "ت ق - خلاد" بن عيسى الصفار ويقال خلاد بن مسلم العبدي أبو مسلم الكوفي روى عن ثابت البناني وسماك بن حرب وإسماعيل السدي وعمرو بن قيس الملائي والحكم بن عبد الله النصري وغيرهم وعنه الحكم بن بشير

---

١ الأبناوي في لب اللباب نسبة إلى الأبناء وهم من ولد باليمن من أبناء الفرس منهم طاوس بن كيسان وفي التقريب ضبطه بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ثقة حافظ من السادسة ١٢ أبو الحسن.

ج ٣ /." (٢)

"ص -٢٦٢- عن إياس صالحا وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير وقال عكرمة أوثق الرجلين وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء فقال عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا ثم قال روى عنه شعبة أحاديث وقال معاوية بن صالح عن يحي بن معين ثقة وقال الغلابي عن يحي ثبت وقال بن أبي خيثمة عن بن معين صدوق ليس به بأس وقال أبو حاتم عن بن معين **كان أميا وكان** حافظا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار فقال عكرمة أحب إلي وأيوب ضعيف وقال بن المديني أحاديث عكرمة عن يحي بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحي بن سعيد يضعفها وقال في موضع آخر كان يحي يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا وقال العجلي ثقة يروي

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٣٣٩/٨

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ١٠٤/٩

عنه النضر بن محمد ألف حديث وقال البخاري مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب وقال الآجري عن أبي داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان يقدم عليه ملازم بن عمرو وقال النسائي ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير وقال أبو حاتم كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط وقال الساجي صدوق وثقه أحمد ويحيى الا أن يحيى

ج ٧ /." (١)

"ص -٤٨٥- بن عبد الرحمن

٧٩٠ – "خ م مد س – "محمد" بن ميسرة هو بن أبي حفصة تقدم

٧٩١ – "محمد بن ميمون بن مسيكة تقدم في محمد بن عبد الله بن ميمون

٧٩٢ – "ت س ق – محمد" بن ميمون الخياط البزاز أبو عبد الله المكي روى عن بن عيينة وأبي سعيد مولى بني هاشم والوليد بن مسلم ومعاذ وشعيب بن حرب وعبد المجيد بن أبي رواد ووهب بن جرير بن حازم ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبحتري وابن أبي عاصم وأبو بشر الدولابي وزكرياء الساجي ومحمد بن علي الحكيم وابن صاعد والبغوي وأبو عروبة وآخرون قال أبو حاتم **كان أميا مغفلا** ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه **كان أميا وذكره** ابن حبان في الثقات وقال ربما وهم ذكر أنه بغدادي سكن مكة قال الدولابي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين قلت وقال النسائي ليس بالقوي وقال في مشيخته أرجو أن لا يكون به بأس وقال مسلمة في الصلة لا بأس به

٧٩٣ – "د – محمد" بن ميمون الزعفراني أبو النضر الكوفي المفلوج روى عن جعفر بن محمد وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي وابن عجلان وهشام بن عروة و فائد أبي الورقاء وهشام بن حسان وعبد الوهاب بن الحسن التميمي روى عنه معلى بن منصور الرازي وأبو يونس وابن معين ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن موسى وعباد بن يعقوب الرواجني وأبو كريب وآخرون قال الدوري عن

"١"البجيري

ج ٩ /." (٢)

"ص -١٦٤- فعندنا عن مالك أنه قال غير مخلوق قال أنا لم أسمعه وقال صالح بن محمد الحافظ روى سفيان بن عيينة عن مصعب خبرا حدثناه فيه محمد بن عباد عن سفيان عنه وقال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه ثقة.

٣١٠- "مد – مصعب" بن ماهان المروزي ثم العسقلاني العابد روى عن الثوري وداود بن نصير الطائي وعباد بن كثير

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٢٦٢/٢٢

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٤٨٥/٣٠

وعنه إبراهيم بن شماس وزكرياء بن نافع وعمرو بن أبي سلمة و أبو عقبة بن وساج و أبو توبة الربيع بن نافع وغيرهم قال أحمد بن أبي الحواري قال لنا رواد الجراح كان يحضر معنا فكتبت له ما سمع وما لم يسمع أحمد **كان أميا لا** يكتب وقال الأثرم عن أحمد كان رجلا صالحا وأثنى عليه خيرا وكان حديثه مقاربا فيه شيء من الغلط وقال أبو توبة كان يلحن وعرفه عيسى بن يونس و أشار علي بالكتابة عنه وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال شيخ وحكى غيري عن أبي أنه قال ثقة عابد قال وسئل أبي عنه وعن مصعب بن المقدام فقال مصعب بن المقدام أحب إلي قال بن أبي عاصم مات سنة ثمانين ومائة وقال أحمد بن حنبل وغيره مات سنة إحدى وثمانين ومائة قلت وقال العقيلي له أحاديث لا يتابع عليها اثنى عليه أحمد فذكر نحو ما تقدم وقال بن وضاح ثقة وقال بن عدي حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه وله عن الثوري نسخة طويلة وروى عمرو بن أبي سلمة عنه عن الثوري أحاديث محفوظة منكرة.

٣١١- "د س ق – مصعب" بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن أبي عزير

ج ١٠ /." (١)

"ص -٤٢٠- سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن أبي سعيد المقبري وأبي بردة بن أبي موسى وهشام بن عروة وموسى بن يسار وغيرهم وعنه ابنه محمد وهو خاتمة أصحابه والثوري ومات قبله والليث بن سعد وعبد الله بن إدريس وهشيم وابن مهدي وأبو النضر هاشم بن القاسم ووكيع وهوذة بن خليفة وعثمان بن عمر ومحمد بن سواء والواقدي وأبو ضمرة ومحمد بن بكار بن الريان ومنصور بن أبي مزاحم وسعيد بن منصور وعاصم بن علي وأبو الربيع الزهراني وآخرون قال عمرو بن عوف عن هشيم ما رأيت مدنيا يشبهه ولا أكيس منه وقال أبو زرعة الدمشقي عن نعيم كان كيسا حافظا وعن يزيد بن هارون قال سمعت أبا جزء نصر بن طريف يقول أبو معشر أكذب من في السماء ومن في الأرض قال يزيد فوضع الله تعالى أبا جزء ورفع أبا معشر وقال عمرو بن علي كان يحيي بن سعيد لا يحدث عنه ويضعفه ويضحك إذا ذكره وكان بن مهدي يحدث عنه وقال عبيد بن فضالة يعرف وينكر وقال الأثرم عن أحمد حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن اكتب حديثه اعتبر به وقال أحمد بن أبي يحي عن أحمد يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير وعن يحي بن معين **كان أميا ليس** بشيء وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك وعن يحي بن معين ليس بقوي في الحديث وقال أبو حاتم كان أحمد يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي قال وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه فتوسعت بعد فيه قيل له فهو ثقة قال صالح لين الحديث

ج ١٠ /." (٢)

"ص -٤٢١- محله الصدق وقال بن أبي مريم عن بن معين ضعيف يكتب من حديثه الرقاق **وكان أميا يتقي** من حديثه المسند وقال الدوري عن ابن معين ضعيف أسناده ليس بشيء يكتب رقاق حديثه وقال بن أبي خيثمة عن ابن معين

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ١٦٥/٣٢

(٢) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٢٤/٣٣

ليس بشيء أبو معشر ريح وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي وأبو داود ضعيف وقال الترمذي تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه قال محمد لا أروى عنه شيئا وقال صالح بن محمد لا يسوى حديثه شيئا وقال أبو زرعة صدوق في الحديث وليس بالقوي وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني كان ضعيفا ضعيفا وكان يحدث عن محمد بن قيس بن وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة وكان يحدث عن نافع وعن المقبري بأحاديث منكرة وقال عمرو بن علي الفلاس نحو ذلك وزاد مع نافع هشام بن عروة وابن المنكدر وزاد لا يكتب وقال ابن أبي خيثمة سمعت محمد بن بكار بن الريان يقول كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها وقال ابن عدي حدث عنه الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثني أبي قال كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق عبد الرحمن بن الوليد هلال فسرق فبيع بالمدينة فسعى نجيحا ثم اشترى لأم موسى بن المهدي فأعتقته فصار ميراثه لبني هاشم وعقله على حمير وقال داود بن محمد بن أبي معشر حدثني أبي أنه كان أصله من اليمن وسبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين وكان أبيض أزرق سمينا وقدم المهدي في سنة ستين ومائة فاستصحبه معه إلى العراق ومات سنة سبعين ومائة زاد محمد بن بكار

ج ١٠ /." (١)

"ص -٤٢٢- في رمضان قلت تتمة كلام بن سعد وكان كثير الحديث ضعيفا وقال أبو داود أيضا له أحاديث مناكير وذكره بن البرقي فيمن احتملت روايته في القصص ولم يكن متين الرواية وقال الساجي منكر الحديث **وكان أميا صدوقا** إلا أنه يغلط وقال ابن نمير كان لا يحفظ الأسانيد وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالمتين عندهم وقال الدارقطني ضعيف وقال الخليلي أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ وتاريخه احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث وكان ينفرد بأحاديث أمسك الشافعي عن الرواية عنه وتغير قبل أن يموت بسنتين تغيرا شديدا وقال أبو نعيم روى عن نافع وابن المنكدر وهشام بن عروة ومحمد بن عمرو الموضوعات لا شيء قلت أفحش فيه القول فلم يصب وصفه.

٧٥٩ – "بخ – نجيد١" بن عمران بن حصين الخزاعي روى عن أبيه وعنه أبناه عبد الله ومحمد ذكره بن حبان في الثقات قلت وفي السيرة لابن هشام في غزاة الفتح وقال نجيد بن عمران فذكر له شعرا قاله في ذلك وذكره بسبب ذلك أبو علي الغساني وغيره في ذيل الاستيعاب لكن الذي في السيرة لم يعين أنه بن عمران بن حصين.

٧٦٠ – "د س ق – نجى٢" الحضرمي الكوفي روى عن علي وعنه ابنه عبد الله ذكره بن حبان في الثقات وقال لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد قلت وأفاد بن حبان أن أبا زرعة بن عمرو بن جرير روى عنه أيضا وإنما جاءت الرواية عن أبي زرعة عن عبد الله بن نجى عن أبيه وقال العجلي كوفي

---

١ نجيد مصغرا من الرابعة ١٢ تقريب.

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٢٥/٣٣

٢ نجي بالتصغير ١٢ تقريب.

ج ١٠ /." (١)

"

٣١٨ محمد بن أبي حفصة ميسرة خ م متابعة عن الزهري من رجال الصحيحين فيه لين ضعفه النسائي وقال الدارقطني ليس بقوي

٣١٩ محمد بن موسى الحرشي ت ق صدوق ضعفه أبو داود

٣٢٠ محمد بن ميمون الخياط المكي ت ق صدوق قال أبو حاتم **كان أميا مغفلا**

." (٢)

" ٣٣٨ – سمعت أبا محمد بن غلام الزهري يقول عبد الرحمن بن علي بن رمضان المصري أبو القاسم قدم البصرة ومات بها ليس بالمرضي حدثنا عن حفص بن عمر بن الصباح

٣٣٩ – سمعت أبا محمد الحسن بن علي يقول عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي أبو القاسم **كان أميا لم** يكن بالمرضي روى عن أبيه عن علي بن موسى الرضا

٣٤٠ – وسمعته يقول عبد الله بن عمر بن أحمد بن إسماعيل بن قرفا ليس بشيء ." (٣)

""""""""" صفحة رقم ٢٣٩ """""""

أبا عبد الإله وأنت حرٌ . . . من الأحرار منزوع القلاده سألتك بالإله لتخبرني . . . أجهلك مستفادٌ أم ولاده ؟ فإن يك فيك مولوداً فعذرٌ . . . وإن يك حادثاً لك باستفاده فواعجباً يزيد الناس فضلاً . . . وأنت تزيد نقصاً بالزيادة حكى الصولي : حدثنا ميمون بن مهران قال : كان معنا مخنثٌ يلقب مشمشة – **وكان أمياً –** فكتب بحضرته رجلٌ إلى صديق له كتاباً ، فقال المخنث : اكتب إليه : مشمشة يقرأ عليك السلام ؛ فقال : قد فعلت – وما كان فعل – فقال : أرني ؛ فقال : هذا اسمك ؛ فقال : هيهات ، اسمي في الكتاب شبه داخل الأذن ، فعجبنا من جودة تشبيهه . قال نضلة : مررت بكناسين أحدهما في البئر والآخر على رأس البئر ، وإذا ضجة ، فقال الذي في البئر : ما الخبر ؟ فقال : قبض على علي بن عيسى ؟ فقال : من أقعدوا بدله ؟ قال : ابن الفرات ؛ قال : قاتلهم الله ، أخذوا المصحف ووضعوا بدله الطنبور . كتب أبو العيناء إلى ابن مكرم : قد أصبت لك غلاماً من بني ناعظ ، ثم من بني ناشرة ، ثم من بني نهد . فكتب إليه : ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين . وقدم رجلٌ مع امرأة إلى القاضي ومعها طفلٌ ، فقالت : هذا ابنه ، فقال الرجل :

---

(١) تهذيب التهذيب، المؤلف غير معروف ٢٦/٣٣

(٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق، المؤلف غير معروف ص/١٧١

(٣) سؤالات حمزة، المؤلف غير معروف ص/٢٤٠

أعز الله القاضي ما أعرفه ؛ فقال القاضي : اتق الله فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر ، فهذا وأمه على فراشك ؛ قال الرجل : ما تنايكنا إلا في الاست ، فمن أين لي ولد ؟ فقالت المرأة : أعز الله القاضي ؛ قل له : ما رأيت ؟ يعرفه ؛ فكف الرجل ، وأخذ بيد ولده وانصرف . قال : وسمعت آخر يقول لشاطر : اسكت ، فإن نهراً جرى فيه الماء لابد أن يعود إليه . فقال له الآخر : حتى يعود إليه الماء تكن قد ماتت ضفادعه . ومن كلام الشطار : أنا البغل الحرون ، والجمل الهائج ، أنا الفيل." (١)

""""""""" صفحة رقم ١١٣ """""""

واحد منهما المطرف ، فدعا إياس بمشط وماء فبل رأس كل واحد منهما وسرح شعره ، فخرج المشط وعليه غفر المطرف ، فدفع المطرف إلى صاحبه . كان عمر بن **هبيرة أميا لا** يقرأ ولا يكتب ، وكان إذا أتاه كتاب فتحه ونظر فيه كأنه يقرأه ، فإذا نهض من مجلسه حملت الكتب معه ، فيدعو جارية كاتبة ويدفع إليها الكتب فتقرأها عليه ، فيأمرها فتوقع بما يريد ويخرج الكتاب ، فاستراب به بعض أصحابه ، فكتب كتابا على لسان بعض العمال وطواه منكسا . فلما أخذه قرأه ولم ينكر تنكيسه ، فعلم أنه أمي . قال صالح المري : التهنئة على آجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة . قال الأصمعي : سألت امرأة من الأعراب عن حال لحقتهم فقالت : سنة جردت ، ونار خمدت ، وحال جهدت ، فهل فاعل للخير ، أو دال عليه ، أو لا ، فمن يجير ، رحم الله من رحم ، وأقرض من لا يظلم . قال الأصمعي ، قيل لأعرابي : صلب الخليفة زنديقا فقال : من طلق الدنيا فالآخرة صاحبته ، ومن فارق الحق فالجذع راحلته . قال الأصمعي ، قيل لأعرابي : أتؤمن بالموت ؟ قال : إي." (٢)

" (لا حرور ولا النوائب تنجو ... لا و لا صحب واصل الغزال)

(غير كفتي ومن يلوذ بكفتي ... فهم رهط الاعور الدجال)

(وبنو الشيخ والقتيل بفج ... بعد يحي ومؤتم الاشبال)

(سن ظلم الإمام في القوم بشر ... ان ظلم الإمام ذو عقال)

وقال الكميت

(آمت نساء بني أمية منهم ... وبنوهم بمضيعة أيتام)

(نامت جدودهم وأسقط نجمهم ... والنجم يسقط والجدود تنام)

(خلت المنابر والأسرة منهم ... فعليهم حتى الممات سلام)

وقال خليفة ابو خلف بن خليفة

(أعفني آل هاشم **يا أميا** .. جعل الله بيت مالك فيا)

---

(١) الإمتاع والمؤانسة، المؤلف غير معروف ص/٢٣٩

(٢) البصائر والذخائر . موافقا للمطبوع، المؤلف غير معروف ١١٣/٥

(ان عصى الله آل مروان والعاصي ... لقد كان للرسول عصيا)

(لو تصفحت أولياء علي ... لم تجد في جميعهم باهليا)

وقال الراعي في بني أمية

(بني أمية ان الله ملحقكم ... عما قليل بعثمان بن عفان)

وقال كعب الاشقري لعمر بن عبد العزيز

(ان كنت تحفظ ما يليك فانما ... عمال أرضك بالبلاد ذئاب)

(لن يستجيبوا للذي تدعو له ... حتى يجلد بالسيوف رقاب)

(بأكف منصلتين اهل بصائر ... في وقعهن مزاجر وعقاب)

(هلا قريش ذكروا بثغورها ... حزم واحلام هناك رغاب)

(لولا قريش نصرها ودفاعها ... ألفيت منقطعا بي الاسباب)

فلما سمع هذا الشعر قال لمن هذا قالوا لرجل من ازد عمان يقال له كعب الاشقري قال ما كنت اظن اهل عمان يقولون مثل هذا الشعر

قال ابو اليقظان وقام الى عمر بن عبد العزيز رجل وهو على المنبر فقال

(ان الذين بعثت في اقطارها ... نبذوا كتابك واستحل المحرم)

(طلس الثياب على منابر ارضنا ... كل يجور وكلهم يتظلم)

(وأردت ان يلي الامانة منهم ... عدل وهيهات الأمين المسلم)

وكان زيد بن علي كثيرا ما يتمثل بقول الشاعر ." (١)

" من جميع الناس ان احدا ولد لرسول الله خطبة واحدة

فهذا وما قبله حجة في تأويل ذلك الحديث ان كان حقا

وفي كتاب الله المنزل ان الله تبارك وتعالى جعل منيحة داود الحكمة وفصل الخطاب كما أعطاه إلانة الحديد وفي الحديث المأثور والخبرالمشهور ان رسول الله قال شعيب خطيب الانبياء وعلم الله سليمان منطق الطير وكلام النمل ولغات الجن فلم يكن عز و جل ليعطيه ذلك ثم يبتليه في نفسه وبيانه عن جميع شأنه بالقلة والمعجزة ثم لا تكون تلك القلة الا على الإيثار منه للقلة في موضعها وعلى البعد من استعمال التكلف ومناسبة اهل الصنعة والمشغوفين بالسمعة وهذا لا يجوز على الله عز و جل فان كان الذي رويتم من قوله إنا معاشر الانبياء بكاء على ما تأولتم وذلك ان لفظ الحديث عام في جميع الانبياء فالذي ذكرنا من حال داود وسليمان عليهما السلام وحال شعيب والنبي دليل على بطلان تأويلكم ورد لعموم لفظ الحديث

وهذه جملة كافية لمن كان يريد الانصاف

---

(١) البيان والتبيين، المؤلف غير معروف ص/٠

تعليل امية النبي

وكان شيخ من البصريين يقول ان الله انما جعل نبيه أميا لا يكتب ولا يحسب ولا ينسب ولا يقرض الشعر ولا يتكلف الخطابة ولا يتعمد البلاغة لينفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما تتباهى به العرب من قيافة الاثر وعيافة الطير ومن العلم بالانواء وبالخيل وبالانساب وبالاخبار وتكلف قول الاشعار ليكون اذا جاء بالقرآن الحكيم وتكلم بالكلام العجيب كان ذلك أدل على انه من الله وزعم ان الله لم يمنعه ادابهم واخبارهم واشعارهم ليكون انقص حظا من الحاسب والكاتب ومن الخطيب الناسب ولكن ليجعله نبيا وليتولى امر تعليمه بما هو ازكى وأنمى فانما نقصه ليزيده ومنعه ليعطيه وحجبه عن القليل ليجلي له الكثير

رد هذا التعليل وايراد تعليل اخر

وقد اخطأ هذا الشيخ ولم يرد الا الخير وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه ولو زعم ان أداة الحساب والكتابة وأداة قريض الشعر وجميع النسب وقد ." (١)

"جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله ، الرقي.

(*) قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي . عن جعفر بن برقان . فقال : إذا حدث غير الزهري فلا بأس ، ثم قال : في حديثه عن الزهري يخطىء. ((العلل)) (٤٣٩٥).

(*) وقال عبد الله : قال أبي : جعفر بن برقان ، قد سمع من عكرمة غير شيء. ((العلل)) (٥٣٥٦).

(*) وقال عبد الله : قال أبي : لما قدم جعفر بن برقان الكوفة ، اجتمع عليه الناس أتاه مفيان ، يعني الثوري فجلس إلى جنبه ، فجعل يقول : أيش كتب إليكم عمر بن عبد العزيز ، يسأله دون الجماعة. ((العلل)) (٥٣٥٧).

(*) وقال الميموني : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أبو المليح ، ثقة ، ضابط لحديثه ، صدوق ، وهو عندي أضبط من جعفر بن برقان ، وجعفر بن برقان ، ثقة ، ضابط لحديث ميمون ، وحديث يزيد بن الأصم ، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه . ((سؤالاته)) (٣٥٥).

(*) وقال أحمد بن أبي يحيى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان جعفر بن برقان أميا. ((الكامل)) (٣٣٩).

(*) وقال أبو الحسن الميموني : زعم أبو عبد الله ؛ أنه يري أن جعفر بن برقان ، والشاميين ، والجزريين ، إنما حملوا عن الزهري برصافة هشام ، لأنه كان عند هشام مقيما بالرصافة ، وكان علمه في دواوين بني أمية. ٥/(٩٣٤).

(*) وقال أبو بكر البرقاني : قلت لأبي الحسن الدارقطني ، وأبو الحسين بن المظفر حاضر : جعفر بن برقان ؟ فقالا جميعا : قال أحمد بن حنبل : يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري ، فأما عنه فلا . قلت : لقد لقيه فما بلاؤه ؟ قال الدارقطني : ربما حدث الثقة ، عن ابن برقان ، عن الزهري ، ويحدثه الآخر عن ابن برقان ، عن رجل ، عن الزهري ، أو يقول : بلغني عن الزهري ، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ، ويزيد بن الأصم ، فثابت صحيح. ((تهذيب الكمال))

---

(١) البيان والتبيين، المؤلف غير معروف ص/٥٧٤

٥/(٩٣٤).

(*) وقال أحمد بن حنبل : مات سنة أربع وخمسين ومئة. ((تهذيب الكمال)) ٥/(٩٣٤).." [١]

"جعفر بن برقان الكلابي ، أبو عبد الله الجزري الرقي.

(*) قال البرقاني قلت للدارقطني ، وأبو الحسن بن مظفر حاضر جعفر بن برقان ، فقالا جميعا قال أحمد بن حنبل يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري ، فأما عنه فلا ، قلت فقد لقيه فما بلاؤه ؟ قال الدارقطني ربما حدث الثقة ، عن ابن برقان ، عن الزهري ، ويحدثه الأخر عن ابن برقان ، عن رجل ، عن الزهري ، أو يقول بلغني عن الزهري ، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم ، فثابت صحيح. (٨١).

(*) وقال الدارقطني كان جعفر بن **برقان أميا** ، في حفظه بعض الوهم ، وخاصة في أحاديثه عن الزهري. ((العلل)) ٣ ٢١.

". [٢]

"عروة بن مروان الجرار ، يعرف بالعرقي.

(*) قال الدارقطني **كان أميا** ، وليس بالقوي في الحديث. ((المؤتلف والمختلف)) ٢ ٥٣٧.

(*) وقال عروة الجرار ، هو ابن مروان العرقي ، قرية من قرى الشام ، يقال لها عرقة ، وكان أميا. ((العلل)) ٥ الورقة ٨٥.

". [٣]

"(٧٨٦) جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي عن أبي رجاء والحسن وعنه القطان ومسلم ثقة توفي ١٦٥ ع (٧٨٧) جعفر بن خالد المخزومي عن أبيه وعنه بن جريج وابن عيينة وأبو عاصم ثقة د ت ق (٧٨٨) جعفر بن ربيعة الكندي عن أبي سلمة والاعرج وعنه الليث وبكر بن مضر مات ١٣٦ ع (٧٨٩) جعفر بن الزبير الدمشقي عن بن المسيب وجماعة وعنه وكيع ويزيد بن هارون عابد ساقط الحديث ق (٧٩٠) جعفر بن زيد الكوفي الاحمر عن بيان بن بشر وعطاء بن السائب وعنه بن مهدي ويحي بن بشر الحريري صدوق شيعي توفي ١٦٧ ت (٧٩١) جعفر بن سعد بن سمرة عن أبيه وعنه سليمان بن موسى ويوسف السمتي وغيرهما د (٧٩٢) جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت وأبي عمران الجوني وعنه بن مهدي ومسدد وأمم ثقة فيه شئ مع كثرة علومه قيل **كان أميا وهو** من زهاد الشيعة توفي ١٧٨ م ٤ (٧٩٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم الاوسي عن أنس وعدة وعنه ابنه عبدالحميد بن جعفر والليث م ٤." [٤]

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ١/٤٤١

(٢) موسوعة أقوال الدارقطني، المؤلف غير معروف ١٠/٣٧

(٣) موسوعة أقوال الدارقطني، المؤلف غير معروف ٢٤/١٨٥

(٤) من له رواية في الكتب الستة، المؤلف غير معروف ١/٢٩٤

"وقال عليه السلام: من يكتم غالا فإنه مثله.

ففى سنن أبى داود من ذلك ستة

أحاديث بسند، وهو حدثنا محمد بن داود، حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن موسى، عن جعفر، عن ابن عمه خبيب، عن أبيه، عن جده.

فسليمان هذا زهرى من أهل الكوفة، ليس بالمشهور، وبكل حال هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم.

١٥٠٥ - جعفر بن سليمان [م، عو] الضبعى.

مولى بنى الحارث.

وقيل مولى لبنى الحريش.

نزل في بنى ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبى عمران الجونى، وخلق.

وعنه ابن مهدى، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.

وقال البخاري: يقال كان أميا.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني، وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال العقيلى: حدثنا محمد بن مروان القرشى، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنى سهل بن أبى خدوية (١)، قال: قلت لجعفر بن سليمان: بلغني أنك تشتم أبا بكر وعمر ! فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ما شئت.

وقال ابن حبان في الثقات /: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن أبى كامل، حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدى أبيه، قال: بعثنى أبى إلى جعفر الضبعى، فقلت له: بلغني أنك تسب أبا بكر وعمر ! قال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت فإذا هو رافضي مثل الحمار.

---

(١) الضبط في خ.

(*)."(١)

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٤٠٨/١

"توفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، عن تسع وستين سنة.

٢٤٥١ - خلف بن عامر البغدادي الضرير.

فيه جهالة.

قال ابن الجوزى: روى حديثا منكرا.

٢٥٤٢ - خلف بن عبدالله السعدى.

عن أنس.

٢٥٤٣ - وخلف بن عمرو.

عن كليب - مجهولان.

وكليب هو ابن وائل / يروى عن خلف أبو سعيد الاشج.

٢٥٤٤ - خلف بن عبدالحميد السرخسى.

عن أبان بن أبي عياش.

خبره باطل، لكن أبان هالك.

قال أحمد: لا أعرفه.

٢٥٤٥ - خلف بن عمر الهمداني.

عن الزبير بن عبد الواحد الاسد اباذى متهم.

(١ [وهو المدائني الخياط أبو بكر، روى عنه أبو منصور محتسب همدان، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن هلال الريحاني، حدثنا أبو مسلم الكجى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن الاعمش، عن زر بن عبدالله - مرفوعا: أبو بكر تاج الاسلام، وعمر حلة الاسلام، وعثمان إكليل الاسلام، وعلى طيب الاسلام.

وهذا كذب] ١).

٢٥٤٦ - خلف بن غصن، أبو سعيد الطائى، رحل وقرأ على ابن غلبون الكبير، وابن عراك، وأقرأ بقرطبة.

قال ابن بشكوال: كان أميا، ولم يكن بالضابط.

قرأ عليه عبدالله بن سهل.

ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة.

٢٥٤٧ - خلف بن المبارك.

عن شريك.

لا يدرى من هو، ولا يتابع على حديثه، قاله العقيلى، وقال: حدثناه إبراهيم بن عبدالله الفارسى، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا خلف بن المبارك، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن على - مرفوعا: أعطيت في على خمس خصال لم يعطها نبى: يقضى

(١) ليس في س، خ.

وهو في ل عن الميزان.

(*)."(١)

"حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا الخليل بن عبدالله (١)، عن أبيه، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من يوم جمعة إلا ويطلع الله على دار الدنيا فيعتق مائتي ألف من النار ويقول عبادي: سبحاني احتجبت فلا عين تراني..الحديث بطوله.

٤١٩٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو بكر البغدادي المقرئ الخباز.

سمع عبد الحق بن يوسف فمن بعده، وخرج لنفسه مشيخة، قال ابن النجار: لا يعتمد على قوله، وخطه (٢) لكثرة وهمه. رأيت منه أشياء تضعفه مع دينه (٣).

٤١٩٦ - عبدالله بن أحمد بن راشد، المعروف بابن أخت وليد القاضى الفقيه الظاهرى.

ولى قضاء دمشق وغيرها، وحدث عن ابن قتيبة العسقلاني، كان خليعا يرتشى على الحكم، كان موجودا في وسط المائة الرابعة، وهو معدود في كبار الظاهرية (٤).

٤١٩٧ - عبدالله بن أحمد الفارسى.

عن أبي بكر النجاد.

قدري داعية ببغداد.

قاله الخطيب.

وقد رووا عنه.

مات سنة سبع وأربعمائة.

٤١٩٨ - عبدالله بن أحمد بن القاسم النهاوندي، أخذ عنه الحاكم ببغداد، وقال: ليس بثقة.

٤١٩٩ - عبدالله بن أحمد الدشتكى.

حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، فذكر خبرا موضوعا.

٤٢٠٠ - عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

قال الحسن بن علي الزهري: **كان أميا لم** يكن بالمرضى.

روى عنه الجعابى، وابن شاهين، وجماعة.

مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٦٦١/١

(١) ل، س: عبيد الله.

(٢) ل: وخطئ.

(٣) ل: رأيت منه أشياء يضعف بها دينه.

(٤) وولى قضاء مصر.

توفى بمصر في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة (هامش خ).

(*)."(١)

"٥٦٠٧ - عروة بن سعيد [د] وقيل اسمه عزرة.

يعد في صغار التابعين.

لا يدرى من هو.

روى عنه سعيد بن عثمان البلوى.

٥٦٠٨ - عروة بن عبدالله.

عن ابن أبي الزناد.

لا يعرف.

قال محمد بن محمد ابن مرزوق الباهلى: حدثنا عروة بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائتين، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، فذكر خبرا منكرا طويلا.

٥٦٠٩ - عروة بن على السهمى.

عن أبي هريرة.

لا يعرف.

حدث عنه سلمة -

امرؤ مجهول.

٥٦١٠ - عروة بن مروان العرقي - وعرقة: قرية من عمل طرابلس الشام، أبو عبد الله.

حدث بمصر عن زهير بن معاوية، ويعلى بن الاشدق، وموسى بن أعين، وابن المبارك، وعبيد الله بن عمرو.

وعنه أيوب بن محمد الوزان، ويونس بن عبدالاعلى، وسعيد بن عثمان التنوخى، وخير بن عرفة.

قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين، آخر من حدث عنه خير ابن عرفة.

وقال الدارقطني: **كان أميا ليس** بقوى الحديث (١).

وقال ابن يونس: حدثني أبي، عن أبيه، قال: ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي، وكان محققا شديد الحمل على نفسه،

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٢/٣٩٠

ضيق الكم، ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد، كان يجمع النبات ويبيعه ليتقوت به، قدم ليكتب عن ابن وهب.

قلت: ويقال له أيضا الرقى لسكناه الرقة مدة (٢)، ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين، بل هما واحد.

أخبرنا ابن الدرجى، وجماعة - إجازة، عن أبي جعفر الصيدلانى، عن محمود ابن إسماعيل - حضورا، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن فورك القباب، حدثنا أحمد

---

(١) ل: بالقوى في الحديث.

(٢) س: مدينة.

(*)."(١)

"وقال ابن حبان: عكرمة أبو عبد الله من أهل الموصل، كان على قضاء الرى، كان ممن يقلب الاخبار، ويرفع المراسيل.

لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عنه على بن الجعد، وأبو جعفر النفيلى.

٥٧٠٩ - عكرمة بن أسد الحضرمي.

عن عبدالله بن الحارث بن جزء.

وعنه ابن لهيعة.

[أتى] (١) بخبر منكر.

٥٧١٠ - عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومى.

عن أبيه.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومى، حدثنا أبي، عن ابن عمر - مرفوعا: لا تضربوا الرقيق، فإنكم لا تدرون ما توافقون.

فأما: ٥٧١١ - عكرمة بن خالد [خ، م، د، ت، س] بن سعيد بن العاصى المخزومى فمكي معروف.

ثقة.

من مشيخة ابن جريج.

أخطأ ابن حزم في تضعيفه، وذلك لان أبا محمد - فيما حكاه ابن القطان - كان وقع إليه كتاب الساجى في الرجال فاختصره ورتبه على الحروف، فزلق في هذا الرجل بالذي قبله ولم يتفطن لذلك.

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٦٤/٣

وهذا الرجل وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي.

مات قبل العشرين ومائة [لكن قال العلائى:] (٢).

٥٧١٢ - عكرمة بن ذؤيب.

روى عنه ولده عبدالله.

لا يصح حديثه فيما قيل (٣).

٥٧١٣ - عكرمة بن عمار، [م، عو] أبو عمار العجلى اليمامى.

عن الهرماس بن زياد.

وله رواية عن طاوس، وسالم، وعطاء، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه يحي القطان،

وابن مهدى، وأبو الوليد، وخلق.

روى أبو حاتم، عن ابن معين: **كان أميا حافظا**.

وقال أبو حاتم: صدوق، ربما

---

(١) ليس في س.

(٢) في ه وحدها.

(٣) ل: وأنا أظن أن هذا عكراش ابن ذؤيب الذى خرج له الترمذي، وابنه عبيدالله - بالتصغير (٤ - ١٨٢).

(*)."[1]

"وقال الحسين بن فهم: كان مصعب يقف ويعيب من لا يقف.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مصعب مستثبت.

مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

٨٥٦٥ - مصعب بن عبدالله النوفلي.

عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح على ناصيته بيمينه.

قال ابن عدى: حدثناه البغوي، حدثني عبدالله بن موسى بن شيبة، حدثنا مصعب.

وهذا حديث منكر، والبلاء فيه من مصعب النوفلي، ولا أعلم له شيئا آخر.

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٣/٩٠

قلت: رواه عبدالله بن أحمد عن ابن شيبة (١).

٨٥٦٦ - مصعب بن فروخ.

عن [سفيان الثوري] (٢).

قال الازدي: لا يتابع على بعض حديثه.

٨٥٦٧ - مصعب بن قيس.

عن خالد بن قطن.

لا شئ.

ما حدث عنه سوى أبي (٣) مخنف لوط.

٨٥٦٨ - مصعب بن ماهان [م، د].

عن سفيان الثوري.

وعنه عبدة بن سليمان المروزى، وإبراهيم بن شماس السمرقندى، وجماعة.

قال أحمد بن أبي الحوارى: **كان أميا لا** يكتب.

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا.

وحديثه مقارب، وفيه شئ من الخطأ.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال العقيلى: له أحاديث لا يتابع عليها.

---

(١) هـ: عن أبي شيبة.

وفي ل: ابن أبي شيبة.

والمثبت في س عليه علامة صح.

(٢) بياض في الاصل في س مكان ما بين القوسين، والمثبت في ل.

(٣) ل: ابن - تحريف.

(*)."(١)

"[نجم] ٩٠١٥ - نجم بن دينار، أبو عطاء.

روى عن جمال أكرى أنسا.

مجهول (١).

٩٠١٦ - نجم بن فرقد العطار.

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ١٢١/٤

عن أبي هارون العبدى.

قال غير واحد: لا بأس به.

وقال أبو الفتح الازدي: ليس بذاك القوى.

قلت: قل ما روى.

[نجيح] ٩٠١٧ - نجيح، أبو معشر [عو] السندي الهاشمي، مولاهم المدنى، صاحب المغازى.

روى عن القرظى، ومحمد بن قيس، وغيرهما.

وعنه ابنه محمد، وبشر بن الوليد، وطائفة.

قال ابن معين: ليس بقوى، **كان أميا يتقى** من حديثه المسند.

وقال أحمد: كان بصيرا بالمغازي.

وقال ابن مهدى: يعرف وينكر.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المدينى عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف.

ثم قال: كان يحدث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة.

وكان يحدث عن المقبرى، ونافع بأحاديث منكرة.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم: كان رجلا ألكن يقول: حدثنا محمد بن كعب [قعب] (٢).

وقال على: كان يحيى بن سعيد يستضعفه جدا، ويضحك إذا ذكره.

أبو معشر، عن سعيد، عن أبى هريرة - مرفوعا: تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن (٣) شاة.

---

(١) في ل: إسناد مجهول.

(٢) من س، ن.

(٣) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو من خف البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة، فيقال فرسن شاة، والذى في الشاة هو الظلف.

والنون زائدة، وقيل أصلية (النهاية).

(*)."(١)

---

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٢٤٦/٤

"فقال: جزاكم الله من عصابة عنى شرا، فقد خونتموني (١) أمينا، وكذبتموني صادقا: ثم التفت إلى أبي جهل فقال: هذا أعتى من فرعون: إن فرعون لما أيقن بالهلكة وحد الله، وإن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى.

ولنصر عن شعبة، عن توبة العنبري، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا: إذا صليتم فائتزروا وارتدوا ولا تشبهوا باليهود.

وقال فيه مسلم: ذاهب الحديث.

وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه.

وقال عبدالله بن أحمد، عن ابن معين: كذاب.

٩٠٣٠ - نصر بن زكريا البخاري.

عن يحيي بن أكثم بخبر باطل، هو آفته.

٩٠٣١ - نصر بن سلام.

وقيل مالك (٢) بن سلام المدني.

عن مالك بخبر باطل، متنه: الخير عند حسان الوجوه.

٩٠٣٢ - نصر بن شعيب.

عن أبيه، عن جعفر بن سليمان.

ضعف.

٩٠٣٣ - نصر بن أبي ضمرة [ق] محمد بن سليمان بن أبي ضمرة.

عن أبيه.

قال أبو حاتم: ضعيف لا يصدق.

وذكره ابن حبان / في الثقات.

[٣٧٩] ٩٠٣٤ - نصر بن طريف، أبو جزء القصاب.

عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان.

وعنه مؤمل بن إسماعيل، وعبد الغفار الحراني، وأبو عمر الضرير.

قال ابن المبارك: كان قدريا، ولم يكن يثبت.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيي: من المعروفين بوضع الحديث.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم - قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، وكان أميا لا يكتب.

وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها،

(١) س: خزيتموني.

(٢) تقدم صفحة ٤٢٧ من الجزء الثالث.

(*)."[١]

"وقال الأصمعي: جاص وجاض أي عدل. وقال اللحياني: يقال إنه لصلّ أصلال وضلّ أضلال. قال: ويقال ضُلُّ أضلال.

وقال أبو علي: قال أبو بكر بن دريد: يقال للرجل إذا كان داهيةً إنه لصلّ أصلال.

وقال أبو علي: والصلّ الحية التي تقتل إذا نهشت من شاعتها. وقال الأصمعي: يقال مصمص إناءه ومضمضه إذا غسله.

قال أبو علي: وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه لعمر بن أبي ربيعة:

قالت سكينة والدموع ذوارفٌ ... تجري على الخدين والجلباب

ليت المغيري الذي لم أجزه ... فيما أراد تصيدي وطلابي

كانت ترد لنا المنى أيامنا ... إذ لا نلام على هوىً وتصابي

خُبّرت ما قالت فبتّ كأنما ... يرمي الحشى بنوافذ النشاب

أسكين ما ماء الفرات وبرده ... مني على ظمأ وفقد شراب

بألذ منك وإن نأيت وقلما ... يرعى النساء أمانة الغياب

إن تبذلي لي نائلاً أشفى به ... سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي

وعصيت فيك أقاربي فتقطعت ... بيني وبينهم عرى الأسباب

فتركتني لا بالوصال ممسكاً ... منهم ولا أسعفتني بثواب

فقعدت كالمهريق فضلة مائه ... في حر هاجرةٍ للمع سراب

قال أبو علي وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدّثني أبي وعبد الله بن خلف قالا حدّثنا ابن أبي سعيد قال حدّثني عبد الله عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي قال: سمع سعيد بن المسيب منشداً ينشد:

تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت ... به زينبٌ في نسوةٍ خفرات

ولما رأت ركب النميري أعرضت ... وكنّ من ان يلقينه حذرات

قال فقال سعيد: هذا والله مما يلذّ استماعه، ثم قال:

وليست كأخرى وسعت جيب درعها ... وأبدت بنان الكف للجمرات

وعالت فتات المسك وحفاً مرجّلاً ... على مثل بدرٍ لاح في الظلمات

وقامت تراءى يوم جمعٍ فأفتنت ... برؤيتها من راح من عرفات

(١) ميزان الاعتدال، المؤلف غير معروف ٢٥١/٤

قال: فكانوا يرون أن الشعر الثاني لسعيد بن المسيب.

قال وأنشدنا أبو الحسن بن البراء قال انشدنا محمد بن غالب لأبي فنجويه الرفاء – **وكان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب:

كيف لي بالسّلو عنك وقلبي ... حشوه الهمّ يا بعيداً قريب

يا سقامي ويا دوائي جميعاً ... وشفائي من الضنا والطبيب

حيثما كنت في البلاد وكنّا ... فعلينا لكل عينٍ رقيب

ما يريد الوشاة منك ومني ... دون هذا له تشقّ الجيوب

قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لامرأة من العرب تسمى شقراء:

خليليّ إن أصعدتما أو هبطتما ... بلاداً هوى نفسي بها فاذكرانيا

ولا تدعا إن لامني ثم لائمٌ ... على سخط الواشين أن تعذرانيا

فقد شفّ جسمي بعد طول تجلدي ... أحاديث من عيسى تشيب النواصيا

سأرعى لعيسى الودّ ما هبت الصبا ... وإن قطعوا في ذاك عمداً لسانيا

وقرأت عليه لامرأة من بني نصر بن دهمان:

ألا ليتني صاحبت ركب ابن مصعبٍ ... إذا ما مطاياه اتلأبّت صدورها

إذا خدرت رجلي دعوت ابن مصعب ... فإن قيل عبد الله أجلى فتورها

وقرأت عليه لامرأة من بني أسد:

بنفسي من اهوى وأرعى وصاله ... وتنقض مني بالمغيب وثائقه

حبيبٌ أبى إلا اطراحي وبغضتي ... وفضّله عندي على الناس خالقه

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي لابن الدمينة:

ألا يا حمى وادي المياه قتلتني ... أباحك لي قبل الممات مبيح

ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيعني ... بها كبداً ليست بذات قروح

أبى الناس ويب الناس لا يشترونها ... ومن ذا الذي يشري دوىً بصحيح

قال أبو بكر: الدوى: المرض الشديد. والدوى: الرجل الشديد المرض. والدوى: الرجل الأحمق.

قال أبو علي: وأنشدني أبو بكر بن دريد:

وقد أقوج بالدوى المزمل ... أخرس في السفر بقاق المنزل." (١)

"حكى الصولي قال: جلس المأمون للمظالم، ومحمد بن يزداد بين يديه، فأحب بعض من عنده أن يغض منه، فقال: يا أمير المؤمنين لو أمرت محمداً أن يكتب كتاباً في أمر الزكاة، يقرأ على الناس، فكتب من غير فكرة: أما بعد فإن الله جعل عمود الدين إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، فسن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا شيء في الفضة

---

(١) أمالي القالي، المؤلف غير معروف ص/١٤٥

حتى تبلغ مائتي درهم، فحينئذ يكون فيها خمسة دراهم، وما زاد فبحساب ذلك، وأن لا شيء في الذهب حتى يبلغ عشرين ديناراً، ففيها نصف دينار، ثم إذا بلغ الأربعين ففيها دينار، ثم ما زاد فبحساب ذلك، ولا زكاة على أحد في ماله حتى يحول عليه الحول، فإن ملك بعضه، وكمل ما ذكرناه في وقت كان ابتداء الحول من يوم كمل فيه ما حد، " يُبَيِّنُ اللهُ لَكم أنْ تَضِلوا واللهُ بكل شيء عليم " وكتب ذلك بأحسن خط، فقال المأمون: يا محمد إنا إن شركناك في اللفظ فقد فارقناك في الخط ! فقال: يا أمير المؤمنين إنك أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتقلد لأمره، فمن هناك جاءت المشابهة.

وعن غير الصولي أنه قال له: يا أمير المؤمنين إن من أعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم أنه أدى عن الله رسالته، وحفظ عنه وحيه، وهو أُمي لا يعرف من فنون الخط فناً، ولا يقرأ من سائره حرفاً، فبقي عمود ذلك في أهله فهم يشرفون بالشبه الكريم في نقص الخط كما يشرف غيرهم بزيادته، وإن أمير المؤمنين أخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم والوارث موضعه والمتقلد لأمره ونهيه، فعلقت به المشابهة الجليلة، وتناهت إليه الفضيلة ! فقال المأمون: يا محمد لقد تركتني لا آسى على الكتابة ولو **كنت أُمياً** ! وسعي بعبد الله إلى المتوكل وقد ولاه عملا، وذكر له انه اختان مائة ألف: فلم يطلبه بها ولم يزل بعد يصرفه؛ وكان بفارس إذ ولي المستعين الخلافة فاستقدمه ابن الخصيب وزيره، فاختاره المستعين لوزارته، وصرف ابن الخصيب فضبط الأموال واشتد على الموالي، ثم خافهم، فهرب إلى بغداد، وولي شجاع ابن القاسم الوزارة، ثم أُعيد إليها عبد الله بن محمد ثانية.

أحمد بن محمد بن ثوابة

خاف من المهتدي لما اتهم به من اعتقاد الرفض، وكان يكتب لبعض رؤساء الأتراك، فاستتر ونودي عليه، ثم شفع فيه، فرضي المهتدي عنه، وخلع عليه أربع خلع، وقلده سيفاً، ورجع إلى حاله.

وجرى بين ابن ثوابه وبين أبي الصقر إسماعيل بن بلبل كلام في دار صاعد بن مخلد الوزير، فقال إسماعيل لأبن ثوابه: حكمك والله أن تشد وتحد، فقال له: يا جاهل أما علمت أنه من يشد لا يحد، ومن يحد لا يشد ! وجرى له معه أيضاً غير هذا، فحمي أبو العيناء لإسماعيل وانتصر له من ابن ثوابة فقال: ما استب اثنان إلا غلب ألأمهما ! فقال أبو العيناء: فلهذا غلبت بالأمس أبا الصقر ! فلما ولي الوزارة أبو الصقر، دخل عليه ابن ثوابة ووقف بين يديه، وجعل يقول: أيها الوزير " تالله لَقَدْ آثرَكَ الله علينا وإنْ كنا لَخَاطِئين " فقال أبو الصقر " لا تثريب عليكم اليوم " أبا العباس يغفر الله لكم ! ثم رفع محله وولاه، وما قصر في الإحسان إليه والإبقاء عليه مدة وزارته.

الحسن بن رجاء

كان من جلة الكتاب، ونشأ في خلافة المأمون، فدخل يوماً بعض الدواوين فنظر إليه وهو غلام جميل وعلى أذنه قلم، فقال: من أنت يا غلام ؟ فقال: أنا يا أمير المؤمنين، الناشيء في دولتك، المتقلب في نعمتك، المؤمل لخدمتك الحسن بن رجاء، خادمك وعبدك ! فقال المأمون: أحسنت يا غلام، وبالإحسان في البديهة تفاضلت العقول؛ وأمر أن يرفع عن مرتبة الديوان.." (١)

---

(١) إعتاب الكتاب، المؤلف غير معروف ص/٣٤

"وقوله " واي موقف أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه وارتضاه لسره فقرأ عليه يوما كتابا وفي الكتاب ومطرنا مطراً كثر عنه الكلأ فقال الخليفة ممتحنا له وما الكلأ فتردد في الجواب وتعثر لسانه ثم قال لا أدري فقال سل عنه " .

أخزى أفعل من الخزي والخزي الهوان والسوء يقال خزى الرجل يخزي خزيا وأخزاه الله إخزاء. والخليفة السائل عن الكلأ المعتصم **وكان أميا لأن** الرشيد سمعه يقول وقد مات بعض الخدم استراح من المكتب فقال أو قد بلغت منك كراهة المكتب هذا وأمر بإخراجه منه والرجل الذي اصطفاه أحمد بن عمار بن شاذي المذاري ويكنى أبا العباس وكان ولي العرض للمعتصم بعد الفضل بن مروان ولم يكن وزيرا وإنما كان الفضل بن مروان اصطنعه لنفسه لثقته وصدقة فلما نكب الفضل رد المعتصم الأمر إلى أحمد بن عمار وكان محمد بن عبد الملك الزيات أبو جعفر يتولى قهرمة الدار في خلافة المعتصم في دراعة سوداء فورد كتاب على المعتصم من صاحب البريد بالجبل يصف فيه خصب السنة فقال فيه وكثر الكلأ فقال المعتصم لأحمد بن عمار ما الكلأ فقال لا أدري فقال لا أدري فقال أنا لله وأنا إليه راجعون خليفة أمي وكاتب أمي قال من يقرب منا من كتاب الدار فعرف مكان محمد بن عبد الملك فدعا به فقال له ما الكلأ فقال النبات كله رطبه ويابسه والرطب خاصة يقال له خلى واليابس يقال له حشيش ثم اندفع في صفات النبت من حين ابتدائه إلى اكتهاله إلى هيجه فاستحسن المعتصم قوله فقال ليتقلد هذا العرض على ثم خض مكانه منه حتى استوزره وقد حكى بعضهم أن المسؤول عن الكلأ الفضل بن مروان وكان كاتبه الحسن بن سهل فسأل الفضل الحسن عنه فأخبره فصار إلى المعتصم فقال قد سالت فإذا هو العشب فأمر له بمائة ألف درهم فانصرف إلى الحسن بالمال فقال لو ضربك مائة مقرعة على قلة فهمك كان أكثر من أن يعطيك مائة ألف درهم على ما تجهله.

وقوله " ومن مقام آخر في مثل حاله قرأ على بعض الخلفاء كتابا ذكر في حاضر طيء فصحفه تصحيفا أضحك منه الحاضرين " .

هذا شاجع بن القاسم كاتب أوتامش التركي قرأ على المستمعين وصحف هذه اللفظة فقال حاء ضرطي والحاضرين جماعة الناس الحضور ومثل ما ذلك ما صحفه بعضهم أن الأمير أوغل وأبعط في أرض فقرأ وانعظ والإبعاط الإبعاد والانعاظ انتشار عضو الرجل وانتصابه ومثله أيضا ما أخبرني به المبارك بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن محمد بن العباس عن ابن الأنباري قال حدثنا المقدمي عن الحار ث بن محمد قال حدثني بعض أصحابنا قال بكر بن أبي خالد فقرأ على المأمون قصصا فجاع فمرت به قصة عليها فلان بن فلان اليزيدي فقرأ الثريدي فقال المأمون باغلام صحفة مملوءة نريدا لأبي العباس فإنه أصبح جائعا فاستحيا وقال ما أنا بجائع ولكن صاحب القصة أحمق نقط على الياء ثلاث نقط فقال ما أنفع حمقه لك وأحضرت الصحفة مملوءة ثريداً وعراقا وودكا فخجل أحمد فقال له المأمون بحياتي لما ملت إليها فأكلت فعدل فأكل حتى اكتفى وغسل يده وعاود القراءة ومرت به قصة عليها فلان بن فلان الحمصي فقرأ الخبيصي فقال المأمون يا غلام جاما مملوءا خبيصا لأبي العباس فإن طعامه كان مبتورا فاستحيا فقال يا سيدي صاحب القصة أحمق فتح الميم فصارت بسنين فقال لولا حمقه وحمق صاحبه مت اليوم من الجوع فأتي بجام مملوء خصيبا فخجل فقال المأمون بحياتي عليك ألا ملت

نحوه فأكلت فأكل وغسل يده وعاود القراءة فما سقط بحرف حتى انقضى المجلس.
وقوله " ومن قول آخر في وصف برذون أهداه وقد بعثت به أبيض الظهر والشفتين فقيل له أرثم ألمظ فقال لهم فبياض الظهر قالوا لا ندري قال فإنما جهلت من الشفة ما جهلتم من الظهر " .
البرذون من الخيل ما كان من غير نتاج العراب والأنثى برذونة وسيرته البرذنة وقوله بعثت به الصواب بعثته لأن بعثت متعد بنفسه فاستغنى عن حرف الجر قال الله تعالى " يا ويلنا من بعثنا " ولم يقل من بعث بنا وقال عز اسمه " ثم بعثنا من بعدهم موسى " وإذا ابيضت جحفلة الفرس العليا فهو أرثم وإذا ابيضت جحفلته السفلة فهو ألمظ فأراد أبيض الظهر فهو أرحل وقيل الأرحل الذي في موضع ملبده بياض من البلق.." (١)
"""""""" صفحة رقم ٧٩ """""""
جارية رعناء قد قدرت . . . ثياب مولاها على نفسها
وقال في علي بن يحيى المنجم يرثيه : الكامل :
قد زرت قبرك يا علي مسلما . . . ولك الزيارة من أقل الواجب
ولو استطعت حملت عنك ترابه . . . فلطالما عني حملت نوائبي
وكان مولعا بهجاء أبيه ، وفيه يقول وقد ابتنى دارا : الرملي :
شدت دارا خلتها مكرمة . . . سلط الله عليها الغرقا
وأرانيك صريعا وسطها . . . وأرانيها صعيدا زلقا
وقال أبو العباس بن المعتز يهجوه : المجتث :
من شاء يهجو عليا . . . فشعره قد كفاه
لو أنه لأبيه . . . ما كان يهجو أباه
من أخبار المأمون ويزيد بن معاوية
وقال المأمون لأحمد بن أبي خالد ، وهو يخلف الحسن بن سهل ، وقد أشار إليه برأي استرجحه : قد اعتل الحسن ولزم بيته ، ووكل الأمر إليك ، فأنا إلى راحته وبقائه ، أحوج مني إلى إتعابه وفنائه ، وقد رأيت أن أستوزرك ، فإن الأمر له ما دمت أنت تقوم به ، وقد طالعت رأيه في هذا الأمر ، فما عداك . فقال : يا أمير المؤمنين ، أعفني من التسمي بالوزارة ، وطالبني بالواجب فيها ، واجعل بيني وبين الغاية ما يرجوني له وليي ، ويخافني له عدوي ، فما بعد الغايات إلا الآفات . فاستحسن كلامه ، وقال : لا بد من ذلك ، واستوزره .
ورأى المأمون خط محمد بن داود فقال : يا محمد إن شاركتنا في اللفظ ، فقد فارقناك في الخط ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن من أعظم آيات النبي ، صلى اله عليه وسلم ، أنه أدى عن الله سبحانه وتعالى رسالاته ، وحفظ عنه وحيه ، وهو أمي لا يعرف من فنون الخط فنا ، ولا يقرأ من سائره حرفا ، فبقي عمود ذلك في أهله ، فهم يشرفون بالشبه الكريم في نقص

(١) شرح أدب الكاتب، المؤلف غير معروف ص/١٨

الخط ، كما يشرف غيرهم بزيادته ؛ وإن أمير المؤمنين أخص الناس برسول الله ، صلى اله عليه وسلم ، والوارث لموضعه ، والمتقلد لأمره ونهيه ؛ فعلقت به المشابهة الجليلة ، وتناهت إليه الفضيلة ، فقال المأمون : يا محمد ، لقد تركتني لا آسى على . الكتابة ، ولو كنت أميا .

وهذا شبيه بقول سعيد بن المسيب ، وقد قيل له : ما بال قريش أضعف العرب شعرا ، وهي أشرف العرب بيتا ؟ قال : لأن كون رسول الله صلى اله عليه وسلم ، منها قطع متن الشعر عنها .." (١)

" لأن الله تعالى لم يعلمه الكتابة لتمكن الإنسان بها من الحيلة في تأليف الكلام واستنباط المعاني فيتوسل الكفار إلى أن يقولوا اقتدر بها على ما جاء به

قال صاحب مواد البيان وذلك أن الإنسان يتوصل بها إلى تأليف الكلام المنثور وإخراجه في الصور التي تأخذ بمجامع القلوب فكان عدم علمه بها من أقوى الحجج على تكذيب معانديه وحسم أسباب الشك فيه

وقد حكى أبو جعفر النحاس أن المأمون قال لأبي العلاء المنقري بلغني أنك أمي وأنك لا تقيم الشعر وأنك تلحن في كلامك فقال يا أمير المؤمنين أما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه وأما الأمية وكسر الشعر فقد كان رسول الله أميا وكان لا ينشد الشعر فقال له المأمون سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدتني رابعا وهو الجهل يا جاهل ذلك في النبي فضيلة وفيك وفي أمثالك نقيصة

قال الجاحظ وكلام أبي العلاء المنقري هذا من أوابد ما تكلم به الجهال على أن أصحابنا الشافعية رحمهم الله قد حكوا وجهين في أنه هل كان يعلم الكتابة أم لا وصححوا أنه لم يكن يعلمها معجزة في حقه كما تقدم

قال أبو الوليد الباجي من المالكية ولو كتب لكان معجزة لخرق العادة قال وليست بأول معجزاته

وإذا كانت الكتابة من بين سائر الصناعات بهذه الرتبة الشريفة والذروة ." (٢)

" قلت وعلى نحو ما تقدم من كتابة المعهود إليه بالقبول وشهادة الشهود على العهد ينبغي أن يكون العمل أيضا في زماننا ليجتمع خط العاهد بالتفويض على ما تقدم وشهادة الشهود ولو اقتصر المعهود إليه في الكتابة على قوله قبلت ذلك كان كافيا وإن كان أميا اكتفي بشهادة الشهود

الوجه الثامن في قطع الورق الذي تكتب فيه عهود الخلفاء والقلم الذي يكتب به وكيفية كتابتها وصورة وضعها

أما قطع الورق فمقتضى قول المقر الشهابي بن فضل الله في التعريف أن للعهود قطع البغدادي الكامل وأن عهود الخلفاء تكتب في البغدادي كما هو مستعمل في عهود الملوك عن الخلفاء على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى

وهو مقتضى ما تقدم في الكلام على قطع الورق في مقدمة الكتاب نقلا عن محمد بن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة أن القطع الكامل للخلفاء

---

(١) زهر الأداب وثمر الألباب، المؤلف غير معروف ٧٩/٢

(٢) صبح الأعشى، المؤلف غير معروف ٧٢/١

قلت وقد أخبرني من يوثق به أنه وقف على عهد المعتضد بالله أبي الفتح أبي بكر والد المتوكل على الله أبي عبد الله محمد خليفة العصر وهو مكتوب في قطع الشامي الكامل وأنه كتب عهد المتوكل على ظهره بخط الشهود دون كاتب إنشاء وكأنهم لما تقهقرت الخلافة وضعف شأنها وصار ." (١)

"من عمروا البيت واختصوا سدانته

سقوا الحجيج نقى من خير مائهم

يتمته قبل نفخ الروح في بدن

وقد نظرت له في حالة اليتم

أنشأته **رب أميا لتجعله**

كآية لك لا تبقى على التهم

ربته أنت يا رباه من صغر

على المكارم والإخلاص والعشم

عرفته بك لما كنت راعيه

فلم يشكك برؤيا الشمس والنجم

أدبته خير تأديب وأحسنه

وصنته بالتقى والخوف من إثم

فكان سيد أهليه وأرحمهم

بالناس بل هو زين الخلق كلهم

سمي أمينا لما قد حاز من ثقة

في قومه دون ما يدرون بالعصم

فها خديجة تهوى قربه طمعا

لما رأته من الأخلاق والشمم

ألفته أطيب زوج معاشرة

ورقة وشعور فائق عمم

وذاك ورقة يستنتج نبوته

من قصة هي عنوان على العظم

يقول هذا هو الناموس جاء على

موسى الكليم رسول الله من قدم

---

(١) صبح الأعشى، المؤلف غير معروف ٤١٤/٩

لأنصرنك إذ يخرجك قومك إن
ظللت حيا بنصر ليس بالأمم
فما أتى أحد مما أتيت به
إلا وقوبل بالإيذاء والنقم
وذي قريش به قد أذعنت حكما
في حل مشكلة للركن في الحرم
وليس بدعا فرب العش أيده
بالصدق في القول والإيحاء للكلم
هناك عند حراء كان منقطعا
ليعبد الله في صدق بلا سأم
وافاه جبريل يدعوه لمكرمة
هي الرسالة من مولاه للأمم
ناداه إقرأ وسم الله ربك من
أنشاك من علق والأصل من عدم
وعلم الناس ما لم يعلموه وقد
اختص سبحانه باللوح والقلم
وقد أطاع فلبى ثم قام إلى
أقوامه وهو يدعوهم لخيرهم
وأنت تدعم دعواه بمختلف
من الخوارق للعادات والنظم
وتنصرنه بجند لا يرى أبدا
من الملائك معروفين بالسيم
وتقذف الرعب في الأعدا لتجعله
يعلي شريعتك المثلى برغمهم
علمته كل شيء من لدنك وقد
أهلته قبل للإيحاء والفهم
فصار يخبر عما كان مستترا
عن العيون وخلف البحر والأكم
وعن حوادث مرت أو تمر وما

لم يبلغ العقل مرماه ولم يحم

ومن تكن أنت يا مولاي مرشده

فليس يجهل ما علمت من حكم

ومن ينل حكمة لم يؤتها أحد

نال الكثير من الخيرات والنعم

ومن يجاهد لوجه الله عن ثقة

يهدي لخير سبيل منه في الغمم

قد فاق كل الورى علما ومعرفة." (١)

"من عمروا البيت واختصوا سدانته

سقوا الحجيج نقى من خير مائهم

يتمته قبل نفخ الروح في بدن

وقد نظرت له في حالة اليتم

أنشأته **رب أميا لتجعله**

كآية لك لا تبقى على التهم

ربته أنت يا رباه من صغر

على المكارم والإخلاص والعشم

عرفته بك لما كنت راعيه

فلم يشكك برؤيا الشمس والنجم

أدبته خير تأديب وأحسنه

وصنته بالتقى والخوف من إثم

فكان سيد أهليه وأرحمهم

بالناس بل هو زين الخلق كلهم

سمي أمينا لما قد حاز من ثقة

في قومه دون ما يدرون بالعصم

فها خديجة تهوى قربه طمعا

لما رأته من الأخلاق والشمم

ألفته أطيب زوج معاشرة

---

(١) موسوعة الشعر الإسلامي، المؤلف غير معروف ٥/١٠٣٦

ورقة وشعور فائق عمم

وذاك ورقة يستنتج نبوته

من قصة هي عنوان على العظم

يقول هذا هو الناموس جاء على

موسى الكليم رسول الله من قدم

لأنصرنك إذ يخرجك قومك إن

ظللت حيا بنصر ليس بالأمم

فما أتى أحد مما أتيت به

إلا وقوبل بالإيذاء والنقم

وذي قريش به قد أذعنت حكما

في حل مشكلة للركن في الحرم

وليس بدعا فرب العش أيده

بالصدق في القول والإيحاء للكلم

هناك عند حراء كان منقطعا

ليعبد الله في صدق بلا سأم

وافاه جبريل يدعوه لمكرمة

هي الرسالة من مولاه للأمم

ناداه إقرأ وسم الله ربك من

أنشاك من علق والأصل من عدم

وعلم الناس ما لم يعلموه وقد

اختص سبحانه باللوح والقلم

وقد أطاع فلبى ثم قام إلى

أقوامه وهو يدعوهم لخيرهم

وأنت تدعم دعواه بمختلف

من الخوارق للعادات والنظم

وتنصرنه بجند لا يرى أبدا

من الملائك معروفين بالسيم

وتقذف الرعب في الأعدا لتجعله

يعلي شريعتك المثلى برغمهم

علمته كل شيء من لدنك وقد

أهلته قبل للإيحاء والفهم

فصار يخبر عما كان مستترا

عن العيون وخلف البحر والأكم

وعن حوادث مرت أو تمر وما

لم يبلغ العقل مرماه ولم يحم

ومن تكن أنت يا مولاي مرشده

فليس يجهل ما علمت من حكم

ومن ينل حكمة لم يؤتها أحد

نال الكثير من الخيرات والنعم

ومن يجاهد لوجه الله عن ثقة

يهدي لخير سبيل منه في الغمم

قد فاق كل الورى علما ومعرفة." (١)

"مصادر الشعر الجاهلي

تعلم الكتابة في الجاهلية وشيوعها

أميين، لا يكتب منهم إلا الواحد والاثنان، وإذا كتب لم يتقن ولم يصب التهجي".

ولا ريب أن هذا القول من ابن قتيبة افتئات على الحقيقة التاريخية، وتعميم لا سند له من الحق. ولو قال ابن قتيبة إن بعض الصحابة **كان أميا لكان** قوله سليما لا ريب فيه، أو لو قال إن أكثر الصحابة **كان أميا لقبلنا** هذا القول على أنه حق أو على أنه تجوز وتعميم لا يبعدان عن الحق كثيرا. أما أن يقول إن الصحابة كانوا "أميين لا يكتب منهم إلا الواحد أو الاثنان" ثم لا يلبث أن يستنكر عليهم أن يكون منهم كاتب واحد أو كاتبان فيستدرك بقوله: "وإذا كتب لم يتقن ولم يصب التهجي" فذلك هو الإسراف الذي ننكره. وكيف لا ننكره وكتب الطبقات والرجال تعد من الصحابة عشرات بعد عشرات كلهم كاتب ضابط لما يكتب؟ وقد نسي ابن قتيبة في سورة رغبته في تجهيل الجاهلية أن هؤلاء الصحابة الكاتبين إنما تعلم أكثرهم الكتابة في الإسلام لا في الجاهلية، وأن حض الرسول الكريم المسلمين والصحابة على التعلم، وأمره إياهم بتعلم الكتابة خاصة، وعناية المسلمين والصحابة بذلك كلها أمور في غنى عن الإفاضة في الشرح والاستشهاد.

ولا بد لنا من أن نستدرك قبل أن نمضي، وننبه على أن القرآن الكريم قد وصف العرب في جاهليتهم بأنهم أميون، وورد ذلك في ثلاث آيات. قال تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم﴾ [آل عمران: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ذلك

---

(١) موسوعة الشعر الإسلامي، المؤلف غير معروف ٥/٧١٢

بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾ [آل عمران: ٧٥]؛ وقال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ [الجمعة: ٢].

٤٤ ٧١٧." (١)

"ليجلسه مكانه، فامتنع عليه ميمون، وقعد على الأرض، فقعد أرطباش معه عليها، وأقبل عليه قبلهم، فقال له:يا سيدي، ما الذي جاء بك إلى مثلي؟ فقال له: ما تسمعه، إنا قدمنا إلى هذا البلد غزاة نحسب أن مقامنا فيه لا يطول، فلم نستعد للمقام ولا كثرنا من العدة، ثم حدث (١) بعدنا على موالينا وفي أجنادنا ما قد أيسنا معه من الرجوع إلى أوطاننا، وقد وسع الله عليك، فأحب أن تدفع إلي ضياعا من ضياعك أعتمرها بيدي، وأؤدي إليك الحق منها وآخذ الفضل لي طيبا أتعيش منه، فقال: لا أرضى لك بالمساهمة، بل أهب لك هبة مسوغة، ثم دعا بوكيل له فقال له: سلم المجشر (٢) الذي لنا على وادي شوش بما لنا فيه من العبيد والدواب والبق وغير ذلك، وادفع إليه الضيعة التي بجيان، فتسلم ميمون الضيعتين وورثهما ولده، وإليهم نسبت قلعة حزم، فشكره ميمون وأثنى عليه، وقام عنه. وقد أنف الصميل من قيامه إليه، فأقبل على أرطباش وقال له: كنت أظنك أرجح وزنا، أدخل عليك وأنا سيد العرب بالأندلس في أصحابي هؤلاء، وهم سادة الموالي، فلا تزيدنا من الكرامة على الإقعاد على أعوادك هذه، ويدخل هذا الصعلوك فتصير من إكرامه إلى حيث صرت؟ فقال له: يا أبا جوشن، إن أهل دينك يخبروننا أن أدبهم لم يرهفك ولو كان لم تنكر علي ما فعلته، إنكم أكرمكم الله إنما تكرمون لدنياكم وسلطانكم، وهذا إنما أكرمته لله تعالى، فقد روينا عن المسيح، عليه السلام، أنه قال: من أكرمه الله تعالى من عباده بالطاعة له وجبت كرامته على خلقه، فكأنما القمه حجرا. وكان الصميل أميا، فلذلك عرض به، فقال له القوم: دعنا من هذا، وانظر فيما قصدنا له، فحاجتنا حاجة الرجل الذي قصدك فأكرمته، فانظر في شأننا، فقال له: أنتم ملوك الناس، وليس يرضيكم إلا الكثير، وها أنا أهب لكم مائة ضيعة تقتسمونها عشرا عشرا، وكتب لهم بها، وأمر وكلاءه بتسليمها

---

(١) ك: وحدثت، وفي بقية الأصول: ثم حدثت.

(٢) المجشر: المرعى.." (٢)

"مجادلته، وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك، فدخل إليه، وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر الصائغ وكفره بإجازة الكتب على الرسول الأمي، صلى الله عليه وسلم، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام،

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي، المؤلف غير معروف /

(٢) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ١/٢٦٨

حتى أثاروا عليه الفتنة وقبحوا عليه عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:
برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال: إن رسول الله قد كتبا فصنف أبو الوليد رحمه اله تعالى رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة؛ إذ ليس من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن **كونه أميا لأنه** لا يسمى كاتبا، وجماعة من الملوك قد أدمنوا على كتابة العلامة وهو أميون، والحكم للغالب لا للصورة النادرة، وقد قال عليه الصلاة والسلام " إنا أمة أميون " أي: أكثرهم كذلك، لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: " هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم " انتهى، وبعضه بالمعنى.

وذكر ابن بسام أن أبا الوليد الباجي نشأ وهمته في العلم، وأنه بدأ بالأدب، فبرز في ميادينه، وجعل الشعر بضاعته، فنال به من كل الرغائب، ثم رحل فما حل بلدا إلا وجده ملآن بذكره، نشوان من قهوتي نظمه ونثره، فمال إلى علم الديانة، فمشى بمقياس، وبنى على أساس، حتى صار كثير من العلماء يسمعون منه، ويرتاحون للأخذ عنه، ثم كر واستقضي في طريقه بحلب، فأقام بها نحوا من عام.

قال: وبلغني عن ابن حزم أنه كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب." (١)

"ويوسف الفهري هو ابن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهري، باني القيروان، وأمير معاوية على إفريقية والمغرب، وهو مشهور.

وأما الصميل فهو ابن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن، وقيل: الصميل بن حاتم بن عمرو بن جندع بن شمر بن ذي الجوشن، كان جده شمر من أشراف الكوفة وهو أحد قتلة الحسين، رضي الله تعالى عنه، ودخل الصميل الأندلس حين دخل كلثوم بن عياض المغرب غازيا، وساد بها، وكان شاعرا كثير **السكر أميا لا** يكتب، ومع ذلك فانتهت إليه في زمانه رياسة العرب بالأندلس، وكان أميرها يوسف الفهري كالمغلوب معه، وكانت ولاية الفهري الأندلس سنة تسع وعشرين ومائة، فدانت له تسع سنين وتسعة أشهر، وعنه كما مر انتقل سلطانها إلى بني أمية، واستفحل ملكهم بها إلى بعد الأربعمائة، ثم انتثر سلكهم، وباد ملكهم، كما وقع لغيرهم من الدول في القرون السالفة، سنة الله التي قد خلت في عباده.

وكانت مدة الأمراء قبل عبد الرحمن الداخل من يوم فتحت الأندلس إلى هزيمة يوسف الفهري والصميل ستا وأربعين سنة وشهرين وخمسة أيام، لأن الفتح كان حسبما تقدم لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين، وهزيمة يوسف يوم الأضحى لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة، والله غالب على أمره.

وحكي أن عبد الرحمن بن معاوية دخل يوما على جده هشام، وعنده أخوه مسلمة بن عبد الملك، وكان عبد الرحمن إذ ذاك صبيا، فأمر هشام أن ينحى عنه، فقال له مسلمة: دعه يا أمير المؤمنين، وضمه إليه ثم قال: يا أمير المؤمنين هذا صاحب بني أمية، ووزرهم عند زوال ملكهم، فاستوص به خيرا، قال: فلم أزل أعرف مزية من جدي من ذلك الوقت.

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ٦٨/٢

وكان الداخل يقاس بأبي جعفر المنصور في عزمه وشدته وضبط المملكة، ووافقه في أن أم كل منهما بربرية، وأن كلا منهما قتل ابن أخيه، إذ قتل." (١)

"أديبا أميا لا يقرأ، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول:

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح الجنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف في وجنه انتهى.

ومن غريب ما جرى (١) لصاعد أن المنصور جلس يوما وعنده أعيان مملكته ودولته من أهل العلم كالزبيدي والعاصمي وابن العريف وغيرهم، فقال لهم المنصور: هذا الرجل الوافد علينا يزعم أنه متقدم في هذه العلوم، وأحب أن يمتحن، فوجه إليه، فلما مثل بين يديه والمجلس قد احتفل خجل فرفع المنصور محله وأقبل عليه، وسأله عن أبي سعيد السيرافي، فزعم أنه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه، فبادره العاصي بالسؤال عن مسألة من الكتاب، فلم يحضره جوابها، واعتذر بأن النحو ليس جل بضاعته، فقال له الزبيدي: فما تحسن أيها الشيخ فقال:حفظ الغريب، قال:فما وزن أولق، فضحك صاعد، وقال: أمثلي يسأل عن هذا إنما يسأل عنه صبيان المكتب، قال الزبيدي (٢) : قد سألناك، ولا نشك أنك تجهله، فتغير لونه، وقال: أفعل وزنه، فقال الزبيدي: صاحبكم ممخرق، فقال له صاعد: إخال الشيخ صناعته الأبنية، فقال له: أجل، فقال صاعد: وبضاعتي أنا حفظ الأشعار، ورواية الأخبار، وفك المعمى، وعلم الموسيقى، فقال: فناظره ابن العريف، فظهر عليه صاعد، وجعل لا يجري في المجلس كلمة إلا أنشد عليها شعرا شاهدا، وأتى بحكاية يجانسها، فأعجب المنصور، ثم أراه كتاب " النوادر " لأبي علي القالي، فقال:

---

(١) القصة في الذخيرة ٤ / ١: ٦ - ٨.

(٢) ق ودوزي: الزهري؛ وفي الذخيرة ما أثبتناه.." (٢)

"فأبهمت دوننا أبواب القول، فدخل الزهيري، وكان أميا لا يذكر من الكلام إلا ما علق بنفسه في المجالس، وينفذ مع هذا في المطولات من الأشعار، فأشعر بأمرنا، فجعل يقول دون روية:

ما للأدبين قد اعيتهما ... مليحة من ملح الجنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف في وجنه ٤٣٣ - وقال أبو محمد ابن حزم في " طوق الحمامة " (١) :

خلوت بها والراح ثالثة لنا ... وجنح ظلام الليل قد مد واعتلج (٢)

فتاة عدمت العيش إلا بقربها ... فهل في ابتغاء العيش ويحك من حرج

كأني وهي والكأس والخمر والدجى ... حيا وثرى والدر والتبر والسبج قال: وهذه خمس تشبيهات لا يقدر أحد على أكثر

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ٥٣/٣

(٢) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ٧٧/٣

منها إذ تضيق الأعاريض عنه.

قال أبو عامر ابن مسلمة: ولا أذكر مثلها إلا قول بعض:

فأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد (٣) إلا أنه لم يعطف خمسة على خمسة كما صنع ابن حزم، بل اكتفى بالعلم في التشبيهات.

قال: ومن أغرب ما وقع لي من التشبيهات في بيت قول ابن برون الأكشوني (٤) الأندلسي يصف فرسا وردا أغر محجلا:

---

(١) طوق الحمامة: ١٦.

(٢) الطوق: قد مد ما انبلج.

(٣) هامش م: المراد به الوأواء الدمشقي من قصيدته الفريدة... إلخ. قلت انظر ديوانه: ٨٤.

(٤) لعلها " الأكشونبي " ؛ وسقطت لفظة " برون " من ب.." (١)

"أهل جزيرة شقر، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن مرج الكحل.

حاله: كان شاعرا مفلقا غزلا بارع التوليد رقيق الغزل، وقال الأستاذ أبو جعفر: شاعر مطبوع حسن الكتابة ذاكر للأدب متصرف فيه، قال ابن عبد الملك: وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها إجادته، وكان مبتذل اللباس، على هيئة أهل البادية، ويقال: إنه كان أميا.

من أخذ عنه: روى عنه أبو جعفر ابن عثمان الوارد، وأبو الربيع ابن سالم، وأبو عبد الله ابن الأبار، وابن عسكر، وابن أبي البقاء، وأبو محمد ابن عبد الرحمن ابن برطله، وأبو الحسن الرعيني.

شعره ودخوله غرناطة: قال في عشية بنهر الغنداق من خارج بلدنا لوشة بنت الحضرة، والمحسوب من دخلها أنه دخل إلبيرة - وقد قيل: إن نهر الغنداق من أحواز برجة، وهذا الخلاف داع لذكره (١) - :

عرج بمنعرج الكثيب الأعفر ... بين الفرات وبين شط الكوثر

ولتغتبقها قهوة ذهبية ... من راحتي أحوى المراشف أحور

وعشية كم كنت أرقب وقتها ... سمحت بها الأيام بعد تعذر

فلنا بهذا ما لنا في روضة ... تهدي لناشقها شميم العنبر

والدهر من ندم يسفه رأيه ... فيما مضى فيه بغير تكدر

والورق تشدو والأراكة تنثني ... والشمس ترفل في قميص أصفر

والروض بين مفضض ومذهب ... والزهر بين مدرهم ومدنر

والنهر مرقوم الأباطح والربى ... بمصندل من زهره ومعصفر

وكأنه وكأن خضرة شطه ... سيف يسل على بساط أخضر

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ٥٩٩/٣

وكأنما ذاك الحباب فرنده ... مهما طفا في صفحة كالجوهر

---

(١) انظر هذه القصيدة أيضا في أزهار الرياض ٢: ٣١٥.." (١)

"إذا أردتم سرم أستاذنا ... فلتكن الآناف في غلف

ثم اغتسلوا شعر اللحى بعدها ... غسل الدرابيك أو القطف

وبخروها بعد تطيبها ... بكل شيء طيب العرف

وما أرى سائر ما قلته ... يغني ولا أحسبه يكفي

أو فانتفوها واستريحوا فما ... ينجيكم شيء سوى النتف

وسوكوه بخروا أمه ... في رأس كرناف من العف

فإن جالينوس ما عالج ال ... بخرة إلا بخرا القلف

وقال في الغزل، ويعرض بابن بسطام في الهجاء، ويذكر أنها لميسر:

ومهفهف يزهو علي بجيده ... وبخصره وبردفه وبساقه

وافى إلي وقلبه متخوف ... كتخوف المعشوق من عشاقه

حتى إذا مددته وحللت عن ... كفل مباح الحل بعد وثاقه

وافت إلي أصنة من دبره ... بخلاف ما قد فاح من أطواقه

فأجبته ماذا فقال بحرقة ... ودموعه تنهل من آماقه

هذا ابن بسطام أتاني طارقا ... بلطيف حيلته وحسن نفاقه

وعلا على كفلي وبلغم مثقبي ... برياله المنهل من أشداقه

فبقى صنان رضابه في مثقبي ... زمنا لحاه الله بعد فراقه

فالله يحرمه معيشته كما ... قد سد مكسب مثقبي ببصاقه

وقال يصف ما جرى عليه من الدعوة التي عملها في قرية حرايا من أعمال دمشق:

من لعين تجود بالهملان ... ولقلب مدله حيران؟

يا خليلي أقصرا عن ملامي ... وارثيا لي من نكبتي وارحماني

ومتى ما ذكرت دعوة أولا ... د البغايا والعاهرات الزواني

فانتفا لحيتي وجزا سبالي ... وبنعل الكنيف فاستقبلاني

ما الذي ساقني لحيني إلى حت ... في؟ وما غالني؟ وماذا دهاني؟

من عذيري من دعوة أوهنت عظ ... مي وهدت بهولها أركاني

---

(١) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المؤلف غير معروف ٥/٥١

كنت في منظر ومستمتع عن ... ها ومن ذا يغتر بالحدثان

فنزت بطنتي وهاجت على نف ... سي بلاء ما كان في حسباني

كان عيشي صاف فكدره أه ... ل صفائي بنو أبي صفوان

فارثوا لي يا معشر الناس من ض ... ري ومن طول عطلتي وامتحاني

ضرب البوق في دمشق ونادوا ... لشقائي في سائر البلدان

النفير النفير بالخيل والرج ... ل إلى فقر ذا الفتى الواساني

جمعوا لي الجموع من خيل جيلا ... ن وفرغانة إلى ديلمان

ومن الروم والصقالب والتر ... ك وخلقا من بلغر واللان

ومن الهند والطماطم والبر ... بر والكيلجوح والبيلقان

لم يبقوا ممن عددت من الآ ... فاق من مسلم ولا نصراني

والبوادي من الحجاز إلى نج ... د معديها مع القحطاني

كل ضرب فمن طوال ومن حد ... ب قصار والحول والعوران

وشيوخ مثل الفراخ وشبا ... ن رحاب الأشداق والمصران

معد جوعت ثلاثين يوما ... بسلاح شاك من الأسنان

من مرند ومن تكين وطرخا ... ن وكسرى وخرد وطعان

وخمار وزيرك وعجيب ... وبديع وفارس وجوان

وجريح ونار قسطا ويونا ... ن وبرحفثيا يوحنان

وطراد وجهيل وزياد ... وشهاب وعامر وسنان

قمش جمعوا بغير عقول ... ردعتهم عني ولا أديان

هل سمعتم بمعشر جمعوا الخي ... ل وساروا في الرجل والفرسان

رحلوا من بيوتهم ليلة المر ... فع من أجل أكلة مجان

يركضون البريد تسعة أميا ... ل بنص الوجيف والذملان." (١)

"هو من بلدة يقال لها بلد ، من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل، وأبو بكر من حسناتها.

ومن عجيب شأنه أنه كان أميا، وشعره كله ملح وتحف، وغرر وطرف ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر، وهو القائل:

بالغت في شتمي وفي ذمي ... وما خشيت الشاعر الأمي

جربت في نفسك سما فما ... أحمدت تجريبك للسم

---

(١) يتيمة الدهر، المؤلف غير معروف ١/١١٤

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره، كقوله:

ألا إن إخواني الذين عهدتهم ... أفاعي رمال لا تقصر في لسعي

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ... نزلت بواد منهم غير ذي زرع

وقوله:

كأن يميني حين حاولت بسطها ... لتوديع إلفي والهوى يذرف الدمعا

وقائلة هل تملك الصبر بعدهم ... فقلت لها لا والذي أخرج المرعى

يمين ابن عمران وقد حاول العصا ... وقد جعلت تلك العصا حية تسعى

وقوله:

أترى الجيرة الذين تداعوا ... بكرة للرحيل قبل الزوال

علموا أنني مقيم وقلبي ... راحل فيهم أمام الجمال

مثل صاع العزيز في أرحل القو ... م ولا يعلمون ما في الرحال

وقوله:

سار الحبيب وخلف القلبا ... يبدي العزاء ويضمر الكربا

قد قلت إذ سار السفين بهم ... والشوق ينهب مهجتي نهبا

لو أن لي عزا أصول به ... لأخذت كل سفينة غصبا

وكان يتشيع، ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه، كقوله:

وحمائم نبهنني ... والليل داجي المشرقين

شبهتهن وقد بكي ... ن وما ذرفن دموع عين

بنساء آل محمد ... لما بكين على الحسين

وكقوله:

جحدت ولاء مولانا علي ... وقدمت الدعي على الوصي

متى قلت إن السيف أمضى ... من اللحظات في قلب الشجي

لقد فعلت جفونك في البرايا ... كفعل يزيد في آل النبي

وكقوله:

أنا إ رمت سلوا ... عنك يا قرة عيني

كنت في الإثم كمن شا ... رك في قتل الحسين

لك صولات على قل ... بي بقد كالرديني

مثل صولات علي ... يوم بدر وحنين

وكقوله:

أنا في قبضة الغرام رهين ... بين سيفين أرهفا ورديني
فكأن الهوى فتى علوي ... ظن أني وليت قتل الحسين
وكأني يزيد بين يديه ... فهو يختار أوجع القتلتين
وكقوله:
انظر إلي بعين الصفح عن زللي ... لا تتركني من ذنبي على وجل
موتي وهجرك مقرونان في قرن ... فكيف أهجر من في هجره أجلي
وليس لي أمل إلا وصالكم ... فكيف أقطع من في وصله أملي
هذا فؤادي لم يملك غيركم ... إلا الوصي أمير المؤمنين علي
وكقوله:
تظن بأني أهوى حبيبا ... سواك على القطيعة والبعاد
جحدت إذن موالاتي عليا ... وقلت بأنني مولى زياد
ما أخرج من سائر ملحه فمنها قوله:
إذا استثقلت أو أبغضت خلقا ... وسرك بعده حتى التنادي
فشرده بقرض دريهمات ... فإن القرض داعية البعاد
وقوله:
أقول لليلة فيها أتاني ... حبيب في مصارمتي لجوج
أيا ليلي الذي ما كنت تفنى ... قصرت وكنت قدما ما تروج!
أيأجوج إذا نحن التقينا ... وأيام التهاجر أنت عوج
وقوله:
ذرى شجر للطير فيه تشاجر ... كأن صنوف النور فيه جواهر
كأن نسيم الروض في جنباته ... لخالخ فيما بيننا وزرائر
كأن القمارى والبلابل حولها ... قيان وأوراق الغصون ستائر
شربنا على ذاك الترنم قهوة ... كأن على حافاتها الدر دائر
وقوله، وهو مما يتغنى به:
وروضة بات طل الغيث ينسجها ... حتى إذا نجمت أضحى يدبجها
يبكي عليها بكاء الصب فارقه ... إلف فيضحكها طورا ويبهجها." (١)

---

(١) يتيمة الدهر، المؤلف غير معروف ٢٢٧/١

"كنت على طي شعره وذكره، إما لتقدم زمانه أو سفسفة كلامه، ثم تذكرت قرب عهده وتكلف ابن لنكك جمع ديوان شعره. فسنح لي أن أضمن هذا الكتاب. لمعاقد علقت بحفظي منه، والإعراض عن التصفح لباقي شعره وترك الفحص فما يصلح للإلحاق بها من ملحه، وعلى ذكره. فقد بلغني من غير جهة أنه **كان أميا لا** يكتب ولا يتهجى، وكانت حرفته خبز الأرز في دكانه بمربد البصرة، فكان يخبز وينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه، ويتطرفون باستماع شعره، ويتعجبون من حاله وأمره. وأحداث البصرة ويتنافسون في ميله إليهم وذكره لهم، ويحفظون كلامه لقرب مأخذه وسهولته. وكان ابن لنكك – على ارتفاع مقداره – ينتاب دكانه ويسمع شعره. فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء أثره على ثيابه، فانصرف وكتب إليه:

لنصر في فؤادي فرط حب ... ينيف به على كل الصحاب

أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن بالتهاب

فقمت مبادرا وحسبت نصرا ... يريد بذاك طردي أو ذهابي

فقال متى أراك أبا حسين ... قلت له إذا اتسخت ثيابي

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الأبيات، أملى على من كتب له في ظهرها هذه الأبيات

منحت أبا الحسين صميم ودي ... فداعبني بألفاظ عذاب

أتى وثيابه كالشيب لونا ... فعدن له كريعان الشباب

وبغض للشيب أعد عندي ... سوادا لونه لون الخضاب

فإن يكن التقزز فيه فخرا ... فلم يكنى الوصي أبا تراب

ويحكى أنه لما كشف قناع الغربة قط لقصور همته على المذكر دون المؤنث وشعره شاهد بذلك: فمن النوادر أن شاعرا يكنى بزعمه أبا طاهر انتمى أليه وورد نيسابور بأشعار تناسب دعوته، وانتحل كثيرا من محاسن السري والخالدين وغيرهم من المحسنين، الذين لم تقع أشعارهم بعد إلى خراسان، حتى تقشر فلسه، وظهر عواره وخزيه، وجرى على ما قاله أحمد بن طاهر:

أظن دعوته في الشعر جائزة ... له علي كما جازت على النسب

وفيه يقول أبو بكر الخوارزمي:

يقول تصر أبي فقلت لهم ... عندي بهذا شهادة حسنه

نعم ولكن أمه حملت ... من بعد ما مات شيخه بسنه

فمن ملح نصر قوله:

خليلي هل أبصرتما وسمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

أتى زائرا من غير وعد وقال لي ... أصونك عن تعليق قلبك بالوعد

فما زال نجم الكأس بين وبينه ... يدور بأفلاك السعادة والسعد

فطورا على تقبيل نرجس ناظر ... وطورا على تعضيض تفاحة الخد

وقوله:

من يكن يهواه للخا ... ق فإني عبد خلقه

إن حسن الخلق أبهى ... للفتى من حسن خلقه

وقوله:

قالوا عشقت صغيرا قلت أرتع في ... روض المحاسن حتى يدرك الثمر

ربيع حسن دعاني لافتتاح هوى ... لم؟! تفتح منه النور والزهر

وقوله:

وددت أني بكفه قلم ... أو أنني مدة على قلمه

يأخذني مرة ويلثمني ... إن علقت منه شعرة بفمه

وقوله:

قد قلت إذ خان صبري من كلفت به ... ولم يكن عنه لي صبر ولا جلد

إن كان شاركني في حبه وقح ... فالنهر يشرب منه الكلب والأسد

وقوله:

لا تعشقن ابن الربيع فإنه ... عند التجرد آية الآيات

وجه كعبادان ليس وراءه ... لمحبه شيء سوى الخشبات

وقوله:

تتجنى علي ذنبا وتعتل ... بأن قد رأيت مني ذله

لعن الله قربة ليس فيها ... لفتى يطلب التعلة علة

وقوله:

ألم يكفني ما نالني في هواكم ... إلى أن طفقتم بين لاه وضاحك

شماتتكم بي فوق ما قد أصابني ... وما بي دخول النار بل طنز مالك

وأنشدني أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكور، قال: أنشدني عبد السميع ين محمد الهاشمي، قال: أنشدني نصر بن أحمد الخبز أرزي لنفسه:." (١)

"وقال أبي لها: إن هذا الدين سيندفع بأخلاقه في العالم اندفاع العصارة الحية في الشجرة الجرداء؛ طبيعة تعمل في طبيعة؛ فليس يمضي غير بعيد حتى تخضرّ الدنيا وترمي ظلالها؛ وهو بذلك فوق السياسات التي تشبه في عملها الظاهر الملفق ما يعد كطلاء الشجرة الميتة الجرداء بلون أخضر... شتان بين عمل وعمل، وإن كان لون يشبه لونًا...

---

(١) يتيمة الدهر، المؤلف غير معروف ٢٨٧/١

فاستروحت مارية واطمأنت باطمئنان أرمانوسة، وقالت: فلا ضير علينا إذا فتحوا البلد، ولا يكون ما نستضر به؟

قالت أرمانوسة: لا ضير يا مارية، ولا يكون إلا ما نحب لأنفسنا؛ فالمسلمون ليسوا كهؤلاء العلوج من الروم، يفهمون متاع الدنيا بفكرة الحرص عليه، والحاجة إلى حلاله وحرامه، فهم القساة الغلاظ المستكلِبون كالبهائم؛ ولكنهم يفهمون متاع الدنيا بفكرة الاستغناء عنه والتمييز بين حلاله وحرامه، فهم الإنسانيون الرحماء المتعففون.

قالت مارية: وأبيك يا أرمانوسة، إن هذا لعجيب! فقد مات سقراط وأفلاطون وأرسطو وغيرهم من الفلاسفة والحكماء، وما استطاعوا أن يؤدبوا بحكمتهم وفلسفتهم إلا الكتب التي كتبوها...! فلم يخرجوا للدنيا جماعة تامة الإنسانية، فضلًا عن أمة كما وصفتِ أنتِ من أمر المسلمين؛ فكيف استطاع نبيهم أن يخرج هذه الأمة وهم يقولون: إنه كان أميا؟ أفتسخر الحقيقة من كبار الفلاسفة والحكماء وأهل السياسة والتدبير؛ فتدعهم يعملون عبثًا أو كالعبث، ثم تستسلم للرجل الأمي الذي لم يكتب ولم يقرأ ولم يدرس ولم يتعلم؟

قالت أرمانوسة: إن العلماء بهيئة السماء وأجرامها وحساب أفلاكها، ليسوا هم الذين يشقون الفجر ويُطلعون الشمس؛ وأنا أرى أنه لا بد من أمة طبيعية بفطرتها يكون عملها في الحياة إيجاد الأفكار العلمية الصحيحة التي يسير بها العالم، وقد درست المسيح وعمله وزمنه، فكان طيلة عمره يحاول أن يوجد هذه الأمة، غير أنه أوجدها مصغرة في نفسه وحوارييه، وكان عمله كالبدء في تحقيق الشيء العسير؛ حسبه أن يثبت معنى الإمكان فيه.." (١)

"وكان في الباشا دعابة ظريفة يعرف بها، وهو كثير النوادر والملح، وله خصيصة عجيبة، فيكون بين يديه كدس من الأوراق التي تعرض عليه ينظر فيها ويقرؤها ويتدبرها، وفي في ذلك يستمع إلى محدثه ويراجعه ويرد عليه، فيصرف الناس والأوراق في وقت واحد، ويستعمل ناحيتين من فكره استعمالا واحدًا لا يخل بالإصابة في شيء من هذه ولا من تلك.

ثم قال للباشا الحديث وعينه إلى ما بين يديه: هذه أوراق سرقة ثور عظيم، فكم يساوي الثور العظيم الآن؟

قال صاحبنا الذكي الفطن: إذا كان من الثيران التي تعرض في المعارض وتنال المداليات الذهبية فقد يبعد سعره ويغالي به.

قال الباشا: نعم نعم، إن من الثيران ثيرانا ينعم عليها بالأوسمة، ولكن هذا الثور الذي سألتك عنه يا باشا هو ثور محراث لا ثور معرض...

قال الآخر: إذا كان ثور محراث فمثله كثير فلا يكون ثورا عظيما كما قلت وليست له إلا قيمة مثله.

قال الباشا: أراني أخطأت، ولعن الله العجلة، فهذه أوراق سرقة حمار!

قال صاحب السر: وانصرفت عنهما بأوراقي، وقد رأيت يد الباشا مملوءة لصاحبنا بتحيات كلها صفعات؛ فلم يكن إلا يسير حتى خرج مبتهجا يميد السرور بعطفيه. ثم دعاني الباشا ودفع إلي بطاقة بالحاجة التي جاء فيها الرجل، ثم قال:

يا ليت لنا في ألقاب الدولة لقب "رحمه الله"... ينعم به على مثل هذا. أتدري يا بني أن هذه الرتب وهذه الألقاب لم تكن في القديم إلا كوضع علامة الشر على أهل الشر ليهابهم الناس، حتى كأنما يكتب على أحدهم من لقب بك أو باشا:

---

(١) وحي القلم، المؤلف غير معروف ص/٢٩

ملحق بالدولة... وكان **الشعب أميا جاهلا** لا يستطيع الإدراك ولا يحسن التمييز، فكانت الألقاب كالقوانين الشخصية الموضوعة في صيغة موجودة مفهومة متعينة الدلالة، وكان كل من يحمل لقبا من الحكومة يستطيع أن يقول للناس: لقد وضعت الحكومة كلمة الأمر في شفتي...

وكأن اللقب إعلان من الحكومة المستبدة لشعبها الجاهل: إنه هذا البك والباشا من يحق له أن يحترم.." (١)

"وقد رُويَ عن جماعةٍ من الصّحابةِ أشعارٌ كثيرةٌ حتى دوّنوا لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضيَ الله عنه ديواناً، ورَوَوْا فيه أشعاراً حِساناً. فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال اللهُ تعالى فيه: (وما علّمناهُ الشِّعرَ وما ينْبَغي له) ليكونَ ذلك أبلغَ في الحُجّةِ على من زعَم أنه كاهِنٌ، ومرةً ساحِرٌ، ومرة (شاعرٌ نتربّصُ به ريْبَ المنون)، (وقالوا أساطيرُ الأوّلينَ اكتتَبَها)، وقالوا (أضغاثُ أحلامٍ بل افتراهُ بل هو شاعِرٌ). فمنعَهُ الله تعالى من الشعر تكْرِمَةً له لمّا كان الشّعرُ ديْدَنَ أهلِ عصرِهِ الذي بُعِثَ فيه، وحُظِرَ عليه ذلك دَلالةً على صِدقِهِ وشهادةً على بُطلانِ قوْلِ المُبْطلينَ في حقِّه، وتنزيهاً له من افترائِهم عليه، وزيادةً في الحجّةِ له. وأنزلَ عليه القرآنَ المجيدَ الذي (لا يأتيه الباطلُ من بين يَدَيْهِ ولا مِن خَلْفِه) الذي لو اجتمَعَتِ الإنْسُ والجنُّ على أن يأتُوا بمثلِه، ولو كان بعضُهم لبعضٍ ظهيراً ما أتَوْا. فأقبل صلى الله عليه وسلم يتحدّاهُم فريقاً فريقاً بأن يأتُوا بمثلِه، فلا يَقْدِرونَ عليه. ولو كان شعْراً وطالبَهم بمثلِه لسهُلَ عليهم، وكان موجوداً لديهم. وما كان منْعه صلى الله عليه وسلم من الشعر إلا فضيلةً ومصلحةً وإكراماً وتطهيراً. وليس على الشعرِ بذلك نقيصةٌ ولا عارٌ، ولو كان كلُّ ما منَعَهُ الله تعالى منه حتى لا يرتابَ المُبطلونَ نقيصةً لذلك الفنّ لكانَتِ الكتابةُ نقيصةً لّما جعلَهُ **اللهُ أمّياً لا** يكتبُ ولا يقرأ؛ ليكونَ أوْكَدَ سبباً، وأعلى شأناً، وأشهرَ مكاناً، ولذلك قال الله عزّ وجلّ تعالى: (وما كنتَ تتْلو من قبْلِه من كتابٍ ولا تخُطُّه بيَمينِكَ إذاً لارتابَ المُبْطلونَ). فإن كان منْعُه من الشِّعرِ مذمةً ونقيصةً للشعرِ والشُعراءِ، فمنْعُهُ من الكتابةِ مذمّةٌ ونقيصةٌ للكتابةِ والكتّابِ، ومعاذَ اللهِ أن يقولَ ذلك عاقلٌ، والله تعالى يقول: (اقرأْ وربُّكَ الأكْرَم الذي علّمَ بالقلَم) وقال تعالى: (كِراماً كاتِبين) يعني الملائكةَ.

وقد جعلَ اللهُ تعالى أهلَ بيتِ رسولِه صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإخوانه كُتّاباً وحُسّاباً، كما جعلَ منهم شُعراء ورُجّازاً. وكان من أزواجِه صلى الله عليه وسلم مَنْ يكتبُ ويقرأ؛ وهنّ حَفْصَةُ بنتُ عُمر، وعائشةُ بنتُ أبي بكر، وأمُّ سَلَمة، رحِمَهُم الله تعالى جميعاً.

ورَوَوْا عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يومَ الأحزابِ ينقلُ الترابَ ويقول:

اللهمَّ لولا أنتَ ما اهْتَدَيْنا ... ولا تصَدّقْنا ولا صلَّيْنا

وروَوْا عنه عليه السلام أنه كان يومَ حُنَيْن على بغلتِه البيضاءَ وهو يقول:

أنا النّبيُّ لا كَذِبْ ... أنا ابنُ عبدِ المطّلِبْ

وروَوْا أنه صلى الله عليه وسلم أصابَ إصْبَعَهُ الشريفةَ حجَرٌ فدَمِيَتْ، فقال:

---

(١) وحي القلم، المؤلف غير معروف ص/٢٥٦

هل أنتِ إلا إصبَعٌ دمِيتِ ... وفي سبيلِ اللهِ ما لَقيتِ

وأقول: إنّ هذه الأخبارَ إذا صحّتْ فإنه صلى الله عليه وسلم كان يتمثّل بها ولا يُقيمُ وزْنَها تصديقاً وتسليماً لِما أخبرَ الله تعالى به وهو أصدقُ قيلاً. فإنهُ يمكنُ أنهُ قد كان يقول: اللهمّ ما اهتدَيْنا لولا أنتَ ولا صلّيْنا ولا تصدّقْنا، ويقول: أنا النبيّ لا كَذِبا، أنا ابنُ عبدِ المُطّلِب، ويقول: هل أنتِ إلا إصبعٌ دمِيَتْ، وفي سبيل الله ما لقِيَتْ. أو ما يقاربُ هذا، وإنْ كانت هذه الأخبارُ غيرَ متَّفَقٍ عليها، فقد سقط التعليلُ.." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٤٥ """"""""

ثلثمائة برج كل برج طوله ألف عام وبين البرج والبرج كذلك وخلق بينها ملائكة كالجن والإنس يقولون اللهم اغفر لعصاة أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) ورأيت في النور للطوسي رضي الله عنه أوحى الله تعالى إلى شعيب عليه السلام قل لبني إسرائيل سميتكم أحبابي فهان عليكم ذلك وسأوثر بهذا الإسم من يطعني ويعقل أمري هم قوم وإذا زكت أعمالهم أو كثرت علموا إن ذلك مني وإذا أقسموا لم يقسموا بغيري أبعث إليهم **نبيا أميا مختارا** أجعل أمته خير أمة رعاة للشمس يعني يراعون بها أوقات الصلاة فيبادرون إلى أدائها يصلون لي قياما وقعودا يطهرون الوجوه والأطراف ينادي مناديهم من جو السماء لهم دوى كدوي النحل إذا غضبوا وإذا فزعوا كبروني وإذا تنازعوا سبحوني قال الطوسي ومن رحمة الله بهذه الأمة أن جعلهم في آخر الزمان وجعل أعمارهم قصيرة وضاعف لهم الثواب ويؤيده قول النبي (صلى الله عليه وسلم) اللهم أعط أمتي ثوابهم وأكثر من طاعتهم فإن أعمارهم قصيرة فقال الله تعالى يؤتون أجرهم مرتين فقال يا رب زدهم فقال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال يا رب زدهم قال كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة قال يا رب زدهم قال إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب . . . لطيفة : رأيت في كتاب البركة نزل جبريل على النبي (صلى الله عليه وسلم) سبع مرات : الأولى : يقول الله تعالى يا محمد من أطاعني من أمتك جازيته كما ينبغي الثانية : أنظر إلى جوارحهم السبعة فمن عصوني بستة وأطاعوني بواحد وهبت الستة للواحد الثالثة : من تاب منهم بالمعصية أخرجته من ذنوبه كيوم ولدته أمه الرابعة : من أصر منهم على ذنب بليته بالأسقام حتى أطهره الخامسة : من أذنب ذنبا ويعلم أنه قد أساء غفرت له ولا أبالي السادسة : أفتح عليهم الهاوية أربعين يوما في الصيف والزمهرير أربعين يوما في الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة السابعة : إذا قامت القيامة أحاسبهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف . . . حكاية : قال وهب بن منبه اشتريت جارية أعجمية فأصبحت فصيحة فسألتها عن ذلك فقالت رأيت في المنام كأن الدنيا صارت جمرة نار وفيها طريق إلى الجنة فأقبل موسى عليه السلام وخلفه اليهود فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تتهودوا فسقطوا يمينا وشمالا ثم أقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت إليهم وقال أنا أمرتكم أن تتنصروا فسقطوا يمينا وشمالا ثم أقبل محمد (صلى الله عليه وسلم) ومعه أمته فالتفت وقال أمرتكم أن تؤمنوا بربكم فآمنتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون فمروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت أنا مع إمرأتين على النار فقال الله تعالى إنظروا هل قرأتما قرآنا فقال ملك هل قرأتما الفاتحة فانتبهت وأنا فصيحة ليس بلساني عجمة فعلمني يا مولاي الفاتحة قاله في روض الأفكار . . . فائدة : قال أبو هريرة وابن عباس

(١) نضرة الاغريض في نصرة القريض، المؤلف غير معروف ص/٧٢

رضي الله عنهما من تول أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف نبي وأربعين ألف صديق وأربعين ألف شهيد ويدخل في شفاعته أربعون ألف أمة في كل أمة أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل." (١)

""""""""" صفحة رقم ٧٧ """""""

لوجه الله فاخرج . قال : فإنه قد بدا لي ألا أخرج . قال : خدعتني والله . كان عمر بن **هبيرة أميا لا** يقرأ ولا يكتب . وكان إذا أتاه كتاب فتحه ونظر فيه كأنه يقرؤه فإذا نهض من مجلسه حملت الكتب معه . فيدعو جارية كاتبة ويدفع إليها الكتب فتقرأها عليه و يأمرها فتوقع بما يريد ، ويخرج الكتاب . فاستراب به بعض كتابه فكتب كتابا على لسان بعض العمال وطواه منكسا أعلاه إلى أسفله ، فلما أخذه ونظر فيه ولم ينكره تحقق أنه أمي . ٣٨٧ قال بعض القضاة لرجل : كيف أقبل شهادتك وقد سمعتك تقول لمغنية : أحسنت ؟ قال : أليس إنما قلت ذلك بعد سكوتها . فأجاز شهادته . أتى معن بن زائدة بثلاثمائة أسير من حضرموت فأمر بضرب أعناقهم ، فقام منهم غلام حين سال عذاره فقال : أنشدك الله أن تقتلنا ونحن عطاش فقال : اسقوهم ماء . فلما شربوا قال : اضربوا أعناقهم . فقال الغلام : أنشدك الله أن تقتل ضيفانك . قال : أحسنت . وأمر بإطلاقهم . كان بالأهواز رجل له زوجة ، وكانت له أرض بالبصرة ، فكان يكثر الإنحدار إليها فارتابت زوجته وتتبعت أثره ، فوقفت على أنه قد تزوج بالبصرة فاحتالت حتى صار إليها خط عم البصرية ، وبعث به إلى رجل يحكي كل خط رآه ، وأجازته ، حتى كتب كتابا عن لسان عم البصرية إلى زوجها يذكر أن المرأة قد ماتت ، ويسأله التعجيل إليه لأخذ ما تركت وسمى مالها وجاريتها . ودست الكتاب مع ملاح قدم من البصرة ، فلما وصل إليه الكتاب قرأه فلم يشك فيه ، ودخل وقال لامرأته : اعملي لي سفرة . قالت : ولم ؟ قال : أريد البصرة . قالت : كم هذه البصرة ؟ قد رابني أمرك . لعل لك بها امرأة ، فأنكر ، فقالت : احلف . فحلف أن كل امرأة له غيرها طالق ، سكونا إلى أن تلك قد ماتت ، وما يضره ذلك . فلما حلف قالت : دع السفرة . قد أغناك الله عن البصرة . قال : وما ذاك ؟ قال : قد طلقت الفاسقة . وحدثته بالقصة فندم . مر شبيب بن يزيد الخارجي على غلام قد استنقع في الفرات . فقال : يا." (٢)

""""""""" صفحة رقم ١١٧ """""""

الضعفاء ، والغنى في الفقراء ، والثروة في الأفلاء ، والمدائن في الفلوات ، والآجام في المفاوز ، والثرى في الغيطان ، والعلم في الجهلة ، والحكم في الأميين . فسلهم متى هذا ومن القيم به وعلى يدي من أسببه ، ومن أعوان هذا الأمر وأنصاره . وإن كانوا يعلمون فإني باعث لذلك **نبيا أميا لا** أعمى من العميان ولا ضالا من الضالين ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صاحب في الأسواق ، ولا متزين بالفحش ، ولا قوال للخنا ، أسدده لكل جميل ، وأهب له كل خلق كريم ، ثم أجعل السكينة لباسه ، والبر شعاره ، والتقوى ضميره ، والحكمة معقوله ، والصدق والوفاء طبيعته ، والعفو والمعروف خلقه ،

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، المؤلف غير معروف ٢/٤٤٥

(٢) نثر الدر ـ موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٤/٧٧

والعدل سيرته ، والحق شريعته ، والهدى إمامه ، والإسلام ملته ، أحمد اسمه ، أهدي به بعد الضلالة ، وأعلم به بعد الجهالة ، وأرفع به بعد الخمالة ، وأشهر به بعد النكرة ، وأكثر به بعد القلة ، وأغني به بعد العيلة ، وأجمع به بعد الفرقة ؛ وأؤلف به قلوبا مختلفة ، وأهواء متشتتة ، وأمما متفرقة ، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، إيمانا بي ، وتوحيدا لي ، وإخلاصا بي ، يصلون قياما وقعودا ، وركعا وسجودا ، ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا ، ويخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء رضواني ألوفا . ألهمهم التكبير والتوحيد ، والتسبيح والتحميد ، في مجالسهم ومسيرهم ومضاجعهم ومتقلبهم ومثواهم ؛ يكبرون ويهللون ويقدسون على رءوس الأشراف ، ويطهرون لي الوجوه والأطراف ، ويعقدون الثياب إلى الأنصاف ؛ قربانهم دماؤهم ، وأنا جيلهم صدورهم ؛ رهبان بالليل ، ولبث بالنهار . ذلك فضلي أوتيه من أشاء ، وأنا ذو الفضل العظيم .

قال فلما فزع نبيهم شعيا من مقالته عدوا عليه ليقتلوه فهرب منهم فانفلقت له شجرة فدخل فيها ، فأدركه الشيطان فأخذ بهدبة من ثوبه فأراهم إياها ، فوضعوا المنشار في وسطها فنشروها حتى قطعوها وقطعوه في وسطها .." (١)

""""""""" صفحة رقم ٨٣ """""""

وحفظت سمينها ؛ فلما فعلت بها ذلك بطرت ، فتناطحت كباشها فقتل بعضها بعضا . فويل لهذه الأمة الخاطئة ، ويل لهؤلاء القوم الظالمين ؛ اني قضيت يوم خلقت السموات والأرض قضاء حتما وجعلت له أجلا مؤجلا لا بد منه ، فاكانوا يعلمون الغيب فليخبروك متى حتمته ، وفي أي زما يكون ذلك ، فاني مظهره على الدين كله ، فليخبروك متى يكون هذا من القيم به . ومن أعوانه وانصاره ، اكانوا يعلمون الغيب فاني باعث بذلك رسولا من الأميين ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخاب في الأسواق ، ولا فوال بالهجر والجنى ، أسدده بكل جميل ، وأهب له كل خلق كريم ، وأجعل السكينة على لسانه ، والتقوى ضميره ، والحكمة منطقه ، والصدق والوفاء طبيعته ، والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته ، والعدل سيرته ، والإسلام ملته ، أرفع به من الوضيعة ، وأغني به من العيلة ، وأهدي به من الضلالة ، وأؤلف به بين قلوب متفرقة ، وأهواء مختلفة ، وأجعل أمته خير الأمم إيمانا بي وتوحيدا لي ، وإخلاصا بما جاء به رسولي ، ألهمهم التسبيح والتحميد والتمجيد لي في صلواتهم ومساجدهم ومنقلبهم ومثواهم ، يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون في سبيلي صفوفا ويصلون لي قياما وركوعا وسجودا يكبرونني على كل شرف ، رهبا بالليل ، أسد بالنهار ؛ ذلك فضلى أوتيه من أشاء ، وانا ذو الفضل العظيم .

ومنه ما روى عنه انه قال : قرأت في بعض الكتب القديمة : قال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي لأنزلن على جبال العرب نورا يملأ ما بين المشرق والمغرب ، ولأخرجن من ولد إسماعيل نبيا **عربيا أميا يؤمن** به عدد نجوم السماء ونبات الأرض ، كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولأن ويكفرون بملل آبائهم ، ويفرون منها . قال موسى : سبحانك وتقدست أسماؤك لقد كرمت

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ١١٧/١٤

هذا النبي وشرفته ، قال الله عز وجل : يا موسى اني انتقم من عدوه في الدنيا والآخرة ، وأظهر دعوته على كل عدوة ، وسلطانه ومن معه على البر والبحر ، وأخرج لهم من كنوز الأرض ، وأذل من خالف شريعته ؛ يا." (١)

"""""""""" صفحة رقم ٣١٣ """""""""

توفي ، فولاها يزيد سعيد بن يزيد الأزدي من أهل فلسطين . . القاضي بها من قبل مسلمة ويزيد عابس بن سعيد ، وجمع له بين القضاء والشرطة ، **وكان أميا لا** يكتب ولا يقرأ .

ذكر بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية

وكنيته " أبو عبد الرحمن " و " أبو ليلى " ، وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وهو الثالث من ملوك بني أمية ، بويع له بالشام في النصف من ربيع الأول سنة أربع وستين .

قال : ولما كان في آخر إمارته أمر فنودي : " الصلاة جامعة " فاجتمع الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : " أما بعد ، فإني ضعفت عن أمركم ، فابتغيت لكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر رضي الله عنهما فلم أجده ، فابتغيت ستة من أهل الشورى فلم أجد ، فأنتم أولى بأمركم ، فاختاروا له من أحببتم " .

ثم دخل منزله وتغيب حتى مات ، فقيل : مات مسموما ، وصلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، ثم طعن الوليد فمات من يومه .

وقيل إنه لما كبر تكبيرتين مات قبل انقضاء الصلاة ، فتقدم مروان بن الحكم فصلى عليه .

وقيل إنه أوصى أن يصلي بالناس الضحاك بن قيس حتى يقوم لهم خليفة .

وقيل له عند الموت : اعهد إلى خالد بن يزيد ، فقال : والله ما ذقت حلاوة خلافتكم ، فكيف أتقلد وزرها من بعدي ولم يكن لمعاوية هذا ولد .

وكان نقش خاتمه : " الدنيا غرور " .

وكانت وفاته لخمس بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين .

وكانت مدة ولايته إلى حين وفاته أربعين يوما ، وقال المدائني : ثلاثة أشهر ، وقال ابن اسحاق : عشرين يوما .." (٢)

"""""""""" صفحة رقم ٦ """""""""

ولبنة من ذهب ، فلقي أبا عكرمة الصادق ، وميسرة ، ومحمد بن خنيس ، وسالم الأعين ، وأبا يحي مولى بني مسلمة ، فذكروا له أمر دعوة بني هاشم فقبل ذلك ، وأنفق ما معه عليهم ودخل إلى محمد بن علي ، فأقامه مقامه .

وفي سنة سبع ومائة : وجه بكير بن ماهان أبا عكرمة ومحمد بن خنيس وعمار العبادي وزيادا - خال الوليد بن الأزرق - في عدة من شيعتهم دعاة إلى خراسان ، فجاء رجل من كندة إلى أسد بن عبد الله القسري وهو أمير خراسان ، فوشى بهم فأتى بأبي عكرمة ومحمد بن خنيس وعامة أصحابه ، ونجا عمار ، فقطع أسد أيدي من ظفر به منهم وصلبه ، وأقبل عمار

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٨٣/١٦

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٣١٣/٢٠

إلى بكير ابن ماهان فأخرجه ، فكتب إلى محمد بن علي بذلك ، فأجابه : الحمد لله الذي صدق دعوتكم ومقالتكم ، وقد بقيت منكم قتلى ستقتل . وقيل إن أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد أبو محمد مولى همدان .

وفي سنة تسع ومائة : بعثه محمد بن علي وقال له : انزل اليمن والطف مضر ، ونهاه عن رجل من نيسابور يقال له غالب ، فلما قدم دعا إلى بني العباس وذكر سيرة بني أمية وظلمهم ، وأطعم الناس الطعام ، وقدم عليه غالب وتناظرا في تفضيل آل علي وآل العباس ، وافترقا وأقام زياد بمرو شتوة يختلف إليه من أهلها يحيى بن عقيل الخزاعي وغيره ، فأخبر به أسد فدعاه وقال له : ما هذا الذي بلغني عنك ؟ قال : الباطل ، إنما قدمت في تجارة وقد فرقت مالي على الناس ، فإذا اجتمع خرجت ، فقال له أسد : اخرج عن بلادي ، فانصرف وعاد إلى أمره ، فرفع أمره إلى أسد وخوف جانبه ، فأحضره وقتله وقتل معه عشرة من أهل الكوفة ، ولم ينج منهم إلا غلامان استصغرهما وقيل – أمر بزياد أن يوسط بالسيف ، فضربوه فلم يعمل السيف فيه فكبر الناس ، فقال أسد : ما هذا ؟ فقالوا نبا السيف عنه ، ثم ضرب مرة أخرى فنبا عنه ، ثم ضرب الثالثة فقطعه باثنتين ، وعرض البراءة منه على أصحابه ، فمن تبرأ خلى سبيله ، فتبرأ اثنان فتركا ، وأبى البراءة ثمانية فقتلوا ، فلما كان الغد أقبل أحدهما إلى أسد ، فقال أسألك أن تلحقني بأصحابي فقتله ، وذلك قبل الأضحى بأربعة أيام من سنة تسع ومائة ، ثم قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيرا ، فنزل على أبي النجم وكان يأتيه الذين لقوا زيادا ، فكان على ذلك سنة أو سنتين **وكان أميا** ، فقدم عليه خداش واسمه عمارة ، فغلب كثيرا على أمره . ويقال إن أول من أتى خراسان بكتاب محمد بن علي حرب بن عثمان مولى بني قيس بن ثعلبة ، من أهل بلخ والله تعالى أعلم .." (١)

""""""""" صفحة رقم ١٨٨ """""""

أشجع الناس ، وقيل إنه **كان أميا لا** يكتب ، ومن العجب أن الرشيد أخرجه من الخلافة وعهد إلى الأمين والمأمون والمؤتمن ، فساق الله الخلافة إليه ، وجعل الخلافة في ولده ولم يكن من نسل أولئك خليفة ، والمعتصم هو المثمن من اثني عشر وجها : هو الثامن من ولد العباس ، الثامن من الخلفاء منهم ، وولي سنة ثماني عشرة ومائتين ، وكانت خلافته ثماني سنين ، وثمانية أشهر ، ومات وهو ابن ثمان وأربعين سنة ، وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من الشهور ، وخلف ثمانية ذكور : منهم هارون الواثق وجعفر المتوكل ومحمد المستعين ، وثماني بنات ، وغزا ثماني غزوات ، وخلف ثمانية آلاف ألف دينار ومثلها من الدراهم .

قال بعض المؤرخين : كان له من المماليك سبعون ألفا سوى الأحرار ، وكان نقش خاتمه : الله ثقة أبي إسحاق بن الرشيد وبه يؤمن ، وزراؤه : الفضل بن مروان بن أحمد بن عمارة إلى أن نكبه كما ذكرنا ، ثم محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو الذي رثاه بقوله :

قد قلت إذ غيبوك واصطفقت . . . عليك أيد بالترب والطين

اذهب فنعم المعين كنت على ال . . . دنيا ونعم الظهير للدين

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٦/٢٢

لن يجبر الله أمة فقدت . . . مثلك إلا بمثل هارون

حجابه : وصيف مولاه ثم محمد بن حماد . قضاته : شعيب بن سهل ثم محمد بن سماعة ثم عبد الله بن غالب ، وقيل إن أحمد بن أبي دؤاد الإيادي كان قاضي القضاة ، وأن جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري كان من قضاته ، الأمراء بمصر : كيدر ثم ولده المظفر ، ثم ردت مصر إلى اشناس فاستخلف عليها موسى بن ثابت الحنفي من أهل الشاش ، ثم مالك بن كيدر ثم علي بن يحيى الأرمني . القضاة بها : هارون الزهري ثم محمد بن أبي الليث الخوارزمي .

قال : ومن أخبار المعتصم الدالة على كرمه ومكارم أخلاقه أنه بينما هو يسير وحده – وقد انفرد عن أصحابه – إذ مر بشيخ معه حمار عليه شوك . وقد زلق الحمار من المطر وسقط حمله ، فسأله المعتصم عن حاله ، فأخبره أنه ينتظر من يعينه على." (١)

"وممن كان صوابه عن غير اعتماد وخطؤه بعد ترو واجتهاد شجاع بن القاسم كاتب أو تامش التركي **وكان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب ولا يفهم ولا يفهم وإنما علم علامات كان يكتبها في التوقيعات قال الحسن بن المخلد كنت يوماً عند المستعين ومعنا أو تامش إذ دخل شجاع بن القاسم وسراويله قد خرج من خفه حتى وقع على قدمه وهو يسحبه ويدوسه فقال له المستعين ويحك يا شجاع ما هذه الحالة فقال الساعة يا سيدي داسني كلب فخرقت سراويله وثيابه فضحك المستعين وقال لا وتامش مثل هذا ينبغي أن يستعمل في الكتاب ومن ظريف ما يخبر عنه أن أحمد بن عمار عمل شعراً مختلف القوافي ولا معنى له مما يليق بفهمه وعقله متعمداً ذلك ليضحك منه اخوانه ووقف إليه وقال أيها الوزير ليس الشعر صناعتي ولكنك أحسنت إلي وإلى أهلي بما أوجب علي شكرك فعملت أبياتاً أمدحك بها فتفضل بسماعها فقال له أغناك شرفك عن التكسب بالشعر وانشاده فقال لا بد أن تتفضل وتأذن لي فأذن له فأنشد

شجاع لجاج كاتب لائب معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

خبيص لبيص مستمر مقوّم ... كثير أثير ذو شمال مهذب

بليغ لبيغ كل ما شئت قلته ... لديه وإن أسكت عن الأمر يسكت

فطين لطين أمره لك زاجر ... خصيف لصيف كل ذلك يعلم

أديب لبيب فيه فهم وعفة ... عليم بشعري حين أنشد يشهد

كريم حليم قابض متباسط ... إذا جئته يوماً إلى البذل يسمح

فسر بذلك وشكره على انشاده ووصله بعشره آلاف درهم وأجرى له ألف درهم في كل شهر وكان محموداً الوراق عنى هذا المذكور بقوله من أبيات

يا ناظراً يرنو بعيني راقد ... ومشاهداً للأمر غير مشاهد

أو أبا تمام بقوله

ولو نشد الخليل له لعفت ... بلادته على فطن الخليل

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب . موافق للمطبوع، المؤلف غير معروف ٢٢/١٨٨

أو قول هذا القائل فيه فلان لا ينتبه ولو أدخل في الكور ونفخ عليه إلى أن ينفخ في الصور وحكى الجاحظ في كتاب البيان أن المأمون كان يستقل سهل بن هرون فدخل عليه يوماً والناس جلوس وقد أسبلوا براقع الغفلة على وجوه الفطن والفهم عنهم قد رحل والتبلد فيهم قد قطن فلما فرغ المأمون من كلامه أقبل سهل على الناس وقال مالكم تسمعون ولا تعون وتفهمون ولا تفهمون وتشاهدون ولا تتعجبون والله إنه ليقول ويفعل في اليوم القصير مثل ما يفعله بنو مروان في الزمن الطويل عربكم كعجمهم وعجمكم كعبيدهم لكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء فاستحسن المأمون منه ذلك وأنزله منزلته الأولى وكلام سهل يحتمل مدح فصاحة المأمون وذم البلادة التي أنزلت جلساءه المنزل الدون واثباته في حقهم بالذم أوجب علينا وألزم

الفصل الثاني من الباب الثامن

فيمن تأخرت منه المعرفة

ونوادر أخبارهم المستظرفة

وواجب أن نبدأ بأخبار من أساء في التفقد والعيادة ولم يحسن خطابه في السؤال ولا الاعادة قال عامر بن شراحيل الشعبي عيادة النوكي أشد على المريض من مرضه فإنهم حمى الروح وطليعة ملك الموت دخل حمصي على عروة بن الزبير يعوده لما قطعت رجله لا لم أوجب عليه فعل ذلك من أكلة أصابتها فقال أقطعت رجلك قال نعم قال جيد قال أوجعك شديد قال نعم قال جيد ثم قال لا تغتم فإنك لو رأيت ثوابها لتمنيت إن الله قد قطع رجليك ويديك وأعمى بصرك ودق صلبك فكان مصاب عروة بعائده المزيد في نكده أكثر من مصابه بما قطع من رجله ويده وأين هذا الجلف من عيسى بن طلحة بن عبيد الله فإنه دخل على عروة هذا يعوده لما قطعت رجله فقال والله ما كنا نعدك للصراع ولا للتسباق ولكن نعدك للخير ونوالك المنساق ولئن أعدمنا الله أقلك لقد أبقى لنا أكثرك سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك وإحدى رجليك فقال يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني به ودخل آخر على مريض يشكو من رأسه فقال لأهله لا ضير إذا رأيتم المريض هكذا فاغسلوا ايديكم منه وعاد آخر مريضاً فقال له ما بك قال وجع الركبة قال إن جريراً ذكر بيتاً ذهب عني صدره وبقي عجزه وهو." (١)

"اني تذكرني الزبير حمامة ... تدعو ببطن الواديين هديلا

قالت قريش ما أذل مجاشعا ... جارا وأكرم ذا القتيل قتيلا

لو كنت حرّا يا ابن قين مجاشع ... شيعت ضيفك فرسخاً أو ميلا

أفبعد قتلكم خليل محمد ... ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أفتى الندى وفتى النزال غدرتم ... وفتى الرماح إذا تهب بليلا

لو كنت حين غدرت بين بيوتنا ... لسمعت من صوت الرماح صليلا

وحماك كل معاور يوم الوغى ... ولكان شلو عدوّك المأكولا

---

(١) غرر الخصائص الواضحة، المؤلف غير معروف ص/١٢١

وقتل محمد بن الزبير وجرح عبد الله أخوه سبعاً وثلاثين جراحة وأطاف بنو ضبة والأزد بالجمل واقبلوا يرتجزون

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ... ننزل بالموت إذا الموت نزل

والموت أحلى عندنا من العسل ... تبغي ابن عفان بأطراف الأسل

فقطع على خطام الجمل سبعون يداً من بني ضبة فلما التحمت الحرب واستعرت نارها نادى علي رضي الله عنه اعقروا الجمل فانه إن عقر تفرقوا فعقره عمرو ابن دلجة وأخذته السيوف من كل جانب حتى وقع وقتل حوله خلق كثير ومال الهودج وسمع صارخ يقول راقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لابنه الحسن هلكت قال قد نهيتك عن مسيرك قال لم أكن أرى أن الأمر يصير إلى هذا وجاء أعين بن ضبيعة حتى اطلع في الهودج فقال ما أرى إلا خيراً قالت هتك الله سترك وأبدى عورتك فقتل بعد ذلك بالبصرة وصلب وقطعت يداه ورجلاه ورمى به عرياناً في خربة من خراب الأزد وقيل إن علياً لما وقف عليها ضرب الهودج بقضيب وقال يا حميراء ارسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بهذا ألم يأمرك أن تقري في بيتك والله ما انصفك الذين أخرجوك إذ صانوا حلائلهم وابرزوك فيقال إنها قالت له قد ملكت فأسجح ثم أمرها بالمسير وأذن لأصحابها أن يسافر معها من أراد السفر فسافر بعض وبقي بعض وقال البلادري في تاريخه إن علياً رضي الله عنه أعطاها حين أشخصها إلى مكة عشرة آلاف درهم ورجعت إلى مكة يوم السبت غرة رجب سنة ست وثلاثين وشيعها **علي أمياً لا** وقصدت مكة فأقامت بها إلى الحج ثم خرجت إلى المدينة وكانت الوقعة في الموضع المعروف بالحربية لعشر خلون من جمادي الآخرة وقيل في يوم الجمعة النصف من جمادي الأولى وعدة من قتل يوم الجمل ثمانية آلاف رجل من أصحاب عائشة وألف من أصحاب علي رضي الله عنهم أجمعين وفي وقعة الجمل يقول عثمان بن حنيف

شهدت الحروب فشيبنني ... ولم أر يوماً كيوم الجمل

أشدّ على مؤمن فتنة ... وأقتل منه لحرّ بطل

فليت الظعينة في بيتها ... وليتك عسكر لم ترتحل

يعني الجمل الذي كانت عليه عائشة وحكى أبو طالب المكي في القوت أن علياً رضي الله عنه قال لابنه محمد بن الحنفية وقد قدمه امامه يوم الجمل أقدم اقدم ومحمد يتأخر وهو يكرهه بقائم الرمح فالتفت إليه محمد وقال هذه والله الفتنة المظلمة العمياء فوكزه علي رضي الله عنه بالرمح وقال له تقدم لا أم لك أتكون فتنة أبوك قائدها وسائقها صفين ولما فرغ علي رضي الله عنه من حرب الجمل وانصرف إلى الكوفة بعث جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية يخيره بين حرب معضلة أو يسلم بجزيه فان اختار الحرب فانبذ إليه على سواء إن الله لا يحب الخائنين وإن اختار السلم فخذ بيعته وارجع فلما بلغ جرير الرسالة إلى معاوية أرسل إلى عمرو بن العاص فلما حضره أعلمه بما أتى فيه جرير فقال له أما علي فوالله لا تسوي العرب بينك وبينه في شيء وإن له في الحرب لحظاً ما هو لأحد في قريش قال صدقت ولكنا نقاتل على ما بأيدينا ونلزمه قتل عثمان ثم قال له مديدك وبايعني فقال والله لا أعطيك شيأً من ديني حتى آخذ من دنياك ويقال بل أنشده

معاوي لا أعطيك ديني ولم أنل ... لديك بدنيا فانظرن كيف تصنع

فان تعطني مصراً فأربح بصفقة ... أخذت بها شيخاً يضر وينفع." (١)

"أبو الغصن الأعرابيّ قال: خرجت حاجّاً، فلمّا بقباء تداعى أهله وقالوا: الصّقيل الصّقيل! فنظرت وإذا جارية كأنّ وجهها سيفٌ صقيلٌ، فلمّا رميناها بالحدق ألقت البرقع على وجهها، فقلنا: إنّا سفرٌ وفينا أجرٌ، فأمتعينا بوجهك؛ فانصاعت وأنا أعرف الضّحك في وجهها وهي تقول:

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً ... لقلبك يوماً أتعبتك المناظر

رأيت الذي لا كلّه أنت قادرٌ ... عليه ولا عن بعضه أنت صابر

بين فتاة حسناء وعمتها ومرّ رجلٌ بناحية البادية فإذا فتاة كأحسن ما تكون؛ فوقف ينظر إليها، فقالت له عجوز من ناحية: ما يقيمك على الغزال النّجدي ولا حظّ لك فيه؟ فقالت الجارية: يا عمتاه، يظنّ كما قال ذو الرّمّة:

وإن لم يكن إلاّ تعلّل ساعةٍ ... قليلاً فإنّي نافع لي قليلها

وقال بعض المحدثين:

الخال يقبح بالفتى في خدّه ... والخال في خدّ الفتاة مليح

والشّيب يحسن بالفتى في رأسه ... والشيب في رأس الفتاة قبيح

وقال جعفر بن محمد: الجمال مرحومٌ: بين شريح ورجل رأى رجلٌ شريحاً يجول في بعض الطّرق فقال: ما غدا بك؟ فقال: عسيت أن أنظر إلى صورة حسنة.

بين خالد بن صفوان وامرأة قالت امرأة خالد بن صفوان له يوماً: ما أجملك! قال: ما تقولين ذاك وما لي عمود الجمال، ولا عليّ رداؤه ولا برنسه. قالت: ما عمود الجمال وما رداؤه وما برنسه؟ قال: أما عمود الجمال فطول القوام وفي قصرٌ؛ وأمّا رداؤه فالبياض ولست بأبيض؛ وأما برنسه فسواد الشعر وأنا أصلع. ولكن لو قلت: ما أحلاك وما أملحك، كان أولى.

لأبي اليقظان في جيش ابن الأشعب أبو اليقظان قال: كان يسمّي جيش ابن الأشعب جيش الطواويس، لكثرة من كان فيه من الفتيان المنعوتين بالجمال.

عمر بن الخطاب ومعقل بن سنان قال: وقال أبو اليقظان: سمع عمر بن الخطاب قائلاً بالمدينة يقول:

أعوذ بربّ الناس من شرّ معقلٍ ... إذا معقلٌ راح البقيع مرجّلا

يعني معقل بن سنان الأشجعيّ، وكان قدم المدينة؛ فقال له عمر: إلحق ببايتك.

في جمال نصر بن حجاج البهزيّ وسمع امرأةً ذات ليلة تقول:

ألا سبيل إلى خمرٍ فأشربها ... أم هل سبيلٌ إلى نصر بن حجّاج

وهذا نصر بن حجّاج بن علاط البهزيّ، وكان من أجمل الناس، فدعا به عمر فسيره إلى البصرة – فأتى مجاشع بن مسعود السّلميّ فدخل عليه يوماً وعنده امرأته شميلة وكان مجاشع أميّاً، فكتب نصر على الأرض: أحبّك حبّاً لو كان فوقك

---

(١) غرر الخصائص الواضحة، المؤلف غير معروف ص/١٨١

لأظلك أوتحتك لأقلّك. فكتبت هي وأنا والله كذلك. فكبّ مجاشعٌ على الكتابة إناءً ثم أدخل كاتباً فقرأه، فأخرج نصراً وطلّقها - فقال نصر بن حجّاج:

وما لي ذنبٌ غير ظنّ ظننته ... وفي بعض تصديق الظنون أثام

لعمري إن سيّرتني أو حرمتني ... وما نلت ذنباً إنّ ذا لحرام

أأن غنّت الذّلفاء ليلاً بمنيةٍ ... وبعض أمانيّ النساء غرام

ظننت بي الظنّ الذي ليس بعده ... بقاءٌ وما لي في النّديّ كلام

فأصبحت منفيّاً على غير ريبةٍ ... وقد كان لي بالمكّتين مقام

ويمنعني ممّا تمنّت تكرّمي ... وآباء صدقٍ سالفون كرام

ويمنعها ممّا تمنّت حياؤها ... وحالٌ لها مع عفّةٍ وصيام

وهاتان حالانا فهل أنت راجعي ... وقد خفّ منّي كاهلٌ وسنام

وأنا أحسب هذا الشعر مصنوعاً: شعر للقيط بن زرارة، ولغيره قال لقيط بن زرارة:

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه

قال أبو الطّمحان القيني:

يكاد الغمام الغرّ يرعد أن رأى ... وجوه بني لأمٍ وينهل بارقه

وقال آخر:

وجوهٌ لو أنّ المعتفين اعتشوا بها ... صدعن الدّجى حتى ترى الليل ينجلي

لعمر بن الخطاب، ثم لعلي بن أبي طالب قال عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " : إنّا سمعنا بكم شعرنا أحسنكم وجوهاً، وإذا اختبرناكم كانت الخبرة أولى بكم.." (١)

" ٢١٨٧ - أصب من المتمنية

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سار في صدر الإسلام والمتمنية : امرأة مدنية [ص ٤١٥] عشقت فتى من بني سليم يقال له : نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها :

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه : من هذه المتمنية ؟ فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له : أأنت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن ؟ لا أم لك أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له : أنت محلوقا أحسن فقال : وأي ذنب لي في ذلك ؟ فقال : صدقت الذنب لي أن تركتك في دار

(١) عيون الأخبار، المؤلف غير معروف ص/٣٨١

الهجرة ثم أركبه جملا وسيره إلى البصرة وكتب إلى مجاشع ابن مسعود السلمي : إني قد سيرت المتمني نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضر بن بها المثل وقلن " أصب من المتمنية " فسارت مثلا

قال حمزة : وزعم النسابون أن المتمنية كانت الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث رووه زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول : قال أبو بكر كذا وسمعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج : أعند أمير المؤمنين تكني أخاك المنافق ؟ لا أم لك فقال له عروة : يا ابن المتمنية ألي تقول هذا ؟ لا أم لك وأنا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن

وكما قالوا بالمدينة " أصب من المتمنية " قالوا بالبصرة " أدنف من المتمنى " وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون : أين هذا المتمني الذي سيره عمر رضي الله عنه ؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عشيقته بالمدينة

ومن حديث هذا المثل أن نصرا لما ورد البصرة أنزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان مجاشع [ص ٤١٦] **أميا ونصر** وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : إني قد أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فوقعت تحته غير محتشمة : وأنا فقال لها مجاشع : ما الذي كتبه ؟ فقالت : كتب كم تحلب ناقتكم ؟ فقال : وما الذي كتبت تحته ؟ فقالت : كتبت وأنا فقال مجاشع : كم تحلب ناقتكم وأنا ما هذا لهذا بطبق فقالت : أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم ؟ فقال مجاشع : كم تغل أرضكم وأنا ما بين كلامه وجوابك قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت إلى نصر فقال له : يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فإن وراءك أوسع فنهض مستحييا وعدل إلى منزل بعض السلمين ووقع لجنبه فضنى من حب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن " أدنف من المتمنى " ثم إن مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج فدخل عليه فلحقته رقة لما رأى به من الدنف فرجع إلى بيته وقال لشميلة : عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها إلى نصر فبادت بها إليه فلم يكن به نهوض فضمته إلى صدرها وجععلت تلقمه بيدها فعادت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبة (القلبة – بالتحريك – الداء والعيب أيضا)

فقال بعض عواده : قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال :

لو أسندت ميتا إلى صدرها ... عاش ولم ينقل إلى قابر

فلما فارقته عاود النكس فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها ." (١)

"تعس الزمان لقد أتى بعجاب ... ومحا رسوم الظرف والآداب!

وأتى بكتاب لو انبسطت يدي ... فيهم، رددتهم إلى الكتاب!

---

(١) مجمع الأمثال، المؤلف غير معروف ٤١٤/١

وقال آخر:

دعي في الكتابة يدعيها ... كدعوة آل حرب في زياد

ولما ولي الفضل بن مروان ديوان الخراج، وموسى بن عبد الملك ديوان الضياع، قال محمد بن يزيد المراعي:

أرى التدبير ليس له نظام ... وأمر الناس ليس بمستقيم

فديوان الضياع بفتح ضاد ... وديوان الخراج بغير جيم!

وذم رجل آخر فقال: فيه من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: عدم الكتابة والعجز عن تقويم الشعر.

من يسد كتابه مسد السلاح والعساكر:

ابن الرومي:

في كفه قلم ناهيك من قلم ... نيلا وناهيك من كف به اتشحا!

يمحو ويكتب أرزاق العباد به ... فما المقادير الا ما محا ووحى

المتنبي:

يا من اذا ورد البلاد كتابه ... قبل الجيوش ثنى الجيوش ثحيرا

ورسائل قطع العداة سحاءها ... فرأوا قنا وأسنة وسنورا

وفي وصف القلم باب يجري هذا المجرى.

ومما هو كالمضاد لهذا الباب:

ماروي أن عكلا أغارت على إبل لبني حنظلة، فاستغاثوا باسحاق بن إبراهيم، فكتب إلى عامل كتابا فخرج صاحب الكتاب وخرق الكتاب وقال:

جعلتم قراطيس العراق سيوفكم ... ولن يقطع القرطاس رأس المكابر

وقلتم: خذوا البر التقي فإنه ... أقل امتناعا، واتركوا كل فاجر!

فرحنا بقرطاس طويل وطينة، ... وراحت بنو أعمامنا بالأباعر!

البحتري:

فلا غرني من بعده عز كاتب ... إذا هو لم يأخذ بحجزة رامح

ذم الكتابة إذا تولاها النساء.

قال عمر رضي الله عنه: جنبوهن الكتابة. وقال دقنس الفيلسوف وقد رأى جارية تتعلم الكتابة: تسقى سهما سما لترميك به يوما. وقال السامي:

ما للنساء وللكتا ... بة والعمالة والخطابة؟

هذا لنا ولهن منا ... أن يتبين على جنابه

سمع جرير شعرا فسأل عن قائله فقيل: امرأة فلان. فقال: إذا زقت الدجاجة زقاء الديك فاذبحوها.

شكوى التأخر في الكتابة:

حتام لا انفك حارس سلة ... أدعى فأسمع مذعنا وأطيع؟

وأكلف العبء الثقيل، وإنما ... يبلى به الأتباع لا المتبوع

فعليهم ثقل الأمور وحملها ... وعلى الرئيس الختم والتوقيع

ذم الأمي وفضله:

قال أمي: كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا، فقيل له: أما علمت أنه كان له منقبة ولك مثلبة؟ وقال المأمون لأحمد بن يوسف: وددت أن يكون لي خط كخطك! فقال: يا أمير المؤمنين لو كان في الخط حظ ما أحرمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم. وكانت أم سلمة تقرأ ولا تكتب، ومحمد بن الوليد المازني يكتب ولا يقرأ، وكان يتنافس فيما يكتب بيده. وولي عمر بن هبيرة العراق فكان يحفظ جمل حسابها ولا يكتب.

كتاب الرجل منبيء عن عقله:

قال زياد: ما قرأت كتابا قط لرجل إلا عرفت مقدار عقله فيه. وقال طريح بن اسماعيل: عقول الرجال في أطراف أقلامها. وقال يزيد بن المهلب لابنه حين استخلفه على خراسان: إذا كتبت كتابا فأكثر النظر فيه، فإنما هو عقلك تضع عليه طابعك، وإن كتاب الرجل موضع عقله، ورسوله موضع رأيه.

بقاء الخط:

قال بعض الشعراء:

وما من كاتب إلا ستبقى ... كتابته، وإن فنيت يداه

فلا تكتب بخطك غير شيء ... يسرك في القيامة أن تراه

الخليل:

كتبت بخطي ما ترى في دفاتري ... عن الناس في عصري وعن كل غابر

ولولا عزائي أنني غير خالد ... على الأرض لاستودعته في المقابر

فضل الخط المستحسن:

قيل في قوله تعالى: " يزيد في الخلق ما يشاء " إنه الخط الحسن. قال الشاعر:

أضحكت قرطاسك عن جنة ... أشجارها من حكم مثمره

مسودة سطحها، ومبيضة ... أرضا، كمثل الليلة المقمرة." (١)

"حين من غير ان يفنيها وجوز ان يجتمع المسلمون على الخطأ وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص بأنه بعث الى الناس كافة بل كل نبي قبله بعثته كانت الى جميع الخلق لان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ آفاق الأرض فيجب على كل من سمعها تصديقه واتباعه وان جميع كتابات الطلاق لا يقع بها طلاق سواء نوى أو لم ينو وان النوم لا ينقض الوضوء وان السبب في اطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم وان العادة جرت ان نائم الليل إذا قام بادر الى التخلي

---

(١) محاضرات الأدباء، المؤلف غير معروف ٤٠/١

وربما كان لعينيه نهض فلما رأوا أوائلهم إذا انتبهوا توضؤوا ظنوا ان ذلك لأجل النوم وعاب على أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود الفتوى بالرأي مع ثبوت النقل عنهم في ذم القول بالرأي وقال عبد الجبار المعتزلي في طبقات المعتزلة **كان أميا لا** يكتب وقال أبو العباس بن العاص في كتاب الانتصار كان أشد الناس ازراء على أهل الحديث وهو القائل زوائل الأسفار لا علم عندهم بما يحتوي إلا كعلم الاباعر مات في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومائتين و هو سكران." (١)

"٢٩٦٦- خلف بن غصن أبو سعيد الطائي رحل وقرأ على بن غلبون الكبير وابن عراك واقرأ بقرطبة قال بن بشكوال **كان أميا ولم** يكن بالضابط قرأ عليه عبد الله بن سهل ومات سنة سبع عشرة وأربع مائة." (٢)

"٣٢٢٩ - (ز) كريا بن يحيي الواسطي لقبه خراب بفتح المعجمة وتخفيف الراء روى عن بن عيينة وغيره روى عنه أسلم بن سهل وغيره قال الدارقطني في المؤتلف **كان أميا ضعيف** الحديث وهو زكريا بن يحيي الأحمر قال أسلم في تاريخ واسط مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أما زكريا بن يحيي الواسطي الملقب زحمويه فثقة روى عن أبيه." (٣)

"٤١٤٣ - عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه قال الحسن بن علي الزهري **وكان أميا لم** يكن بالمرضي وروى عنه الجعابي وابن شاهين وجماعة مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة." (٤)

"٥١٩٥ - عروة بن مروان العرقي وعرقة قرية من عمل طرابلس الشام أبو عبد الله حدث بمصر عن زهير بن معاوية ويعلى بن الأشدق وموسى بن اعين وابن المبارك وعبيد الله بن عمرو وعنه أيوب بن محمد الوزان يونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي وخير بن عرفة قال بن يونس في تاريخه كان عروة من العابدين آخر من حدث عنه خير بن عرفة وقال الدارقطني **كان أميا ليس** بالقوي في الحديث وقال بن يونس حدثني أبي عن أبيه قال ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي وكان محققا شديد الحمل على نفسه ضيق الكم ما يقدر ان يخرج يده منه الا بعد جهد كان يجمع النبات ويبيعه يتقوت به قدم ليكتب عن بن وهب." (٥)

"٨١١٦ - نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي عن قتادة وحماد بن أبي سليمان وعنه مؤمل بن إسماعيل وعبد الغفار الحراني وأبو عمرو الضرير قال بن المبارك كان قدريا ولم يكن يثبت وقال أحمد لا يكتب حديثه وقال النسائي وغيره متروك وقال يحي من المعروفين بوضع الحديث وقال الفلاس وممن اجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم قوم منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان احفظ أهل البصرة حدث

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٢٩٦/١

(٢) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٣٧١/٣

(٣) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٥١٥/٣

(٤) لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٤٢٥/٤

(٥)<لسان الميزان لابن حجر (تحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٤٢٨/٥

بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها وقال البخاري سكتوا عنه وساق بن عدي في ترجمته جملة أحاديث تستنكر علي بن الجعد أنا نصر بن طريف عن بن جريج عن المقري." (١)

"٣(إقدام حيدرةٍ وبأس محمدٍ ** فيه ولا يعدوهما أبواه)(نسباً ترى عنوانهُ في وجهه ** فلو **أنّ أميّاً يراه** قراه)(أشبهتَ في العلياء جدَّك أحمداً ** إن الأكارم في العُلى أشباه)٤ (قسم الندى فحوى الأنام بأسرهم ** منه اسمهُ وحويتمُ معناه)٥ (فمن ادعى بعد النبي وآله ** معنى الفضائل كُذّبت دعواه)٦ (لو ينسلُ المعروفُ كنت ابناً لهُ ** أو كان مولوداً لكنت أباه)٧ (من كان نحو ابن الإمامة سيرهُ ** فالنُّجح والتوفيق مكتنفاه)٨ (ما قال لا مذ كان إلا قوله ** عند الشّهادة لا إله سواه)٩ (وقد اعتزمت على الرحيل فإن رأى ** إمضاءَ أمر وليّه أمضاه) ٤٠ (ولقد علمت بأن موتي عنده ** عزّاً يفوق العيش عند سواه)

". (٢)

"أورد السيوطي القول الخامس في معنى الأحرف السبعة وهو التالي: "إن المراد بها الأوجه التي يقع بها التغاير ذكره ابن قتيبة قال: فأولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل (ولا يضار كاتب) بالفتح والرفع. وثانيها ما يتغير بالفعل مثل (بعد وباعد) بلفظ الطلب والماضي. وثالثها ما يتغير باللفظ مثل (ننشرها وننشزها).

ورابعها ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج مثل (طلح منضود، وطلع). وخامسها ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل (وجاءت سكرة الموت بالحق، وسكرة الحق بالموت). وسادسها ما يتغير بإبدال كلمة بأخرى مثل (كالعهن المنفوش، وكالصوف المنفوش). وتعقب هذا قاسم بن ثابت بأن الرخصة وقعت وأكثرهم يومئذ لا يكتب ولا يعرف الرسم وإنما كانوا يعرفون الحروف ومخارجها. وأجيب بأنه لا يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن قتيبة لاحتمال أن يكون الانحصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وإنما اطلع عليه بالاستقراء"(٢١).

يظهر من كلام السيوطي أنه يؤيد رأي ابن قتيبة الذي يرى أن المراد بالأحرف السبعة سبعة أوجه يقع بها التغاير. وكان الإمام السكاكي قد وصف في "مفتاح العلوم" قول ابن قتيبة بهذا الصدد بأنه (أقرب الأقوال إلى الصواب).

وأكد السكاكي أن المراد بسبعة الأحرف سبعة أنحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن ترد إلى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة، لأن النبي عليه السلام **كان أمياً ما** عرف الكتابة ولا صور الكلم.

وصنف السكاكي الأنحاء السبعة التي تقع فيها أوجه التغاير(٢٢) في ثلاث مجموعات:

آ-المجموعة الأولى: إثبات كلمة (لفظة) وإسقاطها. وتشتمل على حالتين:

١-الحالة الأولى: لا يتفاوت المعنى. مثل قراءة (وما عملت أيديهم) في موضع (وما عملته). فالتغاير يظهر هنا في إثبات

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (اتحقيق أبو غدة)، المؤلف غير معروف ٢٦١/٨

(٢) ديوان علي بن محمد التهامي، المؤلف غير معروف ص/٢٤٧

لفظ الضمير العائد (الهاء) وفي إسقاطه في قوله تعالى: (ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون(/يس، ٣٥/.." (١)

"الأوصاف المذكورة بعده: ﴿النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾١، وهي أوصاف مهمة في السياق؛ لأنها تحدث على الإيمان به، وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى تصديقه، لا لذاته ولكن لهذه الأوصاف، أي كونه رسولا أميا، وهذه الأوصاف تتضمن نوعا من البرهان على رسالته؛ لأن ما يخبرهم به من وحي السماء، وليس من معارفه المحصلة بالقراءة.

ومثله من الشعر وهو كثير، قول الحصين بن الحمام في مفضليته: "من الطويل"

وأنجين من أبقين منا بخطة من العذر لم يدنس وإن كان مؤلما

أبى لابن سلمى أنه غير خالد ملاقي المنايا أي صرف تيمما

فلست بمبتاع الحياة بسبة ولا مبتغ من رهبة العيش سلما

والبيت الأول يصف خيلهم، وقد نجت من بقى منهم في معركتهم الظافرة يوم دارة موضوع -وكان لهم على بني سعد بن ذبيان- وقوله: بخطة من العذر أراد من بقي منهم، ولم يقتل في هذا الحرب، فقد أبلى بلاء يعذر فيه، فلا يلام على بقائه، فلم يدنس وإن كان مؤلما من جراحه.

قال: أبى لابن سلمى وهو يريد نفسه، وكان قد ذكرها بضمير جماعة المتكلمين في قوله: من أبقين منا، ولكنه نقل الحديث إلى الغيبة ليخيل بذلك أنه يحدثنا عن فارس همام، ويروي لنا قصة شجاعته العجيبة، ثم رجع إلى نفسه، واستمر الحديث عنها في البيت الثالث: فلست بمبتاع الحياة، وطريقة التكلم فيه هي التي تتسع لفيض شعوره، واعتزازه بفضائله، ولو تابعت متصرفات الضمير في القصيدة وكيف ينتقل، أو يلتفت كما يقول ابن الأثير، ونظرت في مقاطع المعاني التي يلتفت عندها، ودرست ذلك لوجدت بابا من أبواب فقه الصنعة لا يزال في مهجعه من الشعر صامتا لم ينطقه أحد بعد.

---

١ الأعراف: ١٥٨.." (٢)

" وقال حمزة : فلما أصبح عمر أحضر المتمنى فلما رآه بهره جماله فقال له : أنت تتمناك الغانيات في خدورهن لا أم لك أما والله لأزيلن عنك الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال : أنت محلوقا أحسن فقال : وأي ذنب لي في ذلك فقال : صدقت الذنب لي إذا تركتك في دار الهجرة .

---

(١) بحوث في اللغة، المؤلف غير معروف ص/٣٢

(٢) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، المؤلف غير معروف ص/٢١٩

ثم أركبه جملا وسيره إلى البصرة وكتب به إلى مجاشع بن مسعود السلمي : بأني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة .)

وكما قالوا بالمدينة : أصب من المتمنية قالوا بالبصرة : أدنف من المتمنى وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون : أين المتمنى الذي سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة .

ومن حديث هذا المثل الثاني : أن نصرا لما نزل البصرة أنزله مجاشع بن مسعود منزله من أجل قرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان **مجاشع أميا ونصر** وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع : إني أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك أو تحتك لأقلك . فوقعت تحته غير محتشمة : وأنا كذلك . فقال مجاشع لها : ما الذي كتب فقالت : كتب كم تحلب ناقتكم . فقال : وما الذي كتبت قالت : كتبت وأنا . فقال مجاشع : ما هذا لهذا بطبق فقالت : أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم . فقال مجاشع ما بين كلامه وجوابك هذا أيضا قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأه عليه فالتفت إلى نصر فقال : يا ابن عم ما سيرك عمر إلى خير قم فإن وراءك أوسع لك . فنهض مستحييا وعدل إلى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه وضني

---

(١) ".

"إن رسول الله ص قال لي إنك ستلي الخلافة من بعدي فاختر الأرض المقدسة فإن فيها الأبدال وقد اخترتكم فالعنوا أبا تراب فلعنوه فلما كان من الغد كتب كتابا ثم جمعهم فقرأه عليهم وفيه هذا كتاب كتبه أمير المؤمنين معاوية صاحب وحي الله الذي بعث محمدا نبيا **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب فاصطفى له من أهله وزيرا كاتبا أمينا فكان الوحي ينزل على محمد وأنا أكتبه وهو لا يعلم ما أكتب فلم يكن بيني وبين الله أحد من خلقه فقال له الحاضرون كلهم صدقت يا أمير المؤمنين . [٧٣]". (٢)

"وعند الفقهاء: من لا يحسن قراءة الفاتحة، بمعنى: لا يقرؤها، لا حفظاً ولا تلاوة، أو يخل بقراءتها، فيدغم حرفاً لا يدغم ، كالهاء مع الراء في قوله تعالى: ﴿ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) ، أو يبدل حرفاً بحرف، مثل: (غيغ المغضوب)، أو يلحن لحناً يغير المعنى، كضم تاء (أنعمتُ)، أو كسرها، ويستثنى من ذلك إذا أبدل ضاد (المغضوب عليهم، والضالين) بظاء، فلا **يكون أمياً**، فتصح الصلاة على أحد القولين، لتشابه الحرفين، وكونهما في السمع شيئاً واحداً، ولأنه يقصد الضلال المخالف للهدى، وهو الذي يفهمه السامع (٢) .

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، المؤلف غير معروف ٧٧/٤

(٢) شرح نهج البلاغة – ابن ابي الحديد، المؤلف غير معروف ص/١٠٢٠

وَأَرَتَّ، وأَخْرَسَ، ومَنْ به عُذْرٌ مستمرٌ.......................................

والقول بأن إمامة الأمي: لا تصح هو قول الجمهور، لقوله – صلى الله عليه وسلم – : "لا صَلاةَ لِمَن لَم يَقرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ" (٣) ومن أخل بقراءتها لا يعتبر قارئاً لها قراءة تامة، ولقوله: "يَؤُمُّ القَومَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ" (٤) .

قوله: (وَأَرَتَّ) الأرتُّ بفتح الهمزة، وبالتاء المشددة، من في لسانه رُتّة، قال في "المصباح المنير": "الرُّتة –بالضم– حُبسةٌ في اللسان" (٥) ، وقال المبرد: "كالريح تمنع أول الكلام، فإذا جاء منه شيء اتصل". وقيل: "مَنْ بلسانه عَجَلَةٌ تُسقط بعض الحروف" (٦) .

قوله: (وأَخْرَسَ) أي: ولا تصح الإمامة من أخرس، وهو الذي لا يستطيع النطق، لأنه لا ينطق بالفاتحة ولا بالواجبات، وهي التكبيرات سوى تكبيرة الإحرام، ولا ما تنعقد به الصلاة وهي تكبيرة الإحرام، فهو عاجز عن الأركان والواجبات.

---

(١) سورة الفاتحة، الآية (٢).

(٢) "مجموع الفتاوى" (٢٣/٣٥٠).

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) "المصباح المنير" ص(٢١٨).

(٦) "مجمل اللغة" ص(٣٧١)، "الكامل" (٢/٧٦٢).." [1]

"أي: إنّ الحكم عليهم بأنّهم هم الخاسرون قد كان بسبب اتصافهم بالأوصاف التي ذُكِرَتْ لهم فيما سبَقَ من النصّ.

ونظائر هذَيْنِ المثالين في القرآن المجيد كثيرة.

***

الداعي العاشر: إرادة التهكّم بالمخاطب، من أمثلته أن يكون **المخاطب أُمِّيّاً لا** يقرأ وَلاَ يكتُبُ، ويُجَادِل في مسائل علميّة، ويدّعي أنَّ القرآن يشْهَدُ لِمَا يقول، وذكَرَ آيةً من حفظه على خلاف تلاوتها الصحيحة، ومُحَدِّثه يَعْلَمُ أنَّه أُمّي، فيقول له: هذا المصحف فاتْلُ علينا الآيَةَ الّتِي ذَكَرْتَ مِنْه.

إلى غير ذلك من دواعٍ تتفتّقُ عنها قرائح البلغاء ومُتَدَبّري النصوص البليغة الرفيعة.

***

رابعاً – دواعي اختيار اسم الموصول:

اسم الموصول: هو اسم معرفة يفتقر في بيان المراد منه إلى أمْرَيْن:

الأمر الأول: الصلة، وهي:

---

(١) شرح التسهيل – الفوزان، المؤلف غير معروف ص/٨

(١) جملةٌ خبرية: مثل: الذي خلق كلّ شيء.

(٢) أو شبه جملة (وشبه الجملة الظرف والجار والمجرور المتعلقان بعامل محذوف وجوباً) مثل: الذي في الدار، والذي عندك.

(٣) أو وصف صريح (وهذا خاصٌّ بألْ الموصولية) مثل: هذا المغلوبُ على أمره، أي: الذي غُلِبَ على أمره.

الأمر الثاني: العائد، وهو ضمير مذكور أو محذوف يربط الصلة به.

وأسماء الموصول، منها ما هو نصٌّ في معناه، وهي ثمانية: "الذي – الّتِي – اللّذَان – اللّتَانِ – الأُولَى – الّذِينَ – اللاّتِي – اللاّئي".

ومنها ما هو مشترك، وهي ستة: "مَنْ – ما – أيُّ – ألْ – ذو – ذا".

فاسم الموصول هو اسم مُبْهَمُ الدلالة لولا صلته الكاشفة للمراد به، والمعرَّفةُ حقّاً بما يرادُ الدلالة به عليه.

وهذا الإبهَامُ الأوَّليُّ في سام الموصول يُحْدِثُ في نَفْسِ المتلَقِّي تشَوُّفاً وَتَشَوُّقاً لمعرفة المراد به عن طريق صِلَته.

فهو بسبب استشارته للدّاعي النفسيّ إلى المعرفة يُعْتَبَر من أدوات البيان التي تنفتح لها أبواب النفس انفتاحاً تلقائياً فتتلقَّفُهَا بالدافع الذّاتي إلى المعرفة.." (١)

"* وإمّا أن تكون آتية من دليل العقل، مثل: جَاءَتْ بي إليك، فالمحبة ليست هي الفاعلة على وجه الحقيقة، لكنّها كانت الباعث النفسي، وهذا يُدْرَك بالعقل.

* وإما أن تكون آتية من دليل العادة، مثل: طَبَخَ صاحب الوليمة لضيوفه طعاماً شهيّاً لذيذاً، أي: أمر بطبخ الطعام هذا، واتّخذ الوسائل لإعداده، وهذا يُدْرَك بحسب العادة.

* وإمّا أن تكون آتية من دليل الحال، مثل: كتب عبد السميع رسالةً مؤثرةً لولده المسافر، أي: أمر بأن تُكْتب له، إذا كان هذا **الرجل أميّاً لا** يَقْرأ ولا يَكْتُب، وكانت حاله معروفة.

قيمة المجاز العقلي في البلاغة والأدب:

كلُّ من يقرأ أو يسْمَع كلاماً بليغاً مؤثّراً إذا رجَعَ إلى تحليل عناصر التأثير فيه، القائمة على الإبداع الرفيع يلاحظ أنَّ من أكثر هذه العناصر تأثيراً في نفسه، ما اشتَمَل الكلام عليه من مجاز بديع، وتكثُر فيه الفقرات التي تنتمي إلى قسم المجاز العقلي.

ولا يُحْسِنُ الإبْدَاعَ المؤثّرَ من هذا المجاز إلاّ أذكياء البلغاء.

قال "الشيخ عبد القاهر الجرجاني" متحدّثاً عن هذا النوع: "المجاز العقلي":

"هذا الضّرْبُ من المجاز على حِدَتِهِ كَنْزٌ من كنوز البلاغة، ومادَّةُ الشاعر الْمُفْلِق، والكاتب البليغ، في الإبداع، والإحسان، والاتّساع في طُرُق البيان.

ولاَ يَغُرَّنَّك مِنْ أَمْرِهِ أَنَّكَ تَرَى الرَّجُلَ يقول: أتَى بِيَ الشَّوقُ إلَى لقائك، وسارَ بِيَ الحنينُ إلى رؤيتَك، وأَقْدَمَنِي بَلَدَكَ حَقٌّ لِي على إنسان، وأشباه ذلك، ممّا تَجِدُه لشهرته يجري مجرى الحقيقة، فلَيْس هو كذلك، بلْ يَدِقُّ ويلطُفُ، حتَّى يأتِيَك بالْبِدْعَةِ

---

(١) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، المؤلف غير معروف ص/٣٣٣

الَّتِي لَمْ تَعْرِفْهَا، والنّادِرَة تَأْنَقُ لها".

المبحَثُ الرَّابع

المجاز المرسل القائم على التوسع في اللّغة دون ضابط معيّن." (١)

"وأما الثّاني: - بعد العين واو بالمد أيضاً - : ماء لبني الصموت ببطن تُربة، وأيضاً: عدة مواضع.

٥٧٤ - بابُ عَرَفَة، وَعُرْفَة، وَعَرْقَة وغَرْقَة

أما الْأَوَّلُ: - بِفَتْحِ العين والراء والفاء - : أرض الموقف [مؤقِفِ] الحج يُنْسَبُ إليها زنفل بن شداد العرفي لأنه كان يسكنها، يروي عن ابن أبي مليكة، روى عنه أَبُو الحجاج النضر بن طاهر.

وأما الثَّاني: - بِضَمِّ العين وسكون الراء - : في دِيَارِ بني أسد وهي ثلاث عُرف، عُرفة صارة، وعرفة ساق، وعُرْفة المصرم، وقيل فيها عرفة الحمى، والأملح، ورقد، وأعيار، والفروين، وحجا، ونباط وعرفة الأجبال، أجبال صُبح في دِيَارِ فزارة، وبها ثنايا يُقَالُ لها المهادر، وقال مُحَمَّد بن عبد الملك الأسدي:

وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِيْ بَيْنَ عُرْفَةِ صَارَةٍ ... وَبَيْنَ خَراطِيْم الْقَنَانِ حَدُوْجُ

وأما الثَّالِثُ: - أوله عين مَكْسُورَة ثُمَّ راء سَاكِنَة بَعْدَهَا قاف - : بلدة من العواصم بين زفنية وطرابلس يُنْسَبُ إليها عُروة بن مروان العرقي **كان أمياً يروي** عن عبد الله بن عمر الرقي، وموسى بن أعين، روى عنه مُحَمَّد بن أيوب الوزان، وخيرُ بن عرفة، وواثلة بن الحسن العرقي، روى عن كثير بن عبيد الحمصي روى عنه الطبراني.

وأما الرَّابع: - أوله غينٌ معجمة مَفْتُوحةٌ ثُمَّ راء سَاكِنَة بَعْدَهَا فاءٌ - : مَوْضِعٌ من اليمن، بين جرش وصعدة.

٥٧٥ - بابُ عُرْضٍ، وَعِرْضٍ

أما الْأَوَّلُ: - بِضَمِّ العين - : بلدة بين تدمر والرّقة، يُنْسَبُ إليها عبد الوهاب بن الضحاك العرضي روى عن الوليد بن مسلم وغيره.

وأما الثَّاني: - بِكَسْرِ العين - : واد باليمامة، وهناك عرض شمام، وعرض حجر، وقال السكري في قول عامر بن سدوس الخناعي.

لَنَاالْغَوْرُ والأَعْراضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍفَذَالِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلا، هاوَذَا عَصْرُ

يُقَالُ للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض، واحدها عرض، وبالجزيرة الأقاليم، وكل واد عرض، ولذالك قالوا: استعمل على عرض من أعراض المدينة.

٥٧٦ - بَابُ عَرْوَانَ، وَغَذْوَانَ

أما الْأَوَّلُ: - بعد العين المَفْتُوحةٌ راء سَاكِنَة - : جبل بمَكَّة، قال أَبُو صخر الهذلي - :

فألْحَقْنَ مَحْبُوكاً كَأَن نَشاصَهَ ... مَنَاكِبُ مِنْ عَرْوَانَ بِيْضُ الأَهَاضِبِ

المحبوك: الممتلئ من السحاب، ونشاصه سحابه.

---

(١) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، المؤلف غير معروف ص/٦٩٢

وأما الثَّاني: – أوله غينٌ معجمة بَعْدَهَا ذال معجمة سَاكِنَة – : ماء بين الْبَصْرَة وَالْمَدِيْنَة.

٥٧٧ – بابُ العُرَيْضِ، والْعَرِيضِ والْعَوَيْصِ

أما ٱلْأَوَّلُ: – بِضَمِّ العين وفتح الراء وآخره صاد معجمة – : واد بالمدينة، وفي المغازي: خرج أَبُو سفيان من مَكَّة، حتى بلغ العريض، وادي المدينة وأحرق صوراً من صيران نخل العريض، ثُمَّ انطلق هو وأصحابه سراعاً هاربين إلى مَكَّة.

وأما الثَّاني: – بِفَتْحِ العين وكسر الراء – : مَوْضِعٌ بنجد.

وأما الثَّالِثُ: – بعد العين المَضْمُومَة واو مَفْتُوحةٌ وآخره صاد مُهْمَلَة – : واد من أودية تهامة.

٥٧٨ – بابُ عِرْقٍ، وَغُرَقٍ، وَغَزْقٍ

أما ٱلْأَوَّلُ: – بِكَسْرِ العين وسكون الراء – : ذات عرق مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد وتهامة، وعرق الظبية بين مَكَّة وَالْمَدِيْنَة، مر ذكره في الظاء.

وأيضاً [مَوْضِعٌ] على فَرَاسِخ من هيت كانت بها عيون ماء، ومَوْضِعٌ قُربَ الْبَصْرَة.

وأما الثَّاني: – أوله غين معجمة مَضْمُومَة ثُمَّ راء مَفْتُوحةٌ – : مدينة يمانية لهمدان.

وأما الثَّالِثُ: – بِفَتْحِ الغين المُعْجَمَة بَعْدَهَا زاي مَفْتُوحةٌ – : قَرْيَة من نواحي مرو، يُنْسَبُ إليها جرموز بين عبيد الله الغزقي، عن أبي نُعيم، وأبي نُميلة، وروى عن أبي نُصير " تَفسير مُقاتل بن سليمان " وهو ضعيفٌ عِندهم.

٥٧٩ – بابُ عَرِبٍ وَغُرَّبٍ

أما ٱلْأَوَّلُ: – بِفَتْحِ العين وكسر الراء – : ناحية قُربَ المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثيرا الشاعر.

وأما الثَّاني: – أوله غين معجمة مَضْمُومَة ثُمَّ راء مَفْتُوحةٌ مُشَدَّدَة اسم جبل دون الشام في دِيَارِ بني كلب، وعنده عين ماء تُسمى غُربة.

٥٨٠ – بابُ عَرَارٍ، وَعَزازٍ." (١)

"و"هاء التأنيث" هى التى تدل على المؤنث وتلحق آخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً نحو(وأزلفت الجنة) أو تكون فى آخر الاسم نحو(امرأة– رحمة)

ولقائل أن يقول: وما الفائدة المرجوة من وراء معرفة حال هذه الكلمات من حيث القطع أو الوصل أو الحذف أو الإثبات ؟

فأقول وبالله أستعين لفائدة ذلك أمرين:

الأول: أن الله – سبحانه وتعالى – قال فى كتابه العزيز ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنالة لحافظون ﴾ (١) ومن حفظه ـ سبحانه وتعالى ـ لكتابه أنه سخر من عباده أناساً سعداء شرفوا بجمع أصول قراءاته وأصول رسمه نقلاً عن مَن قبلهم وقاموا بتعليمها لتلاميذهم حتى وصلت إلينا وهكذا إلى ما شاء الله ، علاوة على أن الأمة قد أجمعت على ضرورة كتابة هذه المصاحف بهذا الرسم المعروف بالرسم العثمانى، كما أن الرسم العثمانى ركن من أركان القراءة،فكما يقول الإمام ابن الجزرى (رحمه الله):

---

(١) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الامكنةE، المؤلف غير معروف ص/٨٩

فكل ما وافق وجه نحوى وكان للرسم احتمالا يحوى

وصح إسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان

الثانى: إذا عرض للقارئ عذر طارئ كعطاس أو كحة أو ضيق نفس فطبعى أن يتوقف عن القراءة وهنا تظهر معرفة أهمية كيف يقف وكيف يبدأ ؛ فإن كان القارئ يقرأ مثلاً قوله تعالى ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها ... ﴾ (٢) وتعرض لعذر من هذه الأعذار ووقف فيقف عليها بالهاء ، ولو كان يقرأ قوله تعالى ﴿ إذ قالت امرأت عمران... ﴾ (٣) وعرض له هذا العذر الطارئ فلو وقف على كلمة (إمرأت) بالهاء لكان هذا لحناً ويلزم الوقف بالتاء مراعاة للرسم.

سبب كتابة هذه المواضع على هذا النحو

جاء فى ذلك أقوال عديدة قبل ذكرها وذكر الراجح منها أود أن أشير فى عجالة إلى أن:-

النبى – صلى الله عليه وسلم – **كان أمياً لا** يعرف القراءة والكتابة وذلك بنصوص عديدة من الكتاب والسنة منها:

قوله تعالى ﴿ وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾ (٤)

---

(١) الحجر (٩)

(٢) النساء (١٢٨)

(٣) آل عمران (٣٥)

(٤) العنكبوت (٤٨)." (١)

" ٨٧٦ – أيوب بن خوط أبو أمية البصري روى عن الحسن وقتادة ونافع وحميد بن هلال روى عنه حسين بن واقد وأبو أسامة سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عن عبد الرحمن الأعرج روى عنه يحيي بن الضريس حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن على قال سمعت يزيد بن زريع يقول حدثنا أيوب فقال له رجل من أيوب فقال ترانى أقول أيوب بن خوط إنما استغمر أيوب بن خوط قوما فحدثهم قال عمرو بن على كان **أيوب أميا لا** يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال حدثني الحسن بن عيسى قال ترك بن المبارك حديث أيوب بن خوط حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيي بن معين قال أيوب بن خوط لا يكتب حديثه سألت أبي عن أيوب بن خوط فقال ضعيف الحديث واهي متروك تركه بن المبارك لا يكتب حديثه

(باب الدال)

---

(١) المجموع فى هاء التأنيث، المؤلف غير معروف ص/٣

٨٧٧ – أيوب بن دينار أبو سليمان المكتب الأزدي يعد في الكوفيين روى عن أبيه عن على روى عنه حفص بن غياث ومحمد بن ربيعة وأبو نعيم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ." (١)

" ١٩٢٨ – جعفر بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين رضي الله عنهم روى عن على بن عمر بن على بن حسين روى عنه زيد بن الحباب وإسماعيل بن أبي أويس سمعت أبي يقول ذلك

١٩٢٩ – جعفر بن احمد بن عوسجة من ساكني سامرا روى عن كثير بن هشام والحسن بن موسى الأشيب وروح بن عبادة كتبت عنه مع أبي بسامرا وهو صدوق سئل أبي عنه فقال صدوق

١٩٣٠ – جعفر بن احمد بن عيسى أبو الفضل الرازي المعروف بقرابة بن الخشك روى عن عبد المؤمن بن على وهشام بن عمار وهو صدوق

١٩٣١ – جعفر بن احمد بن سويد الزنجاني القصير روى عن مضاء بن الجارود وإسماعيل بن أبان الوراق سمع منه أبي بزنجان

(باب الباء)

١٩٣٢ – جعفر بن برقان روى عن عكرمة ويزيد بن الأصم وميمون بن مهران ونافع وثابت بن الحجاج والزهري روى عنه معمر والثوري وعيسى بن يونس ووكيع وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن حنبل فيما كتب الى قال سألت أبي عن جعفر بن برقان فقال إذا حدث عن غير الزهرى فلا بأس ثم قال في حديث الزهرى يخطيء حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال جعفر بن برقان كان أميا يذكر بخير وليس هو في حديث الزهرى بشيء حدثنا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد قال سألت يحيى بن معين عن جعفر بن برقان فقال ثقة حدثنا عبد الرحمن قال سمعت بن الجنيد يقول سمعت بن نمير يقول جعفر بن برقان ثقة أحاديثه عن الزهرى مضطربة حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول جعفر بن برقان محله الصدق يكتب حديثه ." (٢)

" (باب الخاء)

٦١٢ – حماد بن خوار والد حميد بن حماد بن خوار روى عن عبد الملك بن ميسرة روى عنه نصير بن أبي الأشعث القرادي الكناني وابنه حميد بن حماد بن خوار سمعت أبي يقول ذلك

٦١٣ – حماد بن خالد الخياط أبو عبد الله القرشي كان يكون ببغداد أصله بصري روى عن معاوية بن صالح ومالك بن أنس وابن أبي ذئب روى عنه سعيد بن محمد الجرمي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى وأبو سعيد الأشج سمعت أبي يقول ذلك حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول قال يحيى بن معين حماد بن خالد الخياط أمي فقال أبي لا أعرفه بأنه أمي وهو صالح الحديث ثقة حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن حماد بن خالد

---

(١) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ٢/٢٤٦

(٢) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ٢/٤٧٤

الخياط فقال شيخ ثقة كان يكون ببغداد حدثنا عبد الرحمن قال قرئ علي العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي يعني بن معين يقول حماد بن خالد الخياط ثقة وهو مدني **وكان أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث

(باب الدال)

٦١٤ – حماد بن دليل أبو زيد قاضي المدائن روى عن فضيل بن مرزوق وشعبة روى عنه مؤمل بن إسماعيل والحميدي سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة ويزيد بن عبد العزيز الطيالسي حدثنا عبد الرحمن انا بن أبي خيثمة فيما كتب الي قال سمعت يحيي بن معين يقول حماد بن دليل ليس به بأس كان قاضيا على المدائن ولاأدري من أين أصله حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول حماد بن دليل من الثقات ." (١)

" ٣٧ – عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي روى عن عمر رضي الله عنه مرسل روى عنه الزهرى وابنه محمد بن عكرمة سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وروى عن عبد الرحمن الأعرج وأبيه روى عنه إبراهيم بن سعد

٣٨ – عكرمة بن حنبص سمع عليا روى عنه إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفى سمعت أبي يقول ذلك

٣٩ – عكرمة بن محمد الدؤلي سمع أبا هريرة قوله روى عنه الزهرى سمعت أبي يقول ذلك

٤٠ – عكرمة بن مصعب من بنى عبد الدار روى عن محرر بن أبي هريرة روى عنه إبراهيم بن محمد بن ثابت سألت أبي عنه فقال هو مجهول

٤١ – عكرمة بن عمار أبو عمار اليمامي العجلي بصرى الدار سمع إياس بن سلمة بن الأكوع وشداد بن عبد الله وسماك بن الوليد أبا زيل وأبا كثير السحيمي روى عنه الثوري وشعبة وعمر بن يونس والنضر بن محمد وأبو الوليد وعمرو بن مرزوق وهلال بن فياض سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وطيسلة بن على الهذلى نا عبد الرحمن حدثني أبي نا على الطنافسي نا وكيع عن عكرمة عمار وكان ثقة نا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن محمد بن حنبل نا على بن المديني قال سألت يحيي بن سعيد عن أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيي بن أبي كثير فضعفها وقال ليس بصحاح نا عبد الرحمن انا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل فيما كتب الى قال قال أبي عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالح وحديثه عن يحيي بن أبي كثير مضطرب نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد قال سألت يحيي بن معين قلت أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار قال عكرمة أحب الى أيوب ضعيف نا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيي بن معين يقول عكرمة بن عمار صدوق ليس به بأس نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول قال يحيي بن معين كان عكرمة بن **عمار أميا وكان** حافظا سألت أبي عن عكرمة بن عمار فقال كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفى حديثه عن يحيي بن أبي كثير بعض الاغاليط ." (٢)

---

(١) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ١٣٦/٣

(٢) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ١٠/٧

" ٣٣٨ - محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري روى عن أبي إسحاق الهمداني وعاصم بن كليب ومنصور ورقبة ومطرف والأعمش والسدي ويزيد النحوي وجابر الجعفي وإبراهيم الصائغ روى عنه الفضل بن موسى السيناني وعلى بن الحسن بن شقيق وعبدان وعتاب بن زياد المروزي وعبد الرحمن بن علقمة المروزي ونعيم بن حماد سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد روى عنه عيسى بن موسى التيمى البخاري المعروف بغنجار نا عبد الرحمن انا على بن أبي طاهر القزويني فيما كتب الى قال نا أبو بكر الأثرم قال سألت أبا عبد الله احمد بن حنبل عن أبي حمزة السكري فقال ما بحديثه عندي بأس هو أحب الى من الحسين بن واقد نا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى قال قال يحيي بن معين أبو حمزة السكري ثقة نا أبو الفضل الهروي محمد بن أبي الحسين نا احمد بن على الأبار البغدادي نا محمد بن على الشقيقى أخبرني أبو عمرو نوح الهروي عن سفيان بن عبد الملك قال قال عبد الله يعنى بن المبارك السكري يعنى أبا حمزة محمد بن ميمون صحيح الكتب

٣٣٩ - محمد بن ميمون السمان الثعلبي سمع أمه ميمونة ابنة أم سرحان عن أبيها عن عائشة قالت نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن نبيذ الجر روى عنه مسلم أبو يحيي سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول

٣٤٠ - محمد بن ميمون الخياط المكي أبو عبد الله روى عن أبي سعيد مولى بنى هاشم وابن عيينة وإسماعيل بن داود المخراقى سمع منه أبي نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال **كان أميا مغفلا** ذكر لي انه روى عن أبي سعيد مولى بنى هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما ابعد أن يكون وضع للشيخ فإنه **كان أميا** ." (١)

" ١٤٢٦ - مصعب بن المقدام الخثعمي أبو عبد الله الكوفى روى عن الثوري والحسن بن صالح وزائدة وإسرائيل روى عنه محمد بن عبد الله بن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وهارون بن عبد الله سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد حدثنا عنه هارون بن إسحاق الهمداني نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن مصعب بن المقدام فقال هو صالح الحديث

١٤٢٧ - مصعب بن ماهان روى عن سفيان الثوري روى عنه عبدة بن سليمان المروزي وإبراهيم بن شماس السمر قندى وزهير بن عباد الرواسي سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أبي نا احمد بن أبي الحواري قال قال لنا داود بن الجراح وذكر مصعب يعنى بن ماهان فقال كان يحضر معنا فيكتب له ما سمع وما لم يسمع قال احمد بن ابى الحواري **كان أميا لا** يكتب نا عبد الرحمن نا على بن الحسن الهسنجاني قال سمعت أبا توبة يقول كان مصعب يعنى بن ماهان يلحن وعرفه عيسى بن يونس وأشار على بالكتابة عنه نا عبد الرحمن انا على بن أبي طاهر فيما كتب الى نا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله احمد بن حنبل وذكر مصعب بن ماهان صاحب الثوري فقال كان رجلا صالحا واثنى عليه خيرا كان حديثه مقارب فيه شيء من الخطأ حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عن مصعب بن ماهان فقال شيخ نا عبد الرحمن قال

---

(١) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ٨١/٨

وحكى غيرى عن أبي انه قال ثقة عابد نا عبد الرحمن قال سئل أبي عن مصعب بن ماهان ومصعب بن المقدام أيهما أحب إليك فقال مصعب بن المقدام ." (١)

" (باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى وضاح)

١٧٢ – وضاح العتكي روى عن جابر بن زيد روى عنه شعبة بن الحجاج سمعت أبي يقول ذلك

١٧٣ – وضاح أبو عوانة مولى يزيد بن عطاء روى عن الحكم بن عتيبة وقتادة ومعاوية بن قرة وبكير بن الأخنس ورأى محمد بن سيرين روى عنه يزيد بن زريع وأبو نعيم وعفان ومسلم بن إبراهيم وحجاج الأنماطي وأبو الوليد وأحمد بن عبد الله بن يونس نا عبد الرحمن سمعت أبي يقول ذلك نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت هشام بن عبيد الله قال سألت بن المبارك من أروى الناس أو أحسن الناس رواية عن المغيرة أجرير قال أبو عوانة نا عبد الرحمن نا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول كتاب أبي عوانة اثبت من حفظ هشيم نا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت مسدد قال سمعت يحيي بن سعيد القطان يقول ما اشبه حديثه بحديثهما يعنى أبا عوانة بسفيان وشعبة نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب قال سئل احمد بن حنبل أبو عوانة اثبت أم شريك قال إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو اثبت وإذا حدث من غير كتابه فربما وهم قال عفان كان أبو عوانة صحيح الكتاب كثير العجم والنقط كان ثبت وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثا عندنا من هشيم نا عبد الرحمن انا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب الى قال سمعت يحيي بن معين يقول اسم أبي عوانة الوضاح وكان عبدا ليزيد بن عطاء وحديث أبي عوانة جائز وحديث يزيد بن عطاء ضعيف ثبت أبو عوانة وسقط مولاه يزيد نا عبد الرحمن نا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيي بن معين يقول كان أبو **عوانة أميا يستعين** بانسان يكتب له وكان يقرأ الكتب نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب الى قال نا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيي بن معين أبو عوانة أحب إليك في قتادة أو حماد بن سلمة فقال أبو عوانة قريب من حماد وهمام أحب الى من أبي عوانة نا عبد الرحمن قال سألت أبي عن أبي عوانة فقال كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة وهو أحب الى من أبي الأحوص ومن جرير بن عبد الحميد وهو احفظ من حماد بن سلمة نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن أبي عوانة فقال بصرى ثقة إذا حدث من كتابه ." (٢)

"الدائم وغيره وأجاز لها محمد بن عبد الهادي١ والحسن البكري وطائفة، وفي ربيع الأول منها قتل السلطان الملك أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك –رحمه الله تعالى.

أبو محمد بن المحب ٢ الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي:

---

(١) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ٣٠٨/٨

(٢) الجرح والتعديل، المؤلف غير معروف ٤٠/٩

ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأسمعه أبوه من ابن البخاري وابن العقاب[3] وبنت مكي وجماعة من الموجودين حينئذ، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر عن عمر القواس والشرف بن عساكر والغسولي[4] فمن بعدهم، وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد وسمع أولاده وكان فصيحًا بليغًا سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق[5] -رحمه الله تعالى- وكانت جنازته مشهودة، حدث عنه الذهبي في معجمه.

أخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني[6] سماعًا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد المصري إجازة وحدثنا الحافظ محب الدين. المقدسي يومئذ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن القزاز بقراءتي قال: أخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي قال: حدثنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: حدثنا أبو مطيع محمد بن

---

١ المتوفى سنة ٦٥٨ كما في الشذرات وهو الكبير وأما محمد بن عبد الهادي الصغير فسيأتي وهو متأخر بكثير.

٢ ولفظ ابن رجب: أسمعه والده من الفخر ابن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة.

٣ الدرر الكامنة ٢/ ١٤٩ (٢١١٠).

٤ نسبه إلى غَسوله بفتح الغين المعجمة قرية من قرى دمشق كما في معجم البلدان وغيره وهو المسند المعمر يوسف بن أحمد الغسولي المتوفى سنة سبعمائة وعاش ثمانيًا وثمانين سنة روى عن الموفق وغيره وهو أيضًا من مشايخ الذهبي وطبقته، كان أميًّا لا يكتب ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.

٥ بسفح قاسيون بصالحية دمشق.

٦ يقول الطهطاوي: وصوابه "السكاكري" وهو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن السكاكري العدوي الدمشقي الصالحي الشروط "المتوفى في المحرم من سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة" وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه والصلاح العلائي في فهرست مروياته، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وصاحب شذرات الذهب.." (١)

"يحيى وأبو داود عن القعنبي[1] والنسائي عن محمد بن سلمة جميعهم عن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- به فوقع لنا بدلا لهم عاليا وقد تسلسل لنا بالفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض ولله الحمد والمنة.

وبه قال الحافظ أبو محمد المنذري وقد روينا عن ابن المبارك أنه ليس جودة الحديث قرب الإسناد؛ جودة الحديث صحة الرجال.

وبه إلى الحافظ السلفي قال: وهذا الإسناد جليل بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض قال: وقلت للقاضي أبي بكر المَرَندي[2] المعيد وقد وقع لي هذا الحديث بعلو من حديث الأصم كأني سمعته من أبي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا وهذا الطريق النازل أعز عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مسبك بالجوهر فبلغ إليه هذا الكلام فأعجبه

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، المؤلف غير معروف ص/١٨

وأعاده للأصحاب والفقهاء فقال: ولعمري لقد صدقت إذ ليس فيه إلا إمام أو فقيه وقلما يوجد مثله في الروايات قال: وإن الإمام أبا الحسن الكيا قال عقب هذا الحديث: إذ بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح طاحت أعلام المقاييس في مدارج الرياح.

ابن الشرايحي عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السحولي السنجاري الأصل البعلبكي الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ المفيد جمال الدين أبو محمد:

ولد ببعلبك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة **ونشأ أميًّا لا** يقرأ ولا يكتب وكان حافظا لا يداني في معرفة الأجزاء والعوالي وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له وهو بهذه المثابة أعجوبة زمانه في المحاضرة اللطيفة والنوادر الطريفة، وسمع باعتناء أبيه وشيخه إسماعيل بن بردس عليهما وعلى جمع كثير منهم إسماعيل بن السيف أبي بكر بن إسماعيل الحراني وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الغني بن الفراء وأحمد بن محمد الجوخي ومحمد بن موسى الشيرجي ويعقوب بن يعقوب الحريري وعمر بن حسين٣ بن أميلة ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزينب بنت قاسم الدمياميني ومحمود بن خليفة المنبجي ويوسف بن عبد الله الحبال وأبو

---

١ بفتح القاف والنون وسكون العين المهملة وآخره موحدة عبد الله بن مسلمة ذكره ابن خطيب الدهشة في مشكل الأنساب.

٢ بفتح الميم والراء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى مرند بلد بأذربيجان على ما قاله ابن السمعاني.

٣ وصوابه "ابن حسن" كما تقدم في كلامه. "الطهطاوي".." (١)

"البصري الكرابيسي: حدّث عن منصور بن المعتمر وأيوب وعبد الله بن طاوس وسهل بن أبي صالح وطبقتهم وعنه إسماعيل بن علية وعفان ومسلم بن إبراهيم وعارم وهدبة بن خالد وآخرون. قال ابن مهدي كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال. وقال أبو حاتم يقال إنه لم يكن أحد بعد شعبة أعلم بالرجال منه. قال محمد بن سعد سجن وهيب فذهب بصره وكان ثقة حجة يملي من حفظه. قال: وكان أحفظ من أبي عوانة. وقال أحمد بن حنبل عاش ثمانيا وخمسين سنة. وروى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء الهروي أن وهيبا توفي سنة خمس وستين ومائة. وهو في الفقه والعلم نظير حماد بن زيد رحمة الله عليهم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا محمد بن غسان أنا أبو سليمان بن زبر أنا أبو القاسم البغوي أنا عبد الأعلى بن حماد أنا وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، المؤلف غير معروف ص/١٧١

في أيتهن البركة" أخرجه مسلم١ عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب بن خالد.

٢٢٣-٧٠/٥ ع-أبو عوانة الوضاح بن خالد ٢ مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي البزاز الحافظ أحد الثقات: رأى الحسن وابن سيرين وحدث عن قتادة والحكم بن عتيبة وزيادة بن علاقة وأبي بشر وسماك وطبقتهم فأكثر وأطاب. حدث عنه حبان بن هلال وعفان وسعيد بن منصور ومسدد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وقتيبة وشيبان بن فروخ وخلق. قال عفان هو أصح حديثا عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما يهم. قال عفان: كان كثير الضبط والنقط. وقال يحي القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان. وقال عفان: قال لنا شعبة: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه. وقال تمتام سمعت ابن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب. وقال عباس عن ابن معين: كان أبو **عوانة أميا يستعين** بمن يكتب له وكان يقرأ الحديث. وقال حجاج بن محمد قال لي شعبة الزم أبا عوانة وقال جعفر بن أبي عثمان سئل ابن معين من لأهل البصرة مثل سفيان؟ قال: شعبة، قيل: من لهم مثل زائدة؟ قال: أبو عوانة، قيل: من

---

١ في كتاب الأشربة حديث ١٢٩، ١٣٠.

٢٢٣-تهذيب الكمال: ١٤٦١/٣. تهذيب التهذيب: ١١٦/١١ "٢٠٤". تقريب التهذيب: ٣٣١/٢. خلاصة تهذيب الكمال: ١٤٠/٣. الكاشف: ٢٣٥/٣. تاريخ البخاري الصغير: ٢١٠/٢، ٢١٢. الجرح والتعديل: ١٧٣/٩. ميزان الاعتدال: ٣٣٤/٤. معجم طبقات الحافظ: ١٨٤. رجال الصحيحين. ٢١٢٥. التمهيد: ٥٤/٨. تراجم الأحبار: ١٨٧/٤. تاريخ ابن معين: ٦٢٩/٣. سير الأعلام: ١١٦/٨، ٢١٧. والحاشية. طبقات الحفاظ: ١٠٠.

٢ وقيل الوضاح بن عبد الله.." (١)

"قرأت على محمد بن يوسف النحوي أخبركم ابن رواحة أنا أبو طاهر السلفي أنا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ أنا أبي وعماي قالوا: أنا أبونا أبو عبد الله أنا أبي حدثني أبي نا سعيد بن عنبسة أنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي زياد قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل فقالت: "آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه بصل".

هذا حديث غريب وإسناده صالح رواه أحمد في مسنده عن حيوة الحمصي عن بقية.

قرأت على إسحاق بن طارق الأسدي أخبركم ابن خليل أنا أبو المكارم التيمي أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا محمد بن يحيى بن منده أنا أبو بكر بن أبي النضر نا أبو عقيل الثقفي نا مجالد أنا عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: ما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى قرأ وكتب عبد الله له رؤية برك عليه نبي الله عليه وآليه وسلم ودعا له.

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، المؤلف غير معروف ص/١٧٣

قلت: وما المانع من جواز تعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسير الكتابة بعد أن **كان أميا لا** يدري ما الكتابة. فلعله لكثرة ما أملى على كتاب الوحي وكتاب السنن والكتب إلى الملوك عرف من الخط وفهمه وكتب الكلمة والكلمتين كما كتب اسمه الشريف يوم الحديبية محمد بن عبد الله وليست كتابته لهذا القدر اليسير مما يخرجه عن **كونه أميا ككثير** من الملوك أميين ويكتبون العلامة.

٧٤١- ١٠/٨٧- محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، الحافظ الناقد الإمام أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي:

سمع نصر بن علي الجهضمي وعباد بن يعقوب وعمرو بن علي الفلاس وطبقتهم. حدث عنه أحمد بن كامل وأبو بكر بن مقسم المقرئ وأبو القاسم الطبراني وآخرون. قال ابن كامل: أربعة كنت أحب بقاءهم، ابن جرير، ومحمد البربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، و المعمري، وما رأيت أحفظ منهم. قال الخطيب: كان أبو بكر والده يستعين به في عمل التاريخ- إلى أن قال: ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين.
أخبرنا الفخر علي وغيره إجازة عن محمد بن معمر الفاخر أنا أبي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة نا عمرو بن علي الصيرفي نا المنذر بن زياد الطائي نا الوليد بن سريع

٧٤١- الفهرست: ٢٨٦.." (١)

"في الخلاف لم يتم، ومختصر المختصر في مسائل المدونة، وله كتاب اختلاف الموطآت، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد، وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سنن الصالحين وسنن العابدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب التفسير لم يتم، وكتاب سنن المنهاج، وترتيب الحجاج.
وقال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم أديب شاعر سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف، إلى أن قال: وكان جليلا رفيع القدر والخطر قبره بالمرية.
وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي وما رأيت أحدًا على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له: أدام الله عزك هذا ابن شيخ الأندلس؛ فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم؛ فأقبل عليه.
قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، وولي قضاء أماكن تصغر عن قدره كأربولة فكان يبعث

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، المؤلف غير معروف ص/٢٢٠

إليها خلفاءه وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول امره مقلا حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره واستجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضًا لحراسة درب؛ وقد جمع ابنه شعره وكان ابتدأ كتاب الاستيفاء في الفقه لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات. قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجًا عن المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة ميورقة فرأس بها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل إليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة؛ ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– النبي الأمي وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة. قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميًّا؛ لأنه لا يسمى كاتبًا." (١)

"

٣٢٢٤ محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني يروي عن عبد الوهاب بن الحسن النميمي قال ابن حبان منكر الحديث جدا لا يحل الاحتجاج به

٣٢٢٥ محمد بن ميمون الكندي روى عن بلال مؤذن بيت المقدس قال أبو حاتم الرازي مجهول

٣٢٢٦ محمد بن ميمون الخياط المكي تكنى أبا عبدالله قال الرازي كان **مغفلا أميا روى** حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع له

٣٢٢٧ محمد بن ميمون بن كعب قال أبو حاتم الرازي مجهول

٣٢٢٨ محمد بن نشر المدني روى عنه عمر بن نجيح متروك الحديث مجهول كذلك ذكره الأزدي

٣٢٢٩٢٩٢ ٩ ٢ محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك أبو الحسن القطيعي سمع ابن صفوان البردعي وجعفر الخلدي وغيرهما نسبه أبو بكر الخطيب إلى الكذب

". (٢)

" ٢١٤٣ – جعفر بن برقان الجزري أبو عبد الله سمع ميمون بن مهران والزهري روى عنه الثوري ووكيع قدم الكوفة ويقال الكلابي مات سنة أربع وخمسين ومائة يقال **كان أميا**

(باب التاء)

---

(١) تذكرة الحفاظ وذيوله، المؤلف غير معروف ص/٢٤٧

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، المؤلف غير معروف ٣/١٠٤

٢١٤٤ - جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي عن أبيه عن عباس روى منصور عن أبي علي وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا أبو داود سمع بن أبي ذئب عن جعفر بن تمام عن جده عباس بن عبد المطلب قال نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن الوسم في الوجه فوسم في الجاعرتين حدثني عبدة قال ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله هو بن دينار حدثنا أبو حازم عن جعفر بن تمام عن بن عباس رفعه أتاني جبريل فأمرني أن أعلن التلبية

(باب الثاء)

٢١٤٥ - جعفر بن أبي ثور عن جده جابر بن سمرة وجابر سوائي عامري روى عنه أشعث بن سليم وعثمان بن موهب ومحمد بن قيس الأسدي وقال سفيان وزكريا وزائدة عن سماك عن جعفر بن أبي ثور بن جابر عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم في لحوم الغنم وضوء وقال حماد بن سلمة عن سماك عن جعفر بن أبي ثور عن جده جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال النضر عن شعبة عن سماك سمعت أبا ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال أهل النسب ولد جابر بن سمرة خالد وطلحة وسلمة وهو أبو ثور وقال روح حدثنا شعبة قال حدثنا سماك وأشعث بن سليم عن أبي ثور بن عكرمة عن جده جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم ." (١)

" ٢٨٦٨ - هشيم بن هشام وهشام هو أبو ساسان الصيرفي قاله على وقال يحيى بن يحيى عن هشيم بن أبي ساسان وقال قتيبة هشيم بن ساسان أبو على الكوفي **سمع أميا المرادي** روى عنه غير واحد

(باب هرم)

٢٨٦٩ - هرم بن حيان العبدي يعد في البصريين روى عنه الحسن

٢٨٧٠ - هرم بن الحارث عن مرة بن كعب روى عنه عبد الله بن شقيق

٢٨٧١ - هرم أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي سمع ثابت بن قيس سمع أبا موسى قاله قيس بن حفص سمع عبد الواحد سمع الحسن بن عبيد الله سمع هرما وقال لي عبد الله بن محمد عن إسحاق بن يوسف عن شريك عن عمارة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال أبردوا بالظهر وقال لي زهير بن حرب نا جرير بن عبد الحميد عن عمارة قال قال لي إبراهيم حدثني عن أبي زرعة فإني سألته عن حديث ثم سألته بعد سنين فما اخترم منه حرفا ." (٢)

" ومحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد (A) " محمد رسول الله " (١) قال " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " (٢) وقال الله تعالى في ذكر عبد الله " وأنه لما قام عبد الله " (٣) يعني النبي (A) ليلة الجن " وكادوا يكونون عليه لبدا " (٤) وإنما كانوا يقعون بعضهم على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيضع بعضه على بعض فيصير لبدا قال الله تبارك وتعالى " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " والقرآن إنما أنزل على رسول الله (A) دون غيره وقال الله تبارك وتعالى " يس " (٥) يعني يايس (٦) والإنسان ها هنا العاقل وهو محمد رسول الله (A) "

---

(١) التاريخ الكبير، المؤلف غير معروف ٢/١٨٧

(٢) التاريخ الكبير، المؤلف غير معروف ٨/٢٤٣

إنك لمن المرسلين " (٧) قال البيهقي (٨) وزاد غيره من أهل العلم فقال سماه الله تعالى في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وسماه رؤوفا رحيما وسماه نذيرا مبينا وسماه مذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا الله (٩) (A) وعلى آله تسليما كثيرا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو (١٠) القاسم حمزة بن يوسف أنبأنا أبو (١١) أحمد بن عدي (١٢) أنبأنا الخضر بن أحمد بن أمية الحراني حدثنا محمد بن الفرج بن السكن أنبأنا إسحاق بن (١٣) بشر

---

(١) سورة الفتح الاية : ٢٩ وبالاصل : ورسول الله

(٢) سورة الصف الاية : ١٩

(٣) سورة الجن الاية : ١٩

(٤) الاية الاولى من سورة ياسين

(٥) في الدلائل : يا إنسان

(٦) سورة ياسين الاية : ٣

(٧) النبوة للبيهقي ١ / ١٦٠

(٨) عن البيهقي وبالاصل وخع : من

(٩) عن البيهقي وبالاصل وخع : من

(٩) عن البيهقي وخع وبالاصل : عبيدا

(١٠) سقطت من الاصل وخع واستدركت عن الانساب (الجرجاني)

(١١) قطت من الاصل وخع واستدركت عن الانساب (الجرجاني)

(١٢) الكامل في الضعفاء ١ / ٣٣٧ ترجمته إسحاق بن بشر

(١٣) بالاصل : بن أبي بشر والصواب ما أثبتناه عن ابن عدي وانظر لسان الميزان ١ / ٣٥٤ ." (١)

" الحضرة بولايته وحيدا دمشق وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلا في بستان وقد أرسل عياله وثقله إلى طبرية إلى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسعين وثلاثمائة فإن القائد جيش أرسل إليه في هذا اليوم يقول ارحل عن البستان فإني أريد أن أكون اجلس في المنظر الذي فيه فأرسل إليه يقول أنا منتظر لجواب كتبي تجيئني من الحضرة فقال له القائد تسير إلى داريا تكون بها إلى أن تجيئك الكتب فأرسل بشارة فجمع دوابه وأصحابه وبات في البستان على أنه يصبح راحلا فلما كان في هذه الليلة جاء إليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه أن لا يبرح وأن البلد له عشر سنين وإنما كانت الكتب تجيئهم بأن بشارة قد ضعف وكبر وأنه يريد طبرية وما يريد دمشق وأن السجل يصل إليه بولاية البلد والخلع مع ابن الأنباري فأنفذ الكتاب إلى القائد ثم صرف بشارة الإخشيدي من دمشق معزولا عنها إلى طبرية

---

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٣١/٣

واليا عليها إلى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق له لوحيد ٨٧٦ بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البسري وأبا (١) نصر الرسي (٢) وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة عبد الله الأنصاري وأبا محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهرويين حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش (٣) **وكان أميا لا** يعرف من الكتابة إلا قليلا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا

---

(١) بالاصل " وأخبرنا " ولعل الصواب ما أثبت

(٢) كذا وفي المطبوعة المجلدة العاشرة : النرسي

(٣) بالاصل " جيش " والصواب عن تبصير المنتبه ١ / ٢٨٣ وفيه : حمزة بن الحسن بن أبي الخيش عن أبي القاسم المصيصي وعنه ابن عساكر

وفي المطبوعة المجلدة العاشرة ص ٤٢ " بن أبي الجن " ." (١)

"كتب عنه أبو الحسين (١) الرازي قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن صالح المري **وكان أميا يحفظ** أحاديث وكان قزازا ينسج بباب الإبريسم (٢) مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ٣١٥٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبي الحواري بن ميمون أبو محمد روى عن أبيه وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن إسماعيل بن علية القاضي وعلي بن سهل الرملي وأبي عبيد (٣) عيسى بن محمد بن العباس (٤) وأيوب بن نصر العصفري وعبد الوهاب الجوبري وهشام بن خالد وهشام بن عبد الملك اليزني (٥) وعمرو بن عثمان وعبد السلام بن إسماعيل الحداد وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل وحميد بن هشام الداراني وكثير بن عبيد وغيرهم روى عنه أبو بكر بن أبي دجانة ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي (٦) البندار وأبو الفضل بن جعفر وأبو أحمد بن عدي وعلي بن الحسين الجعفري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو بكر بن أبي دجانة نا عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري نا ابن علية نا عبد الرحمن بن مهدي نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية (٧)

---

(١) عن م وبالاصل : أبو الحسن

(٢) الحرير

---

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ١٦٦/١٠

(٣) كذا وفي م : ابي عمير

وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤ / ٥٧١

(٤) كذا بالاصل وم وفي تهذيب الكمال : " بن النحاس "

وقيل غير ذلك

راجعه

(٥) تقرا بالاصل : " المري " ومهملة غير مقروءة في م والصواب ما اثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦١

(٦) سقطت من المطبوعة

(٧) عن م وبالاصل مهملة بدون نقط ." (١)

" المنكدر حتى قدم فقال كيف كنت فقال " لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " (١) أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن ويوسف أنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري أنا المبارك بن عبد الجبار أنا علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيدالله بن عبد الرحمن نا عبد الله (٢) بن مسلم بن قتيبة قال في حديث عروة بن الزبير إن الحجاج رآه قاعدا مع عبد الملك بن مروان فقال له أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك لا أم له فقال عروة أنا لا أم لي وأنا ابن عجائز الجنة ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية فقال عبد الملك أقسمت عليك أن تفعل فكف عروة قوله يا بن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت تحت المغيرة بن شعبة وهي القائلة * ألا سبيل إلى خمر فأشربها * أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج * وكان نصر بن الحجاج من بني سليم وكان جميلا رائعا فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول * ألا سبيل إلى خمر فأشربها فدعا بنصر بن الحجاج فسير إلى البصرة فأتى مجاشع بن مسعود السلمي وعنده امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا فكتب** نصر على الأرض أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت المرأة وأنا والله فلبث مجاشع آنا ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصرا وطلقها وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول * أعوذ برب الناس من شر معقل * إذا معقل راح البقيع مرجلا * يعني معقل بن شيبان الأشجعي وكان قدم المدينة فقال له عمر الحق ببواديتك أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو بكر السمسار ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر أنبأ محمد بن جعفر

---

(١) سورة الكهف الاية : ٦٣

(٢) في م : نا أبو محمد عبد الله

(٣) الزيادة عن م ." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٣٤/٢٧

(٢) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٢٧٥/٤٠

" عروة بن مروان الرقي الجرار (١) روى عن عبيد الله (٢) بن عمرو وعمر بن المغيرة وزهير ابن معاوية ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإسماعيل بن عياش روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده (٣) عروة العرقي روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه يونس ابن عبد الأعلى سألت أبي عنه فقال لا أعرفه مجهول كذا فرق بينهما وهما واحد والله أعلم كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله وحدثني أبو بكر أنا أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه أبي عبد الله ونا أبو سعيد ابن يونس قال عروة بن مروان العرقي يكنى أبا عبد الله من أهل عرقة من أهل بلاد الشام قدم إلى مصر وكان من العابدين وكتب عنه وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيره حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة وليس بالقوي في الحديث كان يسكن عرقة من أرض الشام فنسب إليها قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح (٤) وخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس أنبأ أبو زكريا ح واخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى أنبأ سهل بن بشر أنبأ رشأ بن

(١) الاصل : الحرار والمثبت عن م والجرح والتعديل

(٢) الاصل : عبد الله والتصويب عن م والجرح والتعديل

(٣) كذا بالاصل وم والترجمة التالية وردت في الجرح والتعديل قبل الترجمة السابقة وفي نفس الصفحة من الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٨

(٤) الزيادة عن م ." (١)

" نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد قال وأما العرقي بالعين المهملة والقاف فهو عروة بن مروان الرقي العرقي قرأت على ابي محمد السلمي عن ابي نصر بن ماكولا (١) العرقي بكسر (٢) العين وسكون الراء بالقاف قال أما والجرار (٣) أوله جيم بعدها راء وبعد الألف مثلها عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي (٤) **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما روى عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة ليس بالقوي وكان ينزل عرقة بلد بين رفنية وطرابلس كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه (٥) أنبأ عمي عن ابيه وحدثني أبو بكر أنبأ أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه ثنا أبو سعيد بن يونس حدثني ابي عن جدي أنه حدثه قال ما رأيت ممن قدم إلينا كان أشد تقشفا من عروة بن مروان العرقي وكان رجلا محققا شديد الحمل والجهد على نفسه وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأت بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوته وأتى إلى ابن (٦) وهب ليكتب عنه وأخذ منه كتاب الأشربة فذهبت معه أريد أن أكتبه معه فدخل بيننا فيه مجلس ملبرا غيث

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٢٩٥/٤٠

فكتبته له وقلت له حدثني عن أكبر من لقيت فحدثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه ٤٦٩٢ عروة بن المغيرة بن شعبة أبو يعفور (٧) الثقفي (٨) حدث عن أبيه

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٣١٧

٢ - ( ) الاصل : بسكون والتصويب عن م والاكمال

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ١٧٩ - و ١٨٠

(٤) بالاصل وم : بالرقي والتصويب عن الاكمال

(٥) زيادة عن م

(٦) الاصل : أبي والمثبت عن م

(٧) الاصل : يعقوب والمثبت عن م والمختصر ومصادر ترجمته

(٨) ترجمته في : تهذيب الكمال ١٣ / ٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢٢ ." (١)

"كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي قال له يا موسى أتدري لم كلمتك قال له إلهي أنت أعلم قال لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك فلذلك كلمتك فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا** ولتسبحن عظيمة قريتي غربا (١) إلى مشارق الأرض بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا (٢) ومغاربها (٣) ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه (٤) بشر كثير عدد نجوم السماء ونزلت الأرض على جبال كوثى وكوثى مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا يكفرون بملك آبائهم ويبرءون منها قال موسى سبحانك يا ربي تقدست تقدست لقد كرمت هذا النبي وشرفته فقال الله له يا موسى إني أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهر دعوته على كل دعوة وأسلطه ومن اتبعه على البر والبحر وأخرج لهم من كنوز الأرض وأذل من خالف شريعته في هذا العالم يا موسى للعدل رتبته وللقسط رتبته (٥) بعز وجهي لأستنقذن (٦) به فئاما (٧) من الناس عظيما حتمت يوم خلقت السماوات والأرض أني مسبب ذلك الأمر على يدي (٨) محمد وقضيت أني جاعل العز في الأرض والنبوة في الأجراء والرعاء فقال له موسى لقد كرمت هذا النبي وشرفته أي رب أخبرني بعلامتهم من ولد آدم قال (٩) الأزر على أنصافهم ويغسلون أطرافهم وهم رعاة الشمس يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون صفا في سبيلي رهبان بالليل ليوث بالنهار طوبى لتلك القلوب والأرواح التي أخلصت لي لو لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط ولم يصفون لي في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي فهم أوليائي وأنصاري أنتقم بهم من عبدة الأوثان وهم الذين ينصروني قال له موسى أي رب ما بعثت في الأنبياء مثلي ولم تكلم منهم غيري قال له أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك ولكني باعث في بلعم نبيا هو مثلك قال أي رب هل أنت معطيه قربانا مثل قرباننا قال قربانا أفضل من قربانكم

---

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٢٩٦/٤٠

(١) كذا بالاصل ود وفي م : غروبا

(٢) الزيادة عن د ومكان الزيادة في م بياض

(٣) سقطت من د

(٤) الاصل : منك والمثبت عن د وم

(٥) في م ود : زينته

(٦) الاصل : " لاستندن " والمثبت عن د

(٧) الفئام : الجماعة الكثيرة من الناس

(٨) الاصل : " يد " والمثبت عن د وم

(٩) الاصل وم : فان والمثبت عن د ." (١)

" اسلم روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار

٧٠٥٦ - جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي من أهل الحجاز يروى عن أبيه روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول

٧٠٥٧ - جعفر بن برقان الجزري مولى بنى كلاب كنيته أبو عبد الله يروى عن ميمون بن مهران والزهري وكان أميا يروى عنه أهل بلده قدم الكوفة فكتب عنه الثوري وأهل العراق مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ذاهبا إلى بيت المقدس وهو بن أربع وأربعين سنة وقد قيل إن جعفرا مات سنة سبع وأربعين ومائة والأول الأصح

٧٠٥٨ - جعفر بن نصر شيخ يروى عن سعيد بن جبير روى عنه فطر بن خليفة

٧٠٥٩ - جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولى بنى زريق من أهل المدينة يروى عن أبيه وعثمان بن صهيب روى عنه ابنه إسماعيل بن جعفر المدني

٧٠٦٠ - جعفر بن على بن أبي رافع ." (٢)

"أخبرناه الحسين بن صالح بن حمويه بهمدان قال : حدثنا عبد العزيز بن منيب قال : حدثنا أبو معاوية النحوي قال : حدثنا خارجة قال : سمعت الكلبي يقول : ما قتلت مسلما ولا معاهدا ، ولو رأيت مقاتل بن سليمان حيث لا يكون بيني وبينه أحد لتقربت بدمه إلى الله عز وجل .

سمعت إبراهيم بن محمد يقول : سمعت محمد بن عبد الوهاب الفراء يقول : سمعت

$[١٦/٣]

(١) تاريخ دمشق، المؤلف غير معروف ٦١/١٠٠

(٢) الثقات لابن حبان، المؤلف غير معروف ١٣٦/٦

ابن الرماج عن أبيه عن جده قال : كنا عند مقاتل بن سليمان بالهاجرة ، فقال : هذا ، أو ان صلوات الرب .

أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قال : حدثنا محمود بن غيلان قال : سئل وكيع عن مقاتل بن سليمان ، فقال : بات عندنا ليلة والله المستعان .

سمعت أحمد بن الخضر يقول : سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول : سمعت

أبا معاوية النحوي يقول : سمعت خارجة يقول : كان جهم بن صفوان ومقاتل بن سليمان عندنا فاسقين فاجرين .

١٠٥٢ / ١٠٤٤ . معلى بن عرفان بن سلمة (١) : ابن أخي سفيان بن سلمة ، يروي عن عمه أبي وائل ، عداده في أهل الكوفة ، روى عنه وكيع ، كان ممن يروي عن الأثبات وعن عمه ما لم يحدث به عمه وكان عرافا في طريق مكة ، لا يحل الاحتجاج به .

روى عن أبي وائل عن عبدالله : " أن النبي عليه الصلاة والسلام كحل عين على ببزاقه " .

رواه عنه جعفر بن عون .

١٠٥٣ / ١٠٤٥ . معلى بن هلال الطحان (٢) : يروي عن قيس بن مسلم ويونس بن عبيد ، روى عنه العراقيون وكان يروى الموضوعات عن أقوام ثقات ، **وكان أميا لا** يكتب وكان غاليا في التشيع يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب .

---

(١) معلى بن عرفان الاسدي : قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . الميزان ٤/١٤٩ التاريخ الكبير ٧/٣٩٥ .." (١)

"أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال : حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال : حدثنا أحمد بن سهل البلخي قال : سمعت أبا عمرو قريب بن عبد الصمد قال : سمعت عبد الصمد يقول : مرض أبو جزي فكانوا عنده ، فقال : إنه قد حضر من أمري ما ترون وإني كذبت في أحاديث وأستغفر الله منه .

قلنا : ما أحسن ما صنعت تب إلى الله .

قال : ثم صح من مرضه فمر (٣) في تلك الحديث كلها .

---

(١) نهشل بن سعيد قال البخاري : روى عنه معاوية النصري ، أحاديثه مناكير . قال إسحاق بن إبراهيم : كان نهشل كذابا وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال يحي والدارقطني : ضعيف . الميزان ٤/٢٧٥ التاريخ الكبير ٨/١١٥ .

(٢) نصر بن طريف : أبو جزي هنا وفي التاريخ الكبير وأبو جزء في الميزان قال البخاري : سكتوا عنه ذاهب وقال ابن المبارك : كان قدريا ولم يكن بثبت . وقال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال النسائي وغيره متروك . وقال يحيي : من المعروفين بوضع الحديث . وقال الفلاس : وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن

---

(١) المجروحين لابن حبان، المؤلف غير معروف ٢٧٠/٢

طريف . **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان أحفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ، ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها . الميزان ٤/٢٥١ التاريخ الكبير ٨/١٠٥ .
(٣) هكذا وكلام الفلاس يوضحه .
$[٣/٥٣]
سمعت محمد بن محمود يقول : سمعت الدارمي يقول : قلت ليحيى بن معين : أبو جزي ؟ قال : ليس بشيء .
١١١٩ / ١١١١ . نصر بن منصور أبو عبد الرحمن الغنوي (١) : يروي عن عقبة بن علقمة ، روى عنه أبو سعيد الاشج يأتي بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره إذا انفرد .." (١)
"# ١١٣١ / ١١٢٣ . نجيح السندي أبو معشر (١) : مولى أم موسى من أهل المدينة ، وأم موسى هي أم المهدى ، يروي عن محمد بن عمرو ونافع وهشام بن عروة ، روى عنه العراقيون ، مات سنة سبعين ومائة في شهر رمضان فصلى عليه هارون الرشيد في السنة التي استخلف فيها ودفن في المقبرة الكبيرة ببغداد وكان ممن اختلط في آخر عمره وبقى قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدرى ما يحدث به ، فكثر المناكير في روايته من قبل احتلاطه فبطل الاحتجاج به .
روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقطعوا اللحم بالسكين ، فإنه من فعل الاعاجم ، ولكن انهشوه نهشا ، فإنه أشهى وأهنا وأمرا " .
أخبرناه الحسين بن عبدالله القطان بالرقة قال : حدثنا عامر بن يسار قال : حدثنا أبو معشر عن هشام .
أخبرنا الهمداني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : كان يحي القطان لا يحدث عن أبي معشر المدني ويستضعفه جدا ويضحك إذا ذكره .

---

(١) لجيح السندي : أبو معشر يروي عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس وغيرهما . وهنا عن محمد بن عمر لعله أحدهما وحرف من الناسخ . قال البخاري : منكر الحديث ونقل عن ابن مهدي قوله : كان أبو معشر يعرف وينكر . وقال ابن معين : **كان أميا ينفي** من حديثه المسند . وقال أحمد : كان بصيرا بالمغازي . وقال ابن أبي شيبة : سألت ابن المديني عن أبي معشر . فقال : ذاك شيخ ضعيف . ثم قال : كان يحدث عن محمد بن قيس وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة . وكان يحدث عن المغيري ونافع بأحاديث منكره . وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . وقال أبو نعيم : كان رجلا ألكن يقول : حدثنا محمد بن كعب " قعب " . وأورد في الميزان عددا من منكراته . الميزان ٤/٢٤٦ التاريخ الكبير ٨/١١٤ .
$[٣/٦١]." (٢)

---

(١) المجروحين لابن حبان، المؤلف غير معروف ٢/٣٠٩
(٢) المجروحين لابن حبان، المؤلف غير معروف ٢/٣١٧

"(١٧٣) أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال أخبرنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريئ من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله ولم قال لاترايء ناراهما أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان حدثنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أحمد بن خالد قال سمعت علي بن عاصم يقول كان إسماعيل بن أبي **خالد أميا أخبرنا** أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي الطرابلسي المغربي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي حدثني أبي قال إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي كوفي تابعي ثقة سمع من خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبدالله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وعمرو بن حريث وأبي جحيفة وقيس بن عائذ وكان إسماعيل طحانا ثابتا في الحديث صالحا وأخوه نعمان ثقة.

١٤٦- (٢) إسماعيل بن أبي خالد الفدكي

من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدث عن محمد بن عبدالله الطائفي روى عنه يحي بن ابي كثير.." (١)

"وعروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **كان أميا يروي** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وغيره حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة وليس بالقوي في الحديث .

وأما الجزاز فيحي بن الجزاز يلقب زبان روى عن علي بن أبي طالب روى عنه الحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة .

وأبو العوام الجزار البصري .

حدثنا محمد بن مخلد حدثنا صالح بن أحمد حدثنا علي قال : أبو العوام الجزار اسمه فائد بن كيسان يروي عن أبي عثمان النهدي روى عنه حماد بن سلمة وزكريا بن يحي بن عمارة .

وأم عيسى الجزار تروي عن أم جعفر بنت جعفر بن أبي طالب .

عن جدتها أسماء بنت عميس : " لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم " قاله ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عنها . حدثنا به ابن أبي رؤبة عن العطاردي عن يونس عنه .

وأما الخراز فعبد الله بن عون الخراز بغدادي ثقة حدث عن مالك بن أنس والدراوردي وشريك وغيرهم .

حدثنا أبو القاسم بن منيع حدثنا عبد الله بن عون الخراز وكان من خيار عباد الله سنة ست وعشرين ومائتين حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى ترم قدماه فقيل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : " أفلا أكون عبدا شكورا " .

وأحمد بن الحارث الخزاز يروي عن أبي الحسن المدائني المصنفات . حدثنا عنه أبو أحمد الجرير وغيره .

---

(١) المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، المؤلف غير معروف ٢/٦٤

وأما الخزاز أبو عامر الخزاز يروي عن أبي الحسن المدائني المصنفات . حدثنا عنه أبو أحمد الجرير وغيره .
وأما الخزاز أبو عامر الخزاز صالح بن رستم البصري يحدث عن ابن أبي مليكة والحسن البصري وغيرهما روى عنه ابنه عامر بن أبي عامر ومعتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم .
النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز يحدث عن عكرمة حدث عنه إسماعيل بن زكريا وأبو يحيى والمشمعل بن ملحان وغيرهم .." (١)

"باب العرفي والعرقي .
أما العرفي فهو زنفل بن شداد العرفي .
حدثنا أبو علي المالكي محمد بن سليمان بن علي القاضي بالبصرة حدثنا النضر بن طاهر أبو الحجاج حدثنا زنفل العرفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر قال : " اللهم خر لي واختر لي " ، كان زنفل هذا يسكن عرفات فقيل له : العرفي .
وأما العرقي فهو عروة بن مروان الجرار العرقي كان يسكن عرقة من أرض الشام فنسب إليها **كان أميا يروي** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرفة .
حدثنا أبو طالب الحافظ وأبو الحسن المصري وآخرون قالوا : حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة حدثنا عروة بن مروان العرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الدري في السماوات وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما " هذا الكلام أو نحوه .
باب عنترة وعتيرة وعنيزة .
أما عنترة فهو عنترة بن شداد الشاعر العبسي يكنى أبا المغلس .
عنترة الشيباني أبو وكيع الكوفي رأى عليا وروى عن أبي الدرداء وابن عباس روى عنه ابنه هارون بن عنترة وأبو سنان .
عنترة بن أبي عبس القارىء .
حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا ابن فارس حدثنا البخاري قال : قال لي معلى بن أسد حدثنا عنترة سمع شيخا من بني يربوع يقال له : حصين بن عرفطة قال : كانت عند أبي هريرة امرأة طالت صحبتها فأراد أن يطلقها فقال : أما هذه فقد منعت طلاقها .
عنترة أبو ماوية سمع عليا روى عنه أبو إسحاق الشيباني .
حدثنا ابن مخلد حدثنا عباس قال : سمعت يحيى يقول : أبو ماوية عنترة هو الذي يروي عن الشيباني والعوام بن حوشب .

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، المؤلف غير معروف ١٣٩/١

وأما عتيرة فهو محمد بن عتيرة الفزاري يروي عن الشعبي عن ابن عباس قوله في مدح ثمرة النبق . روى حديثه أحمد بن الخليل عن الأصمعي .." (١)

"وأما خراب فهو زكريا بن يحيى الواسطي يحدث عن ابن عيينة وغيره **كان أميا لقبه** خراب ضعيف في الحديث روى عنه أسلم بن سهل وغيره .

وأما جراب فهو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزار لقبه جراب كتبنا عنه كان ثقة مأمونا مكثرا عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم وعمر بن شبة وجعفر بن محمد بن فضيل الراسبي ونظرائهم .

أبو جراب عبد الله بن محمد القرشي سمع عطاء روى عنه إسحاق بن سعيد قاله مسلم بن الحجاج .

فيما أخبرنا به إبراهيم بن محمد بن يحيى عن مكي بن عبدان عنه .

باب حرثان وخربان

أما حرثان فهو عكاشة بن محصن بن حرثان له صحبة وهو الذي روى فيه الحديث : " سبقك بها عكاشة .

حدثنا القاضي أبو الطاهر حدثنا أبو عمران الجوني حدثنا أبو عثمان المازني حدثنا أبو عبيدة قال : عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله قال : " عرضت علي الأمم بالموسم فرأيت على أمتي قال العيشي – أبطت – فأريتهم فأعجبني كثرتهم وهيبتهم قد ملأوا السهل والجبل ، فقال : يامحمد أرضيت ؟ قلت : نعم ياربء .

قال : فإن لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا سيترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن : يارسول الله صلى الله عليه وسلم : أدع الله أن يجعلني منهم ؟ قال : فدعا له . فقام رجل آخر . فقال : يارسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله أن يجعلني منهم ؟ فقال : قد سبقك بها عكاشة " .." (٢)

"حدثنا أبو علي الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا علي بن المديني قال : مرزوق الخياط روى عن حميد بن مهران عن الحسن : " سباب المسلم فسوق " وهو شيخ عباد من أهل البصرة ويكنى أبا عبد الله قال علي : ولقد لقيته ولم أسمع هذا منه .

قال الشيخ : وروى مرزوق هذا عن شهر بن حوشب وغيره .

حماد بن خالد يروي عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمر العمري وغيرهما روى عنه أحمد بن حنبل وأبو الأحوص البغوي والحسين الزعفراني وغيرهم ويقال : **كان أميا** .

محمد بن ميمون الخياط المكي يروي عن سفيان بن عيينة وأبي سعيد مولى بني سعيد مولى بني هاشم وغيرهما حدث عنه أبو

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، المؤلف غير معروف ٢/١٧٠

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني، المؤلف غير معروف ٣/٦٥

يحيى الساجي وأبو محمد بن صاعد .
حدثنا أبو محمد بن صاعد إملاء مرارا قال : حدثنا محمد بن ميمون الخياط المكي حدثنا سفيان بن عيينة عن سعير بن الخمس ومسعر عن حبيب بن ثابت عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان " .
أحمد بن موسى بن أبي عمران الخياط المعدل حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم : أبو عبد الله بن مخلد وآخرون يروي عن سورة بن الحكم ومحمد بن عباد بن معاذ العنبري وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وغيرهم .
محمد بن إسحاق بن سعيد الخياط الواسطي يروي عن أبي منصور الحارث بن منصور وغيره .
حدثنا عنه القاضي المحاملي وإبراهيم النخعي روى عنه عبد الله بن عون .
باب الخرسي والجرشي والحرشي والحرسي بالسين .
أنا الخرسي فصاحب شرطة كان ببغداد وهو الذي تنسب إليه مربعة الخرسي .
والحسين بن نصر الخرسي يروي عن سلام بن سليمان المدائني وغيره حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم : أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي .
وأما الجرشي فهو أبو منيب الجرشي يروي عن عبد الله بن عمر روى حديثه الأوزاعي عن حسان بن عطية عنه .
أيوب بن حسان الجرشي يروي عن الوضين بن عطاء وهشام بن الغاز بن ربيعة .." (١)

"الماء في حياة الناس كلهم ... وفي النبيذ إذا عاقرته الداء
كم من حسيب جميل قد أضر به ... شرب النبيذ وللأعمال أسماء
يقال: هذا نبيذي يعاقره ... فيه عن الخير تقصير وإبطاء
فيه وإن قيل مهلاً عن مصممه ... على ركوب صميم الإثم إغضاء
عابوا على من قرا تشمير أزرهم ... وخطة العائب السمير حمقاء
إن المنافق لا تصفوا خليقته ... فيها مع الهمز إيماض وإيماء
عدوهم كل قاري مؤمن ورع ... وهم لم كان شريباً أخلاء
ومن يسوي نبيذياً يعاقره ... بقارىء؟ وخيار الناس قراء

سمعت يحيى بن معين يقول: أبو عاصم العباداني ينزل بعبادان ولم يكن به بأس.
سمعت يحيى يقول: شبيب الذي يروي عنه أبو عاصم يقال له: شبيب بن بشر ولم يرو عنه غيره.
سمعت يحيى يقول: قال: بعض البصريين علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير عرضاً وهو ثقة.
قال يحيى: ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي وعلي بن المبارك بعد هؤلاء.
سمعت يحيى يقول: قال وهب بن جرير في الحديث الذي يروي نحص الجبل قال يحيى: قال وهب حص الحبل وأوهم فيه إنما

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني، المؤلف غير معروف ١٤٢/٣

هو نحص الجبل.

سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبي جروة أبو جروة اسمه رزيق.

سمعت يحيى يقول: نافع أبو هرمز ليس بشيء.

أنشدنا يحيى بن معين:

نؤمل أن نبقى طويلاً وإنما ... نعد من الأيام طرفاً وأنفاساً

سمعت يحيى يقول: أبو عفار بصري.

الطائي اسمه المثنى بن سعيد يحدث عنه يحيى.

سمعت يحيى يقول: عيسى بن ميمون الجرشي صاحب أبي عاصم ليس به بأس.

وعيسى بن ميمون صاحب القاسم عن عائشة ليس بشيء.

سمعت يحيى يقول: أبو سفيان طريف بن شهاب بصري.

سمعت يحيى يقول: قد أدرك إسماعيل بن علية يحيى بن أبي كثير.

حدثنا يحيى قال: حدثنا بن عيينة عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير أن عمر كنى نصرانياً بأبي حسان.

حدثنا يحيى قال: قال الأصمعي: تجشى رجل في مجلس فقال: له رجل دعوت إلى هذا الطعام الذي تجشأت منه أحداً؟ قال: لا. قال: فجعله الله حبنا وقداداً.

سمعت يحيى يقول: قال: حجاج قال شعبة: عاصم أحب إلي من قتادة في أبي عثمان لأنه أحفظهما.

سمعت يحيى يقول: عباد بن منصور ليس بشيء.

والربيع بن مسلم ليس به بأس.

سمعت يحيى يقول: حدثنا الأصمعي عن شعبة قال: قال سماك ما حسبوا ضيفهم أي ما أكرموه.

سمعت يحيى يقول: الربيع بن سليمان قد رأى أبا لبيد وهو بصري يروي عنه وكيع ويزيد بن هارون.

سمعت يحيى يقول: قد روى حماد بن زيد عن هارون صاحب القراءة وهو ثقة.

حدثنا يحيى قال: حدثنا الأصمعي ومعتمر عن عدي يعني بن الفضل فسئل يحيى يكتب حديث عدي بن الفضل؟ قال: لا ولا كرامة له.

حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني وكان ظريفاً.

سمعت يحيى يقول: قال عارم: عن حماد بن زيد قال: ذكرت لأيوب حديث بشر بن حرب فقال: كأنما نسمع حديث نافع.

سمعت يحيى يقول: قد روى شعبة عن المنهال بن عمرو وروى شعبة عن منصور عن المنهال.

سمعت يحيى يقول: عبد الملك بن أبي كثير بصري ثقة. روى عنه يحيى والثوري وأبو عبيدة الحداد.

سمعت يحيى يقول: مطر الوراق هو بن طهمان كنيته أبو رجاء.

وأبو السوداء النهدي عمرو بن عمران.

سمعت يحيى يقول: سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ثقة.

ومهدي يعني بن ميمون ثقة.

سمعت يحي يقول: كان أبو **عوانة أمياً يستعين** بإنسان يكتب له وكان يقرأ الحديث.

وكان حماد **الخياط أمياً لا** يكتب وكان يقرأ الحديث.

سمعت يحي يقول: ليس عمران القطان بالقوي وهو دون أبي هلال ولم يكن لأبي هلال كتاب.

سألت يحي: عن جرير بن حازم وأبي الأشهب فقال جرير بن حازم أحسن حديثاً منه وأسند.

سمعت يحي يقول: أبو المهزم هو يزيد بن سفيان.

سمعت يحي يقول: أبو معاوية يروي عنه داود بن أبي هند.

سمعت يحي يقول: أبو حبرة اسمه شيحة.

أبو ريحانة الذي يروي عنه بن علية اسمه عبد الله بن مطر.

وغالب القطان هو غالب بن خطاف.

سمعت يحي يقول: أبو نعامة السعدي عبد ربه.

وأبو هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء.

أبو الدهماء قرفة بن بهيس.." (١)

"حدثنا يحي قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد قال: ليس الدرن من الدين في شيء.

قال يحي: لم نسمع هذا إلا من الثقفي. قال يحي: ولم يكن هذا في كتاب الثقفي.

سمعت يحي يقول: من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد قيل له فسليمان بن مغيرة عن ثابت؟ قال: سليمان ثبت وحماد أعلم الناس بثابت.

قال يحي: قال عفان قال: حماد بن سلمة كنت آتي ثابتا فأقول له في الحديث فأجعل حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس وحديث أنس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فآتيه فأقول له أنس فيقول لا عبد الرحمن بن أبي ليلى.

سمعت يحي يقول: شعيب بن إسحاق دمشقي وكأنه أصله من البصرة.

سمعت يحي يقول: حديث سليمان بن المغيرة قال: أنبئت أن في الجنة نهرا ينبت الحواري الأبكار هو عن معتمر بن سليمان.

قال يحي: وقد روى بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن معتمر بن سليمان.

سمعت يحي يقول: سليمان القافلاني هو أبو الربيع.

قال يحي: كان عكرمة بن **عمار أمياً وكان** حافظاً.

سمعت يحي يقول: يزيد بن الرشك هو يزيد القاسم.

سمعت يحي يقول: الحسين بن ذكوان كان قدرياً وكان يحي بن سعيد يروي عنه.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين، المؤلف غير معروف ص/١٠٦

أبو سعيد الرقاشي اسمه قيس.

وأبو المهزم اسمه يزيد بن سفيان.

وأبو سعيد الرقاشي اسمه قيس مولى حضين بن المنذر.

أبو نوفل معاوية بن مسلم بن أبي عقرب.

سمعت يحيى يقول: خالد الحذاء وهو خالد بن مهران.

والربيع بن مسلم بصري.

وأبو الفضيل الباهلي هو بحر السقاء.

سمعت يحيى يقول: معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء ولهم أخ آخر هو أبو سفيان بن العلاء وهؤلاء ثلاثة إخوة.

سمعت يحيى يقول: علي بن ثابت روى عنه حماد بن زيد وسعيد بن أبي عروبة وهو علي بن أبي ثابت بن أبي يزيد الأنصاري.

سمعت يحيى يقول: أبو المعلى هو زيد بن مرة.

سمعت يحيى يقول: معتمر روى عن أبي معن وأبو معن هذا شيخ بصري.

سمعت يحيى يقول: أبو همام الأهوازي روى عن يونس عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يبيع حاضر لباد " قال يحيى: إنما هو عن يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى: وروى أبو همام الأهوازي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجراد أكثر جنود الله في الأرض وإنما هو عن أبي عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

قال يحيى: أبو همام لم يكن صاحب حديث ولكن لا بأس به.

سمعت يحيى يقول: عباد بن كثير البصري في حديثه ضعف.

حدثنا يحيى قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة " . قال يحيى: لم يرفعه غير عبد الوهاب وقد رواه إسماعيل ووهيب فلم يرفعاه.

سمعت يحيى يقول: داود بن أبي هند وابن عون وأيوب يحدثون عن عمرو بن سعيد قلت ليحيى: عمرو بن سعيد؟ قال: هو مشهور وقد روى إسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن سعيد هذا عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن أنس قال: " ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . لم يدخل فيه عمرو بن سعيد.

سمعت يحيى يقول: جاء إلى غندر رطب من البستان فقال لي: ما يمنعني أن أخرج إليكم من هذا الرطب إلا خوف لسانك تقول هذا رديء.

و قال يحيى: ورأيت غندر في المنارة أيام الزكاة يدعو كل إنسان فيعطيه من زكاته قال يحيى: فقلت له في ذلك فقال: أرغب الناس في الزكاة.

قال يحيى: وذهب بنا غندر إلى السوق أول ما جئناه قلت له: لم جئت بنا إلى السوق؟ قال: حتى يراكم الناس فيكرموني

وجعل الناس يقولون له ما هؤلاء يا أبا عبد الله؟ قال: هؤلاء جاءوني من بغداد يريدون الحديث.

سمعت يحيى يقول: سليمان اليشكري هو سليمان بن قيس.

سمعت يحيى يقول: أبو جعفر الخطمي جده عمير بن حبيب.

قال يحيى: وقد سمع مروان الفزاري من أبي جعفر الخطمي.

سمعت يحيى يقول: قد روى شعبة عن أبي قزعة وأبو قزعة هو أبو قزعة بن سويد.

حدثنا يحيى قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا بقية عن الأوزاعي قال: تعلم مالا يؤخذ به من العلم كما تعلم ما يؤخذ به.

سمعت العباس يقول: سمعت قبيصة يقول: لا يفلح من لا يعرف اختلاف الناس.." (١)

"سمعت يحيى يقول: حديث أيوب عن أبي قلابة عن زهدم عن أبي موسى في الدجاج.

قال يحيى: وسمعه أيوب أيضاً من القاسم بن عاصم عن زهدم الجرمي قلت ليحيى: من القاسم بن عاصم؟ قال: بصري.

سمعت يحيى يقول: قد رأى حماد بن زيد أبا لبيد وأبو لبيد رأى علي بن أبي طالب واسمه لمازة بن زياد.

سمعت يحيى يقول: حدثنا مروان عن يزيد بن كيسان قال يحيى: قال: مروان يزيد بن كيسان بصري نزل الكوفة وهو مولى لبني يشكر.

سمعت يحيى يقول: أبو عطية يروي عنه محمد بن سيرين واسمه مالك.

والفرات بن أبي الفرات ليس هو بشيء وهو بصري.

سمعت يحيى يقول: عسعس بن سلامة كنيته أبو صفرة.

سمعت يحيى يقول: كان عفان أثبت من زيد بن حباب فيما رويا وكان عفان والله أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة.

سمعت يحيى يقول: قال بن أبي عدي: لا أكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط.

سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريري ولكن نهاني عنه يحيى بن سعيد يعني أنه مختلط.

سمعت يحيى يقول: سمع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة وهو يريد الكوفة سمع منه سنة ثنتين وثلاثين.

قال يحيى: قال: يزيد سمعت من يحيى بن سعيد بالهاشمية.

سمعت يحيى يقول: مات ربيعة الرأي بالأنبار في بيت أبي العباس وكان جاء به للقضاء.

قال يحيى: سمع يزيد بن هارون من الجريري والجريري مختلط.

سمعت يحيى يقول: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: لا ترى بعينيك مثل يحيى بن سعيد أبداً.

سمعت يحيى يقول: أيوب قد سمع من أبي يزيد المدني وأبو يزيد ليس يعرف بالمدينة والبصريون يروون عنه.

سمعت يحيى يقول: لم يكن زمعة بالقوي وهو أصلح حديثاً من صالح بن أبي الأخضر.

سمعت يحيى يقول: أبو المعلى العطار اسمه يحيى وهو بصري وحدث عنه شعبة وحماد بن زيد وابن علية وليس به بأس.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين، المؤلف غير معروف ص/١١٩

سمعت يحيى يقول: كان إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة باليمامة على الصوافي زمن بني أمية.

سمعت يحيى يقول: أبو مريم الحنفي الذي كان مع مسيلمة الكذاب اسمه إياس بن ضبيح.

سمعت يحيى يقول: أبو صالح المسيب بن دارم ثم قال يحيى: هذا مشهور إنه المسيب بن دارم.

سمعت يحيى يقول: المغيرة بن حكم الذي يروي عنه جرير بن حازم وهو الصنعاني وليس مغيرة بن حكيم صنعاني غيره.

سمعت يحيى يقول: خليد العصري سمع من أبي الدرداء فراجعوا يحيى بن معين فيه فقال: نعم قد سمع من أبي الدرداء.

سمعت يحيى يقول: أبو الأصفر الذي يروي عنه مبارك بن فضالة مشهور.

وصعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذر وهو أخو جزء بن معاوية.

سمعت يحيى يقول: سهل السراج هو سهل بن أبي الصلت.

سمعت يحيى يقول: البراء بن يزيد الغنوي بصري ليس بذاك.

قال يحيى: والبراء بن يزيد أيضاً كوفي.

سمعت يحيى يقول في قصة شعبة عن أبي الحسن. من أبو الحسن هذا؟ قال: هذا جار لهم.

قيل ليحيى في قصة سمر أعينهم قال: يقال سمر وسمل وكل صواب.

سمعت يحيى وسمل الصواب الصحيح باللام.

سمعت يحيى يقول: أبو حرة ليس هو بالقوي.

سمعت يحيى يقول: قد روى وكيع وعبد الله بن داود عن شيخ يقال له: مضرس وكنيته أبو الصهباء.

سمعت يحيى يقول: سعيد بن أبي عروبة أبو عروبة اسمه مهران.

سألت يحيى: عن حديث يرويه معتمر عن محمد بن جعفر عن سهيل من محمد بن جعفر هذا؟ فقال: لا أدري.

سمعت يحيى يقول: رأيت نسيباً لابن علية يتنخع على خوانه فلم يكلمه. ورأيت إسماعيل بن علية يأكل الشبوط بالسمن العربي.

قال يحيى: رأيت عفان يأكل تمراً وسمكاً وسويق حمص يخلط بعضه ببعض.

سمعت يحيى يقول: يروي عوف عن زيد بن شراجة ويقولون زيد بن شراحة وابن شراجة الصواب.

سمعت يحيى يقول: قد رأى أيوب السختياني أنس بن مالك.

وقد رأى بن عون أنس بن مالك.

قال يحيى: عيسى بن عمر بصري ثقة.

سمعت يحيى يقول: كان عكرمة بن عمار أمياً.

سمعت يحيى يقول: أبو غالب الذي يروي عنه عبد الوارث هو مولى باهلة والذي يروي عنه حماد بن سلمة هو مولى خالد بن عبد الله القسري.

سمعت يحيى يقول: الحسن بن واصل هو الحسن بن دينار.

سمعت يحيى يقول: قد روى بن مهدي عن جرير بن حازم عن عبد الرحمن بن آدم عن بن سيرين قال يحيى: لم نسمع هذا عبد الرحمن بن آدم إلا في هذا.

سمعت يحيى يقول: طلحة بن صبيح القصاب يروي عنه يحيى بن سعيد ووكيع قال يحيى: هذا بصري.." (١)

"سمعت يحيى يقول: ذو الكلاع يكنى أبا شرحبيل.

سمعت يحيى يقول: يزيد بن أبي حبيب يكنى أبا رجاء وأبو حبيب اسمه سويد.

سمعت يحيى يقول: أبو عبد الرحمن الحبلي يروي عن عمرو بن حريث المصري وعمرو هذا لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً.

سمعت يحيى يقول: روى حجاج عن الوليد بن أبي مالك وهو شامي.

سمعت يحيى يقول: كان جعفر بن **برقان أمياً لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق.

سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي مرحوم يحيى بن ميمون وهو مصري يروي عنه يحيى بن أيوب.

سمعت يحيى يقول: سمعت علي بن عياش يقول: سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل ويحك تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب؟ والله ما شتمت علياً قط.

سمعت يحيى يقول: محمد بن عبد الله الشعيثي وهو محمد بن المهاجر.

سمعت يحيى يقول: لم يسمع الأوزاعي من نافع وقد سمع الأوزاعي من عطاء.

حدثنا يحيى بن معين قال: حدثني خزيمة بن زرعة الخراساني عن أبي حفص التنيسي عن عبد الله بن العلاء أبي زبر عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " اسم الله الأعظم في ثلاث سور في البقرة وآل عمران وطه " قال: وعنده عيسى بن موسى فقال: حدثني غيلان بن أنس عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اسم الله الأعظم في ثلاث سور سورة البقر وآل عمران وطه " .

سمعت يحيى يقول: محرز أبو رجاء الذي يروي عنه الكوفيون وهو شامي.

سمعت يحيى يقول: عثمان بن أبي العاتكة كنيته أبو حفص وكان قاص دمشق وليس بالقوي.

سمعت يحيى يقول: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ليس به بأس وفيه ضعف قيل ليحيى هو أحب إليك أو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال: هو فرددت أنا على يحيى فقلت هو أحب إليك من أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني قال: نعم.

سمعت يحيى يقول: ركن الذي يروي عنه أبو عمرو الشيباني ليس بثقة.

سمعت يحيى يقول: رأيت عبد الله بن وهب يعرض له على عبد الله بن رجاء.

سمعت يحيى يقول: رأيت عبد الله بن وهب يعرض له على سفيان بن عيينة وهو قاعد ينعس أو قال يحيى: وهو نائم.

قلت ليحيى: إنهم يقولون إن عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة: السماع الذي كان أول من أمس أجزه لي فقال يحيى: أنا سمعته يقول لسفيان يعني هذا.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين، المؤلف غير معروف ص/١٢٢

سمعت يحيى يقول: فرات بن السائب جزري ليس بشيء.

وفرات بن سلمان ثقة.

وفرات بن مسلم وهو أبو نوفل بن فرات وهو رقي وهو ثقة.

سمعت يحيى يقول: اسم أبي إدريس عائذ الله.

سمعت يحيى يقول: أيوب بن سويد شامي وليس بشيء.

سمعت يحيى يقول: قد روى إسماعيل بن عياش عن أبي رافع وهو إسماعيل بن رافع.

سمعت يحيى يقول: أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم وهو ثقة.

سمعت يحيى يقول: سعيد بن سنان أبو المهدي ليس بثقة.

سمعت يحيى يقول: عفير بن معدان ليس بثقة.

سمعت يحيى يقول: أزهر الحرازي وأسد بن وداعة وجماعة كانوا يجلسون يشتمون علي بن أبي طالب وكان ثور بن يزيد في ناحية لا يسب عليا فإذا لم يسب جروا برجله.

سمعت يحيى يقول: عبد الله بن أبي زكريا أيو زكريا أبوه وكان اسمه إياس بن زيد.

سمعت يحيى يقول: قد حدث بقية بن الوليد عن عمر بن موسى الوجيهي وليس بثقة.

سمعت يحيى يقول: بن ثوبان أصله خراساني نزل الشام وما ذكره إلا بخير.

سمعت يحيى يقول: شعيب بن أبي حمزة هو مولى زياد وكان اسم أبيه دينار.

سمعت يحيى يقول: قد روى سفيان الثوري عن حفص بن ميسرة الصنعاني وكنيته أبو عمر وكان ينزل عسقلان.

سمعت يحيى يقول: أبو الهيثم الذي يروي عن أبي سعيد اسمه سليمان بن عمرو وهو ثقة.

سمعت يحيى يقول: أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب.

سمعت يحيى يقول: خصيف يروي عن سعد أبي هاشم وسعد هذا هو السنجاري.

سمعت يحيى يقول: أبو معيد حفص بن غيلان صاحب مكحول.

سمعت يحيى يقول: محمد بن درهم شامي ليس به بأس حدث عنه إسماعيل بن عياش.

سمعت يحيى يقول: قد سمع أبو إدريس الخولاني من أبي الدرداء أوس بن شداد بن أوس ومن عبادة بن الصامت ومن أبي ثعلبة الخشني قال: وفاتني معاذ بن جبل.

سمعت يحيى يقول: خالد بن يزيد أبي مالك ليس بشيء.

سمعت يحيى يقول: رواد أبو عصام ليس به بأس إنما غلط في حديث سفيان الثوري.." (١)

"سمعت يحيى يقول: كنية عبد العزيز بن مروان أبو الأصبع.

سمعت يحيى يقول: هشام بن الغاز كنيته أبو عبد الله.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين، المؤلف غير معروف ص/١٤٢

سمعت يحيى يقول: مسلم بن مشكم كاتب أبي الدرداء.
سمعت يحيى يقول: يحيى بن حمزة كان قاضي دمشق وكان يرمى بالقدر.
سألت يحيى بن معين: قلت حديث مكحول قال: ملنا مع مكحول إلى أبي أمامة قال يحيى: ليس يثبتونه في رواية أبي أمامة.
سمعت يحيى يقول: سعد السنجاري هو أبو هاشم جالس بن عمر قلت ليحيى: من يروي عنه. قال: خصيف. قال يحيى: وقد سمع خصيف من أبي هاشم السنجاري هذا.
سمعت يحيى يقول: ضمرة بن حبيب يروي عنه ثور ويقال هو بن صهيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أصحاب الحديث يقولون هذا وقال لي أهل الشام مثلك يقول: هذا هذا رجل محرر من الموالي.
وسمعت يحيى يقول: إبراهيم بن أبي عبلة وأبو عبلة اسمه شمر.
وأبو الزاهرية حدير بن كريب.
سمعت يحيى يقول: قال أبو مسهر لم يكن في أصحاب الأوزاعي مثل هقل قال يحيى: وليس في أصحاب الأوزاعي أحب إلي من هقل.
سمعت يحيى يقول: قال أبو مسهر: لم يسمع سعيد بن عبد العزيز من عطاء بن أبي رباح إلا هذا الحديث الواحد قدمنا مكة فدهشنا عن الهرولة فسألت عطاء لم يسمع من عطاء غير هذا.
سمعت يحيى يقول: عبد العزيز بن رفيع قد سمع من عامر بن مسعود صاحب أبي إسحاق وسمع من أنس بن مالك وأبي محذورة ولم يكن عامر بن مسعود من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
سمعت يحيى يقول: بنو علاثة ثلاثة فمنهم الذي يروي عنه معمر وهو قديم وحفص بن غياث يروي عن القاضي منهم وحرمي بن حفص يروي عن القاضي منهم وكان قاضي بغداد وهم جميعاً من أهل الجزيرة.
سمعت يحيى يقول: قال حجاج الأعور قال أبو عبيد الله صاحب المهدي كان عندنا بن سمعان فقال: حدثني مجاهد فقال محمد بن إسحاق أنا والله أكبر منه وما سمعت من مجاهد.
سمعت يحيى يقول: أبو أرطأة حصين بن ربيعة.
سمعت يحيى يقول: محمد بن درهم الشامي ليس به بأس.
سمعت يحيى يقول: أبو الأحوص الذي يروي عنه الزهري ليس بشيء.
سمعت يحيى يقول: أبو مسلم الخولاني وأبو مسلم الجليلي جميعاً شاميين.
سمعت يحيى يقول: أبو مسلم الجليلي ويقال الجلولي قال يحيى: أبو مسلم الجلولي غير أبي مسلم الخولاني.
سمعت يحيى يقول: شعيب بن أبي حمزة وهو شعيب بن دينار يقال له: أبو حمزة.
سمعت يحيى يقول: قد سمع الأوزاعي من الحكم بن عتيبة قال: قدم علينا رجل أفقه من بني حبليها.
سمعت يحيى يقول: حدثنا رواد أبو عاصم سمعت منه بمكة عن الأوزاعي قال: قدم عليكم الليلة أفقه من بني حبليها يعني الحكم بن عتيبة فسألته عن مسألة يعني الأوزاعي سأله عن مسألة.
سمعت يحيى يقول: أبو اليمان الحكم بن نافع.

سمعت يحيي يقول: قد روى بقية عن بحير بن سعد وقد روى الأوزاعي عن بحير بن سعد أيضاً.

سمعت يحيي يقول: جعفر بن برقان **كان أمياً وذكره** بخير وليس هو في الزهري بشيء.

سمعت يحيي يقول: أبو همدان كذاب منزله هيت.

سمعت يحيي يقول: عمرو بن حريث الذي روى عنه أبو هانئ استوصوا بالقبط خيراً هو عمرو بن حريث ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً إنما هو رجل من أهل مصر.

سمعت يحيي يقول: يزيد بن بزيغ الرملي ضعيف. وأحسب أن يحيي قال: قد رأيته ببغداد.

سمعت يحيي يقول: حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الهلالي وكان كوفياً نزل مصر.

سمعت يحيي وسألته عن حديث بن عياش عن عبد الله بن دينار من عبد الله بن دينار هذا؟ قال: شامي حمصي قلت: من يروي عنه سوى إسماعيل بن عياش؟ قال: ما سمعنا أحداً يروي عنه غير إسماعيل بن عياش.

سمعت يحيي يقول: حديث كان يحدث به أبو عبد الرحمن المقرىء عن رزيق أن رجلاً قال: لسعيد فذكر الحديث.

سمعت يحيي يقول: حديث بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن بنة الجهني قال يحيي: إنما هو نبيه الجهني هذا هو في كتبهم جميعاً.

سمعت يحيي يقول: بن لهيعة اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة.

سمعت يحيي يقول: أبو قتادة الحراني ثقة.

سمعت يحيي يقول: سويد بن عبد العزيز الذي كان بالشام كان واسطياً.

سمعت يحيي يقول: كان بسر بن أبي أرطأة رجل سوء.

حدثنا يحيي قال: حدثنا مبشر الحلبي عن راشد بن قبال قال: سقيت سعيد بن جبير سويقاً محلى بسكر فقال: يا راشد يا راشد ما أحلى السويق من يدك.." (١)

"وأبو عبيد الله بن مشكم صاحب معاذ ثقة.

وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح مدني دمشقي يروي عنه الوليد بن مسلم.

إبراهيم بن أدهم عربي كان ينزل بخراسان فتحول إلى الليث.

وقال أبو يوسف : ذكر لي أبو عدي العسقلاني أنه غزا مع إبراهيم وهو من الخيار الأفاضل.

حدثنا المقريء ، حدثنا حيوة بن شريح وهو كندي شريف ثقة عدل رضي ، يكنى أبا زرعة ، توفي سنة ثمان وخمسين ومئة قال : أخبرني أبو هانيء حميد بن هانيء خولاني أنه سمع عمرو بن حريث وهذا مصري ليس له سماع ولا رواية ولا صحبة ، وهو ليس بعمرو بن حريث المخزومي كوفي له رواية.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين، المؤلف غير معروف ص/١٤٥

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة ، وبلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب ، وكان من الخيار.

". (١)

"رضيعا للقسري سمعه من طريق بن شهاب مثله وزاد فيه : قال علي : إني والله قد ضربت في هذا الأمر رأسه وعينيه فلم أجد إلا القتال أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال : حدثنا سفيان ، قال : **سمعت أميا يقول** : كان إبراهيم يأمر بمجالسة العلاء بن بدر.

حدثني ابن نمير قال : حدثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش قال : ذكرت لإبراهيم العلاء بن بدر فقال : ما رأيت من أهل زمانه أجرأ على تفسير القرآن منه ، ولا أجدر أن يصيب كثيرا مما تقولون منه.

حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان عن مسعر عن معن من كتاب أبيه عن عبد الله إنه قال : الصلاة نور.

قال مسعر : وحلف لي معن بأنه خط أبيه.

وقال : حدثنا سفيان ، حدثنا مسعر عن عمرو بن مرة قال : جلسنا إلى الزهري ومعنا ذر الهمداني ، فجعل الزهري يحدث ويقول لنا ذر : احفظوا احفظوا.

وقال : حدثنا سفيان قال : أتيت الأعمش يوما فقلت : عافى الله أبا محمد لقلما جئت في حديث إلا حدثني به.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أملى علينا بن وهب قال : حدثنا

". (٢)

"وقال : حدثنا سفيان عن مطرف بن طريف ، ثقة.

وقال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب وكنيته أبو زيد.

قال أبو يوسف : حدثني به عثمان عن جرير ، وحديثه إذا حدث عنه سفيان وشعبة قام مقام الحجة.

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد : أن عبد الله مولى بني هاشم ، روى عنه شعبة وشريك ، داعية أهل الكوفة ، وهو ثقة إلا أنه كبر وتغير حفظه.

حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سفيان عن عبد الأعلى بن عامر وهو شيخ نبيل وفي حديثه لين ، وهو ثقة كوفي.

وقال : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد أبي عبد الله ، واسم أبي خالد هرمز ، **وكان أميا حافظا** ثقة.

وقال : حدثنا سفيان عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي ، روى عنه أئمة الكوفة وهو ثقة مأمون ، كوفي ، روى عن أيوب بن كيسان.

وقال : حدثنا سفيان عن عمر بن قيس الملائي كوفي ثقة.

قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عبد الرحمن القاضي فقيه ، ثقة ، عدل ، وفي حديثه بعض المقالة ، لين الحديث.

---

(١) المعرفة والتاريخ، المؤلف غير معروف ٤٥٥/٢

(٢) المعرفة والتاريخ، المؤلف غير معروف ٦٨٨/٢

وقال : حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ثقة ، متقن ، فقيه.
". (١)

" ١٨١ – أيوب بن خوط أبو أمية البصري حدثنا الحسين بن يوسف حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا احمد بن عبدة الآملي حدثنا وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك انه ترك حديث أيوب بن خوط حدثنا بن حماد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني حسين أظنه بن عيسى قال ترك بن المبارك أيوب بن خوط حدثنا الجنيدي حدثنا البخاري قال أيوب بن خوط البصري أبو أمية يقال الحبطي تركه بن المبارك وغيره سمعت بن حماد يقول قال البخاري أيوب بن خوط أبو أمية البصري تركه بن المبارك وغيره حدثنا بن حماد حدثنا عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول أيوب بن خوط لا يكتب حديثه ليس بشيء وقال عمرو بن علي أيوب بن خوط يكنى أبا أمية كان خرازا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب فوضع كتابا فكتبه على ما يريد فكان يعامل به الناس ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث ." (٢)

" ٣٣٩ – جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي جزري ثنا الحسين بن أبي معشر قال قال لي هلال بن العلاء جعفر بن برقان مولى بني كلاب كنيته أبو عبد الله حدثنا بن أبي معشر ثنا أبو موسى سألت كثير بن هشام قال جعفر بن برقان ممن كان قال الكلابي من مواليهم وهلك جعفر لما قدم أبو جعفر الرقة وهو ذاهب الى بيت المقدس وهذا من نحو أربعة وأربعين سنة قال أبو موسى سنة أربع وخمسين ومائة قال الشيخ قال لنا بن أبي معشر كان جعفر ينزل الرقة ثنا أحمد بن محمد بن موسى العراد ثنا يعقوب بن أبي شيبة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان جعفر بن **برقان أميا فقلت** له جعفر بن برقان **كان أميا قال** قلت فكيف روايته قال كان ثقة صدوقا وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه فقلت له أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة قال نعم وجعل يضعف روايته عن الزهري حدثنا بن أبي بكر ثنا عباس سمعت يحيى يقول جعفر بن برقان **كان أميا وذكره** بخير ليس هو في الزهري بذاك ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين فجعفر بن برقان قال ثقة ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال يحيى بن معين جعفر بن برقان أمي ثقة ثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول كان جعفر بن **برقان أميا ثنا** محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين فجعفر بن برقان قال ضعيف في الزهري ثنا موسى بن العباس ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم قال كان جعفر بن برقان يحدثنا فإذا خرجنا دخل عليه سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي قال سمعت عطاء بن مسلم يقول قال جعفر بن برقان لأن يكون هذا الحديث في بيت أحدكم خير له من الجوهر المكنون في بيته ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن سعيد الأنصاري سمعت مسكين بن بكير يقول سألني شعبة قال سمعت من جعفر بن برقان قال قلت نعم قال فهل سمعت حديث أبي سكينة من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة قلت لا

---

(١) المعرفة والتاريخ، المؤلف غير معروف ٣/٩٤

(٢) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، المؤلف غير معروف ١/٣٤٨

قال لم تصنع شيئا قال مسكين فلما رجعت كتبت عنه ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر عن أبي السكينة الحمصي عن عبد الله بن عبد الرحمن قدم عمر جابية دمشق فقام في الناس فذكر الحديث قال الشيخ وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما وهو ضعيف في الزهري خاصة **وكان أميا ويقيم** روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة وانما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر فانما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير ." (١)

" خضرها ونباتها في مثل هذا اليوم فقام وقمنا معه حتى صرنا الى حيطان المدينة فبقي يطلع في حائط حائط حتى وقف على حائط منها فإذا هو بوسط الحائط امرأة قائمة مشتملة بعباءة وعلى يدها طفل لها وهي تكن في أحشائها من شدة القر شفقة منها عليه فأقبل علينا فقال لنا أترون ما أرى أنا فقلنا الله ورسوله أعلم قال انظروا الى هذه المرأة ما تصنع بطفلها وتكن في احشائها من شدة القر شفقة منها عليه والذي بعثني بالحق نبيا ان ربكم ارحم بكم من هذه المرأة بطفلها ففرحنا فرحا شديدا وسررنا سرورا شديدا فانصرف وانصرفنا معه وبإسناده حدثني مولاي أنس قال كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من بعدما تفرقوا أصحابه فأقبل علي فقال لي يا أبا حمزة فقلت لبيك يا رسول الله قال قم بنا ندخل الى سوق المدينة فنربح ويربح منا فقام وقمت معه حتى صرنا الى السوق فإذا نحن في أول السوق برجل جزار شيخ كبير قائما على بيعه يعالج من وراء ضعف فوقعت له في قلب النبي صلى الله عليه و سلم رقة فهم ان يقصده ويسلم عليه ويدعو له إذ هبط عليه جبريل فقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك لا تسلم على الجزار فاغتم من ذلك النبي لا يدري أي سريرة بينه وبين الله إذ منعه عنه فانصرف وانصرفت معه ولم يدخل السوق فكره في الجزار وبقي باقي يومه وليله فلما كان من غد تفرق أصحابه فقال لي يا أبا حمزة قم بنا نذهب الى السوق فننظر أيش حدث في ذي الليلة على الجزار فقام وقمت معه حتى جئنا الى السوق فإذا نحن بالجزار قائما على بيعه كما رأيناه أمس فهم النبي صلى الله عليه و سلم ان يقصده ويسأله أي سريرة بينه وبين الله إذ منعه عنه فهبط عليه جبريل فقال له يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك سلم على الجزار فقال حبيبي جبريل أمس منعني عنه ربي واليوم أمرني به قال نعم يا محمد ان الجزار في هذه الليلة دعكته الحمى دعكا شديدا فيأل ربه وتضرع فقبله على ما كان منه فاقصده يا محمد وسلم عليه وبشره فان الله قد قبله على ما كان منه فقصده فسلم عليه وبشره وانصرف وانصرفت معه وبإسناده قال كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ سئل عن فضل الصلاة فقال من صلى الغداة في جماعة كان له ثواب من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر وان سورة ان انزلناه كما قال الله عز و جل هي خير من ألف شهر ومن صلى الظهر والعصر في جماعة رفع الله له في الجنة خمسين درجة ما بين كل درجة ودرجة مسيرة خمسين عاما ومن صلى العشاء في جماعة كان له ثواب من حج حجة وعمرة ومن صلى العتمة في جماعة كانت بثواب من قام ليلة وبإسناده قال كنت يوما مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ سئل عن فضل المتأهل

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، المؤلف غير معروف ٢/١٤٠

على العزب فقال ان فضل المتأهل على العزب إذا أتى أهله احتسابا لم يتفرقا حتى يغفر الله لهما وان كانا عشارين فقيل له يا رسول الله هذا للمتأهل فما للأعزب فقال العزب العفيف فرجه إذا صابته جنابة خلق الله له من تلك الجنابة طيرا أخضر يطير في الجنة يسبح الله ويقدسه وثوابه لذلك العبد فإذا توفي العبد يسأل الطير ربه أي رب اسكن روحه حوصلتي الى يوم القيامة فيفعل الله به ذلك يطير كلما طار في الجنة وينعم من نعيمها وصل الى روح ذلك العبد الى القيامة ثنا إبراهيم بن محمد الجرجاني ثنا أحمد بن العباس العطار ثنا أحمد بن رجاء الشعراني خادم دينار ثنا دينار خادم أنس عن أنس خادم رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا نكاح الا بولي قال الشيخ ودينار هذا شبه المجهول الا ان بن ناجية ذكر عنه هذا الحديث الذي ذكرته وحدث عنه جماعة من الضعفاء وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص **وكان أميا عندي** عن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم مائتين وخمسين حديثا أحفظها حفظا وكان بن حبيب هذا أمي وكان طريقه بعيدا فلم أكتب عنه مما ذكر ان عنده عن دينار الا هذه الأحاديث التي أمليتها ودينار ضعيف ذاهب ." (١)

" التجارة فجاء أبا عوانة سائل فقال اعطني درهمين فإني أنفعك قال وبم تنفعني قال سيبلغك قال فأعطاه فدار السائل على رؤساء أهل البصرة وقال لكل منهم بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة فاجتمع الناس اليه فأنف من أن ينكر حديثه فأعتقه حقيقة وقال أحمد ويحيى ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة **وكان أميا ثقة** قال وكان أبو عوانة مع ثبته واتقائه يفزع من شعبة وأخطأ شعبة في حديث الوضوء فروى عن الحكم عن خالد بن عرفطة وانما هو خالد بن علقمة فتابعه أبو عوانة على خطئه فرواه كذلك ثنا الجنيدي ثنا البخاري حدثني محمد بن محبوب قال مات سلام بن أبي مطيع وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومائة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هدبة ثنا سلام بن أبي مطيع سمعت أيوب يقول لا خبث أخبث من قارىء فاجر ثنا الساجي ثنا نصر بن علي ثنا الأصمعي عن سلام بن أبي مطيع قال قال أيوب رب أخ من إخواني أرجو دعاءه ولا أجيز شهادته ثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ثنا أحمد بن علي العمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا المكتوم عمرو بن عبيد عن أبي العالية قال يجزئ في كفارة اليمين رغيف مطلي بكامخ ثنا الحسن بن علي البصري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم الإدام الخل حدثناه عبد الله بن صالح البخاري ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبد الرحمن بإسناده مثله قال بن عدي لا أعلمه رواه عن قتادة غير سلام ثنا عبد الله بن بن أبي سفيان الموصلي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عبد الرحمن بن عمرو الباهلي ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن أنس أن أعمى تردى في بئر فضحك ناس خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم من ضحك أن يعيد الوضوء والصلاة قال بن عدي لا أعلم رواه أحد عن قتادة فقال عن أنس إلا سلام وانما يروي ." (٢)

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، المؤلف غير معروف ١١١/٣

(٢) الكامل في الضعفاء – ط: الفكر، المؤلف غير معروف ٣٠٧/٣

" ثنا بن حماد ثنا عباس عن يحيى قال نصر بن طريف أبو جزي ليس بشيء ثنا أبو إسحاق عن مكرك بن عمارة ولم يقل بن عمارة وكان يحيى يعجب من قوله هذا وقال عمرو بن على وممن اجمع عليه من أهل الكذب انه لا يروى عن قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان احفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها قال عمرو بن على سمعت بشار بن الحسن الأنصاري يقول كنت كتبت عنه فمرض فجاءني على حمار فقال اخرج كتاب فلان وفلان فأخرجت الكتب التي أمرني بها فقال اقرا من موضع كذا فقرات حتى انتهيت الى حديث فإذا فيه ثنا قتادة فقال اكتب ثنا سعيد عن قتادة قال فقرات أحاديث فإذا فيه حديث حدثنا حماد عن إبراهيم فقال اكتب حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن حماد عن إبراهيم حتى غير أحد عشر حديثا فغضبت ورميت بالكتاب من يدي فمرض ذلك المرض وصح ثم رجع الى ما كان عليه مما كان يحدث به وسمعت أبا داود قال غبت غيبة لي فرجعت فإذا أبي جزى وحده ليس معه أحد فلما رانى بكى فقلت مالك يا أبا جزى فقال يا أبا داود لا جزى الله عبد الرحمن بن مهدى عنى خيرا ولا حسين بن عربي ولا بكير بن عثمان ولا فلان ولا فلان فلما قال ذلك قلت يا أبا جزي انا اردهم كما كانوا قال فرأيت الأمر متغيرا وأخبرت بقصته فجعلت ادفع كتبه وآخذ مكانها بيضاء ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال كنية نصر بن طريف أبو جزي الباهلى البصري سكتوا عنه وقال عبدان عن أبيه عن شعبة ثنا نصر القصاب عن قتادة عن سعيد بن المسيب احتجم النبي صلى الله عليه و سلم في الاخدعين ان لم يكن هذا نصر بن طريف فلا أدري وقال بعضهم عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم سمعت بن حماد يقول قال السعدي أبو جزي نصر بن طريف ذاهب وقال النسائي نصر بن طريف أبو جزي متروك الحديث ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني عباس سمعت يحيى يقول نصر بن طريف ضعيف الحديث سمعت بن حماد يقول قال البخاري نصر القصاب عن قتادة عن سعيد وقال بعضهم عن أنس احتجم النبي صلى الله عليه و سلم في الاخدعين ولا يصح ثناه بن أبي داود ثنا القاسم بن محمد المروزي ثنا عبدان ثنا أبي قال قال شعبة ." (١)

" (أسامي شتى ممن ابتداء أساميهم نون)

١٩٨٤ - نجيح أبو معشر المديني السندي مولى بنى هاشم ثنا عبد الملك ثنا أبو أمية سمعت أبا نعيم يقول كان أبو معشر سنديا وكان رجلا الكن وكان يقول ثنا محمد بن قنب يريد بن كعب ثنا علي بن احمد ثنا بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول أبو معشر المديني ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان **رجلا أميا يتقى** إذ يروى من حديثه المسند ثنا بن أبي عصمة ثنا احمد بن أبي يحيى سمعت يحيى بن معين يقول السندي ليس بشيء **كان أميا ثنا** بن أبي بكر ثنا عباس سمعت يحيى يقول أبو معشر نجيح اسمه وهو مولى أم موسى ثنا محمد بن الحسن البصري ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا نجيح أبو معشر المديني ثنا بن حماد ثنا معاوية عن يحيى قال أبو معشر نجيح مولى بنى هاشم ليس بشيء يكتب رقاق الحديث من حديثه ثنا بن حماد حدث عبد الله سألت يحيى بن معين عن أبي معشر المديني الذي يحدث عن سعيد المقبري ومحمد بن

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر، المؤلف غير معروف ٣٢/٧

كعب قال ليس بقوي في الحديث ثنا محمد بن على بن هارون بن حميد ثنا محمد بن أبي معشر ثنا أبي أبو معشر واسمه نجيح مولى محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ثنا بن أبي عصمة ثنا احمد بن أبي يحيى قال سمعت احمد بن حنبل يقول يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب القرظي في التفسير كتب الى محمد بن الحسن ثنا عمرو بن على قال كان يحيى لا يحدث عن أبي معشر المديني ويستضعفه جدا ويضحك إذا ذكره وكان عبد الرحمن يحدث عنه ثنا الجنيدي ثنا البخاري حدثني عمرو بن علي قال كان يحيى لا يحدث عن أبي معشر المديني ويستضعفه جدا ويضحك إذا ذكره ثنا الجنيدي ثنا البخاري قال نجيح أبو معشر السندي المديني مولى يخالف في حديثه سمعت بن حماد يقول قال البخاري نجيح أبو معشر يخالف في حديثه قال بن مهدي يعرف وينكر ." (١)

"(٢) الحبطي تركه بن المبارك وغيره سمعت بن حماد يقول قال البخاري أيوب بن خوط أبو أمية البصري تركه بن المبارك وغيره حدثنا بن حماد حدثنا عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول أيوب بن خوط لا يكتب حديثه ليس بشيء وقال عمرو بن علي أيوب بن خوط يكنى أبا أمية كان خرازا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب فوضع كتابا فكتبه على ما يريد فكان يعامل به الناس ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث قال سمعت يزيد بن زريع يقول حدثنا أيوب فقال له رجل من أيوب قال تراني أقول أيوب بن خوط إنما استعمل أيوب بن خوط قوما فحدثهم سمعت بن حماد يقول قال السعدي أيوب بن خوط متروك وقال النسائي أيوب بن خوط متروك الحديث أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا شيبان حدثنا أيوب بن خوط عن ليث عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال الذباب كله في النار حدثنا يحيى بن محمد البختري حدثنا شيبان حدثنا أبو أمية الحبطي عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حدثنا مكي بن عبدان حدثنا محمد بن يزيد السلمي حدثنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا أيوب بن خوط عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن ﷺ." (٣)

"(٤) الى بيت المقدس وهذا من نحو أربعة وأربعين سنة قال أبو موسى سنة أربع وخمسين ومائة قال الشيخ قال لنا بن أبي معشر كان جعفر ينزل الرقة ثنا أحمد بن محمد بن موسى العراد ثنا يعقوب بن أبي شيبة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان جعفر بن **برقان أميا فقلت** له جعفر بن برقان **كان أميا قال** قلت فكيف روايته قال كان ثقة صدوقا وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه فقلت له أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة قال نعم وجعل يضعف روايته عن الزهري حدثنا بن أبي بكر ثنا عباس سمعت يحيى يقول جعفر بن برقان **كان أميا وذكره** بخير ليس هو في الزهري بذاك ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين فجعفر بن برقان قال ثقة ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الله

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: الفكر، المؤلف غير معروف ٥٢/٧

(٢) ٧

(٣) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٧/٢

(٤) ٣٧٢

بن أحمد الدورقي قال يحيى بن معين جعفر بن برقان أمي ثقة ثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول كان جعفر بن **برقان أميا ثنا** محمد بن علي ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين فجعفر بن برقان ﷺ." (١)

"(٢) قال ضعيف في الزهري ثنا موسى بن العباس ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم قال كان جعفر بن برقان يحدثنا فإذا خرجنا دخل عليه سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي قال سمعت عطاء بن مسلم يقول قال جعفر بن برقان لأن يكون هذا الحديث في بيت أحدكم خير له من الجوهر المكنون في بيته ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن سعيد الأنصاري سمعت مسكين بن بكير يقول سألني شعبة قال سمعت من جعفر بن برقان قال قلت نعم قال فهل سمعت حديث أبي سكينة من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة قلت لا قال لم تصنع شيئا قال مسكين فلما رجعت كتبت عنه ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن هشام ثنا مخلد بن يزيد عن جعفر عن أبي السكينة الحمصي عن عبد الله بن عبد الرحمن قدم عمر جابية دمشق فقام في الناس فذكر الحديث قال الشيخ وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما وهو ضعيف في الزهري خاصة **وكان أميا ويقيم** روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة وانما قيل ضعيف في الزهري لأن ﷺ." (٣)

"(٤) وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص **وكان أميا عندي** عن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم مائتين وخمسين حديثا أحفظها حفظا وكان بن حبيب هذا أمي وكان طريقه بعيدا فلم أكتب عنه مما ذكر ان عنده عن دينار الا هذه الأحاديث التي أمليتها ودينار ضعيف ذاهب دراج يقال هو بن سمعان أبو السمح المصري سمع عبد الله بن الحارث بن جزء وأبا الهيثم وابن حجيرة روى عنه عمرو بن الحارث هكذا ذكره البخاري ثنا بن أبي عصمة قال ثنا أحمد بن أبي يحيى قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف سمعت بن حماد يقول دراج أبو السمح منكر الحديث قاله أحمد بن شعيب النسائي ثنا محمد بن علي المروزي ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين دراج أبو السمح فقال ثقة قال عثمان دراج ومشرح ليسا بكل ذاك وهما صدوقان ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر عن عباس قال سئل يحيى عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به باس فقلت له ان دراج يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم اصدق الرؤيا بالأسحار ويروي أيضا اذكر الله حتى يقولوا مجنون قال هما ثقة دراج ﷺ." (٥)

---

(١) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٣٧٢/٢

(٢) ٣٧٣

(٣) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٣٧٣/٢

(٤) ١٠

(٥) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، المؤلف غير معروف ١٠/٤

"[(١)] ثنا عبيد الله بن جعفر بن أعين ثنا يعقوب بن أبي شيبة سمعت موسى بن إسماعيل يقول حدثنا سفيان بن عيينة عن سلام بن أبي مطيع فقال هات هات كان ذاك رجل عاقل ثنا موسى بن القاسم بن موسى الأشيب ذكر بإسناد له قال ذكر الثوري عند سلام بن أبي مطيع وفضله فقال سلام ليس هناك فقيل له تقول لمثل الثوري هذا قال نعم كنت معه في طريق مكة فذكر أو ذكر له أبو عوانة فقال ذاك العبد قال بن عدي أبو عوانة من سبي جرجان وهو مولى يزيد بن عطاء وكان مولاه قد خيره بين الحرية وبين كتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية وكان مولاه قد فوض اليه التجارة فجاء أبا عوانة سائل فقال اعطني درهمين فإني أنفعك قال وبم تنفعني قال سيبلغك قال فأعطاه فدار السائل على رؤساء أهل البصرة وقال لكل منهم بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة فاجتمع الناس اليه فأنف من أن ينكر حديثه فأعتقه حقيقة وقال أحمد ويحيى ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة **وكان أميا ثقة** قال وكان أبو عوانة مع ثبته واتقائه يفزع من شعبة وأخطأ شعبة في حديث الوضوء فروى عن الحكم عن خالد بن عرفطة وانما هو خالد بن علقمة فتابعه أبو عوانة على خطئه فرواه كذلك ثنا الجنيدي ثنا البخاري حدثني محمد بن محبوب قال مات سلام بن أبي مطيع وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومائة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هدبة ثنا سلام بن أبي مطيع سمعت أيوب يقول لا خبث أخبث من قارىء فاجر ﷺ." (٢)

"[(٣)] ثنا جعفر بن محمد الامام ثنا مؤمل بن اهاب قال يزيد بن هارون دخلت البصرة ومحدثها عثمان البربري ونصر بن طريف وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر فاسقط الله هذين وعلا هذا سمعت عمر بن سنان يقول سمعت إبراهيم بن سعيد يقول سمعت يزيد بن هارون يقول الحمد لله الذي اسقط أبا جزي فإنه كان عيابا ثنا بن أبي عصمة ثنا أبو طالب قال احمد بن حنبل ولا يكتب حديث نصر بن طريف أبو جزى ثنا علان ثنا بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب وبوضع الحديث أبو جزى نصر بن طريف ثنا محمد بن على ثنا عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين قال فأبو جزى ليس بشيء ثنا بن حماد ثنا معاوية عن يحيى قال أبو جزى نصر بن طريف ضعيف ثنا بن حماد ثنا عباس عن يحيى قال نصر بن طريف أبو جزي ليس بشيء ثنا أبو إسحاق عن مكرك بن عمارة ولم يقل بن عمارة وكان يحيى يعجب من قوله هذا وقال عمرو بن على وممن اجمع عليه من أهل الكذب انه لا يروى عن قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان احفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها قال عمرو بن على سمعت بشار بن الحسن الأنصاري يقول كنت كتبت عنه فمرض فجاءني على حمار فقال اخرج كتاب فلان وفلان فأخرجت الكتب التي أمرني بها فقال اقرا من موضع كذا فقرات حتى انتهيت الى حديث فإذا فيه ثنا قتادة فقال اكتب ثنا سعيد عن قتادة قال فقرات أحاديث فإذا فيه حديث حدثنا حماد عن

---

(١) ٣١٨

(٢) الكامل في الضعفاء – ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٣١٨/٤

(٣) ٢٧٥

إبراهيم فقال اكتب حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن حماد عن إبراهيم حتى غير أحد عشر حديثا فغضبت ورميت بالكتاب من يدي فمرض ذلك المرض ﷺ." (١)

"(٢) أسامي شتى ممن ابتداء أساميهم نون نجيح أبو معشر المديني السندي مولى بنى هاشم ثنا عبد الملك ثنا أبو أمية سمعت أبا نعيم يقول كان أبو معشر سنديا وكان رجلا الكن وكان يقول ثنا محمد بن قنب يريد بن كعب ثنا علي بن احمد ثنا بن أبي مريم سمعت يحيي بن معين يقول أبو معشر المديني ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان **رجلا أميا يتقى** إذ يروى من حديثه المسند ثنا بن أبي عصمة ثنا احمد بن أبي يحيي سمعت يحيي بن معين يقول السندي ليس بشيء **كان أميا** **ثنا** بن أبي بكر ثنا عباس سمعت يحيي يقول أبو معشر نجيح اسمه وهو مولى أم موسى ثنا محمد بن الحسن البصري ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا نجيح أبو معشر المديني ثنا بن حماد ثنا معاوية عن يحيي قال أبو معشر نجيح مولى بنى هاشم ليس بشيء يكتب رقاق الحديث من حديثه ثنا بن حماد حدث عبد الله سألت يحيي بن معين عن أبي معشر المديني الذي ﷺ." (٣)
"

٧٨٦- جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي عن أبي رجاء والحسن وعنه القطان ومسلم ثقة توفي ١٦٥ ع

٧٨٧- جعفر بن خالد المخزومي عن أبيه وعنه بن جريج وابن عيينة وأبو عاصم ثقة د ت ق

٧٨٨- جعفر بن ربيعة الكندي عن أبي سلمة والاعرج وعنه الليث وبكر بن مضر مات ١٣٦ ع

٧٨٩- جعفر بن الزبير الدمشقي عن بن المسيب وجماعة وعنه وكيع ويزيد بن هارون عابد ساقط الحديث ق

٧٩٠- جعفر بن زيد الكوفي الاحمر عن بيان بن بشر وعطاء بن السائب وعنه بن مهدي ويحيى بن بشر الحريري صدوق شيعي توفي ١٦٧ ت

٧٩١- جعفر بن سعد بن سمرة عن أبيه وعنه سليمان بن موسى ويوسف السمتي وغيرهما د

٧٩٢- جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت وأبي عمران الجوني وعنه بن مهدي ومسدد وأمم ثقة فيه شئ مع كثرة علومه قيل **كان أميا وهو** من زهاد الشيعة توفي ١٧٨ م ٤

٧٩٣- جعفر بن عبد الله بن الحكم الاوسي عن أنس وعدة وعنه ابنه عبدالحميد بن جعفر والليث م ٤." (٤)

" ٨٠٣ - محمد بن حمويه بن سهل المسائلي الإستراباذي كنيته أبو الحسين روى عن محمد بن جبريل ومحمد بن بوكرد والحسين بن بندار وغيرهم روى عنه أبو عبد الله الطلقي

---

(١) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٢٧٥/٨

(٢) ٣١١

(٣) الكامل في الضعفاء - ط: العلمية، المؤلف غير معروف ٣١١/٨

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف غير معروف ٢٩٤/١

٨٠٤ - محمد بن جعفر بن محمد بن خازم أبو جعفر الخازمي الفقيه الشافعي حكى لنا أبو أحمد الغطريفي أن أبا العباس بن سريج قال لم يعبر جسر نهروان أفقه منه روى عن أبي العباس بن سريج وأبي عمران بن هانئ وأبي عبد الله بن أبي خيثمة روى عنه علي بن أحمد بن موسى توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

٨٠٥ - محمد بن الحسين بن معاذ الإستراباذي كنيته أبو عبد الله الغازي كان بارعا في الأدب ثقة في الحديث روى عن عمار بن رجاء وغيره مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمه الله

٨٠٦ - محمد بن الحسين بن بندار المفسر الإستراباذي روى عن عمار بن رجاء روى عنه محمد بن عبد الله أبو بكر النيسابوري

٨٠٧ - محمد بن الحسين بن شيرويه القصار أبو عبد الله الإستراباذي عرف بالقنديلي كان مشهورا بالستر والصلاح إلا أنه **كان أميا غافلا** لا يدري ما يقرأ عليه روى عن عمار بن رجاء روى عنه أبو نصر الإسماعيلي والقاضي أبو نعيم النعيمي وجماعة

٨٠٨ - محمد بن الحسين بن إسحاق الإستراباذي كنيته أبو العباس يعرف بالسلال رحل إلى العراق في طلب العلم سألت عنه جماعة قالوا كان ثقة روى عن أبي جعفر الحضرمي ومحمد بن أيوب الرازي وغيرهما مات بعد الخمسين وثلاثمائة ". (١)

" ١٠٧٠ - إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي كنيته أبو يعقوب روى عن عمار بن رجاء روى عنه أبو زرعة محمد بن إبراهيم العطاري ومحمد بن عبد الرحمن الطلقي أبو عبد الله

١٠٧١ - إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي شيخ ثغر وافقه في الاسم واسم الأب والجد كنيته أبو القاسم يعرف بأخي محمد كاالبيرايان حدث عن عمار بن رجاء بحديث واحد كان يحفظه **وكان أميا روى** عن أبي زرعة العيشي أحمد بن بندار القاضي قال حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي أخو محمد كالبيرايان من لفظه حدثنا عمار بن رجاء حدثنا أبو عمران حفص الإمام أخبرنا هشام بن زياد أبو المقدام عن كعب قال دخلت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة فجعلت أحد النظر إليه وذكر الحديث ." (٢)

" بن الحسين الوادعي ونحوهم روى عنه أبو حفص بن شاهين وعمر بن إبراهيم الكتاني وعلى بن عمرو الحريري وعبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي وعبد الله بن احمد بن الصباح وكان ثقة حدثت عن بن الفرات قال توفى أبو بكر محمد بن معن بن هشام الفارسي ينزل دار كعب في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ومولده سنة تسع وخمسين ومائتين

١٤٠٨ - محمد بن مزاحم بن القاسم أبو بكر الدلال حدث عن محمد بن جرير الطبري حدثنا عنه احمد بن على البادا حدثنا بن البادا إملاء قال حدثني أبو بكر محمد بن مزاحم بن القاسم الدلال من حفظه في سوق الصفارين بباب

---

(١) تاريخ جرجان، المؤلف غير معروف ص/٤٣٧

(٢) تاريخ جرجان، المؤلف غير معروف ص/٥١٧

الطاق حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا ازهر بن سعد السمان حدثنا بن عون قال قال عمرو بن سعيد قال أبو طالب كنت مع بن اخى صلى الله عليه و سلم بسوق ذي المجاز فعطشت فقال لي يا عم اعطشان أنت قلت نعم فركل الأرض برجله فنبع الماء فقال اشرب يا عم قال فشربت فقال ارويت يا عم قلت نعم

١٤٠٩ – محمد بن المؤمل بن الصقر أبو بكر الوراق المعروف بغلام الأبهري انبارى الأصل سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي وأحمد بن الحسين الحاكم المروزي وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا **وكان أميا لا** يحسن يكتب ورأينا له أصولا بخط بن إسماعيل الوراق وغيره حدثنا محمد بن المؤمل حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام أو قال ثلاث ليال سألت بن المؤمل عن مولده فقال ولدت أول يوم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في مدينة المنصور ومات ." (١)

" ٢٠٠٧ – احمد بن عبد الملك بن صالح بن عيسى بن جعفر بن أبي جعفر المنصور أبو بكر الهاشمي حدث عن احمد بن الخليل البرجلاني وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وعبد الله بن روح المدائني ومضر بن محمد الأسدي روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحى ومحمد بن المظفر الحافظ حدثني على بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي بكر احمد بن عبد الملك بن عيسى بن جعفر الهاشمي فقال ثقة

٢٠٠٨ – احمد بن عبد الملك بن عبد الله أبو نصر القطان المعروف بابن الحواجبى وهو بن أخت أبي القاسم الأزهري بكر بن خاله في السماع من أبي حفص الكتاني وأبي الحسين بن حمه الخلال وأبي القاسم بن الصيدلاني وبن الصلت المجبر ونحوهم كتبت عنه شيئا يسيرا **وكان أميا لا** يكتب وسماعه في كتاب خاله أخبرني أبو نصر احمد بن عبد الملك حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عثمان يعنى بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال لما طلق رسول الله صلى الله عليه و سلم حفصة أمر ان يراجعها فراجعها مات أبو نصر بن الحواجبى قرب آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

٢٠٠٩ – احمد بن عبد الملك بن على بن عبد الصمد بن بكر أبو صالح المؤذن النيسابوري قدم علينا حاجا وهو شاب في حياة أبي القاسم بن بشران ثم عاد إلى نيسابور وقدم علينا مرة ثانية في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة فكتب عنى في ذلك الوقت وكتبت عنه في القدمتين جميعا وكان يروى عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ومحمد بن الحسن العلوي الحسنى وأبي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف بن بايويه الأصبهاني وأبي عبد الرحمن السلمي ومن بعدهم وقال لي أول سماعي في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وكنت إذ ذاك قد حفظت القران ولى نحو تسع سنين وكان ثقة حدثني أبو صالح المؤذن حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاء بنيسابور أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي أخبرنا

---

(١) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٣١٢/٣

محمود بن آدم المروزي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سالم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا طلع الفجر صلى ركعتين ." (١)

" ٤٢٥١ - حماد بن خالد أبو عبد الله الخياط مديني الأصل سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ومالك بن أنس وعبد الله بن عمر العمري ومعاوية بن صالح روى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو الأحوص محمد بن حيان البغوي والحسن بن محمد الزعفراني أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أنبانا الحسين بن يحيى بن عياش القطان حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حماد بن خالد الخياط عن مالك عن الزهري عن أنس مثل حديث قبله أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاءوه فقالوا يا رسول الله إن بن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه أنبانا عبد الله بن يحيى السكري أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا حماد بن خالد حدثنا مالك عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه و سلم سدل ناصيته ثم فرق بعد تفرد به حماد بن خالد عن مالك ولا أعلم رواه عن حماد غير أحمد بن حنبل أنبأنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي حدثنا أبو احمد بن فارس حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال حماد بن خالد أبو عبد الله الخياط كان يكون ببغداد أصله من البصرة أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو القاسم موسى بن إبراهيم بن النضر بن مروان العطار ببغداد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت عليا يعني بن عبد الله المديني وسئل عن حماد بن خالد الخياط فقال كان ثقة عندنا وكان من أهل المدينة أنبانا الحسن بن علي التميمي أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبي كان حماد بن خالد حافظا وكان يحدثنا وكان يخيط كتبت عنه أنا ويحيى بن معين أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبانا محمد بن عبد الله بن خميرويه أنبأنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال قال بن عمار كان ببغداد واحد يقال له حماد الخياط وهو ثقة ولم اسمع منه أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حماد الخياط ثقة وهو مديني أنبأنا محمد بن عبد الواحد الأكبر أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن سعيد السوسي أنبأنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان حماد **الخياط أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث قرأت على بن الفضل عن دعلج بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال سألت مجاهد بن موسى عن حماد بن خالد الخياط قال كان يخيط على باب مالك بن أنس ثم جاءنا إلى ها هنا فنزل الكرخ فذهبنا إليه وهو يخيط فكتبنا منه وهشيم حي قلت إنه بلغني عن يحيى بن معين أنه قال **كان أميا قال** وهو كان يعد ليحيي روحا ومدحه ووثقه ." (٢)

" ٤٩٧٠ - عبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس أبو الحسن الفقيه الظاهري له مصنفات على مذهب داود بن علي وحدث عن جده محمد بن المغلس وعن علي بن داود القنطري وأبي قلابة الرقاشي وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ

---

(١) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٤/٢٦٧

(٢) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٨/١٤٩

وإسماعيل بن إسحاق القاضي وعبد الله بن احمد بن حنبل والحسن بن علي المعمري وغيرهم روى عنه أبو الفضل الشيباني وكان ثقة فاضلا فهما أخذ العلم عن أبي بكر محمد بن داود وعن ابن المغلس انتشر علم داود في البلاد أخبرنا احمد بن محمد العتيقي أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني حدثني أبو الحسن عبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس الفقيه الداودي لفظا حدثني جدي محمد بن مغلس حدثنا شعيب بن محرز ودخلت عليه بالبصرة وانا أجر إزارى فقال لي ارفع يا شاب إزارك فان شعبة أبا بسطام أخبرني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي قال قال لنا عبد الله بن محمد الشاهد قال لنا احمد بن كامل توفي أبو الحسن بن مغلس الفقيه على مذهب داود الأصبهاني في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة أصابته سكتة

" ٥٦٣٦ - عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز أبو دلف حدث عن إبراهيم بن محمد بن بقيرة البزاز ومحمد بن عبد الله بن عبد الواحد البقلي ونصر بن بيرويه الشيرازي وحمزة بن الحسين السمسار حدثنا عنه محمد بن عمر بن بكير النجار أخبرنا أبو دلف عبد العزيز بن محمد بن احمد بن عبد العزيز حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزاز شيخ صالح حدثنا يحيى بن أكثم القاضي حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى على قبر بعد ما دفن

٥٦٣٧ - عبد العزيز بن حسن بن علي بن أبي صابر أبو محمد الصيرفي الجهبذ سمع أبا خبيب البرتي وأبا بكر بن أبي داود ويحيى بن صاعد أخبرنا عنه الأزهري والحسن بن محمد الخلال والجوهري حدثني الأزهري قال توفي عبد العزيز بن أبي صابر الجهبذ في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وكان ثقة وهكذا قال محمد بن أبي الفوارس وذكر أنه توفي في يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة

٥٦٣٨ - عبد العزيز بن احمد بن يعقوب أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي ويعرف بغلام الزجاج حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة حدثني عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه وأبو محمد الخلال وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وسالت عنه الخلال فقال **كان أميا لا** يكتب وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم ." (١)

" ٦٢٦٢ - علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الشيباني حدث عن الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثني عنه العتيقي وقال كان ينزل درب أبي خلف ثم انتقل إلى درب عبدة **وكان أميا وكان** له أصول جياد

٦٢٦٣ - علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص بن مسلم بن يزيد بن علي أبو نصر الحيري النيسابوري وهو أخو القاضي أبي بكر الحيري قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن يعقوب الأصم كتب عنه أبو الفضل بن دودان الهاشمي وقال قدم علينا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة

---

(١) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٤٦٥/١٠

٦٢٦٤ – علي بن الحسن بن علي بن احمد أبو الحسن الدلال في العطارين يعرف بابن النخالي حدث عن أبي بكر الشافعي وحبيب بن الحسن القزاز وأحمد بن إبراهيم القديسي كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا أخبرنا بن النخالي في سنة عشر وأربعمائة حدثنا أبو بكر احمد بن إبراهيم القديسي حدثنا محمد بن يونس الكديمي حدثنا عبد الله بن يونس بن عبيد حدثني أبي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ." (١)

" حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر المديني ويستضعفه جدا ويضحك إذا ذكره وكان عبد الرحمن يحدث عنه أخبرنا الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني حدثنا احمد بن زهير قال سمعت محمد بن بكار يقول قد كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر به وقال احمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول أبو معشر السندي ليس بشيء أبو معشر ريح وسمعته مرة أخرى يقول أبو معشر ليس بشيء أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال سمعت أبا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألته يعني يحيى بن معين عن أبي معشر المديني فقال نجيح ضعيف أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول وأبو معشر ليس بشيء أخبرني احمد بن عبد الله الأنماطي أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ أخبرنا علي بن احمد بن سليمان البزاز المصري حدثنا احمد بن سعد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو معشر المديني ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان رجلا أميا يتقى أن يروى من حديثه المسندات أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا موسى بن إبراهيم النضر العطار حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال وسألت علي بن عبد الله المديني عن أبي معشر المدني فقال كان ذاك شيخا ضعيفا ضعيفا وكان يحدث عن محمد بن قيس ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة وكان يحدث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن احمد الواسطي حدثنا أبو حفص ." (٢)

" زينب فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة وذكر الحديث أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن جعفر بن احمد بن الليث الواسطي حدثنا أسلم بن سهل حدثنا احمد بن محمد بن أبان قال سمعت أبي يقول اشترى عطاء بن يزيد أبا عوانة ليكون مع ابنه يزيد وكان لأبي عوانة صديق قاص وكان أبو عوانة يحسن إليه فقال القاص ما أدري أي شيء أكافئه فكان بعد ذلك لا يجلس مجلسا إلا قال لمن حضره ادعوا الله لعطاء البزاز فإنه قد اعتق أبا عوانة فكان قل مجلس إلا ذهب إلى عطاء من يشكره فلما كثر عليه ذاك أعتقه أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الأصبهاني حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال

---

(١) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٣٨٩/١١

(٢) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٤٦٠/١٣

سمعت يحي بن معين يقول كان أبو **عوانة أميا يستعين** بانسان يكتب له وكان يقرأ الحديث حدثنا الصوري أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطوسي حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز قال سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح يقول سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول قال بن الشاذكوني ليحيي بن سعيد القطان في حديث أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم في المرأة الموسرة تريد أن تحج فيمنعها زوجها قال تحج مع ذي محرم من أهلها لا تطيعه فقيل له ان هذا لم يوجد في كتابه فقال يحي إن أبا عوانة كان مأمونا أجاز لنا أبو عمر بن مهدي وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي قال سمعت مسددا يقول سمعت يحي بن سعيد يقول ما كان أشبه حديث أبي عوانة بحديث شعبة وسفيان أخبرنا بن الفضل أخبرنا دعلج بن أحمد أخبرنا احمد بن علي الأبار حدثنا ." (١)

" ٣٨٤٧ - سمعت يحي يقول قد روى شعبة عن المنهال بن عمرو وروى شعبة عن منصور عن المنهال

٣٨٤٨ - سمعت يحي يقول عبد الملك بن أبي كثير بصري ثقة روى عنه يحي والثوري وأبو عبيدة الحداد

٣٨٤٩ - سمعت يحي يقول مطر الوراق هو بن طهمان كنيته أبو رجاء

٣٨٥٠ - وأبو السوداء النهدي عمرو بن عمران

٣٨٥١ - سمعت يحي يقول سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ثقة

٣٨٥٢ - ومهدي يعني بن ميمون ثقة

٣٨٥٣ - سمعت يحي يقول كان أبو **عوانة أميا يستعين** بإنسان يكتب له وكان يقرأ الحديث

٣٨٥٤ - وكان حماد **الخياط أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث ." (٢)

" ٤٣٠٠ - قال يحي قال عفان قال حماد بن سلمة كنت آتي ثابتا فأقول له في الحديث فأجعل حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس وحديث أنس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فآتيه فأقول له أنس فيقول لا عبد الرحمن بن أبي ليلى

٤٣٠١ - سمعت يحي يقول شعيب بن إسحاق دمشقي وكأنه أصله من البصرة

٤٣٠٢ - سمعت يحي يقول حديث سليمان بن المغيرة قال أنبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار هو عن معتمر بن سليمان قال يحي وقد روى بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن معتمر بن سليمان

٤٣٠٣ - سمعت يحي يقول سليمان القافلاني هو أبو الربيع

٤٣٠٤ - قال يحي كان عكرمة بن **عمار أميا وكان** حافظا

٤٣٠٥ - سمعت يحي يقول يزيد بن الرشك هو يزيد القاسم ." (٣)

---

(١) تاريخ بغداد، المؤلف غير معروف ٤٩١/١٣

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، المؤلف غير معروف ١٨٤/٤

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، المؤلف غير معروف ٢٦٦/٤

" ٤٤٣٢ – سألت يحي عن حديث يرويه معتمر عن محمد بن جعفر عن سهيل من محمد بن جعفر هذا فقال لا أدري

٤٤٣٣ – سمعت يحي يقول رأيت نسيبا لابن علية يتنخع على خوانه فلم يكلمه ورأيت إسماعيل بن علية يأكل الشبوط بالسمن العربي

٤٤٣٤ – قال يحي رأيت عفان يأكل تمرا وسمكا وسويق حمص يخلط بعضه ببعض

٤٤٣٥ – سمعت يحي يقول يروى عوف عن زيد بن شراجة ويقولون زيد بن شراحة وابن شراجة الصواب

٤٤٣٦ – سمعت يحي يقول قد رأى أيوب السختياني أنس بن مالك

٤٤٣٧ – وقد رأى بن عون أنس بن مالك

٤٤٣٨ – قال يحي عيسى بن عمر بصرى ثقة

٤٤٣٩ – سمعت يحي يقول كان عكرمة بن **عمار أميا** ." (١)

" ٥٠٦٧ – سمعت يحي يقول كان جعفر بن **برقان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق

٥٠٦٨ – سمعت يحي بن معين يقول اسم أبي مرحوم يحي بن ميمون وهو مصري يروى عنه يحي بن أيوب

٥٠٦٩ – سمعت يحي يقول سمعت على بن عياش يقول سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل ويحك تزعم أني أشتم علي بن أبي طالب والله ما شتمت عليا قط

٥٠٧٠ – سمعت يحي يقول محمد بن عبد الله الشعيثي وهو محمد بن المهاجر

٥٠٧١ – سمعت يحي يقول لم يسمع الأوزاعي من نافع وقد سمع الأوزاعي من عطاء ." (٢)

" ٥٢٢٢ – سمعت يحي يقول حدثنا رواد أبو عاصم سمعت منه بمكة عن الأوزاعي قال قدم عليكم الليلة أفقه من بنى حبليها يعنى الحكم بن عتيبة فسألته عن مسألة يعنى الأوزاعي سأله عن مسألة

٥٢٢٣ – سمعت يحي يقول أبو اليمان الحكم بن نافع

٥٢٢٤ – سمعت يحي يقول قد روى بقية عن بحير بن سعد وقد روى الأوزاعي عن بحير بن سعد أيضا

٥٢٢٥ – سمعت يحي يقول جعفر بن برقان **كان أميا وذكره** بخير وليس هو في الزهري بشيء

٥٢٢٦ – سمعت يحي يقول أبو همدان كذاب منزله هيت ." (٣)

"١٤٦ – جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي: قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري، وهو ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الاصم.

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، المؤلف غير معروف ٢٨٩/٤

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، المؤلف غير معروف ٤١٩/٤

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، المؤلف غير معروف ٤٤٦/٤

وقال الذهبي: قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري، وقال: وقد وثقه أحمد في رواية.

وقال ابن إبراهيم: قلت: أيما أحب إليك، جعفر بن برقان أو شعيب بن أبي حمزة في حديث الزهري ؟ قال: جعفر ليس هو مثل هؤلاء.

وقال في رواية الميموني: ثقة، ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الاصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه.

١٤٧ - جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي:

وثقه أحمد.

١٤٨ - جعفر بن ربيعة بن شر حبيل بن حسنة: قال أحمد: كان شيخا من أصحاب الحديث، ثقة.

١٤٩ - جعفر بن زياد الاحمر الكوفى: قال أحمد: صالح الحديث.

١٥٠ - جعفر بن سليمان الضبعي: قال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.

١٥١ - جعفر بن عون بن جعفر المخزومي العمري، الكوفى.

قال أحمد: رجل صالح، ليس به بأس.

---

١٤٦ - قال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري.

انظر: التهذيب ٢ / ٨٤.

التقريب ١ / ١٢٩.

التاريخ الكبير ٢ / ١٨٧.

الجرح ٢ / ٤٧٤.

١٤٧ - قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ٢ / ٨٨.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٨٩.

الجرح ٢ / ٤٧٦.

١٤٨ - قال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

أنظر: التهذيب ٢ / ٩٠.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٠.

الجرح ٢ / ٤٧٨.

١٤٩ - قال ابن معين: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع.

انظر: التهذيب ٢ / ٩٢.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

الجرح ٢ / ٤٨٠.

١٥٠ - قال البخاري: كان أميا.

وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

وقال ابن حجر: صدوق زاهد وكان يتشيع.

انظر: التهذيب ٢ / ٩٥.

التقريب ١ / ١٣١.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

الجرح ٢ / ٤٨١ (*).."[1]

"جزء ٢ - صفحة ٦٩٤ [

٦٩٤

٦٥٩١ - نافع السلمي قال أحمد بن حنبل ضعيف الحديث له عن عطاء ومحمد وقال أبو حاتم متروك

٦٥٩٢ - نافع الهمداني قال البخاري ليس حديثه بصحيح

٦٥٩٣ - ق / نائل بن نجيح عن الثوري تكلم فيه الدارقطني وقال ابن عدي أحاديثه مظلمة

٦٥٩٤ - نباتة البصري عن ابن عمر مجهول

٦٥٩٥ - نبهان عن أم سلمة قال ابن حزم مجهول

٦٥٩٦ - نبيه التميمي عن شريح القاضي مجهول

٦٥٩٧ - نبيه عن أبي صفية كذلك

٦٥٩٨ - نبيشة بن أبي سلمى كذلك

٦٥٩٩ - د / نبيح بن عبد الله العنزي تابعي فيه لين وقد وثق

---

(١) بحر الدم، المؤلف غير معروف ص/٣٤

٦٦٠٠ - عه / نجيح أبو ومعشر السندي مشهور عن اصحاب أبي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين ليس بقوي **كان أميا يتقى** من حديثه المسند وقال أحمد كان بصيرا بالمغازي وقال ابن مهدي تعرف وتنكر وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال البخاري منكر الحديث وروى عنه محمد بن بكار وقال

[جزء ٢ - صفحة ٦٩٥]

٦٩٥ تغير حتى كان يخرج منه الريح ولا يدري وقال ابن معين ليس بشيء

٦٦٠١ - د س / نجي الحضرمي عن علي لا يعرف

٦٦٠٢ - نذير الضبي عن علي مجهول

٦٦٠٣ - نجاء بن أحمد العطار الدمشقي عجب في التصحيف

٦٦٠٤ - ت ق / نزار بن حيان عن عكرمة ضعف

٦٦٠٥ - د ق نسي والد عبادة لا يعرف

٦٦٠٦ - نصر بن ناب أبو سهل المروزي عن حجاج بن ارطأة قال البخاري يرمونه بالكذب

٦٦٠٧ - نصر بن جميل عن حفص بن عبد الرحمن لا يعرفان

٦٦٠٨ - نصر بن حاجب الخراساني عن أبي نهيك قال أبو حاتم وغيره صالح الحديث وقال أبو داود ليس بشيء قلت توفي قبل الأعمش

٦٦٠٩ - ق / نصر بن حماد الوراق عن شعبة قال النسائي وغيره ليس بثقة

٦٦١٠ - نصر بن زكريا البخاري عن يحيى بن أكثم بخبر كذب الآفة منه

٦٦١١ - نصر بن شعيب عن أبيه عن جعفر بن سليمان ضعف

٦٦١٢ - نصر بن ابي ضمرة عن أبيه قال أبو حاتم وغيره ضعيف لا يصدق

[جزء ٢ - صفحة ٦٩٦]

٦٩٦." (١)

---

(١) المغني في الضعفاء للذهبي، المؤلف غير معروف ص/٧٨

" ومحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ محمد رسول الله ﴾ قال ﴿ ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ﴾ وقال الله تعالى في ذكر عبد الله ﴿ وأنه لما قام عبد الله ﴾ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ وإنما كانوا يقعون بعضهم على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيضع بعضه على بعض فيصير لبدا قال الله تبارك وتعالى ﴿ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ والقرآن إنما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره

وقال الله تبارك وتعالى ﴿ يس ﴾ يعني يايس والإنسان ها هنا العاقل وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إنك لمن المرسلين ﴾

قال البيهقي وزاد غيره من أهل العلم فقال سماه الله تعالى في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وسماه رؤوفا رحيما وسماه نذيرا مبينا وسماه مذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله تسليما كثيرا

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا الخضر بن أحمد بن أمية الحراني حدثنا محمد بن الفرح بن السكن أنبأنا إسحاق بن بشر

". (١)

" الحضرة بولايته وحيدا دمشق وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلا في بستان وقد أرسل عياله وثقله إلى طبرية إلى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسعين وثلاثمائة فإن القائد جيش أرسل إليه في هذا اليوم يقول ارحل عن البستان فإني أريد أن أكون اجلس في المنظر الذي فيه فأرسل إليه يقول أنا منتظر لجواب كتبي تجيئني من الحضرة فقال له القائد تسير إلى داريا تكون بها إلى أن تجيئك الكتب فأرسل بشارة فجمع دوابه وأصحابه وبات في البستان على أنه يصبح راحلا فلما كان في هذه الليلة جاء إليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه أن لا يبرح وأن البلد له عشر سنين وإنما كانت الكتب تجيئهم بأن بشارة قد ضعف وكبر وأنه يريد طبرية وما يريد دمشق وأن السجل يصل إليه بولاية البلد والخلع مع ابن الأنباري فأنفذ الكتاب إلى القائد ثم صرف بشارة الإخشيدي من دمشق معزولا عنها إلى طبرية واليا عليها إلى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق له لوحيد

٨٧٦ بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي

قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الرسي وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة عبد الله الأنصاري وأبا محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهرويين

حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش **وكان أميا لا** يعرف من الكتابة إلا قليلا

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٣١/٣

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا

". (١)

"

كتب عنه أبو الحسين الرازي

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن صالح المري **وكان أميا يحفظ** أحاديث وكان قزازا ينسج بباب الإبريسم مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

٣١٥٣ عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبي الحواري بن ميمون أبو محمد

روى عن أبيه وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن إسماعيل بن علية القاضي وعلي بن سهل الرملي وأبي عبيد عيسى بن محمد بن العباس وأيوب بن نصر العصفري وعبد الوهاب الجوبري وهشام بن خالد وهشام بن عبد الملك اليزني وعمرو بن عثمان وعبد السلام بن إسماعيل الحداد وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل وحميد بن هشام الداراني وكثير بن عبيد وغيرهم

روى عنه أبو بكر بن أبي دجانة ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي البندار وأبو الفضل بن جعفر وأبو أحمد بن عدي وعلي بن الحسين الجعفري

أخبرناأبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أناتمام بن محمد أنا أبو بكر بن أبي دجانة نا عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري نا ابن علية نا عبد الرحمن بن مهدي نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية

". (٢)

" المنكدر حتى قدم فقال كيف كنت فقال ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن ويوسف أنا إبراهيم بن عمر البرمكي

أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري أنا المبارك بن عبدالجبار أنا علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيدالله بن عبدالرحمن نا عبدالله بن مسلم بن قتيبة قال في حديث عروة بن الزبير إن الحجاج

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ١٠/١٦٦

(٢) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٢٧/٣٤

رآه قاعدا مع عبدالملك بن مروان فقال له أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك لا أم له فقال عروة أنا لا أم لي وأنا ابن عجائز الجنة ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية فقال عبدالملك أقسمت عليك أن تفعل فكف عروة

قوله يا بن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت تحت المغيرة بن شعبة وهي القائلة

(ألا سبيل إلى خمر فأشربها ٪ أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج)

وكان نصر بن الحجاج من بني سليم وكان جميلا رائعا فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول

(ألا سبيل إلى خمر فأشربها ٪)

فدعا بنصر بن الحجاج فسير إلى البصرة فأتى مجاشع بن مسعود السلمي وعنده امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا** **فكتب** نصر على الأرض أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت المرأة وأنا والله فلبث مجاشع آنا ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصرا وطلقها

وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول

(أعوذ برب الناس من شر معقل ٪ إذا معقل راح البقيع مرجلا)

يعني معقل بن شيبان الأشجعي وكان قدم المدينة فقال له عمر الحق بباديتك

أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو بكر السمسار

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر أنبأ محمد بن جعفر

". (١)

" عروة بن مروان الرقي الجرار روى عن عبيد الله بن عمرو وعمر بن المغيرة وزهير ابن معاوية ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإسماعيل بن عياش روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي

ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده عروة العرقي روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه يونس ابن عبد الأعلى سألت أبي عنه فقال لا أعرفه مجهول

كذا فرق بينهما وهما واحد والله أعلم

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله

وحدثني أبو بكر أنا أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه أبي عبد الله ونا أبو سعيد ابن يونس قال عروة بن مروان العرقي يكنى أبا عبد الله من أهل عرقة من أهل بلاد الشام قدم إلى مصر وكان من العابدين وكتب عنه وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٢٧٥/٤٠

عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيره حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة وليس بالقوي في الحديث كان يسكن عرقة من أرض الشام فنسب إليها

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري

ح وخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا ابو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس أنبأ أبو زكريا

ح واخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيي أنبأ سهل بن بشر أنبأ رشأ بن

". (١)

" نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد قال وأما العرقي بالعين المهملة والقاف فهو عروة بن مروان الرقي العرقي

قرأت على ابي محمد السلمي عن ابي نصر بن ماكولا

العرقي بكسر العين وسكون الراء بالقاف

قال أما والجرار أوله جيم بعدها راء وبعد الألف مثلها عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما روى عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة ليس بالقوي وكان ينزل عرقة بلد بين رفنية وطرابلس

كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه أنبأ عمي عن ابيه

وحدثني أبو بكر أنبأ أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه ثنا أبو سعيد بن يونس حدثني ابي عن جدي أنه حدثه قال ما رأيت أحدا ممن قدم إلينا كان أشد تقشفا من عروة بن مروان العرقي كان رجلا محققا شديد الحمل والجهد على نفسه وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوته وأتى إلى ابن وهب ليكتب عنه وأخذ منه كتاب الأشربة فذهبت معه أريد أن أكتبه معه فدخل بيننا فيه مجلس مليء براغيث فكتبته له وقلت له حدثني عن أكبر من لقيت فحدثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه

٤٦٩٢ عروة بن المغيرة بن شعبة أبو يعفور الثقفي

حدث عن أبيه

". (٢)

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٢٩٥/٤٠

(٢) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٢٩٦/٤٠

"كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي قال له يا موسى أتدري لم كلمتك قال له إلهي أنت أعلم قال لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك فلذلك كلمتك فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا** ولتسبحن عظيمة قريتي غربا إلى مشارق الأرض بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا ومغاربها ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه بشر كثير عدد نجوم السماء ونزلت الأرض على جبال كوثى وكوثى مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا يكفرون بملك آبائهم ويبرءون منها قال موسى سبحانك يا ربي تقدست تقدست لقد كرمت هذا النبي وشرفته فقال الله له يا موسى إني أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهر دعوته على كل دعوة وأسلطه ومن اتبعه على البر والبحر وأخرج لهم من كنوز الأرض وأذل من خالف شريعته في هذا العالم يا موسى للعدل رتبته وللقسط رتبته بعز وجهي لأستنقذن به فئاما من الناس عظيما حتمت يوم خلقت السموات والأرض أني مسبب ذلك الأمر على يدي محمد وقضيت أني جاعل العز في الأرض والنبوة في الأجراء والرعاء فقال له موسى لقد كرمت هذا النبي وشرفته أي رب أخبرني بعلامتهم من ولد آدم قال الأزر على أنصافهم ويغسلون أطرافهم وهم رعاة الشمس يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون صفا في سبيلي رهبان بالليل ليوث بالنهار طوبى لتلك القلوب والأرواح التي أخلصت لي لو لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط ولم يصفون لي في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي فهم أوليائي وأنصاري أنتقم بهم من عبدة الأوثان وهم الذين ينصروني قال له موسى أي رب ما بعثت في الأنبياء مثلي ولم تكلم منهم غيري قال له أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك ولكني باعث في بلعم نبيا هو مثلك قال أي رب هل أنت معطيه قربانا مثل قرباننا قال قربانا أفضل من قربانكم

". (١)

" (باب الجيم)

١٥٦ – جبلة بن سحيم ثقة قاله يحي القطان وابن معين وقد وثقه شعبة وسفيان

١٥٧ – جبلة بن عطية ثقة قاله بن معين

١٥٨ – جعفر بن محمد الصادق ثقة مأمون قاله يحي وسئل عثمان بن أبي شيبة عنه فقال مثل جعفر يسأل عنه هو ثقة إذا روى عنه الثقات

١٥٩ – وقال يحي في رواية عنه كان جعفر بن **برقان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق وقال أحمد في جعفر بن برقان إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به ثم قال يخطئ في حديثه عن الزهري

١٦٠ – وقال أحمد أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وهو جعفر بن إياس

١٦١ – وقال جعفر بن ربيعة ثقة

---

(١) تاريخ مدينة دمشق، المؤلف غير معروف ٦١/١٠٠

١٦٢ – جعفر الأحمر صالح الحديث ." (١)

"أليس لو لم يكن في إعادة القصة فائدة سوى تبكيت الخصم لو قال عند التحدي لعجزه قد سبق إلي صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانيا لكفت، وأما نحو " فبأي آلاء ربكما تكذبان " وويل يومئذ للمكذبين " فمذهوب به مذهب رديف يعاد في القصيدة مع كل بيت أو مذهب ترجيع القصيدة يعاد بعينه مع عدة أبيات أو ترجيع الأذكار وعائب الرديف أو الترجيع. إما دخيل في صناعة تفنين الكلام ما وقف بعد على لطائف أفانينه، وإما متعنت ذو مكابرة، ومنها أنهم يقولون: إن قرآنكم ينادي بأن ليس من عند الله وأنتم تدعون أنه من عند الله ونداه بأن ليس من عند الله من وجوه، منها أن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً وفيه من الاختلافات ما يربى على اثني عشر ألفا كما تسمع أصحاب القراآت ينقلونها إليك وهل عدد مثله لا يكثر ومبنى هذا الطعن جهلهم بالمراد من الاختلاف وذلك أن المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذكرها في علم البيان عند تحديد البلاغة فإنك إذا استقريت ما ينسب على كل واحد من البلغاء أشعارا كانت أو خطبا أو رسائل لم تكد تجد قصيدة من المطلع على المقطع أو خطبة أو رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا أن تجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة بل لا بد يختلف، فمن بعض فوق سماك السماء علوا، ومن بعض تحت سمك الأرض نزولا فيها ما ذلك على من به طرف بخاف وقل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه السلام صلوات الله وسلامه عليه " إن القرآن نزل على سبعة أحرف كلها شاف كاف، فاقرءوا كيف شئتم " هل من عاقل يذهب وهمه على نفي اختلاف القراآت لا سيما إذا انضم على ذلك ما يروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال " سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وقد كان النبي عليه السلام أقرأنيها فأتيت به النبي عليه السلام فأخبرت فقال له اقرأ فقرأ تلك القراءة، فقال النبي عليه السلام: هكذا نزلت، ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت، ثم قال لي إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف " وأثوب محمل يحمل عليه قوله عليه السلام " على سبعة أحرف " ما حام حوله الإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الهمذاني قدس الله روحه من أن المراد بسبعة الأحرف سبعة أنحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن وحق تلك الأنحاء عندي أن ترد على اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لما أن النبي عليه السلام **كان أميا ما** عرف الكتابة ولا صور الكلم فيتأتى منه اعتبار صورتها راجعا على إثبات كلمة وإسقاطها وأنه نوعان: أحدهما أن لا يتفاوت المعنى مثل وما عملت أيديهم في موضع وما عملته لاستدعاء الموصول الراجع. وثانيهما أن يتفاوت مثل قراءة بعض أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي، وإما أن يكون راجعا على تغيير نفس الكلمة وأنه ثلاثة أنواع: أحدها أن يتغير الكلمتان، والمعنى واحد مثل ويأمرون الناس بالبخل وبالبخل برأس أخيه وبرأس وفنطرة على ميسرة وميسرة ومثل إن كانت الأزقية واحدة في موضع الأصيحة. وثانيها أن تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل إن الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى أكتمها وأخفيها بفتح الهمزة بمعنى أظهرها. وثالثها أن تتغير الكلمتان ويختلف المعنى مثل كالصوف المنفوش في موضع كالعهن المنفوش وطلع منضود في موضع طلح، وأما أن يكون راجعا على أمر عارض للفظ وأنه نوعان أحدهما الموضع مثل وجاءت سكرة الحق بالموت في موضع سكرة الموت بالحق. وثانيهما الإعراب مثل إن ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أطهر لكم

---

(١) تاريخ أسماء الثقات، المؤلف غير معروف ص/٥٤

وأطهر لكم. ومنها أن قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتماله على كثير من التناقض فإن صدق لزم كذبه وإن كذب لزم كذبه والكذب على الله محال قائلين بين قوله " فيومئذ لا يسأل عن ذنبه أنس ولا جان " وقوله " ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون " وبين قوله " فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون " وقوله " فلنسئن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين تناقض ولو عرفوا شروط التناقض على ما سبقت تلاوتها عليك لما قالوا ذلك أليس من شروط التناقض اتحاد الزمان واتحاد المكان واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت، ومن لهم باتحاد ذلك فيما أوردوا بعد أن عرف أن مقدار يوم القيامة خمسون ألف سنة على ما أخبر تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وعرف بالأخبار أن يوم القيامة مشتمل على مقامات مختلفة فإذا احتمل أن يكون السؤال في." (١)

"‹ صفحة ١٦٤ ›

وقال يحيى : كان إذا حدث عن قيس يقول : حدثني قيس بن أبو حازم .

وقال مسلم في كتاب (الوحدان) (١) : تفرد بالرواية عن : زياد مولى بني

مخزوم ، ونافع بن يحيى ، وأبي عيسى يحيى بن رافع ، والمنذر بن أبي أشرس ،

وعبد الرحمن بن أبي الضحاك ، ومصعب بن إسحاق ، وهدبة الأسدي ، وأبي

خيثمة عن عبد الله بن عمر ، وأبي الضحاك مولى هند بن أسماء ابن خارجة ،

ومجبر مولى عمارة ، وأبيه أبي خالد ، وأم خنيس ، قالت : دخلت مع مولاتي

عمرة بنت رواحة .

وقال يعقوب بن سفيان في (تاريخه) : **كان أميا حافظا** ثقة .

وقال العجلي (٢) : إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي من أنفسهم حي من

بجيلة ، وكان ثبتا في الحديث ، وربما أرسل الشئ عن الشعبي وإذا وقف

أخبر ، وسمع من عدة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وكان صاحب سنة ، وكان

راوية عن قيس بن أبي حازم لم يكن أحد أروى عنه منه ، وكان حديثه نحو

خمسمائة حديث ، وكان لا يروي إلا عن ثقة .

وفي كتاب (الطبقات) (٣) لابن سعد : قال سفيان بن سعيد : الحفاظ عندنا

أربعة : عبد الملك بن أبي سليمان ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعاصم الأحول ،

ويحيى بن سعيد الأنصاري .

وفي (تاريخ ابن أبي خيثمة) : قال يحيى بن سعيد (١٠٩ / ب) : مرسلات ابن

أبي خالد ليست بشئ ، وقال يحيى : مات سنة ست وثلاثين كذا هو مكرر في

موضعين في هذه النسخة ، وهي قديمة في غاية الصحة ، واستظهرت بأخرى من

---

(١) مفتاح العلوم، المؤلف غير معروف ص/٢٤٧

(الأوسط) .

روى عن : هلال بن يساف . ولهم شيخ آخر يقال له :

—

(١) (ص : ١٥) .

(٢) (ترتيب الثقات) : (٧٨) .

(٣) (٦ / ٢٤٠) .."[1]

"< صفحة ٢٦٧ >

وقال ابن خلفون : وثقه - **يعني أميا -** ابن نمير ، وغيره .

وذكره الحافظ أبو حفص البغدادي في (جملة الثقات) (١) .

٥٨٩ - (خ م س) أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي البصري . نسبة إلى عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة الحصني بن عكابة بن

صعب بن علي بن بكر بن وائل ، صاحب يزيد بن زريع ، فيما قاله ابن عدي (٢) .

وقال مسلمة الأندلسي في كتاب (الصلة) : هو ثقة .

وقال في (الزهرة) : روى عنه البخاري ستة أحاديث ، ومسلم تسعة وعشرين

حديثا .

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ، فيما ألفيته في (كتاب) الصريفيني عن ابن

حبان (٣) .

٥٩٠ - (م د ت س) أمية بن خالد بن الأسود البصري .

قال أبو جعفر العقيلي (٤) : ثنا الخضر بن داود ثنا أحمد بن محمد بن هانئ

قال : سمعت أبا عبد الله ، يعني أحمد بن حنبل ، يسأل عن أمية بن خالد

فلم أره يحمده في الحديث ، قال : إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا .

وقال أحمد بن صالح العجلي : ثقة .

وذكره أبو العرب القيرواني في (جملة الضعفاء) .

وقال ابن قانع : توفي سنة اثنتين ومائتين .

وذكره البستي في (جملة الثقات) (٥) ، وخرج حديثه في (صحيحه) ،

—

(١) رقم (١٠٢) . وفي سؤالات الآجري (٣٩١) عن أبي داود قال : أمي الصيرفي ثقة .

---

(١) إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، المؤلف غير معروف ٢/١٦٤

(٢) (شيوخ البخاري) : (١٠١) .

(٣) المثبت في المطبوع من الثقات (٨ / ١٢٣) هو ما ذكره المزي سنة إحدى وثلاثين ومئتين !

(٤) الضعفاء الكبير (١ / ١٢٨) .

(٥) ٨ / ١٢٣ .." (١)

"الفقه عنه، وروى عن يزيد بن أبي حبيب وسليمان بن يسار، **وكان أميا قليل** الرواية، مولده سنة مائة ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة قاله ابن يونس، وعبد رضا الخولانى أبو مكنف، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من خولان، وكتب له إلى معاذ، وذكر له خبرا - كذا قال: عبدرضا * وعمرو بن ثور بن عمران مولى مراد ثم لبطن منهم يقال لهم رضا، كذا كان يقول عمرو بن ثور، كان مقبولا عند القضاة هو وابناه أحمد ومحمد، مات سنة سبعين ومائتين - قاله ابن يونس * وزيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبدرضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة، وهو من بنى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئى، شاعر فارس، أسلم وله صحبة * وقال ابن الكلبي في نسب قضاعة: ومن ولد عامر بن النعمان بن عامر / الاكبر عبد العزى وكعب وعامر بنو امرئ القيس ابن عامر أمهم ليلى بنته عريج بن عبد رضا بن جبيل بن عامر بن عمرو ابن عوف بن كنانة * والجرنفش بن عبدة بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا ابن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة ١ بن زهير بن ثعلبة بن سلامان

ابن ثعل بن عمرو ٢ بن الغوث وطيئ، شاعر ذكره الآمدي * والاخيل الطائى أبو المقدام بن عبيد بن الاعسم ٣ بن قيس بن حصن بن عبد الله بن

---

(١) راجع ما تقدم في التعليق على رسم (زريق).

(٢) في الاصل (عمران) خطأ.

(٣) هو (القاسم) خطأ، وفى مؤتلف الآمدي ١١٢ (الاعشم) كذا وذكر قبله رقم ١١٠ و ١١١: أبوالاخيل العجلى، وأبو الاخيل الخزاعى يستدرك الثلاثة في رسم (الاخيل) تقدم ١ / ٤٤.." (٢)

"وأما العرقي (١) بكسر العين وسكون الراء وبالقاف (٢) فهو عروة بن مروان الجرار (٣) العرقي، كان أميا، يروي عن عبيدالله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما، روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرقة، وكان ينزل عرقة بلدا بين رفنية وطرابلس (٤) * وواثلة بن الحسن العرقي، روى عن كثير بن عبيد الحمصي، روى عنه الطبراني.

(٥)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال الجزء الأول والثاني، المؤلف غير معروف ٢/٢٦٧

(٢) إكمال الكمال، المؤلف غير معروف ٧٦/٤

(١) يأتي ما فيه.

(٢) في جا " وبالفاء " خطأ.

(٣) براءين تقدم في رسمه ٢ / ١٨٠ وتصحف هنا في جا وه، ووقع في اللباب " الجزري " خطأ.

(٤) وبالكسر ضبطها أبو عبيد البكري وكذا في الانساب واللباب، وذكر ياقوت أن بعض ادباء حلب ضبطها بالفتح في شعر أبي فراس وأنها رويت بالفتح في شعر المتنبي، وفي التوضيح فتحها أبو الحسن البكري، قال: وهو المشهور.

(٥) بهامش الاصل حاشية خفية تظهر منها أسماء توجد فيما سنذكره: تقدم ٤ / ٢٢٧ " أحمد بن سليمان أبو بكر الزنبقي من أهل عرفة.." وذكر في الانساب هنا.

وفي الانساب باضافة من الاستدراك " وأبو الرضا الحسين بن عيسى [الانصاري] الخزرجي العرقي [من أهل عرقة] حدث بعرقة عن يوسف بن بحر [ومحمد بن عبدة وعلي بن عبد العزيز البغوي] روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني [وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي ذكره ابن عساكر في تاريخه] ".

وفي الاستدراك " وأبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد بن الحسن العرقي التنوخي، روى عنه أبو طاهر السلفي في تعاليقه حكايات عن أبي الفرج يحيى بن عبد الله البرى (؟) الدمشقي.

وأبو البركات محمد بن حمزة (زاد في التوضيح: بن أحمد) بن الحسن العرقي، حدث عن أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري، حدث به عنه أبو محمد عبد الدائم بن عمر الكناني العسقلاني وأبو طاهر =." (١)

"سمعت أبا الحسين الغازي يقول سمعت عمرا يعني ابن علي يقول أيوب بن خوط يكني بأبي أمية كان خزازا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث .

أنا أبو القاسم البغوي نا شيبان يعني ابن فروخ نا أبو أمية الحبطي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة " .

أبو أمية عمرو بن يحيي بن سعيد بن العاص الأموي المكي .

سمع جده سعيد بن العاص القرشي .

سمع منه : سفيان بن عيينة أبو محمد الهلالي وأبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري .

كناه لنا محمد بن سليمان نا محمد يعني ابن إسماعيل قال أراه ابا أمية .

أبو أمية عمرو بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي .

عن أبيه .

روى عنه أبو محمد روح بن عبادة القيسي .

أنا أبو العباس الثقفي أخبرني أبو يحي يعني محمد بن عبد الرحمن البزاز أنا روح بن عبادة نا أبو أمية عمرو بن سعيد بن

---

(١) إكمال الكمال، المؤلف غير معروف ٣١٧/٦

عمرو بن العاص عن أبيه عن جده .

أبو أمية ويقال أبو عثمان وهيب بن الورد بن أبي الورد المخزومي مولاهم المكي واسمه عبد الوهاب ووهيب لقب أخو عبد الجبار بن الورد .

سمع عمر بن محمد بن المنكدر التيمي وعثمان بن بزدوية

روى عنه : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي .

أنا أبو العباس الثقفي حدثني عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس وكان ذا هيئة قال حدثنا أبي عن وهيب بن الورد أبي أمية .

أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المدني المؤدب كان مؤدبا لبني صالح بن علي فأخرجه من المدينة إلى مصر فسكنها .

سمع أبا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأبا عبد الله بكير بن عبد الله بن الأشج المخزومي وعمارة بن غزية المازني .

روى عنه أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي وأبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وأبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .." (١)

"يروي عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي وأبي إسماعيل حماد بن أبي سليمان الأشعري .

ليس بالقوي عندهم .

روى عنه أبو الحسن محمد بن مصعب القرقساني وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز النسائي .

سمعت أبا الحسين الغازي يقول سمعت عمرو بن علي يقول أبو جزى القصاب **كان أميا لا** يكتب وكان سمع الحديث فيمليه على امرأته حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الحلبي نا حاجب بن سليمان نا محمد بن مصعب نا نصر بن طريف أبو جزى .

باب أبي الجويرية

١١٧٨- أبو الجويرية عبد الله بن مسعود العبدي .

حديثه في الكوفيين

سمع أبا القاسم محمد بن الحنفية الهاشمي .

روى عنه أبو هشام الصلت بن بهرام التيمي ومنذر بن سلهب الكوفي .

كناه لنا محمد بن سليمان نا محمد يعني ابن إسماعيل .

١١٧٩- أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي وجرم من اليمن .

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، المؤلف غير معروف ٥٩/١

سمع أبا العباس عبد الله بن عباس الهاشمي .

روى عنه أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري وأبو بسطام شعبة بن الحجاج العتكي .

حديثه في الكوفيين .

أنا أحمد بن محمد بن الحسن نا إبراهيم بن عبد الله أنا أبو عامر العقدي نا شعبة عن أبي الجويرية قال سمعت ابن عباس سئل عن الطلاء فقال كل مسكر حرام .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يعني ابن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الجويرية حطان بن خفاف .

١١٨٠- أبو الجويرية عبد العزيز بن نهار .

سمع أم سعيد سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة المرأة هو بينهما .

حديثه في البصريين .

سمع منه أبو عمرو نصر بن علي الجهضمي .

كناه لنا محمد بن سليمان نا محمد بن إسماعيل .

١١٨١- أبو الجويرية عبد الحميد بن عمران الكوفي .

نزل المدينة .

عن أبي إسماعيل حماد بن أبي سليمان الأشعري عن إبراهيم قوله .

روى عنه أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط القرشي .

كناه لنا محمد بن سليمان نا محمد .

باب أبي جندب." (١)

"٢٧٠- أبو أمية أيوب بن خوط الحبطي الخزاز البصري

عن أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي.

روى عنه أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي ليس بالقوي عندهم.

روى عنه أيضا أبو محمد شيبان بن فروخ الأيلي.

سمعت أبا الحسين الغازي يقول : سمعت عمرا ، يعني ابن علي يقول أيوب بن خوط يكني بأبي أمية كان خزازا في دار عمرو ، **وكان أميا لا** يكتب كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث.

أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا شيبان ، يعني ابن فروخ ، حدثنا أبو أمية الحبطي عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة. ." (٢)

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، المؤلف غير معروف ٤٦/٣

(٢) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، المؤلف غير معروف ٣٤٨/١

"سمعت أبا الحسين الغازي يقول : سمعت عمرو بن علي يقول أبو جزى القصاب **كان أميا لا** يكتب ، وكان سمع الحديث فيمليه على امرأته حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الحلبي ، حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا نصر بن طريف أبو جزى. ." (١)

"قال عمر: لا أرى معي رجلاً بالمدينة تهتف به العواتق في خدورهن! علي بنصر بن حجاج! فلما أصبح أتى بنفر فإذا أحسن الناس وجهاً وأحسنه شعراً! فقال عمر: عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك! فأخذ من شعره، فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر! قال: اعتم! فاعتم ففتن الناس بعينيه! فقال له عمر: والله لا تساكنني ببلدة أنا فيها! قال: يا أمير المؤمنين ما ذنبي؟ قال: هو ما أقول لك! وسيره إلى البصرة! وخشيت المرأة التي سمع منها عمر ما سمع أن يبدو من عمر إليها شيء فدست إليه أبياتاً:

قل للإمام الذي تخشى بوادره ... مالي إلى الخمر أو نصر بن حجاج

إني غنيت أبا حفص بغيرهما ... شرب الحليب وطرف فاتر ساج

ما منية لم أصب منها بضائرة ... والناس من هالك منها ومن ناج

لا تجعل الظن حقاً أن تبينه ... إن السبيل سبيل الخائف الراجي

إن الهوى زمه التقوى فحبسه ... حتى أقر بإلجام وإسراج

قال: فبكى عمر! وقال: الحمد لله الذي زم بالتقوى الهوى! قال: وطال مكث نصر بن حجاج! فخرجت أمه يوماً بين الأذان والإقامة معترضة لعمر، فإذا عمر قد خرج في إزار ورداء، وبيد الدرة، فقالت: يا أمير المؤمنين، والله لأقفن أنا وأنت بين يدي الله تعالى! وليحاسبنك الله! أيبيت عبد الله بن عمر إلى جنبك وعاصم، وبيني وبين ابني الجبال والفيافي والأودية؟ فقال: عمر: إن ابني لم تهتف بهما العواتق في خدورهن! ثم أبرد عمر إلى البصرة بريداً إلى عتبة ابن غزوان، فأقام أياماً ثم نادى منادي عتبة: من أراد أن يكتب إلى أمير المؤمنين أو أهله كتاباً فليكتب، فإن البريد خارج! فكتب نصر بن حجاج: بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك. أما بعد يا أمير المؤمنين.

لعمري وإن سيرتني أن حرمتني ... وما نلت من عرضي عليك حرام

فأصبحت منفياً علىغير ريبة ... وقد كان لي بالمكتين مقام

أأن غنت الذلفاء يوماً بمنية ... وبعض أماني النساء غرام

ظننت بي الظن الذي ليس بعده ... بقاء فمالي في الندى كلام؟

سيمنعني مما تقول تكرمي ... وآباء صدق سالفون كرام

ويمنعها مما تقول صلاتها ... وحال لها في قومها وصيام

فهاتان حالانا! فهل أنت راجعي ... فقد جب مني كاهل وسنام؟

---

(١) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، المؤلف غير معروف ١٣٨/٣

فلما قرأ عمر الأبيات قال: أما ولى سلطان فلا! فأقطعه مالاً بالبصرة وداراً في سوقها! فلما مات عمر ركب صدر راحلته وتوجه نحو المدينة.

قال الشيخ الحافظ أبو بكر رضي الله عنه: هذه المرأة المتمنية هي: الفريعة بنت همام: أم الحجاج بن يوسف الثقفي.

الحجة في ذلك: ما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري. قال: وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث عروة بن الزبير: إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان، فقال له: أيقعد ابن معك على سريرك لا أم له؟ فقال عروة: أنا لا أم لي وأنا ابن عجائز الجنة؟ ولكن أين شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية: أراد أمه، وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهي القائلة:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بني سليم، وكان جميلاً رائعاً، فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها؟

فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة، فأتى مجاشع بن مسعود السلمي، وعند امرأته شميلة، وكان **مجاشع أمياً**، فكتب نصر على الأرض: أحبك حباً لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلك! فكتبت المرأة: وأنا والله: فكب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كاتباً فقرأه، وأخرج نصراً وطلقها!

باب القاف

حديث

قيس بن قهد." (١)

" [ص الفقه عنه وروى عن يزيد بن أبي حبيب وسليمان بن يسار **وكان أميا قليل** الرواية مولده سنة مائة ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة قاله ابن يونس وعبد رضا الخولانى أبو مكنف وفد على رسول الله صلى الله عليه و سلم في وفد من خولان وكتب له إلى معاذ وذكر له خبرا كذا قال عبد رضا

وعمرو بن ثور بن عمران مولى مراد ثم لبطن منهم يقال لهم الرضا كذا كان يقول عمرو بن ثور كان مقبولا عند القضاة هو وابناه أحمد ومحمد مات سنة سبعين ومائتين قاله ابن يونس

وزيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة وهو من بنى نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ شاعر فارس أسلم وله صحبة

وقال ابن الكلبي في نسب قضاعة ومن ولد عامر بن النعمان بن عامر الأكبر عبد العزى وكعب وعامر بنو امرئ القيس ابن عامر أمهم ليلى بنت عريج بن عبد رضا بن جبيل بن عامر بن عمرو ابن عوف بن كنانة

---

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، المؤلف غير معروف ص/٦١

والجرنفش بن عبدة بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا ابن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طئ شاعرة ذكره الآمدى

والأخيل الطائى أبو المقدام بن عبيد بن الأعسم بن قيس بن حصن بن عبد الله بن ." (١)

" ٣١٩ - وأما العرقى بكسر العين وسكون الراء وبالقاف فهو عروه بن مروان الجرار العرقى كان أميا يروى عن عبيد الله بن عمرو الرقى وموسى بن أعين وغيرهما روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرفة وكان ينزل عرقة بلدا بين رفنية وطرابلس

وواثلة بن الحسن العرقى روىعن كثير بن عبيد الحمصى روى عنه الطبرانى ." (٢)

"يرون أن أحداً منهم يبلغ منزلته في خدمة أمِّه وبرِّها، وكان يسرُّه أن يخدمها سروراً كثيراً، وآثر خدمتها، ولم يرغب أن يخدمها غيره، لا خادمة ولا غيرها، حتى ماتت في الشهر السادس من عام ١٤٠٦ هـ عن عمر يقارب ١٥٠ مائة وخمسين سنة كما يذكر أخوها جدي لأمي سعيد بن محمد بن جازعة الذي توفي عام ١٤١٩هـ، وهو ممن بايع الملك عبد العزيز رحمه الله بعد عام ١٣١٩هـ، فقد ذكر: أنه أصغر من أخته مهرة، وقال: عمرها ١٥٠ سنة تقريباً، وقال: ((بايعت الملك عبد العزيز رحمه الله وأنا قد تزوّجت ثم طلّقت، وقد بلغت من العمر خمسين سنة تقريباً))، وقد مات رحمه الله عن عمر يقارب مائة وعشرين سنة تقريباً.

وبعد أن ماتت أمُّ الوالد علي رحمه الله، صار يتنقَّل بين الرياض وبين مزرعته المذكورة، وكان رجلاً صالحاً، من الذاكرين الله تعالى، ومن ذلك أنه كان يستيقظ آخر الليل، ويصلي، ويذكر الله إلى طلوع الفجر، وكان من ذكره قبل الفجر: أنه كان يقول: ((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير)) مائة مرة كل يوم قبل الفجر، وقد قال له بعض أبنائه: ((ألا تجعل هذا التهليل بعد طلوع الفجر؟))، فردَّ عليه قائلاً: يا ولدي أخاف أن أنشغل عنه، وكان يقول في هذا الوقت: ((سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)) مائة مرة، ويقول: ((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)).

وقد كان رحمه الله أُمّيّاً لا يقرأ، ولا يكتب، ولكنه يحفظ من القرآن ما تصحُّ به صلاته، وبعض قصار السور، والحمد لله. ثم منَّ الله تعالى عليه بعد السبعين من عمره، فدرس في مدرسة مكافحة الأمية الليلية." (٣)

"الأخطاء؛ مما جعل «المأمون» يفكر فى التخلص منه، فقتل أثناء سفر «المأمون» إلى «بغداد».

أما النشاط العسكرى فيتمثل فى حركة «بابك الخرمى»،التى

---

(١) الإكمال، المؤلف غير معروف ٧٦/٤

(٢) الإكمال، المؤلف غير معروف ٣١٧/٦

(٣) مواقف لا تنسى - من سيرة والدي رحمها الله، سعيد بن وهف القحطاني ص/١٣

تعد أخطر الحركات الفارسية المعادية للخلافة العباسية، فقد استمرت ما يزيد على عشرين عاما واتسمت بدقة التنظيم وبراعة القيادة، والاتصال السياسى بالأكراد والأرمن وغيرهم، وكانت تؤمن بمبادئ هدامة منها:

١ - الإيمان بالحلول والتناسخ حتى إن زعيمها «بابك» ادعى الألوهية.

٢ - المشاعية المزدكية فى الأموال والأعراض.

٣ - ضرورة التخلص من السلطان العربى والدين الإسلامى.

وقد ألحقت هذه الحركة العديد من الهزائم بالجيش العباسى ولم يتم القضاء عليها إلا فى عهد «المعتصم بالله».

وفاة المأمون:

ظل «المأمون» خليفة للمسلمين عشرين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوما، وقد توفى فى (١٨من رجب سنة ٢١٨هـ= ٨٣٣م).

الخليفة الثامن: المعتصم بالله (٢١٨ - ٢٢٧هـ= ٨٣٣ - ٨٤٢م):

هو «محمد بن هارون الرشيد»، ولد فى (شعبان سنة ١٨٠هـ= أكتوبر سنة ٧٩٦م)، وأمه جارية تركية اسمها «مارده»، وقد تولى الخلافة عقب وفاة أخيه «المأمون».

كان «المعتصم» يتميز بقوته الجسمية وشدته فى الحرب، حتى قيل عنه: إنه كان يصارع الأسود ويحمل ألف رطل ويمشى به خطوات ويشد على الدينار بأصبعه السبابة والوسطى فيمحو كتابته، وقال عنه المؤرخون: إنه لم يكن فى «بنى العباس» قبله أشجع منه ولا أتم تيقظا ولا أشد قوة.

ومع ذلك فقد كان «المعتصم» على خلاف أخويه «الأمين» و «المأمون» فى العلوم والآداب، فقد كان قليل البضاعة منهما، حتى ذكر بعض المؤرخين أنه **نشأ أميا لا** يكتب، أو أنه كان ضعيف الكتابة على حد قول «ابن خلكان» و «ابن كثير».

سياسة المعتصم:

اختلفت الأوضاع السياسية فى عهد «المعتصم» عنها فى عهد من

سبقه، بسبب ظهور عوامل جديدة على مسرح الأحداث، كان فى
مقدمتها ظهور العنصر التركى قوة مؤثرة فى حركة الأحداث؛ فتمتع." (١)
"إلى البلاد استقرارها وهدوءها.

الوزارة:

شهد منصب الوزارة تغييرات كثيرة، حيث أبقى السلطان «أبو سعيد»
على «رشيد الدين الهمدانى» و «تاج الدين التبريزى» فى منصب
الوزارة، ولكن «تاج الدين» الذى كان يجيد المعاملات التجارية
والمالية مع **كونه أميا لا** يعرف القراءة والكتابة، أراد أن ينفرد بهذا
المنصب، وعمد إلى الدهاء والوقيعة لدى السلطان للتخلص من «رشيد
الدين» ونجح فى ذلك، وأمر السلطان بقتل «رشيد الدين» فى سنة
(٧١٨هـ)، فانفرد «تاج الدين عليشاه» بالوزارة حتى وفاته فى
أوائل سنة (٧٢٤هـ)، فوليها من بعده «دمشق خواجه» ابن الأمير
«جوبان»، وصارت أمور الجيش والشعب فى أيدى الأمير وابنه وعلا
شأنهما، وتجاهلا السلطان فى معظم الأمور، فغضب السلطان من ذلك
وأمر بقتلهما، ثم نصب «غياث الدين بن رشيد الدين فضل الله» فى
هذا المنصب، لشعوره بالندم على قتل أبيه فضلا عن أن «غياث
الدين» كان أصلح الناس لهذا المنصب فى ذلك الوقت؛ حيث إنه كان
واسع الأفق، ومطلعا على العلوم العقلية والنقلية، فأحسن إدارة
شئون الدولة وتوخى العدل، وعمل على رعاية مصالح الناس، وظل
فى منصبه حتى وفاة «أبى سعيد» فى (١٣ من ربيع الأول سنة
٧٣٦هـ).

كان «أبو سعيد» آخر سلاطين الإيلخانيين الأقوياء، كما كان كريما
جوادا، شجاعا، محبا للعلم، فراجت فى عهده العلوم والآداب، وعاش
فى بلاطه كثير من الشعراء والمؤرخين؛ حين كان هو نفسه شاعرا
وله أشعار جيدة باللغة الفارسية، واشتهر بجودة الخط والغناء.

سياسة أبى سعيد الخارجية:

تعرضت العلاقة بين «مصر» والبلاد الفارسية فى عهد الإيلخانيين

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، مجموعة من المؤلفين ١٦/٣

لنوبات من الحرب والسلام، ولكن هذه العلاقة دخلت مرحلة جديدة من

الصداقة والوئام فى عهد السلطان «أبى سعيد»، وتم توقيع اتفاقية

بين الطرفين فى عام (٧٢١هـ) فى عهد السلطان «أبى سعيد»

الإيلخانى، والسلطان المملوكى «الناصر محمد ابن قلاوون».

انهيار دولة الإيلخانيين المغول:." (١)

"٣٨٤٧ - سمعت يحيي يقول قد روى شعبة عن المنهال بن عمرو وروى شعبة عن منصور عن المنهال

٣٨٤٨ - سمعت يحيي يقول عبد الملك بن أبي كثير بصري ثقة روى عنه يحيي والثوري وأبو عبيدة الحداد

٣٨٤٩ - سمعت يحيي يقول مطر الوراق هو بن طهمان كنيته أبو رجاء

٣٨٥٠ - وأبو السوداء النهدي عمرو بن عمران

٣٨٥١ - سمعت يحيي يقول سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ثقة

٣٨٥٢ - ومهدي يعني بن ميمون ثقة

٣٨٥٣ - سمعت يحيي يقول كان أبو **عوانة أميا يستعين** بإنسان يكتب له وكان يقرأ الحديث

٣٨٥٤ - وكان حماد **الخياط أميا لا** يكتب وكان يقرأ الحديث." (٢)

"٤٣٠٠ - قال يحيي قال عفان قال حماد بن سلمة كنت آتى ثابتا فأقول له في الحديث فأجعل حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس وحديث أنس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فآتيه فأقول له أنس فيقول لا عبد الرحمن بن أبي ليلى

٤٣٠١ - سمعت يحيي يقول شعيب بن إسحاق دمشقي وكأنه أصله من البصرة

٤٣٠٢ - سمعت يحيي يقول حديث سليمان بن المغيرة قال أنبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار هو عن معتمر بن سليمان قال يحيي وقد روى بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن معتمر بن سليمان

٤٣٠٣ - سمعت يحيي يقول سليمان القافلاني هو أبو الربيع

٤٣٠٤ - قال يحيي كان عكرمة بن **عمار أميا وكان** حافظا

٤٣٠٥ - سمعت يحيي يقول يزيد بن الرشك هو يزيد القاسم." (٣)

"٥٠٦٧ - سمعت يحيي يقول كان جعفر بن **برقان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق

٥٠٦٨ - سمعت يحيي بن معين يقول اسم أبي مرحوم يحيي بن ميمون وهو مصري يروى عنه يحيي بن أيوب

٥٠٦٩ - سمعت يحيي يقول سمعت على بن عياش يقول سمعت حريز بن عثمان يقول لرجل ويحك تزعم أني أشتم علي بن

---

(١) الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، مجموعة من المؤلفين ٤/٤٠

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ١٨٤/٤

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٢٦٦/٤

أبي طالب والله ما شتمت عليا قط

٥٠٧٠ - سمعت يحيي يقول محمد بن عبد الله الشعيثي وهو محمد بن المهاجر

٥٠٧١ - سمعت يحيي يقول لم يسمع الأوزاعي من نافع وقد سمع الأوزاعي من عطاء." (١)

"٥٢٢٢ - سمعت يحيي يقول حدثنا رواد أبو عاصم سمعت منه بمكة عن الأوزاعي قال قدم عليكم الليلة أفقه من بني حبليها يعني الحكم بن عتيبة فسألته عن مسألة يعني الأوزاعي سأله عن مسألة

٥٢٢٣ - سمعت يحيي يقول أبو اليمان الحكم بن نافع

٥٢٢٤ - سمعت يحيي يقول قد روى بقية عن بحير بن سعد وقد روى الأوزاعي عن بحير بن سعد أيضا

٥٢٢٥ - سمعت يحيي يقول جعفر بن برقان **كان أميا وذكره** بخير وليس هو في الزهري بشيء

٥٢٢٦ - سمعت يحيي يقول أبو همدان كذاب منزله هيت." (٢)

"(القاف)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت:

قاسم بن أمية بن أبي الصلت الثقفي، شاعر ابن شاعر، من أهل الطائف، عاش إلى ما بعد عثمان بن عفان، توفي نحو سنة ٣٥ هـ. (الأعلام ٥/١٧٣) .

قبيصة بن جابر:

قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي الكوفي، تابعي، من رجال الحديث الفصحاء الفقهاء، وهو أخو معاوية من الرضاع، توفي سنة ٦٩ هـ. (الأعلام ٥/١٨٨) .

قتادة بن دعامة السدوسي:

قتادة بن دعامة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري، مفسر، حافظ، ضرير، أكمه، توفي سنة ١١٨ هـ. (الأعلام ٥/١٨٩) .

القتال الكلابي:

عبيد بن مجيب بن المضرحي، من بني كلاب بن ربيعة، شاعر فتاك، يكنى أبا المسيب، توفي سنة ٧٠ هـ. (الأعلام ٤/١٩٠) .

قتيبة بن مسلم:

قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي، أبو حفص، أمير، من مفاخر العرب، توفي سنة ٩٦ هـ. (الأعلام ٥/١٨٩) .

قحطبة:

---

(١) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٤١٩

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري يحيى بن معين ٤/٤٤٦

قحطبة بن شبيب الطائي، قائد شجاع، من ذوي الرأي والشأن، صاحب أبا مسلم الخراساني، توفي سنة ١٣٢ هـ. (الأعلام ٥/١٩١) .

قدامة بن مظعون:

قدامة بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي، صحابي، من مهاجري الحبشة، شهد سائر المشاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٣٦ هـ. (الأعلام ٥/١٩١) .

قريط بن أنيف:

قريط بن أنيف العنبري التميمي، شاعر جاهلي، في حياته غموض.

(الأعلام ٥/١٩٥) .

ابن القرية:

أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي، خطيب يضرب به المثل يقال: «أبلغ من ابن القرية» والقرية أمه، أحد بلغاء الدهر، وكان أميا، توفي سنة ٨٤ هـ. (الأعلام ٢/٣٧) .

قسي بن منبه:

قسي بن منبه بن النبيت بن يقدم، من بني إياد، أبو رغال، صاحب القبر الذي يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف، توفي سنة ٥٠ ق. هـ. (الأعلام ٥/١٩٨) .

قضاعة:

جد جاهلي قديم، بنوه قبائل وبطون كثيرة، يقال إنه عمرو بن معد بن عدنان، أو ابن مالك بن عمرو بن مرة، من حمير، من قحطان، والأكثر أنه قحطاني. (الأعلام ٥/١٩٩) .

القطامي:

عمير بن شييم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي، شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم، توفي سنة ١٣٠ هـ. (الأعلام ٥/٨٨) .

قطري بن الفجاءة:

قطري «أبو نعامة» ابن الفجاءة «واسمه جعونة» ابن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي، من رؤساء الخوارج وأبطالهم، من أهل قطر، توفي ٧٨ هـ. (الأعلام ٥/٢٠٠) .

القعقاع بن شور:

قعقاع بن شور الذهلي، من بني بكر بن وائل، تابعي من الأجواد، كان في عصر معاوية بن أبي سفيان. (الأعلام ٥/٢٠١) ".. (١)

---

(١) الحيوان الجاحظ ٧/٤٧٤

"ذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات «١» لطول عنقه.

وقال معدان الأعمى، وهو أبو السري الشميطي:

يوم تشفى النفوس من يعصر اللؤ ... م ويثنى بسامة الرحال

وعدي وتيمها وثقيف ... وأمي وتغلب وهلال

لا حرورا ولا النوابت تنجو ... لا ولا صحب واصل الغزال

غير كفتي ومن يلوذ بكفتي ... فهم رهط الأعور الدجال «٢»

وبنو الشيخ والقتيل بفخ ... بعد يحيى وموتم الأشبال

سن ظلم الإمام في القوم زيد ... إن ظلم الإمام ذو عقال «٣»

وقال الكميت:

آمت نساء بني أمية منهم ... وبنوهم بمضيعة أيتام

نامت جدودهم وأسقط نجمهم ... والنجم يسقط والجدود تنام

خلت المنابر والأسرة منهم ... فعليهم حتى الممات سلام

وقال خليفة، أبو خلف بن خليفة:

أعقبي آل هاشم **يا أميا** ... جعل الله بيت مالك فيا

إن عصى الله آل مروان والعا ... صي لقد كان للرسول عصيا." (١)

"وكان شيخ من البصريين يقول:

إن الله إنما جعل **نبيه أميا لا** يكتب ولا يحسب ولا ينسب، ولا يقرض الشعر، ولا يتكلف الخطابة، ولا يتعمد البلاغة، لينفرد الله بتعليمه الفقه وأحكام الشريعة، ويقصره على معرفة مصالح الدين دون ما تتباهى به العرب:

من قيافة الأثر والبشر «١» ، ومن العلم بالأنواء وبالخيل، وبالأنساب وبالأخبار، وتكلف قول الأشعار، ليكون إذا جاء بالقرآن الحكيم، وتكلم بالكلام العجيب، كان ذلك أدل على أنه من الله.

وزعم أن الله تعالى لم يمنعه معرفة آدابهم وأخبارهم وأشعارهم ليكون أنقص حظا من الحاسب الكاتب، ومن الخطيب الناسب، ولكن ليجعله نبيا، وليتولى من تعليمه ما هو أزكى وأنمى. فإنما نقصه ليزيده، ومنعه ليعطيه، وحجبه عن القليل ليجلي له الكثير.

وقد أخطأ هذا الشيخ ولم يرد إلا الخير، وقال بمبلغ علمه ومنتهى رأيه ونوزعم أن أداة الحساب والكتابة، وأداة قرض الشعر ورواية جميع النسيب، قد كانت فيه تامة وافرة، ومجتمعة كاملة، ولكنه صلى الله عليه وسلم صرف تلك القوى وتلك الإستطاعة إلى ما هو أزكى بالنبوة، وإذا احتاج إلى الخطابة كان أخطب الخطباء، وأنسب من كل ناسب، وأقوف من كل

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ٣/٢٣٢

قائف، ولو كان في ظاهره، ثم أعطاه الله برهانات الرسالة، وعلامات النبوة- ما كان ذلك بمانع من وجوب تصديقه، ولزوم طاعته، والإنقياد لأمره على سخطهم ورضاهم، ومكروههم ومحبوبهم. ولكنه أراد ألا يكون للشاغب متعلق عما دعا إليه حتى لا يكون دون المعرفة بحقه حجاب وإن رق، وليكون ذلك أخف في المؤونة، وأسهل في المحنة. فلذلك صرف نفسه عن الأمور التي كانوا يتكلفونها ويتنافسون فيها، فلما طال هجرانه لقرض الشعر وروايته، صار لسانه لا ينطلق به، والعادة توأم الطبيعة. فأما في غير ذلك فإنه إذا شاء كان أنطق من كل منطيق،." (١)

"٢١٤٣- جعفر بن برقان، الجزري، أبو عبد الله.

سمع ميمون بن مهران، والزهري، روى عنه الثوري، ووكيع.

قدم الكوفة.

ويقال: الكلابي.

مات سنة أربع وخمسين ومئة.

يقال: كان أميا.." (٢)

"٢٨٦٨- هشيم بن هشام، وهشام هو أبو ساسان، الصيرفي.

قاله علي.

وقال يحيى بن يحيى: عن هشيم بن أبي ساسان.

وقال قتيبة: هشيم بن ساسان.

سمع أميا المرادي.

روى عنه: غير واحد.

أبو علي، الكوفي.." (٣)

"٣١٤٣ - جعفر بن برقان الجزري أبو عبد الله، سمع ميمون بن مهران والزهري، روى عنه الثوري ووكيع، قدم الكوفة ويقال: الكلابي، مات سنة أربع وخمسين ومائة، يقال: كان أميا.

باب التاء

٢١٤٤ - جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي عن أبيه عن عباس، روى منصور عن أبي علي، وقال لي عبد الله بن محمد

حدثنا أبو داود سمع ابن أبي ذئب عن جعفر بن تمام: عن جده عباس ابن عبد المطلب قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) البيان والتبيين الجاحظ ٢٦٦/٣

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ١٨٧/٢

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢٤٣/٨

عن الوسم في الوجه فوسم في الجاعرتين، حدثني عبدة قال ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن ابن عبد الله هو ابن دينار حدثنا أبو حازم: عن جعفر بن تمام عن ابن عباس رفعه: أتاني جبريل فأمرني أن أعلن التلبية.

باب الثاء

٢١٤٥ - جعفر بن أبي ثور عن جده جابر بن سمرة وجابر سوائي عامري، روى عنه أشعث بن سليم وعثمان بن موهب ومحمد بن قيس الأسدي وقال سفيان وزكريا وزائدة: عن سماك عن جعفر بن ابى ثور [ابن جابر - ١] عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم: في لحوم الغنم وضوء (٢) ،

---

(١) من قط ومثله في التهذيب (٢ / ٨٧) نقلا عن هذا الكتاب - ح (٢) قط " وضوءا "كذا والحديث في صحيح مسلم " ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتوضأ من لحوم الغنم؟ قال ان شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال أتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم فتوضأ من لحوم الابل.." [*]."[١]

"٢٨٦٨ - هشيم بن هشام وهشام (١) هو أبو ساسان (الصيرفي - ٢) قاله علي، وقال يحيي عن هشيم بن أبي ساسان وقال قتيبة (هشيم بن ساسان - ٣) أبو علي الكوفي **سمع أميا المرادي** (روى عنه غير واحد - ٢) .

باب هرم

٢٨٦٩ - هرم بن حيان العبدي (٤) يعد في البصريين روى عنه الحسن.

٢٨٧٠ - هرم بن الحارث عن مرة بن كعب روى عنه عبد الله بن شقيق.

٢٨٧١ - هرم أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي سمع ثابت بن قيس سمع أبا موسى قاله قيس بن حفص سمع عبد الواحد سمع الحسن بن عبيد الله سمع هرما، وقال (لي - ٣) عبد الله بن محمد عن إسحاق بن يوسف عن شريك عن عمارة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر، وقال (لي - ٣) زهير بن حرب نا جرير بن عبد الحميد عن عمارة قال قال لي إبراهيم حدثني عن أبي زرعة فإني سألته عن حديث ثم سألته

---

(١) هكذا في قط وكتاب ابن ابى حاتم والكنى للدولابي (
٢ - ٣٦) ووقع في صف " هاشم وهاشم "كذا - ح ٢) من قط (٣) من صف (٤) هكذا في قط وكتاب ابن ابى حاتم وطبقات ابن سعد وغيرها ووقع في صف " العنبري " خطأ - ح (*)."[٢]

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ١٨٧/٢

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٢٤٣/٨

"فالبياض ولست بأبيض؛ وأما برنسه فسواد الشعر وأنا أصلع، ولكن لو قلت:

ما أحلاك وما أملحك. كان أولى.

أبو اليقظان قال: كان يسمى جيش ابن الأشعث جيش الطواويس، لكثرة من كان فيه من الفتيان المنعوتين بالجمال.

قال: وقال أبو اليقظان: سمع عمر بن الخطاب قائلا بالمدينة يقول: [طويل]

أعوذ برب الناس من شر معقل ... إذا معقل راح البقيع مرجلا «١»

يعني معقل بن سنان الأشجعي، وكان قدم المدينة؛ فقال له عمر:

الحق بباديتك.

وسمع امرأة ذات ليلة تقول: [بسيط]

ألا سبيل الى خمر فأشربها ... أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وهذا نصر بن حجاج بن علاط البهزي، وكان من أجمل الناس، فدعا به عمر فسيره إلى البصرة- فأتى مجاشع بن مسعود السلمي فدخل عليه يوما وعنده امرأته شميلة «٢» وكان مجاشع أميا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك، أو تحتك لأقلك «٣» ؛ فكتبت هي: وأنا والله كذلك؛ فكب مجاشع على الكتابة إناء ثم أدخل كاتبا فقرأه، فأخرج نصرا وطلقها- فقال نصر بن حجاج: [طويل]." (١)

"شميلة. تزوجها مجاشع بن مسعود السلمي، فقتل عنها يوم الجمل. ويقال: طلقها، فتزوجها عبد الله بن عباس. وإياهما [١] عناه ابن فسوة في قوله:

أتيح لعبد الله يوم لقيته ... شميلة ترمى بالحديث المقتر

وروى عن قتادة أن الوليد وطيء على سهم، فقطع أكحله فمات.

٢٧٩- وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمي جميلا. وكان عند مجاشع، وامرأته شميلة حاضرة. وكان مجاشع أميا، وشميلة تكتب. فكتب نصر بن الحجاج في الأرض: «أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلك» . فكتبت: «وأنا والله» . فأكب مجاشع على الكتابة إناء، ثم أتى بمن قرأ الكتاب. فأخرج نصرا، وطلق شميلة. ويقال: إن نصرا محاما كتب وبقي «وأنا والله» . فقال: ما كتابك «وأنا والله» ؟ قالت: لا إله إلا الله» . فقال: هذا لا يلائم «وأنا والله» . ولم يزل بها حتى صدقته.

٢٨٠- وقال الجون بن أبي الجون الخزاعي:

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم ... وما مثلها من رهطه ببعيد

كبا للجبين والأنف صاغرا ... فأهون علينا صاغرا بوليد

وأما أمية وأبي ابنا خلف:

---

(١) عيون الأخبار الدِّينَوري، ابن قتيبة ٤/ ٢٤

٢٨١- فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه. وجاء أبي بعظم نخر، ففته في يده ثم قال: زعمت يا محمد أن ربك يحيي هذا العظم، ثم نفخه. فنزلت: «قال من يحي العظام وهي رميم؟ [٢] » .

٢٨٢- وحدثني محمد بن حاتم المروزي، ثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان الثوري، عن أبي السوداء، عن ابن سابط: أن أبيا صنع طعاما، ثم أتى حلقة فيها النبي صلى الله عليه وسلم، فدعاهم ودعاه. [فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أقوم حتى تشهد أن لا إله إلا الله. ففعل.] فقام النبي صلى الله عليه وسلم معه. فلقيه عقبة بن أبي معيط،

---

[١] خ: وأباها.

[٢] القرآن، يس (٣٦/ ٧٨) .." (١)

"وكانت عند مجاشع شميلة بنت أبي أزيهر السدوسي من الأزد وكان **مجاشع أميا فدخل** عليه نصر بن الحجاج بن علاط السلمي، وكان من أجمل الناس، وعنده شميلة فكتب نصر على الأرض: أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك، فكتبت هي: وأنا والله، فأكب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كاتبا فقرأه، ويقال أن نصرا محا ما كتب به، وبقي كتاب شميلة فقال لنصر: ما كتبت؟ فقال: لا إله إلا الله. فقال مجاشع:

ليس وأنا والله من هذا في شيء، وضربها فأقرت فطلقها، ثم إن ابن عباس خلف عليها بعد.

ومجالد بن مسعود، كانت له صحبة، وجاء به مجاشع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فبايعه، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: [«لا هجرة بعد الفتح»] .

وعبيد بن سمال بن عوف. وجندب بن سمال. وعذيمة بن سمال.

فولد حرام بن سمال: هلال بن حرام. وعبس بن حرام.

ورواحة بن حرام.

منهم: عبد الله بن خازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سمال،

وكان معاوية لما وجه ابن عامر الحضرمي إلى البصرة للطلب بدم عثمان، صار عبد الله بن خازم معه فجعله على خيله، ووجه علي عليه السلام جارية بن قدامة فحارب ابن الحضرمي فهزمه واضطره إلى دار سنبيل بالبصرة، فكان عبد الله بن خازم معه فيها.

وكانت أم عبد الله سوداء يقال لها عجلى، فنادته فأشرف عليها فأخرجت ثدييها وقالت: أسألك بدرهما لما نزلت فأبى فقالت: والله لئن لم تنزل لأتعرن، وأهوت بيدها إلى ثيابها فنزل وأحرقت الدار على ابن." (٢)

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١/١٣٧

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ١٣/٣١٠

"وولى الحكم بن أيوب محمد بن رباط الفقيمي، فكتب إليه الحجاج:

وليته أعرابيا جافيا، وكان ابن رباط أميا، فلزم طول الصمت، وحسن السمت حتى ولاه الحكم.

المدائني عن ابن فائد قال: قدم الحجاج العراق وليس على أنهارهم جسور، فأخذهم باتخاذها إلى أرضهم.

قال: وضرب الحجاج أبا عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وأمر به فسحب وقال: ضرب بضرب، وتجرار بتجرار. وذلك لأن عبد الله بن خالد ولي الطائف، ففعل مثل ذلك برجل من ثقيف.

المدائني عن جرير بن حازم عن أبيه عن حميد بن هلال قال: أتى القراء مطرف بن عبد الله بن الشخير فدعوه إلى الخروج، فقال: أرأيتم الذي تدعونني إليه أليس إنما هو جهاد؟ قالوا: بلى. قال: أخاف أن أكون مأثوما، فلو كانت لي نفسان بايعتكم بواحدة، فإن كان ما تقولون رشدا أتبعتها الأخرى، ولكنها واحدة، فأنا أكره أن أغرر بها. وخرج من البصرة إلى السخبرية وهي على ليلتين منها، وأقام الحسن بالبصرة ينهي الناس عن الخروج، فكان كرجل خاف السيل فأقام على سننه.

المدائني قال: قتل الحجاج عثمان بن مسعود مولى خزاعة، جد أبي إسحاق صاحب حرس أبي مسلم، وكان عثمان عظيم القدر بخراسان، وهو قتل موسى بن عبد الله بن خازم السلمي، فقال له مجشر بن مزاحم السلمي وهو جالس عند قتيبة بخراسان، وأراد إن يغضب قتيبة عليه: ما فعل موسى بن عبد الله؟ قال: استودعته نهر بلخ، ولو حضرته لألحقتك به.

وكتب الحجاج إلى قتيبة: احمل إلي عثمان فحمله إليه وما مع قتيبة قلبه." (١)

"قال: ما فعلت، قال: فإني سمعت أبا الدرداء يقول: ما يزال العبد يزداد من الله بعدا كلما مشى خلفه.

ثم ولي مسلمة بن مخلد البلد وجمعت له مصر والمغرب وهو أول من جمع ذلك له فولي السائب بن هشام بن عمرو أحد بني مالك بن جبيل شرطته ثم عزله بمسلمة بن مخلد، وولي عابس بن سعيد المرادي الشرطة ثم جمع له القضاء مع الشرطة وهو صاحب كوم عابس الذي بفسطاط مصر.

وهو الذي يقول فيه الشاعر:

أحن إلى الاسكندرية إن لي ... بها إخوة في الدين أهل منافس

أبو الحرث القاضي وأشهب منهم ... إماما هدى في سنة وتنافس

أبو الحارث الليث بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز القيسي.

وقد أحدثت للروم فيها كنيسة ... أطاعته للعين حق الجواسس

فيا ليتها قد صيرت بمشورتي ... حوى صفصفا كالقاع من كوم عابس

قال: فلم يزل عابس بن سعيد على القضاء حتى دخل مروان بن الحسن مصر وكان مدخله كما قال أبو بكير عن الليث بن سعيد في سنة خمس وستين، فقال: أين قاضيكم؟ فدعى له عابس بن سعيد **وكان أميا لا** يكتب فقال له مروان: أجمعت كتاب الله قال: لا، قال: وأحكمت الفرائض قال: لا، قال: فلم تقضي بين الناس قال: أقضي بما أعلم وأسأل

---

(١) أنساب الأشراف للبلاذري البلاذري ٤٠١/١٣

عما جهلت. قال: أنت القاضي.
قال: كتب إلى مسلمة ومسلمة يومئذ والي البلد يأمره بالبيعة ليزيد فأتى مسلمة الكتاب وهو بالإسكندرية فكتب إلى السائب بن هشام وهو على شرطته يومئذ بذلك، فبايع الناس إلا عبد الله بن عمرو." (١)

"٨٧٦ - أيوب بن خوط أبو أمية البصري روى عن الحسن وقتادة ونافع وحميد بن هلال روى عنه حسين بن واقد وأبو أسامة سمعت أبي يقول ذلك (١) .

قال أبو محمد روى عن عبد الرحمن الأعرج روى
عنه يحيى بن الضريس.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن إبراهيم نا عمرو بن علي قال سمعت يزيد بن زريع يقول: حدثنا أيوب، فقال له رجل من أيوب؟ فقال تراني أقول أيوب بن خوط؟ إنما استغمر أيوب بن خوط قوما فحدثهم.

قال عمرو بن علي كان **أيوب أميا لا** يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال حدثني الحسن (٢) بن عيسى قال ترك ابن المبارك حديث ايوب ابن خوط.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: أيوب بن خوط لا يكتب حديثه.
[سألت أبي عن أيوب بن خوط فقال: ضعيف الحديث واهي متروك تركه ابن المبارك لا يكتب حديثه - ٣] .

باب الدال

٨٧٧ - ابوب بن دينار أبو سليمان المكتب الأزدي يعد في الكوفيين روى عن أبيه عن علي روى عنه حفص بن غياث ومحمد بن ربيعة وأبو نعيم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك (٤) .

---

(١) م (يقول هو متروك) (٢) ك (الحسين) خطأ هو الحسن بن عيسى بن ماسرجس تأتى ترجمته في بابه (٣) من م ونقل في التهذيب اولها عن هذا الكتاب (٤) قدم في ك هنا ترجمة ايوب بن زياد الآتى في باب الزاى
، وقع فيها (ايوب بن دينار ...) (*) .." (٢)

"١٩٢٨ - جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ذى الجناحين رضي الله عنهم روى عن علي بن عمر بن علي بن حسين روى عنه زيد بن الحباب واسماعيل بن أبو أويس سمعت أبي يقول ذلك.

١٩٢٩ - جعفر بن أحمد بن عوسجة من ساكني سامرا روى عن كثير ابن هشام والحسن بن موسى الأشيب وروح بن عبادة كتبت عنه مع أبي بسامرا وهو صدوق.

---

(١) أخبار القضاة وكيع الضبي ٣/٢٢٣

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٢/٢٤٦

سئل أبي عنه فقال: صدوق.

١٩٣٠ - جعفر بن أحمد بن عيسى أبو الفضل الرازي المعروف بقرابة ابن الخشك روى عن عبد المؤمن بن علي وهشام بن عمار وهو صدوق.

١٩٣١ - جعفر بن أحمد بن سويد الزنجاني القصير روى عن مضاء بن (١) الجارود وإسماعيل بن أبان الوراق سمع منه ابى بزنجان.

باب الباء

١٩٣٢ - جعفر بن برقان روى عن عكرمة ويزيد بن الأصم وميمون ابن مهران ونافع وثابت بن الحجاج والزهري روى عنه معمر والثوري وعيسى بن يونس ووكيع وأبو نعيم سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٢] فيما كتب إلى قال سألت أبي عن جعفر بن برقان فقال: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس.

ثم قال: في حديث الزهري يخطئ (٣) .

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحي بن معين قال: جعفر بن برقان **كان أميا يذكر** بخير وليس هو في حديث الزهري بشئ.

[حدثنا عبد الرحمن

أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال نا عثمان بن سعيد قال سألت يحي بن معين عن جعفر بن برقان فقال: ثقة - ٤] .

حدثنا عبد الرحمن

---

(١) م (مضابق) كذا (٢) من م (٣) مثله في التهذيب ووقع في ك (مخطئ) (٤) هكذا وقعت هذه الرواية ههنا في ك وهو الصواب وادرجت في م في الترجمة الآتية كما يأتي.

(*)".(١)

"عبد الرحمن قال سمعت منه مع أبي بسامرا وهو ثقة صدوق.

سئل أبي عنه فقال: صدوق.

باب الخاء

٦١٢ - حماد بن خوار (١) [والد حميد بن حماد بن خوار روى عن عبد الملك بن ميسرة روى عنه نصير بن أبي الأشعث

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٧٤/٢

القرادي الكناني وابنه حميد بن حماد بن خوار سمعت أبي يقول ذلك.

٦١٣ - حماد بن خالد - ٢] الخياط أبو عبد الله القرشي كان يكون ببغداد أصله بصري روى عن معاوية بن صالح ومالك بن أنس وابن أبي ذئب روى عنه سعيد بن محمد الجرمي ومحمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله

ابن أبي شيبة وإبراهيم بن موسى (٢١٩ م ٢) وأبو سعيد الأشج سمعت أبي يقول [ذلك.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول - ٣] قال يحيى بن معين: حماد بن خالد الخياط أمي.

فقال أبي: لا أعرفه بأنه أمي وهو صالح الحديث ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن حماد بن خالد الخياط فقال: شيخ ثقة كان يكون ببغداد.

حدثنا عبد الرحمن قال قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى [يعني - ٢] ابن معين يقول: حماد [بن خالد - ٣] الخياط ثقة وهو مدني **وكان أميا لا** يكتب (٢٧٨ ك) وكان يقرأ الحديث.

باب الدال

٦١٤ - حماد بن دليل أبو زيد قاضي المدائن روى عن فضيل بن مرزوق وشعبة روى عنه مؤمل بن إسماعيل والحميدي سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد روى عنه عبد العزيز بن [أبي - ٤] عثمان ختن عثمان بن

---

(١) سقط من ك من هنا إلى اوائل الترجمة الآتية كما اعلمنا عليه بالحاجزين (٢) من م (٣) من ك (٤) من ترجمة عبد العزيز كما سيأتي في بابه وهكذا في تهذيب المزى وقد سقط من الاصلين هنا.

(*)."[(١)]

"مولى بني هاشم وابن عيينة واسماعيل بن داود المخراقى سمع منه أبي.

نا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: **كان أميا مغفلا** ذكر لي انه روى عن أبي سعيد مولى بنى هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما ابعد أن يكون وضع للشيخ فانه كان أميا.

باب تسمية من روى عنه العلم ممن يسمى محمدا واسم ابيه موسى ٣٤١ - محمد بن موسى الفطري وهو [موسى - ١] بن أبي عبد الله (٢) مولى الفطريين كان يتشيع روى عن سعيد المقبرى وعبد الله بن عبد الله ابن ابى طلحة وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ويعقوب بن سلمة وعون بن محمد ابن الحنفية روى عنه الدراوردى وابن ابى فد يك وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن نافع ومعن بن عيسى وأبو عامر العقدى وابراهيم بن ابى الوزير وخالد بن مخلد وقتيبة واسحاق الفروى وعبد الله بن محمد الفهمى (٣) سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه (٥٤ م ٥)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١٣٦/٣

فقال: صدوق صالح الحديث.

٣٤٢ - محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار (٤) روى عن عمر بن عبد العزيز وابى عبد الله القراظ روى عنه انس بن عياض واسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق سمعت أبي يقول ذلك.

٣٤٣ - محمد بن موسى العترى الكوفى أبو مالك روى عن الهزهاز بن ميزن وجبلة بنت المصفح روى عنه ... (٥) سمعت أبي يقول ذلك.

نا عبد الرحمن قال وسألت أبي عنه فقال: هو شيخ يدل حديثه على الصدق.

---

(١) من م (٢) مثله في تاريخ البخاري والتهذيب ووقع في ك (عبيد الله) (٣) ك (المهدى) (٤) مثله في تاريخ البخاري (١ / ١ / ٢٣٧) وهكذا في ترجمة عبد الله بن سفيان ووقع هنا في ك (سيار) (٥) روى عنه بشر بن الحكم كما في تاريخ البخاري.." (١)

"وكان الزبير يرقص عروة ويقول:

أبيض من آل أبي عتيق ... مبارك من ولد الصديق

ألذه كما ألذ ريقي

وقال أعرابي وهو يرقص ولده:

أحبه حب الشحيح ماله ... قد كان ذاق الفقر ثم ناله

إذا يريد بذله بدا له

وقال آخر وهو يرقص ولده:

أعرف منه قلة النعاس ... وخفة من رأسه في راسي

وكان رجل من طيء يقطع الطريق، فمات وترك بنيا رضيعا، فجعلت أمه ترقصه وتقول:

يا ليته قد قطع الطريقا ... ولم يرد في أمره رفيقا

وقد أخاف الفج والمضيقا ... فقل أن كان به شفيقا

وقال عبد الملك: أضر بنا في الوليد حبنا له فلم نؤدبه، وكأن الوليد أدبنا.

وقال هارون الرشيد لابنه المعتصم: ما فعل وصيفك فلان؟ قال: مات فاستراح من الكتاب. قال: وبلغ منك الكتاب هذا المبلغ. والله لا حضرته أبدا. ووجهه إلى البادية فتعلم الفصاحة، وكان أميا، وهو المعروف بابن ماردة.

إبراهيم عليه السلام وملك الموت:

وفي بعض الحديث أن إبراهيم خليل الرحمن كان من أغير الناس، فلما حضرته الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل أنكره، فقال له: من أدخلك داري؟

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٨٢/٨

قال: الذي أسكنك فيها منذ كذا وكذا سنة. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ملك الموت، جئت لقبض روحك. قال: أتاركي أنت حتى أودع ابني إسحاق؟ قال: نعم. فأرسل." (١)

"خاقان والوليد بن عبد الملك.

وقال عبد الملك بن مروان: اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب، والجدري في الوجه.

وقيل له لقد عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين، قال: شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن.

وقال الحجاج لابن يعمر: أتسمعني ألحن؟ قال: ألا ربما سبقك لسانك ببعضه في آن وآن. قال: فإذا كان ذلك فعرفني.

وقال المأمون لأبي علي المعروف بأبي يعلي المنقري: بلغني أنك أمي، وأنك لا تقيم الشعر، وأنك تلحن في كلامك. فقال: يا أمير المؤمنين، أما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه، وأما الأمية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه **وسلم** **أميا وكان** لا ينشد الشعر. قال المأمون: سألتك عن ثلاث عيوب فيك فزدتني عيبا رابعا، وهو الجهل.

يا جاهل، إن ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة، وفيك وفي أمثالك نقيصة، وإنما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لنفي الظنة عنه، لا لعيب في الشعر والكتاب، وقد قال تبارك وتعالى:

وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون

«١» .

وقال عبد الملك بن مروان: الإعراب جمال للوضيع، واللحن هجنة على الشريف وقال: تعلموا النحو كما تتعلمون السنن والفرائض.

وقال رجل للحسن: إن لنا إماما يلحن. قال: أميطوه «٢» .

وقال الشاعر:

النحو يبسط من لسان الألكن ... والمرء تكرمه إذا لم يلحن «٣»." (٢)

"حولها

«١» ، وأما قوله تعالى: النبي الأمي

«٢» ، فإنما أراد به الذي لا يقرأ ولا يكتب، والأمية في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة: لأنها أدل على صدق ما جاء به أنه من عند الله لا من عنده، وكيف يكون من عنده وهو لا يكتب ولا يقرأ ولا يقول الشعر ولا ينشده؟

المأمون والمنقرى:

قال المأمون لأبي العلاء المنقرى: بلغني أنك أمي، وأنك لا تقيم الشعر. وأنك تلحن في كلامك! فقال: يا أمير المؤمنين، أما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه، وأما الأمية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا، وكان لا ينشد

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٢/٢٧٥

(٢) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٢/٣٠٨

الشعر. فقال المأمون: سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدتني رابعا، وهو الجهل، أما علمت يا جاهل أن ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي أمثالك نقيصة.

شرف الكتاب وفضلهم

فمن فضلهم قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم

»

، وقوله تعالى: كراما كاتبين

«٤» ، وقوله: بأيدي سفرة كرام بررة

. «٥»

وللكتاب أحكام بينة كأحكام القضاة يعرفون بها وينسبون إليها ويتقلدون التدبير وسياسة الملك دون غيرهم، وبهم يقام أود الدين وأمور العالمين.

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم:

فمن أهل هذه الصناعة: علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وكان مع شرفه ونبله وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي، ثم أفضت عليه الخلافة بعد الكتابة،" (١)

"* ذكر من اسمه «خلاد» :

٤٢٤- خلاد بن سليمان الحضرمى المصرى «١» : يكنى أبا سليمان. كان من أهل الفضل والدين. يروى عن نافع مولى «٢» ابن عمر، وخالد بن أبي عمران، ودراج بن سمعان. روى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم. وكان أحد الخائفين «٣» . مولده بإفريقية، ثم انتقل إلى المشرق، وتوفى سنة ثمان وسبعين ومائة «٤» ، وكان خياطا أميا، لا يكتب «٥» . حدثه- وغيره- نافع «٦» ، أنه سأل عبد الله بن عمر، فقال: إنا قوم لا نثبت عند قتال عدونا، ولا ندرى من الفئة «٧» ، فقال: إن الفئة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: إن الله (عز وجل) يقول فى كتابه العزيز: يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار

«٨» . فقال: إنما نزلت هذه الآية لأهل بدر، لا قبلها ولا بعدها «٩» .." (٢)

"٧٦٥- عبد الله بن كليب بن كيسان بن صهيب المرادى المصرى «١» : يكنى أبا عبد الملك. أخواه: عبد الجبار، وإسحاق. يقال: موالى رضا من مراد (بالضم) . لقى عبد الله ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وأخذ الفقه عنه. وروى عنه يزيد بن أبي حبيب، وسليمان بن يسار. وكان أصم «٢» أميا قليل الرواية. مولده سنة مائة، ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة «٣» فى شهر ربيع الأول «٤» .

---

(١) العقد الفريد ابن عبد ربه الأندلسي ٢٤٣/٤

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ١٥٦/١

٧٦٦- عبد الله بن لهيعة «٥» بن عقبة بن فرعان «٦» بن ربيعة «٧» الحضرمى «٨» ، ثم الأعدولى «٩» (من أنفسم) : قاضى مصر. يكنى أبا عبد الرحمن. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعثمان بن الحكم الجذامى، وابن المبارك «١٠» . توفى يوم الأحد «١١» ، منتصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومائة «١٢» ، وصلى عليه داود بن يزيد." (١)

"أسلم روى عنه محمد بن إسحاق بن يسار

٧٠٥٦ - جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي من أهل الحجاز يروي عن أبيه روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول

٧٠٥٧ - جعفر بن برقان الجزري مولى بني كلاب كنيته أبو عبد الله يروي عن ميمون بن مهران والزهري **وكان أميا يروي** عنه أهل بلده قدم الكوفة فكتب عنه الثوري وأهل العراق مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ذاهبا إلى بيت المقدس وهو بن أربع وأربعين سنة وقد قيل إن جعفرا مات سنة سبع وأربعين ومائة والأول الأصح

٧٠٥٨ - جعفر بن نصر شيخ يروي عن سعيد بن جبير روى عنه فطر بن خليفة

٧٠٥٩ - جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولى بني زريق من أهل المدينة يروي عن أبيه وعثمان بن صهيب روى عنه ابنه إسماعيل بن جعفر المدني

٧٠٦٠ - جعفر بن علي بن أبي رافع." (٢)

"ابن الرماح عن أبيه عن جده قال كنا عند مقاتل بن سليمان بالهاجرة فقال هذا أوان صلوات الرب أخبرنا عبد الملك بن محمد بن محمد قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم قال حدثنا محمود بن غيلان قال سئل وكيع عن مقاتل بن سليمان فقال بات عندنا ليلة والله المستعان سمعت أحمد بن الخضر يقول سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول سمعت أبا معاوية النحوي يقول سمعت خارجة يقول كان جهم بن صوفان ومقاتل بن سليمان عندنا فاسقين فاجرين

١٠٤٦ - معلى بن عرفان بن سلمة بن أخي سفيان بن سلمة يروي عن عمه أبي وائل عداده في أهل الكوفة روى عنه وكيع كان ممن يروي عن الأثبات وعن عمه ما لم يحدث به عمه وكان عرافا في طريق مكة لا يحل الاحتجاج به روى عن أبي وائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كحل عين علي ببزاقه رواه عنه جعفر بن عون

١٠٤٧ - معلى بن هلال الطحان يروي عن قيس بن مسلم ويونس بن عبيد روى عنه العراقيون وكان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات **وكان أميا لا** يكتب وكان غاليا في التشيع يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب." (٣)

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٢٨١/١

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٣٦/٦

(٣) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١٦/٣

"قال: وأنشدني أبو الحسن بن الراء، قال: انشدنا محمد بن غالب، لأبي فنجويه الرفاء، **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب:

لي بالسلو عنك وقلبي حشوه ... الهم يا بعيدا قريب

يا سقامي ويا دوائي جميعا ... وشفائي من الضنا والطبيب

حيثما كنت في البلاد وكنا ... فعلينا لكل عين رقيب

ما يريد الوشاة منك ومني ... دون هذا له تشق الجيوب

وقرأت على أبي بكر بن دريد، رحمه الله، لامرأة من العرب تسمى شقراء:

خليلي إن أصعد تما أو هبطتما ... بلادا هوى نفسه فاذكرانيا

ولا تدعا إن لامني ثم لائم ... على سخط الواشين أن تعذرنيا

فقد شف جسمي بعد طول تجلدي ... أحاديث من عيسى تشيب النواصيا

سأرعى لعيسى الود ما هبت الصبا ... وإن قطعوا في ذاك عمدا لسانيا

وقرأت عليه لامرأة من بني نصر بن دهمان:

ألا ليتني صاحبت ركب ابن مصعب ... إذا ما مطاياه اتلأبت صدورها

إذا خدرت رجلي دعوت ابن مصعب ... فإن قيل عبد الله أجلى فتورها

وقرأت عليه لامرأة من بني أسد:

بنفسي من اهوى وأرعى وصاله ... وتنقض مني بالمغيب وثائقه

حبيب أبى إلا اطراحي وبغضتي ... وفضله عندي على الناس خالقه

وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى، قال: أنشدني أبي لابن الدمينة:

ألا يا حمى وادي المياه قتلتني ... أباحك لي قبل الممات مبيح

ولي كبد مقروحة من يبيعني ... بها كبدا ليست بذات قروح." (١)

"سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري أيوب بن خوط أبو أمية البصري تركه ابن المبارك وغيره.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، قال: سمعت يحيى بن معين يقول أيوب بن خوط لا يكتب حديثه ليس بشيء.

وقال عمرو بن علي أيوب بن خوط، يكنى أبا أمية كان خرازا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب فوضع كتابا فكتبه على ما يريد فكان يعامل به الناس ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم يقول بالقدر متروك الحديث.

قال سمعت يزيد بن زريع يقول، حدثنا أيوب فقال له رجل من أيوب قال تراني أقول أيوب بن خوط إنما استعمل أيوب بن خوط قوما فحدثهم.

---

(١) أمالي القالي أبو علي القالي ٢/٢٥

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي أيوب بن خوط متروك.

وقال النسائي أيوب بن خوط متروك الحديث.

أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان، حدثنا أيوب بن خوط عن ليث عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الذباب كله في النار.

حدثنا يحي بن محمد البختري، حدثنا شيبان، حدثنا أبو أمية الحبطي عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي.

حدثنا مكي بن عبدان، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا أيوب بن خوط عن عامر الأحول عن عمرو بن شعيب عن." (١)

"إلى بيت المقدس وهذا من نحو أربعة وأربعين سنة قال أبو موسى سنة أربع وخمسين ومئة.

قال الشيخ: قال لنا ابن أبي معشر كان جعفر ينزل الرقة.

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى العراد، حدثنا يعقوب بن أبي شيبة، قال: سمعت يحي بن معين يقول كان جعفر بن **برقان** **أميا فقلت** له جعفر بن برقان كان أميا، قال: قلت فكيف روايته فقال: كان ثقة صدوقا وما أصح روايته عن ميمون وأصحابه فقلت له أما روايته، عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم وجعل يضعف روايته، عن الزهري.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحي يقول جعفر بن برقان **كان أميا وذكره** بخير ليس هو في الزهري بذاك.

حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحي بن معين فجعفر بن برقان قال ثقة.

حدثنا أحمد بن علي، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال يحي بن معين جعفر بن برقان أمي ثقة.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول كان جعفر بن برقان أميا.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيي بن معين: فجعفر بن برقان." (٢)

"قال ضعيف في الزهري.

حدثنا موسى بن العباس، حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو نعيم، قال: كان جعفر بن برقان يحدثنا فإذا خرجنا دخل عليه سفيان.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: قال جعفر بن برقان لأن يكون هذا الحديث في بيت أحدكم خير له من الجوهر المكنون في بيته.

حدثنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري سمعت مسكين بن بكير يقول سألني شعبة، قال: سمعت من جعفر بن برقان قال قلت نعم قال فهل سمعت حديث أبي سكينة من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة قلت لا قال لم تصنع شيئا قال مسكين فلما رجعت كتبت عنه.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٧/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٧٢/٢

حدثنا أبو عروبة، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا مخلد بن يزيد عن جعفر، عن أبي السكينة الحمصي عن عبد الله بن عبد الرحمن قدم عمر جابية دمشق فقام في الناس فذكر الحديث.

قال الشيخ: وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة **وكان أميا ويقيم** روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن." (١)

"وقال لي محمد بن أحمد بن حبيب القفاص **وكان أميا عندي** عن دينار، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مئتين وخمسين حديثا أحفظها حفظا وكان ابن حبيب هذا أمي وكان طريقه بعيدا فلم أكتب عنه مما ذكر أن عنده عن دينار إلا هذه الأحاديث التي أمليتها ودينار ضعيف ذاهب.

٦٤٧- دراج يقال هو بن سمعان أبو السمح المصري.

سمع عبد الله بن الحارث بن جزء وأبا الهيثم، وابن حجيرة روى عنه عمرو بن الحارث هكذا ذكره البخاري.

حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف.

سمعت ابن حماد يقول دراج أبو السمح منكر الحديث قاله أحمد بن شعيب النسائي.

حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين دراج أبو السمح؟ فقال: ثقة.

قال عثمان دراج ومشرح ليسا بكل ذاك وهما صدوقان.

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عباس قال سئل يحيى عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس فقلت له إن دراج يحدث، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أصدق الرؤيا بالأسحار ويروي أيضا اذكر الله حتى يقولوا مجنون قال هما ثقة دراج." (٢)

"حدثنا عبيد الله بن جعفر بن أعين، حدثنا يعقوب بن أبي شيبة سمعت موسى بن إسماعيل يقول، حدثنا سفيان بن عيينة عن سلام بن أبي مطيع فقال هات هات كان ذاك رجل عاقل.

حدثنا موسى بن القاسم بن موسى الأشيب ذكر بإسناد له قال ذكر الثوري عند سلام بن أبي مطيع وفضله فقال سلام ليس هناك فقيل له تقول لمثل الثوري هذا؟ قال: نعم كنت معه في طريق مكة فذكر أو ذكر له أبو عوانة فقال ذاك العبد.

قال ابن عدي أبو عوانة من سبي جرجان، وهو مولى يزيد بن عطاء وكان مولاه قد خيره بين الحرية وبين كتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية وكان مولاه قد فوض إليه التجارة فجاء أبا عوانة سائل فقال اعطني درهمين فإني أنفعك قال وبم تنفعني قال سيبلغك قال فأعطاه فدار السائل على رؤساء أهل البصرة وقال لكل منهم بكروا على يزيد بن عطاء

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٧٣/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٠/٤

فإنه قد أعتق أبا عوانة فاجتمع الناس إليه فأنف من أن ينكر حديثه فأعتقه حقيقة.

وقال أحمد ويحيى ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري، وشعبة **وكان أميا ثقة** قال وكان أبو عوانة مع ثبته واتقائه يفزع من شعبة وأخطأ شعبة في حديث الوضوء فروى عن الحكم عن خالد بن عرفطة، وإنما هو خالد بن علقمة فتابعه أبو عوانة على خطئه فرواه كذلك.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني محمد بن محبوب قال مات سلام بن أبي مطيع، وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومئة.

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا هدبة، حدثنا سلام بن أبي مطيع سمعت أيوب يقول لا خبث أخبث من قارىء فاجر." (١)

"، حدثنا جعفر بن محمد الإمام، حدثنا مؤمل بن إهاب قال يزيد بن هارون دخلت البصرة ومحدثها عثمان البربري ونصر بن طريف وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر فأسقط الله هذين وعلا هذا.

سمعت عمر بن سنان يقول: سمعت إبراهيم بن سعيد يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول الحمد لله الذي أسقط أبا جزي فإنه كان عيابا.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب قال أحمد بن حنبل، ولا يكتب حديث نصر بن طريف أبو جزى.

حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول ومن المعروفين بالكذب وبوضع الحديث أبو جزى نصر بن طريف.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد، قلت ليحيى بن معين: قال فأبو جزى ليس بشيء.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى، قال: أبو جزى نصر بن طريف ضعيف.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، قال نصر بن طريف أبو جزي ليس بشيء.

حدثنا أبو إسحاق عن مكرك بن عمارة ولم يقل بن عمارة وكان يحيى يعجب من قوله هذا.

وقال عمرو بن علي وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عن قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان أحفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها قال عمرو بن علي سمعت بشار بن الحسن الأنصاري يقول كنت كتبت عنه فمرض فجاءني على حمار فقال أخرج كتاب فلان وفلان فأخرجت الكتب التي أمرني بها فقال اقرأ من موضع كذا فقرأت حتى انتهيت إلى حديث فإذا فيه، حدثنا قتادة فقال اكتب، حدثنا سعيد، عن قتادة قال فقرأت أحاديث فإذا فيه حديث، حدثنا حماد عن إبراهيم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣١٨/٤

فقال اكتب، حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن حماد عن إبراهيم حتى غير أحد عشر حديثا فغضبت ورميت بالكتاب من يدي فمرض ذلك المرض." (١)

"﴿أسامي شتى ممن ابتداء أساميهم نون.

١٩٨٤- نجيح أبو معشر المديني السندي مولى بني هاشم.

حدثنا عبد الملك، حدثنا أبو أمية سمعت أبا نعيم يقول كان أبو معشر سنديا وكان رجلا الكن وكان يقول، حدثنا محمد بن قنب يريد بن كعب.

حدثنا علي بن أحمد، حدثنا ابن أبي مريم سمعت يحيي بن معين يقول أبو معشر المديني ضعيف يكتب من حديثه الرقاق وكان رجلا أميا يتقى إذ يروى من حديثه المسند.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيي سمعت يحيي بن معين يقول السندي ليس بشيء كان أميا.

حدثنا ابن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحيي يقول أبو معشر نجيح اسمه، وهو مولى أم موسى.

حدثنا محمد بن الحسن البصري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا نجيح أبو معشر المديني.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيي، قال: أبو معشر نجيح مولى بني هاشم ليس بشيء يكتب رقاق الحديث من حديثه.

حدثنا ابن حماد حدث عبد الله سألت يحيي بن معين، عن أبي معشر المديني الذي." (٢)

"الشرق الى الغرب يموج بالكفر فقال يا قوم ها أنا أقول لكم إن دينكم باطل ومذهبكم فاسد وآباؤكم وأمهاتكم في النار وان متم على هذا الاعتقاد فأنتم كلاب النار فها أنا أقول لكم هذا فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون فلم يقدر أحد من العالم على دفعه ومعارضته فهذا من أدل دليل على الحق والقوم على الضلال (دليل آخر) ان الله أنزل عليه القرآن عربيا معجزة له ولو اجتمع الأولون والآخرون على أن يأتوا بمثله لا يقدرون عليه وكما أعلم ضرورة وقطعا ان بلدة في العالم يقال لها بغداد أعلم ان محمد بن عبد الله ادعى النبوة وأظهر الله المعجزة على يده صلى الله عليه وسلم فأي دليل أدل من هذا فان قال لم يظهر محمد بعد فهو محال لأن هذا معلوم بالضرورة وان قال لم يدع النبوة فمحال لأنه معلوم بالضرورة نقل إلينا تواترا انه ادعى النبوة وكان رجلا فردا أميا خرج وأهل الأرض ذات الطول والعرض كلهم كفار فقال لهم إني رسول الله وأنتم على الباطل وآباؤكم في النار ومعجزتي القرآن فائتوا بسورة مثله وهم أهل الفصاحة والبلاغة فعجزوا عن معارضته واشتغلوا بالقتال فان قلت فلعلهم عارضوه ولم ينقل إلينا قلنا هذا من أمحل المحال فان آحاد الوقائع ومفردات الأمور قد نقلت إلينا تواترا فلو كان ذلك لنقل وهذا مقطوع بصحته.." (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٧٥/٨

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣١١/٨

(٣) مفيد العلوم ومبيد الهموم الخُوَارِزْمي، أبو بكر ص/٤٢

"أنها ظلامة من وكيلها، في تغيير رسم «١» ، أو نقص طسق «٢» ، فجعلتها فيما أفردته.

وعدت إلى أبي الحسن، فعرفته ما جرى، فأخذ الرقاع، ولم يزل يوقع فيها، إلى أن انتهى إلى هذه الرقعة، فقرأها، ووجهه يربد ويصفر، وينتقل من لون إلى لون، فضاق صدري، وندمت على ترك قراءتها، وقلت: لعل فيها أمرا يتهمني فيه، وأخذت ألوم نفسي على تفريطي فيما فرطت فيه.

وفرغ منها، فكتمني ما وقف عليه فيها، وقال: هاتوا أهل روذمستان وهرمزجرد.

فصاح الحجاب دفعات، فلم يجب أحد، وقام وهو مهموم منكسر، ولم يذاكرنا بأمر أكل ولا شرب، ودخل بعض الحجر، وتأخر أكله، وزاد شغل قلبي.

وقلت لخليفة لساكن- صاحب الدواة- **وكان أميا** «٣» : أريد رقعة لابن بسام الشاعر «٤» ، عليها خرج لأقف عليه، ولم أزل أخدعه، حتى مكنني من تفتيش ما هو مع الدواة «٥» ، ولو كان ساكن حاضرا لما تم لي ذلك.." (١)

"وعروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **كان أميا يروي** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وغيره حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة وليس بالقوي في الحديث.

وأما الجزار فيحيى بن الجزار يلقب زبان روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه الحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة.

وأبو العوام الجزار البصري.

حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا صالح بن أحمد ، حدثنا علي قال: أبو العوام الجزار اسمه فائد بن كيسان يروي عن أبي عثمان النهدي، روى عنه حماد بن سلمة وزكريا بن يحيى بن عمارة.." (٢)

"باب حراث وخراب وجراب

أما حراث ، فهو ابن حراث الشاعر ، ذكره الزبير في النسب فقال: ابن حراث يمدح أبا بكر بن عبد الله الزبيري ذكر له شعرا كثيرا.

وأما خراب ، فهو زكريا بن يحيى الواسطي ، يحدث عن ابن عيينة وغيره **كان أميا لقبه** خراب ضعيف في الحديث، روى عنه أسلم بن سهل وغيره.

وأما جراب ، فهو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى أبو بكر البزاز لقبه جراب كتبنا عنه كان ثقة مأمونا مكثرا ، عن الحسن بن عرفة وعلي بن مسلم وعمر بن شبة وجعفر بن محمد بن فضيل الراسبي ونظرائهم.." (٣)

"وأما الخياط ، فهو مرزوق الخياط.

حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني قال: مرزوق الخياط ، روى عن حميد بن

---

(١) نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة التنوخي، المحسن بن علي ٥٩/٥

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٥٣٧/١

(٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٧٢٦/٢

مهران ، عن الحسن: سباب المسلم فسوق ، وهو شيخ عابد من أهل البصرة ، ويكنى أبا عبد الله قال علي: ولقد لقيته ولم أسمع هذا منه.

قال الشيخ: وروى مرزوق هذا عن شهر بن حوشب وغيره.

حماد بن خالد ، يروي عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن عمر العمري ، وغيرهما، روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو الأحوص البغوي والحسين الزعفراني ، وغيرهم ، ويقال: كان أميا.

محمد بن ميمون الخياط المكي ، يروي عن سفيان بن عيينة ، وأبي سعيد مولى بني هاشم ، وغيرهما ، حدث عنه أبو يحيي الساجي ، وأبو محمد بن صاعد.." (١)

"كان يسكن عرقة من أرض الشام ، فنسب إليها ، **كان أميا ،** يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين ، وغيرهما ، روى عنه أيوب بن محمد الوزان ، وخير بن عرفة.

حدثنا أبو طالب الحافظ ، وأبو الحسن المصري وآخرون قالوا: حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة ، حدثنا عروة بن مروان العرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم ، كما يرى الكوكب الدري في السماوات ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما " هذا الكلام أو نحوه.

باب عنترة وعتيرة وعنيزة.

أما عنترة ، فهو عنترة بن شداد الشاعر العبسي ، يكنى أبا المغلس.." (٢)

"(باب الجيم)

١٥٦ – جبلة بن سحيم ثقة قاله يحيى القطان وابن معين وقد وثقه شعبة وسفيان

١٥٧ – جبلة بن عطية ثقة قاله بن معين

١٥٨ – جعفر بن محمد الصادق ثقة مأمون قاله يحيى وسئل عثمان بن أبي شيبة عنه فقال مثل جعفر يسأل عنه هو ثقة إذا روى عنه الثقات

١٥٩ – وقال يحيى في رواية عنه كان جعفر بن **برقان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان رجل صدق وقال أحمد في جعفر بن برقان إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به ثم قال يخطئ في حديثه عن الزهري

١٦٠ – وقال أحمد أبو بشر جعفر بن أبي وحشية وهو جعفر بن إياس

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ٩٤١/٢

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني الدارقطني ١٧٢٢/٣

١٦١ - وقال جعفر بن ربيعة ثقة

١٦٢ - جعفر الأحمر صالح الحديث." (١)

"٣٧٣- نافع أبو هرمز

يقول إبراهيم بن أحمد: نافع بن هرمز متروك الحديث، قدم البصرة، وأقام بها.

قال يحيى بن معين: ليس هو بشيء، وروى عنه أنه قال: لا أعرف نافع أبا هرمز.

وروى عن أنس بن مالك، قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده، والمجلس غاص من بني هاشم، فقال رجل: يا رسول الله، من آل محمد؟ قال: «كل مؤمن تقي» روى هذا اللفظ عنه إبراهيم بن زكريا، ثنا نافع أبو هرمز

٣٧٤- نجيح أبو معشر السندي

يقول إبراهيم بن أحمد: كان أبو **معشر أميا سنديا** أخرما، وكان لقوم من القرشيين، فسأل الخيزران، أم موسى وهارون الخليفتين، أن تشتريه فتعتقه فاشترته بعشرين ألف درهم، فأعتقته، وأثبتته في وقفها.

روى عن المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لم تحل الغنائم لأحد قبلي» وذكر الحديث." (٢)

"٤٣٨ - أبو أمية.

عن: المغيرة بن شعبة.

روى عنه: عتبة بن أبي حكيم.

أخبرنا سعيد بن يزيد الحمصي، ثنا أبو عتبة

أحمد بن الفرج، ثنا محمد بن حمير، ثنا

شعيب بن أبي حمزة، عن عتبة بن أبي حكيم

عن أبي أمية، عن المغيرة بن شعبة في السهو

في الصلاة.

٤٣٩ - أبو أمية: الكلبي.

عن: شيخ أدرك الجاهلية.

روى عنه: نعيم بن حماد، عن الوليد بن

مسلم، عن أبي عبدة المشجعي، عن أبي أمية

الكلبي.

---

(١) تاريخ أسماء الثقات ابن شاهين ص/٥٤

(٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان الدارقطني ص/٢٧١

٤٤٠ - أبو أمية: مولى طارق.

رأى: عبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى عنه: عبد الله بن عثمان بن خثيم. ٤٤١ - أبو أمية: الثقفي، واسمه إسماعيل

ابن يعلى، ويقال: ابن يحيى، بصري.

ليس بالقوي عندهم.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

حدث عن: نافع، وأبي الزناد.

روى عنه: يزيد بن مروان، وجماعة.

٤٤٢ - أبو أمية: وقيل: أبو عثمان وهيب

ابن الورد بن أبي الورد المخزومي مولاهم،

واسمه عبد الوهاب، ووهيب: لقب له،

المكي، أخو عبد الجبار.

روى عنه: عبد الله بن المبارك.

كناه محمد بن يزيد بن خنيس.

٤٤٣ - أبو أمية: خالد بن أبي عثمان،

ويقال: خليد بن أبي عثمان القرشي، الأموي

البصري.

قال: ولدت أنا، وعمر بن عبد العزيز في شهر

واحد، وكان ابن عمر قاضي البصرة.

كناه إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه.

٤٤٤ - أبو أمية: أيوب بن خوط البصري،

الحبطي.

حدث عن: قتادة، وغيره المناكير.

أخبرنا علي بن محمد بن نصر،

ويونس بن محمد المقرىء (ق ٢١ / ب)

قالا: ثنا الحسين بن محمد، قال سمعت

عمرو بن علي يقول: أيوب بن خوط يكنى

بأبي أمية، كان خزازا بالبصرة في دارعمرو

ابن مسلم، **وكان أميا لا** يكتب فوضع كتابا

على ما يريد، وكان يعامل به الناس – يعني –

يحدث به.

٤٤٥ – أبو أمية: ويقال: أبو الفضل، عبيد

ابن عبد الرحمن الأيامي اللحام، الطنافسي،

الكوفي.

والد: عمر، ويعلى، ومحمد.." (١)

"جزي.

١٦٣٢ – أبو جزي: نصر بن طريف

القصاب البصري.

حدث عن: قتادة ، وحماد بن أبي سليمان.

أخبرنا علي بن محمد بن نصر ، ثنا الحسين بن

محمد ، قال: سمعت عمرو بن علي ، يقول:

أبو جزي القصاب اسمه: نصر بن طريف

وكان أميا لا يكتب ، وكان يسمع الحديث

فيمليه على امرأته ، وكانت كاتبته.

١٦٣٣ – أبو الجويرية: حطان بن خفاف

الكوفي.

سمع: عبد الله بن عباس ، ومعن بن يزيد.

روى عنه: الثوري ، وابن عيينة ، وأبو عوانة.

سماه أحمد بن حنبل ، ويحيي بن معين ،

يقول: أبو الجويرية اسمه حطان بن خفاف.

١٦٣٤ – أبو الجويرية: عبد الرحمن بن

مسعود.

حدث عن: محمد بن الحنفية.

روى عنه: الصلت بن مسعود وسماه.

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٧٤

١٦٣٥ - أبو الجويرية: عبد الحميد بن عمران.
حدث عن: حماد بن أبي سليمان.
قاله البخاري (ق ٦٩ / ب) .
١٦٣٦ - أبو الجويرية: عبد العزيز بن نهار.
سماه البخاري.

١٦٣٧ - أبو الجويرية.
حدث عن: عسل بن سفيان.
روى عنه: ابن طهمان.
١٦٣٨ - أبو الجويرية: البصري.
حدث عن: شعبة بن الحجاج.
روى حديثه: نعيم بن حماد ، وغيره ، وقيل: أبو الجارية.
١٦٣٩ - أبو جارية: الأنصاري ، مجهول.
روى حديثه: حرب بن ثابت ، عن إسحاق ابن جارية ، عن جده في الصحابة.
١٦٤٠ - أبو جنادة: محفوظ بن علقمة الحمصي.
حدث عن: عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، وغيره من الحمصيين.
روى عنه: نصر بن علقمة ، ويحيى بن حمزة وكناه.
١٦٤١ - أبو جنادة: حصين بن مخارق ، الكوفي.
حدث عن: الأعمش ، ومسعر.
روى عنه: يحيى بن يحيى النيسابوري ، ويعقوب بن يوسف الضبي الكوفي.
١٦٤٢ - أبو جندب: عبد الله بن عمرو.

حدث عن: سلمة بن جندب.

كناه البخاري.." (١)

"واحد منهما المطرف، فدعا إياس بمشط وماء فبل رأس كل واحد منهما وسرح شعره، فخرج المشط وعليه غفر المطرف، فدفع المطرف إلى صاحبه.

كان عمر بن هبيرة أميا لا يقرأ ولا يكتب، وكان إذا أتاه كتاب فتحه ونظر فيه كأنه يقرأه، فإذا نهض من مجلسه حملت الكتب معه، فيدعو جارية كاتبة ويدفع إليها الكتب فتقرأها عليه، فيأمرها فتوقع بما يريد ويخرج الكتاب، فاستراب به بعض أصحابه، فكتب كتابا على لسان بعض العمال وطواه منكسا. فلما أخذه قرأه ولم ينكر تنكيسه، فعلم أنه أمي.

قال صالح المري: التهنئة على آجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة.

قال الأصمعي: سألت امرأة من الأعراب عن حال لحقتهم فقالت: سنة جردت، ونار خمدت، وحال جهدت، فهل فاعل للخير، أو دال عليه، أو لا، فمن يجير، رحم الله من رحم، وأقرض من لا يظلم.

قال الأصمعي، قيل لأعرابي: صلب الخليفة زنديقا فقال: من طلق الدنيا فالآخرة صاحبته، ومن فارق الحق فالجذع راحلته.

قال الأصمعي، قيل لأعرابي: أتؤمن بالموت؟ قال: إي." (٢)

"لوجه الله فاخرج. قال: فإنه قد بدا لي ألا أخرج. قال: خدعتني والله. كان عمر بن هبيرة أميا لا يقرأ ولا يكتب. وكان إذا أتاه كتاب فتحه ونظر فيه كأنه يقرؤه فإذا نهض من مجلسه حملت الكتب معه. فيدعو جارية كاتبة ويدفع إليها الكتب فتقرأها عليه ويأمرها فتوقع بما يريد، ويخرج الكتاب. فاستراب به بعض كتابه فكتب كتابا على لسان بعض العمال وطواه منكسا أعلاه إلى أسفله، فلما أخذه ونظر فيه ولم ينكره تحقق أنه أمي. ٣٨٧ قال بعض القضاة لرجل: كيف أقبل شهادتك وقد سمعتك تقول لمغنية: أحسنت؟ قال: أليس إنما قلت ذلك بعد سكوتها. فأجاز شهادته. أتى معن بن زائدة بثلاثمائة أسير من حضرموت فأمر بضرب أعناقهم، فقام منهم غلام حين سال عذاره فقال: أنشدك الله أن تقتلنا ونحن عطاش فقال: اسقوهم ماء. فلما شربوا قال: اضربوا أعناقهم. فقال الغلام: أنشدك الله أن تقتل ضيفانك. قال: أحسنت. وأمر بإطلاقهم. كان بالأهواز رجل له زوجة، وكانت له أرض بالبصرة، فكان يكثر الإنحدار إليها فارتابت زوجته وتتبعت أثره، فوقفت على أنه قد تزوج بالبصرة فاحتالت حتى صار إليها خط عم البصرية، وبعث به إلى رجل يحكي كل خط رآه، وأجازته، حتى كتب كتابا عن لسان عم البصرية إلى زوجها يذكر أن المرأة قد ماتت، ويسأله التعجيل إليه لأخذ ما تركت وسمى مالها وجاريتها. ودست الكتاب مع ملاح قدم من البصرة، فلما وصل إليه الكتاب قرأه فلم يشك فيه، ودخل وقال لامرأته: اعملي لي سفرة. قالت: ولم؟ قال: أريد البصرة. قالت: كم هذه البصرة؟ ! قد رابني أمرك. لعل لك بها امرأة، فأنكر، فقالت: احلف. فحلف أن كل امرأة له غيرها طالق، سكونا إلى أن تلك قد ماتت، وما يضره ذلك. فلما حلف

---

(١) فتح الباب في الكنى والألقاب ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٠١

(٢) البصائر والذخائر أبو حيّان التوحيدي ١١٣/٥

قالت: دع السفرة. قد أغناك الله عن البصرة. قال: وما ذاك؟ قال: قد طلقت الفاسقة. وحدثته بالقصة فندم. مر شبيب بن يزيد الخارجي على غلام قد استنقع في الفرات. فقال: يا." (١)

"كان معروفا بالزهد والورع روى عن أبي حاتم الرازي محمد بن إدريس حدثنا عنه أبو عبد الله الطلقي.

٨٠٣- محمد بن حمويه بن سهل المسائلي الإستراباذي كنيته أبو الحسين روى عن محمد بن جبريل ومحمد بن بوكرد والحسين بن بندار وغيرهم روى عنه أبو عبد الله الطلقي.

٨٠٤- محمد بن جعفر بن محمد بن خازم أبو جعفر الخازمي الفقيه الشافعي حكى لنا أبو أحمد الغطريفي أن أبا العباس بن سريج قال لم يعبر جسر نهروان أفقه منه روى عن أبي العباس بن سريج وأبي عمران بن هانئ وأبي عبد الله بن أبي خيثمة روى عنه علي بن أحمد بن موسى توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

٨٠٥- محمد بن الحسين بن معاذ الإستراباذي كنيته أبو عبد الله الغازي كان بارعا في الأدب ثقة في الحديث روى عن عمار بن رجاء وغيره مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة رحمه الله.

٨٠٦- محمد بن الحسين بن بندار المفسر الإستراباذي روى عن عمار بن رجاء روى عنه محمد بن عبد الله أبو بكر النيسابوري.

٨٠٧- محمد بن الحسين بن شيرويه القصار أبو عبد الله الإستراباذي عرف بالقنديلي كان مشهورا بالستر والصلاح إلا أنه **كان أميا غافلا** لا يدري ما يقرأ عليه روى عن عمار بن رجاء روى عنه أبو نصر الإسماعيلي والقاضي أبو نعيم النعيمي وجماعة.

٨٠٨- محمد بن الحسين بن١ إسحاق الإستراباذي كنيته أبو العباس يعرف بالسلال رحل إلى العراق في طلب العلم سألت عنه

---

١ في الأصل "أبو" والتصحيح من الأنساب الورقة ٣٢٠/ألف، والسياق هنا يوضحه فسيأتي "كنيته أبو العباس".." (٢)

"الإستراباذي كنيته أبو بكر كان من أهل الرأي ثقة في الحديث يروى عن محمد بن خالد الحنظلي الرازي وعفان بن سيار وأحمد بن أبي طيبة ومحمد بن عواد وحماد بن زيرك وسعد بن سعيد الجرجانيين ويزيد بن هارون ومحمد عبد الله....١ الأسدي وعبد العزيز بن أبان القرشي وغيرهم روى عنه علي بن الحسن الأصبهاني وأحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي الطبري ومحمد بن إبراهيم بن مطرف وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وجعفر بن أحمد بن شهريل وأحمد بن محمد بن عمران الإستراباذيون مات في شوال سنة أربع وستين ومائتين وحكى أبو زرعة محمد بن إبراهيم المؤذن قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن هارون بن عيسى الإستراباذي ٢٠٨/ألف يقول إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الطلقي كان من أهل الرأي ويقول الإيمان قول وعمل يزيد رجاء أن يأمر عمار بن رجاء أن يكتب عنه فقال لنا عمار لا تكتبوا عنه فإنه لا يقول ينقص.

---

(١) نثر الدر في المحاضرات الآبي ٧٧/٤

(٢) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٤٣٧

١٠٧٠ – إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي كنيته أبو يعقوب روى عن عمار بن رجاء روى عنه أبو زرعة محمد بن إبراهيم العطاري٢ ومحمد بن عبد الرحمن الطلقي أبو عبد الله.

١٠٧١– إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي شيخ ثغر وافقه في الاسم واسم الأب والجد كنيته أبو القاسم يعرف بأخي محمد كاالبيرايان حدث عن عمار بن رجاء بحديث واحد كان يحفظه **وكان أميا روى** عن أبي زرعة العيشي أحمد بن بندار القاضي قال حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن بوكرد الإستراباذي أخو محمد كالبيرايان

---

١ بياض.

٢ في الأصل "العطاردي" وفيه أثر ضرب على هذه الكلمة والتي قبلها، ومحمد بن إبراهيم العطاري هو أبو زرعة اليمني تأتي ترجمته فيما بعد.." (١)

"(فقال هي العقار تداولوها ... مشعشعة يطير لها شرار)

(فلولا انني أمتاح منها ... حلفت بأنها في الكأس نار) // الوافر //

١٢٥ – نصر بن احمد الخبز ارزي

كنت على طي شعره وذكره إما لتقدم زمانه او سفسفة كلامه ثم تذكرت قرب عهده وتكلف ابن لنكك جمع ديوان شعره فسنح لي ان اضمن هذا الكتاب لمعاقد علقت بحفظي منه والاعراض عن التصفح لباقي شعره وترك الفحص عما يصلح للالحاق بها من ملحه وعلى ذكره فقد بلغني من غير جهة أنه **كان أميا لا** يكتب ولا يتهجى وكانت حرفته خبز الارز في دكانه بمربد البصرة فكان يخبز وينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وأمره وأحداث البصرة يتنافسون في ميله إليهم وذكره لهم ويحفظون كلامه لقرب مأخذه وسهولته وكان ابن لنكك على ارتفاع مقداره ينتاب دكانه ويسمع شعره فحضره يوما وعليه ثياب بيض فاخرة فتأذى بالدخان وساء أثره على ثيابه فانصرف وكتب إليه من الوافر

(لنصر في فؤادي فرط حب ... ينيف به على كل الصحاب)

(أتيناه فبخرنا بخورا ... من السعف المدخن بالتهاب)

(فقمت مبادرا وحسبت نصرا ... يريد بذاك طردي أو ذهابي)

(فقال متى أراك ابا حسين ... فقلت له إذا اتسخت ثيابي) // الوافر //

فلما قرئت عليه الرقعة التي فيها هذه الابيات املى على من كتب له في." (٢)

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥١٧

(٢) يتيمة الدهر الثعالبي، أبو منصور ٤٢٨/٢

"نقد الزائف كتاب الأسفار وهو الرد على المرتدة كتاب حدائق القدس في الاحكام التي اختارها لنفسه كتاب تنبيه الساهي بالعلم الإلهي كتاب استخراج المراد من مختلف الخطاب كتاب الشهب المحرقة للأباليس المسترقة يرد فيه على أبي القاسم بن البقال المتوسط كتاب الإفهام لأصول الأحكام يجري مجرى رسائل الطبري لكتبه كتاب إزالة الران عن قلوب الاخوان في معنى كتاب الغيبة كتاب قدس الطور وينبوع النور في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الفسخ على من أجاز النسخ لما تم شرعه وجل نفعه كتاب في تفسح العرب في لغاتها واشاراتها إلى مرادها كتاب في معنى الإشارات إلى ما ينكره العوام وغيرهم من الأسباب.

أبو جعفر محمد بن علي: وله من الكتب كتاب الهداية.

أبو سليمان: داود بن بوزيد من أهل نيسابور وينزل بها في النجارين عند سكة طرخان في دار سختويه من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة ومن أصحاب علي بن محمد بن علي رضي الله عنهم وله من الكتب كتاب الهدى.

الجلودي: أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي من أكابر الشيعة الامامية والرواة للآثار والسير وقد ذكرت ماله من كتب السير في موضعه من مقالة الإخباريين والنسابين وله من الكتب في الفقه كتاب المرشد والمسترشد كتاب المتعة وما جاء في تحليلها.

أبو الحسن: واسمه: محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد بن يوسف الكاتب ومولده سنة إحدى وثمانين ومائتين بالحسنية وكان على الظاهر يتفقه على مذهب الشافعي ويرى رأي الشيعة الامامية في الباطن وكان فقيها على المذهبين وقد ذكرت كتبه على مذهب الشافعي في موضعها وله من الكتب على مذهب الشيعة كتاب كشف القناع كتاب الاستعداد كتاب العدة كتاب الاستبصار كتاب نقض العباسية كتاب المعتل كتاب المفيد في الحديث كتاب الطريق.

الصفواني: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة الصفواني **وكان أميا لقيته** في سنة ست وأربعين وثلثمائة وكان رجلا طوالا معرقا حسن الملبوس وكان يزعم أنه لا يقرا ولا يكتب وقال لي عنه الثقة انه كان ينمس بذلك وتوفي سنة ١٠٠٠ وله من الكتب كتاب الكشف والحجة كتاب أنس العالم كتاب يوم وليلة كتاب

---

١ وفي هدية العارفين ٤٢/٦. توفي ببغداد سنة ٣٤٦.." (١)

"النهر **وكان أميا وكان** له تابعة من الجن فكان إذا سئل عن شيء أجاب بعد ليلة فلما كان من أبي مسلم ما كان دعا الناس اليه وزعم أنه نبي أنفذه زرادشت وادعى ان زرادشت حي لم يمت وأصحابه يعتقدون أنه حي لا يموت وأنه يخرج حتى يقيم الدين لهم وهذا من أسرار المسلمية قال بلخي وبعض الناس يسمي المسلمية الحرمدينية وقال بلغني ان عندنا ببلخ منهم جماعة بقرية يقال لها حرماد وتتخاق.

مذاهب السمنية: قرأت بخط رجل من أهل خراسان قد ألف أخبار خراسان في القديم وما آلت اليه في الحديث وكان هذا

---

(١) الفهرست ابن النديم ص/٢٤٣

الجزء يشبه الدستور قال نبي السمنية بوداسف وعلى هذا المذهب كان أكثر أهل ما وراء النهر قبل الإسلام وفي القديم ومعنى السمنية منسوب إلى سمنى وهم أسخى أهل الأرض والاديان وذلك ان نبيهم بوداسف أعلمهم ان أعظم الأمور التي لا تحل ولا يسع الإنسان ان يعتقدها ولا يفعلها قول لا في الأمور كلها فهم على ذلك قولا وفعلا وقول لا عندهم من فعل الشيطان ومذهبهم دفع الشيطان.." (١)

"أمى لا يعرف من فنون الخط فنا، ولا يقرأ من سائره حرفا، فبقى عمود ذلك فى أهله، فهم يشرفون بالشبه الكريم فى نقص الخط، كما يشرف غيرهم بزيادته؛ وإن أمير المؤمنين أخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، والوارث لموضعه، والمتقلد لأمره ونهيه؛ فعلقت به المشابهة الجليلة، وتناهت إليه الفضيلة فقال المأمون: يا محمد، لقد تركتنى لا آسى على الكتابة، ولو كنت أميا.

وهذا شبيه بقول سعيد بن المسيب، وقد قيل له: ما بال قريش أضعف العرب شعرا، وهى أشرف العرب بيتا؟ قال: لأن كون رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قطع متن الشعر عنها.

وقال إبراهيم بن الحسن بن سهل: كنا فى مجلس المأمون وعمرو بن مسعدة يقرأ عليه الرقاع، فجاءته عطسة، فلوى عنقه فردها، فرآه المأمون فقال: يا عمرو، لا تفعل فإن رد العطسة وتحويل الوجه بها يورثان انقطاعا فى العنق. فقال بعض ولد المهدى: ما أحسنها من مولى لعبده، وإمام لرعيته! فقال المأمون: وما فى ذلك؟ هذا هشام اضطربت عمامته فأهوى الأبرش الكلبى إلى إصلاحها، فقال هشام: إنا لا نتخذ الإخوان خولا «١» ! فالذى قال هشام أحسن مما قلته. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين: إن هشاما يتكلف ما طبعت عليه، [ويظلم] فيما تعدل فيه، ليس له قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا قيامك بحق الله، وإنك والملوك لكما قال النابغة الذبيانى:

ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب

لأنك شمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

أخذ النابغة هذا من قول شاعر قديم من كندة:." (٢)

"وكان كاتب أوتامش شجاع بن القاسم، وابن الخصيب عنده سحبان وائل، وكان **شجاع أميا لا** يقرأ ولا يكتب ولا يفهم، وإنما علم علامات يكتبها في التواقيع. قال الحسن بن مخلد: وصفني محمد بن عبد الله بن طاهر للمستعين وسأله أن يدخلني في جملة من ينادمه؛ فدعاني لمنادمته يوما، فإنا لقعود بين يديه ومعنا أوتامش إذ دخل شجاع بن القاسم ومعه شيء يريد عرضهن فنظرت إليه، وقد أخرج سراويله من خفه، ووقع على قدميه، ودخل تحت عقبه من إحدى رجليه وهو يسحبه ويدوسه، فغمزت محمد بن عبد الله فضحك، ورأى المستعين ذلك؛ فسأله عن سبب ضحكه فدافعه. فقال له: بحياتي. فقال له: سل الحسن يا سيدي، فنظر إلي وقال: هيه يا حسن!! فأومأت إلى سراويل شجاع؛ فضحك حتى استلقى،

---

(١) الفهرست ابن النديم ص/٤١٩

(٢) زهر الآداب وثمر الألباب الحُصري القيرواني ٧٢٧/٣

وقال: ويلك يا شجاع!! ما هذا؟ قال: الساعة يا سيدي داسني كلب فخزقت سراويله وثيابه، فازداد ضحك المستعين وأهل المجلس، وضجر أوتامش من ضحكهم بكاتبه.

وسأل شجاعا بعض الهاشميين حاجة؛ فقال لهم: ليس الأمر فيها إلي وهو للأمير يعني أوتامش وهو يجلس أول من أمس يعني بعد غد.

وكانت جميع أتباع شجاع تخاليط، وجملة كلامه أغاليط.

قال ابن عمار: عملت شعرا رائجيا لا معنى له، وواقفت سعيد بن عبيد على أن يروي الشعر رجلا من الهاشميين، وكان لنا صديقا، وكان جلدا شهما، على أن ينشده شجاع بن القاسم ويعرفه أنه مدح له، وضمنا له على ذلك ألف درهم. والشعر:

شجاع لجاع كاتب لاتب معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

خبيص لبيص مستمر مقوم ... كثير أثير ذو شمال مهذب

بليغ لبيغ كلما شئت قلته ... فإن كنت مسكاتا عن القول فاسكت

فطين لطين آمر لك زاجر ... حصيف لصيف كل ذلك يعلم

أريب لبيب فيه فهم وعفة ... عليم بشعر حين أنشد يشهد

كريم حليم قابض متباسط ... إذا جئته يوما إلى البذل يسمح

فوقف إليه. وقال: أيها الوزير؛ ليس العشر من صناعتي، ولكنك أحسنت إلي وإلى أهلي بما أوجب شكرك، فتكلفت أبياتا مدحتك فيها، فتفضل بسماعها. فقال: قد أغناك شرفك وحالك عن الشعر. فقال: لا بد أن يتفضل الأمير بسماعها، فأنشد الأبيات فشكره عليها وسر بها سرورا زائدا؛ ودخل إلى المستعين فأخرج له صلة عشرة آلاف درهم، وأجرى له ألف درهم في كل شهر. فقال لهما الطالبي: أنتما أوصلتما ذلك إلي، والله لا أخذت منكما شيئا، ولولا اتساعكما لوصلتكما بما وصلت به.

وقدم إليه شاعر محسن فقال له: قد سبق إلي من الوزير وعد وتلاه شكر، والوزير حقيق بإنجاز وعده وقبول شكري وأنشده:

أبو حسن يزيد الملك حسنا ... ويصدق في المواعد والمقال

جبان عن مذمة آمليه ... جريء في العطية والنوال

أجل الله في سر وجهر ... فأعطاه المهابة بالجلال

فقال له: وما يدريك أني جبان! ولم يفهم معناه. فقال. أعزك الله، إنما قلت إنك تجبن عن البخل ولا تبخل بشيء، وإلا فأنت شجاع كاسمك. فقال: ما أعطيك على هذا الشعر شيئا، ولكن على ميلك وشكرك، ووقع له بألف دينار، ولو فهم ما قال لجعل مكان الألف ألوفا.

وفي المستعين يقول البحتري من قصيدة طويلة:

وما لحية القصار حين تنفشت ... بجالبة خيرا على من يناسبه

يجوز ابن جلاد على الشعر عنده ... ويغدو شجاع وهو للجهل كاتبه

الحسين بن مخلد لم يكن كاتبا ولا منادما

وكان الحسن بن مخلد مضطلعا بأمر الدواوين عالما بالدخل والخرج، ولم تكن له صناعة في الكتابة ولا استحقاق للمنادمة.
قال أبو الفضل أحمد بن سليمان: جمعني والحسن بن مخلد مجلس فيه أبي، فسألني عن سني فأخبرته وأخبرني عن سنه، فرأيته أكبر مني بعشر سنين. فقلت له: قال لي الزبير بن بكار: كانت العرب تقول العشرة بين المشايخ لدة. فغضب وظن أني قد شتمته، والتفت إلى أبي فقال: يا أبا أيوب، ليس كل من علم شيئا من العربية يطلق لسانه في الناس بالشتم. فقال له أبي: إنه لم يرد مكروها، وإنما أراد التقرب منك، ومعنى لدة ترب؛ فلم يسكن إلى أن افترقنا.
من نوادر أبي الحارث." (١)

"أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان حدثنا دعلج بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أحمد بن خالد قال سمعت علي بن عاصم يقول كان إسماعيل بن أبي **خالد أميا أخبرنا** أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا أبو العباس الوليد بن بكر الأندلسي حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي الطرابلسي المغربي حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي حدثني أبي قال إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي كوفي تابعي ثقة سمع من خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك وعمرو بن حريث وأبي جحيفة وقيس بن عائذ وكان إسماعيل طحانا ثابتا في الحديث صالحا وأخوه نعمان ثقة.." (٢)

"حدثني الأزهري قال: توفي عبد العزيز بن أبي صابر الجهبذ في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وكان ثقة.
وهكذا قال محمد بن أبي الفوارس، وذكر أنه توفي في يوم الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة.
٥٦٣٨- عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب، أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي، ويعرف بغلام الزجاج:
حدث عن محمد بن الحسين الآجري- المقيم كان بمكة- حدثني عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، وأبو محمد الخلال.
وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
وسألت عنه الخلال فقال: **كان أميا لا** يكتب، وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم.
٥٦٣٩- عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسن الخرزي [١] :
ولي القضاء بالجانب الشرقي من حد المخرم إلى آخر باب الأزج. وكان فاضلا فقيه النفس، حسن النظر، جيد الكلام، ينتحل مذهب داود بن علي الظاهري.
وقال لي التنوخي: سمعت أبا بكر بن موسى الخوارزمي يقول: ما رأيت الخرزي كلم خصما له قط وناظره فانقطع.
حدثني هلال بن المحسن الكاتب قال: توفي القاضي أبو الحسن الخرزي في يوم الجمعة الخامس من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) جمع الجواهر في الملح والنوادر الحُصري القيرواني ص/٨١
(٢) المتفق والمفترق الخطيب البغدادي ٣٥٦/١

٥٦٤٠- عبد العزيز بن أحمد بن إسحاق بن أحمد بن سكينة، أبو القاسم الأنماطي، الفقيه الشافعي:

من أهل الجانب الشرقي ناحية باب الطاق، سمع مكرم بن أحمد القاضي.

حدثني عنه أحمد بن علي بن التوزي. وسألته عن حاله فقال: لا أعلم منه إلا خيرا.

---

[١] ٥٦٣٩- انظر: الأنساب، للسمعاني ٥/٨٢.." (١)

"التاريخ ولم أعلم هل كان له به أصل أم لا. وذكرت للأزهري كلام العتيقي هذا فقال: العتيقي يتساهل في أمر الشيوخ، وقد كان خاطبني في أن أخرج عن ابن بطة في الصحيح وأنا لا أفعل.

سألت القاضي أبا عبد الله الصيمري عن الرازي فأثنى عليه خيرا. قلت هل كان له أصل بتاريخ ابن أبي خيثمة؟ فقال: نعم وكان يفهم ويعرف.

حدثني الأزهري والعتيقي قالا: توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن الرازي يوم الثلاثاء لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

قال العتيقي: وكان ثقة كتب الكثير، ينزل قطيعة الربيع. ذكر غيرهما أنه دفن في مقبرة الشونيزي.

قال ابن أبي الفوارس: كان أبو الحسن بن الرازي ذاهب الحديث لا يسوى قليلا ولا كثيرا.

٦٢٦٢- علي بن الحسن بن علي، أبو الحسن الشيباني:

حدث عن الحسين بن إسماعيل المحاملي. حدثني عنه العتيقي وقال: كان ينزل درب أبي خلف، ثم انتقل إلى درب عبدة. وكان أميا، وكان له أصول جياد.

٦٢٦٣- علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم ابن يزيد بن علي، أبو نصر الحيري النيسابوري:

وهو أخو القاضي أبي بكر الحيري. قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن يعقوب الأصم. كتب عنه أبو الفضل بن دودان الهاشمي وقال: قدم علينا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

٦٢٦٤- علي بن الحسن بن علي بن أحمد، أبو الحسن الدلال في العطارين، يعرف بابن النخالي:

حدث عن أبي بكر الشافعي، وحبيب بن الحسن القزاز، وأحمد بن إبراهيم القديسي. كتبت عنه شيئا يسيرا وكان صدوقا.

أخبرنا ابن النخالي- في سنة عشر وأربعمائة- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم القديسي، حدثنا محمد بن يونس الكديمي، حدثنا عبد الله بن يونس بن عبيد، حدثني." (٢)

"كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان أن أبا الميمون البجلي أخبرهم قال: أخبرنا أبو زرعة قال: حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عمرو بن عون قال: سمعت هشيما يقول: ما رأيت أكيس من أبي معشر.

قال أبو زرعة: وسمعت أبا نعيم يقول: كان أبو معشر كيسا حافظا.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٦٥/١٠

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٨٨/١١

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني- بأصبهان- أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر المديني ويستضعفه جدا، ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

أخبرنا الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت محمد بن بكار يقول: قد كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر به.

وقال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو معشر السندي ليس بشيء، أبو معشر ريح. وسمعته مرة أخرى يقول: أبو معشر ليس حديثه بشيء.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألته- يعني يحيى بن معين- عن أبي معشر المديني فقال: نجيح ضعيف.

أخبرنا أبو سيعد محمد بن موسى الصيرفي قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وأبو معشر ليس بشيء.

أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا علي ابن أحمد بن سليمان البزاز المصري، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو معشر المديني ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق. وكان **رجلا أميا يتقى** أن يروى من حديثه المسندات.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا موسى بن إبراهيم بن النضر العطار، حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال: وسألت علي بن عبد الله بن المديني عن أبي معشر المدني. فقال: كان ذاك شيخا ضعيفا ضعيفا. وكان يحدث عن محمد بن قيس،." (١)

"ابن أحمد الصفار الأصبهاني، حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال: سمعت يحيى ابن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد بن مرابا، حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو **عوانة أميا يستعين** بإنسان يكتب له، وكان يقرأ الحديث.

حدثنا الصوري، أخبرنا الخصيب بن عبد الله القاضي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان الطوسي، حدثنا عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز قال: سمعت جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح يقول: سمعت محمد بن عيسى بن الطباع يقول: قال ابن الشاذكوني ليحيى بن سعيد القطان: في حديث أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم في المرأة الموسرة تريد أن تحج فيمنعها زوجها؟ قال: تحج مع ذي محرم من أهلها، لا تطيعه. فقيل له إن هذا لم يوجد في كتابه فقال يحيى: إن أبا عوانة كان مأمونا.

أجاز لنا أبو عمر بن مهدي- وحدثنيه الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ عنه- قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثنا جدي قال: سمعت مسددا يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٣٢/١٣

سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما كان أشبه حديث أبي عوانة بحديث شعبة وسفيان.
أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا مسعود بن خلف قال: قال الحجاج بن محمد: حثني شعبة على المبارك بن فضالة، وعلى أبو عوانة، وقال لي: الزم أبا عوانة.
أخبرنا أبو حازم العبدوي، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن القاسم العبدي- بجرجان-، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز- يعني ابن منيب- قال:
سمعت أبا جعفر محمد بن عيسى يقول: ما رأيت أبا عوانة يضحك. قال: وترك ابن علية الضحك قبل موته بتسع سنين.
أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن غالب، حدثني الحسن الحلواني.
وأخبرني ابن الفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا عفان قال: قال شعبة- وفي حديث أبي سهل قال: سمعت شعبة يقول- إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه.." (١)

"قرأت عليه: أخبركم أبو الوقت. فذكر حديثا. ولد بعد الأربعين وخمسمائة أو فيها وتوفي في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة.
٥١٨- أنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمن الحمامي أبو عبد الله:
من باب البصرة. أنبأنا بقراءتي، أخبرنا ابن البطي، أخبرنا مالك بحديث «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار» . قال لي: ولدت سنة أربع وخمسين وخمسمائة.
(قلت: هو شيخ مكثر صالح، سمع ابن البطي وأبا زرعة وأبا المعالي اللحاس وأحمد ابن المقرب ويحي بن ثابت، سمع منه ابن نقطة وإسماعيل بن الأنماطي وابن النجار وروى عنه علي بن بلبان ومحمد بن أحمد الشريشي النحوي وجماعة. وحدثنا عنه أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وسنقر القضائي وكتب إلينا بمروياته نسيبه أحمد بن أبي طالب من مكة، وجماعة من بغداد. مات سنة خمس وثلاثين وستمائة) .
٥١٩- الأعز بن عبد السيد بن عبد الكريم أبو الفضل السلمي الحاجب [١] :
قال ابن النجار: سمع أبا علي بن نبهان وأبا طالب بن يوسف، سمع منه أحمد بن طارق وعمر بن علي القرشي ووصفه بالصلاح والخير. توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في صفر) .
٥٢٠- أعز بن علي بن مظفر أبو المكارم، عرف بابن الظهيري:
من أولاد الرواة، سمع أبا القاسم بن السمرقندي فأكثر **وكان أميا لا** يكتب، أجاز لي. توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة.
٥٢١- إقبال بن علي بن أبي بكر أحمد بن برهان أبو القاسم المقرئ، عرف بابن الغاسلة الواسطي:
قرأ على مظفر بن سلامة ومحفوظ بن عبد الباقي، سمع الحسن بن إبراهيم الفارقي والمبارك بن إبراهيم الخطيب وذكر أنه سمع ببغداد لما قدمها من أبي منصور بن الجواليقي. ولد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة بواسط وتوفي بها يوم الأضحى سنة أربع

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٤٦٦/١٣

وثمانين وخمسمائة.

---

[١] انظر: النجوم الزاهرة ٦/٣٠١، وشذرات الذهب ٥/١٧٠.." (١)

"حرف الراء

٦٦٣- ريحان بن تيكان بن موسك بن علي أبو الخير المقرئ الحربي [١] :

قرأ بشيء من القراءات على عمر بن عبد الله الحربي وغيره وسمع من ابن الطلاية وأبي الوقت وأقرأ الناس وحدث، وأضر في آخر عمره. قرأت عليه بالحربية: أخبركم ابن الطلاية. فذكر حديثا. توفي في صفر سنة ست عشرة وستمائة.

(قلت: روى عنه البرزالي والضياء محمد وغيرهما) .

٦٦٤- روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح أبو طالب الحديثي ثم البغدادي [٢] :

قاضي القضاة ببغداد في أيام المستضيء في سنة نيف وستين. سمع ابن الحصين ومحمد بن عبد الباقي البجلي وإسماعيل بن الفضل الجرجاني. سمع منه صدقة بن الحسين وعمر القرشي وعمر القرشي (كذا) وعلي بن أحمد الزيدي وحدثنا عنه أسفنديار بن الموفق وجماعته. ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي في محرم سنة سبعين وخمسمائة.

٦٦٥- رجب بن مذكور بن أرنب أبو الحرم وقيل أبو عثمان الأكاف:

سمع من أبيه وأخيه ثعلب من جماعة، منهم ابن الحصين وأبو غالب بن البناء وأخوه يحيى، **وكان أميا لا** يعرف شيئا. سمع منه عمر القرشي وسمعنا منه. توفي في رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة.

(قلت: روى عنه يوسف بن خليل) .

---

[١] انظر: شذرات الذهب ٥/٦٧.

[٢] انظر: الجواهر المضية ١/٢٤١. والمنتظم ١٠/٢٥٥.." (٢)

"حرف الضاد

٧٣٥- ضياء بن بدر بن عبد الله أبو الفرج البزاز:

أبوه عتيق بن التاجر. سمع هبة الله بن علي البخاري والحسين بن محمد البارع.

سمع منه عمر القرشي وجماعة، وأجاز لي. رأيته، توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٧٣٦- ضياء بن أحمد بن يوسف بن جندل أبو محمد الحريمي:

سمع عبد الله بن محمد بن يوسف وأبا الحسن بن عبد السلام والمبارك بن كامل الدلال. سمع منه أحمد بن سلمان الحربي وأصحابنا وأجاز لي. توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/١٤٥

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/١٨٤

(قلت: روى عنه ابن خليل وأجاز لأحمد بن أبي الخير) قال ابن الدبيثي: أجاز لي ضياء بن أحمد: أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، أنبأنا علي بن عمر الحربي، حدثنا الصولي، أنبأنا يحي بن معين. فذكر حديث «أحبوا الله لما يغذوكم به» .

٧٣٧- ضياء بن أحمد، ويقال المبارك مكان أحمد، ابن الحسن أبو علي بن أبي القاسم النجار ويعرف بابن الخريف [١] : ولد بمحلة النصرية ونشأ بها وانتقل إلى الجانب الشرقي وكان جارا للقاضي أبي بكر الأنصاري فسمع منه كثيرا، وسمع من أبي الحسين بن الفراء وأبي القاسم بن السمرقندي، **وكان أميا لا** يكتب. أنبأنا أبو علي، أنبأنا محمد بن عبد الباقي، أنبأنا الجوهري. فذكر حديثا. توفي في شوال سنة اثنتين وستمائة.

(قلت: روى عنه يوسف بن خليل والضياء عبد الواحد وابن عبد الدائم وعبد اللطيف بن الصيقل وأخوه عبد العزيز) .

٧٣٨- ضياء بن صالح بن كامل الخفاف أبو المظفر:

ابن أخي أبي بكر المبارك بن كامل المحدث، استجاز له عمه جماعة، منهم أبو محمد سبط الخياط وأبو منصور بن خيرون وأبو الفتح الكروخي وخرج عن بغداد وسكن

---

[١] انظر: شذرات الذهب ٥/٨. والمشتبه ١٥٨.." (١)

"البرمكي. فذكر حديثا. توفي في ربيع الآخر سنة ستمائة وله ثلاث وثمانون سنة.

٩٥٨- عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو بكر [١] :

كان فقيها صالحا، سمع الكثير بإفادة أبيه وبنفسه وكتب وكان ثقة. سمع محمد بن أحمد بن صرما والأرموي وأبا الكرم الشهرزوري وأحمد بن طاهر الميهني وابن ناصر وطبقتهم. قرأت عليه: أخبركم ابن صرما، أخبرنا ابن النقور. فذكر حديثا. ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة. قال الحافظ الضياء: لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله.

قلت: روى عنه الضياء والنجيب.

٩٥٩- عبد الرزاق بن طاهر بن زاهر بن طاهر الشحامي أبو المكارم بن أبي محمد بن المستملي أبي القاسم النيسابوري:

من بيت مشهور بالعدالة والتحديث. سمع هبة الرحمن بن القشيري وإسماعيل بن الرحمن العصائدي. قدم علينا حاجا **وكان أميا لا** يكتب. قرأت عليه سنة ثلاث عشرة وستمائة: أخبركم هبة الرحمن، أخبركم أبو صالح المؤذن. فذكر حديثا.

٩٦٠- عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة أبو الفضائل ابن أبي أحمد:

تقدم والده وهو سمع من ابن البطي حضورا ومن شهدة وجده عبد الرحمن بن إسماعيل النيسابوري، وتولى رباط جده ونظر المارستان العضدي. ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٠٣/١٥

قلت: سمع منه عمر بن الحاجب وغيره وحدث بدمشق فروى لنا عنه الفضل بن عساكر وروى عنه من المتقدمين أبو عبد الله البرزالي. توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٩٦١- عبد اللطيف بن إسماعيل بن أحمد بن محمد النيسابوري ثم البغدادي أبو الحسن [٢] :

ابن شيخ الشيوخ أبي البركات، أخو عبد الرحيم، كان بليدا لا يفهم شيئا سمع أباه

---

[١] انظر: شذرات الذهب ٥/٩. والنجوم الزاهرة ٦/١٩٢. وذيل الروضتين ٥٨.

[٢] انظر: النجوم الزاهرة ٦/١٥٩. وشذرات الذهب ٤/٣٢٧. والعبر ٤/٢٩٣.." (١)

"مخلد سنة سبع عشرة ولا يعرف في الإسلام بعد الصحابة والتابعين محدث [١] وازاه في قدم السماع.

قرأت بخط محمد بن ناصر الحافظ قال: مات الشيخ الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز في ليلة الأربعاء السادس من شعبان سنة عشر يعني وخمسمائة وصلى عليه في يوم الخميس في سابع شعبان في الجامع من دار الخليفة وحمل إلى مقبرة باب حرب فدفن هناك، وكان قد بلغ من العمر تسعا وتسعين سنة، وهو آخر من حدث بحديث الحسن بن عرفة عن ابن مخلد، وآخر من حدث عن أبي القاسم بن بشران وأبي القاسم الحرفي [٢] والقاضي أبي العلاء الواسطي، وكان سماعة صحيحا.

٦٣٥- علي بن أحمد بن محمد بن علي الدهان، أبو الحسن بن أبي القاسم بن أبي بكر بن أبي الحسن المرتب:

من أهل شاعر دار الرقيق، كان مرتب الصفوف بجامع المنصور، وكانت له معرفة بأحوال القضاة والشهود والخطباء، وجمع جزءا في وفاءات الشيوخ، **وكان أميا يملي** على الناس ويكتبون له، سمع الشريفين أبا الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله وأبا الحسن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله وأبا بكر أحمد بن محمد بن حمدويه الرزاز وأبا الحسن محمد بن أحمد البرداني، وصحب أبا علي بن الشبلي وأبا القاسم بن باقبا [٣] ، وروى عنهما كثيرا من شعرهما، سمع منه أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، [و] [٤] روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو طاهر السلفي والشريف أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد المتوكل على الله وأبو بكر محمد بن بركة بن محمد ابن كرما الصلحي وأبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن الطوسي الخطيب.

كتب إلي علي بن المفضل الحافظ أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي قراءة عليه، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الدهان المرتب قراءة عليه في داره بدرب صالح من ناحية شارع دار الرقيق غربي مدينة دار السلام وأخبرنا عبد الله بن

---

[١] في الأصل: «نحدث» وفي (ب) ، (ج) : «فحدث» .

[٢] في (ج) : «الحرفى» .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٥/٢٦١

[٣] هكذا في النسخ.

[٤] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، (ب) .." (١)

"١٧٢٣- محمد بن معن بن هشام، أبو بكر الفارسي [١] :

سمع محمد بن محمد بن حباب التمار البصري، وهشام بن علي السيرافي، ومعاذ بن المثنى العنبري، وأبا حصين محمد بن الحسين الوادعي ونحوهم. روى عنه أبو حفص بن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وعلي بن عمرو الحريري، وعبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي، وعبد الله بن أحمد بن الصباح، وكان ثقة.

حدثت عن ابن الفرات. قال: توفي أبو بكر محمد بن معن بن هشام الفارسي، ينزل دار كعب، في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، ومولده سنة تسع وخمسين ومائتين.

١٧٢٤- محمد بن مزاحم بن القاسم، أبو بكر الدلال [٢] :

حدث عن محمد بن جرير الطبري. حدثنا عنه أحمد بن علي البادا.

حدثنا ابن البادا- إملاء- قال حدثني أبو بكر محمد بن مزاحم بن القاسم الدلال- من حفظه، في سوق الصفارين بباب الطاق- حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح حدثنا أزهر بن سعد السمان حدثنا أبو عون قال: قال عمرو بن سعيد. قال أبو طالب: كنت مع ابن أخي صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز، فعطشت فقال لي: «يا عم أعطشان أنت؟» قلت نعم. فركل الأرض برجله، فنبع الماء فقال: «اشرب يا عم» قال فشربت: فقال «أرويت يا عم؟» قلت نعم.

١٧٢٥- محمد بن المؤمل بن الصفر. أبو بكر الوراق، المعروف بغلام الأبهري [٣] :

أنباري الأصل. سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأحمد ابن الحسين الحاكم المروزي، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري.

كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا **وكان أميا لا** يحسن يكتب، ورأينا له أصولا بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره.

حدثنا محمد بن المؤمل حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سليمان

---

[١] ١٧٢٣- هذه الترجمة برقم ١٤٠٧ في المطبوعة.

[٢] ١٧٢٤- هذه الترجمة برقم ١٤٠٨ في المطبوعة.

[٣] ١٧٢٥- هذه الترجمة برقم ١٤٠٩ في المطبوعة.." (٢)

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٤/١٨

(٢) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٨١/٤

"وعبد الله بن روح المدائني، ومضر بن محمد الأسدي. روى عنه القاضي أبو الحسن الجراحي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي بكر أحمد بن عبد الملك بن عيسى بن جعفر الهاشمي.

فقال: ثقة.

٢٣٢٤- أحمد بن عبد الملك بن عبد الله، أبو نصر القطان، المعروف بابن الحواجبي [١] :

وهو ابن أخت أبي القاسم الأزهري. بكر به خاله في السماع من أبي حفص الكتاني، وأبي الحسين بن حمه الخلال، وأبي القاسم بن الصيدلاني، وابن الصلت المجبر، ونحوهم. كتبت عنه شيئا يسيرا، **وكان أميا لا** يكتب، وسماعه في كتب خاله.

أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك، حدثنا عمر بن إبراهيم المقرئ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عثمان- يعني ابن أبي شيبة-، حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك. قال: لما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة، أمر أن يراجعها فراجعها.

مات أبو نصر بن الحواجبي قرب آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٢٣٢٥- أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر، أبو صالح المؤذن النيسابوري [٢] :

قدم علينا حاجا وهو شاب في حياة أبي القاسم بن بشران، ثم عاد إلى نيسابور وقدم علينا مرة ثانية في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة فكتب عني في ذلك الوقت وكتبت عنه في المقدمتين جميعا، وكان يروى عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني. ومحمد بن الحسن العلوي الحسنى، وأبي طاهر الزيادي، وعبد الله بن يوسف بن بابويه الأصبهاني، وأبي عبد الرحمن السلمي، ومن بعدهم.

وقال لي: أول سماعي في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، وكنت إذ ذاك قد حفظت القرآن ولي نحو تسع سنين. وكان ثقة.

---

[١] ٢٣٢٤- هذه الترجمة برقم ٢٠٠٨ في المطبوعة.

[٢] ٢٣٢٥- هذه الترجمة برقم ٢٠٠٩ في المطبوعة." (١)

"يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحي بن معين يقول: حماد الخياط ثقة وهو مديني.

أنبأنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن سعيد السوسي، أنبأنا عباس بن محمد قال: سمعت يحي يقول: كان حماد **الخياط أميا لا** يكتب، وكان يقرأ الحديث.

قرأت على ابن الفضل عن دعلج بن أحمد قال: أنبأنا أحمد بن علي الأبار قال:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢٢/٥

سألت مجاهد بن موسى عن حماد بن خالد الخياط قال: كان يخيط على باب مالك ابن أنس، ثم جاءنا إلى هاهنا فنزل الكرخ فذهبنا إليه وهو يخيط، فكتبنا منه وهشيم حي. قلت: إنه بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: كان أميا. قال: وهو كان بعد [١] ليحيى روحا، ومدحه ووثقه.

٤٢٥٢- حماد بن عبد الله البغدادي:

أنبأنا ابن الفضل، أنبأنا علي بن إبراهيم المستملي، حدثنا أبو أحمد بن فارس، حدثنا البخاري، حدثني مخلد- قلت أنا: لعله ابن مالك الرازي- حدثنا حماد بن عبد الله البغدادي سمع ربيع بن أبي الجهم عن عروبة السدوسية عن عائشة: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٢٥٣- حماد بن دليل، أبو زيد قاضي المدائن:

حدث عن سفيان الثوري، وعمر بن نافع، والحسن بن عمارة، وأبي حنيفة النعمان بن ثابت. وكان قد أخذ الفقه عن أبي حنيفة. روى عنه سليمان بن محمد المباركي، وزهير بن عباد الرواسي، وأبو رجاء مسلم بن صالح.

أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام- بأصبهان- حدثنا سليمان بن

---

[١] في المطبوعة: وهو كان يعد ليحيى روحا تصحيف.

[٢] ٤٢٥٣- انظر: تهذيب الكمال ١٤٨٠ (٢٣٦/٧) وتاريخ ابن معين ١٢٩/٢. وسؤالات ابن الجنيد ليحيى، الورقة ٢١. والقضاة لوكيع ٣٠٤/٣، ٣٢٢. والكنى للدولابي ١٨٠/١. والجرح والتعديل ٣/ت ٦١٤. وثقات ابن حبان، الورقة ١٠٢. والكامل لابن عدي ٢/الورقة ٤٦.

وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ٤١. وتاريخ الإسلام، الورقة ٢٠٦ (أياصوفيا ٣٠٠٦) .

وتذهيب التهذيب ١/الورقة ١٧٣. والكاشف ٢٥١/١. والمقتنى في سرد الكنى، الورقة ٣٦.

وميزان الاعتدال ١/ت ٢٢٤٧. والمغني ١/ت ١٧٠٨. وديوان الضعفاء، الترجمة ١١١٥.

وإكمال مغلطاي ١/الورقة ٢٨٧. ونهاية السول، الورقة ٧٥. وتهذيب التهذيب ٨/٣.

وخلاصة الخزرجي ١/الترجمة ١٦٠٠.." (١)

"الموصوفة؛ فكم في سقط الشعر من أمثالها ونظرائها لا يعبأ به، ولا ينظر إليه، فإذا أخذه سلك الوزن، وعقد القافية؛ تألفت أشتاته، وازدوجت فرائده وبناته، واتخذ اللابس جمالا، والمدخر مالا فصار قرطة الآذان، وقلائد الأعناق، وأماني النفوس، وأكاليل الرءوس، يقلب بالألسن، ويخبأ في القلوب، مصونا باللب، ممنوعا من السرقة والغضب.

وقد اجتمع الناس على أن المنثور في كلامهم أكثر، وأقل جيدا محفوظا، وأن الشعر أقل، وأكثر جيدا محفوظا؛ لأن في أدناه من زينة الوزن والقافية ما يقارب به جيد المنثور.

وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب إلى الغناء بمكارم أخلاقها، وطيب أعراقها، وذكر أيامها الصالحة، وأوطانها النازحة،

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٤٦/٨

وفرسانها الأمجاد، وسمحائها الأجواد؛ لتهز أنفسها إلى الكرم، وتدل أبناءها على حسن الشيم فتوهموا أعاريض جعلوها موازين الكلام، فلما تم لهم وزنه سموه شعرا؛ لأنهم شعروا به، أي: فطنوا.

وقيل: ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون؛ فلم يحفظ من المنثور عشره، ولا ضاع من الموزون عشره.

ولعل بعض الكتاب المنتصرين للنثر، الطاعنين على الشعر، يحتج بأن القرآن كلام الله تعالى منثور، وأن النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر؛ لقول الله تعالى: " وما علمناه الشعر، وما ينبغي له " ويرى أنه قد أبلغ في الحجة، وبلغ في الحاجة، والذي عليه في ذلك أكثر مما له؛ لأن الله تعالى إنما بعث **رسوله أميا غير** شاعر إلى قوم يعلمون منه حقيقة ذلك، حين استوت الفصاحة، واشتهرت البلاغة؛ آية للنبوة، وحجة على الخلق، وإعجازا للمتعاطين، وجعله منثورا ليكون أظهر برهانا لفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون." (١)

"أبو لؤلؤة فقتله، قاله ابن الكلبي، وعبد الأعلى بن أبي المساور أبو مسعود الجرار، يروي عن عكرمة والشعبي، وعروة بن مروان الجرار يعرف بالعقري، كان أميا، يروي عن عبد الله بن عمرو الرقي وغيره، روى عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة، ليس بالقوي، وأبو عمران عيسى بن يونس الجرار الرملي، حدث عن ضمرة بن ربيعة، روى عنه يعقوب بن سفيان وغيره١. وأما الجزار بعد الجيم زاي وبعد الألف راء فأم عيسى بنت الجزار العصرية، لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدث عبد الرحمن

---

١ بهامش الأصل ما صورته "ض "يعني في كتاب ابن الفرضي زيادة": عبد الكريم الجرار عن أبي إسحاق روى عنه صدقة بن عبد الرحمن الخراساني" وفي كتاب عبد الغني بهذا الضبط "أبو العوام الجرار فائد بن كيسان" والدارقطني وابن الفرضي ووافقهما الأمير يقولون في أبي العوام "الجزار" وسيأتي. وعند ابن نقطة بهذا الضبط أعني بالجيم وراءين "أحمد بن محمد بن العباس الجرار حدث عن محمد بن عبد الله بن نعيم حدث عنه أبو إسماعيل الأنصاري في فضائل أحمد بن حنبل، نقلته من خط محمد بن طاهر المقدسي. وهبة الله بن أحمد بن هبة الله بن عطاف أبو طاهر الجرار المعروف بابن الترابي حدث ببغداد عن أبي نصر محمد بن محمد الزينبي حدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر نقلته من خطه وضبطه" قال منصور "وأبو العباس أحمد بن صالح بن عبد الله الجرار القرطبي كتب عنه السلفي في تعاليقه. ويونس بن خليل الدمشقي الجرار أخو شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الثقفي روى لنا بدمشق عن أبي طاهر الخشوعي" وفي التبصير "وأبو العتاهية الشاعر كان في أول أمره يبيع الجرار واسمه إسماعيل بن القاسم ... " وذكر سالما الآتي. وفي الأنساب "أبو عبد الله سالم بن إبراهيم بن الحسن الجرار من أهل بغداد شيخ صالح، أبوه كان مقرئا، سمع أبا يعلي محمد بن الحسين بن الفراء القاضي روى لنا عنه أبو المعمر الأنصاري وتوفي في رجب سنة ثمان وخمسمائة ودفن بباب حرب. عبد الله بن محمد بن النضر الجرار

---

(١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ابن رشيق القيرواني ٢٠/١

الكواز البصري ... " ترجمته في تاريخ بغداد ج١٠ رقم ٥٢٣٦. وأبو زكريا يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمي الفاخوري الجرار ذكر في الأنساب في رسم "الخزاز" كما يأتي. والجرارون من سادة العرب وقادتهم كثيرون انظر المحبر ص٢٤٦-٢٥٢ قال: "ولم يكن الرجل يسمى جرارا حتى يرأس ألفا".

قال منصور "وأما.. [الجراز] بالجيم والراء وآخره زاي فهو ... "بياض" الجراز المصري شاعر محسن من المتأخرين".." (١)

"تقدم نسبه١.

وأما خراب أوله خاء معجمة مفتوحة وآخره باء معجمة بواحدة فهو زكريا بن يحيى الواسطي، يحدث عن ابن عيينة وغيره، **كان أميا لقبه** خراب، روى عنه أسلم بن سهل وغيره، فيه ضعف.

---

١ وفي النزهة "جراب الدولة صاحب النوادر اسمه أحمد بن محمد بن علويه السجستاني ذكره ياقوت. جراب الكذب هو محمد بن عبد الله بن القاسم الرازي النحوي ذكره ابن الفلكي" وفي التوضيح ذكر هذا الثاني بلفظ "الجراب" ونسب ذلك إلى ألقاب الشيرازي.." (٢)

"ومحمد بن حيان البغوي وغيرهما، **وكان أميا ومحمد** بن ميمون الخياط الملكي، يروى عن سفيان بن عيينة وأبي سعيد مولى بني هاشم وغيرهما، حدث عنه أبو يحيى الساجي وبن صاعد وأحمد بن موسى بن أبي عمران الخياط المعدل، روى عن سورة بن الحكم ومحمد بن عباد بن معاذ العنبري وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وغيرهم، روى عنه بن مخلد وغيره ومحمد بن إسحاق بن سعيد الخياط الواسطي، يروى عن أبي منصور الحارث بن منصور وغيره، روى عنه القاضي المحاملي وأبو بكر بن أبي حامد ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط أبو بكر الهروي، يعرف بالطلب، سمع السامي والحسين بن إدريس وأبا زكار أحمد بن معاذ وغيرهم، روى عنه محمد بن حامد والحسين بن بشار بن موسى أبو علي الخياط البغدادي، حدث عن أبي بلال الأشعري ونصر بن حريش، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي وأبو بكر الشافعي والحسين١ بن محمد بن مهران أبو علي الخياط الرجل الصالح، سمع علي بن حجر وإسحاق بن منصور وغيرهما من المشايخ وأبو سعيد جابر بن عيسى المروزي الخياط البخاري، حدث عن عيسى بن موسى وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الخياط الجرجاني، روى عن أحمد بن ملاعب، روى عنه عبد الرحمن بن الحسين الجوانكاني وأبو سعيد إسماعيل بن سعيد بن عبد الواسع الجرجاني الخياط، روى عن أبي إسحاق عمران بن موسى السختياني وعبد الرحمن بن عبد المؤمن ومحمد بن علويه وبن عبد الكريم الوزان وغيرهم، وكان شيخا صالحا؛ توفي

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١٨٠/٢

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٤٤٢/٢

---

١ مثله في الأنساب، ووقع في الأصل "الحسن".." (١)

"الفقه عنه، وروى عن يزيد بن أبي حبيب وسليمان بن يسار، **وكان أميا قليل** الرواية، مولده سنة مائة ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة قاله ابن يونس، وعبد رضا الخولاني أبو مكنف، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من خولان، وكتب له إلى معاذ، وذكر له خبرا كذا قال: عبد رضا وعمرو بن ثور بن عمران مولى مراد ثم لبطن منهم يقال لهم رضا، كذا كان يقول عمرو بن ثور، كان مقبولا عند القضاة هو وابناه أحمد ومحمد، مات سنة سبعين ومائتين قاله ابن يونس وزيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة، وهو من بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ، شاعر فارس، أسلم وله صحبة وقال ابن الكلبي في نسب قضاعة: ومن ولد عامر بن النعمان بن عامر الأكبر عبد العزى وكعب وعامر بنو امرئ القيس بن عامر أمهم ليلى بنت عريج بن عبد رضا بن جبيل بن عامر بن عمرو بن عوف بن كنانة والجرنفش بن عبدة بن امرئ القيس بن زيد بن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة١ بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو٢ بن الغوث بن طيء، شاعر ذكره الآمدي والأخيل الطائي أبو المقدام بن عبيد بن الأعسم٣ بن قيس بن حصن بن عبد الله بن

---

١ راجع ما تقدم في التعليق على رسم "زريق".

٢ في الأصل "عمران" خطأ.

٣ هو "القاسم" خطأ، وفي مؤتلف الآمدي ١١٢ "الأعشم" كذا وذكر قبله رقم ١١٠ و١١١: أبو الأخيل العجلي، وأبو الأخيل الخزاعي يستدرك الثلاثة في رسم "الأخيل" تقدم ١/ ٤٤.." (٢)

"وأما العرقي١، بكسر العين وسكون الراء وبالقاف٢ فهو عروة بن مروان الجرار٣ العرقي، كان أميا، يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما، روى عنه أيوب بن محمد الوزان وخير بن عرقة، وكان ينزل عرقة بلدا بين رفنية وطرابلس٤، وواثلة بن الحسن العرقي، روى عن كثير بن عبيد الحمصي، روى عنه الطبراني٥.

---

١ يأتي ما فيه.

٢ في جا "وبالفاء" خطأ.

٣ براءين تقدم في رسمه ٢/ ١٨٠ وتصحف هنا في جا وهـ، ووقع في اللباب "الجزري" خطأ.

٤ وبالكسر ضبطها أبو عبيد البكري وكذا في الأنساب واللباب، وذكر ياقوت أن بعض أدباء حلب ضبطها بالفتح في

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٢٧٣/٣

(٢) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٧٦/٤

شعر أبي فراس وأنها رويت بالفتح في شعر المتنبي، وفي التوضيح فتحها عن الحسن البكري، قال: وهو المشهور.
٥ بهامش الأصل حاشية خفية تظهر منها أسماء توجد فيما سنذكره: تقدم ٤/ ٢٢٧ "أحمد بن سليمان أبو بكر الزنبقي من أهل عرقة...." وذكر في الأنساب هنا. وفي الأنساب بإضافة من الاستدراك "وأبو الرضا الحسين بن عيسى [الأنصاري] الخزرجي العرقي [من أهل عرقة] حدث بعرقة عن يوسف بن بحر [ومحمد بن عبدة وعلي بن عبد العزيز البغوي] روى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن جميع الغساني [وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، ذكره ابن عساكر في تاريخه] ". وفي الاستدراك "وأبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد بن الحسن العرقي التنوخي، روى عنه أبو طاهر السلفي في تعاليقه حكايات عن أبي الفرج يحيى بن عبد الله البري "؟ " الدمشقي. وأبو البركات محمد بن حمزة "زاد في التوضيح: بن أحمد" بن الحسن العرقي، حدث عن أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري، حدث به عنه أبو محمد عبد الدائم بن عمر الكناني العسقلاني وأبو طاهر =." (١)

"يوسف عند الرشيد وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته. توفي بعد مالك بسنتين وقيل بثلاث سنين.

فهؤلاء كانوا نظراء مالك. ومن أصحابه وممن دون هؤلاء في الطبقة:

أبو محمد

عبد الله بن نافع الصايغ (١)

: مولى بني مخزوم، وكان أصم أميا لا يكتب. روى عنه سحنون، قال: صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت عنه شيئا وإنما كان حفظا أتحفظه. قال أحمد: وهو (٢) صاحب رأي مالك، وكان مفتي المدينة وتفقه بمالك ونظرائه. مات في سنة ست ومائتين، وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة.

ومنهم أبو هشام

محمد بن مسلمة المخزومي (٣)

: جمع (٤) العلم والورع. وكان مالك إذا دخل على الرشيد دخل بين رجلين من بني مخزوم: المغيرة عن يمينه وابن مسلمة عن يساره.

ومنهم

أبو مصعب

مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار

الأصم (٥)

: قال: صحبت مالكا عشرين سنة؛ وتفقه به وبعبد العزيز الماجشون وابن أبي حازم وابن دينار وابن كنانة والمغيرة؛ توفي بالمدينة سنة عشرين ومائتين (٦) .

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ٣١٧/٦

(١) المدارك ١: ٣٥٦ والانتقاء: ٥٦.

(٢) ط: هو.

(٣) المدارك ١: ٣٥٨ والانتقاء: ٥٦، وكانت وفاته سنة ٢١٦.

(٤) ط: جمع بين؛ وسقطت ((بين)) أيضا من المدارك.

(٥) المدارك ١: ٣٥٨ والانتقاء: ٥٨.

(٦) وقيل أيضا بل كانت وفاته سنة ٢١٤.." (١)

"باب من ذكر بالنسبة

البزلياني شاعر مشهور، أنشدني له أبو الحسين إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس في مطر أتي قبيل الغروب:

كأن الأصيل سقيم بكت ... جفون السحاب على سقمه

رأى الشمس توذنه بالفراق ... ففاض دجى الليل من غمه

الجرفي بالجيم وضمها، نحوي مشهور له كتاب شرح فيه كتاب الكسائي في النحو ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه.

الخندقي، أندلسي شاعر مذكور، أنشدوني من شعره:

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى ... وقد كان من نوء السماكين أبعدا

أنار الدجى حتى كأن الدجا به ... نهار إلى من يرقب النجم قد بدا

فوسدني كفا فبت كأنني ... توسدت من دار المقامة اغيدا

الزبيري صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي، كان أديبا شاعرا فكها بديهيا، ذكره أبو عامر بن شهيد وقالك **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان مع هذا من أطبع الناس شعرا، وأسرعهم بديهة، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم، وله مع صاعد غرائب أشعار وأخبار.

وأخبرنا أبو الحسن الراشدي، عن أبي عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة ثم قال له ولصاعد: صفاها، فأفحما ولم يتجه لهما القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبير، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل." (٢)

"وقلتم خذوا البر التقي فإنه ... أقل امتناعا واتركوا كل فاجر

فرحنا بقرطاس طويل وطينة ... وراحت بنو أعمامنا بالأباعر «١»

وقال البحتري:

فلا غربي من بعده عز كاتب ... إذا هو لم يأخذ بحجزة رامح

---

(١) طبقات الفقهاء الشيرازي، أبو إسحاق ص/١٤٧

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٤٠٨

ذم الكتابة إذا تولاها النساء

قال عمر رضي الله عنه جنبوهن الكتابة. وقال دقنس الفيلسوف وقد رأى جارية تتعلم الكتابة: تسقي سهمها سما لترميك به يوما. وقال السامي:

ما للنساء وللكتا ... بة والعمالة والخطابه

هذا لنا ولهن منا ... أن يبتن على جنابه «٢»

سمع جرير شعرا فسأل عن قائله. فقيل: امرأة فلان. فقال: إذا زقت الدجاجة زقاء الديك فاذبحوها.

شكوى التأخر في الكتابة

حتام لا أنفك حارس سلة ... ادعى فاسمع مذعنا وأطيع

وأكلف العبء الثقيل وإنما ... يبلى به الأتباع لا المتبوع

فعليهم ثقل الأمور وحملها ... وعلى الرئيس الختم والتوقيع

نقص الأمي وفضله

قال أمي: كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا، فقيل له: أما علمت أنه كان لي منقبة «٣» ولك مثلبة «٤» ؟

وقال المأمون: لأحمد بن يوسف: وددت أن يكون لي خط كخطك، فقال: يا أمير المؤمنين لو كان في الخط حظ ما أحرمه الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم.

وكانت أم سلمة تقرأ ولا تكتب ومحمد بن الوليد المازني يكتب ولا يقرأ، وكان يتنافس فيما يكتب بيده. وولي عمر بن هبيرة العراق فكان يحفظ جمل حسابها ولا يكتب.

كتاب الرجل منبيء عن عقله

قال زياد: ما قرأت كتابا قط لرجل إلا عرفت مقدار عقله فيه.

وقال طريح بن إسماعيل: عقول الرجال في أطراف أقلامها.." (١)

"كذا ينبت فيه كذا، وجعل يصف المعادن وما ينبت فيها، فأخرج أبو نواس ذكره، ثم قال: في أي معدن ينبت هذا يا أبا عبيدة؟ فقال له: قم أخزاك الله، فقال له: يا خلف [١] ما عليك لو قلت: في حر أمك.

[مكاسب الأنذال]

أنشد ثعلب [٢] : [الكامل]

سقطت نفوس ذوي العقول فأصبحوا ... يستحسنون مكاسب الأنذال

ولعل ما عثر الزمان فساءني ... إلا صبرت وإن أضر بحالي

رأي الحسن رجلا طريا [٣] له هيئة، فقال: ما هذا؟ فقالوا: يضرط للملوك، فقال: لله أبوه، ما طلب أحد الدنيا بما يشبهها إلا هذا.

---

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء الراغب الأصفهاني ١٣٠/١

[ابن القرية والحجاج]

قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: كان أيوب بن القرية [٤]

[١] في الأصل (خلف) بكسر الخاء، أي المختلف، ولعلها (خلف) بفتح الخاء، أي الولد الطالح والرديء، ومنه المثل: (سكت ألفا ونطق خلفا) ، يضرب للرجل يطيل الصمت، فإذا تكلم تكلم بالخطأ.

(مجمع الأمثال ٣٣٠/١، المستقصى ١١٩/٢، اللسان: خلف) .

[٢] ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، إمام الكوفيين في اللغة والنحو، رواية للشعر محدث حجة، من كتبه: (الفصيح) ، و (معاني القرآن) وشرح عدة دواوين، توفي سنة ٢٩١ هـ-.

(وفيات الأعيان ٣٠/١، نزهة الألبا ٢٩٣، إنباه الرواة ١٣٨/١، بغية الوعاة ١٧٢) .

[٣] الطرير: ذو المنظر والرواء والهيئة الحسنة.

[٤] ابن القرية: أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي، خطيب يضرب به المثل، يقال:

(أبلغ من ابن القرية) ، والقرية أمه، كان أعرابيا أميا، اتصل بالحجاج وأرسله إلى ابن الأشعث رسولا، فانضم إليه، فلما هزم ابن الأشعث جيء بابن القرية أسيرا، فقتله الحجاج صبرا سنة ٨٤ هـ-.

(وفيات الأعيان ٨٢/١، تاريخ الإسلام ٢٣٤/٣، الطبري وابن الأثير حوادث سنة ٨٤ هـ-) .." (١)

"أعرابيا أميا، أصابته السنة [١] ، فقدم عين التمر [٢] ، وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي، فوقف ابن القرية ببابه [٧ ظ] فرأى الناس يدخلون، فقال: أين يدخل هؤلاء؟ قالوا: إلى طعام الأمير، فدخل فتغدى، فقال: أكل يوم يصنع الأمير ما أرى؟ فقيل: نعم، فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء، إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل عربي غريب لا يدرى ما هو، فأخر لذلك طعامه، وجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى، فقال: ما بال الأمير اليوم لا يأكل ولا يطعم؟ قالوا: أغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب، لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الأمير الكتاب، فأنا أفسره إن شاء الله، فذكر ذلك للوالي، فدعا به، فلما قرأ عليه الكتاب عرف ابن القرية الكلام، واستدل ببعض المعاني على بعض، وفسر ذلك للوالي، حتى عرفه جميع كتابه، فقال له: أفتقدر على جوابه؟ فقال: لست أقرأ ولا أكتب، ولكن أقعد بين يدي كاتبين، يقرأ أحدهما ويكتب الآخر، ففعل، فكتب جواب الكتاب، فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاما غريبا، فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج، فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها، فإذا هي ليست ككتاب ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل: أما بعد، فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر [٨ و] لك الكلام والسلام.

فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية فقال: أقلني، قال: لا بأس عليك، وأمر له بكسوة ونفقة، وحمله إلى الحجاج، فلما

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٤٣

دخل عليه قال: ما اسمك؟

قال: أيوب، قال: اسم نبي، **وأظنك أميا تحاول** فلا يستصعب عليك المقال، وأمر له بنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن

---

[١] السنة: الجدب والقحط.

[٢] عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار، غربي الكوفة، بقربها موضع يقال له (شفاثا) ، وهي على طريق البرية، افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر سنة ١٢ هـ-. (ياقوت: عين التمر) .." (١)

"وكان هذا المسدود أديبا، ويعجبني جوابه المنتصر [١] ، وذاك أنه تحدث عنده بحديث، فقال له المنتصر: متى كان ذاك؟ فقال المسدود: ليلة لا ناه ولا زاجر، فأحفظ ذاك المنتصر، وإنما غنى ليلة قتل المتوكل، والشعر لوضاح اليمن، وأول البيت: [٢] [السريع]

فاسقط علينا كسقوط الندى ... ليلة لا ناه ولا زاجر

وكان الواثق أديبا شاعرا، وذلك لأن المأمون رباه وكان يجلسه ويقف أباه [٣] ، وكان قد غناه مخارق: [٤] [السريع]

حتى إذا الليل دجا لونه ... وغابت الجوزاء والمرزم [٥]

أقبلت والوطء خفي كما ... ينساب من مكمنه الأرقم

[من شعر الواثق العباسي]

فاستملحه، فعمل في نحو معناه: [٦] [١١٨ ظ] [السريع]

---

[١] المنتصر: محمد (المنتصر بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم، من خلفاء الدولة العباسية، ولد في سامراء، وبويع بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ، وفي أيامه قويت سلطة الغلمان، فحرضوه على خلع أخويه المعتز والمؤيد (وكانا وليي عهده) ، وهو أول من عدا على أبيه من بني العباس، ولم تطل مدته، وكان إذا جلس إلى الناس يتذكر قتله لأبيه فترعد فرائصه، قيل: مات مسموما بمبضع طبيب، سنة ٢٤٨ هـ، ومدة خلافته ستة أشهر وأيام.

(الطبري ٦٩/١١- ٨١، ابن الأثير ٣٢/٧، ٣٦، النبراس ص ٨٥، اليعقوبي ٢١٧/٣، تاريخ بغداد ١١٩/٢، فوات الوفيات ١٨٤/٢)

[٢] البيت من قطعة لوضاح اليمن في الأغاني ١٢٩/٦.

[٣] يقف أباه: ينقبض منه، ويقلل من شأنه، لأن أبا الواثق وهو المعتصم **كان أميا لا** شأن له بالعلم والأدب.

[٤] البيتان لاسماعيل بن يسار في الأغاني ٤١٠/٤، وفيه الغناء لابن سريج، وفي الأغاني ٣٣١/٩ الغناء لمخارق

---

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٤٤

[٥] رواية الأغاني: (حتى إذا الصبح خبا ضوؤه وغارت الجوزاء والمرزم)

[٦] البيتان للواثق في الأغاني ٩/٣٣١.." (١)

"٢١٨٧- أصب من المتمنية.

هذا مثل من أمثال أهل المدينة سار في صدر الإسلام، والمتمنية: امرأة مدنية -[٤١٥]- عشقت فتى من بني سليم يقال له: نصر بن حجاج، وكان أحسن أهل زمانه صورة، فضنيت من حبه، ودنفت من الوجد به، ثم لهجت بذكره، حتى صار ذكره هجيراها، فمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات ليلة بباب دارها، فسمعها تقول رافعة عقيرتها:

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

فقال عمر رضي الله عنه: من هذه المتمنية؟ فعرف خبرها، فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى، فلما رآه بهره جماله، فقال له: أأنت الذي تتمناك الغانيات في خدورهن؟ لا أم لك! أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال، ثم دعا بحجام فحلق جمته، ثم تأمله فقال له: أنت محلوقا أحسن، فقال: وأي ذنب لي في ذلك؟ فقال: صدقت، الذنب لي أن تركتك في دار الهجرة، ثم أركبه جملا وسيره إلى البصرة، وكتب إلى مجاشع ابن مسعود السلمي: إني قد سيرت المتمني نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة، فاستلب نساء المدينة لفظة عمر، فضر بن بها المثل، وقلن "أصب من المتمنية" فسارت مثلا.

قال حمزة: وزعم النسابون أن المتمنية كانت الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت حين عشقت نصرا تحت المغيرة بن شعبة، واحتجوا في ذلك بحديث رووه، زعموا أن الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوما وعروة بن الزبير عنده يحدثه ويقول: قال أبو بكر كذا، وسمعت أبا بكر يقول كذا، يعني أخاه عبد الله بن الزبير، فقال له الحجاج: أعند أمير المؤمنين تكني أخاك المنافق؟ لا أم لك! فقال له عروة: يا ابن المتمنية ألي تقول هذا؟ لا أم لك وأنا ابن عجائز الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن.

وكما قالوا بالمدينة "أصب من المتمنية" قالوا بالبصرة "أدنف من المتمنى" وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه، ويقولون: أين هذا المتمني الذي سيره عمر رضي الله عنه؟ فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عشيقته بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل أن نصرا لما ورد البصرة أنزله مجاشع بن مسعود السلمي منزله من أجل قرابته، وأخدمه امرأته شميلة، وكانت أجمل امرأة بالبصرة، فعلقته وعلقها، وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر، لملازمة مجاشع لضيفه، وكان مجاشع -[٤١٦]- أميا ونصر وشميلة كاتبين، فعيل صبر نصر، فكتب على الأرض بحضرة مجاشع: إني قد أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلك، فوقعت تحته غير محتشمة: وأنا، فقال لها مجاشع: ما الذي كتبه؟ فقالت: كتب كم تحلب ناقتكم؟ فقال: وما الذي كتبت تحته؟ فقالت: كتبت وأنا، فقال مجاشع: كم تحلب ناقتكم، وأنا، ما هذا لهذا بطبق، فقالت: أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم؟ فقال مجاشع: كم تغل أرضكم، وأنا، ما بين كلامه وجوابك قرابة، ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب، فقرأ عليه، فالتفت إلى نصر فقال له: يا ابن عم ما سيرك عمر من خير

---

(١) المجموع اللفيف ابن هبة الله ص/٣١٦

فقم، فإن وراءك أوسع، فنهض مستحييا، وعدل إلى منزل بعض السلمين، ووقع لجنبه، فضنى من حب شميلة، ودنف حتى صار رحمة، وانتشر خبره، فضرب نساء البصرة به المثل، فقلن "أدنف من المتمنى" ثم إن مجاشعا وقف على خبر علة نصر بن حجاج، فدخل عليه فلحقته رقة، لما رأى به من الدنف، فرجع إلى بيته وقال لشميلة: عزمت عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسمن ثم بادرت بها إلى نصر، فبادت بها إليه، فلم يكن به نهوض، فضمته إلى صدرها، وجععلت تلقمه بيدها، فعادت قواه وبرأ كأن لم يكن به قلبة (القلبة – بالتحريك – الداء، والعيب أيضا)

فقال بعض عواده: قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منهما النجوى حيث قال:

لو أسندت ميتا إلى صدرها ... عاش ولم ينقل إلى قابر

فلما فارقته عاود النكس، فلم يزل يتردد في علته حتى مات فيها.." (١)

"عبد العزيز بن أحمد بن يعقوب أبو القاسم الحربي الواعظ الحنبلي ويعرف بغلام الزجاج

حدث عن محمد بن الحسين الآجري المقيم كان بمكة.

وذكره الخطيب في تاريخه فقال: حدثنا عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه وأبو محمد الخلال وذكر لي أبو طالب أنه سمع منه في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

قال: وسألت عنه الخلال فقال **كان أميا لا** يكتب وكان قد جالس أهل العلم ولقي الشيوخ فحفظ عنهم.

أحمد بن محمد بن الحسن أبو الفتح الفقيه الحنبلي يعرف بابن أخي حبيب

حدث عن أبي علي بن الصواف هكذا ذكره الخطيب وقال حدثني عنه عبد العزيز الأزجي

إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق البناء الحنبلي

هكذا ذكره الخطيب فقال: حدث عن محمد بن إسحاق المقري المعروف بساموح حدثني عنه عبد العزيز الأزجي.

أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسين المعدل المعروف بابن السوسنجردي البغدادي:

سمع محمد بن عمرو الرزاز وأبا عمرو بن السماك وإسماعيل الخطبي وأبا بكر النجاد في آخرين.

وذكره الخطيب فقال: كتب الناس عنه بانتخاب محمد بن أبي الفوارس.." (٢)

"يصف ظهور القمر من خلل السحاب. والدعة الراحة والخفض في العيش وفاؤها محذوفة وهي واو الفعل منها ودع يودع دعة فهو وادع واتدع تدعة وتدعة فهو متدع واستوطئوا مركب العجز وجدوه وطيأ لا تعب فيه وهو استفعلوا من الشيء الوطئ وهو اللين الوثير. والعجز الضعف تقول منه عجزت عن الشيء أعجز إذا ضعفت عنه. وأعفوا أنفسهم

---

(١) مجمع الأمثال الميداني، أبو الفضل ٤١٤/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١٦٨/٢

أراحوها ورفهوها. والكد الشدة في العمل والتعب والدرك المطلوب وأصل الدرك قطعة حبل تشد في الرشاء إذا لم يلحق الركية وقل ماء الطوى فينالون حاجتهم من سقي الماء ثم قيل لكل من نال مراده قد نال الدرك وقولهم أنا ضامن الدرك أي بلوغ محابك. والسبب الحبل ثم قيل لكل شيء وصلت به إلى أرب سبب والبغية ما تطلبه. والآلة الأداة والمراد به ما يحتاج إليه الكاتب من العلم الذي به تتم كتابته كأداة الصانع التي بها تظهر صناعته. والأنفة الاستنكاف والاستكبار يقال أنفت من الشيء آنف أنفا وانفه وانافا وأرقت البارحة وأرقت والمجانسة المشاكلة وأخبرني ثابت بن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن أبي سعيد السيرافي عن ابن دريد قال كان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول ليس بعربي خالص يعني لفظة الجنس. والبهائم جمع بهيمة وسميت بهيمة لأنها أبهمت عن أن تميز وقيل للاصبع إبهام لأنها تبهم الكف أي تطبق عليها وطريق مبهم إذا كان خفيا لا يستبين وضربه فوقع مبهما أي مغشيا عليه.

وقوله " واي موقف أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه وارتضاه لسره فقرأ عليه يوما كتابا وفي الكتاب ومطرنا مطرا كثر عنه الكلأ فقال الخليفة ممتحنا له وما الكلأ فتردد في الجواب وتعثر لسانه ثم قال لا أدري فقال سل عنه ".

أخزى أفعل من الخزي والخزي الهوان والسوء يقال خزى الرجل يخزي خزيا وأخزاه الله إخزاء. والخليفة السائل عن الكلأ المعتصم **وكان أميا لأن** الرشيد سمعه يقول وقد مات بعض الخدم استراح من المكتب فقال أو قد بلغت منك كراهة المكتب هذا وأمر بإخراجه منه والرجل الذي اصطفاه أحمد بن عمار بن شاذي المذاري ويكنى أبا العباس وكان ولي العرض للمعتصم بعد الفضل بن مروان ولم يكن وزيرا وإنما كان الفضل بن مروان اصطنعه لنفسه لثقته وصدقة فلما نكب الفضل رد المعتصم الأمر إلى أحمد بن عمار وكان محمد بن عبد الملك." (١)

"الجزيرة، وكان من غرائب الدهر أميا، لا يفهم ولا يقيم حرفا سويا، أنشد المعتمد بن عباد من جملة قصيد فريد قال فيه:

ذلت لعزتك الملوك الصيد يا من إذا نقص الزمان يزيد

وفتحت باب الغرب يا ابن محمد وبلغت أقصاه فأين تريد

ارتاح ابن عباد لقوله وقال له: يا ابن الفاعلة، إلى بغداد. [٢٢٢ب]

لم ترض والسيوف تمائم والحرب ظئر والسروج مهود

ولقد شققت إلى الطعان سعيرها وحملت وطأتها وأنت وليد

ولكل نصر من ظباك مخيلة ولكل فخر من قناك عمود

ومها:

هيهات لا يمضي لحقك شاهد يوم العروبة شاهد مشهود

---

(١) شرح أدب الكاتب ابن الجواليقي ص/٤٢

يوم تواصلت الترائب والقنا فيه وعانقت الأسود أسود

والشمس مرهاء الجفون كليلة والجو مغبر الذرى مسدود

والمرهفات من النجيع كأنها صفحات بيض بينها توريد

والخيل قد نكصت على أعقابها والروم زرع والرؤوس حصيد

وكأنما كانت هناك كنائس قد حان فيها للصليب سجود

لو زلت زال الدين وانتهب الهدى ونبا اليقين ونافق

التوحيد." (١)

"ترجمة صاعد في جذوة المقتبس: ٢٣٣ (بغية الملتمس رقم: ٨٥٣٢) والصلة: ٢٣٢ وأنباء الرواة ٢:٨٥ ومعجم الأدباء ١١: والمعجب ٧٥ والوفيات ٢: ٤٨٨ وشذرات الذهب ٣: ٢٠٦ ونفح الطيب ٣: ٧٧ (وصفحات أخرى متفرقة) وروضات الجنات: ٣٣ وبغية الوعاة: ٢٦٧ وللمستشرق بلاشير بحث عنه في مجلة Hesperis العدد العاشر ١٩٣٠ ص:٢٨.

نقل المقرئ بعض من هذا في النفح ٣: ٩٥.

كتابه الفصوص فيما ذكره أبن حيان يحتوي على أداب وأشعار وأخبار (وباقرومين نسخة جيدة منه) ، وقد قرأه ابن حيان على مؤلفه في داره سنة ٣٩٩ (بدأ صاعد بتأليفه سنة ٣٨٥ في ربيع الأول وأكمله في شهر رمضان من العام نفسه) وعن ابن حيان اتصلت رواياته بابن خير (فهرسة ابن خير:٣١٦) .

كان مجاهد صاحب دانية والجزائر وخير أن صاحب الرية (بعيد الفتنة حتى سنة ٤١٩) وقد كانت تدور بين هذين الفتيين العامرين حروب أعرض عن ذكرها صاحب البيان المغرب (٣: ١٦٦) وأنظر أعمال الأعلام: ٢١٢.

الخنزواني: الصلف المتكبر.

كذا هو بالغين المعجمة في الأصل، والأرجح انه " الحزور " أو " الهزور " - بالعين المهملة - فهاتان الصورتان تردان في الأعلام.

هذه هي لغة من يقول: " يا ليت عيناها لها وفاها ".

نحيرة الرجل (بالراء المهملة) : طبيعته.

المشهور مزبد المدني أبو إسحاق صاحب النوادر الحارة (انظر الفوات ٤: ١٣١ وله نوادر كثيرة في كتب الأدب كالبيان والحيوان والبصائر ومحاضرات الراغب)

الهانئ: الذي يطلي الجمال بالقطران.

ص: يروق.

ديوان أبي تمام ١: ١٤٢.

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٨١٥/٦

التمثيل والمحاضرة: ٢٢٤.
ديوان المتنبي: ٥٤٧.
ديوان أبي تمام ٤: ٥٣٢.
النفح ٣: ٧٧ وفيه بعض إيجاز.
أبو بكر الزبيدي اللغوي المشهور صاحب طبقات النحويين ولحن العامة والاستدراك على العين وغيرها، والعاصمي هو محمد بن عاصم النحوي القرطبي (الجذوة: ٧٤ والصلة: ٤٥٣) وأب العريف هو أبو القاسم الحسين بن الوليد (الجذوة: ١٢٨) .
التسفير – عند الأندلسيين والمغاربة – تجليد الكتب.
ص: النكت؛ وأثبت ما في النفح.
النفح: وأبيك.
أنظر أيضا أبن خلكان ٢: ٤٨٩ والمسلك السهل: ٢٥٣.
ابن خلكان: عنصره إنما يخرج من.
الخبر في جذوة المقتبس: ١٨٢ – ١٨٣ ونفح الطيب ٣: ٧٩ وبدائع البدائه: ٢٢٩.
بدائع: مشرقي.
كذا في ص، ولعلها " ووضع "كما في النفح.
ص: راجف.
ص: تقذف.
النفح: المهاتف.
بدائع: تصرف في الكفين منها.
النفح: الوصائف.
بدائع: طلبت.
قدكر الحديث عن بني الطيني في القسم الأول من الذخيرة: ٥٣٥ وأما أبن التياني فقد يكون هو تمام بن غالب أبو غالب المرسي اللغوي (الجذوة: ١٧٢ وأعاد الحميدي ذكر أبن التياني: ٣٨٠)
الدأماء: البحر، والقري مجرى الماء في الحوض.
ديوان المتنبي: ٣٣٤.
الديوان: عاينت.
النفح ٣: ٩٥ والبيان المغرب ٣: ١٩ والشريشي ١: ١٢١.
النفح: أغصان.
النفح ٣: ٩٧ والشريشي ١: ١٢١.

الشريشي ٣: ٤٣.

الشريسي ٣: ٤٣.

النفح ٣: ٩٧ والشريسي ٥: ٢٧٨.

المصدر السابق.

ص: جذال الشرى.

ص: فكأنه.

ص: نعمت.

صغت: مالت؛ ص: صفت.

أسابي الدماء: طرائقها؛ والعتيرة: أول ما ينتج، كانت تقدم قربانا لأصنامهم.

التتايع: التمادي في الجاجة.

ديوان المتنبي: ٣٣٨.

ص: أنحط.

ديوان المتنبي: ١١٤، وعجز البيت: " إذ حيث أنت من الظلام ضياء ".

نفح الطيب ٣: ٩٦ وبدائع البدائة: ٣٠٢.

اليتيمة ٤: ٤٢٠.

اليتيمة ١: ٢٧٠.

القصة في أنباء الرواة٢: ٨٦ بإيجاز.

ص: فيه.

أنباء الرواة: ٢: ٨٧.

نفح الطيب ٣: ٢٦٠ وبدائع البدائة: ٣٥٤.

هو الوزير عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك أبن شهيد والد الشاعر أبي عامر واحد شيوخ الوزراء في الدولة العامرية (الجذوة: ٢٦١).

ص: به؛ والضمير عائد إلى " الشمول " يريد أدع من سمي بهذا الاسم، وهو مغن أسمه " شمول " كما يتضح من البيت التالي.

الفح: دع.

أرملاط: (Guadimellto) ، يتردد ذكرها في عدة مواطن من البيان المغرب؛ ولم يذكر دير عمى عند ياقوت والبكري والشابشتي والروض المعطار. وذكر ياقوت دير عمان (ومعناه دير الجماعة) بنواحي حلب، والتسمية مشبهة أيضا لدير عمى، فإن كان في الاسم تحريف فلعله " دير قى " وطيزناباذ: منزلة للهو بين الكوفة والقادسية يتردد ذكرها في شعر أبي نواس مع قطربل وكلواذى.

التزافن: الرقص.

النفح ٣: ٢٦١ وبدائع البدائة: ٣٥٥ واسم الوزير الذي أنهض أبن شهيد: " أبو عبد الله بن عباس " وأنظر القسم الأول: ٢١٠.

ص: له.

النفح والبدائع: منفرد.

ص: أمرضه.

النفح والبدائع: قام للسكر.

النفح: بالفكيك.

الحلة١: ٢٧٦ والنفح ١: ٤٠٠، ٥٨٥ والبيان المغرب ٢: ٣٠٠ وتحفة العروس: ٨٤ (عن الذخيرة) .

النفح: ترجي.

النفح: فاجتهد وابتدر.

الحلة: خفي الليل عن بياض النهار.

هكذا في الأصل والمصادر، وقد تكون قراءته " الصوار " وهو وعاء المسك، كما قدر ذلك محققو الطبعة المصرية.

النفح: وصرنا على دفاع وحرب؛ ونعمنا في ظلم أنعم ليل.

ديوان المجنون: ١٣٠ ويرد البيتان في قصيدة أبي الصخر الهذلي (الأمالي ١: ١٤٨) وورد الثاني وحده لأبي صخر في شعر الهذلين ٢: ٩٥٧.

ص: أوراقها

هو القاسم بن عيسى بن إدريس العجلي، وأنظر عن شهرته في الشعر والغناء زهر الآداب: ١٠٦٧ والأغاني ٨: ٢٤٦ والحكاية قيه ص: بالمعنى دون اللفظ.

ص: أبو عامر؛ أبو عمر الزاهد هو محمد بن عبد الواحد اللغوي غلام ثعلب (- ٣٤٥) وكان جماعة يكذبونه في اكثر رواياته، وكان الطلبة يسألونه أسئلة مصنوعة ملفقة كتلك التي أمتحن بها صاعد (نظر أنباء الرواة ٣: ١٧١ - ١٧٧ وفي الحاشية ذكر لمصادر أخرى)

القصة في الجذوة: ٢٢٤ والنفح ٣: ٩٨.

الجذوة والنفح: مبرمان.

ص: والتربيل.

ص: زراعها.

زاد في الجذوة: هكذا، هكذا.

نفح الطيب ٣: ٨١.

الجذوة: ٢٢٥ والنفح ٣: ٨٢.

الجذوة ٣: ٢٢٥.

نفح الطيب ٣: ٨٢.

الجذوة: ٢٦٦ والنفح ٣: ٨٢ والبيات أيضا في أنباء الرواة ٢: ٨٨ والمعجب: ٨٢ والريحان والريعان ١: ١٥٤ب.

المعجب والجذوة: نشلت بضبعه وغرسته في نعمه.

الجذوة: ربيع الأخر.

نفح الطيب٣: ٥٩ والمغرب ١: ٣٢٢.

النفح: وقعة.

متابع للعمدة ١: ١٨٩.

أنظر إلى جانب العمدة: طبقات ابن سلام: ٤٠٠ والنقائض: ٣٨٤.

ابن سلام: حتفها.

هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي، ضرب خالد بن جعفر بن كلاب فلم تؤثر فيه الضربة.

النقائض: ٣٨٣ وأبن سلام: ٤٠٢.

العمدة ١: ١٩٢ وانظر اخبار أبي تمام: ٢٣٠ – ٢٣٢.

ص: المأمون.

العمدة ١: ١٩٣ وديوان أبن الرومي: ٥٦٧ وبدائع البداثة: ٥٦٧ وبدائع البدائة: ٩ والشريشي ١: ١٢٢

العمدة: ١٩٣ وبدائع البدائة: ٩.

لايزال متابعا للعمدة ١:

الكامل ١: ١٩٩.

هي المفضلية رقم: ٣٠ وأنظر النقائض ١: والبيت الذي أورده ليس مطلعا لها.

مع أن الإشارة إلى الخبر والأبيات قد وردت في العمدة ١: ١٩٤ – ١٩٥ إلا أ، المؤلف هنا يتابع زهر الآداب: ٨٧٤.

زهر الآداب: وما جزعي من أن أموت.

زهر الآداب: سالمين.

العمدة ١: ١٩٥ وديوان علي بن الجهم: ١٧١ (وفيه تخريج المصادر)

نقله المقري في النفخ ٣: ٢٤٥،ابن ظافر في بدائع البدائة: ٣٠٤ وأنظر ديوان ابن شهيد: ١٢٧. والشريشي ٤: ١٧٠.

النفح والبدائع: والغرب من دونهما كليل.

في البدائع وأصول النفح: فالشد في أمره فسيح.

البدائع والنفح: زانة.

بدائع البدائة: تعرض من دونه النصول.

بدائع البدائة: ٣٠٤ ونفح الطيب ٣: ٢٤٦ وديوان أبن شهيد: ١٤٠.

ص: الطرائقيين؛ البدائع: الطوافين.

اللفظة غير معجمة في ص؛ وقد وردت كما أثبته في البدائع والنفح.

بدائع: ٢٠٣ والنفح ٣: ٢٤٤ وديوان ابن شهيد: ١٢٧.

ص: وصفه.

ص: دراتها، وأثبت ما في البدائع والنفح.

البدائع والنفح: شبهتها: ص: بتقبها..

ص والبدائع: حاز.

البدائع: حسب.

المشهور بهذا الاسم سعدان بن معاوية الفرطبي (– ٣٢٧) وقد رحل حاجا فوافق دخوله مكة، فتيان القرامطة (سنة ٣١٨) فأصيب بضربة شقت خده وعينه (ابن الفرضي) ولا يمكن أن يكون هو المقصود هنا لأن مؤمن بن سعيد توفي سنة ٢٦٧ إلا ان يكون الشعر قد نسب لمؤمن خطأ.

مؤمن بن سعيد (– ٢٦٧) ترجمته في الجذوة: ٣٣٠ والمغرب ١: ١٢٣ واليتيمة ١: ٣٧١ وأنظر مزيدا من المصادر في دراسة كتبتها عنه (تاريخ الأدب الأندلسي – عصر سيادة قرطبة: ١٧٠ ط / ١٩٧٣) .

وردت القصة والبيات في الذخيرة (القسم الثاني: ٣٨٩) وبدائع البدائة: ٣٦٩ – ٣٧٠ ونفح الطيب ٣: ٣٢٥ – ٣٢٦.

البدائع والنفح والذخيرة: اللمى.

البدائع: جرد: النفح: أسد.

التفايا من بسائط الأطعمة عند الأندلسيين، وهي أنواع مها التفايا البيضاء وتحضر من لحم الضأن الفتي في قطع صغار ويضاف إليها ملح وفلفل وكزبرة يابسة وقليل من ماء بصلة مدقوقة ومغرفة من الزيت العذب – ويجعل فيها بندق ولوز مقشر مقسوم، فإذا أردتها خضراء أضفت إليها ماء الكزبرة الرطبة (أنظر كتاب الطبيخ ٨٥ – ٨٨، ١١٨ – ١٩٩) .

أنظر نفح الطيب ٣: ٣٩٧، ٦٠٩ (وفي الموضع الثاني ذكر أن صانع القسيم الأول هو المتوكلبن الأفطس) وبدائع البدائة: ٨٠ والتكملة: ٤٠٧.

هو محمد بن علي يعيش بن داود سمع من ابوي مروان: الطبني وابن سراج سنة ٤٥٤، وسمن بطليوس وقعد فيها لتعليم الأداب واللغات (التكملة: ٤٠٧)

قارن بما أورده ليفي بروفسنال: تاريخ اسبانيا الأسلامية ٢: ٢٤٤.

ذكره الفقيه أبو محمد بن حزم في طوفة الحمامة وقال: إنه كان صاحب الثغر الأعلى على أيام المنصور أبن أبي عامر وكانت ابته عاتكة على غاية من الجمال، وقد تزوجها أبو بكر اخو الفقيه.

لعيد الملك بن غدريس الجزيري ترجمة في الجذوة: ٢٦١ (البغية رقم: ١٠٥٨) والمطمح ١٣ والصلة: ٣٥٠، وأعتاب الكتاب: ١٩٣ والمغرب ١: ٣٢١ والنفح ٢: ١١٩ وله أشعار في اليتيمة ٢: ١٠٢ وقطعة في تشبيهات ابن الكناني رقم: ١٥٦ ومقطعات البديع (أنظر الفهرست) وانظر الذخيرة ١:١٠٣.

نفح الطيب ١: ٥٣٠.

نفح الطيب ٤: ٦٦ ووردا (في ١: ٤١٩) غير منسوبين إليه. وأنظر المغرب ١: ٣٢١.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع: ٩٩ والشريشي ١: ١٠٦.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع ١١٥ - ١١٦.

نفح الطيب ١: ٥٣١ والبديع: ٧٨ - ٧٩.

بني الأسلوب في البديع على الخطاب: فإليك ... وأنت ... لاستيلائك ... الخ.

البديع: وأعرف

زاد في البديع: من أدوات خلقه وأنفس ما ركب فيه من مواد حياته.

البديع: وكلاهما لا يمتع إلا ريثما يبدوا للعيون ويسلم من الذبول.

تصرف ابن بسام في العبارة هنا، بحيث ابتعدت كثيرا عما في البديع.

البديع: الصلت

هو أبو العباس بن عبد الله بن ذكوان، أنظر دراسة لي عنه وعن أسرة بني ذكوان في كتاب دراسات في الأدب الأندلسي ص: ٣٥ - ٨٣.

ص: استخدام.

ص: فحمله.

ص: لإنفاق.

ص: معه.

ص: قوما.

أبو الحسن السلمي، علي بن وداعة، وصف إلى جانب البطولة بالأدب البارع والشعر الرائع، انظر الجذوة: ١٩٧ وترجم له ابن الأبار في الحلة ١: ٢٨٢ ونقل بعض ما جاء هنا في الذخيرة.

ص: يمين.

ص: كماتي.

ص: وعولج.

العلوق: هي التي ترام بأنفها وتمنع درها؛ أو هي لا ترام الولد جملة؛ وفي المثل: عاملنا معاملة العلوق ترأم فتشم، وقال أفنون التغلبي:

ام كيف ينفع ما تأتي العلوق به ... رئمان أنف إذا ما ضن اللبن البيتان لقيس بن زهير العبسي، انظر حماسة الخالدين ١: ٩١ ووردا دون نسبه في البيان ٣: ٢٤٦ والحيوان ٦: ٤٢٥ وشرح ديوان زهير: ٥٤ ونقد الشعر: ٩١ والثاني في العمدة ١: ٣٠٢. وأنظر الذخيرة ٣: ٣٨١.

حماسة الخالدين: النهاب لأربابه.

مصادر وترجمة متعددة: نشير منها إلى المعجب وأعمال الأعلام وابن عذاري ونفح الطيب والجذوة: ٧٣ والحلة ١: ١٦٨ - ١٧٧ وكتب التاريخ العامة كأبن الأثير وابن خلدون - الخ

انظر البيان المغرب ٢: ٢٥٦ وما بعدها.

نقل المقري جانبا منه في نفح الطيب ٣: ٨٥.

انظر المصدر السابق ٣: ٨٦.

قارن بما أورده ابن عذاري ٢: ٢٦٠ وما بعدها، وما جاء في النفح.

لعل الصواب: الجرة، إشارة إلى الغيظ على سبيل المجاز.

ص: وانتهك.

ص: ويستعمل.

قارن بابن عذاري ٢: ٢٥٩، ٢٦٢ - ٢٦٤.

انظر نفح الطيب ٣: ٨٧.

يتابع المقري النقل في النفح ٣: ٨٨.

ص: جلى؛ وأثبت ما في النفح.

قارن بما في النفح ٣: ٨٨.

كذا ولعل صوابه " مثنى "كما هو الشائع عند الأندلسيين.

النفح: ولا براح له.

ص: وفاه.

يستمر النص في نفح الطيب ٣: ٩٠ وقارن صياغة ابن خاقان لهذا الخبر في المطمح: ٦.

ص: والنظر.

ص: المقضي على مجال.

الأبيات في النفح ١: ٤٢١ والمطمح: ٧ والحلة ١: ٢٦٧.

ص: اللئيم، وهو سهو.

الأبيات في النفح ١: ٤٠٧، ٦٠١ والبيان المغرب ٢: ٢٨٦ والحلة ١: ٢٦٥ وقال ابن الأبار: " هذه الأبيات متنازعة ينسبها إلى المصحفي جماعة، وقد وجدتها منسوبة إلى ابن دراج القسطلي، وذكر الرقيق أنها لكاتب إبراهيم بن أحمد بن الأغلب " (وانظر البيان المغرب ١: ١٣١) .

نفح الطيب ١: ٤٠٨، ٦٠١ والحلة ١: ٢٦٧ والبيان المغرب ٢: ٢٨٦.

الحلة: إذا سخطت ليست براضية.

النفح ١: ٦٠٣ والحلة ١: ٢٦٧.

الحلة: لم يقدر؛ النفح: لم يقرب.

منها بيتان في النفح ١: ٦٠٣.

النفح: فيزداد خبثه.

نقله المقري بإيجاز وتلخيص ٣: ٩١.

ص: أوتي.

المري (Muria) : أنواع من مستحضرات تتخذ في صنع الأطعمة منها المري النقيع والطيب ومري الخبز ومري الحوت وبعض أنواعه يصنع من عصير العنب بالأفاؤيه دون خبز محرق (انظر صفحات متفرقة من كتاب الطبيخ ومفردات ابن البيطار ٤: ١٤٩ وقاموس دوزي مادة " مري " والحاشة ٤ ص ٩٢ من النفح ج - ٣) .

ص: ورميه.

قارن بالنفح ٣: ٩٣.

ص: الحلبة؛ والخلفة: الهيضة، وهي فساد المعدة من الطعام يقال: أخذته خلفة إذا كثر تردده إلى المتوضأ لذرب معدته من الهيضة.

قارن بالنفح ٣: ٩٤.

ص: تنظر بك.

ص: لم يدرك هو وأخوه، والتصويب عن الحلة ١: ٢٧٠.

ص: لرسومه.

ص: مغرياته.

ص: حزرة.

ص: الناسبين.

المناقفون: الذين لديهم مهارة في المناجزة بالسيوف.

ص: في الفكر عن شأنه.

الجملة ناقصة ولعلها أن تكون في الأصل: ولا قبلوا معروفهم إلا على نية الرجعة، أو شيئا شبيها بذلك.

ص: إلى.

ورد جانب من هذا النص في مخطوطة الرباط (رقم: ١٢٧٥) ص: ١٥٤.

ما بين معقوفين زيادة من مخطوطة الرباط.

زاد في المخطوطة: أحمل قرطاسك لا حاجة لي به، فبلغ ذلك المظفر فحقدها له، وقطع عنه الجراية، فأخرج من ذخائره أعلاقا نفيسة وذخائر عظيمة القدر فباعها وأنفقها على قومه صنهاجة، وربما اشترى منها المظفر في خفية.

ص: عثلوية؛ ولحية عثولية: ضخمة، والعثول: الكثير شعر الجسد والرأس.

من قول الشاعر: " مردد في بني اللخناء ترديدا ".

ص: من مثل.

ص: أمير.

Menendo Gonzalez.

Leon Alphonse.

ص: وصد.

ص: مصملة؛ وفيها معنى اليبس، وصوبتها اجتهادا.

ضحى: شهد عيد الأضحى.

طير: لعله يعني أنه افتك أولئك الأسرى عن طريق المراسلة السريعة.

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي (٣٨٨ - ٤٥٤ أو ٤٥٥) ؛ له ترجمة في الجذوة: ٦٨ (البغية رقم: ٢٠٩) ونفح الطيب ٣: ١١١ - ١١٦ وله ذكر عارض في المغرب ٢: ١٢ وانظر البدائه: ٣٠٨ - ٣٠٩، ٢٦٤ وتتمة اليتيمة ١: ٦٤ والوافي ٤: ٦٧.

يعني محمودا الغزنوي (- ٤٢١) .

هو جلال الدولة محمد بن محمود، وقد ثار عليه أخوه مسعود وسمل عينيه وانتزع السلطة من يده، وفي هذا ما يخالف كلام ابن بسام فيما يلي.

ص: فدبروا.

ليس هناك ملك بهذا الاسم، وإنما هذا لقب لحاكم شروان؛ ولعل المقصود هنا هو منوجهر ابن يزيد أو علي بن يزيد أو قباذ بن يزيد (٤١٨ - ٤٤١) .

ص: أبا.

تولى القائم أبو جعفر الخلافة سنة ٤٢٢ وثار عليه البساسيري سنة ٤٥٠ ثم أعاده السلاجقة وبقي حتى توفي ٤٦٧.

هو ثمال بن صالح المرداسي ولي قلعة حلب أول مرة سنة ٤٢٠ ثم أقصي عنها وعاد إليها سنة ٤٢٩ فلم تطل مدته، وأقصي مرة أخرى ثم عاد إليها سنة ٤٣٤ واعتزل أخيرا سنة ٤٤٩.

تولى صدقة الوزارة سنة ٤٣٦ وبقي فيها إلى أن اعتقل وقتل سنة ٤٣٩ (الإشارة إلى من نال الوزارة: ٣٧ - ٣٨) .

أي جعل له الحكم في الذين سعوا به إلى السلطان.

يبدو أن ابن بسام ينفرد بهذا الخبر.

هو بلقين بن محمد بن حماد من الحماديين أصحاب القلعة، تولى سنة ٤٤٧ (أعمال الأعلام ٣: ٨٧) .

اللزوميات ١: ٦٣.

اللزوميات ١: ٥٦.

اليتيمة ١: ٣٦٥.

ص: لساكنكم.

الشاكري: الخادم أو الأجير.

ص: العجل.

اليتيمة: لميلوخك.

اليتيمة: تزيدت.

اليتيمة: لعل ذا غيره.

ص: زدني، والتصويب عن اليتيمة.

البد: موضع عصر الزيت في ديار الشام؛ ص: بيد، اليتيمة: بيدي.

اليتيمة: بصور كانت (أي كانت بمدينة صور) .

كذا وردت هذه اللفظة أيضا في اليتيمة ولا أستطيع أن أجزم بما تعنيه فقد تعني بني بجيلة (أو بجلة) وقد تعني جماعة الأعيان، وقد تكون لفظة شامية محلية.

اليتيمة: دعيت.

رواية اليتيمة:

إن كنت أكرمتني لترفع من ... قدري فبعض الهوان أرفع لي اليتيمة: إجلاله عن.

اليتيمة: فقلت يا سيدي ويا أملي، أظن ...

اليتيمة: وخاض جمعي أير به هوج يجوز.

بدائع البدائه: ٣٠٩ والنفح ٣: ١١٤ وابن خلكان ١: ١١٠ وتردد في نسبتهما.

النفح ٣: ١١٧ وبدائع البدائه: ٣٦٤.

بدائع: وهونت من نفسي العزيزة سخطها.

النفح ٣: ١١٤ والشريشي ٢: ٨٧.

ص: من جبينها.

النفح ٣: ١١٢.

النفح: يزرع.

منها بيتان في النفح ٣: ١١٤.

النفح: الأعداء.

سرور النفس: ٢٨ والنفح ٣: ١١٢.

النفح: جفت لحاظي التغميض فيك فما تطبق أجفانها.

ديوانه ٣: ٧ وزهر الآداب: ٧٤٧ والمختار: ٧ - ٨ والزهرة ١: ٢٩٠.

زهر الآداب: ٧٤٧ وابن بسام يتابعه في الحكم على البيت، والمختار: ٢٣.

أوردها صاحب النفح ٣: ١١٥ ونسبهما لأبي الفضل، وانظر المسلك السهل: ٥٠٠ وهما في زهر الآداب: ٨٢٧ للصاحب أبي القاسم.

ليس في الأصل بياض؛ وزدت بيت جرير إذ البيتان التاليان ليسا له قطعا.

وردا في زهر الآداب: ٢٧ لمنصور الفقيه، وقال المؤلف إن أكثر الناس يرويها لإبراهيم ابن المهدي.

المختار: ٢٧٠ وأمالي المرتضى ١: ٥١١ واللآلي: ٥٢١ والحماسة البصرية ٢: ٨٥.

ص: وألقيت.

ديوان ابن هانئ: ١٩٨ وزهر الآداب: ٩٠٣.

هذه القطعة والقطعتان التاليتان في النفح ٣: ١١٦ وانظر الشريشي ٥: ٢٥٢.

الشريشي ٥: ٢٢١.

الشريشي ٥: ٢٢٢.

ينسبان للصنوبري، انظر تهذيب ابن عساكر ١: ٤٥٨ ورفع الحجب ١: ٨٨ والعمدة ٢: ٣٥، ومعاهد التنصيص ٣: ٩

ديوانه: ٤٧٤ وابن بسام يتابع زهر الآداب: ٦٧٦.

اسمه أحمد بن أبي سمرة، وانظر أبياته في زهر الآداب: ٦٧٦.

ص: خديها.

النفح ٣: ١١٦ والشريشي ٤: ٢٩٠ - ٢٩١.

ستأتي منسوبة لعبد الوهاب المالكي؛ وقد اضطربت نسبة بعض المقطوعات بينه وبين أبي الفضل.

النفح ٣: ١١٥.

النفح ٣: ١١٧ والشريشي ٥: ٢٣٨.

الشريشي ٤: ٢٩٠ وينسبان لابن عبد ربه، انظر نفح الطيب ٧: ٥١ والمطمح: ٥٢ وابن خلكان ١: ١١٠.

ديوان ابن رشيق: ١٦٩ وابن خلكان ٢: ٣٦٧.

ص: الفتن.

منها بيتان في النفح ٣: ١١٧.

بدائع البدائه: ٣٦٤ والنفح ٣: ١١٧ وانظر القسم الأول من الذخيرة: ٧٨٣ حيث جمع بين عجز البيت الثالث وعجز البيت الرابع.

البدائع: ذوب نار؛ النفح: ذائبان.

اليتيمة ٢: ٣٩٦ - ٣٩٧ والشريشي ٣: ٤٥ - ٤٦.

انظر القسم الثاني من الذخيرة: ٥٠٥.

الشريشي ٢: ٣١٠ - ٣١١.

ص: فتسبقهم.

بياض في ص.

الشريشي ٤: ٢٩٧.

ص: نقضت.

ص: قالت.

زيادة من الشريشي ٤: ٢٧٩.

زهر الآداب: ٨٩٨ والشريشي ٤: ٢٧٩.

ص: يطعمه ... خباله.

منها أبيات في نفح الطيب ٣: ١١٥.

ص: بعدي؛ النفح: أن يعدي.

النفح: أبقيت.

الشريشي ٤: ٣٠.

ص: يشفي.

ص: بالست، والتصويب تقديري.

ص: أعقت.

ص: طير.

ص: طاع ... جاهل؛ وكاع لغة في كع أي أحجم.

النشاص: السحاب.

الجبل: الساحة، يعني هنا ساحة الوغى.

ص: الران.

كذا هو ولم أستطع توجيهه.

البغرة: قوة الماء أو الدفعة الشديدة من المطر، وقد يكون معناها هنا: الشرب دون ارتواء.

ص: حوفت.

ص: مرصعا، ولعل الصواب: " مزمعا ".

ص: طلب.

نحف: لعله يعني نحيط بركابك، وإلا فاقرأ " نخف ".

ص: لا نصر ناصر.

ص: تعرف ... بعملنا.

ص: عن.

ص: عام.

ص: حواريا.

ص: ضياعي.

ديوان حسان ١: ١٧.

ص: هزم.

ص: مالي إن.

لسليمان بن محمد الصقلي ترجمة في الجذوة: ٢٠٦ (بغية الملتمس رقم: ٧٦٤) وفي الخريدة (١: ٩٤) ترجمة لسليمان بن محمد الطرابلسي (اقرأ: الطرابنشي أي من طرابنش بصقلية) وذكر أنه دخل إفريقية وانتقل إلى الأندلس وتوطنها واتخذها لمخالطة ملوكها سكنا، وليس من المقطوع به أن يكون هو نفسه المترجم به عند ابن بسام، وانظر مسالك الأبصار ١١: ٤٥٤ والمكتبة الصقلية: ٥٧٧، ٥٩٤، ٦٥٥.

الجذوة: ٢٠٨ والشريشي ٤: ٧٨.

زيادة من جذوة المقتبس.

الجذوة: ٢٠٨.

هو الأعمى التطيلي، انظر ديوانه: ٤٥.

الشريشي ٤: ٨٧.

لابن الرومي في تشبيهات ابن أبي عون: ٢٧٨.

ديوان العباس: ٢٨٠ والشريشي ١: ٣٠.

ص: أهل المصرين، وقد صوبته اعتمادا على ما يرد في الحاشية التالية.

البيتان لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (وجده يونس ابن عبد الأعلى صاحب الفقيه المصري عبد الله بن وهب) وكان عالما بالنجوم (انظر القفطي: ٢٣٠ وحسن المحاضر ١: ٥٣٩) وقد ذكره صاحب زهر الآداب وقال: وكان لأبي الحسن في الشعر مذهب حسن وطبع صحيح وحوك مليح (٦١٣) وأورد نماذج من شعره وفيها البيتان (٦١٤) وعند التوطئة لذكره قال: وقال بعض أهل العصر، ويبدو أن ابن بسام اضطرب في النقل، فالشاعر بعض أهل العصر بالنسبة للحصري صاحب زهر الآداب، لا بالنسبة لابن بسام، وبعد أن أدرك ذلك رمج على " أهل " وحول لفظة العصر إلى " المصر " يين، ولا وجه يسوغ أن يقال أهل المصرين، وانظر الشريشي ٤: ٧٨.

زهر الآداب: غلائل.

اليتيمة ٢: ٣٩٧.

هو إسماعيل بن معمر القراطيسي الكوفي وكان يصاحب أبا نواس وأبا العتاهية (انظر ترجمته في الورقة: ١٩١ - ١٠٢ والأغاني ٢٣: ٧٢ والأبيات التي ذكرها ابن بسام وردت في المصدرين المذكورين والشريشي ٤: ٧٧.

انظر المصدرين السابقين، وديوان العباس: ٢٠٣ والشريشي ٤: ٧٨.

وردت القصة في الجذوة: ٢٠٦ مع اختلافات يسيرة في العبار وبدائع البدائه: ٣٤٨.

انظر الجذوة: ٢٠٧، والأبيات في بدائع البدائه: ٣٤٨.

كان الخبزرزي (- ٣٢٧) **شاعرا أميا يخبز** خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وينشد أشعاره فيحتشد الناس حوله لسماعها (ابن خلكان ٥: ٣٧٦ وفي الحاشية مصادر أخرى) .

الجذوة: مجهد.

لثابت الجرجاني ترجمة في الجذوة: ١٧٣ (بغية الملتمس رقم: ٦٠٢) والصلة: ١٢٥ والإحاطة ١: ٤٦٢ (وفيه نقل عن الذخيرة) . وبغية الوعاة: ٢١٠ ومعجم الأدباء ٧: ١٤٥؛ ولد ثابت سنة ٣٥٠ ودرس ببغداد على عبد السلام البصري والربعي وابن جني، لقي أولهما ببغداد سنة ٣٧٨، ثم هاجر إلى الأندلس، وأخذ عنه الأندلسيون شرحه لجمل الزجاجي (فهرست ابن خير: ٣١٥) ودرس عليه بعضهم حماسة أبي تمام (٣٨٧) ، وقد كانت صلة ابن حزم به وثيقة إلا أنه يشير إليه في الفصل (١: ١٧) باسم " أحد الملحدين " ولعل أثر في ابن حزم بمعرفته المنطقية وإتقانه للتعاليم، غير أنه حين التحق بباديس بن حبوس تورط في شؤون السياسة ولحقته تهمة التدبير ضد باديس مع ابن عمه يدير فقتل سنة ٤٣١ وفي الإحاطة تفصيل واف بمحنته وخبر مقتله نقلا عن كتاب المتين لابن حيان.

الإحاطة: الحاجب، والسياق يشير إلى أنه طرأ على علي بن حمود الحسني، ولم يكن علي حاجبا، بل خليفة؛ ثم اتصل بعده بابنه يحيى.

انظر الجذوة ومعجم الأدباء.

لم يرد في ص منها إلا بيتان هما الأول، والشطر الأول من الثاني والشطر الثاني من الرابع، وهذا الاضطراب يستدعي تصحيحها، كما أن قوله " مقطوعة " يعني أنه أورد ما يزيد على بيتين.

الجذوة ومعجم الأدباء.

الجذوة: الناظر في زوامل.

ص: طرطوس.

ص: موال.

ص: أعطف.

ص: شباب.

ص: المجبرة.

ص: الشا.

قد تكون صورة اللفظة أقرب إلى " جماما ".

حنف: في هذا الموضع بمعنى ختن؛ والزمع: القلق والجزع.

ص: إقرافه؛ والإفراق: البرء؛ وكل عليل أفاق من علته فقد أفرق.

ص: قوت (ولها وجه إذا أغفلنا السجع الدقيق) .

ص: أبي الفرج؛ وقد كان أبو عامر بن الفرج وزيرا للمأمون بن ذي النون ثم لابنه القادر (المغرب ٢: ٣٠٣) وترجم له ابن

بسام في الذخيرة ٣: ١٠٣؛ وذكر في المطمح: ١٥ - ١٦ باسم " أبو الفرج "، وانتقل هذا الخطأ إلى نفح الطيب ٣: ٥٤٣ - ٥٤٣ واستمر الخطأ في الفهرسة كذلك.

هو عبد الرحمن بن محمد بن عيسى أبو زيد بن الحشا القرطبي الأصل، استقضاه المأمون ابن يحيى بن ذي النون بطليطلة بعد أبي الوليد بن صاعد في الخمسين والأربعمائة، وحمده أهل طليطلة في أحكامه وحسن سيرته، ثم صرف عنها في سنة ستين وصار إلى طرطوشة واستقضي بها بدانية وتوفي فيها سنة ٤٧٣ (الصلة: ٣٢٥) .

الطميم: الثقيل (massif) في معجم دوزي، ولعل المراد هنا أن يكون نوعا من القماش الثقيل.

إعجام هذه اللفظة مضطرب في ص؛ والسياق يدل على أنواع من الأدوات التي تتخذ لغسل الأيدي كالصابون وغيره. وعند دوزي أن " نقاي " تعني منشفة ولكن يبدو أنه ليست من استعمال الأندلسيين.

ص: والأشنان، وهو مادة مطيبة لغسل الأيدي بعد الكعام، ولكن المقصود هنا هو الأوعية التي تحتوي الأشنان وهي الأشناندانات.

من معاني " المجدود ": المقطوع (فلعله يعني زجاجلا مخروطا على أشكال) أو زجاجا ملونا لأن فيه جددا (طرائق) من الألوان.

الفياشات (في الأندلس والمغرب) : جمع فياشة وهي القنينة bouteille، flacon، قاله دوزي.

المها: البلور.

عنه دوزي: البخور البرمكي، ولكنه لم يعلل هذه التسمية، وعند ابن الحشاء (١٧) بان: شجر معروف بالمشرق ويجلب ثمره ودهنه. ولعل وصفه بأنه برمكي مبالغة في تقدير جودته.

ص: ذكره؛ والنظر والنظير بمعنى.

ص: علو.

ص: ذلك.

ص: يذل.

ص: أركانها.

يعني ماء حوضي المذبحين، وفي ص: منها.

ص: أشخاصها طيارها.

كذا في ص، ولعل مغموضاته هنا تعني أسراره فيكون كلامه وشلا بالنسبة إلى أسرار ذلك الصرح العظيم.

ازدرموا: ابتلعوا، وفي اللسان الازدرام: الابتلاع (إلا أنه جاء في مادة: زردم) .

ص: طنورية، واستبعد أن تكون لغة في " تنورية " إلا أن يكون ذلك وهما من الناسخ. ثم إن الأطعمة التنورية لا تكون جوامد أو باردة، ولعلها أن تقرأ " طيفورية " أي موضوعة في أطباق غير مسطحة.

المصوص: طعام قيل إنه لحم ينقع في الخل ويطبخ.

الطباهج: أنواع من الطعام أساسها اللحم المقلو (انظر كتاب الطبيخ: ١٣٣) .

ص: من.

ص: ومحاباه بالماحور في المكنون؛ والماخوري لون من النغم، وتعد الأنغام الماخوريات من خفائف الثقيل الثاني.

ص: عمارا.

سيترجم له ابن بسام في ما يلي (الورقة: ١٢٠) .

ص: قوبلت به.

ص: مفجوا الممتة: والمعنى أن ميتته أدركته فجأة (منذ سنوات قليلة) .

سيذكر ابن بسام في ترجمته أنه رحل إلى مصر ثم عاد إلى الأندلس " وقد نشأ خلقا جديدا ".

ص: بقرة.

يشير إلى قول المتنبي:

ومن الناس من يجوز عليه ... شعراء كأنها الخازباز والخازباز: حكاية صوت الذباب.

ص: ورق ... أسمائهم.

ص: ممتريا، وقد تقرأ " ممتدحا ".

المشهور في الاستعمال " برطل portal ".

لخا وجه مقبول، ويمكن أن تقرأ " وزينة ".

الأصوب أن يقال: المثناة.

بياض في الأصل، وما بين معقفين زيادة تقديرية.

اللفظة غير معجمة في ص.

ص: همت.

وردت ترجمة أبي المطرف بن مثنى في القسم الثالث: ٤٠٩، يضاف إلى مصادر ترجمته هنالك إعتاب الكتاب: ٢١٥ وفيه أن أبا المطرف كتب أولا للمنصور أبي الحسن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أبي عامر صاحب بلنسية ثم انفصل عنه إلى طليطلة فاستوزره المأمون ابن ذي النون وألقى عليه بأموره كلها.

ص: ولحقت.

قد مرت ترجمة إدريس بن اليماني في القسم الثالث: ٣٣٦.

وقع البيت قبل سابقه في ص، ويعني أن علقمة لو أدرك زمانه لقالت له الأشعار " يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ".

لم يظهر منها في ص إلا " كل ".

يريد أن ابن خليفة تغزل في قصيدته بست نساء ففاق أبا تمام الذي تغزل بأربع في قوله:

لسلمى سلامان وعمرة عامر ... وهند بني هند وسعدى بني سعد ص: قطيع.

ص: كبير نفحة.

البيتان في المغرب ١: ١٢٩.

المغرب: كان التشوق.

في المثل: أدق من خيط باطل، قيل هو الهباء وقيل هو الذي يخرج من فم العنكبوت، وسمي مروان خيط باطل لطوله واضطرابه (اللسان: خيط، وجمهرة العسكري ١: ٤٥٤ تحقيق أبو الفضل والميداني ذ: ١٨٣) .

موضعها بياض في ص.

ص: لاستكمال.

ص: كرمهم.

ص: يجحود.

ص: الرائقة.

ص: تتابعها.

ص: وأعرض.

الضالع: الجائر؛ ص: الصانع.

ص: وبداءيه.

ص: التهجم.

ص: يختلف.

ص: ببنيانه.

ص: بينانه.

انظر القسم الثاني: ٢٦٢.

انظر القسم الثالث: ٩٢ - ٩٦.

ص: فوده.

انظر في هذا المثل: " الحور بعد الكور " فصل المقال: ١٧٥ وجمهرة ابن دريد ٢: ٤١٣ وهو يعني النقصان بعد الزيادة.

رجل إمعة إمرة: ضعيف لا رأي له.

لم يورده حمزة في الدرة الفاخرة، وأقرب الأمثلة إليه " أجبن من صافر " وهو يشمل القبرة.

يريد: يعرض له من ضجر وقلق.

ص: لمعدته.. لمدته.

هو يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي من أهل طليطلة، كان متقنا فصيحا فطنا مقدما في الشوى (الصلة: ٦٣٣ وانظر المغرب ٢: ١٣) .

ص: فمكث.

زيادة يدل عليها ما سيلي.

ص: أمكنتم.

ص: أباع.

ص: بسوء.

بياض في ص.

بياض في ص بقدر كلمة.

بياض بقدر كلمة.

ص: السقاط.

ص: خبلا.

ص: أحشاع.

ص: أدبه.

ص: خلاس الشجون.

أورده العميدي في الإبانة: ١٢٥ وذكر أنه لصاحب العلوي الداعي بطبرستان.

ص: يكله.

ص: أنس.

ص: تيح.

ص: بمقدام.

من معاني البسيس: المختلط، ولعلها: " البئيس ".

من قول الشاعر: " وتعدو القبصى قبل عير وما جرى " وهو للشماخ (اللسان: عير ومجالس ثعلب ٢٠٧ وفصل المقال: ٣٠٠) والعير هنا فيما يقال هو المثال الذي في حدقة العين، يريدون قبل أن يطرف الإنسان عينه يعني بأقصى سرعة.

أكبثت: كثر في الكباث، وهو الناضج من ثمر الأراك.

من قول أمرئ القيس:

فضل العذارى يرتمين بلحمها ... وشحم كهداب الدمقس المفتل ص: ركبانا.

انظر الدرة الفاخرة: ١١١ وفصل المقال: ٤٩٩ والميداني: ١: ١٢٤ والعسكري ١: ٢١٧.

ص: تيح.

ص: بهت.

ناظر إلى الآية: ٦٣ من سورة الكهف.

ناظر إلى الآية: ٢٥ من سورة القصص.

هذان مثلان، انظر الدرة الفاخرة ١: ٢٨٢، ٢٠٣.

كذا ولعلها: " الفرصة ".

ص: المأمونة.

ص: محمولا، وربما قرئت " مجهولا ".

ص: أظهر.

من قولهم: " ان ترد الماء بماء أوفق " وهو علامة على الحيطة والحذر.

انظر المثل في فصل المقال: ٧٦ والميداني ٢: ٢٥١.

ص: بحنه.

ناظر إلى الآية: ٢ من سورة الحشر.

البيت لمالك بن الريب التميمي، انظر ذيل أمالي القالي: ١٣٦.

ترجم له ابن بسام في القسم الثاني: ٨٠٥ وانظر مسالك الأبصار ١١: ٤٤٢، وقد ورد اسمه في هذا الوطن من الذخيرة " برلوضة " بالضاد المعجمة؛ وفي الأصل أيضا أبو عمر ابن فتح.

ص: عمالها.

من قول المتنبي:

ومن جعل الضرغام بازا لصيده ... تصيده الضرغام في من تصيدا وفي ص: الضرغام بازيا.

ص: الوسلات، والوشلات: حالات الضعف.

ناظر إلى الآية الكريمة " إلى طعام غير ناظرين إناه " (الأحزاب) .

من قول المتنبي أيضا:

وان سلم فما أبقى ولكن ... سلمت من الحمام إلى الحمام التاء غير معجمة في ص.

ص: الجور.

ص: وايوانتها.

ص: من اثلها.

ص: تختل.

ص: النظر.

ص: وسلكت.

له ترجمة في الصلة: ٥٤٥ والمطرب: ٦٦ ومعالم الإيمان ٣: ٣٩ والخريدة (قسم المغرب) ٢: ٢٢٤ ومعجم الأدباء ١٩: ٣٧ والوافي ٣: ٩٧ والفوات ٣: ٣٥٩ والزركشي: ٢٧٨ ومسالك الأبصار ١١: ٢٣٨ وبغية الوعاة: ٤٧ وصفحات متفرقة في ج - ٣، ٤ من نفح الطيب، وعنوان الأريب ١: ٥٦ وقد جمع الأستاذ الميمني بعض شعره في " النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف " (القاهرة: ١٣٤٣) ونشرت له رسالة بعنوان أعلام الكلام (الرسائل النادرة - القاهرة ١٩٢٦) وهي نفسها بعنوان مسائل الانتقاد في رسائل البلغاء مع مقدمة ابن شرف: ٣٠٢ - ٣٤٣ (القاهرة: ١٩٤٦) وقد نشرها الأستاذ شارل بلا ومعها ترجمة فرنسية (الجزائر: ١٩٥٣) وذكر ابن دحية (المطرب: ٩٦) أن شعره في خمس مجلدات، وانظر القسم الأول من الذخيرة: ٩١ (الحاشية: ٣) حيث أشير إلى بعض مصادر ترجمته.

زيادة من المسالك.

يعني ابن دراج، انظر القسم الأول: ٥٩.

المسالك: للرياح.

كذلك هو أيضا في المسالك، والأصوب أن يكون بحذف " أبي ".

انظر القسم الثالث: ١٢٥ وما بعدها.

المسالك: ولا سلم عليه.

يستفاد من كلام ياقوت (١٩: ٤٣) أن أبكار الأفكار يحتوي مختارات من شعر ابن شرف مع أن بسام سيورد قول ابن شرف (ص: ١٧٩) إنه يحتوي على مائة نوع من مواعظ وأمثال وحكايات قصار وطوال، وأن أعلام الكلام فيه فوائد لطائف وملح منخبة، وأن رسالة الانتقاد مقامة نقدية، وذكرت له المصادر مؤلفات أخرى منها: رسالة ماجور الكلب ورسالة نجح الطلب ورسالة قطع الأنفاس وغير ذلك (انظر الوافي والفوات) .

ص: ابن شريق.

معجم الأدباء ١٩: ٣٨ وبيتا ابن شرف في المطرب والخريدة وانظر النتف: ١٠٣ والشريشي ٢: ٢٥٨ ونسبا في الخريدة ١: ٢٨٩ لعلي بن فضال وفي الوافي (١: ١٢٥) لأبي نصر محمد بن محمد الرامشي وانظر الريحان والريعان: ١٤١.

منها ثلاثة في الخريدة وخمسة عند الصفدي، وانظر النتف: ١٠٠ - ١٠١.

بياض بالأصل وزدته اعتمادا على المصادر.

يشير إلى أن الرسول (ص) أعطى الجارية سيرين لحسان بن ثابت.

بياض بقدر كلمة.

ص: الأمر.

ص: بارتعابك.

ص: عليه.

ص: لعلم.

ص: فالنفائق.

ديوان أبي تمام ٣: ٩٨ وعجز البيت؛ " ونذكر بعض الفضل عنك وتفضلا " وانظر أخبار أبي تمام: ١١٩ وابن بسام يتابع زهر الآداب: ٣٣٦ - ٣٣٧.

أخبار أبي تمام: ١٢٠ وزهر الآداب (حتى نهاية الخبر) .

انظر الديوان ١: ٢٥٨.

هذه الرواية ثابتة في الديوان وزهر الآداب؛ ويروى أيضا " عذرتها ".

كان لنصيب - وهو شاعر أسود - بنات فكان يشح بهن على الموالي وتكره العرب أن تتزوجهن (شرح ديوان أبي تمام ١: ٢٥٩ والمضاف والمنسوب: ٢٢٢) .

ص: سوق.

طرر: (بالمهملة) أي جعل اسمه طرة، وقد يمكن أن تقرأ " وطرز ".

ص: الدقيق.

ص: وامتحنت.

هو الحسين بن عبد الرحيم بن الوليد الكلابي أبو عبد الله (- ٣٥٤) كان كاتبا شاعرا وله مصنفات منها " أنواع الأسجاع " ابتدأ بتأليفه في دمشق سنة ٣٤٣ وروى فيه عن شيوخه وغيرهم (معجم الأدباء ١٠: ١١٨ وتهذيب ابن عساكر ٤: ٣٠٦) .

هو أبو النجم العجلي الراجز واسمه الفضل بن قدامة (انظر ترجمته في الأغاني ١٠: ١٥٧ والخزانة ١: ٤٨ والشعر والشعراء: ٥٠٢ ومعجم المرزباني: ٣١٠ والسمط: ٣٢٧، وانظر هذا الشطر في الأغاني ٢١: ٣٧١) .

ص: أطلب.

عجز بين لأبي الأسود، ديوان: ٣٣ (ط / ١٩٧٤ تحقيق آل ياسين) والعقد ٥: ٤٤٤ (وانظر تخريجه في الديوان) وصدره: فما كل ذي لب (أو: نصح) بمؤتيك نصحه.

ص: تزدحم ... ويوخذ.

ص: محدودة.

قد مر تخريجه في هذا القسم ص: ١٥٦.

ديوان أبي نواس ٢: ٩٩ (تحقيق فاجنر) .

البواقيل: الجرار بلغة القبط، واحدتها باقلة (الديوان) ؛ وفي شفاء الغليل " بارقيل " - بالراء - ونقل عن الصولي أن البراقيل سفن صغار؛ قال: وقال علم الهدى في الدرر (أمالي المرتضى ١: ٥٩٦) إنما هو جمع برقال وهو كوز من الزجاج وما ذكره الصولي وهم منه؛ قلت: وفي أمالي المرتضى: بواقيل - بالواو - ومفردها " بوقال " وتعريفه " آلة على هيئة الكوز معروفة تعمل من الزجاج وغيره ". وعلى هذا فإن وروده بالراء المهملة في شفاء الغليل تصحيف. وعند دوزي " Cruche " وهي جرة ذات عروة، واللفظة مأخوذة من الأغريقية " Baucalis "؛ وانظر الشريشي ٢: ٣٨٤.

ورد منها أربعة أبيات في المسالك ١١: ٢٣٩.

قد مر هذا المثل كثيرا في الأقسام السابقة، انظر مثلا ١: ٤٩٠، ٣: ١٢٥.

ص: والندماء.

ص: بصفوها.

ص: لسان.

بياض في ص.

ص: قد حمل.

ص: ويتوقف وقوف.

ص: ويراوث.

كذا وردت هذه العبارة ولعلها: ملك: أكثر جوده، على جنوده، أغنى جيشه [وملك عيشه] .

ص: الالزم.

ص: أمامه.

ص: إن عجز ... وإن عجل.

ص: يعيد.

ص: أعناق.

الشريشي ٥: ١٦.

ص: بكساد.

ص: قذوره.

ص: معلق.

ص: كفتيه.

ص: تذيبها.

ص: السودان.

ص: يضرب.

هو قريط بن أنيف، وقصيدته هي الأولى في ديوان الحماسة.

الأغاني ٢٢: ٢٠.

ص: وهم عمده.

ص: إلى.

ص: المهاليج.

ص: ثقاب.

كذا ولعل صوابها: " مضمونة " أي مصابة بالضمانة؛ أو مطبونة أي مدفونة.

ص: خان.

القارظان كلاهما من عنزة – في رأي ابن الكلبي – فالأكبر منهما يذكر بن عنزة والأصغر رهم بن عامر بن عنزة، كل منهما خرج يطلب القرظ ولم يعد، وفيهما يضرب المثل " حتى يؤوب القارظان " قال أبو ذؤيب الهذلي:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما ... وينشر في الموتى كليب لوائل مالك وعقيل نديما جذيمة، وفيهما يقول أبو خراش:

ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا ... خليلا صفاء مالك وعقيل عندما هاجر المسلمون إلى المدينة كان بلال يحن إلى معاهد مكة فإذا أخذته الحمى تغنى:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بفج وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل وشامة وطفيل: جبلان (معجم البكري مادة: هرشى) .

عجز بيت من الشعر وصدره: إذا جاء الشتاء فزملوني فإن الشيخ....

ص: قبائي.

معناه أن يسمع الشيء ربما ظن صحته، انظر جمهرة العسكري ٢: ٢٦٣ (أبو الفضل واللسان (خيل) وفصل المقال: ٤١٢ والميداني ٢: ١٦٩.

ص: تكلفت.

ص: عقدد؛ والقعدد: القريب النسب من الجد الأكبر، يريد أنه يكاد يكون من لدات لبلد وهو آخر نسور لقمان.

ص: السماء.

الذألان: العدو المقارب أو السرعة.

ص: وأهله.

ص: باله.

قد أشرت إلى أنها نشرت بعنوانين مختلفين، وهي في حقيقتها رسائل الانتقاد (أو جزء منها) وسأعارضها بالنص الموجود في رسائل البلغاء؛ (ورمزها: ل) ويبدو أن ابن بسام يوجز في النقل.

ل: وجاريت أبا الريان في الشعر والشعراء ومنازلهم في جاهليتهم وإسلامهم واستكشفته عن مذهبه فيهم، ومذهب طبقته في قديمهم وحديثهم فقال ... الخ.

ص: يعفور.

ل: والأسود بن يعفر وصخر الغي.

ل: هجائه.

زاد في ل: وحميد الهلالي وبشار العقيلي وابن أبي حفصة الأموي ووالبة الأسدي وابن جبلة الحملي وأبي نواس الحكمي.

زاد في ل: وابن رغبان الحمصي.

ص: عبدان.

ص: حدار.

ل: بلا زيادة.

ص: وهذه.

ص: فقراء.

ابن المذلق من عبد شمس، يضرب به المثل في الفقر والإفلاس (الميداني ٢: ٢٠ وجمهرة العسكري ٢: ١٠٧ / أبو الفضل) .

يعني علقمة بن علاثة، وقد أبكاه قول الأعشى:

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا ص: وسعيد وسعد.

ص: وعزل؛ ل: وغزل عرم.

ص: أبو.

ص: بنوه.

ص ل: اختيار.

ل: ويطمح.

ص: هاد.

ص: المجار.

ل: نظيف.

ل: وأحد.

ص: ينكسف.

ص: والقائم.

ل: طرفا حد اللسان وحدوده.

ص ل: محدود.

ل: وجودة.

يعني قصيدته " عيون المهاب بين الرصافة والجمر ".

الدالية:

قالوا حسمت فقلت ليش بضائري ... حبسي وأي مهند لا يغمد ل: وحبذا.

ص: الهاني؛ ل: المغاني.

ص: وخطبا؛ ل: وخطب.

ص: ألام؛ ل: لام.

ص: يعتيه.

البيت للفرزدق في هجاء نصيب، انظر زهر الآداب: ٣٣٦.

ل: يبقين.

انظر ديوان الصنوبري: ٢٨ وجعفر بن علي هو ممدوح ابن هانئ أيضا، إذ كان مواليا للعبيديين ثم تحول إلى موالاة أمويي الأندلس (انظر أخباره في المقتبس لابن حيان تحقيق الدكتور عبد الرحمن الحجي، ط. بيروت) .

زاد في ل: بعثها إليه مع ثقات التجار.

زيادة من ل.

ص: ويريقه؛ ل: ويروقه.

يعني المتنبي، وهذه تهمة ساقها نقاد المشارقة مثل ابن وكيع وغيره.

ص: الملك.

زاد هنا في ل ما ينبئ أن أبا الريان انتهى من تقييم شعراء المشرق.

ص: وتكفرات، ل: وتكفيرات.

زاد في ل: متين المباني، غير مكين المثاني، تخفو بعطنها عن الأوهام، حتى تكون كنقطة النظام.

ص: المورد.

ص: فتمنح.

ص: لأدباء.

كذا في ص، ولعلها " واحتقرني ".

ص: قلبي.

هي في الشريشي ٢: ٢٦٥ (٥: ٢٤٠) وانظر النتف: ١٠٢.

ص: وعلى الأغصان.

ديوان أبي نواس: ٣٢٥.

البيت الرابع منها في النتف: ١٢ ولم يذكر مصدره، وقد ورد في القسم الأول: ٤٧٧.

ديوان المتنبي: ٢٩٢، واستشهد به ابن بسام أيضا في القسم الأول: ٤٧٦.

هو أحمد بن أيوب البصري، أبو الحسن المعروف بالناهي، انظر اليتيمة ٤: ٣٨٣ - ٣٨٤ وقد ورد البيتان في ترجمته.

اليتيمة: استعمل.

اليتيمة: فأصبح.

اليتيمة: وأصبح.

شعر ابن اللبانية: ٨٣ والذخيرة ٣: ٩٦٠.

ديوان ابن هانئ: ٣٦٧.

يشير إلى قول ذي الرمة (غيلان) :

لقد جشأت نفسي عشية مشرف ... ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا فيه إشارة إلى قول قيس لبنى، وسيوضحه ابن بسام فيما يلي.

ص: العشر.

ديوان عروة: ١٦، ١٤.

يعني أبا عبد الرحمن بن طاهر، وقد وردت ترجمته في القسم الثالث: ٤٤ - ٩٢.

ص: وهزوا.

منها بيتان في المسالك ١١: ٢٣٩، كما أن الأخير منها ورد في القسم الأول: ٣٨٣.

ص: القضاء النون.

ص: الرحال؛ وعلي بن أبي الرجال عالم شاعر كان راعي الأدب والأدباء في القيروان أيام المعز بن باديس، وباسمه طرز ابن رشيق كتاب العمدة، وهو مؤلف كتاب البارع في أحكام النجوم في ترجمة ابنه محمود قال ابن الأبار (اعتاب الكتاب: ٢١٤) إنه كان هو وأبوه وأهل بيته برامكة إفريقية. وانظر الفصل الخامس من كتابي: ملامح يونانية في الأدب العربي: ٧٥ - ٧٩) .

وردت أبيات منها في ياقوت والصفدي والفوات والمسالك واعتاب الكتاب، وانظر النتف ١٠٨ - ١١٠ والشريشي ٤: ٢٢٣ - ٢٢٤.

منها بيتان في الشريشي ٢: ١٠٠ (٤: ٨٨) والنتف: ١٠١ - ١٠٢.

انظر الآية: ٢٤٩ من سورة البقرة.

ديوان أبي تمام ١: ٤٠٤.

منها بيتان في المسالك ١١: ٢٣٩ - ٢٤٠.

ديوان المتنبي: ١٨٤.

ديوان ابن رشيق: ٢٢١ (عن الذخيرة) .

ص: يد؛ وصوبته بما يعني عن ارتكاب الضرورة.

البيتان في معجم الأدباء ١٩: ٤٣ والشريشي ٣: ٣١٦.

ص: يقضا.

الأبيات في الشريشي ٢: ١٠٠ (٤: ٨٨) والنتف: ١٠٤.

ورد البيتان في كتاب المقترح في جوامع الملح - باب الأشعار - (مخطوطة جامعة برنستون) وكتاب الآداب: ١٠٤.

البيتان في ياقوت والصفدي والفوات والنتف: ١٠٦والغيث ٢: ١٢.

البيتان في ياقوت والمطرب والنفح ٣: ٣٢٩ وبدائع البداية: ٣٩٤ (ونسبا فيه لابن رشيق) والنتف: ٩٤.

البدائع والمطرب: لك مجلس.

وردا غير منسوبين في القسم الأول: ٨٨٨ وهما للحصر في بدائع البداية: ٣٩٣.

ص: وراءهم، ولعلها " وراءهم ويتامى ".

ص: تباب.

الذخيرة: ١: ٩١.

ص: والإناث.

ص: لتعدوا البنيه ... عقلا.

ص: فرق.

ص: ليوثا.

ص: الظهور.

ص: أحشا قد.

ص: خبث.

ديوان أبي تمام ٤: ٥٧٠.

ديوان ابن هاني: ٢٣٨.

سليمان ابن حسان النصيبي: أحد شعراء اليتيمة (١: ٤٢٥) وهذا البيت لم يرد هنالك.

لم أجد هذا في قراضة الذهب، فلعل ابن بسام وهم أو لعل ما بين أيدينا من قراضة الذهب ناقص: على إن التي ترجمت لابن هاني جعلت وفاته سنة ٣٦٢.

هي في النتف: ٩٩ نقلا عن معالم الإيمان.

البيت لعبد الله بت الزبير الأسدي في الحمامة (شرح المرزقي: ٩١٤) وزهر الآداب: ٤٠٥ ونسب في أمالي القالي ٣: ١١٥ للكميت بن معروف، وانظر اللسان (سعد) والعيني ٢: ٤١٧ كما نسب في انساب الأشراف (٤ / أ: ١٣٤) لأيمن بن خريم (وفي ص: ٦٠ من المصدر الأخير تخريجات كثيرة أخرى يتضح منها انه ينسب في بعض المصادر لفضالة بن شريك) .

الأبيات في المسالك ١١: ٢٤٠.

المسالك: قرعتهم.

ينسب هذا القول إلى أناخرسيس في صوان الحكمة: ٢٤٧ (ط. طهران) .

ديوان امرئ القيس: ٢٤٢.

منها خمس أبيات في النتف: ١١٠عن معالم الأيمان.

روطة في بالأندلس، والشاعر يندب معاهدة بالقيروان، فلعل فيه تصحيفا.

ديوان جرير: ٩٤٠.

ديوان الرضي ٢: ٢٧٥.

منها ثلاثة أبيات في معجم الأدباء ١٩: ٤٢ وأحد عشر بيتا في المنتصف: ٩٨ عن معالم الإيمان.

ياقوت: عن اهلها وكم.

النتف: عليها.

النتف: روحاتنا.

النتف: وتمضي العصائر

ديوان أبي تمام ٣: ١٣٢.

ص: مرعى.

ص: إلا.

منها بيتان في معجم الأدباء ١٩: ٤٢ وثلاثة في النتف عن معالم الإيمان.

شروح السقط: ١٢٠ وصدره: لو اختصرتم من الإحسان زرتكم؛ وقد كرر ابن بسام الاستشهاد به في مواطن.

لم يرد في ديوان العباس.

ص: وراثة.

ص، وتصبحه التهالك.

ص: يحدث.

ص: وخلانة.

كذا في ص.

لم يأتي جواب " لما ".

ص: يغلوا

ص: أقدام.

ص: الا اشتاتا.

ص: اظطغان.

قد يفهم المعنى مجازا، بأن مساويه مخضوبة فشبتها اضغائهم أي اظهرتها بقوة التضاد.

يرجع: يتردد، وقد تقرأ: " يرتع ".

ص: ألم.

ص: معنى.

ص: تفطيرا.

ص: الحائن

بياض في ص.

ص: ثاويا؛ والثوي: البيت.

للحصري ترجمة في الجذوة: ٢٩٦ (بغية الملتمس رقم ١٢٢٩) والصلة: ٤١٠ والسلفي ٦٣، ١١٠، ١١١ والخريدة ٢: ١٨٦ ومعجم الأدباء ١٤: ٣٩ والوفيات ٣: ٣٣١ وغاية النهاية ١: ٥٥٠ ونكت الهميان: ٢١٣ وعبر الذهبي ٣: ٣٢١ والشذرات ٣: ٣٨٥ وقد ترجم له في المسالك ثلاث مرات ١١: ٣٧٥، ٤٥٥، ٤٦٨ (والأخيرة منها خطأ باسم علي بن عبد العزيز) ولم يأت في ترجماته بشيء، وله شعر في نفح الطيب والمطرب والحلة ٢: ٥٤ وذكر خبره في الحلة ٢: ٦٧ مع المعتد وهو ينقل عن الذخيرة – وقد تقدم –. وتكرر هذا الخبر في المعجب: ٢٠٥، وكانت وفاة الحصري سنة ٤٨٨ (ووقع خطأ في غاية النهاية إذ كتب ٤٦٨) ومن الغريب أن ابن عسكر حين ترجم له (أدباء مالقة: ١٥٧) عده من أهل سبتة. وقد قام الأستاذان محمد المرزوقي والجيلاني بن الحاج يحيى بدراسة عنه مرفقة بما وجد من رسائله وأشعار وديوانه المعشرات واقتراح القريح (تونس: ١٩٦٣) .

ذكر الحميدي أن الحصري دخل الأندلس بعد ٤٥٠هـ –.

ص: عره، والتصويب عن ابن خلكان؛ وطويت فلانا على غره أي لبسته على ذحل.

ص: واحتفل، والتصويب عن ابن خلكان.

ص: ولا أن أدريه.

ص: أن يسلك.

ديوان العباس: ٢٢١ وزهر الآداب: ١٠٣٣.

ديوان ابن الرومي ١: ٣٥٢ (عن الذخيرة) .

أدرج الأستاذان المرزوقي والجيلاني هذه الرسائل عن الذخيرة في كتابهما: ٩٣ - ٩٩ ولم يعتمدا أصلا آخر. ولذلك اكتفي بهذه الإشارة إليها.

ظن الأستاذان المذكوران قبل أن هذه الرسالة (لذكر الأنفاس العراقية) موجهة إلى صديق عراقي، وهو ظن مستبعد، لضعف الدلالة.

ديوان الرضي ١: ٦٥٨.

ص: استمزجته.

هو سليمان بن محمد بن الطراوة المالقي النحوي درس على أبي الحجاج الأعلم وأبي مروان بن سراج وتجول في بلاد الأندلس معلما، وله كتاب " المقدمات على سيبويه " وكانت وفاته سنة ٥٢٨ (التكملة رقم: ١٩٧٩ والذيل والتكملة ٤: ٧٩ - ٨١ وتحفة القادم: ١١ والمغرب ٢: ١٠٨ وبغية الملتمس رقم: ٧٧٩ وبغية الوعاة: ٢٦٣ ونفح الطيب، وله أخبار وشعر في معجم السلفي: ١٧، ٤٦، ٦٣ وأدباء مالقة: ١٨٨ وعيون التواريخ ١٢: ٢٨٤.

هنالك صورة من هذه الخصومة بين ابن الطراوة والحصري في كتاب السلفي: ٦٣ وروى السلفي عن أحد المالقيين قوله: " كانت بينهما منافرة ومناقرة ويهجو كل منها الآخر ". وقال ابن عبد الملك: " وكانت بينه وبين الأستاذ أبي الحسن الحصري مخاطبات نال كل واحد منهما فيها من صاحبه ".

البيتان في التكملة: ٤١٩ والنفح ٢: ١٥٤.

ص: أخوين.

لم أهتد لمعنى هذه العبارة.

ص: يحومك.

ص: فتدحض.

ص: بالخاصي؛ والحصي: الحصيف الشديد العقل.

بيت للمتنبي، انظر شسرح العكبري ٣: ٩٢.

ص: نقدان؛ ونقران في ديار بني تميم؛ وإذا كانت نعوان فهي في ديار غطفان، وإذا كانت قران فهي في اليمامة (وأرجح الأخيرة لأنها أشهر) .

ما اغتابني ... معلوم: هذه العبارة وردت في إحكام صنعة الكلام: ٢٥٠ وكتبت هنالك: " ما اعتابني في عيب إلا ذو

عيب وخيم مقيم مع لؤم معلوم ".
ورد البيت في القسم الأول: ٨٤٢.
هو غانم بن وليد المخزومي، ترجم له ابن بسام في القسم الأول: ٨٥٣ وأورد له رسالة إلى الحصري أيضا ص: ٨٥٦.
ص: ويضير.
ورد البيتان في إحكام صنعة الكلام: ٢٤٦.
وردت ترجمته في القسم الثالث: ٤٥٧.
ص: عباس.
ص: ختمت.
ص: فارفع.
ص: سبت؛ وقد تقرأ " نسب ".
نسبا لابن الرومي في أمالي القالي ٢: ٢٨٢ والشريشي ٢: ٣٤ وقال ابن رشيق في القراضة: ٤٦ - ٤٧ البيت الأول لابن الرومي والثاني لعبد الملك بن صالح، ارتجل ابن الرومي بيته واستجازه.
القراضة: يا من يسود بالخضاب مشيبه.
لم يرد البيت في ديوان الخالديين الذي جمعه سامي الدهان.
ص: وزرا.
ص: مقدور من يقدر للمقدور.
البيتان في المسالك ١١: ٤٥٥ والمطرب: ٧٥ والخريدة ٢: ١٨٦ ومختارات ابن الصيرفي ١٣١.
البيت مضطرب في ص: رابه على ضنى فأتى ... يده ياسمين.
هذه القطعة والتالية في الشريشي ٥: ٢٤٠.
وردا في الريحان والريعان ١: ١٤١ / أللمعتمد وكذلك في النفح ٤: ٢١٢ (مع اختلاف في الرواية) وانظر الشريشي ٥: ٢٨٠.
ص: معالي القوافي.
ص: الخدود
ص: وهي.
ص: الحبيات.
ص: مسجورات الجود.
اللخمي هو المعتمد نفسه، والشاعر هنا يشير إلى أنه أشعر من ابن المعتز العباسي.
عبد الرحمن الناصر الخليفة الأموي بالأندلس ولي خمسين سنة (٣٠٠ - ٣٥٠) .
عبود: قد يكون اسم فرس (وفي خيل العرب عبيد) والأرجح أنه اسم رجل، والأندلسيون -كما يقول أبو حيان الجياني في

النضار - يسمون عبد الله عبودا كما يسمون محمدا " حمودا " (بغية الوعاة ١: ١٤٧ تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم) ، والخبب، نوع من السير، كما إنه اسم البحر الذي استعمله الحصري في هذه القصيدة، فهو يقول إن عبودا لا يستطيع أن يجاريه في هذا البحر، بل يقصر عنه كما يقصر العير (الحمار) عن الفرس العتيق (منجرد قيد الأوابد) .

منها أربعة أبيات في أدباء مالقة: ١٥٨.

ص: يقتص، والتصويب عن ابن عسكر.

ابن عسكر: شفيت.

ص: رابت.

كذا في ص، ولعل صوابه " ورصت " أو " ربضت " بمعنى ألقت.

انظر الخبر عن وقوع علي أسيرا في يد الألمانيين، وكيف بذل فيه والده عشرة آلاف فلم يقبل أسره الفدية في أعمال الاعلام: ٢١٩ (ثم تيسر فكاكه سنة ٤٢٣) .

عند عودة علي من الأسر عرض عليه والده الإسلام فقبله، ثم أصبح عليه معوله في الأمور (أعمال الاعلام: ٢٢١) .

ص: بردائه.

ص: حل.

ص: وأكيل.

ص: تندا.

اضطرب هنا بمعنى ضرب.

أذيالها يعني أذيال الدولة، أي كان قد جعله ولي عهده.

من الآية: أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين (الزخرف: ١٨) .

ص: أديم.

يعني أبا المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى.

قام ابن هود بنقل ابن مجاهد ومن معه إلى سرقسطة وأقطعه إقطاعا بمونه (أعمال الأعلام: ٢٢٢) .

مختارات ابن الصيرفي: ١٣١ والخريدة: ١٨٧ وكتاب الآداب: ٩١.

يعني محمد بن خلصة الشذوني النحوي وكنيته أبو عبد الله، وقد وردت ترجمته في الذخيرة ٣: ٣٢٢ وذكرت هنالك مصادر ترجمته، ويضاف إليها أيضا: المحمدون: ٣٩٩ وأنباه الرواة ٣: ١٢٥ والوافي ٣: ٤٢.

الشريشي ٥: ٢٤٠.

الأبيات في المطرب: ٧٩.

ص: تنكرون.

ص: قال.

ديوان ابن المعتز ٤: ١٠٨.

ص: سقى الله عينا.

ص: ومقفر.

ص: باب.

ص: دارت.

ص: رده.

ص: بر.

فيه اعتماد على قول ابن هانئ: " فتقت لكم ريح الجلاد بعنبر ".

ص: حاتنا.

ص: مختصره.

ص: زحل.

ص: زعمي.

ص: حبسوا.

ص: على.

انظر القسم الثاني: ٦٦.

ص: القمر.

انظر ياقوت ١٤: ٤٠ والخريدة ٢: ١٨٧ والنفح ٤: ٢٤٦ ومختارات ابن الصيرفي: ١٣١ والغيث ٢: ٢١٩ والوافي في نظم القوافي، الورقة: ٤٣٦.

هذه هي القصائد التي تضمنها ديوانه اقتراح القريح واجتراح الجريح وقد نشره الأستاذان المرزوقي والجيلاني في كتابهما عن الحصري: ٢٤٣ - ٤٩٠ وسأشير إليه فيما يلي باسم " اقتراح ".

اقتراح: ٢٧٥.

ص: غدونا؛ اقتراح: أتوا.

اقتراح: ٢٧٨.

اقتراح: مثل القتيل خضيبا.

اقتراح: ٢٩٦.

اقتراح: محلي.

من قول امرئ القيس:

إلى عرق الثرى وشجت عروقي ... وهذا الموت يسلبني شبابي وقيل في تفسير عرق الثرى إنه إبراهيم.

ص: ولدها.

اقتراح: ٣٠١.

ص: غريبته.

اقتراح: ٣٠٦.

اقتراح: فقد إلف.

ص: المسرخ؛ اقتراح: المصوخ؛ والمسخخ: الذي يعرز ذنبه في الأرض.

ص: عين.

اقتراح: الوقت (وهو أصوب) .

ص: علتي.

اقتراح: ٣٤٤.

اقتراح: ٣٧٥.

اقتراح: وجر ... النصر.

يبدو أنهما لم يردا في اقتراح القريح.

ص: أبدا.

ص: أن ترى أرض.

ص: أنفا في.

ص: تقصته.

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي المالقي (٤٠٢ - ٤٩٧) كان فقيه مالقة في عصره، وعليه كانت الفتيا تدور، وكان حافظا من الحفاظ المشاهير، يحفظ المدونة وغيرها، أخذ عن شيوخ جلة كأبي أيوب (أبي العباس) أحمد بن أبي الربيع الأليبري وعن أبي محمد قاسم بن محمد المأموني السبتي وغيرهما؛ وقال فيه الفقيه أبو العباس أصبغ بن أبي العباس: " عصرة أهل العلم الرفيعة، وهضبته العبقة البديعة، بذ فيه الجموع والأفراد، وأربى نطره على النفاذ والنقاد، وبورك له فيما منح من الاستيلاء والاستحواذ ... " (وقد جرى التعريف به في القسم الأول: ٨٤٨ الحاشية: ٢ اعتمادا على أدباء مالقة والصلة، ولكني زدت التعريف به هنا بيانا) .

ص: لصاحبتي.

كذا ورد هذا البيت في ص؛ ومعناه فيما أرى: أنني سريت واتخذت الجمل السري (المختار) مصاحبا لي، فهواي يصبي، أما هو الجمل فإنه ينضي، أي بسبب له النحول.

المظلومة: الأرض.

كذا؛ ولعله " نقوض لامر " أي أنه ينقض ما اجتمعت عليه الخوارج من رأي وكيد؛ والامر - بكسر الهمزة - الأمر العظيم الشنيع.

رية هو الاسم القديم لمالقة.

ص: ملك.

ص: وحلت.

هو تميم بن بلقين صاحب مالقة، الملقب بالمستنصر وكان احد الذي استنفرهم يوسف بن تاشفين في جوازه الثاني لحصار حصن لبيط، ثم إن المرابطين نحوه وأخاه عبد الله بن بلقين وأرسلوهما إلى العدوة وأسكنا بأغمات (انظر الحلل الموشية: ٥٨ ومذكرات الأمير عبد الله) .

ص: إن جر.

ص: في صدره حرجا.

الفقيهان هما الشعبي وابن حسون.

بنو حسون من الأسر المشهورة بمالقة، وكان منهم أبو علي الحسن بن حسون قاضي مالقة في مدة العالي بن يحيى بن حمود (المغرب ١: ٤٣٠) وأبو الحكم ابن حسون الذي تولى أمر مالقة فترة من الزمن (النباهي: ١٠٤) وذكر ابن الأبار أبا عامر بن حسون (التحفة: ٩٦) وإنه كان واليا على مالقة؛ أما أبو مروان هذا فهو عبيد الله بن عيسى (أو ابن حسين بن عيسى) الكلبي المالقي، ولي قضاء مالقة وكان أبوه (الشهير بحسون) قد وليها لبني حمود (انظر ما تقدم قبل قليل فلعله هو الذي ذكره ابن سعيد باسم الحسن، وذكره ابن الأبار باسم الحسين) ، وتوفي يوم الاثنين لأربع خلون لربيع الآخر من سنة ٥٠٥ وقد كان ابنه محمد من الفقهاء المشاورين في بلده (أدباء مالقة: ١٥٢ - ١٥٣ والتكلمة: ٩٢١ - ٩٢٢) .

يبدو أن تميم بن بلقين كان قد عزل أبا المطرف الشعبي، فلما عزل تميم عاد أبو المطرف إلى منصبه، وهذا ما يفسره البيت التالي الذي يصور الشماتة بتميم؛ وانظر القصيدة السابقة ففيها تصريح بسوء العلاقة بين تميم من ناحية والشعبي وابن حسون من ناحية أخرى.

ص: فما.

ص: فؤادي.

ص: انبه في عفة.

هناك اثنان يعرفان بابن فضال وكلاهما يكنى أبا الحسن: علي بن فضال القيرواني المجاشعي النحوي وقد شرق، ومدح نظام الملك وزير الدولة السلجوقية (وله ترجمة في الخريدة ١: ٢٨٧ والمنتظم ٩: ٣٣ ومعجم الأدباء ١٤: ٩٠ وأنباه الرواة ٢: ٢٩٩ وانظر مزيدا من مصادر ترجمته في الخريدة ٣: ٦٩٤ وكانت وفاته سنة ٤٧٩) ؛ والثاني هو عبد الكريم ابن فضال القيرواني الحلواني - وله ذكر في المطرب: ٥٩، ٧٥ ورايات المبرزين: ١٠٧ (غ) ومسالك الأبصار: ٤٥٦ والخريدة ٢: ١٨٨ وهذا هو الذي غرب فدخل صقلية والأندلس، وقد مر ذكره في القسم الأول ١: ٥٠٦ وأنشد له بيتين في لبس البياض وهو شعار الحداد عند الأندلسيين.

انظرها في المسالك والخريدة والمطرب ومختارات ابن الصيرفي: ١٣١.

في أكثر المصادر: عتاق.

الشريشي ١: ٤١٤.

انظر النتف: ١٠٣ وما تقدم ص: ٢١٥.

الشريشي ١: ٤١٤.
ديوان البحتري: ١٠٥.
الشريشي ١: ٣١٧.
سيترجم له ابن بسام في هذا القسم، وله ذكر في رايات المبرزين: ٩٩ - ١٠٠ وبيتاه في الشريشي ١: ٣١٧.
وردت في المسالك ١١: ٤٥٦ والمسلك السهل: ٤٩٦ والشريشي ٤: ١٨.
انظر البيتين وأبيات الحلواني بعدهما في الشريشي ٥: ٢٥٣.
ص: فتكه.
ستجيء ترجمته في هذا القسم: ٣٦٠.
انظر القسم الأول: ٨٤٢.
ص: مفرق.
ص: لحاليه؛ وهذا الشطر يبدو تكراراص لما سبقه عن طريق السهو.
ص: وغيره ... مذرعيه.
ص: الذم من خافضيه.
ديوان الوأواء: ٢٢٢.
ص: وآيات.
أرجح أن يكون اسمه " إبراهيم بن محمد " وسيسميه إبراهيم في غير موضع في قصائده، ويشير إليه أحيانا بابن محمد.
الشريشي ٣: ٤٤٢.
الشريشي ١: ١٢٨.
ص: بعد؛ الشريشي: وخز.
ديوان ابن المعتز ٤: ٢١٠.
زهر الآداب: ٨٩٣ والمختار: ٣٣٦ والذخيرة ١: ٩١٠.
هو محمد بن محمد بن جعفر البصري أبو الحسن، أكثره شعره في شكوى الزمان وهجاء شعراء عصره كالمتنبي وغيره (اليتيمة ٢: ٣٤٨ ومعجم الأدباء ١٩: ٦) . وبيته هذا في الشريشي ١: ١٢٩ منسوب لابن الجد.
ديوان البحتري: ٢٢.
الديوان: ليواصلنك.
ديوان أبي تمام ٢: ٧٧.
من قصيدة تنسب لعدي بن زيد العبادي، انظر ديوانه: ١٠٦ (وتخريجه ص: ٢٢٣) .
ديوان المتنبي: ٢٦٨.
ص: ينفعك.

شروح السقط: ٥٢٦.
منها بيتان في الشريشي ٣: ٣٥٦.
ص: على.
يعني اتهم ابن فضال.
ص: ومنابعها.
أب جنيس: أبو جنيس وهي كنية الرمادي بعجمية الأندلس (جنيش الرماد) .
منها بيتان في المسالك.
لم يرد البيت في ديوانه، والقافية في (ص) : غبارا.
مرت ترجمته في القسم الثالث: ٤٠.
ص: المأموم.
ص: فقل.
الشريشي ٤: ٣١٤.
ديوان ابن الرومي: ٢٣٢ وزهر الآداب: ٢٩٤ وهذه القصيدة في مدح أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر المرثدي.
ص: لتقبيل.
الشريشي ٢: ٢٥٨.
هو أبو الفتح البسي، والبيتان في اليتيمة ٤: ٣١٥ وزهر الآداب: ٣٩٧.
اليتيمة والزهر: برج نجم اللهو.
مصعب بن محمد بن أبي الفرات بن زرارة القرشي العبدري، أبو العرب: ولد بصقلية سنة ٤٢٣ وخرج عنها لما تغلب الروم عليها سنة ٤٦٤ قاصدا المعتمد، فدخل إشبيلية في شهر ربيع الأول من السنة التالية (٤٦٥) وكان إلى شهرته بالشعر عالما بالأدب، روى عنه بعض الأندلسيين كتاب أدب الكتاب لابن قتيبة، وبعد أن سجن المعتمد لحق بناصر الدولة صاحب ميورقة وبقي فيها إلى أن توفي. ويذكر ابن الأبار أنه توفي سنة ٥٠٦ إلا أن ابن الصيرفي يقول: وبلغني في سنة سبع وخمسمائة أنه حي بالأندلس؛ وقبره وقبر ابن اللبانة بميورقة كان متجاورين، وكان هو رجلا طوالا بينما كان ابن اللبانة دحداحا (التكملة: ٤١١) (انظر ترجمته في التكملة: ٧٠٣ والخريدة ٢: ٢١٩ والسلفي: ٦٨، ١٣٨ والمسالك: ٤٥٦ وابن خلكان ٣: ٣٣٤ وعيون التواريخ ١٢: ١٦ (نقلا عن الذخيرة) ورايات المبرزين: ١١١ والمغرب (قسم صقلية) وله ذكر في النفح وبدائع البدائه والمنازل والديار: ١٢٨ / أ، وعنوان الأريب ١: ١٢٣ وقد أشرت إلى بعض مصادر ترجمته في القسم الأول: ٩٠.
وردت هذه القصة والأبيات في المسالك والرايات وبدائع البدائه: ٣٧٣ والنفح ٣: ٥٦٩، ٤: ٢٦٠، ٢٦١ وعيون التواريخ.
النفح: أعطيتني، أهديتني؛ عيون: أهديتني.

ص: أحورا.

النفح والعيون: نتاج؛ البدائع: يناخ.

النفح: تصرف.

ص: غرر.

يقول ابن الصيرفي أن هذه القصيدة أول قصيدة أنشدها أبو العرب للمعتمد؛ ومنها الخريدة خمسة أبيات وستة في عيون التواريخ: ١٩.

الخريدة: والمتيم.

الذخيرة ١: ٨٩ – ٩٠.

ص: الطنيني.

هو محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي – مولاهم – أبو عبد الله، كان عالما باللغة والأخبار والتواريخ وألف كتابا في شعراء الأندلس وتوفي سنة ٣٤٣.

ص: يشتكي عينا ... يتظلم.

ص: ترفع.

منها سبعة أبيات في عيون التواريخ: ١٨.

منها بيتان في طراز المجالس: ١٢٨ والشريشي ٣: ٩٨ وهي في العيون: ١٩.

ص: بردان، والتصويب عن الشريشي.

انظر القسم الثاني: ٤١٥ وما بعدها.

البيتان في الخريدة ٢: ٢٢١ والريحان والريعان ١: ١٥٦ب والشريشي ٣: ١٧١ والعيون: ١٦.

الخريدة: كأن فجاج الأرض يمناك.

الخريدة: خائف.

الخريدة: فأني.

ديوان النابغة: ٥٢ وزهر الآداب: ١٠٣١ والمؤلف يتابعه، والشريشي ٣: ١٧ والعيون: ١٦.

زهر الآداب، نفسه والشريشي ٣: ١٧١ والعيون: ١٦.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعيون: ١٧ وديوان البحتري: ٧٦.

الديوان: لمجدهم من أخذ.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعمدة ٢: ١٧٩ والعيون: ١٧.

عيون التواريخ: ١٧.

العمدة ٢: ١٧٩ وديوان المتنبي: ٤٨٢ والعيون: ١٧.

زهر الآداب: ١٠٣٢ والعيون: ١٧ وديوان البحتري: ٧٦.

الديوان: لمجدهم من أخذ.
زهر الآداب: ١٠٣٢ والعمدة ٢: ١٧٩ والعيون: ١٧.
عيون التواريخ: ١٧.
العمدة ٢: ١٧٩ وديوان المتنبي: ٤٨٢ والعيون: ١٧.
وردا في الأغاني ١٣: ١٦٣ منسوبين لعبد الله بن حجاج وهما في الكامل ٣: ١٣١ والحيوان ٥: ٢٤٠ - ٢٤١ وحماسة البحتري: ٢٦٠ ومجموعة المعاني: ١٣٨ وينسبان أحيانا للقتال الكلابي (انظر ديوانه: ٩٩) وعيون التواريخ: ١٧.
لعله هو محمد بن أحمد بن عبد الله الصباغ الصقلي الذي وردت ترجمته في المحمدون: ٦٨ نقلا عن الدرة الخطيرة لابن القطاع.
لعل الصواب: جعل.
س: حمطتك.
ص: الذي.
ص: ونسبها.
ص: غدراته.
حقه أن يقول: توبة الأخيلية.
ص: وقصرت ... وذخرت.
ص: بيض.
ص: وحصنة؛ والسعنة: القربة ينبذ فيها، وربما وضعت فيها المرأة غزلها وقطنها.
زهر الآداب: ٣٢٠ وقد استشهد ابن بسام من قبل في القسم الأول: ١٥٠.
ص: ظنون.
ص: واستغر إليك.
ص: العدال.
ص: تريد.
ص: وتبقى في.
ص: جبل.
ص: وكشفت.
ص: مجهدة.
ص: وتشامخت.
ص: جليدة.
ص: السفن.

ص: الكاف قافا.

ص: فأين منك من.

ما يلي هو نص ما كتبه إليه صديقه حين لامه.

ص: خرفا.

ص: وتجانب.

هو الصمصام بن يوسف ثقة الدولة، تولى بعد أخيه الأكحل تأييد الدولة سنة ٤٢٧ ولم تطل أيامه، بل نار عليه أهل بلرم وأخرجوه، واستقل كل قائد في جزيرة صقلية بمنطقته.

كذا، ويمكن أن تقرأ " الاضطرار ".

لعله: فيغرق أو يخرج.

انظر الخريدة ٢: ١٩٤ ورايات المبرزين: ١١٢ والمطرب: ٥٤ ومسالك الأبصار: ٢٨٨ والسلفي: ٨٦ وابن خلكان ٣: ١٢١ وعيون التواريخ ١٢: ٢٥٥ والمكتبة الصقلية ونفح الطيب، وقد كتبت عنه دراسات منها دراسة للأستاذين السقا والمنشاوي (القاهرة ١٩٢٩) ودراسة بالإيطالية للأستاذ جبراييلي، وقد كتبت عنه فصلا في كتابي عنه فصلا في كتابي " العرب في صقلية ": ٢٣٥ – ٢٦٢ ودراسة جعلتها مقدمة على ديوانه الذي قمت بنشره سنة ١٩٦٠ ويبدو من المقارنة أن الذخيرة انفردت بقصائد لا نجدها في أصول ديوانه، ومعنى ذلك – في الأرجح – أن هذه القصائد تمثل رواية – أو مجموعة – كانت له بالأندلس، وبخاصة وإن ابن بسام لقيه وسمع شعره، ولكن ابن حمديس عاش حتى سنة ٥٢٧ وكثر شعره، فالذخيرة تمثل حقا المرحلة التي سبقت مغادرته لندلس وبعض قصائد مما قاله في بني زيري من بعده. وسأعارض شعره الوارد هنا بديوانه وحده لأني قمت بتخريج شعره من المصادر المتيسرة حين تحقيق الديوان نفسه.

ديوانه: ٢٠٤.

الديوان: ولا جننت بخصر.

روايته في الديوان:

وشربة من دم العنقود لو عدمت ... لم تلف عيشا له صفو بلا كدر أو لعله بيت آخر وقع موقعه أو بعده.

الديوان: بلغت.

روايته في الديوان:

لا يسمع الأنف من نجوى تأرجها ... إلا دعاوي بين الطيب والزهر الديوان: غار.

الديوان: سهري، وفي ص: سحر.

الديوان: ففيك.

هذه الأبيات الثلاثة لم ترد في رواية الديوان وأثبتها هنالك في الحاشية: ٢٠٨.

ديوانه: ٨٨.

ديوان أبي نواس: ٢٤٤.

ديوان ابن حمديس: ٨٩.

ديوانه: ٥٥٩ (عن الذخيرة) .

ديوانه: ٥٤٤ (من الذخيرة) .

ديوانه: ١١٠.

الديوان: قطعت لها بالعزم نجدا وصحصحا.

الديوان: ويحتال من أهل القريض ... يهادي القوافي.

الديوان: وأصحابي ... تجده.

القسم الثاني: ٧٥ وديوان ابن حمديس: ٢٦٧.

ديوان ابن حمديس: ٢٦٨ - ٢٦٩ والذخيرة ٢: ٧٦.

الديوان: ٥٥٧ (عن الذخيرة) ومنها أربعة أبيات في المسالك.

ص: تريد (دون اعجام للياء) .

المسالك: عنس.

لعل صوابه: حينما يبذل القرى أو: حين يستنزل القرى.

كذا هو في ص ولعله: " بالهدى " أو ما أشبه.

ديوان ابن حمديس: ٢٨.

الديوان: أتحسبني أنسى وما زلت ذاكرا.

الديوان: علمت بتجريبي أمورا جهلتها.

ص: حلا من ضلوعي بين زند الكواعب.

له وجه من معنى، وأحسبه " يعد " كما في الديوان.

الديوان: كيف لي بفكاكها.

ص: وكأنها.

ما حذفه ابن بسام قبل هذا البيت يشوء السياق، ففي ما قبله كان ابن حمديس ينعى على قومه مشوبهم في فتنة قسمتهم وأوهنت قوتهم، وفي هذا البيت وما يليه يشيد بما كان لهم من بطولات قبل تلك الفتنة.

ديوانه: ١٤ ومطلعها مختلف، وهو:

ألا كم تسمع الزمن العتابا ... تخاطبه ولا يدري الخطابا والأبيات الثلاثة الأولى هنا ليست في رواية الديوان.

الديوان: عن الأبصار.

قراءة غير دقيقة لما في ص، واقرب الصور المثبتة " الحدفا ".

الديوان: يمان كلما.

الديوان: صروف.

الديوان: نكرمها اكتسابا.

الديوان: ٥٤، ٥٣٩ (والثانية نقلا عن الذخيرة وهي تكاد تكون رواية مستقلة) .

الديوان: قطعت (٥٤) .

من هنا حتى آخر القصيدة مما تستقل به رواية الذخيرة.

هكذا في ص؛ وله وجه، والأحسن ما أثبته في الديوان " وقمص ".

ص: الجو.

ص: بالتأويل.

الديوان: ٥٣٧ (عن الذخيرة) ومنها في المسالك ثمانية أبيات.

ص: حملة.

فيه إشارة إلى قولهم: " إن الرائد لا يكذب أهله ".

ص: فنقطت بالجاري وبالمتشهلب.

الديوان: ٥٥٠ (عن الذخيرة) ومنها في المسالك أربعة أبيات.

في ص صورة: من أن (دون إعجام) .

ص: عين.

ص: نفحة.

ص: المشحر.

المسالك: لأبقت.

الديوان: ٣٧٥.

ورد بدل هذا المطلع في الديوان:

أغمر الهوى كم ذا تقطعني عذلا ... قتلت الهوى علما أتقتلني جهلا ص: بدعا.

الديوان: أراني له موله من الفضل لا مثلا.

الديوان: على كل بان غاية منه أو فضلا.

الديوان: فجاء.... تبعث.

الديوان: تجوز.

ص: مدارسها.

ص: منزع تعدي.

ص: نواظرها.

ص: تختتل.

الديوان: ٣٥٩ (عن الذخيرة) .

الديوان: ٨٥.

جاء في موضعه بيت آخر في الديوان.

الديوان: مدمج.

الديوان: ريقا، سد على ذوب العقيق ما فتح.

الديوان: الزق.

الديوان: ينأى بها سرورنا عن الترح.

الديوان:

قد علمت مزاجه فشربها ... يجرحه ثمت يأسو ما جرح هذا البيت مع اثنين آخرين وردت في الوافي في نظم القوافين الورقة: ٤٩ (مخطوطة ليدن) .

الديوان: يقدح نارا ... الماء.

الديوان: لنا.

الديوان:

حتى علا الجو دجى لم يغتبق ... فيه الحيا من الثرى كما اصطبح الديوان:

غراب ليل فوقنا محلق ... يقبض عنا ظله إذا جنح ص: كف.

الديوان: يا لائمي.

الديوان: ٥٥٤ (عن الذخيرة والمسالك) .

ص: سريت.

شروح السقط: ٢٤٠.

الديوان: ٥٤١ (عن الذخيرة. ومنها بيتان في المسالك) .

الديوان: ١٨٦.

الديوان: يصقل.

الديوان: صبا أعلنت للعين ما في.

ص: وأقبل سكرا.

ص: حط.

الديوان: بكاسات الصبوح.

الديوان: ٢٤ وسرور النفس: ٤٣٣.

الديوان: عجبت.

الديوان: ٥٤١ (عن الذخيرة والمسالك) .

الديوان: ١٤٣ (والبيت الأول من الذخيرة والمسالك) ومنها بيتان في الشريشي ١: ٣١١ منسوبان لابن الصباغ الصقلي.

الديوان: ٥٥٦ (عن الذخيرة) .
الديوان: ٥٥٥ (عن الذخيرة) .
الديوان: ٥٥٩ (عن الذخيرة) .
الديوان: ٥٤٢ (عن الذخيرة) .
كذا في ص، وأحسب صوابه: " تقرب ".
هو عبد الله بن خلية القرطبي، المعروف بالمصري، قال ابن سعيد: لطول إقامته بمصر، وأنكر ابن حيان أن يكون ابن خليفة (وكان ابن جار له) قد تعدى في رحلته العدوة، وأنحى عليه بالذم عند الحديث عن الشعراء الذي أنشدوا قصائدهم في الأعذار الذنوبي (ص: ١٣٧، ١٣٩) وقد دافع عنه الحجاري في المسهب، وذمه ابن اللبانة في كتابه " سقيط الدرر " لأنه لم يكن وفيا للمعتمد بعد خلعه (انظر ترجمته في المغرب ١: ١٢٨ وفيها اعتماد كثير على الذخيرة؛ وراجع أيضا الخريدة ٢: ١٩٣ والمسالك ١١: ٤٦٦ وأجرى ذكره في القلائد: ٦ والمطمح: ١٥ وله أشعار في النفح) .
المغرب: العالم.
ص: رواية.
انظر ما تقدم: ١٣٧، ١٣٩.
ص: لداته.
انظر المغرب ١: ١٣١ والشريشي ٣: ٣١١.
مقتبس من قول الأول:
إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونغمي تشتهيه انظر القسم الأول: ١٤٥ باختلاف في الرواية.
المغرب ١: ١٢٩ - ١٣٠.
ص: ونار الحجاب؛ وأثبت ما في المغرب.
ص: البلاد.
المعاني الكبير: ١٢٥٣ واللسان (أدم) وفصل المقال: ١٩٧ والصداقة والصديق: ٢٨.
ديوان التهامي: ٥٧.
ص: تعرض.
ابن خلكان ٢: ٣١٥ والهفوات النادرة: ٣٧ وغرر الخصائص: ١٣٤ (ط / ١٣١٨) والبيتان وحدهما في عيار الشعر: ٩٢.
بياض في ص، وأثبت ما عند ابن خلكان.
المعروف: " أبا " ولكني أبقيته على حاله، إذ لعل الشاعر هنا يحاكي قول كعب بن سعد الغنوي (وهو شاهد نحوي) " لعل أبي المغوار منك قريب ".
ص: بآية.
المغرب ١: ١٣٠.

المغرب: بين.

زهر الآداب: ٩٢٣ والصناعتين: ٢٠٨ والوساطة: ٣١٨ وديوان أبي نواس: ٦٦.

ديوان المتنبي: ٨٠.

انظر الخبر والشعر في بدائع البدائه: ٣٣٣ وديوان أبي نواس: ١٠٣.

بدائع: لحيات البلاد.

طممت أجزاء من الورقة هنا فلم أتمكن من قراءة ما وضعت نقطا في موضعه.

منها بيتان في النفح ٣: ١١٨.

قصيدة أبي الطيب مطلعها: " دروع لملك الروم هذه الرسائل " (الديوان: ٣٦٤) وقصيدة المعري: " ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل " (شروح السقط: ٥١٩) .

شروح السقط: ١٠٤١.

ص: جميل.

ص: عزيز.

ص: أعطيك.

نفح الطيب ١: ٥٢٩.

نفح الطيب ١: ٥٢٩.

ابن خلكان ٥: ٣٤٨. والمسالك: ٣٠٤ والشريشي ٣: ٢٠٥.

ابن خلكان: ما يأتي به.

ابن خلكان: ساجعة.

ابن خلكان: عليه الدهر مصطخب.

ص: الأعجام.

هو أبو الأصبغ عبد العزيز البطليوسي، وكان طبيبا مستهترا بالخمر وكان يقول: أنا أولى الناس بألا يترك الخمر لأنني طبيب أحبها عن علم بمقدار منفعتها (انظر المغرب ١: ٣٦٩ والنفح ٣: ٤٥٢ وكتب لقبه فيه " القلندر "، وورد عند العماد في الخريدة ٢: ٢٥٨ من لقبه " القمندر " ولكنه كناه أبا بكر) .

ص: إليه.

المغرب ١: ١٣٠ ومنها ثلاثة أبيات في الشريشي ٥: ٣٠٥.

صوابه: فهاتي.

المغرب: في طوافي.

الشريشي: المزن.

المغرب ١: ١٣٠.

ص: أراني.

ذكره ابن سعيد في رايات المبرزين: ١١٠ (غ) باسم " عبد الله " وأورد له بيتين في حرشوفة نقلا عن كتاب " زمان الربيع " للخشني، وانظر المسالك ١١: ٤٥٧.

انظر القسم الأول: ٨٤٣.

ص: مشعوث.

ص: مراوحة.

منها بيتان في المسالك ١١: ٤٥٧ - ٤٥٨.

لعله: البطليوسي، أي القلمندر الذي مر التعريف به آنفا ص: ٣٥٧.

ص: جوانحي.

النفح ٣: ٤٥٨ والقسم الثاني من الذخيرة: ٨٣٧.

ص: أعيذك.

ص: مماليكهم.

ص: خاطب.

ص: مخيل.

ص: فراني.

ص: محول.

ص: مقالتها (دون إعجام التاء) تبيد.

يجيء أحيانا " فانو " (انظر البيان المغرب ٤: ١٠٣) .

انظر نفح الطيب ٣: ١١٩ (وفيه نقل عن الذخيرة) ونقل المقري حكاية المضحك البغدادي في مجلس المنصور بن أبي عامر وسماه " الفكيك "، وهو خطأ لأن الفكيك لا يمكن أن يكون قد أدرك عهد المنصور (انظر ما تقدم في هذا القسم ص: ٢٨) .

ص: المذكورين.

استهز في.

ترجمته في القسم الثاني: ٨٠٩.

النفح ٣: ١١٩.

بعدلك: لم يبق في ص إلا " لك ".

ص: الحمدي، والحمدوي (ويرد في المصادر " الحمدوني ") هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه وكان كثير النظم في طليسان بن حرب وشاة سعيد (انظر طبقات ابن المعتز: ٣٧١ والأغاني ١٢: ٦١ والوافي ٩: والفوات ١: ١٧٣ وابن خلكان ٧: ٩٥) .

زهر الآداب: ٢٣٤ والغيث ٢: ١٢٣.

الغيث: (نفسه) والإيجاز والإعجاز: ٨٧ وقد نسب فيه لأبي الحسن اللحام الحراني، كما نسب في رفع الحجب ١: ٩٧ لابن الرومي، وانظر الذخيرة ١: ٣٠٨.

ما جاء مضمنا في الأبيات فهو من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه: ١٥٣ وما بعدها.

منها أبيات في النفح ٣: ١١٩ - ١٢٠.

ص: وأوشح.

ص: وروى، واثبت ما في النفح.

ص: قال.

منها أبيات في النفح ٣: ١٢٠.

ص: عليا؛ النفح: بقاء.

ص: ما.

ص: بيمينك.

ص: لأشعار.

ترجمته في جذوة الاقتباس ٢: ٥٣٦ نقلا عن الخذيرة، وانظر المسالك ١١: ٤٥٨.

ص: وحاله.

حاول ابن القاضي المكناسي حل هذا الحوار عن طريق التصحيف، حلا جزئيا، ولعله وفق في بعضه فليراجع (عبدك: عندكن نعم، يعم، الفتى: الفسا ... الخ).

بطياس: قريبة حلب (انظر ديوان البحتري: ٢١٤، ١١٣٥).

اسمه أحمد بن عبد الله بن العباس وهو عم أبي بكر الصولي (انظر ديوان البحتري: ١١٢٧ والحاشية).

انظر المسالك ١١: ٤٥٨ والمغرب ٢: ٤٧٠ أبو بكر العطار (بحذف كلمة ابن) والنفح ٤: ١٠ وفي عنوان المرقصات: ٣٠ من اسمه عبد الله بن محمد العطار ولا أظنه هو لأن المترجم به اسمه في النفح " محمد "، ولعبد الله العطار أيضا ترجمة في المسالك ١١: ٤٣٢ وهو من شعراء الأنموذج، فهو علي هذا ليس من يابسة.

ص: قد سدت، والتصويب عن المسالك.

ص: ألفت.

ص: تكسره.

المسالك: تنفك ... تظللها.

ص: تستعف.

النفح: أمطيت.

منها بيتان في المغرب والمسالك.

الكواثب: جمع كاثبة من الفرس قدام السرج.

أورد العمري منها ثلاثة أبيات.

ص: وضاح.

سقط عنوان الفصل من ص، وهذا قد يفسر كيف أن العمري في المسالك لم ينتبه إلى أن ابن بسام قد انتقل إلى ترجمة جديدة، ولهذا أدخل العمري بيتي شعر لابن القابلة في ترجمة ابن العطار اليابسي؛ وحين أراد أن يترجم لابن القابلة عقد له ترجمة مستقلة (١١: ٢٢٩) واعتمد في هذه الترجمة على عنوان المرقصات: ٣٠ وهي قاصرة على ثلاثة أبيات له وردت أيضا في الدرة المضية: ٤٨٧ واسم القابلة عبد الله، ولابد من أن نفرق بينه وبين ابن قابلة آخر ليس سبتيا وهو محمد بن يحيى الشلطيشي (المغرب ١: ٣٥٢) .

الشريشي ١: ٦١.

انظر القصة في بدائع البدائه: ٨١ والنفح ٣: ٦١٠، ٤: ١٣.." (١)

"قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: رجل من أصحابي. حتى دخل رجل أعور وهو ابن نافع، فقال: هذا. قال الشيرازي: كان أصم أميا لا يكتب، وقال: صحبت مالكا أربعين سنة، ما كتبت منه شيئا، وإنما كان حفظا أتحفظه. وهو الذي سمع منه سحنون، وكبار أتباع أصحاب مالك، والذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية، لا كما زعم أبو عبد الله بن عتاب في فهرسته أنه ابن نافع الزبيري، وما ذكرناه غير منكر، ولهذا مشيخة الأندلس عما يقع في سماعها، وفي سماع الشيخين، يعنون أشهب وابن نافع الصائغ، وهو الذي ذكروه، وروايته في المدونة نفيسة. قال أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضر.

وما سمعت إلا وقد سمع. لكنه كان لا يكتب. فكان يكتب أشهب لنفسه وله. وفي المدونة أن مالكا سأل ابن نافع عن حديثه عن حسين بن عبد الله ابن ضميرة في القراءة في ركعتي الوتر، قال ابن نافع حدثته به، فأعجب مالك واستحسنه. قال قد كنا على هذا ولم يبلغني فيه شيء؟. وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة.." (٢)

"أبو حبيب

نصر الرومي، التونسي. قال ابن حارث: كان يتكلم في الفقه، كلاما صالحا. ودرس ببلده تونس. وأخذ عنه الناس، وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب. وكان أصله مملوكا فأتى الى مصر، وجلس في حلق العلماء، ولازم حلقة بن عبد الحكم، حتى انتفع بها. وكان يستعير الكتب، ويجعل لمن يقرأها عليه أجرا. فحفظ علما كثيرا، وتفقه ورجع الى مولاه. فأعلمه خبره، فأعتقه، فانصرف الى مصر، وتمادى الى العلم، الى أن صار من أهله. ثم انصرف الى القيروان، وجالس الفقهاء بها. حتى صار كواحد

---

(١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة الشنتريني ٤٠١/٧

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١٢٩/٣

منهم. وجالس كثيرا، حماسا بن مروان. وسكن تونس. وكان معظما بها. وحدث بغريب أبي عبيد بن علي بن عبد العزيز. وبقي كذلك. أثنى عليه ابن حارث، وغيره. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.." (١)

"القنديشتنى، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال: كان من مشايخ أهل البيوتات ومن الصالحين الراغبين في الخير والصدقة والمحبين للعباد والزهاد، وكان يكثر الكون في الجامع عند الصلوات إذا كان مقيما في البلد، وله أعقاب فيهم فضل وصلاح، سمع أبا عبد الله محمد ابن إبراهيم البوشنجي وأبا إسحاق إبراهيم بن أبى طالب وأبا عمر [١] أحمد ابن نصر وطبقتهم، وتوفى سنة أربعين وثلاثمائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين.

٣٣١٤- القنديلى

بكسر القاف وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى القنديل وعملها، والمشهور [٢] بهذه النسبة أبو عبد الله محمد بن الحسين بن شيرويه العصار الأستراباذي، يعرف بالقنديلى، من أهل أستراباذ، كان مشهورا [٢] بالستر والصلاح، إلا أنه **كان أميا غافلا** عما يقرأ عليه لا يفهم منه شيئا، يروى عن عمار بن رجاء، روى عنه أبو نصر محمد بن أبى بكر الإسماعيلي والقاضي أبو نعيم النعيمي وجماعة.

٣٣١٥- القنسريني

بكسر القاف وتشديد النون وسكون السين المهملة وكسر الراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين والنون في آخرها، هذه النسبة إلى بلدة عند حلب يقال لها: قنسرين، بت ليلة بقربها، وكان جند في ابتداء الإسلام ينزل بها يقال لهم «جند قنسرين» وكان خالد بن الوليد عليها من جهة أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنهما، وقد ينسب إليها بالقنسرى

---

[١] م: «وأبا عمرو» .

[٢- ٢] ما بين الرقمين سقط من م.." (٢)

"خدم المشايخ الكبار، وله أحوال سنية، سمع المشايخ المتأخرين [و-[١]] سمع أولاده مثل ابى الخير محمد بن ابى [٢] عمران الصفار وأبي عبد الله محمد ابن الحسن المهربندقشايي [٣] وغيرهما، سمعت بعضهم [يقول-[٤]] ان ختنا له- وكان منبسطا- واجهه بكلام خشن وخرج الى حد الوحشة وكان الشيخ ابو الفضل ساكتا لا يجيبه بكلمة، فغضب الختن وقال: لا تجيبني بحرف ولا تنبس [٥] بكلمة، فقال ابو الفضل: لا لأن شيخي قال [لي-[٤]] لا يكلم [٦] الأحمق، فقال [له-[٤]] ختنه: أتحمقني؟ الأحمق أنت، فقال: إذا كنت انا كذلك فقال لك لا تكلمني. وانقطع الكلام بينهما على هذا وابنه ابو حفص عمر بن محمد بن على بن حيذر البرموبي وكان يقول: اسم جدنا حيذر بالذال المعجمة، وعمر [٧] هذا كان دينا خيرا جواد النفس راغبا في إيصال النفع الى المسلمين **وكان أميا لا** يعرف [٨] القراءة ولا يحسن [٢] الخط غير

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢٣/٦

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٤٩٥/١٠

أن له كلام حسن في علم التصوف وعلى لسان القوم وله إشارات مليحة [٩] وجوابات مستحسنة في الأسولة [١٠] وما رأيت في فنه مثله، سمع ابا الخير بن [١١] ابى عمران وأبا عبد الله المهربندقشابي بمرو وأبا شاكر احمد بن على بن محمد العثماني وغيرهم، قرأت عليه جميع الجامع الصحيح

---

[١] سقط من ك

[٢] ثبت في ك

[٣] يأتي رسم (المهربندقشابي) وفيه هذا الرجل وتصحفت الكلمة هنا في النسخ

[٤] من م وس

[٥] في ك «تبين» وفي م «بنيس» وفي س «بنيش» وأصلحتها باجتهادي

[٦] في م وس «لا تكلم»

[٧] في م وس «وعم»

[٨] في م وس «لا يحسن»

[٩] في م وس «ملاح»

[١٠] في م وس «الأسئلة»

[١١] سقط من م وس.." (١)

"ابن مروان الجرار يعرف بالعرقي، **كان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقى وغيره، حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة، وليس بالقوى في الحديث. [١]

٨٥٧- الجرانى

بكسر الجيم وفتح الراء بعدهما الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جران العود، والجران عرق على عنق البعير وقال أبو العلاء المعرى:

إذا شربت رأيت الماء فيها ... أزيرق ليس يستره الجران

قال الدارقطني: جران العود شاعر إسلامي عقيلي سمي جران العود لقوله:

عمدت لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس أمضى في الأمور وأنجح

والمنتسب إليه...... [٢] . [٣]

---

[١] في اللباب «فاته ذكر كليب بن قيس بن بكير بن عبد يا ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة، يقال له: الجرار، لإقدامه في الحرب وجرأته، وهو الذي وثب على أبي لؤلؤة فقتله أبو لؤلؤة» وراجع الإكمال ٢/

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ١٨٤/٢

١٧٩- ١٨٠.

(الجراشى) أشار إليه القبس قال «جراشة- تميم بن جراشة الثقفي له صحبة، قلت ذكره في أسد الغابة وعزا إلى ابن ماكولا وفادته، وقال: أخرجه أبو موسى» .

(٤٨٦- الجراعى) في الضوء اللامع ج ١١ رقم ٨٦ «أبو بكر بن زيد بن أبي بكر ابن زيد بن عمر بن محمود التقى الحسنى الجراعى الدمشقي أخو عمر الماضي وأبوهما ويعرف بالجراعى.... ولد تقريبا في سنة خمس وعشرين وثمانمائة بجراع من أعمال نابلس ... مات في ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ثلاث وثمانين [وثمانمائة] بصالحية دمشق وحصل التأسف على فقده رحمه الله ونفعنا به» .

[٢] بياض.

[٣] (٤٨٧- الجراوى) رسمه القبس وقال «جراوة ما بين تاهرت والقلعة،." (١)

"وأصبهان، وأبو على الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى الحنبلي، والد عمر ابن الحسين صاحب المختصر الفقيه على مذهب أحمد بن حنبل، حدث عن أبي عمر الدوري المقرئ وعمرو بن على البصري والمنذر بن الوليد الجارودي ومحمد بن مرداس الأنصاري وغيرهم، روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو على ابن الصواف وعبد العزيز بن جعفر الحنبلي وأبو طاهر عمر [بن عمر-[١]] ابن محمد بن على بن عمر بن يوسف بن محمد بن عمرو بن زاده الدلال الخرقى، من أهل أصبهان، سمع أبا بكر محمد بن إبراهيم بن المقري، وروى عنه نسخة جويرية بن أسماء ونسخة ورقاء، روى لنا عنه الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، ولم يحدثنا عنه سواه، ومات سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وكان أميا وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد [٢] الخرقى، من أهل أصبهان، حدث عن أبي على الحسن بن عمر بن يونس الحافظ الأصبهاني، سمعت منه بأصبهان، وقرأت عليه الأربعين التي جمعها أبو [٣] عبد الرحمن السلمي بروايته عن ابن يونس عنه وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد [٤] الخرقى، المعروف بابن حمدي، من أهل بغداد، سمع القاسم بن زكريا المطرز ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وعلى بن إسحاق بن زاطيا والهيثم

---

[١] ليس في م وس وع.

[٢] زيد في م «بن احمد بن محمد» .

[٣] في س وم وع «الأربعين جميعها لأبى» .

[٤] مثله في تاريخ بغداد ج ١٠ رقم ٥٦٣٤، ووقع في م وع «عبد المجيد» وسقط الاسم من س.." (٢)

"يحيى بن معين: حال داود ظاهرة في كونه/ غير ثقة، ولو لم يكن له غير وضعه «كتاب العقل» بأسره لكان دليلا كافيا على ما ذكرته، ثم قال:

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٣٣/٣

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٩٩/٥

حدثني الصوري سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول قال لنا أبو الحسن الدار قطني: كتاب العقل وضعه أربعة، أو لهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، فركبه [١] بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزى فأتى بأسانيد أخر- أو كما قال الدارقطني، وقال البخاري: داود ابن محبر منكر الحديث، شبه لا شيء، لا يدرى ما الحديث، مات داود ابن المحبر ببغداد يوم الجمعة لثمان مضين من جمادى الأولى سنة ست ومائتين وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، من أهل بغداد [٢] ، روى عن أبيه عن على بن موسى الرضا عن آبائه نسخة، حدث عنه أبو بكر محمد بن عمر الجعابي وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين وإسماعيل بن محمد ابن زنجي وأبو الحسن بن الجندي [٣] وغيرهم، وكان أميا، لم يكن بالمرضى، وتوفى في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وأبو الحسن

---

[١] في م وحده «فكتبه» .

[٢] ترجمته من تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٥- ٣٨٦.

[٣] وقع في التاريخ «أبو الحسن بن الجنيد» .." (١)

"وكان يقول: خالد أحب إلينا من هشيم، وسئل أبو زرعة عنه فقال:

ثقة، مات سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قيل سنة اثنتين وثمانين ومائة وأبو يزيد رستم الطحان، كوفى، من التابعين، يروى عن أنس بن مالك، روى عنه خالد بن مخلد القطواني وأبو نعيم ضرار بن صرد الطحان، من أهل الكوفة، يروى عن المعتمر والدراوردي، كان فقيها عالما بالفرائض، إلا أنه يروى المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان دخيلا في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، كان يحيى بن معين يكذبه، روى عنه زكريا بن يحيى بن عاصم الكوفي [١] ومعلى بن هلال الطحان، يروى عن قيس بن مسلم ويونس بن عبيد، روى عنه العراقيون، وكان يروى الموضوعات عن أقوام ثقات، **وكان أميا لا** يكتب، وكان غاليا في التشيع يسب [٢] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم، لا يحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، روى عنه خالد [٣] بن مرداس وأبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان السنجى [٤] من علماء مرو راوية جامع الترمذي وغيره عن أبي العباس المحبوبي، سمع منه جدي الأعلى القاضي أبو منصور محمد بن

---

[١]- هذا كله قول ابن حبان البستي في كتاب الضعفاء والمجروحين ٢/ ٦.

[٢] كله قول ابن حبان في الضعفاء ٢/ ٣٢٠ وفيه هنا «يشتم» .

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٨/٩

[٣] في م «خلف» .

[٤] في م «الشبخى» .." (١)

"قلته مناكير، لا يحتج به [١] ، وسئل يحيي بن معين عنه فقال: ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي [٢] : زنفل ضعيف الحديث. [٣]

٢٧٤٠- (العرقى) -

بكسر العين المهملة وسكون الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عرقة، وهي بليدة تقارب طرابلس الشام، وهي بين رفنية وطرابلس- قال أبو نصر بن ماكولا [٤] ، والمشهور بهذه النسبة أبو بكر أحمد بن سليمان الزنبقى [٥] العرقى، يروى عن سعيد بن منصور ومهدي ابن جعفر ويزيد بن موهب ومروان بن جعفر السمري وأبي تقى [٦] هشام ابن عبد الملك اليزني [٧] وغيرهم، روى عنه محمد بن يوسف بن بشر الحافظ الهروي وعروة بن مروان [٨] العرقى الجرار [٩] ، كان أميا، وكان يسكن عرقة من أرض الشام فنسب إليها- قاله أبو الحسن على بن عمر الدار قطنى،

---

[١] وانظر كتاب المجروحين ١/ ٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٠.

[٢] في الجرح والتعديل ج ١ ق ٢ ص ٦١٨.

[٣] أما (العرقي) بفتح العين وسكون الراء فرجل زاهد، حكى عنه أحمد بن حنبل- تعليق الإكمال ٦/ ٣١٦.

[٤] في الإكمال ٦/ ٣١٧، وانظر معجم البلدان لياقوت.

[٥] وانظر الأنساب ٦/ ٣٢٤.

[٦] من م، وانظر الإكمال ٤/ ٢٢٧، وفي الأصل «أبي بقية» خطأ.

[٧] من م والإكمال، وفي الأصل «الرازي» .

[٨] زيد في الأصول هنا «الحواري» وليس في المراجع.

[٩] في اللباب «الجزري» ، وفي الأصول ومعجم البلدان لياقوت «الحرار» كلاهما خطأ، وانظر الأنساب ٣/ ٢٣٢ والإكمال ٢/ ١٨٠ و ٦/ ٣١٧.." (٢)

"المكرمة العظيمة في أعناقنا.

«٩٧» - وحدث جماعة من أهل الموصل: أن فاطمة بنت أحمد الهزارمردي الكردي زوجة أبي ثعلب ابن حمدان اتهمت غلاما لها يقال له ابن أبي قبيصة من الموصل بجناية من مالها، فقبضت عليه وحبسته في قلعتها ثم رأت أن تقتله، وكتبت إلى الموكل بالقلعة بقتله. فورد عليه الكتاب، **وكان أميا وليس** عنده من يقرأ ويكتب إلا ابن أبي قبيصة، فدفع الكتاب إليه،

---

(١) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٥١/٩

(٢) الأنساب للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ٢٧٧/٩

وقال له: اقرأه. فلما رأى الأمر فيه بقتله قرأ الكتاب بأسره إلى الموضع الذي أمر فيه بقتله، ورد الكتاب عليه. قال ابن أبي قبيصة: ففكرت وقلت: أنا مقتول على كل حال إن أقمت، فلا بد أن يرد كتاب آخر في معناي، ويتفق حضور من يقرأه فينفذ في الأمر، فسبيلي أن أحتال فيه بحيلة، إن تمت سلمت وإن لم تتم فليس غير القتل، ولا يلحقني أكثر منه، وأنا حاصل فيه، فتأملت القلعة فإذا فيها موضع يمكنني أن أطرح منه نفسي إلى أسفلها، وإلا أن بينه وبين الأرض ثلاثة آلاف ذراع، وفيه صخر لا يجوز أن يسلم من يقع عليه من بعد. قال: فلم أجسر؛ ثم ولد لي الفكر أن تأملت الثلج وقد سقط عدة ليال فغطى تلك الصخور، وصار فوقها أمر عظيم، يجوز أن أسقط عليه وكان في أجلي تأخير ان أسلم؛ وكنت مقيدا، فقمت لما نام الناس وطرحت نفسي من الموضع قائما على رجلي؛ فحين حصلت في الهواء ندمت وأقبلت أستغفر الله وأتشهد، وأغمضت عيني حتى لا أرى كيف أموت، وجمعت رجلي بعض الجمع لأني كنت سمعت قديما أن من اتفق عليه أن يسقط من موضع عال إذا جمع رجليه ثم أرسلهما إذا بقي بينه وبين الأرض ذراع أو أكثر قليلا أنه يسلم من أن يناله ما ينال مثله، وتنكسر حدة الوقوع، ويصير بمنزلة من سقط من ذراعين. قال: ففعلت ذلك، فلما سقطت إلى الأرض ذهب علي أمري وزال عقلي، ثم ثاب إلي عقلي، فلم أجد ما كان ينبغي أن يلحقني،." (١)

"الحسين بن أبي نصر هذا رجلا أميا، تكتب عنه قبالاته وشهاداته؛ ويقال لأبي نصر هذا: أبو نصر بن ستي عزيزة، نسبة إلى أمه، وهو من أنماطيي «١» قرية ششتمد، وكان حفيده الحسين بن أحمد فاضلا ومفضلا.

والعقب منه: الأمير أبو نصر هبة الله، وأمير اللسانين أحمد، وكلاهما شاعر فصيح، وكان لهما نصيب من مال الدنيا.

وقد قال الشيخ علي بن الحسن الباخرزي عن الشيخ الحسين الداري: من تناء بيهق ودهاقينها، وسماء مائها ورياحينها، وذكر أشعار هؤلاء السادة في مواضعها من هذا الكتاب.

والعقب من الأمير أبي نصر هبة الله بن الحسين الداري: الأمير مسعود «٢» ، والأمير علي، وبنتان.

والعقب من الأمير مسعود: الحسن وبنت.

[١١٧] والعقب من الأمير علي: أسعد، ومحمد، درج أسعد؛ ومحمد في الأحياء مع اختلاط في عقله، والبنت الكبرى كانت جدة بدر الدين إسماعيل الديواني من قبل أمه.

والعقب من الرئيس العالم أحمد بن الحسين الداري: أبو المعالي، والحسين، وأبو سعيد، وعلي.

درج أبو المعالي في سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. وقتل أبو سعيد في سبزوار.

ومات الحسين في شهور سنة خمس وخمسين وخمس مئة.." (٢)

"ومحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد (صلى الله عليه وسلم) " محمد رسول الله " (١) قال " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " (٢) وقال الله تعالى في ذكر عبد الله " وأنه لما قام عبد الله " (٣) يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة الجن " وكادوا يكونون عليه لبدا " (٤) وإنما كانوا يقعون بعضهم على بعض كما أن اللبد يتخذ

---

(١) التذكرة الحمدونية ابن حمدون ٦٤/٨

(٢) تاريخ بيهق/تعريب البيهقي، ظهير الدين ص/٢٣٦

من الصوف فيضع بعضه على بعض فيصير لبدا قال الله تبارك وتعالى " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " والقرآن إنما أنزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دون غيره وقال الله تبارك وتعالى " يس " (٥) يعني يايس (٦) والإنسان ها هنا العاقل وهو محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إنك لمن المرسلين " (٧) قال البيهقي (٨) وزاد غيره من أهل العلم فقال سماه الله تعالى في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وسماه رؤوفا رحيما وسماه نذيرا مبينا وسماه مذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا الله (٩) (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله تسليما كثيرا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو (١٠) القاسم حمزة بن يوسف أنبأنا أبو (١١) أحمد بن عدي (١٢) أنبأنا الخضر بن أحمد بن أمية الحراني حدثنا محمد بن الفرج بن السكن أنبأنا إسحاق بن (١٣) بشر

---

(١) سورة الفتح الاية: ٢٩ وبالاصل: ورسول الله

(٢) سورة الصف الاية: ١٩

(٣) سورة الجن الاية: ١٩

(٤) الاية الاولى من سورة ياسين

(٥) في الدلائل: يا إنسان

(٦) سورة ياسين الاية: ٣

(٧) النبوة للبيهقي ١ / ١٦٠

(٨) عن البيهقي وبالاصل وخع: من

(٩) عن البيهقي وبالاصل وخع: من

(٩) عن البيهقي وخع وبالاصل: عبيدا

(١٠) سقطت من الاصل وخع واستدركت عن الانساب (الجرجاني)

(١١) قطت من الاصل وخع واستدركت عن الانساب (الجرجاني)

(١٢) الكامل في الضعفاء ١ / ٣٣٧ ترجمته إسحاق بن بشر

(١٣) بالاصل: بن أبي بشر والصواب ما أثبتناه عن ابن عدي وانظر لسان الميزان ١ / ٣٥٤." (١)

"الحضرة بولايته وحيدا دمشق وعزل بشارة عنها ولم يزل بشارة نازلا في بستان وقد أرسل عياله وثقله إلى طبرية إلى يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة تسعين وثلاثمائة فإن القائد جيش أرسل إليه في هذا اليوم يقول ارحل عن البستان فإني أريد أن أكون اجلس في المنظر الذي فيه فأرسل إليه يقول أنا منتظر لجواب كتبي تجيئني من الحضرة فقال له القائد تسير إلى داريا تكون بها إلى أن تجيئك الكتب فأرسل بشارة فجمع دوابه وأصحابه وبات في البستان على أنه يصبح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١/٣

راحلا فلما كان في هذه الليلة جاء إليه صاحب الترتيب بكتاب قد جاءه من السلطان يرسم له فيه أن لا يبرح وأن البلد له عشر سنين وإنما كانت الكتب تجيئهم بأن بشارة قد ضعف وكبر وأنه يريد طبرية وما يريد دمشق وأن السجل يصل إليه بولاية البلد والخلع مع ابن الأنباري فأنفذ الكتاب إلى القائد ثم صرف بشارة الإخشيدي من دمشق معزولا عنها إلى طبرية واليا عليها إلى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة وحصلت ولاية دمشق له لوحيد

٨٧٦ - بشار بن أحمد بن محمد أبو الرجاء الأصبهاني القصار الصوفي قدم دمشق طالب علم فحدث بها عن أبي عمرو بن منده وكان قد سمع ببغداد أبا القاسم بن البسري وأبا (١) نصر الرسي (٢) وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة عبد الله الأنصاري وأبا محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الهرويين حدثنا عنه أبو يعلى بن أبي خيش (٣) **وكان أميا لا** يعرف من الكتابة إلا قليلا أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش أنبأنا أبو رجاء بشار بن أحمد بن محمد الأصفهاني القصار قدم علينا دمشق بعد منصرفه من الحج طالب علم في سنة تسع وسبعين وأربعمائة أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أخبرنا

---

(١) بالاصل " وأخبرنا " ولعل الصواب ما أثبت

(٢) كذا وفي المطبوعة المجلدة العاشرة: النرسي

(٣) بالاصل " جيش " والصواب عن تبصير المنتبه ١ / ٢٨٣ وفيه: حمزة بن الحسن بن أبي الخيش عن أبي القاسم المصيصي وعنه ابن عساكر

وفي المطبوعة المجلدة العاشرة ص ٤٢ " بن أبي الجن "." (١)

"كتب عنه أبو الحسين (١) الرازي قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن صالح المري **وكان أميا يحفظ** أحاديث وكان قزازا ينسج بباب الإبريسم (٢) مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

٣١٥٣ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله أبي الحواري بن ميمون أبو محمد روى عن أبيه وأحمد بن صالح المصري ومحمد بن إسماعيل بن علية القاضي وعلي بن سهل الرملي وأبي عبيد (٣) عيسى بن محمد بن العباس (٤) وأيوب بن نصر العصفري وعبد الوهاب الجوبري وهشام بن خالد وهشام بن عبد الملك اليزني (٥) وعمرو بن عثمان وعبد السلام بن إسماعيل الحداد وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل وحميد بن هشام الداراني وكثير بن عبيد وغيرهم روى عنه أبو بكر بن أبي دجانة ومحمد بن سليمان بن يوسف الربعي (٦) البندار وأبو الفضل بن جعفر وأبو أحمد بن عدي وعلي بن الحسين الجعفري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو بكر بن أبي دجانة نا عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري نا ابن علية نا عبد الرحمن بن مهدي نا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن زياد بن جارية (٧)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٦٦/١٠

(١) عن م وبالاصل: أبو الحسن

(٢) الحرير

(٣) كذا وفي م: ابي عمير

وانظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٤ / ٥٧١

(٤) كذا بالاصل وم وفي تهذيب الكمال: " بن النحاس "

وقيل غير ذلك

راجعه

(٥) تقرا بالاصل: " المري " ومهملة غير مقروءة في م والصواب ما اثبت انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٩ / ٢٦١

(٦) سقطت من المطبوعة

(٧) عن م وبالاصل مهملة بدون نقط." (١)

"المنكدر حتى قدم فقال كيف كنت فقال " لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا " (١) أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن ويوسف أنا إبراهيم بن عمر البرمكي أخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري أنا المبارك بن عبد الجبار أنا علي بن عمر بن الحسن وإبراهيم بن عمر قالا أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبيد الله بن عبد الرحمن نا عبد الله (٢) بن مسلم بن قتيبة قال في حديث عروة بن الزبير إن الحجاج رآه قاعدا مع عبد الملك بن مروان فقال له أتقعد ابن العمشاء معك على سريرك لا أم له فقال عروة أنا لا أم لي وأنا ابن عجائز الجنة ولكن إن شئت أخبرتك من لا أم له يا بن المتمنية فقال عبد الملك أقسمت عليك أن تفعل فكف عروة قوله يا بن المتمنية أراد أمه وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت تحت المغيرة بن شعبة وهي القائلة * ألا سبيل إلى خمر فأشربها * أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج * وكان نصر بن الحجاج من بني سليم وكان جميلا رائعا فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول * ألا سبيل إلى خمر فأشربها فدعا بنصر بن الحجاج فسير إلى البصرة فأتى مجاشع بن مسعود السلمي وعنده امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا فكتب** نصر على الأرض أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت المرأة وأنا والله فلبث مجاشع آنا ثم أدخل كاتبا فقرأه فأخرج نصرا وطلقها وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول * أعوذ برب الناس من شر معقل * إذا معقل راح البقيع مرجلا * يعني معقل بن شيبان الأشجعي وكان قدم المدينة فقال له عمر الحق ببواديتك أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو بكر السمسار ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي نصر أنبأ محمد بن جعفر

(١) سورة الكهف الاية: ٦٣

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤/٢٧

(٢) في م: نا أبو محمد عبد الله

(٣) الزيادة عن م." (١)

"عروة بن مروان الرقي الجرار (١) روى عن عبيد الله (٢) بن عمرو وعمر بن المغيرة وزهير ابن معاوية ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وإسماعيل بن عياش روى عنه أيوب بن محمد الوزان الرقي ثم قال بعد ترجمة أخرى بعده (٣) عروة العرقي روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه يونس ابن عبد الأعلى سألت أبي عنه فقال لا أعرفه مجهول كذا فرق بينهما وهما واحد والله أعلم كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأ عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله وحدثني أبو بكر أنا أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه أبي عبد الله ونا أبو سعيد ابن يونس قال عروة بن مروان العرقي يكنى أبا عبد الله من أهل عرقة من أهل بلاد الشام قدم إلى مصر وكان من العابدين وكتب عنه وكان آخر من حدث عنه بمصر خير بن عرفة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيره حدث عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة وليس بالقوي في الحديث كان يسكن عرقة من أرض الشام فنسب إليها قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح (٤) وخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يونس أنبأ أبو زكريا ح واخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى أنبأ سهل بن بشر أنبأ رشأ بن

---

(١) الاصل: الحرار والمثبت عن م والجرح والتعديل

(٢) الاصل: عبد الله والتصويب عن م والجرح والتعديل

(٣) كذا بالاصل وم والترجمة التالية وردت في الجرح والتعديل قبل الترجمة السابقة وفي نفس الصفحة من الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٨

(٤) الزيادة عن م." (٢)

"نظيف قالا نا عبد الغني بن سعيد قال وأما العرقي بالعين المهملة والقاف فهو عروة بن مروان الرقي العرقي قرأت على ابي محمد السلمي عن ابي نصر بن ماكولا (١) العرقي بكسر (٢) العين وسكون الراء بالقاف قال أما والجرار (٣) أوله جيم بعدها راء وبعد الألف مثلها عروة بن مروان الجرار يعرف بالعرقي (٤) **وكان أميا يروى** عن عبيد الله بن عمرو الرقي وموسى بن أعين وغيرهما روى عنه أيوب الوزان وخير بن عرفة ليس بالقوي وكان ينزل عرقة بلد بين رفنية وطرابلس كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه (٥) أنبأ عمي عن ابيه وحدثني أبو بكر أنبأ أبو عمرو بن مندة إجازة عن أبيه ثنا أبو سعيد بن يونس حدثني ابي عن جدي أنه حدثه قال ما رأيت ممن قدم إلينا كان أشد تقشفا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٥/٤٠

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٥/٤٠

من عروة بن مروان العرقي وكان رجلا محققا شديد الحمل والجهد على نفسه وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة إنما كان يأت بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه فينقوته وأتى إلى ابن (٦) وهب ليكتب عنه وأخذ منه كتاب الأشربة فذهبت معه أريد أن أكتبه معه فدخل بيننا فيه مجلس ملبرا غيث فكتبته له وقلت له حدثني عن أكبر من لقيت فحدثني بهذه الأحاديث التي عندي عنه

٤٦٩٢ - عروة بن المغيرة بن شعبة أبو يعفور (٧) الثقفي (٨) حدث عن أبيه

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٦ / ٣١٧

٢ - () الاصل: بسكون والتصويب عن م والاكمال

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ١٧٩ - و ١٨٠

(٤) بالاصل وم: بالرقي والتصويب عن الاكمال

(٥) زيادة عن م

(٦) الاصل: أبي والمثبت عن م

(٧) الاصل: يعقوب والمثبت عن م والمختصر ومصادر ترجمته

(٨) ترجمته في: تهذيب الكمال ١٣ / ٢٤ وتهذيب التهذيب ٤ / ١٢٢." (١)

"كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي خذ اليوم رضاك من نفسي قال له يا موسى أتدري لم كلمتك قال له إلهي أنت أعلم قال لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك فلذلك كلمتك فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا** ولتسبحن عظيمة قريتي غربا (١) إلى مشارق الأرض بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا (٢) ومغاربها (٣) ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه (٤) بشر كثير عدد نجوم السماء ونزلت الأرض على جبال كوثى وكوثى مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا يكفرون بملك آبائهم ويبرءون منها قال موسى سبحانك يا ربي تقدست تقدست لقد كرمت هذا النبي وشرفته فقال الله له يا موسى إني أنتقم من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهر دعوته على كل دعوة وأسلطه ومن اتبعه على البر والبحر وأخرج لهم من كنوز الأرض وأذل من خالف شريعته في هذا العالم يا موسى للعدل رتبته وللقسط رتبته (٥) بعز وجهي لأستنقذن (٦) به فئاما (٧) من الناس عظيما حتمت يوم خلقت السماوات والأرض أني مسبب ذلك الأمر على يدي (٨) محمد وقضيت أني جاعل العز في الأرض والنبوة في الأجراء والرعاء فقال له موسى لقد كرمت هذا النبي وشرفته أي رب أخبرني بعلامتهم من ولد آدم قال (٩) الأزر على أنصافهم ويغسلون أطرافهم وهم رعاة الشمس يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتي يقاتلون صفا في سبيلي رهبان بالليل ليوث بالنهار طوبى لتلك القلوب والأرواح التي أخلصت لي لو لم يسيروا بأرواحهم إلى غيري قط ولم يصفون لي في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي فهم أوليائي وأنصاري أنتقم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٩٦/٤٠

بهم من عبدة الأوثان وهم الذين ينصروني قال له موسى أي رب ما بعثت في الأنبياء مثلي ولم تكلم منهم غيري قال له أما في بني إسرائيل فلا أقيم مثلك ولكني باعث في بلعم نبيا هو مثلك قال أي رب هل أنت معطيه قربانا مثل قربانا قال قربانا أفضل من قربانكم

---

(١) كذا بالاصل ود وفي م: غروبا

(٢) الزيادة عن د ومكان الزيادة في م بياض

(٣) سقطت من د

(٤) الاصل: منك والمثبت عن د وم

(٥) في م ود: زينته

(٦) الاصل: " لاستندن " والمثبت عن د

(٧) الفئام: الجماعة الكثيرة من الناس

(٨) الاصل: " يد " والمثبت عن د وم

(٩) الاصل وم: فان والمثبت عن د." (١)

"أني أظن إن كان أحد عنده من هذه الرؤيا علم فأنت هو. قال دانيال: لا تخف علي، فإن لي ربا يخبرني بما شئت من حاجتي، فانطلق صاحب السجن، فأخبر بخت نصر بذلك، فدعا دانيال، فأدخل عليه «١» ، ولا يدخل عليه أحد إلا سجد له، فوقف دانيال فلم يسجد له، فقال الملك لمن في البيت: اخرجوا، فخرجوا، فقال بخت نصر لدانيال: أخبرني عما يمنعك أن تسجد لي، قال دانيال: إن لي ربا آتاني هذا العلم الذي سمعت به على أن لا أسجد لغيره، فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني العلم، ثم أصير في **يديك أميا لا** ينتفع بي، فتقتلني، فرأيت بترك سجدة أهون من القتل، وخطر سجدة أهون من الكرب والبلاء الذي أنت فيه، فتركت السجود نظرا لي ولك، فقال بخت نصر: لم يكن قط أوثق في نفسي منك حين وفيت لإلهك، وأعجب الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهود، فهل عندك علم بهذه الرؤيا التي رأيت؟ قال: نعم. عندي علمها وتفسيرها. رأيت صنما «٢» عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء. أعلاه من ذهب، ووسطه من فضة، وسفله من نحاس، وساقاه من حديد، ورجلاه من فخار «٣» ، فبينا كنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه، وإحكام صنعته، قذفه الله حتى طحنه «٤» ، فاختلط ذهبه، وفضته، ونحاسه، وحديده، وفخاره، حتى يخيل لك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، ولو هبت ريح لأذرته، ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم، ويكبر حتى ملأ الأرض كلها، فصرت لا ترى إلا السماء والحجر، قال له بخت نصر: صدقت هذه الرؤيا فما تأويلها؟ فقال دانيال: أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره، وأما الذهب فهذا الزمان وهذه الأمة التي أنت فيها، وأنت ملكها، وأما الفضة، ابنك من بعدها تملكها، وأما النحاس فأما الروم، وأما الحديد ففارس،

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٦١

وأما الفخار فأمتان تملكها امرأتان، إحداهما في مشرق اليمن، والأخرى في غربي الشام، وأما الحجر الذي قذف به الصنم، فدين يقذف الله به هذه." (١)

"الأمم في آخر الزمان ليظهره عليها، يبعث الله **نبيا أميا من** العرب، فيدوخ الله به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم، ويظهره على الأديان والأمم، كما رأيت الحجر ظهر على الأرض وانتشر فيها حتى ملأها، فيحق الله به الحق، ويزهق به الباطل، ويهدي به أهل الضلال، ويعلم به الأميين، ويقوي به الضعفة، ويعز به الأذلة، وينصر به المستضعفين، قال له بخت نصر: ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك، ولا لأحد عندي يد أعظم من يدك، وأنا جازيك بإحسانك، فاختر من ثلاث خلال أعرضهن عليك: واحدة إن أحببت أن أردك إلى بلادك وأعمر لك كل شيء خربته، وإن أحببت كتبت لك أمانا تأمن به حيث ما سلكت، وإن أحببت أن تقيم معي، فأواسيك. قال: أما قولك: تردني إلى بلادي وتعمر لي ما خربت؛ فإنها أرض كتب الله عليها الخراب وعلى أهلها الفناء إلى أجل معلوم، وليس تقدر على أن تعمر ما خرب الله عز وجل، ولا ترد أجلا أجله الله حتى يبلغ الكتاب أجله، وينقضي هذا البلاء الذي كتب الله على إيلياء وأهلها، وأما قولك: إنك تكتب لي أمانا آمن به حيث ما توجهت؛ فإنه لا ينبغي أن أطلب مع أمان الله أمان مخلوق، وأما ما ذكرت من مواساتك؛ فإن ذلك أوفق لي يومي هذا حتى يقضي الله فينا قضاءه، فجمع بخت نصر ولده وحشمه وأهل العلم والرأي، فقال لهم: هذا رجل حكيم قد فرج الله عني الكرب الذي عجزت عنه به، وإني قد رأيت أن أوليه أمركم، فخذوا من أدبه وحكمته، وأعظموا حقه، فإن جاءكم رسولان أحدهما مني والآخر من دانيال، فآثروا حاجته على حاجتي، ونزل منه دانيال بأفضل المنازل، وجعل تدبير ملكه إليه، فلما رأى ذلك عظماء أهل بابل حسدوا دانيال، واجتمعوا إلى بخت نصر، فقالوا له: لم يكن على الأرض ملك أعز من ملكنا ولا أعظم، ولا قوم أهيب في صدور أهل الأرض منا حتى دانت لنا الأرض، واعترفت لنا الأمم، فليس يطمع فينا أحد، وإنا نخبرك أن الأمم قد طمعوا فينا منذ قلدت أمر ملكك هذا العبد الإسرائيلي، وإنك لم تفعل هذا حتى أنكرت عقلك ورأيك، وعجزت عن السياسة، وقد نصحناك، فقال لهم بخت نصر: ما أنكرت عقلي ولا رأيي، ولا تزيدني الأيام إلا تجربة وعلما، ولكنه كان نزل بي ما رأيتم، فعجز عنه رأيي، وعجزتم أنتم، ففرج عني، فماذا تنقمون أن عمدت إلى أحكم أهل الأرض فاستعنت به مع رأيي، وكل ذلك أريد به صلاح أمركم وقوام ملككم؟ قالوا: فإن كان كما تقول، أفليس يخبرك أن له ربا عظيما هو الذي يدبر له أمره ويطلعه على الغيب؟ قال بخت نصر: بلى، يزعم أن له ربا لولاه لم يك شيئا، ولا يعلم شيئا. قالوا له: هذا العبد الضعيف قدر على أن يتخذ إلها يخبره بما شاء،." (٢)

"مولى عياض بن عامر، وصالح بن مسمار، وعبد الله بن بشر الرقي، وعبد الله بن محمد بن عقيل ابن أبي طالب، وعبد الأعلى بن الحكم، وعبد الملك بن أبي القاسم وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، وفرات بن سلمان الجزري، والزهري، وميمون بن مهران، ونافع، والوليد بن زروان، ويحيى بن راشد، ويزيد بن الأصم، ويزيد بن أبي نشبة، وأبي حمزة مولى يزيد بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥١/٧١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٥٢/٧١

المهلب، وأبي سكينة الحمصي.

روى عنه أصبغ بن محمد بن عمرو الرقي، والحسين بن عياش، وخالد بن حيان، وزهير بن معاوية، وزيد بن أبي الزرقاء، وزيد بن علي بن دينار، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وعثمان بن فائد، وعطاء بن مسلم، وعلي بن ثابت الجزري وعمر بن أيوب الموصلي، وعيسى بن يونس، والفضل بن دكين، وكثير بن هشام، ومحمد بن حمير، ومحمد بن خازم، ومسكين بن بكير، ومعمر بن راشد، ووكيع] «١»
.

[قال أبو عبد الله البخاري] «٢» :

[جعفر بن برقان الجزري، أبو عبد الله، سمع ميمون بن مهران والزهري. روى عنه الثوري ووكيع. قدم الكوفة، ويقال: الكلابي. يقال: كان أميا] «٣» .

[قال أبو محمد بن أبي حاتم] «٤» :

[جعفر بن برقان روى عن عكرمة، ويزيد بن الأصم، وميمون بن مهران، ونافع، وثابت بن الحجاج، والزهري. روى عنه معمر، والثوري، وعيسى بن يونس، ووكيع، وأبو نعيم. سمعت أبي يقول ذلك. أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلي قال: سألت أبي عن جعفر بن برقان قال: إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس. ثم قال: في حديث الزهري يخطىء.." (١)

"قرىء على العباس بن محمد الدوري عن يحيي بن معين قال: جعفر بن برقان **كان أميا يذكر** بخير، وليس هو في حديث الزهري بشيء.

أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: نا عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيي بن معين عن جعفر بن برقان فقال: ثقة.

سمعت ابن الجنيد يقول: سمعت ابن نمير يقول: جعفر بن برقان ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.

سمعت أبي يقول: جعفر بن برقان محله الصدق، يكتب حديثه] «١» .

حدث عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«تظهر الفتن ويكثر الهرج» . قلنا: وما الهرج؟ قال: «القتل القتل، ويقبض العلم» فسمعها عمر بن الخطاب من أبي هريرة يأثرها عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: إن قبض العلم ليس بشيء ينتزع من صدور الرجال، ولكنه فناء العلماء

[١٤١١٠] .

وحدث بسنده عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لقد هممت أن آمر بالصلاة، ثم آمر فتيتي فيجمعوا حزم الحطب، ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة»

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٩/٧٢

[١٤١١١] .

وحدث عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين: الصماء وهو أن يلتحف الرجل في الثوب الواحد، ثم يرفع جانبه عن منكبه، ليس عليه ثوب غيره، ويحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بينه وبين السماء، يعني: سترا. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحين: أن تتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين: الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو مسطح على بطنه. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين: عن المنابذة وعن الملامسة «٢» - وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية-

[١٤١١٢] .

قال كثير:." (١)

"سألت جعفرا: ما المنابذة والملامسة؟ قال: المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا «١» ، والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري بيده وهو مغطى لا يراه «٢» . وحدث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت «٣» : كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبدرتني إليه حفصة وكانت بنت أبيها فقالت: يا رسول الله، إنا كنا صائمتين اليوم، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه. فقال: «اقضيا يوما آخر»

[١٤١١٣] .

[علي بن الحسين بن الجنيد عن محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة.

قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة.

وبلغني أنه **كان أميا ولا** يكتب، وكان من الخيار.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جزري ثقة.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

وقال أبو زرعة الدمشقي عن أبي نعيم: قدم علينا جعفر بن برقان الكوفة، وعبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز، سنة سبع وأربعين ومئة، وكنا إذا خرجنا من عند جعفر دخل عليه سفيان الثوري. عن سفيان بن عيينة [قال:] حدثنا جعفر بن برقان. وكان ثقة، بقية من بقايا المسلمين.." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٠/٧٢

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١١/٧٢

"عن مروان بن محمد [قال:] جعفر بن برقان والله الثقة العدل. قال سفيان الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان] «١» .

[قال أبو أحمد بن عدي] «٢» :

[جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي، جزري، مشهور معروف من الثقات، وقد روى عنه الناس الثوري فمن دون. وأحاديثه مستقيمة حسنة] «٣» .

كان جعفر ثقة صدوقا، له رواية وفقه وفتوى، وكان ينزل الرقة، ومات بها سنة أربع وخمسين ومئة، في خلافة أبي جعفر.

وكان أميا لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث. وكان ضعيفا في روايته عن الزهري.

[٩٧٩٧] جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الحسين وهو أبو الحسن، بن علي بن محمد بن علي ابن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم ابن محمد الحسيني المعروف بولي الدولة

حدث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ما قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ولد أبو القاسم في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

[٩٧٩٨] جعفر بن الحسين أبو الفضل الصيداوي يعرف بابن الخراساني

حدث عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عمر الثمانيني «٤» القرشي، بسنده عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:." (١)

"٣٣٣ - أخبرنا أبو محمد شعيب بن أحمد بن الحسن السلماسي الصوفي بالكرج ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى المرندي بها ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن حاجب الرقي قال سمعت بسرا خادم أنس يقول سمعت أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ذاكر الله يجيء يوم القيامة وله نور كنور الشمس أو برهان كبرهان الشمس.

٣٣٤ - شعيب هذا كان قد استوطن الكرج وكان من شيوخ الصوفية كتبت عنه سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقت رحلتي إلى بغداد في رباط السلارمكي رئيس البلد رحمه الله.

٣٣٥ - أخبرني أبو إبراهيم شعيب بن أحمد بن نوح الوغري الفرغاني بدمشق ولا معول على روايته أنا عبد الله بن عبد الرحمن الشمالي أنا الأشج قال شجني علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال مد الله في عمرك مدا قال وروى لي أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٣٦ - شعيب هذا كان شيخا مسنا من سكان دمشق رأيته سنة تسع وخمسمائة وقال قد قاربت المائة **وكان أميا مكثارا**

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٢/٧٢

يحفظ مسائل ويسألها العلماء تعنتا وربما وقعت في كلامه نكتة تستفاد وتوفي في المحرم سنة إحدى عشرة رحمه الله.

٣٣٧ - الواغري يذكر مع الزغواني في مشتبه النسبة.

٣٣٨ - أنشدني أبو المظفر شبيب بن الحسين بن شباب البروجردي قاضي همذان بمنى وآخرون بكل قطر قالوا أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد لنفسه." (١)

"يقول ولدت سنة أربع وأربعمائة.

قال الناهض وكان يروي أبو حامد هذا حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي والناس يرحلون إليه ويقولون إنه عالي السند قال وحكي لي أن خيثمة كان يشهد بطرابلس قال ولما علا سنه امتنع من حضور مجلس القاضي فورد أمر السلطان بأن يحضر القاضي الجامع ويحضر خيثمة عنده هناك فيؤدي شهادته.

قال وكان خيثمة يقول إذا رأيت أصحاب الخلقان الغرباء هبتهم فالعلم عندهم وتحت خلقانهم.

٨٦٢ - سمعت أبا طاهر علي بن طاهر الجرباذقاني بزرند يقول كنت مع جماعة من أصحابنا المتصوفة فقصدوا آمنة السردروذية فقلت وقد آل أمرنا إلى أن نقصد امرأة للزيارة فلما دخلنا عليها تكلمت فطاب وقتي وصحت صيحة فقالت اسكت يا مدعي هذا لا يشبه كلامك في الطريق فقمت واستغفرت ورأيت منها بعد ذلك كرامات عجيبة.

٨٦٣ - علي هذا ولد بساوة ونشأ بها وكان خشن الطريقة حسن الجملة على الحقيقة ولما توفي رأوا له منامات حسنة وكان أبدا متواجدا.

٨٦٤ - أنشدني أبو الحسن علي بن المجن الجندي لنفسه بالثغر

(صبري شعاري والرضا عادتي ... ولست أشكو رقة الحال)

(من وسط الشدة تفريجها ... يأتي به الرحمن في الحال) // السريع //

٨٦٥ - علي هذا كان يحضر عندي كثيرا ويواظب على الصلوات الخمس في الجماعة وله طبع في عمل الشعر من غير معرفة بالآداب.

٨٦٦ - سمعت أبا الحسن علي بن المجن بالثغر يقول سمعت الحسين بن علي الكاتب يقول رأيت أباك فيما يرى النائم وكان كما **تعلمه أميا لا** يقرأ القرآن." (٢)

"١٥٧٠ - يوسف هذا من أصحابي الملازمين لي وشاخ وارتعش **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب

١٥٧١ - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن عيسى الحميري السخوي لنفسه

(يبدي المهند كالأقاحي أبيضا ... ويعيده كشقائق النعمان)

(طورا يجالد بالحسام وتارة ... بالرمح يطعن في كلى الفرسان) // الكامل //

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/١١٢

(٢) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٦١

١٥٧٢ - يوسف هذا أخو موسى الأديب وموسى أفضل منه لدى السبر وأطول باعا في الأدب ونظم الشعر وهو متجند

١٥٧٣ - أنشدني أبو الحجاج يوسف بن علي بن محمد القضاعي الأندي بالثغر قال أنشدنا القاسم بن علي بن محمد البصري لنفسه

(لا تزر من تحب في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه) // الخفيف //

١٥٧٤ - سمعت أبا الوليد يونس بن محمد بن عباد اللخمي الغرناطي قدم علينا الثغر حاجا قال

١٥٧٥ - أنشدنا أبو الحسن يونس بن يحيى بن سلامة الحصكفي التاجر." (١)

"ومحا رسم كل عاد معاد ... ملحد همه الدها والمحال

سر أهل الصلاح عصر إمام ... ما عراه لردع روع ملال

عالم عامل معم معم ... عادل عهد عدله هطال

ملك راحم لداع وملو ... ل لداه ردا الولاء طوال

حاله حالك ومورده م ... ر وأسما دروعه أسمال

عمه طوله وأعدمه الإع ... دام عمدا وما عرا إهمال

أسعد الله كل دهر وعصر ... سدة الملك ما أهل هلال

حاطها الله ما لحى طالحا لا ... ح وما لاح للحداة الآل

وأنشدني له، وقد سامه بعد الصدور أن يعمل شيئا على نحو هذا البيت، وهو:

زار داوود دار أروى وأروى ... ذات دل إذا رأت داوودا

وليس في هذا حرفان متصلان.

فقال:

وادد دوادا وراع ذا ورع ... ودر دارا إن زاغ أو زارا

وزر ودودا وأدن ذا أدب ... وذر ذراه إن زار أو زارا

وأنشدني له، وقد ضمنه رسالة:

من الغريب المعنى ... تبغي غريب المعنى

هيهات هيهات ماذا ... حديث من هو معنا

أبو البقاء بن لويزة الخياط

من الحريم الطاهري.

كان أميا لا يحسن الخط، ولا يعرف الضبط.

---

(١) معجم السفر أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٥٩

وكانت أخته عوادة، محسنة، أقامت عند أتابك بن زنكي بالشام الى أن قتل، ثم عادت الى بغداد، وصارت أستاذة بحكم صنعتها.
ومن شعر أبي البقاء:
تخرصت الوشة علي زورا ... لقد كذبوا وحقك في المقال
وقالوا إنه سال هواه ... وما خطر السلو له ببال
وله:
من ساعة ساروا وزموا عيسهم ... وخلفوني في الديار وحدي
أقبل الأرض ودمعي ساجم ... معفرا فوق التراب خدي
يا ليت أن الراقصات نحرت ... وعطلت عن سيرها والوخد
ولم تكن ترقل والحب على ... أكوارها قاصدة لنجد
لا در در البين ما أظلمه ... في حكمه بالجور والتعدي
شتت شملا جامعا مصطحبا ... وبدل القرب بطول البعد
إن عادت الأحباب من غيبتها ... وواصلوا بعد الجفا بالصد
فمهجتي نذر وما أملكه ... لمن أتى مبشرا بالوفد

أبو القاسم هبة الله بن الفضل الشاعر
رأيته شيخا مسنا، مطبوعا، حاضر النادرة.
توفي ببغداد في شهور ثمان وخمسين وخمس مئة.
وله شعر كثير، لم يدون، والغالب عليه الهجاء والمجون، وما خلا من ذلك لا يكون له طلاوة. هجا الأكابر، ولم يغادر أحدا من أهل زمانه.
سمعته ينشد بيتا له في نفي الخيال الكرى، وهو:
ما زارني طيفها إلا موافقة ... على الكرى ثم ينفيه وينصرف
ورأيته كثيرا ينشد الوزير ابن هبيرة، ويمدحه، ويجتديه. وقال يوما: إرحم يتيما في سني. وكان يتبرم به الوزير، حتى حدثني صديقي مجد الدولة أبو غالب بن الحصين قال: أنشد الوزير:
شعري قد بط جيوب الورى ... فلو أردت المنع لم تقدر
وأزهر السمان لا ينثني ... ما دام حيا عن أبي جعفر
وحكاية الأزهر السمان مع المنصور، مشهورة، وهي:." (١)

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر - أقسام أخرى العماد الأصبهاني ٥١/١

"وفي إيرادها تطويل، ومالي على الإطالة تعويل، وحيث عرفت حق إنعامه. قضيت قروضه، وأديت فروضه، بتخليد ذكره، وتجويد شكره، والتنبيه على قدره، والتنويه بأمره، فما أجزيه بغير الدعاء، وإثباته في أحياء الأموات السعداء الأحياء، وما وجدت بعده من أصحابه إلا من سعى في محو آثاره، وقابل معروفه بجحده وإنكاره، وتلاعبوا بملكه بعد هلكه، وتواثبوا على تركته بعد تركه، وكان قصده، رحمه الله، إعزاز الإسلام وإذلال الكفر، فعملوا بالضد، وانفرد كل واحد برأيه المستبد، وطرت من بينهم بخافية الخوف من أهوال أهوائهم، وحيث لم ينجع طبي في مرضهم تركتهم بأدوائهم، وأقمت بالموصل ثلاثة أشهر ملازما للبيت أنتظر فرجا، وأرتقب لقصد العراق منهجا، وكتبت إلى الوزير جلال الدين ابن جمال الدين من جملة ما كتبت إليه:

مولاي ضجرت من لزوم البيت ... كالميت وما أوحش بيت الميت

لا تلفت من حظي ليتا ليتني ... هل يملأ قنديلي يوما زيتي

حتى ورد الخبر بوصول الملك الناصر إلى دمشق ونزوله بالكسوة، وحلوله من الملك في الذروة، فكتبت إلى جلال الدين:

قد صح أن صلاح الدين في الكسوه ... ومن سطاه رجال الروع كالنسوه

ولي بمن أمه في جلق أسوه ... والآن يرفل عاري الحظ في كسوه

ثم سرت وسريت، وإلى منتهى الأمل انتهيت، وأقبل الإقبال وأدبر الإدبار، وانتعش العثار، واستوحش الأغمار وكبت العدو، وكتب السمو والحمد لله على البرء من ذلك السقم، والتبرؤ من تلك الأمم، والسلامة من العلل، والاستقامة بعد الميل، والتحلي بعد العطل، والتملي بنجح الأمل، فليخسإ الحاسد وليخسر، وليحسر عن تبابه وليتحسر، وليبشر المولى بما تسنى من الولاية وتيسر.

وقد رجعنا الآن إلى ما هو من شرط الكتاب من ذكر محاسن ذوي الآداب

وأنا وإن اجتهدت في جمعهم، فما قضيت واجب حقهم، فإن من أهل العصر جماعة درجوا فدرسوا، وضاع بعدهم من فضلهم ما حرسوا، فمنهم من لم أعرفه، فلا لوم علي إذا لم أصفه، ومنهم من عرفته لكن لم يقع إلي من كلامه شيء، ولم يصلني من وارف ظل فضله فيء، ومنهم من لم أتلقف شعره إلا من عامي لم يهتد إلى الأحسن، ولم يقتد إلا بالأرك الأهون، ومنهم من سارت له أبيات، ديوانه ينبو عنها، وإحسانه يستنكف منها، وأنا لقطت حيث سقطت، وانتقيت تارة وآونة خلطت، فمن عثرت على ديوانه أوردت أحسنه، ومن سمعت شعره من رواية ذكرت ما حفظه وأتقنه، فأنا في البعض ناقد، وفي البعض ناقل، وللأنس عاقد، وللشارد عاقل، ولكل نصل على ما طبع عليه من فرنده وأثره صاقل، وقد يتفق مع قس في مأدبة الأدب باقل، وربما ذكرت من نظم بيتين وهو عامي لجودة طبعه فيهما، وأذكر بعد المبرز في **العلم أميا فلا** يشعر ذلك بتساويهما.

وقد خصصت الكتاب بذكر الفضائل والخصائص، ونزهته عما عثرت عليه من الرذائل والنقائص، وأسأل الله تصويب قصدي، وتقريب رشدي.

شعراء بني أيوب

ولما التزمت ذكر من له فضل، ورياض الأدب به خضر خضل، فلا بد أن أذكر من تعرض للنظم من ملوك بني أيوب، وكشف بسنا خاطره عن أسرار المعاني الغيوب، ومن ألم منهم بتصريع شعر أو ترصيع نظم، فذلك عن نور بصيرة وقوة فهم، فإن قولهم كطولهم غريزي، ولهم في مجالسة الفضلاء في كل علم زينة وزي.

الملك الناصر صلاح الدين." (١)

"٣٢٢٤ - محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني يروي عن عبد الوهاب بن الحسن النميمي قال ابن حبان منكر الحديث جدا لا يحل الاحتجاج به

٣٢٢٥ - محمد بن ميمون الكندي روى عن بلال مؤذن بيت المقدس قال أبو حاتم الرازي مجهول

٣٢٢٦ - محمد بن ميمون الخياط المكي تكنى أبا عبد الله قال الرازي كان **مغفلا أميا روى** حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع له

٣٢٢٧ - محمد بن ميمون بن كعب قال أبو حاتم الرازي مجهول

٣٢٢٨ - محمد بن نشر المدني روى عنه عمر بن نجيح متروك الحديث مجهول كذلك ذكره الأزدي

٣٢٢٩٢٩٢ - ٩ ٢ محمد بن نصر بن أحمد بن نصر بن مالك أبو الحسن القطيعي سمع ابن صفوان البردعي وجعفر الخلدي وغيرهما نسبه أبو بكر الخطيب إلى الكذب." (٢)

"سري طيف من أهوى على البعد فاهتدى ... وقد كان من نوء السماكين أبعدا

أنار الدجى حتى كأن الدجى به ... نهار إلى من يرقب النجم قد بدا

فوسدني كفا فبت كأنني ... توسدت من دار المقامة أغيدا

١٥٨١- الزبيري

صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي، كان أديبا شاعرا فكها [بديهيا] ، ذكره أبو عامر بن شهيد وقال: **كان أميا بالقرآن** لا يكتب وكان مع هذا من أطبع الناس [شعرا] وأسرعهم إجابة بديهة وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم، وله من صاعد غرائب أخبار وأشعار، ذكره أبو عبد الله بن فتوح وقال: أخبرني أبو الحسن الراشدي عن أبي عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن فاكان الشاعر تناول نرجسة فركبها في وردة ثم قال له ولصاعد: صفاهما "فأفحما" ولم يتجه لهما القول، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيري، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفا لما كلفا وصفه:

---

(١) خريدة القصر وجريدة العصر - أقسام أخرى العماد الأصبهاني ٥٧٧/٢

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ابن الجوزي ١٠٤/٣

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح المحنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف من وجنه

١٥٨٢- اليحصبي

شاعر من أهل شذونة، كان سريع البديهة والجواب قبيح الهجاء، في الدولة العامرية، قال الحميدي: أخبرني الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القبري قال: اخبرني أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بابن الكناني: أن اليحصبي الشاعر الشذوني عوتب على قول شيء تافه في قصيدة مدح بها بعض اللئام، فأنشدهم:

ألام على أخذ القليل وإنما ... أعامل أقواما أقل من الذر." (١)

"فحين رأت تلك الجماعة، المعروفة بالخلاعة، ورمقوا الظبي بعيون أسود رأت فريسة، ارتاعت وتخوفت أن يخطف منها تلك الدرة النفيسة، فاستدنت إليها حشفها، وألزمته عطفها، فارتجل ابن شهيد قائلا:

وداعية تحت طي القناع ... دعاها إلى الله بالخير داع

أتت بابنها تبتغي منزلا ... لوصل التبتل والإنقطاع

فجاءت تهادي كمثل الرءوم ... تراعى غزالا بروض اليفاع

أتتنا تبختر في مشيها ... فحلت بواد كثير السباع

وجالت بأكنافه جولة ... فحل الربيع بتلك البقاع

وريعت حذارا على طفلها ... فناديت: يا هذه لا تراعى!

غزالك تفرق منه الليوث ... وتهرب منه كماة المصاع

فولت وللمسك من ذيلها ... على الأرض خط كخط الشجاع

أنبأني الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي

عن الفقيه أبي القاسم مخلوف بن علي القيرواني، عن أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد السرقسطي، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أخبرنا أبو الحسن الراشدي، عن أبي عامر بن شهيد أن عبد الله بن فاكان الشاعر تناول نرجسة، فركبها في وردة، ثم قال له ولصاعد - قال علي بن ظافر: يعني أبا العلاء صاعدا اللغوي المقدم ذكره -: صفاها، فأفحما ولم يتجه لهما القول؛ فبيناهم على ذلك إذ دخل الزهيري - قال علي بن ظافر: يعني صاحب أبي العلاء صاعد وتلميذه، وكان أديبا **شاعرا أميا لا** يقرأ ولا يكتب - فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول بغير روية:

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح الجنة

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تنظر في وجنه

---

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ابن عميرة ص/٥٤١

وبهذا الإسناد عن الحميدي قال: أخبرني الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد الراشدي

قال: لما نعيت أبا عامر بن شهيد إلى ابن الخياط الشاعر - وقد عرفت ما كان بينهما من المنافسة - بكى وأنشدني لنفسه بديهة:

لما نعى الناعي أبا عامر ... أيقنت أني لست بالصابر

أودى فتى الظرف وترب الندى ... وسيد الأول والآخر." (١)

"٣٨١ - [محمد بن] أحمد بن حمدان الخباز البلدي (١):

ألا إن إخواني الذين عهدتهم ... أفاعي رمال لا تقصر في لسعي

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ... نزلت بواد منهم غير ذي زرع

٣٨٢ - وقيل: لا يكون الجواد جوادا حتى يجود على إخوانه في شدتهم، ويكفيهم في غيبتهم، وبعد وفاتهم.

٣٨٣ - عبد الله بن محمد المصري:

ما سمعنا باسم الصديق فطالب ... نا بمعناه فاكتسبنا صديقا

أتراه في الأرض يوجد لكن ... نحن لا نهتدي إليه طريقا

أم ترى قولهم «صديق» مجاز ... لا ترى تحت لفظه تحقيقا

٣٨٤ - وقيل لبعض العلماء: ما أشد ما بليت به؟ قال: تجربة الصديق، والحاجة إلى لئيم. قال: قيل: فأي أخلاق الرجال أوضع؟ قال:

كثرة الكلام، وإضاعة الأسرار.

٣٨٥ - هي توبة من أن أظن جميلا ... أو أن أعد مصاحبا وخليلا

كشفت لي الأيام كل خبيئة ... فرأيت إخوان الصفاء قليلا

والناس سلم ما رأوك مسلما ... ورأوا نوالك فيهم مبذولا

وإذا افتقرت إليهم ألفيتهم ... سيفا عليك مع الزمان صقيلا

---

٣٨١ - البيتان في يتيمة الدهر ٢/ ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٥٨، وهما في أحسن ما سمعت (٤١) من غير عزو.

(١) وهو محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي، نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل، كان أميا، وكان حافظا للقرآن يقتبس منه. يتيمة الدهر ٢/ ١٨٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٥٧. وما بين معقوفين مستدرك منهما.

٣٨٣ - الأبيات في الصداقة والصديق (٣٨٧) من غير عزو.." (٢)

---

(١) بدائع البدائه ابن ظافر الأزدي ص/٢٠٢

(٢) أنس المسجون وراحة المحزون صفي الدين الحلبي ص/١٧١

"- ٥١٦-

سحيم بن حفص أبو اليقظان الراوية الأخباري

النسابة: **كان أميا لا** يكتب، وكان أنسب الناس وكان عارا على أبي عبيدة وكان أبو عبيدة عارا على الناس. توفي سنة تسعين ومائة. ذكره ابن النديم وذكر له من المصنفات: كتاب أخبار تميم. كتاب حلف تميم بعضها بعضا. كتاب نسب خندف وأخبارها. كتاب النسب الكبير. كتاب النوادر.

- ٥١٧-

سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين

بن أبي مروان النحوي اللغوي الأخباري الأديب الشاعر: كان عالم الأندلس في وقته، كان يجتمع إليه مهرة النحاة كابن الابرش وابن الباذش ومن في طبقتهما يتلقون عنه لوقوفه على دقائق النحو ولغات العرب وأشعارها وأخبارها، روى عنه القاضي عياض وابن خير وغيرهما، ومن شعره:

بث الصنائع لا تحفل بموقعها ... في آمل شكر المعروف أو كفرا

كالغيث ليس يبالي حيثما انسكبت ... منه الغمائم تربا كان أو حجرا

مات ابن أبي مروان سنة ثمان وخمسمائة.

---

[٥١٦]- الفهرست: ١٠٦- ١٠٧ والمختصر (وقيل سحيم لقب واسمه عامر بن حفص، وقال أبو اليقظان: سمتني أمي خمسة عشر يوما عبيد الله. قال المدائني: فاذا قلت حدثنا أبو اليقظان أو سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود ... فهو أبو اليقظان) .

[٥١٧]- ترجمة أبي الحسين ابن سراج في الصلة: ٢٢٢ والذخيرة ٢/١: ٨٢١ والقلائد: ٢٠٢ والغنية: ٢٠١ والمغرب ١: ١١٦ ومعجم شيوخ الصدفي: ٣٠٥ وأخبار وتراجم أندلسية: ١٣٢ والمطرب: ١٢٣ وإنباه الرواة ٢: ٦٦ والوافي ١٥: ١٢٨ وبغية الوعاء ١: ٥٧٦ والديباج المذهب: ١٢٦ وترتيب المدارك ٨: ١٤٢ والخريدة ٣: ٤٨٤ والمسالك ١١: ٤١٤ ومعجم السفر: ٤١١.." (١)

"وبعد سنة أو أكثر قليلا من عام شرائه أدخله سيده إلى الكتاب في بغداد، وكان **عسكر أميا لا** يحسن الخط ولذلك كان بحاجة إلى من يعينه في تجارته بالمكاتبات، وربما في الشؤون الحسابية أيضا، ورجا أن يكون ياقوت هو من يحقق له هذا العون.

ويبدو أن دخل عسكر من التجارة كان كبيرا، وعن هذا الطريق أصبح ثريا، وأوصله ثراؤه إلى أن تزوج بنت أحد الرؤساء ببغداد، ورزق منها بنين، كبروا وتابعوا حرفة أبيهم حيث نشأوا.

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٣/١٣٤٢

وأقبل ياقوت في الكتاب على التعلم، وشغف بالكتب شغفا لازمه طوال حياته، حتى أنه منذ سن السابعة في المكتب ما خلت يده من كتاب يستفيد منه أو يطالعه أو يكتب شيئا منه أو ينسخه «١» ، ولكن بدلا من أن يستخدمه سيده في متجره كاتبا أو حاسبا حوله إلى تاجر متجول يسافر في ما لدى عسكر من بضائع برا وبحرا، فكانت غايته في البحر أن يصل إلى جزيرة كيش (قيس) في بحر عمان، وغايته في البر أن ينقل السلع الموكولة إليه إلى الشام ومصر. ويقول ابن الشعار: إنه دخل جزيرة كيش أربع مرات، وأنه دخل مصر عدة مرات، وأما دمشق فإنه تردد إليها مرات لا تكاد تحصى «٢» ، وبعض ذلك تم وهو ما يزال في حكم مولاه، فيأتمر بأمره وينفذ توجيهاته، ولكن ياقوتا نفسه يذكر أنه دخل كيش ثماني مرات. كان يركب السفينة إليها من البصرة، وكان في كل مرة يشهد المد والجزر هنالك «٣» .

ولما كانت معرفته بجزيرة كيش معرفة مشاهدة متكررة فإنه يذكر أنها مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة، وفيها مسكن صاحب عمان، وهو يملك أسطولا تجاريا ضخما، وكانت الجزيرة ملتقى التجار، وفيها عرف ياقوت جماعة من أهل الأدب والفضل «٤» ، وقد ذكر للقفطي في ما بعد أنه شاهد عند بعض أهلها كتابا جامعا يشتمل على ما اتفق لفظه واختلف معناه، وأنه وجده أجمع ما صنف في هذا الصنف من المؤلفات، وسأل الرجل الذي كان الكتاب في حوزته عن مؤلفه، فلم يذكر." (١)

"عليه السلام فأخبرت فقال له اقرأ فقرأ تلك القراءة، فقال النبي عليه السلام: هكذا نزلت، ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت، ثم قال لي إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف " وأثوب محمل يحمل عليه قوله عليه السلام " على سبعة أحرف " ما حام حوله الإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الهمذاني قدس الله روحه من أن المراد بسبعة الأحرف سبعة أنحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن وحق تلك الأنحاء عندي أن ترد على اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لما أن النبي عليه السلام **كان أميا ما** عرف الكتابة ولا صور الكلم فيتأتى منه اعتبار صورتها راجعا على إثبات كلمة وإسقاطها وأنه نوعان: أحدهما أن لا يتفاوت المعنى مثل وما عملت أيديهم في موضع وما عملته لاستدعاء الموصول الراجع. وثانيهما أن يتفاوت مثل قراءة بعض أن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي، وإما أن يكون راجعا على تغيير نفس الكلمة وأنه ثلاثة أنواع: أحدها أن يتغير الكلمتان، والمعنى واحد مثل ويأمرون الناس بالبخل وبالبخل برأس أخيه وبرأس وفنطرة على ميسرة وميسرة ومثل إن كانت الأزقية واحدة في موضع الأصيحة. وثانيها أن تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل إن الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى أكتمها وأخفيها بفتح الهمزة بمعنى أظهرها.." (٢)

"يروي عن زيد بن الصلت روى عنه الجعيد بن عبد الرحمن وعبد الأعلى ابن عبد الله

النبري بكسر النون وفتح الباء الموحدة المشددة وفي آخرها راء هذه النسبة إلى نبر قال وظني أنها قرية من قرى بغداد ينسب إليها أبو نصر منصور بن محمد الخباز المعروف بالنبري **وكان أميا لا** يكتب وله شعر حسن في المديح والغزل وغيرهما

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب الحموي، ياقوت ٢٨٨٤/٧

(٢) مفتاح العلوم السكاكي ص/٥٩٤

النبطي بفتح النون والباء الموحدة وفي آخرها طاء مهملة هذه النسبة إلى النبط وهم قوم من العجم ينسب إليهم مقاتل بن حيان النبطي مولى بكر بن وائل وقيل مولى تيم الله بن ثعلبة وقيل شيبان كان يقال لأبيه حيان النبطي روى مقاتل عن قتادة وشهر بن حوشب وغيرهما روى عنه علقمة ابن مرثد وبكير بن معروف وكان صدوقا ومات مقاتل بكابل وكان هرب من أبي مسلم الخراساني إليها

قلت قوله مولى بكر بن وائل ومولى شيبان ومولى تيم الله بن ثعلبة فلا حاجة إلى هذا التقسيم لانه إذا كان مولى شيبان وتيم الله فهو مولى بكر بن وائل ومن قرأ هذا الاختلاف يظنه متغايرا فإن شيبان وتيم الله قبيلتان من بكر بن وائل وهما أخوان ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

النبقي بفتح النون والباء الموحدة وفي آخرها قاف عرف بهذه النسبة رهط من قريش من ولد المطلب بن عبد مناف قال وظني أن هذه النسبة إلى دار النبقة بمكة حرسها الله تعالى

النبلي بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفي آخرها لام هذه النسبة إلى بري النبل وعرف بها يوسف بن يعقوب النبلي حدث عن سفيان بن عيينة روى عنه محمد بن يونس الكديمي." (١)

"أن يعقبه بذكر أهل النار قال: ﴿هذا وإن للطاغين لشر مآب﴾ وذلك من فصل الخطاب الذي هو ألطف موقعا من التخلص.

وقد وردت لفظة "هذا" في الشعر، إلا أن ورودها فيه قليل بالنسبة إلى الكلام المنثور، فمن ذلك قول الشاعر المعروف بالخباز البلدي١ في قصيدة أولها:

العيش غض والزمان غرير

إني ليعجبني الزنا في سحرة ... يروق لي بالجاشرية زير٢

وأكاد من فرح السرور إذا بدا ... ضوء الصباح من الستور أطير

وإذا رأيت الجو في فضية ... للغيم في جنباتها تكسير

منقوشة صدر البزاة كأنه ... فيروزج قد زانه بلور

نادت بي اللذات ويحك فانتهز ... فرص المنى يا أيها المغرور

مل بي إلى جور السقاة فإنني ... أهوى سقاة الكأس حين تجور

هذا وكم لي بالجنينة سكرة ... أنا من بقايا شربها مخمور

باكرتها وغصونها مغروزة ... والماء بين مروزها٣ مذعور

في ستة أنا والنديم وقينة ... والكأس والمزمار والطنبور

---

١ من بلدة يقال لها بلد من بلاد الجزايرة التي فيها الموصل. اسمه أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان. وكان أميا، وشعره كله

---

(١) اللباب في تهذيب الأنساب ابن الأثير، أبو الحسن ٢٩٥/٣

ملح وتحف وطرف، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر "يتيمة الدهر ٢/ ٢٠٨".

٢ الجاشرية: شرب مع الصبح، وهي أيضا السحر. الزير: وتر من أوتار العود.

٣ المرز بالفتح الحباس الذي يحبس الماء، فارمي معرب "هامش القاموس مادة مرز" والمروز جمع مرز، يريد أن الأغصان متشابكة تحبس الماء. مغزورة: أصابها مطر غزير أو ماء كثير.." (١)

"اجتمعت به في جمادى الآخرة من سنة عشرين وستمائة، بزاوية بظاهر بلد إربل أحدث بناءها إسحاق بن إبراهيم (٥) ، **ووجدته أميا لا** يكاد يعبر عما في نفسه. وزاره الفقير أبو سعيد كوكبوري في هذه الزاوية، وأعطاه وأعطى جماعة ممن كانوا معه مقدار ما استحقوه (ث) . حدثني جماعة من الدمشقيين أنه توفي بها (ج) / في ... (ح) من سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٢٢- ابن تانرايا (... - ٦٢٦ هـ)

هو عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن التانرايا البغدادي (١) . وجدت بخطه في جزء سماه «سيرة العبد المقبل والملك الغازي، سلطان إربل» (٢) ، كتبها في محرم سنة إحدى وعشرين وستمائة. ذكر في أثنائها أنه ورد إربل في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. قال: وكان نزل يوسف بن أيوب (٣) على الموصل، وأنه وعظ بالجنينة التي هي اليوم برباط الصوفية، وأن أبا منصور (أ) يوسف بن علي (٤) أكرمه وصفده (ب) هذه اللقطة (ت) ، وأثنى عليه ثناء حسنا.

سمع الحديث ورواه، ومن شعره ما نقلته من الجزء المذكور، وأجاز لي رواية ما يجوز لي روايته عنه، وهو قوله: (الطويل)

فهذا ولي الله حقا بأرضه ... وصاحب سر (ث) في الخلائق ظاهر

يوالي بلا قهر موالي إمامه ... ويسطو بسيف في أعاديه قاهر

ومن شعره في هذا الجزء، وعنى الحنابلة: (الخفيف)

قد غنوا في غمار أنعمه الشا ... مل أهل العلوم غربا وشرقا

إن نداهم ندى سواه فماذ ... لك إلا من جوده كان حقا

مذهب القوم يقتفون إمام ال ... زهد والعلم ذا المقام (ج) الأتقى

لم يلدن (ح) النساء شبها له بع ... د، فقد فاتهم سجايا وخلقا

/ ولهم في خليفة الله عقد ... واعتصام بعروة منه وثقى." (٢)

"ملوك يعدون الرماح مخاصرا ... إذا زعزعوها والدروع غلائلا [١].

ثم قال فيها:

وفي يوم منويل وقد لمس الهدى ... بأظفاره أو هم أن يتناولا [٢].

ويقول الخباز البلدى [٣]:

---

(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ت الحوفي ابن الأثير، ضياء الدين ٣/١٤٠

(٢) تاريخ اربل ابن المستوفي الإربلي ١/٣١٧

ذرا شجر للطير فيه تشاجر [٤]

وقال:

قيان وأوراق الغصون ستائر

فقال: أخطأ الشاعران جميعا، وتنابذا وتسابا، فعمل فيه حمدويه في الحال:

أنت نحوى ولكن ... بدلت خاءك جيما

فى حرم الأدب المح ... ض إذا كنت عليما

وأنشده اياهما، ونهض منصرفا، فضحك الجماعة من ذلك؛ فشتمهم ابن رطوية ومضى.

قال ابن نصر الكاتب: حدثنى أبو عبد الله بن رطويه النحوى، قال: كنت بالكوفة ملازما للشريف أبى على عمر بن محمد بن عمر، فقدم علينا فتى من أهل الحجاز، أديب ظريف، وقصد الشريف أبا على، وتردد إليه ونادمه، وكان يقول شعرا مطبوعا، فخاطبته في بابه دفعات، وقلت له: هذا فتى غريب، وقد دخل دارك، وتحرم بطعامك، فبره وتفقده، فقال: ما مدحنى، فقلت:

ليس الرجل منتدبا لهذا، وإنما يقول الشعر تأدبا لا تكسبا، ولعلك إذا أحببت

---

[١] ديوانه ١٦٠٦ (المعارف).

[٢] منويل من قواد الروم؛ وانظر شرح الديوان.

[٣] فى الأصلين: «العلوى»، وما أثبته من اليتيمة، واسمه محمد بن أحمد بن حمدان، منسوب إلى «بلد» من بلاد الجزيرة، قال في حقه صاحب اليتيمة: «ومن عجيب شأنه أنه كان أميا، وشعره كله ملح وطرف» وترجم له، وذكر بعض شعره في ٢: ١٨٩ - ١٩٣.

[٤] ورد البيتان محرفين في الأصلين، وأثبت الصواب من اليتيمة ٢: ١٩١.." (١)

"ظبي مشى الورد من لحظي بوجنته ... مشي اللواحظ من عينيه في أجلي

ومترف الترب مجاج الندى عطر ... مفوف النور موشوم الثرى خضل

قد شام جدوله فيه مهندة ... فاهتز مثل اهتزاز الخائف الوجل

إذا نسيم الصبا فاحت سرائره ... أصغى إليهن سمع الغصن بالميل

والجو تسحب فيه السحب أردية ... مظاهرات عليها أظهر الحجل

ومنها:

يا مؤنس الملك والأيام موحشة ... ورابط الجأش والآجال في وجل

لو أنصف الدهر أو لانت معاطفه ... أصبحت عندك ذا خيل وذا خول

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٤/١٤٦

لله لؤلؤ ألفاظ تساقطها ... لو كن للغيد ما استأنس بالعطل

ومن عيون معان لو كحلت بها ... نجل العيون لأغناها عن الكحل

سحر من الفكر لو دارت سلافته ... على الزمان تمشى مشية الثمل

١٣ – محمد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخباز البلدي أبو بكر

وهو من بلدة يقال لها " بل " من بلاد الجزيرة الذي منها الموصل، وأبو بكر محمد بن أحمد الخباز هذا من حسناتها. ومن عجيب شأنه أنه **كان أميا وشعره** كله ملح وتحف، وغرر، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن." (١)

"وقد روي عن جماعة من الصحابة أشعار كثيرة حتى دونوا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ديوانا، ورووا فيه أشعارا حسانا. فأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى فيه: (وما علمناه الشعر وما ينبغي له) ليكون ذلك أبلغ في الحجة على من زعم أنه كاهن، ومرة ساحر، ومرة (شاعر نتربص به ريب المنون) ، (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها) ، وقالوا (أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر) . فمنعه الله تعالى من الشعر تكرمة له لما كان الشعر ديدن أهل عصره الذي بعث فيه، وحظر عليه ذلك دلالة على صدقه وشهادة على بطلان قول المبطلين في حقه، وتنزيها له من افترائهم عليه، وزيادة في الحجة له. وأنزل عليه القرآن المجيد الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) الذي لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ما أتوا. فأقبل صلى الله عليه وسلم يتحداهم فريقا فريقا بأن يأتوا بمثله، فلا يقدرون عليه. ولو كان شعرا وطالبهم بمثله لسهل عليهم، وكان موجودا لديهم. وما كان منعه صلى الله عليه وسلم من الشعر إلا فضيلة ومصلحة وإكراما وتطهيرا. وليس على الشعر بذلك نقيصة ولا عار، ولو كان كل ما منعه الله تعالى منه حتى لا يرتاب المبطلون نقيصة لذلك الفن لكانت الكتابة نقيصة لما جعله **الله أميا لا** يكتب ولا يقرأ؛ ليكون أوكد سببا، وأعلى شأنا، وأشهر مكانا، ولذلك قال الله عز وجل تعالى: (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) . فإن كان منعه من الشعر مذمة ونقيصة للشعر والشعراء، فمنعه من الكتابة مذمة ونقيصة للكتابة والكتاب، ومعاذ الله أن يقول ذلك عاقل، والله تعالى يقول: (اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) وقال تعالى: (كراما كاتبين) يعني الملائكة.

وقد جعل الله تعالى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإخوانه كتابا وحسابا، كما جعل منهم شعراء ورجازا. وكان من أزواجه صلى الله عليه وسلم من يكتب ويقرأ؛ وهن حفصة بنت عمر، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة، رحمهم الله تعالى جميعا.

ورووا عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يوم الأحزاب ينقل التراب ويقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ورووا عنه عليه السلام أنه كان يوم حنين على بغلته البيضاء وهو يقول:

---

(١) المحمدون من الشعراء القفطي، جمال الدين ص/٤٠

أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب

ورووا أنه صلى الله عليه وسلم أصاب إصبعه الشريفة حجر فدميت، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

وأقول: إن هذه الأخبار إذا صحت فإنه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بها ولا يقيم وزنها تصديقا وتسليما لما أخبر الله تعالى به وهو أصدق قيلا. فإنه يمكن أنه قد كان يقول: اللهم ما اهتدينا لولا أنت ولا صلينا ولا تصدقنا، ويقول: أنا النبي لا كذبا، أنا ابن عبد المطلب، ويقول: هل أنت إلا إصبع دميت، وفي سبيل الله ما لقيت. أو ما يقارب هذا، وإن كانت هذه الأخبار غير متفق عليها، فقد سقط التعليل.." (١)

"خط، فقال المأمون: يا محمد إنا إن شركناك في اللفظ فقد فارقناك في الخط! فقال: يا أمير المؤمنين إنك أقرب الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم، والمتقلد لأمره، فمن هناك جاءت المشابهة. وعن غير الصولي أنه قال له: يا أمير المؤمنين إن من أعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم أنه أدى عن الله رسالته، وحفظ عنه وحيه، وهو أمي لا يعرف من فنون الخط فنا، ولا يقرأ من سائره حرفا، فبقي عمود ذلك في أهله فهم يشرفون بالشبه الكريم في نقص الخط كما يشرف غيرهم بزيادته، وإن أمير المؤمنين أخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم والوارث موضعه والمتقلد لأمره ونهيه، فعلقت به المشابهة الجليلة، وتناهت إليه الفضيلة! فقال المأمون: يا محمد لقد تركتني لا آسى على الكتابة ولو كنت أميا! وسعي بعبد الله إلى المتوكل وقد ولاه عملا، وذكر له انه اختان مائة ألف: فلم يطلبه بها ولم يزل بعد يصرفه؛ وكان بفارس إذ ولي المستعين الخلافة فاستقدمه ابن الخصيب وزيره، فاختاره المستعين لوزارته، وصرف ابن الخصيب فضبط الأموال واشتد على الموالي، ثم خافهم، فهرب إلى بغداد، وولي شجاع ابن القاسم الوزارة، ثم أعيد إليها عبد الله بن محمد ثانية.." (٢)

"ذكر من اسمه خير

خير بن علي أبو الفرج الطرسوسي

المعروف بالرسول، وعرف بالرسول لأنه أرسل من طرسوس الى خراسان مستنفرا.

روى عن محمد بن هارون الطزري، روى عنه أبو سعد عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن عبد الله بن ادريس الحافظ الاستراباذي، وذكره في تاريخ «١» سمرقند، فقال: خير بن علي، أبو الفرج الطرسوسي يعرف بالرسول، قدم علينا بسمرقند مستنفرا.

كان أميا ساذجا، حدثنا بحديث وحكاية عن محمد بن هارون بن القاسم الطزري، شيخ كتب عنه بطرسوس، ومات خير هذا بسمرقند سنة تسعين وثلاثمائة.

وثلاثمائة.

---

(١) نضرة الإغريض في نصرة القريض المظفر بن الفضل ص/٧٢

(٢) إعتاب الكتاب ابن الأبار ص/١٦٦

خير بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحواري

أبو بشر العميد المعري، شاعر من أهل معرة النعمان وقد ذكرناه في الكنى أيضا لأنه مشهور بالكنية.

قرأت في كتاب نزهة الناظر تأليف الكمال عبد القاهر بن علوي بن المهنا المعري قال: أنشدني الشيخ الأجل أبو منصور المؤيد بن أحمد بن الحواري لعمه أبي بشر خير بن محمد بن الحواري المعري، وقد وقف على داره بعد خراب المعرة فنفر منها ثعلب:." (١)

"على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى الدمشقى المعروف بابن عساكر، رحمه الله، بابا فى تاريخ دمشق، ذكر فيه أسماء كثيرة، جاء بعضها فى الصحيحين، وباقيها فى غيرهما، منها: محمد، وأحمد، والحاشر، والعاقب، والمقفى، والماحى، وخاتم الأنبياء، ونبى الرحمة، ونبى الملحمة. وفى رواية: نبى الملاحم، ونبى التوبة، والفاتح، وطه، ويس، وعبد الله.

قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى، رحمه الله: زاد بعض العلماء، فقال: سماه الله عز وجل فى القرآن: رسولا، نبيا، أميا، شاهدا، مبشرا، نذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، ورءوفا رحيما، ومذكرا، وجعله رحمة، ونعمة، وهاديا - صلى الله عليه وسلم -.

وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اسمى فى القرآن محمد، وفى الإنجيل أحمد، وفى التوراة أحيد، وإنما سميت أحيدا لأنى أحيد أمتى عن نار جهنم" (١) . قلت: وبعض هذه المذكورات صفات، فإطلاقهم الأسماء عليها مجاز.

وقال الإمام الحافظ القاضى أبو بكر بن العربى المالكى فى كتابه الأحوذى فى شرح الترمذى: قال بعض الصوفية: لله عز وجل ألف اسم، وللنبى - صلى الله عليه وسلم - ألف اسم.

قال ابن الأعرابى: فأما أسماء الله عز وجل، فهذا العدد حقير فيها، وأما أسماء النبى - صلى الله عليه وسلم - فلم أحصها إلا من جهة الورود الظاهر بصيغة الأسماء النبية، فوعيت منها أربعة وستين اسما، ثم ذكرها مفصلة مشروحة، فاستوعب وأجاد، ثم قال: وله وراء هذه أسماء.

وأم النبى - صلى الله عليه وسلم - آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب.

وولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الفيل، وقيل: بعده بثلاثين سنة. قال الحاكم أبو أحمد: وقيل: بعده بأربعين سنة، وقيل: بعده بعشر سنين. رواه الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق، والصحيح المشهور أنه

---

(١) أخرجه ابن عدى (٣٣٧/١، ترجمة ١٦٤ إسحاق بن بشر) ، وابن عساكر (٣٢/٣) .." (٢)

"عدنان، الشيباني، المروزي الأصل. هذا هو الصحيح في نسبه، وقيل: إنه من بني مازن بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة، وهو غلط، لأنه من بني شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان، وذهل بن ثعلبة المذكور هو عم ذهل بن

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ٣٣٩٦/٧

(٢) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٢٢/١

شيبان، فليعلم ذلك والله أعلم.

وخرجت أمه من مرو وهي حامل به، فولدته في بغداد، في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة، وقيل: إنه ولد بمرو وحمل إلى بغداد وهو رضيع.

وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، وقيل: إنه كان يحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي – رضي الله تعالى عنهما – وخواصه، ولم يزل مصاحبه (١) إلى أن ارتحل الشافعي إلى مصر، وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل، ودعي إلى القول بخلق القرآن [أيام المعتصم **وكان أميا لايقرأ** ولا يكتب فقال أحمد: أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا، فأحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه ...] فلم يجب، فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع، وكان ضربه في العشر الأخير من شهر رمضان، سنة عشرين ومائتين [وكانت مدة حبسه إلى أن خلي عنه ثمانية وعشرين يوما وبقي إلى أن مات المعتصم فلما ولي الواثق منعه من الخروج من داره إلى أن أخرجه المتوكل وخلع عليه وأكرمه ورفع المحنة في خلق القرآن] . وكان حسن الوجه، ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس بالقاني، في لحيته شعرات (٢) سود. أخذ عنه الحديث جماعة من الأماثل، منهم محمد بن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع.

توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، وقيل: بل لثلاث عشرة ليلة بقين من الشهر المذكور، وقيل: من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد، ودفن بمقبرة باب حرب، وباب

---

(١) أ: يصاحبه.

(٢) ب: شعيرات.." (١)

"ابن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي، والقرية: جدته، واسمها جماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج – وتمام النسب مذكور في أول الترجمة؛ كان أعرابيا أميا، وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة، وكان قد أصابته السنة، فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف، وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي، فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال: أين يدخل هؤلاء فقالوا: إلى طعام الأمير، فدخل فتغدى وقال: أكل يوم يصنع الأمير ما أرى فقيل: نعم، فكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء، إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل، وهو عربي غريب لا يدري ما هو، فأخر لذلك طعامه، فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى، فقال: ما بال الأمير اليوم لا يأكل ولا يطعم فقالوا: اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو، قال: ليقرئني الأمير الكتاب وأنا أفسره إن شاء الله تعالى، وكان خطيبا لسنا بليغا، فذكر ذلك نلوالي فدعا به فلما قرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له: أفتقدر على جوابه قال: لست أقرأ ولا أكتب ولكن أقعد عند كاتب

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٦٤/١

يكتب ما أمليه، ففعل، فكتب جواب الكتاب، فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاما عربيا غريبا، فعلم أنه ليس من كلام كتاب الخراج، فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها فإذا هي ليست ككتاب ابن القرية، فكتب الحجاج إلى العامل أما بعد، فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك، فإذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث إلي بالرجل الذي صدر لك الكتاب، والسلام. قال: فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية وقال له: تتوجه نحوه فقال: أقلني، قال: لا بأس عليك، وأمر له بكسوة ونفقة وحمله إلى الحجاج.

فلما دخل عليه قال: أيوب، قال: اسم نبي **وأظنك أميا تحاول** البلاغة ولا يستصعب عليك المقال، وأمر له بنزل ومنزل، فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان، فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه." (١)

"لقد علمت وما الإشراف (١) من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعنيني وما أراك فعلت كما قلت، فإنك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق، فقال: لقد وعظت يا أمير المؤمنين فبالغت في الوعظ، وأذكرت (٢) ما أنسانيه الدهر، وخرج من فروه إلى راحلته فركبها وتوجه راجعا إلى الحجاز، فمكث هشام يومه غافلا عنه، فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره، وقال: هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إلي فجبهته ورددته عن حاجته، وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه، فلما أصبح سأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم ليعلمن أن الرزق سيأتيه، ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفي دينار، وقال: الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها، قال: فلم أدركه إلا وقد دخل بيته، فقرعت عليه الباب، فخرج فأعطيته المال، فقال: أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له: كيف رأيت قولي سعيد فأكديت، ورجعت إلى بيتي فأتاني فيه الرزق. وهذه الحكاية وغن كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها.

ولبعض المعاصرين وهو محمد بن إدريت المعروف بمرج كحل الأندلسي (٣) في معنى هذين البيتين، وأحسن فيه:

مثل الرزق الذي تطلبه ... مثل الظل الذي يمشي معك

أنت لا تدركه متبعا ... فإذا وليت عنه تبعك وكان وفاة سكينة بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة

---

(١) س ص ر: الإسراف، وفي المسودة " معا " أي بالسين والشين.

(٢) ص: وأذكرتني.

(٣) شاعر أندلسي من جزيرة شقر يقال إنه **كان أميا وكان** يحتفظ بزي أهل البادية وبينه وبين شعراء عصره (كصفوان

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٢٥١/١

بن إدريس) مخاطبات (انظر الإحاطة ٢: ٢٥٢ ونفح الطيب ٥: ٥٠ وبرنامج الرعيني: ٢٠٨ والمغرب ٢: ٢٧٣ والوافي ٢: ١٨١ والتكملة: ٤٣٣) وبيتاه في الإحاطة والنفح.." (١)

"وبركاته، قال: وأخرجني حينئذ إلى الناس على تلك الهيئة، فقبل جميعهم لي الأرض، وسلموا علي بالخلافة.

وأخبار كثيرة، والاختصار أولى، رحمه الله تعالى.

٧٦٠ - (١)

نصر الخبزأرزي

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر (٢) بن مأمون البصري، المعروف بالخبزأرزي (٣) الشاعر المشهور؛ **كان أميا لا** يتهجى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وكان ينشد أشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وأمره، وكان أبو الحسين محمد بن محمد (٤) المعروف بابن لنكك، البصري الشاعر المشهور - مع علو قدره عندهم - ينتاب دكانه ليسمع شعره، واعتنى به، وجمع له ديوانا، وكان نصر المذكور قد وصل إلى بغداد وأقام بها دهرا طويلا.

وذكره الخطيب في تاريخه وقال: قرأ عليه ديوانه، وروى عنه مقطعات من شعره المعافى بن زكريا الجريري، وأحمد بن منصور بن محمد بن حاتم (٥) النوشري، وعد جماعة رووا عنه.

وذكره الثعالبي في كتاب " اليتيمة " وأورد له مقاطيع، فمن ذلك قوله:

خليلي هل أبصرتما أو سمعتما ... بأكرم من مولى تمشى إلى عبد

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٣: ٢٩٦ والمنتظم ٦: ٣٢٩ ومعجم الأدباء ١٩: ٢١٨ واليتيمة ٢: ٣٦٦ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٧٦ ومرآة الجنان ٢: ٢٧٥ والشذرات ٢: ٢٧٦.

(٢) ابن نصر: سقطت من ر والمختار.

(٣) بر: بابن الخبزأرزي.

(٤) زاد في ص: ابن جعفر.

(٥) ق ص: حاكم.." (٢)

"قوله: يا بن المتمنية أراد أمه، وهي الفريعة بنت همام أم الحجاج بن يوسف، وكانت تحت المغيرة بن شعبة، وهي القائلة: من البسيط

ألا سبيل إلى خمر فأشربها ... أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج

وكان نصر بن حجاج من بني سليم، وكان جميلا رائعا، فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول:

---

(١) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٩٦/٢

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ٣٧٦/٥

ألا سبيل إلى خمر فأشربها...... البيت......

فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة، فأتى مجاشع نب مسعود السلمي، وعنده امرأته شميلة، وكان مجاشع أميا، فكتب نصر على الأرض: أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك، ولو كان تحتك لأقلك. فكتبت المرأة: وأنا والله. فلبث مجاشع آنأ ثم أدخل كاتبا فقرأه، فأخرج نصرا، وطلقها.

وكان عمر بن الخطاب سمع قائلا بالمدينة يقول: من الطويل

أعوذ برب الناس من شر معقل ... إذا معقل راح البقيع مرجلا

يعني معقل بن سنان الأشجعي، وكان قدم المدينة، فقال له عمر: الحق بباديتك.

قال الزهري: دخل عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود على عمر بن عبد العزيز، وهو أميرنا بالمدينة، فقال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وعبد الله بن الزبير: سمعت عائشة تقول: ما أحببت أحدا كحبي عبد الله بن الزبير، لا أعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبوي، فقال له عمر: إنكم تنتحلون عائشة وابن الزبير انتحال من لا يرى فيهما لأحد." (١)

"قال عروة بن محمد: ما أبرم قوم أمرا قط، فصدروا فيه عن رأي امرأة إلا تبروا.

عروة بن مروان

أبو عبد الله العرقي الجرار من أهل عرقة من أعمال طرابلس من نواحي دمشق.

حدث عن موسى بن أعين بسنده إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاكم شهر رمضان تزين فيه الحور العين ".

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان آخر يوم منشر رمضان أعتق فيه مثل جميع ما أعتق "، يعني في رمضان.

وحدث عن ابن المبارك عن عاصم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ".

العرقي بكسر العين المهملة وقاف، والجرار بجيم وراءين. وكان أميا، وكان من العابدين. وعرقة: بلد بين رفنية وطرابلس. وكان رجلا ما رئي أشد تعسفا منه، وكان محققا شديد الحمل والجهد على نفسه، وكان ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده إلا بعد جهد، وكان لا يرى الاشتغال بالتجارة، إنما كان يأتي بريحان ينبت في الجبال إلى مصر فيبيعه، فيتقوته.." (٢)

"وعن ابن عباس: في قوله عز وجل " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " يا رجل، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. فكان يقوم الليل على رجليه. فهي لغة لعك، إن قلت لعكي: يا رجل، لم يلتفت، فإذا قلت له طه التفت إليك.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩/١٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٨/١٧

وعن الخليل بن أحمد: خمسة من الأنبياء ذوو اسمين، محمد وأحمد نبينا صلى الله عليه وسلم، وعيسى المسيح، وإسرائيل، ويعقوب، ويونس، وذو القرنين، وإلياس، وذو الكفل.

ولنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين خمسة أسماء في القرآن: محمد وأحمد وعبد الله وطه ويس قال الله تعالى في ذكر محمد صلى الله عليه وسلم " محمد رسول الله " وقال: " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " وقال الله تعالى في ذكر عبد الله " وأنه لما قام عبد الله " يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن "كادوا يكونوا عليه لبدا " وإنما كانوا يقعون على بعض كما أن اللبد يتخذ من الصوف فيوضع بعضه على بعض فيصير لبدا. وقال عز وجل " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " والقرآن إنما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون غيره. وقال الله عز وجل: " يس " يعني يا إنسان، والإنسان هاهنا العاقل وهو محمد صلى الله عليه وسلم " إنك لمن المرسلين " وزاده غيره فقال: سماه الله في القرآن رسولا **نبيا أميا وسماه** " شاهد ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله وسراجا منيرا " وسماه رؤوفا رحيما. وسماه نذيرا مبينا. وسماه مذكرا. وجعله رحمة ونعمة وهاديا وسماه عبدا صلى الله عليه وسلم كثيرا.." (١)

"وعن أبي يوسف – وكان يهوديا فأسلم – أن موسى لما عبر ببني إسرائيل البحر أقام بأرض الشام سنة لا يكلم ولا ينزل عليه وحي، فشق ذلك عليه، وزعم أنه كان إذا كلمه الله يمكث أربعين ليلة مبرقعا، من رآه غشي عليه مما يغشي وجهه من النور فقام على جبل بريحاء بفلسطين، فنادى الرحمن وهو عليه فقال: إلهي! ذهب روحي، وانقطع ظهري ولم ينزل علي وحي ولا كلمة منذ سنة – وبكى بكاء شديدا – فإن كان ذلك لذنوب رأيتها من بني إسرائيل فعفوك اللهم، وإن كان لأمر رأيته مني فهذه يدي وهذه ناصيتي، خذ اليوم رضاك من نفسي. قال له: يا موسى! أتدري لم كلمتك؟ قال: إلهي أنت أعلم. قال: لم يتواضع لي عبد من ولد آدم تواضعك، فلذلك كلمتك، فبعزة وجهي لأنزلن على جبال العرب نورا أملأ به ما بين المشرق والمغرب، ولأخرجن من ولد قادر بن إسماعيل **نبيا أميا عربيا**، ولتسبحن عظيمة قريتي عروبا بتسبيح ذلك النبي وتقديسه وليحملن ذلك النور من عظيمة قريتي عروبا إلى مشارق الأرض ومغاربها، ولا يبقى من ولد آدم جنس إلا جاءني منه بشر كثير، عدد نجوم السماء وتراب الأرض على جبال كوثى، وكوثى: مكة بالعبرانية كلهم يؤمن بي ربا وبه رسولا، يكفرون بملك آبائهم ويبرؤون." (٢)

"سمعت به على أن لا أسجد لغيره، فخشيت أن أسجد لك فينسلخ عني العلم، ثم أصير في **يدك أميا لا** ينتفع بي، فتقتلني، فرأيت بترك سجدة أهون من القتل، وخطر سجدة أهون من الكرب والبلاء الذي أنت فيه، فتركت السجود نظرا لي ولك، فقال بخت نصر: لم يكن قط أوثق في نفسي منك حين وفيت لإلهك، وأعجب الرجال عندي الذين يوفون لأربابهم بالعهود، فهل عندك علم الرؤيا التي رأيت؟ قال: نعم.

عندي علمها وتفسيرها.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٢/٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٥٣/٢٥

رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض ورأسه في السماء.

أعلاه من ذهب، ووسطه من فضة، وسفله من نحاس، وساقاه من حديد، ورجلاه من فخار، فبينا كنت تنظر إليه قد أعجبك حسنه، وإحكام صنعته، قذفه الله حتى طحنه، فاختلط ذهبه، وفضته، ونحاسه، وحديده، وفخاره، حتى يخيل لك أنه لو اجتمع جميع الإنس والجن على أن يميزوا بعضه من بعض لم يقدروا على ذلك، ولو هبت ريح لأذرته، ونظرت إلى الحجر الذي قذف به يربو ويعظم، ويكبر حتى ملأ الأرض كلها، فصرت لا ترى إلا السما والحجر، قال له بخت نصر: صدقت الرؤيا فما تأويلها؟ فقال دانيال: أما الصنم فأمم مختلفة في أول الزمان وفي وسطه وفي آخره، وأما الذهب فهذا الزمان وهذه الأمة التي أنت فيها، وأنت ملكها، وأما الفضة، ابنك من بعدها تملكها، وأما النحاس فأمة الروم، وأما الحديد ففارس، وأما الفخار فأمتان تملكها امرأتان، إحداهما في مشرق اليمن، والأخرى في غربي الشام، وأما الحجر الذي قذف به الصنم، فدين يقذف الله به هذه الأمم في آخر الزمان ليظهره عليها، يبعث الله **نبيا أميا من** العرب، فيدوخ الله به الأمم والأديان كما رأيت الحجر دوخ أصناف الصنم، ويظهره على الأديان والأمم، كما رأيت الحجر ظهر على الأرض وانتشر فيها حتى ملأها، فيحق الله به الحق، ويزهق به الباطل، ويهدي به أهل الضلال، ويعلم به الأميين، ويقوي به الضعفة، ويعز به الأذلة، وينصر به المستضعفين.

قال له بخت نصر: ما أعلم أحدا استعنت به منذ وليت الملك على شيء غلبني غيرك، ولا لأحد عندي يد أعظم من يدك، وأنا جازيك بإحسانك، فاختر من ثلاث أعرضهن عليك: واحدة أن أردك إلى بلادك وأعمر لك كل شيء خربته، وإن أحببت كتبت لك أمانا تأمن به حيث ما سلكت، وإن أحببت أن تقيم معي، فأواسيك.

قال: أما قولك: تردني إلى بلادي وتعمر لي ما خربت؛ فإنها أرض كتب الله عليها الخراب وعلى أهلها الفناء إلى أجل معلوم، وليس تقدر أن تعمر ما خرب الله عز وجل، ولا ترد." (١)

"يرفع جانبه عن منكبه، ليس عليه ثوب غيره، ويحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بينه وبين السماء، يعني: سترا. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاحين: أن تتزوج المرأة على عمتها أو على خالتها. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين: الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو مسطح على بطنه. ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين: عن المنابذة وعن الملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية.

قال كثير: سألت جعفرا: ما المنابذة والملامسة؟ قال: المنابذة إذا نبذت إليك هو لك بكذا وكذا، والملامسة أن يغطي الرجل الشيء ثم يلمسه المشتري بيده وهو مغطى لا يراه.

وحدث عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه، فأكلنا منه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فبدرتني إليه حفصة وكانت بنت أبيها فقالت: يا رسول الله، كنا صائمتين اليوم، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه. فقال: اقضيا يوما آخر.

كان جعفر ثقة صدوقا، له رواية وفقه وفتوى، وكان ينزل الرقة، ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة، في خلافة أبي جعفر.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦٤/٥

وكان أميا لا يكتب، فليس هو مستقيم الحديث. وكان ضعيفا في روايته عن الزهري.

جعفر بن الحسن بن العباس بن الحسن

ابن الحسين وهو أبو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي أبو القاسم بن محمد الحسيني المعروف بولي الدولة.

حدث عن سهل بن بشر بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.." (١)

"وتعالى، قال: فيجيبه أسفل منه. قال: ثم ترتج الصفوف بهذا التسبيح. فنظر إلي الذي يليني فقال: آدمي أنت! فقصصت عليه قصتي. فلما استأنست إليه قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته، من القائم على الصخرة؟ قال: ذاك جبريل. قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته، من الذي يرد عليه؟ قال: ذلك ميكائيل عليه السلام. قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فمن أنتم؟ قال: نحن ملائكة الله عز وجل. قلت: بعزة من قواكم لما أرى من عبادته فما لمن يقولها؟ قال: من قالها سنة في كل يوم مرة، أو في يوم بعدد أيام السنة، لم يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له.

قال الحافظ: رواه غيره عن شهاب بن خراش، فأسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم، سبحان الحي القيوم، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الله العظيم وبحمده. سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبحان ربي العلي الأعلى، سبحانه وتعالى، لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة، أو يرى له ".

وكان أبو **الزاهرية أميا لا** يكتب؛ وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

قال أبو الزاهرية: ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث، يأتون من غير أن يدعوا، ويزورون من غير شوق، ويبرمون بالمساءلة، ويملون بطول الجلوس.

قال أبو عبيد: توفي أبو الزاهرية سنة مئة بالشام، وقيل: توفي سنة سبع وعشرين ومئة، وقيل: سنة تسع وعشرين في خلافة مروان بن محمد. وكان ثقة كثير الحديث؛ وكذا قال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري.." (٢)

"وقد هجا أبو العيناء أسد بن جوهر ونحا فيه هذا المعنى فقال

تعس الزمان لقد أتى بعجاب ... ومحا رسوم الظرف والآداب

وافى بكتاب لو انبسطت يدي ... فيهم رددتهم إلى الكتاب

جيل من الانعام إلا إنهم ... من بينها خلقوا بلا أذناب

لا يعرفون إذا الجريدة جردت ... ما بين عياب إلى عتاب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٥٧/٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٤٦/٦

أو ما ترى أسد بن جوهر قد غدا ... متشبها لأجلة الكتاب

لكن يمزق ألف طومار إذا ... ما احتيج منه إلى جواب كتاب

فإذا أتاه سائل في حاجة ... رد الجواب له بغير جواب

وسمعت من غث الكلام ورثه ... وقبيحه باللحن والاعراب

ثكلتك أمك هبك من بقر الفلا ... ما كنت تغلط مرة بصواب

ولآخر يهجو كاتب خراج

لو قيل كم خمس وخمس لارتأى ... يوما وليلته يعد ويحسب

يرمي بمقلته السماء مفكرا ... ويظل يرسم في التراب ويكتب

ويقول معضلة عظيم أمرها ... ولئن فهمت فإن فهمي أعجب

حتى إذا خدرت أنامل كفه ... عدا وكادت عينه تتصوب

أوفى على نشز وقال ألا اسمعوا ... قد كدت من طرب أجن وأسلب

خمس وخمس ستة أو سبعة ... قولان قالهما الخليل وثعلب

فيه خلاف ظاهر ومذاهب ... لكن مذهبنا أصح وأصوب

وخواطر الحساب فيها كثرة ... وأظن قولي فيهم لا يكذب

وممن كان صوابه عن غير اعتماد وخطؤه بعد ترو واجتهاد شجاع بن القاسم كاتب أو تامش التركي **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب ولا يفهم ولا يفهم وإنما علم علامات كان يكتبها في التوقيعات قال الحسن بن المخلد كنت يوما عند المستعين ومعنا أو تامش إذ دخل شجاع بن القاسم وسراويله قد خرج من." (١)

"أفبعد قتلكم خليل محمد ... ترجو القيون مع الرسول سبيلا

أفتى الندى وفتى النزال غدرتم ... وفتى الرماح إذا تهب بليلا

لو كنت حين غدرت بين بيوتنا ... لسمعت من صوت الرماح صليلا

وحماك كل معاور يوم الوغى ... ولكان شلو عدوك المأكولا

وقتل محمد بن الزبير وجرح عبد الله أخوه سبعا وثلاثين جراحة وأطاف بنو ضبة والأزد بالجمل واقبلوا يرتجزون

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ... ننزل بالموت إذا الموت نزل

والموت أحلى عندنا من العسل ... تبغي ابن عفان بأطراف الأسل

فقطع على خطام الجمل سبعون يدا من بني ضبة فلما التحمت الحرب واستعرت نارها نادى علي رضي الله عنه اعقروا الجمل فانه إن عقر تفرقوا فعقره عمرو ابن دلجة وأخذته السيوف من كل جانب حتى وقع وقتل حوله خلق كثير ومال الهودج وسمع صارخ يقول راقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لابنه الحسن هلكت قال قد نهيتك

(١) غرر الخصائص الواضحة الوطواط ص/٢٧٩

عن مسيرك قال لم أكن أرى أن الأمر يصير إلى هذا وجاء أعين بن ضبيعة حتى اطلع في الهودج فقال ما أرى إلا خيرا قالت هتك الله سترك وأبدى عورتك فقتل بعد ذلك بالبصرة وصلب وقطعت يداه ورجلاه ورمى به عريانا في خربة من خراب الأزد وقيل إن عليا لما وقف عليها ضرب الهودج بقضيب وقال يا حميراء ارسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بهذا ألم يأمرك أن تقري في بيتك والله ما انصفك الذين أخرجوك إذ صانوا حلائلهم وابرزوك فيقال إنها قالت له قد ملكت فأسجح ثم أمرها بالمسير وأذن لأصحابها أن يسافر معها من أراد السفر فسافر بعض وبقي بعض وقال البلادري في تاريخه إن عليا رضي الله عنه أعطاها حين أشخصها إلى مكة عشرة آلاف درهم ورجعت إلى مكة يوم السبت غرة رجب سنة ست وثلاثين وشيعها **علي أميا لا** وقصدت مكة فأقامت بها إلى الحج ثم خرجت إلى المدينة وكانت الوقعة في الموضع المعروف بالحربية لعشر خلون من جمادي الآخرة وقيل في يوم الجمعة النصف من جمادي الأولى وعدة من قتل يوم الجمل ثمانية آلاف." (١)

"يقولون لما سمعوا كلامى وبلغتهم رسالاتى إنها أقاويل منقولة، وأحاديث متوارثة، وتآليف مما يؤلف السحرة والكهنة، وزعموا أنهم لو شاءوا أن يأتوا بحديث مثله فعلوا، وأن يطلعوا على علم الغيب بما يوحى إليهم الشياطين لاطلعوا، وكلهم يستخفى بالذى يقول ويسره، وهم يعلمون أنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما يبدون وما يكتمون. وإنى قد قضيت يوم خلقت السماء والأرض قضاء اثبته على نفسى وجعلت دونه أجلا مؤجلا لابد أنه واقع، فإن صدقوا فيما ينتحلون من علم الغيب فليخبروك متى أنفذه، وفى أى زمان يكون. وإن كانوا يقدرون على أن يأتوا بما يشاءون فليأتوا بمثل القدرة التى بها أقضى؛ فإنى مظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وإن كانوا يقدرون على أن يؤلفوا ما يشاءون فليؤلفوا مثل الحكمة التى أدبر بها أمر ذلك القضاء إن كانوا صادقين. فإنى قضيت يوم خلقت السموات والأرض أن أجعل النبوة فى الأجراء «١» ، وأجعل الملك فى الرعاء، والعز فى الأذلاء، والقوة فى الضعفاء، والغنى فى الفقراء، والثروة فى الأقلاء، والمدائن فى الفلوات، والآجام «٢» فى المفاوز، والثرى فى الغيطان، والعلم فى الجهلة، والحكم فى الأميين.

فسلهم متى هذا ومن القيم به وعلى يدى من أسببه، ومن أعوان هذا الأمر وأنصاره.

وإن كانوا يعلمون فإنى باعث لذلك **نبيا أميا لا** أعمى من العميان ولا ضالا من الضالين، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب فى الأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوال للخنا، أسدده لكل جميل، وأهب له كل خلق كريم، ثم أجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة معقوله، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والعدل سيرته، والحق شريعته، والهدى إمامه، والإسلام ملته، أحمد اسمه، أهدى به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأشهر." (٢)

---

(١) غرر الخصائص الواضحة الوطواط ص/٤١٨

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١٤/١٤٨

"بكل جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة على لسانه، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته، والعدل سيرته، والإسلام ملته، أرفع به من الوضيعة، وأغنى به من العيلة، وأهدى به من الضلالة، وأؤلف به بين قلوب متفرقة، وأهواء مختلفة، وأجعل أمته خير الأمم إيمانا بى وتوحيدا «١» لى، وإخلاصا بما جاء به رسولى، ألهمهم التسبيح والتحميد والتمجيد لى فى صلواتهم «٢» ومساجدهم ومنقلبهم ومثواهم، يخرجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء مرضاتى يقاتلون فى سبيلى صفوفا، ويصلون «٣» لى قياما وركوعا وسجودا، يكبروننى على كل شرف، رهبان بالليل، أسد بالنهار؛ ذلك فضلى أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم» .

ومنه ما روى عنه أنه قال: قرأت فى بعض الكتب القديمة: «قال الله تبارك وتعالى: وعزتى وجلالى لأنزلن على جبال العرب نورا يملأ ما بين المشرق والمغرب، ولأخرجن من ولد إسماعيل نبيا **عربيا أميا يؤمن** به عدد نجوم السماء ونبات الأرض، كلهم يؤمن بى ربا، وبه رسولا، ويكفرون بملل آبائهم، ويفرون منها. قال موسى: سبحانك وتقدست أسماؤك! لقد كرمت هذا النبي وشرفته، قال الله عز وجل: يا موسى إنى أنتقم من عدوه فى الدنيا والآخرة، وأظهر دعوته على كل دعوة، وسلطانه ومن معه «٤» على البر والبحر، وأخرج لهم من كنوز الأرض، وأذل من خالف شريعته؛ يا موسى: بالعدل ربيته «٥» ، وبالقسط أخرجته؛." (١)

"عماله على الأمصار [من] [١] تقدم ذكرهم.. الأمير بمصر مسلمة بن مخلد [٢] ، ثم توفى [٣] ، فولاها يزيد سعيد [٤] بن يزيد الأزدى من أهل فلسطين.. القاضى بها من قبل مسلمة ويزيد عابس [٥] بن سعيد، وجمع له بين القضاء والشرطة، **وكان أميا لا** يكتب ولا يقرأ.

ذكر بيعة معاوية بن يزيد بن معاوية

وكنيته «أبو عبد الرحمن» و «أبو ليلى [٦] » ، وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، وهو الثالث من ملوك بنى أمية، بويع له بالشام فى النصف من ربيع الأول سنة أربع وستين.

---

[١] ثبت هذه الزيادة فى النسخة (ن) ، ولم نتبت فى النسخة (ك) .

[٢] مسلمة بن مخلد الخزرجى الأنصارى، ولاه معاوية مصر بعد عزل عقبة بن عامر الجهنى عنها فى سنة سبع واربعين، وهو أول من أحدث المنار بالمساجد والجوامع.

[٣] توفى مسلمة لخمس بقين من شهر رجب سنة اثنين وستين، وكانت ولايته على مصر خمس عشرة سنة وأربعة أشهر.

[٤] سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدى، لما ولاه يزيد إمرة مصر دخلها فى مستهل شهر رمضان؛ فتلقاه أهل مصر ووجوه الناس وفيهم عمرو الخولانى، فلما رآه قال، «يغفر الله لأمير المؤمنين! أما كان فينا مائة شاب كلهم مثلك يولى علينا أحدهم؟» ولم يزل أهل مصر على البغض له حتى توفى يزيد، فاستجابوا لدعوة بن الزبير، فاعتزل سعيد بعد ولايته

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١١٧/١٦

بسنتين.

[٥] كان مسلمة بن مخلد قد خرج إلى الإسكندرية فى سنة ستين، واستخلف على مصر عابس بن سعيد، ثم قدم مسلمة من الإسكندرية فجمع لعابس مع الشرطة القضاء فى أول سنة ٦١ ثم توفى عابس فى سنة ثمان وستين.

[٦] قال المسعودى فى التنبيه والإشراف: «معاوية بن يزيد بن معاوية يكنى أبا عبد الرحمن، وإنما كنى أبا ليلى تقريعا له لعجزه عن القيام بالأمر، وكانت العرب تفعل ذلك بالعاجز من الرجال، وفيه قال الشاعر:

إنى أرى فتنة تغلى مراجلها ... والملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

وقيل: بل هذا الشعر قديم تمثل به الشاعر فى أيامه» .." (١)

"بأصحابى فقتله، وذلك قبل الأضحى بأربعة أيام من سنة تسع ومائة، ثم قدم بعدهم رجل من أهل الكوفة يسمى كثيرا، فنزل على أبى النجم وكان يأتيه الذين لقوا زيادا، فكان على ذلك سنة أو سنتين وكان أميا، فقدم عليه خداش واسمه عمارة، فغلب كثيرا على أمره. ويقال إن أول من أتى خراسان بكتاب محمد بن على حرب بن عثمان مولى بنى قيس بن ثعلبة، من أهل بلخ- والله تعالى أعلم.

وفى سنة ثمانى عشرة ومائة:

وجه بكير بن ماهان عمار بن يزيد «١» الخزاعى إلى خراسان واليا على شيعة بنى العباس، فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخداش، ودعا إلى محمد بن على فسارع إليه الناس وأطاعوه، ثم غير ما دعاهم إليه وأظهر دين الخرمية، ورخص لبعضهم فى نساء بعض، وقال لهم إنه لا صوم ولا صلاة ولا حج، وأن تأويل الصوم أن يصام عن ذكر الإمام فلا يباح باسمه، والصلاة الدعاء له، والحج القصد إليه وكان يتأول من القرآن قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات «٢»

، قال وكان خداش نصرانيا بالكوفة فأسلم ولحق بخراسان، وكان ممن اتبعه على مقالته: مالك ابن الهيثم، والحريش بن سليم الأعجمى وغيرهما، وأخبرهم أن محمد بن على أمره بذلك، فبلغ خبره أسد بن عبد الله فظفر به، فأغلظ القول لأسد فقطع لسانه وسمل عينيه، وأمر يحيى بن نعيم الشيبانى فقتله وصلبه بآمل.

وفيها مات على بن عبد الله بن عباس بالحميمه من أرض الشراة بالشام، وهو ابن ثمان أو سبع وسبعين «٣» ، وهو والد محمد الإمام، وقيل." (٢)

"فأفرجوا له فجاوزهم «١» ورجع إلى أصحابه، ثم حمل الثانية فلما أراد الرجوع أحاطوا به وأخذوه أسيرا. وقيل إن خروجه كان فى سنة ست وعشرين بنواحى الرملة، وصار فى خمسين ألفا، فوجه المعتصم إليه رجاء الحضارى فقاتله وأخذ ابن بيهس أسيرا، وقتل من أصحاب المبرقع نحوا من عشرين ألفا، وأسر المبرقع فيمن أسر، وحمل إلى سامرا والله تعالى أعلم

ذكر وفاة أبى إسحاق المعتصم وشيء من أخباره

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٤٩٩/٢٠

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ١٤/٢٢

كانت وفاته فى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين، وكان بدء علته أنه احتجم فى أول يوم من المحرم فاعتل ومات، وكان أبيض أصهب اللحية طويلها، مربوعا مشرب اللون بحمرة حسن العينين وكان شديد القوة، قيل إنه كان يرفع بيده ألف رطل ويمشى بها خطوات، وكان من أشجع الناس، وقيل إنه **كان أميا لا** يكتب، ومن العجب أن الرشيد أخرجه من الخلافة وعهد إلى الأمين والمأمون والمؤتمن، فساق الله الخلافة إليه، وجعل الخلافة فى ولده ولم يكن من نسل أولئك خليفة، والمعتصم هو المثمن من اثنى عشر وجها: هو الثامن من ولد العباس، الثامن من الخلفاء منهم، وولى سنة ثمانى عشرة ومائتين، وكانت خلافته ثمانى سنين، وثمانية أشهر، ومات وهو ابن ثمان وأربعين سنة، وولد فى شعبان وهو الشهر الثامن من الشهور، وخلف ثمانية ذكور:

منهم هارون الواثق وجعفر المتوكل ومحمد المستعين، وثمانى بنات، وغزا ثمانى غزوات، وخلف ثمانية آلاف ألف دينار ومثلها من الدراهم.

قال بعض المؤرخين: كان له من المماليك سبعون ألفا سوى الأحرار.

وكان نقش خاتمه: الله ثقة أبي إسحاق بن الرشيد وبه يؤمن؛ وزراؤه.." (١)

"إنسان، والانسان ها هنا العاقل وهو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿إنك لمن المرسلين﴾ (١) .

قال الحافظ أبو بكر: وزاد غيره من أهل العلم فقال: سماه الله تعالى في القرآن رسولا نبيا أميا، وسماه: شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وسماه: رؤوفا رحيما، وسماه: نذيرا مبينا، وسماه مذكرا، وجعله رحمة ونعمة وهاديا، وسماه: عبدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرا (٢) .

---

(١) سورة يس، الآية: ٣.

(٢) انظر الفصل الذي كتبه الذهبي في تاريخ الاسلام: ٢ / ١١ ٨.." (٢)

"مكين نوح بن ربيعة، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، ويحيى بن الفرات الهمداني، وأبي عمرو العبدي، وأبي المعلى البصري.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، وإسرائيل بن يونس وهو من شيوخه، وسلم بن سالم البلخي، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الأشج، وعبد الله بن صالح المصري كاتب الليث بن سعد، وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي، وعلى بن يزيد الصدائي، والليث بن سعد، وهو من شيوخه، وهشام بن عمار الدمشقي (ق) ، وأبو همام الوليد بن شجاع السكوني.

قال أبو حاتم (١) : ضعيف الحديث، منكر الحديث.

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٢٢/٢٦٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١/١٨٨

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب (٢) : حدث عنه إسرائيل بن يونس، وأبو سعيد الأشج وبين وفاتيهما بضع وتسعون سنة، وحدث عنه الليث بن سعد والأشج وبين وفاتيهما اثنتان وثمانون سنة (٣) .

= الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ويجوز (جزي) بكسر الزاي وتشديد المثناة تحت" (١ / الورقة: ١٣٤ من نسخة الظاهرية)

قال بشار: فسكون الزاي والهمز هو الراجح وبه قيده الإمام الذهبي في كتبه الاخرى.

وهو من الضعفاء. قال ابن المبارك: كان قدريا ولم يكن يثبت، قال الإمام أحمد بن حنبل: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك. وقال يحيى بن معين: من المعروفين بوضع الحديث، وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم - قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف.. **وكان أميا لا** يكتب، وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها.

وقد ساق ابن عدي في (الكامل) جملة من أحاديثه المستنكرة وقد تناوله الإمام الذهبي في الميزان: ٤ / ٢٥١ - ٢٥٢ وغيره من مؤلفي كتب الضعفاء فكان ينبغي للمؤلف أن يشير إلى ضعفه على عادته في أمثاله.

(١) انظر كتاب ولده الجرح والتعديل: ١ / ١ / ٨٧.

(٢) في كتاب"السابق واللاحق"ولم يذكره في تاريخ بغداد

(٣) قد جعله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"ثلاثة أشخاص: أولهم إبراهيم بن أعين الشيباني العجلي البصري هذا. والثاني: إبراهيم بن أعين الذي روى عن الثوري، وروى عنه أبو سعيد الاشج وقال عنه: كان من خيار الناس. والثالث: إبراهيم بن أعين، روى عن عمر بن فروخ عن عكرمة، روى عنه هشام بن عمار (١ / ١ / ٨٧) .وقال الذهبي في ترجمة إبراهيم بن أعين الشيباني من =." (١)

"وقال غيره (١) : مات سنة خمس وأربعين ومئة.

قال أبو بكر الخطيب (٢) : حدث عنه الحكم بن عتيبة، ويحيى بن هاشم السمسار، وبين وفاتيهما نحو من مئة وعشر سنين (٣) .

روى له الجماعة (٤) .

---

(١) منهم خليفة بن خياط في تاريخه (٤٢٣) ، ويحيى بن سعيد فيما نقل البخاري في تاريخه الكبير (١ / ١ / ٣٥١) ، ويعقوب بن سفيان في المعرفة في رواية (١ / ١٢٩) ، وابن حبان في الثقات في الرواية الرئيسة (١ / الورقة: ٣٢) والمشاهير (١١١) .

(٢) السابق واللاحق، الورقة: ٣٠ وقال الخطيب أيضا: وحدث عن ابن أبي خالد زيد بن أبي أنيسة وبين وفاته ووفاة يحي بن هاشم نحو من مئة سنة، وقيل: أقل من ذلك ... وحدث عن ابن أبي خالد: يحي بن أبي كثير اليمامي وبين وفاته ووفاة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢/٥٥

يحيى بن هاشم نيف وتسعون سنة أو أكثر من ذلك ... وحدث عن ابن أبي خالد: أبان بن ثعلب وبين وفاته ووفاة يحيى بن هاشم أكثر من ثمانين سنة" (نفسه، الورقة: ٣١ - ٣٣) وتوفي يحيى بن هاشم سنة ٢٢٥ أو بعد ذلك، وتوفي الحكم بن عتيبة سنة ١١٤ أو ١١٥، ومات ابن أبي أنيسة وهو شاب سنة ١٢٥ وقيل: ١٢٧ أو ١٢٨، ومات يحيى بن أبي كثير اليمامي سنة ١٣٢، ومات أبان بن ثعلب سنة ١٤٠.

(٣) وقال يعقوب بن سفيان: **كان أميا حافظا** ثقة. وقال هشيم: كان إسماعيل فحش اللحن، كان يقول: حدثني فلان عن أبوه"، وقال الاجرى: سألت أبان داود: هل سمع من سعد بن عبيدة؟ فقال: لا أعلمه. وقال سفيان بن عيينة: كان أقدم طلبا واحفظ للحديث من الأعمش. وقال الإمام الذهبي في "السير": كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش ... وكان من أوعية العلم"وقال أيضا: أجمعوا على إتقانه، والاحتجاج به، ولم ينبز بتشيع ولله الحمد. يقع لنا من عواليه جملة، وحديثه من أعلى ما يكون في صحيح البخاري"، وأخبار ابن أبي خالد كثيرة محاسنه جمة، وانظر إضافة لما ذكرنا: المعرفة ليعقوب (٣ / ٩٤) ، وثقات ابن شاهين (الورقة: ٢) والجمع لابن القيسراني (١ / ٢٥) ، وتاريخ الاسلام للذهبي (٥ / ٣٨ - ٣٩) ، والسير (٦ / ١٧٦ - ١٧٨) ، والتذهيب (١ / الورقة: ٦٣) ، والكاشف (١ / ١٢٢) ، والتذكرة (١ / ١٥٣ - ١٥٤) ، وإكمال مغلطاي (١ / الورقة: ١١٤) ، وتهذيب ابن حجر (١ / ٢٩٢) .

(٤) ومما يستدرك للتمييز:

٥٠ - إسماعيل بن أبي خالد الفدكي، من أهل المدينة.

روى عن: أبي هريرة، ومحمد بن عبد الله الطائي، روى عنه: عكرمة بن عمار، ويحيى =." (١)

"سكن مكة، وسمي الأفوه، لأنه كان يتكلم بالمواعظ.

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن مهدي، أخي عبد الرحمن بن مهدي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وثواب بن عتبة المهري، وحماد بنسلمة (م ت) ، وداود بن أبي الفرات الكندي، وزائدة بن قدامة (ت) ، وزكريا بن إسحاق (م) . وسالم الخياط، وسعيد بن عبيد الله الثقفي (س) ، وسفيان الثوري (م ت س) وعبد الله بن المبارك (س) ، وعبد الرزاق بن همام (س) وعمر بن سعيد بن أبي حسين (س) ، والليث بن سعد (ص) ومحمد بن عقبة الرفاعي، ومسعر بن كدام. ومصعب ابن ثابت (ق) ، ومعاوية بن صالح الحضرمي (زد) ونافع بن عمر الجمحي (خ) ، وهمام بن يحيى (م) وأبي حرة واصل بن عبد الرحمن البصري (س) .

روى عنه: أحمد بن بكار الحراني (س) ، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وخالد بن يزيد القرني، وذكر إنه **كان أميا**، وأبو خيثمة زهير بن حرب (م) ، وسالم بن نوح، والعباس بن يزيد البحراني، وأبو صالح عبد الله بن صالح المصري (ز) وعبد الله بن محمد المسندي (ز) وعبد الاعلى ابن حماد النرسي (س) ، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وعلي ابن المديني (خ) ، وعلي بن ميمون الرقي (س) ، وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٧٦/٣

دينار

= ٣٠٠٦) ، والتذكرة: ١ / ٣٥٥. وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ١٤، وتهذيب ابن حجر: ١ / ٤٥٠ - ٤٥١، ومقدمة فتح الباري: ٣٩٣.." (١)

"وقال المفضل بن غسان الغلابي، عن يحيى بن معين: كان جعفر بن **برقان أميا**، وهو ثقة، وقد روي عن يزيد بن الأصم أحاديث. وقال في موضع آخر: ثقة، ويضعف في روايته عن الزهري، وقال في موضع آخر: ليس بذاك في الزهري.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن **برقان أميا**، فقلت له: جعفر بن برقان **كان أميا؟** قال: نعم، فقلت له: فكيف روايته؟ فقال: كان ثقة صدوقا، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه. فقلت: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة فيما روى عن غير الزهري وأما ما روى عن الزهري، فهو فيه ضعيف، **وكان أميا لا** يكتب، فليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثا.

وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: **كان أميا لايقرأ** ولا يكتب، وكان رجل صدق، وذكره بخير، وليس هو في الزهري بشيء. قال: وسمعت يحيى يقول: قال أبو جعفر السويدي: سمعت أهل الرقة يقولون: قال جعفر بن برقان: اللهم أمتني قبل أن يدخل فلان الرقة، فمات قبل أن يدخل بليلة.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الله بن أحمد بن الدورقي، عن يحيى بن معين: ثقة.." (٢)

"وقال علي بن الحسين بن الجنيد، عن محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة (١) .

وقال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا جعفر ابن برقان، وهو جزري ثقة، وبلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جزري ثقة.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.

وقال الحاكم أبو عبد الله: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر، قال: سئل أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن أبي بكر الهذلي وجعفر بن برقان، فقال: لا يحتج بواحد منهما إذا انفردا بشيء.

وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أبي نعيم: قدم علينا جعفر

ابن برقان الكوفة، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، سنة سبع وأربعين ومئة، وكنا إذا خرجنا من عند جعفر دخل عليه

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٣/٤

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٥

سفيان الثوري.

وقال حامد بن يحيى البلخي، عن سفيان بن عيينة: حدثنا

---

(١) ونقل مغلطاي أن ابن نمير قال فيه أيضا: لا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ".." (١)

"ابن الحسين ابن المزرفي (١) ، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد ابن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحراني الحافظ، فذكره.

وقال أبو أحمد بن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات، وقد روى عنه الناس، الثوري فمن دونه، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران، والزهري، وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري، لأن غيره عن الزهري أثبت منه، أصحاب الزهري المعروفون: مالك، وابن عيينة، ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري، وهم أثبت من جعفر بن برقان، لأن جعفرا ضعيف في الزهري لاغير.

وقال أبو بكر البرقاني (٢) : قلت لأبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المظفر حاضر: جعفر بن برقان؟ فقالا جميعا: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا. قلت: قد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما

---

(١) كسر ابن المهندس الميم من"المزرفي"، وليس بشيء، فقد قيدها السمعاني بفتح الميم وتابعه ابن الاثير في "اللباب.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الفقيه المحدث الاديب المتوفى سنة ٤٢٥، قال الخطيب: لم نر في شيوخنا أثبت منه.." (٢)

"وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه.

وقال أبو الحسن بن البراء، عن علي ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير، عن ثابت، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أحمد بن سنان القطان: رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان. قال أحمد بن سنان: وأنا أستثقل حديثه.

وقال البخاري: يقال: كان أميا.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع (١) .

وقال جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى ابن معين: سمعت من عبد الرزاق (٢) كلاما يوما فاستدللت به

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٥/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/٥

على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: إن أستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة: معمر، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيته فاضلا حسن الهدي، فأخذت هذا عنه.

---

(١) قال مغلطاي: وقال ابن سعد: كان ثقة وربما ضعف وكان يتشيع، كذا هو في نسختين، وهي صحيحة، والذي نقله عنه المزي: وبه ضعف "لم أره، ولا أستبعده فينظر وغالب الظن ان المزي إنما نقله من كتاب الكمال". قال بشار: هذه لجاجة، والقول كما نقله المزي في المطبوع أيضا.

(٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني.." (١)

"١١٤٤ ز م د س ق: حدير بن كريب الحضرمي (١) ، ويقال: الحميري، أبو الزاهرية الحمصي، **وكان أميا لا** يكتب.

روى عن: جبير بن نفير الحضرمي (بخ م د س) ، وحذيفة بن اليمان، وذي مخبر الحبشي، ورافع أبي الحسن الشامي، وعبد الله بن بشر المازني (د س) ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، وعتبة بن عبد السلمي، وكثير بن مرة (ز د س ق) ، ويزيد بن شريح، وأبي أمامة الباهلي، وأبي ثعلبة الخشني، وأبي الدرداء، وأبي عنبة الخولاني (ق) .

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، والأحوص بن حكيم، وابنه حميد بن أبي الزاهرية، وخالد بن محمد، ويقال: ابن موسى الكندي والد محمد بن خالد الوهبي، وأبو مهدي سعيد بن سنان (ق) ، وعقيل بن مدرك، ومعاوية بن صالح الحضرمي (ز م د س) ، وأبو بشر الاملوكي.

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٠، وتاريخ يحيى برواية الدوري: ٢ / ١٠٤، ورواية الدارمي، رقم: ٩٢٥، وطبقات خليفة: ٣١١، والعلل لأحمد: ١ / ٢٨٤، وتاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٣٤٠، وتاريخه الصغير: ١ / ٢١١، ٣٠١، والكنى لمسلم، الورقة ٤١، وثقات العجلي، الورقة ٩، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٤٤٨، ٣ / ٢٠٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٢١٤، ٢٢٠، ٥٨٥، والكنى للدولابي: ١ / ١٨٣، والمراسيل لابن أبي حاتم: ٤٩، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٣١٣، وثقات ابن حبان، الورقة ٨٣، وتسمية من أخرجهم الإمامان للحاكم، الورقة ١٨، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٤٢، والحلية لابي نعيم: ٦ / ١٠٠، والجمع لابن القيسراني: ١ / الترجمة ٤٥٩، وتاريخ دمشق لابن عساكر (انظر تهذيبه: ٤ / ٩٣) ، ومعرفة التابعين للذهبي، الورقة ٨، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة ١٢٥، والكاشف: ١ / ٢١٠، وتاريخ الاسلام: ٥ / ١٩٣، وسير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩٣، ورجال صحيح مسلم، له، الورقة ٦٣، وإكمال مغلطاي:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٧/٥

٢ / الورقة ١٣٩، والبداية والنهاية: ٩ / ١٩٠، وبغية الاريب، الورقة ٨٣، ونهاية السول، الورقة ٥٩، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٢١٩ ٢١٨، وخلاصة الخزرجي: ١ / الترجمة: ١٧٠٩.." (١)

"قال عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) عن أبيه: كان حافظا وكان يحدثنا وهو يخيط، كتبت عنه أنا، ويحيى بن معين.

وقال عباس الدوري (٢) ، عن يحيى بن معين: ثقة **كان أميا لا** يكتب، وكان يقرأ الحديث.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار (٣) : ثقة، ولم أسمع منه.

وقال علي ابن المديني (٤) : كان ثقة عندنا، وكان من أهل المدينة.

وقال أحمد بن علي الأبار (٥) : سألت مجاهد بن موسى عنه، فقال: كان يخيط على باب مالك بن أنس، ثم جاءنا إلى هاهنا فكتبنا عنه، وهشيم حي (٦) . قلت (٧) : إنه بلغني عن يحيى بن معين إنه قال: كان أميا. قال: هو كان بعد (٨) ليحيى روحا. ومدحه، ووثقه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٩) : سمعت أبي يقول: قال

(١) تاريخ الخطيب: ٨ / ١٥٠.

(٢) تاريخ يحيى برواية عباس: ٢ / ١٢٩.

(٣) تاريخ الخطيب: ٨ / ١٥٠.

(٤) نفسه، وهو في سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني، رقم ١٨٧

(٥) نفسه.

(٦) أصل العبارة في تاريخ الخطيب: ثم جاءنا إلى ها هنا فنزل الكرخ، فذهبنا إليه وهو يخيط، فكتبنا منه وهشيم حي.

(٧) القائل هو أحمد بن علي الابار، وفي طبعة تاريخ الخطيب ما يشير إلى أنه قول الخطيب، وليس هو كما ظن ناشروه.

(٨) في المطبوع من تاريخ الخطيب: يعد"مصحف.

(٩) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٦١٣." (٢)

"عبد الحكم، وعبد الله بن وهب، وعمرو بن خالد الحراني، وعمران بن هارون الرملي، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي (س) ، ويحيى بن عبد الله بن بكير.

قال أبو سلمة الخزاعي: كان من الخائفين.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي (١) : كان مصريا ثقة.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" إلا أنه ذكره فيمن اسمه خالد، ووهم في ذلك (٢) .

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩١/٥

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٣٥/٧

قال أبو سعيد ابن يونس: مولده بإفريقية، وتوفي سنة ثمان وسبعين ومئة، وكان من الخائفين، وكان خياطا، وكان أميا لا يكتب (٣) .

روى له النسائي.

١٧٣٩ - دس: خلاد بن عبد الرحمن بن جندة الصنعاني الا بناوي (٤) ، عم القاسم بن فياض.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦٦٣،

(٢) ١ / الورقة ١١٢ وتعقبه مغلطاي فقال: يحتاج إلى أن الناظر في كتابه يتثبت فيه، فإني حرصت على أن أجده في كتابه فلم أجده، ولا أستبعده، وإن كنت قد استظهرت بنسختين لعدم وجداننا من هذا الكتاب نسخة صحيحة، والله تعالى أعلم، ولئن كان ما قاله المزي عن ابن حبان صحيحا، فلا لوم عليه، لانه يكون قدتبع أحمد بن حنبل في مسنده، لانه ذكره كذلك فيما رأيته بخط الصريفيني" (١ / الورقة ٣٣٦) قال بشار: بل هو (خالد بن سليمان) في ثقات ابن حبان، كما ذكر المزي، وهو كذلك أيضا بترتيب الهيثمي.

(٣) ووثقه الذهبي وابن حجر.

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٣ / الترجمة ٦٣٦، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ٢٨، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ١٦٦٢، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة ١١٨، وتاريخ الاسلام: =." (١)

"غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا.

وقال أبو زرعة الدمشقي (١) : سمعت أحمد بن حنبل يضعف رواية أيوب بن عتبة، وعكرمة بن عمار عن يحي بن أبي كثير.

وقال: عكرمة: أوثق الرجلين.

وقال الفضل بن زياد (٢) : سألت أبا عبد الله، قلت: هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة، وملازم بن عمرو، وهؤلاء؟ فقال: عكرمة فوق هؤلاء ونحو هذا، ثم قال: روى عنه شعبة أحاديث (٣) .

وقال معاوية بن صالح (٤) ، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال الغلابي (٥) ، عن يحيى بن معين: ثبت.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٦) ، عن يحيى بن معين: صدوق، ليس بن بأس.

وقال أبو حاتم (٧) ، عن يحيى بن معين: كان أميا، وكان

---

(١) تاريخه: ٤٥٣.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٥٦/٨

(٢) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٥٩.

(٣) قال أحمد: كان يحيى بن سعيد القطان يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار، يعني يقول: هو أثبت حديثا منه (علل أحمد: الترجمة ٧١٧) . وقال أحمد: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح (الكامل لابن عدي: ٢ / الورقة ٢٩٤) .

(٤) تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٦١.

(٥) نفسه.

(٦) الجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٤١.

(٧) نفسه.." (١)

"وإسحاق بن أبي عمران الإسفراييني الشافعي، وحرمي بن أبي العلاء، وأبو عروبة الحسين بن محمد الحراني، والزبير بن بكار، وزكريا بن يحيى الساجي، وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني، وعلي بن الحسن البغدادي، وعمر بن محمد بن بجير البجيري، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن عبد الله بن عرس المصري، ومحمد ابن عبد الرحمن الوراق، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، ومحمد ابن يوسف البناء الأصبهاني، والوليد بن بنان الواسطي، ويحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله العلوي النسابة، ويحيى بن محمد ابن صاعد، وأبو بشر الدولابي، وأبو حاتم الرازي وقال (١) : **كان أميا مغفلا**، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم (٢) عن شعبة حديثا باطلا، وما أبعد أن يكون وضع للشيخ، فإنه كان أميا.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" (٣) ، وقال: ربما وهم، وذكر أنه بغدادي سكن مكة.

قال أبو بشر الدولابي: مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين.

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٤٠.

(٢) جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب "الكمال "قوله: "كان فيه أنه سمع من أبي سعيد وهو خطأ والصواب ما كتبنا.

(٣) ٩ / ١١٧.

(٤) وقال النسائي: صالح (المعجم المشتمل، الترجمة ٩٧٣) . وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال النسائي: ليس بالقوي. وقال في مشيخته: أرجو أن لا يكون به بأس وقال مسلمة في "الصلة ": لا بأس به. (٩ / ٤٨٥) . وقال في "التقريب": صدوق =." (٢)

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٠/٢٥٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/٥٤٠

"روى عن: داود بن نصير الطائي، وسفيان الثوري (مد) . وعباد بن كثير البصري.

روى عنه: إبراهيم بن شماس السمرقندي، وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب الرملي، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي (مد) ، وزكريا بن نافع الأرسوفي، وزهير بن عباد الرؤاسي، وسعيد ابن نصير، وسلم بن المغيرة الأزدي، وعبدة بن سليمان المروزي، وعبيد الله بن عبد الرحمن الحوشبي، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، ومخلد بن مالك السلمسيني، وأبو عقبة وساج بن عقبة بن وساج الأزدي.

قال أحمد بن أبي الحواري (١) : قال لنا رواد (٢) بن الجراح، وذكر مصعب يعني ابن ماهان، فقال: كان يحضر معنا فكتب (٣) له ما سمع وما لم يسمع. قال أحمد بن أبي الحواري: **كان أميا لا** يكتب

وقال أبو بكر الأثرم (٤) : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل،

= ١١٥، وضعفاء ابن الجوزي، الورقة ١٥٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤١٣٨، والمغني: ٢ / الترجمة ٦٢٦٧، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٤٢، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٤٢ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨٥٦٨، ونهاية السول، الورقة ٣٧٤، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٦٤، والتقريب: ٢ / ٢٥٢، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٠٢٥.

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٢٧.

(٢) قوله: "رواد "تحرف في المطبوع من الجرح والتعديل إلى: "داود "بدالين.

(٣) قوله "فكتب "في المطبوع من الجرح والتعديل: "فيكتب.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٤٢٧.." (١)

"وقال أبو الوليد الطيالسي (١) : رأيت معلى بن هلال يحدث بأحاديث قد وضعها، فقلت: بيني وبينك السلطان، فكلموني فيه، فأتيت أبا الأحوص، فقال: مالك ولذاك البائس؟ فقلت: هو كذاب، فقال: هو يؤذن على منارة طويلة! .

وقال عبد الرحمن (٢) بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن المعلى ابن هلال ما كان ينقم عليه؟ قال: الكذب.

وقال أبو أحمد بن عدي (٣) : هو في عداد من يضع الحديث (٤) .

روى له ابن ماجة.

---

(١) نفسه.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٥٢٩.

(٣) الكامل: ٣ / الورقة ١١٨.

(٤) وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كذاب. (أحوال الرجال، الترجمة ٥٥) وقال البرذعي: حدثنا أبو حاتم محمد بن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٨/٤٠

إدريس الرازي، قال: قال أبو نعيم: قال لي ابن المبارك: عندكم بالكوفة رجل يكذب. قلت: من عندنا يكذب؟ قال: معلى بن هلال. (أبو زرعة الرازي: ٥٢٩) وقال يعقوب بن سفيان: سمعت الحسن بن الربيع قال: قال ابن المبارك: المعلى بن هلال لا بأس به ما لم يجئ الحديث فإنه يكذب في الحديث. (المعرفة والتاريخ: ٣ / ١٣٧) وذكره ابن حبان في " المجروحين" وقال: كان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات **وكان أميا لا** يكتب، وكان غاليا في التشيع يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تحل الرواية عنه بحال ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (٣ / ١٦) وذكره الدارقطني في " الضعفاء والمتروكين" وقال: يكذب (الترجمة ٥٠٥) وقال في " السنن": متروك (٣ / ٨٨) وقا الذهبي في " المغني": كذاب وضاع. (٢ / الترجمة ٦٣٦٣) وقال ابن حجر في " التهذيب": قال الآجري عن أبي داود: روى أربعين حديثا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس كلها مختلقة. وقال الأزدي: متروك، وقال العجلي، وعلي بن الحسين ابن الجنيد: كذاب، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال أبو أسامة: سجرت بكتابه التنور، وذكره ابن البرقي في باب من رمي بالكذب وقال: كان قدريا. (١٠ / ٢٤٢) وقال ابن حجر في "التقريب": اتفق النقاد على تكذيبه.." [١]

"نجيح، فقال: كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك (١) .

وقال عبد الله (٢) أيضا: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بقوي في الحديث.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣) : سمعت أبي وذكر" مغازي" أبي معشر، فقال: كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرا بالمغازي.

وقال أيضا (٤) : سألت أبي عنه، فقال: كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وروى عبد الرزاق عن

الثوري، عن أبي معشر حديثا واحدا، وحدثنيه أبو نعيم عنه. قيل له: هو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق (٥)

.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم (٦) عن يحيى بن معين: ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، وكان **رجلا أميا يتقى** أن يروى من حديثه المسند.

---

(١) وقال الفضل بن زياد: سئل أحمد بن حنبل: أيهما أصح حديثا حماد، أو أبو معشر؟ قال: حماد أصح حديثا من أبي معشر. (المعرفة والتاريخ: ٢ / ١٦٦) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١١٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٢٦٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٢٦٣.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠١/٢٨

(٥) وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ايضا: سئل أبي وابو زرعة عن أبي معشر المديني فقالا: صدوق. (الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٢٦٣) .

(٦) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٤٣٠.." (١)

"وقال أحمد بن أبي يحيى (١) : سمعت يحيى بن معين يقول: أبو معشر السندي ليس بشيء، كان أميا.

وقال عباس الدوري (٢) ، وعثمان بن سعيد الدارمي (٣) ، ومعاوية ابن صالح (٤) ، عن يحيى ابن معين: ضعيف.

زاد عباس، ومعاوية: إسناده ليس بشيء، يكتب رقاق الحديث من حديثه.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة (٥) ، عن يحيى بن معين: أبو معشر السندي ليس بشيء، أبو معشر ريح. قال: وسمعته مرة أخرى يقول: ليس حديثه بشيء.

وقال البخاري (٦) : منكر الحديث (٧) .

وقال أبو داود (٨) ، والنسائي (٩) : ضعيف.

وقال الترمذي (١٠) : قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر

---

(١) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٨٠.

(٢) تاريخه: ٢ / ٦٠٣. وفيه: ليس بشيء" فقط.

(٣) تاريخه، الترجمتان ٨٢٩، ٩٥٨.

(٤) الكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٨٠.

(٥) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٤٢٩.

(٦) تاريخه الكبير: ٨ / الترجمة ٢٣٩٧، وضعفاؤه الصغير، الترجمة ٣٨٠.

(٧) وقال البخاري: يخالف في حديثه. (تاريخه الصغير: ٢ / ٢٠٥) .

(٨) تاريخ الخطيب: ١٣ / ٤٣١.

(٩) الضعفاء والمتروكون، الترجمة ٥٩١.

(١٠) الترمذي (٣٤٣) .." (٢)

"روى له الترمذي (١) .

٦٣٨٧ - بخ: نجيد بن عمران بن حصين الخزاعي (٢) .

= من ليث بن سعيد، وكان أبو معشر رجلا لا يضبط الإسناد. (العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٧٤) ، وذكره العقيلي وابن

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٦/٢٩

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٧/٢٩

حبان، والدارقطني وابو نعيم، وابن الجوزي في جملة الضعفاء.

وساق له العقيلي حديث أبي هريرة: ما بين المشرق والمغرب قبلة لاهل العراق. " وقال: ولا يتابع عليه. (ضعفاؤه، الورقة ٢٢٢) . وقال ابن حبان: كان ممن اختلط في آخر عمره وبقي قبل ان يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به. (المجروحين: ٣ / ٦٠) . وقال الدارقطني: ضعيف. (السنن ٢ / ١٦، ٧٦) . وقال ايضا: ليس بالقوي. (السنن: ٢ / ١٩١) . وقال الحاكم أبو عبد الله: روى عن نافع، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، ومحمد بن عمرو، وغيرهم الموضوعات. (المدخل إلى الصحيح، الترجمة ٢١٢) . وكذلك قال أبو نعيم، وزاد: لا شئ. (ضعفاؤه، الترجمة ٢٥٤) . وقال ابن حجر في " التهذيب" بعد ان ساق قول أبي نعيم هذا متعقبا إياه: أفحش فيه القول فلم يصب وصفه. ثم قال ابن حجر: وقال أبو داود ايضا: له أحاديث مناكير. وذكره ابن البرقي فيمن احتملت روايته في القصص ولم يكن متين الرواية. وقال الساجي: منكر الحديث، **وكان أميا صدوقا** الا انه يغلط. وقال ابن نمير: كان لا يحفظ الأسانيد. وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. وقال الخليلي: أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث وكان ينفرد باحاديث (١٠ / ٤٢٢) . وقال ابن حجر في "التقريب": ضعيف.

(١) هذا هو آخر الجزء الرابع عشر بعد المئتين من نسخة المؤلف التي بخطه وبآخره مجموعة سماعات.

(٢) تاريخ البخاري الكبير: ٨ / الترجمة ٢٤٦١، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٣٢٧، وثقات ابن حبان: ٥ / ٤٨٥، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٩٣، ونهاية السول، الورقة ٣٩٨، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢٢، والتقريب: ٢ / ٢٩٨، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٥٩٤.." (١)

"مولى يزيد بن عطاء، وكان مولاه قد خيره بين الحرية وبين كتابة الحديث فاختار كتابة الحديث على الحرية، وكان مولاه قد فوض إليه التجارة، فجاءه سائل، فقال: أعطني درهمين فإني أنفعك. قال: وما تنفعني؟ قال: سيبلغك. قال: فأعطاه فدار السائل على رؤساء أهل البصرة، وقال: بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة، فاجتمع الناس إليه، فأنف من أن ينكر حديثه، فأعتقه حقيقة (١) .

وقال أحمد، ويحيى: ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري، وشعبة، **وكان أميا ثقة**، وكان أبو عوانة مع ثقته وإتقانه يفزع من شعبة، فأخطأ شعبة في حديث الوضوء، وروى عن مالك ابن عرفطة وإنما هو خالد بن علقمة، فتابعه أبو عوانة على خطئه، ورواه كذلك.

قال محمد بن محبوب البناني، ويعقوب بن سفيان: مات سنة ست وسبعين ومئة.

زاد محمد: في ربيع الأول.

وقال غيرهما: مات سنة خمس وسبعين ومئة (٢) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٣١/٢٩

قال الحافظ أبو بكر الخطيب (٣) : حدث عنه شعبة، والهيثم ابن سهل التستري، وبين وفاتيهما مئة سنة وسنة واحدة أو أكثر (٤) .

روى له الجماعة.

---

(١) هناك روايات أخرى حول طرقة عتقه، راجعها في مصادر ترجمته إن شئت.

(٢) انظر تفاصيل ذلك في تاريخ الخطيب: ١٣ / ٤٦٥.

(٣) السابق واللاحق: ٣٥٣.

(٤) وقال البخاري: قال لنا موسى بن إسماعيل: قال لي أبو عوانة: كل شيء حدثتك." (١)

"٦٥٩١ – نافع السلمي قال أحمد بن حنبل ضعيف الحديث له عن عطاء ومحمد وقال أبو حاتم متروك

٦٥٩٢ – نافع الهمداني قال البخاري ليس حديثه بصحيح

٦٥٩٣ – ق / نائل بن نجيح عن الثوري تكلم فيه الدارقطني وقال ابن عدي أحاديثه مظلمة

٦٥٩٤ – نباتة البصري عن ابن عمر مجهول

٦٥٩٥ – نبهان عن أم سلمة قال ابن حزم مجهول

٦٥٩٦ – نبيه التميمي عن شريح القاضي مجهول

٦٥٩٧ – نبيه عن أبي صفية كذلك

٦٥٩٨ – نبيشة بن أبي سلمى كذلك

٦٥٩٩ – د / نبيح بن عبد الله العنزي تابعي فيه لين وقد وثق

٦٦٠٠ – عه / نجيح أبو ومعشر السندي مشهور عن اصحاب أبي هريرة ليس بالعمدة قال ابن معين ليس بقوي **كان أميا يتقى** من حديثه المسند وقال أحمد كان بصيرا بالمغازي وقال ابن مهدي تعرف وتنكر وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال البخاري منكر الحديث وروى عنه محمد بن بكار وقال." (٢)

"وقال عليه السلام: من يكتم غالا فإنه مثله.

ففى سنن أبي داود من ذلك ستة

أحاديث بسند، وهو حدثنا محمد بن داود، حدثنا يحيي بن حسان، عن سليمان بن موسى، عن جعفر، عن ابن عمه خبيب، عن أبيه، عن جده.

فسليمان هذا زهرى من أهل الكوفة، ليس بالمشهور، وبكل حال هذا إسناد مظلم لا ينهض بحكم.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٤٨/٣٠

(٢) المغني في الضعفاء الذهبي، شمس الدين ٦٩٤/٢

١٥٠٥ - جعفر بن سليمان [م، عو] الضبعي.

مولى بنى الحارث.

وقيل مولى لبنى الحريش.

نزل في بنى ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبي عمران الجونى، وخلق.

وعنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.

وقال البخاري: يقال كان أميا.

وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف، وكان يتشيع.

وقال أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني، وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن مروان القرشي، حدثنا أحمد بن سنان، حدثني سهل بن أبي خدوية (١) ، قال: قلت لجعفر بن سليمان: بلغني أنك تشتم أبا بكر وعمر! فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ما شئت.

وقال ابن حبان في الثقات /: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن أبي كامل، حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدى أبيه، قال: بعثنى أبي إلى جعفر الضبعي، فقلت له: بلغني أنك تسب أبا بكر وعمر! قال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت فإذا هو رافضي مثل الحمار.

---

(١) الضبط في خ.

(*)."(١)

"توفي في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين، عن تسع وستين سنة.

٢٤٥١ - خلف بن عامر البغدادي الضرير.

فيه جهالة.

قال ابن الجوزي: روى حديثا منكرا.

٢٥٤٢ - خلف بن عبد الله السعدي.

عن أنس.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٠٨/١

٢٠٤٣ - وخلف بن عمرو.

عن كليب - مجهولان.

وكليب هو ابن وائل / يروي عن خلف أبو سعيد الاشج.

٢٠٤٤ - خلف بن عبد الحميد السرخسي.

عن أبان بن أبي عياش.

خبره باطل، لكن أبان هالك.

قال أحمد: لا أعرفه.

٢٠٤٥ - خلف بن عمر الهمداني.

عن الزبير بن عبد الواحد الاسد اباذى متهم.

(١ [وهو المدائني الخياط أبو بكر، روى عنه أبو منصور محتسب همدان، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن هلال الريحاني، حدثنا أبو مسلم الكجى، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زر بن عبد الله - مرفوعا: أبو بكر تاج الإسلام، وعمر حلة الإسلام، وعثمان إكليل الإسلام، وعلى طيب الإسلام.

وهذا كذب] ١) .

٢٠٤٦ - خلف بن غصن، أبو سعيد الطائي، رحل وقرأ على ابن غلبون الكبير، وابن عراك، وأقرأ بقرطبة.

قال ابن بشكوال: كان أميا، ولم يكن بالضابط.

قرأ عليه عبد الله بن سهل.

ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة.

٢٠٤٧ - خلف بن المبارك.

عن شريك.

لا يدري من هو، ولا يتابع على حديثه، قاله العقيلي، وقال: حدثناه إبراهيم بن عبد الله الفارسى، حدثنا محمد بن يحيي بن الضريس، حدثنا خلف بن المبارك، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي - مرفوعا: أعطيت في على خمس خصال لم يعطها نبي: يقضى

---

(١) ليس في س، خ.

وهو في ل عن الميزان.

(*)."(١)

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٦٦١/١

"حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا الخليل بن عبد الله (١) ، عن أبيه، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من يوم جمعة إلا ويطلع الله على دار الدنيا فيعتق مائتي ألف من النار ويقول عبادي: سبحاني احتجبت فلا عين تراني..الحديث بطوله.

٤١٩٥ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن طلحة، أبو بكر البغدادي المقرئ الخباز.

سمع عبد الحق بن يوسف فمن بعده، وخرج لنفسه مشيخة، قال ابن النجار: لا يعتمد على قوله، وخطه (٢) لكثرة وهمه. رأيت منه أشياء تضعفه مع دينه (٣) .

٤١٩٦ - عبد الله بن أحمد بن راشد، المعروف بابن أخت وليد القاضي الفقيه الظاهرى.

ولى قضاء دمشق وغيرها، وحدث عن ابن قتيبة العسقلاني، كان خليعا يرتشى على الحكم، كان موجودا في وسط المائة الرابعة، وهو معدود في كبار الظاهرية (٤) .

٤١٩٧ - عبد الله بن أحمد الفارسى.

عن أبي بكر النجاد.

قدري داعية ببغداد.

قاله الخطيب.

وقد رووا عنه.

مات سنة سبع وأربعمائة.

٤١٩٨ - عبد الله بن أحمد بن القاسم النهاوندي، أخذ عنه الحاكم ببغداد، وقال: ليس بثقة.

٤١٩٩ - عبد الله بن أحمد الدشتكى.

حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني، فذكر خبرا موضوعا.

٤٢٠٠ - عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

قال الحسن بن علي الزهري: كان أميا لم يكن بالمرضى.

روى عنه الجعابى، وابن شاهين، وجماعة.

مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) ل، س: عبيد الله.

(٢) ل: وخطئ.

(٣) ل: رأيت منه أشياء يضعف بها دينه.

(٤) وولى قضاء مصر.

توفى بمصر في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاثمائة (هامش خ) .

(*)."(١)

"٥٦٠٧ - عروة بن سعيد [د] وقيل اسمه عزرة.

يعد في صغار التابعين.

لا يدرى من هو.

روى عنه سعيد بن عثمان البلوى.

٥٦٠٨ - عروة بن عبد الله.

عن ابن أبي الزناد.

لا يعرف.

قال محمد بن محمد ابن مرزوق الباهلي: حدثنا عروة بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائتين، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، فذكر خبرا منكرا طويلا.

٥٦٠٩ - عروة بن علي السهمى.

عن أبي هريرة.

لا يعرف.

حدث عنه سلمة -

امرؤ مجهول.

٥٦١٠ - عروة بن مروان العرقي - وعرقة: قرية من عمل طرابلس الشام، أبو عبد الله.

حدث بمصر عن زهير بن معاوية، ويعلى بن الاشدق، وموسى بن أعين، وابن المبارك، وعبيد الله بن عمرو.

وعنه أيوب بن محمد الوزان، ويونس بن عبد الاعلى، وسعيد بن عثمان التنوخي، وخير بن عرفة.

قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين، آخر من حدث عنه خير ابن عرفة.

وقال الدارقطني: **كان أميا ليس** بقوي الحديث (١) .

وقال ابن يونس: حدثني أبي، عن أبيه، قال: ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي، وكان محققا شديد الحمل على نفسه، ضيق الكم، ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد، كان يجمع النبات ويبيعه ليتقوت به، قدم ليكتب عن ابن وهب.

قلت: ويقال له أيضا الرقى لسكناه الرقة مدة (٢) ، ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين، بل هما واحد.

أخبرنا ابن الدرجى، وجماعة - إجازة، عن أبي جعفر الصيدلانى، عن محمود ابن إسماعيل - حضورا، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا ابن فورك القباب، حدثنا أحمد

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢/٣٩٠

(١) ل: بالقوي في الحديث.

(٢) س: مدينة.

(*)."(١)

"وقال ابن حبان: عكرمة أبو عبد الله من أهل الموصل، كان على قضاء الرى، كان ممن يقلب الاخبار، ويرفع المراسيل.

لا يجوز الاحتجاج به.

قلت: روى عنه علي بن الجعد، وأبو جعفر النفيلى.

٥٧٠٩ - عكرمة بن أسد الحضرمي.

عن عبد الله بن الحارث بن جزء.

وعنه ابن لهيعة.

[أتى] (١) بخبر منكر.

٥٧١٠ - عكرمة بن خالد بن سلمة المخزومي.

عن أبيه.

قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ضعيف.

مسلم بن إبراهيم، حدثنا عكرمة بن خالد المخزومي، حدثنا أبي، عن ابن عمر - مرفوعا: لا تضربوا الرقيق، فإنكم لا تدرون ما توافقون.

فأما: ٥٧١١ - عكرمة بن خالد [خ، م، د، ت، س] بن سعيد بن العاصى المخزومي فمكي معروف.

ثقة.

من مشيخة ابن جريج.

أخطأ ابن حزم في تضعيفه، وذلك لان أبا محمد - فيما حكاه ابن القطان - كان وقع إليه كتاب الساجي في الرجال فاختصره ورتبه على الحروف، فزلق في هذا الرجل بالذي قبله ولم يتفطن لذلك.

وهذا الرجل وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي.

مات قبل العشرين ومائة [لكن قال العلائى:] (٢) .

٥٧١٢ - عكرمة بن ذؤيب.

روى عنه ولده عبد الله.

لا يصح حديثه فيما قيل (٣) .

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٦٤/٣

٥٧١٣ - عكرمة بن عمار، [م، عو] أبو عمار العجلي اليمامي.

عن الهرماس بن زياد.

وله رواية عن طاوس، وسالم، وعطاء، ويحيى بن أبي كثير.

وعنه يحيى القطان،

وابن مهدي، وأبو الوليد، وخلق.

روى أبو حاتم، عن ابن معين: **كان أميا حافظا**.

وقال أبو حاتم: صدوق، ربما

---

(١) ليس في س.

(٢) في هـ وحدها.

(٣) ل: وأنا أظن أن هذا عكراش ابن ذؤيب الذى خرج له الترمذي، وابنه عبيد الله - بالتصغير (٤ - ١٨٢) .

(*)."(١)

"وقال الحسين بن فهم: كان مصعب يقف ويعيب من لا يقف.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مصعب مستثبت.

مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

٨٥٦٥ - مصعب بن عبد الله النوفلي.

عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة - مرفوعا: إذا أراد الله أن يخلق خلقا للخلافة مسح على ناصيته بيمينه.

قال ابن عدي: حدثناه البغوي، حدثني عبد الله بن موسى بن شيبة، حدثنا مصعب.

وهذا حديث منكر، والبلاء فيه من مصعب النوفلي، ولا أعلم له شيئا آخر.

قلت: رواه عبد الله بن أحمد عن ابن شيبة (١) .

٨٥٦٦ - مصعب بن فروخ.

عن [سفيان الثوري] (٢) .

قال الأزدي: لا يتابع على بعض حديثه.

٨٥٦٧ - مصعب بن قيس.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٩٠/٣

عن خالد بن قطن.

لا شئ.

ما حدث عنه سوى أبي (٣) مخنف لوط.

٨٥٦٨ - مصعب بن ماهان [م، د] .

عن سفيان الثوري.

وعنه عبدة بن سليمان المروزي، وإبراهيم بن شماس السمرقندى، وجماعة.

قال أحمد بن أبي الحواري: **كان أميا لا** يكتب.

وقال أحمد بن حنبل: كان رجلا صالحا.

وحديثه مقارب، وفيه شئ من الخطأ.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع عليها.

---

(١) هـ: عن أبي شيبة.

وفي ل: ابن أبي شيبة.

والمثبت في س عليه علامة صح.

(٢) بياض في الاصل في س مكان ما بين القوسين، والمثبت في ل.

(٣) ل: ابن - تحريف.

(*)."(١)

"[نجم]

٩٠١٥ - نجم بن دينار، أبو عطاء.

روى عن جمال أكرى أنسا.

مجهول (١) .

٩٠١٦ - نجم بن فرقد العطار.

عن أبي هارون العبدي.

قال غير واحد: لا بأس به.

وقال أبو الفتح الأزدي: ليس بذاك القوى.

قلت: قل ما روى.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١٢١/٤

[نجيح]

٩٠١٧ - نجيح، أبو معشر [عو] السندي الهاشمي، مولاهم المدني، صاحب المغازى.

روى عن القرظي، ومحمد بن قيس، وغيرهما.

وعنه ابنه محمد، وبشر بن الوليد، وطائفة.

قال ابن معين: ليس بقوي، **كان أميا يتقى** من حديثه المسند.

وقال أحمد: كان بصيرا بالمغازي.

وقال ابن مهدي: يعرف وينكر.

وقال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن أبي معشر، فقال: ذاك شيخ ضعيف.

ثم قال: كان يحدث عن محمد بن قيس، وعن محمد بن كعب بأحاديث صالحة.

وكان يحدث عن المقبري، ونافع بأحاديث منكرة.

وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وقال أبو نعيم: كان رجلا ألكن يقول: حدثنا محمد بن كعب [قعب] (٢) .

وقال علي: كان يحيى بن سعيد يستضعفه جدا، ويضحك إذا ذكره.

أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة - مرفوعا: تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن (٣) شاة.

---

(١) في ل: إسناد مجهول.

(٢) من س، ن.

(٣) الفرسن: عظم قليل اللحم، وهو من خف البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة، فيقال فرسن شاة، والذى في الشاة هو الظلف.

والنون زائدة، وقيل أصلية (النهاية) .

(*)."(١)

"فقال: جزاكم الله من عصابة عنى شرا، فقد خونتمونى (١) أمينا، وكذبتموني صادقا: ثم التفت إلى أبي جهل فقال: هذا أعتى من فرعون: إن فرعون لما أيقن بالهلكة وحد الله، وإن هذا لما أيقن بالموت دعا باللات والعزى.

ولنصر عن شعبة، عن توبة العنبري، عن نافع، عن ابن عمر - مرفوعا: إذا صليتم فائتزروا وارتدوا ولا تشبهوا باليهود.

وقال فيه مسلم: ذاهب الحديث.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤/٢٤٦

وقال صالح جزرة: لا يكتب حديثه.

وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: كذاب.

٩٠٣٠ - نصر بن زكريا البخاري.

عن يحيى بن أكثم بخبر باطل، هو آفته.

٩٠٣١ - نصر بن سلام.

وقيل مالك (٢) بن سلام المدني.

عن مالك بخبر باطل، متنه: الخير عند حسان الوجوه.

٩٠٣٢ - نصر بن شعيب.

عن أبيه، عن جعفر بن سليمان.

ضعف.

٩٠٣٣ - نصر بن أبي ضمرة [ق] محمد بن سليمان بن أبي ضمرة.

عن أبيه.

قال أبو حاتم: ضعيف لا يصدق.

وذكره ابن حبان / في الثقات.

[٣٧٩]

٩٠٣٤ - نصر بن طريف، أبو جزء القصاب.

عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان.

وعنه مؤمل بن إسماعيل، وعبد الغفار الحراني، وأبو عمر الضرير.

قال ابن المبارك: كان قدريا، ولم يكن يثبت.

وقال أحمد: لا يكتب حديثه.

وقال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيى: من المعروفين بوضع الحديث.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم - قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، وكان أميا لا يكتب.

وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها،

---

(١) س: خزيتموني.

(٢) تقدم صفحة ٤٢٧ من الجزء الثالث.

(*)."(١)

"الآن اثنتان أو ثلاث وثمانون سنة فعلى هذا يكون مولده سنة ثلاث أو أربع وعشرين وست مائة.

ولما قرأت عليه الصحيح بكفر بطنا في شعبان سنة عشرين كان يقول لهم: قد كملت المائة، ولي مائة سنة وسنة.

وهو شيخ كامل البنية، له همة وجلادة، وقوة نفس، وعقل جيد، وسمعه ثقيل، وقد ذهب غالب أسنانه، وقد روى الصحيح إلى آخر سنة ست وعشرين، أزيد من ستين مرة.

وإليه المنتهى في الثبات، وعدم النعاس، ربما أسمع في بعض الأيام من بكرة إلى المغرب.

وقد حدث بمصر مرتين بالصحيح، وبحماة، وبعلبك، ويعطى على تسميع الصحيح من خمسين درهما إلى المائة، وحصل له في سفراته ذهب كثير، وخلع، وإكرام زائد، وقرر له جامكية، وكان في أواخر أمره يدخل إلى البلد ماشيا.

قال لي: تنزلت في قلعة دمشق حجارا بعد رواح الخوارزمية، وله إجازة من ابن بهروز، والقطيعي، وياسمين البيطارية، وطبقتهم، وقال لي: كان لأبي بدير مقرن كروم، وبستان فتحول إلى الصالحية، وولي بها نحوا من أربعين سنة، وأن إخوته خليفة، وناصرا، ومحمدا، كانوا حجارين بالقلعة.

فخلف بنتين ماتتا، ومحمد لم يتزوج، وناصر خلف بنتا.

وذكر عن نفسه أنه تزوج بأربع نساء، وجاءه أحد عشر ولدا، وله في حدود العشرين، بنتان تعيشان ثم ماتت الواحدة وخلفت ابنة على ثلاثة أولاد وخلف ابنه عبد الرحيم خمسة، ولبنته فاطمة من أحمد الحجاري أربعة أولاد.

وذكر أنه حج سنة الطيار، وفيه دين وملازمة للصلاة لكن ربما أخرها في السفر ويقضيها على طريقة العوام، **وكان أميا لا** يكتب ولا يقرأ إلا اليسير من القرآن، حدث في صفر سنة ثلاثين وسبع مائة تحدثوا بموته، وأفاق فقرءوا عليه أجزاء ثم مات يوم الخامس والعشرين من الشهر.." (٢)

"وعوالي، سمع منه الكبار كشيخنا تاج الدين عبد الرحمن، وحدث عنه ابن الخباز.

وكان خيرا كيسا متواضعا **متأدبا، أميا لا** يكتب، ولد سنة أربع وعشرين وست مائة، ومات في رجب سنة إحدى عشرة وسبع مائة، وكانت جنازته مشهودة.

-١٠ - ١: ١٨٣ - أخبرنا شعبان القادري، سنة خمس وتسعين، أنا محمد بن أنجب، أنا طاعن بن أبي بكر، نا إسماعيل بن محمد الأصبهاني، إملاء، أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد الحافظ، نا الحسن بن سهل المجوز، نا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من يديه، قال: «الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي، ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا» .

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٥١/٤

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ١١٩/١

رواه البخاري عن أبي عاصم

شهاب بن علي بن عبد الله المحسني أبو النور المصري التركماني

سمع ابن رواج، وابن الجميزي، وابن المقير، وتفرد في زمانه بأجزاء عالية، وكان خيرا منقطعا بتربة أمير بالقرافة، حدث بالكثير.

وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبع مائة، وقد قارب الثمانين.

أخبرنا شهاب بن علي، بمصر، أنا علي بن المقير، أخبرتنا شهدة، أنا." (١)

"الكبير من المرسي في سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، وكان عسيرا في الرواية ضجرا عاميا أميا.

صلى الصبح ورجع إلى بيته، فسقط من السلم فمات في رمضان سنة أربع وسبع مائة، رحمه الله.

أخبرنا محمد بن يوسف، أنا أبو نصر عبد الرحيم بن محمد، أنا عمي أبو القاسم الحافظ، نا أبو الوحش سبيع بن قراط، أنا أبو علي الأهوازي، نا عبيد الله بن محمد الثقفي، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا أبو بكر محمد بن عزيز، قال: ﴿مثابة للناس﴾ ، مرجعا لهم يثوبون إليه ، أي: يرجعون إليه في حجهم وعمرتهم كل عام، ويقال: ثاب جسم فلان، إذا رجع بعد النحول.

محمد بن يوسف بن أبي الفرج، الفقيه المقرئ المجود صاحبنا ورفيقنا شمس الدين أبو عبد الله العسقلاني ثم الدمشقي الشافعي ابن الخياط

ولد سنة ثلاث وسبعين وست مائة.

وتلا بالسبع على الفاضلي ، وغيره، وسمع كثيرا من الفخر علي ، وحفظ التنبيه، وكان دينا ورعا ظريفا خفيف الروح.

توفي في سنة إحدى وسبع مائة.

أخبرنا محمد بن يوسف، أنا علي بن أحمد، وأجاز لي علي، أنا عمر بن محمد، أنا مفلح بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاسم بن جعفر، أنا محمد بن أحمد، نا أبو داود، نا النعيلي، نا محمد بن يزيد، نا عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر الصديق، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أضر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة»." (٢)

"روى عنه مسلم وأبو داود، في كتابيهما وأبو زرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبو يعلى الموصلي وعبد الله بن الصقر السكري، وآخرون من الكبار، وكان من العلماء العاملين، قال صالح جزرة: ثقة، وقال مصعب الزبيري: لا أعلم في قريش كلها أفضل من المسيبي.

توفي في ربيع الأول، سنة ست وثلاثين ومائتين١.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢٩٨/١

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣١١/٢

٣٦- محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرئ الضرير، أبو جعفر.

قرأ على سليم ويحي اليزيدي، وإسحاق المسيبي، وحدث عن أبي معاوية، وأبي إدريس الأودي، وجماعة.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وهو أنبل أصحابه.

وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحي الضبي، ومحمد بن يحي المروزي.

وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة.

وصنف في العربية والقرآن، وثقه الخطيب، وغيره توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين٢.

٣٧- محمد بن غالب الأنماطي أبو جعفر البغدادي.

قرأ على شجاع بن أبي نصر، وهو أجل أصحابه.

قرأ عليه الحسن بن الحباب، وعبد الله بن سهلان، والحسن بن الحسين الصواف، وأحمد بن إبراهيم الغصباني، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن المعلى الشونيزي، **وكان أميا لا** يكتب صالحا ورعا خيارا فيه غفلة، توفي سنة أربع وخمسين ومائتين٣.

٣٨- محمد بن غالب الصيرفي أبو جعفر.

قرأ على أبي يوسف الأعشى قرأ عليه علي بن الحسن التميمي لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره٤.

٣٩- أحمد بن أبي سريج الصباح وقيل أحمد بن عمر بن الصباح، النهشلي الرازي، أبو جعفر المقرئ.

---

١ انظر/ تهذيب التهذيب "٩/ ٣٧". غاية النهاية "٢/ ٩٨".

٢ انظر/ غاية النهاية "٢/ ١٤٣".

٣ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٢٦".

٤ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٢٢٧".." (١)

"٣٢٠ - محمد بن ميمون الخياط المكي (ت ق) :

صدوق قال أبو حاتم **كان أميا مغفلا**." (٢)

"عن ثابت وخلق، شيعي صدوق"١"، ضعفه القطان"٢". ووثقه ابن معين"٣" وغيره.

وقال ابن سعد: "ثقة""٤" فيه ضعف"٥".

٦٩- "م عه" جعفر بن محمد بن علي الهاشمي"٦":

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/١٢٧

(٢) من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير الذهبي، شمس الدين ص/١٧١

١ قال في الديوان: "وثقه جماعة، وضعفه يحي القطان". وفي الكاشف: "ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أميا، وهو من زهاد الشيعة"، وفي المغني: "ثقة مشهور، ضعفه يحي القطان وغيره، فيه تشيع، وله ما ينكر، وكان لا يكتب"، وفي بعض نسخ المغني: "صدوق صالح". وفي الميزان: "وكان من العلماء الزهاد على تشيعه".

٢ الميزان: ٤٠٨/١.

٣ تاريخ ابن معين برواية الدوري، ١٣٠/٤.

٤ سقطت من "ز".

٥ الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧، وعبارته: "وكان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع"، والظاهر أن مراده ضعف لا يضير بثقته، لأن ابن سعد أطلق هذه العبارة قبل أن يستقر الاصطلاح، وإلا فالأصل أن الضعف يضر بثقة الراوي.

٦ بخ م عه "جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله، المعروف بالصادق" التقريب ١٣٢/١.

روى عن: أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعروة، والزهري ...

روى عنه: السفيانان، وشعبة، والقطان ...

حاصل الأقوال فيه:

الحاصل أنه في رتبة الاحتجاج به، لكن لا يحتج برواية أولاده عنه، وقد تكلم فيه بسبب ما وقع من أتباعه فيما رووا عنه، وأما هو فإن أبا حاتم قال فيه: "ثقة لا يسأل عن مثله" الجرح والتعديل: ٤٨٧/٢.." (١)

"٣٢٢- "ت س ق" محمد بن ميمون الخياط المكي"١":

صدوق"٢". قال أبو حاتم: "**كان أميا مغفلا**""٣".

= "صويلح"، وهاه أبو داود، وقواه غيره"، وفي الميزان: "من شيوخ الأئمة، صدوق، وقال أبو داود: "ضعيف"، ورمز للعمل على توثيقه، وفي الديوان: "صالح الحديث، وقال أبو داود: ضعيف".

١ ت س ق محمد بن ميمون الخياط أبو عبد الله المكي صح قال الدولابي: مات سنة ٢٥٢هـ.

روى عن: ابن عيينة، وأبي سعيد مولى بني هاشم، والوليد بن مسلم ...

روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن خزيمة ...

أ - أقوال الأئمة فيه:

قال النسائي: "أرجو أن لا يكون به بأس"، التهذيب: ٤٨٥/٩، وقال مسلمة في "الصلة": "لا بأس به"، التهذيب.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما وهم"، التهذيب.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/١٤٩

وقال أبو حاتم: "**كان أميا مغفلا**، ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع للشيخ، فإنه كان أميا"، الجرح والتعديل: ٨/٨٢.

ب- الحاصل:

الحاصل أنه لا يحتج به، والظاهر أن الرمز للعمل على توثيقه سهو كسابقه.

٢ في المغني ذكر قول أبي حاتم وتوثيق ابن حبان، وقول النسائي، وكذا في الميزان، ورمز للعمل على توثيقه، ولم يقل فيه شيئا في الكاشف، وذكره في الديوان، وقال: "قال أبو حاتم: "**كان أميا مغفلا**".

٣ الجرح والتعديل: ٨/٨٢.." (١)

"البصري الكرابيسي: حدث عن منصور بن المعتمر وأيوب وعبد الله بن طاوس وسهل بن أبي صالح وطبقتهم وعنه إسماعيل بن علية وعفان ومسلم بن إبراهيم وعارم وهدبة بن خالد وآخرون. قال ابن مهدي كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال. وقال أبو حاتم يقال إنه لم يكن أحد بعد شعبة أعلم بالرجال منه. قال محمد بن سعد سجن وهيب فذهب بصره وكان ثقة حجة يملي من حفظه. قال: وكان أحفظ من أبي عوانة. وقال أحمد بن حنبل عاش ثمانيا وخمسين سنة. وروى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء الهروي أن وهيبا توفي سنة خمس وستين ومائة. وهو في الفقه والعلم نظير حماد بن زيد رحمة الله عليهم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا محمد بن غسان أنا أبو سليمان بن زبر أنا أبو القاسم البغوي أنا عبد الأعلى بن حماد أنا وهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة" أخرجه مسلم١ عن محمد بن حاتم عن بهز عن وهيب بن خالد.

٢٢٣- ٧٠/ ٥ ع- أبو عوانة الوضاح بن خالد ٢ مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي البزاز الحافظ أحد الثقات: رأى الحسن وابن سيرين وحدث عن قتادة والحكم بن عتيبة وزيادة بن علاقة وأبي بشر وسماك وطبقتهم فأكثر وأطاب. حدث عنه حبان بن هلال وعفان وسعيد بن منصور ومسدد ومحمد بن أبي بكر المقدمي وقتيبة وشيبان بن فروخ وخلق. قال عفان هو أصح حديثا عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما يهم. قال عفان: كان كثير الضبط والنقط. وقال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث شعبة وسفيان. وقال عفان: قال لنا شعبة: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه. وقال تمتام سمعت ابن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب. وقال عباس عن ابن معين: كان أبو **عوانة أميا يستعين** بمن يكتب له وكان يقرأ الحديث. وقال حجاج بن محمد قال لي شعبة الزم أبا عوانة وقال جعفر بن أبي عثمان سئل ابن معين من لأهل البصرة مثل سفيان؟ قال: شعبة، قيل: من لهم مثل زائدة؟ قال: أبو عوانة، قيل: من

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق ت الرحيلي الذهبي، شمس الدين ص/٤٧٦

١ في كتاب الأشربة حديث ١٢٩، ١٣٠.

٢٢٣- تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٦١. تهذيب التهذيب: ١١/ ١١٦ "٢٠٤". تقريب التهذيب: ٢/ ٣٣١. خلاصة تهذيب الكمال: ٣/ ١٤٠. الكاشف: ٣/ ٢٣٥. تاريخ البخاري الصغير: ٢/ ٢١٠، ٢١٢. الجرح والتعديل: ٩/ ١٧٣. ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٣٤. معجم طبقات الحافظ: ١٨٤. رجال الصحيحين. ٢١٢٥. التمهيد: ٨/ ٥٤. تراجم الأحبار: ٤/ ١٨٧. تاريخ ابن معين: ٣/ ٦٢٩. سير الأعلام: ٨/ ١١٦، ٢١٧. والحاشية. طبقات الحفاظ: ١٠٠.

٢ وقيل الوضاح بن عبد الله.." (١)

"قرأت على محمد بن يوسف النحوي أخبركم ابن رواحة أنا أبو طاهر السلفي أنا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ أنا أبي وعماي قالوا: أنا أبونا أبو عبد الله أنا أبي حدثني أبي نا سعيد بن عنبسة أنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي زياد قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل فقالت: "آخر طعام أكله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه بصل".

هذا حديث غريب وإسناده صالح رواه أحمد في مسنده عن حيوة الحمصي عن بقية.

قرأت على إسحاق بن طارق الأسدي أخبركم ابن خليل أنا أبو المكارم التيمي أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا سليمان بن أحمد نا محمد بن يحيى بن منده أنا أبو بكر بن أبي النضر نا أبو عقيل الثقفي نا مجالد أنا عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال: ما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى قرأ وكتب عبد الله له رؤية برك عليه نبي الله عليه وآليه وسلم ودعا له.

قلت: وما المانع من جواز تعلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسير الكتابة بعد أن **كان أميا لا** يدري ما الكتابة. فلعله لكثرة ما أملى على كتاب الوحي وكتاب السنن والكتب إلى الملوك عرف من الخط وفهمه وكتب الكلمة والكلمتين كما كتب اسمه الشريف يوم الحديبية محمد بن عبد الله وليست كتابته لهذا القدر اليسير مما يخرجه عن **كونه أميا ككثير** من الملوك أميين ويكتبون العلامة.

٧٤١- ٨٧/ ١٠- محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، الحافظ الناقد الإمام أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي:

سمع نصر بن علي الجهضمي وعباد بن يعقوب وعمرو بن علي الفلاس وطبقتهم. حدث عنه أحمد بن كامل وأبو بكر بن مقسم المقرئ وأبو القاسم الطبراني وآخرون. قال ابن كامل: أربعة كنت أحب بقاءهم، ابن جرير، ومحمد البربري، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة، والمعمري، وما رأيت أحفظ منهم. قال الخطيب: كان أبو بكر والده يستعين به في عمل التاريخ- إلى أن قال: ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين ومائتين.

أخبرنا الفخر علي وغيره إجازة عن محمد بن معمر الفاخر أنا أبي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة أنا أبو علي الحداد أنا أبو

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١٧٣/١

نعيم الحافظ أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة نا عمرو بن علي الصيرفي نا المنذر بن زياد الطائي نا الوليد بن سريع

٧٤١- الفهرست: ٢٨٦.." (١)

"في الخلاف لم يتم، ومختصر المختصر في مسائل المدونة، وله كتاب اختلاف الموطآت، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد، وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سنن الصالحين وسنن العابدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب التفسير لم يتم، وكتاب سنن المنهاج، وترتيب الحجاج.

وقال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم أديب شاعر سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف، إلى أن قال: وكان جليلا رفيع القدر والخطر قبره بالمرية.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي وما رأيت أحدا على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له: أدام الله عزك هذا ابن شيخ الأندلس؛ فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم؛ فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء، وولي قضاء أماكن تصغر عن قدره كأربولة فكان يبعث إليها خلفاءه وربما أتاها المرة ونحوها، وكان في أول امره مقلا حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره واستجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضا لحراسة درب؛ وقد جمع ابنه شعره وكان ابتدأ كتاب الاستيفاء في الفقه لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات. قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجا عن المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة ميورقة فرأس بها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل إليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة؛ ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- النبي الأمي وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال إن رسول الله قد كتبا

وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها ن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة. قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميا؛ لأنه لا يسمى كاتبا." (٢)

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٢/ ٢٢٠

(٢) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ٣/ ٢٤٧

"وقال في "السير" "١١/ ٣٢١":

قال واعظ بلخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي: ذهاب الإسلام من أربعة لا يعملون بما يعلمون، ويعملون بما لا يعلمون، ولا يتعلمون ما لا يعلمون، ويمنعون الناس من العلم.

فعقب الذهبي -رحمه الله- بقوله: قلت: هذه نعوت رءوس العرب والترك وخلق من جهلة العامة، فلو عملوا بيسير ما عرفوا، لأفلحوا ولو وقفوا عن العمل بالبدعة، لوفقوا، ولو فتشوا عن دينهم وسألوا أهل الذكر -لا أهل الحيل والمكر- لسعدوا، بل يعرضون عن التعلم تيها وكسلا، فواحدة من هذه الخلال مردية، فكيف بها إذا اجتمعت؟! فما ظنك إذا انضم إليها كبر، وفجور، وإجرام وتجهرم على الله؟! نسأل الله العافية.

وقال في "السير" "١١/ ٣٩٣":

قال زاهر بن أحمد السرخسي: لما قرب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد، دعاني فأتيته، فقال: اشهد علي أني لا أكفر أحدا من أهل القبلة، لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبادات.

فعقب الذهبي بقوله: قلت: وبنحو هذا أدين، وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفر أحدا من الأمة، ويقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن" ١، فمن لازم الصلوات بوضوء فهو مسلم.

هذه هي عقيدة الحافظ العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله، وهي عقيدة أهل السنة والجماعة التي كان عليها سلف الأمة الصحابة العظماء ومن تابعهم رضي الله عنهم أجمعين. ثم يبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلي -وكذا سائر الأنبياء- وأنه **عاش أميا ومات** أميا.

قال في "السير" "٧/ ٥٧٠":

النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلى، ولا تأكل الأرض جسده، ولا يتغير ريحه، بل هو الآن -وما زال- أطيب ريحا من المسك وهو حي في لحده، حياة مثله في البرزخ التي هي أكمل من حياة سائر النبيين، وحياتهم بلا ريب أتم وأشرف من حياة الشهداء الذين هم بنص الكتاب: ﴿أحياء عند

---

١ صحيح: راجع تخريجنا له في الجزء الحادي عشر بتعليقنا رقم "٤٤٠".." (١)

"ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] ، وهؤلاء حياتهم الآن التي في عالم البرزخ حق، ولكن ليست هي حياة الدنيا من كل وجه، ولا حياة أهل الجنة من كل وجه، ولهم شبه بحياة أهل الكهف. ومن ذلك اجتماع آدم وموسى لما احتج عليه موسى، وحجه آدم بالعلم السابق، كان اجتماعهما حقا، وهما في عالم البرزخ، وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم أخبر أنه رأى في السموات آدم، وموسى، وإبراهيم، وإدريس، وعيسى، صلى الله وسلم عليهم، وطالت محاورته مع موسى، هذا كله حق، والذي منهم لم يذق الموت بعد، هو عيسى عليه السلام.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧٢/١

فما زال نبينا طيبا مطيبا، وإن الأرض محرم عليها أكل أجساد الأنبياء، وهذا شيء سبيله التوقيف، وما عنف النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة -رضي الله عنهم- لما قالوا له بلا علم: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني: قد بليت. فقال: "إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء".

وقال في "السير" "١١/ ١١٦":

عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال: ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب١.

فعقب الذهبي "١١/ ١١٦-١١٨" بقوله:

قلت: لم يرد أنه صلى الله عليه وسلم كتب شيئا، إلا ما في "صحيح البخاري" من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه "محمد بن عبد الله"٢.

واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم. والخطب يسير، فما خرج عن كونه أميا بكتابة اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله -تعالى- فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين، كما قال -تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ [العنكبوت: ٤٨] ، ومع هذا فقد افتروا وقالوا: ﴿أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه﴾ [الفرقان: ٥] ، فانظر إلى قحة

---

١ ضعيف: في إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، أجمعوا على ضعفه.

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٢٦٩٨"، ومسلم "١٧٨٣" من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.." (١)

"المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا. ثم ما المانع من تعلم النبي صلى الله عليه وسلم كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده، ونقشه: محمد رسول الله١.

فلا يظن عاقل أنه -عليه السلام- ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه -صلوات الله عليه- ما كان يدري ما الكتاب ثم علمه الله ما لم يكن يعلم، ثم الكتاب صفة مدح، قال تعالى: ﴿الذي علم بالقلم، علم الأنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٤-٥] ، فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا، ثم هو القائل: "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب" ٢. فصدق إخباره بذلك، إذا الحكم للغالب، فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾ [الإسراء: ١٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧٣/١

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعول، وهو -عليه السلام- فينفي عن الأمة الحساب، فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الإسلام ولله الحمد.
فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيع الزمان وأرباب الهيئة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر، والكسوف والقران٣ بأمور طويلة لم يأت الشرع بها، فلما ذكر صلى الله عليه وسلم الشهور ومعرفتها بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقويم، وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا، ولا نحسب الشهر بذلك أبدا، ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط، فيكون تسعا وعشرين، أو بتكملة ثلاثين، فلا نحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٥"، ومسلم "٢٠٩٢" "٥٦" وقد خرجته في الجزء الحادي عشر بتعليقنا رقم "١٠٦".
٢ صحيح: أخرجه البخاري "١٩١٣"، ومسلم "١٠٨٠" "١٥" وقد خرجته في الجزء الحادي عشر بتعليقنا رقم "١٠٧" فراجعه ثمت.
٣ القران: يعني قران الكواكب.." (١)

"وقال عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال: "أنا محمد، وأحمد، والحاشر، والمقفى، ونبي التوبة، والملحمة" رواه مسلم١.
وقال وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، قال: "أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة" ٢.
ورواه زياد بن يحيى الحساني، عن سعير بن الخمس، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا.
وقد قال الله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧] .
وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحنفية، قال: يس محمد صلى الله عليه وسلم.
وعن بعضهم، قال: لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه.
وقيل: طه، لغة لعك، أي: يا رجل، فإذا قلت لعكي: يا رجل لم يلتفت، وإذا قلت له: طه التفت إليك نقل هذا الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس والكلبي متروك.
فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.
وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولا، **ونبيا أميا وشاهدا** ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، ورءوفا رحيما، ومذكرا، ومدثرا ومزملا وهاديا، إلى غير ذلك.

---

١ صحيح: أخرجه مسلم "٢٣٥٥". وراجع تخريجنا السابق.
٢ حسن لغيره: أخرجه ابن سعد "١/ ١٩٢" أخبرنا وسميع بن الجراح، به.
وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: "إنما أنا رحمة مهداة".

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧٤/١

أخرجه البزار "٢٣٦٩"كشف الأستار، والطبراني في "الصغير" "١/ ٩٥"، و"الأوسط" "٢٩٨١"، وابن الأعرابي في "معجمه"، والحاكم "١/ ٣٥"، والقضاعي في "الشهاب" "١١٦٠" من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى، عن مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به. ومالك بن سعير، صدوق فالإسناد حسن.." (١)

"٦٨٦- أبو الزاهرية ١: "م، د، س، ق"

حدير بن كريب الحمصي إمام مشهور، من علماء الشام. سمع: أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير، وطائفة. وأرسل عن: أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في "تاريخه": زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، **وكان أميا لا** يكتب. وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه، قال: أغفيت في صخرة بيت المقدس، فجاءت السدنة، فأغلقوا علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورا، فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.

قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مائة، وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز. وقال ابن سعد، وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومائة.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٤٥٠"، التاريخ الكبير "٣/ ترجمة ٣٤٠"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "٢/ ٤٤٨" و "٣/ ٢٠٣"، الكنى للدولابي "١/ ١٨٣"، الجرح والتعديل "٣/ ترجمة ١٣١٣"، الحلية لأبي نعيم "٦/ ١٠٠"، تاريخ الإسلام "٥/ ١٩٣"، تهذيب التهذيب "٢/ ٢١٨"، خلاصة الخزرجي "١/ ترجمة ١٧٠٩".." (٢)

"١٠٥٠- عكرمة بن عمار ١: "م، ٤"

الحافظ، الإمام، أبو عمار، العجلي، البصري، ثم اليمامي، من حملة الحجة، وأوعية الصدق.

حدث عن: عطاء بن أبي رباح، وأبي كثير السحيمي، والقاسم بن محمد، وأبي زميل سماك بن الوليد، وضمضم بن جوس، وطاووس بن كيسان، ومكحول، ونافع، ويحيى بن أبي كثير، وأبي النجاشي عطاء بن صهيب، وطائفة.، وينزل إلى هشام بن حسان، ونحوه مع أنه قد لقي صحابيا، وهو الهرماس بن زياد فعداده إذا في التابعين الصغار.

حدث عنه: ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى ابن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١/١٥٢

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥/٤٩٩

قال المفضل بن غسان: سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة فقال: هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل.

وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة.، وروى أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق ليس به بأس.، وروى أبو حاتم عن يحيى: كان أميا، وكان حافظا.، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى: هو أحب إلي من أيوب بن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها.، وقال أيضا: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار، وضربه.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٥/ ٥٥٥"، التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ٢٢٠٦"، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي "١/ ٥٢٢ و٧٢٣"، الجرح والتعديل "٧/ ترجمة ٤١"، تاريخ بغداد "١٢/ ٢٥٧"، تاريخ الإسلام "٦/ ٢٥٠"، والعبر "١/ ٢٣٢ و٣٤١"، الكاشف "٢/ ترجمة ٣٩٢٣"، ميزان الاعتدال "٣/ ٩٠- ٩٣"، تهذيب التهذيب "٧/ ٢٦١"، خلاصة الخزرجي "٢/ ترجمة رقم ٤٩٢٧"، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "١/ ٢٤٦".." (١)

"وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه، أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه. ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال: هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلا أميا، يتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى أحمد بن زهير عن يحيى، قال: أبو معشر ريح، أبو معشر ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه. قال محمد: لا أروي عنه شيئا. وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، ليس بالقوي.

وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن المديني: شيخ، ضعيف، ضعيف، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكرة.

وقال الفلاس: ضعيف، فما روى عن: محمد بن قيس، ومحمد بن كعب، ومشايخه، فهو صالح، وما روى عن: المقبري، ونافع، وهشام بن عروة، وابن المنكدر، رديئة لا تكتب.

وروى أحمد بن أبي خيثمة، عن محمد بن بكار بن الريان، قال: كان أبو معشر تغير قبل موته تغيرا شديدا، حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٥٥٨/٦

يحيى بن بكير: عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا أعرفن أحدكم متكئا، يأتيه الحديث من حديثي، فيقول: اتل علي قرآنا، ما أتاكم من خير عني قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم من شر، فإني لا أقول الشر".

هذا منكر بمرة. وله شاهد، رواه: يحيى بن آدم، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري.

قال ابن عدي: حدث عنه: الثوري، والليث، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال أبو مسهر: كان أبو معشر أسود. وروى داود بن محمد بن أبي معشر، حدثني أبي أن أباه كان أصله من اليمن، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض.." (١)

"قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى عباس الدوري، عن يحيى، قال: كان أبو عوانة أميا، يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة -يعني: في الكوفة. فقال: أبو عوانة. قال: وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى بن القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى حنبل عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئا، مع من طلبت الحديث قال: مع منذر الصيرفي. قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

= "٨٦"، والطبراني في "الكبير" "١٤٤٢"، والبغوي في "شرح السنة" "٣٤١٨"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٨٣١"، والحاكم "١/ ٤٩٣" من طرق عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة.

وللحديث شاهد عن سلمان مرفوعا بلفظ: "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر". أخرجه الترمذي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٠٢/٧

"٢١٣٩"، والطبراني في "الكبير" "٦١٢٨"، وفي "الدعاء" "٣٠"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٨٣٣" من طرق عن يحيى بن الضريس، قال: حدثنا أبو مودود وهو عبد العزيز بن أبي سليمان مولى هذيل عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، به.

قلت: إسناده ضعيف، آفته أبو مودود، عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني، مجهول، لذا قال الحافظ في "التقريب": مقبول -أي عند المتابعة- فالحديث حسن بمجموع طريقي ثوبان وسلمان. والله تعالى أعلم.." (١)

"قلت: سهل من شيوخ مسلم، مات سنة نيف وثلاثين ومائتين.

قال أبو الشيخ: ومات ابن مندة في رجب سنة إحدى وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن يوسف المقرئ: أخبرنا عبد الوهاب بن ظافر، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا أبي وعماي قالوا: أخبرنا أبونا أبو عبد الله، أخبرنا أبي، حدثني أبي، حدثنا سعيد بن عنبسة، حدثنا بقية، عن بحير، عن خالد بن معدان، عن أبي زياد قال: سألت عائشة عن أكل البصل، فقالت: آخر طعام أكله النبي -صلى الله عليه وسلم- فيه بصل.

هذا حديث غريب، صالح الإسناد، رواه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده" عن حيوة ابن شريح، عن بقية.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر: أخبرنا ابن خليل، أخبرنا أبو المكارم التيمي، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي، حدثنا مجالد، حدثنا عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: "ما مات النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى قرأ وكتب"١.

قلت: لم يرد أنه -صلى الله عليه وسلم- كتب شيئا، إلا ما في "صحيح البخاري" من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه "محمد بن عبد الله" ٢. واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم. والخطب يسير، فما خرج عن **كونه أميا بكتابة** اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين، كما قال تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ [العنكبوت: ٤٨] ، ومع هذا فقد افتروا وقالوا: ﴿أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه﴾ [الفرقان: ٥] ، فانظر إلى قحة المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا. ثم ما المانع من تعلم النبي -صلى الله عليه وسلم- كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٢٥٩/٧

١ ضعيف: في إسناده مجالد، وهو ابن سعيد، أجمعوا على ضعفه.

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٢٦٩٨"، ومسلم "١٧٨٣" من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه.." (١)

"ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده، ونقشه: محمد رسول الله١، فلا يظن عاقل أنه -عليه السلام- ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه -صلوات الله عليه- ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم. ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: ﴿الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٤، ٥] فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا، ثم هو القائل: "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب" ٢. فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾ [الإسراء: ١٢] .

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعول، وهو -عليه السلام- فنفى عن الأمة الحساب، فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الإسلام ولله الحمد، فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيع الزمان. وأرباب الهيئة تكلموا في سير النجوم والشمس والقمر، والكسوف والقران بأمور طويلة لم يأت الشرع بها، فلما ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- الشهور ومعرفتها، بين أن معرفتها ليست بالطرق التي يفعلها المنجم وأصحاب التقويم، وأن ذلك لا نعبأ به في ديننا، ولا نحسب الشهر بذلك أبدا. ثم بين أن الشهر بالرؤية فقط، فيكون تسعا وعشرين، أو بتكملة ثلاثين، فلا نحتاج مع الثلاثين إلى تكلف رؤية.

وأما الشعر فنزهه الله تعالى عن الشعر، قال تعالى: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ [يس: ٦٩] ، فما قال الشعر مع كثرته وجودته في قريش، وجريان قرائحهم به، وقد يقع شيء نادر في كلامه -عليه السلام- موزونا، فما صار بذلك شاعرا قط، كقوله:

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "٥٨٧٥"، ومسلم "٢٠٩٢" "٥٦" من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: لما أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يكتب إلى الروم قيل له: إنهم لن يقرءوا كتابك إذا لم يكن مختوما، فاتخذ خاتما من فضة ونقشه: محمد رسول الله، فكأني أنظر إلى بياضه في يده".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "١٩١٣"، ومسلم "١٠٨٠" "١٥" من طريق شعبة، عن الأسود بن قيس قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا. وعقد الإبهام في الثالثة: "والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلاثين".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١٦/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١١٧/١١

"أمره مقلا حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره، وإيجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته، مستفيضا لحراسة درب، وقد جمع ولده شعره، وكان ابتدأ بكتاب "الاستيفاء" في الفقه، لم يضع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات. قال لي: ولما قدم من الرحلة إلى الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها، واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد؛ كلموه في ذلك، فدخل إلى ابن حزم، وناظره، وشهر باطله. وله معه مجالس كثيرة. قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في صحيح البخاري. قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال إن رسول الله قد كتبا

فصنف القاضي أبو الوليد "رسالة" بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدمانا للعلامة يعد كاتبا، فالحكم للغالب لا لما ندر، وقد قال عليه السلام: "إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب" ١. أي لأن أكثرهم كذلك، وقد كان فيهم الكتبة قليلا. وقال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا﴾ [الجمعة: ٢] . فقوله -عليه الصلاة- السلام: "لا نحسب" حق، ومع هذا فكان يعرف السنين والحساب، وقسم الفيء، وقسمة لمواريث بالحساب العربي الفطري لا بحساب القبط ولا الجبر والمقابلة، بأبي هو ونفسي صلى الله عليه وسلم، وقد كان سيد الأذكياء، ويبعد في العادة أن الذكي يملي الوحي وكتب الملوك وغير ذلك على كتابه، ويرى اسمه الشريف في خاتمه، ولا يعرف هيئة ذلك مع الطول، ولا يخرج بذلك عن أميته، وبعض العلماء عد ما كتبه يوم الحديبية من معجزاته، لكونه لا يعرف الكتابة وكتب، فإن قيل: لا يجوز عليه أن يكتب، فلو كتب؛ لارتاب مبطل، ولقال: كان يحسن الخط، ونظر في كتب الأولين. قلنا: ما كتب خطا كثيرا حتى يرتاب به المبطلون، بل قد يقال: لو قال مع طول مدة كتابة الكتاب بين يديه: لا

---

١ صحيح: أخرجه البخاري "١٩١٣"، ومسلم "١٠٨٠"، وأبو داود "٢٣١٩"، والنسائي "٤/ ١٣٩".." (١)

"٤٧٦٧- حماد بن مسلم ١:

ابن دده الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس، الرحبي، رحبة مالك بن طوق.

نشأ ببغداد، وكان يجلس في غرفة كاركه الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انتفع بصحبته خلق، وكان يتكلم على

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٥٧

الأحوال، كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء، وكان قليل العلم أميا.

فعنه قال: مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.

قال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون، وكان يتكلم على آفات الأعمال، والإخلاص، والورع، وقد جاهد نفسه بأنواع المجاهدات، وزاول أكثر المهن والصنائع في طلب الحلال، وكان مكاشفا.

فعنه قال: إذا أحب الله عبدا، أكثر همه فيما فرط، وإذا أبغض عبدا، أكثر همه فيما قسمه له.

وقال: العلم محجة، فإذا طلبته لغير الله، صار حجة.

وقيل: كان يقبل النذر، ثم تركه، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه يستخرج من البخيل" ٢، ثم صار يأكل بالمنام.

قال المبارك بن كامل: مات العارف الورع الناطق بالحكمة حماد في سنة خمس وعشرين وخمس مائة، لم أر مثله، كان بزي الأغنياء، وتارة بزي الفقراء.

وقال ابن الجوزي: كان يتصوف، ويدعي المعرفة والمكاشفة، وعلوم الباطن، وكان عاريا عن علم الشرع، ونفق على الجهال، كان ابن عقيل ينفر الناس عنه، وبلغه عنه أنه كان يعطي المحموم لوزة وزبيبة ليبرأ، فبعث إليه: إن عدت لهذا ضربت عنقك، توفي في رمضان.

قلت: نقم ابن الأثير وسبط ابن الجوزي هذا، وعظما حمادا -رحمه الله- وكان الشيخ عبد القادر من تلامذته.

---

١ ترجمته في المنتظم لابن الجوزي "١٠/ ٢٢"، والعبر "٤/ ٦٤"، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٥/ ٢٤٦"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٧٣".

٢ صحيح: أخرجه البخاري "٦٦٩٢" و "٦٦٩٣"، ومسلم "١٦٣٩" وأبو داود "٣٢٨٧" والنسائي "٧/ ١٥- ١٦"، وابن ماجة "٢١٢٢"، وأحمد "٢/ ٦١ و ٨٦"، من حديث عبد الله بن عمر، به.

وأخرجه البخاري "٦٦٩٤"، ومسلم "١٦٤٠"، وأبو داود "٣٢٨٨"، من حديث أبي هريرة، به.." (١)

"وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، **وكان أميا لا** يكتب.

حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، ومحمد بن عبد الجليل، وعلي بن معالي الرصافي، وعدة.

وقد سمع منه معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، لمكان اسمه.

وآخر من روى عنه بالإجازة مسند بغداد محمد بن الدينة.

توفي في سادس رجب سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

وفيها مات أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن الزبرقان الأصبهاني في عشر المائة، وشيخ القراء شجاع بن محمد بن سيدهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٤/٤٠٥

المدلجي بمصر، ومقرئ بغداد أبو جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطي، وأبو محمد عبيد الله الحجري، وأبو المحاسن محمد بن الحسن الأصفهبذ بأصبهان، وأبو الحسن نجبة بن يحيي الرعيني المقرئ، وأبو منصور يحيي بن علي ابن الخراز الحريمي من شيوخ ابن خليل، سمع أبا علي ابن المهدي.." (١)

"الطبقة الثانية والثلاثون:

ابن كامل، ابن الخريف:

٥٣٨٨- ابن كامل ١:

الشيخ المسند أبو الفتوح يوسف ابن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي، الخفاف، المقرئ.

سمعه أبوه من أبي بكر القاضي، وأبي منصور القزاز، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، وخلق.

حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، واليلداني، والنجيب، وأخوه؛ العز عبد العزيز، وآخرون.

وأجاز للزكي المنذري، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.

وكان أميا لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظ لكتاب الله، ولا يعرف شيئا من الفقه، عسر في الرواية، سيء الخلق، متبرم بالسماع، كنا نلقى منه شدة، وكان فقيرا مدقعا، وكان من فقهاء النظامية، وكان يأخذ على الرواية. ولد سنة سبع وعشرين، وسمع في سنة اثنتين وثلاثين.

مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول، سنة إحدى وست مائة.

٣٥٨٩- ابن الخريف ٢:

الشيخ المسند أبو علي ضياء بن أحمد بن الحسن ابن الخريف السقلاطوني، النجار.

مكثر عن قاضي المارستان.

وسمع من: أبي الحسين ابن الفراء، وابن السمرقندي، وكان أميا.

حدث عنه: الدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب، وأخوه العز.

وأجاز للفخر علي.

مات في شوال، سنة إحدى وست مائة.

وفيها توفي: يوسف بن كامل الخفاف، ومحمد بن حمد الأرتاحي، وشميم الحلي، ومحمد بن الخصيب.

---

١ ترجمته في النجوم الزاهرة "٦/ ١٨٨"، وشذرات الذهب "٥/ ٦".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ١٩١"، وشذرات الذهب لابن المبارك "٥/ ٨".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٣٩٦/١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/١٦

"حدث عنه: البرزالي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والمجد ابن الخليلي، وأحمد ابن العماد، والفخر علي، ومحمد بن عبد المؤمن، ومحفوظ بن الحامض.
وآخر من روى عنه بالإجازة: فاطمة بنت سليمان.
وكان أميا لا يكتب، فيه تواضع وحسن انقياد. سمع "صحيح البخاري"، و"عبد" و"الدارمي"، و"اللمع" للسراج، و"شمائل الزهاد" من أبي الوقت، والأول من "المخلصيات" وبعض الخامس والشطر الثاني من السادس منها، والثامن من "حديث المصري"، و"جزء بيبي"، ومجلسا لشيخ الإسلام، وكتاب "فعلت وأفعلت" للزجاج، وكتاب "الولاية" لابن عقدة نازل.
قال ابن الحاجب: توفي في تاسع ربيع الأول، سنة ثمان وعشرين وست مائة، رحمه الله.
وفيها مات: أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حسنون، والنرسي البيع، والأمجد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمهذب، عبد الرحيم بن علي الطبيب الدخوار، والحافظ أبو الحسن ابن القطان، والنظام علي بن محمد بن رحال المصري، أبو الرضا محمد بن المبارك بن عصية، قال ابن نقطة: أخطأ من ضمه، وشيخ النحو زين الدين يحيى بن معطي الزواوي، والبدر يونس بن محمد الفارقي.." (١)

"ابن عتبة، عن أبيه، قال:
ما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى قرأ وكتب (١) .
قلت: لم يرد أنه - صلى الله عليه وسلم - كتب شيئا، إلا ما في (صحيح البخاري) من أنه يوم صلح الحديبية كتب اسمه (محمد بن عبد الله (٢)) .
واحتج بذلك القاضي أبو الوليد الباجي (٣) ، وقام عليه طائفة من فقهاء الأندلس بالإنكار، وبدعوه حتى كفره بعضهم.
والخطب يسير، فما خرج عن **كونه أميا بكتابة** اسمه الكريم، فجماعة من الملوك ما علموا من الكتابة سوى مجرد العلامة، وما عدهم الناس بذلك كاتبين، بل هم أميون، فلا عبرة بالنادر، وإنما الحكم للغالب، والله تعالى فمن حكمته لم يلهم نبيه تعلم الكتابة، ولا قراءة الكتب حسما لمادة المبطلين، كما قال تعالى: ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون﴾ [العنكبوت:٤٨] ومع هذا فقد افتروا وقالوا: ﴿أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه﴾ [الفرقان:٥] فانظر إلى قحة المعاند، فمن الذي كان بمكة وقت المبعث يدري أخبار الرسل والأمم الخالية؟ ما كان بمكة أحد بهذه الصفة أصلا.
ثم ما المانع من تعلم النبي - صلى الله عليه وسلم - كتابة اسمه واسم أبيه مع فرط ذكائه، وقوة فهمه، ودوام مجالسته لمن يكتب بين يديه الوحي والكتب إلى ملوك الطوائف، ثم هذا خاتمه في يده،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد وهو ابن سعيد الهمداني الكوفي، وأورده الحافظ في " الفتح " ٧ / ٣٧٨ ٣٨٦ وقد

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٦/٢٢٨

تحرف فيه مجالد إلى مجاهد، ونسبه لابن أبي شيبة، وضعفه.

(٢) انظر البخاري: ٥ / ٢٢٣ في الصلح: باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان فلان بن فلان، و٧ / ٣٨٦ في المغازي: باب عمرة القضاء.

(٣) هو الحافظ العلامة، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي الأندلسي الباجي، كان من كبار علماء الأندلس وحفاظها، رحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربع مئة، ثم عاد إلى وطنه بعد ثلاث عشرة سنة بعلم جم، وولي قضاء أماكن، وصنف التصانيف الكثيرة. ترجمه المؤلف في " التذكرة " ٣ / ١١٧٨، وانظر في ترجمته أيضا " معجم الأدباء " ١١ / ٢٥١ ٢٤٦، و" وفيات الأعيان " ٢ / ٤٠٩ ٤٠٨.." (١)

"ونقشه: محمد رسول الله (١) ، فلا يظن عاقل أنه - عليه السلام - ما تعقل ذلك، فهذا كله يقتضي أنه عرف كتابة اسمه واسم أبيه، وقد أخبر الله بأنه - صلوات الله عليه - ما كان يدري ما الكتاب؟ ثم علمه الله تعالى ما لم يكن يعلم.

ثم الكتابة صفة مدح، قال تعالى: ﴿الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق:٤ ٥] فلما بلغ الرسالة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، شاء الله لنبيه أن يتعلم الكتابة النادرة التي لا يخرج بمثلها عن أن يكون أميا، ثم هو القائل: (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب (٢)) .

فصدق إخباره بذلك، إذ الحكم للغالب، فنفى عنه وعن أمته الكتابة والحساب لندور ذلك فيهم وقلته، وإلا فقد كان فيهم كتاب الوحي وغير ذلك، وكان فيهم من يحسب، وقال تعالى: ﴿ولتعلموا عدد السنين والحساب﴾ [الإسراء:١٢] .

ومن علمهم الفرائض، وهي تحتاج إلى حساب وعول، وهو - عليه السلام - فنفى عن الأمة الحساب، فعلمنا أن المنفي كمال علم ذلك ودقائقه التي يقوم بها القبط والأوائل، فإن ذلك ما لم يحتج إليه دين الإسلام ولله الحمد، فإن القبط عمقوا في الحساب والجبر، وأشياء تضيع الزمان. وأرباب

---

(١) أخرجه البخاري: ١٠ / ٢٧٣ في اللباس: باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم، ومسلم (٢٠٩٢) (٥٦) في اللباس والزينة: باب اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما لما أن يكتب إلى العجم، كلاهما من طريق شعبة عن قتادة، عن أنس قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم، فقيل له: إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوما، فاتخذ خاتما من فضة، ونقشه: محمد رسول الله. فكأنما إنظر إلى بياضه في يده.

(٢) أخرجه البخاري: ٤ / ١٠٨ في الصوم: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لا نكتب ولا نحسب، ومسلم (١٠٨٠) (١٥) في الصيام: باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، من طريق شعبة، عن الأسود بن قيس، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما..وتمامة: الشهر هكذا وهكذا يعني: مرة تسعا وعشرين، ومرة ثلاثين ".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/١٩٠

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٤/١٩١

"مستفيضا لحراسة درب، وقد جمع ولده شعره، وكان ابتدأ بكتاب (الاستيفاء) في الفقه، لم يضع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات.

قال لي: ولما قدم من الرحلة إلى الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة، إلا أنه كان خارجا عن المذهب، ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه، فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها، واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد؛ كلموه في ذلك، فدخل إلى ابن حزم، وناظره، وشهر باطله.

وله معه مجالس كثيرة.

قال: ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في (صحيح البخاري (١)) .

قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ، وكفره بإجازته الكتب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النبي الأمي، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أطلقوا عليه الفتنة، وقبحوا عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال: إن رسول الله قد كتبا (٢)

فصنف القاضي أبو الوليد (رسالة) بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قلت: يجوز على النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يكتب اسمه ليس إلا، ولا يخرج بذلك عن كونه أميا، وما من كتب اسمه من الأمراء والولاة إدمانا للعلامة يعد كاتبا، فالحكم للغالب لا لما ندر، وقد

قال - عليه الصلاة والسلام -: (إنا أمة

---

(١) انظر الحديث رقم (٤٢٥١) في المغازي: باب عمرة القضاء، وقد توسع الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه فراجعه.

(٢) في " ترتيب المدارك " ٤ / ٨٠٥ أن قائل البيت هو عبد الله بن هند.." (١)

"قال ابن الجوزي: كان صحيح السماع، قوي البدن، ثبتا، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر من روى عن ابن زوج الحرة، قرأت عليه، وكنت أجيء (١) إليه في الحر، فنصعد سطح المسجد، فيسبقني في الدرج.

مات: في ثاني جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة.

قال أبو موسى: ذهب بصره، ثم عاد بصيرا.

٣٤٤ - حماد بن مسلم بن ددوه *

الشيخ القدم، علم السالكين، أبو عبد الله الدباس، الرحبي؛ رحبة مالك بن طوق.

نشأ ببغداد، وكان يجلس في غرفة كاركه (٢) الدبس، وكان من أولياء الله أولي الكرامات، انتفع بصحبته خلق، وكان يتكلم على الأحوال، كتبوا من كلامه نحوا من مائة جزء، وكان قليل العلم أميا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٨/٥٤٠

فعنه قال: مات أبواي في نهار ولي ثلاث سنين.

قال أحمد بن صالح الجيلي: سمع من أبي الفضل بن خيرون،

---

(١) في الأصل: وكتب أخي إليه في الجزء، وهو تصحيف قبيح وقع للناسخ، والنص في " المنتظم ": وكنت أجئ إليه في الحر، فيقول: نصعد إلى سطح المسجد فيسبقني في الدرجة، وكذلك ورد على الصواب عند المصنف في " معرفة القراء " رقم (٤٣٠) .

(*) المنتظم: ١٠ / ٢٢ - ٢٣، الكامل في التاريخ: ١٠ / ٦٧١، تاريخ الإسلام: ٤: ٢٦٦ / ١ - ٢، دول الإسلام: ٢ / ٤٧، العبر: ٤ / ٦٤، تتمة المختصر: ٢ / ٥٩، مرآة الزمان: ٨ / ٨٥، البداية: ١٢ / ٢٠٢، النجوم الزاهرة: ٥ / ٢٤٦، شذرات الذهب: ٤ / ٧٣ - ٧٤، منتخبات التواريخ: ٤٧٣.

(٢) الكلمة فارسية، ومعناها المعمل أو المصنع، أو الدكان أو القصر.." [1]

"١٣٠ - ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين البغدادي *

الشيخ، المعمر، المسند، أبو القاسم البغدادي، الخفاف.

سمعه أخوه المبارك الحافظ من: الحسن محمد بن إسحاق الباقرحي، وأبي علي ابن المهدي، والمعمر بن محمد البيع، وأبي سعد ابن الطيوري، وعبد الله ابن السمرقندي، وأبي طالب بن يوسف، وأبي العز القلانسي، ومحمد بن عبد الباقي الدوري، وعدة.

وأجاز له أبو القاسم بن بيان، وعبد الغفار الشيروبي، وأبو الغنائم النرسي، وأبو علي الحداد، وأبو طاهر الحنائي الدمشقي، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وعدة.

وروى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا، قليل الكلام، ذاكرا الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، **وكان أميا لا** يكتب.

حدث عنه: سالم بن صصرى، وأبو عبد الله الدبيثي، وابن خليل، ومحمد بن عبد الجليل، وعلي بن معالي الرصافي، وعدة.

وقد سمع منه: معمر بن الفاخر، وأبو سعد السمعاني، لمكان اسمه.

(*) ترجم له ابن نقطة في التقييد، الورقة: ٩٥، وابن الدبيثي في تاريخه، الورقة: ٤٩ (باريس ٥٩٢٢) ، والمنذري في التكملة، الترجمة: ٢٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام، الورقة: ٦٠ (باريس ١٥٨٢) ، والمختصر المحتاج إليه: ٢ / ٦٦، والعبر: ٤ / ٢٧٦، والاعلام، الورقة: ٢١١، والصفدي في الوافي: ٨ / الورقة ٥٦، وابن العماد في الشذرات: ٤ / ٣٠٦.." [2]

"الطبقة الثانية والثلاثون

٢١٢ - ابن كامل يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي *

الشيخ، المسند، أبو الفتوح يوسف ابن المحدث أبي بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب البغدادي، الخفاف، المقرئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥٩٤/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٥٠/٢١

سمعه أبوه من: أبي بكر القاضي (١) ، وأبي منصور القزاز (٢) ، وإسماعيل ابن السمرقندي، ويحيى ابن الطراح، وخلق.
حدث عنه: ابن الدبيثي، وابن خليل، والضياء، وابن النجار، واليلداني، والنجيب، وأخوه؛ العز عبد العزيز، وآخرون.
وأجاز: للزكي المنذري (٣) ، والفخر علي، والشيخ شمس الدين.
وكان أميا لا يكتب، قاله ابن النجار، وقال: هو صالح، حافظ

(*) التكملة للمنذري: ٢ / الترجمة: ٨٧٧، ومشيخة النجيب عبد اللطيف، الورقة: ٧٧ - ٧٩، وتلخيص ابن الفوطي: ٤ / الترجمة ٨٠٧ ونقل عن ابن النجار، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٨٨ - ٨٩، والمختصر المحتاج إليه، الورقة: ١٢٥، والعبر: ٥ / ٣، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٨٨، وشذرات الذهب: ٥ / ٦.
(١) محمد بن عبدا لباقي الأنصاري.
(٢) عبد الرحمان بن محمد القزاز.
(٣) اجاز له من بغداد في شهر ربيع الأول سنة ٥٩٦ كما صرح في (التكملة) .." [1]
"وسمع من: أبي الحسين ابن الفراء، وابن السمرقندي، وكان أميا.
حدث عنه: الدبيثي، وابن النجار، وابن خليل، وابن عبد الدائم، والنجيب، وأخوه العز.
وأجاز للفخر علي.
مات: في شوال، سنة إحدى (١) وست مائة.
وفيها توفي: يوسف بن كامل الخفاف، ومحمد بن حمد الأرتاحي، وشميم الحلي، ومحمد بن الخصيب.

٢١٤ - البستنبان، عبد الله بن عبد الرحمان بن أيوب الحربي *
الشيخ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن أيوب الحربي، الفلاح، البقلي (٢) ، البستنبان (٣) ، وتفسيره الناطور.
سمع من: هبة الله بن الحصين، وتفرد بالسماع من: أبي العز بن

---

(١) كذا ورد وهو الذي اختاره المؤلف هنا بدلالة ذكر وفاة الخفاف والارتاحي وشميم وابن الخصيب، وهو عندي سبق قلم من المؤلف لان الجميع اتفقوا على أنه توفي شوال من سنة اثنتين وست مئة، بعد ما ذكره المؤلف في تاريخ الإسلام وغيره من أنه توفي سنة اثنتين.
(*) تاريخ ابن الدبيثي، الورقة: ٩٤ (باريس ٥٩٢٢) ، وتكملة المنذري: ٢ / الترجمة ٨٧٨، والجامع المختصر لابن الساعي: ٩ / ١٥٧، ومشيخة النجيب، الورقة: ٧٩ - ٨٢، وتاريخ الإسلام: ١٨ / ١ / ٦١، والمختصر المحتاج: ٢ / ١٤٧، والعبر: ٥ / ٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين، الورقة: ١٠٤، والنجوم الزاهرة: ٦ / ١٨٨، وشذرات الذهب: ٥ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢١/٤١٧

.٣

(٢) منسوب إلى زراعة البقل وبيعه.

(٣) قيده المنذري وابن ناصر الدين بالحروف، قال المنذري: بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح التاء ثالث الحروف وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الالف نون، ويقال فيه أيضا: البستان بان: بإثبات الالف.." (١)

"حدث عنه: البرزالي، وابن الدبيثي، وابن نقطة، وابن المجد، وأبو المظفر ابن النابلسي، وأبو إسحاق ابن الواسطي، وأبو الفرج ابن الزين، والمجد ابن الخليلي، وأحمد ابن العماد، والفخر علي، ومحمد بن عبد المؤمن، ومحفوظ بن الحامض، وآخر من روى عنه بالإجازة: فاطمة بنت سليمان.

وكان أميا لا يكتب، فيه تواضع وحسن انقياد.

سمع: (صحيح البخاري) ، و (عبد (١)) و (الدارمي) ، و (اللمع) للسراج، و (شمائل الزهاد) من أبي الوقت، والأول من (المخلصيات) وبعض الخامس والشطر الثاني من السادس منها، والثامن من (حديث المصري) ، و (جزء بيبي) ، ومجلسا لشيخ الإسلام، وكتاب (فعلت وأفعلت) للزجاج، وكتاب (الولاية) لابن عقدة نازل (٢) .

قال ابن الحاجب: توفي في تاسع ربيع الأول (٣) ، سنة ثمان وعشرين وست مائة -رحمه الله-.

وفيها مات: أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حسنون النرسي البيع، والأمجد صاحب بعلبك، وخوارزم شاه جلال الدين، والمهذب عبد الرحيم بن علي الطبيب الدخوار، والحافظ أبو الحسن ابن القطان، والنظام علي بن محمد بن رحال المصري، وأبو الرضا محمد بن

---

(١) يريد: " منتخب مسند عبد بن حميد "كما نص على ذلك ابن نقطة في التقييد ومنه نقل المؤلف وإن لم يشر إلى ذلك.

(٢) يعني باسناد نازل.

(٣) في تكملة المنذري: ليلة الخامس من شهر ربيع الأول.." (٢)

"قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان طلحة يحرم النبيذ.

قلت: وكان يحب عثمان -رضي الله عنه- فهاتان خصلتان عزيزتان في الرجل الكوفي.

توفي طلحة: في آخر سنة اثنتي عشرة ومائة.

٧١ - أبو الزاهرية حدير بن كريب الحمصي * (م، د، س، ق)

إمام مشهور، من علماء الشام.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤١٩/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٠٥/٢٢

سمع: أبا أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير، وطائفة.

وأرسل عن: أبي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وجماعة.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة، وسعيد بن سنان، وأحوص بن حكيم، ومعاوية بن صالح، وآخرون.

قال أحمد بن محمد بن عيسى في (تاريخه) : زعموا أنه أدرك أبا الدرداء، **وكان أميا لا** يكتب.

وثقه: يحيى بن معين، وغيره.

قتيبة: حدثنا شهاب بن خراش، عن حميد بن أبي الزاهرية، عن أبيه، قال:

أغفيت في صخرة بيت المقدس، فجاءت السدنة، فأغلقوا علي الباب، فما انتبهت إلا بتسبيح الملائكة، فوثبت مذعورا، فإذا المكان صفوف، فدخلت معهم في الصف.

قال أبو عبيد، وغيره: مات أبو الزاهرية سنة مائة.

وقال المدائني: في خلافة عمر بن عبد العزيز.

وقال ابن سعد، وشباب: توفي سنة سبع عشرة ومائة.

(*) طبقات خليفة: ٣١١، تاريخ البخاري ٣ / ٩٨، التاريخ الصغير ٣٠١، تاريخ الفسوي ٢ / ٤٤٨ و٣ / ٢٠٣، الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٥، حلية الأولياء ٦ / ١٠٠، تهذيب الكمال ٢٤١، تذهيب التهذيب ١ / ١٢٥ / ٢، تاريخ الإسلام ٥ / ١٩٤، ٤ / ٧٤، البداية ٩ / ١٩٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٩٧، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٩٣، ٩٥.." (١)

"حدث عنه: ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.

قال المفضل بن غسان: سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال:

هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل.

وروى: معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس.

وروى: أبو حاتم، عن يحيى: كان أميا، وكان حافظا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٣/٥

وروى: عثمان بن سعيد، عن يحيى: هو أحب إلي من أيوب بن عتبة.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها.

وقال أيضا: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار، وضربه.

وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني، قال:

كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة، ثبتا.

وقال أحمد العجلي: ثقة.

يروي عنه: النضر بن محمد ألف حديث.

وروى: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال:

عكرمة بن عمار مضطرب." (١)

"وتنكر.

وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد (١) ، ولكن أكتب حديثه، أعتبر به.

وروى: أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال:

يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد.

فسألت ابن معين عنه، فقال: ليس بقوي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول:

كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: كان بصيرا بالمغازي.

وقال أبو حاتم: كنت أهاب أحاديثه، حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل، عنه، أحاديث، فتوسعت بعد في كتابة حديثه (٢) ، وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق، عن الثوري، عنه.

ثم قال أبو حاتم: هو صالح، لين الحديث.

وروى: أحمد بن أبي مريم، عن ابن معين، قال:

هو ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، كان رجلا أميا، يتقى أن يروى من حديثه المسند.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى، قال: أبو معشر ريح، أبو معشر ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٣٥/٧

(١) زيادة من " الجرح والتعديل " ٨ / ٤٩٤.

(٢) المرجع السابق، وفيه: " فتوسعت بعد فيه، قيل له: فهو ثقة؟ قال: صالح، لين الحديث، محله الصدق ".." (١)

"علم الله مشروطا بدعاء مجاب، كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من جور وعسف، و (لا يرد القضاء إلا الدعاء (١)) ، والكتاب الأول فلا يتغير.

قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ، ولا يكتب.

وروى: عباس الدوري، عن يحيى، قال:

كان أبو عوانة أميا، يستعين بمن يكتب له.

قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة.

وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ -يعني: في الكوفة-.

فقال: أبو عوانة.

قال: وزهير كوهيب.

قال عبد الرحمن بن مهدي: أبو عوانة، وهشام الدستوائي كسعيد بن

= به، وروى له البخاري مقرونا بغيره في الصحيح، فالاسناد محتمل للتحسين، لا سيما وأن المؤلف روى في ترجمة أنس من السير ٣ / ٢٦٧ حديثا من طريق آخر بمعنى هذا الحديث، ونصه: حسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته " فالله أكثر مالي حتى إن كرما لي لتحمل في السنة مرتين، وولد لصلبي مئة وستة.

(١) أخرجه أحمد ٥ / ٢٧٧، ٢٨٠ و٢٨٢، وابن ماجه (٤٠٢٢) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " ٤ / ١٦٩، وابن حبان (١٠٩٠) ، والحاكم ١ / ٤٩٣، من حديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه " وفي سنده جهالة أو انقطاع، لكن يشهد لقوله " لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر " حديث سلمان عند الترمذي (٢١٤٠) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " ٤ / ١٦٩، وفي سنده أبو مودود فضة وفيه لين، فالحديث حسن بهذا الشاهد.

قال الطحاوي رحمه الله: يحتمل أن يكون الله تعالى إذا أراد أن يخلق نسمة جعل أجلها إن برت كذا وكذا، وإن لم تبر كذا وكذا لما هو دون ذلك، وإن كان منها الدعاء رد منها كذ، وإن لم يكن منها الدعاء نزل بها كذا، ويكون ذلك في الصحيفة التي لا يزاد على ما فيها ولا ينقص منها.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٣٧/٧

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٢٢٠/٨

"إلى بني تميم (١) ، سكنت مدينة ميافارقين من أشهر مدن ديار بكر (٢) .
ويبدو أن جد أبيه قايماز قضى حياته فيها (٣) ، وتوفي سنة ٦٦١ هـ وقد جاوز المئة، قال الذهبي: " قايماز ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي جد أبي.
قال لي ابن عم والدي علي بن فارس النجار: توفي جدنا عن مئة وتسع سنين.
قلت عمر، وأضر بأخرة، وتوفي سنة إحدى وستين وست مئة " (٤) ، وكان قد حج (٥) .
وكان جده فخر الدين أبو أحمد **عثمان أميا لم** يكن له حظ من علم، قد اتخذ من النجارة صنعة له، لكنه كان " حسن اليقين بالله " (٦) .
ويبدو أنه هو الذي قدم إلى دمشق، واتخذها سكنا له، وتوفي بعد ذلك بها سنة ٦٨٣ هـ وهو في عشر السبعين (٧) .
أما والده شهاب الدين أحمد، فقد ولد سنة ٦٤١ هـ تقريبا، وعدل عن صنعة أبيه إلى صنعة الذهب المدقوق، فبرع بها، وتميز، وعرف بالذهبي، وطلب العلم، فسمع " صحيح البخاري " سنة ٦٦٦ هـ، من المقداد القيسي،

---

(١) كتب الذهبي بخطه على طرة المجلد التاسع عشر من " تاريخ الإسلام " (نسخة أيا صوفيا ٣٠١٢) " تأليف محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز مولى بني تميم ".
(٢) ياقوت: معجم البلدان، ٤ / ٧٠٣، فما بعد.
(٣) لم يذكر الذهبي في نسبته أنه دمشقي، بل قال: " الفارقي "، مما يدل على أنه لم ينتقل إلى دمشق.
وذكر الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمة الجزء الذي طبعه من " سير أعلام النبلاء " أن قايماز هو الذي قدم دمشق، وأشار إلى معجم الشيوخ، ولم نجد لذلك دليلا في مصدره ١ / ١٥ وانظر معجم الشيوخ (م ١ الورقة ٨٩) .
(٤) الذهبي: أهل المئة فصاعدا، ص ١٣٧، و " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٨٩.
(٥) الذهبي: " معجم الشيوخ "، م ١ ورقة ٨٩.
(٦) الذهبي: " معجم الشيوخ " م ١ ورقة ٨٩.
(٧) المصدر نفسه.." (١)
"أيضا له محمل حسن ولم يرد حصر المبتدأ بالخبر، ومثله: الحج عرفة.
فمعلوم أن الرجل لا يصير حاجا بمجرد الوقوف بعرفة، وإنما ذكر مهم الحج، ومهم النبوة، إذ أكمل صفات النبي العلم والعمل، ولا يكون أحد نبيا إلا أن يكون عالما عاملا.
نعم، النبوة موهبة من الله تعالى لمن اصطفاه من أولي العلم والعمل لا حيلة للبشر في اكتسابها أبدا، وبها يتولد العلم النافع الصالح، ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نفس فلسفي (١) ".
ومن الأمثلة الطريفة أيضا مناقشة لمسألة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم - الكتابة، فقال في ترجمة الحافظ العلامة أبي

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/١٥

الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة ٤٧٤ هـ: " ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر ابن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الأمي وأنه تكذيب بالقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم: برئت ممن شرى دنيا بآخرة * وقال: إن رسول الله قد كتبا وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة.

قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن **كونه أميا لأنه** لا يسمى كاتبا.

وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه السلام: " إنا أمة أمية " أي أكثر هم كذلك لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: [هو الذي بعث في

(١) الذهبي: " تذكرة " ٣ / ٩٢٢ ٩٢١ وراجع " تاريخ الإسلام " ورقة ١٧ ١٦ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ١٠) وانظر أيضا " ميزان الاعتدال " ج ٣ / ٥٠٨ ٥٠٧ ففيه تفصيل أكثر في هذه المسألة.." (١)

"الأميين رسولا منهم] (١) .

وقال في موضع آخر معقبا على هذه المسألة أيضا: " قلت: وما المانع من جواز تعلم النبي صلى الله عليه وسلم - يسير الكتابة بعد أن **كان أميا لا** يدري ما الكتابة، فلعله لكثرة ما أملى على كتاب الوحي وكتاب السنن والكتب إلى الملوك عرف من الخط وفهمه وكتب الكلمة والكلمتين كما كتب اسمه الشريف يوم الحديبية محمد بن عبد الله، وليست كتابته لهذا القدر اليسير ما يخرجه من **كونه أميا ككثير** من الملوك أميين ويكتبون العلامة " (٢) .

ومثل هذا كثير في كتب الذهبي.

وقد حفظنا من سيرة الذهبي أنه كان سلفي العقيدة قد أثرت فيه البيئة الدمشقية وصحبته لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ومع أن الذهبي لم يكن متحمسا للخوض في مضايق العقائد ويعتبر السكوت فيها أولى وأسلم (٣) ، لكنه في الوقت نفسه أبدى آراءه في كثير من المواضع، وألف فيها.

وقد اعتبر " الاعتزال بدعة " (٤) وهاجم الفلاسفة اليونانيين هجوما عنيفا (٥) .

وكان على غاية من الإعجاب بأعمال السلف وإنجازاتهم (٦) ، واهتم اهتماما كبيرا بذكر أخبار العلماء في المحنة التي أصيبوا بها حينما أعلن المأمون رأيه وألزم الناس القول بخلق القرآن، وبين مواقفهم الجريئة من هذا الأمر (٧) .

(١) الذهبي: " تذكرة " ٣ / ١١٨١ - ١١٨٢. والآية الكريمة من سورة الجمعة (٢)

(٢) المصدر نفسه، ٢ / ٧٤٢

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/٦٣

(٣) " تذكرة " ٢ / ٦٠٠، ٤ / ١٤٩٩

(٤) انظر مثلا " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٢٢

(٥) " أهل المئة فصاعدا " ص ١١٥

(٦) " تذكرة الحفاظ " ج ٢ / ٦٢٨ ٦٢٧

(٧) انظر مثلا " تذكرة " ١ / ٤٧٦، ٤٧٧، ٥٦١، ٥٨٩، ٢ / ٧٣٠، ٧٣٣، ٧٤٧..." (١)

"وأحمد، والحاشر، والمقفى، ونبي التوبة، والملحمة" رواه مسلم.

وقال وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، قال: "أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة".

ورواه زياد بن يحيى الحساني، عن سعير بن الخمس، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا.

وقد قال الله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ [الأنبياء: ١٠٧] .

وقال وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن ابن عمر، عن ابن الحنفية، قال: يس محمد صلى الله عليه وسلم.

وعن بعضهم، قال: لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن خمسة أسماء: محمد، وأحمد، وعبد الله، ويس، وطه.

وقيل: طه، لغة لعك، أي: يا رجل، فإذا قلت لعكي: يا رجل لم يلتفت، وإذا قلت له: طه التفت إليك نقل هذا الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس والكلبي متروك.

فعلى هذا القول لا يكون طه من أسمائه.

وقد وصفه الله تعالى في كتابه فقال: رسولا، **ونبيا أميا وشاهدا** ومبشرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، ورءوفا رحيما، ومذكرا، ومدثرا ومزملا وهاديا، إلى غير ذلك.

ومن أسمائه: الضحوك، والقتال. جاء في بعض الآثار عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أنا الضحوك أنا القتال".

وقال ابن مسعود: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق،." (٢)

"٧٨٦- جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي عن أبي رجاء والحسن وعنه القطان ومسلم ثقة توفي ١٦٥ ع

٧٨٧- جعفر بن خالد المخزومي عن أبيه وعنه بن جريج وابن عيينة وأبو عاصم ثقة د ت ق

٧٨٨- جعفر بن ربيعة الكندي عن أبي سلمة والاعرج وعنه الليث وبكر بن مضر مات ١٣٦ ع

٧٨٩- جعفر بن الزبير الدمشقي عن بن المسيب وجماعة وعنه وكيع ويزيد بن هارون عابد ساقط الحديث ق

٧٩٠- جعفر بن زيد الكوفي الاحمر عن بيان بن بشر وعطاء بن السائب وعنه بن مهدي ويحيى بن بشر الحريري صدوق شيعي توفي ١٦٧ ت

٧٩١- جعفر بن سعد بن سمرة عن أبيه وعنه سليمان بن موسى ويوسف السمتي وغيرهما د

٧٩٢- جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت وأبي عمران الجوني وعنه بن مهدي ومسدد وأمم ثقة فيه شئ مع كثرة علومه

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين المقدمة/٦٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين سيرة ١/٣٩

قيل **كان أميا وهو** من زهاد الشيعة توفي ١٧٨ م ٤

٧٩٣- جعفر بن عبد الله بن الحكم الاوسي عن أنس وعدة وعنه ابنه عبد الحميد بن جعفر والليث م ٤." (١)

"وعشرون بنات لبون، وعشرون بنات مخاض، قال: وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله، وعن منصور عن إبراهيم عن عبد الله، وكذلك رواه أبو مجلز عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال البيهقي: وكلها منقطعة أبو إسحاق لم يسمع من علقمة شيئا، وكذلك أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وإبراهيم عن عبد الله منقطع بلا شك، انتهى.

الحديث الرابع: روي عن ابن عباس أنه عليه السلام قضى في الدية من الورق: اثنا عشر ألفا، قلت: أخرج أصحاب السنن الأربعة١ عن محمد بن مسلم عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من بني عدي قتل، ففجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر ألفا، انتهى. قال أبو داود: ورواه ابن عيينة عن عكرمة، ولم يذكر ابن عباس، انتهى. وقال الترمذي: لا نعلم أحدا يذكر في هذا الإسناد ابن عباس غير محمد بن مسلم، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن عن سفيان عن عمرو عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، ورواه النسائي أخبرنا محمد بن ميمون المكي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة، سمعناه مرة يقول عن ابن عباس به: أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باثني عشر ألفا في الدية، انتهى. قال: ومحمد بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، انتهى. وكذلك رواه الدارقطني في سننه، وقال أبو حاتم: كان محمد بن ميمون أبو عبد الله المكي **الخياط أميا مغفلا**، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما وهم، وقال النسائي: صالح، ومحمد بن مسلم هذا هو الطائفي: أخرج له البخاري في المبايعة، ومسلم في الاستشهاد، ووثقه ابن معين، وقال مرة: إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فلا بأس به، وضعفه أحمد، وقال النسائي: الصواب مرسل، وقال ابن حبان المرسل أصح، وقال ابن أبي حاتم في علله٢ قال أبي: المرسل أصح، انتهى.

قوله: وتأويله أنه قضى من دراهم كان وزنها ستة، وهي كانت كذلك، قلت: روى البيهقي٣ من طريق الشافعي، قال: قال محمد بن الحسن: بلغنا عن عمر أنه فرض على أهل الذهب في الدية ألف دينار، ومن الورق عشرة آلاف درهم، حدثنا بذلك أبو حنيفة عن الهيثم عن الشعبي عن عمر، قال: وقال أهل المدينة: فرض عمر على أهل الورق اثني عشر ألف درهم، قال محمد بن الحسن: صدقوا، ولكنه فرضها اثني عشرألفا وزن ستة، فذلك عشرة آلاف، قال محمد بن الحسن: أخبرني الثوري عن مغيرة الضبي عن إبراهيم، قال: كانت الدية: الإبل، كل بعير مائة وعشرين

---

١ عند أبي داود في الديات في باب الدية كم هي ص ٢٦٩ ج ٢، وعند الترمذي فيه: ص ١٧٩ ج ١، وعند النسائي في القود في باب ذكر الدية من الورق ص ٢٤٧ ج ٢، وعند ابن ماجه في باب دية الخطأ ص ١٩٣، وعند الدارقطني في الحدود بإسناد النسائي ص ٣٤٣.

---

(١) الكاشف الذهبي، شمس الدين ١/٢٩٤

٢ راجع كتاب العلل ص ٤٦٣ ج ١.

٣ راجع السنن الكبرى للبيهقي: ص ٨٠ ج ٨.." (١)

"ذكر فيها خمسة عشر حديثا

١٣٣٧ - الحديث الأول

في حديث أشعياء إني أبعث أعمى في عميان وأميا في أميين

قلت لم أجده إلا من قول وهب بن منبه رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعياء أن قم في بني إسرائيل فإني سأطلق لسانك بوحي فقام فقال يا سماء أسمعي يا أرض أنصتي فإن الله يريد أن يقضي شأنا ويدبر أمرا هو منفذه إنه يريد أن يحول الريف إلى الفلاة والآجام إلى الغيطان والأنهار في الصحاري والنعمة في الفقراء والملك في الرعاة قال الله إني مبتعث كذلك **نبيا أميا من** أميين أعمى من عميان ضالا من ضالين أفتح به آذانا صما وأعينا عميا وقلوبا غلفا وأسدده لكل أمر جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة منطقه والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والحق شريعته والعدل سيرته والهدى أمامه والإسلام ملته اسمه أحمد أهدي به بعد الضلالة وأعلم به من الجهالة وأرفع به بعد الخمالة وأعرف به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغني بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأؤلف به بين أمم متفرقة وقلوب مختلفة وأهواء متشتتة وأستنقذ به فئاما من الناس عظيما من المهلكة وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن." (٢)

"الخباز البلدي محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل قال صاحب اليتيمة **كان أميا وكان** حافظا للقرآن يقتبس منه وكان يتشيع قال

(كأن يميني حين حاولت بسطها ... لتوديع الفي والهوى يذرف الدمعا)

(يمين ابن عمران وقد حاول العصا ... وقد جعلت تلك العصا حية تسعى)

وقال

(أترى الجيرة الذين تداعوا ... بكرة للزيال قبل الزوال)

(علموا أنني مقيم وقلبي ... راحل فيهم أمام الجمال)

---

(١) نصب الراية الزيلعي ، جمال الدين ٣٦١/٤

(٢) تخريج أحاديث الكشاف الزيلعي ، جمال الدين ١١/٤

(مثل صاع العزيز في أرحل القو ... م ولا تعلمون ما في الرحال)

وقال

(سار الحبيب وخلف القلبا ... يبدي العزاء ويضمر الكربا)

(قد قلت إذ سار السفين بهم ... والبين ينهب مهجتي نهبا)

(لو أن لي عزا أصول به ... لأخذت كل سفينة غصبا)

وقال

(ألا آن أخواني الذين عهدتهم ... أفاعي رمل لا تقصر عن لسعي)

(ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم ... نزلت بواد منهم غير ذي زرع)

وقال

(أنا في قبضة الغرام رهين ... بين سيف مجاذب ورديني)

(وكأن الهوى أمره علوي ... ظن أني وليت قتل الحسين)

(وكأني يزيد بين يديه ... فهو يختار أوجع القتلتين)

وقال)

(وحمايم نبهنني ... والليل داجي المشرقين)

(شبهتهن وقد بكي ... ن وما ذرفن دماء عيني)

(بنساء آل محمد ... لما بكين على الحسين)

وقال

(ليل المحبين مطوي جوانبه ... مشمر الذيل منسوب إلى القصر)." (١)

"٣ - (القطب المصري)

إبراهيم بن علي بن محمد السلمي المغربي المعروف بالقطب المصري قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين وكان من كبار تلامذته وصنف في الحكمة وشرح كليات القانون بكمالها وقتل فيمن قتل بنيسابور عند دخول التتار إليها في سنة ثماني

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٣/٢

عشرة وست مائة قال ابن أبي أصيبعة في تأريخ الأطباء وهو في شرح الكليات يفضل المسيحي وابن الخطيب على ابن سينا وهذا نصه والمسيحي أعلم بصناعة الطب من الشيخ أبي علي لأن مشايخنا كانوا يرجحونه على جمع عظيم ممن هو أفضل من أبي علي في هذا الفن وقال أيضا وعبارة)

المسيحي أوضح وأبين مما قاله الشيخ فإن غرضه تقييد العبارة من غير فائدة وقال في تفضيل ابن الخطيب على الشيخ فهذا ما ينخل من كلام الإمامين المتقدم والمتأخر عنه زمانا الراجح عليه علما وعملا واعتقادا ومذهبا انتهى قلت كن الإمام فخر الدين رحمه الله كان يفهم من أنفاس القطب الحض على الرئيس لأنه حكي أنهما دخلا يوم أضحى على خوارزم شاه يهنيانه بالعيد وجلسا ناحية وتلك الأضاحي تنحر ففكر الإمام ودمعت عينه فقال له القطب مم بكاؤك يا إمام قال في هذه الأنعام وما يراق من دمائها في هذا اليوم في أقطار الأرض فقال القطب ما في هذا شيء حيوان خسيس أبيح دمه لمصلحة حيوان شريف فقال له الإمام إن كان الأمر كما قلت فأنت ينبغي أن تذبح للرئيس أبي علي ابن سينا أو كما قيل

٣ - (الزوال الأندلسي)

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب الخولاني الأديب الأندلسي المعروف بالزوال بالزاي والواو والألف واللام سمع وروى وقال الشعر وتوفي سنة ست عشرة وست مائة ومن شعره

٣ - (عين بصل الحائك)

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني المعروف بعين بصل شيخ حائك كان **عاميا أميا أناف** على الثمانين وتوفي رحمه الله سنة تسع وسبع مائة قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله واستنشده شيئا من شعره فقال أما القديم فما يليق وأما نظم الوقت الحاضر فنعم وأنشده

(وما كل وقت فيه يسمح خاطري ... بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى)

(وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما ... بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا)." (١)

"البلد فطلب له من يثق إليه منهم ليشاهده أنه سالم وأمرهم بالرحيل عن خلاط فرحلوا من وقتهم ورغب إيواني أن يفدي نفسه وبذل ثمانين ألف دينار وإطلاق ألفي أسير مسلمين وتسليم إحدى وعشرين قلعة متاخمة لأعمال خلاط وتزويج بنته بأخي الأوحد لأمه وزواج الملكة للأوحد وأن يكون الكرج أبدا معهم مسالمين فعرف الأوحد والده بذلك فاستطار فرحا وبلغت الأخبار الملوك شرقا وغربا فتفللوا وردوا وأخذوا في الاعتذار إلى العادل وكل منهم يحيل بالذنب على الآخر

قال عز الدين ابن تاج الأمناء من أعجب ما سمعت أن إيواني لما نزل على خلاط قال له منجمه في بكره يومه إنك تدخل قلعة خلاط قريب العصر في زي غير زيك فتخيل قوله في نفسه وسكر ثم ذكر قول منجمه فركب لوقته فجرى ما جرى

٣ - (الجرايدي)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٤٦/٦

أيوب بن بكر بن منصور بن بدران أبو الكرم الأنصاري القاهري ثم الدمشقي المعروف بالجرايدي أخو تقي الدين يعقوب المقري قرأ القراءات على السخاوي وغيره وسمع الحديث وكتب الأجزاء وأكثر عن الضياء المقدسي والسخاوي وأجزاؤه موقوفة بالأشرفية وكتابته معروفة وحدث وأقرأ وأضر بأخر كان صوفيا إمام مسجد غوى بكتب محيي الدين بن عربي وكتب منها كثيرا وتوفي سنة خمس وستين وست مائة

٣ - (المقرئ)

أيوب بن تميم الدمشقي مقرئ أهل الشام قرأ على يحيى الذماري وأبي عبد الملك الذماري ثقة في الحديث والقراءة توفي سنة ثمان وتسعين ومائة

٣ - (ابن الطويل)

أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم أبو سليمان المعروف بابن الطويل من أهل مدينة الفرج من الأندلس رحل إلى المشرق وسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلمة بن)

قتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان حكيما أديبا قدم قرطبة وتوفي سنة ثلاث أو اثنتين وثمانين وثلاث مائة

٣ - (ابن القرية)

أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة بن سلمة بن جشم بن مالك ينتهي إلى عدنان المعروف بابن القرية بكسر القاف وتشديد الراء والياء آخر الحروف والقرية جدته واسمها خماعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج كان **أعرابيا أميا وهو** معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة كان قد أصابته السنة فقدم." (١)

"عين التمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء قالوا إلى طعام الأمير فدخل فتغدى وقال أكل يوم يصنع الأمير ما أرى فقيل نعم وكان يأتي كل يوم بابه للغداء والعشاء إلى أن ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فأخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال ما بال الأمير لا يأكل ولا يطعم فقالوا اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني الأمير الكتاب فأنا أفسره إن شاء الله تعالى وكان خطيبا لسنا بليغا فذكر ذلك للوالي فدعا له فلما قرئ الكتاب عليه عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرف جميع ما فيه فقال له أفتقدر على جوابه قال لست أقرأ ولا أكتب ولكن ادع كاتبا يكتب ما أمليه ففعل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاما عربيا غريبا فعلم أنه ليس من كلام كاتب العامل ولا كتاب الخراج فدعا برسائل عين التمر فنظر فيها فرآها ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج إلى العامل أما بعد فقد أتاني كتابك بعيدا من جوابك بمنطق غيرك فإذا نظرت إلى كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام

فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية وقال له تتوجه نحوه قال أقلني قال لا بأس عليك وأمر له بكسوة ونفقة وحمله إلى

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٠/٢٥

الحجاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال أيوب قال اسم نبي وقال **أظنك أميا تحاول** البلاغة ولا تستصعب عليك مقالها وأمر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان بعثه الحجاج إليه فلما دخل عليه قال له)
لتقومن خطيبا ولتخلعن عبد الملك ولتسبن الحجاج أو لأضربن عنقك قال أيها الأمير إنما أنا رسول قال هو ما أقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وأقام هنالك فلما انصرف ابن الأشعث مهزوما كتب الحجاج إلى عماله بالري وأصبهان وما يليهما أمرهم أن لا يمر بهم أحد من فل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا وأخذ ابن القرية فيمن أخذ فلما أدخل على الحجاج قال أخبرني عما أسألك عنه قال سلني عما شئت قال أخبرني عن أهل العراق قال أسرع الناس إلى فتنة وأعجزهم عنها قال فأهل الشام قال أطوع الناس لخلفائهم قال فأهل مصر قال عبيد من غلب قال فأهل البحرين قال نبط استعربوا قال فأهل عمان قال عرب استنبطوا قال فأهل الموصل قال أشجع فرسان وأقتل للأقران قال فأهل اليمن قال هم أهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة قال فأهل اليمامة قال أهل جفاء واختلاق أهواء وأصبر عند اللقاء قال فأهل فارس قال أهل بأس شديد وشر عتيد وزيف كثير وقرى يسير قال أخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال أعظمها أحلاما وأكرمها مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال أطولها رماحا وأكرمها صباحا قال فبنو سليم قال أعظمها مجالس وأكرمها محابس قال فثقيف قال أكرمها جدودا وأكثرها وفودا قال فبنو." (١)

"وأحدا وأخوه عبد الله بن ثعلبة هكذا قال الكلبي بالباء الموحدة والحاء المهملة وقال ابن إسحق نجاب بالنون والجيم والباء وقال ابن عبد البر القول عندهم قول الكلبي وقد قيل فيه نحاب من النحيب
(بحر)

٣ - (أبو التيار الراجز)
بحر بن خلف أبو التيار الراجز مولى إسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن عباس وقيل اسم أبي التيار دليم **وكان أميا راجزا** مقصدا وادعى بعده ولده باليمامة إلى أبي حنيفة وأبو التيار هو القائل في رواية أبي هفان
(أوقد فإن الليل ليل قر ... والريح يا واقد ريح صر)

(كيما يرى نارك من يمر ... إن جلبت ضيفا فأنت حر)
وله في الفضل بن يحيى
(إذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة ... رأيت بها عشب السماحة ينبت)

(وليس بسعال إذا سيل حاجة ... ولا بمكب في ثرى الأرض ينكت)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٦/١٠

وله في يزيد بن مزيد

(بني معن فشيد كل مجد ... وهدم ما بنى معن يزيد)

(إذا ما جئت أذكره بوعد ... تقدم منه قول أو وعيد)

٣ - (بحر بن العلاء)

مولى بني أمية حجازي أدرك دولة بني أمية وعمر إلى أيام الرشيد وهرم وكان له أخ يقال له عباس وكان مغنيا حاذقا غنى مخارق يوما للرشيد بصوت فقال لمن هذا فقال لبحر فأمر بإحضاره فلما حضره قال له غن فغناه فسمع الصوت منه وهو حائل مرتعش فلم يعجبه واستثقله لولائه في بني أمية ووصله وصرفه

٣ - (ابن كنيز السقاء)

بحر بن كنيز الباهلي السقاء من أعيان البصرة وهو جد الفلاس الحافظ روى له ابن ماجه قال البخاري ليس بالقوي وقال الدارقطني متروك وقال ابن حبان كان ممن فحش خطأه)

وكثر وهمه توفي سنة ستين ومائة." (١)

"٣ - (علاء الدين العديمي المسند)

بيبرس الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعيد ابن عبد الله التركي العديمي مولى الصاحب مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم مولده في حدود العشرين وست مائة ارتحل مع أستاذه وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري وجزء العيسوي من ابن الخازن وأسباب النزول من ابن أبي السهل وتفرد بأشياء وسمع من ابن أبي قميرة وحدث بدمشق وحلب وسمع منه علم الدين البرزالي وابن حبيب وأولاده والواني وابن خلف وابن خليل المكي وعدة وكان مليح **الشكل أميا فيه** عجمة توفي بحلب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة)

٣ - (الأمير ركن الدين الحاجب)

بيبرس الحاجب كان أولا أمير آخور فلما حضر السلطان من الكرك عزله بالأمير علاء الدين أيدغمش المذكور في حرف الهمزة ثم ولى الأمير ركن الدين بيبرس الحجوبية فكان حاجبا إلى أن جرد إلى اليمن هو وجماعة من العسكر المصري فغاب مدة باليمن ولما حضر نقم السلطان عليه أمورا نقلت إليه فاعتقله وكان قبل تجريده إلى اليمن قد حضر إلى دمشق نائبا لما توجه الأمير سيف الدين تنكز إلى الحجاز فأقام بها نائبا مدة غيبة الحجاز ثم عاد إلى مصر ولما فرج عنه جهز إلى حلب أميرا فبقي هناك مدة ثم لما توجه الأمير سيف الدين تنكز إلى مصر سنة تسع وثلاثين طلبه من السلطان أن يكون عنده في دمشق فرسم له بذلك فحضر إليها ونزل بدار أيدغدي شقير ولم يزل إلى أن توجه قطلو بغا الفخري من دمشق هو وطشتمر إلى مصر في نوبة الملك الناصر أحمد فأقره على نيابة الغيبة بدمشق هو والأمير سيف الدين أللمش الحاجب وكان

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٥١/١٠

السلطان الملك الناصر أحمد يكتب إليه وكان قد أسن فحصل له ما شراه في وجهه أقام معها تقدير جمعة ثم مات رحمه الله تعالى في شهر رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وله دار داخل القاهرة جوا باب الزهومة مشهورة

الأمير ركن الدين الدوادار بيبرس الأمير ركن الدين الدوادار المنصوري الخطاي رأس الميسرة وكبير الدولة عمل نيابة السلطنة بمصر ثم سجن مدة وأطلق وأعيد إلى رتبته وصنف تاريخا كبيرا بإعانة كاتبه ابن كبر النصراني وغيره وكان عاقلا وافر الهيبة ذا منزلة وكان السلطان يقرم له ويأذن له بالجلوس مات وهو من أبناء الثمانين بمصر سنة خمس وعشرين وسبع مائة." (١)

"الشافعي إمام علامة زاهد قائم على المذهب وهو من شيوخ الفرضى

قال ابن الفوطي أفتى عدة سنين وكان يحفظ المهذب لأبي إسحاق **وكان أميا وتوفي** سنة اثنتين وثمانين وستمائة

٣ - (الشيخ الحريري)

الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور الشيخ الصالح الزاهد بقية المشايخ ابن الشيخ علي الحريري

ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة وتوفي سنة سبع وتسعين وستمائة وكان شيخ الطائفة الحريرية

وكان مهيبا مليح الشيبة حسن الأخلاق له مكانة عند الناس وحرمة زائدة قدم مرات إلى دمشق من قرية بسر بدمشق وتوفي في التاريخ المذكور

٣ - (الحافظ الوخشي)

الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو علي الوخشي بالخاء والشين المعجمتين من أهل وخش من نواحي طخارستان بلخ أحد حفاظ الحديث الأثبات الفضلاء له الرحلة الواسعة من بلده إلى العراق والشام ومصر وسمع الكثير وقرأ بنفسه وانتقى على الحفاظ وكتب بخطه

سمع ببلخ محمد بن عبد الله بن روزبة وعلي بن أحمد بن محمد الخزاعي وبنيسابور يحيى بن إبراهيم المزكي ومحمد بن موسى بن الفضل الصيرفي وأحمد ابن الحسن الحيري وبهمذان محمد بن أحمد بن محمد بن مزدئن وبإصبهان الحافظ أبا نعيم أحمد بن عبد الله وأبا سعيد بن حسنويه وببغداد عبد الواحد بن محمد بن مهدي وعلي بن محمد بن عبد الله بن)." (٢)

"٣ - (أبو محمد النسفي)

حماد بن شاكر بن سوية روى صحيح البخاري عن البخاري وروى عن عيسى بن أحمد ومحمد بن عيسى الترمذي وروى عنه جماعة قال جعفر المستغفري هو ثقة مأمون رحل إلى الشام وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وكان يعرف بأبي محمد النسفي

٣ - (ابن ددوه)

حماد بن مسلم بن ددوه بفتح الدال الأولى المهملة وضم الثانية وتشديدها وسكون الوار وبعدها هاء أبو عبد الله الدباس الرحبي برحبة مالك بن طوق الزاهد العارف ولد بالرحبة ونشأ ببغداد وكان من الأولياء أولي الكرامات صحب جماعة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢١٩/١٠

(٢) الوافي بالوفيات الصفدي ١٠١/١٢

وأرشدهم **وكان أميا لا** يكتب ولا يقرأ وكتب من كلامه مائة جزء وتوفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة من كلامه من هرب من البلاء لم يصل إلى باب الولاء ومنه إتصالك بالخلق هو انفصالك عن الحق ومنه العلم محجة فإذا طلبته لغير الله صار حجة وقد طول ترجمته محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد

٣ - (البخاري)

حماد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو المحامد من أهل بخارا من بيت العلم والزهد شذا طرفا من الكلام والفقه والأدب وكان يؤم بالناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارا لا يصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة سمع أباه ومحمد بن أحمد بن أبي سهل العتابي ومحمد بن علي ابن حفص الحلواني وغيرهم وقدم بغداد وحدث بها)

وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة

٣ - (أبو الفوارس المقرىء)

حماد بن مزيد بن خليفة أبو الفوارس الضرير المقرىء البغدادي قرأ بالروايات على سعد الله بن الدجاجي وعلي بن عساكر البطائحي وسمع منهما ومن أبين الفتح بن البطي وغيرهما

وقرأ عليه جماعة وكان شيخا صالحا حسنا ورعا زاهدا له معرفة حسنة بوجوه القراءات وطريقة مليحة في الأداء والتجويد توفي سنة ست وتسعين وخمس مائة

٣ - (أمير تكريت)

حماد بن مقن بفتح الميم والقاف وبعدها نون بن المقلد بن جعفر بن عمرو ابن المهيا من بيت الإمارة والتقدم كانت إليه إمارة تكريت والجسر والدورين وكان." (١)

"٣ - (أبو الحسن وزير المستعين)

شجاع بن القاسم أبو الحسن الكاتب كان كاتبا للأمير أوتامش فولاه المستعين وزارته **وكان أميا وكان** كاتب يقرأ عليه الكتب فيحفظها فإذا عرض على المستعين قال هذا كتاب فلان يذكر فيه كذا وكذا ويتفق معه على الجواب وكان أمره يمشي بذلك لعلو يد صاحبه أوتامش ولم يزل على ذلك إلى أن شغب الأتراك والمغاربة فقتلوه وقتلوا صاحبه أوتامش سنة تسع وأربعين ومائتين وكان متألها طويل الصلاة قرأ يوما على المستعين أنه اشتري للمعتز والمؤيد حمار وحش بثلاثة دراهم فأنكر ذلك المستعين وكان أحمد ابن أبي الإصبع حاضرا فقال إنما هو حمار وحش فضحك المستعين ومدحه رجل من الشطار بشعر يقول فيه

(شجاع لجاع كاتب لاتب معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل)

(خميص لميص مستمر مقدم ... كثير أثير ذو شمال مهذب)

(

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٩٤/١٣

(فطين لطين آمر لك زاجر ... حصيف لصيف حين يخبر يعلم)

(بليغ لبيغ كل ما شئت قلته ... لديه وإن تسكت عن القول يسكت)

(أديب لبيب فيه عقل وحكمة ... عليم لشعري حين أنشد يشهد)

(كريم حليم قابض متباسط ... إذا جئته يوما إلى المدح يسمح)
فأعطى هذا الشعر لرجل طالبي فلقي به شجاعا وهو على قارعة الطريق وحوله الناس فاستوقفه وأنشده الشعر فضحك وشكره ودخل على المستعين فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلة وأجرى له ألف درهم راتبا في كل شهر ودخل يوما على المستعين وذيل قبائه قد تخرق فقال له المستعين ما هذا يا شجاع فقال يا أمير المؤمنين داس الكلب ذنبي فخرقت قباءه يردي دست ذنب الكلب فخرق قبائي وكلفه المستعين يوما قراءة كتاب وكان فيه حاضر طي وطي قبيلة من قبائل اليمن وحاضرهم من حاضر منهم فصحفه ومقال جا ضرطي والضرط لغة في الضراط فضحك المستعين وكان يوما في مجلسه فقام رجل فقال قد سبق من الوزير وعد وتلاه لي شكر والوزير حقيق بإنجاز وعدي وقبول شكري وأنشد
(أبو حسن يزيد الملك حسنا ... ويصدق في المواعد والمقال)

(جبان عن مذمة آمليه ... شجاع في العطية والنوال)

(أجل الله في علن وسر ... فأعطاه الجلالة ذو الجلال)." (١)

"صحبه وخرج معه إلى فارس وإصبهان وكان عبد الأعلى أبوه من كبار أصحاب الحديث ببغداد صلى ابنه عبد الله وكبر عليه خمسا فلما انصرف من الصلاة عليه قيل له قد أظهرت اليوم خلاف مذهبك فقال للناس إعلموا أنني لو تركت ورأيي لكنت أكبر عليه تكبيرة وبعد تكبيرة وأخصه بأدعية بعد أدعية من نية صادقة وطوية صافية فقد وقذني فراقه ولذعني انطلاقه ثم بكى وافرط وشهق شهقة وأنشأ يقول من الطويل
(صحبتك قبل الروح إذ أنا نطفة ... مصان فلا يبدو لخلق مصونها)

(فماذا بقاء الفرع من بعد أصله ... ستلقى الذي لاقى الأصول غصونها)

٣ - (عبد الله بن عبد الباقي)
أبو بكر الواسطي الحنبلي عبد الله بن عبد الباقي بن التبان الواسطي أبو بكر الفقيه الحنبلي ويسمى محمدا أيضا وأحمد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦/٦٧

درس المذهب على أبي الوفاء علي ابن عقيل حتى برع وكان يتكلم في مسائل الخلاف ويفتي ويدرس **وكان أميا لا** يحسن الكتابة سمع من أبي منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ وغيره مات عن تسعين سنة بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات سنة أربع وخمسمائة

الدلاصي عبد الله بن عبد الحق بن عبد الأحد المخزومي المصري الدلاصي ولد سنة ثلاثين وستمائة توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة وتلا لنافع على أبي محمد بن لب سنة خمس وثلاثين ثن تلا بعده كتب علي بن فارس وسمع القصيدة من قارئ مصحف الذهب وأقرأ دهرا بمكة وتلا عليه بالروايات عبد الله بن خليل والمجير مقرئ الثغر وأحمد بن الرضي الطبري والوادي آشي وخلق وكان صاحب حال وتأله وأوراد أحيا الليل سنوات وتفقه لمالك ثم الشافعي ومناقبه غزيرة." (١)

"ومنه // (من المنسرح) //

(يا داعي المجد راعني كرما ... ولا تدع من رعيته حملا)

(جد باقتراحي فقد ألفت فعم ... حبا وأنكرت من زمانك لا)

١٧٤ - ابن أخي نصر الحنبي علي بن أحمد بن الفرج بن إبراهيم الزاز أبو الحسن الفقيه البغدادي الحنبلي المعروف بابن أخي نصر من أهل عكبرا كان شيخ العلم يعكبرا في الحديث والفقه والفرائض وكتب الكثير وكانت مفتيا مدرسا حجة ثقة سمع الحسن بن أحمد بن شاذان وعلي بن الحسن بن شهاب توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن شعره // (من البسيط) //

(أعجب لمحتكر الدنيا وبانيها ... وعن قليل على كره يخليها)

(دار عواقب مفروحاتها حزن ... إذا أعارت أساءت في تقاضيها)

(وكل حي قمام الموت يدركه ... ففيم تخدعنا آمالنا فيها)

(يا من يسر بأيام تسير به ... إلى الفناء وأيام يقضيها)

(قف في منازل أهل العز معتبرا ... وانظر إلى أي شيء صار أهلوها)

(صاروا إلى حدث قفر محاسنهم ... على الثرى ودوى الدود يعلوها)

قلت شعر نازل

١٧٥ - المرتب الدهان العامي علي بن أحمد بن محمد بن علي الدهان البغدادي كان يرتب الصفوف بجامع المنصور وكانت

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧/١٢٥

له معرفة بأحوال القضاة والشهود والخطباء وجمع جزءا في وفيات الشيوخ **وكان أميا يملي** على الناس ويكتبون له وروى عنه الناس توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة

١٧٦ - العلوي الزيدي الشافعي علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد." (١)

"(صبور على الشكوى فلو دست خده ... على رقة فيه وثقت بصبره)

(إذا نابني خطب جليل ندبته ... فيهتز منه مستقل بأمره)

(يخف غداة الروع مهما نهرته ... فيغرق في بحر العجاج بنهره)

(ويمضي إذا أرسلته في مهمة ... فما يتلقاني مقيما لعذره)

(غدا فاخرا بين الأنام بحده ... وراح أبيا عن أبيه بفخره)

(فغص خلفه إن كنت تؤثر كشفه ... ولا تدعي التقصير عن طول بحره)

(فها أنا عنه قد كشفت لأنني ... حلفت له أن لا أبوح بسره)

وقال في الرمح

(ولي صاحب قد كمل الله خلقه ... وليس به نقص يعاب فيذكر)

(عصي ثقيل إن أطيل عنانه ... مطيع خفيف الكل حين يقصر)

(يسابقني يوم النزال إلى العدى ... فإن لم أؤخره فما يتأخر)

(ويؤمن منه الشر ما دام قائما ... ولكن إذا ما نام يخشى ويحذر)

(أنال به في الروع مهما اعتقلته ... مراما إذا أطلقته يتعذر)

(

(تعدى على أعدائه متنصلا ... إليهم وما أبدى اعتذارا فيعذر)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١١٢/٢٠

(ترى منه أميا إلى الخط ينتمي ... ومغرى بغزو الروم وهو مدور)

(ومن طاعن في السن ليس بمنحن ... ومن أرعن مذ عاش وهو موقر)

(ففكر إذا ما رمت إفشاء سره ... فها أنا قد أظهرته وهو مضمر)

وقال في الخيمة

(ومنصوبة مرفوعة قد نصبتها ... ولكنه رفع يؤول إلى خفض)

(تعين على حر الزمان وبرده ... بلا حسب زاك ولا كرم محض)

(وتصبح للاجي إليها وقاية ... لبعض الأذى الطاري على الجسم لا العرض)

(تقوم على رجلين طورا وتارة ... تقوم على رجل بلا عرج منض)

(إذا حضرت كانت عقيلة خدرها ... وإن تبدلم تلزم مكانا من الأرض)

(قصدت كريما خيمه ليبينها ... وقصد الكريم الخيم من جملة الفرض)

يا رافع لواء الأدباء ودافع لأواء الغرباء هذا اللغز ممهد موطأ مكشوف لا مغطى وقد سطر مفردا ومجموعا وذكر مقيسا ومرفوعا إلا أنه قد استخفى وهو مظهر واستتر وهو مجهر." (١)

"(وصفراء كالتبر كرخية ... يطوف بها شادن أغيد)

(جلا الصبح وهنأ بلألائها ... فصبح الندامى به سرمد)

ومنها في المدح

(أيا ابن الذين بنوا في العلى ... منازل من دونها الفرقد)

(فأحيوا لمن قهروا ذكره ... فإن قيل أفنوا فقد خلدوا)

وقال في الوزير المحيي ابن الصوفي عند فتكه بالباطنية سابع عشر شهررمضان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

(أطيف المالكية زار وهنا ... حماك الغمض أم داء دفين)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/٢٩

(وفي العيس التي بكرت بدور ... ترنحها على كثب غصون)

(

(وأنت تسومني صبرا جميلا ... وهل صبر وقد رحل القطين)

(وتأمر أن أصون دموع عيني ... أفي يوم النوى دمع مصون)

(عجبت لمن يقيم بدار سوء ... يذل على الخطوب ويستكين)

(نسام الخسف بين ظهور قوم ... تساوى الغث فيهم والسمين)

(وما أهل العلى إلا سيوف ... ونحن لها الصياقل والقيون)

منها

(وفي جدوى الوجيه رجاء صدق ... إذا كذبت على الناس الظنون)

(فمن ينضي المطي إلى سواه ... فما حركاته إلا سكون)

(فقل لذوي النفاق بحيث كانوا ... أباد حماكم الأسد الحرون)

(ملكناكم فصنا من وراكم ... ولو ملكتمونا لم تصونوا)

(أسلنا من دمائكم بحورا ... جسومكم لجائشها سفين)

٣ - (الخبزارزي)

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون أبو القاسم البصري الشاعر المعروف بالخبزارزي **كان أميا لا** يتهجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان وكان ينشد أشعار الغزل والناس يزدحمون عليه ويعجبون منه وكان أبو الحسين محمد بن لنكك الشاعر مع علو قدره ينتابه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له ديوانا وقرأ الخطيب." (١)

"٣ - (نجم الدين الواعظ)

نصر بن إسفنديار نجم الدين البغدادي الواعظ كان ظريفا حسن الأخلاق عنده مشاركة في فنون أقام بدمشق وكان على كلامه في الوعظ ابن الصقاعي ذكره وقال نصر وقال الشيخ شمس الدين علي بن إسفنديار والظاهر أن اسمه علي وقد

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٤/٢٧

تقدم في حرف العين في مكانه

٣ - (السلمي)

(

نصر بن حجاج بن علاط بن خالد بن نويرة السلمي ثم البهزي تقدم ذكر والده في حرف الحاء في مكانه قيل إن الفارغة أم الحجاج كانت تحت المغيرة بن شعبة فطاف ليلة في المدينة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسمعها تنشد في خدرها

(هل من سبيل إلى خمر فاشربها ... أو من سبيل إلى نصر حجاج)

فقال عمر لا ارى معي في المدينة رجلا تهتف به العواتق في خدورها علي بنصر بن حجاج فأتى به فإذا هو أحسن الناس وجها وأحسنهم شعرا فقال عمر رضي الله عنه عزيمة من أمير المؤمنين ليأخذن من شعرك فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر فقال اعتم فاعتم ففتن الناس بعينه فقال عمر رضي الله عنه والله لا تساكني ببلدة أنا فيها قال يا أمير المؤمنين ما ذنبي قال هو ما أقول لك وسيره إلى البصرة فسار إليها ونزل على مجاشع بن مسعود فعشق امرأته شميلة وكان **مجاشع أميا ونصر** وشميلة كاتبين فكتب نصر على الأرض بحضرة مجاشع إني قد أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فكتبت شميلة وأنا فقال مجاشع ماكتبت وكتب فقالت كتب كم تحلب ناقتكم وتغل أرضكم فكتبت وأنا فقال ما هذا لذاك بطبق وكفأ على الكتابة جفنه وأتى بمن قرأها فقال لنصر ما سيرك عمر لخير قم فإن وراءك أوسع لك فنهض خجلا إلى منزل السليميين فضني من حب شميلة فبلغ مجاشعا فعاده فوجده باليالما به فقال لشميلة قومي إليه فمرضيه ففعلت وضمته إلى صدرها فعادت قواه فقال بعض العواد قاتل الله الأعشى كأنه شهد أمرهما فقال

(لو أسندت ميتا إلى صدرها ... عاد ولم ينقل إلى قابر)

فلما فارقته عاد إلى مرضه ولم يزل يتردد فيه حتى مات فقال أهل البصرة أدنف من المتمنى فذهبت مثلا وقيل إنه بقي إلى أن مات عمر رضي الله عنه وركب راحلته وأتى." (١)

"منها

قال محب الدين بن النجار **وكان أميا لا** يحسن الكتابة ولا يعرف شيئا من العلم إلا أنه كان صالحا حافظا لكتاب الله تعالى وكان عسرا في الرواية سيئ الأخلاق كريه الملقى كثير الضجر متبرما بأصحاب الحديث كنا نلقى منه شدة حتى نسمع منه وكان فقيا مدقعا يأخذ الأجرة على الرواية وتوفي سنة إحدى وست مائة

١٤٢ - أبو البركات البغدادي يوسف بن المبارك بن عبيد الله بن هبة الله أبو البركات البغدادي من أولاد العدول تولى النظر بديوان التركات الحشرية مدة ثم ولي الحسبة والنظر في الوقف العام وقبض عليه وسجن إلى أن مرض وشارف الموت فأخرج إلى منزله فمات سنة ثلاث عشرة وست مائة وكان قد سمع من أبي محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي وأبي المعالي محمد بن محمد بن اللحاس وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وغيرهم

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٨/٢٧

قال محب الدين بن النجار كان شيخا حسنا يفهم طرقا من العلم ويتنسك ويتدين

١٤٣ – المقرئ الخياط يوسف بن المبارك بن محمد بن شيبة أبو القاسم الخياط المقرئ البغدادي كان يتوكل على أبواب القضاة وقرأ القرآن بالروايات الكثيرة على الرئيس أبي الخطيب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وعلى أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي المعروف بالقلانسي وعلى غيرهما وسمع الحديث من أبي عثمان إسماعيل ابن محمد أحمد بن ملا الأصبهاني وأبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وابن عمه أبي طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وغيرهم وروى عنه ابن الأخضر

قال محب الدين بن النجار ولم يكن ثقة لأنه ادعى أنه قرأ على أبي ظاهر بن سوار وأقرأ عنه شيئا من الروايات فكشف عن ذلك وهو كذب وظهر أمره وتركه الناس وتوفي سنة سبعين وخمس مائة

ابن محمد

١٤٤ – القيرواني النحوي يوسف بن محمد أبو الفضل القيرواني النحوي كان عارفا بالفقه وأصول الدين وله تصانيف وكان لا يرى التقليد وتوفي سنة ثلاث عشرة." (١)

"الغني بن قادوس وحمزة بن عمر بن أوس وشعيب بن يحيي بن أحمد الزعفراني وظافر بن طاهر بن شحم المطية وأبو الحسن علي بن محمود بن الصابوني وعبد الوهاب بن ظافر بن رواج الجوشني والفقيه بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن بنت ابن الجميزي الشافعي وعبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط السلفي وعبد العزيز بن عبد المنعم بن النقار وأبو الرضا علي بن زيد بن علي التسارسي ومحمد بن أبي الحسن بن يحيي بن ياقوت ومحمد بن إبراهيم بن الحباب وأبو المنصور مظفر بن عبد الملك بن عبد القوي ومنصور بن سند بن الدماغ وأبو البركات هبة الله بن محمد المقدسي ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي ويوسف بن محمود الساوي وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار وأبو بكر محمد بن الحسن السفاقسي وأبو الفضل المرجا بن أبي الحسن ابن شقيرة ويعقوب بن محمد الهذباني ومنصور بن أبي القاسم الجهني وعبد العزيز بن عبد الوهاب بن عوف وعبد القوي بن عزون وابنه إسماعيل وأحمد بن يحيي بن صباح وعبد الحق بن عبد الله بن علاف والحسن بن علي الفارسي وأبو طالب محمد بن علي بن الخيمي ومحمد بن إبراهيم التلمساني ويوسف بن عبد الكافي بن الكهف ومحمد بن محمود الأموي وزهير بن محمد المهلبي وعبد المنعم بن رضوان بن مناد وله رواية عن غير هؤلاء أيضا وحدث بالكثير سمع منه الحافظ أبو الحجاج المزي سنة ثلاث وثمانين والحافظ أبو محمد البرزالي وسمع منه الحافظ أبو العلاء الفرضي وكان **شيخا أميا ساكنا** دينا له جلد على إسماع الحديث وتفرد بغالب سيوخه وعلا سنده وانتفع الناس به وازدحم الطلبة عليه وهو آخر من حدث بالديار المصرية عن ابن المقير وعن خلق من أصحاب السلفي بالإجازة وأجاز لي سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وأذن في الكتابة عنه بذلك للشيخ شهاب الدين العسجدي

٢٠٣ – البيع الشيخ البغدادي يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البيع أبو المنصور البغدادي كان يبيع القطن بباب

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٣٢/٢٩

الأزج وارتقت حاله إلى أن تولى الوكالة للجهة أم الناصر قال محب الدين بن النجار كان شيخا صالحا متدينا حسن الطريقة مرضي السيرة محمود الأفعال حافظا للقرآن سمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وغيرهما وحدث باليسير وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وحمل في دجلة إلى المدائن ودفن إلى جانب حذيفة بن اليمان الصحابي." (١)

"فنهضوا من عنده، ونفضوا ثيابهم وقالوا: ما يفلح هذا أبدا.

ويقال إنه ولد سنة سبعين، ونادم المنصور سنة أربعين ومائة، وعمر بعد ذلك دهرا؛ وهو القائل (١) :

ما أظن الزمان يا أم عمرو ... تاركا إن هلكت من يبكيني وكان كذلك، لقد مات وما يحمل جنازته إلا أربعة نفر لا يتبعهم (٢) أحد، حتى دفن بالبقيع. وكانت وفاته سنة خمسين ومائة. وكان الأصمعي يقول: ختم الشعر بابن ميادة وابن هرمة، رحمه الله تعالى.

١٠ - (٣)

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني، شيخ حائك، كان **عاميا أميا أناف** على الثمانين، وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وسبعمائة؛ قصده قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى واستنشده من شعره فقال: أما القديم فما يليق، وأما نظم الوقت الحاضر فنعم، وأنشده:

وما كل وقت فيه يسمح خاطري ... بنظم قريض لائق اللفظ والمعنى

وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما ... بترب وهذا البحر يا صاحبي معنا (٤)

---

(١) ديوانه: ٢٤٣.

(٢) ص: لا يتبعهن.

(٣) الزركشي ١: ١٧ والمنهل الصافي ١: ١٠١ والوافي ٦: ٧٠ وأعيان العصر: ٢٣ والدرر الكامنة ١: ٤٥.

(٤) جاء في الزركشي أن ابن خلكان قال له بعدما سمع البيتين: " أنت عين بصر ".." (٢)

"قالوا أمثل أمير المؤمنين له ... عقل يقسم بين الملك والغزل

فقلت ما جئت بدعا في الغرام ... أخذت إلا بحظ من حلى الرسل

وما يضيع الهوى عقلا يكون له ... فضلا إلى الرأس والتدبير للدول وحكي أن محيي الدين ابن الجوزي حضر عنده بعض الصالحين وشكا إليه أمر دين لزمه وعجز عن قضائه، فهم ابن الجوزي أن يقضي دينه، ثم رأى أن يؤثر المستنصر بالله بهذه المثوبة لما يعلم من صلاح الرجل ورغبة المستنصر في الخير، فطالعه بذلك، فبعث إلى ابن الجوزي من المال مقدار دين الرجل، وبعث مع ذلك مائتي دينار وقال: هذه لنفقته لأنه إذ قضى دينه لم يبق له ما ينفقه، وبعث إلى ابن الجوزي خمسمائة دينار

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٧٤/٢٩

(٢) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ٣٥/١

وقال: هذه عوض إيثارك لنا بهذه المثوبة، رحمه الله تعالى.

(١) ٥٣٦

النيري الواسطي

منصور بن محمد بن علي، أبو نصر الخباز المعروف بالنيري (٢) من أهل واسط؛ **كان أميا لا** يحسن الكتابة، وكان له خاطر جيد في النظم. لو أراد أن لا يتكلم في خطابه إلا بالشعر لفعل ذلك، ولم يزل يجتمع بالناس ويهذب شعره إلى أن أجاد النظم، ومات سنة خمسين وأربعمائة؛ فمن شعره رحمه الله تعالى:

ولرب يوم بت أخلف شمسه ... والروض قد نثرت محاسن برده

بمدامة صفراء كلل تاجها ... كف المزاج بلؤلؤ من عقده

---

(١) الزركشي: ٣٣٤؛ ولم ترد هذه الترجمة في المطبوعة.

(٢) قد تقرأ الكلمة ((النيربي)) .." (١)

"وأبيض وضاح الجبين صحبته ... فأحسن حتى ما أقوم بشكره

إذا خذلتني أسرتي وتقاعدت ... أخلاي عن نصري حباني بنصره

يواصلني في شدتي منه قاطع ... يخفف عني في رخائي بهجره

شددت يدي منه على قائم بما ... أكلفه يلقى الأعادي بصدره

صبور (١) على الشكوى فلو دست خده ... على رقة فيه وثقت بصبره

إذا نابني خطب جليل ندبته ... فيهتز منه مستقل بأمره

يخف غداة الروع مهما نهرته ... فيغرق في بحر العجاج بنهره

ويمضي إذا أرسلته في مهمة ... فما يتلقاني مقيما لعذره

غدا فاخرا بين الأنام بحده ... وراح أبيا عن أبيه بفخره

فغص خلفه إن كنت تؤثر كشفه ... ولا تدع (٢) التقصير عن طوا بحره

فها أنا عنه قد كشفت لأنني ... حلفت له أن لا أبوح بسره وقال في الرمح:

ولي صاحب قد كمل الله خلقه ... وليس به نقص يعاب فيذكر

عصي ثقيل إن أطيل عنانه ... مطيع خفيف الكل حين يقصر

يسابقني يوم النزال إلى العدا ... فإن لم أوخره فما يتأخر

ويؤمن منه الشر ما دام قائما ... ولكن إذا ما نام يخشى ويحذر

أنال به في الروع مهما اعتقلته ... مراما إذا أطلقته يتعذر

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١٧١/٤

تعدى على أعدائه متنصلا ... إليهم وما أبدى اعتذارا فيعذر

ترى **منه أميا إلى** الخط ينتمي ... ومعرى بغزو الروم وهو مزنر

عجبت له من صامت وهو أجوف ... ومن مستطيل الشكل وهو مدور

ومن طاعن في السن ليس بمنحن ... ومن أرعن مذ عاش وهو موقر

---

(١) ص: صبورا.

(٢) ص: تدعي.." (١)

"حرف النون

٧٤ - نباتة الاعور الآبري الموصلي

كان **رجلا أميا بارزيا** من بني عم شرف الدولة بن قريش وكان خبيث الهجو

قال يهجو شريفا علويا من حلب

(شريف أصله اصل حميد ... ولكن فعله غير الحميد)

(ولم يخلقه رب العرش إلا ... لتنعطف القلوب على يزيد)

وقال يهجو ابن خميس

(اقبلت والايام راجعة ... وليت والبلوى لنا سبب)

(ما صرت رأسا يستفاد به ... إلا وعند الموصل الذنب)

وقال في بعض رؤساء الموصل

(فكم في سفكات الفتى من مضيع ... إذا ما مشى من فوقها صرف الفعل)

(ولو سأل القرنان حيطان بيته ... تجاوبه من كل زاوية نفل)

(وذاك فضول كان مني وخفة ... اغار على من لا يغار لها بعل)

وقال يهجو نقيب العلويين بالموصل

(رد الميازيب يا ابن فاطمة ... فقلعها والمكب في النار)." (٢)

"وأجاز له الحافظ المنذري، ولاحق الأرتاحي، والبهاء زهير، وأبو علي البكري.

وخرج له التقي عبيد مشيخة، وحدث قديما، وسلك طريقا قويما.

وأخذ عنه المصريون وسمعوه، وارتضوه وما دفعوه، وزان بالرواية زمانه، ورصع دره في تاجها وجمانه، إلى أن أدركته الوفاة، وختم

---

(١) فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ١٨٨/٤

(٢) الشعور بالعور الصفدي ص/٢٣١

الموت نطقه وفاه. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة. وولد سنة تسع وأربعين وست مئة.

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني

المعروف بعين بصل.

كان على ما اشتهر من أمره عاميا حائكا أميا، وله الشعر المقبول، والطبع الذي هو على القريض مجبول.

أناف على الثمانين من عمره، ولم يخمد توقد جمره. نظر يوما بعض أصحابه إلى امرأة برزت بصفحة بدر في حندس، وغرست فوق خدها زهرة نرجس، فسأله أن ينظم في ذلك شعرا، وينفس به كرب قلبه المغرى، فقال بديها، وأنشد الحاضرين فيها:." (١)

"فذل الجاشنكير بلا لقاء ... وأمسى وهو ذو جاش نكير

إذا لم تعضد الأقدار شخصا ... فأول ما يراع من النصير

بيبرس

الشيخ المسند الكبير الجليل علاء الدين أبو سعيد بن عبد الله التركي العديمي مولى الصاحب مجد الدين بن العديم.

ارتحل مع أستاذه، وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزء العيسوي من ابن الخازن وأسباب النزول من ابن أبي السهل، وتفرد بأشياء، وسمع من ابن قميره.

وحدث بدمشق وحلب. وسمع منه علم الدين البرزالي، وابن حبيب، وأولاده، والواني، وابن خلف، وابن خليل المكي، وغده.

وكان مليح الشكل أميا، غير فصيح، أعجميا، لم يزل يسمع إلى أن عدم العديمي وفقد، وزيف الموت صرفه وما انتقد.

ووفاته بحلب سنة ثلاث عشرة وسبع مئة.

ومولده في حدود العشرين وست مئة.." (٢)

"حرف الطاء

طابطا

بالطاء المهملة وبعدها ألف وباء موحدة وطاء ثانية مهملة وألف، الأمير سيف الدين، والد الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي، أحد أمراء المئين مقدمي الألوف بحلب وبدمشق.

كان رجلا أميا، غرا غتميا، لا يعرف ما الناس فيه، ولا يدري الفرق بين الحليم والسفيه، ذاق فقد مثل ذلك الولد، وعدم الصبر عليه والجلد، فالعجب كل العجب حياته بعده، وكونه ما سكن فيه لحده.

لم يزل على حاله إلى أن غص بالموت، ونص عليه الفوت.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٩٣/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٧٥/٢

وتوفي – رحمه الله تعالى – بحلب في صفر سنة خمسين وسبع مئة.

وفد على البلاد لما حظي ولده عند الملك الناصر محمد، هو وولداه، الأمير سيف الدين أسندمر والأمير سيف الدين قراكز.

ولم يزل إلى أن خرج ولده يلبغا إلى حماة نائبا، فخرج هو وأولاده، ولما توجه يلبغا إلى حلب نائبا، توجهوا معه، وصار هو أمير مئة مقدم ألف، وأولاده أمراء. ولما جاء يلبغا نائبا إلى دمشق، حضروا معه، ولما جرى له ما جرى وهرب هربوا." (١)

"كان قد توجه من دمشق إلى القاهرة يطلب الزيادة على إقطاعه، ومعه هدية جليلة، فأقبل عليه السلطان وقضى شغله، فأدركه أجله هناك.

وتوفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة تسع عشرة وسبع مئة.

سمع من ابن عبد الدائم وغيره، وروى.

ومولده في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وست مئة.

عيسى بن عبد الرحمن

بن معالي بن حمد الشيخ المسند المعمر الرحلة شرف الدين أبو محمد المقدسي الصالحي الحنبلي الصحراوي المطعم ثم السمسار في الأملاك.

سمع من ابن الزبيدي، والفخر الإربلي حضورا، ومن ابن اللتي، وجعفر الهمذاني، وكريمة القرشية، والضياء الحافظ، وجماعة.

وروى الكثير وتفرد، وخرجت له العوالي والمشيخة.

وحدق عنه ابن الخباز في حياة ابن عبد الدائم. وله إجازة من ابن صباح ومكرم وابن روزبة والقطيعي، وعدة.

وسار إلى بغداد وطعم في بستان المعتصم وكان أميا." (٢)

"ما معه من الأموال وهرب في نفر قليل من مماليكه، ولحق بالأمير علاء الدين أيدغمش وهو على عين جالوت، واستجار به. فأكرم نزله أول قدومه، ثم بدا له فيما بعد، فأمسكه وقيده وجهزه مع ولده أمير علي إلى القاهرة، فلما بلغ الناصر أحمد إمساكه خرج إلى الكرك، وأخذ معه طشتمر – وكان قد أمسكه أولا على ما تقدم في ترجمته – وسير إلى أمير علي من تسلم الفخري منه، وسار به إلى الكرك، ودخل الناصر أحمد الكرك، واعتقل الفخري وطشتمر بالكرك مدة يسيرة، فيقال: إنهما في ليلة كسرا باب حبسهما وخرجا، ولو كان معهما سيف أو سلاح ملكا قلعة الكرك تلك الليلة، وكان الناصر أحمد في تلك الليلة قد بات خارج القلعة، ولما أصبح أحضرهما وقتلهما صبرا قدامه.

يحكى أن طشتمر خار من القتل وضعف وانحنى، وأما الفخري فلم يهب الموت، وقال للموكلين بهما: والكم قدموني قبل أخي هذا، فإن هذا ماله ذنب، لعله يحصل له بعدي شفاعة. وكان قتلهما في التاريخ المذكور.

وكان الفخري شجاعا مقداما أريبا داهية حليما جوادا أميا لا يحسن يكتب شيئا، وإنما يكتب على التواقيع وعلى الكتب

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٥٦٣/٢

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٧١٢/٣

دواداره طغاي.

قال لي القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله: ما رأيت أكرم منه، لا يستكثر على أحد شيئا يطلبه. انتهى.

قلت: ولما جاء ونزل في القصر الأبلق بعد هروب ألطنبغا كتب كتبا على لسانه." (١)

"سند بن الدباغ، وأبو البركات هبة الله بن محمد المقدسي، ويوسف بن عبد المعطي بن المخيلي، ويوسف بن محمود الساوي، وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن دينار، وأبو بكر محمد بن الحسن السفاقسي، وأبو الفضل المرجا بن أبي الحسن بن شقيرة، ويعقوب بن محمد الهذباني، ومنصور بن أبي القاسم الجهني، وعبد العزيز بن عبد الوهاب بن عوف، وعبد القوي بن عزون، وابنه إسماعيل، وأحمد بن يحيى بن صباح، وعبد الحق بن عبد الله بن علاق، والحسن بن علي الفارسي، وأبو طالب محمد بن علي بن الخيمي، ومحمد بن إبراهيم التلمساني، ويوسف بن عبد الكافي بن الكهف، ومحمد بن محمود الأموي، وزهير بن محمد المهلبي، وعبد المنعم بن رضوان بن مناد. وله رواية عن غير هؤلاء.

وحدث بالكثير، وسمع منه أبو الحجاج المزي سنة ثلاث وثمانين، وأبو محمد البرزالي، وسمع منه الحافظ أبو العلاء الفرضي.

وكان **شيخا أميا ساكنا** دينا، له جلد على إسماع الحديث، وتفرد بغالب شيوخه، وعلا سنده، وانتفع الناس به، وازدحم الطلبة عليه، وهو آخر من حدث بالقاهرة عن ابن المقير، وعن خلق من أصحاب السلفي بالإجازة.." (٢)

"الدائم وغيره وأجاز لها محمد بن عبد الهادي١ والحسن البكري وطائفة، وفي ربيع الأول منها قتل السلطان الملك أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك -رحمه الله تعالى.

أبو محمد بن المحب ٢ الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي:

ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وأسمعه أبوه من ابن البخاري وابن العقاب٣ وبنت مكي وجماعة من الموجودين حينئذ، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر عن عمر القواس والشرف بن عساكر والغسولي٤ فمن بعدهم، وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد وسمع أولاده وكان فصيحا بليغا سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن بقرب الموفق٥ -رحمه الله تعالى- وكانت جنازته مشهودة، حدث عنه الذهبي في معجمه.

أخبرنا أبو الحسن علي الكاكوني٦ سماعا عليه في سنة خمس وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد المصري إجازة وحدثنا الحافظ محب الدين. المقدسي يومئذ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن القزاز بقراءتي قال: أخبرنا أبو الفضل الجمال السعدي قال: حدثنا الحافظ أبو طاهر السلفي قال: حدثنا أبو مطيع محمد بن

---

١ المتوفى سنة ٦٥٨ كما في الشذرات وهو الكبير وأما محمد بن عبد الهادي الصغير فسيأتي وهو متأخر بكثير.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ١١٩/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٦٧٧/٥

٢ ولفظ ابن رجب: أسمعه والده من الفخر ابن البخاري وابن الكمال وزينب بنت مكي وجماعة.

٣ الدرر الكامنة ٢/ ١٤٩ (٢١١٠) .

٤ نسبه إلى غسوله بفتح الغين المعجمة قرية من قرى دمشق كما في معجم البلدان وغيره وهو المسند المعمر يوسف بن أحمد الغسولي المتوفى سنة سبعمائة وعاش ثمانيا وثمانين سنة روى عن الموفق وغيره وهو أيضا من مشايخ الذهبي وطبقته، **كان أميا لا** يكتب ذكره ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب.

٥ بسفح قاسيون بصالحية دمشق.

٦ يقول الطهطاوي: وصوابه "السكاكري" وهو علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم المعروف بابن السكاكري العدوي الدمشقي الصالحي الشروط "المتوفى في المحرم من سنة ست وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة" وقد ذكره الحافظ الذهبي في معجمه والصلاح العلائي في فهرست مروياته، والحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وصاحب شذرات الذهب.." (١)

"حوراء بارعة الجمال غريرة «١» ... تزهى فتزري بالقضيب الأملد

إن أدبرت لم تبق عقل مدبر ... أو أقبلت قتلت ولكن لا تدي «٢»

تواليفه: قال شيخنا أبو البركات: وابتلي «٣» باختصار كتب الناس، فمن ذلك مختصره المسمى ب «الدرر المنظومة الموسومة، في اشتقاق حروف الهجا المرسومة» «٤» ، وكتاب في حكايات تسمى «روضة الجنان» «٥» ، وغير ذلك.

وفاته: توفي في أواخر رمضان من عام تسعة وأربعين وسبعمائة، ودخل غرناطة غير مرة.

محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم

من أهل جزيرة شقر «٦» ، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن مرج الكحل «٧» .

حاله: كان شاعرا مفلقا «٨» غزلا، بارع التوليد، رقيق الغزل. وقال الأستاذ أبو جعفر: كان «٩» شاعرا مطبوعا، حسن الكفاية، ذاكرا للأدب، متصرفا فيه. قال ابن عبد الملك: وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات، ظهرت فيها إجادته.

وكان مبتذل اللباس، على هيئة أهل البادية، ويقال إنه كان أميا." (٢)

"حرف الصاد

من الأعيان والوزراء

الصميل بن حاتم بن عمر بن جذع بن شمر بن ذي الجوشن الضبابي الكلبي «١»

وهو من أشراف عرب الكوفة.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني أبو المحاسن الحسيني ص/١٨

(٢) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٢/٢٢٨

أوليته: قال صاحب الكتاب «الخزائني» : جده «٢» أحد قتلة الحسين بن علي والذي قدم برأسه على يزيد بن معاوية، فلما قام المختار «٣» ثائرا بالحسين فر عنه شمر ولحق بالشام فأقام بها في عز ومنعة. ولما خرج كلثوم بن عياض غازيا إلى المغرب، كان الصميل ممن ضرب عليه البعث في أشراف أهل الشام. ودخل الأندلس في طالعة بلج بن بشر القشيري، فشرف ببدنه إلى شرف تقدم له، ورد ابن حيان هذا. وقال في كتاب «بهجة الأنفس، وروضة الأنس» : كان الصميل بن حاتم هذا جده شمر قاتل الحسين، رضي الله عنه، من أهل الكوفة، فلما قتله، تمكن منه المختار فقتله، وهدم داره، فارتحل ولده من الكوفة، فرأس بالأندلس، وفاق أقرانه بالنجدة والسخاء.

حاله: قال «٤» : كان شجاعا، نجدا، جوادا، كريما، إلا أنه كان **رجلا أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان «٥» له في قلب الدول وتدبير الحروب، أخبار مشهورة.

من أخباره: حكى ابن القوطية، قال «٦» : مر الصميل بمعلم يتلو: وتلك الأيام نداولها بين الناس «٧» ، فوقف يسمع، ونادى بالمعلم: يا هناه، كذا نزلت." (١)

"الفقيه، ويسمى محمد وأحمد أيضا: قال ابن الجوزي: كان من أهل القرآن، وسمع من أبي الحسين بن الطيوري وتفقه على ابن عقيل، وناظر وأفتى ودرس. **كان أميا لا** يكتب.." (٢)

"وقال ابن معين: هو ثقة ثبت قال بن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: بن نافع وكان **أصم أميا لا** يكتب وقال: صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت منه شيئا وإنما كان حفظا أتحفظه وهو الذي سمع منه: سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك والذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية وهو الذي ذكره وروايته في المدونة.

وقال أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع لأنه كان لا يكتب فكان يكتب أشهب لنفسه وله. وجلس مجلس مالك بعد بن كنانة وكان أبوه صائغا وله تفسير في الموطأ رواه عنه يحي بن يحيى. توفي بالمدينة في رمضان سنة ست وثمانين ومائة.." (٣)

"بن ميمون، وإنما قال لنا فيه: عن ابن عباس مرة واحدة، وأكثر ذلك كان يقول: عن عكرمة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. وذكره البيهقي من حديث الطائفي موصولا وقال: ورواه أيضا عن سفيان، عن عمرو بن دينار موصولا. قلت: ومحمد بن ميمون هذا هو أبو عبد الله المكي الخياط البزاز روى عنه سفيان الثوري، وخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة. وقال النسائي: صالح. وذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال: ربما وهم. وقال أبو حاتم الرازي: **كان أميا مغفلا**، روى عن شعبة حديثا باطلا، وما أبعد أن يكون وضع له فإنه كان أميا. وأما ابن الجوزي فذكر حديث ابن (مسلم) هذا من طريق الترمذي، ثم قال: إن قيل رواه سفيان، عن عمرو، عن عكرمة مرسلا، ولم يذكر ابن عباس غير

---

(١) الإحاطة في أخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب ٣/٢٦٤

(٢) ذيل طبقات الحنابلة ابن رجب الحنبلي ٢/٢٩

(٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٤١٠

(محمد) بن مسلم، وقد ضعفه أحمد. قلنا: قد قال يحيى: هو ثقة. والرفع زيادة. قال: ثم قد روي من غير طريقه. ثم ساقه من طريق الدارقطني السالفة التي في إسنادها محمد بن ميمون وهذا عجيب منه؛ فقد ذكر هو في كتابه محمد بن مسلم ومحمد بن ميمون وقد قررهم في خطبة «ضعفائه» بغير تقديم الجرح على." (١)

"١ - حديث «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أميا» أي لا يحسن الكتابة.

أخرجه ابن مردويه في التفسير من حديث عبد الله بن عمر مرفوعا «أنا محمد النبي الأمي» وفيه ابن لهيعة، ولابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي وصححه من حديث ابن مسعود «قولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي» وللبخاري من حديث البراء «وأخذ الكتاب وليس يحسن يكتب» .." (٢)

"٥ - حديث: قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسية التامة وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب نشأ في بلاد الجهل والصحارى وفي فقر وفي رعاية الغنم لا أب ولا أم فعلمه الله جميع محاسن الأخلاق والطرق الحميدة وأخبار الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز في الآخرة والغبطة والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب وترك الفضول.

هذا كله معروف معلوم فروى الترمذي في الشمائل من حديث علي بن أبي طالب في حديثه الطويل في صفته: وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه ... الحديث. وفيه: فسألته عن سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ... الحديث. وفيه: كان يخزن لسانه إلا فيما يعينه. وفيه: قد ترك نفسه من ثلاث، من المراء والإكثار وما لا يعنيه ... الحديث. وقد تقدم بعضه، وروى ابن مردويه من حديث ابن عباس في قوله ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم أميا لا يقرأ ولا يكتب. وقد تقدم في العلم وللبخاري من حديث ابن عباس قال: إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم﴾ وأحمد وابن حبان من حديث أم سلمة في قصة هجرة الحبشة: أن جعفر قال للنجاشي أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة ... الحديث. ولأحمد من حديث أبي بن كعب: إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر فإذا كلام فوق رأسي ... الحديث والبخاري من حديث أبي هريرة: كنت أرعاها - أي الغنم - على قراريط لأهل مكة ولأبي يعلى وابن حبان من حديث حليمة: إنما نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود وكان يتيما ... الحديث. وتقدم حديث «بعثت بمكارم الأخلاق» .." (٣)

"له في كامل ابن عدي عن عمر بن عمرو العسقلاني حديث معاذ لا تجوز شهادة نخاس الحديث وعنه به أحمد بن حماد بن عبد الله الرقي شيخ ابن عدي

أورد له ابن عدي في ترجمة عمر بن عمرو وبه أعله عبد الحق في الأحكام

---

(١) البدر المنير ابن الملقن ٨/٤٣٧

(٢) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار العراقي، زين الدين ص/٢٥

(٣) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار العراقي، زين الدين ص/٨٤٦

قال ابن القطان بقي عليه أن ينبه على راويه عنه فإنه مجهول لا يعرف البتة

قلت هو زكريا بن الحكم أبو يحيى الأسدي الرسعني ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه أبو عروبة وأهل الجزيرة

٣٩٠ - زكريا بن عبد الله بن أبي سعيد أبو عبد الله الرقاشي الخراز المقرئ

روى عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي في آخرين

روى عنه أبو يعلى الموصلي وغيره

قال ابن حبان في الثقات يغرب ويخطئ

٣٩١ - زكريا بن يحيي الواسطي

ولقبه خراب بفتح الخاء المعجمة

روى عن ابن عيينة وغيره

روى عنه أسلم بن سهل بحشل وغيره

قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف **كان أميا ضعيف** الحديث

قلت هو زكريا بن يحيي الأحمر

قال بحشل في تاريخ واسط توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين انتهى

أما زكريا بن يحيي الواسطي الملقب زحمويه وهو معاصر لهذا فهو ثقة روى عن أبيه وهشيم في آخرين

روى عنه أيضا أسلم بن سهل وأبو زرعة الرازي وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان وآخرون روى له ابن حبان في صحيحه وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين قاله بحشل في تاريخ واسط ذكرته تمييزا

٣٩٢ - زكريا بن الصلت بن زكريا الأصبهاني

ذكره أبو الشيخ ابن حبان في كتاب طبقات المحدثين بأصبهان فقال أحد الورعين المجتهدين في العبادة." (١)

"ولا شبر ولا كف، إلا فيه ملك قائم، أو ملك ساجد، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعا: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عروة بن مروان قال الدارقطني: **كان أميا ليس** بالقوي.

[باب في طاعة المخلوقات لله تعالى]

١٥٧ - عن بريدة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ليس شيء إلا وهو أطوع لله - تعالى - من ابن آدم».

رواه الطبراني في الصغير بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي، ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) ذيل ميزان الاعتدال العراقي، زين الدين ص/١٠٧

[باب تجديد الإيمان]

١٥٨ - عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فسلوا الله - تعالى - أن يجدد الإيمان في قلوبكم».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥٩ - وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «جددوا إيمانكم ". قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: " أكثروا من قول لا إله إلا الله».

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان.

[باب في الإسلام والإيمان]

١٦٠ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب ". قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات. قال: ثم يقول: " التقوى ها هنا، التقوى ها هنا» ".

رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين، وضعفه آخرون.

١٦١ - وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «المؤمنون في الدنيا ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه لله - عز وجل -».

رواه أحمد، وفيه دراج وقد." (١)

"صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء، فنعم أجر العاملين. قال: قلت ما فعل الله بعبد الوهاب الوراق «١» ؟ قال: تركته في بحر من نور، في زورق من نور، يزور ربه الملك الغفور. فقلت: فما فعل ببشر «٢» بن الحارث فقال لي: بخ بخ، ومن مثل بشر؟ تركته بين يدي الله جل جلاله، وبين يديه مائدة من الطعام، والجليل جل جلاله مقبل عليه، وهو يقول:

كل يا من لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لم ينعم.

وفي سنة سبع وعشرين ومائتين احتجم المعتصم بسر من رأى، فحم ومات، وذلك لإثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول وهو ابن ثمان أو سبع وأربعين سنة. وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية شهور وثمانية أيام، وهو الثامن من خلفاء بني العباسي. وخلف من الذهب ثمانية آلاف دينار، ومن الدراهم ثمانية عشر ألف درهم، ومن الخيل ثمانية آلاف فرس، ومثلها من الجمال والبغال، ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك، وثمانية آلاف جارية، وكان يقال له الثماني لأجل ذلك.

وكان أميا وذلك إنه كان له مملوك صغير، يذهب معه إلى الكتاب فمات فقال له الرشيد:

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد نور الدين الهيثمي ٥٢/١

مات مملوكك يا إبراهيم، فقال: استراح من الكتاب يا أمير المؤمنين، فقال: أو بلغ الكتاب منك إلى هذا الحد؟ اتركوا ولدي لا تعلموه. **فكان أميا لذلك** وكان أبيض أصهب اللحية، مربوعا وكان شجاعا مهيبا، قوي البدن إلى الغاية فتح الفتوحات الكبار مثل عمورية من أقصى بلاد الروم ودانت له الأمم، وكان فيه ظلم وعنف وبذلك أرهب الأعداد سامحه الله تعالى.

خلافة هارون الواثق بالله

ثم قام بالأمر بعده ابنه هارون الواثق بالله بويع له بالخلافة بسر من رأى يوم موت أبيه، ونفذت البيعة إلى بغداد، واستقر له الأمر ببغداد وغيرها. ولما ولي قتل أحمد بن نصر «٣» الخزاعي، على القول بخلق القرآن ونصب رأسه إلى الشرق، فدار إلى القبلة فأجلس رجلا معه رمح أو قصبة، فكان كلما دار الرأس إلى القبلة أداره إلى الشرق. وروي أنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي ورحمني إلا أني كنت مهموما منذ ثلاث. قيل: ولم؟ قال: لأن النبي صلى الله عليه وسلم مر علي مرتين فأعرض بوجهه الكريم عني، فغمني ذلك، فلما مر علي صلى الله عليه وسلم الثالثة، قلت له:

يا رسول الله ألست على الحق وهم على الباطل؟ قال: بلى. قلت: فما بالك تعرض عني بوجهك الكريم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حياء منك إذ قتلك رجل من أهل بيتي.

وقد رأيت حكاية تدل على أن الواثق رجع عن هذا الاعتقاد والامتحان، وذلك فيما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه في ترجمته قال: سمعت طاهر بن خلف يقول: سمعت محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدي بالله يقول: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا أحضرنا ذلك المجلس،." (١)

"يضره، فلما خرج قيل له: ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع؟ قال: كنت أتفكر في اختلاف العلماء في سؤر السبع.

قيل: حج سفيان الثوري مع شيبان الراعي رضي الله تعالى عنهما فعرض لهما سبع، فقال سفيان لشيبان: أما ترى هذا السبع؟ فقال: لا تخف، ثم أخذ شيبان أذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه، فقال سفيان: ما هذه الشهرة؟ فقال: لولا مخافة الشهرة لوضعت زادي على ظهره، حتى آتي مكة. وذكر الحافظ أبو نعيم في الحلية قال: كان شيبان الراعي إذا أجنب، وليس عنده ماء دعا ربه فتجيء سحابة فتظله، فيغتسل منها ثم تذهب، وكان إذا ذهب للجمعة، خط حول غنمه خطا فإذا جاء وجدها على حالها لم تتحرك، وذكر أبو الفرج بن الجوزي وغيره أن الإمام أحمد والشافعي مرا يوما بشيبان الراعي فقال الإمام أحمد: لأسألن هذا الراعي وأنظر جوابه، فقال له الشافعي:

لا تتعرض له، فقال: لا بد من ذلك، فقال له: يا شيبان ما تقول فيمن صلى أربع ركعات فسها في أربع سجدات ماذا يلزمه؟ قال له: على مذهبنا أم على مذهبكم؟ قال: أهما مذهبان؟ قال:

نعم، أما عندكم فيلزمه أن يصلي ركعتين ويسجد للسهو، وأما عندنا فهذا رجل مقسم القلب يجب أن يعاقب قلبه حتى لا يعود. قال: فما تقول فيمن ملك أربعين شاة وحال عليها الحول ماذا يلزمه؟ قال: يلزمه عندكم شاة وأما عندنا فالعبد لا يملك شيئا مع سيده. فغشي على الإمام أحمد فلما أفاق انصرفا انتهى. قلت: وقد ذهب جماعة من علماء الآخرة إلى من

---

(١) حياة الحيوان الكبرى الدَّمِيري ١٢٠/١

سها فسدت صلاته، أخذا بقوله صلى الله عليه وسلم: «ليس للمرء من صلاته إلا ما عقله منها فعلا ولفظا» . قالوا: ولا تفسد الصلاة إلا بترك واجب، وإلا فأي معنى للركوع والسجود، والمقصود منهما التعظيم والحضور لا الغفلة والذهول؟! وهو حسن، وإنما أفتت العلماء رضي الله تعالى عنهم بصحة الصلاة بذلك لعجزهم عن الاطلاع على أسرار القلوب، وسلموها إلى أربابها ليستفتوا نفوسهم، ليدفع الفقهاء كيد الشيطان وشقشقته عمن يقول لا إله إلا الله، وليقيموا الصلاة، ولم يفتوا بأن ذلك نافع لهم في الآخرة، ما لم يطابق عليه القلب اللسان مع الإخلاص لله والإخلاص لله واجب في سائر الأعمال. والاخلاص هو ما صفا عن الكدر، وخلص من الشوائب. قال تعالى: «من بين فرث ودم لبنا خالصا»

«١» فكما أن خلوص اللبن من الفرث والدم، فكذلك إخلاص الأعمال من الرياء وحظوظ النفس جميعا وقد تكلمت على ذلك كلاما طويلا في الجوهر الفريد فلينظر هناك وبالله التوفيق. ورأيت في بعض المجاميع أن الشافعي رضي الله تعالى عنه كان يجلس إلى شيبان الراعي ويسأله عن مسائل فقيل له: مثلك يسأل هذا البدوي فيقول لهم: هذا وفق لما علمناه.

وكان **شيبان أميا وإذا** كان محل الأمي منهم من العلم هكذا فما ظنك بأئمتهم وقد كان الأئمة المجتهدون كالشافعي وغيره رضي الله تعالى عنهم يعترفون بوفور فضل علماء الباطن وقد قال الإمامان الجليلان الشافعي وأبو حنيفة رضي الله عنهما: إذا لم يكن العلماء أولياء الله تعالى، فليس لله ولي. وقد حكى غير واحد من الحفاظ أن أبا العباس بن شريح، كان إذا أعجب الحاضرين ما يبديه لهم من العلوم، يقول لهم: أتدرون من أين لي هذا؟ إنما حصل من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد رضي الله تعالى عنه. وكان من دعاء شيبان: يا ودود يا ودود، يا ذا العرش المجيد،." (١)

"وفي سنة ست ومائتين توفي عبد الله بن نافع صاحب مالك **وكان أميا لا** يكتب. وفيها توفي قطرب النحوي صاحب المثلث وأخذ عن سيبويه.." (٢)

"الرمح: ذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتابه العجائب والظرف أنه كان في خزانة السلاح أيام السفاح خمسون ألف درع وخمسون ألف سيف وثلاثون ألف جوشن ومائة ألف رمح، ومنه قال الفضل بن الربيع لما ولي محمد الأمير الخلافة في سنة ثلاث وتسعين ومائة أمرني أن أحصي ما في الخزائن من الكسوة والفرش والآنية والآلة ذكرت الفرش والكسوة في بابها من هذا الكتاب وأما الآلة فعشرة آلاف سيف محلاة بالذهب وخمسون ألف للشاكرية والغلمان ومائة وخمسون ألف رمح ومائة ألف قوس وألف درع خاصة محلاة وألف درع عامة وعشرون ألف بيضة وعشرون ألف جوشن ومائة وخمسون ألف ترس وأربعة آلاف سرج محلاة خاصة وثلاثون ألف سرج عامة.

القاضي الفاضل:

يقتل حيات الحقود من العدا ... بحيات سمر بالأسنة نهشا

وينصبها أن يرتقوا السحب سلما ... ويرسلها أن ينزلوا القلب كالرشا

---

(١) حياة الحيوان الكبرى الدَّمِيري ١٩/٢

(٢) الوفيات لابن قنفذ ابن قنفذ ص/١٥٨

وله:

أمنصل الرمح الطويل بكوكب ... من ذا يطاعن والسماك سنان

ابن سناء الملك:

ملوك يحوزون الممالك عنوة ... بسمر العوالي أو بيض القواضب

رماح بأيديهم طوال كأنما ... أرادوا بها تثقيب در الكواكب

ابن قلانس:

وقد كحلت بأميال العوالي ... أساة الحرب أحداق الدروع

وشب اليأس نيران المواضي ... وأسبل غيث أمواه الدموع

فللفرسان من محل وحل ... حديث عن مصيف أو عن ربيع

وله:

ومصرف الرمح الطويل سنانه ... فتحنا له قلما هناك محرفا

حيث العجاجة فوق لامعة الظبي ... تثني على الأصباح ليلا مغدفا

فتريك طرف الجو منها أكحلا ... ومن الطوال السمهرية أوطفا

ابن النبيه:

والنبل في خال العجاج كأنه ... وابل تتابع في خلال سحائب

لعبت أسنته على أعلامها ... فكأنها شهب ذوات ذوائب

الذروي:

ووراء هاتيك الخيام أهلة ... هاماتها نبت الوشيح الأعوج

ارتحت حولهم لزرق أسنة ... حتى كأنك في رياض بنفسج

ابن المنشد ملغزا فيه:

أي شيء يكون مالا وذخرا ... راق حسنا عند اللقاء ومخبر

أسمر القد أزرق السن وصفا ... إنما قلبه بلا شك أحمر

الفاضل:

فيا عجبا للملك قر قراره ... بمختلفات من قتال الشواجر

طواعن أسرار القلوب نواظر ... كأنك قد نصلتها بنواظر

لسان الدين محمد بن الخطيب:

وبكل أزرق إن شكت ألحاظه ... من العيون فبالعجاجة مكحل

متأود أعطافه من نشوة ... مما يعل من الدماء وينهل

عجبا له أن النجيع بطرفه ... رمد ولا يخفى عليه مقتل

السيد الفاضل شمس الدين بن الصاحب موفق الدين علي بن الآمدي:

غصون بها طير النفوس تنافرت ... وعهدي أن الغصن للطير مألف

ولا ورق إلا من التبر حولها ... ولا زهر إلا من النصر يقطف

وقال فخر القضاة نصر الله بن بصاقة كتب للناصر داود بن عيسى ووزر له وجلس معه في صدر الإيوان ومن نظمه ملغزا:

عصى ثقيل إن أطيل عنانه ... مطيع خفيف الكل حين يقصر

ترى **منه أميا إلى** الخط ينتمي ... ومغزى يغزو الروم وهو مزنر

عجبت له من صامت وهو أجوف ... ومن مستطيل الشكل وهو مدور

ومن طاعن في السن ليس بمنحني ... ومن أرعن ما عاش وهو موقر

ابن نباتة السعدي:

ولوا عليها يقدمون رماحنا ... وتقدمها أعناقهم والمناكب

خلقن بأطراف القنا لظهورهم ... عيونا لها وقع السيوف حواجب

ذكر الثعالبي في لطائف المعارف أن أول من عمل له سنان من حديد ذو يزن الحميري وإليه نسبت الرماح اليزنية وإنما كانت أسنة العرب من صياصي البقر.

قلت: قد كان رسم لجماعة من الفضلاء بالمملكة الشامية أن ينظموا أبياتا تكتب على أسنة الرماح وأن تكون البيوت أربعة وذلك برسم المقر العالي الظبنغا الجوباني كافل الشام المحروس رحمه الله تعالى فنظم سيدنا المقر المرحوم الشهير بابن الشهيد فتح الدين رحمه الله تعالى:

إذا الغبار علا في الجو غبره ... فأظلم الجو ما للشمس أنوار

هذا سناني نجم يستضاء به ... كأنه علم في رأسه نار

والسيف إن نام ملء الجفن في غلق ... فإنني بارز للحرب خطار." (١)

"لأن الله تعالى لم يعلمه الكتابة لتمكن الإنسان بها من الحيلة في تأليف الكلام، واستنباط المعاني، فيتوسل الكفار إلى أن يقولوا اقتدر بها على ما جاء به» .

قال صاحب مواد البيان: «وذلك أن الإنسان يتوصل بها إلى تأليف الكلام المنثور وإخراجه في الصور التي تأخذ بمجامع القلوب، فكان عدم علمه بها من أقوى الحجج على تكذيب معانديه، وحسم أسباب الشك فيه» .

وقد حكى أبو جعفر النحاس «١» ، أن المأمون قال لأبي العلاء المنقري:

«بلغني أنك أمي، وأنك لا تقيم الشعر، وأنك تلحن في كلامك» فقال: «يا أمير المؤمنين! أما اللحن فربما سبقني لساني بالشيء منه؛ وأما الأمية وكسر الشعر فقد كان رسول الله صلى الله عليه **وسلم أميا وكان** لا ينشد الشعر» . فقال له

---

(١) مطالع البدور ومنازل السرور الغزولي ص/٢٣٠

المأمون:

«سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدتني رابعا وهو الجهل، يا جاهل! ذلك في النبي، صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيك وفي أمثالك نقيصة» .

قال الجاحظ: «وكلام أبي العلاء المنقري هذا من أوابد ما تكلم به الجهال» . على أن أصحابنا الشافعية رحمهم الله قد حكوا وجهين في أنه صلى الله عليه وسلم هل كان يعلم الكتابة أم لا، وصححوا أنه لم يكن يعلمها معجزة في حقه كما تقدم.

قال أبو الوليد الباجي «٢» من المالكية: «ولو كتب، صلى الله عليه وسلم لكان معجزة لخرق العادة، قال: وليست بأول معجزاته صلى الله عليه وسلم» .

وإذا كانت الكتابة من بين سائر الصناعات بهذه الرتبة الشريفة والذروة." (١)

"قلت: وعلى نحو ما تقدم من كتابة المعهود إليه بالقبول وشهادة الشهود على العهد ينبغي أن يكون العمل أيضا في زماننا، ليجتمع خط العاهد بالتفويض على ما تقدم، وشهادة الشهود. ولو اقتصر المعهود إليه في الكتابة على قوله: «قبلت ذلك» كان كافيا، وإن **كان أميا اكتفي** بشهادة الشهود.

الوجه الثامن (في قطع الورق الذي تكتب فيه عهود الخلفاء، والقلم الذي يكتب به، وكيفية كتابتها وصورة وضعها)

أما قطع الورق فمقتضى قول المقر الشهابي بن فضل الله في «التعريف» أن للعهود قطع البغدادي الكامل، وأن عهود الخلفاء تكتب في البغدادي كما هو مستعمل في عهود الملوك عن الخلفاء، على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى. وهو مقتضى ما تقدم «١» في الكلام على قطع الورق في مقدمة الكتاب نقلا عن محمد بن عمر «٢» المدائني في كتاب «القلم والدواة» أن القطع الكامل للخلفاء.

قلت: وقد أخبرني من يوثق به أنه وقف على عهد المعتضد «٣» بالله أبي الفتح أبي بكر، والد المتوكل «٤» على الله، أبي عبد الله محمد خليفة العصر، وهو مكتوب في قطع الشامي الكامل، وأنه كتب عهد المتوكل على ظهره بخط الشهود دون كاتب «٥» إنشاء. وكأنهم لما تقهقرت الخلافة وضعف شأنها، وصار." (٢)

"واشترى رجل كبشا في العيد، فلما دخل به على زوجته، ورأته ضعيفا، قالت له: هذا الكبش يشبهني ويشبهك، قال: وكيف ذلك؟ قالت: يشبهني في الشحم، وإياك في القرون.

وكان لابن أبي عتيق جارية تخدمه، وكان يتبعها جار له، فبينما هي ذات يوم توضئه، إذ وقع حجر بين يديه، فتغافل، فلما كان بعد ساعة وقع حجر آخر، فقال بأعلى صوته: إنها مشغولة، فانقطع الرجم.

وكتب عبد الله بن الزبير إلى بعض عمله: عمدت إلى مال الله فأكلته، فكتب إليه: إذا لم آكل مال الله، فمال من آكل؟ لقد طلبت من الشيطان ماله مرة، فما فرج عني كربة.

---

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القلقشندي ٧٢/١

(٢) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء القلقشندي ٤١٤/٩

وغضب بعض عمال عيسى بن صبيح امرأة موضعا، فجاءت إليه، ومجلسه قد غص بأهله، فقالت له: بالذي أعز النصرانية بسماء غلامك، وأعز اليهود بهارون كاتبك، وأذل المسلمين بك إلا أنصفتني، فخجل عيسى وقال: ردوا عليها موضعها.

وقال الرشيد لابنه المعتصم: ما فعل وصيفك فلان؟ قال: مات واستراح من المكتب، قال: وبلغ بك المكتب هذا المبلغ؟ والله، لا تحضره أبدا، ووجهه إلى البادية، فتعلم الفصاحة، وكان أميا.

وكان بعض الكتاب يكتب كتابا، وإنسان يتطلع عليه، فشق ذلك عليه، فكتب: ولولا ابن ألف كذا وكذا، كان يقرأ كتابي حرفا حرفا لأعلمتك، فقال الرجل: ما كنت أنظر في كتابك، قال: فمن أين لك معرفة ما أنكرت؟ وروي أن يزيد بن معاوية، لما أراد توجيه مسلم بن عقبة إلى المدينة، اعترض الناس، فمر به رجل معه ترس قبيح، فقال له: يا أخا أهل الشام: مجن ابن ربيعة كان أحسن من مجنك، يريد قوله:

فكان مجني دون من كنت أتقي ... ثلاث شخوص: كاعبان ومعصر

وقال الشعبي: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبني أحد قط، إلا غلام من بني الحارث بن كعب، وذلك أني خطبت امرأة من بني الحارث، وكان عندي شاب منهم، فأصغى إلي، فقال: أيها الأمير، لا خير لك فيها، فقلت: يا ابن أخي، وما لها؟ قال: إني رأيت رجلا يقبلها، فتركتها، قال: ثم بلغني أن الفتى تزوجها، فأرسلت فيه، فقلت: ألم تخبرني أنك رأيت رجلا يقبلها؟ قال: نعم، رأيت أباها يقبلها.

وحكى الأصمعي قال: كان رجل من ألأم الناس وأبخلهم، وكان عنده لبن كثير، فسمع به رجل ظريف، فقال: الموت، أو أشرب من لبنه، فأقبل ومعه صاحب له، حتى إذا كان بباب صاحب اللبن، غشي عليه وتماوت، فقعد صاحبه عند رأسه، يسترجع، فخرج صاحب اللبن، فقال: ما باله؟ فقال: هذا سيد بني تميم، أتاه أمر الله ها هنا، وكان قال: أسقني لبنا، قال صاحب اللبن: هذا هين موجود، يا غلام، ائتني بقدح من لبن، فأتاه به، فأسند صاحبه إلى صدره، وسقاه حتى أتى عليه، وتجشأ، فقال صاحبه لصاحب اللبن: أتقول: هذا راحة الموت؟ ففطن لهما وقال: أماتك الله وإياه.

وقال الأصمعي: مر رجل بأبي الأسود الدؤلي، وهو يقول: من يعشي هذا الجائع؟ فقال: علي به، فأتاه بعشاء كثير، فأكل حتى شبع، ثم ذهب السائل ليخرج، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أهلي، قال: لا أدعك تؤدي المسلمين الليلة بسؤالك، اطرحوه في الأوهم، فبات مكبولا حتى أصبح.

ووقع درهم بيد سليمان بن مزاحم، فجعل يقبله، ويقول في شق: لا إله إلا الله، وفي شق: قل هو الله أحد، ما ينبغي لهذا أن يكون إلا تعويذا أو رقية، ورمى به في الصندوق.

وكان ابن عيسى بخيلا، وكان إذا وقع الدرهم بيده، طعنه بظفره، وقال: كم مدينة دخلتها، وأيد درجتها، فالآن، استقر بك القرار، واطمأنت بك الدار، ثم يرمي به في الصندوق.

ونظر أشعب إلى رجل قبيح، فقال: ألم ينهكم سليمان بن داود عن الخروج بالنهار؟ وحكى المدائني وقال: أتت ليلة الشك في رمضان. فكثر الناس على الأعمش يسألونه عن الصوم، فضجر، ثم أرسل إلى بيته في رمانة، فشقها، ووضعها بين يديه، فكان إذا نظر إلى رجل قد أقبل يريد أن يسأله، أخذ حبة فأكلها. وكفى الرجل السؤال، ونفسه الرد.

وقال رجل لمحمد بن مطروح الأعرج – رحمه الله –: ما تقول في رجل مات يوم الجمعة، أيعذب عذاب القبر؟ قال: يعذب يوم السبت.

وقال آخر: أتجد في بعض الكتب أن جهنم تخرب؟ قال: ما أشفاك إن اتكلت على خرابها.." (١)

"القراءة عنه "س" إبراهيم بن عمر البرمكي.

٣١٥٧- محمد بن عبد الله بن سليمان أبو عبد الله الكلبي الأبي من أبة من عمل القيروان، أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري وهو الذي لقنه القرآن، قال الداني: وقرأ على غيره، **وكان أميا لا** يكتب ولم يكن بالضابط ولا ممن يعرف الأداء، وكان عنده كتب سمعها من أبي أحمد فكانت تقرأ عليه، أقرأ الناس بالقيروان وببلده وتوفي بالأرجس فيما بلغني سنة عشرين وأربعمائة.

٣١٥٨- محمد بن عبد الله بن سليمان بن هاجر أبو عبد الله الأنصاري البلنسي، مقرئ رحال، قرأ القراءات على أبي بكر بن نمارة، ونزل الإسكندرية فسمع من السلفي، وحج فسمع صحيح البخاري من أبي عمار، ورجع إلى بلده فأخذ عنه أبو الربيع بن سالم، مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بمرسية.

٣١٥٩- "س ك" محمد بن عبد الله بن شاكر أبو بكر الضرير، ويقال: أبو عبد الله الرملي الصيرفي، مقرئ متصدر معروف، قرأ على "س ك" أبي بكر أحمد بن سهل الطيان والحسن بن أزهر، قرأ عليه "س ك" محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي والحسن بن سعيد المطوعي.

٣١٦٠- "ج س ك" محمد بن عبد الله١ بن عبد الحكم بن أعين المصري الإمام، فقيه أهل مصر، روى القراءة عن "ج س ك" الإمام محمد بن إدريس٢ الشافعي رحمه الله، روى القراءة عنه "س" أحمد بن مسعود الزبيري و"ك" محمد بن أحمد بن حمدان و"ج" محمد بن جرير الطبري و"ج" محمد بن سليمان بن محبوب، وروى عن أنس بن عياض وابن وهب، قال النسائي: ثقة وقال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، وقال ابن خزيمة: ما رأيت في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه، وكان أعلم من رأيت بمذهب مالك، أما الإسناد فلم يكن يحفظه، توفي سنة ثمان وستين ومائتين.

٣١٦١- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم شمس الدين البغدادي، يعرف بالمطرز الكتبي، قدم دمشق بعد العشر وسبعمائة بكثير من

---

١ "س ك" محمد بن عبد الله ع.

٢ عن الإمام محمد بن إدريس ع.." (٢)

---

(١) حدائق الأزاهر ابن عاصم الغرناطي ص/٦٠

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٧٩/٢

"اليزيدي؟ فقال: المذهب لا غير قلت: يشير إلى أن اليزيدي كان يرمى بالاعتزال، قال ابن مجاهد١: ثم إن ابن غالب اضطر بعد ذلك إلى كتابه فاستنسخه، فكان إذا شك في حرف أمر إنسانا فقرأه عليه؛ لأنه كان أميا، وقال ابن المبارك: كان ابن غالب رجلا صالحا فيه غفلة، وقد كان ربما شك في بعض الحروف فيأخذها من كتاب اليزيدي، مات يوم الأربعاء بعد العصر ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد في الناصحية.

٣٣٥٢- "س غا ف ج ك" محمد بن غالب أبو جعفر الصيرفي الكوفي، مقرئ متصدر، أخذ القراءة عن "س غا ف ج ك" أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه "س غا ف ج ك" علي بن الحسن التميمي، قال الذهبي: لا أعلم أحدا قرأ عليه غيره، وقال الداني: وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب ولا يمكن أحدا منها لغرابتها وصحة طريقها، وسألته أن يقرئنيها فأخذها علي وقرأت عليه بها القرآن كله، وما أعلم أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه، ولا مكنه منها.

٣٣٥٣- "ك" محمد بن أبي غالب، روى القراءة عن "ك" سليم، روى القراءة عنه "ك" جعفر بن محمد الوزان.

٣٣٥٤- "ك" محمد بن غريب، روى القراءة عرضا عن "ك" ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا "ك" أبو الفضل الخزاعي.

٣٣٥٥- محمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي، ينعت بشمس الدين وهو أخو نجم الدين أحمد، مقرئ مسند عارف أحد شيوخ واسط، ولد خامس عشرين القعدة سنة أربع وعشرين وستمائة، وقرأ العشر على منتجب بن مصدق والمرجأ بن شقيرا والشريف الداعي، تلا عليه بالعشر عبد الله بن عبد المؤمن مؤلف الكنز وعبد الله بن محمد الواسطي نزيل دمشق، توفي بواسط ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة، كذا رأيته بخط ابن مؤمن صاحبه.

---

١ قال ابن مجاهد ق ك، لا ع.." (١)

"قيدها أبو سعد بن السمعاني وغيره وذكر ابن السمعاني انها نسبة إلى نبر وقال: وظني انها قرية من قرى بغداد انتهى وسكن الموحدة أبو العلاء الفرضي والمعروف الأول قال: أبو نصر منصور بن محمد الواسطي الخباز الشاعر المفلق المعروف بالنبري **وكان أميا بديع** القول روى عنه الخطيب من شعره فمنه:

(الكاس بين معصفر ومخلق ... والحب بين مزنر ومقرطق)

(وترى الهلال لليلتين كأنه ال ... خلخال يلمع تحت ذيل ازرق)

و [بتري] بموحدة مضمومة ثم مثناة قلت: فوق ساكنة قال: أبو مهدي عبد الله بن أحمد بن بتري الأندلسي عن ابن قاسم القلعي وعنه هشام بن سعيد الخير الكاتب وأبو محمد مسلم بن محمد بن البتري ويقال: [بتري] بلا لام من شيوخ ابن عبد

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٢٢٧

البر النمري قلت: كان عنده جزآن أحدهما عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي والآخر عن أبي القاسم عبد السلام بن محمد حدث عنهما بالجزأين قرأهما عليه ابن عبد البر بمنى.." (١)

"الخبط والحنطة وكان خياطا فقد اجتمع فيه الثلاثة قاله الدارقطني. قال: وأبو سليمان الخباط عن أبي هريرة وعنه يزيد بن عياض. قلت: وسمية بنت خباط أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ذكرها أبو جعفر الطبري فيما حكاه الدارقطني. وهي أم عمار بن ياسر رضي الله عنهم وهي أول شهيدة في الإسلام. وقيل في اسم أبيها بمثناة تحت بدل الموحدة. قال: والخياط. قلت: بمثناة تحت بعد الخاء المعجمة. قال: حماد بن خالد. قلت: يروي عن مالك بن أنس وغيره وعنه أحمد بن حنبل وجماعة يقال: **كان أميا وقال** أحمد: كان حافظا كان يحدثنا وهو يخيط.." (٢)

"وقال النسائي: يروي عن مكحول، متروك الحديث.

وقال ابن عدي: وأيوب [فيما يرويه] عن مكحول وغيره بيين على رواياته أنه ضعيف، وروى عن مكحول مناكير.

[١٨١] أيوب بن خوط، أبو أمية، البصري، [يقال الحبطي] .

قال وهب بن زمعة عن عبد الله بن المبارك أنه ترك حديثه.

وقال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره.

وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، ليس بشيء.

وقال الفلاس: كان فزازا في دار عمرو، **وكان أميا لا** يكتب، فوضع كتابا فكتبه على ما يريد، فكان يعامل به الناس، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط كثير الوهم، يقول بالقدر، متروك الحديث.

وقال السعدي: متروك.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: روى عنه أسد بن موسى عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير، وهو عندي كما ذكره الفلاس أنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب.

[١٨٢] أيوب بن عتبة أبو يحيى، قاضي اليمامة.

قال ابن معين: ضعيف الحديث.

وقال الدارمي: قلت ليحيى: أيوب بن عتبة أحب إليك أم عكرمة؟ فقال: عكرمة أحب إلي، وأيوب ضعيف.

وقال في رواية عباس عنه: أيوب ضعيف.

ومرة قال: ليس بالقوي.

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٦٨٢/١

(٢) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٣٤٨/٣

وقال إبراهيم بن الإصفهاني: أبو بكر ثلاثة كذابين: أبو بكر هذا، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني، وأبو بكر الباغندي.." (١)

"ومرة قال: صالح الحديث، روى عنه سعيد بن أبي عروبة، وغندر، وأبو عبيدة الحداد، قال عباس: وقد روى عنه عيسى بن يونس.

وقال ابن عدي: ليس بكثير الرواية، وقد حدث عنه الثقات، ولم أر بأحاديثه نكرة، وأرجو أنه لا بأس به، ويكتب حديثه في الضعفاء.

[٣٣٨] جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي - مكي

قال علي بن المديني: سألت سفيان بن عيينة عن جعفر هذا، وكان قدم اليمن، فقلت لسفيان: روى عنه معمر أحاديث يحيى بن سعيد. فقال: إنما / وجد ذلك في كتاب، ولم يكن صاحب حديث، وأنا أعرف به منهم، إنما جمع كتبا فذهب بها.

قال ابن عدي: وجعفر هذا كما قال ابن عيينة لم يكن صاحب حديث، وليس هو من الرواة المشهورين بالحديث، وإنما له الشيء المذكور من المقطوع، ولم يمر بي عنه شيء مسند.

[٣٣٩] جعفر بن برقان أبو عبد الله، الكلابي، جزري

وقال يعقوب بن شيبة عن ابن معين: كان جعفر بن برقان أميا. قلت له: كيف روايته؟ فقال كان ثقة صدوقا، وما أصح رواياته عن ميمون بن مهران! قلت له: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم. وجعل يضعف روايته عن الزهري.

ومرة قال يحيى: ليس هو في الزهري بذاك.

وقال ابن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف من الثقات، وقد روى عنه الناس والثوري فمن دونه، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميا، ويقيم رواياته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف في الزهري؛ لأن غيره في الزهري أثبت منه أصحاب الزهري المعروفين، مالك، وابن عيينة،." (٢)

"وقال أحمد: ولا يكتب حديث نصر بن طريف.

وقال ابن معين: ومن المعروفين بالكذب ووضع الحديث أبو جزي.

ومرة قال: ليس بشيء.

ومرة قال: ضعيف.

وقال الفلاس: وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي (عنهم) قوم من البصريين منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف / وكان أميا لا يكتب، وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/١٥٦

(٢) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٢١

﴿ثم صح فعاد إليها﴾ ﴿
سمعت بشار بن الحسن الأنصاري يقول: كنت كتبت عنه، فمرض فجآءني فقال: أخرج كتاب فلان وفلان، فأخرجت الكتب إليه، فقال: اقرأ من موضع كذا، فقرأت حتى انتهيت إلى حديث فيه " ثنا قتادة " فقال: اكتب " ثنا سعيد عن قتادة "، فقرأت أحاديث فيها " ثنا سعيد عن إبراهيم " حتى غير أحد عشر حديثا فغضبت ورميت بالكتاب، فمرض وصح، ثم رجع إلى ما كان عليه مما كان يحدث به﴾

وسمعت أبا داود قال: غبت غيبة فرجعت فإذا أبو جزي وحده، فلما رآني بكى! فقلت: ما لك؟ قال: لا جزى الله عبد الرحمن بن مهدي خيرا ولا فلانا ولا فلانا. قلت: أنا أردهم كما كانوا، فرأيت الأمر متغيرا وأخبرت بقصته، فجعلت أدفع كتبه وآخذ مكانها (بيضا) .

وقال البخاري: سكتوا عنه.

وقال السعدي: ذاهب.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس بمحفوظ، وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف، وقد أجمعوا على ضعفه.." (١)

"وفي موضع آخر: ضعيف.

وقال أحمد: روى عن أنس، ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على رواياته بين.

[١٩٨٢] نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم

أبو رويم، القاريء، مدني، أصبهاني الأصل.

قال أحمد: يروي عنه إسماعيل القراءة، وليس هو في الحديث بشيء.

وقال ابن معين: ثقة [وقال ابن عدي:] له نسخة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يرويها عنه ابن أبي فديك وعنه أحمد بن صالح تبلغ مائة حديث وكسر، وقرأ القراءة على الأعرج وعنه أخذ القراءة وله من الأحاديث التفاريق (مما) يحدث عنه جماعة من أهل المدينة قدر خمسين حديثا أيضا، ولم أر في حديثه شيئا منكرا فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به.

[١٩٨٣] نافع الهمداني - كوفي

عن الحارث، لم يصح حديثه.

أسام شتى

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٦١

[١٩٨٤] نجيح أبو معشر المدني السندي

مولى بني هاشم.

قال أبو نعيم: كان ألكن ... يقول: ثنا محمد بن قعب – يريد ابن كعب.

وقال ابن معين: ضعيف، يكتب من حديثه الرقاق، وكان **رجلا أميا يتقى** أن يروى." (١)

"يوما، وقيل شهر وستة عشر يوما وكان مواظبا على الحج، متابعا للغزو واتخذ المصانع والآبار والبرك والقصور بطريق مكة، وبمكة ومنى وعرفات والمدينة النبوية، وعم الناس إحسانه وعدله، بني الثغور ومدن المدن، وحصن فيها الحصون، مثل طرسوس وأدنه، وعمر المصيصة ومرعش وغير ذلك، فاقتدى الناس به، وهو أول خليفة لعب بالصوالجة في الميدان، ورمي بالنشاب في البرجاس، ولعب بالشطرنج، وقرب أرباب هذه الأمور وأجرى لهم الأرزاق، فاقتدى به الناس. وكانت أيامه كأنها من حسنها أعراس. فبويع بعده ابنه الأمين محمد بن هارون، وأقام أربع سنين وثمانية أشهر وخمسة أيام، فقدم الخدم، ورفع منازلهم، وشغف بهم، فاتخذت له أمه الجواري الغلاميات، فاتخذ الناس في أيامه ذلك فقام من بعده أخوه المأمون عبد الله بن هارون مدة اثنتين وعشرين سنة منذ سلم عليه بالخلافة، ومدة عشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام، وقيل وخمسة وعشرين يوما، بعد قتل أخيه، وكان أولا ينظر في أحكام النجوم ويعمل بموجبها، ويكثر النظر في كتب القدماء من الحكماء، فلما قدم بغداد أعرض عن ذلك كله، وقال بأقوال المعتزلة، وقرب أرباب العلوم، وطلبهم من الآفاق، وأجرى عليهم الأرزاق، فرغب الناس المعتزلة، وقرب أر باب العلوم، وطلبهم من الآفاق، وأجرى عليهم الأرزاق، فرغب الناس في العلوم الجدلية، وصنف كل أحد فيها ما ينصر به مذهبه، وكان كريما عفوا، فاقتدى الناس به في أحواله كلها. وقام بعد المأمون أخوه المعتصم بالله أبو إسحاق محمد بن هارون، مده ثماني سنين وثمانية أشهر أيام، وهو أول من أدخل الأتراك الديوان، **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان يغلب عليه الفروسية، ويتشبهه بالعجم في عامة أحواله [... ...] وقام من بعده ابنه الواثق بالله أبو جعفر هارون بن محمد مدة." (٢)

"ومن وسائل إيضاحه صلى الله عليه وسلم أسئلته التي كان يلقيها على أصحابه، ونأخذ مثالا واحدا من ذلك:

عن أبي هريرة– رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس» ؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» [(١)] .

وكان صلى الله عليه وسلم يستعين بالرسم في توضيح المعاني وتقريبها إلى الأذهان– رغم أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب ولم يتعلم الهندسة ولا غيرها.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٦٦

(٢) السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي ١/١١٨

روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود- رضي الله عنه- قال: «خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط وسطه خطا، وخط خطوطا إلى جنب الخط- أي الذي في الوسط- وخط خطا خارجا فقال: «أتدرون ما هذا» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا الإنسان» يريد الخط الذي في الوسط- وهذا الأجل محيط به- يريد الخط المربع وهذه الأعراض تنهش- يشير إلى الخطوط التي حوله- إن أخطأ، هذا نهشه هذا، وهذا الأمل- يعني الخط الخارج.

ومن سياسته الحكمية في التربية والتعليم أنه كان ينتهز فرصة الخطأ ليصحح لهم الفكرة في حينها.

من ذلك ما يقصه علينا سيدنا: أنس- رضي الله عنه- قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالوه [(٢)] ، وقالوا: أين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ قال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبدا وقال الآخر: وأنا أصوم الدهر أبدا، وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم- إليهم فقال: «أنتم الذين قلتم كذا وكذا!!! والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم لله، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» [(٣)] .

[(١)] أخرجه مسلم في الصحيح ٤/ ١٩٩٧ كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) باب تحريم الظلم (١٥) حديث رقم (٥٩/ ٢٥٨١) والترمذي في السنن ٤/ ٥٢٩- ٥٣٠ كتاب صفة القيامة والرقائق والورع (٣٨) باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص (٢) حديث رقم (٢٤١٨) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والطبري في التفسير ٢٨/ ٩٩- وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح حديث رقم ٥١٢٧.

[(٢)] أي عدوها قليلة.

[(٣)] متفق عليه أخرجه البخاري في الصحيح ٩/ ١٠٤، كتاب النكاح (٦٧) باب الترغيب في النكاح (١)." (١)

"قال: أنا أحمد بن أبي طالب (١) -سماعا-، وعيسى بن عبد الرحمن (٢) في آخرين -إجازة مكاتبة-، قالوا: أنا أبو المنجا بن اللتي (٣) -سماعا-، إلا أحمد (٤) فقال: سوى: من حديث عبد الرحمن بن

= معجمه، وأكثر عنه الحافظ وقال: تفرد شيخنا بكثير من مسموعاته، وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد، توفي رحمه الله سنة ثمانمائة. وقد مضى شيء من ترجمته عند الكلام عن أهم شيوخ الحافظ في أول مقدمة الرسالة.

انظر: الدرر (١/ ١١: ١٤)؛ إنباء الغمر (٣/ ٣٩٨)؛ المجمع المؤسس (ل: ١ - ١١).

(١) الحجار، المعروف بابن الشحنة، تقدم عند إسناد الحميدي.

(٢) ابن معالي بن أحمد، أبو محمد المقدسي، ثم الصالحين، الحنبلي، السمسار، المطعم، ولد سنة ست وعشرين وستمائة، وسمع من الضياء وابن اللتي، وعنه الحافظ وغيره، وقال: كان أميا، بعيد الفهم على جودة فيه، وصبر على الطلبة، توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة، أو تسع عشرة.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٤١/١

انظر: الدرر (٣/ ٢٨٢: ٣١١٦)؛ ذيل العبر (٤/ ٥٥)؛ الشذرات (٦/ ٥٢).

(٣) في (حس): "من اللتي"، وهو تصحيف. وهو الشيخ المسند، المعمر، رحلة الوقت، عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي، البغدادي، الحريمي، الطاهري، القزاز. سمع من أبي الوقت أشياء كثيرة، مثل: (الدارمي)، و (منتخب عبد بن حميد). وروى عن الصيدلاني، وعنه: ابن النجار وابن الدبيثي، وخلائق غيرهم.

ذكر ابن نقطة وابن النجار أن سماعه صحيح. وقال الذهبي: كان شيخا صالحا، مباركا عاميا، عريا من العلم، توفي رحمه الله سنة خمس وثلاثين وستمائة.

انظر: التكملة (٣/ ٤٧٧: ٢٨٠٤)؛ المستفاد (ص ١٤٤: ٩٩)؛ السير (٢٣/ ١٥).

(٤) أي ابن أبي طالب.." (١)

"البيري، بالكسر، والبيرة خمسة مواضع:

بلدة وقلعة بقرب سميساط.

وقرية بين القدس ونابلس.

وأخرى من أعمال حلب، نسب إليها جماعة، وأخرى من قرى كفر طاب، وقلعة كانت بجزيرة ابن عمر.

وأما التي بالأندلس فيقال لها الإلبيرة، وربما سهلوا الهمزة فقالوا اللبيرة؛ منها: مكي بن صفوان اللبيري، وقد يقال له البيري المحدث مولى بني أمية. مات سنة ٣٠٨هـ.

وبنون: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أحمد النيري البغدادي.

والنير: من قرى بغداد، روى عن أبي سعيد الأشج، وعنه ابن شاهين وابن المظفر.

وبنون ثم موحدة مفتوحة: أبو نصر منصور بن محمد الواسطي الخباز الشاعر المفلق المعروف بالنبري، **وكان أميا بديع** القول، روى عنه الخطيب من شعره.

وبموحدة مضمومة وبمثناة ساكنة: مسلمة بن محمد بن البتري من شيوخ ابن عبد البر، ويقال بلا لام، وقد تقدم نظيره في الأسماء.

قلت: وبالفتح: البتري جماعة من الزيدية.." (٢)

"مشتبه النسبة من هذا الحرف

٢٦٨ قلت: الوادعي: كثير.

وبتقديم الدال على الألف: الأجدع بن مالك بن أمية الوداعي، شاعر فارس، أدرك الأسلم وبقى إلى زمان عمر.

وعلاء الدين علي بن المظفر الوداعي الأديب المشهور، حدثونا عنه.

الواذناني، بكسر المعجمة ونونين: أبو جعفر أحمد بن مالك بن بحر من واذنان قرية بأصبهان، روى عنه أبو إسحاق السر

(١) المطالب العالية محققا ابن حجر العسقلاني ٥٦/٢

(٢) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٨٩/١

نجاني.

وبياء بدل النون الأولى: الواذيابي، ذكره ياقوت فيما نقل.

الوارثي، براء ومثلثة: أبوبكر محمد بن الحسن بن عبد الرحمن، الرازي، يعرف بابن الوارث، سمع منه الخطيب

وبلا مثلثة: محمد بن مسلم بن وارة الرازي الواري، مشهور، كذا ذكره السمعاني.

وبدال: حكم الوادي؛ وغيره.

الواغزي، بمعجمه مكسورة وزاي: الفرغاني، سكن دمشق، وكان يحفظ مسائل ويسأل العلماء تعنتا، وكان مع ذلك أميا، مات سنة ٥١١هـ، وله رواية عن عبد الله ابن عبد الرحمن الشمالي.." (١)

"١١٠ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي نجم الدين بن عماد الدين ولد سنة ٢١ وكان ناب عن أبيه ثم ولي المنصب استقلالا في سنة ٤٦ نزل له عنه أبوه فباشره مباشرة حسنة لكن أجلس المالكي فوقه لكبر سنة إلى أن مات المالكي فعاد إلى مكانه وله نظم فمنه

(من لي معيد في دمشق لياليا ... قضيتها والعود عندي أحمد)

(بلد يفوق على الشمول شمائلا ... ويذوب غيظا من ثراه العسجد)

وكان له سماع من أبي نصر بن الشيرازي والحجار وغيرهما فخرج له بعض الطلبة مشيخة ولما نازعه علاء الدين ابن الأطروش في تدريس الخاتونية كتب له أئمة الشام إذ ذاك محضرا بالغوا في الثناء عليه منهم أبو البقاء السبكي وقال فيه أنه شيخ الحنفية بالشام وكتب فيه أيضا الشيخ ناصر الدين ابن الربوة وغيره ومات في شعبان سنة ٧٥٨ وكانت جنازته حافلة صلى عليه الأمير علي المارديني نائب دمشق إماما ومن نظمه أرجوزة في معرفة ما بين الأشاعرة والحنفية من الخلاف في أصول الدين وكان له

١١١ - إبراهيم بن علي بن خليل بن بديل الحراني السدي المعروف بعين بصل ذكره البرزالي فقال **كان أميا عاميا** ولكنه لطيف النظم عمر طويلا." (٢)

"جوادا عارفا بالموسيقى مبغضا في الخمر أراق منها خزانة كبيرة وكان يرغب في الدخول إلى الإسلام وهو آخر بيت هلاوو انقضوا بهلاكه وأقام في الملك عشرين سنة وكان قبل موته بسنة قد أرسل الركب العراقي إلى مكة فسلم الركب فلما كان في السنة المقبلة جهزهم أيضا فنهبهم العرب فسأل عن السبب في ذلك فقيل له أن هؤلاء أقوام يقيمون في البراري ليس لهم رزق إلا ما يتخطفونه فقال نحن نجعل لهم من بيت المال مقدارا يكفيهم ويكفون عن الحاج ورتب ذلك وأمر به فمات في تلك السنة وكانت وفاته بالأردو في ربيع الآخر سنة ٧٣٧ وتأسف الناصر عليه لما بلغه موته

١٣٧١ - بيبرس بن عبد الله العديمي أبو سعيد التركي مولى مجد الدين ابن العديم سمع مع أستاذه ببغداد من الكاشغري

---

(١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ابن حجر العسقلاني ١٤٧٥/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤٧/١

وابن الخازن وأبي بن سهل ومن ابن القميرة بحلب وغيرها وعمر دهرا وانفرد بأشياء **وكان أميا لا** يفصح مليح الشكل نقي الشيبة حسن البزة وكانت وفاته بحلب سنة ٧١٣." (١)

"وابن اللتي وجعفر وكريمة والفخر الاربلي والضياء في آخرين وأجاز له ابن الصباح ومكرم وابن روزبه والقطيعي ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وعمر وتفرد وروى الكثير وكان يطعم الأشجار ويسمسر في الدور وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم **وكان أميا بعيد** الفهم على جودة فيه وصبر على الطلبة وأقعد بآخره مات فى ذى الحجة سنة ٧١٧

– ٤٩٧ عيس بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن محمد بن سليم ابن مكتوم القيسي شرف الدين الشاهد بالرواحية ولد في شعبان سنة ٧٥ وسمع من ابن أبي اليسر مغازي موسى بن عقبة كاملا عليه وعلى بن الأوحد وسمع من المجد بن عساكر وعبد الله بن حسان العامري وغيرهم وكان أبوه إمام البادرائية قال البرزالي رجل جيد يشهد على القضاة انتهى ثم كبر وضعف واضر وانقطع في بيته وهو والد الشيخ الصالح بدر الدين محمد مات في ذي القعدة سنة ٧٤١

– ٤٩٨ عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد بن عمران الفارسى الأصل النخلى بنون ومعجمة ساكنة المعروف بالحجي أبو عبد الله المكي ولد بمكة سنة ٦٤١ وسمع من محمد بن أبي البركات الهمذاني ويعقوب ابن أبي بكر الطبري وأجاز له من بغداد موهوب الجواليقي وأبو السعادات البندنيجي ومحمد بن علي بن بقاء السباك ويحي بن القميرة والصرصري وآخرون وحدث مدة سمع منه جماعة من الأكابر." (٢)

"[١٧٣] "إبراهيم" بن سيار بن هانئ النظام أبو إسحاق البصري مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبعي من رؤوس المعتزلة متهم بالزندقة وكان شاعرا أديبا بليغا وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة ذكرها النديم قال ابن قتيبة في اختلاف الحديث له كان شاطرا من الشطار مشهورا بالفسق ثم ذكر من مفرداته انه كان يزعم ان الله يحدث الدنيا وما فيها في كل حين من غير ان يفنيها وجوز ان يجتمع المسلمون على الخطأ وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يختص بأنه بعث الى الناس كافة بل كل نبي قبله بعثته كانت الى جميع الخلق لان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم تبلغ آفاق الأرض فيجب على كل من سمعها تصديقه واتباعه وان جميع كتابات الطلاق لا يقع بها طلاق سواء نوى أو لم ينو وان النوم لا ينقض الوضوء وان السبب في اطباق الناس على وجوب الوضوء على النائم وان العادة جرت ان نائم الليل إذا قام بادر الى التخلي وربما كان لعينيه نحض فلما رأوا أوائلهم إذا انتبهوا توضؤوا ظنوا ان ذلك لأجل النوم وعاب على أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود الفتوى بالرأي مع ثبوت النقل عنهم في ذم القول بالرأي وقال عبد الجبار المعتزلي في طبقات المعتزلة **كان أميا لا** يكتب وقال أبو العباس بن العاص في كتاب الانتصار كان أشد الناس ازراء على أهل الحديث وهو القائل زوائل الأسفار لا علم عندهم بما يحتوي إلا كعلم الاباعر مات في خلافة المعتصم سنة بضع وعشرين ومائتين.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢/ ٤٠

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٤/ ٢٤٠

[١٧٤] "إبراهيم" بن شعيب المدني روى عنه ابن وهب قال ابن معين ليس بشيء انتهى وروى عنه الواقدي أيضا وضبطه الخطيب بالثاء المثلثة وزعم ان البخاري صحفه بالباء الموحدة قلت وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال." (١)

"وهو المدائني الخياط أبو بكر روى عنه أبو منصور محتسب همدان قال حدثنا أبو محمد عبد الله ابن هلال الريحاني ثنا أبو مسلم الكجي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن الأعمش عن زر عن عبد الله رضى الله عنه مرفوعا "أبو بكر تاج الإسلام وعمر حلة الإسلام وعثمان اكليل الإسلام وعلي طيب الإسلام" وهذا كذب انتهى قال ابن النجار لا أدري الآفة منه أو من شيخه.

[١٦٦٠] "خلف" بن غصن أبو سعيد الطائي رحل وقرأ على بن غلبون الكبير وابن عراك واقرأ بقرطبة قال ابن بشكوال **كان أميا ولم** يكن بالضابط قرأ عليه عبد الله ابن سهل ومات سنة سبع عشرة وأربع مائة.

[١٦٦١] "خلف" بن المبارك عن شريك لا يدرى من هو ولا يتابع على حديثه قاله العقيلي وقال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسي ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا خلف بن المبارك ثنا شريك١ عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضى الله عنه أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها نبي يقضي ديني ويواري عورتي وهو الذائد عن حوضي ولوائي معه يوم القيامة وأما الخامسة فإني لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد ايمان ليس له أصل من حديث أبي إسحاق انتهى ولفظ العقيلي كوفي مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه من وجه ثبت وليس لحديثه أصل عن أبي إسحاق ولا عن شريك وقد جاء بإسناد لين.

[١٦٦٢] "خلف" بن محمد الخيام البخاري أبو صالح مشهور أكثر عنه ابن مندة قال الحاكم سقط حديثه برواية حديث نهى عن الوقاع قبل الملاعبة وقال أبو يعلى الخليلي خلط وهو ضعيف جدا روى متونا لا تعرف قلت مات في حدود الخمسين وثلاث مائة أخبرنا بن الخلال أنبأنا جعفر ثنا السلفي أنا إسماعيل بن عبد الجبار أنا أبو يعلى الخليلي٢ حدثني الحاكم ثنا خلف بن محمد بن إسماعيل ثنا

---

١ إسرائيل — ميزان.

٢ الجليلي.." (٢)

"ثنا زكريا بن يحيى الكسائي ثنا إسماعيل بن أبان عن الصباح المزني عن حبيب بياع الملأ عن أبي عمر زاذان قال: قال علي لأبي مسعود أنت المحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على الخفين قال أو ليس كذاك قال أقبل المائدة أو بعدها قال لا أدري قال لا دريت انه من كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال العقيلي هذا باطل قلت قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسح بعد نزول المائدة كما أخبر جرير انه رآه يمسح عليهما وحدثنا محمد بن عثمان ثنا زكريا بن يحيى الكسائي ثنا يحيى بن سالم ثنا أشعث بن عم الحسن بن صالح

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦٧/١

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٠٤/٢

ثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر رضى الله عنه مرفوعا "مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله ايدته بعلي" قال أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو علي بن الصواف ومحمد بن علي بن سهل وسليمان الطبراني والحسن بن علي بن الخطاب قالوا ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة فساقه بنحوه لكن لفظه على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل ان يخلق الله السماوات بألفي عام ساقه الخطيب عن أبي نعيم في ترجمة الحسن هذا وقد روى الكسائي عن ابن فضيل وجماعة وقال النسائي والدارقطني متروك انتهى وقد تقدم في ترجمة أشعث بن عم الحسن بن صالح لهذا الرجل ذكر بالتشيع وسيأتي كلام بن عدي فيه في ترجمة علي بن القاسم.

[١٩٤٧] "زكريا" بن يحي الواسطي لقبه خراب بفتح المعجمة وتخفيف الراء روى عن ابن عيينة وغيره روى عنه أسلم بن سهل وغيره قال الدارقطني في المؤتلف **كان أميا ضعيف** الحديث وهو زكريا بن يحي الأحمر قال أسلم في تاريخ واسط مات سنة أربع وثلاثين ومائتين أما زكريا بن يحي الواسطي الملقب زحمويه فثقة روى عن أبيه وهشيم روى عنه أبو زرعة وأبو يعلى." (١)

"الحسين مصر فبلغه أنه يسعى في الاستقلال فصرفه واستنابه الحسن بن عبد الرحمن الجوهري ثم بن الحداد ثم أعيد بن الوليد في سنة ٣٤ لمال بذله للاخشيد وأخرج كتابا من الخليفة المستكفي له استقلالا فأرسل إليه بن هارون يتهدده فكان خائفا منه إلى أن بلغه موته فبسط في الأحكام واستهان بالكبار وكان كثير الهزل والمجون في مجلس يحضره الشيوخ ثم ولى المطيع محمد بن الحسن بن عبد العزيز الهاشمي قضاء مصر فاستخلف بن وليد ثم عزله واستخلف أخاه عمر بن الحسن قال فأقام بن وليد معطلا مدة اثنتي عشرة سنة ثم ولى قضاء دمشق فلم يحمده أهلها ونهبت داره فعاد إلى مصر في سوء حال واختلال فأقام بها إلى أن مات وقد جاوز التسعين وظهرت عليه أمارات الخرف.

[١٠٩٥] "عبد الله" ابن أحمد بن القاسم النهاوندي أخذ عنه الحاكم ببغداد وقال ليس بثقة.

[١٠٩٦] "عبد الله" ابن أحمد الدشتكي حدث عنه علي بن محمد بن مهرويه القزويني فذكر خبرا موضوعا.

[١٠٩٧] "عبد الله" ابن أحمد بن عامر عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه قال الحسن بن علي الزهري **وكان أميا لم** يكن بالمرضي وروى عنه الجعابي ١ وابن شاهين وجماعة مات سنة أربع وعشرين وثلاث مائة.

[١٠٩٨] "عبد الله" ابن أحمد بن أبي صالح الطرطوسي قال ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات يروي عن أبي نعيم والكوفيين حدثنا عنه محمد بن المنذر بالغرائب.

[١٠٩٩] "عبد الله" ابن أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعيد أبو العباس المارستاني روى عنه مهنأ بن يحي الشامي وإسحاق بن بهلول وغيرهما وعنه الدارقطني

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٤٨٤/٢

١ كنيته أبو بكر الجعابي محدث كذا في القاموس في "جعب" الحسن النعماني.." (١)

"أبي هريرة وعنه سلمة بن حبيب مثله وساق له من طريق حجاج بن أرطاة عنه بهذا السند في النهي عن الإنتعال قائما وعن الإستنجاء بعظم أو بما يخرج من بطن.

[٣٩٥] "زعروة" بن محمد الخراز من أهل الرقة يروي عن عبيد الله بن عمرو وموسى بن اعين روى عنه أيوب بن محمد الوزان وأهل الجزيرة يغرب من ثقات ابن حبان ونقله الذي بعده.

[٣٩٦] "زعروة" بن أبي قيس عن عصبة أو عصيبة ولعله الذي بعده.

[٣٩٧] "زعروة" بن أبي قيس عن عصبة أو عصيبة١ قال ابن أبي حاتم عن أبيه مجهولان.

[٣٩٨] "عروة" بن مروان العرقي وعرقة قرية من عمل طرابلس الشام أبو عبد الله حدث بمصر عن زهير بن معاوية ويعلى بن إلاشدق وموسى بن اعين وابن المبارك وعبيد الله بن عمرو وعنه أيوب بن محمد الوزان يونس بن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنوخي وخير بن عرفة قال ابن يونس في تاريخه كان عروة من العابدين آخر من حدث عنه خير بن عرفة وقال الدارقطني **كان أميا ليس** بالقوي في الحديث وقال ابن يونس حدثني أبي عن أبيه قال ما رأيت أشد تقشفا من عروة العرقي وكان محققا شديد الحمل على نفسه ضيق الكم ما يقدر أن يخرج يده منه إلا بعد جهد كان يجمع النبات ويبيعه٢ يتقوت به قدم ليكتب عن ابن وهب قلت ويقال له أيضا الرقي لسكناه الرقة مدة ومنهم من فصلهما وجعلهما اثنين بل هما واحد [أخبرناه] بن الدرجي وجماعة إجازة عن أبي٣ جعفر الصيدلاني عن محمود بن إسمعيل حضورا أنا بن شاذان أنا بن فورك القباب ثنا أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا عروة بن مروان عن عبيد الله٤

---

١ عصيدة.

٢ الثياب ويبيعها - ميزان.

٣ ابن.

٤ عبد الله.." (٢)

"[٥٣٧] " نصر" بن سيار أمير خراسان تقدم له حديث في ترجمة عبد الحميد بن أنس.

[٥٣٨] " نصر" بن شعيب عن أبيه عن جعفر بن سليمان ضعيف.

[٥٣٩] " نصر" بن شفي في النضر بمعجمة.

[٥٤٠] " نصر" بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي عن قتادة وحماد بن أبي سليمان وعنه مؤمل بن إسماعيل وعبد الغفار الحراني وأبو عمرو الضرير قال ابن المبارك كان قدريا ولم يكن يثبت وقال أحمد لا يكتب حديثه وقال النسائي وغيره متروك

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٢٥٢/٣

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٦٤/٤

وقال يحيى من المعروفين بوضع الحديث وقال الفلاس وممن اجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم قوم منهم أبو جزي القصاب نصر بن طريف **وكان أميا لا** يكتب وكان قد خلط في حديثه وكان احفظ أهل البصرة حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها ثم صح فعاد إليها وقال البخاري سكتوا عنه وساق بن عدي في ترجمته جملة أحاديث تستنكر علي بن الجعد أنا نصر بن طريف عن ابن جريج عن المقري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا عطس خفض صوته وتلقاها بثوبه وخمر وجهه انتهى وأسند بن عدي عن عبد الرحمن بن مهدي قال مرض أبو جزي فدخلنا عليه نعوده فقال اسندوني فأسندوه فقال كلما حدثتكم عن فلان وفلان فليس كذالك وإنما حدثني به فلان قال ابن مهدي فقلنا جزاك الله خيرا وخرجنا وإنه لأجل الناس عندنا ثم عوفي بعد ذلك فحدثنا بتلك الأحاديث عن فلان وفلان التي قال أنه ليست عنده عنهما وقال وهب بن زمعة عن ابن المبارك أنه ترك حديثه وقال ابن المثنى كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ومن طريق سيار بن حسان الأنصاري عمر نصر فمرض فجاءني على حمار فقال اخرج كتاب فلان وفلان فأخرجت الكتب فذكر نحو ما تقدم وقال أبو حاتم متروك الحديث." (١)

"سنين. قلت: وروى أيضا عن أبي عمرو الشيباني سعد بن إياس وقال ابن حبان في الثقات: "كان شيخا صالحا" مات سنة خمس أو ست وأربعين" وقال علي بن المديني: "رأى أنسا رؤية ولم يسمع منه ولم يسمع من إبراهيم التيمي ولم يرو عن أبي وائل شيئا" وقال ابن معين: "لم يسمع من أبي ظبيان وقال مسلم في الوحدان تفرد عن جماعة وسردهم" وقال يعقوب بن سفيان: "**كان أميا حافظا** ثقة" وقال هشيم: "كان إسماعيل فحش اللحن كان يقول حدثني فلان عن أبوه" وقال الآجري سألت أبا داود هل سمع من سعد بن عبيدة؟ قال: "لا أعلمه" وقال ابن عيينة: "كان أقدم طلبا وأحفظ للحديث من الأعمش" وقال العجلي: "كان ثبتا في الحديث وربما أرسل الشيء عن الشعبي وإذا وقف أخبر وكان صاحب سنة وكان حديثه نحو خمسمائة حديث وكان لا يروي إلا عن ثقة" وحكى ابن أبي خيثمة في تاريخه عن يحي بن سعيد قال: "مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء" وقال أبو نعيم في ترجمة داود الطائي من الحلية أدرك إسماعيل اثنى عشر نفسا من الصحابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه رؤية.

٥٤٤ . "تمييز- إسماعيل" بن أبي خالد الفدكي من أهل المدينة روى عن محمد بن عبد الله الطائفي. وروى عن أبي هريرة. وعنه عكرمة بن عمار ويحيى بن أبي كثير وذكره بن حبان في الثقات في التابعين برواية أبي هريرة وذكره الخطيب في المتفق برواية الطائفي وذكر معه اثنين أحدهما كوفي أزدي واسم أبيه محمد بن مهاجر والآخر مقدسي يكنى أبا هاشم ويعرف بالفريابي وهما متأخرا الطبقة عن الأول وعن الفدكي.." (٢)

"من الأوزاعي هناك فجاء بأحاديث مناكير وقال ابن عدي بعد أن أورد له أحاديث: "قل ما يتابعه عليها أحد" وقال الحاكم أبو أحمد: "لا يتابع في أكثر حديثه" وقال ابن حبان في الثقات روى عنه إسحاق بن منصور الكوسج ذكرته

---

(١) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٥٣/٦

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٩٢/١

للتمييز. قلت: ولا حاجة لذكره لأنهما لا يشتبهان بوجه لا من طبقة واحدة ولا من بلدة وهذا "ضعيف" وذاك "ثقة" – والله أعلم– ولو كان المزي يلزم أن يذكر كل مشتبه في الاسم والأب خاصة للزمه أن يذكر في من اسمه أيوب بن سليمان جماعة نحو العشرة ولم يذكر أحدا منهم والله الموفق.

٧٤١ . "د ق – أيوب" بن خوط١ أبو أمية البصري الحبطي. روى عن نافع مولى ابن عمر وعامر الأحول وليث بن أبي سليم وقتادة وجماعة. وعنه الحسين بن واقد ومحمد بن مصعب وحفص بن عبد الرحمن وعيسى غنجار وشيبان وغيرهم. قال البخاري: "تركه بن المبارك" وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"، وقال النسائي والدارقطني: "متروك"، وقال الأزدي: "كذاب" وقال عمرو بن علي: "**كان أميا لا** يكتب وهو متروك الحديث ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط والوهم" وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث واهي متروك لا يكتب حديثه"، وقال أحمد: "كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب قيل له فايش حاله كان قال رأوا لحوقا في كتابه"، وقال الساجي: "أجمع أهل العلم على ترك حديثه كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرمى بالقدر وليس هو بحجة

---

١ – قال في التقريب خوط بفتح الخاء المعجمة متروك من الخامسة وفي المغني الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين وطاء مهملة منسوب إلى الحبط بكسر باء ١٢." (١)

"لا في الأحكام ولا في غيرها" وقال النسائي في التمييز: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه" وقال الآجري عن أبي داود: "ليس بشيء" وقال الحاكم أبو أحمد: "ليس بالقوي عندهم" قال أبو داود في الأطعمة حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا الفضل بن موسى ثنا حسين بن واقد عن أيوب عن نافع عن بن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "وددت أن عندي خبزة بيضاء مليقة بسمن" الحديث. قال أبو داود عقبه في رواية أبي الحسن بن العبدي وغيره هذا "حديث منكر" وأيوب هذا ليس بالسختياني انتهى. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث "فاستنكره وحرك رأسه كأنه لم يرضه" أخرجه ابن ماجة أيضا عن هدبة بن عبد الوهاب عن الفضل بن موسى به وقرأت بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين الظاهر أنه أيوب بن خوط فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه يروي عن نافع ويروي عنه حسين بن واقد والله أعلم. ومما يؤيد ذلك أن ابن حبان قال في ترجمة حسين بن واقد كتب عن أيوب السختياني وأيوب بن خوط جميعا فكل منكر عنده عن أيوب عن نافع عن ابن عمر إنما هو أيوب بن خوط ليس هو أيوب السختياني وقال ابن حبان في الضعفاء: "منكر الحديث جدا تركه ابن المبارك يروي عن المشاهير المناكير كأنها مما عملت يداه" وقال عمرو ابن علي: "كان جزارا في دار عمرو **وكان أميا لا** يكتب" وقال يزيد بن زريع: "إنما استعمل قوما فحدثهم" وقال ابن عدي روى عنه أسد بن موسى مناكير وذكر ابن قتيبة في مختلف الحديث عن أهل الحديث: "أنه وضع حديث أنس: "لا يزال." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٢/١

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٠٣/١

"قال عبد الله بن أحمد عن أبيه إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطىء وقال الميموني عن أحمد أبو المليح أضبط من جعفر بن برقان وجعفر ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن الأحمر وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه وقال المفضل الغلابي عن بن معين **كان أميا وهو** ثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في روايته عن الزهري وقال في موضع آخر ليس بذاك في الزهري وقال يعقوب بن شيبة عن بن معين **كان أميا وكان** ثقة صدوقا وما صح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه وقال بن الجنيد والدوري عنه نحو ذلك وقيل أنه مجاب الدعوة وقال عثمان الدارمي وغيره عن بن معين ثقة وقال بن نمير ثقة أحاديثه عن الزهري مضطربة وقال يعقوب بن سفيان حدثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة وبلغني أنه **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان من الخيار وقال بن سعد كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى في دهره وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره لا بأس به وقال بن خزيمة لما سئل عنه وعن أبي بكر الهذلي لا يحتج بواحد منهما إذا انفرد حكاه الحاكم وقال حامد بن يحيى البلخي عن بن عيينة حدثنا جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين وكان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان الثقة العدل قال أبو بكر بن صدقة عن الثوري ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان وقال بن عدي وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روى عنه الناس وهو ضعيف في الزهري خاصة وقال البرقاني عن الدارقطني ربما حدث الثقة عن بن برقان عن." (١)

"سعيد لا يروي عنه وكان يستضعفه وقال ابن المديني أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أحمد بن سنان رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينبسط لحديث جعفر بن سليمان قال أحمد بن سنان استثقل حديثه وقال البخاري يقال **كان أميا وقال** بن سعد كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع وقال جعفر الطيالسي عن بن معين سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب فقلت له إن استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة فعمن أخذت هذا المذهب فقال قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيته فاضلا حسن الهدى فأخذت هذا عنه وقال بن الضريس سألت محمد بن أبي بكر المقدمي عن حديث لجعفر بن سليمان فقلت روى عنه عبد الرزاق قال فقدت عبد الرزاق ما أفسد جعفر وغيره يعني في التشيع وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزري قيل لجعفر بن سليمان بلغنا أنك تشتم أبا بكر وعمر فقال أما الشتم فلا ولكن بغضا يا لك وحكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك وقال بن عدي عن زكريا الساجي وأما الحكاية التي حكيت عنه فإنما عنى به جارين كانا له قد به تأذى بهما يكنى أحدهما أبا بكر ويسمى الآخر عمر فسئل عنهما فقال أما السب فلا ولكن بغضا يا لك ولم يعن به الشيخين أو كما قال قال أبو أحمد ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجميع الرقاق وارجوانة لا بأس به وقد روى أيضا في فضل الشيخين وأحاديثه." (٢)

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٨٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٩٦

"العتيقة من الجامع قال أبو عبد الله حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا هذا الحديث وكان عبيد الله في الأحياء حينئذ. قلت وقال ابن مندة هو من أهل خراسان وقال ابن عدي لا يعرف وذكر بن أبي حاتم حماد بن حميد نزيل عسقلان روى عن أبي ضمرة وبشر بن بكر وأيوب بن سويد سمع منه أبو حاتم وقال شيخ قال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري يشبه عندي أن يكون هو هذا. قلت وهو كلام فارغ لما سلف من قول البخاري وابن منده وابن عدي وهم أعرف به.

٩- "ت ق - حماد" بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد يأتي في الميم.

١٠- "م٤ - حماد" بن خالد الخياط١ القرشي أبو عبد الله البصري نزيل بغداد أصله مدني روى عن أفلح بن حميد وأفلح بن سعيد وابن أبي ذئب وهشام بن سعد وعبد الله وعاصم ابني عمر العمريين وأبي عاتكة البصري صاحب أنس وغيرهم. وعنه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن منيع وأبو سعيد الأشج وقتيبة ومحمد بن مهران الرازي وابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة والزعفراني وجماعة قال أحمد كان حافظا كتبت عنه أنا ويحيى بن معين وكان يحدثنا وهو يحفظ وقال الدوري عن ابن معين ثقة كان أميا لا يكتب كان يقرأ الحديث وقال ابن عمار والنسائي ثقة وقال ابن المديني كان من أهل المدينة وكان ثقة عندنا وقال مجاهد بن موسى كتبنا عنه وهشيم حي ومدحه يحيى بن معين ووثقه وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة وأنكر

---

١ في الخلاصة الخياط بالمعجمة وزاد في المشتبه بالمثناة التحتية وفي المغني بمعجمة وشدة تحتية ومملة ١٢ شريف الدين.."

(١)

"أن يكون أميا وقال أبو زرعة شيخ متقن وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا حماد بن خالد وكان من خير من أدركناه.

١١- "د - حماد" بن دليل١ المدائني أبو زيد قاضي المدائن روى عن الثوري والحسن بن حي وفضيل بن مرزوق والمغيرة بن مسلم السراج وأبي حنيفة وأخذ عنه الفقه وغيرهم وعنه أسد بن موسى ومؤمل بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى الطباع وزهير بن عباد والحميدي وابن أبي عمر العدني وغيرهم قال مهنأ سألت عنه أحمد فقال كان قاضي المدائن كان صاحب رأي ولم يكن صاحب حديث قلت سمعت منه شيئا قال حديثين وقال الدوري عن ابن معين ثقة ليس به بأس وقال ابن الجنيد عنه ثقة وقال ابن عمار كان قاضيا على المدائن فهرب منها وكان من ثقات الناس رأيته بمكة وقال أبو داود ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال خلف بن محمد الخيام عن محمد بن سعيد عن محمد بن حامد عن الحسن بن عثمان كان الفضيل إذا سئل عن مسألة يقول ائتوا أبا زيد فسلوه قال وكان أبو زيد اسمه حماد بن دليل رجل أعمى من أصحاب أبي حنيفة له عند أبي داود حديث واحد قلت وقال ابن أبي حاتم عن أبيه من الثقات وقال الأزدي ضعيف والأزدي لا يعتد به.

١٢- "حماد" بن زاذان٢ قال في الأصل ذكره صاحب الكمال ولم يخرجوا له

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٧/٣

١ في التقريب "دليل" مصغر أو في المغني "المدايني" منسوب إلى مدائن كسرى بأرض العراق ١٢.
٢ بزاي وذال معجمتين ١٢ أبو الحسن.." (١)

"ابن زيد دون شعبة في الحديث وقال عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة بن دينار وحماد بن زيد بن درهم وفضل بن سلمة على بن زيد كفضل الدينار على الدراهم وقال ابن حبان في الثقات وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم إلا أن يكون القائل أراد فضل ما بينهما مثل الدينار والدرهم في الفضل والدين لأن حماد بن سلمة كان أفضل وادين وأورع من حماد بن زيد قال خالد بن خداش ولد سنة "٩٨" وقال عارم وجماعة مات في رمضان سنة "١٧٩" قلت وقال يعقوب بن شيبة حماد بن زيد أثبت من بن سلمة وكل ثقة غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصر في الأسانيد ويوقف المرفوع وكثير الشك بتوقيه وكان جليلا لم يكن له كتاب يرجع إليه فكان أحيانا يذكر فيرفع الحديث وأحيانا يهاب الحديث ولا يرفعه وكان يعد من المثبتين في أيوب خاصة حدثني الحارث بن مسكين عن ابن عيينة قال لربما رأيت الثوري حاثيا بين يدي حماد بن زيد وقال ابن أبي خيثمة سأل إنسان عبيد الله بن عمر كان **حماد أميا قال** أنا رأيته وأتيته يوم مطر فرأيته يكتب ثم ينفخ فيه ليجف قال وسمعت يحي يقول لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد قلت فهذا يدل على أن العمى طرأ عليه وقال الخليلي ثقة متفق عليه رضيه الأئمة قال والمعتمد في حديث يرويه حماد ويخالفه غيره وعليه والمرفوع إليه وقال ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه لم يسمع من أبي المهزم شيئا.

١٤- "خت م٤ - حماد" بن سلمة١ بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم ويقال مولى قريش وقيل غير ذلك روى عن ثابت البناني وقتادة وخاله

---

١ في المغني حماد بن سلمة بن دينار بفتح لام ١٢ أبو الحسن.." (٢)

"وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي وعبد الله بن عبد الحكم وسعيد بن أبي مريم ويحي بن عبد الله بن بكير وغيرهم. قال أبو سلمة الخزاعي كان من الخائفين وقال علي بن الحسين بن الجنيد كان مصريا ثقة وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه ذكره فيمن اسمه خالد ووهم في ذلك. قال بن يونس مولده بأفريقية وتوفي سنة "١٧٨" وكان **خياطا أميا لا** يكتب.

٣٢٩- "د س - خلاد" بن عبد الرحمن بن جندة الصنعاني الأبناوي١ روى عن سعيد بن المسيب وشقيق بن ثور وسعيد بن جبير وطاووس ومجاهد وعنه ابن أخيه القاسم بن فياض بن عبد الرحمن ومعمر بن راشد وهمام والد عبد الرزاق وبكار بن عبد الله اليماني وغيرهم. وقال هشام بن يوسف عن معمر لقيت مشيختكم فلم أر أحدا كاد أن يحفظ الحديث إلا

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٨/٣
(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١١/٣

خلاد بن عبد الرحمن وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الصالحين. قلت وقال ابن أبي حاتم ثم سئل أبو زرعة عن خلاد بن عبد الرحمن بن جندة فقال صنعاني ثقة.

٣٣٠- "ت ق - خلاد" بن عيسى الصفار ويقال خلاد بن مسلم العبدي أبو مسلم الكوفي روى عن ثابت البناني وسماك بن حرب وإسماعيل السدي وعمرو بن قيس الملائي والحكم بن عبد الله النصري وغيرهم وعنه الحكم بن بشير

---

١ الأبناوي في لب اللباب نسبة إلى الأبناء وهم من ولد باليمن من أبناء الفرس منهم طاوس بن كيسان وفي التقريب ضبطه بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ثقة حافظ من السادسة ١٢ أبو الحسن.." (١)

"عن إياس صالحا وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير وقال عكرمة أوثق الرجلين وقال الفضل بن زياد سألت أبا عبد الله هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة اليمامي مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء فقال عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا ثم قال روى عنه شعبة أحاديث وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ثقة وقال الغلابي عن يحيى ثبت وقال بن أبي خيثمة عن بن معين صدوق ليس به بأس وقال أبو حاتم عن بن معين **كان أميا وكان** حافظا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين أيوب بن عتبة أحب إليك أو عكرمة بن عمار فقال عكرمة أحب إلي وأيوب ضعيف وقال بن المديني أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها وقال في موضع آخر كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا وقال العجلي ثقة يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث وقال البخاري مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب وقال الآجري عن أبي داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان يقدم عليه ملازم بن عمرو وقال النسائي ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير وقال أبو حاتم كان صدوقا وربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط وقال الساجي صدوق وثقه أحمد ويحيى الا أن يحيى." (٢)

"بن عبد الرحمن

٧٩٠ – "خ م مد س – "محمد" بن ميسرة هو بن أبي حفصة تقدم

٧٩١ – "محمد بن ميمون بن مسيكة تقدم في محمد بن عبد الله بن ميمون

٧٩٢ – "ت س ق – محمد" بن ميمون الخياط البزاز أبو عبد الله المكي روى عن بن عيينة وأبي سعيد مولى بني هاشم والوليد بن مسلم ومعاذ وشعيب بن حرب وعبد المجيد بن أبي رواد ووهب بن جرير بن حازم ومؤمل بن إسماعيل وغيرهم روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبحتري وابن أبي عاصم وأبو بشر الدولابي وزكرياء الساجي ومحمد بن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧٣/٣

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢٦٢/٧

علي الحكيم وابن صاعد والبغوي وأبو عروبة وآخرون قال أبو حاتم **كان أميا مغفلا** ذكر لي أنه روى عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن شعبة حديثا باطلا وما أبعد أن يكون وضع للشيخ فإنه **كان أميا وذكره** ابن حبان في الثقات وقال ربما وهم ذكر أنه بغدادي سكن مكة قال الدولابي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين قلت وقال النسائي ليس بالقوي وقال في مشيخته أرجو أن لا يكون به بأس وقال مسلمة في الصلة لا بأس به

٧٩٣ – "د – محمد" بن ميمون الزعفراني أبو النضر الكوفي المفلوج روى عن جعفر بن محمد وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي وابن عجلان وهشام بن عروة وفائد أبي الورقاء وهشام بن حسان وعبد الوهاب بن الحسن التميمي روى عنه معلى بن منصور الرازي وأبو يونس وابن معين ويعقوب الدورقي وإبراهيم بن موسى وعباد بن يعقوب الرواجني وأبو كريب وآخرون قال الدوري عن

"١"البجيري." (١)

"فعندنا عن مالك أنه قال غير مخلوق قال أنا لم أسمعه وقال صالح بن محمد الحافظ روى سفيان بن عيينة عن مصعب خبرا حدثناه فيه محمد بن عباد عن سفيان عنه وقال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه ثقة.

٣١٠- "مد – مصعب" بن ماهان المروزي ثم العسقلاني العابد روى عن الثوري وداود بن نصير الطائي وعباد بن كثير وعنه إبراهيم بن شماس وزكرياء بن نافع وعمرو بن أبي سلمة وأبو عقبة بن وساج وأبو توبة الربيع بن نافع وغيرهم قال أحمد بن أبي الحواري قال لنا رواد الجراح كان يحضر معنا فكتبت له ما سمع وما لم يسمع أحمد **كان أميا لا** يكتب وقال الأثرم عن أحمد كان رجلا صالحا وأثنى عليه خيرا وكان حديثه مقاربا فيه شيء من الغلط وقال أبو توبة كان يلحن وعرفه عيسى بن يونس وأشار علي بالكتابة عنه وقال بن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال شيخ وحكى غيري عن أبي أنه قال ثقة عابد قال وسئل أبي عنه وعن مصعب بن المقدام فقال مصعب بن المقدام أحب إلي قال بن أبي عاصم مات سنة ثمانين ومائة وقال أحمد بن حنبل وغيره مات سنة إحدى وثمانين ومائة قلت وقال العقيلي له أحاديث لا يتابع عليها اثنى عليه أحمد فذكر نحو ما تقدم وقال بن وضاح ثقة وقال بن عدي حدث عن الثوري وغيره مما لا يتابع عليه وله عن الثوري نسخة طويلة وروى عمرو بن أبي سلمة عنه عن الثوري أحاديث محفوظة منكرة.

٣١١- "د س ق – مصعب" بن محمد بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن أبي عزير." (٢)

"وقال أبو حاتم: شيخ ضعيف، وأنس بن سيرين أحب إلى منه. وقال ابن سعد والنسائى: ضعيف. وقال ابن عدى: لا أعرف فى رواياته حديثا منكرا، وهو عندى لا بأس به، توفى سنة إحدى وعشرين ومائة، روى له الترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٤٨٥/٩

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٦٤/١٠

٢١٠ – بشر بن رافع النجرانى: بالنون والجيم، أبو الأسباط الحارثى، إمام أهل نجران ومفتيهم، سمع أبا عبد الله ابن عم أبى هريرة، وعبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبى أمية، ويحيى بن أبى كثير، روى عنه يحيى بن أبى كثير، وحاتم بن إسماعيل، وعبد الرزاق بن همام، وصفوان بن عيسى الزهرى. قال البخارى: لا يتابع فى حديثه. وقال النسائى: هو ضعيف. وقال الترمذى: يضعف فى الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، لا يروى له حديث قائم. وقال ابن عدى: هو مقارب الحديث، لا بأس بأخباره، لم أجد له حديثا منكرا. وعند البخارى أن بشر بن رافع هذا هو أبو الأسباط الحارثى، وعند ابن معين أن أبا الأسباط شيخ كوفى، ولكن قد ذكر يوسف بن سليمان، عن حاتم، عن أبى أسباط الحارثى اليمامى، وعند النسائى أن بشر بن رافع غير أبى الأسباط، وما قاله كل واحد منهم محتمل وإن كان اثنين، فكأن أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبى الأسباط، روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

٢١١ – بشر بن السرى البصرى: أبو عمرو الأفوه، سكن مكة، وسمى الأفوه؛ لأنه كان يتكلم بالمواعظ، روى عن إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن مهدى أخى عبد الرحمن ابن مهدى، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وسفيان الثورى، وابن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، ونافع بن عمر الجمحى، وآخرين، روى عنه أحمد بن بكار الحرانى، وأحمد بن حنبل، وخالد بن أبى يزيد القرنى، وذكر أنه كان أميا، وعبد الله بن صالح

---

٢١٠ – فى المختصر: بشر بن رافع الحارثى أبو الأسباط النجرانى: بالنون والجيم، فقيه، ضعيف الحديث.

قال فى التقريب: فقيه ضعيف الحديث. انظر: التقريب (٦٨٦) ، وتهذيب الكمال (١١٨/٤) (٦٨٧) ، والتاريخ الكبير (٧٤/١/٢) ، والجرح والتعديل (٣٥٦/١/١) ، والمجروحين (١٨٨/١) ، والكاشف (١٥٥/١) ، وميزان الاعتدال (٣١٧/١) .

٢١١ – فى المختصر: بشر بن السرى: أبو عمرو الأفوه، بصرى، سكن مكة، وكان واعظا، ثقة، متقن، طعن فيه برأى جهم، ثم اعتذر وتاب.

قال فى التقريب: كان واعظا، ثقة، متقن، طعن فيه برأى جهم، ثم اعتذر وتاب. انظر: التقريب (٦٨٨) ، وتهذيب الكمال (١٢٢/٤) (٦٨٩) ، وطبقات ابن سعد (٥٠٠/٥) ، والتاريخ الكبير (٧٥/١/٢) ، والتاريخ الصغير (٢١٢) ، والجمع (٥٢/١) ، وميزان الاعتدال (٣١٧/١) ، والكاشف (١٥٥/١) .." (١)

"وعن أحمد أبى المليح: ثقة، ضابط لحديثه، صدوق، وهو عندى أضبط من جعفر بن برقان، وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو فى حديث الزهرى يضطرب ويختلف فيه. وعن ابن معين: ليس بذاك فى الزهرى. وعنه: ثقة، ويضعف فى روايته عن الزهرى. وعنه: جعفر بن برقان كان أميا، وهو ثقة. وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق. وذكره بخير، وليس هو فى الزهرى بشىء. وقال محمد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٩٧/١

بن سعد: كان ثقة صدوقا له رواية وفقه وفتوى فى دهره، وكان كثير الخطأ فى حديثه. وقال العجلى: جزرى ثقة. وقال النسائى: ليس بالقوى فى الزهرى وغيره، لا بأس به. وقال حامد بن يحيى البلخى، عن سفيان بن عيينة: حدثنا جعفر بن برقان، وكان ثقة من ثقات المسلمين.

وقال محمود بن خالد السلمى، عن مروان بن محمد: جعفر بن برقان وابنه الثقة العدل. وقال ابن عدى: جعفر بن برقان مشهور معروف فى الثقات، وقد روى عنه الناس، الثورى فمن دونه، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران، والزهرى، وغيرهما، وهو ضعيف فى الزهرى خاصة، وكان أميا، ويقيم روايته عن غير الزهرى، وثبتوه فى ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل: ضعيف فى الزهرى؛ لأن غيره عن الزهرى أثبت منه أصحاب الزهرى المعروفون: مالك، وابن عيينة، ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر، فإنما أرادوا أنما هؤلاء أخص بالزهرى، وهم أثبت من جعفر ابن برقان؛ لأن جعفرا ضعيف فى الزهرى لا غير. قال هلال بن العلاء الرقى: مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة. وقال خليفة بن خياط، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو عبيد، وأبو عروبة الحرانى: مات سنة أربع وخمسين ومائة. روى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر الطحاوى.

٣٠٤ – جعفر بن أبى ثور الكوفى: روى عن جده جابر بن سمرة فى الوضوء من لحوم الإبل، وفى صوم عاشوراء، وهو جده من قبل أمه، وقيل: من قبل أبيه، روى عنه أشعث بن أبى الشعثاء، وسماك بن حرب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، ومحمد بن قيس الأسدى. قال أبو حاتم بن حبان: جعفر بن أبى ثور، وهو أبو ثور بن عكرمة، فمن لم يحكم صناعة الحديث توهم أنهما رجلان مجهولان، روى له مسلم، وابن ماجه حديثا، ومسلم آخر، وأبو جعفر الطحاوى.

---

٣٠٤ – فى المختصر: جعفر بن أبى ثور عكرمة أبو ثور، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٩٣٥) ، وتهذيب الكمال (٩٣٥) ، والكاشف (١/١٨٤) .." (١)

"مروان بن جعفر، روى عن ابن عمه حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن جده نسخة، وعن أبيه سعد بن سمرة بن جندب، روى عنه الزهرى، وصالح بن أبى عتيقة الكاهلى، ومحمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، ويوسف بن خالد السمتى. وفى الميزان: له حديث فى الزكاة عن ابن عم له، رده ابن حزم، فقال: هما مجهولان. قلت: ابن عمه هو خبيب بن سليمان بن سمرة. قال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث قد ذكر البزار منها نحو المائة. وقال عبد الحق الأزدى: خبيب ضعيف، وليس جعفر فيمن يعتمد عليه. وفى التهذيب: روى له أبو داود. قلت: وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٣٠٨ – جعفر بن سليمان الضبيعى: أبو سليمان البصرى مولى بنى الحريش، كان ينزل فى بنى ضبيعة فنسب إليهم، روى عن إبراهيم بن عيسى اليشكرى، وثابت البنانى، وحرب بن شداد، وحميد بن قيس الأعرج، وسعيد بن إياس الجريرى، وطالب الراوى، عن الضبى، وابن جريج، وعتيبة الضرير، وعطاء بن السائب، وعوف الأعرابى، وفايد أبى الورقاء، وفرقد

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٤٨/١

السبخى، ومالك بن دينار، ومطر الوراق، والنضر ابن حميد، وهارون بن موسى النحوى، وأبى عمران الجونى، وجماعة آخرين كثيرين، روى عنه إسحاق بن إسرائيل، وبشار بن موسى الخفاف، والحسن بن الربيع البوارى، وحميد بن مسعدة، وزيد بن الحباب، وسفيان الثورى، ومات قبله، وعبد الله بن أبى بكر المقدمى، وعبد الرحمن بن المهدى، وعبد الرزاق بن همام، وقتيبة بن سعيد، وأبو الوليد الطيالسى، ويحيى بن حميد الحمانى، وآخرون. وعن أحمد بن حنبل: لا بأس به. وعن ابن معين: ثقة. وقال عباس الدورى عنه: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وكان يستضعفه. وقال البخارى: يقال: كان أميا. وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع. وفى الميزان: وكان من العلماء الزهاد على تشيعه. وقال ابن سعد: مات سنة ثمان وسبعين ومائة فى رجب. روى له البخارى فى الأدب، والباقون، وأبو جعفر

قال فى التقريب: ليس بالقوى. انظر: التقريب (٩٤٣) ، وتهذيب الكمال (٩٤٣) .

٣٠٨ - فى المختصر: جعفر بن سليمان الضبيعى: بضم الضاد المعجمة، وفتح الموحدة، أبو سليمان البصرى، صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع.

لم يورده ابن حجر فى التقريب، ولا المزى فى تهذيبه. انظر: التاريخ الكبير (٣/٣١٦٤) ، والجرح والتعديل (١/٩٩٨) .." (١)

"باب الحاء بعدها الدال المهملة

٣٨٨ - حدير بن كريب الحضرمى: ويقال الحميرى، أبو الزاهرية الحمصى، **وكان أميا لا** يكتب، روى عن جبير بن نعير، وحذيفة بن اليمان، وذى مخبر الحبشى، ورافع ابن الحسن الشامى، وعبد الله بن بسر المازنى، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبى الدرداء، وآخرين، روى عنه إبراهيم بن أبى عبلة، والأحوص بن حكيم، وابنه حميد بن أبى الزاهرية، ومعاوية بن صالح، وأبو بشر الأملوكى، وآخرون. قال أحمد العجلى، وابن معين، ويعقوب بن سفيان، والنسائى: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال الدارقطنى: لا بأس به إذا روى عنه ثقة. قال محمد بن سعد: توفى سنة تسع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمد، وكان ثقة إن شاء الله، كثير الحديث. وقال أبو عبيد: مات سنة مائة. وكذلك قال البخارى، وحكى عن ابن معين أنه توفى فى خلافة عمر ابن عبد العزيز، روى له البخارى فى كتاب القراءة خلف الإمام وغيره والباقون سوى الترمذى.

٣٨٩ - حديج بن معاوية بن خديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفى الكوفى: أخو زهير بن معاوية، والرحيل بن معاوية، روى عن كنانة مولى صفية بنت لحى، وليث بن أبى سليم، وأبى إسحاق السبيعى، وأبى الزبير المكى، وأبى يحيى القتات، روى عنه أحمد بن عبد الله بن باونس، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، وحسين بن على الباجدانى، وأبو داود الطيالسى، وعبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحرانى المعروف بالقردوانى، وموسى بن أعين الجزرى، وبسرة بن صفوان اللخمى الدمشقى. قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: لا أعلم إلا خيرا. وقال عباس الدورى عن ابن معين: ليس بشىء. وقال: محله الصدق، ليس مثل أخوته فى بعض حديثه ضعف. وقال النسائى: ضعيف. وقال عمرو بن خالد الحرانى: مات سنة ثلاث

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١/١٥٠

وسبعين ومائة. روى له النسائى فى اليوم والليلة حديثا واحدا عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى أيوب الأنصارى فى ثواب من قال: لا إله إلا الله

---

٣٨٨ – قال فى التقريب: صدوق. انظر: التقريب (١١٥٧) ، وتهذيب الكمال (٤٩١/٥) (١١٤٤) ، وطبقات ابن سعد (٤٥٠/٧) ، والتاريخ الكبير (٣٤٠/٣) ، والجرح والتعديل (١٣١٣/٣) ، والكاشف (٢١٠/١) .

٣٨٩ – فى المختصر: حديج بن معاوية بن خديج: مصغرا، أخو زهير، صدوق، يخطىء.

قال فى التقريب: صدوق يخطىء. انظر: التقريب (١١٥٦) ، وتهذيب الكمال (٤٨٨/٥) (١١٤٣) ، وطبقات ابن سعد (٣٣٧/٦) ، والتاريخ الكبير (٣٨٨/٣) ، والجرح والتعديل (١٣٨٢/٣) ، وميزان الاعتدال (٤٦٧/١) .." (١)

"مخزوم القرشى المخزومى المكى: أخو الحارث بن خالد المخزومى الشاعر. روى عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص، وأبيه خالد بن العاص، وسعيد بن جبير، وأبى الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ومالك بن أوس بن الحدثان، والزهرى، ومات قبله، ويحيى بن سعد بن أبى وقاص، وأبى هريرة، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن مهاجر البجلى، وأيوب السختيانى، وتوبة العنبرى، وعامر الأحول، وعبد الله بن طاووس، وعبد الرحمن الأوزاعى، وعبد الملك بن جريج، وعمرو بن دينار، وهو من أقرانه، وقتادة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وآخرون. قال يحيى، وأبو زرعة، والنسائى: ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وقال: مات بعد عطاء بن أبى رباح. روى له الجماعة سوى ابن ماجه، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

١٨٢٤ – عكرمة بن عمار العجلى: أبو عمار اليمامى، وأبى زميل سماك بن الوليد الحنفى، وشداد بن عمار، وصالح بن أبى الأخضر، وهو من أقرانه، وضمضم بن جرس الهفانى، وطاووس بن يسار، وعطاء بن أبى رباح، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، ومكحول الشامى، ونافع مولى ابن عمر، وآخرين. روى عنه أحمد بن إسحاق الحضرمى، وبشر بن عمر الزهرانى، وروح بن عبادة، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن غزوان قراد أبو نوح، وعبد الرحمن بن مهدى، وعبد الرزاق بن همام، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعمرو بن مرزوق، ومعاوية بن سلام، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وأبو عامر العقدى، وأبو الوليد الطيالسى، وآخرون.

وعن أحمد: مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير. وعنه: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحا. وعن يحيى بن معين: ثقة. وعنه: ثبت. وعنه: صدوق لا بأس به. وعنه: كان أميا، وكان حافظا. وعن ابن المدينى: كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة. وقال العجلى: يروى عنه النضر بن محمد ألف حديث. وقال البخارى: مضطرب الحديث عن يحيى بن كثير، ولم يكن بعنده كتاب.

١٨٢٤ – فى المختصر: عكرمة بن عمار العجلى: أبو عمار اليمامى، أصله من البصرة، صدوق، يغلط فى روايته عن يحيى

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١٨٣/١

بن أبي كثير، اضطرب، ولم يكن له كتاب.

قال فى التقريب: صدوق يغلط، وفى روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. انظر: التقريب (٤٦٨٨) ، وتهذيب الكمال (٢٠/٢٥٦) (٤٠٠٨) ، والتاريخ الكبير (٧/ت٢٢٠٦) ، والجرح والتعديل (٧/٢٢٨) ، والكاشف (٢/ت٣٩٢٠) ، وميزان الاعتدال (٣/ت٥٧١٣) .." (١)

"وقال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: كان أبو معشر كيسا حافظا. قال عمر بن على: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، ونضعفه، ونضحك إذا ذكر، وكان عبد الرحمن بن مهدى يحدث عنه. وقال أحمد بن حنبل: حديثه عندى مضطرب، لا يقيم الإسناد، ولكن أكتب حديثه أعتبر به. وعنه: صدوق، لكنه لا يقيم الإسناد، ليس بذاك. وعن يحيى: ليس بقوى فى الحديث. وعنه: ضعيف، يكتب من حديثة المسند. وعنه: ليس بشيء، كان أميا. وعنه: ليس بشيء أبو مشعر نجيح. وعنه: ليس حديثه بشيء. وقال البخارى: منكر الحديث. وقال أبو داود، والنسائى: ضعيف. وقال أبو زرعة: صدوق فى الحديث، وليس بالقوى. وقال ابن المديني: كان شيخا ضعيفا ضعيفا، وكان يحدث عن محمد بن قيس، ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحة، وكان يحدث عن المقبرى، وعن نافع بأحاديث منكرة. وعن أبي زرعة الدمشقى: كان أسود. وقال داود بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي أن أبا معشر كان أصله من اليمن، وكان سبى فى وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض. توفى سنة سبعين ومائة فى خلافة هارون الرشيد. روى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٤٥٤ - نجى - بضم النون، وفتح الجيم، وتشديد الياء - الحضرمى الكوفى: والد عبد الله بن يحيى. روى عن على بن أبي طالب. روى عنه ابنه عبد الله. روى له مسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب النون بعدها الحاء المهملة

٢٤٥٥ - نحاز - بفتح النون، وتشديد الحاء فى آخره زاى - بن جدى الحنفى: يروى عن سنان بن سلمة بن المحبق، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فى لحوم الحمر الأهلية. روى عنه يحيى بن أبي كثير. وذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن ماكولا: واختلف عليه فى اسمه واسم أبيه، فقال أبو داود، عن حرب بن شداد، عنه: نحاز بن جدى. وقال عبد

٢٤٥٤ - فى المختصر: نجى: بالجيم مصغرا، ابن سلمة الحضرمى الكوفى، مقبول.

قال فى التقريب: مقبول. انظر: التقريب (٧١٢٨) ، وتهذيب الكمال (٢٩/٣٣٢) (٦٣٨٨) ، والتاريخ الكبير (٨/ت٢٤٢٢) ، والجرح والتعديل (٨/ت٢٣٠٦) ، والكاشف (٣/ت٥٩٠٠) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٩٠١٩) .

٢٤٥٥ - فى المختصر: نحاز: بحاء مهملة مخففة وزاء، ابن حدى، وقيل: حوى، وقيل: جابر الحنفى اليمامى، عن سنان

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٣٣٥/٢

بن سلمة بن المحبق، وعنه يحيى بن أبي كثير، ذكره البخارى وبيض له، وذكره ابن حبان فى الثقات، كذا فى تعجيل المنفعة. انظر: الثقات (٥٤٢/٧) .." (١)

"يحيى وأبو داود عن القعنبي١ والنسائي عن محمد بن سلمة جميعهم عن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- به فوقع لنا بدلا لهم عاليا وقد تسلسل لنا بالفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض ولله الحمد والمنة.

وبه قال الحافظ أبو محمد المنذري وقد روينا عن ابن المبارك أنه ليس جودة الحديث قرب الإسناد؛ جودة الحديث صحة الرجال.

وبه إلى الحافظ السلفي قال: وهذا الإسناد جليل بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض قال: وقلت للقاضي أبي بكر المرندي٢ المعيد وقد وقع لي هذا الحديث بعلو من حديث الأصم كأني سمعته من أبي محمد الجويني شيخ شيخ شيوخنا وهذا الطريق النازل أعز عندي من ذلك الطريق العالي إذ هو مسبك بالجوهر فبلغ إليه هذا الكلام فأعجبه وأعاده للأصحاب والفقهاء فقال: ولعمري لقد صدقت إذ ليس فيه إلا إمام أو فقيه وقلما يوجد مثله في الروايات قال: وإن الإمام أبا الحسن الكيا قال عقب هذا الحديث: إذ بدت رايات النصوص في ميادين الكفاح طاحت أعلام المقاييس في مدارج الرياح.

ابن الشرايحي عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي السحولي السنجاري الأصل البعلبكي الدمشقي الشافعي الإمام الحافظ المفيد جمال الدين أبو محمد:

ولد ببعلبك في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رجب الفرد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة **ونشأ أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان حافظا لا يدانى في معرفة الأجزاء والعوالي وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له وهو بهذه المثابة أعجوبة زمانه في المحاضرة اللطيفة والنوادر الطريفة، وسمع باعتناء أبيه وشيخه إسماعيل بن بردس عليهما وعلى جمع كثير منهم إسماعيل بن السيف أبي بكر بن إسماعيل الحراني وأبو الطاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الغني بن الفراء وأحمد بن محمد الجوخي ومحمد بن موسى الشيرجي ويعقوب بن يعقوب الحريري وعمر بن حسين٣ بن أميلة ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزينب بنت قاسم الدماميني ومحمود بن خليفة المنبجي ويوسف بن عبد الله الحبال وأبو

---

١ بفتح القاف والنون وسكون العين المهملة وآخره موحدة عبد الله بن مسلمة ذكره ابن خطيب الدهشة في مشكل الأنساب.

٢ بفتح الميم والراء وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة نسبة إلى مرند بلد بأذربيجان على ما قاله ابن السمعاني.

٣ وصوابه "ابن حسن" كما تقدم في كلامه. "الطهطاوي".." (٢)

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ١١٣/٣

(٢) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ ابن فهد ص/١٧١

"المعتصم محمد

ابن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن [عبد الله] بن عباس. أمير المؤمنين، أبو إسحاق، الهاشمي، العباسي.

بويع بالخلافة بعد موت المأمون بعهد منه إليه في رابع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين.

وأمه أم ولد اسمها: ماردة.

وكان أبيض، أصهب الحية طويلها، ربع القامة، مشرب اللون، ذا شجاعة وقوة وهمة عالية؛ إلا أن كان عاريا من العلم، أميا.

روى الصولي عن محمد بن سعيد عن إبراهيم بن محمد الهاشمي قال: كان مع المعتصم غلام في الكتاب يتعلم معه فمات الغلام؛ فقال له الرشيد – أبوه –: مات غلامك يا محمد، قال: نعم يا سيدي، واستراح من الكتاب. فقال: وإن الكتاب ليبلغ منك هذا؟ ! دعوه لا تعلموه. فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة.." (١)

"العديمي

بيبرس بن عبد الله العديمي، الشيخ المسند أبو سعيد التركي، مولى الصاحب محمد بن عبد الرحمن بن العديم.

مولده في حدود عشرين وستمائة. رحل مع أستاذه، وسمع ببغداد جزء البانياسي من الكاشغري، وجزء العيسوي من ابن الخازن، وأسباب النزول من أبي سهل، وتفرد بأشياء، وسمع من ابن أبي قميرة، وحدث بدمشق وحلب، وسمع منه الحافظ علم الدين البرزالي، وابن حبيب وأولاده، والواني، وابن خلف، وابن خليل المكي، وعدة.

وكان مليح الشكل، أميا فيه عجمة. توفي بحلب سنة ثلاثة عشر وسبعمائة. رحمه الله تعالى.." (٢)

"في بحثه، ويبغض يطبعه الشعراء والمضحكين، ويعتمد على أقوال الأطباء والمنجمين، ويقربهم ويدنيهم، حتى أنه كان لا يتحرك إلا باختيار فلكى، فلذلك كانت أصحابه تزعم أنه لم ترد له راية، ولا انهزم له عسكر مدة حياته.

وكان يلازم اللعب بالشطرنج، ثم علت همته عن الملاعب بالشطرنج الصغير المتداول بين الناس، صار يلعب بالشطرنج الكبير، ورقعته عشرة في إحدى عشرة، وتزيد قطعه على الصغير بأشياء.

وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب، ولا يعرف من اللغة العربية شيئا، وإنما يعرف اللغة الفارسية والتركية والمغلية.

وكان يعتمد على قواعد جنكزخان في جميع أموره، كما هي عادة جغتاى والترك بأسرهم ويسمونها الترا، والترا باللغة المذهب، وكان فردا في معناه، بعيد الغور.

قال الشيخ تقي الدين أحمد المقريزى في تاريخه: وحدثني من لفظة، قال أخبرني شيخنا الأستاذ العلامة أعجوبة الزمان قاضي

---

(١) مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ابن تغري بردي ١٤٧/١

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٤٧٦/٣

القضاة ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد بن خلدون الحضرمي الأشبيلى رحمه الله، قال: أخبرني عبد الجبار إمام تيمور، قال: ركب تيمور في يوم الخميس وأمرني فركبت معه، وليس معه سوى رجل واحد ماش في ركابه، وسار من عسكره وهو نازل على مدينة دمشق وقصد عسكر المصريين وهم قيام على خيولهم حتى دنا منهم، ثم وقف طويلا.

وأمر الرجل الماشي في ركابه أن يمضي نحو العسكر المصري حتى يقرب منه، ثم يرجع إليه فيحدثه وينحني إليه كأنه يقبل الأرض، ففعل ذلك وتمهل قليلا، ثم ولى بفرسه عائدا إلى معسكره: وقال لي: يا عبد الجبار هؤلاء يهربون في هذه." (١)

"الدين، الشهير بابن الصوفي اللخمي المصري، شيخ الحديث بالمدرسة الفارقانية.

سمع من عبد الوهاب بن رواج، وأبي الحسين بن الجميزي، ويوسف الشاوي، وفخر القضاة بن الحباب، والزكي عبد العظيم، والمؤتمن ابن قميرة، والرشيد العطار، وسمع بالإسكندرية من سبط السلفي، وجماعة.

وكان شيخا محدثا، فاضلا، صدوقا، خيرا دينا، حسن الأخلاق، مليح الشيبة. مات سنة تسع وتسعين وستمائة، وهو من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى.

الشهرزوري الشافعي

٠٠ - ٠ - ٦٨٢هـ - ٠٠٠ - ١٢٨٣م

الحسن بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله الشهرزوري، الفقيه الشافعي.

كان إماما، فقيها، زاهدا، وهو من شيوخ القرضى.

قال ابن الفوطي: أفتى عدة سنين، وكان يحفظ المهذب لأبي إسحاق، وكان أميا. توفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة.." (٢)

"باب الشين والهاء

١١٩٠ - المحسني

...

- ٧٠٨ هـ - ... - ١٣٠٨ م

شهاب بن علي بن عبد الله، الشيخ الصالح المعتقد أبو علي المحسني.

كان رجلا أميا، مقيما بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة. روى الكثير عن ابن القيرواني، وابن رواح، وتفرد بأجراء. وأخذ عنه شمس الدين الواني، وقاضي القضاة تقي الدين السبكي، وابن الفخر، وأبو شامة، وطائفة.

قلت: وأظنه هو الشيخ المدفون خارج باب الشعرية المعروف بسيدي شهاب، والله أعلم.

توفي المذكور سنة ثمان وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٣٣/٤

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ١٠٣/٥

١١٩١ – الموله التركماني

...

– ٦٧٨ هـ – ... – ١٢٧٩ م

شهرمان، الموله التركماني الأصل الدمشقي.." (١)

"وكان المستعين رحمه الله خيرا دينا، حشما وقورا كريما، وعنده تواضع وسؤدد، خليقا للخلافة إلا أن المقادير لم تساعده، رحمه الله.

؟

١٣٠٨ – الشرائحي

٧٤٨ – ٨٢٠هـ؟ ١٣٤٧ – ١٤١٧م

عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام، الحافظ جمال الدين أبو محمد الشرائحي البعلبكي الدمشقي.

ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، وسمع بإفادة الشيخ عماد الدين بن بردس ابن إسماعيل بن سيف، وسمع على عمر بن أميلة، وأخذ عن جماعة من أصحاب الفخر، ثم من أصحاب ابن الفواس، وابن عساكر من أصحاب زينب بنت الكمال، ثم من أصحاب الحجار، وأكثر جدا من المسموع، وعرف العالي والنازل، وشارك في فنون الحديث، وقدم القاهرة في جفلة تيمورلنك في سنة ثلاث وثمانمائة، وحدث بالكثير من مسموعاته، ثم عاد إلى دمشق فأقام بها إلى أن توفي يوم الخميس ثالث المحرم سنة عشرين وثمانمائة.

قال الشيخ تقي الدين المقريزي: **وكان أميا ضعيف** النظر جدا، وقد خرج لجماعة من أقرانه ومن دونهم. انتهى.." (٢)

"ودرس **وكان أميا لا** يكتب وحدث سمع منه المبارك بن كامل وأبو الفضل ابن شافع

توفي في شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن تسعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب

٥٢٠ – عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ جمال الدين

سمع بدمشق من عبد الرحمن بن علي الخرقي والخشوعي وغيرهما وببغداد من ابن كليب وابن المعطوس وبأصبهان من أبي المكارم بن اللبان وخلق وبمصر من أبي عبد الله الأرتاحى

كتب بخطه الكثير وجمع وصنف وأفاد وقرأ القرآن على عمه العماد والفقه على الشيخ موفق الدين والعربية على أبي البقاء

---

(١) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٦/٢٥٥

(٢) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي ابن تغري بردي ٧/٦٤

العكبري

قال الحافظ الضياء كان علما في

وقته وقال ابن الحاجب لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعا مهيبا جوادا سخيا." (١)

"بالقرب من تربة الأشرف برسباي وكان مصاهرا للبدر بن الغرس فعمل له بعد جمعة مأتما عفا الله عنه.

أحمد بن شعيب / خطيب بيت لهيا كان عابدا قانتا كثير التهجد والذكر حتى قال الشهاب بن حجي أنه قل من كان يحلقه في ذلك. مات في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.

أحمد بن شعيب. / في ابن محمد بن شعيب. يأتي.

أحمد بن سكر / ويدعى بدير يأتي في الموحدة.

أحمد بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصي ثم الفارسكوري الخامي ويعرف بابن الأديب. / ولد تقريبا في سنة ثمانمائة بشرباص يحركها أولها معجمة وآخرها مهملة من عمل دمياط، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة، ولقيه ابن فهد والبقاعي وابن الإمام في سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها:

(من ذا الذي من مقلتيه يقيني ... هذا الذي أخلصت فيه يقيني)

وغير ذلك، وكان عاميا مطبوعا مع **كونه أميا لا** يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالأدب.

أحمد بن الشهيد. / هكذا ذكره شيخنا في سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال أنه كان أولا يتعانى صناعة الفراء ثم اشتغل قليلا وباشر في ديوان السلطان ثم ولي الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان انتهى.

أحمد بن شيخ بن عبد الله المظفر الشهاب أبو السعادات بن المؤيد المحمودي وأمه سعادات من أهل الشام. / ولد في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين، ولي السلطنة بعد أبيه في اليوم الذي دفن فيه أبوه من المحرم سنة أربع وعشرين وسنه حينئذ سنة وثمانية أشهر وبعض شهر، ودخل حلب مع أمه لما تزوجها الطاهر ططر قبل أن يتسلطن ثم خلعه في شعبان منها. ومات بعد ذلك في سجن الاسكندرية هو وأخوه إبراهيم الصغير الماضي في الطاعون فكانت وفاة هذا في ليلة الخميس سلخ جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين ودفنا." (٢)

"العجم ودخل الهند فنازل مملكة المسلمين حتى غلب عليها ثم جرى بينه وبين الناصر فرج مراسلات وصلح وأهدى كل منهما للآخر، وكان شيخا طوالا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلب رجله في أوائل أمره ومع ذلك يصلي عن قيام، مهابا بطلا شجاعا جبارا ظلوما غشوما فتاكا سفاكا للدماء مقداما على ذلك أفنى في مدة ولايته من الأمم ما لا يحصيهم الا الله ووصل إلى أطراف الهند وخرب بلدانا كثيرة يفوتها الحصر جهير الصوت يسلك الجد مع

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٤٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٣/١

القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جملا وبغلا وجعل رقعته عشرة في أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه إلا أفراد يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه)

فكانت هيبته لا تدابي بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة وهي، ذا فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطئ عارفا بالتواريخ لادمانه على سماعه لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سفرا أو حضرا مغري بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا **فيها، أميا لا** يحسن الكتابة حاذقا باللغة الفارسية والتركية والمغلية خاصة ويعتمد قواعد جنكزخان ويجعلها أصلا ولذلك أفتى جمع جم بكفره مع أن شعائر الاسلام في بلاده ظاهرة وله جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينهون إليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة من أمرها، وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة وتشاوروا إلى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات فتأخذ الجهة المعينة حذرها ويأمن غيرها، فإذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات اليمين فإلى أن يصل الخبر الثاني دهم هو الجهة التي يريد وأهلها غافلون. مات وهو متوجه لأخذ بلاد الخطا على مدينة اترار في ليلة الاربعاء سابع عشر شعبان سنة سبع وأرخه المقريزي في التي تليها وأظنه غلطا. ولم يكن معه من بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه وحسين ابن أخته فاتفق رأيهم على استقرار الحفيد المذكور عوضه بسمرقند مع وجود أبيه وعمه شاد رخ بهراة ووجود بير عمر في فارس وكان تيمور قد جعل أولا ولي عهده حفيده." (١)

"٨٦٧ - عبد الكريم بن محمد بن عطية بن عمران الزين المكي التمار ويعرف بابن دردبة بمهملات ثم موحدة مفتوحات وثانيها ساكن. / أجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاوري والابناسي والعراقي وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي والصدر المناوي والدميري والمجد اللغوي وتمام أربعة وثلاثين نفسا، أجاز لي **وكان أميا خيارا** ساكنا مجيدا لنقل الشطرنج تمارا. مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بمكة ودفن بمعلاتها.

٨٦٨ - عبد الكريم بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو القسم الناشري اليماني /. بيض له العفيف.

٨٦٩ - عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي التاجر / المتردد فيها لليمن. مات بمكة وقد خلف دورا ونخيلا. جرده ابن فهد في ذيله.

٨٧٠ - عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد كريم الدين بن الشمس الهيثمي الأصل القاهري الشافعي أخو علي ووالد البدر محمد ويعرف بكريم الدين الهيثمي. / ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وأخذ يسيرا عن الشمس البرماوي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٩/٣

والجمال الزيتوني وزوج الجمال ولده بابنته، واستفاد من والده نظما ونثرا وقرأ بأخرة في الأنوار للأردبيلي على أبي السعادات البلقيني وتكسب بالشهادة وبرع فيها وتدرب به فيها غير واحد. وناب في القضاء عن جماعة ممن تأخر بل استقل بقضاء منوف وقتا وباشر النقابة عند القاياتي والسفطي ثم المناوي والخدمة بالخانقاه الجمالية برغبة ابن أخت الشيخ مدين له عنها، وقرأ في الترغيب والترهيب والتذكرة وشبهها على العامة بجامع المغاربة، وربما خطب به، وحج مرارا وجاور وباشر حسبة السوق هناك وزار بيت المقدس وكان قد عين لقضائه فلم يتم ودخل دمياط وغيرها واشتهر بالمالية واستدان منه غير واحد ممن ولي القضاء، وضاع له بسبب ذلك جملة، وقد كتبت عنه عن أبيه أشياء وكان سليم الباطن محبا في التحصيل راغبا في أقراض من يفهم عنه جر نفع وربما أقرض لغير ذلك، مع علو الهمة في المشي والحركة إلى أن عجز وتواتر عليه الاسهال، فأقام به حتى نحل وانقطعت همته. ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين بمدرسة ابن الحاجب تجاه مصلى باب النصر وصلى عليه بالقرب من الأهناسية في محفل متوسط ثم دفن بتربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا.." (١)

"أبيه وحج وجاور سنة أربع وثمانمائة، وسمع من إبراهيم الزهراني شيئا من مناقب سيدي أحمد، وكان يحفظ كثيرا من مناقبه وأحواله أخذ عنه ابن المنير، وقال انه مات بعد سنة إحدى وثلاثين.

٩١٨ - عبد اللطيف بن عيسى بن الحصباي الأزهري الشافعي، / أكثر من الاشتغال في الفقه عند الشرف عبد الحق السنباطي والجوجري في تقسيمهما، وكذا اشتغل في النحو وتميز في الألمام بالفقه، وقد قرأ علي في البخاري كثيرا وحمل عني غالب بحث الألفية وتنزل في الباسطية وغيرها، وحج في سنة تسعين في ركب نائب جدة وتكسب بالشهادة وقتا، ثم عمله زكريا قاضيا ولا بأس به.

عبد اللطيف بن غانم المقدسي /، في ابن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن غانم.

عبد اللطيف بن أبي الفتح، / في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد.

٩١٩ - عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود البدر بن الشمس بن الشهاب القاهري أخو عبد الله الآتي ويعرف بابن الرومي، / ممن باشر النقابة عند البدر بن التنسي قاضي المالكية وكان متميزا في الصناعة ضعيف الخط حسبما رأيته في أسجال عدالته خالي.

٩٢٠ - عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن سليمان ابن محمد بن أبي بكر القرشي الهاشمي المكي النجار أخو علي / الآتي ويعرف بالغنومي بفتح المعجمة وتشديد النون نسبة بعض السنن لأبي داود، وكذا سمع عليه وعلى أبي العباس بن عبد المعطي المالكي والفخر القاياتي الشفا بفوات لم يعين، وأجاز له خلق منهم الأبارهيم ابن عبد الله بن عمر الصنهاجي وبان علي فرحون والابناسي وابن صديق وكذا العراقي والهيثمي والصردي وابن عرفة وابن حاتم والمليجي، أجاز لي، **وكان أميا يتكسب** بالتجارة ماهرا فيها. مات في)

المحرم سنة تسع وخمسين بمكة، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٩٢١ - عبد اللطيف بن البدر محمد بن أحمد بن عبد العزيز التقي أبو الفتح الأنباري الأصل القاهري الشافعي / أحد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٨/٤

الاخوة ويعرف بابن الأمانة، درس بعد موت والده بعناية العلاء القلقشندي في الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالهكارية فكان العلاء يكتب له عليهما فيحفظه ثم يلقيه، وكان كثير الحياء ساكن الحال. ذكره شيخنا في أنبائه، وإنه كان مشكور السيرة على صغر سنه. مات وهو شاب يعني عن ثلاث وعشرين تقريبا في يوم الأحد ثامن عشري ذي." (١)

"(حمدا لدهر جاءنا بمملك ... للمجد من آبائه تشييد)

(ويدوم حيث بدا به النجل الذي ... زان الزمان وأصله محمود)

وقوله:)

(قيل لي بعد امتداحك من ... تلقه في سائر السكك)

(أم عبد البر ممتدحا ... أنه في هيئة الملك)

(قلت هذا ليس من خلقي ... أن أبيع الشعر بالشكك)

وله في المدح والهجو شيء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن.

عبيد بن سعد الله بن عبد الكافي. مضى في عبد الله. عبيد بن كاتب الجيش الفخر عبد الغني بن الحر. مضى في عبد الوهاب بن عبد الغني. عبيد بن عبد الله البشكالسي. في محمد بن عبيد. عبيد بن عثمان بن محمد الصالحي العطار بن حميه.

في عبد الله. عبيد بن علي بن أبي بكر الريمي. في عبد الرحمن.

عبيد بن علي بن عبيد الزين التميمي الحنبلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عبيد بن علي بن عمر المرخم. في عبد المعطي.

عبيد بن علي المني الطبي. هو عبد الملك.

عبيد بن عمر بن محمد القريشي نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضي كان فيما بلغني أخذ عن الزاهد وابن النقاش **وكان أميا لكنه** كان يعظ فيأتي بما يدل على فرط ذكاء.

مات في ربيع الأول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضي ما كان يقوله رحمه الله.

عبيد بن محمد بن إبراهيم بن مكنون بن عبد المحسن بن محمد بن الزين اليماني الأصل الهيتي الشافعي ابن عم الشهاب الهيتي ولد في سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريبا بهيت، وسمع على ناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناوي في الفقه وغيره قراءة وسماعا وتميز في الفرائض وتكسب بالشهادة وأم بمدرسة أم السلطان مع خزن كتبها وحج غير مرة وجاور بمكة وكذا بالمدينة قليلا وكان خيرا فاضلا. مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٣٢/٤

عبيد بن يوسف بن حليمة ويعرف بابن حليمة. مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وسبعين.

عبيد بن نجم الدين بن شهاب الدين السمرقندي القاضي. مات سنة خمسين.

عبيد حافظ. هو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله.

عبيد الدمياطي زوج البرلسية أحد المدولبين جاورنا وقتا. ومات في رجوعه من الحج بقبور الشهداء سنة خمس وثمانين.)." (١)

"إجازة بل قرأ على الأربعين النووية. محمد بن سنقر الأمير ناصر الدين الاستادار، مات سنة تسع. محمد بن سنقر الشرفي نسبة لابن شرف الدين صاحب الجامع الشهير بالحسينية لكون والده مولاه ويعرف بلغيلغ. مات في جمادى الآخرة سنة ستين ودفن خلف تربة الصوفية الصغرى.

أرخه ابن المنير وقال **كان أميا له** كلمات حسنة وخبرة بالصالحين وللناس فيه اعتقاد رحمه الله. محمد بن سنقر ابن أخت تغري بردى القادري. اعتنى به خاله فأسمعه مع ولدي شيئا. ومات. محمد بن سودون دقماق ناصر الدين. أحد المقطعين والماضي أبوه والآتية أمه عائشة ابنة الأمير ناصر الدين محمد بن العطار وأخته لأمه فاطمة ابنة طيبغا، وهو الآن حي. محمد بن سويد الشمس المصري أخو البدر حسن. مات سنة أربع وعشرين بالصعيد، ذكره)

شيخنا في أنبائه. محمد بن سيف بن محمد بن عمر بن بشارة. مات مقتولا بالقاهرة وحشي جلده تبنا وحمل إلى صفد في ذي الحجة سنة تسع عشرة. ذكره شيخنا أيضا. محمد بن سيف بن أبي نمى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الشريف الحسني المكي ذكره الفاسي وقال: كان من أعيان الأشراف آل أبي نمى وأقربهم نسبا إليه فإنه لم يكن بينه وبين أبي نمى إلا والده سيف. ودخل العراق طلبا للرزق ولم ينل طائلا وعرض له بياض بأخرة. ومات في جمادى الأولى سنة ست وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو في عشر السبعين ظنا. محمد بن شاذي حجا ناصر الدين المحمدي نسبة لتاجر أبيه العنبري الحنفي. ولد في تاسع عشري شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة بدرب المرسينة من قناطر السباع ونشأ فقرأ القرآن عند الشمس بن نعناع واشتغل في النحو وغيره عند الشمس بن خلف الحنفي، بل حضر عند ابن الديري والأقصرائي والشمني وسيف الدين وغيرهم بل عند طبقة تلي هؤلاءن وحج وتكسب في العنبر وبرع في صناعته وتولع بالأدب وخالط فضلاءه كالحجازي والمنصوري والشاب التائب وتطارح معهم، ومدح الأكابر فمن دونهم كالبارزي وابن مزهر وأثنى على إحسانهما والسلطان وسمح له بالمعتد في إقطاعه ببساط والعز الحنبلي وقال في أول قصيدته التي امتدحه بها:." (٢)

"الصفة خدم النبي صلى الله عليه وسلم ونزل بعد موته على بريد المدينة وله أحاديث وهو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة فقال: "فأعني على نفسك بكثرة السجود" وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ونعيم المجمر ومحمد بن عمرو بن عطاء وأبو عمر الجوني وحديثه عند مسلم وغيره وذكر في التهذيب وأول الإصابة توفي أيام الحرة وقال بعضهم بعدها سنة ثلاث وستين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٢/٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٦٣/٧

١٢٤٩ - الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني يروي عن أبيه وله صحبة وعن أنس وعن عمر بن عبد العزيز وعنه ابناه عبد العزيز وعبد الملك وعمارة بن غزية وعمر بن عبد العزيز ومات قبله وعبد العزيز بن عبد العزيز وعمرو بن الحر والليث وابن لهيعة وخلق منهم من أقرانه الزهري ويزيد بن أبي حبيب وكان من علماء التابعين وثقه العجلي والنسائي وابن حبان وخرج له مسلم وغيره وهو في التهذيب.

١٢٥٠ - ربيع بن عبد الله بن محمود بن هبة الله أبو الفضل المرديني الحنفي منشىء الرباط الشهير بمكة بأجياد منها عن الملك الأفضل علي بن يوسف بن أيوب الأيوبي سنة أربع وخمسين وخمسمائة وأحد الأولياء المعروفين بالكرامات الظاهرة سمع من الحافظ أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر روى عنه وعن ابن أبي الصيف اليمني المكي روى عنه أبو الفضل محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص وأبو غانم محمد بن هبة الله بن أبي جرازة وغيرهما وجال في البلاد فدخل بغداد والموصل والكوفة وإسكندرية ودمشق وحلب وجاور بالحرمين كثيرا وأقام بالمدينة مدة اثنتي عشرة سنة يعمل بالفاعل ويسقي بالقربة وما حصل بالنهار يعمل به جفنة للفقراء ولا يدخر لغدائه من عشائه ولا لعشائه من غدائه ولا يفطر في كل شهر غير يوم أو يومين ويؤثر أصحابه على نفسه ولا يأكل من مال السلطان ولا جنده ولا من يتولى وقفا **وكان أميا لا** يعرف الخط ويقرأ القرآن في المصحف فمات ببيت المقدس وكان توجه إليه من مكة حين وصوله إليه في أواخر صفر وأوائل ربيع سنة اثنتين وستمائة وأوصى أن يجهزه بعض من كان غائبا بدمشق فتعجب الناس فما كان بأسرع من وصوله قبيل موته ودفن بمقبرة ماملا وقبره ظاهر يزار روى عنه يوسف بن أبي طاهر بن علي الجزري الكردي ما سمعه ينشده في مسيرهما من مكة إلى المدينة مع كونه كان لا يرى إنشاد الشعر وينكر على من يسمعه ينشد قال ولم أسمعه ينشد غيرها.

ليالي وأيام تمر خواليا ... من الوصل وما فيها لقاء ولا وعد

إذا قلت هذي مدة قد تصرمت ... أتت مدة أخرى تطول وتمتد.

١٢٥١ - الربيع بن مالك بن عامر أبو مالك الأصبحي عم مالك بن أنس حليف بني تميم يروي عن المدنيين وعنه أهلها وكان قليل الحديث مات سنة ستين." (١)

"١٤٦ - جعفر بن برقان أبو عبد الله الكلابي: قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري، وهو ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الاصم.

وقال الذهبي: قال أحمد: يخطئ في حديث الزهري، وقال: وقد وثقه أحمد في رواية.

وقال ابن إبراهيم: قلت: أيما أحب إليك، جعفر بن برقان أو شعيب بن أبي حمزة في حديث الزهري؟ قال: جعفر ليس هو مثل هؤلاء.

وقال في رواية الميموني: ثقة، ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الاصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه.

١٤٧ - جعفر بن حيان أبو الأشهب العطاردي: وثقه أحمد.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٣٤٥/١

١٤٨ - جعفر بن ربيعة بن شر حبيل بن حسنة: قال أحمد: كان شيخا من أصحاب الحديث، ثقة.

١٤٩ - جعفر بن زياد الاحمر الكوفي: قال أحمد: صالح الحديث.

١٥٠ - جعفر بن سليمان الضبعي: قال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.

١٥١ - جعفر بن عون بن جعفر المخزومي العمري، الكوفي.

قال أحمد: رجل صالح، ليس به بأس.

---

١٤٦ - قال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري.

انظر: التهذيب ٢ / ٨٤.

التقريب ١ / ١٢٩.

التاريخ الكبير ٢ / ١٨٧.

الجرح ٢ / ٤٧٤.

١٤٧ - قال أبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: التهذيب ٢ / ٨٨.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٨٩.

الجرح ٢ / ٤٧٦.

١٤٨ - قال أبو زرعة: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

أنظر: التهذيب ٢ / ٩٠.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٠.

الجرح ٢ / ٤٧٨.

١٤٩ - قال ابن معين: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع.

انظر: التهذيب ٢ / ٩٢.

التقريب ١ / ١٣٠.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

الجرح ٢ / ٤٨٠.

١٥٠ - قال البخاري: كان أميا.

وقال ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف وكان يتشيع.

وقال ابن حجر: صدوق زاهد وكان يتشيع.

انظر: التهذيب ٢ / ٩٥.

التقريب ١ / ١٣١.

التاريخ الكبير ٢ / ١٩٢.

الجرح ٢ / ٤٨١ (*) .." (١)

"حسل شرطه، وكان هشام بن عمرو أحد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت في قريش كتبت. وكان عمرو بن العاص ولي السائب بن هشام شرطه بعد خارجة بن حذافة، وكان أيضا على شرطه عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ثم عزل مسلمة السائب وولي عابس بن ربيعة المرادي الشرطة، ثم جمع له القضاء مع الشرطة (١) .

وسبب ذلك أن معاوية كتب إلى مسلمة يأمره بالبيعة ليزيد، فأتى مسلمة الكتاب وهو بالإسكندرية، فكتب إلى السائب بذلك، فبايع الناس إلا عبد الله بن

عمرو بن العاصي، فأعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل، فقال مسلمة: من لعبد الله بن عمرو؟ فقال عابس بن سعيد: أنا، فقدم الفسطاط، فبعث إلى عبد الله بن عمرو فلم يأته، فدعا بالنار والحطب ليحرق عليه قصره، فأتى فبايع، واستمر عابس على القضاء حتى دخل مروان بن الحكم مصر في سنة خمس وستين، فقال: أين قاضيكم؟ فدعى له عابس **-وكان أميا لا** يكتب- فقال له مروان: أجمعت كتاب الله؟ قال: لا، قال: فأحكمت الفرائض؟ قال: لا، قال: فبم تقضي؟ قال: أقضي بما علمت، وأسأل عما جهلت، قال: أنت القاضي. فلم يزل عابسا على القضاء إلى أن توفي سنة ثمان وثمانين (٢) .

فولى عبد العزيز بن مروان بشير بن النضر المزني القضاء (٣) .

ثم ولي عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، وجمع له القضاء والقصص وبيت المال، فكان يأخذ رزقه في السنة ألف دينار على القضاء؛ فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة، فلم يزل على القضاء حتى مات سنة ثلاث وثمانين. ويقال: بل ولي في سنة ثلاث وثمانين، ومات في سنة خمس وثمانين.

ثم ولي القضاء مالك بن شراحيل الخولاني، فلم يزل على القضاء حتى مات (٤) .

---

(١) فتوح مصر: ٢٣٤، ٢٤٥.

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ابن المِبْرَد ص/٣٤

(٢) فتوح مصر ٢٣٤، قضاة مصر للكندي ٣١٢.

(٣) قضاة مصر: "وكان أبوه النضر ممن حضر فتوح مصر واختط بها".

(٤) في كتاب قضاة مصر: "ولي القضاء مالك بن شراحبيل من قبل عبد العزيز بن مروان في المحرم سنة ثلاث وثمانين".." (١)

"ويخافون عذابك، أسألك أن تجعل النور في بصري، والإخلاص في عملي، والشكر في قلبي أبدا ما أبقيتني، فحفظ الأعمى هذا الدعاء، فلما كان في القابلة، توضأ وصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم رفع يديه فدعا بهذا الدعاء، فلما بلغ: أن تجعل النور في بصري، أبصر، ورد الله إليه بصره [١] .

إبراهيم بن جابر الفقيه قال: قيل لبشر الحارث [٢] ، يقولون إنك لا تحفظ الحديث، فقال: أنا أحفظ حديثا واحدا، إذا عملت به فقد حفظت الحديث، قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه) [٣] ، حتى أفعل هذا وأحفظ الحديث.

عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: بلغني أن بشر الحافي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال لي: يا بشر، تدري لم رفعك الله من بين أقرانك؟ قلت: لا، يا رسول الله، قال:

باتباعك لسنتي وخدمتك الصالحين، ونصيحتك لإخوانك،/ ومحبتك لأصحابي وأهل بيتي [٤] .

محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: لو أن الروم بأسرهم جاءوا إلى باب الأنبار، فخرج إليهم رجل بسيف حتى ردهم إلى الموضع الذي جاءوا منه، ثم تنقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مقدار خرم إبرة ما نفعه ذلك [٥] .

وقال بشر بن الحارث: بادر بادر، فان ساعات الليل والنهار تذهب الأعمار [٦] . وقال بشر بن الحارث: العداوة في القرابة، والحسد في الجيران، والمنفعة في الإخوان.

عن الجاحظ قال: سأل الحجاج ابن القرية [٧] عن أضيع الأشياء، فقال: سراج في شمس، ومطر في سبخة، وبكر تزف إلى عنين، وطعام يهيأ لشبعان، ومعروف عند غير أهله./

---

[١] تهذيب ابن عساكر ٣/٢٠٨- ٢٠٩.

[٢] هو بشر الحافي الزاهد، سبقت ترجمته.

[٣] صحيح البخاري: كتاب الإيمان ١/٩.

[٤] تهذيب ابن عساكر ٣/٢٣٣.

[٥] السابق والصفحة.

[٦] قوله: (وقال بشر بن الحارث: بادر بادر فان ساعات الليل والنهار تذهب الأعمار) ، ساقطة من نسخة ب.

---

(١) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة السيوطي ٢/١٣٧

[٧] ابن القرية: أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي، أحد البلغاء، خطيب يضرب به المثل، يقال: أبلغ من ابن القرية، والقرية أمه، وقيل: إحدى جداته، كان **أعرابيا أميا يتردد** إلى عين التمر (غربي الكوفة) فاتصل بالحجاج فأعجب بمنطقه، ولما ثار ابن الأشعث، بعثه الحجاج إليه رسولا، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم، فلما انهزم ابن الأشعث، سيق ابن القرية إلى الحجاج فقتله سنة ٨٤ هـ. (الطبري ٣٧/٨، وابن الأثير حوادث سنة ٨٤، تاريخ الإسلام ٢٣٤/٣، ابن خلكان ٨٤/١، الأغاني ١٦٣/١، وقد أنكر الأصفهاني وجود ابن القرية ومجنون ليلى وابن أبي العقب) .." (١)

"غزوان جد محمد بن فضيل

(من اسمه جري) بضم أوله

(ع أ) جري بن كلاب السدوسي البصري عن علي وبشير بن الخصاصية وعنه قتادة فقط قال أبو حاتم (١) لا يحتج به

(ت) جري بن كليب النهدي الكوفي عن صحابي وعنه أبو إسحاق

(من اسمه الجعد)

(خ م د ت س) الجعد بن دينار اليشكري أبو عثمان البصري الصيرفي صاحب الحلى بضم المهملة عن أنس وأبي رجاء وعنه الحمادان وثقه ابن معين

(خ م د ت س) الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي أو التميمي أبو عبد الرحمن المدني وقد يصغر عن السائب بن يزيد وعائشة بنت سعد وعنه حاتم بن إسماعيل والنضل بن موسى ومكي بن إبراهيم سمع منه سنة أربع وأربعين ومائة وثقه ابن معين له في (م) فرد حديث رباعي

(من اسمه جعدة)

(س) جعدة بن خالد بن الصمة بكسر الصاد الجشمي بضم الجيم صحابي له حديث واحد رواه عنه مولاه أبو إسرائيل شيخ شعبة

(عس) جعدة بن هبيرة بن أبي وهب عن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم المخزومي ابن أم هانىء له صحبة روى عن خاله علي وعنه مجاهد قال ابن معين لم يسمع من النبي شيئا وقال العجلي تابعي ثقة

(تمييز) جعدة بن هبيرة الأشجعي صحابي جمع (٢) بينه وبين الذي قبله ابن أبي حاتم قال أبو الفضل بن حجر وهو الراجح عندي

(ت س) جعدة (٣) المخزومي عن أبي صالح مولى أم هانىء وعنه شعبة قال البخاري لا يعرف إلا بحديث المتطوع أمير نفسه وفيه نظر

---

(١) المحاضرات والمحاورات السيوطي ص/٣٠٣

(ع) جعفر بن إياس اليشكري أبو بشر البصري ثم الواسطي عن عباد بن شرحبيل صحابي وعن سعيد بن جبير والشعبي وعطاء ونافع وعنه الأعمش وشعبة وهشيم وخالد بن عبد الله قال أبو حاتم ثقة قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به ضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد (قلت) في الجمع حديثه عن مجاهد في (خ م) قال يزيد بن هارون مات سنة خمس وعشرين ومائة

(ق) جعفر بن برد بضم الموحدة الراسبي الخزري بمعجمة أوله الخراز آخره زاي البصري الدباغ عن مولاته أم سالم وابن سيرين وعنه زيد بن الحباب ومسلم بن إبراهيم قال أبو حاتم (٤) يكتب حديثه

(بخ م ع أ) جعفر بن (٥) برقان الكلابي مولاهم أبو عبد الله الرقي عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم وكان حافظا لحديثهما وعنه معمر وزهير بن معاوية وأبو نعيم وطائفة قال أبو أحمد ثقة قال ابن معين ليس في الزهري بذاك (٦) قال أحمد بن حنبل مات سنة أربع وخمسين ومائة

(م ق) جعفر بن أبي ثور عكرمة السوائي أبو ثور الكوفي عن جده جابر بن سمرة وعنه سماك بن حرب وأشعث بن أبي الشعثاء موثق

(بخ م ع أ) جعفر بن الحكم في ابن عبد الله

(م) جعفر بن حميد القرشي أو العبسي بموحدة أبو محمد الكوفي عن عبيد الله بن إياد وعنه (م) فرد حديث مقرونا بيحيي بن يحيى وثقه (٧) البستي قال مطين توفي سنة أربعين ومائتين

(ع) جعفر بن حيان التميمي السعدي العطاردي أبو الأشهب البصري (٨) الحذاء الأعمى عن الحسن وبكر المزني وأبي رجاء وأبي نضرة وعنه القطان وأبو عاصم ومسلم بن إبراهيم وأبو نصر التمار وخلق وثقه أحمد وأبو حاتم مات سنة خمس أو اثنتين وستين ومائة عن خمس وتسعين سنة

(ع أ) جعفر ابن خالد بن سارة الحجازي عن أبيه وعنه ابن عيينة وثقه ابن معين

(عن) جعفر بن ربيعة بن هامش

(١) وقال همام بن قتادة كان من الأزارقة اه تهذيب

(٢) قال المزي ووهم في ذلك اه تهذيب

(٣) هو من ولد أم هانيء بنت أبي طالب أخو هارون وهو ابن ابنها اه تهذيب

(٤) قال البخاري وروى نصر بن علي بن جعفر الخراز وكان ثقة اه تهذيب

(٥) برقان بضم الباء وكسرها اه قاموس

(٦) وقال الفضل بن غسان العلائي عن يحيى بن معين كان جعفر بن برقان أمينا وهو ثقة وكذلك قال إبراهيم ابن عبد الله بن الجنيد عن يحيى بن معين وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب اه تهذيب

(٧) عبارة التهذيب ذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب الثقات ونسبه إلى بست اه

(٨) لفظ التهذيب الخزاز اه." (١)

"وابن معين والفسوي قال ابن وهب كان يأخذ عطاءه كل سنة ستين دينارا فما يطلع منزله حتى يتصدق بها ثم يجيء منزله فيجدها تحت فراشه قال يحيى بن باكير مات سنة ثمان وخمسين ومائة

(خ د ت ق) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي الحافظ عن أبيه وإسماعيل ابن عياش وبقية وخلق وعنه (خ د) وأحمد وابن معين والذهلي وثقه ابن معين قال الفسوي مات سنة أربع وعشرين ومائتين

(من اسمه حي ١)

(بخ د س ق) حي بن يؤمن بضم التحتانية المعافري أبو عشانة بضم العين وفتح المعجمة والنون المصري عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو وعنه عمرو بن الحريث والليث وثقه أحمد وابن معين قال ابن يونس توفي سنة ثمان عشرة ومائة

(ق) حي (٢) الكوفي عن سعد بن أبي وقاص وابن عمرو عنه ابنه أبو جباب قال أبو زرعة محله الصدق

(من اسمه حيي) (٣) بتحتانيتين

(ع أ) حيي بن عبد الله بن شريح المعافري الحبلي بضم المهملة والموحدة أبو عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة وابن وهب وهو آخر من حدث عنه قال يحيى ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة

(عح قد ت س فق) حيي بن هانىء بن ناضر بضاد معجمة المعافري أبو قبيل بفتح القاف المصري عن عقبة بن (٤) عمرو وعبد الله بن عمرو وعنه يزيد بن أبي حبيب ويحيى بن أيوب والليث وثقه ابن معين وغيره قال ابن يونس توفي سنة ثمان عشرة ومائة

فصل التفاريق

(ق) حازم بن حرملة الغفاري صحابي له حديث رواه عنه مولاه أبو زينب

(س ق) حاضر بن مهاجر الباهلي أبو عيسى عن سليمان بن يسار وعنه شعبة قال أبو حاتم مجهول

(ت س ق) حبشي بضم أوله وإسكان الموحدة وكسر المعجمة ابن جنادة السلولي صحابي نزل الكوفة روى عنه الشعبي قال البخاري في إسناد حديثه نظر وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به

(خ م د ت س) حجين بن المثنى اليمامي أبو عمرو قاضي خراسان ونزيل بغداد عن عبد العزيز الماجشون ومالك ويعقوب القمي وعنه أحمد وابن معين ومحمد بن رافع ومحمود بن غيلان وثقه ابن سعد (٥) مات سنة خمسين ومائتين

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٦٢

(ع أ) حجية كعلية ابن عدي الكندي الكوفي عن علي وجابر وعنه الحكم وسلمة بن كهيل قال أبو حاتم شيخ لا يحتج بحديثه

(بخ د) حدرد بن أبي حدرد الأسلمي أبو خراش بكسر المعجمة صحابي له (٦) حديث رواه عنه عمران بن أبي أنس

(بخ سي) حديج آخره جيم ابن معاوية أخو زهير الجعفي الكوفي عن أبي إسحاق وأبي الزبير وعنه سعيد بن منصور وأبو جعفر النفيلي قال أحمد لا أعلم إلا خيرا قال النسائي ضعيف (٧)

(ل م د س ق) حدير بلفظ الأول وآخره راء ابن كريب الحضرمي أو الحميري أبو الزاهرية الحمصي **كان أميا عن** جبير ابن نفير وكثير بن مرة وعنه إبراهيم بن أبي عبلة ومعاوية بن صالح وثقه ابن معين (٨) قال الفلاس توفي (٩) سنة مائة

(د) حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه وعنه عطاء بن أبي رباح (١٠) ويزيد ابن رفيع

(س) حذيم (١١) السعدي (١٢) صحابي له حديث رواه عنه ابنه زياد

(خ) حزام بن أبي حزم القطعي (١٣) بضم القاف وفتح الطاء أبو عبد الله البصري عن الحسن فرد حديث هامش

(١) بفتح أوله وتشديد التحتانية اه تقريب

(٢) أبو حية اه تهذيب

(٣) بضم المهملة أوله ثم تحتانيتين الأولى مخففة اه

(٤) في التهذيب والكاشف ابن عامر ولعله الصواب اه

(٥) وأبو بكر الجارودي وغيرهما وأصله من اليمامة ومات ببغداد اه تهذيب

(٦) وهو من هجر أخاه سنة فقد سفك دمه اه تهذيب

(٧) وقال أبو حاتم محله الصدق وليس مثل أخويه في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه وقال البخاري يتكلمون في بعض حديثه مات سنة إحدى وسبعين ومائة اه تهذيب

(٨) والنسائي والعجلي وغيرهم اه تهذيب

(٩) قال البخاري أخشى أن لا يكون هذا محفوظا وعن يحيى بن معين وأبي الحسن المدائني أنه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال ابن سعد توفي سنة تسع وعشرين ومائة في خلافة مروان اه تهذيب

(١٠) كذا في أخرى وفي نسخة من التهذيب زيد اه

(١١) هو ابن عمر قاله ابن الملقن وهذا محله قبل حزام ابن حكيم فلعل تأخيره سهو من المؤلف وهو بكسر المهملة وسكون المعجمة وفتح التحتية آخره ميم اه تقريب

(١٢) روى عن رسول الله وعنه ابنه روى له (س) حديثا واحدا في حجة الوداع اه ملقن

(١٣) في القاموس وقطعة بالكسر حي والنسبة إليه قطعي بالسكون فلينظر اه." (١)

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٩٧

"(خ م د) محمد بن مهران الجمال بجيم أبو جعفر الرازي الحافظ عن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وطائفة وعنه (خ م د) وخلق قال أبو حاتم صدوق وهو أوسع حديثا من إبراهيم بن موسى قال البخاري مات سنة (١) سبع وثلاثين ومائتين

محمد بن مهران في إبراهيم

(خ س) محمد بن موسى بن أعين الحراني أبو يحيى عن زهير بن معاوية وجماعة وعنه محمد بن يحيى بن وارة وغيرهما قال ابن حبان ثقة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(م ع أ) محمد بن موسى القطري بكسر (٢) القاف أبو عبد الله المدني عن المقبري وغيره وعنه ابن أبي فديك وقتيبة وثقه الترمذي (٣)

(خ م ق) محمد بن موسى بن عمران القطان أبو جعفر الواسطي عن أبي سفيان الحميري ومثنى بن معاذ وغيرهما وعنه (خ م ق) وغيرهم موثق (٤)

(ت س) محمد بن موسى بن نفيع الحرسي بفتح المهملتين أبو عبد الله البصري عن سهيل بن حزم وزياد البكائي وجماعة وعنه (ت س) وقال صالح وثقه ابن حبان (٥) ووهاه أبو داود قال ابن عساكر مات سنة ثمان وأربعين ومائتين

(تمييز) محمد بن موسى ابن نفيع الحرسي شاباص الحافظ متأخر روى عنه المحاملي

(تمييز) محمد بن موسى بن نفيع الحرثي الحجازي روى عنه ابن أبي فديك

(ت) محمد بن موسى الأصم عن إسحاق وعنه (ت) في آخر الجامع

(بخ) محمد بن موسى كذا في بعض النسخ والصواب محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق عن موسى بن عقبة عن الزهري

(بخ) محمد بن موسى عن ابن عباس وعنه أبو سعيد البقال وثقه ابن حبان

(ق) محمد بن مؤمل بن الصباح الأزدي الهدادي أبو القاسم البصري عن محمد بن جهضم وعنه (ق) مات في حدود الخمسين ومائتين

(ت) محمد بن ميسر بضم أوله وفتح التحتانية والمهملة الجعفي أبو سعيد الصاغاني ثم البلخي الضرير نزيل بغداد عن ابن عجلان وعنه أحمد بن منيع قال النسائي متروك (٦)

(خ م مد س) محمد بن ميسرة في ابن أبي حفصة

(س) محمد بن ميسرة في ابن عبد الرحمن

(ت س ق) محمد بن ميمون المكي الخياط أبو عبد الله البزاز عن ابن عيينة وشعيب بن حرب وغيرهما وعنه (ت س ق) وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم **كان أميا مغفلا** قال الدولابي مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين

(د) محمد بن ميمون الزعفراني الكوفي أبو النضر المفلوج عن جعفر بن محمد وعنه ابن معين ووثقه وكذا وثقه أبو داود وقال الدارقطني لا بأس به وقال البخاري والنسائي منكر الحديث

(ق) محمد بن ميمون عن ابن أبي الزناد وعنه محمد بن عثمان العثماني

(ع) محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري سمي بذلك لحلاوة كلامه قاله عباس بن محمد عن زياد بن علاقة وعاصم بن بهدلة وطائفة وعنه ابن المبارك والفضل بن موسى ونعيم بن حماد وخلق وثقه أحمد وابن معين والنسائي قال ذهب بصره في آخر عمره فمن كتب عنه قبل ذلك فهو جيد قال أبو حمزة ما شبعت منذ ثلاثين سنة مات سنة سبع وستين ومائة أو ثمان

(ت) محمد بن نجيح السندي عن أبيه وعنه (ت) وثقه أبو يعلى الموصلي (٧) قال ابن قانع مات سنة أربع وأربعين ومائتين وقال ابنه داود سنة سبع

(بخ) محمد بن نشر بفتح (٨) أوله وإسكان المعجمة الهمداني الكوفي عن ابن الحنفية وعنه ليث بن أبي سليم

(س) محمد بن نصر النيسابوري الفراء عن سليمان بن حرب وأيوب بن سليمان وطائفة وعنه (س) ووثقه

(س) محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود العامري الجارودي أبو بكر النيسابوري الحافظ عن هامش

(١) في الكاشف سبع كما هنا وفي التهذيب تسع وحرر اه

(٢) كذا في نسخة الخزرجي وفي التقريب والتهذيب الفاء اه

(٣) وقال أبو حاتم صدوق صالح الحديث كان يتشيع اه تهذيب

(٤) عند ابن حبان كذا في التهذيب ثم زاد هنا ما نصه (ق) محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي الهذلي عن أبان بن يزيد العطار وهشيم وغيرهما وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما قال أبو حاتم سألت يحي عنه فقال ليس بشيء وقال أبو داود عن يحي كذب الناس عفر من الأعفار وقال ابن أبي حاتم سمعت أحمد بن سنان يقول ابن أبي نعيم ثقة صدوق وقال أيضا سئل أبي عنه فقال صدوق مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين اه

(٥) زاد في التهذيب وقال أبو حاتم شيخ اه

(٦) قال أبو زرعة كان مرجئا ولم يكن يكذب وقال السيناني صدوق ولكن كان مرجئا جهميا اه تهذيب

(٧) وقال أبو حاتم محله الصدق اه تهذيب

(٨) وهو نون كما في التقريب اه." (١)

"برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال إن رسول الله قد كتبا (١)

وصنف أبو الوليد «رسالة» بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة.

قال الذهبي الحافظ عقب هذا الكلام، قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن **كونه أميا لأنه** لا يسمى كاتبا، وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام: (إنا أمة (٢)) أي أكثرهم كذلك لندرة الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم (٣).

ولأبي الوليد:

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال الخزرجي، صفي الدين ص/٣٦١

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعة (٤)

فلم لا أكون ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

[وأما الحافظ ابن عساكر، فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرا يختلف إلى الأندلس، وهذا أقوى مما ابتدأنا به، وصار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربعمائة، رحمة الله عليه (٥)].

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي.

(٢) رواه مسلم في كتاب الصيام، باب فضل شهر رمضان، وروايته هناك: «إنا أمة أمية. لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا» وعقد الابهام في الثالثة «والشهر هكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

(٣) سورة الجمعة ٢.

(٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي.

(٥) ما بين القوسين بياض في الأصل، أكملته عن تذكرة الحفاظ للذهبي والداودي هنا ينقل بالنص عن الذهبي.." (١)

"رفع الإبهام. هاذا وإن لم يكن مثالا لما نحن فيه لكن تنظير، إذا تأملت فيه تأنست بالمطلوب، الذي نحن بصدده لا يقال، فعلى هذا جعله وصفا أيضا لغو بناء على أن التحدي يدل عليه.

لأنا نقول: لاشك أن التحدي يدل على أن السورة المأتي بها هي السورة المماثلة، فإذا قيل من مثله مقدما فيه إبهام وإجمال من حيث المقدار، فإذا قيل بسورة تعين المقدار المأتي به حينئذ وقوله بسورة لا يفيد إلا تعيين المقدار المبهم إذ بعد أن فهم المماثلة من صريح الكلام يضمحل دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة غلا من حيث أنه تفصيل بعد الإجمال، فلا يكون في الكلام حشو مستغنى عنه، وأما إذا قيل مؤخرا فإن جعلت وصفا للسورة فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق منطوقا في الكلام بعينه وهذا في باب النعت إذا كان لفائدة لا تنكر كما في قولهم أمس الدابر وأمثاله، وأما إذا جعلت متعلقا بفأتوا فدلالة السياق باقية على حالها إذ هي المقدمة على التصريح بالمماثل، ثم صرحت بذكر المماثلة فكأنك قلت فأتوا بسورة من مثله من مثله مرتين، على أن يكون الأول وصفا والثاني ظرفا لغوا وهو حشو في الكلام بلا شبهة.

فإن قلت فما الفائدة إذا جعلناه وصفا للسورة قلت: الفائدة جليلة وهي التصريح بمنشأ التعجيز فإنه ليس إلا وصف المماثلة، وعند ملاحظة منشأ التعجيز أعني المثلية يحصل الانتقال إلى أن القرآن معجز، والحاصل أن الغرض من إتيان الوصف تحقيق مناط عليه كون القرآن معجزا حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيرتدعوا عماهم فيه من الريب والإنكار.

هذا ما سنح في الخاطر الفاتر والمرجو من الأفاضل النظر بعين الإنصاف، والتجنب عن العناد والإعتساف، فلعمري إن الغور فيه لعميق، والمسلك إليه لدقيق، والله المستعان وعليه التكلان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢١٢/١

من تفسير الكبير للإمام الرازي: المسألة الخامسة: الضمير في مثله إلى ماذا يعود؟ فيه وجهان: أحدهما إنه عائد إلى ما في قوله مما نزلنا أي فأتوا بسورة مما هو على صفته في الفصاحة وحسن النظم، والثاني أنه عائد إلى عبدنا أي فأتوا ممن هو على حاله من كونه **بشرا أميا لم** يقرأ الكتب، ولم يأخذ عن العلماء، والأول مروي عن عمرو بن مسعود وابن عباس والحسن وأكثر المحققين.

ويدل عليه وجوه: أولها أن ذلك يطابق لساير الآيات الواردة في باب التحدي لاسيما ما ذكره في يونس فأتوا بسورة مثله.." (١)

"والثاني أن البحث إنما في المنزل لأنه قال: وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فوجب صرف الضمير إليه، ألا ترى أن المعنى وإن ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فهاتوا أنتم شيئا مما يماثله، وقصة الترتيب لو كان الضمير مردودا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وإن ارتبتم في أن محمدا منزلا عليه: فهاتوا قرآنا من مثله.

وثالثها أن الضمير لو كان عائدا إلى القرآن لاقتضى كونهم عاجزين في الإتيان بمثله سواء اجتمعوا أو انفردوا وسواء كانوا أميين أو عالمين محصلين، أما لو كان عائدا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضي إلا كون آحادهم من الأميين عاجزين عنه، لأنه لا يكون مثل محمد صلى الله عليه وسلم إلا الشخص الواحد الأمي، فأما لو اجتمعوا أو كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضي إلا كون آحادهم من الأميين عاجزين عنه، لأنه لا يكون مثل الأمي ولا شك أن الإعجاز على الوجه الأول أقوى.

ورابعها: إنا لو صرفنا الضمير إلى القرآن فكونه معجزا إنما يحصل لكمال حاله في الفصاحة أما لو صرفنا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فكونه معجزا إنما يكمل بتقدير كمال حاله في **كونه أميا بعيدا** عن العلم، وهذا وإن كان معجزا أيضا إلا أنه لما كان لا يتم إلا بتقرير يوهم من النقصان في حق محمد صلى الله عليه وسلم كان الأول أولى. وخامسها: إنا لو صرفنا الضمير إلى محمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك يوهم أن صدور مثل القرآن عمن لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم في **كونه أميا ليس** ممتنعا، ولو صرفناه إلى القرآن لدل ذلك على أن صدوره عن الأمي ممتنع وكان هذا أولى.

منقول من حواشي الكشاف للقطب رحمه الله إذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم أمران المنزل، والمنزل إليه جاز أن يرجع الضمير إلى المنزل ويكون من للتبيين وللتبعيض أي فأتوا بالسورة التي هي مثل المنزل أو بسورة بعض مثله وجاز أن يرجع إلى المنزل عليه وهو العبد وحينئذ تكون من للإبتداء لأن مثل العبد مبدأ للإتيان ومنشؤه، أما إذا تعلق بقوله: فأتوا فالضمير للعبد، لأن من، لا يجوز أن تكون للتبيين، لأن من البيانية تستدعي مبهما تبينه فتكون صفة له فتكون ظرفا مستقرا، وإذا تعلق بفأتوا تكون ظرفا لغوا فيلزم أن تكون ظرفا واحدا مستقرا ولغوا وإنه محال، ولا يجوز أن تكون من للتبعيض، وإلا لكان مفعول فأتوا لكن مفعول فأتوا لا يكون إلا بالباء، فلو كان مثل مفعول فأتوا لزم دخول الباء في من وإنه غير جائز، فعين

---

(١) الكشكول البهاء العاملي ١/٣٤٨

أن تكون من للإبتداء فيكون الضمير راجعا إلى العبد لأن مثل العبد هو مبدء الإتيان لا مثل القرآن، وبهذا يضمحل وهم من لم يفرق بين فأتوا بسورة من مثل ما نزلنا وبين فأتوا من مثل ما نزلنا بسورة.." (١)

"ليجلسه مكانه، فامتنع عليه ميمون، وقعد على الأرض، فقعد أرطباش معه عليها، وأقبل عليه قبلهم، فقال له: يا سيدي، ما الذي جاء بك إلى مثلي؟ فقال له: ما تسمعه، إنا قدمنا إلى هذا البلد غزاة نحسب أن مقامنا فيه لا يطول، فلم نستعد للمقام ولا كثرنا من العدة، ثم حدث (١) بعدنا على موالينا وفي أجنادنا ما قد أيسنا معه من الرجوع إلى أوطاننا، وقد وسع الله عليك، فأحب أن تدفع إلي ضياعا من ضياعك أعتمرها بيدي، وأؤدي إليك الحق منها وآخذ الفضل لي طيبا أتعيش منه، فقال: لا أرضى لك بالمساهمة، بل أهب لك هبة مسوغة، ثم دعا بوكيل له فقال له: سلم المجشر (٢) الذي لنا على وادي شوش بما لنا فيه من العبيد والدواب والبق وغير ذلك، وادفع إليه الضيعة التي بجيان، فتسلم ميمون الضيعتين وورثهما ولده، وإليهم نسبت قلعة حزم، فشكره ميمون وأثنى عليه، وقام عنه. وقد أنف الصميل من قيامه إليه، فأقبل على أرطباش وقال له: كنت أظنك أرجح وزنا، أدخل عليك وأنا سيد العرب بالأندلس في أصحابي هؤلاء، وهم سادة الموالي، فلا تزيدنا من الكرامة على الإقعاد على أعوادك هذه، ويدخل هذا الصعلوك فتصير من إكرامه إلى حيث صرت؟ فقال له: يا أبا جوشن، إن أهل دينك يخبروننا أن أدبهم لم يرهفك ولو كان لم تنكر علي ما فعلته، إنكم أكرمكم الله إنما تكرمون لدنياكم وسلطانكم، وهذا إنما أكرمته لله تعالى، فقد روينا عن المسيح، عليه السلام، أنه قال: من أكرمه الله تعالى من عباده بالطاعة له وجبت كرامته على خلقه، فكأنما القمه حجرا. وكان الصميل أميا، فلذلك عرض به، فقال له القوم: دعنا من هذا، وانظر فيما قصدنا له، فحاجتنا حاجة الرجل الذي قصدك فأكرمته، فانظر في شأننا، فقال له: أنتم ملوك الناس، وليس يرضيكم إلا الكثير، وها أنا أهب لكم مائة ضيعة تقتسمونها عشرا عشرا، وكتب لهم بها، وأمر وكلاءه بتسليمها

(١) ك: وحدثت، وفي بقية الأصول: ثم حدثت.

(٢) المجشر: المرعى.." (٢)

"مجادلته، وكلامه، واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل، وحل بجزيرة ميورقة، فرأس فيها واتبعه أهلها، فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك، فدخل إليه، وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة.

ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه، فأنكر عليه الفقيه أبو بكر الصائغ وكفره بإجازة الكتب على الرسول الأمي، صلى الله عليه وسلم، وأنه تكذيب للقرآن، فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام، حتى أثاروا عليه الفتنة وقبحوا عليه عند العامة ما أتى به، وتكلم به خطباؤهم في الجمع، وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال: إن رسول الله قد كتبا فصنف أبو الوليد رحمه اله تعالى رسالة بين فيها أن ذلك غير

(١) الكشكول البهاء العاملي ٣٤٩/١

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٢٦٨/١

قادح في المعجزة، فرجع بها جماعة؛ إذ ليس من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن **كونه أميا لأنه** لا يسمى كاتبا، وجماعة من الملوك قد أدمنوا على كتابة العلامة وهو أميون، والحكم للغالب لا للصورة النادرة، وقد قال عليه الصلاة والسلام " إنا أمة أميون " أي: أكثرهم كذلك، لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: " هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم " انتهى، وبعضه بالمعنى.

وذكر ابن بسام أن أبا الوليد الباجي نشأ وهمته في العلم، وأنه بدأ بالأدب، فبرز في ميادينه، وجعل الشعر بضاعته، فنال به من كل الرغائب، ثم رحل فما حل بلدا إلا وجده ملآن بذكره، نشوان من قهوتي نظمه ونثره، فمال إلى علم الديانة، فمشى بمقياس، وبنى على أساس، حتى صار كثير من العلماء يسمعون منه، ويرتاحون للأخذ عنه، ثم كر واستقضي في طريقه بحلب، فأقام بها نحوا من عام.

قال: وبلغني عن ابن حزم أنه كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب." (١)

"ويوسف الفهري هو ابن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة ابن عقبة بن نافع الفهري، باني القيروان، وأمير معاوية على إفريقية والمغرب، وهو مشهور.

وأما الصميل فهو ابن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن، وقيل: الصميل بن حاتم بن عمرو بن جندع بن شمر بن ذي الجوشن، كان جده شمر من أشراف الكوفة وهو أحد قتلة الحسين، رضي الله تعالى عنه، ودخل الصميل الأندلس حين دخل كلثوم بن عياض المغرب غازيا، وساد بها، وكان شاعرا كثير **السكر أميا لا** يكتب، ومع ذلك فانتهت إليه في زمانه رياسة العرب بالأندلس، وكان أميرها يوسف الفهري كالمغلوب معه، وكانت ولاية الفهري الأندلس سنة تسع وعشرين ومائة، فدانت له تسع سنين وتسعة أشهر، وعنه كما مر انتقل سلطانها إلى بني أمية، واستفحل ملكهم بها إلى بعد الأربعمائة، ثم انتثر سلكهم، وباد ملكهم، كما وقع لغيرهم من الدول في القرون السالفة، سنة الله التي قد خلت في عباده.

وكانت مدة الأمراء قبل عبد الرحمن الداخل من يوم فتحت الأندلس إلى هزيمة يوسف الفهري والصميل ستا وأربعين سنة وشهرين وخمسة أيام، لأن الفتح كان حسبما تقدم لخمس خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين، وهزيمة يوسف يوم الأضحى لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة، والله غالب على أمره.

وحكي أن عبد الرحمن بن معاوية دخل يوما على جده هشام، وعنده أخوه مسلمة بن عبد الملك، وكان عبد الرحمن إذ ذاك صبيا، فأمر هشام أن ينحى عنه، فقال له مسلمة: دعه يا أمير المؤمنين، وضمه إليه ثم قال: يا أمير المؤمنين هذا صاحب بني أمية، ووزرهم عند زوال ملكهم، فاستوص به خيرا، قال: فلم أزل أعرف مزية من جدي من ذلك الوقت.

وكان الداخل يقاس بأبي جعفر المنصور في عزمه وشدته وضبط المملكة، ووافقه في أن أم كل منهما بربرية، وأن كلا منهما قتل ابن أخيه، إذ قتل." (٢)

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٦٨/٢

(٢) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٥٣/٣

"**أديبا أميا لا** يقرأ، فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه، فجعل يضحك ويقول:

ما للأديبين قد أعيتهما ... مليحة من ملح الجنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف في وجنه انتهى.

ومن غريب ما جرى (١) لصاعد أن المنصور جلس يوما وعنده أعيان مملكته ودولته من أهل العلم كالزبيدي والعاصمي وابن العريف وغيرهم، فقال لهم المنصور: هذا الرجل الوافد علينا يزعم أنه متقدم في هذه العلوم، وأحب أن يمتحن، فوجه إليه، فلما مثل بين يديه والمجلس قد احتفل خجل فرفع المنصور محله وأقبل عليه، وسأله عن أبي سعيد السيرافي، فزعم أنه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه، فبادره العاصي بالسؤال عن مسألة من الكتاب، فلم يحضره جوابها، واعتذر بأن النحو ليس جل بضاعته، فقال له الزبيدي: فما تحسن أيها الشيخ فقال: حفظ الغريب، قال: فما وزن أولق، فضحك صاعد، وقال: أمثلي يسأل عن هذا إنما يسأل عنه صبيان المكتب، قال الزبيدي (٢) : قد سألناك، ولا نشك أنك تجهله، فتغير لونه، وقال: أفعل وزنه، فقال الزبيدي: صاحبكم ممخرق، فقال له صاعد: إخال الشيخ صناعته الأبنية، فقال له: أجل، فقال صاعد: وبضاعتي أنا حفظ الأشعار، ورواية الأخبار، وفك المعمى، وعلم الموسيقى، فقال: فناظره ابن العريف، فظهر عليه صاعد، وجعل لا يجري في المجلس كلمة إلا أنشد عليها شعرا شاهدا، وأتى بحكاية يجانسها، فأعجب المنصور، ثم أراه كتاب " النوادر " لأبي علي القالي، فقال:

---

(١) القصة في الذخيرة ٤ / ١: ٦ - ٨.

(٢) ق ودوزي: الزهري؛ وفي الذخيرة ما أثبتناه.." (١)

"فأبهمت دوننا أبواب القول، فدخل الزهيري، **وكان أميا لا** يذكر من الكلام إلا ما علق بنفسه في المجالس، وينفذ مع هذا في المطولات من الأشعار، فأشعر بأمرنا، فجعل يقول دون روية:

ما للأدبين قد اعيتهما ... مليحة من ملح الجنه

نرجسة في وردة ركبت ... كمقلة تطرف في وجنه ٤٣٣ - وقال أبو محمد ابن حزم في " طوق الحمامة " (١) :

خلوت بها والراح ثالثة لنا ... وجنح ظلام الليل قد مد واعتلج (٢)

فتاة عدمت العيش إلا بقربها ... فهل في ابتغاء العيش ويحك من حرج

كأني وهي والكأس والخمر والدجى ... حيا وثرى والدر والتبر والسبج قال: وهذه خمس تشبيهات لا يقدر أحد على أكثر منها إذ تضيق الأعاريض عنه.

قال أبو عامر ابن مسلمة: ولا أذكر مثلها إلا قول بعض:

فأمطرت لؤلؤا من نرجس فسقت ... وردا وعضت على العناب بالبرد (٣) إلا أنه لم يعطف خمسة على خمسة كما صنع

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٣/٧٧

ابن حزم، بل اكتفى بالعلم في التشبيهات.

قال: ومن أغرب ما وقع لي من التشبيهات في بيت قول ابن برون الأكشوني (٤) الأندلسي يصف فرسا وردا أغر محجلا:

---

(١) طوق الحمامة: ١٦.

(٢) الطوق: قد مد ما انبلج.

(٣) هامش م: المراد به الوأواء الدمشقي من قصيدته الفريدة ... إلخ. قلت انظر ديوانه: ٨٤.

(٤) لعلها " الأكشونبي "؛ وسقطت لفظة " برون " من ب.." (١)

"أهل جزيرة شقر، يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن مرج الكحل.

حاله: كان شاعرا مفلقا غزلا بارع التوليد رقيق الغزل، وقال الأستاذ أبو جعفر: شاعر مطبوع حسن الكتابة ذاكر للأدب متصرف فيه، قال ابن عبد الملك: وكانت بينه وبين طائفة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها إجادته، وكان مبتذل اللباس، على هيئة أهل البادية، ويقال: إنه كان أميا.

من أخذ عنه: روى عنه أبو جعفر ابن عثمان الوارد، وأبو الربيع ابن سالم، وأبو عبد الله ابن الأبار، وابن عسكر، وابن أبي البقاء، وأبو محمد ابن عبد الرحمن ابن برطله، وأبو الحسن الرعيني.

شعره ودخوله غرناطة: قال في عشية بنهر الغنداق من خارج بلدنا لوشة بنت الحضرة، والمحسوب من دخلها أنه دخل إلبيرة – وقد قيل: إن نهر الغنداق من أحواز برجة، وهذا الخلاف داع لذكره (١) –:

عرج بمنعرج الكثيب الأعفر ... بين الفرات وبين شط الكوثر

ولتغتبقها قهوة ذهبية ... من راحتي أحوى المراشف أحور

وعشية كم كنت أرقب وقتها ... سمحت بها الأيام بعد تعذر

فلنا بهذا ما لنا في روضة ... تهدي لناشقها شميم العنبر

والدهر من ندم يسفه رأيه ... فيما مضى فيه بغير تكدر

والورق تشدو والأراكة تنثني ... والشمس ترفل في قميص أصفر

والروض بين مفضض ومذهب ... والزهر بين مدرهم ومدنر

والنهر مرقوم الأباطح والربى ... بمصندل من زهره ومعصفر

وكأنه وكأن خضرة شطه ... سيف يسل على بساط أخضر

وكأنما ذاك الحباب فرنده ... مهما طفا في صفحة كالجوهر

---

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمسانى ٣/٥٩٩

(١) انظر هذه القصيدة أيضا في أزهار الرياض ٢: ٣١٥.." (١)

"وقال المناوي في تراجم الصوفية ذكر شيخنا الشعراوي أنه **كان أميا وهو** سبق قلم فإنه من أئمة الشافعية كما ذكره السبكي وغيره وإنه من مشاهير المحدثين والمفسرين في عصره فسر القرآن في اثني عشر مجلدا استشهد بسيف التتار لما نزلوا على خوارزم سنة ثمان عشرة وستمائة

٢٦٥ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء الإمام أبو محمد البلوي الأندلسي الوادي آشي قال ابن الأبار كان راوية مكثرا وكان واعظا وعالما بالقرآءات والتفاسير مشاركا في الحديث والعربية وروى عن أبيه وأبي الحسن بن كوثر وأبي القاسم بن حبيش." (٢)

"١٥٩ - محمد السطوحي: محمد المنير المشرقي، ثم الحلبي الأحمدي السطوحي، الشيخ الصالح، كان منيرا بحانوت داخل باب النصر بحلب، وكان من أرباب الأحوال مع أنه كان أميا، هاجر إلى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن هناك في السنة التي بعدها - رحمه الله تعالى -.

١٦٠ - محمد العريان بمصر: محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر، المعروف بالرويجل، كان له أحوال خارقة ومكاشفات صادقة، وكان ينام في كانون الطباخ، وهو جمر، فلا يحرقه، حكى الشعراوي عن شيخه شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي قال: أصل ما حصل لي من الخير والفتوى بمصر من دعوى سيدي محمد الرويجل، فإنه دخل علي في بيتي وقت القائلة، إلى أن وقف على رأسي وقال: إنه يفتح عليك، ثم خرج، ولما دخل عسكر السلطان سليم بن عثمان مصر، صار يقول إيش عمل الرويجل حتى تقطعوا رقبته، ومر على شباك سيدي محمد بن عراق، فوقف وجعل يقول يا سيدي إيش عمل الرويجل حتى يقطعوا رأسه، ثم خرج من جامع باب البحر فقطع رأسه العسكر في طريق بولاق، وكان ذلك في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، دفن في مقبرة الجزيرة - رضي الله تعالى عنه -.

١٦١ - محمد العسقلاني: محمد الشيخ شمس الدين العسقلاني، نزيل حلب، كان صالحا معتقدا اعتاد إماطة الأذى عن الطرقات، وكان يعظ الناس ببعض المساجد بحلب، قيل لما مرض، عاده بعض أهل الخير، فطلب منه عجوة فجاءه بها، فأخذ منها شيئا وقال: هي التي بقيت من الرزق ودفع إليه الباقي، وأخبره أن امرأته حامل، فما خرج من عنده إلا وامرأته بالباب فدفعه إليها، ثم لم يمض مدة قليلة إلا وقد توفي إلى رحمة الله تعالى - سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ودفن في المقبرة التي دفن بها الشيخ محمد النجمي الخراساني، خارج باب الفرج - رحمه الله تعالى -.

١٦٢ - محمد الباعوني: محمد الشيخ العلامة، أقضى القضاة كمالى الدين الخطيب سبط شيخ الإسلام البرهان الباعوني، توفي بقرية صيدا من أعمال دمشق، ودفن بها في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة.

(١) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ت إحسان عباس المقري التلمساني ٥/٥١

(٢) طبقات المفسرين للأدنه وي أحمد بن محمد الأدنه وي ص/٢٢١

١٦٣ - محمد رئيس الكتاب بمصر: محمد الشيخ الصالح الدين، أستاذ الكتاب ورأسهم ورئيسهم ومرجعهم أبو الفضل الأعرج القاهري الشافعي، أحد أعيان الكتاب والكتبة من بالقاهرة، وكان قد جمع من المصاحف المعتمدة، رسما وكتابة وتحريرا، ومن تحف الأدبيات والنفائس، ومن آلات الكتابة شيئا كثيرا، غالبها من كسبه في الكتب وكتابة يده." (١)

"خامس رمضان سنة ست وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن إسماعيل عتور

أحمد بن إسماعيل، الخواجا الكبير الصالح المتدين المتصوف بل الولي المشهور شهاب الدين ابن الخواجا عماد الدين بن عتور، الشافعي، كان من جماعة الشيخ خليل العمادي. وولد الشيخ محمد، واجتمع بسيدي عبد القاهر الدشطوطي وغيره من أولياء القاهرة، ثم صحب سيدي أحمد المناوي، وصار له معه ماجريات وخوارق، ولما سافر الميداني إلى مصر بقيت مراسلاته واصلة إلى سيدي أحمد بن عتور. توفي - رحمه الله تعالى - في سنة خمس وأربعين وتسعمائة.

أحمد بن بدر الطيبي

أحمد بن بدر بن إبراهيم، الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي المقريء والد إمام الجامع الأموي وواعظه، شيخ الإسلام الطيبي المشهور تلا بالسبع على العلامة إبراهيم بن أحمد بن محمود القدسي كاتب المصاحف المشهور، وعلى إمام الجامع الأموي غرس الدين خليل، وانتهى إليه علم التجويد في زمانه، وكان يتسبب بدكان له بباب البريد، ويقريء الناس بها، وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه بالأموي، ودفن ليلة الخميس بباب الفراديس قال ابن طولون: ولم أحضر جنازته لحصول مطر غزير حينئذ بعد توقعه أياما حتى استسقى الخطباء والصالحون رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أحمد بن حسين العينتابي

أحمد بن حسين الشيخ، المعمر، المنور المجرد العينتابي الأصل الحلبي، المعروف بصاش بي أحمد لأنه كان يربي شعر رأسه ويدوه أحمد كانت له سياحة في الجبال والقفار مدة مديدة، وكان رجلا أميا إلا أنه كان صالحا، سليم الصدر، معتقدا في العلماء والأولياء، أدرك ولي الله دده عمر الروشني الخلواتي التبريزي ولم يجتمع به إلا أنه صحب مريده حسن جلبي الآمدي بحلب، وهو الذي أمره بحلق رأسه، وصيره من مريديه، وكان يتواجد في ذكره، ويغيب فيه عن نفسه، وكان عيسى باشا نائب الشام يعتقده كثيرا. توفي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وصلى عليه بالجامع الكبير خطيبه الشمس الأنطاكي رحمه الله تعالى.

أحمد بن حسين الجبائي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٨٨/١

أحمد بن حسين بن حسن بن محمد، الشيخ الصالح القدوة ولي الله تعالى العارف به، الشيخ أحمد ابن الشيخ سعد الدين الجبالي الدمشقي القبيباتي شيخ بني سعد الدين بدمشق، كان له – رحمه الله تعالى – أوقات يقيم فيها الذكر." (١)

"جامع الجوزة خارج باب الفراديس بدمشق، قال والد شيخنا: كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى، وكان لا نظير له في الملازمة للخيرات، وتوفي في أوائل المحرم سنة سبع وخمسين وتسعمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله.

أمير شريف العجمي

أمير شريف العجمي المكي العلامة في الطب، قدم دمشق سنة تسع – بتقديم التاء – وأربعين وتسعمائة، متوجها إلى الروم وأضافه الشيخ أبو الفتح السيستري قال ابن طولون: وبلغني أنه شرح رسالة الوجود للسيد الشريف، وشرح الفصوص للمحيوي ابن العربي.

أويس القرماني

أويس الشيخ الصالح العارف بالله تعالى المرشد إليه الدال عليه الولي الكبير، المعمر القرماني الأبرى الصوفي الخلواتي الحنفي، صاحب الخلفاء والأتباع، كان في ابتداء أمره فلاحا بأبر بفتح الهمزة والموحدة وبراء قرية من قرى قرمان، **وكان أميا لا** يقرأ، ولا يكتب فحصلت له جذبة، ثم لحق بخدمة الشيخ محمد بن محمد بن جلال الدين الأقصرائي الصوفي، فتعلم عنده القرآن، وتعبد وجاهد بنفسه، ودخل الخلوة حتى قيل: أنه فاق بسبب الرياضة على خليفة الأقصرائي محيي الدين البكري بفتح الموحدة والكاف، وكان المذكور من علماء الظاهر، وتلقن الشيخ أويس الذكر من أستاذه المذكور، كما تلقنه من مير الأرزنجاني، وتلقنه الأرزنجاني من السيد يحي بسنده المشهور، وصار من جملة خلفائه، إلى أن كثرت أتباعه، وشاع ذكره، فدخل إلى بلد القصير، واستوطن بقرية جوالة، ثم قدم حلب فرفع إلى قلعتها، هو وخليفته الشيخ شمس الدين أحمد بن محمود الرومي، لما نسب إليهما من دعوى أن شخصا يسمى حامد الهندي يكون مقدمة المهدي يخرج من بين أظهر الأويسية، ومن دعوى أن الشيخ عبد القادر الجيلي، لم يكن وليا بل كان رجلا صالحا، وبقي خليفته الشيخ داود، في شرذمة من المريدين بالطرنطائية داخل باب الملك، إلى أن أطلق الشيخ من القلعة، ثم استوطن الشيخ أويس، وخليفته الشيخ داود دمشق، وخليفته الشيخ شمس الدين بعلبك، وتوفي الشيخ أويس بدمشق سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، عن سن عالية يكاد أن يبلغ المائة رحمه الله تعالى.

إياس باشا الوزير

إياس باشا الوزير الكبير والمشير، السامي مقامه على الأثير، الوزير الأعظم، للسلطان المفخم، سليمان خان بن عثمان كان كافلا لدمشق بعد جان بردي الغزالي، وكان له سيرة حسنة، وسياسة مستحسنة، خالط فيها العلماء، وتودد إلى الصلحاء،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/١٠٤

وكان من أكبر المحبين لشيخ الإسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي وحضر إلى بيته زائرا معتقدا متبركا، واستمرت المودة بينه وبين الشيخ وولده شيخ الإسلام والدي، ثم وضع جواريه." (١)

"محمد العدل الطناخي وغيره، وكان ملامتيا يلبس تارة لباس الحمالين، وتارة لباس التراسين، ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين ألف دينار مع أنه كان متجردا من الدنيا، فوضعها نائب مصر في بيت المال. قال الشعراوي: اجتمعت مرة واحدة عقيب منام رأيته، وذلك أني سمعت قائلا يقول لي في المنام: الشيخ علي الذويب قطب الشرقية هو، ولم أكن أسمع به أبدا، فسألت الناس عنه فقالوا لي: هذا رجل من أولياء الله تعالى له وجود. قال: وكان يمشي كثيرا على الماء، فإذا أبصره أحد اختفى، وكان يرى كل سنة بعرفة، ويختفي من الناس إذا عرفوه، ومات سنة سبع وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي النجار

علي النجار الشيخ المعمر، المقيم بباب الخلق من القاهرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: صحبته ساعة واحدة في سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة، وذلك أني كنت مارا في الخليج الحاكمي أيام الصيف، فوجدته قائما تحته قنطرة سنقر، وتحت رأسه حجر. فقلت له: السلام عليكم. فقال لي: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. قال: فجلست عنده، فقبض على أصابع يدي، فكاد أن يلصق بعضها لبعض. فقال لي: ما تقول في هذه القوة. فقلت: شديدة. فقال: هذه من لقيمات الزمن الذي أدركناه حال الصبا من الكسب الحلال، وأما لقمة هذا الزمن فإنها تجعل الجسم مثل النخالة من حيث المكاسب ثم قال: يا ولدي عمري الآن بلغ مئة وخمسا وثلاثين سنة قد تغير حال الناس في هذه الثلاث سنين الأخيرة أكثر ما تغير في عمري كله، قد صار ولدك كأنه ما هو ولدك وأخوك كأنه ما هو أخوك، وجارك كأنه عدوك، وصار الإنسان إذا نزلت به مصيبة لا تجد أحدا من الخلق يشكون له لأن الناس قسمان لا ثالث لهما: أحدهما شامت، والآخر قلبه فارغ، وصار الموت تحفة لكل مسلم كما ورد في كلام آخر، ولم يؤرخ الشعرواي وفاته بل قال: ولم أدر الآن أهو حي أو ميت.

علي البرلسي الخواص

على البرلسي الخواص، أحد العارفين بالله تعالى، وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوي الذي أكثر اعتماده في مؤلفاته على كلامه. وطريقه. **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب، ومع ذلك كان يتكلم على الكتاب، والسنة، وأحوال." (٢)

"وكف أحمد العادة في آخر عمره، ومات قبل التسعمائة، وأما تلميذه الشيخ عمر الشروقي صاحب الترجمة فمات بقرية سوم من أعمال إربد في سنة أربعين وتسعمائة أو قبلها بسنة رحمهم الله تعالى.

عمر التنائي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٢٥/٢

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢١٨/٢

عمر الشيخ العلامة زين الدين التنائي المالكي المصري، توفي في سنة سبع وأربعين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني منها.

عمر العبادي

عمر الشيخ الإمام العلامة سراج الدين العبادي، الشافعي المصري المقيم بالبرقوقية من الصحراء، خارج باب القاهرة، كان على قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس، وكان يقول مذهب الشافعي نصب عينه، وشرح قواعد الزركشي في مجلدين أخذ عن سميه وبلديه الشيخ سراج الدين العبادي الكبير، وعن العلامة شمس الدين الجوجري، وشيخ الإسلام يحيى المناوي، وغيرهم وأجازوه، وكان مجاب الدعوة، ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح، فدخلها وزار، ثم خرج وعادت الأقفال كما كانت، ومات في نيف وأربعين وتسعمائة.

عمر العقيبي

عمر الشيخ العارف بالله تعالى، المربي المسلك زين الدين الحموي الأصل، ثم العقيبي الدمشقي الشافعي المعروف بالإسكاف، كان في بداءته إسكافا يصنع النعال الحمر، ثم صحب الشيخ علوان الحموي، وبقي على حرفته غير أنه كان ملازما للذكر أو الصمت، وكان يتقن صناعته فإذا جاء من يطلب نعلا ناوله واحدة، وهو مشتغل بالذكر فإذا وجد الطالب صالحا وساومه، ولم يرد عليه فيبادر بعض جيرانه، فيجيب عن الشيخ عمر ويقول بيعه بكذا وكذا، لا أزيد من ذلك، ولا أنقص، فإن كان قد أعجبك فضع ثمنه وإلا فدعه، ثم غلبت عليه الأحوال فترك الحرفة، وأقبل على المجاهدات، ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب إلى دمشق، ويرشد الناس، وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعا، **وكان أميا لكنه** ببركة صدقه، فتح الله تعالى عليه في الكلام في طريق القوم والتكلم على الخواطر التي يشكوها إليه الفقراء، وكان مدة إقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه في كل سنة مرة، ويقيم فيها ثلاثة أيام بحماة، ثم يرجع ولما مات شيخه خرج لتعزية ولديه." (١)

"فقال ابن المنلا:

واستبق روحي وخذها في رضاك ... وقل هذا محب عن الأعتاب لم يحل

فقال صاحب الترجمة:

وارفق بدمع من الأجفان منهمل ... على خدود علتها صفرة الوجل

فقال ابن المنلا:

واحفظ عهود الوفا واجف الجفا كرما ... واقصد إلى ما عسى يدني من الأمل

فقال صاحب الترجمة:

فالصبر مرتحل والجسم منتحل ... والدمع منهطل والقلب في علل

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢٢٧/٢

مهلا فإن يك دمعي سال ممتزجا ... دما فمن ذا الذي يخلو من الزلل؟

حسين المكي

حسين ابن القاضي حسين المكي المالكي، المشهور بالكرم بمكة المشرفة قيل: كان سماطه في الأعياد ألف صحن صيني. مات في تاسع صفر سنة تسعين بتقديم التاء وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

حمدان القدسي

حمدان القدسي الحنفي. كان له مشاركة في العلم إلا كان جريئا بذيء اللسان. سل لسانه سليمان باشا ابن قباد في سنة تسع بتقديم التاء وتسعمائة وشنقة في الدلبة التي في المرجة، وذكره بإطلاق لسانه فيه وفي غيره، وقوله فيه: إنه الأعور الدجال.

حمزة الترجمان

حمزة الترجمان. كان يترجم للقضاة بدمشق، ثم ترقى إلى أنظار المدارس حتى نظر الأموي، ومات عنه قال والد شيخنا: وكان لا بأس به لكونه أصلح من غيره، **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب من آحاد التركمان. مات ليلة الإثنين ثامن عشر صفر سنة اثنتين وسبعين بتقديم السين وتسعمائة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى.." (١)

"الجواهر، والدرر

للشيخ: عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، الشافعي.

المتوفى: سنة ٩٧٣، ثلاث وسبعين وتسعمائة.

أوله: (الحمد لله، رب العالمين . . . الخ) .

ذكر فيه: أنه التمس منه بعض الناس أن يذكر لهم ما تلقفه عن شيخه، سيدي: علي الخواص، مما فاوضه أو سمعه حال مجالسته له مدة عشر سنين.

فأجاب ووسم كل قول منه باسم شيء من الجواهر، إشارة إلى عزة الجواب عنها.

ثم اعتذر من الخطأ والتحريف؛

لأن الشيخ المذكور **كان أميا لا** يعرف الخط.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١٣١/٣

وإنما ترجمه عنه بالعبارة المألوفة بين العلماء.

وفرغ من جمعه: في الحادي والعشرين من شهر رمضان، سنة ٩٤٢، اثنتين وأربعين تسعمائة (٩٤٣) .." (١)

"ديوان خبزارزي

أبي القاسم: نصر بن أحمد.

المتوفى: سنة ٣١٩ تسع عشرة وثلاثمائة (٣١٧) .

قال: **كان أميا لا** يكتب، وكان يخبز خبز الأرز ببصرة، وينشد أشعاره والناس يزدحمون عليه.

وكان أبو الحسن (أبو الحسين) محمد المعروف بابن لنكك مع علو قدره اعتنى به، وجمع ديوانا انتهى.." (٢)

"وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه ويقولون: أين المتمنى الذي سيره عمر فغلب هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة.

ومن حديث هذا المثل الثاني: أن نصرا لما نزل البصرة أنزله مجاشع بن مسعود منزله من أجل قرابته وأخدمه امرأته شميلة وكانت أجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعلقها وخفي على كل واحد منهما خبر الآخر لملازمة مجاشع لضيفه وكان **مجاشع أميا ونصر** وشميلة كاتبين فعيل صبر نصر فكتب على الأرض بحضرة مجاشع: إني أحببتك حبا لو كان فوقك لأظلك أو تحتك لأقلك. فوقعت تحته غير محتشمة: وأنا كذلك. فقال مجاشع لها: ما الذي كتب فقالت: كتب كم تحلب ناقتكم. فقال: وما الذي كتبت قالت: كتبت وأنا. فقال مجاشع: ما هذا لهذا بطبق فقالت: أصدقك إنه كتب كم تغل أرضكم. فقال مجاشع ما بين كلامه وجوابك هذا أيضا قرابة ثم كفأ على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأه عليه فالتفت إلى نصر فقال: يا ابن عم ما سيرك عمر إلى خير قم فإن وراءك أوسع لك. فنهض مستحييا وعدل إلى منزل بعض السلميين ووقع لجنبه وضني

من حب شميلة ودنف حتى صار رحمة وانتشر خبره فضرب نساء البصرة به المثل فقلن: أدنف من." (٣)

"أما أبو علي، وهو كنية الحسن المشهورة، فكناني بها شيخ الإسلام الإمام الهمام أستاذنا وقدوتنا أبو عبد الله سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه وعنا به.

وكنت وردت عليه في أعوام الستين والألف بقصد أخذ العلم، فامتدحته بقصيدة قدمتها بين يدي نجواني، فانبسط إلي بحمد الله، وافتتحنا بكتاب التسهيل فلما قرأنا الخطبة دخل مسرورا فكتب إلي:

أبا علي جزيت الخير والنعما ... ونلت كل المنى من ربنا قسما

يا مرحبا بك كل الرحب لا برحت ... قرائح الفكر منك تجني حكما

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٦١٨/١

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ٧٨٧/١

(٣) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي عبد القادر البغدادي ٨٥/٤

ولم أزل بحمد الله أتعرف بركة دعائه وإقبال قلبه إلى الآن، نسأل الله تعالى أن لا يزايلنا فضله ورحمته حتى نلقاه آمين.

وقال ابن عمنا الفاضل البارع أبو سعيد عثمان بن علي اليوسي رحمه الله من أبيات:

نمسي عشية قيل مر أبو علي ... مثل الرياح إذا تمر بأثأب

ولم يزل الشيخ رضي الله عنه يأمرني بذلك إلى أن توفاه الله في رسائله ومخاطبته وعند ذكري.

وأما البواقي فكناني بها فضلاء من الإخوان في رسائلهم: ونحوت في ذلك منحى السيد خير النساج وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فلما وقعت عليه المحنة وألقي عليه شبه خير مملوك لرجل نساج فقبض عليه وأدخله ينسج ويخاطبه بهذا الاسم، فلما كشفت عنه المحنة وخرج ترك هذا لاسم على نفسه، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟ فقال: ما كنت لأغير أو لأترك اسما سماني به رجل مسلم.

واعلم أن لهذا السيد في التزام هذا الاسم المذكور أوجها منها: أنه تسليم لأنه شاهد فعل الله تعالى، فلما ألقى الله تعالى عليه الاسم لم يبق له اختيار في التعرض له.

ومنها: أنه يستشعر من مولاه تعالى أنه أدبه بجعله عبدا مملوكا وتسميته باسمه، وضربة المحبوب تستلذ. ومنها: أنه يتذكر العبودية وذلتها، وهذه الطائفة قد صارت الذلة شرابهم ونعيمهم.

ومنها: أنه يذكر به العقوبة فيذكر الهفوة ليتحرر منها.

ومنها: أنه يبقى عليه الاسم ليبقى عليه ذكر الهفوة والعقوبة هضما لنفسه وإرغاما لها.

ومنها: التفاؤل بهذا اللفظ فإنه على أصله، وهو ضد الشر، وعلى أنه مخفف من التشديد فهو ذو الخير، وكيف أترك أنا كنية كناني به رجل من أفاضل المسلمين ولا سيما إن تضمنت معنى حسنا.

لله الأمر من قبل ومن بعد

رؤيا والد المؤلف ودعوة أستاذه

ولما كان القصد في هذا الموضوع إلى ذكر المحاضرات بنوادر الفوائد مما اتفق لي خصوصا أو لغيري عموما وجب أن ينخرط في سلك ذلك ما وقع في شأني حال الولادة لأنه أول الرحلة إلى هذه الدار مع ما انضاف إليه مما يكون له مصداقا أو يرجى خيره ويذكر على وجه التبرك والتفاؤل أو التحدث بالنعم، وفيه مسرة المحب ومساءة البغيض فأقول: إني أرجو أن أكون إن شاء الله تعالى رؤيا والدي ودعوة أستاذي؛ أما رؤيا الوالد فاعلم أن أبي مع كونه **رجلا أميا كان** رجلا متدينا مخالطا لأهل الخير محبا للصالحين زوارا لهم، وكان أعطي الرؤيا الصادقة وأعطي عبارتها، فيرى الرؤيا ويعبرها لنفسه، فتجيء كفلق الصبح، وكان مما رأى وتواتر الحديث به عنه في العشيرة رحمه الله أن قال: رأيت عيني ماء إحداهما لي، والآخر لعلي بن عثمان، وهو والد ابن عمنا الأديب البارع أبي سعيد عثمان بن علي رحمه الله، غير أن عين علي كنا نسقي بها في بلدنا وعيني خرجت إلى ناحية أخرى.

وزعموا أنه قال: وكانت العين التي هي لي أقوى ماء وأكثر فيضا ثم فسر ذلك بمولودين ينتفع بهما.." (١)

---

(١) المحاضرات في اللغة والأدب الحسن اليوسي ص/١٨

"ينصرف قال

(يا سيد السادات ... لك بالكرم عادات)

(أنا ابن أبي نقطة ... تعيش أبي قد مات)

فأعجب الخليفة من هذا الاختصار فأحضره وخلع عليه وجعل له ضعف ما كان لأبيه والقوما والكان وكان لا يعرفهما سوى أهل العراق وربما تكلف غيرهم فنظمهما وكل بيت من القوما قائم بنفسه وأما تأخيره فلعدم إعرابه انتهى وقد أطلنا المقال لكن ما خلونا من فائدة تناسب في هذا المجال وكانت وفاة العمري في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وألف وقد درج التسعين وقال عمر بن الصغير شيخ الأدب بعده في تاريخ وفاته

(يا شيخ دمشق بالناظم الزاهي ... بشراك بجنة سناها باهي)

(الهاتف من ألهمني تاريخا ... لي قال أبو بكر عتيق الله)

والعمري نسبة إلى العقيبي الحموي الذي ورد إلى دمشق خليفة من جهة العارف بالله تعالى الشيخ علوان وكان مسكنه بمحلة العقيبة خارج دمشق بالقرب من جامع التوبة وكان العقيبي **المذكور أميا غير** أنه كان ماهرا في الكلام على الخواطر وله مكاشفات وكرامات شتى ذكره النجم في الكواكب السائرة وأطال في ترجمته وكان منصور والد صاحب الترجمة من جماعته الملازمين له فنسب إليه كذا ذكره البوريني في ترجمته والله تعالى أعلم

السيد أبو بكر بن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف ذكره الأستاذ الكبير العالم العلم إبراهيم بن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة في كتابه الأمم لايقاظ الهمم في ترجمة المشايخ الذين روى عنهم فقال إمام علامة له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر في الفقه في ثلاث مجلدات انتفع به أهل تلك البلاد وله كتابان بالفارسية أحدهما سراج الطريق يشتمل على خمسين بابا والآخر رياض الخلود ويشتمل على ثمانية أبواب وكان من أولياء الله تعالى كثير الاجتماع بالخضر على نبينا وعليه السلام وممن أخذ عنه وعليه تخرج ولده المنلا عبد الكريم شيخ المنلا إبراهيم المذكور وكانت وفاته في سنة أربع عشرة بعد الألف رحمه الله تعالى

أبو بكر الكردي العمادي الشافعي نزيل دمشق ذكره النجم في الذيل وقال في ترجمته كان فاضلا بارعا قانعا عفيفا وله مع ذلك بشاشة وحسن فهم واستماع حريصا على الفائدة وربما علق وحشى إلا أنه خطه كان سقيما وذكر مبدأه أنه ورد." (١)

"(لا تمتحنها فمتحن أنها ... ولية قد وليت عن مروس)

(بل وقناتي صعدة صعبة ... تخبر أني الهبزري الشموس)

قلت لو كان لي أمر السلافة ما رضيت لها هذا العكر وكانت وفاته في سنة إحدى بعد الألف ولما بلغ نعيه الشيخ داود بن

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ١/١١٠

أبي شاقين البحراني استرجع وأنشد بديها
(هلك الصقر يا حمام فغنى ... طربا أعالي الغصون)
ورثاه الشيخ جعفر بن محمد الخطي البحراني بقصيدة منها قوله
(جد الردى سلب الإسلام فانجذما ... وهد شامخ طود الدين فانهدما)

(وسام طرف العلا غمضا فأغمضه ... وفل غرب حسام المجد فانثلما)

(الله أكبر ما أدهاك من زمن ... قصمت ظهر التقى والذين فانقصما)

حسين باشا ابن حسن بن أحمد بن رضوان بن مصطفى الغزي المولد حاكم غزة كان نبيه القدر كبير الهمة حسن الشكل وله آداب ومآثر مأثورة يحسن بماله وجاهه إلى قصاده **وكان أميا ويحاكي** الخطوط الحسنة من مهرة الكتاب ولي في حياة أبيه إمارة نابلس وإمارة الحاج سنة ثلاث وخمسين وألف ولما توفي أبوه صار مكانه حاكم غزة وكان له حزم وسعد فكبرت دولته وأطاعته العربان وصار ركنا ركينا ثم انتشأ له ولد اسمه إبراهيم فولي حكومة القدس ثم نزل له أبوه عن حكومة غزة وصار هو حاكم نابلس وأمير الحاج وسافر إلى الحج سنتين ولما مات ولده المذكور في سنة إحدى وسبعين وألف بالبقاع العزيزي وقد كان تعين للسفر على الدروز في خدمة الوزير أحمد باشا عاد حسين باشا إلى حكومة غزة بعده ووشى به إلى جانب السلطنة بسبب أمور يرجع أكثرها إلى عدم تقيده بأمر الحجاج وحراستهم فأتى به من المزيريب إلى قلعة دمشق وضبطت أمواله وأقام مدة مسجونا بالقلعة وكتب إليه الأمير المنجكي يسليه بهذه الأبيات
(جفن الحسام ترى أم مربض الأسد ... سجن حللت به يا خير معتمد)

(أم شمس ذاتك عن عين الغبي غدت ... محجوبة وهي في الإشراق للأبد)

(وقدر جاهك في الآفاق مرتفع ... ما حط يوما وإن لم يخل من حسد)
ثم أخذ إلى الباب السلطاني مقيدا وأحاطت به المكاره فسجن ثم قتل في السجن وذلك في سنة ثلاث وسبعين وألف وأنشدني صاحبنا المرحوم عبد الباقي بن أحمد السمان الدمشقي هذه الأبيات لنفسه قالها في رثائه حين بلغه قتله وكان إذ ذاك." (١)

"فى ترجمته ولد بظفار فى أوائل سنة تسع وتسعين وتسعمائة ونشأ بها **وكان أميا لا** يقرأ وله سيرة حميدة مرضية صحب شيخنا السيد عقيل با عمر وانتفع به وفاضت عليه بركات انفاسه ورأى بعض السادة الاخيار فى المنام كأنه جالس وعنده بعض الصالحين فقال ذلك الصالح من أراد أن ينظر الى ولى فلينظر الى هذا وأشار الى صاحب الترجمة ومن كراماته

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٢/٨٨

أنه كان إذا أذاه أحد أصيب أما في حال أو مآل وقال مرة في رجل وقد أذاه يقتل فقتل بعد مدة يسيرة فلما قتل قال ما أحد يستوفى به قصاصا ولا دية فكان الامر كما قال ومنها ان امرأة أتت الى زرع له وأخذت منه حمولة قصب على رأسها وبقيت قائمة فكانها لا تستطيع المشى ثم بعد ساعة جاء صاحب الترجمة وهى لا تعرفه فقال لها اذهبى لئلا يراك صاحب الزرع يعنى نفسه وكانت وفاته فى سنة اثنتين وستين وألف

عبد الله بن على بن حسن بن الشيخ على أحد سادات اليمن المتفق على ولايتهم وجلالتهم قال الشلى فى ترجمته ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن وأخذ عن مشايخ عصره منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفقه بها على الفقيه المحقق نور الدين على بن على بايزيد ولازمه فيه حتى برع وكذلك أخذ عن هؤلاء النصوف والعربية ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل الى الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة ثم أمره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس ببندر عدن فرحل اليه وقرأ عليه عدة فنون وحكمه وألبسه الخرقة ولازمه حتى صار علما من الاعلام وصادف باليمن قبولا عظيما وكان له مجاهدات ورياضات وظهر له ابليس فى صورة عبد أسود كاشفا ركبتيه على عادة بادية تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادتك فطرده ثم توطن قرية الوهط وقصده الناس وانتهت اليه تربية المريدين واجتمع عنده خلق من المنقطعين وتخرج به جماعة من الاولياء والصلحاء منهم الشيخ العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة أباد والسيد الولى محمد بن علوى نزيل الحرمين والامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب لحج والسيد العظيم عبد الله المساوى صاحب أب والسيد." (١)

"(قدمات حاوى العلوم طرا ... محمد كعبة الوفود)

(الاسطوانى طود علم ... ومن تسامى بفرط جود)

(فضر كل الانام أرخ ... ممات علامة الوجود)

محمد بن أحمد بن عمر حماده الحمادى الشافعى الكاتب الاديب الفاضل كان من رؤساء الكتاب بديوان دجرجا قصبة صعيد مصرا العظمى قدم مصر وأخذ بها عن الشيخ سلطان المزاحى ومعاصريه وكان قرأ ببلده على شيوخ كثيرين وله روايات عالية فى الحديث وكان عذب اللسان قوى الجنان له معرفة جيدة بعلوم الطريق وألف فيه رسائل وله معراج على أسلوب غريب وهو انه جرد سؤالا من نفسه فى حقيقة الخمرة التى يتغزل بها العارفون واليها يشيرون وعنها يخبرون ويصفونها بالسكر والغيبة وفى كيفية الاتصال الى تلك المرتبة ومتى يتقرب اليها من اجتباه تعالى وقربه وأجاب عنه وله أشعار كثيرة ولم يحفظ له

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٦١/٣

الا هذا البيت من قصيدة وهو

(وسرت الى ما أحجم العقل دونه ... ونلت أمورا لا يحيط بها فكرى)

وكانت وفاته فى سنة احدى وثمانين وألف يدجرجا وبها دفن رحمه الله تعالى

محمد بن أحمد أبى عصبة بن الهادى من ذرية الشيخ اسماعيل الحضرمى موقف الشمس المدفون ببلدة الضحى بقرب بيت الفقيه ابن عجيل واشتهر بالعبادى نسبة لجده لامه الشيخ العارف بالله تعالى محمد البكرى العبادى نسبة الى عبادة قرية بمصر وكان جده المذكور من أكابر الاولياء الآخذين عن الشيخ القطب بدر الدين العادلى المشهور قبره بمكة ولد صاحب الترجمة بمكة سنة ثمان وعشرين وألف تقريبا ونشأ فى حجر والده أميا وظهرت له فى أواخر عمره خوارق عادات عجيبة مع انه كان سالكا طريق الملامتية فى تخريب الظاهر بأكل الحشيش والاكثار منه الا أن كثيرا ممن تعاطى شربه عنده أخبر بأنه ما أثر فيه مع انه أكثر منه جدا واستبدل بذلك على انقلاب عينه أو بطلان ضرره ومن كراماته ما أخبر به ثقة ان جماعة وفدوا عليه للزيارة فأمره أن يصب لهم قهوة من اناء معين وقد تحقق المأمور خلوه من القهوة ولم يستطع أن يواجه أمره بالاباء عن صب القهوة فأمره ثانيا فامتثل أمره فتناولها ليصب منها فوجدها ملآنة قهوة فصب لهم منها ما كفاهم وبقيت بحالها ومنها أن شخصا صادقا أخبر انه يطير فى الهواء ومنها ان." (١)

"[٢٢]

بدونة زوجة توقيل ملك الروم

كانت أكفر من زوجها وأظلم منه، ولما مات زوجها سنة سبع وعشرين ومائتين خلف ولدا صغيرا اسمه ميخائيل من زوجته الملعونة بدونة فملكت الروم بدونة وأظهرت ما عندها من المكر والغدر، واستمرت إلى سنة ثمان وثلاثين ومائتين وجهزت في البحر ثلاثمائة مركب بالعساكر والعدد إلى قتال المسلمين، فقدموا إلى دمياط، وكبسوا المدينة واسروا ستمائة امرأة سوى الأطفال، وقتلوا كثيرا من الرجال وعادوا إلى بلادهم، فكانت تفتخر وتقول: أنا امرأة دبرت وعلمت على أسر ستمائة امرأة، وكثر شرها على المسلمين، ثم تسلم روحها ملك (الموت) وسجنها ي سجين، وأراح الله منها الموحدين سنة مائتين وأربعين، وعهدت بالملك لولدها ميخائيل، وفي الأمثال: لا تلد الذيبة إلا ذيبة.

[٢٣]

أم جنكزخان

أصلها من قبيلة التتار، وتسمى تلك القبيلة قتات، حملت في جنكزخان من غير زوج، وقيل: إنها كانت متزوجة ن رجل من أقاربها ومات زوجها، ثم بعد أعوام حملت من غير زوج، والظاهر يدل على أنه من لسفاح، فأنكر عليها أهلها حملها ن غير بعل فقالت لهم: إني رأيت في المنام كأن نورا دخل في فرجي ثلاث مرات، فأمهلوني فإني حامل في ثلاثين بنين ذكورا، فإن صدقت وإلا فاعلموا بي ما شئتم، فلما تم حملها وضعت ثلاثة أولاد ذكورا، فعند ذلك ظهرت براءتها، بزعمهم فسمت

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر المحبي ٣/٣٨٩

أحدهن بوقن، والثاني ماعي، والثالث: نود بحر وهو جنكزخان.
وعلى ما ذكروا من أنه ظهرت براءتها بقولها، قال في الهداية: المطلقة الرجعية إذا جاءت بولد لسنتين أو أكثر ما لم تقر بانقضاء العدة لاحتمال العلوق في حالة العدة، وعلى هذا القول فتكون أم جنكزخان صادقة، ويلحق جنكز بأبيه، وقال أيضا في الهداية: أكثر مدة الحمل سنتان، لقول عائشة، رضي الله عنها: الولد لا يبقى في البطن أكثر من سنتين ولو بظل مغزل، أقله ستة أشهر.
فعلى هذا قد يكون بين وضع جنكيز خان وبين ممات أبيه أقل من سنتين وقول هل التواريخ أعوام، يحتمل وصاعدا، وقال في الدر المختار: أكثر مدة الحمل سنتان لخبر عائشة رضي الله عنها وعند الأئمة الثلاثة أربع سنين وأقلها ستة أشهر، على هذا فقد ظهرت براءة أم جنكزخان، ولا يتوهم من أن المرأة لا تحمل أكثر من تسعة أشهر فقد قيل إن (وليدا) أقام في بطن أمه أربعة أعوام فلما ولدته ضحك وله أسنان في فمه، والله أعلم.
واعلم أن مملكة الصين متسعة، ودورتها ستة اشهر وانقسمت قديما ستة أجزاء، كل جزء مسير شهر كامل، ولكل جزء خان يملكه، وكان خانهم الكبير ذلك الزمان اسمه الطن خان، ورث الخانية كابرا عن كابر، بل كافرا عن كافر، ومن عادة خانهم الأعظم الإقامة بمدينة طوغاج، وفي ذلك الوقت كان أحد الخانات الستة دوشى خان زوج عمة جنكزخان فمات فعمدت عمة جنكزخان إليه وولته مملكة زوجها بعد أن استأذنت كشلوخان وغيره، فبلغ خبره الطن خان فسار لحربهم كسروه، وتمكن جنكز خان فمات (الطن) خان وملك جنكزخان مملكته وإضافة لما في يده، ثم مات كشلوخان وأقام ابنه مكانه، فحاربه جنكزخان وقتله وضم إليه مملكته، وبقي يملك نصف الصين، وثم قاتل خوارزم شاه محمد وملك بلاده، واتسعت مملكة جنكزخان حتى ملك الصين والأغوات، وإيران والعراق، وعمت سراياه، الآفاق فلا رحم الله روحه.
وكان **جنكزخان أميا لا** يقرأ ولا يكتب وعسكره مسلمون ويهود ونصارى، وكان لا يتعرض لأحد منهم، وهو لا دين له، بل يعظم علم كل طائفة، ولم يكن [له] علم فوضعوا قلم المغل، ورتبوا له كتابا سماه (الباسق الكبير) وذكروا فيه لكل حسنة مثوبة، ولكل سيئة عقوبة، وصلب السارق، وخنق الزاني، وإن شهد عليه واحد، واستبعاد الأحرار، وتوريث نكاح الزوجة لأقارب في العدة، والأخذ بقول الجواري والصبيان ومطالبة الجار بالجار وغير ذلك من القواعد الملعونة على خلاف الشريعة الميمونة.

[٢٤]
تركان خاتون من قبيلة بيارون من فروع يمك." (١)
"والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس وقد كان – صلى الله عليه وسلم –

(١) الروضة الفيحاء في أعلام النساء ياسين الخطيب ص/١١١

أميا وكان ذلك كمالا في حقه وبالنسبة إلى مقامه لشرفه وتنزهه عن الصنائع العملية التي هي أسباب المعاش والعمران كلها وليست الأمية كمالا في حقنا نحن إذ هو منقطع إلى ربه ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شأن الصنائع كلها حتى العلوم الاصطلاحية فإن الكمال في حقه هو تنزهه عنها جملة بخلافنا.

ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الأمصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة إلى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه وتداولوه فترقت الإجادة فيه واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الإتقان إلا أنها كانت دون الغاية والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الأقطار والممالك وافتتحوا إفريقية والأندلس واختط بنو العباس بغداد وترقت الخطوط فيها إلى الغاية لما استبحرت في العمران وكانت دار الإسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط البغدادي معروف الرسم وتبعه الإفريقي المعروف رسمه القديم لهذا العهد ويقرب من أوضاع الخط المشرقي وتحيز ملك الأندلس بالأمويين فتميزوا بأحوالهم من الحضارة والصنائع والخطوط فتميز صنف خطهم الأندلسي كما هو معروف الرسم لهذا العهد.

وطما بحر العمران والحضارة في الدول الإسلامية في كل قطر وعظم الملك ونفقت أسواق العلوم وانتسخت الكتب وأجيد كتبها وتجليدها وملئت بها القصور والخزائن الملوكية بما لا كفاء له وتنافس أهل الأقطار في ذلك وتناغوا فيه ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية وتناقصت تناقص ذلك أجمع ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شأنها من الخط والكتابة بل والعلم إلى مصر والقاهرة فلم تزل أسواقه بها نافقة لهذا العهد وله بها معلمون يرسمون لتعليم الحروف بقوانين في وضعها وأشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث المتعلم أن يحكم أشكال تلك الحروف على تلك الأوضاع ولقد لقنها حسا وحذق فيها دربه وكتابا وأخذها قوانين علمية فتجيء أحسن ما يكون.

وأما أهل الأندلس فافترقوا في الأقطار عند تلاشي ملك العرب بها ومن خلفهم من البربر وتغلبت عليهم أمم النصرانية فانتشروا في عدوة المغرب وإفريقية من لدن الدول اللمتونية إلى هذا العهد وشاركوا أهل العمران بما لديهم من الصنائع وتعلقوا بأذيال الدولة فغلب خطهم على الخط الإفريقي وعفى عليه ونسي خط القيروان والمهدية بنسيان عوائدهما وصنائعهما وصارت خطوط أهل إفريقية كلها على الرسم الأندلسي بتونس وما إليها لتوفر أهل الأندلس بها عند الجالية من شرق الأندلس وبقي منه رسم ببلاد الجريد الذين لم يخالطوا كتاب الأندلس ولا تمرسوا بجوارهم إنما كان يفدون على دار الملك بتونس فصار خط أهل إفريقية من أحسن خطوط أهل الأندلس حتى إذا تقلص ظل الدولة الموحدية بعض الشيء وتراجع أمر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص حينئذ حال الخط وفسدت رسومه وجهل فيه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران وبقيت فيه آثار الخط الأندلسي تشهد بما كان لهم من ذلك لما قيل من أن الصنائع إذا رسخت بالحضارة فيعسر محوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الأقصى لون من الخط." (١)

"الملوك فزادوا في ألقابه كوركان وهو

بلغة المغول الختن لكونه صاهر الملوك وكان أبوه فقيرا فانقلب الدور وصار شابا أميرا.

---

(١) أبجد العلوم صديق حسن خان ص/٩٣

وكان أميا محبا للفقراء والعلماء صاحب فراسة وكياسة وقد خضعت له العساكر
واجتمعت له الأكابر والأصاغر بحسن تدبيره ومساعدة الجد وكان إذا دخل بلدة مكر
وغدر وسفك الدماء وفعل الأفاعيل، وقد صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك ما وراء
النهر وجهاتها وتركستان وما حواليها وممالك خوارزم وكاشغر وبلخستان وما يتعلق بها
واقليم خراسان وغالب ممالك مازندران وزاوستان وطبرستان وغزنة واستراباد وغيرها من
البلاد، وقصد بلاد الروم والشام وفعل فيها ما فعل.

وكان ابتداء استقلاله بالملك سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وتخريب تيمور دمشق كان
في سنة ثلاث وثمانمائة، ودخوله ببلاد الروم في سنة أربع وثمانمائة، ودخوله بحلب سنة ثلاث
وثمانمائة.

وأما دخوله بأرض الهند كان في الثاني عشر من شهر الله المحرم في سنة إحدى وثمانمائة
ففتح بلاد السند وبنجاب وقتل خلقا وأسر ونهب ودخل دهلي في السادس عشر من
جمادي الأولى سنة إحدى وثمانمائة وقتل خلقا لا يحصون بحد وعد، وخرج ناصر الدين
محمود صاحب الهند إلى كجرات ووزيره إقبال خان إلى برن فأقام بدهلي خمسة عشر يوما
ثم رجع إلى بنجاب ومنها إلى ما وراء النهر.

وكان رجلا ذا قامة شاهقة كأنه من بقايا العمالقة عظيم الجبهة والرأس شديد القوة والبأس
أبيض اللون مشرب حمرة عظيم الأطراف عريض الأكتاف، مستكمل البنية مسترسل
اللحية أعرج اليمين وعيناه كشمعتين جهير الصوت لا يهاب الموت، وكان من أبهته وعظمته
أن ملوك الأطراف وسلاطين الأكناف مع استقلالهم بالخطبة والسكة إذا قدموا عليه
وتوجهوا بالهدايا إليه كانوا يجلسون على أعتاب العبودية والخدمة نحوا من ممد البصر من
سرادقاته وإذا أراد منهم واحدا أرسل أحد خدمه فينادي باسمه فينهض في الحال.

وقد نسب إليه بعض رسائل، منها كتاب في التنظيمات السياسية والعسكرية، وكتب
سيرته عدة مؤرخين بعضهم أطال وبعضهم أوجز وحكوا عنه حكايات كثيرة، وأحسن
تاريخ له وإن كان مبنيا على مدحه تاريخ شريف الدين علي الفارسي ترجم إلى
الفرنساوية.

وقيل في سبب وفاته أنه لما رجع إلى بلاده وشرب من العرب فأفرط وتقيا الدم وتوفي
بنواحي مدينة اترار في سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وقد جاوز الثمانين، ومدة
ملكه ست وثلاثون سنة، نقلت جثته إلى سمرقند.

حرف الثاء المثلثة

مولانا ثناء الدين الملتاني

الشيخ الفاضل العلامة ثناء الدين بن قطب الدين الحنفي الملتاني أحد العلماء المبرزين في العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة ملتان وقرأ بها حيثما أمكنه ثم سافر إلى شيراز وأخذ المنطق والحكمة وغيرهما عن السيد الشريف زين الدين علي الجرجاني صاحب المصنفات المشهورة ثم رجع إلى الملتان ودرس بها مدة عمره، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتاني وخلق كثير من العلماء، كما في تاريخ المشاهير.

حرف الجيم

الشيخ جلال الدين الكجراتي

الشيخ الكبير المعمر جلال الدين الصوفي الجشتي الكجراتي أحد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بأرض كجرات وأخذ الطريقة عن الشيخ بياره ولازمه مدة ثم سافر إلى بنكاله وأسلم على يده خلق كثير من أهل كوروبنكك.

وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة كبير المنزلة مرزوق القبول، يجلس على السرير مثل الملوك والسلاطين ويحكم في الناس كحكمهم، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن الملاوي وخلق كثير وأسلم على يده خلق من أهل بنكاله.." (١)

"وستين

وتسعمائة بكهندوت، كما في كلزار أبرار.

القاضي جكن الكجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي جكن- بالجيم العربية والكاف الفارسية- الحنفي الكجراتي، أحد الفقهاء المشهورين، له خزانة الروايات كتاب مبسوط في الفقه الحنفي، ذكره الجلبي في كشف الظنون، قال: إن خزانة الروايات في الفروع للقاضي جكن الحنفي الهندي الساكن بقصبة كن من كجرات، وهو مجلد أوله الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان، ذكر فيه أنه أفتى عمره في جمع المسائل وغريب الروايات، وابتدأ بكتاب العلم لأنه أشرف العبادات، انتهى.

وقال اللكهنوي في النافع الكبير: إنه من الكتب غير المعتبرة، لأنه مملوء من الرطب واليابس مع ما فيه من الأحاديث المخترعة والأخبار المختلفة، انتهى.

وكانت له أربعة إخوة كلهم قضاة، مات في حدود سنة عشرين وتسعمائة.

حرف الحاء

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٢٤٢/٣

مولانا حاتم السنبهلي

الشيخ العالم الكبير حاتم بن أبي حاتم الحنفي السنبهلي، أحد العلماء المشهورين في الهند، قرأ المختصرات على بعض العلماء، ثم لازم الشيخ عزيز الله التلنبي وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية من المعقول والمنقول وأخذ عنه الطريقة، ثم أخذ عن الشيخ علاء الدين الدهلوي، وتصدر للتدريس ببلدة سنبهل، فدرس وأفاد بها أربعين سنة.

وكان فاضلا كبيرا كثير الدرس والإفادة، شديد التعبد متين الديانة، أخذ عنه السيد محمد الأمروهوي والشيخ عبد القادر البدايوني والشيخ أبو الفتح الخير آبادي والشيخ عثمان البنكالي وخلق كثير من العلماء.

مات سنة تسع وستين وتسعمائة بمدينة سنبهل فدفن بها، وأرخ لوفاته عبد القادر المذكور من درويش دانشمند ذكره في تاريخه المنتخب.

وقال في موضع آخر في ذلك الكتاب: إنه توفى سنة ثمان وستين وتسعمائة، وأرخ لوفاته من قوله تعالى "عند مليك مقتدر" والله أعلم.

الشيخ حاجي بن محمد الدهلوي

الشيخ الصالح حاجي بن محمد بن الحسن بن الطاهر العباسي الدهلوي، أحد كبار المشايخ، أخذ عن الشيخ عبد الرزاق الجهنجهانوي، وكان عبد الرزاق ممن أخذ عن والده محمد بن الحسن الدهلوي، توفي سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، كما في مهر جهانتاب.

الشيخ حافظ الجونبوري

الشيخ الصالح حافظ بن أبي الحافظ الجونبوري المشهور بواسطة كار، كان من المشايخ العشقية الشطارية، أخذ عنا لشيخ عبد الله الشطار الخراساني ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، واستخلفه الشيخ فتصدر للإرشاد والتلقين، أخذ عنه الشيخ بدهن الشطاري المدفون بباني بت والشيخ ولي الشطاري المتوفي سنة ٩٥٦ والشيخ عبد القدوس النظام آبادي وخلق كثير كما في كلزار أبرار.

الشيخ حامد الحسيني المانكبوري

الشيخ الكبير حامد بن أبي الحامد بن عزيز الدين بن شهاب الدين بن حسام الدين بن شهاب الدين الحسيني الكرديزي المانكبوري، أحد كبار المشايخ الجشتية، أخذ عن الشيخ حسام الدين العمري المانكبوري ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة، وحصل له القبول العظيم بعده.

وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب ولكن الله سبحانه فتح عليه أبواب الكشف والشهود، حتى

إنه كان إذا حضر العلماء بين يديه وسألوه عن شيء من النظريات يجيبهم بما يتحيرون به، أخذ عنه الشيخ حسن بن طاهر العباسي الدهلوي والشيخ عبد الله بن إله داد الجونبوري صاحب المصنفات المشهورة وخلق كثير من العلماء.

توفي لخمس بقين من شعبان سنة إحدى وتسعمائة." (١)

"الطبقة الحادية عشرة

في أعيان القرن الحادي عشر

حرف الألف

الشيخ آدم بن إسماعيل البنوري

الشيخ العارف الولي الكبير آدم في إسماعيل بن بهوه بن يوسف بن يعقوب ابن الحسين الحسيني الكاظمي البنوري، أحد كبار المشايخ النقشبندية، بشر به والده في رؤيا له صالحة، بشره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ولد ونشأ بقرية بنور - بفتح الموحدة وتشديد النون - من أعمال سرهند، وأخذ الطريقة عن الحاج خضر الروغاني أحد أصحاب الشيخ أحمد بن عبد الأحد العمري السرهندي بمدينة ملتان، ولازمه شهرين كاملين، ثم قدم سرهند بأمره ولازم الشيخ أحمد المذكور مدة من الزمان وأخذ عنه، وقد ذكر في خلاصة المعارف أنه حصلت له نفحة من الجذبات الربانية عن الشيخ محمد طاهر اللاهوري بحق ما وصل إليه عن الشيخ إسكندر عن جده كمال الدين الكيتهلي.

وبالجملة فإنه بلغ رتبة لم يصل إليها كثير ممن عاصره من المشايخ، وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية واقتفاء آثار السنة السنية، لا ينحرف عنها قدر شعرة في الأقوال ولا في الأفعال.

أخذ عنه خلق كثير حتى قيل إن أربعمائة ألف مسلم بايعوه، ثم ألف رجل منهم نالوا عنه حظا وافرا من العلم والمعرفة، وقيل إن زاويته قلما كانت تخلو عن ألف رجل كل يوم، وكلهم كانوا يأكلون الطعام من مطبخه ويستفيدون منه.

وفي التذكرة الآدمية أنه سار إلى لاهور سنة اثنتين وخمسين وألف وكان معه عشرة آلاف من السادة والمشايخ ومن كل طبقة، وكان شاهجن ابن جهانكير سلطان الهند بلاهور في ذلك الزمان، فاستعظمه وأمر سعد الله خان أن يذهب إليه، فجاء سعد الله خان وتكدرت صحبته بالشيخ فسعى إلى السلطان بالوشاية، فأمر السلطان أن يسافر الشيخ إلى الحرمين الشريفين - زادهما الله شرفا - فسافر معه أصحابه وعشيرته فحج وسكن بالمدينة المنورة حتى مات بها. انتهى.

وللشيخ آدم رسائل في الحقائق والمعارف، منها خلاصة المعارف في مجلدين بالفارسية أوله: الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا بقدر كمالات أسمائه وآلائه - الخ، وقد ظفرت بذلك الكتاب وهو موجود

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٣٢٨/٤

عندي – ولله الحمد! ومنها نكات الأسرار.

وكان الشيخ آدم أميا ما قرأ شيئا من الكتب على أهل العلم.

مات بسبع بقين من شوال سنة ثلاث وخمسين وألف بالمدينة المنورة، فدفن ببقيع الغرقد عند قبة سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

المفتي آدم بن محمد الكوباموي

الشيخ العالم الكبير آدم بن محمد بن خواجه بن شيخ بن آدم، الشهابي الصديقي الكوباموي، أحد الفقهاء الحنفية، كان من نسل الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي صاحب العوارف، ولد بكوبامؤ – قرية جامعة في أوده – سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وسافر للعلم إلى جونبور، فلازم الشيخ معروف بن عبد الواسع الحسيني البخاري الجونبوري، وأخذ عنه العلم والطريقة، وولي الإفتاء ببلدته كوبامؤ فرجع إلى." (١)

"نفسه وتربية أولاده وصلة رحمه، فيسميه الناس وجيها، والوجاهة كلمة صغيرة معناها في نظر الناس كبير كأنما هي عندهم من جوامع الكلم، فالوجيه في اصطلاحهم هو الرجل الذي يمد لكل غريب نزل بلدته مائدة، ويرضخ بالعطاء لكل عابر سبيل مر بحيه، ويشرك في جميع الجرائد والمجلات وإن كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، ويبتاع تذاكر حفلات جميع الجمعيات الخيرية على اختلاف مذاهبها وأنواعها وإن كان لا ينتفع بواحدة منها، ويشترك في جمعية الرفق بالحيوان، وجمعيات الرفق بالإنسان، ويبتاع المؤلفات الحديثة التي يكلفه المدير أو المأمور بابتياعها وإن كان عمدة أو شيخ البلد وكان الكتاب في علم الفلسفة، ولا تتم شروط الوجاهة عنده فيأخذ منها بالحظ الأوفر إلا إذا بذل للحكومة المعونة الكبرى في مشاريعها من بناء المستشفيات والمدارس والكتاتيب، وأمثال تلك الضرائب التي تضربها الحكومة علينا ضرب الجزية على أهل الذمة في سالف الأزمان، والتي لا فرق بينها وبين خراج الأطيان وعشور النخيل وعوائد الأملاك.

الكاتب: إنها تبرعات ومبرات لا إجبار فيها ولا إلزام، فالحكومة لا تشهر عليكم سلاحا، ولا تعد لكم سجنا، وكل ما في الأمر أن رجالها يخطبون فيكم ويدعونكم إلى هذه الأعمال." (٢)

"فيه قيامة المسيح من الأموات بقولهم. وكانالحواريون قد أمروا أن لايغير عن وقته وأن يعملوه كل سنة في ذلك الوقت. ثم أقيم بكرسي الإسكندرية بعد أغريبو في البطركية يوليانوس (١٧٩) فأقام عشر سنين. واستخلف بعده ديمتريوس (١٨٩) فأقام في البطركية ثلاثا وأربعين سنة ومات وكان فلاحا أميا وله زوجة لم يعرفها قط. وفي أيامه أثار الملك سوريانوس قيصر على النصارى بلاء كبيرا في جميع مملكته وقتل منهم خلقا كثيرا. وقدم مصر وقتل جميع من فيها من النصارى وهدم كنائسهم وبنى بالإسكندرية هيكلا لأصنامه

---

(١) نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر = الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام عبد الحي الحسني ٤٦١/٥

(٢) النظرات المنفلوطي ٩٦/٣

٥٣١ ثم أقيم بعده في بطركية الإسكندرية تاوكلا (ويسمى هيركلاس) فأقام بعده ست عشرة سنة. فلقي النصارى من الملك مكسيمينوس قيصر شدة عظيمة وقتل منهم خلقا كثيرا. فلما ملك فيلبس قيصر أكرم النصارى. وقدم على بطركية الإسكندرية ديونيسيوس (٢٤٧) فأقام تسع عشرة سنة. وفي أيامه كان الراهب أنطونيوس المصري وهو أول من ابتدأ بلبس الصوف وابتدأ بعمارة الديارات في البراري. وأنزل بها الرهبان. ولقي النصارى من الملك دقيوس قيصر شدة فإنه أمرهم أن يسجدوا لأصنامه فأبوا من السجود لها فقتلهم أبرح قتل. وفر منه الفتية أصحاب الكهف من مدينة أفسس واختفوا بمغارة في جبل شرقي المدينة وناموا. فضرب الله على آذانهم فلم يزالوا نائمين ثلاثمائة سنة وازدادوا تسعا. وقام من." (١)

"ذكر التتر – فتوحات جنكزخان (١١٦٣ – ١٢٢٧ م)

اتفق أهل التاريخ أن التتر أمم لا يضمها إحصاء. وهم رجال يسكنون الخيام المتخذة من اللبود لشدة البرد في بلادهم. وأكثر دوابهم الخيل وأقواتهم الأرز وألبان الخيل. ولحومها. وتعرف ملوكهم بالخان وهي سمتهم الخاصة. وكانوا مبددين في دشت قبجان في حدود ملك الخط والصين وفي سهول وأوعار يهارجون فيها كالحيوانات السائمة لا حاكم يردعم ولا دين يجمعهم حتى نبغ فيهم هذا الطاغية جنكزخان. وكان ظهوره في زمان ركن الدين بن زنكي. وكان وقتئذ المستولي على قبائل الترك المشارقة وأوتك خان. وهو المسمى الملك يوحنا من القبيلة التي يقال لها كريت وهي طائفة تدين بالنصرانية. وكان رجل مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازما لخدمة أوتك خان من سن الطفولية إلى أن بلغ حد الرجولية. وكان ذا بأس في قهر الأعداء فحسده الأقران وسعوا به إلى أوتك خان. ولا زالوا يغتابونه عنده حتى اتهمه بتغيير النية وهم باعتقاله والقبض عليه. فأطلع تموجين على المكيدة فكر مع خدمه على أوتك خان فقتله وأبطاله فسمي جنكزخان. ثم علا شأنه وأرسل الرسل إلى جميع الترك فمن أطاعه وتبعه سعد ومن خالفه خذل. فسار أولا يقصد سلطان الخطا والصين والتون خان فأباده. واستصفى ولايته وبلاده (٦٠١ هجري) .

وكان جنكزخان **رجلا أميا لا** يقرأ ولا يكتب وكان لم يتقيد بدين بل يعظم علماء كل طائفة. وكان يميل إلى النصارى ويحسن الظن بهم ويكرمهم ويرجع إلى قول أساقفهم ولا يعدل عن رأيهم. واخترع جنكزخان هو لنفسه في الملك قواعد سلك فيها. ولما لم يكن للتتر كتاب ولا خط فأمر عقلاء مملكته وأذكياء قبيلته أن يضعوا خطا وقلما فوضعوا له قلم المغل ورتبوا له كتابا اسمه الباسق الكبير. وكان كرس مملكته قراقروم. وكان سبب مسيره إلى ممالك الإسلام أنه أرسل إلى خوارزم شاه محمد بهدايا يسأل الموادعة والإذن للتجار من الجانبين في التردد في متاجرهم فاستنكف السلطان من ذلك وقتل الرسل خفية. ففشا الخبر إلى جنكزخان فسار في العساكر واستولى على انزار وبخارى وسمرقند وأضرموا في محالها النار وجعل عمالها وأمراءها نكالا لغيرهم. وتوغلوا في البلاد وانتهوا إلى بلاد ديجور واكتسحوا كل ما مروا عليه. ففر من وجهة خوارزمشاه فسرح جنكزخان العساكر في أثره نحوا من عشرين ألفا فأجفلوه إلى خراسان وإلى طبرستان فخاض بحرها ووصل إلى بعض الجزائر فطرقه المرض بها فمات. (تاريخ القرماني وأبي الفرج الملطي) فسار التتر بعد مهلك خوارزم شاه إلى خراسان ففتحوا

---

(١) مجاني الأدب في حدائق العرب لويس شيخو ٣٠٥/١

كلات من أحصن القلاع إلى جانب جيجون وأوسعوها نهبا وعبر إلى بلخ وملكوها على الأمان (٦٠٧ هجري) . ثم ساروا إلى مرو وهراة وهما من أمنع البلاد فحاصروها عشرا وصدقوا عليهما الحملة فملكوهما." (١)

"قالت مارية: وأبيك يا أرمانوسة، إن هذا لعجيب! فقد مات سقراط وأفلاطون وأرسطو وغيرهم من الفلاسفة والحكماء، وما استطاعوا أن يؤدبوا بحكمتهم وفلسفتهم إلا الكتب التي كتبوها ... ! فلم يخرجوا للدنيا جماعة تامة الإنسانية، فضلا عن أمة كما وصفت أنت من أمر المسلمين؛ فكيف استطاع نبيهم أن يخرج هذه الأمة وهم يقولون: إنه كان أميا؟ أفتسخر الحقيقة من كبار الفلاسفة والحكماء وأهل السياسة والتدبير؛ فتدعهم يعملون عبثا أو كالعبث، ثم تستسلم للرجل الأمي الذي لم يكتب ولم يقرأ ولم يدرس ولم يتعلم؟

قالت أرمانوسة: إن العلماء بهيئة السماء وأجرامها وحساب أفلاكها، ليسوا هم الذين يشقون الفجر ويطلعون الشمس؛ وأنا أرى أنه لا بد من أمة طبيعية بفطرتها يكون عملها في الحياة إيجاد الأفكار العلمية الصحيحة التي يسير بها العالم، وقد درست المسيح وعمله وزمنه، فكان طيلة عمره يحاول أن يوجد هذه الأمة، غير أنه أوجدها مصغرة في نفسه وحوارييه، وكان عمله كالبدء في تحقيق الشيء العسير؛ حسبه أن يثبت معنى الإمكان فيه.

وظهور الحقيقة من هذا الرجل الأمي هو تنبيه الحقيقة إلى نفسها؛ وبرهانها القاطع أنها بذلك في مظهرها الإلهي. والعجيب يا مارية، أن هذا النبي قد خذله قومه وناكروه وأجمعوا على خلافه، فكان في ذلك كالمسيح، غير أن المسيح انتهى عند ذلك؛ أما هذا فقد ثبت ثبات الواقع حين يقع؛ لا يرتد ولا يتغير؛ وهاجر من بلده، فكان ذلك أول خطا الحقيقة التي أعلنت أنها ستمشي في الدنيا، وقد أخذت من يومئذ تمشي١. ولو كانت حقيقة المسيح قد جاءت للدنيا كلها لها جرت به كذلك، فهذا فرق آخر بينهما. والفرق الثالث أن المسيح لم يأت إلا بعبادة واحدة هي عبادة القلب، أما هذا الدين فعلمت من أبي أنه ثلاث عبادات يشد بعضها بعضا: إحداها للأعضاء، والثانية للقلب، والثالثة للنفس؛ فعبادة الأعضاء طهارتها واعتيادها الضبط؛ وعبادة القلب طهارته وحبه الخير؛ وعبادة النفس طهارتها وبذلها في سبيل الإنسانية. وعند أبي أنهم بهذه الأخيرة سيملكون الدنيا؛ فلن تقهر أمة عقيدتها أن الموت أوسع الجانبين وأسعدها.

قالت مارية: إن هذا والله لسر إلهي يدل على نفسه؛ فمن طبيعة الإنسان ألا تنبعث نفسه غير مبالية الحياة والموت إلا في أحوال قليلة، تكون طبيعة الإنسان

---

١ انظر المقالات النبوية في صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب.." (٢)

"وكان **الشعب أميا جاهلا** لا يستطيع الإدراك ولا يحسن التمييز، فكانت الألقاب كالقوانين الشخصية الموضوعة في صيغة موجودة مفهومة متعينة الدلالة، وكان كل من يحمل لقبا من الحكومة يستطيع أن يقول للناس: لقد وضعت

---

(١) مجاني الأدب في حدائق العرب لويس شيخو ٦/٣٣٠

(٢) وحي القلم الرافعي ، مصطفى صادق ١/١٩

الحكومة كلمة الأمر في شفتي ...
وكأن اللقب إعلان من الحكومة المستبدة لشعبها الجاهل: إنه هذا البك والباشا من يحق له أن يحترم.
من الهزل أن يشتري اسم النصر الحربي أو يوهب أو يعار؛ وأقبح منه في باب الهزل أن ينعم على مثل هذا الأمي بلقب باشا. وأنا أعرف أنه قد بذل في سبيله ما بذل، وأضاع ما أضاع، فكأن الذين منحوه إياه لم يفعلوا شيئا إلا وضع توقيعهم على أخذ الثمن.
ولقد أصبح الرجل تحت تأثير الكلمة العظيمة مخبولا بسحرها الوهمي، فحسب ذلك إدخالا له في وظيفة كل حاكم، وإشراكا له في الحكم متى اقتضته مجاري أموره وأحواله، أو حاجات أسبابه وأتباعه؛ وها هو ذا قد جاء يطلب حقه، فإن مثله لا يفهم من لقب "باشا" إلا أن الحكومة قد سوغت سلطته الظهور والعمل، فمدت باعه وقوت أمره ونوهت باسمه لمصالحها وعمالها؛ فهو عند نفسه قد التحم منذ اليوم بالنسب الحكومي، وفي كلمة واحدة، هو قد ولد من بطن الحكومة ...
ألا ترى أن الشعب لو استرد سلطته الكاملة، وأن الناس لو أيقنوا أن الألقاب ألفاظ فارغة من الأمر والنهي والوسيلة والشفاعة، لما بقي من يعبأ بها، ولكان حاملها هو أول من يسخر منها؟
فهي إذن شعبذة١ من الحكومة وتضليل في مثل هذا الرجل الأمي، وهي ضرب من التهويل والمبالغة في سواه من الكبراء والعظماء، كأن الوزير الذي يقلب بالباشا، يجعل فيه لقبه وزيرين، وكأن مثل هذا الأمي المغفل، يجعل فيه لقبه شخصا، آخر غير الأمي المغفل.
أنا قلما رأيت رجلا يحتاج إلى ألقاب يتعظم بها إلا وهو لا يستحقها، وقلما رأيت رجلا يستحقها إلا وهو لا يحتاج إليها؛ فأين يكون موضع هذه الرتب والألقاب؟

---

١ الشعبذة والشعوذة بمعنى واحد.." (١)

"المعجب". توفي سنة ٤٦٠هـ، وكان أديب ملوك عصره، أما ملوك بني عباد فقد كانوا هم وبنوهم ووزراؤهم صدورا في بلاغتي النظم والنثر، مشاركين في فنون العلم؛ وكانت دولتهم العبادية بالمغرب كالدولة العباسية بالمشرق، وكان المعتمد منهم لا يستوزر وزيرا إلا أن يكون أديبا شاعرا حسن الأدوات؛ وكان من شعراء أبيه المعتضد، أبو جعفر بن الأبار.... وأبقو الوليد وابنه الوزير ابن زيدون واليماني، وابن جاخ البطليوسي الذي يعد من أعاجيب الدنيا؛ لأنه كان أميا، وقد بلغ من حسن شعره أن ولاه المعتضد رياسة الشعراء؛ إذ كانت له دار مخصوصة بهم وديوان تقيد فيه أسماؤهم، وقد جعل لهم يوما يفرغ لهم فيه فلا يدخل فيه على الملك غيرهم، وربما كان يوم الاثنين "ص٤٦٨ ج٢: نفح الطيب".
فتأمل ما عسى أن يبلغ عدد قوم يفرد لأسمائهم ديوان وتخصص بهم دار؟ وكان المعتضد داهية يشبه أبا جعفر المنصور، وقد اتخذ خشبا في ساحة قصره جللها برءوس الملوك والرؤساء عوضا عن الأشجار التي تكون في القصور، وكان يقول: في مثل هذا البستان فليتنزه! "ص٥٩: المعجب".

---

(١) وحي القلم الرافعي ، مصطفى صادق ٢٣٦/٢

وهذا الخبر ينقله كتبة الأوروبيين إلى الشعر المحض فيقولون إنه كان يزرع الورد في جماجم أعدائه، ولابنه المعتمد شيء من مثل هذا، فقد اتخذ في بعض وقائعه..... من جماجم أعدائه مئذنة ثوب عليها المؤذنون؛ ولم يجتمع من فحول الشعراء وأمراء الكلام باب أحد من ملوك الإسلام ما اجتمع بباب الرشيد والصاحب بن عباد والمعتمد هذا، فكان بباب الرشيد مثل أبي نواس وأبي العتاهية والعتابي والنمري وأشجع السلمي ومسلم بن الوليد وأبي الشيص ومروان بن أبي حفصة ومحمد بن مناذر وغيرهم؛ وكان بباب الصاحب بأصبهان وجرجان والري مثل أبي الحسين السلامي وأبي بكر الخوارزمي وأبي طالب المأمون وأبي الحسن البديهي وأبي سعيد الرستمي وأبي القاسم الزعفراني وأبي العباس الضبي وأبي محمد الخازن وأبي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني وبني المنجم وابن بابك وابن القاشاني وبديع الزمان والشاشي وكثيرين غيرهم "ص٣٢ ج٣: يتيمة الدهر". وكان بحضرة المعتمد مثل ابن زيدون وابن اللبانة وابن عمار وعبد الجليل بن وهبون وأبي تمام غالب بن رباح الحجام وابن جامع الصباغ، وغيرهم؛ ولا أحدث بالمعتمد وأولاده وأمه العبادية، فكلهم شعراء، وكان يناظر المعتمد المتوكل بن الأفطس، وكان من حضرة بطليموس كالمعتمد بإشبيلية، يتردد أهل الفضائل بينهما كتردد النواسم بين جنتين، وينظر الأدب منهما عن مقلتين، والمعتمد أشعر والمتوكل أكتب "ص٥٨٣ ج٢: نفح الطيب" وكان وزيره ووزير أبيه ابن عبدون الكاتب الشاعر الشهير، وهو الذي سير فيهم القصيدة الخالدة التي أولها:

الدهر يفجع بعد العين بالأثر

وذكر فيها مصارع الملوك إلى زمنهم، وتوفي سنة ٥٢٠هـ.

وكذلك كان بالمرية يومئذ المعتصم بن صمادح، ومن شعرائه ابن الحداد شاعر الأندلس وعمر بن الشهيد وأبو جعفر الخراز البطرني وأبو الوليد النحلي ومحمد بن عبادة الوشاح والأسعد بن بليطة والحكيم الفيلسوف أبو الفضل بن شرف القائل في دولته:." (١)

"وما يجري مجراهما؛ لأن معدة اللغة يومئذ كانت تسيغ ذلك وتمثله، حتى إن أبا الفتح البستي لما شغف قريبا من ذلك العهد بالتجنيس، قالوا إنها الطريقة الأنيقة والتجنيس الأنيس، واستظرفوها ولم ينكروا عليه ما ننكر نحن على أهل هذه الطريقة في المتأخرين، فلما أخذت اللغة تضعف بعد ذلك فشت الصناعات فيها وضربت لها عروق الحياة، ووجد الأدباء من جهل الخاصة وانصرافهم عن الأدب الصحيح ما صرفهم إلى أنفسهم وجعل بأسهم بينهم، فتنافسوا في الاكتساب والإغراب، وصارت الصناعات مقصودة لذاتها، فتبعتها اللغة بعد أن كانت متبوعة، وصار أول ما يجيد الشاعر أن يطرح معمى أو ينظم لغزا أو يبرع في بعض أنواع الجناسات وغيرها مما يسمونه بالمعجز والعويص؛ وكذلك كان شأن الكاتب؛ وصار ذلك من حظ الأدباء وأهل البلاغة عند الخاصة والأمراء، وقد ذكر ابن الطقطقي في كتاب "الغزي" "ص١٥" أن عز الدين بن عبد العزيز بن جعفر النيسابوري -لمجالسة أهل الفضل ولكثرة معاشرتهم له- صار يتنبه على معان حسنة "ويحل الألغاز المشكلة" أسرع منهم، ولم يكن له حظ من علم. وكذلك قال في بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل إنه لمثل ذلك كان يستنبط المعاني الحسنة ويتنبه على النكت اللطيفة مع أنه **كان أميا لا** يكتب ولا يقرأ.

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ١٨٧/٣

وكان انتشار الصناعات من ابتداء القرن السادس، وظلت إلى أواخر القرن التاسع -وهو زمن سقوط الأندلس- لا تستبد بالأدب وإن كان لها عليه في بعض ذلك سلطان؛ لأن أفراد الكتاب والشعراء الذين نبغوا في تلك الأيام لم يكونوا يتناولون منها إلا على سنة التملح والظرف، كأهل القرن الرابع، فكانت فضلا من القوة، ولا حساب على الفضل، حتى إن صفي الدين الحلي لما دخل إلى مصر في سنة ٧٢٦هـ أنشده الصاحب شمس الدين بن السندي أبيات سليم الهوى المصغرة ألفاظها التي أولها:

بريق بالأبيرق في الفجير

وذكر له أن ناظمها لصاحب الديوان علاء الدين الجوشني ولم يمكنه نظم بيت واحد مديحا؛ إذ شأن المديح التعظيم، فنظم الصفي قصيدته١ التي أولها:

نقيط من مسيك في وريد ... خويلك أو وسيم في خديد

واحتال للمدح احتيالا لطيفا، فلم يذكر صفات الممدوح ولكنه ذكر عطفه عليه وصغر نفسه ووصف حساده وصغرهم، فكان هذا التصغير مضمنا معنى التعظيم، وخلص بذلك إلى ما أراد؛ والقصيدة على عقدها لا تغض من قدر الصفي؛ لأنها في سبيل ما وصفنا، والرجل مع ذلك أنبغ المتأخرين في جملة الصناعات بعد الحريري.

ولكنهم ورثوها للخلف العاق فتجاوزوا إليها حقائق المعاني وتعبدوا للألفاظ؛ وساعدتهم أحوال الزمان، فكان الواحد منهم إذا نظم قصيدة أو كتب رسالة فتح بقلمه قبرا من قبور اللغة، ولم تزل تلك حالهم حتى انتصف القرن الثالث عشر، فأخذت تلك الجراثيم تضعف ثم تقل ثم تتلاشى، إلى النهضة

---

١ وقد تابعوه عليها وسموا هذه القصائد بالمصغرة، ومنها قصيدة لابن حجة ص١٩٧: الخزانة.." (١)

"٤٨ - أبو محمد عبد العزيز بن محمد الدراوردي: الفقيه المحدث الثقة الثبت روى عن هشام بن عروة والعلاء بن عبد الرحمن ومحمد بن إسحاق وحميد الطويل وصحب مالكا وكتب عليه الحديث وروى عنه ابن وهب والقعنبي وأبو مصعب ويحيى بن يحيى التميمي وخرج عنه في الصحيح، توفي بالمدينة سنة ١٨٦ هـ[٨٠٢م].

٤٩ - أبو محمد عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم: المعروف بالصائغ الثقة الثبت أحد أئمة الفتوى بالمدينة **كان أميا لا** يكتب تفقه بمالك ونظرائه وصحبه أربعين سنة وكان حافظا سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك، روى عنه يحي بن يحيي وله تفسير في الموطأ، توفي بالمدينة سنة ١٨٦ هـ[٨٠٢ م].

٥٠ - المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي: الإمام الفقيه أحد من دارت عليه الفتوى بالمدينة بعد مالك الثقة الأمين سمع أباه وهشام بن عروة وأبا الزناد ومالكا وعنه أخذ جماعة، خرج له البخاري، ولد سنة ١٣٤ هـ وتوفي سنة ١٨٨ هـ[٨٠٣ م].

٥١ - أبو يحيى معن بن عيسى القزاز: الفقيه الثقة الثبت الأمين كان ربيب مالك ومن كبار أصحابه وهو الذي قرأ عليه الموطأ لهارون الرشيد وابنيه الأمين والمأمون وله سماع من مالك معروف خرج عنه البخاري ومسلم وروى عنه ابن المديني وابن

---

(١) تاريخ آداب العرب الرافعي ، مصطفى صادق ٣/٢٣٤

معين والحميدي وسحنون وغيرهم. مات بالمدينة في شعبان سنة ١٩٨هـ[٨١٣م].
٥٢ – أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعمش: وهو ابن عم مالك بن أنس وابن أخته الفقيه الثقة الأمين الصدوق الثبت روى عن أبيه وخاله مالك بن أنس وابن عجلان وابن أبي ذئب وسليمان بن بلال وقرأ على نافع القارئ. روى عنه أخوه إسماعيل وأحمد بن صالح ومحمد بن عبد الحكم وإبراهيم بن المنذر، خرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ٢٠٢ هـ.." (١)

"ومن أحفاده الشيخ محمد البشير ظافر مؤلف اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة وسنذكر ترجمته وابنه المذكور في الطبقة الآتية. توفي صاحب الترجمة سنة ١٢٦٨هـ[١٨٥١م].
١٥٤٥ – أحمد أبو السعود الإسماعيلي: الشيخ الإمام العالم قطب زمانه وفريد عصره وأوانه، جاور بالأزهر على كبر وأخذ في طلب العلم وجد واجتهد مع صلاح حتى اشتهر بالنجابة ولازم الشيخ مصطفى البولاقي المالكي ومن بعده لازم الشيخ محمد عليش وتلقى الذكر وغيره عن شيخ المالكية الشيخ محمد حبيش وغيره وأذن له في التدريس فدرس الكتب العالية والصغيرة من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك، كان أورع أهل زمانه. مات قبل الثمانين ومائتين وألف.
١٥٤٦ – أبو محمد عبد الله أبو غريس التاجوري: العالم الفقيه الورع النبيه الذكي الفاضل صحب الشيخ أبا عبد الله حسن ظافر وأخذ عنه. توفي في حدود الثمانين ومائتين وألف.
١٥٤٧ – أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأمير الصغير: كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء، أخذ عن جده محمد الأمير الكبير وغيره، وعنه أئمة منهم الشيخ أحمد الرفاعي والشيخ الإشراقي. توفي في حدود سنة ١٢٨٣هـ[١٨٦٦م]، وعمره نحو من خمس وسبعين سنة.
١٥٤٨ – أبو إسحاق إبراهيم بن مصطفى بن محمد الرشيدي الشهير بشبابك: الإمام العالم المستحضر في الفقه المطلع على عويصات مسائله، **كان أميا لا** يقرأ ولا يكتب لأن بصره كان ضعيفا جدا، أخذ عن الشيخ حسن كريت والشيخ علي كريت والشيخ محمود بن رجب نور وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد البهي قال الشيخ محمد البشير: تلقيت عنه شرح الأزهرية بحاشية العطار وأخذت عنه الطريقة الشاذلية. توفي سنة ١٢٨٦هـ[١٨٦٩م]، عن نحو خمس وثمانين سنة.
١٥٤٩ – أبو إسحاق إبراهيم الرشيدي بن صالح بن عبد الرحمن: الأستاذ الكامل الوحيد الملاذ الفاضل، أخذ ببلده عن والده الأستاذ العلامة وبلغ مبلغ العلماء الأجلاء وحج وتوجه لليمن واجتمع بالشيخ أحمد بن إدريس وأخذ عنه العهد ولازمه وبذل في خدمة الطريقة غاية الجهد حتى بلغ الغاية ولما توفي شيخه المذكور صار هو الخليفة بعده وقطب رحى الاخوان وطارت بصيته الركبان في الحجاز." (٢)

(١) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٨٤
(٢) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية مخلوف، محمد بن محمد ١/٥٥٠

"وإذا فرضنا المحال وسلمنا بموته (لا قدر الله) فكاهل الكرة الأرضية لن يستطيع حمل تابوته الجسيم. نعم يسقط مهمشا مقطع الأوصال مادام فرد منا يتنسم نسيم الحياة.

ومن آرائه في تعليم المرأة:

تعليم المرأة "أم الوطن" وتثقيف عقلها بالعلوم الدينية والمعارف الأهلية من أهم ما ترمي إليها نهضتنا العلمية الوطنية.

ومن وصفه للفلاح: سيد تركيا بل سيد العالم الحقيقي (الفلاح) لأنه هو العنصر الأول في تكوين عناصر الأمة وكيانها. والوطن بدونه لاشيء بل الوطن هو فيتعين أن نعتني به عناية خاصة، وأن نضع قبل كل شيء سعادته نصب أعيننا.

الشعر

كانت حالة الشعر في النصف الأول من هذا العصر لاتزيد شيئا مذكورا على ما كنت عليه في العصر الماضي، إذ كانت حكومة محمد علي باشا في أول أمرها تركية الصبغة، وكان هو أميا، ولكن الشعر أخذ بعد ذلك في الترقي خصوصا في عصر اسماعيل باشا، فتقدم خطوات تمثلت في شعر السيد علي أبي النصر المتوفي سنة ١٢٩٨، والشيخ علي الليثي المتوفي سنة ١٣٠٩، وعظيم الشعراء البارودي.

ولم يزل العلم والعلماء مع ذلك لهم المقام الأول في مصر حتى كان العصر الحاضر، ونالت مصر بعض حاجاتها من العلم وكتبه فهب أهله يتفكهون بالأدب وكتابته والتأليف فيه ويستمعون الشعر ويحرضون المجامع العظيمة لإنشاده فأقبل الشعراء على نظمه في كل أغراضه القديمة والحديثة ونحوا به نحو الشعر الإفرنجي من وصف المناظر الطبيعية، وأحوال الوجدان والعواطف النفسية ومن وصف القطار والكهرباء والمسرة والبرق وغير ذلك.

ومما يمتاز به شعر هذا الوقت خلوه من تكلف البديع والجناس. والرجوع له إلى حالته القديمة الطبيعية حتى صار شعر فحوله يشبه شعر أهل القرن الرابع والخامس.

الشعراء

شعراء هذا العصر كثيرون وأشهرهم محمود باشا سامي البارودي، وأحمد بك شوقي، ومحمد حافظ بك ابراهيم، واسماعيل باشات صبري، ة وخليل بك مطران وغيرهم.

البارودي

هو رب السيف والقلم أمير الشعراء وشاعر الأمراء، محمود سامي باشا بن حسن حسني بك البارودي، أحد زعماء الثورة العرابية وأشعر الشعراء المتأخرين بالديار المصرية: ولد سنة ١٢٥٥ه وتأدب وأدخل المدرسة الحربية ومازال يترقى حتى ولاه المرحوم الخديوي توفيق باشا نظارتي الحربية والأوقاف. ثم ولي رياسة النظار قبيل الثورة العرابية. فلما اضطرمت نيران الثورة أرغمه زعماؤها على اصطلاء نارها فخب فيها ووضع. وحكم عليه بعد انقضائها بالنفي إلى جزيرة (سيلان) حتى عمي، وشفع فيه فأذن له بالقدوم إلى مصر بعد مضي ١٧ سنة من منفاه، وبقي في منزله كفيفا يشتغل بالأدب إلى أن مات سنة

١٣٢٢هـ. ومن قوله:

والدهر كالبحر لاينفك ذاكدر ... وإنما صفوه بين الورى لمع

لو كان للمرء فكر في عواقبه ... ما شأن أخلاقه حرص ولا طمع." (١)

"١١٨ - جعفر القيسي (١) : جعفر بن محمد بن الحافظ مكي بن أبي طالب القيسي المقرىء هو الوزير أبو عبد الله جعفر. أروي فهرسته بأسانيدنا إلى الحافظ أبي بكر ابن خير قراءة منه عليه.

١١٩ - جعفر الكتاني (٢) : هو جعفر بن إدريس الكتاني الحسني الإدريسي الفاسي سبق ذكره في الاعلام (انظر حرف الألف) وله ثبت آخر صغير ألفه باسم شيخنا محدث المدينة المنورة أبي الحسن علي بن ظاهر وقفت عليه في مجموعة إجازات ابن ظاهر، وآخر وقفت عليه بخطه ألفه باسم أخص تلاميذه وأنجبهم العلامة أبي عبد الله محمد المدني ابن جلون الفاسي، والأخير عندي بخطه، وله آخر في أسانيد سيدنا الجد الطريقية، ألفه باسم العالم المحدث اللغوي الصالح أبي العباس أحمد بن الشمس الشنكيطي دفين المدينة المنورة، نروي عنه ما له شفاها مرارا رحمه الله (وانظر " الكتاني " من حرف الكاف) .

١٢٠ - الجمل (٣) : هو الشيخ أبو داوود سليمان الجمل المصري الشافعي محشي الجلالين، ترجمه ابن عبد السلام الناصري في رحلته الكبرى فقال: " هذا الرجل آية الله الكبرى في خلقه مع **كونه أميا لا** يحسب ولا يكتب بل ولا يطالع، ودأبه أن يأتي بمن يطالع له حصته في سائر ما يريد تدريسه من الفنون، فيسرد عليه ويحفظ هو جميع ذلك، ولم يتزوج قط، وله بالمشهد الحسيني درس كبير يحضره الجم الغفير في التفسير، حضرناه، وله حاشية نفيسة على تفسير الجلالين، وهي سائرة مع النصاب، فعادته أن يأتي أخ له كل يوم مع طالب من تلامذته إلى بيته فيسردون على الشيخ التفاسير فيأمرهم بالكتب، وله شرح على دلائل الخيرات، وشرح حزب البحر للشاذلي " قال الناصري: " إن لم يكن المترجم وليا فليس لله بمصر من ولي ". يروي

---

(١) فهرسة ابن خير: ٤٢٧ وترجمة جعفر بن محمد بن مكي الوزير في الصلة: ١٢٩ وكانت وفاته سنة ٥٣٥.

(٢) راجع ما تقدم رقم: ٥٠ وليس في حرف الكاف الا احالة.

(٣) الجبرتي ٢: ١٨٣ ومعجم سركيس: ٧١٠ والزركلي ٣: ١٩٤.." (٢)

"وممن أرعب في ترجمته تلميذه القاضي العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي في كتابه " نفح العود في أيام الشريف حمود " ختمها بقوله: " وعلى الجملة فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وقياما بالحق، بقوة جنان وسلاطة لسان " اه. ونسب له الأمير صديق حسن الهندي في " الحطة " التجديد.

تنبيه: ولد القاضي الشوكاني الشهاب أحمد، وصفه تاميذه شيخنا القاضي حسين السبعي الأنصاري في الإجازة التي كتب

---

(١) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب أحمد الهاشمي ٢٤١/٢

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٣٠٠/١

لنا ب " حافظ وقته ومصره صفي الإسلام القاضي أحمد " واستفدت من تاريخ اليمن المسمى " فرجة المهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن " أنه كان قاضيا بصنعاء عام ١٢٦٧، ولم يتصل بي من أخباره شيء دون ما ذكر.

٦٠٨ - ابن الشرائحي (١) : هو الإمام الحافظ المفيد أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبكي الدمشقي، ولد سنة ٧٤٨، **ونشأ أميا لا** يقرأ ولا يكتب، وكان حافظا لا يدانى في معرفة الأجزاء والعوالي، وآية في حفظ الرواة المتأخرين يذاكر فيهم مذاكرة دالة على حافظة باهرة، مع حظ من معرفة الرجال المتقدمين وغريب الحديث، وكان اعتماده في ذلك على حفظه، وكان يستعين بمن يقرأ له، وخرج للقمني مشيخة ولجماعة من أقرانه ومن هو دونهم، ومات بدمشق أواخر سنة ٨١٩، اتفق على ذلك الحفاظ الثلاثة ابن حجر والتقي الفاسي وابن ناصر الدين الدمشقي، ثم رجع ابن حجر إلى انه مات سنة عشرين وثمانمائة، وفي " طبقات الحفاظ " أنه مات سنة ٨٢١ وكان آخر ما حدث به صحيح مسلم، عاش بعد ختمه يوما وليلة، رحمه الله.

---

(١) ترجمة ابن الشرائحي في الضوء اللامع ٥: ٣ وذيل تذكرة الحفاظ: ٣٧٤ وطبقات الحفاظ: ٥٤٢.." (١)

"مرض وشعر بالموت، فخلع نفسه من الملك وأمر بتولية ولده أحمد، فولي. وتوفي الأشرف بعد ذلك بيوم، في القاهرة. وكان أميا، يخطون له على المراسيم فيجري عليها قلمه (١) .

ليتمان

(١٢٩٢ - ١٣٧٧ هـ = ١٨٧٥ - ١٩٥٨ م)

إينو ليتمان: Enno Litmann مستشرق ألماني، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ومجمع اللغة بمصر، وعدة مجامع أوربية. ولد في (اولد نبرج) بألمانيا. وحصل سنة ١٨٩٨ على (الدكتوراه) في الفلسفة من جامعة (هالة) وأقام سنة ١٨٩٩ - ١٩٠٠ وسنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ في سورية، مع بعض البعثات الأميركية. وأجاد معرفة العربية والحبشية والعبرية والسريانية والفارسية والتركية، وألم بلغات أخرى. ودرس اللغات السامية (١٩٠١) في جامعة (برنستن) بأميركا. وعين أستاذا للغات السامية في جامعة (ستراسبرج) ألمانيا ١٩٠٦ - ١٩١٤ وتنقل في عدة

---

(١) ابن إياس ٢: ٣٩ و ٦٤ ووليم موير ١٤٦ وحوادث الدهور ٣: ٥٥٨ وصفحات لم تنشر ٣: ٨٤ والضوء اللامع ٢: ٣٢٨.." (٢)

"مركبا " أغاروا على مدينة صور ونهبوها (سنة ٨٥٥ هـ فأقبل مسرعا برجاله، فقاتلهم وأجلاهم عن البلد، وقبض على عدة منهم وقطع رؤوسهم. وزار الديار المصرية على أثر ذلك فلم يلبث أن رجع إلى إمارته. وكان شجاعا بطاشا (١)

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ١٠٨٨/٢

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٦/٢

.

ابن القرية

(٠٠٠ - ٨٤ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٣ م)

أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي: أحد بلغاء الدهر. خطيب يضرب به المثل. يقال (أبلغ من ابن القرية) والقرية أمه. كان أعرابيا أميا، يتردد إلى عين التمر (غربي الكوفة) فاتصل بالحجاج، فأعجب بحسن منطقه، فأوفده على عبد الملك بن مروان. ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان بعثه الحجاج إليه رسولا، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم (بظاهر الكوفة) وكان شجاعا فلما انهزم ابن الأشعث سيق أيوب إلى الحجاج أسيرا، فقال له الحجاج: والله لأزيرنك جهنم! قال: فأرحني فاني أجد حرها!، فأمر به فضربت عنقه. ولما رآه قتيلا قال: لو تركناه حتى نسمع من كلامه!، وأخباره كثيرة . (٢)

---

(١) حوادث الدهور ١: ٥٣ و ٥٦ و ١٠٩ و ٤٠٧.

(٢) ابن الأثير: حوادث سنة ٨٤ ووفيات الأعيان ١: ٨٢ وابن عساكر ٣: ٢١٦ والطبري ٨: ٣٧ وتاريخ الإسلام ٣: ٢٣٤.." (١)

"السقا

(١٢٦٢ - ١٣٢٦ هـ = ١٨٤٦ - ١٩٠٨ م)

حسن بن محمد بن حسن السقا: خطيب الأزهر. من علماء الشافعية بمصر. وهو سبط الشيخ السقاء الكبير (إبراهيم ابن علي) له ديوان خطب مثلث السجعات سماه (البغية السنية في الخطب المنبرية ط) ورسائل في التفسير والفقه، بعضها مطبوع . (١)

حسن الخراط

(١٢٧٨ - ١٣٤٤ هـ = ١٨٦١ - ١٩٢٥ م)

حسن بن محمد الخراط: شهيد، من أشهر المجاهدين في الثورة السورية (١٩٢٥) **كان أميا فقيرا**، عمل في الحراسة. وشارك في الثورة فأظهر في معاركها بدمشق وأطرافها جرأة غريبة.

وكانت له عصبة اتخذت قريتي عقربا وبيت سحم مقرا لها. وجرح مرتين واستشهد بعد بمعركة مع الفرنسيين، قرب يلدا. ولما استقلت سورية سمت إحدى مدارسها الرسمية باسمه، ووضعت خلاصة لسيرته يدرسها الطلاب (٢) .

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢/٣٧

حسن الأنكرلي

(١٢٧٠ - ١٣٤٤ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٢٥ م)

حسن بن محمد بن رجب الموصلي المشهداني البغدادي، المعروف بالأنكرلي:

---

(١) مقدمة شرح الأم - خ - والخزانة التيمورية ٣: ١٣٩ ومعجم المطبوعات ١٠٣١.

(٢) معالم واعلام ١: ٣٦٩ وكفاح الشعب العربي السوري ١٤٨، ٢٣٨ ووثائق جديدة ١٨٢ - ٢٠٤.." (١)

"ابن سلامة، ثم غيره، والسلطة والنفود للصميل. وأقام على ذلك إلى أن دخل الأندلس عبد الرحمن الأموي، فمات الصميل في سجنه. وكان أميا، وله شعر (١) .

صن

الصناديقي = عبد الرحمن بن أحمد ١١٦٤

الصندلي = علي بن الحسن ٤٨٤

الصنعاني = حنش بن عبد الله ١٠٠

الصنعاني = عبد الرزاق بن همام ٢١١

الصنعاني = أحمد بن عبد الله ٥٠٠؟

الصنعاني = شعبان بن سليم ١١٤٩

الصنعاني (الأمير) = محمد بن إسماعيل (١١٨٢)

الصنعاني = يحيى بن محمد ١٢٠١

الصنعاني = محمد بن أحمد ١٢١٧

الصنعاني = علي بن عبد الله ١٢٢٥

الصنعاني = محسن بن عبد الكريم ١٢٦٦

الصنهاجي (٢) = بلكين بن زيري

الصنهاجي = منصور بن بلكين ٣٨٦

الصنهاجي = باديس بن منصور ٤٠٦

الصنهاجي = حيوس ٤٢٨

الصنهاجي = بلكين بن باديس ٤٥٦

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٢١/٢

الصنهاجي = باديس بن حيوس ٤٦٥

الصنهاجي = عبد الله بن بلكين ٤٧٩

الصنهاجي = تميم بن المعز ٥٠١

الصنهاجي = يحيى بن تميم ٥٠٩

الصنهاجي = علي بن يحيى ٥١٥

الصنهاجي (ابن آجروم) = محمد بن محمد ٧٢٣

---

(١) الحلة السيراء ٤٩ والتاج ٧: ٤٠٨ وفيه: (وابنه هذيل بن الصميل قتله الداخل) .

(٢) في اللباب ٢: ٦١ (الصنهاجي: بضم الصاد المهملة وكسرها) . وفي القاموس: مادة صنج (صنهاجة: بكسر الصاد) . وفي التاج ٢: ٦٧ (قال ابن دريد: بضم الصاد، ولا يجوز غيره) وزاد الزبيدي: (وأجاز جماعة الكسر، وقال شيخنا: والمعروف عندنا الفتح، خاصة في القبيلة، لا يكادون يعرفون غيره) .." (١)

"[[عبد العزيز بن محمود، ابن الأخضر عن مخطوطة " وصية ابن شداد " في " المكتبة العربية " بدمشق.]]

في تحقيق أوهام الخطيب " و " الإصابة في ذكر الصحابة أبناء الصحابة " وكتاب في " من روى عن الإمام أحمد " مجلدان (١) .

عبد العزيز بن مروان

(٠٠٠ - ٨٥ هـ = ٠٠٠ - ٧٠٤ م)

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الأصبغ: أمير مصر. ولد في المدينة، وولي مصر لأبيه استقلالا، سنة ٦٥ هـ فسكن حلوان. وأعجبته، فبنى فيها الدور والمساجد، وغرس بها كرما ونخيلا. وتوفي فيها، فنقل إلى الفسطاط. كان يقظا عارفا بسياسة البلاد، شجاعا جوادا، تنصب حول داره كل يوم ألف قصعة للآكلين، وتحمل مئة قصعة على العجل إلى قبائل مصر. واستمر إلى أن توفي. وهو والد الخليفة عمر بن العزيز (٢) .

الدباغ

(١٠٩٥ - ١١٣٢ هـ = ١٦٨٤ - ١٧٢٠ م)

عبد العزيز بن مسعود، أبو فارس، الدباغ: متصوف من الأشراف الحسنيين. مولده ووفاته بفاس.

كان أميا لا يقرأ ولا

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣/٢١٠

(١) المنهج الأحمد - خ. والتبيان - خ. وشذرات الذهب ٥: ٤٦ والإعلام بتاريخ الإسلام - خ.

(٢) خزانة البغدادي ٣: ٥٨٣ وولاة مصر للكندي ٤٩ وخطط مبارك ١٠: ٧٦ وابن الأثير ٤: ١٩٧ والطبري ٨: ٥٣ وانظر الموشح للمرزباني ١٤٣ وما بعدها. في أخبار "كثير ".." (١)

"وهو من مواليد قصر قفصة، وأسرته عريقة فيها. ووفاته قبل الحماية الفرنسية بقليل. كان أميا، جريئا على الحكام، له نظم عامي كثير، باللهجة التونسية (١) .

الشامي

(٠٠٠ - ١٣٠٩ هـ = ٠٠٠ - ١٨٩١ م)

علي بن عبد الله الشامي الكناني: من العلماء بالحديث. يماني، من أهل " الحديدة " ووفاته بها.

له " حاشية على صحيح البخاري " بتلغ ثمانية مجلدات (٢) .

البحراني

(٠٠٠ - ١٣١٩ هـ = ٠٠٠ - ١٩٠١ م)

علي بن عبد الله بن علي البحراني نزيل مسقط: فقيه إمامي. ولد في البحرين، وانتقل إلى " مطرح " حيث تقيم الطائفة " الحيدر آبادية " فمكث فيها إماما. ثم غادرها إلى لنجة (أحد موانئ إيران الشمالية، على خليج فارس) فتوفي بها مسموما من كتبه " لسان الصدق - ط " و " منار الهدى - ط " في الإمامة، و " الأجوبة العلية للمسائل السقطية - ط " جمعها تلميذه وابن أخته أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان البحراني، ورتبها على ترتيب كتب الفقه. وله رسائل في " التقية " و " المتعة " و " التوحيد " (٣) .

الإرياني

(٠٠٠ - ١٣٣١ هـ = ٠٠٠ - ١٩١٣ م)

علي بن عبد الله بن علي الإرياني: مؤرخ يمني. له كتب، منها " الدر المنثور في سيرة مولانا أمير المؤمنين الإمام

---

(١) محمد المرزوقي، في كتاب تاريخ قفصة وعلمائها، ص ١٩١ - ٢٣٦.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢٨/٤

(٢) أئمة اليمن: سيرة المنصور ٩٦.

(٣) شهداء الفضيلة ٣٤١ والذريعة ١: ٢٧٧ ثم ٢: ٣٣٠ و Brock S 2: 837.." (١)

"حياته ولا سيما الجزء الأخير منها. قال ابن سودة: أضاعه قومه. وتوفي بالسكتة القلبية في بيته بمراكش. له " ديوان " جمعه ليطبعه باسم " روض الزيتون " وهو اسم للحي الذي كان يقيم فيه، واندثر الديوان بعد وفاته فجمع مصنفا " شاعر الحمراء في الغربال " ما أمكن جمعه من شعره وهو نحو ٧٠٠ بيت، ويقدرون ديوانه بـ ٥٠٠٠ بيت. ولأحمد الشرقاوي وإقبال، " شاعر الحمراء في الغربال - ط " وفيه نموذجان من خطه (١) .

ابن إبراهيم

(١٣١١ - ١٣٨٩ هـ = ١٨٩٣ - ١٩٦٩ م)

محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف، من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب: فقيه حنبلي. كان المفتي الأول للبلاد العربية السعودية. مولده ووفاته في

---

(١) أبو بكر البوخصيبي، في جريدة الفجر - بالرباط - ٢٦ / ١٠ / ١٩٦٠ والذيل التابع لإتحاف المطالع - خ. وزين العابدين الكتاني، في الفجر أيضا ١٧ / ٧ / ٦١ وفي جريدة التحرير بالدار البيضاء ١٦ فبراير ١٩٦٢ مقال لعبد النبي العادل (المراكشي مولدا ووفاة ١٣٤١ - ١٣٨١ هـ ١٩٢٣ - ١٩٦٢ م) تحدث به عن سيرة شاعر الحمراء، فقال: إن أباه كان **إقطاعيا أميا يتكلم** مزمجرا، ولا يبتسم، قاتم المنظر، شديدا على نفسه وعلى الناس، وكان يرجو أن يكون ابنه " محمد " فقيها، له بركة، فلازمه ملازمة الظل بين البيت والمسجد. وأغرى به فقيه المسجد أن يشتد عليه، فبلغ أنه كان يمر بالقرآن في يوم وليلة، ولما شب ودخل " جامع ابن يوسف " لطلب العلم، كان أبوه يتتبع خطاه وينظر في أوراقه وكتبه، وهو على أميته يعرفها من شكلها، فإذا وجد بينها كتابا غريبا سعى إلى الفقيه يسأله: ما هذا الكتاب فان عرف أنه ديوان " ابن خفاجة " مثلا وعرف أنه شعر، وان الشعراء يتبعهم الغاوون. عاد إلى البيت ومعه رجلان ليمددا الشاب الطالب بحبل معد في البيت لهذه ولامثالها.

ويكون الامر أسوأ يوم يبلغه أن الولد من أبطال لعبة الشطرنج ... وتمرد الولد، وعصى أباه، فحذق الشطرنج، وعرف بعد باسم شاعر الحمراء. في تلك البيئة، وبهدي تلك العقلية تكون ابن إبراهيم.

أما شعره فكثير منه من الخير إتلافه، وكان " يتملق " الوطنية الناشئة، لانغماسه في الاقطاعية، وما قاله في زيارته للشرق لا يعدو أن يكون من مراوغاته مع نفسه ومع الجيل الناشئ.

انتهى المقتبس من المقال، والكاتب والشاعر من بلد واحد.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠٨/٤

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٠٦/٥

"مؤسس آخر دولة ملكية بمصر. ألباني الأصل، مستعرب.

ولد في قولة (التابعة الآن لليونان، وكانت من البلاد العثمانية) واحترف تجارة الدخان، فأثرى.

وكان أميا، تعلم القراءة في الخامسة والأربعين من عمره. وقدم مصر وكيلا لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها (قولة) تتألف من ٣٠٠ رجل، نجدة لرد غزاة الفرنسيين عن مصر، فشهد حرب أبي قير (سنة ١٢١٤ هـ وجامل المماليك فناصروه مع الألبانيين وأتراك قولة.

ومازال حتى كان والي مصر (سنة ١٢٢٠) في حديث طويل، فعني بتنظيم حكومتها، وقتل المماليك (سنة ١٢٢٦) بوسيلة تقوم على الغدر (كما يقول صاحب المجمل في التاريخ المصري ٣٠٥) وأنشأ السفن في النيل، وضم معظم السودان الشرقي إلى مصر، وأنشأ في الإسكندرية دار صناعة (ترسانة) للسفن. واضطربت الدولة العثمانية لتوسع السعوديين (في دولتهم الأولى) بالحجاز وغيره، فانتدبته، كما انتدبت واليها ببغداد والشام، لحربهم، فكانت له معهم وقائع معروفة. وشارك في حرب (المورة) واستولى على سورية ولم تلبث أن انتزعت منه بعد أن جعلت له الدولة العثمانية حكم مصر وراثيا (سنة ١٢٥٧) وكثرت في أيامه المدارس." (١)

"التونسي

(٦٨١ - ٧٦٣ هـ = ١٢٨٢ - ١٣٦٢ م)

محمد بن محمد بن أبي القاسم ابن جميل الربعي التونسي: من فضلاء المالكية. تونسي الأصل.

أخذ عنه النذرومي بالقدس (سنة ٧٥٨) وخرجت له (مشيخة) واستقر بمصر (١) .

محمد وفا الشاذلي

(٧٠٢ - ٧٦٥ هـ = ١٣٠٢ - ١٣٦٤ م)

محمد (الملقب بوفاء) بن محمد (النجم) بن محمد السكندري، أبو الفضل أو أبو الفتح، المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي: رأس (الوفائية) ووالدهم، بمصر. مغربي الأصل. مالكي المذهب.

ولد ونشأ بالإسكندرية، وسلك طريق الشيخ أبي الحسن الشاذلي، ونبغ في النظم، فأنشأ قصائد على طريقة ابن الفارض وغيره من (الاتحادية) . ورحل إلى (إخميم) فتزوج واشتهر بها وصار له مريدون وأتباع. وانتقل إلى القاهرة، فسكن (الروضة) على شاطئ النيل. وكثر أصحابه، وأقبل عليه أعيان الدولة. وتوفي بها، ودفن بالقرافة. كان واعظا، لكلامه تأثير في القلوب. ويقال: كان أميا. وله مؤلفات، منها ديوان شعر - خ) و (نفائس العرفان من أنفاس الرحمن - خ) و (الأزل - خ) و (شعائر العرفان في ألواح الكتمان - خ)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٦/٢٩٩

(١) ثبت الندرومي - خ. والدرر الكامنة ٤: ٢٤٦.." (١)

"سبعة أسابيع (في السنة نفسها) . وكان قوي الساعد، يكسر زند الرجل بين إصبعيه، ولا تعمل في جسمه الأسنان. وكره التعليم في صغره، فنشأ ضعيف القراءة يكاد يكون أميا. وهو فاتح عمورية Amorium من بلاد الروم الشرقية، في خبر مشهور. وهو باني مدينة سامرا (سنة ٢٢٢) حين ضاقت بغداد بجنده. وهو أول من أضاف إلى اسمه اسم الله تعالى، من الخلفاء، فقيل (المعتصم بالله) وكان لين العريكة رضي الخلق، اتسع ملكه جدا. وكان له سبعون ألف مملوك. خلافته ٨ سنين و ٨ أشهر، وخلف ٨ بنين و ٨ بنات، وعمره ٤٨ سنة. توفي بسامرا.

وكان أبيض أصهب حسن الجسم مربوعا طويل اللحية (١) .

أبو عيسى الوراق

(٠٠٠ - ٢٤٧ هـ = ٠٠٠ - ٨٦١ م)

محمد بن هارون الوراق، أبو عيسى: باحث معتزلي. من أهل بغداد، ووفاته فيها.

له تصانيف، منها (المقالات في الإمامة) وكتاب (المجالس) نقل عنه المسعودي (٢) .

المهتدي العباسي

(٢٢٢ - ٢٥٦ هـ = ٨٣٧ - ٨٧٠ م)

محمد بن هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، أبو عبد الله، المهتدي بالله، العباسي: من خلفاء الدولة العباسية. ولد في القاطول (بسامرا) وبويع

---

(١) ابن الأثير ٦: ١٤٨ - ١٧٩ واليعقوبي ٣: ١٩٧ والفوات ٢: ٢٧٠ وتاريخ بغداد ٣: ٣٤٢ ومروج الذهب ٢: ٢٦٩ - ٢٧٨ والبدء والتاريخ ٦: ١١٤ وفيه: وفاته سنة ٢٢٦ هـ

والطبري ١١: ٦ والخميس ٢: ٣٣٦ والنبراس لابن دحية ٦٣ - ٧٣ وفيه: (والعجيب أن أباه الرشيد كان أخرجه من الخلافة وولى الأمين والمأمون والمؤتمن، فساق الله الخلافة إلى المعتصم، وجعل الخلفاء إلى اليوم من ولده، ولم يكن من نسل أولئك خليفة إلى اليوم) .

(٢) مروج الذهب طبعة باريس ٥: ٤٧٤ ثم ٧: ٢٣٦ و ٢٣٧ وطبعة مصر ٢: ٢٩٩ ولسان الميزان ٥: ٤١٢.." (٢)

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٣٧/٧

(٢) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ١٢٨/٧

"وتوفي في بخارى (١) .

الخبزأرزي

(٠٠٠ - ٣٢٧ هـ = ٠٠٠ - ٩٣٩ م)

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري، أبو القاسم: شاعر غزل، علت له شهرة. يعرف بالخبزأرزي (أو الخبز رزي) وكان أميا، يخبز " خبز الأرز " بمربد البصرة في دكان. وينشد أشعاره في الغزل، والناس يزدحمون عليه ويتعجبون من حاله. وكان " ابن لنكك " الشاعر ينتاب دكانه " ليسمع شعره، واعتنى به وجمع له " ديوانا " وانتقل صاحب الترجمة إلى بغداد، فسكنها مدة، وقرئ عليه ديوانه. وأخباره كثيرة طريفة (٢) .

السعيد الساماني

(٢٩٣ - ٣٣١ هـ = ٩٠٥ - ٩٤٣ م)

نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني، أبو الحسن، الملقب بالسعيد: صاحب خراسان وما وراء النهر. مولده ووفاته في بخارى. ولي الإمارة بعد مقتل أبيه (سنة ٣٠١ هـ واستصغره أهل ولايته، وكفله أصحاب أبيه. وكاد ينفرط عقد إمارته. إلا أنه ما لبث أن شب ذكيا مقداما، فجمع الجموع وقاتل الخصوم، فامتد سلطانه واتسعت دائرة ملكه، فكانت له خراسان وجرجان والري ونيسابور وتلك الأطراف. وكان

---

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢: ٢٢٣ والبداية والنهاية ١١: ١٠١ والتبيان، لابن ناصر الدين - خ.

(٢) المنتظم ٦: ٣٢٩ والنجوم الزاهرة ٣: ٢٧٦ وهو فيهما من وفيات سنة ٣٣٠ وشذرات الذهب ٢: ٢٧٦ في وفيات سنة " ٣١٧ "كما في وفيات الأعيان ٢: ١٥٣ إلا أن هذا بعد أن أرخه سنة " ٣١٧ " قال: " وتاريخ وفاته فيه نظر، لأن الخطيب ذكر في تاريخه أن أحمد بن منصور

النوشري سمع منه سنة ٣٢٥ ". وتاريخ بغداد ١٣: ٢٩٦ واللباب ١: ٣٤٣ ويتيمة الدهر ٢: ١٣٢ وإرشاد الأريب ٧: ٢٠٦ - ٢٠٨ وعليه اعتمدت في تاريخ وفاته.." (١)

"الهروي (الرحالة) = علي بن أبي بكر ٦١١

الهروي (القاضي) = محمد بن عطاء الله (٨٢٩)

الهروي (مير زاهد) = محمد بن محمد (١١٠١)

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر ٥٩

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين ٣٤٥

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١/٨

الهريري = محمد بن محمد ١٠٣٧ ا

ابن أبي طحمة

(٠٠٠ - نحو ١٢٠ هـ = ٠٠٠ - نحو ٧٣٨ م)

هريم (تصغير هرم) بن عدي (أبي طحمة) بن حارثة بن الشريد بن مرة المجاشعي الدارمي التميمي: من فرسان تميم في العصر الأموي. نعته ابن حزم بفارس خراسان. وقال ابن قتيبة: حضر مع المهلب في قتال الأزارقة. وذكره المبرد في معركة مع قطري بن الفجاءة.

ثم كان مع عدي بن أرطاة في قتال يزيد بن المهلب. وعاش بعد ذلك وكبر، وأريد تحويل اسمه إلى " أعوان الديوان " ليعفى من الغزو، وكان أميا، فقيل له: إنك لا تحسن أن تكتب، فقال: إن لا أكتب فإني أمحو الصحف! (١) .

هز

الشريف هزاع

(٠٠٠ - ٩٠٧ هـ = ٠٠٠ - ١٥٠٢ م)

هزاع بن محمد بن بركات: شريف. ممن ولي الإمارة بمكة. انتزعها من أخيه بركات بن محمد (سنة ٩٠٧ هـ بعد حرب شديدة. واستقر فيها أشهرا. وتوفي بمكة (٢) .

---

(١) رغبة الآمل ٨: ١٠٤ والتاج ٨: ٣٧٦ والبيان والتبيين ١: ٣٩٠ والمعارف ١٨٣ وجمهرة الأنساب ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) السنا الباهر - خ. وخلاصة الكلام ٤٦.." (١)

"رفع الأشكال في رسم الأشكال في أحوال بغداد وتقويم إيالاتها وبلاد الشام من الأراضي والأهالي والآثار - تركي في مجلد لم يذكر مصنفه.

رفع الإشكال ودفع المحال - رسالة في أغلاط ابن شرف القيرواني لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ ثلاث وستين وأربعمائة.

رفع الاصر عن معنى كونه صلى الله عليه وسلم أميا لم ينطق بالشعر - لمحمد بن عبد الرسول البرزنجي ص الإشاعة.

رفع الأغراب عن كنية الإعراب - للسيد محمد عارف الدمشقي ص أسمى الرتب.

رفع الإلباس عن وهم الوسواس - تأليف شهاب الدين أحمد بن العماد الاقفهسي المتوفى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة أولها الحمدلله المطهر القاهر العليم بالخفايا الخ في مجلد.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٨/٨٣

رفع الإلباس في فضل خبر ابن عباس – رفع الالتباس ببيان اشتراك معاني الفاتحة وسورة الناس – للشيخ محمد علي بن علان الصديقي المكي المتوفى سنة ١٠٥٧ سبع وخمسين وألف.

رفع الالتباس والأشكال في الجواب عن معنى الوصل والوصول والوصال والاتصال – تأليف زين العابدين محمد بن محمد العمري سبط المرصفي ص الإبريز الخاص.

رفع الانتقاض ودفع الاعتراض في قولهم الإيمان

مبنية على الالفاظ لاعلى الأغراض – لابن عابدين المذكور اوله الحمدلله الواحد الأحد الخ.

رفع الأنظار فيما أورده الحلبي على الدر المختار – لابن عابدين أيضا.

رفع التردد في عقد الأصابع عند التشهد – لابن عابدين أيضا اوله الحمدلله الذي شهد بوحدانيته جميع الموجودات الخ.." (١)

"عام تسعة وعشرين ومائتين وألف

محمد بن أحمد البوزيدي

في ليلة الأحد تاسع محرم توفي محمد بن أحمد البوزيدي الغماري الحسني. كان صوفيا مطلعا خيرا دينا من أكبر تلامذة الشيخ العربي الدرقاوي، له تأليف في علم التصوف وطريق القوم على طريقة الإملاء، لأنه **كان أميا لا** يحسن الكتابة. دفن ببلده وجعلت عليه قبة.

علي بن محمد ابن ريسون

وفي رابع جمادى الأخيرة توفي علي بن محمد–فتحا–ابن ريسون العلمي الحسني نزيل مدينة تطوان. الولي الصالح العالم العامل الشهير، صاحب المشهد الكبير بمدينة تطوان. كانت ولادته عام ثمانية وخمسين ومائة وألف. وهو الذي أسس الزاوية الريسونية بتطوان.

محمد بن المهدي مرينو

وفي يوم السبت تاسع عشر جمادى الثانية توفي محمد–فتحا–بن المهدي مرينو الرباطي. تقدمت وفاة والده عام ثمانية وثمانين ومائة وألف. كان عالما مشاركا مطلعا يعد في وقته من أكبر علماء الرباط. توفي ببلده.

الهادي بن عبد الواحد القادري

وفي رمضان توفي الهادي بن عبد الواحد القادري الحسني. كان مشاركا مدرسا فصيحا، دفن بزاويتهم برأس الجنان. ذكر الشيخ أبو الوليد العراقي أنه من أشياخه وأنه انتفع به.

---

(١) إيضاح المكنون الباباني ٣/٥٧٧

الطيب بن محمد ابن رحمون

وفي رمضان أيضا توفي الطيب بن محمد ابن رحمون العلمي الحسني، من علماء مدينة تطوان، وقيل إنه توفي قبل هذا.

العربي بن أحمد ابن سودة

وفي يوم الأحد عاشر شوال توفي العربي بن أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة في حياة والده. له مشاركة تامة في جل العلوم، وله تآليف، منها شرح على الموطا لم يكمل؛ والمنح القدوسية في شرح الوظيفة الزروقية؛ ونهاية المنى والسول في حب آل الرسول؛ وفتح الملك الجليل في حل مقفل فرائض الشيخ خليل؛ وتحقيق الأنباء فيما يتعلق بطاعون الوباء؛ والقول الكاشف في التحصيص والتقييد لنية الحالف؛ وتسهيل المطالب للطالب في الرد على من حرم سكر القالب؛ وحاشية على شرح المكودي للألفية، إلى غير ذلك من التآليف. دفن بزاوية جده بزقاق البغل.." (١)

"عبد الرفيع بن محمد الإيراري

وفيه توفي عبد الرفيع بن محمد الإيراري الفيلالي. كان علامة مشاركا شاعرا مجيدا، توفي في عنفوان شبابه.

محمد بن الهاشمي السلاوي

وفيه توفي محمد بن الهاشمي السلاوي، كان شيخا جليلا يشار إليه بالخير والصلاح، توفي بالرباط ودفن هناك.

أحمد ابن علي الدكالي

وفيه توفي أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله الدكالي السلاوي، وهو عم المؤرخ الشهير محمد بن محمد ابن علي الدكالي الآتي الوفاة عام أربعة وستين وثلاثمائة وألف. علامة مشارك موقت، له بعض الانظام، توفي بسلا.

المختار بن أحمد البدوي زويتن

وفيه توفي المختار بن الحاج أحمد البدوي زويتن. تقدمت وفاة والده عام خمسة وسبعين ومائتين وألف. كان أستاذا مجودا مشاركا خيرا دينا صالحا يشار إليه بالخير والصلاح. دفن بزاوية والده الكائنة بالسياج.

أحمد بن عبد المولى العلمي

وفيه توفي أحمد بن عبد المولى العلمي اليملحي الحسني، الأديب المشارك العلامة، له شعر متوسط الجودة، وله أمداح في الشيخ ماء العينين الشنجيطي. وكان أنشأ مطبعة حجرية بفاس طبع فيها عدة كتب. توفي بفاس.

حماد بن عبد القادر الوجدي

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ١١٢/١

وفيه توفي حماد بن عبد القادر الوجدي، ولد بفاس، ووالده هو الذي أتى مهاجرا من الجزائر وتوفي وتركه صبيا بفاس، ولما شب جعل قهوة بباب السلسلة ثم أخذ مهراز القهوة الذي كان بعقبة الفيران، **وكان أميا لا** يحسن الكتابة وهو أول من اتخذ الحماية بفاس من قبل الدولة الفرنسية، وكان يكثر من إذاية أهل فاس ويتجسس عليهم وعلى المخزن لصالح فرنسا، وأخيرا صار يحاول التوسط بين المخزن والدولة الفرنسية لصالح فرنسا وصالح نفسه طبعا.

محمد بن محمد الصفريوي

وفيه توفي محمد بن محمد بن أحمد الصفريوي، الأجل الفاصل الخير الذاكر من أكابر المتصوفين في وقته، وكان يلقب بسيدي الفقيه، ملازما للزاوية الدرقاوية في صفرو، وبها دفن.." (١)

"امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة" فلو لم يكن الشيخ عالما بل **كان أميا لما** لخفي عليه أن قتل المسلم من الكبائر المهلكة، بل ألف الشيخ كتابا في الكبائر ومن أبوابه "باب تعظيم قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق". فهؤلاء الكاذبون على الشيخ لعلهم لم يكونوا على شيء من الحياء وبصيص من العقل، وإلا لما فاهوا بهذا الكذب والبهتان.

أما كانوا يؤمنون بيوم الجزاء يوم يقول الله ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ أما قرأوا قول الله ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ أما سمعوا الوعيد الشديد والتنفير الأكيد في الكذب والافتراء من الآيات والأحاديث النبوية، ولكن كما قال الله تعالى ﴿من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا﴾

وقد قدمت أن الشيخ حنبلي المذهب، وأهل نجد كلهم حنابلة، وهم يرون الصلاة على النبي في الصلاة الفريضة فرض وفي سائر الأوقات مسنونة مؤكدة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مسنونة بعد الأذان أيضا سرا لحديث "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي" ، أما الجهر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان فوق المساجد والمنائر فهذا محدث لم يأت به قرآن ولا سنة.

تاريخ حدوث بدعة الصلاة على النبي جهرا بعد الأذان

حدثت هذه البدعة سنة ٧٨١ من الهجرة النبوية، فالشيخ رحمه الله وأتباعه وكل سلفي متمسك بالوحيين، يرون أن الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم من العبادات والقربات التي يتقرب بها العبد إلى الله لينال رضوانه وجزاءه الأوفى، ولكن هذه الصلاة التي يصلونها بعد الأذان جهرا بدعة باتفاق جميع." (٢)

"ونظائر هذين المثالين في القرآن المجيد كثيرة.

***

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٣٦٢/١

(٢) الشيخ محمد بن عبد الوهاب المجدد المفترى عليه أحمد بن حجر آل بوطامي ص/٣٢

الداعي العاشر: إرادة التهكم بالمخاطب، من أمثلته أن يكون **المخاطب أميا لا** يقرأ ولا يكتب، ويجادل في مسائل علمية، ويدعي أن القرآن يشهد لما يقول، وذكر آية من حفظه على خلاف تلاوتها الصحيحة، ومحدثه يعلم أنه أمي، فيقول له: هذا المصحف فاتل علينا الآية التي ذكرت منه.

إلى غير ذلك من دواع تتفتق عنها قرائح البلغاء ومتدبري النصوص البليغة الرفيعة.

***

رابعا - دواعي اختيار اسم الموصول:

اسم الموصول: هو اسم معرفة يفتقر في بيان المراد منه إلى أمرين:

الأمر الأول: الصلة، وهي:

(١) جملة خبرية: مثل: الذي خلق كل شيء.

(٢) أو شبه جملة (وشبه الجملة الظرف والجار والمجرور المتعلقان بعامل محذوف وجوبا) مثل: الذي في الدار، والذي عندك.

(٣) أو وصف صريح (وهذا خاص بأل الموصولية) مثل: هذا المغلوب على أمره، أي: الذي غلب على أمره.

الأمر الثاني: العائد، وهو ضمير مذكور أو محذوف يربط الصلة به.

وأسماء الموصول، منها ما هو نص في معناه، وهي ثمانية: "الذي - التي - اللذان - اللتان - الأولى - الذين - اللاتي - اللائي".

ومنها ما هو مشترك، وهي ستة: "من - ما - أي - أل - ذو - ذا".." (١)

"* قول الله عز وجل في سورة (محمد/ ٤٧ مصحف/ ٩٥ نزول) :

﴿ ... حتى تضع الحرب أوزارها ... ﴾ [الآية: ٤] .

وضع الأوزار: مجاز عن انتهاء أعمال الحرب.

الحرب: حقيقة.

وإسناد وضع الأوزار إلى الحرب مجاز عقلي.

***

قرينة المجاز العقلي:

تأتي قرينة المجاز العقلي على وجهين:

الوجه الأول: أن تكون لفظية، مثل: بنى صالح بيته مستأجرا أمهر البنائين، أي: لم يبنه بيده، إنما اتخذ الوسائل لبنائه.

الوجه الثاني: أن تكون غير لفظية، وهذه القرينة:

* إما أن تكون آتية من دليل العقل، مثل: محبتك جاءت بي إليك، فالمحبة ليست هي الفاعلة على وجه الحقيقة، لكنها كانت الباعث النفسي، وهذا يدرك بالعقل.

---

(١) البلاغة العربية الميداني، عبد الرحمن حبنكة ٤٢٨/١

* وإما أن تكون آتية من دليل العادة، مثل: طبخ صاحب الوليمة لضيوفه طعاما شهيا لذيذا، أي: أمر بطبخ الطعام هذا، واتخذ الوسائل لإعداده، وهذا يدرك بحسب العادة.

* وإما أن تكون آتية من دليل الحال، مثل: كتب عبد السميع رسالة مؤثرة لولده المسافر، أي: أمر بأن تكتب له، إذا كان هذا الرجل أميا لا يقرأ ولا يكتب، وكانت حاله معروفة.

قيمة المجاز العقلي في البلاغة والأدب:

كل من يقرأ أو يسمع كلاما بليغا مؤثرا إذا رجع إلى تحليل عناصر التأثير." (١)

"من هذه الأكاذيب وإنه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ ولم يكتب قط في حياته كما قلنا في دراسة فائتة:

" إنه مما لا شك فيه أن القرآن الكريم نزل على خير من طلعت عليه الشمس صلى الله عليه وسلم وقد كان الحبيب أميا ودليلنا آيات كثيرة من آي القرآن منها الآيتان (١٥٧-١٥٨) من سورة الأعراف. وقد أكد الطبيب موريس بوكاي أنه في "كل مرة يتم فيها التأكيد أمام علماء الغرب على هذه الصفة في شخصية محمد، مقارنة بالقيمة الأدبية الرفيعة للقرآن، يثير هذا اهتماما كبيرا مما يبين استحالة أن يكون النبي هو مؤلف القرآن على عكس ما يزعمون في كثير من الأحيان في الغرب. فإذا لم تترجم كلمة أمي إلى Illiterate وإلى كلمة مماثلة فإن هذه الصفة الأساسية من صفات النبي يتم إخفاؤها". وقد حذا المترجمون الإسبان حذو المترجمين الأوروبيين الذين أبوا إلا أن يخفوا حقيقة ثابتة في القرآن والسنة. هذه الترجمة gentiles التي تعني كما قال الطبيب "نبي الوثنيين" تدل على غياب النزاهة العلمية عند هؤلاء المترجمين وغلبة الفكر التعصبي الذي لن يؤدي إلا إلى المزيد من التباعد بين المسلمين وغيرهم لأن هذا "الخطأ" الفادح يؤدي إلى المساس بجوهر الرسالة والإيمان بها"...وقبل أن نغلق باب هذا الموضوع الخطير لا بد أن نشير إلى الشروحات والتفسيرات التي يعطيها أبناء جلدتنا قاصدين من ورائها النيل من الإسلام والمسلمين. هؤلاء – للأسف الشديد – نثق بهم وهم يسقوننا سما مازجين معه العسل.." (٢)

"يقول محمد شحرور في كتابه "الكتاب والقرآن" (١) "إن النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا، ولكنه يعرف الكتابة والقراءة". أمي بالنسبة لهذا القائل تعني الإنسان الجاهل بكتب النصارى واليهود. وأيضا الإنسان الذي لا ينتمي لهاتين الفئتين، فالمهندس والطبيب والمحامي إذا لم يكونوا يهودا أو نصارى يعدون من الأميين.

فالنبي إذن كان عربيا ولا يعرف كتب أهل الكتاب فهو إذن ليس أميا. هذا التحليل المسموم لقي إقبالا وترحابا كبيرا من طرف المستشرقين الذين أصبحوا يعتمدون عليه للرد على أقوال المسلمين " (٢) .

إضافة إلى ما سردناه سابقا نقرأ في كتاب "محمد والعرب" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير بعض الحقائق طبقا للفترة الزمنية التي يعيش فيها: فآيات خلق الإنسان تتغير ويعاد فيها النظر تباعا ودليله ما يأتي: في سورة العلق [الآية: ٢] يقول

---

(١) البلاغة العربية الميداني، عبد الرحمن حبنكة ٢/٣٠٤

(٢) دراسات إسبانية للسيرة النبوية محمد بن عبد القادر برادة ص/١٩

الله تعالى: ﴿خلق الأنسان من علق﴾ في سورة الطارق [الآية: ٦،٧] تغير المفهوم وأصبح كالآتي ﴿خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب﴾ وفي سورة القيامة [الآية: ٣٧-٣٨] نجد مفهوما آخر على حد تعبيره ﴿ألم يك نطفة من مني يمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى﴾ وفي سورة الحجر [الآية: ٢٨] يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وإذ قال ربك

---

(١) شحرور محمد، الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة، دمشق، ١٩٩٤م، ص ١٣٩-١٤٣.

(٢) محمد برادة، "دراسة ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٢، ص.." (١)

"ب- مقدمة برنيت (Vernet) :

لم تخل مقدمة ترجمة Vernet من افتراءات على الإسلام وعلى رسول الهدى ولهذا لا محيص من إماطة اللثام عن وجهه وإبراز "حقائقه". فهو يقول بأن الرسول هو مؤلف القرآن الكريم وبكونه كان يعتمد على الحفاظ والرواة بالرغم من تعلمه. فهو بالتالي ليس أميا.

بالإضافة إلى ما ذكرناه نختم بمجموعة من المراجع التي تحدثت عن الصادق الأمين فهناك:

Cuende Maria التي كتبت Aspectos del monoteismo de Mahoma ونشر في ١٩٩٥م Boletin de la Asociacion espanola de Orientalistas

Morales Artega, Teresita الذي كتب Dos profetas regatean por un pueblo, Abrahan y Mahoma, Actes du VI symposium international d.htm'études morisque

Ridha Mami، الذي كتب Los milagros del profeta Mahoma en algunos manuscritos moriscos،

Lugo Acevedo, Maria Luisa، التي كتبت (leyenda La imagen luninica de aljamiada sobre la Mahoma en el"Libro de las luces": geneologia de Mahoma

Vernet Juan, الذي كتب Mahoma ونشره في ١٩٨٧م.." (٢)

"الخباز البلدي

- ٣٨٠ هـ / - ٩٩٠ م

محمد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخباز البلدي.

شاعر، ينسب إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل، قال صاحب اليتيمة: **كان أميا وكان** حافظا للقرآن يقتبس منه.

---

(١) دراسات إسبانية للسيرة النبوية محمد بن عبد القادر برادة ص/٢٠

(٢) دراسات إسبانية للسيرة النبوية محمد بن عبد القادر برادة ص/٤٦

قال الثعالبي عنه: ومن عجيب شأنه أنه **كان أميا وشعره** كله ملح وتحف، وغرر وظرف، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر.." (١)

"الخبز أرزي

- ٣١٧ هـ / - ٩٣٩ م

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم.

شاعر غزل، علت له شهرة.

يعرف بالخبز أرزي (أو الخبزرزي) ، وكان أميا، يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان، وينشد أشعاره في الغزل، والناس يزدحمون عليه ويتعجبون من حاله.

وكان (ابن لنكك) الشاعر ينتاب دكانه ليسمع شعره، واعتنى به وجمع له (ديوانا) .

ثم انتقل إلى بغداد، فسكنها مدة، وقرأ عليه ديوانه، وأخباره كثيرة طريفة.." (٢)

"محمد بن أحمد البوزيدي

- ١٢٢٩ هـ / - ١٨١٣ م

محمد بن أحمد البوزيدي السلماني، الشريف الحسني.

شاعر مجيد، وصوفي مطلع، أخذ أولا في تجويد القرآن، ثم تجرد للسياحة والعبادة سنين، ثم رحل إلى فاس قاصدا الشيخ العربي الدرقاوي، فأخذ عنه وبقي في خدمته وتحت تربيته، حتى أصبح من أكبر تلامذته، له تأليف في علم التصوف وطريق القوم على طريقة الإملاء، فقد **كان أميا لا** يحسن الكتابة.

نظم (التائية في الخمرة الأزلية) شرحها أحمد بن عجيبة.." (٣)

"محمد وفا

٧٠٢ - ٧٦٥ هـ / ١٣٠٢ - ١٤٦٤ م

محمد (وفاء) بن محمد النجم بن محمد السكندري، أبو الفضل أو أبو الفتح، المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي.

رأس (الوفائية) ووالدهم، بمصر، مغربي الأصل، مالكي المذهب، ولد ونشأ بالإسكندرية، وسلك طريق الشيخ أبي الحسن الشاذلي، ونبغ في النظم، فأنشأ قصائد على طريقة ابن الفارض وغيره من (الاتحادية) .

ورحل إلى إخميم فتزوج واشتهر بها وصار له مريدون وأتباع، وانتقل إلى القاهرة، فسكن (الروضة) على شاطئ النيل، وكثر أصحابه، وأقبل عليه أعيان الدولة، وتوفي بها، ودفن بالقرافة.

---

(١) معجم الشعراء العرب - ص/٦٤٣

(٢) معجم الشعراء العرب - ص/٦٤٤

(٣) معجم الشعراء العرب - ص/٢٠١٥

كان واعظا، لكلامة تأثير في القلوب، ويقال: كان أميا.

وللشيخ عبد الوهاب الشعراني (كتاب) في مناقبه.

له: (ديوان شعر – خ) و (نفائس العرفان من أنفاس الرحمن – خ) و (الأزل – خ) و (شعائر العرفان في ألواح الكتمان – خ) و (العروش – خ) و (الصور – خ) و (المقامات السنية المخصوص بها السادة الصوفية – خ) .." (١)

"أحمد: "لا يكتب حديثه". وقال الفلاس:. . "حدث بأحاديث ثم مرض، فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها"!! يعني أحاديثه مختلفة. النافلة ج ٢/ ١٠٥

* متروك. الفتاوى الحديثية / ج ٢/ رقم ٢١٢/ صفر / ١٤٢٠

* نصر بن طريف أبو جزء القصاب: تركه النسائي وغيره.

* وقال الفلاس: "وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروي عنهم: قوم منهم أبو جزء القصاب نصر بن طريف، **وكان أميا لا** يكتب، وكان قد خلط في حديثه، وكان أحفظ أهل البصرة، حدث بأحاديث ثم مرض فرجع عنها، ثم صح فعاد إليها".

* وقال البخاري: "سكتوا عنه". الزهد / ٥٨ ح ٧٤

* نصر بن طريف الباهلي: [عن إبراهيم بن ميسرة؛ وعنه علي بن الجعد] قال ابن معين: "من المعروفين بوضع الحديث".

* وقال ابن عدي: "أجمعوا على ضعفه"، وتركه النسائي. الصمت / ٢٣٨ ح ٤٧٦

٤٠١٦ – نصر بن علي الجهضمي: [هو: ابن صهبان. . . البصري الكبير. شيخ النسائي]. مجلسان النسائي / ٤ – ١١

٤٠١٧ – نصر بن عمرو اللخمي الفلسطيني: لم أجد فيه إلا ما ذكره الدولابي في "الكنى" (١/ ١١٠) من أنه روى عنه يحي بن صالح الوحاظي. تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٤٩

٤٠١٨ – نصر بن عيسى: [عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعا: "يتلونه حق تلاوته: يتبعونه حق اتباعه"؛ وعنه أحمد بن عبد العزيز]

* صرح الخطيب فيما نقله الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٥٣) أن في إسناده غير." (٢)

"* أبو معشر: ضعيف، وأكثر أوهامه كانت في الأسانيد، فلم يكن يقيمها كما قال أحمد وابن نمير، ومظفر بن مدرك.

* وقال ابن معين: كان رجلا أميا، يتقى أن يروى من حديثه المسند.

* فمن كان هذا حالة يتهيب المرء أن يعتبر بروايته فيما يتعلق بالإسناد خاصة لاحتمال أن يكون وهم فيه. تنبيه ٦/ رقم

---

(١) معجم الشعراء العرب – ص/٢١١٢

(٢) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٤٢٧/٣

* الاضطراب من أبي معشر لسوء حفظه. بذل الإحسان ١/ ٢٠١

* أبو معشر: سيئ الحفظ. بذل الإحسان ١/ ٧٢؛ تنبيه ٨/ رقم ١٨٤٧

* أبو معشر: كان تغير في آخر عمره، فلذلك ضعفه العلماء. ابن كثير ج ٢/ ٥١٤

* أبو معشر نجيح: حديثه حسن في الشواهد. . تنبيه ٤/ رقم ١١٠٩

[رواية أبي معشر: المدني واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي، عن سعيد المقبري، أن كعبا، قال لأبي هريرة: احفظ علي اثنتين: إذا دخلت المسجد سلم على النبي -صلى الله عليه وسلم-. . وذكره]

* وأبو معشر، وإن كان ضعيفا فروايته تعضد رواية الوقف. والله أعلم. تنبيه ١٢/ رقم ٢٤١٥

٤٩٩٤ - أبو معشر البراء: واسمه يوسف بن يزيد. ضعفه ابن معين. وقال أبو داود: "ليس بذاك". وقال أبو حاتم: "يكتب حديث".

* ووثقه محمد بن أبي بكر المقدمي، وابن حبان. بذل الإحسان ٢/ ٣٥٢ - ٣٥٤؛ كشف المخبوء / ٢٣

٤٩٩٥ - أبو معمر: هو عبد الله بن سخبرة [الأزدي ويقال: الأسدي، أبو معمر الكوفي]. هذا سند رجاله ثقات، ولكنه منقطع بين أبي معمر، وبين." (١)

"٧٧٣ - جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله الجزري الرقي.

عليه السلام قال البرقاني: قلت للدارقطني، وأبو الحسن بن مظفر حاضر جعفر بن برقان، فقال: اجميعا قال أحمد بن حنبل يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت فقد لقيه فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدث الثقة، عن ابن برقان، عن الزهري، ويحدثه الأخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول بلغني عن الزهري، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم، فثابت صحيح. (٨١) .

عليه السلام وقال الدارقطني: كان جعفر بن برقان أميا، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري. «العلل» ٣ ٢١.." (٢)

"عامر بن سليمان بن صالح الطائي، أبو القاسم كان أميا، لم يكن بالمرضي، روي عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا. (٣٣٩) .." (٣)

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣٣٦/٤

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١٧٠/١

(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٣٤٨/٢

"٢٣٨٤ – عروة بن مروان الجرار، يعرف بالعرقي.

﵀ قال الدارقطني: كان أميا، وليس بالقوي في الحديث. «المؤتلف والمختلف» ٢ ٥٣٧.." (١)

"﵀ وقال عروة الجرار، هو ابن مروان العرقي، قرية من قرى الشام، يقال لها عرقة، وكان أميا. «العلل» ٥ الورقة ٨٥.." (٢)

"٣٧٣ – جعفر بن برقان الكلابي، أبو عبد الله، الرقي.

﵀ قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي. عن جعفر بن برقان. فقال: إذا حدث غير الزهري فلا بأس، ثم قال: في حديثه عن الزهري يخطىء. «العلل» (٤٣٩٥) .

﵀ وقال عبد الله: قال أبي: جعفر بن برقان، قد سمع من عكرمة غير شيء. «العلل» (٥٣٥٦) .

﵀ وقال عبد الله: قال أبي: لما قدم جعفر بن برقان الكوفة، اجتمع عليه الناس أتاه مفيان، يعني الثوري فجلس إلى جنبه، فجعل يقول: أيش كتب إليكم عمر بن عبد العزيز، يسأله دون الجماعة. «العلل» (٥٣٥٧) .

﵀ وقال الميموني: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: أبو المليح، ثقة، ضابط لحديثه، صدوق، وهو عندي أضبط من جعفر بن برقان، وجعفر بن برقان، ثقة، ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه. «سؤالاته» (٣٥٥) .

﵀ وقال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان جعفر بن برقان أميا. «الكامل» (٣٣٩) .." (٣)

"قلت: وهذا سند ضعيف قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: عكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير، وعنه قال: عكرمة مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحا، ووثقه ابن معين، وفي رواية قال: ثبت. وعنه: صدوق ليس به بأس. وعنه: **كان أميا وكان** حافظا. وقال ابن المديني: أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها. وقال في موضع آخر: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه. وقال ابن المديني أيضا: كان عكرمة عند أصحابنا ثقة ثبتا. ووثقه العجلي، وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب. وقال أبو داود: ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير. وقال أبو حاتم: كان صدوقا وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط.

وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. اهـ. باختصار من التهذيب.

فهذه علة الحديث، وأما يحيى بن أبي كثير فثقة من رجال الجماعة إلا انه وصف بالتدليس، قال العقيلي: كان يذكر

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٤٤٩/٢

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ٤٥٠/٢

(٣) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله محمود محمد خليل ١٩٥/١

بالتدليس.

وقال ابن حبان: كان يدلس فكلما روى عن أنس فقد دلس." (١)

"روى عنه: محمد بن عبد الله الحفيد، وأبو بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وغيرهم.

قال حمزة السهمي: سمعت أبا محمد الحسن بن علي - بن عمرو البصري - يقول عنه: كان أميا، لم يكن بالمرضي ..

قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: يروي عن أهل البيت نسخة باطلة.

وذكر حديثا موضوعا من النسخة التي يرويها عبد الله ثم قال: المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو أبوه، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعات.

وقال في موضع آخر: الحمل فيه على أحمد بن عامر، وأبيه ...

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: وأحسبه واضع تلك النسخة.

وفي «الميزان»: ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه.

ت ٣٢٤هـ.

[«سؤالات السهمي للدارقطني» (٣٨٠)، «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٧)، «الأنساب» للسمعاني (٨/ ١٩٢)، «الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ١٨٧) و (٣/ ١١٣،٢٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٤٩)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٠٤)، «الكشف الحثيث عمن روي بوضع الحديث» (٣٧٧)، «لسان الميزان» (٣/ ٧١٢)، «تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٧١)، «معرفة النسخ والصحف الحديثية» لبكر أبو زيد (ص ١٧٤)]

- أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي.

متهم بالوضع.

وكلام العلماء في أحمد وابنه عبد الله، واحد، ينظر: المراجع السابقة، في ترجمة «عبد الله بن أحمد»، إضافة إلى:

[«ذيل الميزان» (٩٢)، «لسان الميزان» (١/ ٢٨٦)، «الكشف الحثيث عمن روي بوضع الحديث» (٤٦)]." (٢)

"٥٥١٤. [٩٢٢٥] (د، س، ق) أبو رهم - بضم الراء - هو: أحزاب - بفتح أوله على المشهور - ابن أسيد - مصغر - ابن أسد، السمعي - بفتح المهملة، والميم - وقيل: السماعي، وقيل: الظهري - بفتح الظاء - ثقة، مخضرم، مختلف في صحبته. (تس).

٥٥١٥. [٥٥١٥] أبو روح، عبد الرحمن بن سنان، الحمصي، السكوني، من الرابعة، فما دونها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وقد أغفله الشيخ شاكر قبلي ولم يتعرض الشيخ التركي في تحقيقه ((لتفسير الطبري)) (٤/ ٣٧٧) لترجمته بشيء. (تس).

---

(١) الإعلام في إيضاح ما خفي على الإمام فهد السنيد ص/٥٥

(٢) تخريج أحاديث وآثار حياة الحيوان للدميري من التاء إلى الجيم إبراهيم بن عبد الله المديهش ص/٤٧١

٥٥١٦. [١١٤٥٢] (خ، ٤) أبو روح، وقيل: أبو الحكم، عمارة بن أبي حفصة - واسمه (نابت)، بالنون، وقيل: بالثاء - الأزدي، العتكي، مولاهم، توفي سنة (١٣٢) اثنتين وثلاثين ومائة، من الرابعة، قال الدارقطني: ((ثقة)). وذكره ابن حبان في ((الثقات)). (تس).

٥٥١٧. [١٠٧٣٥] أبو روح، هو: الربيع بن روح بن خليد، اللاحوني، الحضرمي، الحمصي، من التاسعة، ثقة. (٨١٦٣). (تس، تهـ).

٥٥١٨. [١٣٧] (د، س، ق) أبو روق، عطية بن الحارث، الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، من الخامسة، صدوق. (تس، تخ، تهـ).

[٣٠] باب الكنى: حرف الزاي المعجمة

٥٥١٩. [١١٢٥٨] (خت، م، د، س، ق) أبو الزاهرية، حدير بن كريب، الحضرمي - ويقال: الحميري - الحمصي، **وكان أميا لا** يكتب، توفي سنة مائة، من الثالثة صدوق. (تس).

٥٥٢٠. [تخ ٣/ ٦١٨] أبو الزبير الأرحبي، رجل من همدان، من السادسة، فما فوقها، لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة. (تخ).

٥٥٢١. [٢٠٣١] (ع) أبو الزبير، هو: محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح المثناة وسكون الدال المهملة، وضم الراء - القرشي، الأسدي، مولاهم، المكي، مولى حكيم بن حزام توفي سنة ست وعشرين ومائة، من الرابعة، صدوق، إلا أنه يدلس. (تس، تخ، تهـ، تق).

٥٥٢٢. [٢٥٨٩٩] (م، ت، س، ق) أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، القرشي، المخزومي، مولاهم، الرازي، شيخ الطبري: مولده سنة مائتين." (١)

"إسماعيل المنقري، وقال ابن عدي: "أحاديثه عن الرقاشي غير محفوظة". (اللسان: ٦/ ١٩٤ - ١٩٥).

وأخرجه أبو نعيم في "الطب" -كما في "اللآلئ المصنوعة" (٢/ ٢٢٥) - من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي: ثنا أبي: ثنا علي بن موسى عن آبائه عن علي بن أبي طالب مرفوعا: "سيد طعام الدنيا والآخرة: اللحم".

قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣٩٠): "عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك المسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه. قال الحسن بن علي الزهري: كان أميا، لم يكن بالمرضي". أهـ

---

(١) المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري أكرم زيادة الفالوجي ٧٠٣/٢

فائدة: أفرد الحافظ السخاوي في هذا الحديث جزءا، ذكر ذلك في "المقاصد" (ص ٢٤٥).

* * *

وللفصل الأخير من الحديث شواهد:

أخرجه الطبراني -كما في "اللآلىء" (٢/ ٢٦٩) - قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثنا أبي: حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي عن قتادة عن أبي أيوب عبد الله بن عمر مرفوعا: "سيد ريحان أهل الجنة: الحناء".

وسنده حسن، ففي معاذ كلام يسير.

وقال الهيثمي (٥/ ١٥٧): "رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة مأمون". أهـ

وقد روي موقوفا:

أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (زوائد نعيم- ٢٣١) عن همام عن قتادة به موقوفا، لكن راويه عن ابن المبارك: نعيم بن حماد، وهو ضعيف الحفظ.." (١)

"والواقدي، وابنه محمد بن أبي معشر، هو آخر من روى عنه، وغيره.

وثقة جمع، وضعفه آخرون من قبل حفظه. قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول: كان أبو معشر كيسا حافظا، وقال هشيم: ما رأيت أحدا أكيس من أبي معشر. وقال يحيى بن معين: ضعيف يكتب حديثه في الرقائق، وكان رجلا أميا يتقى أن يروي من حديثه المسند. وضعفه البخاري، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وذكر مغازي أبي معشر فقال: كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول: كان بصيرا بالمغازي. وقال أبو حاتم: كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه. قال الخليلي: أبو معشر له مكان في العلم والتاريخ، وتاريخه احتج به الأئمة، وضعفوه في الحديث. وذكره ابن البرقي فيمن احتملت روايته في القصص، ولم يكن متين الرواية.

قال ابن عدي: حدث عنه الثوري وهشيم، والليث بن سعد وغيرهم من الثقات وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

أما علمه بالمغازي فشهد له بتبريز فيها غير واحد، وناهيك بأحمد بن حنبل. قال الفضل بن هارون البغدادي: سمعت محمد بن أبي معشر، قال: كان أبي سنديا أخرم خياطا، قالوا: وكيف حفظ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذه فكانوا يتذاكرون المغازي، فحفظ. وابنه محمد هذا حدث عنه بالمغازي وكان خاتمة من حدث بها عنه، وذلك لأنه عمر نحوا من مائة سنة، وتوفي سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو صدوق أخرج له الترمذي عن أبيه.." (٢)

"أميين، لا يكتب منهم إلا الواحد والاثنان، وإذا كتب لم يتقن ولم يصب التهجي".

ولا ريب أن هذا القول من ابن قتيبة افتئات على الحقيقة التاريخية، وتعميم لا سند له من الحق. ولو قال ابن قتيبة إن بعض

---

(١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام جاسم الفهيد الدوسري ١٨٦/٣

(٢) أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة فاروق حمادة ص/٣٨

الصحابة **كان أميا لكان** قوله سليما لا ريب فيه، أو لو قال إن أكثر الصحابة **كان أميا لقبلنا** هذا القول على أنه حق أو على أنه تجوز وتعميم لا يبعدان عن الحق كثيرا. أما أن يقول إن الصحابة كانوا "أميين لا يكتب منهم إلا الواحد أو الاثنان" ثم لا يلبث أن يستنكر عليهم أن يكون منهم كاتب واحد أو كاتبان فيستدرك بقوله: "وإذا كتب لم يتقن ولم يصب التهجي" فذلك هو الإسراف الذي ننكره. وكيف لا ننكره وكتب الطبقات والرجال تعد من الصحابة عشرات بعد عشرات كلهم كاتب ضابط لما يكتب؟ وقد نسي ابن قتيبة في سورة رغبته في تجهيل الجاهلية أن هؤلاء الصحابة الكاتبين إنما تعلم أكثرهم الكتابة في الإسلام لا في الجاهلية، وأن حض الرسول الكريم المسلمين والصحابة على التعلم، وأمره إياهم بتعلم الكتابة خاصة، وعناية المسلمين والصحابة بذلك كلها أمور في غنى عن الإفاضة في الشرح والاستشهاد.

ولا بد لنا من أن نستدرك قبل أن نمضي، وننبه على أن القرآن الكريم قد وصف العرب في جاهليتهم بأنهم أميون، وورد ذلك في ثلاث آيات. قال تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم﴾ [آل عمران: ٢٠] ، وقال تعالى: ﴿ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾ [آل عمران: ٧٥] ؛ وقال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ [الجمعة: ٢] .." (١)

"الثقلين وبقيت بقاء العصرين، ولزوم الحجة بها في أي وقت منذ وجودها إلى يوم القيامة" (١) .

١. وأبرز ما يلفت النظر ويستدعي الإنصاف أن محمدا صلى الله عليه وسلم **كان أميا لا** يكتب ولا يقرأ وكذلك كان معروفا من حاله أنه لم يكن يعرف شيئا من كتب المتقدمين وأقاصيصهم وأنبائهم وسيرهم، ثم أتى بجملة ما وقع وحدث من عظيمان الأمور ومهمات السير من حين خلق آدم عليه السلام، إلى حين مبعثه.

٢. إن القرآن يتضمن الإخبار عن الغيب، وذلك مما لا يقدر عليه البشر، ولا سبيل لهم إليه (٢) .

٣. إنه بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي عجز الخلق عنه، ويقول في ذلك عز وجل: ﴿قل لئن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ (٣) .

فالقرآن الكريم معجز في تاريخه دون سائر الكتب معجز في أثره الإنساني، معجز كذلك في حقائقه إلى يوم القيامة وفي هذا يقول الإيجي: " لا يجد الباطل إليه سبيلا.. ولا يتطرق إليه نسخ.. أي لا ينتهي حكمه بعد زمانه عليه السلام وذلك لانقطاع الوحي وتقرر أحكامه إلى يوم القيامة، ولا تحريف في أصله) (٤) .

فابن عبد الوهاب تستدل ويؤكد نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من معجزة نزول القرآن الكريم قرآنا يتلى عجز الخلائق عن الإتيان بمقله ولا بآية منه نثبت به

---

(١) المرجع السابق ص١٠

(٢) المرجع السابق. ص٤٨، مصطفى صادق الرافعي. أعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص٧.ص١٧٥

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي ناصر الدين الأسد ص/٤٤

(٣) الاسراء:٨٨

(٤) عضد الدين الإيجي . المواقف . ط١ ص٢١، مصطفى صادق الرافعي . إعجاز القران والبلاغة النبوية . ١٧٥ وكذلك عبد الكريم الخطيب . اعجاز القرآن . ص١٧٤ ط. أولى." (١)

"الأوصاف المذكورة بعده: ﴿النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته﴾ ١، وهي أوصاف مهمة في السياق؛ لأنها تحدث على الإيمان به، وكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى تصديقه، لا لذاته ولكن لهذه الأوصاف، أي كونه رسولا أميا، وهذه الأوصاف تتضمن نوعا من البرهان على رسالته؛ لأن ما يخبرهم به من وحي السماء، وليس من معارفه المحصلة بالقراءة.

ومثله من الشعر وهو كثير، قول الحصين بن الحمام في مفضليته: "من الطويل"

وأنجين من أبقين منا بخطة ... من العذر لم يدنس وإن كان مؤلما

أبى لابن سلمى أنه غير خالد ... ملاقي المنايا أي صرف تيمما

فلست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا مبتغ من رهبة العيش سلما

والبيت الأول يصف خيلهم، وقد نجت من بقى منهم في معركتهم الظافرة يوم دارة موضوع –وكان لهم على بني سعد بن ذبيان– وقوله: بخطة من العذر أراد من بقي منهم، ولم يقتل في هذا الحرب، فقد أبلى بلاء يعذر فيه، فلا يلام على بقائه، فلم يدنس وإن كان مؤلما من جراحه.

قال: أبى لابن سلمى وهو يريد نفسه، وكان قد ذكرها بضمير جماعة المتكلمين في قوله: من أبقين منا، ولكنه نقل الحديث إلى الغيبة ليخيل بذلك أنه يحدثنا عن فارس همام، ويروي لنا قصة شجاعته العجيبة، ثم رجع إلى نفسه، واستمر الحديث عنها في البيت الثالث: فلست بمبتاع الحياة، وطريقة التكلم فيه هي التي تتسع لفيض شعوره، واعتزازه بفضائله، ولو تابعت متصرفات الضمير في القصيدة وكيف ينتقل، أو يلتفت كما يقول ابن الأثير، ونظرت في مقاطع المعاني التي يلتفت عندها، ودرست ذلك لوجدت بابا من أبواب فقه الصنعة لا يزال في مهجعه من الشعر صامتا لم ينطقه أحد بعد.

---

١ الأعراف: ١٥٨.." (٢)

"مراكز الدعاية ضد الحركة الوهابية: وصارت أرض الحجاز مركز دعاية ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي وجماعته – بعد ما أقصت "الوهابيين" قوات محمد علي باشا (١) حاكم مصر آنذاك على إيعاز من الحكومة العثمانية في تركيا في سنة ١٢٢٧هـ وبعد ما قضت على حكومة آل سعود في "الدرعية"– وأضحت تشتهر من الحجاز فيما يتصل بالشيخ أمور مستهجنة إن سمعها مسلم فإنه لا يكره شخصه فحسب، بل يعتبره أكفر الكافرين في العالم كله.

---

(١) الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب ومنهجه في مباحث العقيدة آمنة محمد نصير ص/١٢٨

(٢) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني محمد محمد أبو موسى ص/٢٥٣

وبما أن الحرمين الشريفين هما مركز المسلمين الروحي والديني، ومهد الدعوة الإسلامية، ومهبط الوحي والرسالة، ومنتجع الحجج من المسلمين في العالم كله، يختلف إليها المسلمون، ولا سيما في مناسبة الموسم، فساعد كل ذلك على

---

(١) محمد علي باشا المعروف بمحمد علي الكبير مؤسس أخر دولة ملكية بمصر، كان ألباني الأصل، **وكان أميا تعلم** القراءة في الخامسة والأربعين من عمره، ولي مصر ١٢٢٠هـ.

له وقائع معروفة مع السعوديين بإيعاز من الدورة العثمانية، كثرة في أيامه المعامل والمدارس في مصر.

(راجع محمد علي الكبير لشفيق غربان، والاعلام لخير الدين الزركلي ج٧ ص١٩١- ١٩٢) .." (١)

"ومعاطاة الندمان١ ونبذت الصنائع٢، وجهل قدر المعروف، وماتت الخواطر، وسقطت همم النفوس، وزهد في لسان الصدق وعقد الملكوت٣، فأبعد غايات كاتبنا في كتابه أن يكون حسن الخط قويم الحروف، وأعلى منازل أديبنا أن يقول من الشعر أبياتا في مدح قينة٤ أو وصف كأس، وأرفع درجات لطيفنا أن يطالع شيئا من تقويم الكواكب، وينظر في شيء من القضاء وحد المناطق، ثم يعترض على كتاب الله بالطعن وهو لا يعرف معناه وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكذيب، وهو لا يدري من نقله، قد رضي عوضا من الله ومما عنده بأن يقال: فلان لطيف وفلان دقيق النظر يذهب إلى أن لطف النظر قد أخرجه عن جملة الناس وبلغ به علم ما جهلوه فهو يدعوهم الرعاع والغثاء والغثر٥، وهو لعمر الله بهذه الصفات أولى، وهي به أليق؛ لأنه جهل وظن أنه قد علم ...

"فإني رأيت كثيرا من كتاب أهل زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدعة أو استوطئوا مركب العجز، وأعفوا أنفسم من كد النظر وقلوبهم من تعب التفكير، حين نالوا الدرك بغير سبب، وبلغوا البغية بغير آلة. ولعمري إن كان ذاك فأين النفس؟ وأين الأنفة من مجانسة البهائم؟ وأي موقف أخزى لصاحبه من موقف رجل من الكتاب اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه٦ وارتضاه لسره، فقرأ عليه يوما كتابا وفي الكتاب "ومطرنا مطرا كثر عن الكلأ" فقال

---

١ المزاهر: جمع مزهر، وهو العود، وسمي مزهرا لحسن صوته، فإن الزهرة والغضارة -وهي النعمة والخير وسعة العيش- واصطفاق المزاهر: الضرب بها واجتلاب أصواتها، والندمان -بفتح النون- هو النديم مثل رحمن ورحيم وسلمان وسليم، وأصله يصاحبك على الشراب، ثم أطلق على كل مصاحب.

٢ الصنائع: جمع صنيعة وهي الإحسان ونبذها: تركها والإعراض عنها.

٣ لسان الصدق: الثناء الحسن قال تعالى: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ [٨٤ من سورة الشعراء] وقوله عقد الملكوت: العقد: مصدر عقدت الحبل عقدا، أي شددته والملكوت: أصله الملك، والمعنى إن الرغبة قد قلت في طلب الثناء الحسن، وفي بلوغ مراتب الكمال لضعف همم الناس.

٤ أبيات -بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة- تصغير أبيات التي هي جمع بيت، والقينة -بفتح فسكون-

---

(١) دعايات مكثفة ضد الشيخ محمد بن عبد الوهاب محمد منظور النعماني ص/٢٦

الأمة، مغنية كانت أو غير مغنية.

٥ الرعاع: رذال الناس وضعفاؤهم، وهم الذين إذا فزعوا أطاروا، ويقال للنعامة رعاعة –بفتح الراء؛ لأنها دائما منخوبة فزعة، والغثاء –بضم الغين– ما يحمله السبيل من يابس الثبات، وأراد به السفلة، والغثر –بضم فسكون– جمع أغثر، وهو الأحمق، وقالوا للضبع غثراء؛ لأنها أحمق الدواب.

٦ قال الجواليقي "والخليفة السائل عن الكلأ المعتصم، وكان أميا، وذلك؛ لأن الرشيد سمعه يقول وقد مات بعض الخدم: استراح من المكتب، فقال الرشيد: أو قد بلغت منك كراهة المكتب هذا؟!!! وأمر بإخراجه منه، والرجل الذي اصطفاه هو أحمد بن شاذي، ويكنى أبا العباس، وكان قد ولي العرض للمعتصم بعد الفضل بن مروان ولم يكن وزيرا، إنما كان الفضل قد اصطنعه لنفسه، لثقته وصدقه، فلما نكب الفضل رد المعتصم الأمر إلى أحمد بن عمار، وكان محمد بن عبد الملك الزيات إذ ذاك يتولى قهرمة الدار، فورد كتاب على المعتصم من صاحب البريد بالجبل يصف فيه خصب السنة وفيه كثر الكلأ فقال المعتصم لأحمد بن عمار: ما الكلأ؟ فقال: لا أدري فقال إنا لله وإنا إليه راجعون، خليفة أمي، وكاتب أمي؟!!! ثم قال: من يقرب منا من كتاب الدار؟ فعرف مكان محمد بن عبد الملك الزيات فدعا به، فقال: ما الكلأ؟ قال: النبات كله رطبه ويابسه، ثم اندفع في صفات النبت من حين ابتدأته إلى اكتهاله إلى هيجه، فاستحسن المعتصم قوله، فقال: ليتقلد هذا العرض علي، ثم توثق مكانته منه حتى استوزره" أهـ.." (١)

"فدنا وقال: اقرأ. ولست بقارئ ... أو كاتب تدري بمروياتها

بل كنت أميا ولكن الذي ... رفع السماء حباك خير هباتها

وقرأت باسم الله فانجاب الدجى ... وأضاء نور الوحي من مشكاتها

أي من الذكر الحكيم ومنطق ... أحنت له البلغاء من هاماتها

وإذا تسامى الفيلسوف وأوغلت ... نظراته في الآي من آياتها

رجعت إليه الموغلات ضوالعا ... دون ارتقاء حول قدسياتها

سور يشع النور من آياتها ... ويفيض بحر العلم من صفحاتها

أما قريش فجانب سبل الهدى ... وتجانفت للإثم في ندواتها

لم تلتفت للنور فوق ربوعها ... أو تلتمس خيرا بمؤتمراتها

بل كذبت داعي الهدى وتنكرت ... واستوحشت والإنس في جنباتها

ولربما يعشى الصباح نواظرا ... وتموت مرضى وهي بين أساتها

من لي بناشئة على درب الهدى ... وثابة العزمات في دعواتها

تحمي حمى الغراء مما يفترى ... وتصد بالإقدام كيد غزاتها

---

(١) مناهج التأليف عند العلماء العرب مصطفى الشكعة ص/١٥٦

إن الحياة هي الجهاد وإن نمت ... فيه وإن الموت في شهواتها
والله أنزل في الكتاب بصائرا ... تهدي الورى وتنير درب هداتها
فامضوا على نهج الهداة وجددوا ... من دعوة الإصلاح مجد دعاتها

هذه هي القصيدة كلها لكي نرد بها دعوى الذين يرفضون الشعر الملتزم بالقضايا المعاصرة لمعالجتها، وتوجيه الرأي العام إلى جوهر الحقيقة فيها، أو بالأحرى يقولون بأن الشعر الإسلامي لا يمكن الشاعر من التصوير الأدبي الرائع الذي يهز الوجدان ويحرك المشاعر، وها هي القصيدة في الشعر الإسلامي الملتزم نرد عليهم بروعة التصوير فيها.

فالعاطفة فيها مشبوبة صادقة، والمشاعر قوية متدفقة، والأحاسيس دقيقة متوفرة، والوجدان ملتهب ثرار، في خيال خصب عميق وصور أدبية قوية سارت على نهج القدماء في التصوير الشعري يلتزم الشاعر عمودهم الشعري في انتقاء الألفاظ، وإحكام الأساليب وإيحاء النظم والسير على بحور الخليل بن أحمد ويلتزم القافية القوية العمودية.

فالشاعر هنا يصور مبادئ الإسلام وقيمه من خلال مشاعره الذاتية، ووجدانه النفسي المحموم، فلا يقوم بوضع النقاط على الحروف التي من شأنها أن تكون مهملة، وإنما تتدفق الحروف منقوطة من وجدانه ومشاعره تفيض بإيحاءات زاخرة، ومعان حية تنبض بعواطف الشاعر وأحاسيسه.." (١)

"توفي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

[الطبقة الخامسة: إفريقية]

٧٨ - أحمد بن رشيق أبو عمر المربي *:

الفقيه، المفتي.

أخذ عنه حجاج المأموني، وغيره.

قال القاضي عياض: شيخ فقهاء المرية، وكبير مفتيها، وكان من أهل العلم والنظر، مقدما في جودة الفتيا.

توفي سنة ست وأربعين وأربع مئة.

[الطبقة العاشرة: الأندلس]

٧٩ - أحمد بن أبي زاهر إسحاق القرشي مولاهم **:

من قبط تونس، القيرواني.

سمع من سحنون بن سعيد.

قال أبو العرب: وكان أحمد أميا.

---

(١) المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية علي علي صبح ص/١٩٠

* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٨/ ١٥٤ - ١٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٨٢٤ - ٨٢٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٦٣ أ (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣٤٧ - ٣٤٨ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ١٠٦ أ - ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٤٨. جذوة المقتبس: ١١٤ - ١١٦، والصلة لابن بشكوال: ١/ ٩٥ - ٩٦، وبغية الملتمس: ١٧٨ - ١٧٩، ومعجم الأدباء: ١/ ٢٦١ - ٢٦٢، وتاريخ الإسلام: ٣٠/ ١٢٢، ٢٦٢، والأعلام للزركلي: ١/ ١٢٥، ومعجم المؤلفين: ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣.

** مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٥/ ١٣٧ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٤ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٥٢ - ٥٣ (نسخة الخزانة الحسنية)، وتراجم أغلبية: ٤٠٩، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٠.." (١)

"المدني، الفقيه، المفتي. المعروف بالصائغ، يقال: إنه **كان أميا لا** يكتب.

روى عن مالك بن أنس - وتفقه به -، وابن أبي ذئب، وابن أبي الزناد، وغيرهم.

روى عنه أبو الطاهر بن السرح، وسحنون بن سعيد، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهم.

وله تفسير في الموطأ رواه عنه يحيي بن يحيي.

قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك؟ قال: رجل من أصحابي؛ حتى دخل رجل أعور وهو ابن نافع، فقال: هذا. وقال القاضي عياض: وعده ابن حبيب وابن حارث فيمن خلف مالك بن أنس بالمدينة في الفقه. وقال أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره، ولا سمعت إلا وقد سمع، لكنه كان لا يكتب، فكان يكتب أشهب لنفسه وله. وقال محمد بن سعد: لزم مالك بن أنس لزوما شديدا، وكان لا يقدم عليه أحدا، وهو دون معن. وقال أحمد بن حنبل: كان صاحب رأي مالك، ومفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن صاحب حديث، ولم يكن في

= الأسماء واللغات: ١/ ٢٩١ - ٢٩٢، وتهذيب الكمال: ١٦/ ٢٠٨ - ٢١٢، وتاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٢١ - ٢٢٢، والعبر: ١/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٧١ - ٣٧٤، والكاشف: ١/ ٦٠٢، وميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٣ - ٥١٤، والمغني في الضعفاء: ١/ ٣٦٠، والوافي بالوفيات: ١٧/ ٦٤٩، والوفيات لابن قنفذ (شرف الطالب): ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ٦/ ٥٢ - ٥٣، وتقريب التهذيب: ٣٨٥، والتحفة اللطيفة: ٢/ ٩٨ - ٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢١٦، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٢، والفكر السامي: ١/ ٤٤٤، ومنهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل: ٥/ ٢٠٤٤.." (٢)

"القاضي.

حدث عنه أبو العرب.

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٢٠٣/١

(٢) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ٧٦٩/٢

قال أبو عبد الله الأجدابي: كان رجلا صالحا فاضلا، من أهل الدين والورع، وكان ولي قضاء بلده قابس، وكان ابن طالب يخاطبه بها. . . وكان كثير الدرس لكتب المالكية.

[الطبقة الثالثة: إفريقية]

١١٨٥ - محمد بن المؤمل بن الصقر أبو بكر البغدادي *:

أنباري الأصل، الوراق. يعرف بغلام الأبهري.

سمع أبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري، وأبا بكر بن مالك القطيعي، وعبد الله بن إبراهيم بن أيوب، وغيرهم.

حدث عنه أبو الوليد الباجي، وأبو بكر الخطيب البغدادي.

قال القاضي عياض: مالكي. . . حدث عنه أبو الوليد الباجي وقال فيه: شيخ لا بأس به. وقال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحا، **وكان أميا لا** يحسن يكتب، ورأينا له أصولا بخط ابن إسماعيل الوراق وغيره.

ولد في مدينة المنصور أول يوم من سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

---

* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٨/ ٥٥ (طبعة المغرب)، ٢/ ٧٦٤ (طبعة بيروت)، ٢/ ١٥١ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٣١٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٩٩ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ٢٣٧. تاريخ بغداد: ٣/ ٣١٢ - ٣١٣، وتاريخ الإسلام: ٢٩/ ٤١١.." [(١)]

"سمع من يحيى بن عمر، ومحمد بن عبد الحكم، وابن عبدوس، وغيرهم.

قال الخراط: كان رجلا صالحا ثقة، فقيه البدن، حسن الحفظ، من أصحاب حماس، وكان حماس يجله ويستشيره. وقال القاضي عياض: وكان من أهل الفتيا والحفظ للمسائل. ذكره ابن حارث.

توفي سنة ست وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: إفريقية]

١٣٠٩ - نصر أبو حبيب الرومي *:

التونسي مولاهم، الفقيه.

سمع ابن عبد الحكم، وحماس بن مروان، وعلي بن عبد العزيز.

قال ابن حارث: كان يتكلم في الفقه كلاما صالحا، ودرس ببلده تونس، وأخذ عنه الناس، **وكان أميا لا** يقرأ ولا يكتب.

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١١٨٤/٣

وكان أصله مملوكا، فأبق إلى مصر، وجلس في حلق أهل العلم، ولازم حلقة ابن عبد الحكم حتى انتفع بها، وكان يستعير الكتب، ويجعل لمن يقرأها عليه، فحفظ علما كثيرا وتفقه ورجع إلى مولاه، وأعلمه خبره فأعتقه، ثم انصرف إلى مصر وتمادى على العلم إلى أن صار من أهله، ثم انصرف إلى القيروان وجالس الفقهاء بها حتى صار واحدا منهم، وجالس كثيرا حماس بن مروان، وسكن تونس، فكان معظما بها.

---

* مصادر الترجمة: ترتيب المدارك: ٦/ ٢٣ (طبعة المغرب)، ٢/ ٣٥٥ (طبعة بيروت)، ٢/ ٧٧ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٢٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٦٤، وشجرة النور الزكية: ٦٨.." (١)

---

(١) جمهرة تراجم الفقهاء المالكية قاسم علي سعد ١٢٩٨/٣